﴿ فهرست الجزء العاشر من عمدة القارى فى شرح صحيح البخارى لبدر الدين ابى محمد محمود بن احمد العينى الحنفى ﴾

صحيفه

صحيفه



صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

صحيفه

بيان ما فى هذا الجلد من البياض من الاصل

صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه
٢٨٨	٢٩١	٣٠٣	٣١٥	٣٢٢
صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه	صحيفه
٤٠٤	٦٠٣	٦٥٠	٦٧٦	٦٨٨

هذا بيان اسماء رجال البخاري التي بين ضبطها الشارح العيني في هذا المجلد مرتبة حسب

حرف الاول من الاسم من الالف الى الياء

حرف الالف

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

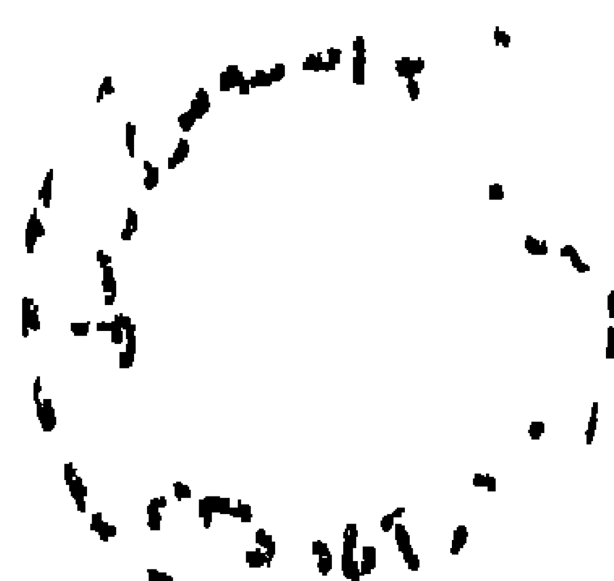
حرف لهاء

حرف الياء

هذا بيان مافي هذا المجلد من الكنى التي ضبطها الشارح العيني رحمه الله تعالى

هذا بيان ما فى هذا الجلد من النسب التى ضبطها الشارح العينى رحمه الله تعالى

الجزء العاشر من عمدة القارى لشرح
صحيح البخارى للعلامة العينى الحنفى
نفعنا الله تعالى به
آمين





الجزء العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم

ص بسم الله الرحمن الرحيم ش

وقعت البسملة هكذا قبل ذكر الكتاب فى رواية ابى الوقت ووقعت فى رواية النسفى بعد ذكر الكتاب والاول اوجه

ص كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد ش

اى هذا كتاب فى بيان احكام الذبائح واحكام الصيد وبيان التسمية عند ارسال الكلب على الصيد وهكذا وقع فى رواية الاصيلى وكريمة وابى ذر فى رواية وفى رواية اخرى له ولابى الوقت باب بدل كتاب وسقط للنسفى اصلا والذبائح جمع ذبيحة بمعنى المذبوحة قوله والتسمية على الصيد اى وفى بيان وجوب التسمية على الصيد ص باب التسمية على الصيد ش اى هذا باب فى بيان وجوب التسمية على الصيد ولفظ باب لم يثبت فى رواية كريمة ولا فى رواية الاصيلى وابى ذر وثبت للباقين والصيد مصدر من صاد يصيد صيدا فهو صائد وذاك مصيد وقد يقع الصيد على المصيد نفسه تسمية بالمصدر كما فى قوله عز وجل (لاتقتلوا الصيد وانتم حرم) قيل لايقال للشئ صيد حتى يكون ممتنعا حلالا لامالك له ص وقوله تعالى ياايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشئ من الصيد الى قوله عذاب اليم وقوله جل ذكره احلت لكم بهيمة الانعام الامايتلى عليكم وقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم الى قوله فلاتخشوهم واخشون ش فى كثير من النسخ ذكر هذه الآيات الثلاث وهى فى المائدة (الاولى) قوله تعالى (ياايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله ايديكم ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم) (الثانية) قوله تعالى (احلت لكم بهيمة الانعام الامايتلى عليكم غير محلى الصيد وانتم حرم ان الله يحكم مايريد) (الثالثة) قوله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الاماذكيتم وماذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام ذلكم

نسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشون) وفى بعض النسخ وقول الله تعالى (حرمت عليكم الميتة * الى قوله * فلا تخشوهم واخشون) وقوله تعالى (ياايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشئ من الصيد) وقال بعض الشراح كذا لابى ذر وقدم واخر فى رواية كريمة والاصيلى وزاد بعد قوله تناله ايديكم ورماحكم الآية الى قوله عذاب اليم وعند النسفى فى قوله احلت لكم بهيمة الانعام الآيتان وكذا لابى الوقت لكن قال الى قوله فلا تخشوهم واخشون وحذفهما فى رواية كريمة والاصيلى قوله تعالى (ياايها الذين آمنوا ليبلونكم) الآية نزلت فى عمرة الحديبية فكانت الوحش والطير تغشاهم فى رحالهم فيتمكنون من صيدها اخذا بالايدى وطعنا بالرماح جهرا وسرا لتظهر طاعة من يطيع منهم فى سره وجهره وقال الوالبى عن ابن عباس ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله ايديكم ورماحكم قال هو الضعيف من الصيد وصغيره يبتلى الله به عباده فى احرامهم حتى لو شاؤا لتناولوه بايديهم فنهاهم الله أن يقربوه وقال مجاهد تناله ايديكم يعنى صغار الصيد وفراخه ورماحكم كباره **قوله** فمن اعتدى بعد ذلك اى بعد هذا الاعلام والانذار فله عذاب اليم اى لمخالفة امر الله وشرعه **قوله** احلت لكم بهيمة الانعام هى الابل والبقر والغنم قاله الحسن وقتادة **قوله** الا ما يتلى عليكم استثناء من قوله احلت لكم قال على بن ابى طلحة عن ابن عباس يعنى بذلك الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع فان هذه وان كانت من الانعام الا انها تحرم بهذه العوارض ولهذا قال الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب منها فانه حرام لايمكن استدراكه **قوله** غير محلى الصيد نصب على الحال والمراد بالانعام مايعم الانسى من الابل والبقر والغنم ومايعم الوحشى كالظباء ونحوه فاستثنى من الانس ماتقدم واستثنى من الوحشى الصيد فى حال الاحرام والحرم جمع حرام **قوله** ان الله يحكم مايريد يعنى ان الله حكيم فى جميع مايأمر به وينهى عنه **قوله** حرمت عليكم الميتة استثنى منها السمك والجراد **قوله** والدم يعنى المسفوح **قوله** ولحم الخنزير سواء كان انسيا اووحشيا وقوله واللحم يعم جميع اجزاءه **قوله** وما اهل لغير الله به اى ماذبح على اسم غير الله من صنم اووثن اوطاغوت اوغير ذلك من سائر المخلوقات فانه حرام بالاجماع **قوله** والمنخنقة هى التى تموت بالخنق اما قصدا اواتفاقا بان تتخبل فى وثاقها فتموت فهى حرام **قوله** والموقوذة هى التى تضرب بشئ ثقيل غير محدود حتى تموت وقال قتادة كان اهل الجاهلية يضربونها بالعصا حتى اذا ماتت اكلوها **قوله** والمتردية هى التى تقع من شاهق فتموت بذلك فتحرم وعن ابن عباس انها التى تسقط من جبل وقال قتادة هى التى تتردى فى بئر **قوله** والنطيحة هى التى تموت بسبب نطح غيرها لها وان جرحها القرن وخرج منها الدم ولو من مذبحها **قوله** وما اكل السبع اى ماعدا عليها اسد اوفهد اونمر اوذئب اوكلب فاكل بعضها فماتت بذلك فهى حرام وان كان قد سال منها الدم ولو من مذبحها فهى حرام بالاجماع **قوله** الا ما ذكيتم عائد على مايتمكن عوده عليه مما اتفق سبب موته وامكن تداركه وفيه حياة مستقرة وعن ابن عباس الا ما ذبحتم من هذه الاشياء وفيه روح فكلوه فهو ذكى وكذا روى عن سعيد بن جبير والحسن البصرى والسدى وروى عن طاوس والحسن وقتادة وعبيد بن عمير والضحاك وغير واحد ان المذكاة متى تحركت حركة تدل على بقاء روح فيها بعد الذبح فهى حلال وهذا مذهب جمهور الفقهاء وبه يقول ابو حنيفة وشافعى واحمد رحمهم الله **قوله** وما ذبح على النصب قال مجاهد وابن جريج كانت النصب حجارة حول الكعبة قال ابن جريج وهى ثلثمائة وستون نصبا كانت العرب فى جاهليتها يذبحون

عندها ويلطخون ما اقبل منها الى البيت بدماء تلك الذبائح ويشرحون اللحم ويضعونه على النصب
قوله وان تستقسموا بالازلام اى وحرم عليكم ايها المؤمنون الاستقسام بالازلام وهو جمع زلم
بفتح الزاى وهى عبارة عن اقداح ثلاثة على احدها مكتوب افعل وعلى الآخر لاتفعل والثالث
غفل ليس عليه شئ وقيل مكتوب على الواحد امرنى ربى وعلى الآخر نهانى ربى والثالث غفل ليس عليه
شئ فاذا جاء السهم الآمر فعله او الناهى تركه وان طلع الفارغ اعاد الاستقسام قوله ذلكم فسق اى تعاطيه
فسق وغى وضلال وجهالة وشرك قوله اليوم يئس الذين كفروا يعنى يئسوا ان يراجعوا دينهم وقيل
يئسوا من مشابهة المسلمين بما يميزبه المسلمون من هذه الصفات المخالفة للشرك واهله ولهذا امر الله
عباده المؤمنين ان يصبروا ويثبتوا فى مخالفة الكفار ولايخافوا احدا الا الله تعالى فقال فلاتخشوهم
واخشون حتى انصركم عليهم واظفركم بهم واشف صدوركم منهم واجعلكم فوقهم فى الدنيا
والآخرة ﴿ص﴾ وقال ابن عباس العقود العهود مااحل وحرم الا مايتلى عليكم الخنزير
﴿ش﴾ اى قال ابن عباس فى قوله تع (ياايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود) وفسر العقود بالعهود
وحكى ابن جرير الاجماع على ذلك وقال على بن ابى طلحة عن ابن عباس العقود يعنى مااحل الله
وماحرمه وماجاء فى القرآن كله ولاتغدروا ولاتنكثوا قوله الامايتلى عليكم قال ابن عباس يعنى
الميتة والدم ولحم الخنزير وقدمر تفسيره عن قريب ﴿ص﴾ يجرمنكم يحملنكم شنآن عداوة
﴿ش﴾ اشاربه الى قوله تعالى (ولايجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام) اى لايحملنكم
بغض قوم على العدوان وقرأ الاعمش بضم الياء فى لايجرمنكم وفسر قوله شنآن بقوله عداوة
وقرئ بسكون النون ايضا وانكر السكون من قال لايكون المصدر على فعلان ﴿ص﴾ المنخنقة
تخنق فتموت الموقوذة تضرب بالخشب يوقذها فتموت والمتردية تتردى من الجبل والنطيحة تنطح
الشاة فاادركته يتحرك بذنبه او بعينه فاذبح وكل ﴿ش﴾ قدمر تفسير هذه الاشياء عن قريب
قوله يوقذها من اوقذ والموقوذة من وقذ يقال وقذه واوقذه والوقذ بالذال المعجمة فى الاصل
الضرب المثخن المؤدى للموت قوله فاادركته بفتح التاء على خطاب الحاضر قوله يتحرك فى موضع
الحال اى فاادركته حاله كونه متحركا بذنبه قوله فاذبح امر من ذبح وكل امر من اكل ﴿ص﴾ حدثنا
ابونعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عدى بن حاتم قال سألت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن صيد
المعراض قال مااصاب بحده فكله وما اصاب بعرضه فهو وقيذ وسألته عن صيد الكلب فقال
ما امسك عليك فكل فان اخذ الكلب ذكاة وان وجدت مع كلبك اوكلابك كلبا غيره فخشيت
ان يكون اخذه معه وقدقتله فلاتأكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره
﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة على تقدير وجود قوله باب التسمية على الصيد والافلقوله
كتاب الذبح والصيد والتسمية على الصيد اظهر لان فى الحديث ثلاث اشياء مشروعية الصيد
ووجوب ذكاته حقيقة اوحكما ووجوب التسمية وللترجمة ثلاثة اجزاء يطابق كل واحد من
الثلاثة المذكورة لكل واحد من اجزاء الترجمة وابونعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابى
زائدة وعامر هو الشعبى وعدى بن حاتم ابن عبدالله بن سعد الطائى الجواد بن الجواد وكان اسلامه سنة
الفتح وثبت هو وقومه على الاسلام نزل الكوفة وشهد الفتوح بالعراق ثم كان مع على بن ابى طالب
ومات بالكوفة زمن المختار سنة ثمان وستين وهو ابن عشرين ومأة سنة ويقال مات بقرقيسيا وقال

ابوحاتم فى كتاب المعمرين قالوا عاش عدى بن حاتم مائة وثمانين سنة وكان اعور والحديث مضى فى كتاب الطهارة فى باب الماء الذى يغسل به شعر الانسان من غير ذكر قصة المعراض ومضى ايضا فى اوائل كتاب البيوع فى باب تفسير المشبهات بتمامه واخرجه مسلم فى الصيد عن محمد بن عبدالله ابن نمير وغيره واخرجه الترمذى فيه عن يوسف بن عيسى وغيره واخرجه النسائى فيه عن سويد ابن نصر وآخرين واخرجه ابن ماجة فيه عن عمرو بن عبدالله الازدى وغيره **قوله** عن عدى ابن حاتم وفى رواية الاسمعيلى حدثنا عامر حدثنا عدى بن حاتم واشار بهذا الى ان زكريا مدلس وقد عنعن قلت عن قريب يأتى عن الشعبى سمعت عدى بن حاتم **قوله** المعراض بكسر الميم وسكون العين المهملة وفى آخره ضاد معجمة قال الخليل وآخرون هو سهم لا ريش له ولا نصل وقال ابن دريد وابن سيده سهم طويل له اربع قذذ رقاق فاذا رمى به اعترض وقال الخطابى المعراض نصل عريض له ثقل ورزانة وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط وهو المسمى بالحذافة وقيل خشبة ثقيلة اخرها عصا محدد رأسها وقد لا يحدد وقال ابن التين المعراض عصا فى طرفها حديدة يرمى الصائد بها الصيد فما اصاب بحده فهو ذكى فيؤكل وما اصاب بغير حده فهو وقيذ وهو معنى قوله فهو وقيذ بفتح الواو كسر القاف وبالدال المعجمة على وزن فعيل بمعنى مفعول وقد مر تفسير الموقوذة عن قريب **قوله** فان اخذ الكلب ذكاة اى حكمه حكم التذكية فيحل اكله كما يحل اكل المذكاة **قوله** او كلابك شك من الراوى **قوله** كلبا غيره اراد به كلبا لم يرسله من هو اهله ❊ وهذا الحديث مشتمل على احكام قد ذكرناها فيما مضى من الابواب التى ذكرناها ولكن نذكر بعض شئ من ذلك لبعد المسافة فنقول ❊ الاول من الاحكام مشروعية الصيد به وبالقرآن ايضا وهو قوله تعالى (واذا حللتم فاصطادوا) وقال عياض الاصطياد يباح لمن اصطاده للاكتساب والحاجة والانتفاع بالاكل والثمن واختلفوا فيمن اصطاد للهو ويمكن قصد التذكية والاباحة والانتفاع فكرهه مالك واجازه الليث وابن عبدالحكم فان فعله بغير نية التذكية فهو حرام لانه فساد فى الارض واتلاف نفس عبثا وقد نهى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل الحيوان الا لمأكلة ونهى ايضا عن الاكثار من الصيد وروى الترمذى من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرفوعا من سكن البادية فقد جفا ومن اتبع الصيد فقد غفل ومن لزم السلطان افتتن وقال حسن غريب واعله الكرابيسى بابى موسى احد رواته وقال حديثه ليس بالقائم وروى ايضا من حديث ابى هريرة باسناد ضعيف وايضا من حديث البراء بن عازب قال الدارقطنى تفرد به شريك ❊ الثانى ان صيد المعراض ان لم يصبه بحده فلا يحل اكله ❊ الثالث ان قتل الكلب المعلم ذكوة فاذا اكل فليس بمعلم وهو مذهب ابى حنيفة والشافعى ومذهبهما ان تعليمه ان لا يأكل وهو شرط عندهما وبه قال احمد واسحق وابوثور وابن المنذر وداود وقال الشافعى فى قول ضعيف ومالك ليس بشرط وهو قول سلمان الفارسى وسعد بن ابى وقاص وعلى وابن عمر وابى هريرة رضى الله تعالى عنهم ومن التابعين قول سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار والحسن والزهرى واحتجوا بقوله تعالى (فكلوا مما امسكن عليكم) وانه ذكاة يستباح بها الصيد فلا يفسد باكله منه وحجة الحنفية والشافعية قوله صلى الله عليه وسلم فان اكل فلا تأكل فانه لم يمسك عليك انما امسك على نفسه على ما يأتى عن قريب فى الباب الذى يلى هذا الباب فان قلت قال القاضى فى حديث عدى خلاف

يعني في الحديث الذي يأتي وهو ان قوله فانه لم يمسك عليك الى آخره ذكره الشعبي ولم يذكره هشام و ابن مطر و ايضا هو معارض بما روى ابو ثعلبة الخشني انه قال له النبي صلى الله تعالى عليه و سلم كل و ان اكل منه اخرجه ابو داود وسكت ولم نضعفه قلت في اسناده داود بن عمرو الدمشقي قال ابن حزم هذا حديث لايصح وداود هذا ضعيف ضعفه احمد وقد ذكر بالكذب فان قلت داود بن عمرو المذكور وثقه يحيى بن معين وقال ابوزرعة لابأس به وقال ابن عدى لاارى بروايته بأسا وقال ابوداود صالح وذكره ابو حبان في الثقات قلت وان سلنا هذا فهو لا يقاوم الذي في الصحيح ولايقاربه وقيل حديث ابي ثعلبة محمول على ما اذا اكل منه بعد ان قتله وخلاه وفارقه ثم عاد فاكل منه فهذا لايضر ومنهم من حمله على الجواز وحديث عدى على التنزيه لانه كان موسعا عليه فافتاه بالكف تورعا وابو ثعلبة كان محتاجا فافتاه بالجواز ❁ الرابع اشتراط التسمية لانه علل بقوله فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره وقال ابن بطال اختلف العلماء في التسمية على الصيد الذبيحة فروى عن محمد بن سيرين ونافع مولى عبدالله والشعبي انها فريضة فمن تركها عامدا اوساهيا لم يؤكل ماذبحه وهو قول ابي ثور والظاهرية وذهب مالك والثوري وابوحنيفة واصحابهم الى انه ان تركها عامدا لم تؤكل وان تركها ساهيا اكلت وقال ابن المنذر وهو قول ابن عباس وابي هريرة وابن المسيب والحسن بن صالح وطاوس وعطاء والحسن بن ابي الحسن النخعي وعبدالرحمن ابن ابي ليلى وجعفر بن محمد والحكم وربيعة واحمد واسحق ورواه في المصنف عن الزهري وقتادة وفي المغني وعن احمد رواية وهو المذهب انها شرط ان تركها عمدا اوسهوا فهي ميتة و في رواية ان تركها على ارسال السهم ناسيا اكل وان تركها على الكلب والفهد لم يؤكل وقال الشافعي يؤكل الصيد والذبيحة في الوجهين جميعا تعمد ذلك اونسيه روى ذلك عن ابي هريرة وابن عباس وعطاء ﴿ ص ❁ باب ❁ صيد المعراض ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم صيد المعراض وقدم تفسير المعراض عن قريب ﴿ ص وقال ابن عمر رضي الله عنهما في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة ش ﴾ قيل لاوجه لذكر اثر ابن عمر ولاللآثار التي بعده في هذا الباب قلت فيه وجه حسن وهو ان المقتولة بالبندقة موقوذة كما ان مقتولة المعراض بغير حده موقوذة فهذا المقدار كاف في بيان المطابقة وتعلق ابن عمر وصله البيهقي من طريق ابن عامر العقدي عن زهير هو ابن محمد عن زيد بن اسلم عن ابن عمر انه كان يقول المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة ﴿ ص وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رمي البندقة في القرى والامصار ولايرى به بأسا فيما سواه ش ﴾ اى كره سالم بن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كل مقتولة البندقة وكذلك كره القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم ومجاهد بن جبر وابراهيم النخعي وعطاء بن ابي رباح والحسن البصري اما اثر سالم والقاسم فاخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن الثقفي عن عبيدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انهما كانا يكرهان البندقة الاما ادركت ذكاته واما اثر مجاهد فاخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن ابن المبارك عن معمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد انه كرهه واما اثر ابراهيم النخعي فاخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن حفص عن الاعمش عن ابراهيم لاتأكل مااصبت بالبندقة الاان تذكى واما اثر عطاء فاخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج قال عطاء اذا رميت صيدا ببندقة فادركت ذكاته فكله والا فلاتأكله واما اثر الحسن فاخرجه ابن ابي شيبة عن عبدالاعلى عن هشام عن الحسن اذا رمى الرجل

الصيد بالجلا هقة فلاتأكل الاان تدرك ذكاته وقال بعضهم والجلا هقة بضم الجيم وتشديد اللام وكسر الهاء بعدها قاف هي البندقة بالفارسية والجمع جلاهق قلت المشهور في لسان الفارسية ان اسم البندقة كلكان قوله وكره الحسن اى البصرى رمى البندقة في القرى الخ انما كره في القرى والامصار تحرزا عن اصابة الناس بخلاف الصحراء وهذا ظاهر وقال ابن المنذر وممن روينا عنه انه كره صيد البندقة ابن عمر والنخعي ومالك والثوري والشافعي واسحق وابو ثور ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبدالله بن ابي السفر عن الشعبي قال سمعت عدى بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل فاذا اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل فقلت ارسل كلبي قال اذا ارسلت كلبك وسميت فكل قلت فان اكل قال فلاتأكل فانه لم يمسك عليك انما امسك على نفسه قلت ارسل كلبي فاجد معه كلبا آخر قال لاتأكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على آخر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وقدمضى الحديث الآن والكلام فيه وعبدالله بن ابي السفر بفتح المهملة وفتح الفاء واسم ابي السفر سعيد بن يحمد الهمداني الكوفي يروى عن عامر الشعبي قوله فانه لم يمسك عليك قال الله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم ﴿ص﴾ باب * ما اصاب المعراض بعرضه ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم ما اصاب المعراض بعرضه ﴿ص﴾ حدثنا قبيصة ثنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحرث عن عدى بن حاتم قال قلت يارسول الله انا نرسل الكلاب معلمة قال كل ما امسكن عليك قلت وان قتلن قال وان قتلن قلت وانا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلاتأكل ﴿ش﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور قبله اخرجه عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثورى عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن همام بتشديد الميم ابن الحرث النخعي الكوفي قوله كل ما خزق بفتح الخاء المعجمة والزاى بعدها قاف اى نفذ يقال سهم خازق اى نافذ ويقال خسق بالسين المهملة ايضا اذا اصاب الرمية نفذ منها وخزق يخزق خزوقا وسهم خازق وخاسق وقال ابن التين خزق اصاب بحده واصل الخزق في اللغة الطعن قوله وما اصاب بعرضه بفتح العين يعني بغير طرفه الحد فلاتأكل وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي والثوري واحمد واسحق وقال الشعبي وابن جبير يؤكل اذا خزق وبلغ المقاتل وقال ابن بطال وذهب الاوزاعي ومكحول وفقهاء الشام الى جواز اكل ما قتل بالمعراض خزقه اولم يخزق وكان ابوالدرداء وفضالة بن عبيد لايريان به بأسا ﴿ص﴾ *باب* صيد القوس ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم الصيد بالقوس والقوس يذكر ويؤنث فمن انثه يقول في تصغيره قويسة ومن ذكره يقول قويس ويجمع على قسى واقواس وقياس وقال ابوعبيدة منشدا * ووتر الاساور القياسا * والقوس ايضا بقية التمر في الجلة والقوس برج في السماء وتقول قست الشئ بغيره وعلى غيره اقيس قيسا وقياسا فانقاس اذا قدرته على مثاله ﴿ص﴾ وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فبان منه يد او رجل لايأكل الذى بان ويأكل سائره ﴿ش﴾ قيل لاوجه لايراد الاثر المذكور في هذا الباب قلت له وجه لانه يمكن ضرب صيد بسهم قوس فابان منه يده اورجله والحسن هو البصرى وابراهيم هو النخعي اما اثر الحسن فاخرجه ابن ابي شيبة عن هشيم عن يونس في رجل ضرب صيدا فابان منه يدا اورجلا وهو حى ثم مات تأكل ولاتأكل ما بان منه الاان تضرب به فتقطعه فيموت من ساعته

فاذا كان ذلك فلتأكله كله وفى الاشراف عن الحسن خلاف هذا قال فى الصيد يقطع منه عضو قال يأكله جميعا ما بان وما بقى واما ابراهيم فاخرجه ابن ابى شيبة ايضا حدثنا ابوبكر بن عياش عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال اذا ضرب رجل الصيد فبان عضو منه ترك ماسقط واكل ما بقى وابراهيم لما روى هذا ولم يعترض عليه بشئ فكأنه رضيه قوله سائره اى باقيه وقيل لا يستعمل سائره الا بمعنى جميعه وليس كذلك بل اللغة الفصيحة انه يستعمل بمعنى باقيه قل الباقى او كثر ﴿ ص ﴾ وقال ابراهيم اذا ضربت عنقه اووسطه فكله ﴿ ش ﴾ اى قال ابراهيم النخعى قوله او وسطه بفتح السين المهملة لانه اسم لمعنى ما بين طرفى الشئ كمركز الدائرة وبالسكون اسم مبهم لداخل الدائرة ﴿ ص ﴾ وقال الاعمش عن زيد استعصى على رجل من آل عبدالله حمار فامرهم ان يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه وكلوه ﴿ ش ﴾ الاعمش سليمان وزيد هو ابن وهب وعبدالله هو ابن مسعود وهذا التعليق وصله ابوبكر بن ابى شيبة عن عيسى ابن يونس عن الاعمش عن زيد بن وهب قال سئل ابن مسعود عن رجل ضرب رجل حمار وحشى فقطعها فقال دعوا ماسقط وذكوا مابقى وكلوه وحكاه ابن ابى شيبة ايضا عن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه من حديث الحارث عنه وحكاه ابن المنذر عن ابن عباس وقتادة وعطاء لا تأكل العضو وذك الصيد وكله وقال عكرمة ان عدا حيا بعد سقوط العضو منه فلا تأكل العضو وذك الصيد وكله وان مات حين ضرب فكله كله وبه قال قتادة وابو ثور والشافعى كذلك قال اذا كان لا يعيش بعد ضربه ساعة او مدة اكثر منها وفى التمهيد عن مالك ان قطع عضوه لا يؤكل العضو واكل الباقى وقال الشافعى ان قطع قطعتين اكله وان كانت احداهما اقل من الاخرى اذا مات من تلك الضربة وقال ابو حنيفة والثورى اذا قطعه نصفين اكلا جميعا وان قطع الثلث فان كان مما يلى الرأس اكله جميعه وان كان الذى يلى العجز اكل الثلثين مما يلى الرأس ولا يأكل الثلث الذى يلى العجز ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يزيد حدثنا حيوة قال اخبرنى ربيعة ابن يزيد الدمشقى عن ابى ادريس عن ابى ثعلبة الخشنى قال قلت يا نبى الله انا بارض قوم من اهل كتاب افنأكل فى آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسى وبكلبى الذى ليس بمعلم وبكلبى المعلم فما يصلح لى قال اما ما ذكرت من اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكاته فكل ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالله بن يزيد من الزيادة المقرى وحيوة ابن شريح مصغر شرح بالشين المعجمة والراء المصرى ابو زرعة وربيعة بن يزيد من الزيادة الدمشقى القصير وابو ادريس عائذ الله بالذال المعجمة الخولانى وابو ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور الخشنى بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين وبالنون نسبة الى خشين بن النمر بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وفى اسمه واسم ابيه خلاف والاكثر على انه جرهم بضم الجيم والهاء وسكون الراء ابن ناشم بالنون وكسر الشين المعجمة وهو من المبايعين تحت الشجرة مات سنة خمس وسبعين والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الذبائح عن ابى عاصم فى موضعين منه على ما يجئ وعن احمد بن ابى رجاء واخرجه مسلم فى الصيد عن هناد وغيره واخرجه ابوداود فيه عن هناد بقصة الكلبة واخرجه الترمذى فى السير عن هناد بقصة الآنية واخرجه النسائى فى الصيد عن محمد بن عبيد بقصة القوس والكلب واخرجه ابن ماجة فيه عن محمد بن المثنى بتمامه قوله انا بارض قوم يعنى بالشام وكانت جماعة

من قبائل العرب سكنوا الشام وتنصروا منهم آل غسان وتنوخ وبهرا وبطون من قضاعة بنو خشين من آل ابي ثعلبة قوله في آنيتهم جمع اناء وفي المغرب الاناء وعاء الماء وجمع التقليل آنية والتكثير الاواني ونظيره سوار واسورة واساور واستفتى ابو ثعلبة المذكور رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن مسألتين * الاولى عن الاكل في آنية اهل الكتاب فاجاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله فان وجدتم غيرها اي غير آنية اهل الكتاب فلا تأكلوا فيها والا فاغسلوها وكلوا فيها وهذا التفصيل يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها مع ان الفقهاء قالوا بجواز استعمالها بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها اولا واجيب بان المراد النهي عن الآنية التي يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهي عنها بعد الغسل للاستقذار وكونها معدة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات فالباقلت التحقيق في هذا ان في حديث ابي ثعلبة هذا ترجيح الظاهر على الاصل لان الاصل في آنية اهل الكتاب والمجوس الطهارة ومع هذا فقد امر بغسلها عند عدم وجود غيرها والصحيح ان الحكم للاصل حتى تتحقق النجاسة ثم يحتاج الى الجواب عن الحديث فاجيب بجوابين احدهما ان الامر بالغسل للاحتياط والاستحباب والثاني ان المراد بالحديث حالة تحقق نجاستها ويدل عليه قوله في رواية ابي داود انا نجاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آنيتهم الخمر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان وجدتم غيرها فكلوا فيها واشربوا وان لم تجدوا غيرها فاغسلوها بالماء وكلوا واشربوا فافهم * المسئلة الثانية عن الصيد بالقوس وبالكلب المعلم وغير المعلم فاجاب بقوله وما صدت الى آخره ويستفاد منه احكام * الاول فيه جواز الصيد بالقوس اذا ذكر اسم الله عليه وفي رواية ابي داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان اعرابيا يقال له ابو ثعلبة قال يارسول الله ان لي كلابا مكلبة الحديث وفيه افتني في قوسي قال كل ماردت عليك قوسك ذكيا وغير ذكي قال وان تغيب عني قال وان تغيب عنك مالم يصل او تجد فيه اثر غير سهمك قوله مالم يصل بكسر الصاد المهملة واللام الثقيلة اي مالم ينتن * الثاني وجوب اشتراط التسمية وقد مرت مباحثها عن قريب * الثالث ان الكلب لا بد ان يكون معلما فاذا صاد بكلبه المعلم وذكر اسم الله عند الارسال فانه يؤكل واذا صاد بكلب غير معلم فان ادرك ذكاته يذكى ويؤكل والا فلا يؤكل * الرابع ان ذكر الكلب مطلقا يتناول اي لون كان ابيض او اسود او احمر فيجوز باي لون كان وفيه حجة على احمد حيث لا يجوز بالكلب الاسود وان كان معلما * الخامس ان فيه شرطين كون الكلب معلما والتسمية فاذا ارسل كلبا غير معلم او ارسل معلما بغير تسمية اووجد كلبا قد صاد من غير ارسال فلا يحل صيده الا بان يدركه وفيه حياة مستقرة ثم يذكيه

﴿ ص ﴾ * باب * الخذف والبندقة ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم الخذف وهو بالخاء والذال المعجمتين وهو الرمي بالحصى بالاصابع وقال ابن المنذر الخذف رميك حصاة او نواة تأخذ بين سابتيك وترمي بها او تتخذ مخذفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين ابهامك والسبابة واما الحدف بالحاء المهملة فهو الرمي بالعصا وقال ابن الاثير يستعمل في الرمي والضرب معا والبندقة بضم الباء الموحدة وسكون النون طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق وهو بضم الجيم وتخفيف اللام وكسر الهاء وبالقاف اسم لقوس البندق ﴿ ص ﴾ حدثنا يوسف بن راشد حدثنا وكيع ويزيد ابن هرون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل انه رأى رجلا

يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن الخذف او كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكى به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له احدثك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن الخذف او كره الخذف وانت تخذف لا اكلمك كذا وكذا شيء﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وقد اوضح الحديث الابهام الذى فى الترجمة وقال بعضهم يأتى تفسير الخذف فى الباب قلت لم يفسر الخذف فى الباب قط وانما بين حكمه وهذا ظاهر و يوسف بن راشد هو يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان الرازى نزيل بغداد نسبه البخارى الى جده ووكيع هو ابن الجراح الكوفى ويزيد من الزيادة ابن هارون الواسطى من مشايخ احمد بن حنبل وكهمس بفتح الكاف والميم وبالسين المهملة ابن الحسن ابو الحسن التميمى نزل البصرة فى بنى قيس وعبدالله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة ابن حصيب الاسلمى قاضى مرو ابو سهل المروزى اخو سليمان بن بريدة وكانا توأمين ولم يزل قاضيا بمرو الى ان مات بها وقال الدمياطى قيل مات عبدالله وسليمان فى يوم واحد سنة خمس ومائة وكان عمرهما مائة سنة والاصح ان سليمان تولى القضاء قبله ومات بمرو وهو على القضاء بها سنة خمسة ومائة وولى اخوه القضاء بها بعده ومات وهو على القضاء سنة خمس عشرة ومائة فعلى هذا يكون عمر سليمان تسعين سنة وعمر عبدالله مائة سنة وعبد الله بن مغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة ابن عبدنهم بن عفيف بن اسحم المزنى نزل البصرة ومات بها سنة ستين وصلى عليه ابو برزة والحديث اخرجه مسلم فى الذبائح ايضا عن عبدالله بن معاذ وغيره واخرجه النسائى فى الديات عن احمد بن سليمان **قوله** رأى رجلا لم يدر اسمه وفى رواية مسلم رأى رجلا من اصحابه وله من رواية سعيد بن جبير عن عبدالله بن مغفل انه قريب لعبدالله بن مغفل **قوله** يخذف بالخاء المعجمة وقد مر تفسيره آنفا وهو الذى يرمى الحصاة بالمخذفة بكسر الميم وهو الذى يسمى بالمقلاع بكسر الميم **قوله** او كان يكره الخذف شك من الراوى وفى رواية احمد عن وكيع نهى عن الخذف من غير شك واخرجه عن محمد بن جعفر عن كهمس بالشك وبين ان الشك من كهمس **قوله** انه لا يصاد به صيد قال المهلب اباح الله الصيد على صفة فقال (تناله ايديكم ورماحكم) وليس الرمى بالبندقة ونحوها من ذلك وانما هو وقيذ وانما نهى عن الخذف لانه يقتل الصيد بقوة راميه لا بحده **قوله** ولا ينكى به قال عياض الرواية بفتح الكاف والهمزة فى آخره وهى لغة والاشهر بكسر الكاف بغير همزة وفى شرح مسلم لا ننكأ بفتح الكاف مهموز قلت المناسب هنا كسر الكاف بغير همزة لان معناه من نكيت فى العدو انكى نكاية فانا ناك اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك واما الذى بالهمز فمن قولهم نكأت القرحة انكأها اذا قشرتها ولا يناسب هنا الا الاول على ما لا يخفى وقال ابن سيدة نكيت العدو نكاية اصبت منهم ونكأت العدو انكأهم لغة فى نكيت فعلى هذا الوجهان صحيحان **قوله** ولكنها اى الرمية واطلق السن ليشمل سن الآدمى وغيره **قوله** كذا وكذا وفى رواية معاذ ومحمد بن جعفر لا اكلمك كلمة كذا وكذا وكلمة بالنصب والتنوين وكذا وكذا لابهام الزمان ووقع فى رواية بن جبير عند مسلم لا اكلمك ابدا وفيه جواز هجران من خالف السنة وترك كلامه ولا يدخل ذلك فى النهى عن الهجران فوق ثلاث لانه يتعلق بمن هجر لحظ نفسه وفيه تغيير المنكر ومنع الرمى بالبندق فلا يحل ما قتله

الااذا ادرك ذكاته فيحل حينئذ وقال ابوالفتح القشيرى المنقول عن بعض متقدمى الشافعية منع الاصطياد بالبندق امانحريما واما كراهة وعن بعض المتأخرين جوازه واستدل على ذلك بحديث الاصطياد بالكلب الذى ليس بمعلم وبالعلة التى فى الحديث المذكور لانه قال لاينكى به العدو فمفهوم هذا ان ماينكى العدو يقتل الصيد لاينهى عنه لزوال علة النهى وهذادليل مفهوم قلت هذا ليس بحجة عند الجمهور ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من اقتنى كلبا ليس بكلب صيداوماشية ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من اقتنى من الاقتناء وهو الاتخاذ والادخار القنية قوله ليس بكلب صيد صفة لقوله كلبا اوماشية اى اوليس بكلب ماشية وهو اسم يقع على الابل والبقر والغنم ولكن اكثر مايستعمل فى الغنم ويجمع على المواشى ولم يبين الحكم اكتفاء بما فى الحديث ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبدالعزيز بن مسلم حدثنا عبدالله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من اقتنى كلباليس بكلب ماشية اوضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان ﴿ ش ﴾ مطابقته للجزء الثانى للترجمة وهو قوله اوماشية صريحا وللجزء الاول من حيث المعنى وهو قوله اوضارية لانه من ضرى الكلب بالصيد ضراوة اى تعود وكان حقه ان يقال اوضار ولكنه انث للتناسب للفظ ماشية نحو لادريت ولاتليت وحقه تلوت وكذلك نحو الغدايا والعشايا وقيل صفة للجماعة الصائدين اصحاب الكلاب المعتادة للصيد فسموا ضارية استعارة والحديث قدمضى فى المزارعة فى باب اقتناء الكلب للحرث من رواية ابى هريرة وفيه ايضا من رواية سفيان بن ابى زهير كلاهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى ايضا من حديث ابى هريرة فى كتاب بدء الخلق فى باب اذا وقع الذباب فى شراب احدكم وعن سفيان ابن ابى زهير ايضا فيه ومضى الكلام فيه مستوفى قوله قيراطان وجاء فى حديث آخر قيراط قال ابن بطال انه غلظ عليهم فى اتخاذ ها لانها تروع الناس فلم ينتهوا فزاد فى التغليظ فجعل مكان قيراط قيراطين وفى التوضيح هل هذا النقص من ماضى عمله او من مستقبله او قيراط من عمل النهار وقيراط من عمل الليل او قيراط من الفرض وقيراط من النفل فيه خلاف حكاه فى البحر والقيراط فى الاصل نصف دانق والمراد هنا مقدار معلوم عندالله اى نقص الجزءين من اجزاء عمله ﴿ ص ﴾ حدثنا المكى بن ابراهيم اخبرنا حنظلة بن ابى سفيان قال سمعت سالما يقول سمعت عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الاكلب ضار لصيد اوكلب ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن المكى بن ابراهيم بن بشير البلخى وقال الكرمانى منسوب الى مكة شرفها الله وليس كذلك بل هو علم له يروى عن حنظلة بن ابى سفيان الجمحى واسم ابى سفيان الاسود بن عبدالرحمن مات سنة احدى وخمسين ومائة قوله الاكلب ضار من اضافة الموصوف الى صفته نحو شجر الاراك وقيل لفظ ضار صفة للرجل الصائد اى الاكلب الرجل المعتاد للصيد وروى ضارى والقياس حذف الياء منه ولكن جاء فى لغة اثبات الياء فى المنقوص فان قلت ماوجه هذا الاستثناء قلت الاههنا بمعنى غير والاستثناء متعذر اللهم الا ان ينزل النكرة منزلة المعرفة فيكون استثناء قوله قيراطان وروى قيراطين وفيما مضى ايضا وجه الرفع ظاهر لانه فاعل ينقص هنا وهنالك نقص واما وجه النصب فلان نقص جاء لازما ومتعديا باعتبار اشتقاقه من النقصان والنقص واختلفوا فى سبب نقصان الاجر باقتناء الكلب فقيل لامتناع الملائكة من دخول بيته وقيل لما يلحق المارين

من الاذى وقيل لما يبتلى به من ولوغه فى الاناء عند غفلة صاحبه وقال الكرمانى فان قلت كيف يجمع بين الحصرين اذ المحصور فيه كلب الماشية والحرث ومفهوم احدهما دخول كلب الصيد فى المستثنى منه ومفهوم الآخر خروجه عنه وهما متنافيان وكذا حكم كلب الحرث فانه مستثنى وغير مستثنى قلت مدار امر الحصر على المقامات واعتقاد السامعين لا على ما فى الواقع فالمقام الاول اقتضى استثناء كلب الصيد والثانى استثناء كلب الحرث فصار امستثنيين فلا منافاة فى ذلك ﴿ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من عمله كل يوم قيراطان ش﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور عن عبدالله بن يوسف الى آخره قوله اوضار اى الا كلب ضار والمعنى الا كلبا ضاريا قوله من عمله ويروى من اجره

﴿ص * باب * اذا أكل الكلب ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا أكل الكلب من الصيد وجواب اذا محذوف تقديره اذا اكل الكلب من الصيد لا يؤكل ولم يذكره اعتمادا على مايفهم من متن الحديث ﴿ص وقوله تعالى يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين الصوائد والكواسب اجترحوا اكتسبوا تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما امسكن عليكم الى قوله سريع الحساب ش﴾ وقوله مرفوع عطفا على قوله باب لانه مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف كما قلنا وسبب نزول هذه الآية ماروا ابن ابى حاتم حدثنا ابو زرعة حدثنا يحيى بن عبدالله بن بكير حدثنى عبدالله ابن لهيعة حدثنى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير ان عدى بن حاتم ويزيد بن المهلهل الطائيين سألا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا يارسول الله قد حرم الله الميتة فاذا يحل لنا منها فنزلت يسألونك الآية قوله قل احل لكم الطيبات اى الذبائح الحلال طيبة لهم قاله سعيد بن جبير وقال مقاتل بن حيان الطيبات ما احل لهم من كل شئ ان يصيبوه وهو الحلال من الرزق قوله وما علمتم من الجوارح اى واحل لكم ما اصطدتموه بما علمتم من الجوارح وهى الكلاب والفهود والصقور واشباه ذلك وهذا مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والائمة وممن قال ذلك على بن ابى طلحة عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين وهى الكلاب المعلمة والبازى وكل طير يعلم الصيد وروى ابن ابى حاتم عن خيثمة وطاوس ومجاهد ومكحول ويحيى بن ابى كثير ان الجوارح الكلاب الضوارى والفهود والصقور واشباهها قوله مكلبين حال من قوله بما علمتم وهو جمع مكلب وهو مؤدب الجوارح ومضريها بالصيد لصاحبها ورائضها لذلك وقال بعضهم مكلبين مؤدبين فليس هو تفعيل من الكلب الحيوان المعروف وانما هو من الكلب بفتح اللام وهو الحرص انتهى قلت هذا تركيب فاسد ومعنى غير صحيح ودعوى اشتقاق من غير اصله ولم يقل به احد بل الذى يقال هنا ماقاله الزمخشرى الذى هو المرجع اليه فى التفسير وهو انه قال واشتقاقه اى اشتقاق مكلبين من الكلب لان التأديب اكثر مايكون فى الكلاب فاشتق من لفظه لكثرته فى جنسه فان قلت قال الزمخشرى ايضا اومن الكلب الذى هو بمعنى الضراوة يقال هو كلب بكذا اذا كان ضاريا به قلت نحن ما انكران يكون اشتقاق مكلبين من غير الكلب الذى هو الحيوان وانما انكرنا على هذا القائل قوله وليس هو تفعيل من الكلب وانما هو من الكلب بفتح اللام فالذى له ادنى مسكة من علم التصريف لا يقول بهذه العبارة وايضا فقد فسر الكلب بفتح اللام بمعنى الحرص وليس كذلك معناه ههنا وانما معناه مثل ماقاله الزمخشرى وهو بمعنى الضراوة قوله الصوائد

جمع صائدة والكواسب جمع كاسبة وهو صفة لقوله الجوارح وقال بعضهم صفة محذوف تقديره الكلاب الصوائد قلت هذا ايضا فيه مافيه بل هي صفة للجوارح كما قلنا وقوله الصوائد رواية الكشميهني ولغيره الكواسب قوله الصوائد والكواسب وقوله اجترحوا اكتسبوا ليس من الآية الكريمة بل هو معترض بين قوله مكلبين وبين قوله تعلمونهن فذكر الصوائد والكواسب تفسير الجوارح وذكر اجترحوا بمعنى اكتسبوا استطرادا البيان ان الاجتراح يطلق على الاكتساب قوله تعلمونهن اى الجوارح وتعليمهن انه اذا ارسل استرسل واذا اشلاه استشلى واذا اخذ الصيد امسكه على صاحبه حتى يجئ اليه ولا يمسكه لنفسه ولهذا قال (فكلوا مما امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله) في مخالفة امره (ان الله سريع الحساب) ص وقال ابن عباس ان اكل الكلب فقد افسده انما امسك على نفسه والله يقول تعلمونهن مما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى تترك ش هذا التعليق وصله سعيد بن منصور مختصرا من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس قال اذا اكل الكلب فلا تأكل فانما امسك على نفسه قوله افسده اى اخرجه عن صلاحيته للاكل وقوله انما امسك الى آخره تعليل لما قال قوله فتضرب على صيغة المجهول وكذلك تعلم قوله حتى تتركه اى الاكل ص وكرهه ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ش اى كره اكل الصيد الذى أكل منه الكلب عبد الله بن عمر بن الخطاب ووصله وكيع بن الجراح حدثنا سفيان بن سعيد عن ليث عن مجاهد عنه ص وقال عطاء ان شرب الدم ولم يأكل فكل ش اى قال عطاء بن ابى رباح ان شرب الكلب دم الصيد ولم يأكل من لحمه فكل يعنى كل هذا الصيد وهذا التعليق رواه ابن ابى شيبة فى مصنفه عن حفص بن غياث عن ابن جريج عنه وذكر عن عدى بن ابى حاتم ان شرب من دمه فلا تأكل فانه لم يتعلم ماعلمته وعن الحسن ان اكل فكل فان شرب فكل وزعم ابن حزم ان الجارح اذا شرب من دم الصيد لم يضر ذلك شيئا لان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم علينا أكل ماقتل اذا أكل ولم يحرم اذا ولغ قال القرطبي وهو قول سعد بن ابى وقاص وابن عمر وسلمان رضى الله عنهم قالوا اذا أكل الجارح يؤكل ما أكل وهو قول مالك وقال ابن بطال وهو قول على بن ابى طالب وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار والحسن بن ابى الحسن ومحمد بن شهاب وربيعة والليث وقال ابو حنيفة ومحمد بن ادريس واحمد واسحق ان أكل لا يؤكل وقال القرطبي وهو قول الجمهور من السلف وغيرهم منهم ابن عباس وابو هريرة وابن شهاب فى رواية والشعبى وسعيد بن جبير والنخعى وعطاء بن ابى رباح وعكرمة وقتادة ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبى عن عدى بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليكم وان قتلن الا ان يأكل الكلب فانى اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل ش مطابقته للترجمة ظاهرة وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة الاحمسى بالمهملتين والشعبى هو عامر بن شراحيل والحديث قدمر بوجوه مختلفة وطرق عديدة قوله اذا ارسلت فيه اشعار بانه اذا استرسل بنفسه فلا يؤكل صيده وهو قول الجمهور الا ما حكى عن الاصم من اباحته واذا غصب كلبا واصطاد هل يكون للمالك او للغاصب فقيل للمالك لان الصيد بكلبه وقيل للغاصب لان الكلب يملك ص * باب *

الصيد اذا غاب عنه يومين اوثلاثة ش ﴿ اي هذا باب في بيان حكم الصيد اذا غاب عنه اى عن الصائد يومين اوثلاثة ايام ﴾ ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ثابت بن يزيد حدثنا عاصم عن الشعبي عن عدى بن حاتم رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل وان اكل فلاتأكل فانما امسك على نفسه واذا خالط كلاباً لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن فلاتأكل فانك لاتدرى ايها قتل وان رميت الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الااثر سهمك فكل وان وقع في الماء فلاتأكل ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله بعد يوم او يومين وذكر الثلاث في الحديث الذى يأتي عقيب هذا وثابت بالثاء المثلثة ضد الزائل ابن يزيد من الزيادة الاحول البصرى وعاصم هو ابن سليمان الاحول والشعبي هو عامر وهذا الحديث مشتمل على احكام * (الاول) اذا ارسل كلبه وسمى فامسك على صاحبه يحل اكله * (الثانى) ان اكل منه لايحل *(الثالث) اذا خالط كلبه كلاباً اخرى لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن لايحل اكله وعلله بقوله لاتدرى ايها اى الكلاب قتله وفي التوضيح ان جمهور العلماء بالحجاز والعراق متفقون على انه اذا ارسل كلبه على الصيد ووجد معه كلبا آخر ولم يدر ايهما اخذ فانه لايؤكل هذا الصيد. وممن قال ذلك عطاء والاربعة وابوثور وكان الاوزاعى يقول اذا ارسل كلبه المعلم فعرض له كلب آخر معلم فقتلاه فهو حلال وان كان غير معلم فقتلاه لم يؤكل وعبارة القرطبي الكلب المخالط مجهول غير مرسل من صائد آخر وانه انما انبعث في طلب الصيد بطبعه ولايختلف في هذا فاما اذا ارسله صائد آخر على ذلك الصيد فاشترك الكلبان فيه فانه للصائدين فلوانفذ احد الكلبين مقاتله ثم جاء الآخر بعد فهو للاول * (الرابع) اذا رمى الصيد وغاب عنه ثم وجد بعد يوم او بعد يومين وليس به الااثر سهمه فانه يؤكل واختلف العلماء فيه فقال الاوزاعى اذا وجده من الغد ميتا ووجد سهمه اواثرا من كلبه فليأكله وهو قول اشهب وابن الماجشون وابن عبدالحكم وروى عن مالك فيمارواه عنه ابن القصار والمعروف عنه خلافه ففي الموطأ والمدونة لابأس باكل الصيد وان غاب عنه مصرعه اذا وجدت به اثر كلبك او كان به سهمك مالم يبت فاذا بات لم يؤكل وعنه الفرق بين السهم فيؤكل وبين الكلب فلايؤكل وقال ابوحنيفة اذا توارى عنه الصيد والكلب في طلبه فوجده مقتولا والكلب عنده كرهت اكله وقال الشافعي القياس انه لايؤكل اذا غاب عنه لاحتمال ان غيره قتله وقال النووى الحل اصح * (الخامس) اذا وقع الصيد في الماء فلايؤكل لاحتمال ان الماء اهلكه واذا تحقق ان سهمه انفذ مقاتله قبل وقوعه في الماء فذهب الجمهور اكله وروى ابن وهب عن مالك كراهته ﴾ ص وقال عبدالاعلى عن داود عن عامر عن عدى انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يرمى الصيد فيقتفى اثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه سهمه قال يأكل ان شاء ش ﴾ عبد الاعلى هو ابن عبدالاعلى السامى بالسين المهملة البصرى يروى عنه داود بن ابي هند عن عامر الشعبي وهذا التعليق وصله ابوداود عن الحسين بن معاذ عن عبدالاعلى فذكره قوله فيقتفى من الاقتفاء وهو الاتباع يقال اقتفيته وقفوته وقفيته اذا اتبعته وهو رواية الكشميهنى ويروى فيقتفر بالقاف والفاء والراء اى يتبع يقال اقتفرت الاثر وقفرته اذا اتبعته وقفوته وكذا في رواية مسلم وهى رواية الاصيلى ايضا قوله اليومين والثلثة فيه زيادة على رواية عاصم بعد يوم او يومين وروى مسلم من حديث ابي ثعلبة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رميت سهمك

فغاب عنك فادركته فكل مالم ينتن وفى رواية فى الذى يدرك صيده بعده ثلث الا ان ينتن يدعه واختلف فى تأويله فمنهم من قال اذا انتن لحق بالمستقذر الذى تمجه الطباع فلو اكله جاز كما جاء انه اكل اهالة سنخة اى منتنة ومنهم من قال هو معلل بما يخاف منه الضرر على اكله وعلى هذا يكون اكله محرما ان كان الخوف محققا والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ❊ اذا وجد مع الصيد كلبا آخر ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ما اذا وجد الصائد مع كلبه الذى ارسله كلبا آخر ولم يذكر جواب اذا اكتفاء بما ذكر فى الحديث ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبدالله بن ابى السفر عن الشعبى عن عدى بن حاتم قال قلت يارسول الله انى ارسل كلبى واسمى فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ارسلت كلبك وسميت فاخذ فقتل فاكل فلا تأكل فانما امسك على نفسه قلت انى ارسل كلبى اجد معه كلبا آخر لا ادرى ايهما اخذه فقال لا تأكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسألته عن صيد المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصبت بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل ﴿ ش ﴾ هذا الحديث بعينه متنا واسنادا قدمر فى باب صيد المعراض غير انه هناك روى عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره وهنا روى عن آدم بن ابى اياس عن شعبة الى آخره فلاجل اختلاف شيخه وضع لكل منهما ترجمة بطابقها حديثه والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ❊ ماجاء فى التصيد ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ماجاء فى التصيد اى فى التكلف بالصيد والاشتغال به لاجل التكسب وقد علم ان باب التفعل للتكلف والاعتمال وهذا غير ممنوع بخلاف ما اذا كان تولعه به لاجل اللهو والتنزه فانه ممنوع كما قد ذكرناه ﴿ ص ﴾ حدثنى محمد اخبرنى ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك الا ان يأكل الكلب فلا تأكل فانى اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تأكل ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله انا قوم نتصيد ومحمد هو ابن سلام قاله الغسانى وابن فضيل بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة مصغر فضل هو محمد بن فضيل بن غزوان الكوفى وبيان بالباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن بشر الكوفى وعامر هو الشعبى وقدمر الحديث عن قريب فى باب اذا اكل الكلب فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن فضيل الى آخره وفيه انا قوم نصيد وههنا نتصيد ومر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح (ح) وحدثنى احمد بن ابى رجاء حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح قال سمعت ربيعة ابن يزيد الدمشقى قال اخبرنى ابو ادريس عائذ الله قال سمعت ابا ثعلبة الخشنى رضى الله تعالى عنه يقول اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يارسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب نأكل فى آنيتهم وارض صيد اصيد بقوسى واصيد بكلبى المعلم والذى ليس معلما فاخبرنى ما الذى يحل لنا من ذلك فقال اما ما ذكرت انك بارض قوم اهل الكتاب تأكل فى آنيتهم فان وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها واما ماذكرت انك بارض صيد فاصيدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وماصدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وماصدت بكلبك الذى ليس معلما فادركت ذكاته فكل ﴿ ش ﴾ هذا الحديث ايضا قدمر عن قريب فانه اخرجه فى باب ما اصاب المعراض بعرضه عن عبدالله بن يزيد عن حيوة واخرجه ههنا من طريقين احدهما عن ابى عاصم ضحاك بن مخلد النبيل عن حيوة بن شريح عن ربيعة بن يزيد من الزيادة عن ابى ادريس عائذ الله بالذال المعجمة والآخر عن

احمد بن ابى رجاء بفتح الراء والجيم المخففة وبالمد الهروى عن سلمة بن سليمان المروزى عن عبدالله ابن المبارك المروزى عن حيوة الى آخره وهذا الطريق انزل من الاول ومر الكلام فيه ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى هشام بن زيد عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا فسعيت عليها حتى اخذتها فجئت بها الى ابى طلحة فبعث الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بوركها وفخذيها فقبله ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فسعوا عليها حتى لغبوا لان معناه حتى تعبوا وفيه معنى التصيد وهو التكلف فى الاصطياد ويحيى هو القطان وهشام بن زيد ابن انس بن مالك يروى عن جده والحديث قدمر فى الهبة فى باب قبول هدية الصيد فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن هشام ابن زيد الخ ومر الكلام فيه هناك قوله انفجنا بالنون والفاء والجيم اى هيجنا يقال نفج الارنب اذا اثاره قوله بمر الظهران موضع بقرب مكة قوله حتى لغبوا بالغين المعجمة المكسورة وبالفتح افصح وفى رواية الكشميهنى حتى تعبوا قوله الى ابى طلحة وهو زوج ام انس واسمه زيد بن سهل الانصارى قوله بوركها فى رواية الاكثرين بالافراد وفى رواية الكشميهنى بوركيها بالتثنية ﴿ ص حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبيدالله عن نافع مولى ابى قتادة عن ابى قتادة انه كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل اصحابه ان يناولوه سوطا فأبوا فسألهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بعضهم فلما ادركوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال انما هى طعمة اطعمكموها الله ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ثم شد على الحمار فان فيه معنى التكلف فى التصيد واسماعيل هو ابن ابى اويس عبدالله ابن اخت مالك بن انس وابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة سالم مولى عمر بن عبيدالله بن معمر القرشى وابو قتادة الحرث الانصارى والحديث قدمر فى كتاب الحج عن عبدالله بن محمد وغيره وفى الجهاد عن عبدالله بن يوسف ومر الكلام فيه قوله طعمة بضم الطاء اى مأكلة ﴿ ص حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى قتادة مثله الا انه قال هل معكم من لحمه شئ ش ﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور ومضى حديث ابى قتادة فى كتاب الحج فى اربعة ابواب متوالية بطرق مختلفة ومتون بزيادة ونقصان واخرجه مسلم مثله فى رواية حدثنا قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى قتادة فى حمار الوحشى مثل حديث ابى النضر غير ان فى حديث زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هل معكم من لحمه شئ ﴿ ص ﴿ باب ﴾ التصيد على الجبال ش ﴾ اى هذا باب فى بيان التصيد على الجبال جمع جبل بفتح الجيم والباء الموحدة ﴿ ص حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن نافع مولى ابى قتادة وابى صالح مولى التوءمة قالا سمعنا ابا قتادة قال كنت مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وانا رجل حل على فرس وكنت رقاء على الجبال فبينا انا على ذلك اذ رأيت الناس متشوفين لشئ فذهبت انظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا قالوا لا ندرى قلت هو حمار وحشى فقالوا هو ما رأيت وكنت نسيت سوطى فقلت لهم ناولونى

(سوطى)

فقالوا الانعينك عليه فنزلت فاخذته ثم ضربت في اثره فلم يكن الاذاك حتى عقرته فأتيت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لانمسه فحملته حتى جئتهم به فابى بعضهم واكل بعضهم فقلت انا استوقف لكم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فادركته فحدثته الحديث فقال لى ابقى معكم شئ منه قلت نعم فقال كلوا فهو طعم اطعمكموها الله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وكنت رقاء على الجبال لان معناه كنت كثير الرقى على الجبال من رقى يرقى من باب علم يعلم رقيا ورقيا بالتشديد للمبالغة والرقى الصعود والارتفاع ولايخلو من المشقة والتكلف والترجمة فيها معنى التكلف ومراده كان في ذلك الوقت على الجبل ولهذا يقول فنزلت اى عن الجبل اومن الفرس ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي الكوفي نزل مصر يروى عن عبدالله بن وهب المصرى يروى عن عمرو بن الحارث المصرى عن ابي النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة سالم عن نافع مولى ابي قتادة وابي صالح نبهان بفتح النون وسكون الباء الموحدة مولى التوءمة حكى عياض عن المحدثين بضم التاء المثناة من فوق وقال الصواب فتح اوله وحكى ابن التين التوءمة بوزن الحطمة وقال الكرماني مولى التوءمة بفتح الفوقانية يقال اتأمت المرأة اذا وضعت اثنين في بطن و الولدان توأمان يقال هذا توأم لهذا وهذه توأمة لهذه والجمع توائم نحو جعفر وجعافر وهى بنت امية بن خلف الجمحى وسميت بها لانها كانت مع اخت لها في بطن امها وليس لنبهان هذا في البخارى الاهذا الحديث ونافع المذكور وابو صالح كلاهما يرويان عن ابي قتادة الحديث محفوظ لابي صالح نبهان لا لابنه صالح ومن ظن غير هذا فقد غلط **قوله** وهم محرمون الواو فيه للحال وكذلك الواو في وانا رجل حل بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام اى حلال **قوله** فبينا ظرف مضاف الى جملة **قوله** اذا رأيت الناس جوابه **قوله** متشوفين من قولهم تشوف فلان للشئ اى لمح له ونظر اليه ومادته شين معجمة وواو وفاء **قوله** في اثره اى وراءه وقال الجوهرى يقال خرجت في اثره واثره يعنى بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة وبفتحهما ايضا **قوله** عقرته اى جرحته **قوله** فاحتملوا صيغة امر للجماعة **قوله** فابى بعضهم يعنى امتنع بعضهم من الاكل **قوله** استوقف لكم اى اسأله ان يقف لكم **قوله** ابقى الهمزة فيه للاستفهام على وجه الاستخبار ﴿ص﴾ ❊ باب ❊ قول الله تعالى احل لكم صيد البحر ﴿ش﴾ اى هذا باب في قوله عزوجل (احل لكم صيد البحر) وهذا المقدار رواية الاكثرين وفي رواية النسفي (احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم) وروى سعيد بن جبير وسعيد ابن المسيب عن ابن عباس في قوله (احل لكم صيد البحر) يعنى مايصطاد منه طريا وطعامه مايتزود منه مليحا يابسا **قوله** متاعا لكم اى منفعة وقوتا لكم ايها المخاطبون وانتصابه على انه مفعول له اى تمتيعا لكم **قوله** وللسيارة جمع سيار وقال عكرمة لمن كان بحضرة البحر وللسفر ﴿ص﴾ وقال عمر رضى الله تعالى عنه صيده مااصطيد وطعامه مارمى به ﴿ش﴾ اى قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه صيده اى صيد البحر مااصطيد اى الذى اصطيد وطعام البحر مارمى به اى ماقذفه وهذا التعليق وصله عبد بن حميد من طريق عمر ابن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال لما قدمت البحرين سألني اهلها عما قذف البحر فامرتهم ان يأكلوه فلما قدمت على عمر رضى الله تعالى عنه فذكرت قصته قال فقال عمر قال الله عزوجل في كتابه (احل لكم صيد البحر وطعامه) فصيده ماصيد وطعامه ماقذف به ﴿ص﴾ وقال ابوبكر رضى الله تعالى عنه الطافي حلال ﴿ش﴾ اى

اى قال ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله الطافى هو الذى يموت فى البحر ويعلو فوق الماء ولا يرسب فيه وهو من طفا يطفو وهذا التعليق اخرجه ابن ابى شيبة عن وكيع عن سفين عن عبد الملك بن ابى بشير عن عكرمة عن ابن عباس قال اشهد على ابى بكر انه قال السمكة الطافية على الماء حلال زاد الطحاوى فى كتاب الصيد حلال لمن اراد اكله وقال اصحابنا الحنفية يكره اكل الطافى وقال مالك والشافعى واحمد والظاهرية لابأس به لاطلاق قوله صلى الله تعالى عليه وسلم البحر هو الطهور ماؤه والحل ميتته واحتج اصحابنا بما رواه ابوداود وابن ماجة عن يحيى ابن سليم عن اسماعيل بن امية عن ابى الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ماالقاه البحر اوجزر عنه فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تأكلوه فان قلت ضعف البيهقى هذا الحديث وقال يحيى بن سليم كثير الوهم سيء الحفظ وقد رواه غيره موقوفا قلت يحيى بن سليم اخرج له الشيخان فهو ثقة وزاد فيه الرفع ونقل ابن القطان فى كتابه عن يحيى انه ثقة فان قلت قال ابن الجوزى اسماعيل بن امية متروك قلت ليس كذلك لانه ظن انه اسماعيل بن امية ابو الصلت الزارع وهو متروك الحديث واما هذا فهو اسماعيل بن امية القرشى الاموى والذى ظنه ليس فى طبقته فان قلت قال ابوداود رواه الثورى وايوب وحماد عن ابى الزبير موقوفا على جابر وقد اسند من وجه ضعيف عن ابن ابى ذئب عن ابى الزبير عن جابر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما اصطدتموه وهو حى فكلوه وما وجدتم ميتا طافيا فلا تأكلوه وقال الترمذى سألت محمد بن اسماعيل عن هذا الحديث فقال ليس بمحفوظ وروى عن جابر خلاف هذا ولا اعرف لابن ابى ذئب عن ابى الزبير شيئا قلت قول البخارى لا اعرف لابن ابى ذئب عن ابى الزبير شيئا على مذهبه فى انه يشترط لاتصال الاسناد المعنعن ثبوت السماع وقد انكر مسلم ذلك انكارا شديدا وزعم انه قول مخترع وان المتفق عليه انه يكفى للاتصال امكان اللقاء والسماع وابن ابى ذئب ادرك زمان ابى الزبير بلا خلاف وسماعه منه ممكن فان قلت قال البيهقى ورواه عبدالعزيز بن عبدالله عن وهب بن كيسان عن جابر مرفوعا وعبدالعزيز ضعيف لا يحتج به قلت اخرج الحاكم فى المستدرك حديثا عنه وصحح سنده واخرج حديثه هذا الطحاوى فى احكام القرآن فقال حدثنا الربيع بن سليمان المرادى حدثنا اسد بن موسى حدثنا اسماعيل بن عياش حدثنى عبد العزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان ونعيم بن عبدالله المجمر عن جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ماجزر البحر فكل ومالقى فكل وماوجدته طافيا فوق الماء فلا تأكل وقوله تعالى حرمت عليكم الميتة عام خص منه غير الطافى من السمك بالاتفاق والطافى مختلف فيه فبقى داخلا فى عموم الآية ﴿ص وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما طعامه ميتته الاماقذرت منها ش﴾ اى قال ابن عباس فى تفسير وطعامه فى قوله تعالى واحل لكم صيد البحر وطعامه ميتته اى ميتة البحر الاماقذرت منها اى من الميتة وقذرت بكسر الذال المعجمة وفتحها وتعليق ابن عباس هذا وصله الطبرى من طريق ابى بكر بن حفص عن عكرمة عن ابن عباس فى قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه قال وطعامه ميتته ﴿ص والجرى لاتأكله اليهود ونحن نأكله ش﴾ اى هذا قول ابن عباس ايضا ورواه ابن ابى شيبة عن وكيع عن الثورى به وقال فى رواية سألت ابن عباس عن الجرى فقال لابأس به انما تحرمه اليهود ونحن نأكله والجرى بفتح الجيم

(وكسر)

وكسر الراء المشددة وبالياء آخر الحروف المشددة قال عياض وجاء فيه كسر الجيم ايضا وهو من السمك مالاقشر له وقال عطاء لما سئل عن الجرى قال تؤكل كل ذنيب سمين منه وقال ابن التين ويقال له ايضا الجريث وقال الازهرى الجريث نوع من السمك يشبه الحيات ويقال له ايضا المارماهى والسلور مثله وقيل هو سمك عريض الوسط دقيق الطرفين قلت الجريث السمك السود والمارماهى لفظ فارسى لان مار بالفارسية الحية وماهى هو السمك والمضاف اليه يتقدم على المضاف فى لغتهم ﴿ص﴾ وقال شريح صاحب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كل شئ فى البحر مذبوح ﴿ش﴾ هذا التعليق لم يثبت فى رواية ابى زيد وابن السكن والجرجانى وانما يثبت فى رواية الاصيلى وقال ابو شريح وهو وهم نبه على ذلك ابو على الغسانى وقال مثله عياض وزاد وهو شريح بن هانى والصواب انه غيره وهو شريح بن هانى بن يزيد بن كعب الحارثى جاهلى اسلامى يكنى ابا المقدام وابوه هانى بن يزيد له صحبة واما ابنه شريح فله ادراك ولم يثبت له سماع ولا لقى وشريح المذكور هنا هو الذى ذكره ابو عمر فافهم وقال الجيانى الحديث محفوظ لشريح لا لابى شريح وكذا ذكره البخارى فى تاريخه عن مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج اخبرنى عمرو وابو الزبير سمعا شريحا وقال ابو عمر شريح رجل من الصحابة حجازى روى عنه ابو الزبير وعمرو بن دينار سمعاه يحدث عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال كل شئ فى البحر مذبوح ذبح الله لكم كل دابة خلقها فى البحر قال ابو الزبير وعمرو بن دينار وكان شريح هذا قد ادرك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو حاتم له صحبة وليس له فى البخارى ذكر الا فى هذا الموضع ﴿ص﴾ وقال عطاء اما الطير فارى ان يذبحه ﴿ش﴾ اى قال عطاء بن ابى رباح هذا التعليق ذكره ابو عبد الله بن مندة فى كتاب الصحابة اثر حديث شريح المذكور من طريق ابن جريج قال فذكرت ذلك لعطاء فقال اما الطير فارى ان يذبحه ﴿ص﴾ وقال ابن جريج قلت لعطاء صيد الانهار وقلات السيل اصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تأكلون لحما طريا) ﴿ش﴾ اى قال عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قلت لعطاء بن ابى رباح قلات السيل بكسر القاف وتخفيف اللام وبالتاء المثناة من فوق جمع قلت وهى النقرة التى تكون فى الصخرة يستنقع فيها الماء وكل نقرة فى الجبل او غيره فهى قلت وانما اراد ماساق السيل من الماء وبقى فى الغدير وكان فيه حيتان وهذا التعليق رواه ابو قرة موسى بن طارق السكسكى فى سننه عن ابن جريج ورواه عبد الرزاق ايضا فى تفسيره عن ابن جريج نحوه سواء ﴿ص﴾ وركب الحسن رضى الله تعالى عنه على سرج من جلود كلاب الماء ﴿ش﴾ قيل الحسن هو ابن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهما وقيل الحسن البصرى وقال بعضهم ويؤيد القول الاول انه وقع فى رواية وركب الحسن رضى الله تعالى عنه قلت فيه نوع مناقشة لا تخفى **قوله** من جلود اى سرج متخذ من جلود كلاب الماء ﴿ص﴾ وقال الشعبى لو ان اهلى اكلوا الضفادع لاطعمتهم ﴿ش﴾ اى قال عامر بن شراحيل الشعبى الى آخره والضفادع جمع ضفدع بكسر الضاد وسكون الفاء وفتح الدال وكسرها وحكى بضم الضاد وفتح الدال وفى المحكم الضفدع والضفدع لغتان فصيحتان والانثى ضفدعة وقال الجوهرى وناس يقولون ضفدع بفتح الدال وقد زعم الخليل انه ليس فى الكلام فعلل الا اربعة احرف درهم وهجرع وهبلع وقلعم الهجرع الطويل والهبلع الاكول والقلعم الجبل وزاد غيره الضفدع وجزم صاحب ديوان

الادب بكسر الضاد والدال وحكى ابن سيدة في الاقتضاب ضم الضاد وفتح الدال وهو نادر وحكى ابن دحية ضمهما وقال الجاحظ الضفدع لايصيح ولا يمكنه الصياح حتى يدخل حنكه الاسفل في الماء وهو من الحيوان الذي يعيش في الماء ويبيض في الشط مثل السلحفاة ونحوها وهي تنق فاذا ابصرت النار امسكت وهي من الحيوان الذي يخلق من ارحام الحيوان ومن ارحام الارضين اذا لقحها الماء واما قول من قال انها من السحاب فكذب وهي لاعظام لها وتزعم الاعراب في خرافاتها انها كانت ذات ذنب وان الضب سلبه اياه وتقول العرب لايكون ذلك حتى يجمع بين الضب والنون وحتى يجمع بين الضب والضفدع والضفدع اجحظ الخلق عينا ويصبر عن الماء الايام الصالحة وهي تعظم ولا تسمن كالارنب والاسد ثم ساقها في الشرائع فيأكلها اكلا شديدا والحيات تأتي مناقع المياه لطلبها ويقال له نق ونهدر ولم يبين الشعبي هل تذكى الضفادع ام لا * واختلف مذهب مالك في ذلك فقال ابن القاسم في المدونة عن مالك اكل الضفدع والسرطان والسلحفاة جائز من غير ذكاة وروى عن ابن القاسم ما كان مأواه الماء يؤكل من غير ذكاة وان كان يرعى في البر وما كان مأواه ومستقره البر لايؤكل الا بذكاة وعن محمد بن ابراهيم لايؤكلان الا بذكاة قال ابن التين وهو قول ابي حنيفة والشافعي * ثم اعلم ان قول الشعبي يرده ما رواه ابو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي في كتاب الاطعمة بسند صحيح ان ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ضفدع يجعله في دواء فنهى صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتله قال ابو سعيد فيكره أكله اذ نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتله لانه لايمكن اكله الا مقتولا وان اكل غير مقتول فهو ميتة وزعم ابن حزم ان اكله لا يحل اصلا وروى ابو داود في الطب وفي الادب والنسائي في الصيد عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي ان طبيبا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضفدع يجعلها في دواء فنهى عن قتلها ورواه احمد واسحق بن راهويه وابو داود الطيالسي في مسانيدهم والحاكم في المستدرك في الطب وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقال البيهقي واقوى ما ورد في الضفدع هذا الحديث وقال الحافظ المنذري فيه دليل على تحريم اكل الضفدع لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن قتله والنهي عن قتل الحيوان اما لحرمته كالادمي واما لتحريم اكله كالصرد والهدهد والضفدع ليس بمحترم وكان النهي منصرفا الى الوجه الآخر ﴿ص﴾ ولم ير الحسن بالسلحفاة بأسا ﴿ش﴾ اى الحسن البصري ووصله ابن ابي شيبة من طريق مبارك بن فضالة عن الحسن قال لابأس باكلها وروى من حديث يزيد بن ابي زياد عن جعفر انه اتى بسلحفاة فاكلها ومن حديث حجاج عن عطاء لابأس باكلها يعني السلحفاة وزعم ابن حزم ان اكلها لايحل الا بذكاة واكلها حلال بريها وبحريها واكل بيضها وروى عن عطاء اباحة اكلها وعن طاوس ومحمد بن علي وفقهاء المدينة اباحة اكلها وعندنا يكره اكل ما سوى السمك من دواب البحر كالسرطان والسلحفاة والضفدع وخنزير الماء واحتجوا بقوله تعالى (ويحرم عليهم الخبائث) وما سوى السمك خبيث وقال مقاتل ان السلحفاة من المسوخ وفي الصحاح انها بفتح اللام وحكى اسكانها وحكى سقوط الهاء وحكى الرواسي سلحفية مثل بلهنية وهما ملحق بالخماسي بالالف وفي المحكم السلحفاة والسلحفاء من دواب الماء ﴿ص﴾ وقال ابن عباس كل من صيد البحر نصراني او يهودي او مجوسي ﴿ش﴾ قال الكرماني كذا وقع في النسخ

القديمة وفي بعض النسخ كل من صيد البحر وان صاده نصراني اويهودي او مجوسي قلت المعنى لايصح الا على هذا ولا بد من هذا التقدير على قول النسخ القديمة ويروى كل من صيد البحر ماصاده نصراني اويهودي او مجوسي وروى البيهقي من طريق سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال كل ماالقى البحر وماصيد منه صاده يهودي او نصراني او مجوسي وقال ابن التين مفهومه ان صيد البحر لايؤكل ان صاده غير هؤلاء وهو كذلك عند قوم ﴿ ص وقال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه في المري ذبح الخمر النينان والشمس ش ﴾ ابو الدرداء اسمه عويمر بن مالك الانصاري الخزرجي والمري بضم الجيم وسكون الراء وتخفيف الياء وكذا ضبطه النووي وقال ليس عربيا وهو يشبه الذي يسميه الناس المكامخ باعجام الخاء وقال الجو اليقي التحريك لحن وقال الجوهري بكسر الراء وتشديدها وتشديد الياء كأنه منسوب الى المرارة والعامة يخففونه وقال الحربي هو مري يعمل بالشام يؤخذ الخمر فيجعل فيها الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير طعمه الى طعم المري يقول كما ان الميتة والخمر حرامان والتذكية تحل الميتة بالذبح فكذلك الملح قوله والنينان بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وتخفيف النون الثانية وهو جمع نون وهو الحوت ثم تفسير كلام ابي الدرداء بقوله في المري مقدم لفظا ولكن في المعنى متأخر تقديره ذبح الخمر النينان والشمس في المري وذبح فعل ماض على صيغة المعلوم والخمر منصوب به لانه مفعوله والنينان بالرفع فاعله والشمس عطف عليه وقيل لفظ ذبح مصدر مضاف الى الخمر فيكون مرفوعا بالابتداء وخبره هو قوله النينان والمعنى زوال الخمر في المري النينان والشمس اي تطهيرها فهذا يدل على ان اباالدرداء ممن يرى جواز تخليل الخمر وهو مذهب الحنفية وقال ابوموسى في ذيل الغريب عبر عن قوة الملح والشمس وغلبتهما على الخمر وازالتهما طعمها ورائحتها بالذبح وانما ذكر النينان دون الملح لان المقصود من ذلك يحصل بدونه ولم يرد ان النينان وحدها هي التي خللته وقال كان ابو الدرداء يفتي بجواز تخليل الخمر فقال ان السمك بالآلة التي اضيفت اليه تقلب على ضراوة الخمر وتزيل شدتها والشمس تؤثر في تخليلها فتصير حلالا قال وكان اهل الريف من الشام يعجنون المري بالخمر وربما يجعلون فيه السمك الذي يربى بالملح والابزار مما يسمونه الصحناء والقصد من المري هضم الطعام يضيفون اليه كل ثقيف او حريف ليزيد في جلاء المعدة واستدعاء الطعام بحرافته وكان ابو الدرداء وجماعة من الصحابة يأكلون هذا المري المعمول بالخمر قال وادخله البخاري في طهارة صيد البحر يريد ان السمك طاهر حلال وان طهارته وحله يتعدى الى غيره كالملح حتى تصير الحرام النجسة باضافتها اليه طاهرة حلالا وفي التوضيح وكان ابوهريرة وابوالدرداء وابن عباس وغيرهم من التابعين يأكلون هذا المري المعمول بالخمر ولايرون به بأسا ويقول ابوالدرداء انما حرم الله الخمر بعينها وسكرها وماذبحته الشمس والملح ونحن نأكله ولانرى به بأسا ﴿ ص حدثنا مسدد نا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمرو انه سمع جابرا رضي الله تعالى عنه يقول غزونا جيش الخبط وامر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وابن جريج عبد الملك وعمرو هو ابن دينار والحديث قد مضى في المغازي في باب غزوة سيف البحر بعين هذا الاسناد عن مسدد عن يحيى وفيه زيادة على ماتقف عليها **قوله**

جيش الخبط قيل انه منصوب بنزع الخافض اى مصاحبين جيش الخبط اوفيه والخبط بفتح الخاء المعجمة و الباء الموحدة الورق الذي يخبط لعلف الابل **قوله** وامرابو عبيدة وهو عامر بن عبدالله بن الجراح احدالعشرة المبشرة وقوله امر على صيغة المجهول اى جعل عليهم اميرا ويروى واميرنا ابو عبيدة **قوله** العنبر بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالراء

﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد اخبرنا سفين عن عمرو قال سمعت جابرا يقول بعثنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلثمائة راكب واميرنا ابوعبيدة نرصد عيرا لقريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمى جيش الخبط والقى البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا نصف شهر وادهنا بودكه حتى صلحت اجسامنا قال فاخذ ابوعبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر ثم ثلث جزائر ثم نهاه ابوعبيدة ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور عن عبدالله ابن محمد الجعفي المعروف بالسندى عن سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار **قوله** عيرالقريش بكسر العين الابل التي تحمل الميرة **قوله** بودكه بفتح الواو والدال المهملة وهو دهنه **قوله** ضلعا بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام **قوله** رجل هو قيس بن سعد بن عبادة الانصارى **قوله** ثلاث جزائر غريب لان الجزائر جمع جزيرة والقياس جزر جمع الجزور ومر الكلام فيه فى المغازى مستوفى

﴿ ص ﴾ باب * اكل الجراد ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان جواز اكل الجراد والواحدة جرادة الذكر والانثى فيه سواء كالحمامة قيل انه مشتق من الجرد لانه لاينزل على شئ الا جرده والجراد يلحس التراب وكل شئ يمر عليه ونقل عن الاصمعي انه اذا خرج من بيضه فهو دبا والواحدة دباة قال ولعابه سم على الاشجار لايقع على شئ الا احرقه وقال الذكر من الجراد هو العنظب والعنظب زاد الكسائى والعنظوب وقال ابو المعالى الجندب ضرب منه وقال ابو حاتم وابو جعادب شيخ الجنادب وسيدها وقال ابن خالويه ليس فى كلام العرب للجراد اسم اعرب من العصنفول وللجراد نيف وستون اسما فذكرها وصفة الجراد عجيبة فيها صفة عشرة من الحيوانات وذكر بعضها ابن الشهرزورى فى قوله * لها فخذا بكر وساقا نعامة * وقادمتا نسر وجؤجؤ ضيغم * حبتها افاعى الرمل بطنا وانعمت * عليها جياد الخيل بالرأس والفم * قيل وفاته عين الفيل وعنق الثور وقرن الابل وذنب الحية واختلف فى اصله فقيل نثرة حوت ورد فى حديث ضعيف اخرجه ابن ماجة عن انس رفعه ان الجراد نثرة حوت من البحر وقيل انه برى وقيل هو صنفان احدهما يطير فى الهواء يقال له الفارس والاخر ينزو نزوا فقال له الراجل وله ستة ارجل اذا كان ايام الربيع و اراد ان يبيض التمس الارض الصلبة والصخرة الصلدة التى لاتعمل فيها المعاول فيضربه بيده فينفرج فيلقى فيها بيضه ويلقى كل واحد مائة بيضة ويطير يتركها فاذا اتى ايام الربيع واعتدل الزمان تنشق تلك البيض فيظهر مثل الذر الصغار فيسيح على وجه الارض ويأكل زرعها حتى يقوى فينهض الى ارض اخرى ويبيض كما فعل فى العام الاول وآفتها الطير والبرد واجمع العلماء على جواز اكله بغير تذكية الا ان المشهور عند المالكية اشتراط تذكيته واختلفوا فى صفتها فقيل بقطع رأسه وقال ابن وهب اخذه ذكاته وعن مالك اذا اخذه حيا ثم قطع رأسه اوشواه اوقلاه فلابأس بأكله وما اخذه حيا فغفل عنه حتى مات لايؤكل وذكر الطحاوى فى كتاب الصيد ان اباحنيفة رضى الله تعالى عنه قيل له ارأيت الجراد هو عندك بمنزلة السمك من اصاب منه شيئا اكله سمى اولم يسم قال نعم قلت واتيما وجدت الجراد آكله

قال نعم قلت وان وجدته ميتا على الارض قال نعم قلت وان اصابه مطر فقتله قال نعم لا يحرم الجراد شئ على حال ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابى يعفور قال سمعت ابن ابى اوفى رضى الله تعالى عنه قال غزونا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سبع غزوات او ستا كنا نأكل معه الجراد قال سفين وابو عوانة واسرائيل عن ابى يعفور عن ابن ابى اوفى سبع غزوات ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى وابو يعفور بفتح اليـاء آخر الحروف وسكون العين المهملة وضم الفاء وبالواو وبالراء منصرفا اسمه وقدان بفتح الواو وسكون القاف وبالدال المهملة وبالنون ويقال اسمه واقد وقدان لقبه وكذا قاله مسلم وهو الاكبر ولهم ابو يعفور الاصغر اسمه عبد الرحمن بن عبيد وكلاهما ثقة من اهـل الكوفة وليس للاكبر فى البخارى سوى هذا الحديث وآخر تقدم فى الصلاة فى ابواب الركوع من صفة الصلات وجزم النووى بانه الاصغر هنا وتبع فى ذلك ابن العربى وغيره والصواب انه الاكبر وبه جزم الكلا باذى والذى يرجح كلامه جزم الترمذى بعد تخريجه هذا الحديث بان راوى حديث الجراد هو الذى اسمه واقد ويقال وقدان وهذا هو الاكبر ويؤيده ايضا ان ابن ابى حاتم جزم فى ترجمة الاصغر بانه لم يسمع من عبد الله بن ابى اوفى وقال شيخنا زين الدين رحمه الله ابو يعفور الاصغر لم يسمع من احد من الصحابة وابو يعفور الاكبر سمع من جماعة من الصحابة منهم ابن عمر وانس وعبد الله بن ابى اوفى ومات سنة عشرين ومائة واسم ابى اوفى علقمة بن خالد الاسلمى والحديث اخرجه مسلم فى الذبائح عن محمد بن مثنى وغيره واخرجه ابو داود فى الاطعمة عن حفص بن عمر واخرجه الترمذى فيه عن احمد بن منيع وغيره واخرجه النسائى فى الصيد عن قتيبة وغيره **قوله** سبع غزوات او ستا كذا فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية النسفى اوست وقال شيخنا اختلفت الفاظ الحديث فى عدد الغزوات وذكر الترمذى بعد ان رواه بلفظ غزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ست غزوات نأكل الجراد هكذا روى سفين بن عيينة عن ابى يعفور هذا الحديث وقال ست غزوات وروى سفين الثورى هذا الحديث عن يعفور وقال سبع غزوات وذكر الاختلاف بين السفيانين ولم يذكر فى رواية شعبة عن ابى يعفور عدد الغزوات وهو عند البخارى على الشك وكذا فى رواية ابى داود وقال النسائى ست غزوات من غير شك ونقل بعضهم عن ابن مالك سبع غزوات او ثمان واطـال الكلام عنه فلا فائدة فيه هنـا لانه لم يثبت عن احد ممن روى هذا الحديث لفظ او ثمان والله اعلم **قوله** قال سفين هو الثورى وابو عوانة الوضاح اليشكرى واسرائيل ابن يونس بن ابى اسحق السبيعى كلهم رووا عن ابى يعفور عن عبد الله بن ابى اوفى سبع غزوات واما رواية سفين فقد وصلها الدارمى عن محمد بن يوسف الفريابى عن سفين هو الثورى ولفظه غزونا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد واما رواية ابى عوانة فقد وصلها مسلم عن ابى كامل عنه واما رواية اسرائيل فقد وصلها الطبرانى من طريق عبد الله بن رجاء عنه ولفظه سبع غزوات كلنا نأكل معه الجراد وهذا الحديث يدل على جواز اكل الجراد قالوا اكل الجراد حلال بالاجماع وخصه ابن العربى بغير جراد الاندلس لمـا فيه من الضرر المحض وعن المالكية فى المشهور خلافه وو ردت احاديث اخرى باكـله ❊ منها حديث ابن عمر اخرجه ابن ماجه من رواية عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال احلت لنا ميتتان الحوت والجراد كذا رواه فى ابواب الصيد ثم رواه فى ابواب الاطعمة وزاد فيه ودمان فالكبد والطحال وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم ضعيف ضعفه يحيى بن معين وغيره ❊

ومنها حديث جابر رواه احمد في مسنده من رواية جابر الجعفي و هو ضعيف عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبنا جرادا فاكلناه * ومنها حديث ابي هريرة رواه ابن ماجة من رواية ابي الهزم وهو ضعيف عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حج اوعمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربهن باسواطنا ونعالنا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر ووردت احاديث اخرى بالوقف وبالمنع * منها مارواه الدارقطني من حديث زينب بنت مفجل ويقال مغل عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زجر صبياننا عن الجراد وكانوا يأكلونه قال ابو الحسن والصواب انه موقوف * ومنها مارواه ابو داود عن سليمان سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجراد فقال لا احله ولا احرمه قال وقدروى مرسلا وروى ابن ابي عاصم من حديث بقية حدثني نمير بن يزيد حدثني ابي انه سمع صدى بن عجلان يحدث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران عليها السلام سألت ربها عزوجل ان يطعمها لحما لادم له فاطعمها الجراد فقالت اللهم انعشه بغير رضاع وتابع بينه بين بغير شياع يعني الصوت وروى ايضا من حديث محمد بن عيسى الهذلي عن ابن المنكدر عن جابر قال قال عمر رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله خلق الف امة ستمائة في البحر و اربعمائة في البر فاول شيء يهلك من هذه الامة الجراد فاذا هلك الجراد تتابعت الامم مثل سلك النظام ﴿ ص ﴾ باب ؛ آنية المجوس ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم آنية المجوس في الاكل والشرب منها وقد ترجم هكذا وليس في حديث الباب ذكر المجوس وانما فيه ذكر اهل الكتاب فقيل لعل البخاري يرى ان المجوس من اهل الكتاب وقيل بنى الحكم هكذا لان المحذور من ذلك واحد وهو عدم توقيهم النجاسات وقال الكرماني هما متساويان في عدم التوقي عن النجاسات فحكم باحدهما على الآخر بالقياس او باعتبار ان المجوس يزعمون التمسك بالكتاب وقيل نص في بعض طرق الحديث على المجوس رواه الترمذي عن ابي ثعلبة سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن قدور المجوس فقال انقوها غسلا واطبخوا فيها ومن عادة البخاري انه يترجم به ثم يورد في الباب مايؤخذ منه الحكم بطريق الالحاق ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح قال حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي حدثني ابوادريس الخولاني حدثني ابوثعلبة الخشني قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يارسول الله انا بارض اهل الكتاب فنأكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما ما ذكرت انك بارض اهل كتاب فلا تأكلوا في آنيتهم الا ان لا تجدوا بدا فاغسلوها وكلوا فيها واما ما ذكرت انكم بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فادركت ذكاته فكله ﴿ ش ﴾ وجه المطابقة قد ذكرناها وابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد و ابو ادريس عائذ الله بالذال المعجمة والحديث قد مر عن قريب في باب ما جاء في التصيد ومر الكلام فيه هناك قوله بدا اي فراقا وقال الجوهري قولهم لابد من كذا كانه قال لافراق منه ويقال البد العرض ﴿ ص ﴾ حدثنا المكي بن ابراهيم حدثني يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال لما امسوا يوم فتحوا خيبر اوقدوا النيران قال النبي

(صلى الله)

صلى الله تعالى عليه وسلم على ما اوقدتم هذه النيران قالوا لحوم حمر الانسية قال اهريقوا مافيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم نهريق مافيها ونغسلها اوذاك ﴿ ش ﴾ وجه ايراد هذا الحديث في هذا الباب هو انه لما ثبت تحريم الحمر الاهلية صارت كالميتة ولما اباح صلى الله تعالى عليه وسلم استعمال القدور بعد غسلها صارت كذلك آنية المجوس فيجوز استعمالها بعد غسلها لان ذبائحهم ميتة وهذا الحديث هو السابع عشر من ثلاثيات البخاري والمكي علم بخلاف ماقاله الكرماني انه منسوب الى مكة المشرفة وقد مضى في المظالم في باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر بعين هذا الاسناد ومضى الكلام فيه هناك قوله اهريقوا بفتح الهمزة وسكون الهاء من اهراق يهريق والهاء فيه زائدة قوله اوذاك اشارة الى التخيير بين الكسر والغسل وقال النووي مالمامر اولا بكسرها جز مايحتمل انه كان بوحي اواجتهاد ثم نسخ اوتغير الاجتهاد ﴿ ص ﴾ باب ❊ التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم التسمية على الذبيحة وفي بيان من ترك التسمية على الذبيحة حال كونه متعمدا وهذه الترجمة هكذا هي عند الاكثرين وفي بعض النسخ كتاب الذبائح وليس بصحيح لانه ترجم اولا كتاب الصيد والذبائح اوكتاب الذبائح ويكون ذكره تكرارا بلافائدة وقيد بقوله متعمدا اشارة الى انه اذا ترك التسمية ناسيا على الذبيحة لايكون مانعا من الحل كما مر الخلاف فيه ﴿ ص ﴾ قال ابن عباس من نسي فلابأس ﴿ ش ﴾ اي قال ابن عباس من نسي التسمية على الذبيحة فلابأس يعني لاتحرم الذبيحة ووصل هذا التعليق الدارقطني من طريق شعبة عن سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء حدثني عين عن ابن عباس انه لم يربه بأسا يعني اذا نسي واخرجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة بهذا الاسناد فقال في سنده عن عين يعني عكرمة عن ابن عباس فيمن ذبح ونسي التسمية فقال المسلم فيه اسم الله وان لم يذكر التسمية وسنده صحيح وهو موقوف وذكره مالك بلاغا عن ابن عباس واخرجه الدارقطني من وجه آخر عن ابن عباس مرفوعا ﴿ ص ﴾ وقال الله تعالى ولاتأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق والناسي لايسمى فاسقا وقوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون ﴿ ش ﴾ اورد هذه الآية تقوية لاحتجاج الحنفية بها في قولهم ان التسمية شرط فان تركها عامدا فلايحل اكله وان تركها ناسيا فلاعليه شيء وبين وجه ذلك بقوله والناسي لايسمى فاسقا وذكر الاية الاخرى التي هي من تمام الآية تقوية لاحتجاج الشافعية حيث قالوا امالم يذكر اسم الله عليه كناية عن الميتة اوماذكر اسم غير الله عليه بقرينة وانه لفسق وهو مأول بما اهل به لغير الله وقوله وان الشياطين ليوحون اي ليوسوسون الى اوليائهم من المشركين ليجادلوكم بقولهم ولاتأكلوا مماقتله الله قالوا وبهذا يرجح تأول من اوله بالميتة والتحقيق في هذا المقام ان قوله تعالى (ولاتأكلوا) الآية نهي والنهي المطلق للتحريم ويدل عليه قوله (وانه لفسق) واكد النهي بحرف من لانه في موضع النهي للمبالغة فيقتضي حرمة كل جزء منه والهاء في قوله وانه لفسق ان كانت كناية عن الاكل فالفسق اكل الحرام وان كانت كناية عن المذبوح فالمذبوح الذي يسمى فسقا يكون حراما كما في قوله تعالى (او فسقا اهل لغير الله به) وفي الآية بيان ان الحرمة لعدم ذكر اسم الله تعالى لان التحريم يوصف بذلك الوصف وهو الموجب للحرمة كالميتة والموقوذة وبهذا تبين فساد حمل الآية على الميتة وذبائح المشركين فان الحرمة هناك ليست لعدم ذكر اسم الله تعالى حتى انه وان ذكر اسم الله لم يحل فان قلت النص مجمل

لانه يحتمل الذكر حالة الذبح وحالة الطبخ وحالة الاكل فلم يصح الاحتجاج به قلت ماسوى حالة الذبح ليس بمراد بالاجماع واجمع السلف على ان المراد حالة الذبح فلايكون مجملا وقد حررنا الكلام في هذا المقام مبسوطاً في شرحنا البناية في شرح الهداية فمن اراد التحقيق فيه فليرجع اليه ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب الناس جوع فاصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدفع اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامر بالقدور فاكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فاهوى اليه رجل بسهم فحبسه الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما ند عليكم فاصنعوا به هكذا قال وقال جدي انا لنرجو او نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى افنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأخبركم عنه اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله وذكر اسم الله عليه فكل وموسى بن اسماعيل ابو سلمة البصري الذي يقال له التبوذكي وابو عوانة الوضاح اليشكري وسعيد بن مسروق هو والد سفين الثوري وعباية بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف ياء آخر الحروف ابن رفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالعين المهملة ابن رافع ضد الخافض ابن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجيم ابن رافع الانصاري وعباية هذا يروي عن جده رافع بن خديج وقال الغساني في بعض الروايات عباية عن ابيه عن جده بزيادة لفظ عن ابيه وهو سهو والحديث مضى في الشركة في باب من عدل عشرا من الغنم بجزور في القسم فانه اخرجه هناك عن محمد عن وكيع عن سفين عن ابيه عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج الى آخره وفيه ايضا عن علي بن الحكم الانصاري وفي الجهاد في باب مايكره من ذبح الابل والغنم في المغانم ومضى الكلام فيه مبسوطا **قوله** بذي الحليفة قال الداودي ذو الحليفة المذكورة هنا من ارض تهامة بين طائف ومكة وليس التي بالقرب من المدينة وكذا قال يعقوب هي موضع بين حاده وذات عرق من تهامة وليست بالمهل وذكر ابن بطال عن القابسي انها المهل فقال عنه وكان في هذه الغنيمة بذي الحليفة من المدينة وكذا ذكره النووي وقال كان ذلك عند رجوعهم من الطائف سنة ثمان **قوله** اخريات الناس جمع الاخرى تأنيث الآخر **قوله** فاكفئت اي قلبت قالوا انما امرهم بالا كفاء واراقة مافيها عقوبة لهم لاستعجالهم في السير وتركهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الاخريات معرضا لمن يقصده من العدو ونحوه وقيل لان الاكل من الغنيمة المشتركة قبل القسمة لايحل في دار الاسلام **قوله** فعدل اي قابل وكان هذا بالنظر الى قيمة الوقت وليس هذا مخالفا القاعدة الاضحية في اقامة البعير مقام سبع شياه اذ ذاك بحسب الغالب في قيمة الشاة والابل المعتدلة **قوله** فند اي نفر وذهب على وجهه هاربا **قوله** فاعياهم اي اتعبهم وعجزهم **قوله** اوابد جمع الآبدة التي تأبدت اي توحشت ونفرت من الانس **قوله** هكذا اي مجروحا بأي وجه كان قدرتم عليه فان حكمه حكم الصيد في ذلك **قوله** قال وقال جدي اي قال عباية قال جدي رافع بن خديج **قوله** انا لنرجو او نخاف شك من الراوي قوله نرجو اشارة الى حرصهم على لقاء العدو لما يرجونه من فضل الشهادة او الغنيمة وقوله نخاف اشارة الى انهم لايحبون ان يهجم عليهم العدو بغتة وفي رواية

ابى الاحوص ان نلقى العدو غدا بالجزم ولعلهم عرفوا ذلك بالقرائن والغرض من ذكر لقاء العدو عند السؤال عن الذبح بالقصب انهم لو استعملوا السيوف فى المذابح لكلت وعند اللقاء لعجزوا عن المقاتلة بها **قوله** مدى جمع مدية وهى الشفرة **قوله** ما انهر الدم اى ما اسال الدم كما يسيل الماء فى النهر وكلمة ما اما شرطية واما موصولة وقال عياض هذا المشهور فى الروايات بالراء وذكره ابوذر الخشنى بالزاى وقال النهر بمعنى الدفع وهو غريب **قوله** ليس السن والظفر بالنصب على الاستثناء بكلمة ليس ويجوز الرفع اى ليس السن والظفر مجزيا وفى رواية ابى الاحوص مالم يكن سن او ظفر وفى رواية عمر بن عبيد غير السن والظفر وفى رواية داود بن عيسى الا سنا او ظفرا **قوله** وسأخبركم وفى رواية ابى ذر وساحدثكم **قوله** فعظم يعنى لايجوز به فانه يتنجس بالدم وهو زاد الجن اولانه غالبا لا يقطع انما يجرح فتزهق النفس من غير ان يتيقن وقوع الذكاة به واما الظفر فان معناه ان الحبشة يدمون مذابح الشاة باظفارهم حتى تزهق النفس خنقا وتعذيبا

﴿ ص ﴾ باب * ماذبح على النصب والاصنام ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان فساد ماذبح على النصب بضم النون واحد الانصاب وقيل النصب جمع والواحد نصاب وقال الجوهرى النصب بسكون الصاد وضمها ما نصب وعبد من دون الله وقال الزمخشرى كانت لهم احجار منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويشرحون اللحم عليها تعظيما لها بذلك ويتقربون به اليها تسمى الانصاب **قوله** والاصنام اى وماذبح على الاصنام وهو جمع صنم وهو ما اتخذ آلها من دون الله وقيل هو ما كان له جسم او صورة فان لم يكن له جسم او صورة فهو وثن ووجه عطف الاصنام على النصب ان النصب اذا كانت احجارا فهو ظاهر وعلى تقدير ان تكون هى المعبودة فهو من العطف التفسيرى كذا قاله الكرمانى قلت النصب كانت احجارا وكانت ثلثمائة وستين حجرا مجموعة عند الكعبة كانوا يذبحون عندها لآلهتهم ولم تكن اصناما لان الاصنام كانت صورا مصورة وتماثيل ﴿ ص ﴾ حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز يعنى ابن المختار اخبرنا موسى ابن عقبة قال اخبرنى سالم انه سمع عبدالله يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لقى زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الوحى فقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة فيها لحم فابى ان يأكل منها ثم قال انى لا آكل مما تذبحون على انصابكم ولا آكل الا ماذكر اسم الله عليه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وسالم هو ابن عبدالله يروى عن ابيه عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث مضى فى آخر المناقب فى باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل فانه اخرجه هناك مطولا عن محمد بن ابى بكر عن فضيل بن سليمان عن موسى الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وزيد بن عمرو بن نفيل بضم النون القرشى والد سعيد احد العشرة المبشرة كان يتعبد فى الجاهلية على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام **قوله** بلدح بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وفتح الدال المهملة وفى آخره حاء مهملة منصرفا وغير منصرف وهو اسم موضع بالحجاز قريب من مكة **قوله** فقدم اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة وفى هذا الموضع اختلاف فرواية الاكثرين هكذا وهو ان الضمير فى اليه يرجع الى زيد ورسول الله مرفوع لانه فاعل قدم وسفرة منصوب على المفعولية وفى رواية الكشميهنى فقدم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة على ان قدم على صيغة المجهول وسفرة مرفوع به

والجمع بينهما بان القوم الذين كانوا هناك قدموا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة فقدمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى زيد **قوله** سفرة فيها لحم رواية ابي ذر وفي رواية غيره وسفرة لحم **قوله** فابي اي زيد اي امتنع عن الاكل وقال الخطابي امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من خوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الانصاب المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا لا يأكل من ذبائحهم التي كانوا يذبحونها لانصابهم واما ذبحهم لمأكلهم فلم نجد في الحديث انه كان يتنزه عنه وقال الكرماني وكونه في سفرته لا يدل على انه كان يأكل منه وقال ابن زيد ما ذبح على النصب وما اهل به لغير الله واحد ومعنى ما اهل لغير الله ذكر عليه غير اسم الله من اسماء الاوثان التي كانوا يعبدونها وكذا المسيح وكل اسم سوى الله عزوجل * واختلف الفقهاء في ذلك فكره عمر وابنه وعلي وعائشة رضي الله تعالى عنهم ما اهل به لغير الله وعن النخعي والحسن والثوري مثله وكره مالك ذبائح النصارى لكنائسهم واعيادهم وقال يكره ما سمي عليه المسيح من غير تحريم وقال ابو حنيفة لا يؤكل ما سمي المسيح عليه وقال الشافعي لا يحل ما ذبح لغير الله ولا ما ذبح للاصنام ورخص في ذلك آخرون وروى ذلك عن عبادة بن الصامت وابي الدرداء وابي امامة وقال عطاء والشعبي قد احل الله ما اهل به لغير الله لانه قد علم انهم سيقولون هذا القول واحل ذبائحهم واليه ذهب الليث وفقهاء اهل الشام مكحول وسعيد بن عبد العزيز والاوزاعي وقالوا سواء سمي المسيح على ذبيحة اوذبح لعيد اوكنيسة وكل ذلك حلال لانه كتابي قد ذبح لدينه وكانت هذه ذبائحهم قبل نزول القرآن واحلها الله تعالى في كتابه ﴿ ص * باب * قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح على اسم الله ش ﴾ اي هذا باب يذكر فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح اضحيته على اسم الله عزوجل ﴿ ص حدثنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن الاسود بن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال ضحينا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اضحية ذات يوم فاذا اناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما انصرف رآهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها اخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله ش ﴾ مطابقته للترجمة في آخر الحديث قيل فائدة هذه الترجمة بعد تقدم الترجمة على التسمية التنبيه على ان الناسي يذبح على اسم الله لانه لم يقل فيه فليسم وانما جعل اصل ذبح المسلم على اسم الله من صفة فعله ولوازمه كما ورد ذكر الله على قلب كل مسلم سمى اولم يسم انتهى قلت التنبيه هنا على ان من ذبح قبل صلاة العيد يعيدها بالتسمية حيث قال فليذبح على اسم الله واعلم به ان وقت الاضحية بعد الصلاة يذبحها مقرونة بالتسمية لان كلمة على ها فيه معنى المصاحبة كما في قوله اركب على اسم الله اي مصاحبا باسم الله وقال بعضهم قوله فليذبح على اسم الله يحتمل ان يكون المراد به الاذن في الذبيحة حينئذ او المراد به الامر بالتسمية قلت المراد به ان الذبيحة بعد الصلاة بالتسمية فلا يجوز قبل الصلاة ولا بدون التسمية وهذا هو الذي يفهم من الحديث والقرائن ايضا تدل عليه وما ذكره هذا القائل بالاحتمالين من سوء التصرف من غير تأمل في معنى الحديث وابو عوانة الوضاح اليشكري والاسود بن قيس العبدي ابو قيس الكوفي وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها ابن عبد الله بن سفيان البجلي بفتح الباء الموحدة والجيم والحديث مر في العيدين في باب كلام الامام والناس في خطبة العيد فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الاسود عن جندب الى آخره ومر الكلام فيه **قوله** ضحينا من ضحى يضحي بالتشديد **قوله**

اضحية بضم الهمزة وكسرها وفيه لغتان اخراوان الضحية والاضحى **قوله** ذات يوم اى فى يوم ولفظ ذات مقحم للتأكيد قالت النحاة هو من باب اضافة المسمى الى اسمه **قوله** اى على اسم الله قال الداودى اى باسم الله وقد ذكرناه وقال بعض الناس لا يقال على اسم الله لان اسم الله تعالى على كل شئ ويرد بما ذكرناه وفيه العقوبة بالمال لمخالفة السنة والتقرير عليها وفيه ان اصل السنة ان من استعجل شيئا قبل وجوبه ان يحرم كقاتل مورثه ﴿ص﴾ باب ما انهر الدم من القصب والمروة والحديد ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ما انهر الدم اى اساله **قوله** من القصب والمروة والحديد ذكر هذه الثلاثة وليس فى احاديث الباب شئ منها وليس فيها الا الذبح بالحجر اما الذبح بالقصب فقد ورد فى بعض طرق حديث رافع عند الطبرانى فنذبح بالقصب والمروة واما الذبح بالمروة ففى حديث اخرجه احمد والنسائى والترمذى وابن ماجة من طريق الشعبى عن محمد بن صفوان وفى رواية عن محمد بن صيفى قال ذبحت ارنبين بمروة فامرنى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم باكلهما وصححه ابن حبان والحاكم والمروة قال الاصمعى هى حجارة بيض رقاق يقدح منها النار واما الذبح بالحديد فيؤخذ من حديث اخرجه ابن ماجة من رواية جرير بن حازم عن ايوب عن زيد بن اسلم قال جرير فلقيت زيد بن اسلم فحدثنى عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال كانت لرجل من الانصار ناقة ترعى فى قبل احد فعرض لها فنحرها بوتد فقلت لزيد وتد من خشب او حديد قال لا بل من خشب فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فامره بأكلها انتهى فاذا كان بوتد من خشب جاز فبوتد حديد بالطريق الاولى وروى ابو داود والنسائى وابن ماجة من رواية السماك بن حرب عن مرى بن قطرى عن عدى بن حاتم قال قلت يا رسول الله ارأيت ان احدنا اصاب صيدا وليس معه سكين ايذبح بالمروة وشقة العصا فقال انهر الدم بما شئت واذكر اسم الله عز وجل هذا لفظ ابى داود وقال النسائى فاذبحه بالمروة والعصا وقال ابن ماجة فلا نجد سكينا الا الظرارة وشقة العصا قلت الظرارة جمع ظرر وهو حجر صلب محدد ويجمع ايضا على ظران وروى احمد فى مسنده من حديث سفينة ان رجلا شاط ناقته بجذل فسأل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم بأكلها قلت الجذل بكسر الجيم وفتحها اصل الشجرة يقطع وقد يجعل العود جذلا ومعنى شاط ناقته ذبحها بعود ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر ان اباه اخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فابصرت بشاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تأكلوا حتى آتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاسأله او حتى ارسل اليه من يسأله فاتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم او بعث اليه فامر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بأكلها ﴿ش﴾ يمكن ان تؤخذ المطابقة بين الترجمة والحديث من قوله فكسرت حجرا لان المروة ايضا حجر ومحمد بن بى بكر بن على بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمى بتشديد الدال مفتوحة وروى عنه مسلم ايضا ومعتمر هو ابن سليمان وعبيد الله هو ابن عمر العمرى ونافع مولى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وابن كعب جزم المزى فى الاطراف بانه عبد الله بن كعب وقيل عبد الرحمن بن كعب بن مالك يروى عن ابيه كعب بن مالك الانصارى احد الثلاثة الذين تيب عليهم وفى التوضيح وفى هذا الاسناد لطيفة وهى رواية صحابى عن تابعى لان ابن عمر رواه عن ابن كعب بن مالك وهو تابعى قلت ابن عمر لم يرو هذا الحديث عن احدهما وانما ابن كعب اخبره به ومضى الحديث فى الوكالة فى باب اذا ابصر الراعى

او الوكيل شاة تموت فانه اخرجه هناك عن اسحق ابن ابراهيم عن معتمر الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** ان جارية ذكرهنا بلفظ الجارية فى ثلاث مواضع وفى الوكالة ايضا واكثر ماتستعمل هذه اللفظة فى الامة وقد جاء مصرحا به فى رواية اخرى وذكر البخارى بعد لفظ جارية **قوله** بسلع بفتح السين المهملة وسكون اللام وبفتحها وبالعين المهملة جبل معروف بالمدينة **قوله** فابصرت بشاة هكذا رواية ابى ذر وفى رواية غيره فاصيبت شاة من غنمها **قوله** موتا منصوب بقوله ابصرت وفى رواية السرخسى والمستملى موتها **قوله** فذبحتها وفى رواية الكشميهنى فذكتها **قوله** اوحتى ارسل اليه شك من الراوى وفى هذا الحديث خمس فوائد ذبيحة المرأة وذبيحة الامة والذكاة بالحجر وذكاة ماأشرف على الموت وذكاة غير المالك بلا وكالة واختلف اذا ذبح الراعى شاة وقال خشيت عليها الموت قال ابن قاسم لاضمان عليه وضمنه غيره ﴿ص﴾ حدثنا موسى حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بنى سلمة اخبر عبدالله ان جارية لكعب بن مالك ترعى غنماله بالجبيل الذى بالسوق وهو بسلع فاصيبت شاة فكسرت فذبحتها به فذكروا للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم بأكلها ﴿ش﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن موسى ابن اسماعيل المنقرى عن جويرية بن اسماء البصرى عن نافع مولى ابن عمر عن رجل من بنى سلمة الى آخره وبنو سلمة بفتح السين وكسر اللام قال الكرمانى واسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن لكعب بن مالك السلمى الانصارى ﴿ص﴾ حدثنا عبدان قال اخبرنى ابى عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده انه قال يارسول الله ليس لنا مدى فقال ماانهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس الظفر والسن اما الظفر فدى الحبشة واما السن فعظم وند بعير فحبسه فقال ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فماغلبكم منها فاصنعوا هكذا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ماانهر الدم والحديث مضى فى باب التسمية على الذبيحة من قريب وعبدان لقب عبدالله بن عثمان ابن جبلة يروى عن ابيه عن شعبة عن سعيد بن مسروق وهو ابو سفيان الثورى عن عباية بن رفاعة هكذا فى رواية ابى ذر وفى رواية غيره عباية بن رافع ورافع جد عباية وابو رفاعة فنسبه فى هذه الرواية اعنى رواية غير ابى ذر الى جده ولو اخذ بظاهره لكان الحديث عن خديج والد رافع وليس كذلك **قوله** فحبسه فيه حذف تقديره فحبسه رجل بسهم والباقى قدمر ﴿ص﴾ *باب* ذبيحة المرأة والامة ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان جواز ذبيحة المرأة وذبيحة الامة وكأنه اشار بهذه الترجمة الى رد من منع هذا وقد نقل محمد بن عبدالحكم عن مالك كراهته وفى المدونة جوازه وهو قول جمهور الفقهاء وذلك اذا احسنت الذبح وكذلك الصبى اذا احسنه واختلف فى كراهة ذبح الخصى وروى ابن حزم عن طاوس منع ذبيحة الزنجى كما يجئ ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ حدثنا صدقة اخبرنا عبدة عن عبيدالله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن ابيه ان امرأة ذبحت شاة بحجر فسئل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فامر بأكلها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل المروزى وعبدة هو ابن سليمان الكوفى وعبيدالله هو ابن عمر العمرى والحديث مضى قبل الباب من طريق جويرية عن نافع ﴿ص﴾ وقال الليث حدثنا نافع انه سمع رجلا من الانصار يخبر عبدالله عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان جارية لكعب بهذا ﴿ش﴾ هذا التعليق وصله الاسماعيلى من رواية احمد بن يونس عن الليث به وهذا ايضا فيه مجهول

قوله اى بهذا اى بالحديث المذكور ﴿ ص حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد او سعد بن معاذ اخبره ان جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فذبحتها بحجر فسئل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كلوها ش ﴾ هذا ايضا طريق آخر فى الحديث المذكور وفيه مجهول وتردد فى معاذ بن سعد اخرجه عن اسماعيل ابن ابى اويس عن مالك عن نافع الى آخره قال الكرمانى والشك من الراوى فى معاذ لايقدح لان كلا منهما صحابى والصحابة كلهم عدول قلت ليس هنا اثنان وانما هو واحد غير ان التردد فى ان معاذا هو ابن و سعد ابوه او ان سعدا ابن و معاذ ابوه ولهذا لم يذكر فى الاستيعاب معاذ بن سعد وذكر الذهبى معاذ بن سعد او سعد بن معاذ كذا روى مالك عن نافع فى الذكاة بحجر ﴿ ص * باب * لايذكى بالسن والعظم والظفر ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه لايذكى الى آخره قال الكرمانى ما هذا العطف والسن عظم خاص وكذا الظفر واجاب بقوله لعل البخارى نظر الى انهما ليسا بعظمين عرفا قال الاطباء ايضا ليسا بعظمين والصحيح انهما عظم وعطف العظم على ماقبله عطف العام على الخاص وعطف مابعده عليه عطف الخاص على العام وقال ايضا ترجم بالعظم وليس فى الحديث ذكره واجاب بان حكم العظم يعلم منه وقيل عادة البخارى انه يشير الى مافى اصل الحديث فان فيه اما السن فعظم ﴿ ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كل يعنى ما انهر الدم الا السن والظفر ش ﴾ هذا قطعة من حديث رافع بن خديج ومر الكلام فيه اخرجه عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثورى عن ابيه سعد بن مسروق عن عباية بن رفاعة الى آخره ﴿ ص * باب * ذبيحة الاعراب ونحوهم ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حكم ذبيحة الاعراب وهم ساكنوا البادية من العرب الذين لايقيمون فى الامصار ولايدخلون المدن الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس لا واحد له من لفظه اقام بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعرابى وعربى قوله ونحوهم بالواو فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى والنسفى ونحرهم بالراء من نحر الابل ﴿ ص حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا اسامة بن حفص المدنى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان قوما قالوا للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان قوما يأتونا باللحم لاندرى اذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا عليه انتم وكلوه قالت وكانوا حديثى عهد بالكفر ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان قوما يأتونا لان المراد منهم الاعراب الذين يأتون اليهم من البادية ومحمد ابن عبيد الله بن زيد ابو ثابت بالثاء المثلثة والموحدة والمثناة مولى عثمان بن عفان القرشى الاموى المدنى وهو من افراد البخارى واسامة بن حفص المدنى يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة وهذا الحديث من افراده قوله يأتونا بالادغام والفك قوله باللحم وفى رواية ابى خالد بالحمان وفى رواية النسائى ان ناسا من الاعراب وفى رواية مالك من البادية قوله اذكر على صيغة المجهول والهمزة فيه للاستفهام وفى رواية الطفاوى التى مضت فى البيوع اذكروا وفى رواية ابى خالد لاندرى يذكرون وزاد ابوداود فى روايته ام لم يذكروا أفنأكل منها قوله وكانوا اى القوم السائلون وقد استدل قوم بهذا الحديث على ان التسمية على الذبيحة ليست بواجبة اذ لو كانت واجبة لما امرهم صلى الله تعالى عليه وسلم بأكل ذبيحة الاعراب اهل البادية واجيب بان هذا كان فى ابتداء الاسلام والدليل عليه ان مالكا زاده فى آخره وذلك فى اول الاسلام ويمكن انهم لم يكونوا جاهلين

بالتسمية ﴿ ص تابعه علي عن الدراوردى ش ﴾ يعني تابع اسامة بن حفص عن هشام علي بن المديني عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالدال المهملة نسبة الى دراورد قرية من قرى خراسان ومراده من متابعته اياه انه رواه عن هشام بن عروة مرفوعا كما رواه اسامة بن حفص ووصل هذه المتابعة الاسماعيلي من طريق يعقوب ابن حميد عن الدراوردي ﴿ ص وتابعه ابو خالد والطفاوى ش ﴾ اى وتابع اسامة بن حفص ايضا ابو خالد سليمان بن حيان الاحمر في روايته عن هشام بن عروة مرفوعا ووصل هذه المتابعة البخاري في كتاب التوحيد متصلا عن يوسف بن موسى عنه قوله والطفاوى اى وتابعه ايضا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى بضم الطاء المهملة وتخفيف لفاء والواو نسبة الى طفاوة بنت جرم بن زيادبن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ووصل متابعته البخاري في كتاب البيوع عن احمد بن المقدام العجلي عنه وسماه هناك محمد بن عبد الرحمان وزاد الاسماعيلي انه تابعه ايضا عبد الرحيم بن سليمان ويونس بن بكير ومحاضر ومالك بن انس وزاد الدارقطني تابعه ايضا النضر بن شميل وعمر بن مجمع وقال في غرائب الموطأ تفرد به عبد الوهاب عن مالك متصلا وغيره يرويه عن مالك عن هشام عن ابيه مرسلا وادعى ابو عمر انه لم يختلف عن مالك في ارساله وقال الدارقطني في علله ورواه حماد بن سلمة وحماد بن زيد وابن عيينة ويحيى القطان ومفضل بن فضالة عن هشام عن ابيه مرسلا ليس فيه عن عائشة والمرسل اشبه بالصواب وله طريق آخر مرسل اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن الشعبي اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك بجبنة فقيل ان هذا طعام يصنعه المجوس فقال اذكروا اسم الله عليه وكلوه ﴿ ص * باب * ذبائح اهل الكتاب وشحومها من اهل الحرب وغيرهم ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم ذبائح اهل الكتاب قوله وشحومها اى شحوم اهل الكتاب قوله من اهل الحرب كلمة من يجوز ان تكون بيانية ويجوز ان تكون للتبعيض اى من اهل الحرب الذين لا يعطون الجزية وغيرهم اى وغير اهل الحرب من الذين يعطون الجزية واشار بهذه الترجمة الى جواز ذبائح اهل الكتاب وجواز اكل شحومهم وهو قول الجمهور وعن مالك واحمد تحريم ما حرم على اهل الكتاب كالشحوم ﴿ ص وقوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم ش ﴾ وقوله بالجر عطف على قوله الذبائح اى وفي بيان قوله تعالى (اليوم احل لكم الطيبات) وهذا القدر في رواية ابي ذر وفي رواية غيره الى قوله (حل لكم) واورد هذه الآية في معرض الاستدلال على جواز اكل ذبائح اهل الكتاب من اليهود والنصارى من اهل الحرب وغيرهم لان المراد من قوله عز وجل (وطعام الذين اوتوا الكتاب) ذبائحهم وبه قال ابن عباس وابو امامة ومجاهد وسعيد بن جبير وعكرمة وعطاء والحسن ومكحول وابراهيم النخعي والسدي ومقاتل بن حيان وهذا امر مجمع عليه بين العلماء ان ذبائحهم حلال للمسلمين لانهم يعتقدون تحريم الذبح لغير الله تعالى ولا يذكرون على ذبائحهم الا اسم الله وان اعتقدوا فيه ما هو منزه عنه ولا تباح ذبائح من عداهم من اهل الشرك ومن شابههم لانهم لا يذكرون اسم الله على ذبائحهم وقرابينهم وهم لا يتعبدون بذلك ولا يتوقفون فيما يأكلونه من اللحم على ذكاة بل يأكلون الميتة بخلاف اهل الكتاب ومن شاكلهم من السامرة والصابئة ومن تمسك بدين ابراهيم وشيث وغيرهما من الانبياء عليهم السلام على احد قولي العلماء ونصارى

العرب لبني تغلب وتنوخ وبهزام وجذام ولخم وعاملة ومن اشبههم لاتؤكل ذبائحهم عند الجمهور ﴿ص﴾ وقال الزهري لابأس بذبيحة نصارى العرب وان سمعته يسمى لغير الله فلاتأكل وان لم تسمعه فقد احله الله لك وعلم كفرهم ﴿ش﴾ اى قال محمد بن مسلم الزهري الى آخره وقد وصل هذا عبد الرزاق عن معمر قال سألت الزهري عن ذبائح نصارى العرب فذكر نحوه وقال فى آخره واهلاله ان يقول باسم المسيح قلت وهو فى الموطأ مرفوعا ﴿ص﴾ ويذكر عن على رضى الله تعالى عنه نحوه ﴿ش﴾ ذكره بصيغة التمريض اشارة الى ضعفه اى ويذكر عن على بن ابى طالب نحو ماروى عن الزهري وجاء عن على رضى الله تعالى عنه من وجه صحيح المنع من ذبائح بعض نصارى العرب اخرجه الشافعى وعبد الرزاق باسانيد صحيحة عن محمد بن سيرين عن عبيدة السلمانى عن على رضى الله تعالى عنه لاتأكلوا ذبائح نصارى بنى تغلب فانهم لم يمسكوا من دينهم الا شرب الخمر ﴿ص﴾ وقال الحسن وابراهيم لابأس بذبيحة الاقلف ﴿ش﴾ اى قال الحسن البصرى وابراهيم النخعى لابأس بذبيحة الاقلف بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح اللام وبالفاء وهو الذى لم يختتن والقلفة بالقاف ويقال بالشين المعجمة الغرلة وهى الجلدة التى تستر الحشفة واثر الحسن رواه عبد الرزاق عن معمر قال كان الحسن يرخص فى الرجل اذا اسلم بعدما يكبر فيخاف على نفسه ان يختتن ان لايختتن وكان لايرى بأكل ذبيحته بأسا واثر ابراهيم اخرجه ابو بكر الخلال من طريق سعيد بن ابى عروبة عن مغيرة عن ابراهيم النخعى قال لابأس بذبيحة الاقلف ﴿ص﴾ وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم ﴿ش﴾ اى قال ابن عباس فى تفسير قوله تعالى (وطعام الذين اوتوا الكتاب) ان المراد من طعامهم ذبائحهم وقام الاتفاق على ان المراد من طعامهم ذبائحهم دون ما اكلوه لانهم يأكلون الميتة ولحم الخنزير والدم ولايحل لناشئ من ذلك بالاجماع وقد مر هذا عن قريب وهذا التعليق ذكره هنا عند المستملى وعند السرخسى والحموى فى آخر الباب عقيب الحديث المذكور بعده ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل رضى الله تعالى عنه قال كنا محاصرين قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحييت منه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فيه شحم وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى والحديث مر فى الخمس فى باب مايصيب من الغنائم فى ارض الحرب فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن عن ابى الوليد عن شعبة الى آخره واخرجه ايضا فى المغازى ومر الكلام فيه هناك قوله فنزوت بنون وزاى اى وثبت من النزو وهو الوثبة وفى رواية الكشميهنى فبدرت اى سارعت وفيه حجة على من منع ما حرم عليهم كالشحوم لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اقر عبد الله بن مغفل على الانتفاع بالجراب المذكور وفيه جواز اكل الشحم مما ذبحه اهل الكتاب ولو كانوا اهل الحرب ﴿ص﴾ * باب * ماند من البهائم فهو بمنزلة الوحش ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم ماند اى نفر من البهائم فهو اى الذى ند بمنزلة الوحش اى فى جواز عقره كيف ما اتفق ﴿ص﴾ واجازه ابن مسعود ﴿ش﴾ اى اجاز عبد الله بن مسعود كون حكم ماند من البهائم كحكم الحيوان الوحشى فى العقر كيف ما كان واخرج ابن ابى شيبة عن ابن مسعود مايؤدى هذا المعنى قال حدثنى وكيع عن سفين عن منصور عن ابراهيم عن علقمة ان حمارا لاهل عبد الله ضرب رجل عنقه بالسيف فسئل عبد الله فقال كلوه فانما هو صيد ﴿ص﴾ وقال

ابن عباس ما اعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر من حيث قدرت عليه فذكه ﴿ ش ﴾ هذان اثران معلقان وصل الاول ابن ابي شيبة من طريق عكرمة عنه بهذا قال فهو بمنزلة الصيد ووصل الثاني عبدالرزاق عن عكرمة عنه قال اذا وقع البعير في البئر فاطعنه من قبل خاصرته واذكر اسم الله وكل ﴿ قوله ﴾ مما في يديك اى مما كان لك وفي تصرفك وعجزت عن ذبحه المعهود ﴿ ص ﴾ ورأى ذلك على وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم ﴿ ش ﴾ ذلك اشارة الى ماذكر من ان حكم البهيمة التي تند مثل حكم الحيوان الوحشي فرأى ذلك على بن ابي طالب وعبدالله ابن عمر وعائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنهم فاثر على رضي الله تعالى عنه رواه ابو بكر عن حفص عن جعفر عن ابيه ان ثورا امر في بعض دور المدينة فضربه رجل بالسيف وذكر اسم الله قال فسئل عنه على فقال ذكاة وامرهم بأكله واثر عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما اخرجه عبدالرزاق عن شعبة وسفيان كلاهما عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رافع بن خديج عنه واثر عائشة ذكره ابن حزم فقال هو ايضا قول عائشة ولا يعرف لهم من الصحابة مخالف قال وهو قول ابي حنيفة والثوري والشافعي وابي ثور واحمد واسحق واصحابهم واصحابنا وقال مالك لا يجوز ان يذكى اصلا الا في الحلق واللبة وهو قول الليث وربيعة وقال ابن بطال وقال سعيد بن المسيب لا تكون ذكاة كل انسي الا بالذبح والنحر وان شرد لا يحل الا بما يحل به الصيد ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنا ابي عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يارسول الله انا لاقوا العدو غدا وليست معنا مدى فقال اعجل اوارن ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كأوابد الوحش فاذا غلبكم منها شئ فافعلوا به هكذا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن علي بن بحر البصري الصيرفي ويحيى القطان وسفيان هو الثوري يروى عن ابيه سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة ابن رافع بن خديج يروى عن جده رافع بن خديج كذا وقع في رواية كريمة وفي رواية غير عباية عن رافع بن خديج فنسبه الى جده والحديث مضى عن قريب في باب التسمية على الذبيحة فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن سعيد بن مسروق وهو ابو سفيان الثوري عن عباية الى آخره ومضى الكلام فيه ﴿ قوله ﴾ فقال اعجل اوارن شك من الراوى اى قال اعجل او قال ارن واعجل بكسر الهمزة وسكون العين وفتح الجيم امر من العجلة ثم ان الرواة اختلفوا في ضبط ارن ففي رواية كريمة بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون وكذا ضبطه الخطابي في سنن ابي داود وفي رواية ابي ذر بسكون الراء وكسر النون وفي رواية الاسمعيلي ارنى باثبات الياء وفي رواية ذكرها الخطابي فقال قوله اعجل اوارن صوابه ارن بوزن اعجل من ارن يأرن اذا خف اى اعجل ذبحها لئلا تموت حتفا ووجه الخطابي وجها آخر وهو ائرز من ازز الرجل اصبعه في الشي اذا ادخلها فيه وازرت الجرادة اذا ادخلت ذنبها في الارض وادعى ان غيره تصحيف وان هذا هو الصواب قلت قد اطال الشراح هنا كلاما كثيرا اكثره على خلاف القواعد الصرفية ولم يذكر احد منهم كيف اعراب ما انهر الدم فنقول بعون الله وتوفيقه هنا اوجه ؛ الوجه الاول رواية كريمة ارن بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون النون على وزن افل لان عين الفعل حذفت

في الامر لانه امر من اران يرين والامر ارن كاطع من اطاع يطيع يقال ارأنت القوم اذا هلكت مواشيهم والمعنى هنا اهلك الذي تذبحه بما انهر الدم وحرف الصلة محذوف ❊ الوجه الثاني رواية ابي ذر ارن بسكون الراء وكسر النون قال بعضهم بوزن اعط بمعنى ادم الحزمن قولك رنوت اذا ادمت النظر الى الشيء قلت هذا غلط فاحش لان رنوت من باب رنا يرنو رنوا من باب نصر ينصر والامر فيه لا يأتي الا ارن بضم الهمزة وسكون الراء مثل انصر وليس هو الامر من ارنى يرني من باب افعل والامر منه ارن بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر النون والمعنى على هذا انظر ما انهر الدم الى الذي تذبحه فيكون محل ما انهر الدم نصبا على انه مفعول انظر من الانظار ❊ الوجه الثالث) رواية الاسماعيلي ارني هو مثل ماقبله غير ان النون لما اشبعت بالكسرة تولد منها الياء (الوجه الرابع) ماقال الخطابي وهو ائزز بكسر الهمزة الاولى وسكون الثانية وفتح الزاي الاولى وان كان من باب ازز مثل علم فلا يجيء الامر منه الا ائزز مثل اعلم وان كان من ازز الشيء من باب نصر ينصر يكون الامر منه اؤزز بضم الهمزة الاولى وسكون الثانية وضم الزاي الاولى فمعنى الباب الاغواء والتهييج ومعنى الباب الثاني ضم بعض الشيء الى شيء ﴿ص ❊ باب ❊ النحر والذبح ش ﴾ اي هذا باب في بيان النحر والذبح وفي رواية ابي زر والذبائح وقال بعضهم الذبائح بصيغة الجمع وكأنه جمع باعتبار انه الاكثر قلت كل احد يعرف ان صيغة الذبائح صيغة جمع وقوله وكأنه الى آخره يشعر بان الذبائح جمع ذبح وليس كذلك بل هو جمع ذبيحة ومع هذا ذكره بصيغة الجمع لاطائل تحته بل قوله والذبح احسن مايكون لانه مصدر يعم كل ذبح في كل ذبيحة وقال ابن التين الاصل في الابل النحر وفي الشاة ونحوها الذبح واما البقر فجاء في القرآن ذكر ذبحها وفي السنة ذكر نحرها واختلف في نحر مايذبح وذبح ماينحر فاجازه الجمهور ومنعه ابن قاسم وقال ابن المنذر روي عن ابي حنيفة والثوري والليث ومالك والشافعي جواز ذلك الا انه يكره وقال احمد واسحق وابو ثور لا يكره وهو قول عبد العزيز بن ابي سلمة وقال اشهب ان ذبح بعيرا من غير ضرورة لا يؤكل ﴿ ص وقال ابن جريج عن عطاء لاذبح ولا نحر الا في المذبح والمنحر قلت ايجزيء مايذبح ان انحر قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فان ذبحت شيئا ينحر جاز والنحر احب الي والذبح قطع الاوداج قلت فيخلف الاوداج حتى يقطع النخاع قال لا اخال واخبرني نافع ان ابن عمر نهى عن النخع يقول يقطع مادون العظم ثم يدع حتى يموت ش ﴾ ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح **قوله** لاذبح ولا نحر الا في المذبح والمنحر هذا لف ونشر على الترتيب فالذبح والنحر مصدران والمذبح والمنحر اسم مكان الذبح والنحر **قوله** قلت القائل ابن جريج **قوله** ايجزيء من الاجزاء **قوله** مايذبح على صيغة المجهول **قوله** ان انحر على صيغة نفس المتكلم وحده **قوله** ذكر الله فعل وفاعل وذبح البقرة بالنصب مفعوله وهو في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة وروت عمرة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت دخل علينا يوم النحر بلحم فقيل نحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ازواجه البقر فجاز فيها الوجهان **قوله** فان ذبحت شيئا خطاب من عطاء لابن جريج **قوله** ينحر على صيغة المجهول **قوله** والنحر احب الي من كلام عطاء والي بتشديد الياء **قوله** والذبح قطع الاوداج تفسير الذبح والاوداج جمع ودج بفتح الواو والدال وبالجيم وقال بعضهم وذكره بالاوداج فيه نظر لانه ليس فيه الا الودجان بالتثنية وهما عرقان غليظان متقابلان قلت

لما كان الشرط قطع العروق الاربعة وهى الحلقوم والمرى والودجان اطلق عليها لفظ الاوداج بطريق الغلبة ولهذا ورد فى بعض الاحاديث افر الاوداج وانهر بماشئت حيث اطلق على الاربعة الاوداج وافر بالفاء بمعنى اقطع وقال الصغانى الودج عرق فى العنق وهما ودجان وقال الليث الودج عرق متصل من الرأس الى النحر واختلف العلماء فى اشتراط قطع الاوداج كلها فعندنا ان قطع الاربعة المذكورة حل الاكل وان قطع اكثرها فكذلك عند ابى حنيفة وقال ابو يوسف ومحمد لابد من قطع الحلقوم والمرى واحد الودجين حتى لو قطع بعض الحلقوم او المرى لم يحل هكذا ذكر القدورى الاختلاف فى مختصره والمشهور فى كتب مشايخنا ان هذا قول ابى يوسف وحده والحاصل ان عند ابى حنيفة اذا قطع الثلاث اى ثلاث كان من الاربعة جاز وعن ابى يوسف ثلاث روايات احدها هذه والثانية اشتراط قطع الحلقوم مع الآخرين والثالثة اشتراط قطع الحلقوم والمرى واحد الودجين وعن محمد يعتبر اكثر كل فرد يعنى اكثر كل واحد من الاربعة وفى وجيز الشافعية يعتبر قطع الحلقوم والمرى دون الآخرين وبه قال احمد وعن الاصطخرى يكفى قطع الحلقوم او المرى وفى الحلية هذا خلاف نص الشافعى وخلاف الاجماع وعن الثورى ان قطع الودجان اجزأ ولو لم يقطع الحلقوم والمرى وعن مالك والليث يشترط قطع الودجين والحلقوم فقط **قوله** قلت فيخلف الاوداج القائل ابن جريج سأل عن عطاء بقوله فيخلف الاوداج على صيغة المجهول يعنى تترك الاوداج ولا يكتفى بقطعها حتى يقطع النخاع بتثليث النون وهو خيط ابيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب هكذا فسره الكرمانى وهذا اخذه من صاحب المعرب فانه فسره هكذا ورد عليه بعض اصحابنا بان بدن الحيوان مركب من عظام واعصاب وعروق وشرايين واوتار وماثمة شئ يسمى بالخيط اصلا وقال الكرخى فى مختصره ويكره اذا ذبحها ان يبلغ النخاع وهو العرق الابيض الذى يكون فى عظم الرقبة **قوله** قال لااخال اى قال عطاء لااظن واخال بفتح الهمزة وكسرها والكسر افصح **قوله** واخبرنى نافع هذا من كلام ابن جريج اى قال ابن جريج اخبرنى مولى ابن عمر ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما نهى عن النخع بفتح النون وسكون الخاء المعجمة وهو ان ينتهى بالذبح الى النخاع وقال صاحب الهداية ومن بلغ بالسكين النخاع او قطع الرأس كره له ذلك وتؤكل ذبيحته اما الكراهة فلما روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى ان تنخع الشاة اذا ذبحت قلت هذا رواه محمد بن الحسن فى كتاب الصيد من الاصل عن سعيد بن المسيب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مرسل وروى الطبرانى فى معجمه حدثنا ابو خليفة الفضل بن الحارث حدثنا ابو الوليد الطيالسى حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الذبيحة ان تفرس وقال ابراهيم الحربى فى غريب الحديث الفرس ان تذبح الشاة فتنخع وقال ابو عبيدة الفرس النخع يقال فرست الشاة ونخعتها وذلك ان ينتهى الذابح الى النخاع **قوله** يقول الى آخره اشارة الى تفسير النخع وهو قطع مادون العظم ثم يدع اى ثم يترك حتى يموت

﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى (واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة) وقال (فذبحوها وما كادوا يفعلون ﴾ ﴿ ش ﴾ وقول الله بالجر عطف على قوله النحر والذبح المجروران بالاضافة والعطف تقديره باب فى بيان النحر والذبح وفى بيان قول الله عز وجل (واذ قال موسى) الى آخره وهذا من تمام الترجمة وفيها اشعار بان البقرة لها اختصاص بالذبح **قوله** واذ قال اى اذكر يا محمد حين

(قال موسى لقومه ان الله يأمركم) وقال ابو عبدالله وكان نزول قصة البقرة على موسى عليه السلام في امر القتيل قبل نزول القسامة في القتيل وقصته مشهورة **قوله** وقال (فذبحوها) اى البقرة التي جاؤا بها على الوصف المذكور الذى وصفه الله تعالى **قوله** (وماكادوا يفعلون) لكثرة ثمنها وقيل خوف الفضيحة ان اطلع الله على قاتل النفس الذى اختصموا فيه ﴿ ص ﴾ وقال سعيد عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة ﴿ ش ﴾ اى قال سعيد بن جبير عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة قال بعضهم اللبة بكسر اللام وتشديد الباء الموحدة هى موضع القلادة من الصدر وهى المنحر قلت ليست اللبة بكسر اللام وانما هى بفتحها وقال الداودى هى اعلى العنق مادون الخرزة وفي المبسوط مابين اللبة واللحيين واللبة رأس الصدر واللحيان الذقن وفي الجامع الصغير لابأس بالذبح في الحلق كله وسطه واعلاه واسفله وقول ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة اى بين الحلق واللبة وكلمة في بمعنى بين كما في قوله تعالى (فادخلي في عبادى) اى بين عبادى وتعليق ابن عباس رضى الله تعالى عنهما رواه ابو بكر عن ابن مبارك عن خالد عن عكرمة عنه ﴿ ص ﴾ وقال ابن عمر وابن عباس وانس رضى الله تعالى عنهم اذا قطع الرأس فلابأس ﴿ ش ﴾ اثر ابن عمر وصله ابو موسى الزمن من رواية ابى مجلز سألت ابن عمر عن ذبيحة قطع رأسها فامر ابن عمر بأكلها و اثر ابن عباس وصله ابن ابى شيبة بسند صحيح عن ابن عباس سئل عن ذبح دجاجة طير رأسها فقال ذكاة وحية بفتح الواو وكسر الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف اى شريعة منسوبة الى الوحاء وهو الاسراع والعجلة واثر انس ابن مالك وصله بن ابى شيبة من طريق عبيدالله بن ابى بكر بن انس ان جزار الانس ذبح دجاجة فاضطربت فذبحها من قفاها فاطار رأسها فاراد واطرحها فامرهم انس باكلها ﴿ ص ﴾ حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفيان عن هشام بن عروة قال اخبرتني فاطمة بنت المنذر امرأتى عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنهما قالت نحرنا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا فاكلناه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمى الكوفى سكن مكة ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وسفيان هو الثورى وفاطمة بنت المنذر زوجة هشام الراوى والحديث اخرجه مسلم في الذبائح ايضا عن محمد بن نمير وغيره واخرجه النسائي فيه عن عيسى بن احمد وغيره واخرجه ابن ماجة فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة وقال بعض العلماء حكم الخيل في الذكاة حكم البقر يريد انها تنحر وتذبح وان الاحسن فيها الذبح وفيه حجة للشافعي وابى يوسف ومحمد بن الحسن على جواز اكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة ومالك يكره كراهة تحريم وقيل تنزيه ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق سمع عبدة عن هشام عن فاطمة عن اسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فاكلناه ﴿ ش ﴾ هذا طريق اخرجه عن اسحق قال الكلاباذى لعله اسحق بن راهويه وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الى آخره وهنا قال ذبحنا وفي الحديث السابق قال نحرنا ووجه الجمع بينهما انهم مرة نحروها ومرة ذبحوها او احدا للفظين مجاز والاول هو الصحيح المعول عليه اذلا يعدل الى المجاز الا اذا تعذرت الحقيقة ولا تعذر ههنا بل في الحقيقة فائدة وهى ذبح المنحور ونحر المذبوح وقيل هذا الاختلاف على هشام وفيه اشعار بانه تارة يرويه بلفظ نحرنا وتارة بلفظ ذبحنا وهو مصير منه الى استواء اللفظين في المعنى وان النحر يطلق على الذبح والذبح يطلق على

النحر ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنهما قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا فأكلناه ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد الى آخره ﴿ ص ﴾ تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام فى النحر ﴿ ش ﴾ اى تابع جريرا وكيع وسفيان بن عيينة عن هشام فى لفظ النحر فرواية وكيع اخرجها احمد عنه بلفظ نحرنا وكذلك مسلم اخرجه عن محمد بن عبد الله بن نمير عن ابيه وحفص بن غياث ووكيع ثلاثتهم عن هشام بلفظ نحرنا ورواية بن عيينة اخرجها البخارى بعد بابين عن الحميدى عن سفيان عن هشام الى آخره بلفظ نحرنا ﴿ ص ﴾ باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان كراهة المثلة بضم الميم وهو قطع اطراف الحيوان او بعضها يقال مثل بالحيوان يمثل مثلا كقتل يقتل قتلا اذا قطع اطرافه او انفه او اذنه ونحو ذلك والمثلة الاسم قوله والمصبورة هى الدابة التى تحبس وهى حية لتقتل بالرمى ونحوه والمجثمة بالجيم والثاء المثلثة المفتوحة التى تجثم ثم ترمى حتى تقتل وقيل انها فى الطير خاصة والارنب واشباه ذلك وقال الخطابى المجثمة هى المصبورة بعينها وقال بين المجثمة والجاثمة فرق لان الجاثمة هى التى جثمت بنفسها فاذا صيدت على تلك الحال لم تحرم والمجثمة هى التى ربطت وحبست قهرا وروى الترمذى من حديث ابى الدرداء قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل المجثمة وهى التى تصبر بالنبل وقال حديث غريب وهو من افراده وروى الترمذى ايضا من حديث العرباض بن سارية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى يوم خيبر عن كل ذى ناب من السبع وعن كل ذى مخلب من الطير وعن لحوم الحمر الاهلية وعن المجثمة وعن الخليسة وان توطأ الحبالى حتى يضعن ما فى بطونهن قال محمد بن يحيى هو شيخ الترمذى فى هذا الحديث سئل ابو عاصم عن المجثمة فقال ان ينصب الطير او الشئ فيرمى وسئل عن الخليسة فقال الذئب او السبع يدركه الرجل فيأخذ منه فيموت فى يده قبل ان يذكيه قلت الخليسة بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وبسين مهملة وهى فعيلة بمعنى مفعولة والجثوم من جثم الطائر جثوما اذا لزم الارض والتصق بها وهو بمنزلة البروك للابل ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع انس على الحكم ابن ايوب فرأى غلمانا او فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصبر البهائم ﴿ ش ﴾ مطابقته للجزء الثانى للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى وهشام بن زيد بن انس بن مالك يروى عن جده انس بن مالك والحديث اخرجه مسلم فى الذبائح عن ابى موسى عن غندر وغيره واخرجه ابو داود فى الاضاحى عن ابى الوليد وفيه قصة اخرى واخرجه ابن ماجة عن على بن محمد عن وكيع قوله على الحكم بن ايوب بن ابى عقيل الثقفى ابن عم الحجاج بن يوسف ونائبه على البصرة وزوج اخت زينب بنت يوسف وهو الذى يقول فيه جرير يمدحه
* حتى انخناها على باب الحكم * خليفة الحجاج غير المتهم * وقع ذكره فى عدة احاديث وكان يضاهى فى الجور ابن عمه قوله او فتيانا شك من الراوى قوله ان تصبر على صيغة المجهول اى تحبس لترمى حتى تموت وذلك لانه تضييع المال وتعذيب للحيوان واخرج العقيلى فى الضعفاء من طريق الحسن عن سمرة قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصبر البهيمة وان يؤكل

(لحمها)

لحمها اذا صبرت وقال العقيلي جاء في النهي عن صبر البهيمة احاديث جياد واما النهي عن اكلها فلا يعرف الا في هذا وقال شيخنا في شرح الترمذي فيه تحريم اكل المصبورة لانه قتل مقدور عليه بغير ذكاة شرعية قلت ان ادركت وذكيت فلا بأس كما في المقتول بالبندقة ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن يعقوب اخبرنا اسحق بن سعيد بن عمرو عن ابيه انه سمعه يحدث عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى اليها ابن عمر حتى حلها ثم اقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم عن ان يصبر هذا الطير للقتل فاني سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يعقوب المسعودي الكوفي واسحق بن سعيد يروي عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاص الاموي وهو اخو عمر والمعروف بالاشدق وسعيد هذا يروي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما والحديث من افراده **قوله** وغلام من بني يحيى بن سعيد المذكور وكان ليحيى اولاد ذكور وهم عثمان وعنبسة وابان واسماعيل وسعيد ومحمد وهشام وعمرو وكان يحيى بن سعيد قد ولي امرة المدينة مرة وكذلك اخوه عمرو **قوله** حتى حلها بتشديد اللام هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية السرخسي والمستملي حلها من الحملان ووقع في رواية الاسمعيلي وابي نعيم في المستخرج فحل الدجاجة انتهى **قوله** غلامكم وفي رواية الكشميهني غلمانكم **قوله** عن ان يصبر وفي رواية الكشميهني ان يصبر و**قوله** هذا الطير قال الكرماني هذا على لغة قليلة في اطلاق الطير على الواحد والا فالمشهور ان الواحد يقال له الطائر والجمع الطير وقال بعضهم وهو هنا محتمل لارادة الجمع بل الاولى انه لارادة الجنس قلت هذا غير موجه لانه اشار بقوله هذا الطير الى قوله دجاجة وهي واحدة فكيف يحتمل ارادة الجمع ودعواه الاولية لارادة الجنس ابعد من الاول لان الاشارة اليها ينافي ذلك على ما لا يخفى **قوله** او غيرها فلفظة او هنا للتنويع لا للشك فيتناول الطيور والبهائم ﴿ص﴾ حدثنا ابو النعمان حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فمروا بفتية او بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعن من فعل هذا ﴿ش﴾ مطابقته للجزء الثاني للترجمة فان المنصوبة هي المصبرة وابو النعمان محمد بن الفضل وابو عوانة الوضاح وابو بشر جعفر بن ابي وحشية وهذا الاسناد بعينه لمتون اخرى قدم غير مرة **قوله** بفتية جمع فتى **قوله** او بنفر شك من الراوي وهو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه **قوله** من فعل هذا اشار به الى نصبهم دجاجة للرمي وفي رواية مسلم لعن الله من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا بالمعجمتين وفتح الراء وهو الذي ينصب للرمي وفي رواية مسلم وابن ماجة من حديث جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقتل شئ من الدواب صبرا وروى البزار من حديث سمرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا وروى الطبراني من حديث المغيرة بن شعبة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر على قوم من الانصار يرمون حمامة فقال لا تتخذوا الروح غرضا واسناده حسن وروى النسائي من حديث عبد الله بن جعفر قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ناس وهم يرمون كبشا بالنبل فكره ذلك فقال لا تمثلوا بالبهائم وروى ابن ماجة من حديث ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمثل بالبهائم وروى ابن ابي شيبة في مصنفه من حديث ابي ايوب قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن صبر البهيمة ﴿ ص تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مثل بالحيوان ش ﴾ اى تابع ابابشر المذكور سليمان بن حرب ورواه عن شعبة عن المنهال بكسر الميم ابن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عمر ووصل هذه المتابعة البيهقي من طريق اسمعيل بن اسحق القاضي عن سليمان بن حرب قوله من مثل بالتشديد اى صيره مثلة ﴿ ص وقال عدى عن سعيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾ اشار بهذا الى ان عدى بن ثابت خالف ابابشر و المنهال فروى الحديث المذكور عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا التعليق رواه مسلم والنسائي من رواية شعبة عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه الترمذي من حديث الثوري عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتخذ شيء فيه الروح غرضا ﴿ ص حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني عدى بن ثابت قال سمعت عبدالله بن يزيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة ش ﴾ مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة وعبدالله بن يزيد بن زيد الخطمي الانصاري امير الكوفة والحديث مضى في المظالم في باب النهي بغير اذن صاحبه فانه اخرجه هناك عن آدم بن ابي اياس عن شعبة الى اخره قوله النهبة بضم النون وسكون الهاء ويروى عن النهبى مقصور اوهو اخذ مال الغير قهرا جهرا ومنه اخذ مال الغنيمة قبل القسمة اختطافا بغير تسوية انتهى ﴿ ص * باب * الدجاج ش ﴾ اى هذا باب في بيان اكل الدجاج وفي بعض النسخ باب لحم الدجاج مثلث الدال وقيل الضم ضعيف وهو اسم جنس والواحدة دجاجة وقال الجوهري دخلتها الهاء للوحدة مثل الحمامة وعن ابراهيم الحربي ان الدجاج بالكسر اسم للذكران دون الاناث والواحد منها ديك وبالفتح الاناث دون الذكران و الواحدة دجاجة قال وسمي به لاسراعه في الاقبال والادبار من دج يدج اذا اسرع ﴿ ص حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم الجرمي عن ابي موسى يعني الاشعري رضي الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل دجاجة ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى قال الكرماني قيل هو اما ابن موسى واما ابن جعفر قلت قال ابن السكن انه ابن موسى البلخي وجزم الكلاباذي وابو نعيم بانه ابن جعفر بن اعين ابوزكريا البخاري البيكندي وسفيان هو الثوري وايوب هو السختياني وابو قلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي وزهدم بفتح الزاى وسكون الهاء ابن مضرب الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء نسبة الى جرم بطن من قضاعة وجرم ايضا بطن من طي وليس له في البخاري سوى حديثين هذا الحديث وقد اخرجه في مواضع وحديث آخر عن عمران بن حصين مضى في المناقب وابوموسى عبدالله بن قيس واخرجه البخاري في مواضع منها في المغازي في باب قدوم الاشعريين واهل اليمن فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن عبدالسلام عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ورواه هنا مختصرا ﴿ ص حدثنا ابو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا ايوب بن ابي تميمة عن القاسم عن زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء فاتى بطعام فيه لحم

دجاج وفي القوم رجل جالس احمر فلم يدن من طعامه فقال ادن فقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأكل منه قال اني رأيته يأكل شيأ فقذرته فحلفت ان لا آكله فقال ادن اخبرك او احدثك اني اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا قال ما عندي ما احملكم عليه ثم اتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنهب من ابل فقال اين الاشعريون اين الاشعريون قال فاعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمينه لا نفلح ابدا فرجعنا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلنا يارسول الله انا استحملناك فحلفت ان لا تحملنا فظننا انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حملكم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمرو المنقري البصري وعبدالوارث هو ابن سعيد البصري وايوب هو السختياني وذكره هنا بكنية ابيه ابي تميمة واسمه كيسان ابو بكر البصري والقاسم بن عاصم الكليبي التميمي البصري وهنا روى ايوب عن القاسم عن زهدم وفي الرواية التي سبقت عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم ومضى الحديث في باب قدوم الاشعريين ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله** بيننا وبين هذا الحي هكذا وقع في رواية الكشميهني وقال ابن التين بيننا وبينه هذا الحي وهذا الحي بالجر بدلا من الضمير في بينه قيل رد هذا لفساد المعنى لانه يصير تقدير الكلام ان زهدم الجرمي قال كان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء وليس المراد وانما المراد ان اباموسى وقومه الاشعريين كانوا اهل مودة واخاء لقوم زهدم وهم بنو جرم **قوله** اخاء بكسر الهمزة والمد اي مواخاة وقال ابن التين ضبطه بعضهم بالقصر وهو خطأ انتهى **قوله** احمر اي احمر اللون وفي رواية حماد بن زيد رجل من بني تيم الله احمر كانه من الموالي اي العجم قيل هذا الرجل هو زهدم الراوي ابهم نفسه فان قلت قد وصف الرجل في رواية حماد بانه من بني تيم الله زهدم من بني جرم قلت لا بعد في هذا لانه يصح ان ينسب زهدم تارة الى بني تيم الله وتارة الى جرم وقد روى احمد هذا الحديث عن عبد الله ابن الوليد العدني عن سفيان الثوري فقال في روايته رجل من بني تيم الله يقال له زهدم قال كنا عند ابي موسى فاتى بلحم دجاج **قوله** فقذرته بكسر الذال المعجمة وفتحها اي كرهته وفي رواية ابي عوانة اني رأيتها تأكل قذرا **قوله** فقال ادن اخبرك كذا هو عند الاكثرين امر من الدنو ووقع عند المستملي والسرخسي اذن بكسر الهمزة وبذال معجمة مع التنوين وهو تحريف فعلى الاول اخبرك مجزوم وعلى الثاني منصوب **قوله** او احدثك شك من الراوي **قوله** خمس ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالدال المهملة وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة وقوله خمس ذود بالاضافة واستنكره ابو البقاء في غريبه فقال الصواب تنوين خمس وان يكون ذود بدلا من خمس فانه لو كان من غير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف غير المضاف اليه فيلزم ان يكون خمس ذود خمسة عشر بعيرا لان الابل الذود ثلاثة ورد بعضهم بقوله ولكن عدد الابل خمسة عشر بعيرا فما الذي يضر وقد ثبت في بعض طرقه خذ هذين القرينين وهذين القرينين الى ان عدست مرات قلت رده مردود عليه لان ابا البقاء انما قال ما قاله في هذه الرواية ولم يقل ان الذي قاله يتأتى في جميع طرق هذا الحديث **قوله** غر الذرى الغر بضم الغين المعجمة جمع اغر وهو الابيض والذرى بضم الذال المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شيء

اعلاه والمراد هنا اسنمة الابل وانها كانت بحضاء سمينة او اراد وصفها بانها كاملة تبهر ولا دبر

قوله فاستحملناه اى طلبنا منه الانحمال **قوله** تغفلنا اى طلبنا غفلته او سهوناه فى وقت شغله

قوله حملكم اى ساق هذا النهب الينا ورزقنا هذه الغنيمة **قوله** وتحللتها من التحلل وهو التقصي

عن عهدة اليمين والخروج منها بالكفارة او الاستثناء وفى الحديث جواز اكل لحم الدجاج وفى التوضيح

قام الاجماع على حله وهو من رقيق المطاعم وناعمها ومن تركه ذلك من المتقشفين من الزهاد فلا عبرة

بكراهته وقد اكل منها سيد الزهاد وان كان يحتمل ان تكون جلالة وروى الدارقطنى عن ابن عمر

انه كان لا يأكلها حتى يقصرها اياما وروى عنه ايضا انه كان اذا اراد ان يأكل بيض الدجاجة

قصرها ثلاثة ايام وقال ابو حنيفة الدجاجة تخلط والجلالة لا تأكل غير العذرة وهى التى تكره

وزعم ابن حزم ان الجلالة من دوات الاربع خاصة ولا يسمى الطير والدجاجة جلالة وقال ابن بطال

والعلماء مجمعون على جواز اكل الجلالة وقد سئل سحنون عن خروف ارضعته خنزيرة فقال لا بأس

باكله وقال الطبرى والعلماء مجمعون على ان جديا او جديا غذى بلبن كلبة او خنزيرة غير حرام اكله ولا خلاف

ان البان الخنازير نجسة كالعذرة والله تعالى اعلم ﴿ ص ﴾ باب * لحوم الخيل ﴿ ش ﴾

اى هذا باب فى بيان جواز اكل لحوم الخيل وانه لم يصرح بالحكم لتعارض الادلة فيه ﴿ ص ﴾

حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام عن فاطمة عن اسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاكلناه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته

الى احد اجداده وهو حميد بضم الحاء وسفيان هو ابن عيينة وهشام ابن عروة وفاطمة هى بنت المنذر زوجة

هشام واسماء هى بنت ابى بكر الصديق رضى الله عنهما والحديث مضى عن قريب فى باب النحر والذبح فانه

اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن سفيان الى آخره وقد مر الكلام فيه والصحابى اذا قال كنا نفعل كذا على

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له حكم الرفع ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن

دينار عن محمد بن على عن جابر بن عبد الله قال نهى النبى صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص فى

لحوم الخيل ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن على بن الحسين ابن على بن ابى طالب وهو الباقر

ابو جعفر والحديث مضى فى المغازى فى غزوة خيبر واخرجه مسلم ايضا فى الذبائح عن يحيى بن يحيى وغيره

واخرجه ابو داود فى الاطعمة عن سليمان بن حرب به وعن غيره واخرجه النسائى فى الصيد وفى الوليمة

عن قتيبة واحمد بن عبدة واحتج بهذا الحديث عطاء وابن سيرين والحسن والاسود بن يزيد وسعيد بن جبير

والليث وابن المبارك والشافعى وابو يوسف ومحمد واحمد وابو ثور على جواز اكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة

والاوزاعى ومالك وابو عبيد يكره اكله ثم قيل الكراهة عند ابى حنيفة كراهة تحريم وقيل كراهة تنزيه

وقال فخر الاسلام وابو معين هذا هو الصحيح وانه ذهبوا فيما فى ذلك بقوله تعالى (والخيل والبغال والحمير

لتركبوها وزينة) خرج مخرج الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكيم يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن

بادناها ولانه آلة ارهاب العدو فيترك اكله احتراما له واحتج ايضا بحديث اخرجه ابو داود عن خالد

بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير واخرجه النسائى

وابن ماجه والطحاوى ولما رواه ابو داود سكت عنه فسكوته دلالة رضاه به غير انه قال وهذا منسوخ وقال

النسائى ويشبه ان كان هذا صحيحا ان يكون منسوخا ويعارض حديث جابر والترجيح للمحرم وقد

بسطنا الكلام فيه فى غزوة خيبر واما لحم الطير الاهلية فقال ابن عبد البر لا خلاف بين علماء المسلمين

اليوم فى تحريمه وانما حكى عن ابن عباس وعائشة اباحته بظاهر قوله تعالى (قل لا اجد فيما اوحى الى

(محرما)

محرما) الآية قلت ذكر في التفريع للمالكية ولا بأس ا كل لحم الحمر الاهلية ولا البغل ويكره اكل لحوم الخيل وسيجيء الكلام فيه عن قريب والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لحوم الحمر الانسية ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم الحمر الانسية واحترز بالانسية عن الوحشية فانها تؤكل والانسية بكسر الهمزة وسكون النون نسبة الى الانس ويقال فيه انسية بفتحتين نسبة الى الانس بفتحتين وهو ضد الوحشة ﴿ ص ﴾ فيه عن سلمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى في هذا الباب حديث سلمة بن الاكوع ومضى حديثه موصولا مطولا في المغازي في اوائل باب غزوة خيبر ﴿ ص ﴾ حدثنا صدقة اخبرنا عبدة عن عبيدالله عن سالم ونافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل المروزي وعبدة هو ابن سليمان وعبيدالله هو ابن عمر العمري ومضى الحديث في غزوة خيبر فانه اخرجه هنالك عن عبيد ابن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيدالله الى آخره ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيي عن عبيدالله حدثني نافع عن عبدالله قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر عن مسدد عن يحيى القطان عن عبيدالله العمري الى آخره ﴿ ص ﴾ تابعه ابن المبارك عن عبيدالله عن نافع قوله وقال ابواسامة عن عبيدالله عن سالم ﴿ ش ﴾ اى تابع يحيى عبدالله بن المبارك في روايته عن عبيدالله العمري عن نافع واسند هذه المتابعة البخاري في المغازي عن محمد بن مقاتل عن عبدالله بن المبارك عن عبيدالله قوله وقال ابواسامة هو حماد بن اسامة عن عبيدالله العمري عن سالم بن عبدالله بن عمر واسنده ايضا البخاري في المغازي عن عبيدالله بن اسماعيل عن ابي اسامة به ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبدالله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المتعة عام خيبر ولحوم حمر الانسية ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب النكاح في باب نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نكاح المتعة اخرا ومضى الكلام فيه هنالك ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبدالله قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وحماد بن زيد وعمرو بن دينار ومحمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والحديث قد مضى في المغازي في غزوة خيبر بعين هذا الاسناد والمتن ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدي عن البراء وابن ابي اوفى قالا نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الحمر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وعدي هو ابن ثابت والبراء هو ابن عازب وابن ابي اوفى هو عبدالله واسم ابن ابي اوفى علقمة والحديث مضى في غزوة خيبر باتم منه ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحاق اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان ابا ادريس اخبره ان ابا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هو ابن راهويه وقال الغساني ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وابو ادريس عائذ الله بالذال المعجمة الخولاني وابو ثعلبة اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا شديدا فقيل

جرهم وقيل جرثوم وقيل ابن ناشب وقيل ابن جرثومة ولم يختلفوا في صحبته وكان بايع تحت الشجرة ثم نزل الشام ومات في خلافة معاوية وقيل مات في سنة خمس وسبعين في ولاية عبد الملك بن مروان والحديث اخرجه مسلم عن حسن الحلواني في الذبائح ﴿ ص ﴾ تابعه الزبيدي وعقيل عن ابن شهاب ﴿ ش ﴾ اي تابع صالحا محمد بن الوليد الزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وبالدال المهملة نسبة الى زبيد قبيلة ووصل النسائي رواية الزبيدي من طريق بقية قال حدثني الزبيدي قوله وعقيل اي وتابعه ايضا عقيل بضم العين ابن خالد في روايته عن الزهري ووصل هذا احمد في مسنده ﴿ ص ﴾ وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس وابن اسحاق عن الزهري نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن أكل ذي ناب من السباع ﴿ ش ﴾ اشار بهذا الى ان هؤلاء الخمسة اعني مالكا ومن معه لم يتعرضوا في حديث ابي ثعلبة المذكور بذكر الحمر وانما قالوا نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن أكل ذي ناب من السباع اما حديث مالك فقد رواه البخاري في الباب الذي يلي هذا الباب فقال حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع واما حديث معمر بفتح الميمين ابن راشد ويونس بن يزيد الايلي فوصل حديثهما الحسن بن سفيان من طريق عبد الله بن المبارك عنهما واما حديث الماجشون بفتح الجيم وكسرها وقيل بضمها وبضم الشين المعجمة وبالواو وبالنون فوصله مسلم عن يحيى بن يحيى عنه والماجشون معرب (ماه كون) يعني المشبه بالقمر والمراد به هنا يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة واسمه دينار وهكذا صرح بيوسف مسلم في صحيحه وقال الكرماني هو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة القرشي المدني قلت هو ايضا يلقب بالماجشون ولكن الاصح ما قاله مسلم واما حديث محمد بن اسحق بن يسار فوصله اسحق بن راهويه عن عبدة بن سليمان ومحمد بن عبيد كلاهما عنه ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وايوب هو السختياني ومحمد هو ابن سيرين وفي بعض النسخ صرح بابن سيرين والحديث مضى في اوائل غزوة خيبر فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن عبد الوهاب عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن انس رضي الله تعالى عنه الى اخره ومر الكلام فيه هناك ووقع في مسلم ان الذي نادى بذلك هو ابو طلحة فان قلت وقع عند النسائي ان المنادي بذلك عبد الرحمن بن عوف قلت لعل عبد الرحمن نادى اولا بالنهي مطلقا ثم نادى ابو طلحة بزيادة على ذلك وهو قوله فانها رجس الى آخره قوله جاءه جاء ذكر ثلاث مرات قال بعضهم يحتمل ان يكونوا يعني هؤلاء الجائين واحدا فانه قال اولا اكلت فاما لم يسمعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما لم يكن امر فيها بشيء وكذا في الثانية فلما قال الثالثة افنيت الحمر اي لكثرة ما ذبح منها ليطبخ صادف نزول الامر بتحريمها قلت قوله

فانها رجس اي نجس وكذا وقع من رواية الطحاوي من حديث انس قال لما افتتح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر اصابوا بها حمرا فطبخوا منها فنادى رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان الله ورسوله ينهيانكم عنها فانها نجس فاكفؤا القدور **قوله** فاكفئت اى قلبت **قوله** وانها لتفور اى لتغلى والواو فيه للحال ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن حمر الاهلية فقال قد كان يقول ذاك الحكم بن عمرو الغفارى عندنا بالبصرة ولكن ابى ذاك البحر ابن عباس رضى الله عنهما وقرأ (قل لا اجد فيما اوحى الى محرما) ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى ابن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر بن زيد هو ابو الشعثاء البصرى والحكم بن عمرو الغفارى بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء الصحابى وقال الكرمانى نزل البصرة ومات بمرو سنة خمس واربعين وقال ابو عمر بعثه زياد بن امية على البصرة واليافى اول ولاية زياد على العراقين ثم عزله عن البصرة وولاه بعض اعمال خراسان ومات بها وقيل مات بالبصرة سنة خمسين والحديث رواه ابو داود فى الاطعمة عن ابراهيم بن الحسن عن حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن دينار بمعناه **قوله** يقول ذاك اشاربه الى قوله نهى عن الحمر الاهلية **قوله** ولكن ابى اى منع ذلك القول **قوله** البحر صفة لابن عباس سمى به لاتساع علمه ويراد به بحر العلم وقال بعضهم هو من تقديم الصفة على الموصوف مبالغة فى تعظيم الموصوف قلت لا تتقدم الصفة على الموصوف بل قوله ابن عباس عطف بيان لقوله البحر ويروى الحبر سمى به لانه يزين ما قاله **قوله** وقرأ اى ابن عباس قوله تعالى (قل لا اجد فيما اوحى الى محرما) الآية يعنى انه استدل بهذه الآية لان الحرم فى هذه الآية ما ذكره الله فيها فتقتصر الحرمة عليها وما وراء ذلك فعلى اصل الاباحة وفقهاء الامصار مجمعون على تحريم الحمر الاهلية الا انه روى عن ابن عباس انه اباح اكلها وروى مثله عن عائشة والشعبى فان قلت قد ذكر فى اول المائدة تحريم المنخنقة والموقوذة وما ذكر معهما وهى خارجة عن هذه الآية قلت المنخنقة وما ذكر معها داخله فى الميتة اونقول ان سورة الانعام مكية فيجوز ان لا يكون حرم فى ذلك الوقت الا ما ذكر فى هذه الآية وسورة المائدة مدنية وهى آخر ما نزل من القرآن فان قلت الاحاديث التى وردت فى تحريم لحوم الحمر الاهلية اخبار احاد والعمل بها يوجب نسخ الآية المذكورة وهذا لا يجوز قلت قد خصت من هذه الآية اشياء كثيرة بالتحريم غير مذكورة فيها كالنجاسات والخمر ولحم القردة فحينئذ يجوز تخصيصها باخبار الاحاد وقال ابن العربى اختلف فى تحريم الحمر الاهلية على اربعة اقوال الاول حرمت شرعا الثانى حرمت لانها كانت جوال القرى اى تأكل الجلة وهى النجاسة والثالث انها كانت حمولة القوم الرابع انها حرمت لانها افنيت قبل القسمة فمنع النبى صلى الله عليه وسلم عن اكلها حتى يقسم قلت ذكر الطحاوى هذه الاقوال فاخرج فى القول الاول عن اثنى عشر نفرا من الصحابة فى تحريم اكل الحمر الاهلية من غير قيد وقد ذكرناهم فى شرحنا لمعانى الاثار واخرج فى القول الثانى عن ابن مرزوق عن وهب عن شعبة عن الشيبانى قال ذكرت لسعيد بن جبير حديث ابن ابى اوفى فى امر النبى صلى الله عليه وسلم اياهم باكفاء القدور يوم خيبر فقال انما نهى عنها لانها كانت تأكل العذرة واخرج فى القول الثالث من حديث عبدالرحمن بن ابى ليلى قال قال ابن عباس ما نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خيبر عن اكل لحوم الحمر الاهلية الا من اجل انها ظهر واخرج فى القول الرابع من حديث عدى بن ثابت عن البراء انهم اصابوا من الفئ حمرا فذبحوها ففيه انها كانت نهبة

ولم تكن قسمت ثم اجاب عن الاقوال الثلاثة بحديث ابي ثعلبة انه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله حدثني مايحل لي مما يحرم علي فقال لاتأكل الحمار الاهلي رواه من حديث مسلم ابن مشكم كاتب ابي الدردا عنه ثم قال فكان كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جوابا لسؤال ابي ثعلبة اياه عما يحل له مما يحرم عليه فدل ذلك على نهيه عليه الصلاة والسلام عن اكل لحوم الحمر الاهلية لا لعلة بل كان التحريم في نفسه مطلقا وقال بعضهم قال الطحاوي لولا تواتر الحديث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتحريم الحمر الاهلية لكان النظر يقتضي حلها لان ما حرم من الاهلي اجمع على تحريمه اذا كان وحشيا كالخنزير وقد اجمع على حل الحمار الوحشي فكان النظر يقتضي حل الحمار الاهلي ثم قال هذا القائل قلت وما ادعاه من الاجماع مردود فان كثيرا من الحيوان الاهلي مختلف في نظيره من الحيوان الوحشي كالهر قلت دعواه الرد عليه مردودة لانه فهم عكس ما اراده الطحاوي لان مراده كلما حرم من الحيوان الاهلي اجمع على تحريمه اذا كان وحشيا ومثل لذلك بالخنزير فانه مجمع على حرمته من غير فرق بين كونه اهليا يعني مستأنسا او وحشيا غير مستأنس وليس مراده ان كلما اجمع على تحريمه من الوحشي يقتضي حله من الاهلي كالسنور فانه مختلف فيه فلا يقتضي حل السنور الاهلي وقد روى الترمذي من حديث ابي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل الهر وثمنه وقال هذا حديث غريب ﴿ ص باب اكل كل ذي ناب من السباع ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم كل ذي ناب من سباع البهائم والمراد بالناب ما يعدو به على الحيوان ويتقوى به ولم يبين حكمه اكتفاء بما يأتي في الحديث ﴿ ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو ادريس هو عائذ الله الخولاني والحديث اخرجه البخاري ايضا في الباب عن عبدالله بن محمد واخرجه مسلم في الصيد عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابوداود في الصيد عن القعنبي عن مالك به واخرجه الترمذي في الصيد عن احمد بن الحسن الترمذي وغيره واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن الصباح واختلف العلماء في اول هذا الحديث فذهب الكوفيون والشافعي الى ان النهي فيه للتحريم ولا يؤكل ذو الناب من السباع ولا ذو المخلب من الطير واستثنى الشافعي منه الضبع والثعلب خاصة لان نابهما ضعيف قلت هذا التعليل في مقابلة النص فهو فاسد وقال ابن القصار حمل النهي في هذا الحديث على الكراهة عند مالك والدليل على ذلك ان السباع ليست بمحرمة كالخنزير لاختلاف الصحابة فيها وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اباح اكل الضبع واخرجه الحاكم من حديث جابر وقال صحيح الاسناد وهو ذو ناب فدل بهذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بتحريم كل ذي ناب من السباع الكراهة والحاصل في هذا الباب ان عطاء بن ابي رباح ومالكا والشافعي واحمد واسحق اباحوا اكل الضبع وهو مذهب الظاهرية وقال الحسن البصري وسعيد بن المسيب والاوزاعي والثوري وعبدالله بن المبارك وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد لا يؤكل الضبع وحجتهم فيه الحديث المذكور فانه بعمومه يتناول كل ذي ناب والضبع ذو ناب ... حديث جابر ... وهو ... يقتضي على المبيح احتياطا او نقول حديث جابر منسوخ ووجهه ان ... عن التعارض في الاحاديث بوجوه منها الناسخ بدلالة التاريخ والتعارض

ظاهر بين الحديثين ودلالة التاريخ فيه ان النص المحرم ثابت من حيث الظاهر فيكون متأخرا عن المبيح فالاخذ به يكون اولى ولا يجعل المبيح متأخرا لانه يلزم منه اثبات النسخ مرتين فلا يجوز وقيل حديث جابر انفرد به عبدالرحمن بن ابي عمار وليس بمشهور بنقل العلم ولا هو حجة اذا انفرد فكيف اذا خالفه من هو اثبت منه ﴿ص﴾ تابعه يونس ومعمر وابن عيينة والماجشون عن الزهرى ﴿ش﴾ اى تابع مالكا يونس بن يزيد ومعمر ابن رشد وسفيان بن عيينة ويوسف ابن يعقوب الماجشون فى روايتهم عن محمد بن مسلم الزهرى وقد ذكرنا متابعة هؤلاء فى الباب الذى قبله غير ابن عيينة فمتابعة ابن عيينة اخرجها البخارى فى اخر الطب فى باب البان الاتن فانه اخرجه هنالك عن عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهرى عن ابى ادريس الخولانى عن ابى ثعلبة الخشنى قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل كل ذى ناب من السباع ويروى من السبع والله اعلم ﴿ص﴾ باب ؛ جلود الميتة ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم جلود الميتة قبل ان تدبغ ﴿ص﴾ حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابى عن صالح قال حدثنى ابن شهاب ان عبيدالله بن عبدالله اخبره ان عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وهو ايضا يبين حكم الترجمة وزهير مصغر زهر بالزاى والراء ابن حرب ضد الصلح ويعقوب بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعبيدالله بضم العين ابن عبدالله بفتح العين ابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث مضى فى الزكاة فى باب الصدقة على موالى ازواج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هنالك عن سعيد بن عفير ومضى فى البيوع ايضا **قوله** ميتة التخفيف والتثقيل فيه سواء على قول اكثر اهل اللغة وقيل بالتخفيف لما مات وبالتشديد لما لم يمت بعد وعند حذاق اهل البصرة والكوفيين هما واحد **قوله** باهابها الاهاب بكسر الهمزة وتخفيف الهاء اسم الجلد لم يدبغ وقيل هو اسم الجلد دبغ ويجمع على اهب بفتحتين ويجوز بضمتين ايضا على الاصل والاول على غير القياس **قوله** حرم بالتشديد على صيغة المجهول ويروى بالتخفيف بفتح الحاء وضم الراء وبهذا الحديث احتج جمهور الفقهاء وائمة الفتوى على جواز الانتفاع بجلد الميتة بعد الدباغ وذكر ابن القصار انه آخر قول مالك وهو قول ابى حنيفة والشافعى وروى عن ابن شهاب انه اباح الانتفاع بها قبل الدباغ مع كونها نجسة واما احمد فذهب الى تحريم الجلد وتحريم الانتفاع به قبل الدباغ وبعده واحتج بحديث عبد الله بن عكيم قال اتانا كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل موته ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب اخرجه الشافعى واحمد والاربعة وصححه ابن حبان وحسنه الترمذى وفى رواية للشافعى واحمد وابى داود قبل موته بشهر وقال الترمذى كان احمد يذهب اليه ويقول هذا الامر تركه لما اضطربوا فى اسناده وكذا قال الخلال نحوه ورد ابن حبان على من ادعى فيه الاضطراب وقال سمع ابن عكيم الكتاب يقرأ وسمعه من مشايخ جهينة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلا اضطراب واعله بعضهم بالانقطاع وهو مردود وبعضهم بكونه كتابا وليس بعلة قادحة وبعضهم بأن ابن ابى ليلى رواية عن ابن عكيم لم يسمعه منه لما وقع عند ابى داود عنه انه انطلق وناس معه الى عبدالله بن عكيم قال فدخلوا وقعدت

على الباب فخرجوا الى فاخبرونى فهذا يقتضى ان فى السند من لم يسم ولكن صح بتصريح عبد الرحمن ابن ابى ليلى بسماعه من ابن عكيم فلا اثر لهذه العلة ايضا والجواب الصحيح عنه ان حديث ابن عباس المذكور من الصحاح وانه سماع وحديث ابن عكيم كتابة فلا يقاوم ذلك لما فى الكتابة شبهة الانقطاع قلت وذكر فيه ايضا من العلل الاختلاف فى صحبة ابن عكيم فقال البيهقى وغيره لا صحبة له فهو مرسل فان قلت روى الطبرى فى تهذيب الآثار من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنتفعوا من الميتة بشىء وروى ايضا من حديث ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينتفع من الميتة باهاب وروى ابو داود والترمذى وصححه ان النبى عليه الصلاة والسلام نهى عن جلود السباع ان تفترش قلت فى رواة حديث جابر زمعة وهو ممن لا يعتمد على نقله وفى اسناد حديث ابن عمر مجاهيل لا يعرفون واما النهى عن جلود السباع فقد قيل انها كانت تستعمل قبل الدباغ — ص حدثنا خطاب بن عثمان حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس يقول مر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على اهلها لو انتفعوا باهابها — ش مطابقته للترجمة ظاهرة وخطاب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وبالباء الموحدة الفوزى بفتح الفاء وسكون الواو وبالزاى نسبة الى فوزة قرية من قرى حمص ومحمد بن حمير بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء آخر الحروف وبالراء وقال الغسانى فى بعض النسخ حمير بضم الحاء وفتح الميم وهو تصحيف قال بعضهم واخطأ من قال بالتصغير اخذه من الغسانى واظهره فى صورة يظن الواقف عليه انه من كلامه وثابت بالثاء المثلثة ابن عجلان ابو عبد الله الانصارى التابعى وهؤلاء الثلاثة كلهم شاميون حمصيون ما لهم فى البخارى سوى هذا الحديث الا محمد بن حمير فله حديث آخر سبق فى الهجرة الى المدينة فان قلت هؤلاء متكلم فيهم فكيف وضعه البخارى فى صحيحه اما خطاب فقد قال الدارقطنى ربما اخطأ واما محمد بن حمير فقال فيه ابو حاتم لا يحتج به واما ثابت فقال احمد انا اتوقف فيه وقال العقيلى لا يتابع فى حديثه قلت قال بعضهم ان هؤلاء من المتابعات لا من الاصول والاصل فيه الذى قبله انتهى وهذا غير كاف للرد وانما يقال اما خطاب فانه كان يعد من الابدال وذكره ابن حبان فى الثقات ووثقه ايضا الدارقطنى مع قوله ربما اخطأ واما محمد بن حمير فعن يحيى وثقه وعن النسائى ليس به بأس وروى له واما ثابت فقد قال فيه ابو حاتم صالح الحديث ولما ذكره العقيلى فى الضعفاء انكر عليه ابن القطان والحديث اخرجه النسائى ايضا فى الذبائح عن ... ان احمد بن عثمان الفوزى عن جده لامه خطاب بن عثمان به قوله بعنز بفتح العين وسكون النون وبالزاى قال بعضهم هى واحدة المعز وكذا قال صاحب التوضيح هى واحدة المعز قلت هذا ليس بصحيح والصحيح ما قاله الجوهرى العنز الماعزة وهى الانثى من المعز وكذلك العنز من الظباء والاوعال قوله ما على اهلها اى ليس على اهلها حرج — ص باب المسك — ش اى هذا باب يذكر فيه المسك وهو بكسر الميم وهو معروف عند كل احد وهو فارسى معرب واصله بالشين المعجمة والعرب اذا استعملوا لفظا اعجميا غيروه بزيادة او نقصان او تبديل حرف بحرف غيره وقال الكرمانى وجه ايراد هذا الباب فى كتاب الصيد لكون المسك [illegible] ما يصاد وقال ابن بطال اجمعوا على طهارة المسك [illegible] يكون فى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] دم [illegible] [illegible] [illegible] الدم الجامد مسكا [illegible] ان كان لا يرام [illegible]

النتن ونقل ابن الصلاح ان النافجة في جوف الظبية كالانفحة في جوف الجدي وقيل غزال المسك كالظباء الا ان له نابين معتقين خارجين من فمه كالفيل والخنزير ويؤخذ المسك من سرته وله وقت معلوم من السنة يجتمع في سرته فاذا اجتمع ورم الموضع فمرض الغزال الى ان يسقط منه ويقال ان اهل تلك البلاد يجعلون لها اوتادا في البرية تحتك بها فتسقط وقال النووي اجمعوا على ان المسك طاهر يجوز استعماله في البدن والثوب ويجوز بيعه وحكى ابن التين عن ابن شعبان من المالكية ان فأرة المسك انما تؤخذ في حال الحياة او بذكاة من لا يصح ذكاته من الكفرة وهي مع ذلك محكوم بطهارتها لانها تستحيل عن كونها دما حتى تصير مسكا كما يستحيل الدم الى اللحم فيطهر ويحل اكله وليست بحيوان حتى يقال تنجست بالموت وانما هو شيء يحدث بالحيوان كالبيض وقد اجمع المسلمون على طهارة المسك الا ما حكى عن عمر رضى الله تعالى عنه من كراهته وهكذا حكى ابن المنذر عن جماعة ثم قال ولا يصح المنع فيه الا عن عطاء بناء على انه جزء منفصل وقال اصحابنا المسك حلال للرجال والنساء وفي التوضيح قال ابن المنذر وممن اجاز الانتفاع بالمسك علي ابن ابي طالب وابن عمر وانس وسلمان الفارسي ومن التابعين سعيد بن المسيب وابن سيرين وجابر ابن زيد ومن الفقهاء مالك والليث والشافعي واحمد واسحاق وخالف ذلك آخرون وذكر ابن ابي شيبة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كره المسك وقال لاتحنطوني به وكرهه عمر بن عبد العزيز وعطاء والحسن ومجاهد والضحاك وقال اكثرهم لايصلح للحي ولا للميت وهو عندهم بمنزلة ماقطع من الميتة وقال ابن المنذر لايصح ذلك الا عن عطاء وهذا قياس غير صحيح وروى ابو داود من حديث ابي سعيد الخدري مرفوعا اطيب طيبكم المسك وهذا نص قاطع للخلاف وقال ابن المنذر وقدر وينا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسناد جيد انه كان له مسك يتطيب به ﴿ ص

حدثنا مسدد عن عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مامن مكلوم يكلم في الله الا جاء يوم القيامة وكلمه يدمي اللون لون دم والريح ريح مسك ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله ريح مسك وعبد الواحد هو ابن زياد البصري وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون العين المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالعين المهملة واسمه هرم بن عمرو بن جرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى البجلي والحديث مضى في الجهاد في باب من يخرج في سبيل الله ولكن بغير هذا الاسناد قيل وجه استدلال البخاري بهذا الحديث على طهارة المسك وكذا بالذي بعده وقوع تشبيه دم الشهيد به لانه في سياق التكريم والتعظيم فلو كان نجسا لكان من الخبائث ولم يحسن التمثيل به في هذا المقام **قوله** يكلم على صيغة المجهول اي يجرح من الكلم بالفتح وهو الجرح **قوله** في الله اي في سبيل الله وهكذا في بعض الرواية **قوله** وكلمه بفتح الكاف وسكون اللام اي جرحه **قوله** يدمي بفتح الياء وسكون الدال وفتح الميم من دمي يدمي من باب علم يعلم اي يسيل منه الدم **قوله** اللون لون دم تشبيه بليغ بحذف اداة التشبيه وكذلك الريح ريح مسك ﴿ ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحا خبيثة ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم

الباء وفتح الراء مصغر برد ابن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري واسم ابي بردة عامر وقيل الحارث واسم ابي موسى عبد الله بن قيس وبريد بن عبد الله يكنى ابا بردة يروي عن جده ابي بردة عن ابي موسى والحديث مضى في البيوع في باب العطار وبيع المسك فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسمعيل عن عبد الواحد عن ابي بردة ومضى الكلام فيه **قوله** مثل الجليس الصالح ويروى مثل جليس الصالح من اضافة الموصوف الى صفته **قوله** الكير بكسر الكاف وهو زق غليظ ينفخ فيه **قوله** يحذيك بضم الياء وسكون الحاء وكسر الذال المعجمة بمعنى يعطيك وزنا ومعنى من الاحذاء وهو الاعطاء يقال احذيت الرجل اذا اعطيته الشيء وتحفته به وفيه مدح المسك المستلزم لطهارته ومدح الصحابة حيث كان جليسهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قيل ليس للصحابي فضيلة افضل من فضيلة الصحبة ولهذا سموا بالصحابة مع انهم علماء كرماء شجعاء الى تمام فضائلهم ﴿ ص

باب الارنب ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم اكل الارنب ولم يبينه في الترجمة اكتفاء بما في الحديث ونذكر حكمه عن قريب الارنب دويبة معروفة تشبه العناق لكن في رجليها طول بخلاف يديها وهو اسم جنس للذكر والانثى ويقال للذكر ايضا الخزز على وزن عمر بمعجمات والانثى عكرشة ويقال للصغير خرنق بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح النون بعدها قاف وقال الجاحظ لا يقال الارنب الا للانثى ويقال الارنب شديدة الجبن كثيرة الشبق وانها تكون سنة ذكرا وسنة انثى وانها تحيض وانها تنام مفتوحة العين انتهى ﴿ ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس رضي الله تعالى عنه قال انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فأخذتها فجئت بها الى ابي طلحة فذبحها فبعث بوركيها اوقال بفخذيها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبلها ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام ابن عبد الملك وهشام بن زيد ابن انس يروي عن جده انس والحديث مضى في الهبة في باب قبول الصيد فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره قوله انفجنا من الانفاج بالنون والفاء والجيم وهو التهييج والاثارة وفي رواية مسلم استنفجنا وهو من باب الاستفعال ومنه يقال نفج الارنب اذا ثار وعدا وانتفج كذلك وانفجته اذا اثرته من موضعه ووقع في شرح مسلم للمازري بعجنا بالباء الموحدة والعين المهملة والجيم وفسره بالشق من بعج بطنه اذا شقه ورده عياض ونسبه الى التصحيف ولفساد المعنى لان الذي يشق بطنه كيف يسعى خلفه **قوله** بمر الظهران قد فسرناه عن قريب بانه اسم موضع على مرحلة من مكة **قوله** فلغبوا بفتح الغين المعجمة وكسرها اي تعبوا ووقع في رواية الكشميهني بلفظ تعبوا **قوله** فاخذتها وزاد في كتاب الهبة فادركتها فاخذتها وفي رواية مسلم فسعيت حتى ادركتها وفي رواية ابي داود وكنت غلاما حزورا اي مراهقا **قوله** الى ابي طلحة هو زوج ام انس واسمه زيد ابن سهل الانصاري **قوله** فذبحها وفي رواية الطيالسي فذبحها بمروة **قوله** او بفخذيها شك من الراوي **قوله** فقبلها اي الهدية وتقدم في الهبة قلت واكل منه قال واكل منه واختلفوا فيه فعامة العلماء على جواز اكل الارنب وكرهه عمرو بن العاص وابنه وعبد الرحمن بن ابي ليلى وعكرمة وحكى الرافعي عن ابي حنيفة انه حرمها وغلطه النووي في النقل عن ابي حنيفة قلت هذا جدير بالتغليط فان اصحابنا قالوا لا خلاف فيه لاحد من العلماء قال الكرخي ولم يروا جميعا بأسا بأكل الارنب وانه ليس من السباع ولا من اكلة الجيف ورويت فيه احاديث واخبار كثيرة منها مارواه الترمذي من رواية الشعبي عن جابر بن عبد الله ان رجلا من

قومه صادا رنبا اوثنتين فذبحهما بمروة فقطعهما حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فأمره باكلهما، انفرد الترمذي به ومنها ما رواه ابن ماجة من حديث الشعبي عن محمد بن صيفي قال اتيت النبي صلى الله تعالى وسلم بارنبين فذبحتهما بمروة فامرني باكلهما ومنها ما رواه ابن ابي شيبة باسناد جيد من حديث عمار قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاهدى اليه رجل من الاعراب ارنبا فاكلناه فقال الاعرابي اني رأيت بها دما فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لا بأس ومنها ما رواه الدار قطني من حديث ابن عباس عن عائشة قالت اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارنب وانا نائمة فخبا لي منها العجز فلما قمت اطعمني وفي سنده يزيد بن عياض وهو ضعيف ومنها ما رواه بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن ابراهيم ان رجلا سأل عبد الله بن عمير عن الارنب فقال لا بأس بها قال انها تحيض قال ان الذي يعلم حيضها يعلم طهرها وانما هي حاملة من الحوامل وعن ابن المسيب عن سعد انه كان يأكلها قيل لسعد ماتقول قال كنت آكله وعن عبيد بن سعد ان بلالا رأى ارنبا فذبحها فاكلها وعن الحسن انه كان لا يرى باكلها بأسا وقال طاوس الارنب حلال وقال حسن بن حسن بن علي رضي الله تعالى عنهم انا اعافها ولا احرمها على المسلين وقال ابن حزم وصح من حديث ابي هريرة انه عليه السلام اتى بارنب مشوية فلم يأكل منها وامر القوم باكلها واما ما رواه عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه اتى بارنب فقيل له انها تحيض فكرهها فرسل وما رواه عبد الرزاق عن ابراهيم بن عمر عن عبد الكريم بن امية قال سأل جرير بن انس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الارنب فقال لا آكلها انبئت انها تحيض فقال ابن حزم ابو امية هالك وذكر حمزة الاصبهاني ان الجن تهرب من لعب الارنب وذلك ان الارنب ليست من مطايا الجن لانها تحيض ﴿ص ❊باب❊ الضب ش﴾ اي هذا باب في بيان احكام الضب وهي دويبة تشبه الحرذون واكبر منه وتكنى اباحسل بكسر الحاء وسكون السين المهملتين وباللام ويقال للانثى ضبة ويقال للذكر ذكران لاجل ان للذكر فرجين وذكر ابن خالويه ان الضب يعيش سبعمائة سنة وانه لايشرب الماء ويكتفي بالنسيم وبرد الهواء ولا يخرج من جحره في الشتاء ويبول في كل اربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن ويقال ان اسنانه قطعة واحدة ويجمع على ضباب واضب مثل كف واكف وفي المحكم والجمع ضبان وفي المثل اعق من ضب لانه ربما اكل حسوله ويقال ضب البلد واضب اذا كثر ضبابه وارض ضبية كثيرة الضباب وارض مضبة ذات ضباب والجمع مضاب والمضبب الحارس الذي يصب الماء في جحره حتى يخرج ليأخذه ﴿ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد العزيز بن مسلم عنهما يقول حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الضب لست آكله ولا احرمه ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وبين الحديث الابهام الذي في الترجمة لان قوله ولا احرمه يدل على الاباحة وعبد العزيز بن مسلم بكسر اللام الحنفي ذا المروزي والحديث من افراده وهذا الحديث صريح بالاباحة وعلل بالعيافة وهذا الضب جاء انه اهداه خالة ابن عباس ام حفيدة وفي لفظ حفيدة بنت الحارث اخت ميمونة وكانت بنجد تحت رجل من بني جعفر وفي لفظ كلوا فانه حلال وفي لفظ لا بأس به وفي لفظ لا آكله ولا انهى عنه وروى ابو داود عن ابن عباس قال كنت في بيت ميمونة فدخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه خالد فجاؤا بضبين مشويين فتبزق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له خالد اخالك تقذره يا رسول الله قال اجل وروى مسلم من حديث ابي سعيد مرفوعا ان الله غضب على سبط من بني اسرائيل فمسخهم دواب يدبون في الارض فلا ادري لعل هذا منها

فلست آكلها ولا انهى عنها قال ابو سعيد فلما كان بعد ذلك قال عمر رضي الله تعالى عنه ان الله عزوجل لينفع به غير واحد وانه لطعام عامة الرعاء ولو كان عندي لطعمته وانما عافه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي هذا الباب احاديث كثيرة بالفاظ مختلفة عن رجال شتى من الصحابة رضي الله تعالى عنهم لم يصح احد منهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحريمها واكثر من روى انه امسك عن اكلها عيافة وقد وضع الطحاوي بابا للضباب فروى اولا حديث عبدالرحمن بن حسنة قال نزلنا ارضا كثيرة الضباب فاصابتنا مجاعة فطبخنا منها وان القدور لتغلي بها اذ جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ماهذا فقلنا ضباب اصبناها فقال ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض واني اخشى ان تكون هذه واسناده لا بأس به وقال ابن حزم حديث صحيح الا انه منسوخ بلا شك ثم قال الطحاوي ذهب قوم الى تحريم لحوم الضباب واحتجوا بهذا الحديث قلت اراد بالقوم هؤلاء الاعمش وزيد بن وهب وآخرين ثم قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بها بأسا قلت اراد بالآخرين هؤلاء عبدالرحمن بن ابي ليلى وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي ومالكا والشافعي واحمد واسحق وبه قالت الظاهرية ثم قال وقد كره قوم اكل الضب منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد ثم قال الاصح عند اصحابنا ان الكراهة كراهة تنزيه لا كراهة تحريم لتظاهر الاحاديث الصحاح بانه ليس بحرام ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل عن عبدالله بن عباس عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت ميمونة فاتى بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما يريد ان يأكل فقالوا هو ضب يارسول الله فرفع يده فقلت احرام هو يارسول الله فقال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالله بن مسلمة بفتح الميمين القعنبي وابو امامة بضم الهمزة اسعد بن سهل الانصاري وله رواية ولابيه سهل بن حنيف صحبة وفيه رواية صحابي عن صحابي واختلف فيه على الزهري هل هو من مسند ابن عباس او من مسند خالد بن الوليد كذا الاختلاف فيه على مالك فقال الاكثرون عن ابن عباس عن خالد وقال يحيى بن بكير في الموطأ وطائفة عن مالك بسنده عن ابن عباس عن خالد انه دخل وقال يحيى بن يحيى عن مالك بلفظ عن ابن عباس قال دخلت انا وخالد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه مسلم عنه والحديث مضى في الاطعمة في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فانه اخرجه هناك عن محمد بن مقاتل ومضى الكلام فيه هناك **قوله** بيت ميمونة هي خالة خالد بن الوليد **قوله** محنوذ بالذال المعجمة اي مشوي **قوله** فاهوى اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده اي امال يده اليه ليأخذه وقيل قصد بيده اليه **قوله** فاجدني اي فاجد نفسي اعافه اي اكرهه **قوله** ينظر زاد يونس في روايته الى ﴿ص﴾ باب اذا وقعت الفأرة في السمن الجامد او الذائب ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان ماذا وقعت الفأرة في السمن وليس السمن بقيد وكذا الدهن والعسل ونحوها واراد بقوله الجامد او الذائب هل يفترقان في الحكم ام لا وقد تقدم في كتاب الطهارة على ما ذكرناه ما يدل على ان المختار انه لا ينجس الا بالتغير ﴿ص﴾ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري قال اخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة انه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة ان فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه قيل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال

ماسمعت الزهرى يقول الا عن عبيدالله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث بين ما ابهم به فى الترجمة والحميدى عبدالله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده حميد وسفيان هو ابن عيينة وميمونة بنت الحارث ام المؤمنين والحديث قد مضى فى كتاب الطهارة فى باب مايقع من النجاسات فى السمن والماء فانه اخرجه هنالك عن اسماعيل عن مالك عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** القوها يدل على ان السمن كان جامدا لانه لايمكن طرح ماحولها من المايع الذائب لانه عند الحركة يمتزج بعضه ببعض وقام الاجماع على ان هذا حكم السمن الجامد واما المايع من السمن وسائر المايعات فلاخلاف فى انه اذا وقع فيه فأرة اونحو ذلك لايؤكل منها شئ واختلفوا فى بيعه والانتفاع به فقال الحسن بن صالح واحمد لايباع ولاينتفع بشئ منه كالايؤكل وقال الثورى ومالك والشافعى يجوز الاستصباح والانتفاع فى الصابون وغيره ولايجوز بيعه ولا اكله وقال ابو حنيفة واصحابه والليث ينتفع به فى كل شئ ماعدا الاكل ويجوز بيعه وبشرط البيان وروى عن ابى موسى انه قال بيعوه وبينوا لمن تبيعونه منه ولاتبيعوه من مسلم وروى عن ابن وهب عن القاسم وسالم انهما اجازا بيعه واكل ثمنه بعد البيان **قوله** فقيل لسفيان قيل القائل هو شيخ البخارى على بن المدينى كذا ذكره فى علله **قوله** فان معمرا يحدثه الى آخره طريق معمر هذا وصله ابوداود عن الحسن بن على الحلوانى واحمد بن صالح كلاهما عن عبدالرزاق عن معمر باسناده المذكور الى ابى هريرة ونقل الترمذى عن البخارى ان هذا الطريق خطأ والمحفوظ رواية الزهرى من طريق ميمونة وجزم الذهلى بان الطريقين صحيحان **قوله** قال ماسمعت الزهرى اى قال سفيان **قوله** ولقد سمعته منه مرارا يعنى من طريق ميمونة فقط ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله عن يونس عن الزهرى عن الدابة تموت فى الزيت والسمن وهو جامد اوغير جامد الفأرة اوغيرها قال بلغنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر بفأرة ماتت فى سمن فامر بما قرب منها فطرح ثم اكل عن حديث عبيدالله بن عبدالله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزى وعبدالله ابن المبارك المروزى ويونس هو ابن يزيد الايلى **قوله** عن الدابة اى عن حكم الدابة تموت فى الزيت هل ينجس الكل ام لا **قوله** وهو جامد الواو فيه للحال ظاهر هذا يدل على ان الزهرى فى هذا الحكم ماكان يفرق بين الجامد وغيره وكذا لم يفرق بين السمن وغيره لانه فى السؤال هكذا ثم استدل بالحديث فى السمن والحق غير السمن به قياسا عليه **قوله** الفأرة بالجر لانه اما بدل من الدابة واما عطف بيان لها ويروى بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى الدابة هى فأرة واشار بقوله اوغيرها الى ان ذكر الفأرة ليس بقيد **قوله** بلغنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا بلاغ صورته صورة ارسال اووقف ولكنه ليس كذلك بل هو مرفوع لانه صرح اولا وآخرا بالرفع فالاخر هو قوله عن حديث عبيدالله بن عبدالله بن عتبة وكلمة عن تتعلق بقوله بلغنا اى بلغنا عن حديث عبيدالله **قوله** بما قرب منها اى من الفأرة وهو فى المعنى مثل قوله القوها وماحولها ولم يرد بطريق صحيح قدر مايلقى ولكن جاء فى مرسل عطاء بن يسار انه يكون قدر الكف اخرجه ابن ابى شيبة عنه بسند جيد وروى الدارقطنى من رواية يحيى القطان عن مالك فى هذا الحديث فامران يقور ماحولها فيرمى به وهذا

يصرح بانه كان جامدا كما ذكرنا عن قريب ﴿ ص حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن ميمونة رضي الله تعالى عنهم قالت سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن فأرة سقطت في سمن فقال القوها وما حولها وكلوه ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى الاويسي المديني وفيه رواية صحابي عن صحابية والحديث مر في الطهارة في باب مايقع من النجاسات في السمن والماء فانه اخرجه هناك عن علي بن عبدالله عن معن عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه قوله سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابهم السائل في اكثر الروايات ووقع في رواية الاوزاعي عن احد تعيين من سأل ولفظه عن ميمونة انها استفتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن فأرة الحديث ﴿ ص ﴿باب﴾ الوسم والعلم في الصورة ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم الوسم بفتح الواو وسكون السين المهملة وقيل بالمعجمة ومعناهما واحد وهوان يعلم الشيء بشيء يؤثر فيه تأثيرا بليغا يقال وسمه اذا اثر فيه بعلامة وكية واصل ذلك ان يجعل في البهيمة ليميزها عن غيرها وقيل الوسم بالمهملة في الوجه وبالمعجمة في سائر الجسد فعلى هذا الصواب بالمهملة لقوله في الصورة قوله والعلم بفتحتين بمعنى العلامة وفي بعض النسخ باب العلم والوسم قال ابن الاثير يقال وسمه يسمه وسما وسمة اذا اثر فيه بالكي ومنه الحديث انه كان يسم ابل الصدقة اى يعلم عليها بالكي انتهى قلت اذا كان الوسم بالكي يكون عطف العلم على الوسم من عطف العام على الخاص لان العلامة اعم من ان تكون بالكي وغيره واما على النسخة التي قدم العلم على الوسم فيهما يكون عطف الوسم على العلم عطفا تفسيريا قوله في الصورة صفة للعلم اى العلم الكائن في الصورة ويروى في الصور على صيغة جمع الصورة وقال الكرماني قيل المراد بالصورة الوجه كما يعمل الكي في صور سودان الحبشة وكما يغرز بالابرة في الشفة وغيرها ويحشى بنيلة ونحوها وابهم الحكم في الترجمة اكتفاء بما في الحديث على عادته هكذا في غالب التراجم ﴿ ص حدثنا عبيدالله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كره ان تعلم الصورة ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيدالله بن موسى ابن باذام الكوفي قال البخاري مات في سنة ثلاث عشرة ومائتين وقال كاتب الواقدي مثله وزاد في ذي القعدة وحنظلة هو ابن ابي سفيان الجمحي وسالم هو ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم وهو من افراده قوله الصورة اى الوجه وفي رواية الكشميهني الصور بصيغة الجمع في الموضعين وفي التوضيح الوسم في الصورة مكروه عند العلماء كما قاله ابن بطال وعندنا انه حرام وفي افراد مسلم من حديث جابر انه صلى الله تعالى عليه وسلم مر على حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه وانما كرهوه لشرف الوجه وحصول الشين فيه وتغيير خلق الله واما الوسم في غير الوجه للعلامة والمنفعة بذلك فلا بأس اذا كان يسيرا غير شائن الا ترى انه يجوز في الضحايا وغيرها والدليل على انه لايجوز للشائن ذلك انه عليه السلام حكم على ان من شان عبده او مثل به باستيصال انف او اذن او جارحة يعتقه عليه وان يعتق ان جرحه او يشق اذنه وقد وسم الشارع ابل الاضحية وقد تقدم وسم البهائم في باب وسم الامام ابل الصدقة في كتاب الزكاة ﴿ ص وقال ابن عمر نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تضرب ش ﴾ هذا موصول بالسند المتقدم ذكرا ولا الموقوف ثم اعقبه بالمرفوع مستدلا به على ما ذكر به من الكراهة

لانه اذا ثبت النهي عن الضرب كان منع الوسم اولى **قوله** ان تضرب اى الصورة وجاء في رواية مسلم من حديث جابر نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الضرب في الوجه وعن الوسم في الوجه وقد ذكرنا انفا عن جابر ايضا مارواه فيه ﴿ ص ﴾ تابعه قتيبة حدثنا العنقزى عن حنظلة وقال تضرب الصورة ﴿ ش ﴾ اى تابع عبيدالله بن موسى شيخ البخارى المذكور قتيبة بن سعيد شيخ البخارى ايضا في رواية حنظلة عن سالم واوضح قتيبة في هذه المتابعة ان المراد من قوله ان تعلم الصورة في رواية عبيدالله ان تضرب الصورة ورواه قتيبة عن عمرو بن محمد الكوفى العنقزى بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح القاف بعدها زاى نسبة الى بيع العنقز قاله ابن حبان ووثقه ايضا والعنقز المرزنجوش وقيل الريحان وفي ديوان الادب العنقز المردكوش قلت المرزنجوش معرب مردكوش وهو نبت مشهور **قوله** عن حنظلة اى بالسند المذكور وهو عن حنظلة عن سالم عن ابيه عبدالله بن عمر وهذه المتابعة لها حكم الوصل عند ابن الصلاح لان قتيبة من شيوخ البخارى كما ذكرنا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابوالوليد حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس رضى الله تعالى عنه قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باخ لى يحنكه وهو في مربد له فرأيته يسم شاة حسبته قال في آذانها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسى وهشام بن زيد بن انس بن مالك يروى عن جده انس والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن ابى موسى وغيره واخرجه ابوداود في الجهاد عن حفص بن عمر واخرجه ابن ماجة في اللباس عن سويد بن سعيد **قوله** باخ لى هو اخوه من امه وهو عبدالله ابن ابى طلحة **قوله** يحنكه من التحنيك وهو ان يدلك في حنكه تمرة ممضوغة ونحوها **قوله** في المربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة وبالدال المهملة وهو الموضع الذى تحبس فيه الابل كالحظيرة للغنم فاطلاق المربد هنا على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد الابل ليسمها **قوله** يسم من الوسم كما ذكرنا اى يكوى **قوله** شاة وفي رواية الكشميهنى شاء بالهمز جمع شاة **قوله** حسبته القائل شعبة والضمير المنصوب فيه يرجع الى هشام بن زيد وقد وقع مبينا في رواية مسلم وفيه جواز الوسم في غير الادمى وبيان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره في مصالح المسلمين وفيه استحباب تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول مايدخل جوفه ريق الصالحين وقال النووى الضرب في الوجه منهى عنه في كل حيوان محترم لكنه في الادمى اشد لانه مجمع المحاسن وربما شانه اوآذى بعض حواسه واما الوسم في الادمى حرام وفي غيره مكروه والوسم هو اثر الكي قال الكرمانى والوسم في نحو نعم الصدقة في غير الوجه مستحب وقال ابوحنيفة مكروه لانه تعذيب ومثلة وقد نهى عنهما واجيب بان ذلك النهى عام وحديث الوسم خاص فوجب تقديمه قلت اذا علم تقارنهما يقضى الخاص على العام والافلا ﴿ ص ﴾

باب اذا اصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما وابلا بغير امر اصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان ما اذا اصاب جماعة غنيمة بفتح الغين على وزن عظيمة فذبح واحد منهم غنما اوابلا من تلك الغنيمة بغير امر البقية من اصحابه لم تؤكل تلك الذبيحة ولعل البخارى صار في هذا الى ان من ذبح غير من له ولاية الذبح شرعا بالملكية اوالوكالة اونحوها غير معتبر **قوله** لحديث رافع الذى يذكره الآن وجه الاستدلال به من حيث ان سرعان

الناس في قصة حديثه اصابوا من الغنائم والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر الناس فذبحوا وعلقوا القدور فلما جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورأى ذلك امر باكفاء القدور لانه لم يكن لهم ان يفعلوا ذلك قبل القسمة ﴿ ص ﴾ وقال طاوس وعكرمة في ذبيحة السارق اطرحوه ﴿ ش ﴾ يعني حرام لاتأكلوه وهذا ايضا مصير منهما ان من ليس له ولاية الذبح اذا ذبح لايؤكل ووصل هذا التعليق عبد الرزاق من حديثهما بلفظ انهما سئلا عن ذلك فكرهاها ونهيا عنها وقال ابن بطال لااعلم من تابع طاوسا وعكرمة على كراهية اكلها غير اسحاق بن راهويه وجماعة الفقهاء على اجازتها ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن ابيه عن جده رافع بن خديج قال قلت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال ماانهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا مالم يكن سن ولاظفر وساحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فاصابوا من الغنائم والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في آخر الناس فنصبوا قدورا فامر بها فاكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند بعير من اوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم اوابدكا وابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه ذكر اولا قوله لحديث رافع واورد بعده الحديث بتمامه مسندا وابو الاحوص اسمه سلام الحنفي الكوفي وسعيد بن مسروق والد سفيان الثوري وعباية بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف ياء آخر الحروف ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وقال الغساني سائر رواة هذا الحديث يروونه عن سعيد بن مسروق عن عباية عن جده ولم يقل احد عن ابيه عن جده غير ابي الاحوص وقيل اخطأ ابو الاحوص فيه حيث قال عن ابيه وهذا الحديث مضى عن قريب في باب التسمية على الذبيحة ومضى الكلام فيه **قوله** وتقدم سرعان الناس قال الجوهري سرعان الناس بالتحريك اوائلهم وقال الكسائي سرعان الناس اخفاؤهم والمستعجلون منهم وضبطه بعضهم بسكون الراء وضبطه الاصيلي وغيره سرعان وقال ابن التين وضبط بضم السين وعلى هذا يكون جمع سريع كقفيز وقفزان وقال الخطابي واما قولهم سرعان ما فعلت ففيه الفتح والضم والكسر واسكان الراء وفتح النون ابدا ﴿ ص ﴾ باب اذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فاراد صلاحهم فهو جائز لخبر رافع عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان ما اذا ندای نفر ها ربا بعير كائن لقوم فرماه بعضهم اي بعض القوم بسهم فقتله فاراد اي الرامي صلاحهم اي صلاح القوم يعني اذا علم مرادهم فاراد حبسه على اربابه ولم يرد افساده عليهم فلذلك لم يضمن البعير وحل اكله واذا قتل بعير القوم بغير اذنهم فعليه ضمانه الا ان يقيم بينة بانه صال عليه وفي رواية الكشميهني فاراد اصلاحه اي اصلاح البعير وفي رواية كريمة صلاحه بغير الف **قوله** فهو جائز خبر اذا ند الى آخره اراد انه يجوز اكله ولايلزمه شيء كما ذكرنا **قوله** لخبر رافع اي لحديث رافع بن خديج الذي تقدم لان فيه بيان جواز هذا كما مر ﴿ ص ﴾ حدثنا ابن سلام اخبرنا عمرو بن عبيد الطنافسي عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فند بعير من الابل قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال ان لها اوابدكا وابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت

يارسول الله انا نكون في المغازي والاسفار فنريد ان نذبح فلا يكون مدى قال ارن ماانهر او انهر الدم واذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله فند بعير من الابل وابن سلام هو محمد بن سلام وفي بعض النسخ صرح بمحمد بن سلام وعمرو بفتح العين ابن عبيد بضم العين الطنافسي نسبة الى بيع الطنافس او اتخاذها وهو جمع طنفسة وهي بساط له خمل وسعيد بن مسروق والد سفيان الثوري والحديث قد تقدم عن قريب في باب ماند من البهائم ومضى الكلام فيه **قوله** ارن ويروى ارن **قوله** اوانهر الدم شك من الراوي **قوله** واذكر اسم الله بصورة الامر ويروى وذكر اسم الله بصيغة المجهول من الماضي ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اكل المضطر ﴾ ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم اكل المضطر الميتة وفي بعض النسخ باب اذا اكل المضطر اى من الميتة ﴿ ص ﴾ لقول الله تعالى (ياءيها الذين آمنوا كلوا من طيبات مارزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه) وقال (فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم) وقوله (فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم بآياته مؤمنين) (ومالكم ان لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين) وقوله (قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة اودما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس اوفسقا اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم) قال ابن عباس مهراقا وقال (فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون * انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم) ﴿ ش ﴾ وضع هذه الترجمة في المضطر الى اكل الميتة ولم يذكر فيها حديثا اصلا فقيل لانه لم يظفر فيه بشيء على مقتضى شرطه واكتفى بسوق الآيات المذكورة فان فيها بيانا لاحوال المضطر وقيل لانه بيض موضعا للحديث ليكتبه عند الظفر به فلم يدركه فانضم بعض تلك الآيات الى بعض عند نسخ الكتاب قلت روى الامام احمد حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي حدثنا حسان عن عطية عن ابي واقد الليثي انهم قالوا يارسول الله انا بارض يصيبنا بها المخمصة فني يحل لنا بها الميتة فقال اذا لم تصطبحوا ولم تغتبقوا ولم تحتفؤا بقلا فشأنكم بها قال ابن كثير تفرد به احد من هذا الوجه وهو اسناد صحيح على شرط الشيخين وروى ابن جرير حدثني يعقوب بن ابراهيم اخبرنا ابن علية بن عون قال وجدت عند الحسن كتاب سمرة فقرأته عليه وكان فيه يجزى من الاضطرار صبوح او غبوق وروى ابو داود حدثنا هرون بن عبد الله انبأنا الفضل بن دكين اخبرنا وهب بن عقبة بن وهب العامري سمعت ابي يحدث عن الفجيع العامري انه اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال مايحل لنا من الميتة قال ما طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال ابو نعيم فسره لي عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك وابي الجوع واحل لهم الميتة على هذا الحال قال ابن كثير تفرد به ابو داود وكأنهم كانوا يغتبقون ويصطبحون شيئا لا يكفيهم فاحل لهم الميتة لتمام كفايتهم وقد يحتج به من يرى جواز الاكل منها حتى يبلغ حد الشبع ولا يتقيد ذلك بسد الرمق قلت المخمصة ضمور البطن من الجوع **قوله** اذا لم تصطبحوا يعني به الغداء لم تغتبقوا يعني به العشاء **قوله** ولم

تجتفئوا بقلا اى لم تقتلعوه وترموا به من جفأت القدر اذا رمت ما يجتمع على رأسها من الزبد والوسخ ومادته جيم وفاء وهمزة **قوله** فشأنكم بها اى بالميتة اى استمتعوا بها غير مضيق عليكم والشأن فى الاصل الخطب والحال والامر وانتصابه باضمار فعل **قوله** تصطبحوا او تغتبقوا اراد بالصبوح الغداة وبالغبوق العشاء **قوله** عن ابى الفجيع العامرى بالفاء والجيم والعين المهملة قال ابو عمر الفجيع ابن عبدالله بن جندح العامرى من بنى عامر بن صعصعة سكن الكوفة روى عنه وهب بن عقبة البكالى **قوله** لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات الى قوله فلا اثم عليه آيتان من سورة البقرة استدل البخارى بذكر هذه الآيات المذكورة فى اكل المضطر الذى وضعه ترجمة فلذلك قال لقوله تعالى بلام التعليل وتمام الآيتين ان الله غفور رحيم ولم يذكر فى رواية ابى ذر الا الى قوله فلا اثم عليه وفى رواية كريمة ذكر آخر الآية وهو قوله ان الله غفور رحيم **قوله** من طيبات اى من حلالات ما رزقناكم **قوله** ان كنتم اياه تعبدون اى توحدون يعنى ان كنتم مؤمنين فاشكروا له فان الايمان يوجب ذلك وهو من شرائطه وهو مشهور فى كلامهم يقول الرجل لصاحبه الذى قد عرف انه يحبه ان كنت محبالى فافعل كذا فيدخل حرف الشرط فى كلامه تعريكاله على ما يأمره به واعلاما له بان ذلك من شرائط المحبة وقيل ان كنتم عازمين على الثبات فاشكروا له فان ترك الشكر تغيرجتم عنه **قوله** انما حرم عليكم الميتة ذكرهنا اربعة اشياء ولم يذكر سائر المحرمات لانهم كانوا يستحلون هذه الاشياء فبين الله عز وجل انه حرمها ثم اباح التناول منها عند الضرورة وعند فقد غيرها من الاطعمة وقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد اى فى غير بغى ولا عدوان وهو مجاوزة الحد فلا اثم عليه فى اكل ذلك ان الله غفور رحيم قال مجاهد فمن اضطر غير باغ ولا عاد قاطعا للسبيل او مفارقا للائمة او خارجا فى معصية الله فلا رخصة له وان اضطر اليه وكذا روى عن سعيد ابن جبير وقيل غير باغ فى اكلها ولا تعد فيه من غير ضرورة وقيل غير مستحل لها ولا عاد متزود منها وقيل غير باغ فى اكلها شهوة وتلذذا ولا عاد ولا يأكل حتى يشبع ولكن يأكل ما يمسك رمقه وقيل عاد اى عائد فهو من المقلوب كشاكى السلاح اصله شائك ومعنى الاثم هو ان يأكل منها فوق الشبع واختلف فى الشبع وسد الرمق والتزود فقال مالك احسن ما سمعت فى المضطر ان يشبع ويتزود فاذا وجد غنى عنها طرحها وهو قول الزهرى وربيعة وقال ابو حنيفة والشافعى فى قول لا يأكل منها الا مقدار ما يمسك الرمق والنفس وحكى الداودى قولا انه يأكل منها ثلاث لقم وقيل ان تغدى لا يتعشى وان تعشى لم يتغد **قوله** فمن اضطر فى مخمصة الآية فى سورة المائدة وقبله (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا فمن اضطر فى مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم) **قوله** غير متجانف اى غير منحرف اليه كقوله غير باغ ولا عاد فان الله غفور لا يؤاخذ بذلك **قوله** فكلوا مما ذكر اسم الله عليه الى قوله هو اعلم بالمعتدين فى سورة الانعام **قوله** فكلوا مما ذكر اسم الله عليه اباحة من الله لعباده المؤمنين ان يأكلوا من الذبائح ما ذكر اسم الله عليه ومفهومه انه لا يباح ما لم يذكر اسم الله عليه ثم ندب الى الاكل مما ذكر اسم الله عليه فقال (وما لكم ان لا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم) اى بين لكم (ما حرم عليكم) ووضحه بقوله (الا ما اضطررتم اليه) اى الا فى حال الاضطرار فانه يباح لكم ما وجدتم ثم بين جهالة المشركين فى آرائهم الفاسدة من استحلالهم الميتات فقال (وان كثيرا ليضلون باهوائهم بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين) باعتدائهم وكذبهم وافترائهم **قوله** (قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه) الى قوله (فان ربك غفور رحيم) فى سورة الانعام اى قل يا محمد لهؤلاء الذين حرموا ما رزقهم الله افتراء

على الله **قوله** على طاعم يطعمه اى على آكل يأكله **قوله** اودما مسفوحا قال العوفى عن ابن عباس يعنى مهراقا وليس فى بعض النسخ هذا **قوله** فكلوا بما رزقكم الله حلالا طيبا كذا ثبت هنا لكريمة والاصيلى وسقط للباقين وتمامه واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون وهى فى سورة المائدة **قوله** (واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون) هذا فى سورة النحل واوله (وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله) وقوله (انما حرم عليكم الميتة) الى آخره بعد قوله واشكروا نعمة الله وهى فى سورة النحل فقد ذكرنا فيما قبل هذه الآية بعينها فى سورة البقرة ويظهر انها تكرار لافائدة فى اعادتها وليس كذلك لان كلا منهما فى سورة ولهذا توجدان فى كثير من النسخ والله سبحانه وتعالى اعلم

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاضاحى ش ﴾

اى هذا كتاب فى بيان احكام الاضاحى وهى جمع اضحية قال الاصمعى فى الاضحية اربع لغات اضحية بضم الهمزة واضحية بكسر الهمزة وضحية وجمعها اضاحى واضحاة وجمعها اضحى كما يقال ارطاة وارطى قال وبه سمى يوم الاضحى وفى نوادر اللحيانى وضحية بكسر الضاد وجمعها الجمع المفتوحة الضاد وعند ابن التيانى اضحاة بكسر الهمزة وفى الدلائل للسرقسطى اضحية بضم الهمزة وتخفيف الياء وفى نوادر ابن الاعرابى كل ذلك الشاة التى تذبح ضحوة وقيل وبه سمى يوم الاضحى وهو يذكر ويؤنث وكأن تسميتها اشتقت من اسم الوقت الذى تشرع فيه. ﴿ص ❊ باب ❊ سنة الاضحية ش﴾ اى هذا باب سنة الاضحية وهو من باب اضافة الصفة الى الموصوف مثل جرد قطيفة اى القطيفة التى انجرد خملها اوخلقت ﴿ ص قال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما هى سنة ومعروف ش ﴾ اى قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما الاضحية سنة **قوله** ومعروف المعروف اسم جامع لكل ماعرف من طاعة الله عزوجل والتقرب اليه والاحسان الى الناس ولكل ماندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات الغالبة اى امر معروف بين الناس اذارأوه لاينكرونه واختلفوا فيها فقال سعيد بن المسيب وعطاء بن ابى رباح وعلقمة والاسود والشافعى وابوثور لاتجب فرضا لكنها مندوب اليها من فعلها كان مثابا ومن تخلف عنها لايكون آثما وروى ذلك عن ابى بكر وعمر وابى مسعود البدرى وبلال وقال الليث وربيعة لانرى ان يتركها الموسر المالك لامر الضحية وقال مالك لايتركها فان تركها بئس ماصنع الا ان يكون له عذر وحكى عن النخعى انه قال الاضحى واجب على اهل الامصار ماخلا الحاج وقال ابن المنذر قال محمد بن الحسن الاضحى واجب على كل مقيم فى الامصار اذا كان موسرا وقال ابوحنيفة وابويوسف يجب على الحر المقيم المسلم الموسر وتخصيص ابن المنذر بقول محمد وحده لاوجه له وتحرير مذهبنا ماقاله صاحب الهداية الاضحية واجبة على كل مسلم حر مقيم موسر فى يوم الاضحى عن نفسه وعن ولده الصغار اما الوجوب فقول ابى حنيفة ومحمد وزفر والحسن واحدى الروايتين عن ابى يوسف وعن ابى يوسف انها سنة وذكر الطحاوى انها على قول ابى حنيفة واجبة وعلى قول ابى يوسف ومحمد سنة مؤكدة وجه السنية مارواه الجماعة غير البخارى عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من رأى هلال ذى الحجة منكم واراد ان يضحى فليمسك عن شعره واظفاره والتعليق بالارادة ينافى الوجوب وبهذا استدل ابن الجوزى فى التحقيق لمذهب احمد ووجه الوجوب مارواه ابن ماجة عن عبد الرحمن

الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا واخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد ومثل هذا الوعيد لا يلحق بترك غير الواجب وذكر ابن حزم عن ابي حنيفة انه قال هي فرض ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن زبيد الايامي عن الشعبي عن البراء رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا نصلي ثم نرجع فننحر من فعله فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقام ابو بردة بن نيار وقد ذبح قبل فقال ان عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك قال مطرف عن عامر عن البراء قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة تم نسكه واصاب سنة المسلمين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جعفر البصري وزبيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبالدال المهملة ابن عبد الكريم الايامي ويقال اليامي بالياء آخر الحروف نسبة الى يام بن اصي بطن من همدان والشعبي هو عامر بن شراحيل والحديث مضى في العيدين في باب الاكل يوم النحر باتم منه ومضى الكلام فيه هناك **قوله** نصلي اي ان نصلي وهو من قبيل تواهم وتسمع بالمعيدي اي ان تسمع او هو تنزيل الفعل منزلة المصدر ويروى بنا ايضا فلا يحتاج الى تقدير **قوله** من ذبح قبل اي قبل مضي وقت الصلاة **قوله** ليس من النسك اي العبادة اي لا ثواب فيها بل هي لحم ينتفع به اهله **قوله** فقام ابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالدال المهملة اسمه هانئ بالنون بعد الالف قبل الهمزة ابن نيار بكسر النون وتخفيف الياء اخر الحروف وبالراء البلوي بفتح الباء الموحدة واللام وبالواو **قوله** جذعة هي جذعة معز كانت لا تجوز واما الجذعة من الضأن فيجوز قال ابو عبد الله الزعفراني الجذع من الضأن ما تمت له ستة اشهر وطعن في الشهر السابع ويجوز في الاضحية اذا كان عظيم الجثة واما الجذع من المعز فلا يجوز الا ما تمت له سنة وطعنت في الثانية انتهى **قوله** ولن تجزي اي لن تقضي من جزى يجزي كقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس **قوله** عن احد بعدك يعني لغيرك وهذا من خصائص هذا الصحابي رضي الله تعالى عنه **قوله** مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء المشددة وبالفاء ابن طريف الحارثي بالثاء المثلثة **قوله** عن عامر اي عن الشعبي عن البراء بن عازب وتعليق مطرف هذا وصله البخاري في العيدين وأتى ايضا بعد ثمانية ابواب ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل عن ايوب عن محمد عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه شرطا من جملة شروط الاضحية وهو ان يكون ذبحها بعد الصلاة واسمعيل هو ابن علية وايوب هو السختياني ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى في صلاة العيد ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾

باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان قسمة الامام الاضاحي بين الناس بنفسه او بوكيله وغرضه من هذه الترجمة بيان قسمته صلى الله تعالى عليه وسلم الضحايا بين اصحابه فان كان قسمها بين الاغنياء كانت من الفيء او ما يجري مجراه مما يجوز اخذه للاغنياء وان كان قسمها بين الفقراء خاصة كانت من الصدقة وانما اراد البخاري بهذا والله اعلم ان اعطاء الشارع الضحايا لاصحابه دليل على تأكدها وندبهم اليها وقيل لو كان الامر كما ذكر لم يخف ذلك على

الصحابة الذين قصد واتركها وهم موسرون واجيب بان من تركها منهم لم يتركها لانها غير وكيدة وانما تركها لما روى عن معمر والثورى عن ابى وائل قال قال ابو مسعود الانصاري انى لادع الاضحى وانا موسر مخافة ان يرى جيرانى انه حتم على وروى الثورى عن ابن ابراهيم بن مهاجر عن النخعى عن علقمة قال لان لا اضحى احب ان اراه حتما على وقال ابن بطال وهكذا ينبغى للعالم الذى يقتدى به اذا خشى من العامة ان يلتزم السنن التزام الفرائض ان يتركها لئلا يتأسى به ولئلا يختلط على الناس امر دينهم فلا يفرقوا بين فرضهم ونفلهم ﴿ ص ﴾ حدثنا معاذ ابن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن بعجة الجهنى عن عقبة بن عامر الجهنى قال قسم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يارسول الله صارت جذعة قال ضح بها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وهشام هو الدستوائى ويحيى هو ابن ابى كثير وبعجة بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وفتح الجيم ابن عبدالله الجهنى وهو تابعى معروف ماله فى البخارى الا هذا الحديث واخرجه مسلم فى الاضاحى عن ابن ابى شيبة واخرجه النسائى فيه عن اسماعيل بن مسعود وغيره **قوله** لعقبة اى ابن عامر صارت جذعة اى حصلت لى جذعة ولفظه اعم من ان يكون من المعز لكن قال البيهقى وغيره كانت هذه رخصة لعقبة كما كان مثلها رخصة لابى بردة فى حديث البراء ويقال الجذعة وصف لسن معين من بهيمة الانعام فمن الضأن ما اكمل السنة وهو قول الجمهور وقيل دونها ثم اختلف فى تقديره فقيل ابن ستة اشهر وقيل ثمانية وقيل عشرة وحكى الترمذى عن وكيع انه ابن ستة اشهر او سبعة اشهر واما الجذع من المعز فهو ما دخل فى السنة الثانية ومن البقر ما اكمل الثالثة ومن الابل ما دخل فى الخامسة **قوله** ضح امر من ضحى يضحى **قوله** بها اى بالجذعة المذكورة ﴿ ص ﴾ ﴿ باب ﴾ الاضحية للمسافر والنساء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حكم الاضحية للمسافر وللنساء وقال بعضهم فيه اشارة الى خلاف من قال لا اضحية عليهن ويحتمل ان يكون الى خلاف منع تضحيتهن قلت لا اشارة فيه اصلا لما قاله وانما وضع هذه الترجمة لبيان ان المسافر والنسأ هل عليهما اضحية ام لا غير انه ابهم ذلك اكتفاء عما يفهم من حديث الباب على ما لايخفى على من له ذوق من ادراك معانى الاحاديث وقوله ويحتمل الى اخره ابعد من الاول لان الترجمة ليس فيها مايدل على ذلك ولا فى حديث الباب ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل ان تدخل مكة وهى تبكى فقال مالك انفست قالت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات آدم فاقضى مايقضى الحاج غير ان لا تطوفى بالبيت فلما كنا بمنى اتيت بلحم بقر فقلت ماهذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ازواجه بالبقر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه اضحية المسافر وهو ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان مسافرا وفيه تعرض للاضحية للنساء وهو ظاهر فالكلام هنا فى فصلين (الاول) هل يجب على المسافر اضحية اختلفوا فيه فقال الشافعى هى سنة على جميع الناس وعلى الحاج بمنى وبه قال ابو ثور وقال مالك لا اضحية عليه ولايؤمر بتركها الا الحاج بمنى وذكر ابن المواز عن مالك ان من لم يحج من اهل مكة ومنى فليضح وحكى ابن بطال ان مذهب ابن عمر ان الاضحية تلزم المسافر قلت قدمر ان ابن عمر قال هى سنة ومعروف نعم هو قول الاوزاعى والليث وقال ابو حنيفة لاتجب على المسافر اضحية وعن النخعى رخص للحاج والمسافر ان لايضحى (الفصل الثانى) ان من اوجب الاضحية

اوجبها على النساء ومن لم يوجبها لم يوجبها عليهن واستحبها فى حقهن وسفيان فى السند هو ابن عيينة وعبد الرحمن يروى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم عن عائشة ام المؤمنين والحديث مضى فى اول كتاب الغسل فى كتاب الطهارة فانه اخرجه هناك عن على ابن عبد الله المدينى عن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** بسرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وفتح الفاء وهو مابين مكة والمدينة بقرب مكة على اميال قال النووى قيل ستة وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل عشرة وقيل اثنى عشر ميلا **قوله** انفست معناه احضت وهو بفتح النون وضمها لغتان مشهورتان والفتح افصح والفاء مكسورة فيهما واما النفاس الذى هو الولادة فيقال فيه نفست بالضم لاغير **قوله** هذا امر كتبه الله تعالى على بنات آدم هذا تسلية لها وتخفيف لها ومعناه انك لست بمختصة به بل كل بنات آدم يكون هذا منهن كما يكون من الرجل ومنهن البول والغائط وغيرهما وقال النووى استدل البخارى بعموم هذا الحديث على ان الحيض كان فى جميع بنات آدم وانكر به على من قال ان الحيض اول ماوقع فى بنى اسرائيل **قوله** فاقضى اى افعلى كما فى الرواية الاخرى فاصنعى وفيه دليل على ان الطواف لايصح من الحائض وهذا مجمع عليه ولكن اختلفوا فى علته على حسب اختلافهم فى اشتراط الطهارة للطواف فقال مالك والشافعى واحمد هى شرط وقال ابو حنيفة ليست بشرط وبه قال داود فمن شرط الطهارة قال العلة فى بطلان طواف الحائض عدم الطهارة ومن لم يشترطها قال العلة فيه كونها ممنوعة من اللبث فى المسجد **قوله** ضحى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ازواجه وفى رواية مسلم عن نسائه قال النووى هذا محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم استأذنهن فى ذلك فان تضحية الانسان عن غيره لاتجوز الا باذنه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ مايشتهى من اللحم يوم النحر ﴾ ش ﴿ اى هذا باب فى بيان مايشتهى كلمة ما يجوز ان تكون موصولة ويجوز ان تكون مصدرية وذلك لان العادة بين الناس الا لتذاذ بأكل اللحم وقد قال الله تعالى (ليذكروا اسم الله فى ايام معلومات على مارزقهم من بهيمة الانعام) ومن اشتهى اللحم يوم النحر لاحرج عليه ولايتوجه عليه ماقال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه حين لقى جابر بن عبد الله ومعه حمال لحم بدرهم فقال له ماهذا فقال يا امير المؤمنين قرمنا الى اللحم فقال له اين تذهب هذه الآية (اذهبتم طيباتكم فى حياتكم الدنيا واستمتعتم بها) لان يوم النحر مخصوص باكل اللحم واما فى غير زمن النحر فاكله مباح الا ان السلف كانوا لايواظبون على اكله دائما لان اللحم ضراوة كضراوة الخمر ﴾ ص ﴿ حدثنا صدقة اخبرنا ابن علية عن ايوب عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلاة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندى جذعة خير من شاتى لحم فرخص له فى ذلك فلا ادرى ابلغت الرخصة من سواه ام لاثم انكفأ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها اوقال فتجزعوها ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وصدقة هو ابن الفضل وابن علية هو اسماعيل بن ابراهيم المعروف بابن علية اسم امه وايوب هو السختيانى وابن سيرين محمد والحديث مضى فى كتاب العيدين فى باب الاكل يوم النحر **قوله** يوم النحر اى قال فى يوم النحر **قوله** فقام رجل هو ابو بردة ابن نيار كما فى حديث البراء رضى الله تعالى عنه **قوله** وذكر جيرانه اى ذكر احتياج جيرانه وفقرهم كأنه يريد به عذره فى تقديم الذبح على الصلاة وفى رواية مسلم وانى عجلت فيه نسيكتى لاطعم اهلى وجيرانى واهل دارى **قوله**

وعندى جذعة هى جذعة المعز **قوله** خير من شاتى لحم اى اطيب لحماوانفع لسمنها ونفاستها **قوله** فى ذلك اى فى التضحية بذلك الجذعة من المعز **قوله** فلا ادرى كلام انس انما قال لا ادرى لانه ثم يبلغه ما قال النبى صلى الله عليه وسلم ان تجزى عن احد بعدك **قوله** من سواه منصوب بقوله أبلغت **قوله** ثم انكفأ بالهمز اى مال وانعطف من كفأت الاناء اذا املته والمراد انه رجع من مكان الخطبة الى مكان الذبح **قوله** غنيمة تصغير غنم **قوله** فتوزعوها اى فتفرقوها والتوزيع التفرقة **قوله** او قال فتجزعوها شك من الراوى بالجيم والزاى من الجزع وهو القطع اى اقتسموها حصصا وليس المراد انهم اقتسموها بعد الذبح فاخذ كل واحد قطعة من اللحم وانما المراد اخذ حصة من الغنم والقطعة تطلق على الحصة من كل شئ ﴿ ص ﴾ باب ❊ من قال الاضحى يوم النحر ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من قال ان الاضحى يوم النحر يعنى يوم واحد وهو يوم النحر وهو قول ابن سيرين وحكاه ابن حزم عن حميد بن عبد الرحمن انه كان لا يرى النحر الا يوم النحر وهو قول ابن ابى سليمان وفى هذا الباب اقوال (احدها) يوم النحر ويومان بعده وهو قول مالك وابو حنيفة واصحابه والثورى واحمد وروى ذلك عن عمر وعلى وابن عمر وابن عباس وابى هريرة وانس رضى الله تعالى عنهم ذكره ابن القصار وذكره ابن وهب عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ❊ الثانى اربعة ايام يوم النحر وثلاثة بعده وهو قول عطاء والحسن البصرى والاوزاعى والشافعى وابى ثور وروى ذلك عن على وابن عباس قالا ايام النحر الايام المعلومات يوم النحر وثلاثة ايام بعده ❊ الثالث يوم النحر وستة ايام بعده وهو قول قتادة ❊ الرابع عشرة ايام حكاه ابن التين ❊ الخامس الى آخر يوم من ذى الحجة روى عن الحسن البصرى وقال ابن التين ويروى عن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه ايضا ونقله ابن حزم عن سليمان بن يسار وابى سلمة ابن عبد الرحمن قالا الاضحى الى هلال المحرم ❊ السادس يوم واحد فى الامصار وفى منى ثلاثة ايام وهو قول سعيد ابن جبير وجابر بن زيد ❊ السابع يوم واحد فقط وعليه ترجم البخارى كما ذكرنا واخذه من اضافة اليوم الى النحر فى حديث الباب وهو قوله عليه السلام اليس يوم النحر قلنا بلى واللام فيه للجنس فلا يبقى نحر الا فى ذلك اليوم واجيب عن هذا بان المراد النحر الكامل واللام تستعمل كثيرا للكمال كقوله الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب وفيه تأمل وقال القرطبى التمسك باضافة النحر الى اليوم الاول ضعيف مع قوله تعالى (ليذكروا اسم الله فى ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام) وقال ابن بطال وليس استدلال من استدل من قوله عليه الصلاة والسلام اليس يوم النحر انه لا يكون نحر ولا ذبح فى غيره بشئ لان النحر فى ايام منى قد فعله الخلف والسلف وجرى عليه العمل فى جميع الامصار فلا حجة مع من خالفه واستدل من قال الاضحى يوم النحر وثلاثة ايام بما روى فى صحيح ابن حبان من حديث جبير بن مطعم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال كل فجاج منى منحر وفى كل ايام التشريق ذبح قلت هذا رواه احمد وابن حبان من حديث عبد الرحمن بن ابى حسين عن جبير بن مطعم وقال البزار فى مسنده لم يلق ابن ابى حسين جبير بن مطعم فيكون منقطعا فان قلت اخرجه احمد ايضا والبيهقى عن سليمان بن موسى عن جبير عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قلت قال البيهقى سليمان بن موسى لم يدرك جبير بن مطعم فيكون منقطعا فان قلت اخرج ابن عدى فى الكامل عن معاوية بن يحيى الصدفى عن الزهرى عن ابن المسيب عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ايام التشريق كلها ذبح قلت معاوية

ابن يحيى ضعفه النسائي وابن معين وعلى ابن المديني وقال ابن ابي حاتم في كتاب العلل قال ابي هذا حديث موضوع بهذا الاسناد فان قلت اخرج البيهقي من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال الاضحى ثلاثة ايام بعد يوم النحر قلت اخرج الطحاوي بسند جيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الاضحى يومان بعد يوم النحر ولاصحابنا الحنفية ما رواه الكرخي في مختصره حدثنا ابو بكر محمد بن الجنيد قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابن ابي ليلى عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش وعبادة بن عبد الله الاسدي عن علي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول ايام النحر ثلاثة ايام اولهن افضلهن وعن ابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم مثله قالا النحر ثلاثة ايام اولها افضلها ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سلام حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنى عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اى شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه وكان محمد اذا ذكره قال صدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله اليس يوم النحر وقد مر فيه في اول الباب وعبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي وايوب السختياني ومحمد هو ابن سيرين وابن ابي بكرة عبد الرحمن يروى عن ابيه ابي بكرة نفيع بن الحارث مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الثقفي البصري والحديث مضى اولا في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع واخرج بعضه ايضا في العلم في باب ليبلغ الشاهد الغائب واخرجه ايضا في كتاب الحج في باب الخطبة في ايام منى واخرج بعضه ايضا في كتاب بدء الخلق في باب ما جاء في سبع ارضين واخرجه ايضا في التفسير وفي الفتن ومضى الكلام في هذه المواضع **قوله** الزمان قال الكرماني يراد به هنا السنة والزمان يقع على جميع الدهر وبعضه **قوله** كهيئته صفة لمصدر محذوف اى استدار استدارة مثل حالته يوم خلق السموات والارض وقال ابن الاثير يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشيء وعاد الى الموضع الذي ابتدأ منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئة الاولى فوافق حجة الوداع اصله فوقع الحج في ذي الحجة وبطل النسيء الذي كان في الجاهلية وعادت الاشهر الى الوضع القديم **قوله** اربعة حرم جمع حرام اى يحرم القتال فيها ثلاث منها سرد وواحد فرد **قوله** ثلاث القياس ثلاثة ولكن التمييز اذا كان محذوفا جاز فيه الامران **قوله** ورجب مضر انما خصه بمضر لانهم كانوا يعظمونه غاية التعظيم ولم يغيروه عن موضعه الذي بين جمادى الآخرة وشعبان

وانما وصفه به تأكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسيء ومضر بضم الميم قبيلة وهي مضر بن نزار بن معد بن عدنان **قوله** اليس البلدة اي المعهودة التي هي اشرف البلاد واكثرها حرمة يعني مكة المشرفة وذكر ثابت في غريب الحديث البلدة بفتح اللام قال ومنى ايضا يسمى البلدة قلت في القرآن باسكان اللام (انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة) ولا يعرف ما قال ثابت الا ان يكون لغة للعرب ايضا بفتح اللام **قوله** اليس يوم النحر اي يوم ينحر فيه الاضاحي في سائر الاقطار والهدايا بمنى **قوله** قال محمد هو ابن سيرين **قوله** واحسبه اي واحسب ابن ابي بكرة قال في حديثه واعراضكم جمع عرض بكسر العين وهو موضع المدح والذم من الانسان كالغيبة وذلك كالقتل في الدماء والغصب في الاموال وشبهها في الحرمة باليوم والشهر والبلد لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة **قوله** ضلالا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام جمع ضال **قوله** يضرب بالرفع والجزم **قوله** ليبلغ من التبليغ **قوله** من بلغه على صيغة المعلوم ويروى على صيغة المجهول وهو مضارع من التبليغ **قوله** فلعل جعل لعل بمعنى عسى في دخول ان في خبره **قوله** اوعى اي احفظ ويروى ارعى من الرعاية قيل هو الاشبه لان المقصود رعايته والامتثال به **قوله** وكان محمد هو ابن سيرين ايضا **قوله** اذا ذكره في رواية الكشميهني اذا ذكر بدون الضمير المنصوب **قوله** الا هل بلغت القائل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بقية الحديث ولكن الراوي فصل بين قوله بعض من يسمعه وبين قوله الا هل بلغت بكلام ابن سيرين المذكور وبلغت مذكور مرتين ﴿ **ص** ﴾ * باب * الاضحى والنحر بالمصلى ﴿ **ش** ﴾ اي هذا باب في بيان كون الاضحى والنحر بالمصلى وهو الموضع الذي يصلى فيه صلاة العيد والمقصود من هذه الترجمة بيان السنة في ذبح الامام وهو ان يذبح في المصلى لئلا يذبح احد قبله ليذبحوا بعده بيقين وليتعلموا ايضا صفة الذبح فانه مما يحتاج فيه الى البيان وليبادروا ايضا بعد الصلاة الى الذبح كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اول ما نبدأ به ان نصلي ثم ننصرف فننحر **قوله** والنحر وفي بعض النسخ والمنحر بالميم اي اول النحر ﴿ **ص** ﴾ حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا خالد بن الحرث حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبد الله ينحر في المنحر قال عبيد الله يعني منحر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ **ش** ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه لما كان معلوما منحره صلى الله تعالى عليه وسلم بالمصلى علم منه الترجمة بجزئيها ومحمد بن ابي بكر المقدمي بفتح الدال المشددة نسبة الى احد اجداده وخالد ابن الحرث ابو عثمان الهجيمي البصري وعبيد الله بن عمر العمري عن نافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما وهذا موقوف ولم يرمالك هذا لغير الامام ﴿ **ص** ﴾ حدثنا يحيى ابن ابي بكير حدثنا الليث عن كثير بن فرقد عن نافع ان ابن عمر اخبره قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى ﴿ **ش** ﴾ هذا مرفوع رواه عن يحيى بن بكير بضم الباء الموحدة عن الليث بن سعد عن كثير بالثاء المثلثة بن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف وبالدال المهملة ﴿ **ص** ﴾ * باب * في اضحية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين اقرنين ويذكر سمينين ﴿ **ش** ﴾ اي هذا باب في بيان اضحية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين تثنية كبش وهو فحل الضأن في اي سن كان **قوله** اقرنين اي صاحبي القرن يعني لكل منهما قرنان **قوله** ويذكر سمينين يعني كبشين سمينين وروى الترمذي من حديث ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير الاضحى الكبش وروى ابوداود من حديث عبادة بن الصامت وفيه الاقرن

وفيه استحباب التضحية بالاقرن وانه افضل من الاجم مع الاتفاق على جواز تضحية الاجم وهو الذي لاقرن له واختلفوا في مكسور القرن وروى البزار من حديث ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضحى اشترى كبشين سمينين اقرنين املحين الحديث ﴿ ص ﴾ وقال يحيى بن سعيد سمعت ابا امامة بن سهل قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون ﴿ ش ﴾ يحيى بن سعيد الانصاري وابو امامة بضم الهمزة واسمه اسعد الصحابي وادعى ابن التين انه من كبار التابعين وولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس له حديث قلت سماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبرك عليه وهو احد الستة من الصحابة ممن يكنى بابي امامة وتعليقه وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد بن حنبل عن عبادة بن العوام اخبرني يحيى بن سعيد به وقال ابن التين كان بعض المالكية يكره تسمين الاضحية لئلا يتشبه باليهود وقول ابي امامة احق قاله الداودي ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضحي بكبشين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث من افراده وفيه افضلية الضأن في الاضحية ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انكفأ الى كبشين اقرنين املحين فذبحهما بيده ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفي وايوب السختياني وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرمي والحديث من افراده **قوله** انكفأ اي انعطف ومال **قوله** املحين تثنية املح وهو الاغبر وهو الذي فيه سواد وبياض وعبارة العين الملحة والملح بياض يشوبه شيء من سواد وكبش املح وعنب ملاحي لضرب منه في حبه طول وعبارة الجوهري وابن فارس الاملح الابيض يخالط بياضه سواد وقد املح الكبش املاحا صار املح وعبارة ابن الاعرابي انه النقي البياض وقال ابو عبيد عن الكسائي وابو زيد انه الذي فيه البياض والسواد ويكون البياض اكثر **قوله** فذبحهما بيده فيه ان ذبح الشخص اضحيته بيده افضل اذا كان يحسن الذبح ﴿ ص ﴾ تابعه وهيب عن ايوب ﴿ ش ﴾ اي تابع عبد الوهاب المذكور وهيب مصغر وهب بن خالد البصري في روايته عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عن انس واخرج الاسماعيلي هذه المتابعة من طريقه كذلك ثم وقع متابعة وهيب مقدما على قوله وقال اسماعيل الى آخره في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابي ذر بالعكس ﴿ ص ﴾ وقال اسماعيل وحاتم بن وردان عن ايوب عن ابن سيرين عن انس ﴿ ش ﴾ اي قال اسماعيل ابن علية الى آخره انما قال هنا وقال اسماعيل وفي رواية وهيب تابعه لان القول انما يستعمل اذا كان على سبيل المذاكرة واما المتابعة فهي عند النقل والتحميل اما حديث اسماعيل فقد وصله البخاري بعد اربعة ابواب في اثناء حديث واما حديث حاتم بن وردان فوصله مسلم كذا قال بعضهم وليس بصحيح لان مسلما ما ذكر حديث حاتم بن وردان الا في باب من ذبح قبل الصلاة ثم ذكر في باب التضحية بكبشين املحين اقرنين من طريق شعبة عن قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح انت به ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان اعطاء النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم ضحايا لاصحابه كأنه ذبح عنهم فيضاف نسبته اليه عليه السلام وعمرو بن خالد الجزرى الحرانى سكن مصر ويزيد من الزيادة ابن ابى حبيب ابو رجاء المصرى وابو الخير مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة وبالدال المهملة ابن عبدالله اليزنى بالياء آخر الحروف المصرى وعقبة بن عامر الجهنى والحديث مر فى اول الوكالة بعين هذا الاسناد والمتن وفى الشركة ايضا فى باب قسمة الغنم والبدل فيهما عن قتيبة بن سعيد عن الليث الى اخره نحوه **قوله** غنما يشمل الضأن والمعز **قوله** على صحابته ويروى على اصحابه قيل الضمير فيه يحتمل ان يكون عائدا الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون عائدا الى عقبة قلت الظاهر انه عائد الى النبى وقيل يحتمل ان يكون الغنم ملك النبى وامر بقسمتها بينهم شرعا ويحتمل ان يكون من الفئ واليه مال القرطبى حيث قال فى الحديث ان الامام ينبغى له ان يفرق الضحايا على من لا يقدر عليها من بيت مال المسلمين وقال ابن بطال ان كان قسمتها بين الاغنياء فهى من الفئ وان كان خص بها الفقراء فهى من الذكاة **قوله** فبقى عتود بفتح العين المهملة وضم التاء المثناة من فوق وهو من اولاد المعز خاصة وهو مارعى ولم يبلغ سنة وقيل العتود الجذع من المعز قال ابن بطال وهو ابن خمسة اشهر ونقل ابن التين عن اهل اللغة انه الصغير من اولاد المعز اذا قوى ورعى واتى عليه حول فهو عتود واعتدة وعتدان وعدان على الاصل وعبارة الداودى انه الجذع ولا يجوز الجذع من المعز فى الضحايا وانما يجوز منها الثنى وهو بعد دخوله فى السنة الثانية فالحديث خاص لعقبة لا يجوز لغيره الا ابا بردة بن نيار الذى رخص له الشارع مثله دون غيرهما وجزم ابن التين بانه منسوخ بحديث ابى بردة قال او يكون سن العتود فوق الجذع **قوله** ضح به انت ويروى ضح انت به وزاد البيهقى فى روايته من طريق يحيى بن بكير عن الليث ولا رخصة لاحد فيها بعدك ﴿ص ﴾ باب ﴿ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لابى بردة ضح بالجذع من المعز ولن تجزى عن احد بعدك **ش** ﴾ اى هذا باب فى بيان قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لابى بردة بن نيار ضح بالجذع قال صلى الله تعالى عليه وسلم له فى حديث الباب الذى اخرجه عن البراء بن عازب على ما يأتى الآن وقال له ايضا ولن تجزى عن احد بعدك اراد به انه مخصوص بذلك كذا **ص** ﴾ حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبدالله حدثنا مطرف عن عامر عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال ضحى خال لى يقال له ابو بردة قبل الصلاة فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يارسول الله ان عندى داجنا جذعة من المعز قال اذبحها ولن تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلاة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقدتم نسكه واصاب سنة المسلمين **ش** ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وكسر الراء وبالفاء ابن طريف الحارثى وعامر هو الشعبى واخرج البخارى حديث البراء هذا فى مواضع كثيرة فى العيدين عن ابى نعيم وغيرهما ومضى الكلام فيها **قوله** فقال له ابو بردة بضم الباء الموحدة واسمه هانئ البلوى من حلفاء الانصار وشهد العقبة وبدرا والمشاهد وعاش الى سنة خمس واربعين وله فى البخارى حديث سيأتى فى الحدود **قوله** شاة لحم اى ليست بأضحية بل هو لحم ينتفع به كما وقع فى رواية زبيد فانما هو لحم يقدمه لاهله وفى رواية مسلم قال شئ عجلته لاهلك قيل فى اضافة شاة لحم اشكال لانها ليست من الاضافة اللفظية وهى اضافة اسم الفاعل او الصفة المشبهة الى معمولها كضارب زيد وحسن الوجه ولا هى من اضافة انواع المعنوية وهى الاضافة بمعنى من كخاتم فضة وبمعنى اللام كغلام زيد وبمعنى فى كمكر

الليل واجيب بان ابا بردة لما اعتقد ان شاته اضحية اجاب صلى الله عليه وسلم بقوله شاة لحم موضع شاة غير اضحية قلت هذا جواب غير مقنع لظهور الاشكال فيه وبقائه ايضا ويمكن ان يقال ان الاضافة فيه بمعنى اللام التقدير شاة واقعة لاجل لحم ينتفع به لا لاجل اضحية لوقوع ذبحها في غير وقتها **قوله** داجنا الداجن بكسر الجيم الشاة التي تألف البيوت وتستأنس وليس لها سن معين قيل انما لم يدخل التاء في داجن لان الشاة مما يفرق بين جنسه وواحده بالتاء فتأنيثه وتذكيره يظهر بالوصف ورد هذا بأن هذا التقدير لا يصح ههنا لان قوله جذعة بالنصب عطف بيان الداجن وهي للمؤنث فيلزم ان يكون مذكرا ومؤنثا والجواب الموجه ان يقال الداجن صار اسما للالف في البيت واضمحل معنى الوصفية عنه فاستوى فيه المذكر والمؤنث ﴿ص﴾ تابعه عبيدة عن الشعبي وابراهيم ﴿ش﴾ اي تابع مطرفا عبيدة بضم العين وفتح الموحدة ابن معتب بضم الميم وفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوقها المشددة الضبي في روايته عن عامر الشعبي عن البراء بن عازب بهذه القصة وليس لعبيدة في البخاري الا هذا الموضع الواحد **قوله** وابراهيم اي وتابعه ايضا عن ابراهيم النخعي عن البراء وهو منقطع لان ابراهيم لم يلق احدا من الصحابة قال ابن المديني ادخل على عايشة وهو صبي ولم يسمع منها شيئا وقال ابو حاتم وادرك انسا ولم يسمع منه وكان يحيى يقول مراسيل ابراهيم احب الي من مراسيل الشعبي ﴿ص﴾ وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبي ﴿ش﴾ اي تابع عبيدة في روايته عن الشعبي وكيع عن حريث بضم الحاء المهملة مصغر الحرث اي الزرع ابن ابي مطر واسمه عمرو الاسدي الكوفي الحناط بالنون قال ابن معين لا شيء وقال ابو حاتم ضعيف الحديث انه عبيدة الضبي وعبد الاعلى الخزاز ونظر اليهما وقال النسائي متروك وقال البخاري فيه نظر واستشهد به ههنا وروى له الترمذي وابن ماجة وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهذا التعليق وصله ابو الشيخ في كتاب الاضاحي من طريق سهل بن عثمان العسكري عن وكيع عن حريث عن الشعبي عن البراء ان خاله سأله فذكر الحديث ﴿ص﴾ فقال عاصم وداود عن الشعبي عندي عناق لبن ﴿ش﴾ اي قال عاصم بن سليمان الاحول وداود بن ابي هند عن عامر الشعبي في روايته عن البراء عناق لبن العناق بفتح العين المهملة وتخفيف النون الانثى من ولد المعز وقال ابن بطال العناق من المعز ابن خمسة اشهر او نحوها وقال الكرماني العناق من اولاد المعز ذات سنة او قريب منها واضيفت الى اللبن اشارة الى صغرها قريبة من الرضاع وقال الداودي العناق هي التي استحقت ان تحمل وانها تطلق على الذكر والانثى وانه بين بقوله بين انها لبن وقال ابن التين غلط في نقل اللغة وفي تأويل الحديث فان معنى عناق لبن انها صغيرة ترضع امها اما تعليق عاصم فقد وصله مسلم حدثني احمد بن سعيد الدارمي حدثنا ابو النعمان عارم بن الفضل حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا عاصم الاحول عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في يوم النحر وقال لا يضحين احد حتى يصلي قال رجل عندي عناق لبن هي خير من شاتي لحم قال فضح بها ولا تجزي جذعة عن احد بعدك واما تعليق داود فقد وصله مسلم ايضا حدثنا محمد بن مثنى حدثنا ابن ابي عدي عن داود عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر فقال لا يذبحن احد حتى يصلي فقال خالي يا رسول الله ان هذا يوم اللحم فيه مكروه واني عجلت نسيكتي لاطعم اهلي وجيراني واهل داري فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعد نسكا فقال يا رسول الله ان عندي عناق لبن هي خير من شاتي لحم فقال هي خير نسيكتيك ولا تجزي جذعة عن احد بعدك ﴿ص﴾ فقال

زبيد وفراس عن الشعبي عندي جذعة ﴿ش﴾ زبيد بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وبالدال المهملة ابن الحارث اليامي بالياء اخر الحروف والميم وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى الكوفي اما تعليق زبيد فقد وصله البخاري في اول الاضاحي كذلك واما تعليق فراس فوصله البخاري ايضا في باب من ذبح قبل الصلاة اعاد ﴿ص﴾ وقال ابو الاحوص حدثنا منصور عناق جذعة ﴿ش﴾ ابو الاحوص سلام بن سليم الحنفي الكوفي ومنصور هو ابن المعتمر قوله عناق بالتنوين وكذلك جذعة بالتنوين عطف بيان وهذا التعليق وصله البخاري عن منصور عن الشعبي عن البراء في العيدين ﴿ص﴾ وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن ﴿ش﴾ ابن عون هو عبدالله بن ارطبان البصري قوله يعني ان في رواية ابن عون عن الشعبي عن البراء باللفظين جميعا وعناق جذع صفة وموصوف وعناق ابن مضاف ومضاف اليه ووصله البخاري في كتاب الايمان والنذور من طريق معاذ بن معاذ باللفظ المذكور وقيل قال عناق تارة وجذعة تارة وجمع بينهما تارة واجيب لامنافاة بينهما اذ المراد بالجذعة ماهو من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد النزوان وقيل ايضا قال مرة جذع مذكر وتارة جذعة مؤنث واجيب بأن الجذعة للواحدة او اراد بالجذع الجنس ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سلمة عن ابي جحيفة عن البراء رضي الله تعالى عنه قال ذبح ابو بردة قبل الصلاة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابدلها قال ليس عندي الا جذعة قال شعبة واحسبه قال هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وسلمة بفتحتين هو ابن كهيل مصغر كهل الحضرمي الكوفي وابو جحيفة مصغر جحفة بالجيم والحاء المهملة والفاء اسمه وهب بن عبدالله السواى الصحابي المشهور يروى عن البراء بن عازب والحديث اخرجه مسلم ايضا في الضحايا عن بندار وهو محمد بن بشار شيخ البخاري وغيره قوله ابو بردة بضم الباء الموحدة ابن نيار الذي تقدم ذكره قوله ابدلها بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة امر من الابدال يعني اذبح مكانها اخرى قوله واحسبه اى احسب ابا بردة قال هي الجذعة خير من مسنة يعني من مسنة بالغة والخيرية بحسب السمن والنفاسة قوله قال اجعلها مكانها اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعل هذه الجذعة مكان المسنة وهذا ايضا مخصوص به ولهذا قال ولن تجزي عن احد بعدك والذين ذهبوا الى وجوب الاضحية احتجوا بقوله ابدلها لانه امر بالابدال فلو لم تكن واجبة لما امر بالابدال وهو العوض وورد احاديث كثيرة تدل على الوجوب منها مارواه اصحاب السنن الاربعة عن ابن عوف عن ابي رملة حدثنا مخنف بن سليم قال كنا وقوفا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعرفات فقال يا ايها الناس ان على كل اهل بيت في كل عام اضحاة وعتيرة الحديث قال الترمذي حديث حسن غريب فان قلت قال عبدالحق اسناده ضعيف وقال ابن القطان وعلته الجهل بحال ابي رملة واسمه عامر فلا يعرف الا بهذا يروى عن ابن عوف قلت تحسين الترمذي اياه يكفي للاستدلال به على الوجوب ومخنف بن سليم ابن الحارث الازدي الغامدي روى هذا الحديث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكره ابو نعيم في تاريخ اصبهان ان عليا رضي الله تعالى عنه استعمله على اصبهان ونزل الكوفة وابو رملة ذكره ابو داود مصرحا باسمه عامر قوله ولن تجزي بفتح اوله غير مهموز اى لن تقضي يقال جزى فلان عني كذا اى قضى ومنه (لا تجزي نفس عن نفس شيئا) اى لا تقضي عنها وقال ابن بري الفقهاء يقولون لا تجزئ بالضم والهمزة في موضع لا تقضي والصواب بالفتح والهمزة وقال لكن يجوز الضم

والهمزة بمعنى الكفاية يقال اجزأء لك وقال صاحب الاساس بنو تميم يقولون البدنة تجزى عن سبعة بضم اوله واهل الحجاز تجزى بفتح اوله وبهاقرئ (لاتجزى نفس عن نفس شيئا) وفى هذا منع على من نقل الاتفاق على منع ضم اوله ﴿ص﴾ وقال حاتم بن وردان عن ايوب عن محمد عن انس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال عناق جذعة ﴿ش﴾ حاتم بالحاء المهملة والتاء المثناة من فوق المكسورة ابن وردان ابو صالح البصرى وايوب هو السختيانى ومحمد بن سيرين وهذا التعليق اخرجه مسلم حدثنى زياد بن يحيى الحسانى حدثنا حاتم يعنى ابن وردان حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم اضحى قال فوجد ريح لحم فنهاهم ان يذبحوا قال من كان ضحى فليعد ثم قال بمثل حديثهما يعنى رواية اسمعيل بن علية عن ايوب ورواية هشام عن محمد بن سيرين قوله عناق جذعة بالتنوين فيهما وجذعة عطف بيان لعناق ﴿ص﴾ * باب * من ذبح الاضاحى بيده ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان من ذبح الاضاحى بيده كيف حكمه هل يشترط ذبح اضحيته بيده ام لا ام هو الاولى وقد اتفقوا على جواز التوكيل فيها فلايشترط الذبح بيده لكن جاءت رواية عن المالكية بعدم الاجزاء عند القدرة وعند اكثرهم يكره لكن يستحب ان يشهدها ويكره ان يستنيب حائضا اوصبيا اوكتابيا ﴿ص﴾ حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن انس قال ضحى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين املحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما يسمى ويكبر فذبحهما بيده ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث رواه مسلم ايضا فى الذبائح عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه النسائى فيه عن اسمعيل بن مسعود وغيره واخرجه ابن ماجة فى الاضاحى عن نصر بن على وغيره قوله على صفاحهما الصفاح جمع صفحة وصفحة كل شئ جانبه وقيل الذابح لايضع رجله الا على صفحة فلم قال على صفاحهما واجيب لعله على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان كقوله تعالى (فقد صغت قلوبكما) فكأنه قال صفحتيهما واضافة المثنى الى المثنى يفيد التوزيع فكأن معناه وضع رجله على صفحة كل منهما والحكمة فيه التقوى على الاظهار عليها وكون اسرع لموتها وليس ذلك من تعذيبها المنهى عنه اذ لايقدر على ذبحها الا بما فيها وقال ابن القاسم الصواب ان تضجعها على شقها الايسر وعلى ذلك مضى عمل المسلمين فان جهل فاضجعها على الشق الاخر لم تحرم اكلها قوله يسمى حال وكذا قوله واضعا وفيه التسمية والتكبير وذبح الاضحية بيده ان كان يحسن ذلك والتكبير مع التسمية مستحب وكذا وضع الرجل على صفحة عنق الاضحية الايمن واما التسمية فهى شرط وقدمر نحوها ﴿ص﴾ باب من ذبح اضحية غيره ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان من ذبح اضحية غيره يعنى باذنه ووضع هذه الترجمة اشارة الى ان الترجمة التى قبلها للاشتراط ﴿ص﴾ واعان رجل ابن عمر فى بدنته ﴿ش﴾ يعنى اعانه عند نحر قيل لايطابق هذا الاثر الترجمة لانه لايلزم من اعانة الرجل اذا ذبح اضحيته ان يكون ذابح اضحية غيره لان حقيقة ذبح الرجل اضحية غيره ان يكون هو الذابح نفسه والا فالذى عينه فى مسكها ونحوه لايسمى ذابحا ويؤيد هذا مارواه عبدالرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار قال رأيت ابن عمر ينحر بدنة بمنى وهى باركة معقوله ورجل يمسك بحبل فى رأسها وابن عمر يطعن واجيب بان الاستعانة اذا كانت مشروعة التحق بها الاستنابة قلت وفيه تأمل ونظر ﴿ص﴾ وامر ابوموسى بناته ان يضحين بايديهن ﴿ش﴾ لامطابقة لهذا الترجمة بل بينهما

مباينة وكان محله فى الباب الذى قبله على مالايخفى وابوموسى عبدالله بن قيس الاشعرى ووصل هذا التعليق الحا كم فى المستدرك من طريق المسيب بن رافع ان اباموسى كان يأمر بنساته ان يذبحن نسائكهن بايديهن وسنده صحيح وفيه ان ذبح النساء نسائكهن يجوز اذا كن يحسن الذبح ﴿ ص حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسرف وانا ابكى فقال مالك انفست قلت نعم قال هذا امر كتبه الله على بنات آدم اقضى مايقضى الحاج غير ان لاتطوفى بالبيت وضحى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نسائه بالبقر ﴾ ش ليس فيه مطابقة تامة للترجمة فان تعسف فيه فيؤخذ من قوله وضحى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نسائه بالبقر لانهم قالوا انه عليه السلام ضحى عن نسائه باذنهن والحديث مضى عن قريب فى باب الاضحية للمسافر والنساء فاخرجه هناك عن مسدد عن سفيان وهنا عن قتيبة بن سعيد عن سفيان الى آخره ومضى الكلام فيه قوله اقضى لايراد به القضاء الاصطلاحى بل القضاء اللغوى الذى هو معنى الاداء ﴿ ص ﴿ باب ﴾ الذبح بعدالصلاة ﴾ ش اى هذا باب فى بيان وقت ذبح الاضحى بعدصلاة العيد ﴿ ص حدثنا حجاج بن المنهال حدثنا شعبة قال اخبرنى زبيد قال سمعت الشعبى عن البراء قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال ان اول مانبدأ به من يومنا هذا ان نصلى ثم نرجع فننحر فمن فعل هذا فقد اصاب سنتنا ومن نحر فانما هو لحم يقدمه لاهله ليس من النسك فى شئ فقال ابوبردة يارسول الله ذبحت قبل ان اصلى وعندى جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزى اوتوفى عن احد بعدك ﴾ ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان نصلى ثم نرجع فننحر وزبيد بضم الزاى وفتح البـاء الموحدة وسكون اليـاء اخر الحروف ابن الحارث اليـامى والشعبى عامر والحديث مضى فى اول كتاب الاضحية ومضى الكلام فيه قوله اوتوفى شك من الراوى من التوفية اومن الايفاء اى لن تعطى حق التضحية عن احد بعدك اولن تكمل ثوابه ﴿ ص ﴿ باب ﴾ من ذبح قبل الصلاة اعاد ﴾ ش اى هذا باب فى بيان ان من ذبح نسكه قبل صلاة العيد اعاده ﴿ ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن ايوب عن محمد عن انس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلاة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عذره وعندى جذعة خير من شاتين فرخص له النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلا ادرى بلغت الرخصة ام لا ثم انكفأ الى كبشين يعنى فذبحهما ثم انكفأ الناس الى غنيمة فذبحوها ﴾ ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى واسماعيل بن ابراهيم هو ابن علية المشهور بنسبته الى امه علية وقد ينسب الى ابيه ابراهيم بن سهم الاسدى البصرى وايوب السختيانى ومحمد ابن سيرين والحديث مضى فى مواضع كثيرة قد ذكرناه فى باب مايشتهى من اللحم قوله وذكر هنة بفتح الهاء وفتح النون الخفيفة اى حاجة جيرانه الى اللحم وفقرهم قوله عذره بالتخفيف فعل ماض من العذر اى قبل عذره ولكن لم يجعل مافعله كافيا قوله وعندى جذعة معطوف على كلام الرجل قال هذا يوم يشتهى فيه اللحم قوله ثم انكفأ اى مال وعطف ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الاسود بن قيس سمعت جندب بن سفيان البجلى قال شهدت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل ان يصلى فليعد

مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والاسود بن قيس العبدي وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال وضمها ابن عبدالله بن سفيان البجلي بفتح الباء الموحدة والجيم والحديث مضى في العيدين في باب كلام الامام والناس في خطبة العيد فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الاسود عن جندب الى اخره ومضى الكلام فيه هناك ومضى ايضا ايضا في الذبائح في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فليذبح على اسم الله فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن ابي عوانة عن الاسود عن جندب الى اخره قوله ومن لم يذبح اي قبل الصلاة فليذبح بعد الصلاة واحتج به من يرى وجوب الاضحية ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام ابو بردة ابن نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شيء عجلته قال فان عندي جذعة هي خير من مسنتين اذبحها قال نعم ثم لا تجزي عن احد بعدك قال عامر هي خير نسيكته ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فلا يذبح حتى ينصرف ومن قوله هو شيء عجلته لان معناه لا تقوم ذلك من الاضحية فلا بد من اعادتها وابو عوانة الوضاح وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى وعامر هو الشعبي وقد مضى حديث البراء قد تقدمت على تكراره قوله من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا معناه من كان على دين الاسلام قوله حتى ينصرف اي نحن او ينصرف اي هو والمعنى اذا انصرف من الصلاة ذبح بعدها قوله فعلت بضم التاء اي فعلت الذبح قبل الصلاة قوله عجلته من التعجيل اي قدمته لاهلك قوله مسنتين تثنية مسنة قال الداودي هي التي اسقطت اسنانها للبدل وقال الجوهري يكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السادسة قوله اذبحها همزة الاستفهام فيه مقدره اي أ اذبحها قال عليه السلام نعم اذبحها قوله قال عامر هو الشعبي هي خير نسيكته اي الجذعة الموصوفة خير ذبيحته قيل اسم التفضيل يقتضي الشركة والذبيحة الاولى لم تكن نسيكة واجيب بانه وان وقعت لم يكن فيها ثواب لكونها صدقة على الجيران وهي ايضا عبادة او صورتها صورة النسيكة وفي الحديث ان من ذبح قبل الصلاة فعليه الاعادة بالاجماع لانه ذبح قبل وقته واختلفوا فيمن ذبح بعد الصلاة وقبل ذبح الامام فذهب ابو حنيفة والثوري والليث الى انه يجوز وقال مالك والشافعي والاوزاعي لا يجوز لاحد ان يذبح قبل الامام اي مقدار الصلاة والخطبة واختلفوا في ذبح اهل البادية فقال عطاء يذبح اهل القرى بعد طلوع الشمس وقال الشافعي وقتها في الحاضرة مقدار ركعتين وخطبتين وبه قال احمد وقال ابو حنيفة واصحابه من ذبح من اهل السواد بعد طلوع الفجر اجزأه لانه ليس عليهم صلاة العيد وهو قول الثوري واسحاق

﴿ باب [illegible] وضع القدم على صفحة الذبيحة ﴾ ﴿ش﴾ اي هذا باب [illegible] الذابح [illegible] على صفحة الذبيحة ﴿ص﴾ حدثنا حجاج بن منهال [illegible] انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible] اقرنين ووضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وهمام هو ابن يحيى [illegible] ومضى هذا الحديث [illegible] عن قريب [illegible]

ص * باب * التكبير عندالذبح ش اى هذا باب فى بيان التكبير عند ذبح الذبيحة ص حدثنا قتيبة حدثنا ابوعوانة عن قتادة عن انس قال ضحى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما ش مطابقته للترجمة فى قوله وكبر وابوعوانة الوضاح وقدتقدم الكلام فيه عن قريب

ص * باب * اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شئ ش اى هذا باب فى بيان ما اذا بعث الرجل بهديه وهو مايهدى الى الحرم ليذبح لم يحرم عليه شئ من الامور المحرمة على المحرم وقد ذكرنا مباحثه فى كتاب الحج ص حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا اسمعيل عن الشعبى عن مسروق انه اتى عائشة فقال لها يا ام المومنين ان رجلا يبعث بالهدى الى الكعبة ويجلس فى المصر فيوصى ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت افتل قلائد هدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من اهله حتى يرجع الناس ش مطابقته للترجمة فى قوله فما يحرم عليه الى آخره واحمد بن محمد بن موسى يقال له مردوية السمسار المروزى وعبدالله هو ابن المبارك المروزى واسماعيل هو ابن ابى خالد والحديث مضى فى الحج فى باب تقليد الغنم فانه اخرجه هناك باخصر منه عن ابى نعيم عن زكريا عن عامر عن مسروق عن عائشة وقد مضى ايضا عن عمرة عن عائشة وعن القاسم عن عائشة وعن الاسود عن عائشة الكل فى الحج وقد مضى الكلام فيه مبسوطا قوله ان تقلد على صيغة المجهول من التقليد وهو ان يعلق فى عنقها شئ ليعلم انها هدى قوله بدنته هى ناقة تنحر بمكة قوله قال فسمعت اى قال مسروق فسمعت تصفيقها اى تصفيق عائشة وهو ضرب احدى اليدين على الاخرى ليسمع لها صوت وانما صفقت عائشة اما تعجبا من ذلك واما تأسفا على وقوع ذلك وفى هذا الحديث رد على من قال ان من بعث بهديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده ويجتنب مايجتنبه الحاج حتى ينحر هديه وروى هذا عن ابن عباس وابن عمر وبه قال عطاء بن ابى رباح وائمة الفتوى على خلافه وقال ابن بطال هذا الحديث يرد ماروى عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من رأى منكم هلال ذى الحجة واراد ان يضحى فلا يأخذ من شعره واظفاره حتى يضحى رواه مسلم فى صحيحه مرفوعا وبه قال سعيد بن المسيب واحمد واسحق وقال الليث جاء هذا الحديث واكثر الناس على خلافه وقال الطحاوى حديث عائشة احسن مجيئا من حديث ام سلمة لانه قدجاء مجيئا متواترا وحديث ام سلمة قدطعن فى اسناده وقيل انه موقوف على ام سلمة ولم يرفعه وفى التوضيح ذهب اليه الشافعى وابوثور واهل الظاهر فمن دخل عليه عشر ذى الحجة واراد ان يضحى فلا يمس من شعره ولا من اظفاره شيأ ونقل ابن المنذر عن مالك والشافعى انهما كانا يرخصان فى اخذ الشعر والاظفار لمن اراد ان يضحى ما لم يحرم غير انهما يستحبان الوقوف عن ذلك عند دخول العشر اذا اراد ان يضحى ورأى الشافعى ان امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر اختيار ص * باب * مايؤكل من لحوم الاضاحى ومايتزود منها ش اى هذا باب فى بيان مايجوز اكله من لحوم الاضاحى من غير تقييد بثلث اونصف كذا قال بعضهم قلت يتناول ايضا جواز اكلها فى ثلاثة ايام واكثر فعلى كل حال هومبهم توضح ابهامه احاديث الباب فحديث جابر يدل على جواز التزود منها للمسافر فيدل على جواز الاكل فى اكثر من ثلاثة ايام وحديث سلمة بن الاكوع يدل اولا على عدم الجواز

بعد الثلاث وآخرا يدل على الجواز اكثر من ذلك لعلة ذكرها وحديث عائشة رضى الله تعالى عنها يدل على الرخصة فى ذلك واثر على بن ابى طالب يدل على عدم الجواز فى اكثر من ثلاثة ايام ويأتى الجواب عنه **قوله** وما يتزود منها اى وفى بيان جواز ما يتزود منها للسفر **ص** حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال عمرو اخبرنى عطاء سمع جابر بن عبد الله قال كنا نتزود لحوم الاضاحى على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدى **ش** مطابقته الجزء الثانى للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابى رباح والحديث مضى فى الجهاد عن على بن عبدالله ايضا **قوله** على عهد النبى صلى الله عليه وسلم اى على زمانه وقد علم ان قول الصحابى كنا نفعل على عهد النبى صلى الله عليه وسلم فى حكم المرفوع **قوله** وقال غير مرة اى قال سفيان غير مرة وابن المدينى كان يقول قال سفيان مرة لحوم الاضاحى ومرارا يقول لحم الهدى ووقع هنا عن الكشميهنى وقال غيره يعنى غير سفيان وهو غير صحيح والصحيح ان قائله هو سفيان يحكى عنه على بن عبدالله ابن المدينى **ص** حدثنا اسماعيل قال حدثنى سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم ان ابن خباب اخبره انه سمع اباسعيد يحدث انه كان غائبا فقدم فقدم اليه لحم قال وهذا من لحم ضحايانا فقال اخروه لا اذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى آتى اخى اباقتادة وكان اخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال انه حدث بعدك امر **ش** مطابقته الجزء الاول للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابى اويس وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد هو الانصارى والقاسم هو ابن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وابن خباب هو عبدالله بن خباب الانصارى التابعى وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت الصحابى وابو سعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك والاسناد كله مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق يحيى والقاسم وشيخه وفيه صحابيان ابو سعيد وقتادة ابن النعمان الظفرى بفتح الظاء المعجمة والفاء والحديث اخرجه النسائى والطبرانى واحمد والطحاوى ولفظه ان ابا سعيد اتى اهله فوجد عندهم قصعة ثريد ولحم من لحم الاضحى فابى ان يأكله فاتى قتادة بن النعمان اخاه فحدثه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحج قال انى كنت نهيتكم ان لا تأكلوا لحوم الاضاحى فوق ثلاثة ايام وانى احله لكم فكلوا منه ما شئتم **قوله** فقدم بفتح القاف وكسر الدال اى قدم من سفره **قوله** فقدم بضم القاف وكسر الدال المشددة من التقديم **قوله** حتى آتى اخى ابا قتادة قال ابو على كذا وقع فى نسخة ابى محمد والفاسى من رواية ابى زيد وابى احمد والصواب حتى اتى اخى قتادة وفى رواية الليث فانطلق الى اخيه لامه قتادة بن النعمان وام ابى سعيد وقتادة انيسة بنت ابى خارجة عمرو بن قيس بن مالك من بنى عدى بن النجار **قوله** وكان بدريا اى ممن حضر غزوة بدر رضى الله تعالى عنه **قوله** فقال ابو قتادة انه حدث بعدك امر اى امر ناقض لما كانوا ينهون من اكل لحوم الاضاحى بعد ثلاثة ايام وقد اخرجه احمد من رواية محمد بن اسحق قال حدثنى ابى ومحمد بن على بن حسين عن عبدالله بن خباب مطولا ولفظه عن ابى سعيد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نهانا ان نأكل لحوم نسكنا فوق ثلاث قال فخرجت فى سفر ثم قدمت على اهلى وذلك بعد الاضحى بايام فاتتنى صاحبتى بسلق قد جعلت فيه قديدا فقالت هذا من ضحايانا فقلت لها اولم ينهنا قالت انه قد رخص للناس بعد ذلك فلم اصدقها حتى بعثت الى اخى قتادة بن النعمان فذكره وفيه

قدارخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للمسلمين فى ذلك ومثله ماذكرناه عن النسائى والطحاوى واختلف العلماء فى هذا الباب فذهب قوم الى تحريم لحوم الاضاحى بعد ثلاث وهم عبدالله بن واقد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وجماعة من الظاهرية واحتجوا فيه بما رواه مسلم من حديث عبدالله بن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لايأكل احدكم من لحم اضحيته فوق ثلاثة ايام وباحاديث اخر وردت فيه وخالفهم فى ذلك آخرون فلم يروا بأكلها وادخارها بأسا وهم جماهير العلماء وفقهاء الامصار منهم الائمة الاربعة واصحابهم واحتجوا فى ذلك بالحديث المذكور وباحاديث اخر وقال ابن التين اختلف فى النهى الوارد فيه فقيل على التحريم ثم طرأ النسخ باباحته وقيل للكراهة فيحتمل نسخها وعدمه ويحتمل ان يكون المنع من الادخار ثبت لعلة وارتفع لعدمها يوضحه قوله وكان بالناس ذلك العام جهد ﴿ ص ﴾ حدثنا ابوعاصم عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفى بيته منه شئ فلما كان العام المقبل قالوا يارسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضى قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابوعاصم الضحاك الملقب بالنبيل بفتح النون وكسر الباء الموحدة ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد وهذا هو الثامن عشر من ثلاثيات البخارى قوله فلا يصبحن من الاصباح قوله بعد ثالثة اى ليلة ثالثة من وقت التضحية قوله وفى بيته الواو فيه للحال قوله وادخروا بالدال المهملة المشددة لان اصله اذتخروا من ذخر بالذال المعجمة اجتمع مع تاء الافتعال وقلبت التاء دالا فصار اذدخروا ثم قلبت الذال دالا وادغمت الدال فى الدال فصار ادخروا قوله جهد اى مشقة يقال جهد عيشهم اى نكد واشتد وبلغ غاية المشقة ففى الحديث دلالة على ان تحريم ادخار لحم الاضاحى كان لعلة فلما زالت العلة زال التحريم قال الكرمانى فان قلت فهل يجب الاكل من لحمها الظاهر الامر وهو قوله كلوا قلت ظاهره حقيقة فى الوجوب اذا لم يكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة قرينة على انه لرفع الحرمة اى للاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا فى الامر الوارد بعد الحظر أ هو للوجوب ام للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع هنا مانع من الحمل عليها قوله فاردت ان تعينوا فيها من الاعانة وفى رواية مسلم فاردت ان تفشوا فيهم وفى رواية الاسماعيلى فاردت ان يقسموا فيهم كلوا واطعموا وادخروا قال عياض الضمير فى تعينوا فيها للمشقة المفهومة من الجهد او من الشدة او من السنة لانها سبب الجهد وفى تفشوا فيهم اى فى الناس المحتاجين اليها قال فى المشارق رواية البخارى اوجه وقال فى شرح مسلم رواية مسلم اشبه وقال بعضهم قد عرفت ان مخرج الحديث واحد ومداره على ابى عاصم وانه قال تارة هذا وتارة قال هذا والمعنى فى الكل صحيح فلا وجه للترجيح قلت لاوجه لنفى الترجيح فكل من له ادنى ذوق يفهم ان رواية مسلم ارجح فمن دقق النظر عرف ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل بن عبدالله قال حدثنى اخى عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبدالرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت الضحية كنا نملح منها فنقدم به الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة فقال لاتأكلوا الا ثلاثة ايام وليست بعزيمة ولكن اراد ان نطعم منه والله اعلم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وليست بعزيمة الى آخره واسماعيل بن عبدالله هو ابن ابى اويس وابو اويس اسمه عبدالله واخوه ابوبكر عبدالحميد وسليمان

هو ابن بلال ويحيى بن سعيد هو الانصاري والحديث من افراده **قوله** الضحية بفتح الضاد المعجمة وكسر الحاء **قوله** منها رواية الكشميهني اى من الضحية وفي رواية غيره منه اى من لحم الضحية **قوله** فقدم بفتح النون وسكون القاف من القدوم وفي رواية فقدم بضم النون وفتح القاف وتشديد الدال من التقديم اى نضع بين يديه قبل هذا اوجد **قوله** لاتأكلوا اى منه هذا صريح في النهي عنه فان قلت وقع في رواية الترمذي من طريق عابس بن ربيعة عن عائشة انها سئلت اكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لحوم الاضاحي فقالت لا وبين الروايتين منافاة قلت لامنافاة لانها نفت نهي التحريم لامطلق النهي ويؤيده قوله في هذه الرواية وليست بعزيمة ولكن اراد ان نطعم منه بضم النون وسكون الطاء اى نطعم منه غيرنا ومعنى قوله ليست بعزيمة اى ليس النهي للتحريم ولا يرى الاكل بعد الثلاثة واجبا بل كان غرضه ان يصرف منه الى الناس واختلفوا في هذا النهي فقال قوم هو منسوخ من باب نسخ السنة بالسنة وقال آخرون كان النهي للكراهة لاللتحريم والكراهة باقية الى اليوم وقال اخرون كان التحريم لعلة فلما زالت تلك العلة زال الحكم وجاء في رواية مسلم من حديث عبدالله بن واقد قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل لحوم الاضاحي بعد ثلاث الى ان قالوا نهيت ان تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث فقال انما نهيتكم من اجل الدافة التي دفت فكلوا وادخروا وتصدقوا وقال الخطابي الدف بالدال المهملة والفاء الثقيلة السير السريع والدافة من نظر اهل المحتاجين وقال ابن الاثير الدافة قوم من الاعراب يريدون مصر يريد انهم قوم قدموا المدينة عيد الاضحى فنهاهم عن ادخار لحوم الاضاحي ليفرقوها ويتصدقوا بها فينتفع هؤلاء القادمون بها فان قلت قوله عليه الصلاة والسلام كلوا يدل على ايجاب الاكل منها قلت قال الطبري رحمه الله هو امر بمعنى الاطلاق والاذن للاكل لابمعنى الايجاب ولاخلاف بين سلف الائمة وخلفها في عدم الحرج على المضحي بترك الاكل من اضحيته ولااثم فدل ذلك على ان الامر بمعنى الاذن والاطلاق وقال ابن التين لم يختلف المذهب ان الاكل غير واجب خلاف ماذكره القاضي ابو محمد عن بعض الناس انه واجب وقال ابن حزم فرض على كل مضح ان يأكل من اضحيته ولو لقمة فصاعدا ﴿ ص حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبدالله قال اخبرني يونس عن الزهري قال حدثني ابو عبيد مولى ابن ازهر انه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين اما احدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الآخر فيوم تأكلون نسككم قال ابو عبيد ثم شهدت مع عثمان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا ايها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظر ومن احب ان يرجع فقد اذنت له قال ابو عبيد ثم شهدته مع علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهاكم ان تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث **ش** ﴾ مطابقته للترجمة في اثر علي رضي الله تعالى عنه في آخر الحديث وذلك لان الترجمة قوله باب مايؤكل من لحوم الاضاحي وهو يشمل مايؤكل منها في ثلاثة ايام ومايؤكل في اكثر من ذلك ولكن في اثر علي بين انه لايجوز فوق ثلاثة ايام كما ذكرنا في اول الباب وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد السلمي المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد الايلي والزهري هو محمد بن مسلم وابو عبيد بضم العين

وفتح الباء الموحدة واسمه سعد بن عبيد مولى عبدالرحمن بن ازهر بن عوف بن اخي عبدالرحمن بن
بن عوف وينتسب ايضا الى عبدالرحمن بن عوف قال يحيى بن بكير مات سنة ثمان وتسعين
قوله نسككم بضمتين اى اضحيتكم **قوله** قال ابو عبيدة هو موصول بالسند المذكور **قوله** ثم
شهدت مع عثمان اى ثم شهدت العيد مع عثمان وكذا فى بعض النسخ لفظ العيد مذكور ولكنه لم يبين
اى عيد قال بعضهم والظاهر انه عيد الاضحى الذى قدمه فى حديثه عن عمر رضى الله تعالى عنه فيكون
اللام فيه للعهد قلت يحتمل احد العيدين ولاسيما فى الرواية التى لم يذكر فيها لفظ العيد **قوله** فكان
ذلك اى فكان يوم العيد ذلك يوم الجمعة **قوله** فيه عيدان يعنى عيد الجمعة ويوم العيد حقيقة وسمى
يوم الجمعة عيدا لانه زمان اجتماع المسلمين فى معبد عظيم لاظهار شعائر الشريعة كيوم العيد والاطلاق
على سبيل التشبيه **قوله** من اهل العوالى وهو جمع العالية وهى قرى بقرب من المدينة من جهة الشرق
واقربها من المدينة على اربعة اميال او ثلاثة وابعدها ثمانية **قوله** فلينتظر اى فليتأخر الى ان يصلى الجمعة
قوله ان يرجع اى الى منزله فقد اذنت له بالرجوع وبه استدل احمد على سقوط الجمعة على من صلى العيد
اذا وافق العيد يوم الجمعة وبه قال مالك مرة واجيب بانهم انما كانوا يأتون العيد والجمعة من مواضع لا يجب
عليهم المجئ فاخبر بما لهم فى ذلك **قوله** ثم شهدت مع على رضى الله تعالى عنه اى ثم شهدت العيد
مع على والمراد به عيد الاضحى لدلالة السياق عليه ويؤيده مارواه عبد الرزاق عن معمر عن
الزهرى عن ابى عبيد انه سمع عليا رضى الله تعالى عنه يقول يوم الاضحى **قوله** فوق ثلاث زاد
عبدالرزاق فى روايته فلا تأكلوها بعدها قال القرطبى اختلف فى اول الثلاث التى كان الادخار فيها
جائزا فقيل اولها يوم النحر فمن ضحى فيه جازله ان يمسك يومين بعده ومن ضحى بعده امسك
مابقى له من الثلاثة وقيل اولها يوم يضحى فيه فلو ضحى فى آخر ايام النحر جازله ان يمسك ثلاثا
بعدها ويحتمل ان يؤخذ من قوله فوق ثلاث ان لا يحسب اليوم الذى يقع فيه النحر من الثلاث وتعتبر
الليلة التى تليه وما بعدها والجواب عن اثر على رضى الله تعالى عنه انه محمول على ان السنة التى
خطب فيها على كان بالناس فيها جهد كما وقع فى عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وبذلك
اجاب ابن حزم فقال انما خطب على رضى الله تعالى عنه بالمدينة فى الوقت الذى كان عثمان حوصر فيه
وكان اهل البوادى قد الجأتهم الفتنة الى المدينة فاصابهم الجهد فلذلك قال على ماقال ويؤيد صحة هذا ان
الطحاوى اخرج من طريق الليث عن عقيل عن الزهرى فى هذا الحديث ولفظه صليت مع على العيد وعثمان
محصور وعن الشافعى لعل عليا لم يبلغه النسخ والنهى عن امساك لحوم الاضاحى بعد ثلاث منسوخ فى كل
حال وقال ابو عمر لاخلاف فيما علمته بين العلماء فى اجازة اكل لحوم الاضاحى بعد ثلاث وان النهى عن ذلك
منسوخ واخرج الطحاوى احاديث النسخ عن جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم منهم على بن ابى
طالب قال حدثنا ابن ابى داود حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبدالوارث قال حدثنى على بن زيد قال حدثنى
النابغة بن مخارق بن سليم قال حدثنى ابى ان على بن ابى طالب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم انى كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحى ان تؤخروها فوق ثلاثة ايام فادخروها ما بدا لكم واخرجه
احمد فى مسنده عن حديث ربيعة بن النابغة عن ابيه عن على رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم نهى عن زيارة القبور الحديث وفى آخره ونهيتكم عن لحوم الاضاحى ان تحبسوها
بعد ثلاث فاحبسوا ما بدا لكم قال الذهبى ربيعة بن النابغة عن ابيه عن على فى الاضحية لم يصح وقال ابن حبان

ربيعة روى عن ابيه عن علي و عداده في اهل الكوفة و هو ثقة ثم وفق الطحاوي بين الروايتين المتنافيتين بما ذكرناه الآن بقولنا والجواب عن اثر علي رضي الله عنه ﴿ص﴾ وعن معمر عن الزهري عن ابي عبيد نحوه ﴿ش﴾ هذا ظاهره انه معطوف على السند المذكور فيكون من رواية حبان بن موسى عن ابن المبارك عن معمر بن راشد و يحتمل ان يكون معلقا رواه الشافعي في الام فقال حدثنا الثقة عن معمر فذكره **قوله** نحوه اي نحو ما روى عن علي رضي الله تعالى عنه و هو قوله نهاكم ان تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن اخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلاثا وكان عبد الله يأكل بالزيت حين ينفر من منى من اجل لحوم الهدى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث انها تشمله كما ذكرنا في اول الباب و محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة و هو من افراده و ابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم يروى عن عمه ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهم و الحديث من افراده **قوله** ثلاثا اي ثلاثة ايام **قوله** وكان عبد الله يأكل بالزيت اي يأكل الخبز بالزيت حتى يرجع من منى احترازا عن اكل لحوم الهدى قيل الهدى اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا من لحوم الضحايا و اجيب بان ذكر الهدى لمناسبة النفر من منى **قوله** حين ينفر ووقع في رواية الكشميهني وحده حتى ينفر بدل حين وهو تصحيف لانه مفسد المعنى لان ابن عمر كان لا يأكل من لحم الاضحية بعد ثلاثة فكان اذا انقضت ثلاثة منى ايتدم بالزيت ولا يأكل اللحم تمسكا بالامر المذكور وعلى رواية الكشميهني ينعكس الامر ويصير المعنى كان يأكل الزيت الى ان ينفر فاذا نفر اكل بغير الزيت فيدخل فيه لحم الاضحية وقال الشافعي رضي الله عنه لم يبلغ النهي عليا ولا عبد الله بن واقد ولو بلغهما ما حدثا بالنهي و النهي منسوخ بكل حال والله اعلم

﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاشربة ﴿ش﴾

اى هذا كتاب في بيان احكام الاشربة ما يحرم من ذلك و ما يباح و هي جمع شراب و هو اسم لما يشرب وليس بمصدر لان المصدر هو الشرب بتثليث الشين يقال شرب الماء وغيره شربا وشربا وشربا وقرئ (فشاربون شرب الهيم) بالوجوه الثلاثة قال ابو عبيدة الشرب بالفتح مصدر وبالخفض والضم اسمان من شرب ﴿ص﴾ وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ﴿ش﴾ وقول الله بالجر عطف على الاشربة المجرورة بالاضافة والآية بتمامها مذكورة في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر الى قوله رجس الآية واول الآية (يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر) الآية وذكر البخاري هذه الآية تمهيدا لما يذكره من الاحاديث التي وردت في الخمر وقد ذكرناها في سورة المائدة وسبب نزولها ما قال الامام احمد حدثنا خلف بن الوليد حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي ميسرة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قال لما نزل تحريم الخمر قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت هذه الآية التي في البقرة (يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير) فدعي عمر فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت الآية التي في النساء (يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) فكان منادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام الى الصلاة ينادي ان لا يقرب الصلاة سكران فدعي عمر

(فقرئت)

فقرئت عليه فقال اللهم بين لنا فى الخمر بيانا شافيا فنزلت التى فى المائدة فدعى عمر فقرئت عليه فلما بلغ (فهل انتم منتهون) قال عمر انتهينا وهكذا رواه ابوداود والترمذى والنسائى من طرق عن اسرائيل عن ابى اسحق وصحح هذا الحديث الترمذى وعلى بن المدينى قوله الخمر اختلف اهل اللغة فى اشتقاق اسم الخمر على الفاظ قريبة المعانى فقيل سميت خمرا لانها تخمر العقل اى تغطيه وتستره ومنه خمار المرأة لانه يغطى رأسها وقيل مشتقة من المخامرة وهى المخالطة لانها تخالط العقل وقيل سميت خمرا لانها تركت حتى ادركت يقال خمر العجين اى بلغ ادراكه وقيل سميت خمرا لتغطيتها الدماغ وقال ابوحنيفة هى مؤنثة وقد ذكر ذلك الفراء وانشد قول الاعشى ﷺ وكان الخمر العتيق من الاسفنط ممزوجة بماء زلال ﷺ وذكرها حيث قال العتيق لارادة الشراب ولها اسما كثيرة وذكر صاحب التلويح ماينا هز تسعين اسما وذكر ابن المعتز مائة وعشرين اسما وذكر ابن دحية مائة وتسعين اسما قوله والميسر القمار وعن عطاء ومجاهد وطاوس كل شئ من القمار فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز وقال راشد بن سعيد وحمزة بن حبيب حتى الكعاب والجوز والبيض التى يلعب بها الصبيان وقال الزمخشرى الميسر القمار مصدر من يسر كالموعد والمرجع من فعلهما يقال يسرته اذا قمرته واشتقاقه من اليسر لانه اخذ مال الرجل بيسر وسهولة من غير تعب ولا كد او من اليسار لانه يسلب يساره قوله والانصاب جمع نصب بضم الصاد وسكونها وهو حجر كانوا ينصبونه فى الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه وقيل كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم قوله والازلام جمع زلم وهو بفتح الزاى وهى عبارة عن قداح ثلاثة على احدها امرنى ربى وعلى الاخر نهانى ربى والثالث عطل ليس عليه شئ فاذا خرج الآمر فعله واذا خرج الناهى تركه وان طلع الفارغ اعاد الاستقسام وقيل نعتت الخمر بانها رجس اى نجسة وقذرة ولاعين توصف بذلك فهى محرمة يدل على ذلك الميتة والدم والرجس وقد ورد فى كتاب الله عز وجل والمراد به الكفر قال الله تعالى (فزادتهم رجسا الى رجسهم) يعنى الكفر ولايصح ان يكون الرجس المذكور فى آية الخمر يراد به الكفر لان الاعيان لايصح ان تكون ايمانا ولا كفرا ولان الخمر لو كانت كفرا لوجب ان يكون العصير ايمانا لان الكفر والايمان طريقهما الاعتقاد والقول وانما اطلق عليها الرجس لكونها اقوى فى التحريم واوكد عند العلماء وقدمر فى التفسير بابسط من هذا ﴿ ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شرب الخمر فى الدنيا ثم لم يتب منها فى الدنيا حرمها فى الآخرة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم فى الاشربة ايضا عن القعنبى ويحيي بن يحيي فرقهما واخرجه النسائى فيه وفى الوليمة عن قتيبة وغيره قوله حرمها بضم الحاء وكسر الراء المخففة على صيغة المجهول وهو متعد الى المفعولين لانه ضد اعطيت اى لايشربها مما قال تعالى (وانهار من خمر لذة للشاربين) فان قلت المعصية لاتوجب حرمان الجنة قلت يدخلها ولايشرب من نهرها فانها من فاخر شراب اهلها فان قلت فيها كل ماتشتهى الانفس قلت قيل انه ينسى شهوتها وقيل لايشتهيها وان ذكرها وقال القرطبى ظاهر الحديث تأبيد التحريم فان دخل الجنة شرب من جميع اشربتها الا الخمر ومع ذلك فلا يتألم لعدم شربها ولا يحسد من يشربها ويكون حاله كحال اصحاب المنازل فى الخفض والرفعة فكما لايشتهى منزلة من هو ارفع منه لايشتهيها ايضا وليس ذلك بعقوبة له قال تعالى (ونزعنا مافى صدورهم

من قل اخوانا) وقيل انه يعذب في النار فاذا خرج من النار بالرحمة او بالشفاعة ودخل الجنة لم يحرم شيئا وكذا قولنا في لبس الحرير والشرب في آنية الذهب والفضة وقال ابو عمر قال بعض من تقدم ان من شرب الخمر ثم لم يتب منها لم يدخل الجنة وهو مذهب غير مرضي عندنا الا اذا كان على القطع في انفاذ الوعيد ومحمله عندنا انه لا يدخل الجنة الا ان يغفر الله له اذا مات غير تائب منها كسائر الكبائر وكذلك قولهم لم يشربها في الآخرة معناه عندنا الا ان يغفر الله له فيدخل الجنة ويشربها وهو عندنا في المشيئة ان شاء غفر له وان شاء عذبه فان عذبه بذنبه ثم ادخله الجنة برحمته لم يحرمها ان شاء الله عز وجل

﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد ابن المسيب انه سمع اباهريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى ليلة اسري به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما ثم اخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو اخذت الخمر غوت امتك ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة قيل محل الترجمة قوله غوت امتك وابو اليمان بفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع الحمصي وشعيب ابن ابي حمزة الحمصي والحديث اخرجه بقية الستة باسانيد مختلفة وقال الترمذي رواه مالك عن نافع عن ابن عمر موقوفا ولم يرفعه وفيه نظر قوله اتى على صيغة المجهول قوله بايلياء بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف الخافيفة مع المد وهو اسم مدينة بيت المقدس وقيل بالقصر والمعنى عرض ذلك عليه صلى الله تعالى عليه وسلم كان بايلياء وقيل جاء بثلاثة اقداح قدح من عسل وقدحان من خمر ولبن واجيب بان عرض القدحين في ايلياء وعرض الثلاثة عند رفعه الى سدرة المنتهى قوله للفطرة اي للاسلام والاستقامة قوله ولو اخذت اي الخمر غوت امتك اي ضلت وانهمكت في الشر ولكن بلطف الله تعالى اختار اللبن لكونه سهلا طيبا طاهرا سائغا للشاربين سليم العاقبة وفيه استحباب حمد الله تعالى عند تجدد النعمة وحصول ما كان يتوقع حصوله واندفاع ما كان يخاف وقوعه ﴿ ص ﴾ تابعه معمر وابن الهاد وعثمان بن عمر والزبيدي عن الزهري ﴿ ش ﴾ اي تابع شعيبا في روايته عن الزهري معمر بفتح الميمين ابن راشد وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعثمان بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي والزبيدي بضم الزاي وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة محمد بن الوليد ابن عامر ابو الهذيل الشامي الحمصي والزبيدي هذا ما وقع مع هؤلاء المذكورين الا في غير رواية ابي ذر اما متابعة معمر فوصلها البخاري في قصة موسى من احاديث الانبياء عليهم السلام فيه وليس ذكر ايلياء وفيه اشرب ايهما شئت فاخذت اللبن وشربته واما رواية ابن الهاد فوصلها النسائي من طريق الليث عنه عن عبد الوهاب ابن بخت عن ابن شهاب وهو الزهري فعلى هذا قد سقط ذكر عبد الوهاب من الاصل بين ابن الهاد وابن شهاب على ان ابن الهاد قد روى عن الزهري احاديث بغير واسطة ووصله احمد من طريق ابن الهاد عن الزهري بغير واسطة واما رواية عثمان بن عمر فوصلها تمام الرازي في فوائده من طريق ابراهيم بن المنذر عن عثمان بن عمر واما رواية الزبيدي فوصلها النسائي من طريق محمد بن حرب عنه لكن ليس فيه ذكر ايلياء ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيري قال من اشراط الساعة ان يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله وتشرب الخمر وهشام هو الدستوائي والحديث من افراده

وقدمر فی کتاب العلم فی باب رفع العلم و ظهور الجهل **قوله** لا یحدثکم به غیری انما قال هذا اما لانه کان آخر من بقی من الصحابة ثمة او لانه عرف انه لم یسمع من رسول الله صلی الله علیه وسلم غیره **قوله** من اشراط الساعة ای من علاماتها وهو جمع شرط بفتح الراء **قوله** ویشرب الخمر ای ظاهرا علانیة وفی روایة الکشمیهنی وشرب الخمر بلفظ المصدر وبالاضافة وروایة الجماعة اولی للمشاکلة **قوله** ویقل الرجال لکثرة الحروب ولقتال الرجال فیها **قوله** حتی یکون لخمسین وفی روایة الکشمیهنی حتی یکون خمسون امرأة فیهن رجل واحد ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال سمعت اباسلمة بن عبدالرحمن وابن المسیب یقولان قال ابو هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لا یزنی حین یزنی وهو مؤمن ولا یشرب الخمر حین یشربها وهو مؤمن ولا یسرق السارق حین یسرق وهو مؤمن قال ابن شهاب واخبرنی عبد الملک بن ابی بکر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان ابابکر کان یحدثه عن ابی هریرة ثم یقول کان ابو بکر یلحق معهن ولا ینتهب نهبة ذات شرف یرفع الناس الیه ابصارهم فیها حین ینتهبها وهو مؤمن ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فی قوله ولا یشرب الخمر حین یشربها وهو مؤمن واحمد بن صالح ابوجعفر المصری وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصری ویونس ابن یزید الایلی وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهری والحدیث مر فی کتاب المظالم فی باب النهی بغیر اذن صاحبه فانه اخرجه هناک عن سعید بن عفیر عن اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن ابی بکر بن عبدالرحمن عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنه الی اخره واخرجه مسلم فی الایمان عن حرملة بن یحیی عن ابن وهب الی آخره **قوله** وابن المسیب هو سعید بن المسیب **قوله** یقولان فی موضع الحال **قوله** لا یزنی حین یزنی وقع فی اکثر الروایات هکذا بلا ذکر فاعل ای لا یزنی المؤمن او لا یزنی الزانی او لا یزنی الرجل وقال ابن مالک فیه دلالة علی جواز حذف الفاعل قلت الاصل عدم جواز حذفه الا عند قیام قرینة قطعیة تدل علی ذلک وهنا کذلک **قوله** ولا یشرب الخمر حین یشربها وهو مؤمن وقال ابن بطال هذا اشد ما ورد فی شرب الخمر وبه تعلق الخوارج فکفروا مرتکب الکبیرة عامدا عالما بالتحریم وحمل اهل السنة الایمان هنا علی الکامل ای لا یکون کاملا فی الایمان حالة کونه فی شرب الخمر قیل هو من باب التغلیظ والتهدید العظیم نحو قوله تعالی (ومن کفر فان الله غنی عن العالمین) وقال الخطابی ای من فعل ذلک مستحلا له قلت وکذلک المعنی فی کل ما ورد من هذا القبیل فمن ذلک ما رواه ابن مندة باسناده عن ابی موسی الاشعری رضی الله تعالی عنه ان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال ثلاثة لا یدخلون الجنة مدمن الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر وروی ابن ابی حاتم من حدیث حکیم بن جبیر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس یرفعه من لقی الله وهو مدمن خمر کان کعابد الوثن وروی ابن ابی عدی من حدیث ابی هریرة یرفعه مدمن الخمر کعابد الوثن **قوله** قال ابن شهاب هو موصول بالسند المذکور **قوله** ان ابابکر هو والد عبدالملک **قوله** یلحق بضم الیاء من الالحاق ومعنی الالحاق انه کان یزید ذلک فی حدیث ابی هریرة **قوله** معهن ای مع المذکورات وهی الزنا وشرب الخمر والسرقة **قوله** نهبة بفتح النون وهو مصدر وبضم النون المال المنهوب **قوله** ذات شرف ای مکان عال یعنی لا یأخذ الرجل مال الناس قهرا وظلما مکابرة وعلوا وعیانا وهم ینظرون الیه ویتضرعون ولا یقدرون علی دفعه وقدمر مباحثه فی کتاب المظالم ﴿ص﴾ * باب * الخمر من العنب ﴿ش﴾ **قوله** الخمر من العنب یحتمل وجهین من حیث الاعراب احدهما ان یکون لفظ باب

مضافا الى الخمر فالتقدير هذا باب فى بيان الخمر من العنب اى الخمر الكائنة من العنب وهذا لا ينافى ان يكون خمر من غير العنب والآخر ان يكون الخمر مرفوعا بالابتداء ومن العنب خبره وهذا صورته صورة الحصر وهو مبنى على مذهب ابى حنيفة فان مذهبه الخمر هى ماء العنب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد والخمر من غير العنب لا يسمى خمرا حقيقة وعلى مذهب غيره لا يراد منه الحصر وان كانت صورته صورة الحصر كما فى قوله عليه السلام الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة رواه مسلم من حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه فان ظاهره يقتضى ان يحصر الخمر على هاتين الشجرتين لان قوله الخمر اسم للجنس فاستوعب بذلك جميع ما يسمى خمرا فانتفى بذلك ان يكون الخارج منهما ان يسمى باسم الخمر مع انه ورد فى حديث ابن عمر نزل تحريم الخمر وهى من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل على ما يجئ عن قريب فان كان الامر كذلك يأول الحديث وقد اولوه بتأويلات (الاول) ان يكون المراد من قوله من هاتين الشجرتين احداهما كما فى قوله عز وجل (يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم) والرسل من الانس لا من الجن وقوله عز وجل (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) وانما يخرج من احدهما فيكون المقصود من قوله الخمر هى الكائنة من العنب لا من النخلة وكذلك الكلام فى حديث ابن عمر المذكور (والثانى) ان يكون عنى فيه الشجرتين جميعا ويكون ما خمر من ثمرهما خمرا (الثالث) ان يكون المراد كون الخمر من هاتين الشجرتين وان كانت مختلفة ولكن المراد من العنب هو الذى يفهم منه الخمر حقيقة ولهذا يسمى خمرا سواء كان قليلا او كثيرا اسكر او لم يسكر ويكون المراد من التمر ما يكون مسكرا فلا يكون غير المسكر منه داخلا فيه وكذا الكلام فى كل ما جاء من اطلاق الخمر على غير العنب فان قلت كل ما اسكر يطلق عليه انه خمر الا ترى حديث ابن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام قلت المعنى فى هذا الخبر وفيما جاء مثله من الاخبار انه يسمى خمرا حالة وجوب السكر دون غيره بخلاف ماء العنب المشتد فانه خمر سواء اسكر او لم يسكر والدليل قوله عليه السلام الخمر ما خامر العقل على ما يجئ عن قريب فانه انما يسمى خمرا عند مخامرته العقل بخلاف ماء العنب المشتد وهذا هو التحقيق فى هذا المقام فانى ما رأيت احدا من الشراح حرر هذا الموضع بل اكثرهم خبطوا خبط عشواء وعيونهم غير رانية رأيت فى شرح ابن بطال لما ذكر باب الخمر من العنب وغيره قال صح هذا من البخارى فلا يحتاج الى كلام اصلا والا فالمخلص فيه ما ذكرناه مما فتح لنا من الفيض الالهى فلله الشكر والمنة

ص حدثنا الحسن بن صباح حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شئ

ش مطابقته للترجمة من حيث ان المطلق لا يحمل الا على الأعلى المأخوذ من العنب والحسن بن صباح بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة البزار بالزاى ثم الراء الواسطى ومحمد بن سابق من شيوخ البخارى وروى عنه هنا بالواسطة ومالك هو ابن مغول بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الواو وباللام البجلى بالباء الموحدة والجيم المفتوحتين وذكره دفعا للالتباس لمالك بن انس قوله لقد حرمت على صيغة المجهول من التحريم وتحريم الخمر كان فى سنة الفتح قبل الفتح وجزم الدمياطى انه كان فى سنة الحديبية والحديبية كانت سنة ست وذكر ابن اسحاق انه كان فى وقعة بنى النضير وهى بعد احد وذلك سنة اربع على الراجح وفيه نظر لان انسا كان الساقى يوم حرمت وانه لما سمع تحريمها بادر فاراقها فلو كان ذلك سنة اربع لكان انس يصغر عن ذلك قوله وما بالمدينة اى وما فى المدينة منها اى من الخمر شئ ومراده الخمر التى من ماء العنب لان غيرها من الانبذة من غير العنب كانت موجودة حينئذ والدليل

عليه مافي حديث انس الاتي عقيبه فأن عمر نفى بمقتضى علمه من ذلك او اراد المبالغة في النفي كما يقال فلان ليس بشيء ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه قال حرمت الخمر حين حرمت وما نجد يعني بالمدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابو شهاب هو كنية عبد ربه بأضافة العبد الى الرب ابن نافع الحناط بالحاء المهملة والنون المشددة الدايني ويونس هو ابن عبيد البصري وثابت ضد الزائل ابن اسلم البصري ابو محمد ونسبته الى بنانه بضم الباء الموحدة وتخفيف النونين وهي زوجة سعد بن لوي بن غالب ابن فهر فنسب بنوها اليها وقيل كانت امة لسعد حضنت بنيه وقيل كانت حاضنة بنته والحديث من افراده قوله وما نجد بالمدينة اي في المدينة قوله وعامة خمرنا البسر والتمر البسر هو المرتبة الرابعة لثمرة النخل اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب والخلال بكسر الخاء المعجمة جمع خلالة بالفتح وقال ابن الاثير هو البسر اول ادراكه وقال الكرماني الخمر مائع والبسر جامد فكيف يكون هو اياه قلت هو مجاز عن الشراب الذي يؤخذ منه عكس اراني اعصر خمرا او ثمة اضمار اي عامة اصل خمرنا فان قلت تقدم انه قال ما بالمدينة فيها شيء فكيف قال عامة خمرنا قلت المراد بقوله فيها خمر العنب اذ هو المتبادر الى الذهن عند الاطلاق او المطلق محمول عليها وفي التوضيح في هذا الحديث وفي الذي بعده رد على الكوفيين في قولهم ان الخمر من العنب خاصة وان كل شراب يتخذ من غيره فغير محرم ما دون المسكر منه قلت فيما ذكرنا في اول الباب برد ما قاله فراجع اليه تعرف المردود ما هو وقال المهلب ايضا ليس لاحد ان يقول ان الخمر من العنب وحده فهؤلاء الصحابة فصحاء العرب والفهماء عن الله ورسوله قالوا ان الخمر من خمسة اشياء وقد اخبر الفاروق بذلك حكاية عما نزل من القرآن وقال الخمر ما خامر العقل وخطب بذلك على منبره بحضرة الصحابة من المهاجرين والانصار وغيرهم ولم ينكره احد فصار كالاجماع قلت كل من لا فهم دقة ما قاله الكوفيون رد عليهم برد مردود وقول الكوفيين الخمر من العنب وحده لا ينافي قول الصحابة ان الخمر من خمسة اشياء ولا يضره فصاحتهم لانهم استعملوا في كلامهم الحقيقة والمجاز وهو عين الفصاحة ولا يفرق بينهما من كلام الصحابة الا من له ذوق من ادراك دقائق الكلام وقوله فصار كالاجماع فيه نظر قوي وقال صاحب التوضيح وروى عن ابن مسعود انه قال في نقيع التمر انه خمر وقال الشعبي وابن ابي ليلى والنخعي والحسن البصري وعبد الله بن ادريس ومالك والاوزاعي والثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحق وعامة اهل الحديث المسكر خمر قلت اطلاقهم الخمر على هذه الاشياء ليس من طريق الحقيقة وانما قالوا خمر لمخامرته العقل ونحن نقول به من هذه الحيثية وقدم تحقيقه عن قريب وقال ايضا قال ابو حنيفة المحرم عصير العنب النيء فمن شرب منها ولو نقطة حد وما عداها لا يحد الا بالسكر وموضع الرد عليه من الحديث انهم كانوا يشربون بالمدينة الفضيخ وهو ما يتخذ من البسر والتمر فلما جاءهم منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخمر قد حرمت امتنعوا وكسروا الجرار ولم ينكروا ولا قالوا كنا نشرب الفضيخ بل امتنعوا فلولا ان عندهم خمر لما امتنعوا منه قلت هو لم يحرر موضع الرد حتى رد على الامام والفضيخ الذي كانوا يشربونه حينئذ كان مسكرا والمسكر يطلق عليه اسم الخمر باعتبار مخامرته العقل لان حقيقة الخمر من العنب النيء المشتد حتى يتعلق به الحد في قليله وغير ماء العنب من الاشياء المذكورة لا يتعلق الحد الا بالسكر منها ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابي

حيان حدثنا عامر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قام عمر على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة على تقدير صحة النسخة باب الخمر من العنب وغيره كما في شرح ابن بطال ظاهرة واما على غالب النسخ بدون لفظ وغيره فعلى كون لفظ باب مضافة الى الخمر من العنب ولا يراد به الحصر كما ذكرنا وجهه في اول الباب ويدخل فيه كل ما يخامر العقل ويحيى هو القطان وابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون اسمه يحيى بن سعيد التيمي الكوفي وعامر هو الشعبي يروى عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما والحديث مضى في تفسير سورة المائدة ومر الكلام فيه هناك قوله اما بعد نزل والقياس ان يقال فقد نزل ولكن جاء حذف الفاء كما في كتاب الحج قال فاما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا قوله ما خامر العقل اى كتم وغطى وهذا تعريف بحسب العرف واما بحسب اللغة فهو ما يخامر العقل من عصير العنب خاصة ﴿ ص ﴾ باب ٭ نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه انه نزل تحريم الخمر الى اخره قوله وهي اى والحال ان الخمر كان يصنع من البسر والتمر ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك بن انس عن اسحق ابن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت اسقي ابا عبيدة وابا طلحة وابي بن كعب رضي الله عنهم من فضيخ زهو وتمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة قم يا انس فاهرقها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله من فضيخ زهو والفضيخ بفتح الفاء وكسر الضاد المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالخاء المعجمة وهو اسم للبسر اذا شدخ ونبذ ويقال الفضيخ من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من البسر وبصب عليه الماء ويترك حتى يغلي قوله زهو بفتح الزاي وسكون الهاء وبالواو وقد تضم الزاي وهو البسر الملون الذي ظهر فيه الحمرة والصفرة واسماعيل هو ابن ابي اويس واسمه عبد الله ابن اخت مالك بن انس وقد تكرر ذكره والحديث اخرجه البخاري ايضا في خبر الواحد عن يحيى بن قزعة واخرجه مسلم في الاشربة ايضا عن ابي الطاهر بن السرح قوله ابا عبيدة هو ابن الجراح واسمه عامر احد العشرة المبشرة وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس رضي الله عنهم واسم ام انس ام سليم كذا اقتصر في هذه الرواية على هؤلاء الثلاثة فاما ابو طلحة فلكون القصة كانت في منزله واما ابو عبيدة فلان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آخى بينه وبين ابي طلحة واما ابي بن كعب فلانه كان كبير الانصار وعالمهم ووقع في رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس في تفسير المائدة اني لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا وفلانا كذا وقع بالابهام وسمى في رواية مسلم منهم ابا ايوب وسيأتي بعد ابواب من رواية هشام عن قتادة عن انس اني لاسقي ابا طلحة وابا دجانة وسهيل بن بيضاء وابو دجانة بضم الدال المهملة وتخفيف الجيم وبعد الالف نون اسمه سماك بن خرشة بمعجمتين بينهما راء مفتوحات ولمسلم من طريق سعيد عن قتادة نحوه وسمى فيهم معاذ بن جبل ولاحمد من يحيى القطان عن حميد عن انس كنت اسقي ابا عبيدة وابي بن كعب وسهيل بن بيضاء ونفرا من الصحابة عند ابي طلحة ووقع عند عبد الرزاق عن معمر عن ثابت وقتادة وغيرهما عن انس ان القوم كانوا احد عشر رجلا ووقع عند ابن مردويه في تفسيره من طريق عيسى بن طهمان عن انس ان ابا بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما كانا فيهم وهو منكر جدا وقيل انه غلط وقد اخرج ابو نعيم في الحلية من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت حرم ابو بكر رضي الله تعالى عنه الخمر على نفسه فلم يشربها في جاهلية

ولا اسلام فان قلت حديث ابن مردوية جيد قلت ان كان محفوظا يحتمل ان ابابكر وعمر زارا ابا طلحة في ذلك اليوم ولم يشربا **قوله** من فضيخ زهو قد فسرناه عن قريب **قوله** فجاءهم آت لم يدر من هو **قوله** فاهرقها امر من الاهراق واصله ارقها من الاراقة ويروى فهرقها بفتح الهاء وكسر الراء اى ارقها فابدلت الهمزة هاء وكذلك الكلام في اهرقتها وهرقتها ووقع في رواية ثابت عن انس في التفسير بلفظ فارقها ومن رواية عبد العزيز بن صهيب فقالوا ارق هذه القلال ياانس وهذا محمول على ان المخاطب له بذلك ابو طلحة ورضي الباقون بذلك فنسب الامر بالاراقة اليهم جميعا

﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انسا قال كنت قائما على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا اكفئها فكفأنا قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال ابوبكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله وبسر ومعتمر هو ابن سليمان يروى عن ابيه سليمان بن طرخان البصرى والحديث اخرجه مسلم في الاشربة ايضا عن يحيي بن ايوب وغيره واخرجه النسائى فيه وفي الوليمة عن سويد بن نصر **قوله** كنت قائما على الحى اسقيهم عمومتي الحى واحد احياء العرب **قوله** عمومتي جمع عم قال الكرمانى عمومتي بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص وفي رواية مسلم انى لقائم على الحى على عمومتي اسقيهم من فضيخ لهم وانا اصغرهم سنا وهذا احسن من ذلك وفيه ان الصغير يخدم الكبير **قوله** اكفئها بكسر الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وسكون الهمزة بمعنى اقلبها يعنى ارقها **قوله** فكفأنا لجماعة المتكلم من الماضى اى قلبناها **قوله** قلت لانس القائل هو سليمان والد معتمر الراوى **قوله** وقال ابوبكر هو ابن انس بن مالك في حضور ابيه فكانت خمرهم اى الفضيخ كانت خمرهم ووجه التأنيث مع ان المذكور الشراب باعتبار انه خمر **قوله** فلم ينكر انس وفي رواية مسلم فلم ينكر انس ذلك وكأن انسا لم يحدثهم بهذه الزيادة وهى قوله وكانت خمرهم اما نسيانا واما اختصارا فذكره بها ابنه ابوبكر فاقره عليها انس **قوله** وحدثني بعض اصحابي القائل بهذا ايضا سليمان المذكور ويروى بعض اصحابنا وهو موصول بالسند الاول المذكور قيل هذا المبهم يحتمل ان يكون بكر بن عبد الله المزنى فان روايته في آخر الباب تومى الى ذلك ويحتمل ان يكون قتادة وسيأتى بعد ابواب من طريقه عن انس بلفظ وانا نعدها يومئذ الخمر

﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن ابى بكر المقدمى حدثنا يوسف ابو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله قال حدثني بكر بن عبد الله ان انس بن مالك حدثهم ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والمقدمى بفتح الدال المشددة مر عن قريب ويوسف هو ابن يزيد وكنيته ابو معشر وهو مشهور بكنيته اكثر من اسمه ويقال له ايضا القطان وكان مشهورا ايضا بالبراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وبالمد وكان يبرى السهام وهو بصرى وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وآخر في الطب سيأتى ان شاء الله تعالى وسعيد بن عبيد الله بن جبير بالجيم والباء الموحدة ابن حية بالحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وماله ايضا في البخارى الا هذا الحديث وآخر تقدم في الجزية وبكر بن عبد الله المزنى البصرى وهو من افراده **قوله** حرمت على صيغة المجهول من التحريم **قوله** والخمر الواو فيه للحال وفي التوضيح هذا الحديث ايضا حجة على العراقيين انما الخمر من العنب وحده لان الصحابة القدوة في علم اللسان

ولا يجوز عليهم ان يفهموا ان الخمر انما هي من العنب خاصة قلت قد تكرر هذا الكلام في هذه الابواب بلا فائدة والذي قاله نقص في حقهم لنسبته اياهم الى عدم المعرفة بفنون الكلام وهم القدوة في فنون الكلام وانما قالوا الغير المتخذ من العنب خمرا للتشبيه بالمتخذ منه في مخالطة العقل وقد حققنا هذا الموضع فيما مضى عن قريب ﴿ص﴾ باب الخمر من العسل وهو البتع ﴿ش﴾ الكلام فيه مثل الكلام في باب الخمر من العنب في الوجوه التي ذكرناها قوله وهو البتع بكسر الباء الموحدة وسكون التاء المثناة من فوق وبالعين المهملة قال القزاز وهو يتخذ من عسل النحل صلب يكره شربه لدخوله في جملة ما يكره من الاشربة لفعله وصلابته وفي كتاب الواعي صلابته كصلابة الخمر وقال ابو حنيفة البتع خمر يمانية واهل اليمن يفتحون تاءه وقال ابن بجير ز سمعت اباموسى يخطب على منبر البصرة الا ان خمر اهل المدينة البسر والتمر وخمر اهل فارس العنب وخمر اهل اليمن البتع وخمر الحبش السكركة وهو الارز ﴿ص﴾ وقال معن سألت مالك بن انس عن الفقاع فقال اذا لم يسكر فلا بأس به وقال ابن الدراوردي سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به ﴿ش﴾ معن بفتح الميم وسكون العين المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى قال ابن سعد مات بالمدينة في شوال سنة ثمان وتسعين ومائة وقال صاحب التلويح هذا التعليق اخذه البخاري عن معن مذاكرة فيما قاله بعض العلماء قلت كيف يتصور اخذ البخاري عن معن ومولده في شوال سنة اربع وتسعين ومائة وكان عمره يوم مات معن اربع سنين وكأنه غره ما حكاه ابن الصلاح في تعاليق البخاري عن شيوخه مطلقا لا في خصوص هذا الاثر واراد ببعض العلماء ابن الصلاح وابعد صاحب التوضيح حيث قال اخذ البخاري هذا التعليق عن معن مذاكرة وهو قلد صاحب التلويح وزاد في البعد مسافة قوله عن الفقاع بضم الفاء وتشديد القاف وبالعين المهملة قال الكرماني المشروب المشهور قلت الفقاع لا يشرب بل يمص من كوزه وقال بعضهم الفقاع معروف قد يصنع عن العسل بل اهل الشام يصنعونه من الدبس وفي عامة البلاد ما يصنع الا من الزبيب المدقوق وحكم شربه ما قاله مالك ان لم يسكر لا بأس به والفقاع لا يسكر نعم اذا بات في انائه الذي يصنعونه فيه ليلة في الصيف او ليلتين في الشتاء يشتد جدا ومع هذا لا يسكر وقد سئل بعض مشايخنا ما تقول السادة العلماء في فقاع يتخذ من زبيب بحيث انه اذا قلع سداد كوزه لا يبقى فيه شيء من شدته يخرج وينتثر فقال لا بأس به واما اذا صار بحال بحيث انه يسكر من شدته فيحرم حينئذ قليلا كان او كثيرا قوله وقال ابن الدراوردي هو عبد العزيز بن محمد وهذا من رواية معن بن عيسى عنه ايضا والظاهر ان ابن الدراوردي سأل عن فقهاء اهل المدينة في زمانه وهو قد شارك مالكا في لقاء اكثر مشايخه المدنيين ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مضى في كتاب الطهارة في باب لا يجوز الوضوء بالنبيذ فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل شراب اسكر فهو حرام ولم يعرف اسم السائل صريحا قيل يحتمل ان يكون السائل اباموسى الاشعري لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عليه السلام عن اشربة تصنع بها فقال ما هي قال البتع

ابو المزر فقال كل مسكر حرام ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة بن عبدالرحمن ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب اسكر فهو حرام وعن الزهرى قال حدثنى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتنتبذوا فى الدباء ولا فى المزفت وكان ابو هريرة يلحق معها الحنتم والنقير ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى وشعيب بن ابى حمزة الحمصى يروى عن محمد بن مسلم الزهرى عن ابى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف والحديث مضى فى الطهارة مختصرا فى باب لايجوز الوضوء بالنبيذ وقد ذكرناه عن قريب قوله كل شراب اسكر من جوامع الكلم لانه سئل عن البتع واجاب عن جنس المشروب المسكر قوله وعن الزهرى هو من رواية شعيب ايضا عن الزهرى وهو موصول بالاسناد المذكور قوله فى الدباء بضم الدال وتشديد الباء الموحدة وبالمد وهو القرع قوله والمزفت بضم الميم وفتح الزاى وتشديد الفاء المفتوحة وهو الاناء المزفت بالزفت وهو شئ كالقير قوله وكان ابو هريرة القائل بهذا هو الزهرى وقع ذلك عند شعيب عنه مرسلا واخرجه مسلم والنسائى من طريق ابن عيينة عن الزهرى عن ابى عيينة عن ابى سلمة عن ابى هريرة بلفظ لاتنتبذوا فى الدباء ولا فى المزفت ثم يقول ابو هريرة واجتنبوا الحناتم ورفعه من طريق سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة وزاد فيه والدباء قوله يلحق بضم الياء من الالحاق قوله معهما اى مع الدباء والمزفت قوله الحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهى الجرة الخضراء والنقير بفتح النون وكسر القاف وهو الخشب المنقور وخصت هذه الظروف بالنهى لانها ظروف منبذة فاذا انتبذ صاحبها كان على خطر منها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا وهو لا يشعر بها ﴿ ص ﴾ باب * ماجاء فى ان الخمر ماخامر العقل من الشراب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ماجاء من الاخبار فى ان الخمر هو ماخامر العقل من شرب الشراب ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن ابى رجاء حدثنا يحيى عن ابى حيان التيمى عن الشعبى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال خطب عمر رضى الله تعالى عنه على منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهى من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ماخامر العقل وثلاث وددت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا قال قلت يا اباعمرو فشئ يصنع بالسند من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اوقال على عهد عمر رضى الله تعالى عنه وقال حجاج عن حماد عن ابى حيان مكان العنب الزبيب ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله والخمر ماخامر العقل واحمد بن ابى رجاء بالجيم اسمه عبدالله بن ايوب ابو الوليد الحنفى الهروى ويحيى هو ابن سعيد القطان وابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون واسمه يحيى بن سعيد التيمى والشعبى عامر بن شراحيل والحديث قد مضى فى تفسير سورة المائدة فانه اخرجه هناك الى قوله والخمر ماخامر العقل واخرجه ايضا فى الاعتصام واخرجه بقية الجماعة غير ابن ماجة ومضى الكلام فيه قوله قد نزل تحريم الخمر اراد به عمر رضى الله تعالى عنه نزول الآية المذكورة فى اول كتاب الاشربة وهى آية المائدة (ياايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر) الآية وقال بعضهم اراد عمر رضى الله تعالى عنه التنبيه على ان المراد بالخمر فى هذه الآية ليس خاصا بالمتخذ من العنب بل يتناول المتخذ من غيرها قلت نعم يتناول غير المتخذ من العنب من حيث التشبيه لامن حيث الحقيقة قوله

وهي من خمسة اشياء جملة حالية لاتقتضي الحصر ولا ينبغي اطلاق الخمرية على نبيذ الذرة والارز وغيرهما وقال الخطابي انما عد عمر رضي الله تعالى عنه هذه الانواع الخمسة لاشتهار اسمائها في زمانه ولم يكن يوجد بالمدينة الوجود العام فان الحنطة كانت عزيزة والعسل مثلها او اعز فعد عمر رضي الله تعالى عنه ماعرف منها وجعل مافي معناها ممايتخذ من الارز وغيره خمرا بمشابهتها ان كان مما يخامر العقل ويسكر كاسكارها قوله والخمر ماخامر العقل اى غطاه و خالطه ولم يتركه على حاله وهو من مجاز التشبيه وقال الكرماني فيه دليل على احداث الاسم بالقياس واخذه من طريق الاشتقاق قلت هذا الباب فيه خلاف وقيل هذا تعريف بحسب اللغة لابحسب العرف فانه بحسبه مايخامر العقل من عصير العنب خاصة قلت لانسلم ان هذا التعريف بحسب اللغة بل هو تعريف بحسب العرف وهذا القائل عكس الامر فيه لان الاصل في خمر العنب رعاية المعنى اللغوي وفي العرف لايستعمل في غيره الابطريق المجاز قوله وثلاث قال بعضهم هي صفة موصوف اى امور او احكام قلت الموجه ان يقال اى ثلاث قضايا وثلاث مسائل قوله وددت اى تمنيت وانما تمنى ذلك لانه ابعد من محذور الاجتهاد فيه وهو الخطأ فيه على تقدير وقوعه ولو كان مأجورا عليه فانه يفوته بذلك الاجر الثاني والعمل بالنص اصابة محضة قوله لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا اى حتى يبين لنا وفي روايته سلم عهدا ننتهي اليه قوله الجد اى الاول من الثلاث الجد اى مسئلة الجد بانه يحجب الاخ او يحجب به او يقاسمه وفي قدر ما يرثه لان الصحابة اختلفوا فيه اختلافا كثيرا روى ابن عبيدة انه قال حفظت عن عمر رضي الله تعالى عنه في الجد سبعين قضية كلها تخالف بعضها بعضا وعن عمر انه جمع الصحابة ليجتمعوا في الجد على قول فسقطت حية من السقف فتفرقوا فقال عمر رضي الله تعالى عنه ابى الله الا ان يختلفوا في الجد وقال علي رضي الله تعالى عنه من اراد ان يقتحم جراثيم جهنم فليقض في الجد يريد اصولها والجراثيم جمع جرثومة وهي الاصل وقال ابوبكر بن الزبير وابن عباس وعائشة وابو موسى رضي الله تعالى عنهم هو يحجب الاخوة وبه قال ابو حنيفة وقال زيد هو كاحد الاخوة مالم تنقصه المقاسمة فاذا انقصته اعطى الثلث وقسموا للاخوة مابقي وبه قال مالك وابو يوسف والشافعي وروى عن علي رضي الله تعالى عنه هو اخ معهم مالم تنقصه المقاسمة من السدس قوله والكلالة اى الثاني من الثلاث مسائل الكلالة بفتح الكاف وتخفيف اللام وهو من لاولد له ولا والد قاله ابو بكر وعمر وعلي وزيد وابن مسعود والمدنيون والبصريون والكوفيون وروى عن ابن عباس هو من لاولد له وان كان له والد وقال شيخنا امين الدين في شرحه للسراجية الكلالة تطلق على ثلاثة على من لم يخلف ولدا ولا والدا وعلى من ليس بولد ولا والد من المخلفين وعلى القرابة من جهة الولد والوالد قال وهو في الاصل مصدر بمعنى الكلال وهو ذهاب القوة من الاعياء فاستعيرت للقرابة من غير جهة الولد والوالد لانها بالاضافة الى قرابتهما ضعيفة واذا جعل صفة للموروث او الوارث فبمعنى ذي كلالة كما يقال فلان من قرابتي اى من ذي قرابتي قوله وابواب من ابواب الربا الثالث من الثلاث وابواب الربا كثيرة غير محصورة حتى قال بعضهم لاربا الا في النسيئة وقول عمر رضي الله تعالى عنه وابواب يدل على انه كان عنده نص في بعض ابوابه دون بعض ولهذا تمنى معرفة البعض قوله ياباعمرو اصله ياابا عمرو حذفت الالف للتخفيف وهو كنية الشعبي والقائل بهذا ابو حيان التيمي قوله وشيء مبتدأ تخصص بالصفة وهو قوله يصنع وخبره محذوف تقديره وشيء يصنع بالسند من الارز ماحكمه والسند بكسر السين المهملة وسكون النون وبالدال المهملة وهي بلاد بالقرب من الهند قوله من الرز ويروى من الارز قال الجوهري الارز فيه

وفيه ست لغات ارزوارز تتبع الضمة الضمة وارزوارز مثل رسل ورسل ورزورز وهى لعبد القيس قلت وفيه لغة سابعة ارز بفتح الهمزة مع تخفيف الزاى كعضد **قوله** ذلك اى الذى يصنع من الرز لم يكن موجودا فى المدينة او معروفا على زمن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** اوقال شك من الراوى **قوله** وقال حجاج عن حماد اى حجاج بن منهال وهو شيخ البخارى عن حماد بن سلمة عن ابى حيان المذكور فى الحديث مكان العنب الزبيب يعنى روى هذا الحديث عن ابى حيان بهذا السند والمتن فذكر الزبيب عوض العنب وذكر البخارى هذا عن الحجاج مذاكرة ووصله على بن عبدالعزيز فى مسنده عن حجاج بن منهال كذلك **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عبدالله بن ابى السفر عن الشعبى عن ابن عمر عن عمر رضى الله تعالى عنهما قال الخمر تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل **ش** هذا طريق اخر اخرجه عن حفص بن عمر بن الحارث ابو عمر الحوضى النمرى الازدى عن شعبة بن الحجاج عن عبدالله بن ابى السفر ضد الحضر واسمه سعيد محمد الهمدانى الكوفى يروى عن عامر الشعبى عن عبدالله بن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما ومر الكلام فى باب الخمر من العنب فى حديث عمر مثل هذا لكن هناك العنب احد الخمسة وهنا الزبيب وقد قلنا غير مرة ان التنصيص على عدد معين لا ينافى ماعداه وان اطلاق الخمر على غير ماء العنب المشتد ليس بطريق الحقيقة وانما هو من باب التشبيه وقال بعضهم وقال صاحب الهداية من الحنفية الخمر عندنا مااعتصر من ماء العنب اذا اشتد وهو معروف عند اهل اللغة واهل العلم قال وقيل هو اسم لكل مسكر لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر خمر وقوله الخمر من هاتين الشجرتين ولانه من مخامرة العقل وذلك موجود فى كل مسكر ولنا اطباق اهل اللغة على تخصيص الخمر بالعنب ولهذا اشتهر استعمالها فيه ولان تحريم الخمر قطعى وتحريم ماعدا المتخذ من العنب ظنى قال وانما سمى الخمر خمرا لتخمره لا لمخامرة العقل قال ولا ينافى ذلك كون الاسم خاصا فيه كما فى النجم فانه مشتق من الظهور ثم هو خاص بالثريا انتهى ثم قال هذا القائل والجواب عن الحجة الاولى واطال الكلام فيه كما نذكره ونرد عليه ثم قال وعن الثانية وعن الثالثة كذلك نذكرهما ونرد عليه (قلت اما اولا) فذكر صاحب الهداية عشرة اوجه فى ثبوت ماادعاه من اطلاق اسم الخمر على عصير العنب اذا غلا واشتد هو المعروف عند اهل اللغة واهل العلم وبين وجه كل وجه من العشرة وهذا القائل المعترض اعترض على ثلاثة اوجه منها وسكت عن الباقى لعدم الادراك الكامل والفهم الناقص (بيان الوجه الاول) من ذلك هو قوله والجواب عن الحجة الاولى ثبوت النقل عن بعض اهل اللغة بان غير المتخذ من العنب يسمى خمرا وقال الخطابى زعم قوم ان العرب لاتعرف الخمر الا من العنب فيقال لهم ان الصحابة الذين سموا غير المتخذ من العنب خمرا عرب فصحاء فلو لم يكن هذا الاسم صحيحا لما اطلقوه انتهى قلت سبحان الله كيف يكون هذا الكلام جوابا عن الحجة الاولى وبيان بطلانه من وجوه (الاول) قوله ثبوت النقل عن بعض اهل اللغة الى آخره دعوى مجردة فمن هو ذلك البعض من اهل اللغة بل المنقول من اهل اللغة ان الخمر من العنب والمتخذ من غيره لايسمى خمرا الا مجازا وقد نفى ابو الاسود الدئلى الذى هو من اعيان اهل اللغة اسم الخمر عن الطلاء بقوله * دع الخمر يشربها الغواة فانى * رأيت اخاها مغنيا لمكانها * وجعل الطلاء اخا للخمر واخو الشئ غيره والطلاء بكل ماخثر

من الاشربة وهو المثلث ويقال المنصف وكل ذلك بالطبخ من اى عصير كان (الثاني) استدل بقول الخطابي وهو ليس من اهل اللغة وانما هو ناقل (والثالث) هو ان قوله ان الصحابة الذين سموا الى اخره لا ينكره احد ولا ينكر احد ايضا كونهم فصحاء واعيان اهل اللغة ولكن ما اطلقوا على العصير من غير العنب خمرا بطريق الوضع اللغوى بل بطريق التسمية والتسمية غير الوضع بلا خلاف ووجه تسميتهم من باب التشبيه والمجاز ومن جملة ما قال في الجواب عن الحجة الاولى وقال اهل المدينة وسائر الحجازيين واهل الحديث كلهم كل مسكر خمر فنقول نحن لا ننازع في هذا لان معناه كل شراب اسكر فحكمه حكم الخمر في الحرمة وبقية الاحكام فلا يدل هذا على اطلاق الخمر على المتخذ من غير العنب خمرا على الحقيقة بل بطريق التشبيه والتشبيه لا عموم له وقال ايضا ومن الحجة لهم ان القران لما نزل بتحريم الخمر فهم الصحابة وهم اهل اللسان ان كل شئ يسمى خمرا يدخل في النهى فاراقوا المتخذ من التمر والرطب ولم يخصوا ذلك بالمتخذ من العنب انتهى قلنا انما اراقوا المتخذ من التمر والرطب لانه كان مسكرا حينئذ فاطلقوا عليه الخمر من جهة اسكاره والدليل على انه كان مسكرا حين بلغهم الخبر بتحريم الخمر مارواه ابو عاصم بلفظ حين مالت رؤسهم فدخل داخل فقال ان الخمر حرمت قال فما خرج منا خارج ولا دخل داخل حتى كسرنا القلال واهرقنا الشراب الحديث فلو كان غير مسكر لما فعلوا ذلك وروى الطحاوى من حديث انس قال كان ابو عبيده بن الجراح وسهيل بن بيضا وابى بن كعب عندابى طلحة وانا اسقيهم من شراب حتى كاديأ خذفيهم الحديث وفي اخره وانها البسر والتمر وانها لخمرنا يومئذ ورواه احمد ايضا وفيه ايضا حتى كاد الشراب ان يأخذ فيهم وفي رواية للطحاوى حتى اسرعت فيهم فهذا ينادي باعلى صوته ان مشروبهم يومئذ كان مسكرا ولما بلغهم الخبر بتحريم الخمر بطلوا الشرب واراقوا ما بقى منه وبيان الوجه الثاني من ذلك هو قوله وعن الثانية يعني الجواب عن الحجة الثانية ما تقدم من ان الاختلاف مشترك اين في الحكم في الغلظ لا يلزم منه افتراقهما في التسمية كالزنا مثلا فانه يصدق على من وطئ اجنبية وعلى من وطئ امرأة جاره والثاني اغلظ من الاول وعلى من وطئ محرما له وهو اغلظ واسم الزنا مع ذلك شامل للثلاثة اه قلنا سبحان الله ما بعد هذا الجواب بشئ ونحن قائلون به وذلك ان الاشتراك في الحكم في الغلظ لا يستلزم افتراقهما في التسمية عند وجود السكر في العصير المتخذ من غير العنب فمن قال ان العصير المتخذ من غير العنب قبل السكر لا يسمى حراما فضلا عن ان يسمى خمرا بخلاف العصير من العنب المشتد حرام اسكر ولم يسكر فانى يشتركان في الحكم والزنا حرام في كل حالة مطلقا من غير تفصيل وبيان الوجه الثالث من ذلك هو قوله وعن الثالثة اى الجواب عن الحجة الثالثة ثبوت النقل عن اعلم الناس بلسان العرب بما نفاه هو وكيف يستجيز ان يقول لا لمخامرة العقل مع قول عمر رضى الله تعالى عنه بمحضر الصحابة الخمر ما خامر العقل وكان مستنده ما ادعاه من اتفاق اهل اللغة فيحمل قول عمر على المجاز اه قلنا قول صاحب الهداية فانما سمي خمرا لتخمره لا لمخامرته العقل غير معارض لكلام عمر رضى الله تعالى عنه فان مراده من حيث الاشتقاق لان الخمر ثلاثي فكيف يشتق من المخامرة الذى هو مزيد الثلاثي وانكاره من هذه الجهة على انه قال بعد ذلك على ان ما ذكرتم لا ينافي كون اسم الخمر خاصا بالنئ من ماء العنب اذا اسكر كالنجم مشتق من الظهور ثم هو اسم خاص للنجم المعروف وهو الثريا وليس هو اسما لكل ما ظهر وهذا كثير النظائر نحو القارورة فانها

(مشتقة)

مشتقة من القرار وليست اسما لكل ما يقرر فيه شئ ولم ار احدا من شراح الهداية حرر هذا الموضع كما ينبغي وقد بسطنا الكلام بما فيه الكفاية ولله الحمد وملخص الكلام بما فيه الرد على كل من رد على اصحابنا فيما قالوه من اطلاق الخمر حقيقة على النى من ماء العنب المشتد و على غيره مجازا وتشبيها منهم ابوعمر والقرطبي والخطابي والبيهقي وغيرهم بما رواه الطحاوى عن ابن عباس باسناد صحيح قال حرمت الخمر بعينها والمسكر من كل شراب وروى ايضا من حديث ابن شهاب عن ابن ابي ليلى عن عيسى ان اباه بعثه الى انس رضى الله تعالى عنه فى حاجة فابصر عنده طلاء شديدا والطلاء مما يسكر كثيره فلم يكن عند انس ذلك خمرا وان كثيره يسكر فثبت بذلك ان الخمر لم يكن عندانس من كل شراب يسكر ولكنها من خاص الاشربة وهذا يدل على انس كان يشرب الطلاء ومع هذا قال الرافعي ذهب اكثر الشافعية الى ان الخمر حقيقة فيما يتخذ من العنب مجاز فى غيره وقال بعضهم وخالفه ابن الرفعة فنقل عن المزنى وابن ابي هريرة واكثر الاصحاب ان الجميع يسمى خمرا حقيقة قلت هذا القائل لم يدر الفرق بين الرافعي وابن الرفعة والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿ص﴾ *باب* ماجاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ماجاء فى حق من يرى الخمر حلالا قوله ويسميه اى يسمى الخمر اى وفى بيان من يسمى الخمر بغير اسمه وانما ذكر ضمير الخمر بالتذكير مع ان الخمر مؤنث سماعى باعتبار الشراب قال الكرمانى ويروى يسميها بغير اسمها يعنى بتأنيث الضمير على الاصل ﴿ص﴾ وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبدالرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عطية بن قيس الكلابى حدثنى عبدالرحمن بن غنم الاشعرى قال حدثنى ابوعامر او ابومالك الاشعرى والله ما كذبنى سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ليكونن من امتى اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف و لينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم لحاجة فيقولوا ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيامة ﴿ش﴾ مطابقة الجزء الاول للترجمة ظاهرة وليس فيه مايطابق الجزء الثانى قيل اشار بقوله ويسميه بغير اسمه الى حديث روى فى ذلك ولكنه لم يخرجه لكونه على غير شرطه وهو مارواه ابوداود من طريق مالك بن ابي مريم عن ابي مالك الاشعرى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ليشربن ناس الخمر يسمونها بغير اسمها وصححه ابن حبان وروى ابن ابى شيبة من حديث ابى مالك الاشعرى انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يشرب ناس من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها وصححه ابن حبان وروى ابن ابى شيبة من حديث ابى مالك الاشعرى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يشرب ناس من امتى الخمر يسمونها بغير اسمها يضرب على رؤسهم بالمعازف والقينات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير قوله وقال هشام بن عمار بن نضير بن ميسرة ابوالوليد السلمى الدمشقى وهو احد مشايخ البخارى روى عنه فى فضل ابى بكر رضى الله عنه وفى البيوع اسند عنه فى هذين الموضعين وفى ثلاث مواضع يقول قال هشام بن عمار فى الاشربة هنا وفى المغازى ان الناس كانوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا فى ظلال شجر وفى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتكن مثل فلان كان يقوم الليل ففى هذه المواضع الثلاثة لايقول حدثنا ولا اخبرنا والظاهر انه اخذ هذا الحديث عن هشام هذا مذاكرة والحديث صحيح وان كانت صورته صورة التعليق وقد تقرر عند الحفاظ ان الذى يأتى به البخارى من التعاليق كلها بصيغة الجزم يكون صحيحا

الى من علقه عنه ولو لم يكن من شيوخه فان قلت قال ابن حزم هذا الحديث منقطع فيما بين البخاري
وصدقة بن خالد والمنقطع لايقوم به حجة قلت وهم ابن حزم في هذا فالبخاري انما قال قال هشام بن
عمار حدثنا صدقة ولم يقل قال صدقة بن خالد وقال صاحب التوضيح ولعله اعله بصدقة فان يحيى
قال فيه ليس بشيء رواه ابن الجنيد عنه وروى المروزي عن احمد ليس بمستقيم ولم يرضه قلت هذا
تمن غير مرجو فيه المراد فان عبدالله بن احمد بن حنبل قال عن ابيه ثقة ليس به بأس اثبت من الوليد
ابن مسلم صالح الحديث وقال دحيم والعجلي ومحمد بن سعد وابو زرعة وابو حاتم ثقة وروى
عن يحيى ايضا وذهل صاحب التوضيح وظن انه المنقول عن احمد ويحيى فيه وليس كذلك وانما قال ذلك
في صدقة بن عبدالسمين وهو اقدم من صدقة بن خالد وقد شاركه في كونه دمشقيا وفي رواية
عن بعض شيوخه كزيد بن واقد وهو صدقة بن خالد القرشي الاموي ابو العباس الدمشقي مولى ام
البنين اخت معاوية بن ابي سفيان قاله البخاري وابو حاتم وقيل مولى ام البنين اخت عمر بن عبدالعزيز
رضي الله تعالى عنه قاله هشام بن عمار الراوي عنه وليس له في البخاري الا هذا الحديث واخر
تقدم في مناقب ابي بكر وصدقة هذا يروي عن عبدالرحمن بن يزيد من الزيادة ابن جابر الازدي مر في
الصوم وهو يروي عن عطية بن قيس الكلابي الشامي التابعي يروي عن عبدالرحمن بن غنم بفتح الغين
المعجمة وسكون النون ابن كريب بن هاني مختلف في صحبته وقال ابن سعد كان ابوه ممن قدم على
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في صحبة ابي موسى الاشعري وذكر ابن يونس ان عبدالرحمن كان مع
ابيه حين وفد وقال ابو زرعة الدمشقي وغيره من حفاظ الشام انه ادرك النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم ولم يلقه وقال ابو عمر عبدالرحمن بن غنم الاشعري جاهلي كان مسلما على عهد رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ولم يره ولم يفد عليه ولازم معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه منذ بعثه رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم الى اليمن الى ان مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه وسمع من عمر بن الخطاب
وكان افقه اهل الشام وهو الذي فقه عامة التابعين بالشام ومات بالشام سنة ثمان وسبعين **قوله** قال حدثني
ابو عامر او ابو مالك الاشعري هكذا رواه اكثر الحفاظ عن هشام بن عمار بالشك وكذا وقع عند الاسمعيلي من
رواية بشر بن بكر حدثني ابو مالك بغير شك والراجح انه عن ابي مالك الاشعري وهو صحابي مشهور قيل
اسمه كعب وقيل عمرو وقيل عبدالله وقيل عبيد يعد في الشاميين واما ابو عامر الاشعري فقال المزي اختلف
في اسمه فقيل عبدالله بن هاني وقيل عبدالله بن وهب وقيل عبيد بن وهب سكن الشام وليس بعم ابي موسى
الاشعري ذاك قتل ايام حنين في حيوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمه عبيد بن حضار وهذا بقي الى
زمن عبدالملك بن مروان فان قلت قال المهلب هذا حديث ضعيف لان البخاري لم يسنده من اجل شك
المحدث في الصاحب فقال ابو عامر او ابو مالك قلت هذا ليس بشيء اذ التردد في الصحابي لا يضر اذ كلهم
عدول **قوله** والله ما كذبني هذا تأكيد ومبالغة في صدق الصحابي لان عدالة الصحابة معلومة وقال بعضهم
هذا يؤيد رواية الجماعة انه عن واحد لا عن اثنين قيل هذا كلام ساقط لانه من قال ان هذا الحديث
من اثنين حتى يؤيد بهذا اللفظ انه من واحد قلت لا بل هو كلام موجه لان ابن حبان روى عن
الحسين بن عبدالله عن هشام بهذا السند الى عبدالرحمن بن غنم انه سمع ابا عامر وابا مالك الاشعريين
يقولان فذكر الحديث كذا قال والمحفوظ رواية الجماعة بالشك **قوله** من امتي قال ابن التين قوله
من امتي يحتمل ان يريد من تسمى بهم ويستحل مالا يحل فهو كافر ان اظهر ذلك ومنافق ان اسره

او يكون مرتكب المحارم تهاونا واستخفافا فهو يقارب الكفر والذى يوضح فى النظر ان هذا لايكون الامن يعتقد الكفر ويتسم بالاسلام لان الله عز وجل لايخسف من تعود عليه رحمته فى المعاد وقيل كونهم من الامة بعيد معدان يستحلوها بغير تأويل ولا تحريف فان ذلك مجاهرة بالخروج عن الامة اذ تحريم الخمر معلوم ضرورة **قوله** يستحلون الحر بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء اى الفرج واصله الحرح فحذفت احدى الحائين منه كذا ضبطه ابن ناصر وكذا هو فى معظم الروايات من صحيح البخارى وقال ابن التين هو بالمعجمتين يعنى الخز وقال ابن العربى هو تصحيف وانما رو يناه بالمهملتين وهو الفرج والمعنى يستحلون الزنا وقال ابوالفتح القشيرى ان فى كتاب ابى داود والبيهقى مايقتضى انه الخز بالزاى والخاء المعجمة وقال ابن بطال وهو الفرج وليس كما اوله من صحفه فقال الخز من اجل مقارنته الحرير فاستعمل التصحيف بالمقارنة وحكى عياض فيه تشديد الراء وقال ابن قرقول مخفف الراء فرج المرأة وهو الاصوب وقيل اصله بالتاء بعد الراء فحذفت وقال الداودى احسب ان قوله من الخز ليس بمحفوظ لان كثيرا من الصحابة لبسوه وقال المنذرى اورد ابوداود هذا الخبر فى باب ماجاء فى الخز كذا الرواية فدل انه عنده كذلك وكذا وقع فى البخارى وهى ثياب معروفة لبسها غير واحد من الصحابة والتابعين فيكون النهى عنه لاجل التشبيه قلت الصواب ماقاله ابن بطال وقدجاء فى حديث يرويه ابوثعلبة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يستحل الخز والحرير يراد به استحلال الحرام من الفرج **قوله** والحرير قال ابن بطال واستحلالهم الحرير اى يستحلون النهى عنه والنهى عنه فى كتاب الله تعالى (فليحذر الذين يخالفون عن امره) **قوله** والمعازف الملاهى جمع معزفة يقال هى آلات الملاهى ونقل القرطبى عن الجوهرى ان المعازف الغناء والذى ذكره فى الصحاح انها آلات اللهو وقيل اصوات الملاهى وفى حواشى الدمياطى المعازف الدفوف وغيرها ممايضرب به ويطلق على الغناء عزف وعلى كل لعب عزف ووقع فى رواية مالك بن ابى مريم تغدو عليهم القيان وتروح عليهم المعازف **قوله** علم بفتحتين الجبل والجمع اعلام وقيل العلم رأس الجبل **قوله** يروح عليهم فاعل يروح محذوف اى يروح عليهم الراعى بقرينة السارحة لان السارحة هى الغنم التى تسرح لابدلها من الراعى ويروى تروح عليهم سارحة بدون حرف الباء فعلى هذا سارحة مرفوع بانه فاعل يروح اى تروح سارحة كائنة لهم المعنى ان الماشية التى تسرح بالغداة الى رعيها وتروح اى ترجع بالعشى الى مألفها **قوله** يأتيهم فاعله الفقير ولهذا قال يعنى الفقير وفى رواية يأتيهم فقط فاعله محذوف وهو الفقير يدل عليه قوله لحاجة وقال الكرمانى وفى بعض المخرجات يأتيهم رجل لحاجة تصريحا بلفظ رجل وفى رواية الاسماعيلى فيأتيهم طالب حاجة **قوله** فيبيتهم الله اى يهلكهم بالليل والبيات هجوم العدو ليلا **قوله** ويضع العلم اى يضع الجبل بان يدكدكه عليهم ويوقعه على رؤسهم ويروى ويضع العلم عليهم بزيادة لفظ عليهم **قوله** ويمسخ آخرين اى يمسخ جماعة آخرين ممن لم يهلكهم بالبيات وقال ابن العربى يحتمل الحقيقة كما وقع فى الامم الماضية ويحتمل ان يكون كناية عن تبدل اخلاقهم وقال ابن بطال المسخ فى حكم الجواز فى هذه الامة ان لم يأت خبر يهلكهم برفع جوازه وقد وردت احاديث بينة الاسانيد انه يكون فى هذه الامة خسف ومسخ وقدجاء فى الحديث ان القرآن يرفع من الصدور وان الخشوع والامانة ينزعان منهم ولامسخ اكثر من هذا وقد يكون الحديث على ظاهره فيمسخ الله من اراد تعجيل عقوبته كما اهلك قوما بالخسف وقد رأينا ذلك عيانا فكذلك المسخ يكون وزعم الخطابى ان الخسف والمسخ يكونان فى هذه الامة كسائر

الاثم خلافا لمن زعم ان ذلك لا يكون وانما مسخها بقلوبها وفي كتاب سعيد بن منصور حدثنا ابو ودود سليمان بن سالم بصري حدثنا حسان بن سنان عن رجل عن ابي هريرة يرفعه يمسخ قوم من امتي اخر الزمان قردة وخنازير قالوا يا رسول الله ويشهدون انك رسول الله وان لا اله الا الله قال نعم ويصلون ويصومون ويحجون قالوا فما بالهم يا رسول الله قال اتخذوا المعازف والقينات والدفوف ويشربون هذه الاشربة فباتوا على لهوهم وشرابهم فاصبحوا قردة وخنازير ولما رواه الترمذي قال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي النوادر للترمذي حدثنا عمرو بن ابي عمر حدثنا هشام بن خالد الدمشقي عن اسماعيل بن عياش عن أبيه عن ابن سابط عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تكون في امتي فزعة فيصير الناس الى علمائهم فاذاهم قردة وخنازير ﴿ ص • باب * الانتباذ في الاوعية والتور ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم الانتباذ اى اتخاذ النبيذ في الاوعية وهو جمع وعاء **قوله** والتور من عطف الخاص على العام وهو بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وبالراء وهو ظرف من صفر وقيل هو قدح كبير كالقدر وقيل مثل الاجانة وقيل هو مثل الطشت وقيل هو من الحجر ويقال لا يقال له تور الا اذا كان صغيرا وقال ابن المنذر وكان هذا التور الذي ينتبذ فيه لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حجارة ﴿ ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول اتى ابو اسيد الساعدي فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمهم وهي العروس قال اتدرون ما سقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور ش ﴾ مطابقته للترجمة في آخر الحديث وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد بن مالك الانصاري المدني كان اسمه حزنا فسماه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سهلا وكان آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة احدى وتسعين وقيل ثمان وثمانين وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين مصغر اسيد اسمه مالك بن ربيعة الساعدي والحديث مضى في كتاب النكاح في باب قيام المرأة على الرجال في العرس **قوله** خادمهم والخادم يطلق على الذكر والانثى **قوله** قال اتدرون القائل هو سهل **قوله** انقعت له اى للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال المهلب النقيع حلال ما لم يشتد فاذا اشتد وغلا حرم وشرط الحنفية ان يقذف بالزبد قلت لم يشترط القذف بالزبد الا ابو حنيفة في عصير العنب وعند صاحبيه لا يشترط القذف فبمجرد الغليان والاشتداد يحرم **قوله** من الليل قال المهلب ينقع من الليل ويشرب يوما آخر وينقع بالنهار ويشرب من ليلته ﴿ ص باب ترخيص النبي عليه الصلاة والسلام في الاوعية والظروف بعد النهي ش ﴾ اى هذا باب في بيان ترخيص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الانتباذ في الاوعية والظروف جمع ظرف وفي المغرب الظرف الوعاء فعلى قوله لا فرق بين الوعاء والظرف ووجه العطف على هذا باعتبار اختلاف اللفظين ويقال الظرف هو الزق فان صح هذا فالعطف من باب عطف الخاص على العام ﴿ ص حدثنا يوسف بن موسى حدثنا محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر رضي الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من آخر الحديث ويوسف ابن موسى ابن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين والزبيري

نسبة الى زبير احد اجداده وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتمر وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة والحديث اخرجه ابو داود في الاشربة ايضا عن مسدد عن يحيى به واخرجه الترمذي فيه عن محمود بن غيلان وكذلك النسائي **قوله** عن الظروف اي عن الانتباذ في الظروف **قوله** انه اي الشان لابدلنا منها اي من الظروف وفي رواية الترمذي فشكت اليه الانصار فقالوا ليس لنا وعاء **قوله** قال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فلا اذاً جواب وجزاء اي اذا كان لابدلكم منها فلا نهي عنها وحاصله ان النهي كان على تقدير عدم الاحتياج اليها فلما ظهرت الضرورة اليها قررهم على استعمالهم اياها او نسخ ذلك بوحي نزل اليه في الحال او كان الحكم في تلك المسئلة مفوضا الى رأيه صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن بطال النهي عن الاوعية انما كان قطعا للذريعة فلما قالوا لابدلنا قال انتبذوا فيها وكذلك كل نهي كان لمعنى النظر الى غيره كنهيه عن الجلوس في الطرقات فلما ذكروا انهم لايجدون بدا من ذلك قال اذا اتيتم فاعطوا الطريق حقه وقال ابو حنيفة واصحابه الانتباذ في جميع الاوعية كلها مباح واحاديث النهي عن الانتباذ منسوخة بحديث جابر هذا الاترى انه عليه الصلاة والسلام اطلق لهم جميع الاوعية والظروف حين قال له الانصار لابدلنا منها فقال فلا اذاً ولم يستثن منها شيئا ﴿ ص

وقال لي خليفة حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بهذا **ش** ﴾ خليفة هو ابن خياط احد مشايخ البخاري رواه عنه مذاكرة عن يحيى بن سعيد القطان عن سفيان ابن عيينة عن منصور بن المعتمر عن سالم بن ابي الجعد واسمه رافع الاشجعي الكوفي **قوله** بهذا اي بالحديث المذكور وروى عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بهذا وافاد هذا ان سالما الذي ذكر مجردا في الحديث السابق هو ابن ابي الجعد وان سفيان هناك الثوري وههنا ابن عيينة ﴿ ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان بهذا وقال فيه لما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاوعية **ش** ﴾ هذا وقع في بعض النسخ في آخر الباب وروى حدثني عبدالله بن محمد هو الجعفي البخاري المعروف بالمسندي يروى عن سفيان بن عيينة بهذا اي بالحديث المذكور **قوله** وقال اي قال سفيان في روايته **قوله** وقال لما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاوعية اراد بهذا ان قول جابر رضي الله تعالى عنه في الحديث الذي ذكر من رواية يوسف بن موسى عن محمد بن عبدالله عن سفين عن منصور عن سالم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الظروف وقع في رواية عبدالله بن محمد عن سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال لما نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاوعية قال قالت الانصار انه لابدلنا قال فلا اذاً وهذه رواية عن ابي داود في سننه اخرجه عن مسدد عن يحيى عن سفين الى آخره مثل ماذكرنا ﴿ ص

حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن سليمان بن ابي مسلم الاحول عن مجاهد عن ابي عياض عن عبدالله بن عمرو قال لما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاسقية قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجر غير المزفت **ش** ﴾ مطابقته للترجمة في قوله فرخص لهم وعلي بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء اخر الحروف وبعد الالف ضاد معجمة واختلف في اسمه فقال النسائي في الكنى ابو عياض عمرو بن الاسود العبسي وقيل قيس بن ثعلبة وقال ابن المديني ان لم يكن اسم ابي عياض

قيس بن ثعلبة فلا ادرى وقال الكرمانى اسمه عمرو ويقال عمير بن الاسود العنسى بالنون بين المهملتين الزاهد وروى احمد فى الزهد ان عمر اثنى على ابى عياض وذكره ابو موسى فى ذيل الصحابة وعزاه لابن ابى عاصم وكأنه ادرك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكان لم يثبت له صحبة وقال الذهبى فى تجريد الصحابة عمرو بن الاسود العنسى ادرك الجاهلية وروى عن عمر سكن داريا ويقال له عمير وقد عمر دهرا طويلا ثم قال عمرو بن الاسود ذكره بعضهم فى الصحابة ولعله الذى قبله وقال ابن سعد كان ثقة قليل الحديث وقال ابن عبد البر اجمعوا على انه كان من العلماء الثقات وقيل اذا ثبت هذا فالراجح ان الذى روى عنه مجاهد عمرو بن الاسود وانه شامى واما قيس بن ثعلبة فهو ابو عياض اخر وهو كوفى ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين وقال انه روى عن عمر وعلى وابن مسعود وغيرهم روى عنه اهل الكوفة وعبد الله بن عمرو بن العاص هكذا هو فى جميع نسخ البخارى ووقع فى بعض نسخ مسلم عبد الله بن عمر بضم العين وهو تصحيف نبه عليه ابو على الجيانى والحديث اخرجه مسلم فى الاشربة ايضا عن ابى بكر بن ابى شيبة وابن ابى عمر واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن جعفر وغيره واخرجه النسائى فيه وفى الوليمة عن ابراهيم بن سعيد مختصرا ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ارخص فى الجر غير المزفت **قوله** عن الاسقية قال الكرمانى السياق يقتضى ان يقال الا عن الاسقية بزيادة الا على سبيل الاستثناء اى نهى عن الانتباذ الا عن الانتباذ فى الاسقية وقال يحتمل ان يكون معناه لما نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى مسألة الانبذة عن الجرار بسبب الاسقية وعن جهتها كقوله * يرمون عن اكل وعن شرب * اى يسمنون بسبب الاكل والشرب ويتباهون فى السمن به وقال الزمخشرى فى مثله فى قوله تعالى (فازلهما الشيطان عنها) اى بسببها وقال الحميدى ولعله نقص منه عند الرواية وكان اصله نهى عن النبيذ الا فى الاسقية وكذا فى رواية عبد الله بن محمد عن الاوعية وقال عياض ذكر الاسقية وهم من الراوى وانما هو عن الاوعية لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينه قط عن الاسقية وانما نهى عن الظروف قلت الاسقية جمع سقاء وهو ظرف الماء من الجلد وقال ابن السكيت السقاء يكون للبن والماء والوطب للبن خاصة والنحى للسمن والقربة للماء قلت لا وهم هنا لان سفيان كان يرى استواء اللفظين اعنى الاوعية والاسقية فحدث باحدهما مرة وبالاخرى مرة الا ترى ان البخارى لم يعد هذا وهما خصوصا على قول من يرى جواز القياس فى اللغة لا اعتراض اصلا ههنا فافهم **قوله** قيل للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم قيل القائل بذلك اعرابى **قوله** فرخص وفى رواية فارخص وهى لغة يقال رخص وارخص وفى رواية ابن ابى شيبة واذن لهم فى شئ منه **قوله** فى الجر بفتح الجيم وتشديد الراء وهو جمع جرة وهى الاناء المعمول من الفخار وانما قال غير المزفت لان المزفت اسرع فى الشدة والتخمير والمزفت المطلى بالزفت ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى سليمان عن ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن على رضى الله تعالى عنه نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الدباء والمزفت ﴿ ش ﴾ وجه ذكر هذا فى هذا الباب لمطابقته لقوله فى الحديث السابق فى الجر غير المزفت وصرح هنا بالنهى عن المزفت اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان يحتمل ان يكون سفيان هذا هو الثورى ويحتمل ان يكون ابن عيينة لان يحيى القطان روى عن سفيانين كليهما وكل منهما روى عن سليمان الاعمش والاعمش روى عن ابراهيم بن يزيد بن شريك

التيمي عن الحارث بن سويد التيمي ايضا عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه ايضا في الاشربة عن سعيد بن عمرو وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن بشار عن يحيي القطان به وتفسير الدباء قد مر غير مرة ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الاعمش بهذا ﴿ ش ﴾ هذا طريق اخر في الحديث المذكور اخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش بهذا اي بالحديث المذكور وبالاسناد المذكور الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واخرجه الاسماعيلي عن عمران بن موسى عن عثمان الى آخره نحوه ﴿ ص ﴾ حدثني عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قلت للاسود هل سألت عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها عما يكره ان ينتبذ فيه فقال نعم قلت ياام المؤمنين عما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينتبذ فيه قالت نهانا في ذلك اهل البيت ان ننتبذ في الدباء والمزفت قلت اماذكرت الجر والحنتم قال انما احدثك ماسمعته احدث مالم اسمع ﴿ ش ﴾ وجه ذكر هذا ايضا في هذا الباب مثل الذي ذكرناه في الحديث السابق اخرجه عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي عن خاله الاسود بن يزيد النخعي والحديث اخرجه مسلم في الاشربة ايضا عن زهير بن حرب واسحق بن ابراهيم واخرجه النسائي فيه وفي الوليمة عن محمود بن غيلان **قوله** عمايكره اصله عن ما فادغمت الميم في الميم بعدما قلبت النون ميما وفي رواية الاسمعيلي مانهى بحذف عن **قوله** ان ينتبذ فيه على صيغة المجهول في الموضعين **قوله** اهل البيت منصوب على الاختصاص ويجوز ان يكون نصبا على البدل من الضمير المنصوب في نهانا **قوله** قلت اما ذكرت القائل ابراهيم يخاطب الاسود بذلك **قوله** والحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهي جرار خضر مدهونة كانت يحمل الخمر فيها الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحدتها حنتمة وانما نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الانتباذ فيها لانها تسرع الشدة فيها لاجل دهنها وقيل لانها كانت تعمل من طين يعجن بالدم فهي عنها ليمتنع من عملها قال ابن الاثير والاول اوجه **قوله** احدث مالم اسمع اصله أأحدث بهمزة الاستفهام الانكاري وفي رواية الكشميهني أفأحدث بالافراد وفي رواية الاكثرين أفنحدث بنون الجمع وفي رواية الاسماعيلي افاحدثك مالم اسمع ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنهما قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الجر الاخضر قلت أنشرب في الابيض قال لا ﴿ ش ﴾ وجه ذكر هذا ايضا هنا مثل ماذكرنا في الحديث السابق اخرجه عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد بن زياد البصري عن سليمان بن ابي سليمان فيروز الشيباني بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة وبالنون عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله تعالى عنهما واسم ابي اوفى علقمة له ولابيه صحبة والحديث اخرجه النسائي في الاشربة عن محمود بن غيلان وغيره **قوله** عن الجر الاخضر اي عن نبيذ الجر الاخضر **قوله** قلت انشرب القائل عبد الله بن ابي اوفى **قوله** قال لا يعني ان حكمه حكم الاخضر وفي رواية النسائي قلت والابيض قال لاادري وفي رواية نهى عن نبيذ الجر الاخضر والابيض وقال الكرماني مفهوم الاخضر يقتضي مخالفة حكم الابيض له واجاب بان شرط اعتبار المفهوم ان لايكون خارجا مخرج الغالب وكانت عادتهم الانتباذ في الجرار الخضر فذكر الاخضر لبيان الواقع لا للاحتراز وقال الخطابي لم يعلق الحكم في ذلك بخضرة الجر وبياضه وانما يعلق

بالاسكار وذلك ان الجرار اوعية متينة قد يتغير فيها الشراب ولا يشعر به فنهوا عن الانتباذ فيها وامروا ان ينتبذوا في الاسقية لرقتها فاذا تغير الشراب فيها يعلم حالها فيجتنب عنه وانما ذكر الخضرة من اجل ان الجرار التي كانوا ينتبذون فيها كانت خضراء والابيض بمثابته فيه والآنية لا تحرم شيئا ولا تحلله وقال ابن عبد البر هذا عندي كلام خرج على جواب سؤال كأنه قيل الجر الاخضر فقال لا تنتبذوا فيه فسمعه الراوي فقال نهى عن الجر الاخضر واخرج الشافعي رحمه الله عن سفيان عن ابي اسحاق عن ابن ابي اوفى نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نبيذ الجر الاخضر والابيض والاحمر قلت حاصل الكلام ان النهي يتعلق بالاسكار لا بالخضرة ولا بغيرها وقد اخرج ابن ابي شيبة عن ابن ابي اوفى انه كان يشرب نبيذ الجر الاخضر واخرج بسند صحيح عن ابن مسعود انه كان ينتبذ له في الجر الاخضر ﴿ ص ﴾ باب * تقيع التمر ما لم يسكر ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان شرب حكم نقيع التمر ما لم يسكر قيد بقوله ما لم يسكر لانه حينئذ مباح واذا اسكر يكون حراما

﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت ماتدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والقاري بالقاف والراء والياء المشددة نسبة الى القارة قبيلة وابو حازم بالحاء المهملة وبالزاي سلمة بن دينار وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين المهملة الساعدي واسمه مالك بن ربيعة والحديث قد تقدم عن قريب في باب الانتباذ في الاوعية ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب الباذق ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم الباذق بالباء الموحدة وفتح الذال المعجمة ونقل عن القابسي انه حدث به بكسر الذال وسئل عن فتحها فقال ما وقفنا عليه وقال ابن التين هو اسم فارسي عربته العرب وقال الجوالقي اصله باذه اي باذق وهو الخمر المطبوخ وقال الداودي هو يشبه الفقاع الا انه ربما يشتد وقال ابن قرقول الباذق المطبوخ من عصير العنب اذا اسكر او اذا طبخ بعد ان اشتد وقال ابن سيده هو من اسماء الخمر وقال الصاغاني المثلث وهو الذي طبخ حتى ذهب ثلثاه وقال الراوي هو ضرب من الاشربة وقال هو الطلاء المطبوخ من عصير العنب كان اول من صنعه وسماه بنو امية لينقلوه عن اسم الخمر وكان مسكرا والاسم لا ينقل عن معناه الموجود فيه وقالت الحنفية العصير المسمى اذا طبخ فذهب ثلثاه وان ذهب نصفه فهو المنصف وان طبخ ادنى طبخة فهو الباذق والكل حرام اذا غلا واشتد وقذف بالزبد وكذا يحرم نقيع الرطب وهو المسمى بالسكر اذا غلا واشتد وقذف بالزبد وكذا نقيع الزبيب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد ولكن حرمة هذه الاشياء دون حرمة الخمر حتى لا يكفر مستحلها ولا يجب الحد بشربها ما لم يسكر ونجاستها خفيفة وفي رواية غليظة ويجوز بيعها عند ابي حنيفة ويضمن قيمتها بالاتلاف وقال لا يجوز بيعها ولا يضمنها بالاتلاف

﴿ ص ﴾ ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة ﴿ ش ﴾ اي وفي بيان من نهى عن كل مسكر من الاشربة بانواعها لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر حرام ويدخل فيه سائر ما يتخذ من الحبوب ومن النبات كالحشيش وجوز الطيب وابن الخشخاش اذا اسكر ﴿ ص ﴾ ورأى عمر وابو عبيدة ومعاذ بن جبل شرب الطلاء على الثلث ﴿ ش ﴾ اي رأى عمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم جواز شرب الطلاء اذا طبخ فصار على الثلث ونقص منه الثلثان

اما اثر عمر رضی الله عنه فاخرجه مالك فی الموطأ من طریق محمود بن لبید الانصاری ان عمر بن الخطاب حین قدم الشام شکی الیه اهل الشام وباء الارض وثقلها وقالوا لا یصلحنا الا هذا الشراب فقال اشربوا العسل قالوا لا یصلحنا فقال رجل من اهل الارض هل لك ان نجعل لك من هذا الشراب شیئا لا یسکر وقال نعم فطبخوه حتی ذهب منه الثلثان وبقی الثلث واتوا به عمر فادخل فیه اصبعه ثم رفع یده فتبعها یتمطط فقال هذا الطلاء مثل طلاء الابل فأمرهم عمر ان یشربوه وقال عمر رضی الله عنه لا احل لهم شیئا حرم علیهم واما اثر ابی عبیدة ومعاذ فاخرجه ابو مسلم الکجی وسعید بن منصور وابن ابی شیبة من طریق قتادة عن انس ان ابا عبیدة ومعاذ بن جبل وابا طلحة کانوا یشربون من الطلاء ما طبخ علی الثلث وذهب ثلثاه ﴿ ص ﴾ وشرب لبراء وابو جحیفة علی النصف ﴿ ش ﴾ ای شرب البراء بن عازب وابو جحیفة وهب بن عبد الله علی النصف ای اذا طبخ فصار علی النصف واثر البراء اخرجه ابن ابی شیبة من روایة عدی بن ثابت عنه انه کان یشرب الطلاء علی النصف واثر ابی جحیفة اخرجه ابن ابی شیبة ایضا من طریق حصین بن عبد الرحمن قال رأیت ابا جحیفة فذکر مثله ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس اشرب العصیر ما دام طریا ﴿ ش ﴾ هذا وصله النسائی من طریق ابی ثابت الثعلبی قال کنت عند ابن عباس فجاءه رجل یسأله عن عصیر فقال اشربه ما کان طریا قال انی طبخت شرابا وفی نفسی منه شیء قال اکنت شاربه قبل ان تطبخه قال لا قال فان النار لا تحل شیئا قد حرم ﴿ ص ﴾ وقال عمر رضی الله تعالی عنه وجدت من عبید الله ریح شراب وانا سائل عنه فان کان یسکر جلدته ﴿ ش ﴾ ای قال عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه الی آخره وعبید الله بالتصغیر هو ابن عمر رضی الله تعالی عنه ووصله مالك عن الزهری عن السائب بن یزید انه اخبره ان عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه خرج علیهم انی وجدت من فلان ریح شراب فزعم انه شرب الطلاء وانی سائل عما یشرب فان کان یسکر جلدته فجلده عمر الحد تاما وسنده صحیح وفیه حذف تقدیره فسأل عنه فوجده یسکر فجلده واخرجه سعید بن منصور عن ابن عیینة عن الزهری سمع السائب بن یزید یقول قام عمر رضی الله تعالی عنه علی المنبر فقال ذکر لی ان عبید الله بن عمر واصحابه شربوا شرابا وانا سائل عنه فان کان یسکر جلدته قال ابن عیینة فاخبرنی معمر عن الزهری عن السائب قال رأیت عمر یجلدهم واختلف فی جواز الحد بمجرد وجدان الریح والاصح لا واختلف فی السکران فقیل من اختلط کلامه المنظوم وانکشف ستره المکتوم وقیل من لا یعرف السماء من الارض ولا الطول من العرض ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن کثیر اخبرنا سفیان عن ابی الجویریة قال سألت ابن عباس رضی الله تعالی عنهما عن الباذق فقال سبق محمد صلی الله تعالی علیه وسلم الباذق فما اسکر فهو حرام فقال الشراب الحلال الطیب قال لیس بعد الحلال الا الحرام الخبیث ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وسفیان هو الثوری وابو الجویریة بالجیم مصغرا واسمه حطان بکسر الحاء المهملة وتشدید الطاء وبالنون ابن خفاف بضم الخاء المعجمة وتخفیف الفاء الاولی الجرمی بفتح الجیم والراء قوله سبق محمد صلی الله تعالی علیه وسلم ای سبق حکمه بتحریمه حیث قال کل ما اسکر فهو حرام وقال ابن بطال ای سبق محمد صلی الله تعالی علیه وسلم بالتحریم للخمر قبل تسمیتهم لها بالباذق وهو من شراب العسل ولیس تسمیتهم لها بغیر اسمها بنافع اذا اسکرت ورأی ابن عباس ان سائله اراد استحلال الشراب المحرم بهذا الاسم فنعه بقوله فما اسکر فهو حرام واما معنی لیس

بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث فهو ان الشبهات تقع في حيز الحرام وهي الخبائث وقيل قوله الشراب الطيب الى اخره هكذا وقع في جميع النسخ المشهورة بين الناس ولم يبين القائل هل هو قول ابن عباس او قول غيره من بعده والظاهر انه من قول ابن عباس وبذلك جزم القاضي اسماعيل في احكامه في رواية عبد الرزاق ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الحلواء والعسل ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان الذي يحل من المطبوخ هو ما كان في معنى الحلواء والذي يجوز شربه من عصير العنب بغير طبخ فهو ما كان في معنى العسل والحديث قد تقدم في الاطعمة في باب الحلواء والعسل ﴿ ص ﴾ باب * من رأى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يجعل ادامين في ادام ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان من رأى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان اي خلطهما مسكرا فقال ابن بطال قوله اذا كان مسكرا خطأ لان النهي عن الخليطين عام وان لم يسكر كثيرهما لسرعة سريان الاسكار اليهما من حيث لا يشعر صاحبه وليس النهي عن الخليطين لانهما يسكران حالا بل لانهما يسكران مآلا فانهما اذا كانا مسكرين في الحال لا خلاف في النهي عنهما وقال الكرماني ليس خطأ غايته انه اطلق مجازا مشهورا وقيل لا يلزم البخاري ذلك اما لانه يرى جواز الخليطين قبل الاسكار واما لانه ترجم على ما يطابق الحديث الاول في الباب وهو حديث انس لانه لا شك ان الذي كان يسقيه حينئذ للقوم مسكرا ولهذا دخل عندهم في عموم تحريم الخمر وقد قال انس وانا لنعدها يومئذ الخمر دل على انه مسكر قلت وممن يرى جواز الخليطين قبل الاسكار ابو حنيفة وابو يوسف رضي الله تعالى عنهما قالا وكل ما طبخ على الانفراد حل كذلك اذا طبخ مع غيره ويروى مثل ذلك عن ابن عمر والنخعي **قوله** وان لا يجعل ادامين في ادام اي وممن رأى ان لا يجعل ادامين في ادام نحو ان يخلط التمر والزبيب فيصير ان كادام واحد او لورود الحديث الصحيح بالنهي عن الخليطين رواه ابو عبيد وفي حديث ابي قتادة نهي ان يجمع بين التمر والزبيب وفي حديث جابر بين الزبيب والتمر والبسر والرطب والعلة فيه امد توقع الاسكار بالاختلاط وامد توقع الاسكار بالكثير واما الاسراف والشره والتعليل بالاسراف مبين في حديث النهي عن القران في التمر هذا والتمرتان نوع واحد فكيف بالنعدد ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه قال اني لاسقي ابا طلحة وابا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فقذفتها وانا ساقيهم واصغرهم وانا لنعدها يومئذ الخمر وقال عمرو بن الحرث حدثنا قتادة سمع انسا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله خليط بسر وتمر وذلك لانهما كانا خليطين وقت شرب هؤلاء المذكورين في الحديث فلما بلغهم تحريم الخمر قذفوه وتركوه فصاروا ممن رأى ان لا يخلط البسر والتمر ومسلم هو ابن ابراهيم الازدي وهشام هو الدستوائي والحديث عن انس قد تقدم في اوائل الكتاب في باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر بوجوه مختلفة في المتن والاسناد وهناك قال انس اسقي ابا عبيدة وابي بن كعب وهنا ذكر ابا دجانة وسهيلا ولا يضر ذلك على ما لا يخفى وابو دجانة سماك بن خرشة **قوله** وقال عمرو بن الحرث الى آخره تعليق اراد به بيان سماع قتادة لان في الرواية المتقدمة بالعنعنة ووصله ابو نعيم عن محمد بن عبد الله بن سعد حدثنا

عبدالله بن محمد حدثنا ابو الطاهر حدثنا ابن وهب اخبرنا عمرو فذكره ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع جابرا رضي الله تعالى عنه يقول نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد البصري يروى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله الانصاري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاشربة عن محمد بن حاتم وغيره واخرجه النسائي فيه وفي الوليمة عن يعقوب ابن ابراهيم **قوله** عن الزبيب الى آخره ليس فيه بيان الخلط صريحا وقد بينه مسلم بلفظ لا تجمعوا بين الرطب والبسر وبين الزبيب والتمر وحكمة النهي خوف اسراع الشدة اليه مع الخلط وقال الداودي لان احدهما لا يصير نبيذا حلوا حتى يشتد الاخر فيسرع الى الشدة فيصير خمرا وهم لا يظنون واختلف هل ترك ذلك واجب او مستحب فقال محمد يعاقب عليه وقال القاضي عبد الوهاب اساء في تخليطه فان لم تحدث الشدة المطربة جاز شربه وعن بعض العلماء انه كره ان يخلط للمريض شرابا مثل شراب ورد وغيره وانكر ذلك غيره وسئل الشافعي عن رجل شرب خليطين مسكرا فقال هذا بمنزلة رجل اكل لحم خنزير ميت فهو حرام من جهتين الخنزير حرام والميتة حرام والسكر حرام قلت في هذا الباب اقوال (احدها) انه يحرم وروى ذلك عن ابي موسى الانصاري وانس وجابر وابي سعيد رضي الله تعالى عنهم ومن التابعين عطاء وطاوس وبه قال مالك والشافعي واحمد واسحق وابو ثور (والثاني) يحرم خليط كل نوعين مما ينتبذ في الانتباذ وبعد الانتباذ لا يخص شي من شيء وهو قول بعض المالكية (والثالث) ان النهي محمول على التنزيه وانه ليس بحرام مالم يصر مسكرا وقال شيخنا زين الدين حكاه النووي عن مذهبنا وانه قول جمهور العلماء (الرابع) روى عن الليث انه قال لا بأس ان يخلط نبيذ الزبيب ونبيذ التمر ثم يشربان جميعا وانما جاء النهي عن ان ينتبذا جميعا لان احدهما يشد صاحبه (الخامس) انه لا كراهة في شيء من ذلك ولا بأس به وهو قول ابي حنيفة في رواية عن ابي يوسف قال النووي انكر عليه الجمهور وقالوا هذه منابذة لصاحب الشرع فقد ثبتت الاحاديث الصحيحة الصريحة في النهي عنه فان لم يكن حراما كان مكروها قلت هذه جرأة شنيعة على امام اجل من ذلك وابو حنيفة لم يكن قال ذلك برأيه وانما مستنده في ذلك احاديث منها مارواه ابو داود عن عبد الله الجرني عن مسعر عن موسى بن عبد الله عن امرأة من بني اسد عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينبذله زبيب فيلقى فيه تمر او تمر فيلقى فيه زبيب وروى ايضا عن زياد الحساني حدثنا ابو بحر حدثنا عتاب بن عبد العزيز حدثتني صفية بنت عطية قالت دخلت مع نسوة من عبد القيس على عائشة رضي الله عنها فسألنا عن التمر والزبيب فقال كنت آخذ قبضة من تمر وقبضة من زبيب فالقيه في الاناء فامرسه ثم اسقيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى محمد بن الحسن في كتاب الآثار اخبرنا ابو حنيفة عن ابي اسحق وسليمان الشيباني عن ابن زياد انه افطر عند عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما فسقاه شرابا فكأنه اخذ منه فلما اصبح غدا اليه فقال له ماهذا الشراب ما كدت اهتدي الى منزلي فقال ابن عمر مازدناك على عجوة وزبيب فان قلت قال ابن حزم في الحديث الاول لابي داود امرأة لم تسم وفي الثاني ابو بحر لا يدري من هو عن عتاب وهو مجهول عن صفية ولا يدري من هي قلت هذه ثلاثة احاديث يشد بعضها بعضا على ان ابن عدي قال ابو بحر مشهور معروف وله احاديث غرائب عن شعبة

وغيره من البصريين وهو ممن يكتب حديثه وفي كتاب الساجي قال يحيى بن سعيد هو صدوق صاحب حديث وهو عبد الرحمن بن عثمان بن امية بن عبد الرحمن بن ابي بكرة البكراوي وذكره ابن شاهين وابن حبان في كتاب الثقات وقال البخاري لم يستبين لي طرحه وقال ابو عمر واحمد بن صالح العجلي هو ثقة بصري وفي كتاب الصريفيين ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وخرج حديثه في صحيحه وكذلك الحاكم وعتاب بن عبد العزيز روى عنه يزيد بن هرون واحمد بن سعيد الدارمي واخرون وذكره ابن حبان في الثقات ﴿ ص حدثنا مسلم حدثنا هشام اخبرنا يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة ش ﴾ مطابقته للجزء الثاني للترجمة والحديث يدل على منع الجمع بين الادامين اشار اليه في الترجمة بقوله وان يجعل آدامين في ادام ومسلم هو ابن ابراهيم وهشام هو الدستوائي وابو قتادة اسمه الحرث بن ربعي الانصاري والحديث اخرجه مسلم في الاشربة ايضا عن يحيى بن ايوب وعن آخرين واخرجه ابو داود فيه عن موسى بن اسمعيل واخرجه النسائي في الوليمة عن يحيى بن درست واخرجه ابن ماجة في الاشربة عن هشام بن عمار قوله والزهو بفتح الزاي وسكون الهاء وهو الملون من البسر قوله ولينبذ على صيغة المجهول وفي رواية مسلم لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعا ولا تنتبذوا الزبيب والتمر جميعا فانتبذوا كل واحد منهما على حدته قوله منهما انما ثنى الضمير ولم يقل منها باعتبار ان الجمع بين الاثنين لا بين الثلاثة او الاربعة اي من كل اثنين منها فيكون الجمع بين اكثر بطريق الاولى قوله على حدة بكسر الحاء المهملة وتخفيف الدال اي على انفراده وقال بعضهم بعدها هاء تأنيث قلت ليس كذلك بل هذه التاء عوض عن الواو التي في اوله لان اصله وحد فلما حذفت الواو عوضت عنها التاء كما في عدة اصلها وعد فلما حذفت الواو تبعا لفعله عوضت عنها التاء وفي رواية الكشميهني على حدته بالهاء بعد التاء وفيه كراهة الجمع بين الادامين ولكن كراهة تنزيه لا تحريم واختلف في وجه النهي فقيل لضيق العيش وقيل للسرف وقال المهلب ولا يصح عن سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النهي عن خلط الادم وانما روى ذلك عن عمر رضي الله تعالى عنه من اجل السرف لانه كان يمكن ان يأتدم باحدهما ويرفع الآخر الى مرة اخرى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ شرب اللبن ش ﴾ اي هذا باب في بيان شرب اللبن ووضع هذه الترجمة للرد على قول من قال ان اللبن يسكر شربه كثيره وهذا ليس بشيء قال المهلب شرب اللبن حلال بكتاب الله تعالى وليس قول من قال ان الكثير منه يسكر بشيء وقال ابن بطال انما كان السكر منه لصفة تدخله ﴿ ص وقول الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ش ﴾ وقول الله بالجر عطفا على قوله شرب اللبن ووقع في معظم النسخ يخرج من بين فرث ودم هذا المقدار وزاد في رواية ابي ذر لبنا خالصا وفي رواية غيره وقع تمام الآية وقوله يخرج ليس في القرآن والذي في القرآن نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم ولفظ يخرج في آية اخرى من السورة يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه والظاهر ان زيادة لفظ يخرج هاهنا ليست من البخاري بل هي ممن دونه ولدون لفظ يخرج عند الاسمعيلي وابن بطال وغيرهما وهذه الآية صريحة في احلال شرب البان الانعام بجميع انواعها لوقوع الامتنان به والفرث ما يجتمع في الكرش وقال القزاز هو ما القي من الكرش

يقال فرثت الشي اذا اخرجته من وعائه و بعد خروجه يقال له السرقين وزبل و اخرج عن ابن عباس ان الدابة اذا اكلت العلف واستقل فى كرشها فكان اسفله فرثا واوسطه لبنا واعلاه دما والكبد مسلطة عليه فتقسم الدم وتجريه فى العروق وتجرى اللبن فى الضرع و يبقى الفرث فى الكرش وحده **قوله** خالصا اى من حمرة الدم وقذارة الفرث **قوله** سائغا اى لذيذا هنيأ لايغص به شارب

﴿ **ص** ﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به بقدح لبن وقدح خمر ﴿ **ش** ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما اتى ليلة الاسراء بلبن وخمر اختار اللبن ومن اعظم نعم الله على عبيده فان قلت ما الحكمة فى انه صلى الله تعالى عليه وسلم خير ليلتئذ بين اللبن والخمر مع ان اللبن حلال والخمر حرام قلت لان الخمر كانت من الجنة وخمر الجنة ليست بحرام وقيل لان الخمر حينئذ لم تكن حرمت وعبد ان لقب عبدالله بن عثمان المروزى وقد تكرر ذكره وعبدالله هو ابن المبارك المروازى و يونس هو ابن يزيد الايلى والزهرى هو محمد بن مسلم والحديث قد مضى فى تفسير سورة سبحان الذى اسرى بعبده **قوله** ليلة قال الكرمانى بالتنوين وعدمه وقال بعضهم حكى فيه تنوين ليلة والذى اعرفه فى الرواية الاضافة قلت اذا جاز الوجهان فأسناد هذا القائل معرفته الى الاضافة تعمق فى المفاخرة البارده

﴿ **ص** ﴾ حدثنا الحميدى اخبرنا سفيان اخبرنا سالم ابو النضر انه سمع عميرا مولى ام الفضل يحدث عن ام الفضل قالت شك الناس فى صيام رسول الله صلى الله تعالى عليه و سلم يوم عرفة فارسلت اليه باناء فيه لبن فشرب فكان سفيان ربما قال شك الناس فى صيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه ام الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن ام الفضل ﴿ **ش** ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فيه لبن فشرب والحميدى عبدالله بن الزبير نسبة الى احد اجداده حيد وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وعمير مصغر عمر و مولى ام الفضل زوجة العباس بن عبدالمطلب وقدم الحديث فى الحج والصوم **قوله** فاذا وقف عليه بضم الواو وكسر القاف المشددة وبالفاء معناه ان سفيان ربما كان ارسل الحديث فلم يقل فى الاسناد عن ام الفضل فاذا سئل عنه هل هو موصول او مرسل قال هو عن ام الفضل وهو فى قوة هو موصول ووقع فى رواية ابى ذر فاذا اوقف بضم الهمزة وسكون الواو وكسر القاف من الايقاف والاول يجوز يكون من التوقيف ويجوز ان يكون من الوقف

﴿ **ص** ﴾ حدثنا قتيبة اخبرنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح و ابى سفيان عن جابر بن عبدالله رضى الله تعالى عنهما قال جاء ابو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاخمرته ولو ان تعرض عليه عودا ﴿ **ش** ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله بقدح من لبن وجرير هو ابن عبدالحميد والاعمش هو سليمان وابو صالح ذكوان وابو سفيان طلحة بن نافع القرشى والحديث اخرجه مسلم فى الاشربة ايضا عن عثمان بن ابى شيبة عن جرير وابو حميد مصغر حمد عبدالرحمن وقيل المنذر بن سعد الساعدى **قوله** من النقيع بفتح النون وكسر القاف وبالعين المهملة وهو موضع بوادى العقيق وهو الذى حماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لرعى الغنم وقيل انه غير الحمى وقد تقدم فى الجمعة نقيع الخضمات وهو يدل على التعدد وكان

واديا يجمع فيه الماء والماء الناقع هو المجتمع وقيل كانت تعمل فيه الآنية وقال ابن التين رواه ابوالحسن يعني القابسي بالباء الموحدة وكذا نقله عياض عن ابي بحر سفيان بن العاص وهو تصحيف فان البقيع مقبرة المدينة وقال القرطبي الاكثر على النون وهو من ناحية العقيق على عشرين فرسخا من المدينة قوله الا بفتح الهمزة وتشديد اللام بمعنى هل لا قوله خمرته بالخاء المعجمة وتشديد الميم اى هلا غطيته ومنه خمار المرأة لانه يسترها قوله ولو ان تعرض بضم الراء قاله الاصمعي وعليه الجمهور واجاز ابو عبيد كسر الراء وهو مأخوذ من العرض اى تجعل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تغطه فلا اقل من عود تعرض به عليه اى تمده عرضا لا طولا ومن فوائده صيانته من الشيطان فانه لا يكشف الغطاء ومن الوباء الذي ينزل من السماء في ليلة من السنة ومن النجاسة والقاذورات ومن الهامة والحشرات ونحوها ﴿ ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال سمعت اباصالح يذكر اراه عن جابر رضي الله عنه قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا وحدثني ابوسفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا ش ﴾ هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان قوله اراه اى اظنه قوله وحدثني كلام الاعمش اى حدثني ابوسفيان طلحة بن نافع عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه الاسماعيلي عن حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر وعن ابي صالح عن ابي هريرة والمحفوظ عن جابر ﴿ ص حدثني محمود اخبرنا النضر اخبرنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة وابوبكر معه قال ابوبكر رضي الله تعالى عنه مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابوبكر فحلبت كثبة من لبن في قدح فشرب حتى رضيت واتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب اليه سراقة ان لا يدعو عليه وان يرجع ففعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فحلبت كثبة من لبن في قدح فشرب ومحمود هو ابن غيلان والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هو ابن شميل وابو اسحق هو عمرو السبيعي والبراء هو ابن عازب ومضى الحديث في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المدينة فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن ابي اسحق الى آخره ومر الكلام فيه قوله وابوبكر معه الواو فيه للحال وكذلك الواو في قوله وقد عطش قوله فحلبت اسند هنا الحلب الى نفسه مجازا وتقدم هناك فامرت الراعي فحلب قوله كثبة بضم الكاف وسكون الثاء المثلثة وفتح الباء الموحدة قال ابن فارس هي القطعة من اللبن او التمر وقال الخليل كل قليل جمعته فهو كثبة وقال ابو زيد هي من اللبن ملء القدح وقيل قدر حلبة ناقة قوله حتى رضيت اى حتى علمت انه شرب حاجته وكفايته فان قلت كيف شرب هذا اللبن من مال الغير (اجيب) باجوبة (منها) ان صاحبه كان حربيا لا امان له او كان صديق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او صديق ابي بكر رضي الله تعالى عنه يحب شربهما او كان في عرفهم التسامح بذلك او كان صاحب الغنم اجاز للراعي مثل ذلك او كانا مضطرين قوله سراقة بضم السين المهملة وتخفيف الراء وبالقاف ابن مالك بن جعشم بضم الجيم وسكون العين المهملة وضم الشين المعجمة المدلجي بالنونين المدلجي اسلم آخرا وحسن اسلامه قوله فدعا عليه اى فاراد ان يدعو عليه

فقال له سراقة لاتدع على وانا ارجع فترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الدعاء عليه وقدمر في المناقب مطولا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابوالزناد عن عبدالرحمن عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفى منحة والشاة الصفى منحة تغدوباناء وتروح بآخر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث على مالايخفى وابواليمان الحكم بن نافع وشعيب هوابن ابى حمزة الحمصى وابوالزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان وعبدالرحمن ابن هرمز الاعرج والحديث قدمضى في العارية في باب فضل المنحة فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن ابى الزناد وعن الاعرج عن ابى هريرة ومضى الكلام فيه قوله اللقحة بكسر اللام ويجوز فتحها وسكون القاف وبالحاء المهملة قال الكرمانى هى الحلوب من الناقة وقال بعضهم هى التى قرب عهدها بالولادة قلت الاول اولى واظهر قوله الصفى بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الياء اصله صفيي بياءين على وزن فعيل بمعنى مفعول ومعناه المختارة وقيل غزيرة اللبن وفعيل اذا كان بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث قوله منحة بكسر الميم وهى العطية نصب على التمييز نحو نعم الزاد زاد ابيك زادا وهى ناقة تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك قوله تغدو من الغدو وهو اول النهار وتروح من الرواح وهو آخر النهار وهذه كناية عن كثرة اللبن ﴿ ص ﴾ حدثنا ابوعاصم عن الاوزاعى عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد والاوزاعى عبدالرحمن بن عمرو وعبيدالله بن عبدالله ابن عتبة والحديث مضى في كتاب الوضوء في باب هل يمضمض من اللبن ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ وقال ابراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رفعت الى السدرة فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة فاتيت بثلاثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فأخذت الذى فيه اللبن فشربت فقيل لى اصبت الفطرة انت وامتك ﴿ ش ﴾ ابراهيم بن طهمان بفتح الطاء المهمله وسكون الهاء الهروى ابوسعيد سكن نيسابور ثم سكن مكة مات سنة ستين ومائة وتعليقه رواه الاسمعيلى فقال اخبرنا ابوحاتم مكى بن عبدان وابوعمران موسى العباس قالا اخبرنا احمد بن يوسف السلمى اخبرنا محمد بن عقيل اخبرنا حفص بن عبدالله انبأنا ابن طهمان به ورواه ابونعيم ايضا حدثنا ابوبكر الاجرى اخبرنا عبدالله بن عباس الطيالسى اخبرنا محمد بن عقيل اخبرنا حفص بن عبدالله بن طهمان قوله رفعت في رواية الاكثرين بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق على صيغة المجهول قوله الى بتشديد الياء قوله السدرة مرفوع بقوله رفعت وفى روايه المستملى دفعت بالدال موضع الراء على صيغة المجهول للمتكلم وقوله الى حرف جرو السدرة مجرور به وهى سدرة المنتهى سميت بها لان علم الملائكة ينتهى اليها قوله فاذا كلمة مفاجأة قوله النيل هو نهر مصر وقال الكرمانى والفرات نهر بغداد قلت ليس كذلك بل الفرات نهر الكوفة قاله الجوهرى واصله من اطراف ارمينية يأتى ويمر بارض ملطية على مسيرة ميلين منها ثم على سميساط وقلعة الروم والبيرة وجسر منبج وبالس وقلعة حصير والرقة والرحبة

وقرقيسيا وعانة والحديثة وهيت والانبار ثم يمر بالطفوف ثم بالحلة ثم بالكوفة وينتهي الى البطائح
ويصب في البحر الشرقي واما نهر بغداد فهو دجلة يخرج من اصل جبل بقرب آمد ثم يمتد الى ميافارقين
ثم الى حصن كيفا ثم الى جزيرة ابن عمر ثم الى الموصل وينصب فيه الزابان ومنها يعظم الى بغداد
ثم الى واسط ثم الى البصرة ثم يصب في بحر فارس **قوله** فنهران في الجنة قيل هما السلسبيل
والكوثر وهما النهران الباطنان وقال ابن بطال في حديث انس اذا بدأت الارض ظهرا ان شاء الله
تعالى **قوله** فاتيت على صيغة المجهول **قوله** بثلاثة اقداح وقدمر عن قريب انه قدحان فلاتنافي بينهما
لان مفهوم العدد لااعتبار له مع احتمال ان القدحين كانا قبل رفعه الى سدرة المنتهى والثلاثة بعده
قوله قدح فيه لبن يجوز في قدح الرفع والجر اما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف تقديره احدها
قدح فيه لبن واما الجر فعلى انه بيان لقوله بثلاثة اقداح هو وما عطف عليه من قدحين وكذلك
الكلام في قدح فيه عسل وقدح فيه خمر **قوله** اصبت الفطرة اى علامة الاسلام والاستقامة
قوله انت تأكيد للضمير الذي في اصبت **قوله** وامتك اى ولتصب امتك واعرابه كاعراب قوله
تعالى (اسكن انت وزوجك الجنة) تقديره وليسكن زوجك ﴿ ص وقال هشام وسعيد وهمام
عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الانهار
نحوه ولم يذكروا ثلاثة اقداح ش ﴾ اى قال هشام الدستوائي وسعيد بن ابي عروبة وهمام
بتشديد الميم ابن يحيى يعني كلهم رووا الحديث المذكور عن قتادة عن انس بن مالك وزادوا في
الاسناد مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر مالك بن صعصعة الانصاري
المازني من بني مازن بن النجار روى عنه انس بن مالك حديث الاسراء وتعليق هشام وسعيد وهمام
قد وصله البخاري في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة مطولا اخرجه عن هدبة بن خالد عن
همام عن قتادة وعن خليفة عن يزيد بن زريع عن سعيد وهشام كلاهما عن قتادة عن انس بن مالك
عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** في الانهار نحوه اراد انهم توافقوا في المتن على
ذكر الانهار نحو المذكور في الحديث السابق **قوله** ولم يذكروا الاقداح اى لم يذكروا لا ثلاثة الاقداح في
روايتهم وفي رواية الكشميهني ولم يذكر ثلاثة اقداح بافراد لم يذكر فظاهر هذا انه لم يقع ذكر الاقداح اصلا
في روايتهم لا الثلاثة قال قلت قد ذكرت ثلاثة اقداح في رواية همام ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء من
عسل قلت تحتمل ان يكون المراد بالنفي ذكر لفظ الاقداح بخصوصها ويحتمل ان يكون رواية
الكشميهني هي الصحيحة اعني لم يذكر بالافراد ويكون فاعل لم يذكر هشام الدستوائي فانه تقدم
في بدء الخلق من طريق يزيد بن زريع عن سعيد وهشام جميعا عن قتادة بطوله وليس فيه
ذكر الآنية اصلا ﴿ ص ﴿ باب ﴾ استعذاب الماء ش ﴾ اى هذا باب في بيان
استعذاب الماء اى في طلب الماء العذب اى الحلو ﴿ ص حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك
عن اسحق بن عبدالله انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصارى بالمدينة مالا من نخل
وكان احب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبل المسجد وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون) قام ابو طلحة
فقال يارسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحاء وانها
صدقة لله ارجوا برها وذخرها عند الله فضعها يارسول حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم بخ ذلك مال رابح اورايح شك عبدالله وقد سمعت ماقلت و انى ارى ان تجعلها فى الاقربين فقال ابو طلحة افعل يارسول الله فقسمها ابو طلحة فى اقاربه وفى بنى عمه وقال اسمعيل ويحيى ابن يحيى رايح ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب وذلك لانه صلى الله عليه وسلم كان يستعذب ماء ها وذكر الواقدى من حديث سلمى امرأة ابى رافع كان ابوايوب رضى الله تعالى عنه حين نزل عنده النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يستعذب له الماء من بئر مالك بن النضر والد انس ثم كان انس وهند وحارثة ابناء اسماء يحملون الماء الى بيوت نسائه من بيوت السقيا وكان رباح الاسود عنده يستقى له من بئر عروس مرة ومن بيوت سقيا مرة وقال ابن بطال استعذاب الماء لاينافى الزهد ولايدخل فى الترفه المذموم بخلاف تطيب الماء بالمسك ونحوه فقد كرهه مالك لمافيه من السرف واماشرب الماء الحلو وطلبه فباح قدفعله الصالحون وليس فى شرب الماء الملح فضيلة والحديث مضى فى الزكاة على الاقارب فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه ايضا فى الوصايا عن عبدالله بن يوسف وفى الوكالة عن يحيى بن يحيى وفى التفسير عن اسمعيل وفى تفسير بيرحاء وجوه تقدمت فى الزكاة وهو اسم بستان **قوله** بخ بفتح الموحدة وبالخاء المعجمة كلمة تقال عند المدح والرضى بالشئ وتكرر للمبالغة فان وصلت خففت ونونت وربما شددت **قوله** رابح اورايح شك عبدالله بن مسلمة فيه فالاول بالباء الموحدة من الربح والثانى بالياء آخر الحروف من الرواح **قوله** وقال اسمعيل هو ابن ابى اويس ابن اخت مالك بن انس ويحيى بن يحيى بن بكير ابوزكريا التميمى الحنظلى **قوله** رايح يعنى بالياء من الرواح ﴿ص﴾ \# باب \# شرب اللبن بالماء ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان شرب اللبن ممزوجا بالماء وقيده بالشرب احترازا عن الخلط عند البيع فانه غش ووقع فى رواية الكشميهنى باب شوب اللبن بالماء بالواو بدل الراء والشوب الخلط قيل مقصود البخارى ان ذلك لايدخل فى النهى عن الخليطين وانما كانوا يمزجون اللبن بالماء عند الشرب لان اللبن عند الحلب يكون حارا وتلك البلاد فى الغالب حارة فكانوا يكسرون حر اللبن بالماء البارد ﴿ص﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى انس بن مالك انه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرب لبنا واتى داره فحلبت شاة فشبت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من البئر فتناول القدح فشرب وعن يساره ابوبكر رضى الله تعالى عنه وعن يمينه اعرابى فاعطى الاعرابى فضله ثم قال الايمن فالايمن ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزى وقد تكرر ذكره وعبدالله هو ابن المبارك المروزى ويونس هو ابن يزيد الايلى والزهرى هو محمد بن مسلم والحديث مضى فى كتاب الهبة ولكن من رواية ابى طوالة عن انس **قوله** واتى داره اى دار انس والواو فيه للحال **قوله** فشبت اى خلطت لاجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماء من البئر وهو من الشوب بلفظ المتكلم ووقع فى رواية الاصيلى شيب بكسر الشين وسكون الياء وفتح الباء على صيغة المجهول **قوله** وعن يساره ابوبكر وفى رواية ابى طوالة عن يونس التى تقدمت فى الهبة وعمر رضى الله عنه تجاهه **قوله** فاعطى الاعرابى فضله اى فضل اللبن الذى فضل منه فى الاناء بعد شربه قيل الاعرابى هو خالد بن الوليد ولم يصح لانه لايقال لمثل خالد اعرابى **قوله** الايمن تقديره يقدم الايمن او الايمن مقدم لفضل الايمن على الايسر ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا

ابو عامر حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبدالله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا قال والرجل يحول الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بائت فانطلق الى العريش قال فانطلق بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله تعالى عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالله ابن محمد الجعفي المعروف بالمسندي وابو عامر عبدالملك بن عمرو العقدي بفتحتين والحديث اخرجه ابو داود في الاشربة عن ابي عامر ايضا وعن يحيى بن صالح واخرجه ابن ماجة فيه عن احمد بن منصور الزيادي **قوله** على رجل من الانصار قيل انه ابو الهيثم بن التيهان الانصاري **قوله** ومعه اي ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صاحب له وهو ابو بكر رضي الله تعالى عنه **قوله** في شنة بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهي القربة الخلقة وقال الداودي هي التي زال شعره من البلاء بكسر الباء قلت من كثرة الاستعمال **قوله** والا كرعنا فيه حذف تقديره ان كان عندك اناء فاسقنا والا كرعنا من الكرع وهو تناول الماء بالفم من غير اناء ولا كف وقال ابن التين حكى عبد الملك انه الشرب باليدين معا قال واهل اللغة على خلافه وكرع بفتح الراء وقال الجوهري بالكسر ايضا يكرع كرعا والشرب بالكرع لئلا يعذب نفسه بكراهته في كثرة الجرعات **قوله** والرجل يحول الماء في حائطه ايضا اي ينقل الماء من مكان الى مكان آخر من البستان ليعم اشجاره بالسقي **قوله** الى العريش اراد به ما يستظل به وقيل هو خيمة من خشب وثمام بضم الثاء المثلثة مخففا وهو نبات ضعيف له خوص وقد يجعل من الجريد كالقبة او من العيد ان ويظلل عليها وليس منافيا للزهد **قوله** فسكب في قدح في رواية احمد فسكب ماء في قدح **قوله** من داجن بكسر الجيم وهو الشاة التي تألف البيوت **قوله** ثم شرب الرجل في رواية احمد شرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسقى صاحبه وفيه انه لا بأس بطلب الماء البارد في سموم الحر وفيه قصد الرجل الفاضل بنفسه فيه حيث يعرف مواضعه عند اخوانه وقد روى ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة ان يقال له الم اصح جسمك واروك من الماء البارد وفيه جواز خلط اللبن بالماء عند الشرب ولا يجوز عند البيع وفيه ان من قدم اليه بطعام لا يلزمه ان يسأل من اين صار اليه الا اذا علم ان اكثر ماله حرام فانه لا يأكله فضلا عن ان يسأله ﴿ ص ﴾ باب شراب الحلواء والعسل ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان شراب الحلواء وهو بالمد عند المستملي وعند غيره بالقصر وقيل هما لغتان وقال الكرماني القصر اظهر لانه لا يشرب غالبا وقال ابن التين عن الداودي هو النقيع الحلو وعليه يدل تبويب البخاري بشراب الحلواء وقال الخطابي الحلواء ما يعقد من العسل ونحوه ويقال العرب لا تعرف هذه الحلواء المعقودة التي هي الآن معهودة فتعين ان المقصود ما يمكن شربه وهو الماء المنبوذ وفيه التمر ونحوه وكذلك العسل فان قلت قوله الحلواء يشمل العسل وغيره من كل حلو فما فائدة ذكر العسل بالخصوصية قلت هذا من قبيل التخصيص بعد التعميم كما في قوله تعالى (فيهما فاكهة ونخل ورمان) ويحتمل ان يكون ذكره للتنبيه على جواز شرب العسل اذ قد يتخيل ان شربه من السرف ﴿ ص ﴾ وقال الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل لانه رجس قال الله (احل لكم الطيبات) ﴿ ش ﴾ قيل ترجم البخاري على شيء ثم اعقبه بضده قلت

اراد هذا القائل ان البخارى قال باب شراب الحلواء والعسل ثم قال عن الزهرى لايحل شرب بول الناس الى آخره وبينهما تضاد اقول مقصود البخارى من ايراد قول الزهرى هو قوله قال الله تعالى (احل لكم الطيبات) والحلواء والعسل وكل شئ يطلق عليه انه حلو من الطيبات وهذا فى معرض التحليل للترجمة غاية ما فى الباب انه ذكر اولا عن الزهرى مسئلة شرب البول تنبيها على انه ليس من الطيبات وتعليق الزهرى هذا اخرجه عبدالرزاق عن معمر عنه **قوله** لشدة اى لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور وتعليله بقوله لانه رجس اى لان البول نجس غير طاهر لان الميتة والدم ولحم الخنزير رجس ايضا مع انه يجوز التناول منها عند الضرورة وقالت الشافعية يجوز التداوى بالبول ونحوه من النجاسات خلا الخمر والمسكرات وقال مالك لايشربها لانها لاتزيده الا عطشا وجوعا واجاز ابوحنيفة ان يشرب منها مقدار ما يمسك به رمقه ﴿ص﴾ وقال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه فى السكر ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ﴿ش﴾ الذى قيل فى ايراد اثر الزهرى قيل هنا ايضا والجواب من جهة الزهرى قدمر واما الجواب عن ايراده اثر ابن مسعود هنا فهو انه اشار بذكره هذا الى قوله تعالى (فيه شفاء للناس) فدل على ضده ان الله لم يجعل الشفاء فيما حرمه واما تعيين السكر هنا من دون سائر المحرمات من هذا الجنس فهو ان ابن مسعود سئل عن ذلك على التعيين فلذلك قال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم واوضح ذلك على بن حرب الطائى عن سفيان بن عيينة عن منصور عن ابى وائل قال اشتكى رجل منا يقال له خيثم بن العداداء بطنه يقال له الصفر فنعت له السكر فارسل الى ابن مسعود يسأله فذكره واخرجه ابن ابى شيبة عن جرير عن منصور وسنده صحيح على شرط الشيخين فهذا وجه تعيين السكر فى هذا الاثر والسكر بفتحتين الخمر فيما نقله ابن التين عن بعضهم وقيل هو نبيذ التمر اذا اشتد وقيل المراد من السكر المسكر وقال صاحب الهداية ونقيع التمر وهو السكر ونقيع الزبيب اذا اشتد وغلا عد هذين القسمين من انواع الاشربة المحرمة الاربعة وعد قبلهما اثنين آخرين وهما الخمر والطلاء وفى المحيط والمتخذ من التمر ثلاثة السكر والفضيخ والنبيذ وقال ابوالحسن ان كان البخارى اراد سكرا لاشربة فيمكن ان يكون سقط من الكلام شئ وهو ذكر السؤال عن ذلك وان كان اراد السكر بفتح السين وسكون الكاف فهو الذى يسد به النهر فيكون السؤال عن ابن مسعود عند السكر عن التداوى بشئ من المحرمات فقال ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبدالله حدثنا ابواسامة قال اخبرنى هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل ﴿ش﴾ هذا يطابق الترجمة من غير تعسف وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وابواسامة هو حماد بن اسامة يروى عن هشام بن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث قدمر فى كتاب الاطعمة فى باب الحلواء ومر الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ * باب * الشرب قائما ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم الشرب حال كونه قائما وقال ابن بطال اشار بهذه الترجمة الى ان الاحاديث الواردة فى كراهة الشرب قائما لم تصح عنده وقال بعضهم ليس بجيد بل اذا تعارضت عنده الاحاديث لايتعرض الى الحكم قلت كلام ابن بطال فى واد وكلام هذا القائل فى واد آخر وليس بجيد نسبة كلامه الى عدم الجودة وانما عادته فى الغالب انه يبهم الحكم فى الترجمة ولايصرح بالجواز ولا بالعدم على عادته فى ذلك اعتمادا على ما يفهم من الحكم فى احاديث

الباب ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر عن عبدالملك بن ميسرة عن النزال قال اتى على رضى الله تعالى عنه على باب الرحبة فشرب قائما فقال ان ناسا يكره احدهم ان يشرب وهو قائم وانى رأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فعل كما رأيتمونى فعلت ﴿ش﴾ هذا الحديث يطابق الترجمة فى الشرب قائما ويوضح الحكم بأنه جائز اخرجه عن ابى نعيم الفضل بن دكين عن مسعر بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين والراء ابن كدام الكوفى عن عبدالملك بن ميسرة ضد الميمنة الزراد بالزاى والراء والدال المهملة عن النزال بفتح النون وتشديد الزاى ابن سبرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء وهؤلاء الثلاثة كلهم هلاليون كوفيون وابو نعيم ايضا كوفى وعلى ايضا نزل الكوفة ومات بها والنزال تقدمت له رواية عن ابن مسعود فى فضائل القرآن وليس له فى البخارى سوى هذين الحديثين والحديث اخرجه ابو داود ايضا فى الاشربة عن مسدد عن يحيى واخرجه الترمذى فى الشمائل عن ابى كريب واخرجه النسائى فى الطهارة عن عمرو بن يزيد الجرمى قوله على باب الرحبة اراد به رحبة مسجد الكوفة وفى رواية شعبة انه صلى الظهر ثم قعد فى حوائج الناس فى رحبة الكوفة والرحبة بفتحات المكان الواسع والرحب بسكون الحاء ايضا المتسع قوله ان يشرب اى بان يشرب وان مصدرية تقديره يكره الشرب وهو قائم اى فى حالة القيام قوله فعل اى شرب قائما قوله كما رأيتمونى اى كرؤيتكم اياى فعلت اى شربت واعلم ان لفظ فعل اعم الافعال يستعمل فى معنى كل فعل ولهذا عينه اهل الصرف فى الاوزان واعلم انه قد وردت احاديث بجواز الشرب قائما ووردت احاديث بمنعه (فمن احاديث الجواز) حديث على وحديث ابن عباس رواهما البخارى هنا وحديث ابن عمر رواه الترمذى من حديث نافع عنه وقال كنا نأكل على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نمشى ونشرب ونحن قيام ثم قال هذا حديث حسن صحيح واخرجه ابن ماجة وابن حبان وحديث سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه رواه الترمذى فى الشمائل عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يشرب قائما واسناده حسن وحديث عائشة اخرجه النسائى من حديث مسروق عنها قالت رأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب قائما وقاعدا الحديث وحديث انس رواه احمد فى مسنده ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم دخل وقربة معلقة فشرب من فم القربة وهو قائم الحديث وحديث الحسين بن على رويناه عن شيخنا زين الدين رحمه الله رواه فى الجزء العاشر من فوائد ابى بكر الشافعى من رواية زياد بن المنذر عن بشير بن غالب عن حسين بن على رضى الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قائما وحديث خباب بن الارت رويناه عن شيخنا وهو يرويه عن مجاهد من حديث الطبرانى عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى سرية فاصابنا العطش وليس معنا ماء فتنوخت ناقة لبعضنا فاذا بين رجليها مثل السقاء فشربنا من لبنها فهذا من فعل الصحابة فى زمنه فيكون فى حكم المرفوع وحديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه رويناه عن شيخنا وهو يروى من حديث سعيد بن جبير فى المعجم الصغير للطبرانى انه قال حدثنى ابو هريرة انه رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب من زمزم قائما وحديث ام سليم رويناه عن شيخنا وهو يروى من حديث انس عن امه فى مسند احمد قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى البيت قربة معلقة فشرب منها قائما وحديث كبشة اخرجه الترمذى وابن ماجة عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشرب

من فى قربة معلقة قائما وحديث كلثم رواه ابو موسى المدينى فى كتاب معرفة الصحابة قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشرب من قربة معلقة وهو قائم وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص اخرجه عبدالرزاق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب قائما وقاعدا وحديث عبدالله بن السائب بن خباب عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام الى فخاره فيها ماء فشرب قائما رواه ابو محمد بن ابى حاتم الرازى بسند صحيح (ومن احاديث المنع) ما رواه الاثرم عن معمر عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة مرفوعا لو يعلم الذى يشرب وهو قائم لاستقاء وروى مسلم فى صحيحه من حديث ابى هريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايشربن احدكم قائما فمن نسى فليستقئ وروى من حديث انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زجر عن الشرب قائما وروى ايضا من حديث ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم زجر عن الشرب قائما وروى الترمذى من حديث الجارود بن المعلى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الشرب قائما وقال هذا حديث حسن غريب واستدل اهل الظاهر بهذه الاحاديث على تحريم الشرب قائما ثم كيفية الجمع بينهما على اقوال (احدها) ان النهى محمول على التنزيه لا على التحريم وهو الذى صار اليه الائمة الجامعون للحديث والفقه كالخطابى وابى محمد البغوى وابى عبدالله المازرى والقاضى عياض وابى العباس القرطبى وابى زكريا النووى رحمهم الله تعالى (الثانى) ان المراد بالقائم هنا الماشى لان الماشى يسمى قائما قال الله عزوجل (الا مادمت عليه قائما) اى مواظبا بالمشى اليه والعرب تقول قم فى حاجتنا اى امش فيها قاله ابن التين (الثالث) انه محمول على ان يأتى الرجل اصحابه بشراب فيبدأ قبل اصحابه فيشرب قائما ذكره ابو الوليد الباجى والمازرى (الرابع) تضعف احاديث النهى عن الشرب قائما قاله جماعة من المالكية منهم ابو عمر بن عبدالبر وفيه نظر (الخامس) ان احاديث النهى منسوخة قاله ابو حفص بن شاهين وابن حبان فى صحيحه (السادس) ما قاله ابن حزم بان احاديث النهى ناسخة لحديث الشرب قائما وقال النووى فى شرح مسلم الصواب ان النهى محمول على كراهة التنزيه واما شربه صلى الله تعالى عليه وسلم قائما فبيانه للجواز فلا اشكال ولا تعارض قال وهذا الذى ذكرناه يتعين المصير اليه قال واما من زعم نسخا او غيره فقد غلط غلطا فاحشا وكيف يصار الى النسخ مع امكان الجمع او ثبت التاريخ وانى له بذلك والله اعلم قلت جزم النووى هنا بالكراهة وخالف ذلك فى الروضة تبعا للرافعى فقال ان الشرب قائما ليس بمكروه ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبدالملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن على رضى الله تعالى عنه انه صلى الظهر ثم قعد فى حوائج الناس فى رحبة الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم اتى بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صنع مثل ما صنعت ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر فى حديث على رضى الله تعالى عنه اخرجه عن ادم بن ابى اياس الى آخره **قوله** فى حوائج الناس الحوائج جمع حاجة على غير القياس وذكر الاصمعى انه مولد والجمع حاجات وحاج وقال ابن ولاد الحوجاء الحاجة وجمعها حواجى بتشديد الياء ويجوز التخفيف قال فلعل حوائج مقلوبة من حواجى مثل سوايع من سواعى وقال الهروى قيل الاصل حائجة فيصح الجمع

على حوائج قوله ثم اتى بماء وفي رواية عمرو بن مرزوق عن شعبة عند الاسماعيلي فدعا بوضوء وللترمذي من طريق الاعمش عن عبدالملك بن ميسرة ثم اتى على بكوز من ماء ومثله في رواية بهز بن اسد عند النسائي وكذا لابي داود الطيالسي في مسنده عن شعبة قوله وذكر رأسه اي وذكر ادم رأسه ورجليه وكان ادم توقف في سياقه فعبر بقوله وذكر رأسه ورجليه وفي رواية بهز فأخذ منه كفا فمسح وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه وعند الطيالسي فغسل وجهه ويديه ومسح على رأسه ورجليه ووقع في رواية الاعمش فغسل يديه ومضمض واستنشق ومسح بوجهه وذراعيه ورأسه وفي رواية الاسماعيلي فمسح بوجهه ورأسه ورجليه وقد ثبت في آخر الحديث قول علي رضي الله تعالى عنه هذا وضوء من لم يحدث ومع هذه الزيادة في رواية النسائي والاسماعيلي من طريق شعبة وقال الكرماني فان قلت لم فصل الرأس والرجلين عما تقدم ولم يذكرها على وتيرة واحدة قلت حيث لم يكن الرأس مغسولا بل ممسوحا فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كانت مغسولة على نحو قوله تعالى (وامسحوا برؤسكم وارجلكم) اذ كان لابس الخف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوي الثاني نسي ماذكره الراوي الاول في شان الرأس والرجلين قوله فضله اي فضل الماء الذي توضأ منه قوله قائما كذا هو في رواية الاكثرين ووقع في رواية الكشميهني قياما وهذه اولى وفي رواية الطيالسي ان يشربوا قياما قوله صنع مثل ماصنعت ويروى صنع كما صنعت اي من الشرب قائما وصرح به الاسماعيلي في روايته فقال شرب فضل وضوئه قائما كما شربت ﴿ ص ﴾ حدثنا ابونعيم اخبرنا سفيان عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال شرب النبي صلى الله تعالى عليه سلم قائما من زمزم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابونعيم الفضل بن دكين روى عن سفيان قال الكرماني قال الكلاباذي ابونعيم سمع الثوري وابن عيينة وهما سمعا عاصما الاحول فهذا سفيان يحتمل ان يكون هذا وان يكون ذاك وقال بعضهم بعد نقله كلام الكرماني ليس الاحتمالان فيهما هنا على السواء فان ابانعيم مشهور بالرواية عن الثوري معروف بملازمته وروايته عن ابن عيينة قليلة واذا اطلق اسم شيخه حمل على من هو الثوري بصحبته وروايته اكثر انتهى قلت بعد ان ثبت رواية ابي نعيم عن ابن عيينة الاحتمال باق ولا ترجيح لاحد الاحتمالين على الآخر بما ذكره لان ابن عيينة روى هذا الحديث بعينه عند مسلم واحمد في مسنده واخرجه الترمذي حدثنا احمد ابن منيع حدثنا هشيم اخبرنا عاصم الاحول ومغيرة عن الشعبي عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شرب من زمزم وهو قائم وقال هذا حديث حسن صحيح ورواه النسائي ايضا وفي لفظ سقيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم ﴿ ص ﴾

※ باب ※ من شرب وهو واقف على بعيره ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم من شرب والحال انه واقف على بعيره وقال ابن العربي لاحجة في هذا على الشرب قائما لان الراكب على البعير قاعد غير قائم واجيب بان البخاري اراد بهذا بيان حكم هذه الحالة وليس في صدد بيان الاستدلال به على جواز الشرب قائما وبين حكم هذه الهيئة بفعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الراكب يشبه القائم من حيث كونه سائرا ويشبه القاعد من حيث كونه مستقرا على الدابة ﴿ ص ﴾ حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا عبدالعزيز بن ابي سلمة اخبرنا ابو النضر عن عمير مولى ابن عباس عن ام الفضل بنت الحرث انها ارسلت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقدح لبن وهو واقف

عشية عرفة فأخذ بيده فشربه زاد مالك عن ابى النضر على بعيره ش مطابقته للترجمة ظاهرة ومالك بن اسماعيل ابوغسان النهدى الكوفى من كبار شيوخ البخارى وروى مسلم عن هارون بن عبدالله عنه فى الحدود وقال البخارى مات سنة تسع عشرة ومائتين وعبدالعزيز بن ابى سلمة بفتحتين الماجشون واسم ابى سلمة دينار وهو جد عبدالعزيز لانه ابن عبدالله بن ابى سلمة وابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة واسمه سالم بن ابى امية مولى عمر بن عبيدالله بن معمر القرشى التيمى المدنى وعمير مصغر عمرو مولى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وام الفضل بنت الحرث واسمها لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى والثانية زوج العباس بن عبدالمطلب والحديث مر عن قريب فى باب شرب اللبن اخرجه عن الحميدى عن سفيان عن سالم ابى النضر الى اخره وقد ذكرنا انه اخرجه ايضا فى الحج عن القعنبى وفى الصوم عن عبدالله بن يوسف وعن مسدد فان قلت ذكر فى باب شرب اللبن ان عميرا مولى ام الفضل وذكر هنا انه مولى ابن عباس قلت ام الفضل ام ابن عباس ولما كان عمير مولى للام وملازما للابن صحت النسبتان والاضافة صحيحة بادنى ملابسة ومر الكلام فيه قوله زاد مالك عن ابى النضر اى زاد مالك بن انس فى روايته عن ابى النضر سالم لفظ على بعيره يعنى شرب وهو على بعيره وبهذه الزيادة تتضح المطابقة بين الحديث والترجمة فاذا جاز الشرب قائما على الارض فالشرب على الدابة احرى بالجواز لان الراكب اشبه بالحالين ص * باب * الايمن فالايمن فى الشرب ش اى هذا باب يذكر فيه يقدم الذى على يمين الشارب فارتفاع الايمن بالفعل المقدر الذى ذكرناه ويجوز ان يكون مرفوعا على انه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير الايمن احق لفضيلة اليمين على الشمال قوله فالايمن عطف عليه ويجوز فيهما النصب ايضا اى اعط الايمن فالايمن قوله فى الشرب اعم من شرب الماء وغيره من المشروبات ونقل عن مالك وحده انه خصه بالماء قال ابن عبدالبر لا يصح هذا عن مالك ص حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابى وعن شماله ابوبكر رضى الله تعالى عنه فشرب ثم اعطى الاعرابى وقال الايمن فالايمن ش مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل ابن ابى اويس والحديث مر عن قريب فى اول شرب اللبن بالماء قوله قد شيب على صيغة المجهول من الماضى من الشوب وهو الخلط واصل شيب شوب قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ماقبلها قوله وعن يمينه اعرابى الواو فيه للحال اى والحال ان الذى عن يمينه اعرابى والذى عن شماله ابوبكر رضى الله عنه فان قلت يقال عن يمينه وعلى يمينه وعن شماله وعلى شماله فما الفرق بينهما قلت معنى على يمينه انه تمكن من جهة اليمين تمكن المستعلى من المستعلى عليه ومعنى عن يمينه انه جلس متجافيا عن صاحب اليمين ثم كثر استعماله فى المتجافى وغيره وقال المهلب التيامن فى الاكل والشرب وجميع الاشياء من السنن وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التيامن استشعارا منه بما شرف الله عزوجل به اهل اليمين وقال القرطبى انما اعطى الاعرابى لانه كان من كبار قومه ولذلك جلس عن يمينه قلت الاظهر انه سنة اولعله سبق الى اليمين فلذلك لم يقمه لاجل الصديق فانه سبقه به بخلاف الصلاة لقوله ليلنى منكم اولو الاحلام والنهى وان لم يكن فى اليمين احد فالاكبر الاكبر كما مضى فى موضعه ص * باب * هل يستأذن الرجل

من عن يمينه في الشرب ليعطى الاكبر ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فيه هل يستأذن الرجل اى يطلب الاذن من الذى هو جالس على يمينه وقوله من بفتح الميم موصولة وانما لم يجزم الحكم وذكره بصورة الاستفهام على سبيل الاستخبار لكونها واقعة عين فيتطرق اليها احتمال التخصيص فلا يطرد الحكم فيها لكل جليس ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن ابى حازم بن دينار عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتأذن لى ان اعطى هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبى منك احدا قال فتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى يده ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله اتأذن لى واسماعيل هو ابن ابى اويس وابو حازم بالحاء المهملة وبالزاى واسمه سلمة بن دينار وسهل بن سعد بن مالك الساعدى الانصارى والحديث مضى فى المظالم فى باب اذا اذن له او احله فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره نحوه سواء ومضى ايضا فى الهبة عن يحيى بن قزعة وقتيبة وقدم الكلام فيه فى باب المظالم قوله غلام الاصح انه كان عبد الله بن عباس والاشياخ خالد بن الوليد وغيره قوله اتأذن لى فان قلت لم يقل فى حديث انس اتأذن لى قلت اجاب النووى وغيره بان السبب فيه ان الغلام كان ابن عمه وله عليه ادلال وكان من اليسار اقارب الغلام ايضا وطيب نفسه مع ذلك بالاستئذان لبيان الحكم وان السنة تقديم الايمن ولو كان مفضولا بالنسبة الى من على اليسار فان قلت قد يعارض حديث سهل هذا وحديث انس الذى مضى عن قريب حديث سهل بن ابى حثمة الآتى فى القسامة كبر كبر وتقدم فى الطهارة حديث ابن عمر فى الامر بمناولة السواك الاكبر واخص من هذا حديث ابن عباس الذى اخرجه ابو يعلى بسند قوى قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سقى قال ابدؤا بالاكبر قلت الجواب فى هذا انه محمول على الحالة التى يجلسون فيها متساويين اما بين يدى الكبير او عن يساره كلهم او خلفه او حيث لا يكون فيهم فيخص هذه الصورة من عموم تقديم الايمن او يخص من عموم هذا الاثر بالبداءة بالكبير ما اذا جلس بعض عن يمين الرئيس وبعض عن يساره ففى هذه الصورة يقدم الصغير على الكبير والمفضول على الفاضل والظاهر من هذا ان الايمن ما امتاز بمجرد الجلوس فى الجهة اليمنى بل بخصوص كونها يمين الرئيس فالفضل انما فاض عليه من الافضل قوله اتأذن لى ظاهره انه لو اذن له لاعطاهم ويؤخذ من ذلك جواز الايثار بمثل ذلك قيل انه مشكل على ما اشتهر من انه لا ايثار بالقرب وانما الايثار المحمود ما كان من حظوظ النفس دون الطاعات وقد اقتصر الماضى فى النقل عن العلماء على كراهة الايثار بالقرب بخلاف ما يتوهمه كثير من الناس انه يحرم الايثار بالقرب قوله فتله بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد اللام اى وضعه وقال الخطابى وضعه بعنف واصله من الرمى على التل وهو المكان العالى المرتفع ثم استعمل فى كل شئ يرمى به وفى كل القاء ﴿ ص ﴾ باب * الكرع فى الحوض ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان الكرع بفتح الكاف وسكون الراء وهو الشرب من الحوض او من النهر بالفم وهو من كرع يكرع من باب فتح يفتح وقد جاء بالكسر فى الماضى من باب علم يعلم وقال ابن سيدة كرع تناول بفيه من غير اناء وقيل هو ان يدخل النهر فيشرب وقيل هو ان يصوب راسه فى الماء وان لم يشرب وفى الجامع كل خائض فى الماء فهو كارع شرب او لم يشرب وفى التهذيب كرع فى الاناء اذا امال نحوه عنقه وشرب منه ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح بن

(سليمان)

سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبدالله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصاحبه فرد الرجل فقال يارسول الله بابي انت وامي وهي ساعة حارة وهو يحول في حائط له يعني الماء فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا والرجل يحول الماء في حائط فقال الرجل يارسول الله عندي ماء بات في شنة فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء ثم حلب عليه من من داجن له فشرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمه في قوله والا كرعنا ويحيى بن صالح الوحاظي ابوزكريا ويقال ابو صالح الشامي الدمشقي ويقال الحمصي وهو من جلة الائمة الحنفية اصحاب الامام ابي حنيفة وكان عديل محمد ابن الحسن الى مكة ومات سنة اثنتين وعشرين ومائتين والحديث مضى عن قريب في باب شرب اللبن بالماء ومضى الكلام فيه واخرجه ابوداود في الاشربة عن عثمان بن ابي شيبة واخرجه ابن ماجة فيه عن احمد بن منصور الزيادي **قوله** فرد الرجل اي السلام **قوله** بأبي وامي اي انت مفدى بابي وامي **قوله** والرجل يحول الماء انما كرره لانهما حالان باعتبار فعلين مختلفين والتحويل هو النقل عن قعر البئر الى ظاهره اواجراء الماء من جانب الى جانب في بستانه ﴿ص﴾ * باب * خدمة الصغار الكبار ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان خدمة الصغار الكبار ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انسا رضي الله تعالى عنه قال كنت قائما على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا اكفئها فكفأنا قلت لانس ماشرابهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومعتمر يروي عن ابيه سليمان والحديث مضى في اوائل الاشربة في باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد وعين هذا المتن ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله** عمومتي بدل اومنصوب على الاختصاص والفضيخ بالمعجمتين ﴿ص﴾ * باب * تغطية الاناء ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان حكم تغطية الاناء ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا روح بن عبادة اخبرنا ابن جريج قال اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان جنح الليل اوامسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ واذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم فاغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لايفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليها شيئا واطفؤا مصابيحكم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وخمروا آنيتكم لان معناه غطوا آنيتكم واسحق بن منصور ابن بهرام الكوسج ابويعقوب المروزي انتقل باخره الى نيسابور وابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث قدمر في صفة ابليس فانه اخرجه هناك عن يحيى بن جعفر عن محمد بن عبدالله الانصاري عن ابن جريج الى اخره ومر الكلام فيه **قوله** جنح الليل بكسر الجيم وضمها الظلام معناه طائفة من ظلام الليل **قوله** او امسيتم اي دخلتم في المساء **قوله** فكفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج في هذا الوقت اي يخاف عليهم حينئذ لكثرة الشياطين وايذائهم وقال ابن بطال خشي صلى الله تعالى عليه وسلم على الصبيان عند

انتشار الجن ان تلم بهم فتصرعهم فان الشيطان قد اعطاه الله تعالى قوة عليه واعلمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان التعرض للفتن بما لا ينبغي وان الاحتراس منها احزم على ان ذلك الاحتراس لا يرد قدرا ولكن ليبلغ النفس عذرها ولئلا يتسبب له الشيطان الى لوم نفسه في التقصير قوله فحلوهم بضم الحاء المهملة وقال الكرماني وخلوهم باعجام الخاء قوله واوكوا من اوكى مافي سقائه اذا شده بالوكاء وهو مايشد به رأس القربة قوله وخمروا من التخمير وهو التغطية قوله ولو ان تعرضوا بضم الراء وكسرها اى ان لم يتيسر التغطية بكما لها فلا اقل من وضع عود على عرض الاناء وجواب لو محذوف نحو لكان كافيا وانما امر بالتغطية لان في السنة ليلة ينزل فيها وباء وبلاء لا يمر باناء مكشوف الانزل فيه من ذلك والاعاجم يتوقعون ذلك في الكانون الاول قوله واطفئوا مصابيحكم وهو جمع مصباح وذلك لاجل الفأرة فانها تضرم على الناس بيوتهم واما القناديل المعلقة في المساجد والبيوت فان خيف منها ايضا فتطفأ والا فلا ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا همام عن عطاء عن جابر رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطفئوا المصابيح اذا رقدتم وغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب واحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر في حديث جابر المذكور اخرجه عن موسى بن اسمعيل البصري التبوذكي عن همام بن يحيى عن عطاء بن ابي رباح عن جابر رضي الله تعالى عنه قوله الاسقية جمع سقاء بكسر السين وهو ظرف الماء قوله خمروا اى غطوا من التخمير ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اختناث الاسقية ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم اختناث الاسقية الاختناث من اختنثت السقاء اذا ثنيته الى خارج فشربت منه واصله التكسر والانطواء ومنه سمى الرجل المتشبه بالنساء وافعاله مخنثا والاسقية جمع سقاء وهو ظرف ماء ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب منها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وآدم هو ابن ابي اياس وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن ابن المغيرة بن الحارث فقيه اهل المدينة ممن كان أمر بالمعروف واسم ابي سعيد الخدري سعد بن مالك والحديث اخرجه مسلم في الاشربة عن عمرو الناقد عن سفيان بن عيينة الى آخره نحوه واخرجه ابو داود فيه عن مسدد واخرجه الترمذي فيه عن قتيبة واخرجه ابن ماجة من رواية يونس قوله يعني ان تكسر افواهها المراد من كسرها ثنيها لا كسرها حقيقة ولا ابانتها والافواه جمع فم على سبيل الرد الى الاصل لان اصل فم فوه حذفت منه الهاء لاستثقالها عند الضمير او قيل فوهه فلما حذفت عوضت عنها الميم وقال الخطابي احسب ان قوله يعني ان تكسر افواهها عن الزهري فيكون هذا التفسير مدرجا والدليل عليه ان احمد رواه عن ابي النضر عن ابن ابي ذئب بحذف لفظ يعني وقال المهلب معنى هذا النهي والله اعلم على وجه الادب لجواز ان يكون في افواهها حية او بعض الهوام لا يردها الشارب فيدخل في جوفه وروى ابن ماجه والحاكم في مستدركه من رواية زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اختناث الاسقية وان رجلا بعدما نهى رسول الله قام من الليل الى السقاء فاختنثه فخرجت منه حية ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابا سعيد

الخدرى يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية قال عبدالله قال معمر اوغيره هو الشرب من افواهها ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر من حديث ابى سعيد اخرجه عن محمد بن مقاتل المروزى عن عبدالله بن مبارك المروزى عن يونس بن يزيد الايلى عن محمد بن مسلم الزهرى وعن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة انه سمع ابا سعيد الخدرى وهنا صرح عبيدالله بالسماع عن ابى سعيد بخلاف الطريق الاول فانه بالعنعنة وكذلك صرح ابو سعيد هنا بالسماع من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بخلاف الطريق الاول قوله قال عبدالله هو ابن المبارك وقال معمر بن راشد اوغيره اى غير معمر هو الشرب يعنى اختناث الاسقية هو الشرب من افواه الاسقية وشك عبدالله فى هذا التفسير هل قاله معمر اوغيره واخرج مسلم من غير تردد حدثنى حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابى سعيد الخدرى قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواهها فان قلت قال ابن حزم فان قيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم شرب من فم قربة قلنا لا حجة فى شئ منه لان احدهما من طريق الحارث ابن ابى اسامة وقد ترك وفيه البراء ابن بنت انس وهو مجهول واخر من طريق رجل لم يسم قلت احد الحديثين اللذين ذكرهما رواه احمد فى مسنده والترمذى فى الشمائل من رواية عبدالكريم الجزرى عن البراء ابن بنت انس بن مالك عن انس بن مالك ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم دخل وقربة معلقة فشرب من فم القربة الحديث والبراء هذا ذكره ابن حبان فى الثقات وباقى رواته محتج بهم وتابع البراء عليه حميد الطويل رواه الطحاوى فى كتاب شرب معانى الآثار من رواية شريك عن حميد عن انس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم شرب من قربة ماء معلقة وهو قائم والحديث الآخر الذى فيه رجل لم يسم ﴿ ص ﴾ باب * الشرب من فم السقاء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ماورد عن النهى فى الشرب من فم السقاء ويجوز تشديد الميم وروى من فى السقاء قيل لم يكتف البخارى بالترجمة التى قبلها لئلا يظن ان النهى خاص بصورة الاختناث واشار بان النهى يعم ما يمكن اختناثه وما لا يمكن كالفخار مثلا قلت روى احاديث تدل على جواز الشرب من فم السقاء منها مارواه الترمذى من حديث عبدالرحمن بن ابى عمرة عن جدته كبشة قالت دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشرب من فى قربة معلقة وقال حديث حسن صحيح ومنها حديث انس بن مالك رواه الترمذى فى الشمائل وقد ذكرناه قبل هذا الباب ومنها حديث عبدالله بن انيس عن ابيه قال رأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قام الى قربة معلقة فخنثها ثم شرب من فمها رواه الترمذى وابوداود وقد صح عن جماعة من الصحابة والتابعين فعل ذلك فروى ابن ابى شيبة فى المصنف عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه كان لا يرى بأسا بالشرب من فى الاداوة وعن سعيد بن جبير قال رأيت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يشرب من فى الاداوة وعن نافع عن ابن عمر كان يشرب من فى السقاء وعن عباد بن منصور قال رأيت سالم بن عبدالله بن عمر يشرب من فى الاداوة فان قلت كيف يجمع بين هذه الاحاديث التى تدل على الجواز وبين حديثى الباب اللذين يدلان على المنع قلت قال شيخنا رحمه الله لو فرق بين ما يكون لعذر كأن تكون القربة معلقة ولم يجد المحتاج الى الشرب اناء متيسرا ولم يتمكن من التناول بكفه فلا كراهة حينئذ وعلى هذا تحمل هذه الاحاديث المذكورة وبين ما تكون لغير عذر فيحمل عليه احاديث النهى قيل لم يرد حديث من الاحاديث التى تدل على الجواز الا بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم واحاديث النهى كلها من قوله فهى ارجح والله اعلم ﴿ ص ﴾ حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا ايوب قال قال لنا عكرمة الا اخبركم

الرجل اى يطلب

باشياء قصار حدثنا بها ابو هريرة نهى رسول الله عن الشرب من فم القربة او السقاء وان وذكره بصورة ان يغرز خشبه فى داره ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يوضح الابهام الذى فيها فلا يطرداحكم عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وايوب هو السختيانى وعكرمة هو مولى ابن عباس عن سهل بن رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه ابن ماجة فى الاشربة عن بشر بن هلال الصواف عن عبدالوارث بن سعيد عن ايوب به قوله حدثنا فاعل حدثنا ابو هريرة والضمير فيها يرجع الى قوله باشياء والذى اخبره شيئان وقد قال الا اخبركم باشياء ولعله اخبر بها ولم يذكرها بعض الرواة ويجوز ان يكون ذلك عمدا او نسيانا وقيل او يكون اقل الجمع عنده اثنان وبين قوله حدثنا وبين قوله الا اخبركم شئ مقدر تقديره الا اخبركم باشياء قصار قلنا نعم او نحو ذلك فقال حدثنا بها قوله او السقاء شك من الراوى والفرق بين القربة والسقاء ان القربة للماء والسقاء للماء واللبن قوله وان يمنع اى ونهى ان يمنع الشخص جاره ان يغرز اى بان يغرز وان مصدرية اى غرز خشبه باضافة الخشب الى الضمير الذى يرجع الى الجار ويروى خشبة بالتنوين قوله فى داره ويروى فى جداره وهذا اوضح وفى التوضيح هو عندنا وعند مالك محمول على الاستحباب والقديم عندنا وجوبه وبه قال ابن حبيب وغيره ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل اخبرنا ايوب عن عكرمة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يشرب من فى السقاء ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا فى الحديث السابق واسمعيل هو ابن علية وايوب السختيانى وقال النووى اتفقوا على ان النهى هنا للتنزيه لا للتحريم قيل فى دعواه الاتفاق نظر لان ابابكر الاثرم صاحب احمد اطلق ان احاديث النهى ناسخة للاباحة لانهم كانوا اولا يفعلون ذلك حتى وقع دخول الحية فى بطن الذى شرب من فم السقاء فنسخ الجواز ووجه الحكمة فى النهى ماقاله قوم من انه لا يؤمن من دخول شئ من الهوام مع الماء فى جوف السقاء فيدخل فم الشارب ولا يدرى فعلى هذا لو ملأ السقاء وهو يشاهد الماء الذى يدخل فيه ثم ربطه ربطا محكما ثم لما اراد ان يشرب حله فشرب منه لا يتناوله النهى وقيل ما اخرجه الحاكم من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها بسند قوى بلفظ نهى ان يشرب من فى السقاء لان ذلك ينتنه وهذا عام وقيل ان الذى يشرب الماء من فم السقاء قد يغلبه الماء فينصب منه اكثر من حاجته فلا يأمن ان يشرق به او يبتل ثيابه وقيل ينزل بقوة فيقع فى العروق الضعيفة التى باراء القلب فربما كان سببا للهلاك ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الشرب من فى السقاء ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد هو الحذاء والحديث اخرجه ابن ماجة فى الاشربة عن بكر بن خلف عن يزيد بن زريع به ﴿ ص ﴾

﴿ باب ﴾ النهى عن التنفس فى الاناء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان النهى عن التنفس فى الاناء عند الشرب والتنفس اخذ النفس ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن عبدالله بن ابى قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس فى الاناء واذا بال احدكم فلا يمسح ذكره بيمينه واذا تمسح احدكم فلا يتمسح بيمينه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وشيبان ابن عبدالرحمن النحوى ويحيى هو ابن ابى كثير واسم ابى قتادة الحرث بن ربعى الانصارى والحديث مضى فى كتاب الطهارة فى باب النهى عن الاستنجاء

باليمين فانه اخرجه هناك عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى بن ابى كثير الى آخره ولفظه هناك واذا اتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه ولا يتمسح بيمينه ومر الكلام فيه هناك وقال الكرمانى وروى لا يتنفس ولا يمسح ولا يتمسح بالنفى والنهى وقال المهلب التنفس انما نهى عنه كما نهى عن النفخ فى الطعام والشراب والله اعلم من اجل انه لا يدان يقع فيه شئ من ريقه فيعافه الطاعم له ويستقذر اكله فنهى لذلك لئلا يفسد على من يريد تناوله هذا اذا اكل او شرب مع غيره واذا كان وحده اومع من يعلم انه لا يستقذر شيئا منه فلا بأس بالتنفس فى الاناء ﴿ ص * باب * الشرب بنفسين اوثلاثة ش ﴾ اى هذا باب فى بيان الشرب بنفسين اوثلاثة انفاس قيل بين الترجتين مع حديثيهما تعارض لان الترجة الاولى فى النهى عن التنفس فى الاناء وهذه فى ثبوت التنفس واجيب باجوبة مختلفة واحسنها ان البخارى جعل الاناء فى الترجة الاولى ظرفا للتنفس والنهى عنه لاستقذاره وقال فى هذه الترجة الشرب بنفسين فجعل التنفس للشرب ان لا يقتصر على نفس واحد بل يفصل بين الشربين بنفسين اوثلاثة خارج الاناء فبهذا ينتفى التعارض ﴿ ص حدثنا ابو عاصم وابو نعيم قالا حدثنا عزرة بن ثابت قال اخبرنى ثمامة بن عبدالله قال كان انس يتنفس فى الاناء مرتين اوثلاثا وزعم ان النبى صلى الله تعالى وسلم كان يتنفس ثلاثا ش ﴾ مطابقته للترجة ظاهرة وابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل وابو نعيم الفضل بن دكين وعزرة بفتح العين المهملة وسكون الزاى بعدها راء ابن ثابت بالثاء المثلثة فى اوله الانصارى التابعى اصله من المدينة نزل البصرة وقد سمع من جده لامه عبدالله بن يزيد الخطمى وعبدالله بن ابى اوفى وغيرهما وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم ابن عبدالله بن انس رضى الله تعالى عنه يروى عن جده والحديث اخرجه مسلم فى الاشربة عن ابى بكر وقتيبة واخرجه الترمذى فيه عن بندار واخرجه النسائى فى الوليمة عن ابراهيم ابن مسعود وغيره واخرجه ابن ماجة فى الاشربة عن ابى بكر بن ابى شيبة **قوله** اوثلاثا يحتمل ان يكون اوللتنويع اى ثلاث مرات ويحتمل ان يكون للشك وقد اخرج اسحق بن راهويه الحديث عن عبد الرحمن بن مهدى عن عزرة بلفظ كان يتنفس ثلاثا ولم يقل اووروى الترمذى حدثنا ابو كريب حدثنا وكيع عن يزيد بن سنان الجزرى عن ابن عطاء ابن ابى رباح عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم رفعتم وقال هذا حديث غريب وقال بعضهم سنده ضعيف فان كان محفوظا فهو يقوى ماتقدم من التنويع قلت قال شيخنا حسن الترمذى حديث ابن عباس وفيه من لم يسم وهو ابن عطاء بن ابى رباح وكان له ولدان روى كل واحد منهما عنه وهما خلاد ويعقوب ويعقوب روى له النسائى باسمه وضعفه احمد وابن معين وابو زرعة والنسائى وذكره ابن حبان فى الثقات واما خلاد فليس له رواية فى الكتب الستة قال البخارى فيه منكر الحديث وقال الترمذى ويزيد بن سنان هو ابو فروة الرهاوى وقال شيخنا ضعفه احمد وابن معين وابن المدينى وتركه النسائى وقال البخارى مقارب الحديث وانما قال الترمذى ويزيد بن سنان هو ابو فروة الرهاوى لان لهم يزيد بن سنان المقرئ البصرى ثقة روى عنه النسائى متأخر الطبقة عن هذا **قوله** وزعم اى قال ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا اى ثلاث مرات واخرج الترمذى ايضا عن ابن عباس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا شرب تنفس مرتين ثم قال وهذا حديث

حسن غريب فان قلت ما التوفيق بينهما قلت هذا ليس بنص على المرتين بل هو من باب الاكتفاء والاصل ان المستحب الشرب في ثلاثة انفاس وفي حديث ابن عباس المذكور عن قريب وهو قوله اشربوا مثنى وثلاث وفيه الاقتصار على الشرب مرتين اذا حصل الاكتفاء بذلك ولكن ينبغي ان يزيد ثالثة وان اكتفى بمرتين واختلفوا هل يجوز الشرب بنفس واحد فروى عن ابن المسيب وعطاء بن ابي رباح انهما اجازاه بنفس واحد وروى عن ابن عباس وطاوس وعكرمة كراهة الشرب بنفس واحد وقال ابن عباس هو شرب الشيطان وقال الاثرم هذه الاحاديث في ظاهرها مختلفة والوجه فيها عندنا انه يجوز الشرب بنفس وباثنين وبثلاثة وباكثر منها لان اختلاف الرواية في ذلك يدل على التسهيل فيه وان اختار الثلاث فحسن ﴿ ص ﴾ باب الشرب في آنية الذهب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم الشرب في آنية الذهب ولم يصرح بالحكم اكتفاء بما في الحديث من صريح النهي عن ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في آنية الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله والشرب في آنية الذهب والحكم بفتحتين هو ابن عتيبة بضم عتبة الدار وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن وحذيفة بن اليمان واسم اليمان حسل بن جابر واليمان لقب وهو من كبار الصحابة رضي الله تعالى عنهم والحديث مضى في كتاب الاطعمة في باب الاكل في اناء مفضض فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن سيف بن ابي سليمان عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى وانظر التفاوت بينهما في المتن والاسناد قوله بالمدائن وهي مدينة عتيقة على دجلة بينها وبين بغداد سبعة فراسخ وكانت مسكن ملوك الفرس وبها ايوان كسرى المشهور وكان فتحها على يد سعد بن ابي وقاص في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه سنة عشر وقيل قبل ذلك وكان حذيفة عاملا عليها في خلافة عمر ثم عثمان الى ان مات بعد قتل عثمان سنة ست وثلاثين في اول خلافة علي رضي الله تعالى عنه قوله فاستسقى اى طلب الماء للشرب قوله دهقان بكسر الدال المهملة وضمها بعدها هاء ساكنة ثم قاف وبعد الالف نون وهو زعيم القوم وكبير القرية بالفارسية منصرفا وغير منصرف وفي رواية الترمذي فاتاه انسان وقدم في كتاب الاطعمة فسقاه مجوسي وفي رواية احمد عن وكيع عن شعبة استسقى حذيفة من دهقان او علج قوله بقدح فضة بالاضافة مثل خاتم فضة وفي رواية ابي داود عن حفص شيخ البخاري فيه باناء من فضة وفي رواية مسلم من طريق عبد الله بن عكيم كنا عند حذيفة فجاءه دهقان بشراب في اناء من فضة ويأتي في اللباس عن سليمان بن حرب عن شعبة بلفظ بماء في اناء قوله فرماه به اى رمى الدهقان بالقدح وفي مسند رواية ... فحذفه به قوله اني لم ارمه اى القدح وفي رواية الاسماعيلي لم اكسره وهذا اعتذار من حذيفة لانه تقدم الى الدهقان مرة او مرتين ويقول لم افعل به هذا وهو معنى قوله الا اني نهيته اى الدهقان فلم ينته ويوضح هذا رواية يزيد لو اني تقدمت اليه مرة او مرتين ورواية عبد الله ابن عكيم اني امرته ان لا يسقيني فيه ثم قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا الى آخره قوله والديباج هو الثياب المتخذة من الابريسم وهو فارسي معرب قوله هن كذا هو في الموضعين وفي رواية

ابي داود هي ورفع في رواية مسلم هواي جميع ماذكر **قوله** لهم اي الكفار والسياق يدل عليه وقال الاسمعيلي ليس المراد بقوله هن لهم في الدنيا اباحة استعمالهم اياه وانما المعنى بقوله لهم اي هم يستعملونه مخالفة لزي المسلمين وكذا قوله ولكم في الآخرة اي تستعملونه مكافاة لكم على تركه في الدنيا ويمنعه اولئك جزاء لهم على معصيتهم باستعماله قلت الظاهر ان الذي يستعمله في الدنيا لايتعاطاه في الآخرة كما في شرب الخمر والكلام فيه مثل الكلام في الخمر على الوجه الذي فيها

﴿ ص ﴾ باب * آنية الفضة ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم استعمال آنية الفضة وانما افرد هذه الترجمة مع انها داخلة في الترجمة السابقة لان في حديث الترجمة الاولى بين حرمة الذهب والفضة بلفظ الاخبار بالفعل الماضي من النهي وهنا بين بلفظ لاتشربوا وبينهما فرق لايخفى ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدى عن ابن عون عن مجاهد عن ابن ابي ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابي عدى هو محمد واسم ابي عدى ابراهيم البصري وابن عون عبدالله بن عون وابن ابي ليلى عبدالرحمن **قوله** خرجنا مع حذيفة ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا ذكره مختصرا وفيه حذف كثير بينه الاسمعيلي فقال خرجنا مع حذيفة الى بعض السواد فاستسقى فاتاه دهقان باناء من فضة فرمى به في وجهه قال فقلنا اسكتوا فانا ان سألناه لم يحدثنا قال فسكتنا فلما كان بعد ذلك قال اتدرون لم رميت بهذا في وجهه قلنا لاقال ذلك اني كنت نهيته قال فذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لاتشربوا في آنية الذهب والفضة الحديث واصله في صحيح مسلم الا انه ذكر بعضه مقطعا ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل حدثني مالك بن انس عن نافع عن زيد بن عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق عن ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله في اناء الفضة واسمعيل هو ابن ابي اويس وزيد بن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه هو تابعي ثقة وقد مضت روايته عن ابيه في اسلام عمر رضي الله تعالى عنه وليس له في البخاري سوى هذين الحديثين وهذا الاسناد كله مدنيون وعبدالله بن عبدالرحمن بن ابي بكر الصديق هو ابن اخت ام سلمة التي روى عنها هذا الحديث وامه قريبة بنت ابي امية بن المغيرة المخزومية وهو ثقة ماله في البخاري غير هذا الحديث وام سلمة ام المؤمنين اسمها هند بنت ابي امية والحديث اخرجه مسلم في الاطعمة عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن آخرين واخرجه النسائي في الوليمة عن علي بن حجر به وعن غيره واخرجه ابن ماجة في الاشربة عن محمد بن رمح به **قوله** يجرجر بضم الياء وفتح الجيم وسكون الراء وكسر الجيم الثانية من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج نحو صوت اللجام في فك الفرس والمعنى يصوت في بطنه نار جهنم وقال الداودي يتجرع نار جهنم وقال النووي اتفقوا على كسر الجيم الثانية من يجرجر قيل رد عليه بما حكى الموفق بن حمزة الفتح في كلامه على المهذب وجوز ابن مالك كون يجرجر على البناء للفاعل والمفعول ورد عليه بان احدا من الحفاظ قد تناوحد بالم يرو على البناء للمفعول مع ان الاصل اسناد الفعل الى الفاعل **قوله** نار جهنم قال الطيبي اختلفوا في نار جهنم أبالنصب ام بالرفع

والصحيح المشهور النصب ورجحه الزجاج والخطابي والاكثرون ويؤيده الرواية الثانية قالت
ارادبه ماروواه مسلم بلفظ فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم وقال الزمخشري الاكثر النصب والشارب
هو الفاعل والنار مفعوله يقال جرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا له صوت فالمعنى كانما يجرع نار
جهنم واما الرفع فمجاز لان جهنم على الحقيقة لاتجرجر في جوفه ولكنه جعل صوت تجرع الانسان
للماء في هذه الاواني المخصوصة لوقوع النهي عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم
في بطنه بطريق المجاز واجاز الازهري النصب على ان الفعل عدى اليه وابن السيد الرفع على انه خبران
واسمها ما الموصولة قال ومن نصب جعل ما زائدة كافة لان عن العمل وهو نحو (انما صنعوا كيد
ساحر) فقرئ برفع كيد ونصبه قيل ويدفعه انه لم يقع في شئ من النسخ بفصل ما من ان قلت
عدم وقوعه بالفصل لايدفع ماقاله فافهم ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة
عن الاشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه قال امرنا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة
وتشميت العاطس واجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خواتم
الذهب وعن الشرب في الفضة او قال آنية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والديباج
والاستبرق ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله اوآنية الفضة وابو عوانة بفتح العين المهملة
وبالنون بعد الالف اسمه الوضاح اليشكري والاشعث بالشين المعجمة ثم بالعين المهملة ثم بالثاء المثلثة
ابن سليم مصغر السلم وسويد مصغر السود ومقرن اسم فاعل من التقرين والحديث قدمضى في اوائل
الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن الاشعث الى
آخره ومضى الكلام فيه ﴿ قوله ﴾ وتشميت العاطس بالشين المعجمة والمهملة وهو قولك للعاطس
يرحمك الله وهو سنة على الكفاية ﴿ قوله ﴾ وافشاء السلام من افشى كلامه اذا اذاعه ونشره بين
الناس وذكر في كتاب الجنازة ورد السلام وهنا قال وافشاء السلام لان المقصود من السلام ما
يجري بين المسلمين عند الملاقاة بما يدل على الدعاء لاخيه المسلم وارادة الخير له ثم لاشك ان بعض هذه
الامور سنة وبعضها فريضة فالرد من الواجبات والافشاء من السنن فصح الاعتباران وانما جاز
ارادة الفريضة والسنة بالملاق واحد هو لفظ امرنا باعتبار عموم المجاز عند الحنفية وجواز
ارادة الحقيقة والمجاز كليهما من لفظ واحد عند الشافعية ﴿ قوله ﴾ وابرار المقسم بضم الميم وسكون
القاف وكسر السين وهو ان يفعل ماسأله الملتمس ﴿ قوله ﴾ وخواتم الذهب قال الجوهري الخاتم
والخاتم بكسر التاء والختام والخاتام كله بمعنى والجمع الخواتيم ﴿ قوله ﴾ او قال آنية الفضة شك من
الراوي ﴿ قوله ﴾ والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة يعني اللين وهي وطاء كانت النساء تصنعه
لازواجهن على السروج واكثرها من الحرير وقيل هي من الارجوان الاحمر وقيل هي جلود السباع وقال
ابو عبيدة المياثر الحمر كانت من مراكب الاعاجم من ديباج او حرير وقال ابن التين وهذا يبين لان الارجوان
لم يأت فيه تحريم ولا في جلود السباع اذا ذكيت ﴿ قوله ﴾ وعن القسي بفتح القاف وتشديد السين
المهملة ... قال الكرماني القسي ثوب منسوب الى بلد بالشام ثوب مضلع بالحرير قلت ليس
كذلك وانما القسي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل

البحر قريبا من تنيس يقال لها القس بفتح القاف وبعض اهل الحديث يكسرها كذا قاله ابن الاثير قلت القس وتنيس والفرماء كلها كانت بلادا على ساحل البحر من القرب من دمياط وقد خربت واندرست وقيل اصل القسي القزى بالزاى منسوب الى القز وهو ضرب من الابريسم فابدل من الزاى سين وقيل منسوب الى القس وهو الصقيع لبياضه **قوله** والديباج قد مر تفسيره والاستبرق ضرب من الديباج غليظ قيل وفيه ذهب وهو فارسى معرب اصله استبره والمعروف ان الاستبرق غليظ الديباج وقال الداودى رقيقه ﴿ ص ﴾ باب ❊ الشرب فى الاقداح ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان جواز الشرب فى الاقداح وهو جمع قدح وقال فى المغرب القدح بفتحتين الذى يشرب به وقال بعضهم لعله اشار الى ان الشرب فيها وان كان من شعار الفسقة لكن ذلك بالنظر الى المشروب والى الهيئة الخاصة قلت هذا كلام غير مستقيم وكيف يقول ان الشرب فيها من شعار الفسقة وقد وضع البخارى عقيب هذا باب الشرب من قدح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر فيه ان للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم قدحا كان عند انس على ما يأتى الآن وذكروا ايضا انه كان للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم قدح يقال له الريان واخر يقال له المغيث واخر مضبب بثلاث ضبات من فضة وقيل من حديد وفيه حلقة يعلق بها اصغر من المد واكثر من نصف المد وعن عاصم قال رأيت عند انس قدح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيه ضبة من فضة رواه الامام احمد وفى رواية البيهقى وكان قد انصدع فسلسله من فضة قال وهو قدح عريض من نضار والقدح الذى يشرب به الفسقة معلوم بين الناس انه من زجاج ومن بلور ومن فضة ونحوها وكانت اقداح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كلها من جنس الخشب فان قلت روى البزار من حديث ابن عباس ان المقوقس اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدح قوارير فكان يشرب منه قلت هذا حديث ضعيف ولئن سلمنا صحته فنقول لم يكن شرب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم منه مثل شرب غيره من المترفين ولا شرابه مثل شرابهم ﴿ ص ﴾ حدثنى عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن سالم ابى النضر عن عمير مولى ام الفضل عن ام الفضل انهم شكوا فى صوم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عرفة فبعثت اليه بقدح من لبن فشربه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فشربه وعمرو بفتح العين ابن عباس بفتح العين المهملة وتشديد الباء البصرى وعبد الرحمن هو ابن مهدى وسفيان هو الثورى والحديث مضى عن قريب فى باب من شرب وهو واقف على بعيره ﴿ ص ﴾ باب ❊ الشرب من قدح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وآنيته ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان شرب جماعة من قدح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وآنيته اى الشرب من آنية النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من عطف العام على الخاص لان الآنية اعم من ان يكون قدحا او قصعة او مخضبا او طشتا او نحو ذلك وقيل اراد البخارى بهذه الترجمة دفع توهم من يقع فى خياله ان الشرب فى قدح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعد وفاته تصرف فى ملك الغير بغير اذن فبين ان السلف كانوا يفعلون ذلك لان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا يورث وما تركه فهو صدقة ولا يقال ان الاغنياء كانوا يفعلون ذلك والصدقة لا تحل للغنى لان الجواب ان الممتنع على الاغنياء من الصدقة هو المفروض منها وهذا ليس من الصدقة المفروضة قلت الاحسن ان يقال انما كانوا يشربون من قدح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل التبرك به اما فى حياته

فلانزاع فيه واما بعد موته فكذلك للتبرك به ولا يقال ان من كان عنده شيء من ذلك انه استولى عليه بغير وجه شرعي الا ترى انه كان عند انس قدح وعند سهل قدح وعند عبدالله بن سلام اخر وكانت جبته عند اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما ولا يقال انهم حازوا هذه الاشياء بغير وجه شرعي ﴿ص﴾ وقال ابو بردة قال لي عبدالله بن سلام الا اسقيك في قدح شرب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه ﴿ش﴾ ابو بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء هو ابن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه واسمه عامر وعبدالله بن سلام بتخفيف اللام صحابي مشهور وهذا طريق من حديث سيأتي موصولا في كتاب الاعتصام **قوله** الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام للعرض والحث وهذا يدل على ان هذا القدح كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان الترجمة تدل عليه ثم حازه عبدالله بن سلام بوجه شرعي ولا يظن فيه انه استولى عليه بغير طريق شرعي ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ذكر للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم امرأة من العرب فامر ابا اسيد الساعدي ان يرسل اليها فارسل اليها فقدمت فنزلت في اجم بني ساعدة فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال قد اعذتك مني فقالوا اتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت انا اشقى من ذلك فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو واصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فخرجت لهم بهذا القدح فاسقيتهم فيه فاخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فخرجت لهم بهذا القدح فاسقيتهم فيه ووجه المطابقة ان الترجمة في شربهم من قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلو لم يكن القدح في الاصل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم توجد المطابقة ومما يدل عليه استيهاب عمر بن عبدالعزيز هذا القدح من سهل لانه انما استوهبه منه لكونه في الاصل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل التبرك به وهذا شيء ظاهر لا يخفى ولم ار احدا من الشراح ولا ممن يعنى ببيان التراجم ومطابقة الاحاديث لها ذكر شيئا هنا ﴿بيان رجاله﴾ وسعيد بن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم او الحكم بن محمد بن ابي مريم واسم ابي مريم سالم الجمحي مولاهم المصري مات سنة اربع وعشرين ومائتين وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبالنون اسمه محمد بن مطرف على صيغة اسم الفاعل من التطريف وابو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد ابن مالك الساعدي الانصاري وابو اسيد مصغر اسمه مالك بن ربيعة الساعدي الانصاري والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاشربة عن محمد بن سهل وابي بكر بن اسحق كلاهما عن ابن ابي مريم به **قوله** ذكر امرأة وهي الجونية بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون قيل اسمها اميمة بضم الهمزة وقد تقدمت قصة خطبتها في اول كتاب الطلاق **قوله** في اجم بضم الهمزة والجيم هو بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة والجمع آجام مثل اطم وآطام وقال الخطابي الاجم والاطم بمعنى واغرب الداودي فقال الآجام الاشجار والحوائط وقال الكرماني الاجم جمع اجمة وهي الغيضة وقال الجوهري هو حصن بناه اهل المدينة من الحجارة وهو الصواب **قوله** فاذا امرأة كلمة اذا للمفاجأة **قوله** منكسة قال الكرماني على صيغة اسم الفاعل من الانكاس والتنكيس **قوله** كنت اشقى من ذلك ليس افعل التفضيل هنا على بابه وانما مرادها اثبات الشقاء لها لما فاتها من

التزوج برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله في سقيفة بني ساعدة وهي ساباط كانت لبني
ساعدة الانصاريين وهو المكان الذي وقعت فيه البيعة لابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله
فخرجت لهم بهذا القدح هكذا هو في رواية المستملي وفي رواية غيره فاخرجت لهم هذا القدح
قوله فاخرج لنا سهل قائل هذا ابو حازم الراوي وصرح بذلك مسلم قوله ثم استوهبه عمر بن
عبد العزيز رضي الله تعالى عنه كان استيهابه لما كان هو متولي امرة المدينة وفيه ان الشرب من
قدحه صلى الله تعالى عليه وسلم وآنيته من باب التبرك بآثاره لعلي اراهم اوارى من يراهم ومن
باب الامساك بفضله مما كان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يصلي في المواضع التي كان صلى الله تعالى
عليه وسلم يصلي فيها ويدور ناقته حيث ادارها تبركا بالاقتداء به وحرصا على اقتفاء آثاره وفيه
التبسط على الصاحب واستدعاء ما كان عنده من مأكول ومشروب وتعظيمه بدعائه بكينته
﴿ص﴾ حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثني يحيي بن حماد اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول
قال رأيت قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وكان قد انصدع
فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال انس رضي الله تعالى عنه لقد سقيت
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا القدح اكثر من كذا وكذا قال وقال ابن سيرين انه كان
فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب او فضة فقال له ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتركه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عوانة الوضاح
والحديث قد مرت منه قطعة في اواخر كتاب الجهاد في باب ما جاء من درع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه اخرجها عن عبدان عن ابي حمزة عن عاصم عن ابن سيرين عن انس بن مالك
ان قدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رأيت القدح
وشربت منه قوله قد انصدع اي انشق قوله فسلسله بفضة اي وصل بعضه ببعض وظاهره ان الذي
وصله هو انس ويحتمل ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ظاهر رواية ابي حمزة المذكورة
الآن قوله قال وهو قدح القائل هو عاصم الاحول قوله عريض يعني ليس بمتطاول بل طوله
اقصر من عمقه قوله من نضار بضم النون وتخفيف الضاد المعجمة وبالواو وقال ابو حنيفة بضم
النون وكسرها وهو اجود الخشب للآنية ويعمل منه مارق من الاقداح واتسع وما غلظ وقال ابن
الاعرابي النضار النبع وقال ايضا هو شجر الاثل والنضار الخالص من كل شئ وقال ابن سيدة من التبر
والخشب وقال ابن فارس النضار اثل يكون بالغور وقيل انه من الاثل الطويل المستقيم الغصون وقال
القزاز العرب تقول قدح نضار مضاف الى هذا الخشب وانما سمى الاثل نضارا لانه ينبت في الجبل
وذكر شمر ان النضار هذه الاقداح الحمر الحبشانية قوله قال قال انس اي قال عاصم الاحول قال
انس بن مالك لقد سقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى مسلم من حديث ثابت عن
انس قال لقد سقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ
والماء واللبن قوله قال وقال ابن سيرين اي قال عاصم وقال محمد بن سيرين قوله او فضة شك
من الراوي قوله قال ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم والدة انس قوله
لا تغيرن كذا بنون التأكيد في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني لا تغير بدون نون التأكيد وكلام

ابي طلحة هذا ان كان سمعه ابن سيرين من انس والافيكون ارسله عن ابي طلحة لانه لم يلقه وفي الحديث جواز اتخاذ ضبة الفضة وكذلك السلسلة والحلقة ولكن فيه اختلاف فقال الخطابي منعه مطلقا جماعة من الصحابة والتابعين وهو قول مالك والليث وعن مالك يجوز من الفضة اذا كان يسيرا وكرهه الشافعي وقال ابو حنيفة واصحابه فلا بأس اذا اتقى وقت الشرب موضع الفضة وبه قال احمد واسحق وابو ثور وتحرم ضبة الذهب مطلقا ومنهم من سوى بين ضبتي الفضة والذهب فان قلت روى الدار قطني والحاكم والبيهقي من طريق ذكريا بن ابراهيم عبدالله بن مطيع عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شرب في اناء من ذهب او فضة او في اناء فيه شيء من ذلك فانما يجرجر في بطنه نار جهنم قلت قال ابو الحسن بن القطان زكرياء وابوه لايعرف لهما حال وقيل الحديث معلول بابراهيم فانه مجهول وكذا ولده وروى الطبراني في الاوسط من حديث ام عطية ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لبس الذهب وتفضيض الاقداح وهو حجة على الشافعي

﴿ ص ﴾ باب ، شرب البركة والماء المبارك ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان شرب البركة واراد بالبركة الماء واطلق عليه هذا الاسم لان العرب تسمي الشيء المبارك به بركة ولا شك ان الماء مبارك فيه فلذلك قال جابر في حديث الباب فعلمت انه بركة ومنه قول ايوب عليه السلام لاغنى لي عن بركتك فسمى الذهب بركة وذلك فيما رواه ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه عزوجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يارب ولكن لاغنى لي عن بركتك

﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش قال حدثني سالم بن ابي الجعد عن جابر ابن عبدالله هذا الحديث قال قد رأيتني مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في اناء فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به فادخل يده فيه وفرج اصابعه ثم قال حي على اهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين اصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ماجعلت في بطني منه فعلمت انه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال الفا واربعمائة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله فعلمت انه بركة ويمكن ان يجعل قوله البركة من الله مطابقا للجزء الثاني للترجمة وهو قوله والماء المبارك وجرير هو ابن عبدالحميد والاعمش هو سليمان والحديث قدمر في علامات النبوة من رواية حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جابر **قوله** هذا الحديث اشارة الى الذي بعده **قوله** قد رأيتني اي قد رأيت نفسي وهذا يعد من باب التجريد **قوله** وقد حضرت العصر اي صلاة العصر وكان ذلك في حديبية **قوله** غير فضلة الفضلة ما فضل من الشيء **قوله** فاتى على صيغة المجهول **قوله** حي على اهل الوضوء هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية النسفي حي على الوضوء باسقاط لفظ اهل وهذا اصوب ووجه الاول ان حي معناه اسرعوا واهل الوضوء منصوب على النداء وحذف منه حرف النداء وقال بعضهم كأنه قال حي على الوضوء المبارك يا اهل الوضوء قلت ليس كذلك بل تقديره حي على بتشديد الياء يعني اسرعوا الي يا اهل الوضوء وهو بفتح الواو اسم لماء يتوضأ به **قوله** يتفجر من التفجر وهو التفتح بالسعة والكثرة **قوله** من بين اصابعه يحتمل ان يكون الانفجار من نفس الاصابع ينبع منها او ان يخرج من بين الاصابع لا من نفسها وعلى كل تقدير فالكل معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

والاول اقوى لانه من اللحم قوله لاآلو اى لااقصر فى الاستكثار من شربه ولاافتر فيما اقدران اجعله فى بطنى من ذلك الماء وفيه من الفقه ان الاسراف فى الطعام والشراب مكروه الا الاشياء التى ارى الله فيها بركة غير معهودة وانه لابأس بالاستكثار منها وليس فى ذلك سرف ولااستكثار ولا كراهية قوله قلت لجابر القائل هو سالم بن ابى الجعد قوله الفا واربعمائة بالنصب على انه خبر كان والتقدير كنا الفا واربعمائة وعند الاكثرين الف واربعمائة بالرفع تقديره نحن يومئذ الف واربعمائة فيكون ارتفاعه على انه خبر مبتدأ محذوف وقدم الكلام على الاختلاف على جابر فى عددهم يوم الحديبية

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المرضى والطب ش

اى هذا كتاب فى بيان احوال المرضى وهو جمع مريض والمرض خروج الجسم عن المجرى الطبيعى ويعبر عنه بانه حالة او ملكة تصدر بها الافعال عن الموضوع لها غير سليمة وقدم ابن بطال عليه كتاب الايمان والنذور وذكره بعد كتاب الادب ص باب ماجاء فى كفارة المرض ش اى هذا باب فى بيان ماجاء من الاخبار فى كفارة المرض والكفارة صيغة المبالغة من الكفر وهو التغطية قيل المرض ليس له كفارة بل هو كفارة للغير واجيب بان الاضافة بيانية نحو شجر الاراك اى كفارة هى مرض او الاضافة بمعنى فى فكأن المرض ظرف الكفارة او هو من باب اضافة الصفة الى الموصوف ثم اعلم بانه قد جرت العادة بين المؤلفين على انهم اذا ذكروا لفظ الكتاب فى اى شئ كان يذكرون عقيبه لفظ الباب بابا بعد باب الى ان تنتهى الاشارة بالابواب الى الانواع التى تتضمن الكتاب والباب بمعنى النوع يأتى وهكذا وقعت هذه الترجمة عقيب الترجمة بكتاب المرضى عند الاكثرين وخالفهم النسفى فلم يفرد كتاب المرضى من كتاب الطب بل صدر بكتاب الطب ثم ذكر التسمية ثم قال ماجاء الى آخره ولهذا وقع فى بعض النسخ هنا موضع كتاب المرضى كتاب الطب ص وقول الله تعالى من يعمل سوء يجزبه ش وقول الله بالجر عطفا على قوله ماجاء لانه مجرور محلا بالاضافة قال الكرمانى وجه مناسبة الآية بالكتاب هو ان الآية اعم من يوم القيامة فيتناول الجزاء فى الدنيا بان يكون مرضه عقوبة لتلك المعصية فيغفر له بسبب ذلك المرض وقيل الحاصل ان المرض كما جاز ان يكون مكفرا للخطايا كذلك يكون جزاء لها وقال ابن بطال ذهب اكثر اهل التأويل الى ان معنى الآية ان المسلم يجازى على خطاياه فى الدنيا بالمصائب التى تقع له فيها فتكون كفارة لها وقال ابو الليث عن على رضى الله تعالى عنه قال لما نزل قوله تعالى (من يعمل سوء يجزبه) خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لقد انزلت على آية هى خير لامتى من الدنيا ومافيها ثم قرأها ثم قال ان العبد اذا اذنب ذنبا فتصيبه شدة او بلاء فى الدنيا فان الله تعالى اكرم من ان يعذبه ثانيا ص حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مامن مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها ش مطابقته للترجمة ظاهرة لان الترجمة فيما جاء فى كفارة المرض وحديث عائشة مما جاء فى ذلك والحديث اخرجه مسلم من طريق مالك بن انس ويونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مامن مصيبة يصاب بها المسلم الا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها واخرج الترمذى من حديث الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايصيب المؤمن شوكة فافوقها

الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة **قوله** مامن مصيبة اصل المصيبة الرمية بالسهم ثم استعملت في كل نازلة وقال الراغب اصاب يستعمل في الخير والشر قال الله عز وجل (ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك سيئة) الآية قال وقيل الاصابة في الخير مأخوذة من الصوب وهو المطر الذي ينزل بقدر الحاجة من غير ضرر وفي الشر مأخوذة من اصابة السهم وقال الكرماني المصيبة في اللغة ماينزل بالانسان مطلقا وفي العرف مانزل به من مكروه خاصة وهو المراد هنا **قوله** حتى الشوكة يشاكها قال الطيبي الشوكة مبتدأ ويشاكها خبره ورواية الجر ظاهرة والضمير في يشاكها مفعوله الثاني والمفعول الاول مضمر اي يشاك المسلم تلك الشوكة قيل ويجوز النصب بتقدير عامل اي حتى وجد الشوكة يشاكها **قوله** يشاكها بالضم قال الكسائي شكت الرجل اشوكه اي ادخلت في جسده شوكة وشيك هو مالم يسم فاعله يشاك شوكا وقال الاصمعي شاكتني الشوكة اذا دخلت في جسدي ويقال اشكت فلانا اي اذيته بالشوكة وقال الكرماني هو متعد الى مفعول واحد فما هذا الضمير قلت هو من باب وصل الفعل اي يشاك بها فحذف الجار واوصل الفعل وقال ابن التين حقيقة قوله يشاكها اي يدخلها غيره قلت يرده ماروا مسلم من رواية هشام بن عروة لايصيب المؤمن شوكة باضافة الفعل اليها وهو الحقيقة ولكن لايمنع ارادة المعنى الاعم وهو ان تدخل هي بغير فعل احد اوتدخل بفعل احد فان قلت على هذا يلزم الجمع بين الحقيقة والمجاز قلت هذا لايمنع عند من يجوز الجمع بين ارادة الحقيقة والمجاز واما عند من يمنع ذلك فيكون من باب عموم المجاز

﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مايصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد المعروف بالمسندي وعبد الملك بن عمرو هو ابو عامر العقدي مشهور بكنيته اكثر من اسمه وزهير مصغر الزهر هو ابن محمد ابو المنذر التميمي وتكلموا في حفظه لكن قال البخاري في التاريخ الصغير ماروى عنه اهل الشام فانه مناكير وماروى عنه اهل البصرة فانه صحيح وقال في رجال الصحيحين زهير بن محمد التميمي العنبري الخراساني المروزي روى عنه ابو عامر العقدي عند البخاري في غير موضع وقيل ليس له في البخاري الا هذا الحديث وحديث اخر في الاستيذان ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح الحائين المهملتين وسكون اللام الاولى وعطاء بن يسار ضد اليمين وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث اخرجه مسلم في الادب عن ابي بكر وابي كريب واخرجه الترمذي في الجنائز عن سفيان بن وكيع **قوله** من نصب اي من تعب وزنه ومعناه **قوله** ولا وصب وهو المرض وزنه ومعناه **قوله** ولا هم وهو المكروه يلحق الانسان بحسب مايقصده والحزن مايلحقه بسبب حصول مكروه في الماضي وهما من امراض الباطن والاذى مايلحقه من تعدي الغير عليه والغم بالغين المعجمة مايضيق على القلب وقيل في هذه الاشياء الثلاثة وهي الهم والغم والحزن ان الهم ينشأ عن الفكر فيما يتوقع حصوله مما يتأذى به والغم كرب يحدث للقلب بسبب ماحصل والحزن يحدث لفقد مايشق على المرء فقده وقيل الغم والحزن بمعنى واحد وقال الكرماني الغم يشمل جميع المكروهات لانه اما بسبب يعرض للبدن اوللنفس والاول اما بحيث يخرج عن

(المجرى)

الجرى الطبيعي املا والثانى ان يلاحظ فيه الغير ام لاثم ذلك اما ان يظهر فيه الانقباض والاغتمام ام لاثم ذلك بالنظر الى الماضى ام لا ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد عن عبدالله بن كعب عن ابيه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالارزة لاتزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله مثل المؤمن كالخامة من الزرع لان المراد من تشبيه المؤمن بالخامة فى كونه تارة يصح وتارة يضعف كالخامة تحمر ثم تصفر فلا تبقى على حالة واحدة ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثورى وسعد هو ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه وعبدالله بن كعب يروى عن ابيه كعب بن مالك ابوعبدالرحمن الانصارى وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم والحديث اخرجه مسلم فى التوبة عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه النسائى فى الطب عن محمد بن بشار به **قوله** كالخامة بالخاء المعجمة وتخفيف الميم هى الغضة الرطبة من النبات اول ماينبت وفى المحكم هى اول ماينبت على ساق واحد وقيل هى الطاقة الغضة منه وقيل هى الشجرة الغضة الرطبة وقال القزاز وروى الخافة بالفاء وهى الطاقة وقال الخليل الخامة الزرع اول ماينبت على ساق واحد والالف فيها منقلبة عن واو ووقع فى مسند احمد فى حديث جابر مثل المؤمن مثل السنبلة تستقيم مرة وتخر مرة وله فى حديث ابى بن كعب مثل المؤمن مثل الخامة تحمر مرة وتصفر اخرى **قوله** تفيئها الريح اى تميلها وعن ابى عبدالملك اى ترقدها ومادته فاء وياء وهمزة واصله من فاء اذا رجع وافاءه غيره اذا رجعه وقال ابن قرقول وفى رواية ابى ذر تفيأها بفتح التاء والفاء **قوله** وتعدلها اخرى بفتح التاء وكسر الدال اى ترفعها ويروى بضم اوله وفتح ثانيه والتشديد وفى رواية مسلم تفيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها اخرى ومثل المنافق كالارزة وفى حديث ابى هريرة المذكور بعده ومثل الفاجر وفى رواية مسلم ومثل الكافر **قوله** كالارزة بفتح الهمزة وسكون الراء وبالزاى قال ابن قرقول كذا الرواية وقال ابو عبيدة انما هو الآزرة على وزن فاعلة ومعناها الثابتة فى الارض وانكر هذا ابوعبيد بان الرواة اتفقوا على عدم المد وانما اختلفوا فى سكون الراء وتحريكه والاكثر على السكون وقال ابوحنيفة راؤه ساكنة وليس هو من نبات ارض العرب ولا السباخ بل يطول طولا شديدا ويغلظ قلت شاهدته فى بلاد الروم فى اراضى بين جبال طرسوس ولارندة وتكيده اماطوله فان شجرة منه قلعها هبوب الرياح الشديدة من جبل ووصل طرفه الى جبل آخر بينهما وادعظيم فصار كالجسر من جبل الى جبل واماغلظه فان عشرين نفسا واكثر مسك بعضهم بايادى بعض ولم يقدروا على ان يحضنوها قيل ولايحمل شيئا وانما يستخرج من اغصانه الزفت وقال قوم الارزة على وزن فعلة بحركة العين اى الراء قالوا هو ضرب من الشجر يقال له الارزن له صلابة وقالوا الارز معروف واحدته ارزة وهو الذى يقال له الصنوبر وانما الصنوبر ثمر الارز وقال الخطابى الارزة مفتوحة الراء الصنوبر وقال ابن فارس هى شجرة بالعراق تسمى الصنوبر **قوله** انجعافها اى انقلاعها قاله ابن سيدة وقال الداودى يريد كسرها من وسطها ومادته جيم وعين مهملة وفاء يقال جعفته فانجعف مثل قلعته فانقلع وقال المهلب معنى هذا الحديث ان المؤمن من حيث جاءه امر الله انطاع له ولان له ورضى به وان جاءه مكروه رجى فيه الخير واذا سكن البلاء اعتدل قائما بالشكر لربه على البلاء بخلاف الكافر فان الله عزوجل لايتفقده باختيار بل

يعاقبه في دنياه وييسر عليه اموره ليتعسر عليه في معاده حتى اذا اراد الله اهلاكه قصمه قصم الارزة الصماء ليكون موته اشد عذابا عليه والما ﴿ص﴾ وقال زكريا حدثني سعد حدثنا ابن كعب عن ابيه كعب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ زكريا هو ابن ابي زائدة وسعد هو ابن ابراهيم المذكور وابن كعب هو عبدالله بن كعب بن مالك وهذا التعليق وصله مسلم من طريق عبيدالله ابن نمير ومحمد بن بشر كلاهما عنه واشار البخاري بهذا التعليق الى شيئين احدهما ان فيه اسم ابن كعب مبهم والآخر تصريحه بالتحديث عن سعد ﴿ص﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة مثل ما ذكرناه في الحديث السابق وابراهيم بن المنذر ابن عبدالله ابو اسحق الحزامي المديني ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والحاء المهملة يروي عن ابيه فليح بن سليمان وهلال بن علي من بني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الواو والهمزة على القولين فيه وتشديد الياء وليس هلال هذا من انفسهم وانما هو من مواليهم واسم جده اسامة وقد ينتسب الى جده ويقال له ايضا هلال ابن ابي ميمونة وهلال بن ابي هلال تابعي صغير مدني موثق وفي الرواة هلال بن ابي هلال الفهري تابعي مدني ايضا يروي عن ابن عمر روى عنه اسامة بن زيد الليثي وحده ووهم من خلط فيهما وفيهم ايضا هلال بن ابي هلال مذحجي تابعي ايضا يروي عن ابي هريرة وهلال بن ابي هلال ابو ظلال بصري تابعي ايضا يأتي ذكره قريبا في باب من ذهب بصره وهلال بن ابي هلال شيخ يروي عن انس رضي الله تعالى عنه وعطاء بن يسار بفتح الياء آخر الحروف وبالسين المهملة المخففة وبالراء والحديث من افراده **قوله** كفأتها بفتح الكاف والفاء والهمزة اي امالتها ونقل ابن التين ان منهم من رواه بغير همزة كأنه سهلها **قوله** فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاد قال عياض وصوابه فاذا انقلبت ثم يكون قوله تكفأ رجوعا الى وصف المسلم وقال الكرماني البلاء انما يستعمل فيما يتعلق بالمؤمن فالمناسب ان يقال بالريح واجاب بان الريح ايضا بلاء بالنسبة الى الخامة او اراد بالبلاء ما يضر بالخامة او لما شبه المؤمن بالخامة اثبت للمشبه به ما هو من خواص المشبه **قوله** صماء اي الصلبة المكثرة الشديدة ليست بجوفاء ولا خوارة ضعيفة **قوله** حتى يقصمها الله من القصم بالقاف والصاد المهملة وهو الكسر من ابانة بخلاف الفصم بالفاء ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي صعصعة سمعت سعيد بن يسار ابا الحباب يقول سمعت اباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يصب منه وابو الحباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة الاولى والحديث اخرجه النسائي في الطب عن سعيد بن نصر وغيره **قوله** يصب منه بضم الياء وكسر الصاد والضمير الذي فيه يرجع الى الله عزوجل وفي منه يرجع الى من كذا هو في رواية الاكثرين معناه يبتليه بالمصائب قاله محيي السنة وقال المظهري يوصل الله اليه مصيبة ليطهره من الذنوب وقال ابن الجوزي اكثر المحدثين يروونه بكسر الصاد وسمعت ابن الخشاب بفتح الصاد وهو احسن واليق وقال الطيبي الفتح احسن للادب كما في قوله تعالى (واذا مرضت فهو يشفين) وقال الزمخشري

اى نيل منه بالمصائب فعلى الفتح يكون يصب على صيغة المجهول مفعول مالم يسم فاعله ﴿ ص
* باب * شدة المرض ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ما فى شدة المرض من الفضل
﴿ ص ﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش وحدثنى بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا
شعبة عن الاعمش عن ابى وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها ما رأيت احدا اشد عليه
الوجع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واخرج هذا الحديث
من طريقين احدهما عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثورى عن سليمان الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة
عن مسروق بن الاجدع عن عائشة والاخر عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد بن
ابى محمد السختيانى المروزى عن عبد الله بن المبارك المروزى عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش الى
آخره والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن عثمان بن ابى شيبة وغيره واخرجه النسائى فى الطب
وفى الوفاة عن ابراهيم بن محمد التيمى واخرجه ابن ماجة فى الجنائز عن محمد بن عبد الله بن نمير به ﴿ قوله ﴾
الوجع اى المرض والعرب تسمى كل وجع مرضا وقد خص الله تعالى انبياءه بشدة الاوجاع
والاوصاب لما خصهم به من قوة اليقين وشدة الصبر والاحتساب ليكمل لهم الثواب ويعم لهم الخير
﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد
عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال اتيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى مرضه وهو يوعك وعكا
شديدا وقلت انك لتوعك وعكا شديدا قلت ان ذاك بان لك اجرين قال اجل ما من مسلم يصيبه
اذى حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله
وهو يوعك وعكا شديدا لان الوعك الذى هو الحمى مرض شديد ومحمد بن يوسف هو الفريابى
وسفيان هو الثورى والاعمش هو سليمان وابراهيم التيمى هو ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمى تيم الرباب
الكوفى والحرث بن سويد بضم السين المهملة مصغر السود الكوفى وعبد الله هو ابن مسعود
رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن عثمان بن ابى شيبة وغيره واخرجه
النسائى فى الطب عن ابى كريب وغيره ﴿ قوله ﴾ وهو يوعك جملة حالية بفتح العين يقال وعك الرجل
يوعك فهو موعوك والوعك بسكون العين وفتحها الحمى وقيل المها وتعبها وقال صاحب المطالع
الوعك قيل هو ارعاد الحمى وتحريكه اياه وقال الاصمعى الوعك شدة الحر فكأنه اراد حر الحمى
وشدتها وفى المحكم الوعك الالم يجده الانسان من شدة التعب ﴿ قوله ﴾ ان ذاك لفظ ذاك اشارة الى
تضاعف الحمى ﴿ قوله ﴾ اجل اى نعم ﴿ قوله ﴾ حات الله بفتح الحاء المهملة وبعد الالف تاء مثناة مشددة
وهو من باب المفاعلة واصله حاتت فادغمت التاء فى التاء اى نثر الله عنه خطاياه يقال تحات الشئ
اى تناثر ﴿ قوله ﴾ كما تحات اى كما تسقط ورق الشجر وقال ابن الاثير حاتت عنه ذنوبه اى تساقطت وقال
الكرمانى فان قلت هذا يدل على ما صدقه بقوله اجل اذ ذاك يدل على ان فى المرض زيادة الحسنات
وهذا على انه يحط الخطيئات قلت اجل تصديق لذلك الخبر فصدقه اولا ثم استأنف الكلام وزاد
عليه شيئا آخر وهو حط السيئات فكأنه قال نعم يزيد الدرجات ويحط الخطيئات ايضا واختلف
العلماء فيه فقال اكثرهم فيه رفع الدرجة وحط الخطيئة وقال بعضهم انه يكفر الخطيئة فقط
﴿ ص ﴾ * باب * اشد الناس بلاء الانبياء ثم الاول فالاول ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان
ما جاء من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ولفظ الحديث ما رواه الترمذى

حدثنا قتيبة حدثنا شريك عن عاصم بن مصعب بن سعد عن ابيه قال قلت يا رسول الله اى الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل الحديث واخرجه ابن ماجة ايضا وابن بطال ذكر الترجمة بلفظ الحديث وهو اولى **قوله** ثم الاول فالاول هكذا وقع فى رواية النسفى وفى رواية الاكثرين ثم الامثل فالامثل مثل ما فى الحديث والمستملى جمعهما فى روايته ويمكن ان قوله ثم الاول فالاول اشارة الى ما اخرجه النسائى والحاكم وصححه من حديث فاطمة بنت اليمان اخت حذيفة قالت اتيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى نساء نعوده فاذا سقاء يقطر عليه من شدة الحمى فقال ان من اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم وانما قال اولا ثم الامثل بلفظ ثم وقال ثانيا فالامثل بالفاء للاعلام بالبعد والتراخى فى المرتبة بين الانبياء وغيرهم وعدم ذلك بين غير الانبياء اذ لا شك ان البعد بين النبى والولى اكثر من البعد بين ولى وولى اذ مراتب الاولياء بعضها قريبة من البعض ولفظ الاول تفسير للامثل اذ معنى الاول المقدم فى الفضل ولذا لم يعطف عليه بثم والامثل الافضل ﴿ ص

حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل انى اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك ان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها ش ﴾ مطابقته للترجمة من جهة قياس الانبياء على نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم والحاق الاولياء بهم لقربهم منهم وان كانت درجتهم منحطة عنهم والسر فيه ان البلاء فى مقابلة النعمة فمن كانت نعمة الله عليه اكثر كان بلاؤه اشد ومن ثمه ضوعف حد الحر على العبد قاله الكرمانى وهذا الحديث مضى قبل هذا الباب غير انه من طريق آخر وبينهما بعض زيادة ونقصان اخرجه عن عبدان وهو لقب عبد الله بن عثمان عن ابى حمزة بالحاء المهملة وبالزاى محمد بن ميمون السكرى عن سليمان الاعمش عن ابراهيم التيمى عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه ومعناه قدمر هناك **قوله** اذى التنكير للتقليل لا للجنس ليصح ترتب فوقها ودونها فى العظم والحقارة عليه بالفاء وهو يحتمل وجهين فوقها فى العظم ودونها فى الحقارة وعكس ذلك **قوله** شوكة بالرفع بدل من اذى او بيان **قوله** سيئاته جمع مضاف فيه دال على عموم فيلزم منه تكفير جميع الذنوب صغيرة وكبيرة نرجو ذلك منك يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين **قوله** كما تحط بفتح التاء وضم الحاء وتشديد الطاء المهملة اى تلقيه منتثرا وحاصل المعنى ان المرض اذا اشتد ضاعف الاجر ثم زاد عليه بعد ذلك ان المضاعفة تنتهى الى ان تحط السيئات كلها وقد روى احمد وابن ابى شيبة من حديث ابى هريرة بلفظ لا يزال البلاء بالمؤمن حتى يلقى الله وليس عليه خطيئة

﴿ ص * باب " وجوب عيادة المريض ش ﴾ اى هذا باب فى بيان وجوب عيادة المريض يقال عدت المريض اعوده عيادة اذا زرته وسألت عن حاله واصل عيادة عوادة قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها واصل العود الرجوع يقال عاد الى فلان يعود عودا وعودة اذا رجع وهذا يتعدى بنفسه وبحرف الجر بالى وعلى وفى وباللام واطلق الوجوب على عيادة المريض لظاهر الحديث فيحتمل ان يكون من فروض الكفاية ويحتمل ان يكون ندبا ويتأكد فى حق بعض الناس وقال الداودى هو فرض يحمله بعض الناس عن بعض ﴿ ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابى وائل عن ابى موسى الاشعرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العانى **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وعـودوا المريض وابوعوانة الوضاح ومنصور بن المعتمر وابووائل شقيق بن سلمة وابو موسى عبدالله بن قيس والحـديث قدمر فى اول كتاب الاطعمة وفى النكاح ايضا **قوله** وفكوا العانى اى الاسير وفكه تخليصه بالفـداء واستدل بعموم قوله وعودوا المريض على مشروعية العيادة فى كل مرض واستثنى بعضهم الارمد ويرد عليه بما رواه ابوداود من حديث زيد بن ارقم قال عادنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وجع كان بعينى فان قلت روى البيهقى والطبرانى مرفوعا ثلاثة ليس لهم عيادة العين والدمل والضرس قلت صحح البيهقى انه موقوف على يحيى بن ابى كثير ويستدل بعموم الحديث ايضا على عدم التقييد بزمان يمضى من ابتداء مرضه وهو قول الجمهور وجزم الغزالى فى الاحياء بانه لايعاد الابعد ثلاث واسند الى حـديث اخرجه ابن ماجة عن انس كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لايعود مريضا الابعد ثلاث قلت هذا ضعيف جدا تفرد به مسلمة بن على وهو متروك وقدسئل عنه ابوحاتم فقال هو حديث باطل فان قلت لحديث انس هذا شـاهد من حديث ابى هريرة رواه الطبرانى فى الاوسط قلت فيه راو متروك ايضا ويسـتدل باطلاق الحديث ايضا على ان العيادة لاتتقيد بوقت دون وقت لكن جرت العادة بها فى طرفى النهار وترجم البخارى فى الادب المفرد العيادة فى الليل **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شـعبة قال اخبرنى اشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال امرنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والاستبرق وعن القسى والميثرة وامرنا ان نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشى السلام **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والحـديث قدمضى عن قريب فى كتاب الاشربة فى باب آنية الفضة ومر ايضـا فى الجنـائز فى باب الامر باتبـاع الجنـائز واختصر هنـا فى النهى على خمسـت وفى الامر على ثـلاثـة ولم يذكره ابرار القسم واجابة الـدعوة ونصر المظلوم وتشميت العاطس **ص** * باب * عيادة المغمى عليه **ش** اى هذا باب فى بيان عيادة المغمى عليه من اغمى بضم الهمزة من الاغماء وهو الغشى وهو تعطل حل القوى المحركة والحسـاسة كضعف القلب و اجتمـاع الروح كله اليه و استفراغه وتحلله وقيل فائدة هـذه الترجمة ان لايعتقد ان عيـادة المغمى عليه سـاقطة الفائدة لكونه لا يعلم بعائده **ص** حدثنـا عبدالله بن محمد حدثنـا سفيان عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول مرضت مرضـا فاتانى النبى صلى الله تعـالى عليه وسلم يعودنى وابوبكر رضى الله تعالى عنه وهما ماشيان فوجدانى اغمى على فتوضأ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صب وضوءه على فافقت فاذا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يارسول الله كيف اصنع فى مالى كيف اقضى فى مالى فلم يجبنى بشىء حتى نزلت آية الميراث **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة فى قوله فوجدانى اغمى على وعبدالله بن محمد المعروف بالمسندى وسفيان بن عيينة وابن المنكدر هو محمد بن المنكدر بن عبد الله المدنى والحديث قدمر فى كتاب الطهارة فانه اخرجه هناك فى صب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وضوءه على المغمى عليه عن ابى الوليد عن شعبة عن محمد بن المنكدر **قوله** نزلت آية الميراث وهناك حتى نزلت آية الفرائض ومر الحديث ايضـا فى تفسير سورة النسـاء وهى قوله تعالى (يوصيكم الله فى اولادكم) الآية

﴿ص﴾ باب فضل من يصرع من الريح ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان فضل من يصرع من الريح كلمة من تعليلية اى فضل من يحصل له صرع بسبب الريح اى الريح التى تحتبس فى منافذ الدماغ وتمنع الاعضاء الرئيسة عن انفعالها منعا غير تام او بخار يرتفع اليه من بعض الاعضاء والريح هو ما يكون منشأ للصرع وسببه شدة تعرض فى بطون الدماغ وفى مجارى الاعصاب المحركة وسبب الزبد غلظ الرطوبة والريح وقد يكون الصرع من الجن ولا يقع الا من النفوس الخبيثة منهم وقال الشيخ ابو العباس صرع الجن للانس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق للانس مع الانس وقد تينا كح الانس والجن ويولد بينهما ولد وقد يكون عن بغض ومجازاة مثل ان يؤذيهم بعض الناس او يبول على بعضهم او يصب ماء حارا ويقتل بعضهم وان كان الانس لا يعرف ذلك وانكر طائفة من المعتزلة كالجبائى وابى بكر الرازى ومحمد بن زكريا الطبيب وآخرون دخول الجن فى بدن المصروع واحالوا وجود روحين فى جسد مع اقرارهم بوجود الجن وهذا خطأ وذكر ابو الحسن الاشعرى فى مقالات اهل السنة والجماعة انهم يقولون ان الجن يدخل فى بدن المصروع كما قال الله عز وجل (الذين يأكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس) وقال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابى ان قوما يقولون ان الجن لا تدخل فى بدن الانس فقال يا بنى يكذبون هو ذا يتكلم على لسانه وفى حديث ام ابان الذى رواه ابو داود وغيره قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخرج عدو الله وكذا فى حديث اسامة بن زيد اخرج يا عدو الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال القاضى عبد الجبار اجسامهم كالهواء فلا يمنع دخولهم فى ابدان الانس كما يدخل الريح والنفس المتردد والله اعلم ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران ابى بكر قال حدثنى عطاء بن ابى رباح قال قال لى ابن عباس رضى الله عنهما الا اريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت انى اصرع وانى اتكشف فادع الله لى قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله تعالى ان يعافيك فقالت اصبر فقالت انى اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله انى اصرع وقال صاحب التلويح هذا الحديث ليس فيه ذكر الريح الذى ترجم له قلت الترجمة معقودة فى فضل من يصرع فالحديث يدل عليه وقوله من الريح بيان سبب الصرع كما قلنا ولا يلزم ان يكون له شئ ويحيى هو ابن سعيد القطان وعمران هو ابن مسلم بصرى تابعى صغير وكنيته ابو بكر فلذلك قال عن عمران ابى بكر وهو معروف بالقصير والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن القواريرى واخرجه النسائى فى الطب عن يعقوب بن ابراهيم **قوله** الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام للعرض **قوله** هذه المرأة السوداء روى ابو موسى فى الذيل من رواية عطاء الخراسانى عن عطاء بن ابى رباح فى هذا الحديث فارانى حبشية صفراء عظيمة فقال هذه سعيرة الاسدية وسعيرة بضم السين وفتح العين المهملتين وسكون الياء آخر الحروف وبالراء ويقال شقيرة بضم الشين المعجمة وفتح القاف قال الذهبى فى باب الشين المعجمة شقيرة الاسدية مولاتهم حبشية قيل هى سعيرة التى كانت تصرع وفى رواية المستغفرى سكيرة بالكاف **قوله** انى اصرع على صيغة المجهول **قوله** اتكشف بالتاء المثناة من فوق وتشديد الشين المعجمة من التكشف من باب التفعل وروى انكشف بالنون من الانكشاف من باب الانفعال ارادت انها خشى ان تظهر عورتها وهى

لاتشعر قوله ان شئت صبرت الخ خيرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين ان تصبر على هذه الهيئة ولها الجنة وبين ان يدعو الله تعالى فيعا فيها فاختارت الصبر ثم قالت اخشى من كشف العورة فدعا لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانقطع عنها التكشف قوله فادع الله ان لااتكشف بالتاء المثناة من فوق ويروى فادع الله ان لاانكشف بالنون وبزيادة كلمة لى وفيه فضيلة مايترتب على الصبر على الصرع وانه اختيار البلاء والصبر عليه يورث الجنة وان الاخذ بالشدة افضل من الاخذ بالرخصة لمن علم من نفسه انه يطيق التمادى على الشدة ولايضعف عن التزامها ﴿ ص حدثنا محمد اخبرنا مخلد عن ابن جريج اخبرنى عطاء انه رأى ام زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة ش ﴾ الذى يفهم من هذه الرواية التى رواها البخارى عن محمد بن سلام عن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابن يزيد عن عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج عن عطاء بن ابى رباح ان ام زفر هى المرأة السوداء المذكورة وبهذا قال الكرمانى ام زفر بضم الزاى وفتح الفاء وبالراء كنية تلك المرأة المصروعة ولكن الذى يفهم من كلام الذهبى فى تجريد الصحابة ان ام زفر غير السوداء المذكورة لانه ذكر كل واحدة منهما فى باب وكذلك يفهم من كلام ابن الاثير ان ام زفر غيرها حيث قال ام زفر ماشطة خديجة كانت عجوزا سوداء يغشاها صلى الله تعالى عليه وسلم فى زمان خديجة رضى الله تعالى عنها وذكر الذهبى ان ام زفر ثنتان حيث قال فى باب الكنى ام زفر كان بها جنون ذكرت فى حديث مرسل وقال ايضا ام زفر ماشطة خديجة فيما قيل فعلم على الاولى علامة البخارى ولم يعلم على الثانية وعن هذا قال صاحب التلويح ذكرت فى الصحابيات ام زفر ثنتان ثم طول الكلام من غير تحرير وقول الذهبى ذكرت فى حديث مرسل هو ماذكره ابوعمر فى الاستيعاب فقال ام زفر التى كان بها مس من الجن ذكر حجاج وغيره عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم انه اخبره انه سمع طاوسا يقول كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يؤتى بالمجانين فيضرب صدر احدهم ويبرأ فاتى بمجنونة يقال لها ام زفر فضرب صدرها فلم تبرأ ولم يخرج شيطانها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو معها فى الدنيا ولها فى الآخرة خير قوله تلك المرأة هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره تلك المرأة قوله على ستر الكعبة بكسر السين المهملة اى جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه وعلى يتعلق بقوله رأى وقال ابو عمر قال ابن جريج واخبرنى عطاء انه رأى ام زفر تلك المرأة سوداء طويلة على سلم الكعبة وروى البزار من حديث ابن عباس رضى الله عنهما انها قالت انى اخاف الخبيث ان يجردنى فدعى لها فكانت اذا خشيت ان يأتيها تأتى استار الكعبة فتتعلق بها ﴿ ص * باب * فضل من ذهب بصره ش ﴾ اى هذا باب فى بيان فضل من ذهب بصره قيل سقطت هذه الترجمة وحديثها من رواية النسفى وقد جاء بلفظ الترجمة حديث اخرجه البزار عن يزيد بن ارقم بلفظ ماابتلى عبد بعد ذهاب دينه باشد من ذهاب بصره ومن ابتلى ببصره فصبر حتى يلقى الله لقى الله تعالى ولا حساب عليه ﴿ ص حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله تعالى اذا ابتليت عبدى بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابن الهاد هو يزيد بن عبدالله بن اسامة الليثى عن عمرو بفتح العين ابن ابى عمرو ميسرة مولى

المطلب بن عبدالله بن حنطب عن انس رضي الله عنه والحديث بهذا الاسناد من افراده قوله بحبيبتيه قد فسرهما في آخر الحديث بقوله يريد عينيه وحبيبتيه بمعنى محبوبتيه لانهما احب اعضاء الانسان اليه ولا يخفى ذلك على احد قوله فصبر وروى ثم صبر وزاد الترمذي في روايته واحتسب ومعناه صبرا مستحضرا ما وعدالله به للصابرين من الثواب لان يصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنيات هذا الذي ذكروه والظاهر ان المراد بصبره ان لا يشتكي ولا يقلق ولا يظهر عدم الرضا به قوله يريد عينيه من كلام انس اى اى يريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله حبيبتيه عينيه ﴿ ص تابعه اشعث بن جابر وابو ظلال عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾ اى تابع عمرا في روايته عن انس اشعث بن جابر وهو اشعث بن عبدالله بن جابر نسب الى جده وهو ابو عبدالله البصري الاعمى الحداني بضم الحاء المهملة وتشديد الدال المهملة وبالنون نسبة الى حدان بطن من الازد ولهذا يقال له الازدي ايضا واختلف فيه فقال الدارقطني يعتبر به ووثقه النسائي وليس له في البخاري الا هذا الموضع تعليقا ومتابعة اخرجها احمد بلفظ قال ربكم من اذهبت كريمته ثم صبر واحتسب كان ثوابه الجنة قوله وابو ظلال اى وتابعه ايضا ابو ظلال بكسر الظاء المعجمة وتخفيف اللام واسمه هلال بن هلال وهو ايضا اعمى وهو ضعيف عند الجميع الا ان البخاري قال وهو مقارب الحديث وليس له في صحيحه غير هذه المتابعة اخرجها الترمذي عن عبدالله بن معاوية الجمحي حدثنا عبدالعزيز بن مسلم حدثنا ابو ظلال عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (ان الله يقول اذا اخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي الا الجنة) ﴿ ص باب عيادة النساء الرجال ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم عيادة النساء للرجال ولو كانوا اجانب بشرطه المعتبر ﴿ ص وعادت ام الدرداء رجلا من اهل المسجد من الانصار ش ﴾ ام الدرداء هذه زوجة ابي الدرداء عويمر والمسجد مسجد المدينة فان قلت ابو الدرداء له زوجتان كل منهما تسمى ام الدرداء احداهما ام الدرداء الكبرى اسمها خيرة بنت ابي حدرد اسمه عبد الاسلمي كانت صحابية من فضلاء النساء وعقلائهن ماتت بالشام في خلافة عثمان قبل ابي الدرداء بسنتين والاخرى ام الدرداء الصغرى اسمها هجيمة بنت حيي الوصابية وقال ابو عمر لا اعلم لها خبرا يدل على صحبة اورؤية ومن خبرها ان معاوية خطبها بعد ابي الدرداء فابت ان تتزوجه فايتهما التي عادت رجلا من اهل المسجد من الانصار قلت قال الكرماني الظاهر ان المرادة ههنا الكبرى وقيل ليس كذلك بل هي الصغرى لان الاثر المذكور اخرجه البخاري في الادب المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو شامي تابعي صغير لم يلحق ام الدرداء الكبرى فانها ماتت قبل موت ابي الدرداء في خلافة عثمان كما قلنا قال رأيت ام الدرداء على راحلة اعواد ليس لها غشاء تعود رجلا من الانصار في المسجد والصغرى عاشت الى اواخر خلافة عبدالملك بن مروان وماتت في سنة احدى وثمانين بعد الكبرى بنحو خمسين سنة فان قلت قد جعل ابن مندة وابونعيم وابومسهر خيرة وهجيمة واحدة قلت قالوا هذا وهم والصحيح انهما ثنتان كما ذكرنا ولي فيه تأمل لا يخفى

﴿ ص حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وعك ابوبكر وبلال رضي الله تعالى عنهما قالت فدخلت عليهما فقلت ياابت كيف تجدك ويابلال كيف تجدك قالت وكان ابوبكر رضي الله تعالى عنه اذا اخذته الحمى

(يقول)

يقول * كل امرئ مصبح فى اهله * والموت ادنى من شراك نعله * وكان بلال رضى الله تعالى عنه اذا اقلعت عنه يقول * الاليت شعرى هل ابيتن ليلة * بوادوحولى اذخر وجليل * وهل اردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لى شامة وطفيل * قالت عائشة فجئت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة اواشد اللهم وصححها وبارك لنا فى مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فدخلت عليهما لان دخول عائشة على ابى بكر وبلال كان لعيادتهما وهما متوعكان والحديث قدمر فى باب مقدم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره وهنا عن قتيبة بن سعيد عن مالك ومر الكلام فيه مبسوطا تركنا اكثره هنا خوفا من التكرار **قوله** كيف تجدك بالتاء المثناة من فوق اى كيف تجد نفسك **قوله** ادنى اى اقرب والشراك بكسر الشين المعجمة احد سيور النعل التى تكون على وجهها **قوله** بواد بالتنكير اى وادى مكة والاذخر والجليل نباتان ومجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون اسم موضع على اميال من مكة وكان سوقا فى الجاهلية **قوله** يبدون بالنون الخفيفة اى هل يظهر وشامة وطفيل جبلان بمكة والجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالفاء موضع بين مكة والمدينة وهى ميقات اهل الشام وكان اسمها مهيعة بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف والعين المهملة فاجحف السيل باهلها فسميت جحفة وجوز طائفة نقل الحمى مع انها عرض والمعنى الصحيح ان تعدم من المدينة وتظهر فى الجحفة وكان اهلها يهود شديد الايذاء والعداوة للمؤمنين فلذلك دعا عليهم واراد الخير لاهل الاسلام ﴿ص﴾ باب عيادة الصبيان ﴿ش﴾ اى هذا باب عيادة الصبيان وعيادة مصدر مضاف الى مفعوله وطوى فيه ذكر الفاعل والتقدير باب عيادة الرجال الصبيان ﴿ص﴾ حدثنا حجاج ابن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى عاصم قال سمعت اباعثمان عن اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما ان ابنة للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ارسلت اليه وهو مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وسعد وابى نحسب ان ابنتى قد حضرت فاشهدنا فارسل اليها السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شئ عنده مسمى فلتحتسب ولتصبر فارسلت تقسم عليه فقام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقمنا فرفع الصبى فى حجر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له سعد ماهذا يارسول الله قال هذه رحمة وضعها الله فى قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم جاء الى ابنته فاخذ ابنها فوضعه فى حجره وهذا عيادة بلا شك وعاصم هو ابن سليمان وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى بفتح النون ومضى الحديث فى الجنائز فى باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعذب الميت ببكاء اهله عليه فانه اخرجه هناك عن عبدان ومحمد كلاهما عن عبدالله عن عاصم عن ابى عثمان قال حدثنى اسامة بن زيد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** ان ابنة للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية الكشميهنى ان بنتا للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال صاحب التلويح وبنته التى ارسلت اليه تدعوه صلى الله تعالى عليه وسلم هى زينب وابنها اسمه على كذا بخط شيخنا ابى محمد الدمياطى وقال ابن بطال ان هذا الحديث لم يضبطه الراوى فمرة قال قالت ابنتى قد احتضرت ومرة قال فرفع الصبى ونفسه تقعقع فاخبر مرة عن صبى ومرة

من صبية **قوله** وهو مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى والحال ان اسامة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسعد اى ابن عبادة وابى بن كعب **قوله** نحسب اى يظن الراوى ان ابيا كان معه فى ذلك الوقت ويدل على هذا ما سيجئ فى كتاب النذور حيث قال ومع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة وسعد او ابى على الشك **قوله** قد حضرت على صيغة بناء المجهول و يروى احتضرت اى حضرها الموت **قوله** فاشهدنا اى احضر الينا **قوله** وكل شئ مسمى ويروى مسمى الى اجل **قوله** فلتحتسب اى لتطلب الاجر من عند الله ولتجعل الولد فى حسابه لله تعالى راضية بقضائه **قوله** فى حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفتح الحاء وكسرها **قوله** ونفسه بسكون الفاء **قوله** تقعقع اى تضطرب ويسمع لها صوت **قوله** فقال سعد ما هذا انما قال ذلك لانه استغرب ذلك منه لانه يخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر **قوله** هذه رحمة ويروى هذه الرحمة اى اثر رحمة جعلها الله فى قلوب الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر وقد صح ان الله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها يعطف الوحش على ولدها واخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة اخرجه مسلم وروى البخارى نحوه ﴿ ص باب عيادة الاعراب ش ﴾ اى هذا باب فى بيان عيادة الاعراب بفتح الهمزة وهم ساكنوا البادية من العرب الذين لا يقيمون فى الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسبة اليها اعرابى وعربى ﴿ ص حدثنا معلى بن اسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على اعرابى يعوده قال وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال له لا بأس طهور ان شاء الله قال قلت طهور كلا بل هى حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنعم اذا ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد هو الحذاء والحديث قد مضى بعين هذا الاسناد والمتن فى علامات النبوة ومضى الكلام فيه هناك **قوله** يعوده فى موضع الحال فى الموضعين **قوله** طهور خبر مبتدأ محذوف اى هو طهور لك من ذنوبك اى مطهر **قوله** ان شاء الله دعاء لا خبر **قوله** قال قلت بفتح التاء اى قال الاعرابى يخاطب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله قلت وفيه الاستفهام مقدر اى اقلت طهور كلا اى ليس بطهور بل هى حمى وفى رواية الكشميهنى بل هو اى المرض **قوله** تفور او تثور شك من الراوى هل قالها بالفاء او بالثاء المثلثة و هما بمعنى واحد اى تغلى و يظهر حرها ووهجها **قوله** تزيره بضم التاء المثناة من فوق اى تزير الشيخ القبور وهو من الازارة و الضمير المنصوب فى تزيره مفعول اول والقبور بالنصب مفعول ثان ويأتى مفعولان من غير افعال القلوب اذا كان احد المفعولين غير صريح **قوله** فنعم اذا الفاء فيه مرتبة على محذوف واذا جواب وجزاء اى اذا ابيت كان كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك وروى الطبرانى من حديث شرحبيل والد عبد الرحمن ان الاعرابى المذكور اصبح ميتا و قال المهلب فائدة هذا الحديث انه لا نقص على الامام فى عيادة مريض من رعيته ولو كان اعرابيا جافيا ولا على العالم فى عيادة الجاهل ليعلمه ويذكره بما ينفعه ويأمره بالصبر لئلا يتسخط قدر الله عليه وفيه ايضا جبر خاطره او خاطر اهله ﴿ ص

* باب * عيادة المشرك ش اى هذا باب فى بيان عيادة المشرك قال ابن بطال انما يعاد المشرك ليدعى الى الاسلام اذا رجى اجابته والافلا قلت الظاهر ان هذا يختلف باختلاف المقاصد فقد تقع لعيادته مصلحة اخرى لايخفى ذلك ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان غلاما ليهود كان يخدم النبي صلى الله تعالى عليه فرض فاتاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعوده فقال اسلم فاسلم ش مطابقته للترجمة ظاهرة و الحديث مر فى الجنائز باتم منه فى باب اذا اسلم الصبي فمات ص وقال سعيد المسيب عن ابيه لما حضر ابو طالب جاءه النبي صلى الله تعالى عليه و سلم ش هذا التعليق قدمر موصولا فى تفسير سورة القصص و فى الجنائز ايضا وابو سعيد هو المسيب بن حزن صحابى ممن بايع تحت الشجرة وابو طالب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسمه عبد مناف ص * باب * اذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة ش اى هذا باب فيه اذا عاد ناس مريضا قوله فحضرت الصلاة فصلى اى المريض بهم اى بمن عاده من الناس ص حدثنا محمد بن المثنى حدثنى يحيي حدثنا هشام قال اخبرنى ابي عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه فى مرضه فصلى بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما فرغ قال ان الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا وان صلى جالسا فصلوا جلوسا ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيي هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة والحديث مر فى كتاب الصلاة فى باب انما جعل الامام ليؤتم به ومضى الكلام فيه هناك قوله قياما القيام جمع قائم او هو مصدر بمعنى قائمين قوله ليؤتم به على صيغة بناء المجهول وهو بكسر اللام اى لان يؤتم به وقال الكرمانى وبفتحها ايضا قلت ان صحت الرواية بذلك فتكون اللام للتأكيد ويؤتم تكون مرفوعا قوله واذا رفع اى رأسه فارفعوا رؤسكم وان صلى جالسا اى وان صلى الامام حال كونه جالسا لعذر فصلوا اجلوسا اى جالسين ص قال ابو عبد الله قال الحميدى هذا الحديث منسوخ لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام ش ابو عبد الله هو البخاري نفسه والحميدى قدمر غير مرة وهو عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبد الله بن الزبير بن عبد الله والحميدى نسبة الى بطن من قريش يقال له حميد بن زهير ووجه النسخ وباقى المسألة من الخلاف قدذكرناه فى باب انما جعل الامام ليؤتم به وبالذى قاله الحميد قال ابو حنيفة والشافعي والمنسوخ منه قعودهم معه فقط واخذ احمد واسحق بظاهره وان الامام اذا صلى جالسا تابعوه فيه وحمل ابن القاسم حديث الباب على انه كان نافلة وهو غلط ص باب وضع اليد على المريض ش اى هذا باب فى بيان وضع عائد المريض يده عليه لتأنيس له ولمعرفة مرضه و يدعوله على حسب مايبدو منه وربما يرقيه بيده ويمسح على الم فينتفع به العليل خصوصا اذا كان العائد صالحا يتبرك بيده ودعائه كما كان صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله وذلك من حسن الادب واللطف بالعليل وقد يكون واضع يده عارفا بالعلاج فيصف له بما يناسبه ص حدثنا المكى بن ابراهيم اخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد ان اباها قال تشكيت بمكة شكوى شديدة فجاءنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعودنى فقلت يانبي الله انى اترك مالا وانى لم اترك الا ابنة واحدة فاوصى بثلثي مالى واترك الثلث فقال لا قلت فاوصى بالنصف واترك النصف قال لا قلت فاوصى بالثلث واترك لها

الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعداً واتمم له هجرته فمازلت اجد برده على كبدي فيما يخال الي حتى الساعة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله ثم وضع يده على جبهته ثم مسح يده على وجهي وبطني والمكي ابن ابراهيم بن بشير بن فرقد البرجمي التميمي الحنظلي البلخي مات سنة خمس عشرة ومائتين والجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة ابن عبد الرحمن الكندي ويقال الجعد مكبرا وعائشة بنت اسعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه والحديث قد مضى في كتاب الوصايا في باب ان تترك ورثتك اغنياء من رواية عامر بن سعد عن ابيه سعد واخرجه بقية الجماعة من هذا الوجه واما من رواية عائشة بنت سعد فاخرجه ابو داود في الجنائز عن هرون بن عبد الله عن مكي بن ابراهيم به مختصراً واخرجه النسائي في الفرائض عن يعقوب بن ابراهيم وغيره **قوله** تشكيت من باب التفعل الذي يدل على المبالغة **قوله** شكوى بالتنوين وبغيره الشكوى والشكو والشكاة والشكاية المرض **قوله** شديدة في رواية المستملي شديدا بالتذكير على ارادة المرض **قوله** كثير بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة **قوله** ثم وضع يده على جبهته من باب التجريد وفي رواية الكشميهني على جبهتي على الاصل **قوله** واتمم له هجرته اتماما دعا له باتمام الاجر لانه كان مريضا وخاف ان يموت في موضع هاجر منه فاستجاب الله عز وجل دعاء رسوله وشفاه ومات بعد ذلك بالمدينة **قوله** برده الضمير عائد الى المسح او الى اليد باعتبار العضو **قوله** فيما يخال اي فيما يتخيل ويتصور وقال ابن التين صوابه فيما يخيل الي بالتشديد لانه من التخيل قال الله تعالى (يخيل اليه من سحرهم انها تسعى) قلت جاء يخال ويخيل بمعنى واحد وفي المحكم خال الشيء يخاله يظنه وتخيله ظنه **قوله** حتى الساعة حتى هنا بمعنى الى فلذلك جرت الساعة ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يوعك وعكا شديدا فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك ان لك اجرين فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجل ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله فمسسته بيدي والحديث قد مر عن قريب في باب اشد الناس بلاء الانبياء فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش الى آخره وهنا اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الاعمش الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** اذى بالذال المعجمة **قوله** مرض بيان له وقال الكرماني يروى اذى مرض فما سواه اي اقل مرض فما فوقه ثم قال ويروى ادنى باهمال الدال

﴿ ص ﴾ باب ٭ ما يقال للمريض وما يجيب ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان ما يقال للمريض عند العيادة وفي بيان ما يجيبه المريض ﴿ ص ﴾ حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه فمسسته وهو يوعك وعكا شديدا فقلت انك لتوعك وعكا شديدا وذلك ان لك اجرين قال اجل ما من مسلم يصيبه اذى الا حاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله ابن مسعود للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجواب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له وقبيصة بن عقبة وسفيان هو الثوري والحديث قد مر الآن في الباب الذي قبله ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق

حدثنا خالد بن عبدالله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على رجل يعوده فقال صلى الله عليه وسلم لا بأس طهور ان شاالله فقال كلا بل هى حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فنعم اذا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لا بأس طهور وجواب المريض له كلا الى آخره واسحق هو ابن شاهين الواسطى وخالد الاول هو ابن عبدالله الطحان والثانى خالد الحذاء والحديث قدمر عن قريب فى باب عيادة الاعراب ومر الكلام فيه ﴿ص﴾ باب * عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان عيادة المريض حال كونه ردفا اى مرتدفا بغيره على حماره ﴿ص﴾ حدثنى يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان اسامة بن زيد اخبره ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار على اكاف على قطيفة فدكية واردف اسامة وراءه يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبدالله بن ابى ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبدالله وفى المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفى المجلس عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبدالله بن ابى انفه بردائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ووقف ونزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبدالله ابن ابى يا ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به فى مجلسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به فى مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا فركب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له اى سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبدالله بن ابى قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فلقد اعطاك الله ما اعطاك ولقد اجتمع اهل هذه البحيرة ان يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك بالحق الذى اعطاك الله شرق بذلك فذلك الذى فعل به ما رأيت ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فركب على حمار وقوله واردف اسامة وراءه يعود سعد بن عبادة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث قدمر فى آخر تفسير سورة آل عمران فانه اخرجه هناك عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى عن عروة ان اسامة بن زيد اخبره الخ ومر الكلام فيه هناك **قوله** على اكاف بدل من قوله على حمار **وقوله** على قطيفة بدل من قوله على اكاف وكلا البدلين فى حكم الطرح والقطيفة الدثار المهذب **قوله** فدكية نسبة الى فدك بفتح الفاء والدال المهملة وهى قرية بخيبر كان القطيفة صنعت فيها **قوله** سعد بن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة سيد الخزرج **قوله** عبدالله بن ابى بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وسلول بفتح السين المهملة وضم اللام اسم ام عبدالله فلابد ان يقرأ ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبدالله لا صفة لابى **قوله** واليهود عطف على المشركين ويجوز ان يكون عطفا على عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله تعالى وتعظم عن ذلك **قوله** عجاجة الدابة بفتح العين المهملة وتخفيف الجيم الاولى وهى الغبار **قوله** خمر بالخاء المعجمة وتشديد الميم اى غطى **قوله** لا احسن مما تقول لفظ احسن افعل التفضيل ومن فى مما زائدة قال التيمى اى ليس احسن مما تقول اى انما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاء ويروى لا احسن بلفظ فعل المتكلم من المضارع وما تقول مفعوله **قوله** ان كان

حقا يصح تعلقه بماقبله وبمابعده قوله الى رحالك بفتح الراء وسكون الحاء المهملة اى الى منزلك ويقال الرحل مسكن الرجل ومايستصحبه من الاثاث قوله يتثاورون اى يتثاوبون ويتهايجون غضبا قوله حتى سكنوا بالنون من السكون ويروى سكتوا بالتاء المثناة من فوق من السكوت قوله ابو حباب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة الاولى كنية عبدالله بن ابى قوله البحيرة بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة البلدة يقال هذه بحيرتنا اى بلدتنا قوله ان يتوجوه اى يجعلوا التاج على رأسه وهو كناية عن الملك اى يجعلونه ملكا ويشدون عصابة السيادة على رأسه وهذا يحتمل ان يكون على سبيل الحقيقة وعلى المجاز قوله فلما رد بضم الرآء وتشديد الدال قوله شرق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء اى غص به والشرق الشجى والغصة ﴿ ص حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبدالرحمن حدثنا سفيان عن محمد هو ابن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى عنه قال جاءنى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعودنى ليس براكب بغل ولا برذون ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ليس براكب بغل ولا برذون اراد انه كان ماشيا وعمرو بن عباس ابو عثمان البصرى وعبدالرحمن هو ابن مهدى العنبرى البصرى وسفيان هو ابن عيينة صرح به الحافظ المزى فى الاطراف والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الفرائض عن عمر والناقد واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذى فيه عن الفضل بن الصباح وفى التفسير عن عبد بن حميد عن يحيى بن آدم واخرجه النسائى فى الطهارة وفى الفرائض وفى التفسير عن محمد بن منصور وفى الطب عن قتيبة واخرجه ابن ماجة فى الجنائز عن محمد بن عبدالاعلى وفى الفرائض عن هشام قوله والبرذون بكسر البـاء الموحدة وفتح الذال المعجمة الدابة لغة لكن العرف خصصه بنوع من الخيـل قاله الكرمانى ﴿ ص ۞ باب ۞ قول المريض انى وجع اووا رأساه اواشتدبى الوجع ش ﴾ اى هذا باب فى بيان قول المريض انى وجع وفى بعض النسخ باب مارخص للمريض ان يقول انى وجع بفتح الواو وكسر الجيم قال الجوهرى يقال وجع فلان يوجع وييجع وياجع فهو وجع وقوم وجعون ووجعى ووجعات وقال الوجع المرض والجمع اوجاع ووجاع قوله او وارأسـاه اى اوقول المريض وارأساه وهو تفجع على الرأس من شدة صداعه وهو مذكور صريحا فى حديث الباب قوله او اشتدبى الوجع اى اوقول المريض اشتدبى الوجع بفتح الجيم وفى بعض النسخ هذا غير مذكور ﴿ ص وقول ايوب عليه الصلاة والسلام انى مسنى الضر وانت ارحم الراحمين ش ﴾ وقول مجرور عطفا على قول المريض المجرور بالاضافة قال صاحب التوضيح قول ايوب عليه الصلاة والسلام انى مسنى الضر ليس مماينشاكل تبويبه لان ايوب عليه الصلاة والسلام انما قال ذلك داعيا ولم يذكره للمخلوقين وقد ذكر انه كان اذا سقطت دودة من بعض جراحة ردها مكانها قلت هذا نقله ابن التين فانه هو الذى ذكر هذا ولكن اجيب عن هذا بان مطلق الشكوى لايمنع ولعله اشار بهذا الى الرد على من زعم من الصوفية ان الدعاء لكشف البلاء يقدح فى الرضى والتسليم قلت المذموم هو الشكوى الى الخلق اما الى الخـالق فلا ولقد شكى الالم والوجع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه وجماعة ممن يقتدى بهم روى ان الحسن البصرى دخل عليه اصحابه وهو يشكو ضرسه فقال رب مسنى الضر وانت ارحم الراحمين ولا احد من بنى آدم الا وهو يألم من الوجع ويشتكى من المرض الا ان المذموم من ذلك ذكره للناس تضجرا وتسخطا وامام اخبر

به اخوانه ليد عواله بالشفاء والعافية وان انيه وتأوهه استراحة فليس ذلك بشكوى وجزم ابوالطيب وابن الصباغ وجماعة من الشافعية ان انين المريض وتأوهه مكروه وقال النووى هذا ضعيف اوباطل فان المكروه ماثبت فيه نهى مقصود وهذا لم يثبت فيه ذلك واحتج بحديث عائشة المذكور فى الباب ﴿ ص ﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن ابى نجيح وايوب عن مجاهد عن عبدالرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة رضى الله تعالى عنه قال مربى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وانا اوقد تحت القدر فقال ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم فدعا الحلاق فحلقه ثم امرنى بالفداء ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم فان كعبا اخبر ان هوام رأسه تؤذيه وهذا ليس شكوى منه بل انما اخبربه لبيان الواقع وسفيان هو ابن عيينة وابن ابى نجيح هو عبدالله وابو نجيح اسمه يسار وايوب هو السختيانى والحديث قد مضى فى الحج فى باب قول الله عزوجل (فمن كان منكم مريضا او به اذى) ومر الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن يحيى ابوزكريا اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضى الله تعالى عنها وارأساه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذاك لوكان وانا حى فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله انى لاظنك تحب موتى ولوكان ذاك لظللت آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبى صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابى بكر وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يأبى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويأبى المؤمنون ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وارأساه ويحيى ابن يحيى بن بكر بن عبدالرحمن ابوزكريا التميمى الحنظلى النيسابورى وهو شيخ مسلم وليس له فى البخارى الامواضع يسيرة فى الزكاة والوكالة والتفسير والاحكام واكثر عنه مسلم ويقال انه تفرد بهذا الاسناد وقال الدمياطى وكان من العباد الزهاد الفضلاء وقال البخارى مات يوم الاربعاء سلخ صفر سنة ست وعشرين ومائتين ويحيى بن سعيد هو الانصارى والقاسم بن محمد ابن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاحكام قوله ذاك بكسر الكاف اشارة الى مايستلزم المرض من الموت اى لومت وانا حى وانا استغفر لك وفى رواية عبدالله بن عتبة لومت قبلى فكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك قوله واثكلياه مندوب وقال بعضهم واثكلياه بضم الثاء المثلثة وسكون الكاف وفتح اللام وبالياء الخفيفة وبعد الالف هاء ندبة قلت ليس كذلك لان ثكلياه لايخلوا اما ان يكون مصدرا او صفة للمرأة التى فقدت ولدها فان كان مصدرا فالثاء مضمومة واللام مكسورة وان كان اسما فالثاء مفتوحة واللام كذلك يقال ثكلته امه ثكلا بالضم والثكل فقدان المرأة ولدها وكذلك الثكل بفتحتين وامرأة ثاكل وثكلى واثكله الله امه وهذا لايراد به حقيقته بل هو كلام يجرى على لسانهم عند اصابة مصيبة اوخوف مكروه ونحو ذلك قوله انى لاظنك تحب موتى كأنها اخذت ذلك من قوله لها لومت قبلى قوله ولوكان ذاك هكذا رواية الكشميهنى بغير اللام وفى رواية غيره ذلك باللام وهو اشارة الى موتها قوله لظللت بكسر اللام قوله معرسا بضم الميم وسكون العين وكسر الراء من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها ويروى بتشديد الراء من التعريس يقال اعرس وعرس بمعنى واحد قوله بل انا وارأساه اتى بكلمة اضراب لان معناه دعى ذكر ماتجدينه من وجع رأسك واشتغلى بى اذلا بأس لك وانت تعيشين بعدى عرف صلى الله تعالى عليه سلم ذلك بالوحى

قوله اواردت شك من الراوى قوله الى ابى بكر وابنه كذا فى رواية الاكثرين بعطف لفظ الابن عليه ووقع فى رواية مسلم اوابنه بكلمة او التى هى للشك او للتخيير ويروى الى ابى بكر او آتيه من الاتيان بمعنى المجئ ونقل عياض عن بعض المحدثين تصويبها وخطأه وقال ويوضح الصواب قولها فى الحديث الآخر عند مسلم ادعى لى اباك واخاك وايضا فان مجيئه الى ابى بكر كان متعسرا لانه عجز عن حضور الصلاة مع قرب مكانها من بيته قوله واعهد اى اوصى بالخلافة له يقال عهدت اليه اى اوصيه قيل مافائدة ذكر الابن اذ لم يكن له دخل فى الخلافة واجيب بان المقام مقام استمالة قلب عائشة يعنى ان الامر مفوض الى والدك كذلك الائتمار فى ذلك بحضور اخيك واقاربك هم اهل امرى واهل مشورتى اولما اراد تعويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه حتى لو احتاج الى رسالة الى احد اوقضاء حاجة لتصدى لذلك والله اعلم قوله ان يقول القائلون اى كراهة ان يقول القائلون الخلافة لفلان او لفلان او واحد منهم يقول لى وكلمة ان مصدرية ويقول القائلون محذوف قوله او يتمنى المتمنون اى الخلافة اعينه قطعا للنزاع وقال صاحب التوضيح ناقلا عن ابن التين ضبط فى غير كتاب بفتح النون يعنى النون التى فى المتمنون وانما هو بضمها لان اصله المتمنيون على زنة المتطهرون فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت فاجتمع ساكنان الياء والواو فحذفت الياء كذلك وضمت النون لاجل الواو اذ لا يصح واو قبلها كسرة وتبع هذا الكلام بعضهم فى شرحه قلت ضبط النون بالفتح هو الصواب وهو الاصل كقولك المسمون اذ لا يقال فيه بضم الميم وتشبيه القائل المذكور المتمنون بقوله المتطهرون غير مستقيم لان هذا صحيح وذاك معتل اللام وكل هذا عجز وقصور عن قواعد علم الصرف قوله يابى الله لغير ابى بكر ويدفع المؤمنون غيره قوله اويدفع الى آخره شك من الراوى فى التقديم والتأخير ﴿ص﴾ حدثنا موسى حدثنا عبدالعزيز بن مسلم حدثنا سليمان عن ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال دخلت على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم و هو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك وعكا شديداً قال اجل كما يوعك رجلان منكم قال لك اجران قال نعم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الاحط الله سيأته كما تحط الشجرة ورقها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث و موسى هو ابن اسمعيل المنقرى و سليمان هو الاعمش و قدم الحديث عن قريب فى باب شدة المرض و فى باب اشد الناس بلاء و فى باب وضع اليد على المريض وفى باب مايقال للمريض ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة اخبرنا الزهرى عن عامر بن سعد عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعودنى من وجع اشتد بى زمن حجة الوداع فقلت بلغ بى من الوجع ما ترى وانا ذومال ولا يرثنى الا ابنة لى أفأ تصدق بثلثى مالى قال لا قلت بالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير ان تدع و رثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ماتجعل فى فى امرأتك ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله يعودنى من وجع اشتد بى وعامر بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابى وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة والحديث قد مضى عن قريب فى باب وضع اليد على المريض ومضى ايضا فى كتاب الوصايا فى باب ان تترك ورثتك اغنياء وفى باب الوصية بالثلث ومضى الكلام مكررا قوله زمن حجة الوداع وقد

تقدم عن ابن عيينة زمن الفتح والاول الاصح قوله ان تدع اى لان تدع قوله حتى ماتجعل كلمة ماموصولة بمعنى الذى ﴿ ص ٭ باب ٭ قول المريض قوموا عنى ش ﴾ اى هذا باب فى بيان قول المريض للعواد قوموا عنى اذا وقع منهم مايستدعى ذلك ﴿ ص حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام عن معمر (ح) وحدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفى البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لاتضلوا بعده فقال عمر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قدغلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا فنهم من يقول قربوا يكتب لكم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ماقال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا قال عبيدالله وكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ماحال بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله قوموا ولم يقل فى هذه الرواية عنى ووقع فى رواية كتاب العلم قوموا عنى وهو المطابق للترجمة وهشام هو ابن يوسف الصنعانى ومعمر هو ابن راشد وعبدالله بن محمد هو المسندى وعبيدالله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود والحديث قدمضى فى كتاب العلم فى باب كتابة العلم وفى المغازى قوله حدثنا ابراهيم ويروى حدثنى ابراهيم قوله حدثنا هشام ويروى اخبرنا هشام قوله لما حضر على صيغة المجهول قوله هلم قيل كان المناسب ان يقول هلموا واجيب بان عند الحجازيين يستوى فى هلم الواحد والجمع قوله اكتب لكم بالجزم والرفع قوله لن تضلوا ويروى لاتضلوا بالنفى حذف منه النون لانه جواب ثان للامر اوبدل عن الجواب الاول قوله ان الرزية مدغما وغير مدغم المصيبة قوله ولغطهم اللغط بفتح اللام وفتح العين المعجمة الصوت المختلط ﴿ ص ٭ باب ٭ من ذهب بالصبى المريض ليدعى له ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من ذهب بالصبى المريض الى الصالحين واهل الفضل ليدعى له لينتفع ببركة الدعاء وفى رواية الكشميهنى ليدعوا له اى ليدعو له من اتى به ﴿ ص حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل عن الجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بى خالتى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ابن اختى وجع فمسح رأسى ودعا لى بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاى ابو اسحق الزبيرى الاسدى المدنى مات سنة ثلاثين ومائتين وحاتم بن اسمعيل الكوفى سكن المدينة والجعيد بضم الجيم وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف ابن عبدالرحمن الكندى التيمى ويقال له جعد ايضا والسائب ابن يزيد من الزيادة له ولابيه صحبة والحديث مضى فى كتاب الطهارة فى باب استعمال فضل وضوء الناس فى موضعين عند ذكر خاتم النبوة قوله وجع بكسر الجيم وفى رواية كتاب الطهارة وقع والزر بكسر الزاى وتشديد الراء مفردا زرارا قميص والحجلة بفتح الحاء المهملة والجيم بيت كالقبة يزين للعروس وقد مر المباحث فيه فى كتاب الطهارة ﴿ ص ٭ باب ٭ تمنى المريض الموت ش ﴾ اى هذا باب فى بيان منع تمنى

المريض الموت لشدته ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ثابت البنانى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لايتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احينى ماكانت الحياة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حديث ان الضر الذى يصيب اعم من ان يكون من المرض وغيره والحديث اخرجه مسلم فى الدعوات عن محمد بن احمد بن ابى خلف **قوله** لايتمنين بالنون الخفيفة **قوله** احدكم الخطاب للصحابة والمراد هم ومن بعدهم من المسلمين **قوله** من ضر اى لاجل ضر اصابه وهو يشمل المرض وغيره من انواع الضرر **قوله** فاعلا اى متمنيا وفى رواية الدعوات فان كان لابد متمنيا للموت **قوله** ما كانت الحياة اى مدة كون الحياة خيرا لى وفيه النهى عن تمنى الموت عند نزول البلاء قيل انه منسوخ بقول يوسف عليه السلام (توفنى مسلما) وبقول سليمان عليه السلام (وادخلنى برحمتك فى عبادك الصالحين) وحديث الباب والحقنى بالرفيق الاعلى ودعا عمر بن الخطاب وعمر بن عبدالعزيز بالموت ورد بان هؤلاء انما سألوا ماقارن الموت فالمراد بذلك الحقنا بدرجاتهم وحديث عمر رضى الله تعالى عنه رواه معمر عن على بن زيد وهو ضعيف ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا مالانجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبنى حائطا له فقال ان المسلم يؤجر فى كل شئ ينفقه الا فى شئ يجعله فى هذا التراب ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ولولا ان النبى صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به وآدم هو ابن ابى اياس واسمعيل بن ابى خالد البجلى واسم ابى خالد سعد وقيل هرمز وقيل كثير وقيس بن ابى حازم بالحاء المهملة والزاى وخباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء المثناة من فوق والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الدعوات وفى الرقاق واخرجه مسلم فى الدعوات عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه النسائى فى الجنائز عن محمد بن بشار **قوله** نعوده جملة حالية وكذا قوله وقد اكتوى اى فى بطنه والنهى الذى جاء عن الكى هو لمن يعتقد ان الشفاء من الكى امامن اعتقد ان الله عز وجل هو الشافى فلا بأس به اوذلك للقادر على مداواة اخرى وقد استعجل ولم يجعله آخر الدواء **قوله** ان اصحابنا الذين سلفوا كأنه عنى بهؤلاء الذين ماتوا فى حياة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** مضوا ولم تنقصهم الدنيا لانهم كانوا فى قلة وضيق عيش واما الذين من بعدهم فقد اتسعت لهم الدنيا بسبب الفتوحات ومازاد من الدنيا فقد نقص من الآخرة **قوله** وانا اصبنا قول خباب يعنى وانا اصبنا من الدنيا مالا نجد له موضعا يعنى مصرفا نصرفه فيه الا التراب يعنى البنيان فعلم من هذا ان صرف المال الى البنيان مذموم لكن المذمة فيمن بنى مايفضل عنه ولا يضطر اليه فذلك الذى لايؤجر فيه لانه من التكاثر المنهى عنه لامن بنى مايكنه ولاغنى به عنه **قوله** لدعوت به اى بالموت وذلك لشدة مابه من الم المرض **قوله** ثم اتيناه مرة اخرى هو كلام قيس بن ابى حازم اى ثم اتينا خبابا مرة ثانية والحال انه يبنى حائطا له **قوله** فقال ان المسلم يؤجر الى آخره موقوف على خباب وقد اخرجه الطبرانى مرفوعا من طريق عمر بن اسمعيل بن مجالد حدثنا ابى عن بيان

(ابن)

ابن بشر واسمعيل بن ابي خالد جميعا عن قيس بن ابي حازم قال دخلت على خباب نعوده فذكر الحديث وفيه وهو يعالج حائطا له فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال المسلم يؤجر في نفقته كلها الا ما يجعله في التراب وعمر المذكور كذبه يحيى بن معين ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت يارسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنين احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله ولا يتمنين وابو اليمان بفتح الياء آخر الحروف الحكم بن نافع وشعيب ابن ابي حمزة والزهري محمد بن مسلم وابو عبيد مصغر العبد هو مولى ابن ازهر واسمه سعد بن عبيد وابن ازهر هو الذي ينسب اليه عبد الرحمن بن ازهر بن عوف وهو ابن اخي عبد الرحمن ابن عوف الزهري والحديث اخرجه مسلم الى قوله فسددوا بطرق مختلفة منها عن بشر بن سعيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لن ينجي احدا منكم عمله قال رجل ولا اياك يارسول الله قال ولا اياي الا ان يتغمدني الله برحمته ولكن سددوا ❊ ومنها عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من احد يدخله عمله الجنة فقيل ولا انت يارسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني ربي برحمة ❊ ومنها عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس احد ينجيه عمله قالوا ولا انت يارسول الله قال ولا انا الا ان يتداركني الله منه برحمة ومنها عن ابي عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة الى آخره نحو رواية البخاري ❊ ومنها عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاربوا وسددوا واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله الحديث **قوله** لن يدخل بضم الياء مضارع معلوم وفاعله قوله عمله واحدا بالنصب مفعوله والجنة نصبت ايضا بتقدير في الجنة **قوله** الا ان يتغمدني الله بالغين المعجمة يقال تغمده الله برحمته اي غمره بها وستره بها والبسه رحمته واذا اشتملت على شيء فغطيته فقد تغمدته اي صرت له كالغمد للسيف واما الاستثناء فهو منقطع فان قلت كل المؤمنين لا يدخلون الجنة الا ان يتغمدهم الله بفضله فاوجه التخصيص بالذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت تغمد الله له بعينه مقطوع به او اذا كان له بفضل الله فلغيره بالطريق الاولى ان يكون بفضله لا بعمله فان قلت قال الله تعالى (وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون) قلت الباء ليست للسببية بل للالصاق او المصاحبة اي اذا اورثتموها مصاحبة او ملابسة لثواب اعمالكم (ومذهب اهل السنة) انه لا يثبت بالعقل ثواب ولا عقاب بل ثبوتهما بالشريعة حتى لو عذب الله تعالى جميع المومنين كان عدلا ولكنه اخبر بانه لا يفعل بل يغفر للمؤمنين ويعذب الكافرين (والمعتزلة) يثبتون بالعقل الثواب والعقاب ويجعلون الطاعة سببا للثواب موجبا له والمعصية سببا للعقاب موجبة له والحديث يرد عليهم **قوله** فسددوا اي اطلبوا السداد اي الصواب وهو ما بين الافراط والتفريط اي فلا تغلوا ولا تقصروا واعملوا به فان عجزتم عنه فقاربوا اي اقربوا منه ويروى فقربوا اي قربوا غيركم اليه وقيل سددوا معناه اجعلوا اعمالكم مستقيمة وقاربوا اي اطلبوا قربة الله عز وجل **قوله** ولا يتمنين بنون التأكيد الخفيفة في رواية غير الكشميهني لفظه نفي بمعنى النهي وفي روايته ولا يتمن بحذف التحتية والنون بلفظ النهي **قوله**

امامحسنافتقديره امالن يكون محسنا ويروى امامحسن على تقدير اماهومحسن قوله واماسيئافعلى الوجهين المذكورين قوله ان يستعتب من الاستعتاب وهو طلب زوال العتب وهو استفعال من الاعتاب الذي الهمزة فيه للسلب لامن العتب وهو من الغرائب اومن العتبى وهو الرضايقال استعتبته فاعتبني اى استرضيته فارضاني قال الله عزوجل (وان يستعتبوا فما هم من المعتبين) والمقصود ان يطلب رضى الله بالتوبة ورد المظالم ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن ابى شيبة قال حدثنا ابواسامة عن هشام عن عباد بن عبدالله ابن الزبير قال سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مستند الى يقول اللهم اغفرلى وارحمني والحقني بالرفيق ﴿ ش ﴾ قيل لايطابق الترجمة لان فيه التمنى للموت اذلا يمكن الالحاق بالرفيق وهم اصحاب الملأ الاعلى الابالموت واجيب بانه ليس بتمن للموت غايته انه مستلزم لذلك والمنهى مايكون هو المقصود لذاته اوالمنهى هو المقيد وهو مايكون من ضرا صابه وهذاليس منه بل الاشتياق اليهم ويقال انه قال ذلك بعد ان علم انه ميت في يومه ذلك ورأى الملائكة المبشرين له عن ربه بالسرور الكامل ولهذا قال لفاطمة رضى الله تعالى عنها لاكرب على ابيك بعداليوم وكانت نفسه مفرغة فى اللحاق بكرامة الله له وسعادة الابد فكان ذلك خيرا له من كونه فى الدنيا وبهذا امر امته حيث قال فليقل اللهم توفني ماكانت الوفاة خيرالى وعبدالله بن ابى شيبة هو ابوبكر صاحب المصنف والمسند وابواسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة وعباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابن عبدالله بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنهم والحديث مضى فى المغازى فى باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن معلى بن اسد عن عبدالعزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبدالله بن الزبير الى آخره وقد مضى الكلام فيه والرفيق هم الملائكة اصحاب الملأ الاعلى ﴿ ص ﴾ باب دعاء العائد للمريض ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان كيفية دعاء العائد للمريض عند دخوله عليه ﴿ ص ﴾ وقالت عائشة بنت سعد عن ابيها اللهم اشف سعدا قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ سعد هو سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه وهو طرف من حديثه الطويل بالوصية بالثلث وقد مضى موصولا عن قريب فى باب وضع اليد على المريض ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابوعوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اتى مريضا اواتى به اليه قال اذهب البأس رب الناس اشف وانت الشافى لاشفاء الاشفاؤك شفاء لايغادر سقما ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابوعوانة الوضاح ومنصور ابن المعتمر وابراهيم هو النخعى ومسروق ابن الاجدع والحديث اخرجه البخارى ايضا عن عبدالله بن ابى شيبة وعمرو ابن على فرقهما كلاهما عن يحيى بن سعيد واخرجه مسلم فى الطب عن شيبان بن فروخ وغيره واخرجه النسائى فيه وفى اليوم والليلة عن محمد بن قدامة وغيره قوله اواتى به على صيغة المجهول شك من الراوى قوله اذهب بفتح الهمزة من الاذهاب والبأس بالنصب مفعوله وهو بالباء الموحدة الشدة والعذاب والحزن قوله رب الناس اى يارب الناس وحرف النداء محذوف قوله لاشفاء الاشفاؤك حصر لتأكيد قوله انت الشافى لان خبر المبتدأ اذاكان معرفا باللام افاد الحصر لان الدواء لاينفع اذالم يخلق الله فيه الشفاء قوله شفاء لايغادر سقما مكمل لقوله اشف والجملتان معترضتان بين الفعل والمفعول المطلق والتنكير فى سقما للتقليل ومعنى لايغادر لايترك من المغادرة

(وهو)

وهو الترك والسقم بفتحتين وبضم السين وسكون القاف ﴿ص﴾ وقال عمرو بن ابي قيس وابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم وابي الضحى اذا اتى بالمريض وقال جرير عن منصور عن ابي الضحى وحده وقال اذا اتى مريضا ﴿ش﴾ اشار بهذا الى الاختلاف في قوله اذا اتى مريضا او اتى به فقال عمرو بن ابي قيس الرازي واصله من الكوفة ولا يعرف اسم ابيه وهو صدوق ولم يخرج له البخاري الا تعليقا وروايته اذا اتى بالمريض على صيغة المجهول وكذلك رواية ابراهيم ابن طهمان كلاهما عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعي وابي الضحى مسلم بن صبيح ووصل تعليق ابراهيم بن طهمان الاسمعيلي عن القاسم قال نا محمد بن اسحق الصنعاني حدثنا يحيي بن معلى الرازي حدثنا محمد بن سابق حدثنا ابراهيم به قوله وقال جرير اي ابن عبد الحميد عن منصور عن ابي الضحى وحده اي بدون رواية ابراهيم النخعي اذا اتى على صيغة بناء المعلوم وهذا وصله ابن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبة عن جرير اذا اتى المريض فدعى له والله اعلم ﴿ص﴾ باب وضوء العائد للمريض ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان وضوء العائد عند دخوله على المريض ﴿ص﴾ حدثنا محمد ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا مريض فتوضأ وصب علي او قال صبوا عليه فعقلت فقلت يا رسول الله لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت آية الفرائض ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله فتوضأ وصب علي وغندر لقب محمد بن جعفر والحديث قد مضى عن قريب في باب عيادة المغمى عليه ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ باب من دعا برفع الوباء والحمى ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان من دعا برفع الوباء بالقصر والمد وهو الطاعون والمرض العام وقد وبئت الارض فهي وبئة ووبيئة ووبئت ايضا فهي موبوءة والحمى على وزن فعلى اسم لمرض مخصوص ومنه حم الرجل ﴿ص﴾ حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول * كل امرئ مصبح في اهله * والموت ادنى من شراك نعله * وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته فيقول * الا ليت شعري هل ابيتن ليلة * بواد وحولي اذخر وجليل * وهل اردن يوما مياه مجنة * وهل يبدون لي شامة وطفيل * قال قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث قد مضى عن قريب في باب عيادة النساء للرجال ومضى الكلام فيه مستوفى وقال ابن بطال وضوء العائد للمريض اذا اتانا في الخير نتبرك به وصب الماء عليه مما يرجى نفعه ويحتمل ان يكون مرض جابر الحمى التي امرنا بابرادها بالماء ويكون صفة الابراد هكذا يتوضأ الرجل الفاضل ويصب فضل وضوءه

﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الطب ﴿ش﴾

اي هذا كتاب في بيان الطب وانواعه والطب علم يعرف به احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنه الصحة ليحفظ الصحة حاصلة ويسترد زائلة والطب على قسمين * احدهما العلم * والثاني العمل والعلم هو معرفة حقيقة الغرض المقصود وهو موضوع في الفكر الذي يكون به التدبير والعمل هو خروج ذلك الموضوع في الفكر الى المباشرة بالحس والعمل باليد والعلم ينقسم الى ثلاثة اقسام * احدها العلم بالامور الطبيعية * والثاني العلم بالامور التي ليست بطبيعية * والثالث العلم بالامور الخارجة عن الامر

الطبيعي والمرض هو خروج الجسم عن المجرى الطبيعي والمداواة رده اليه وحفظ الصحة بقاؤه عليه وذكر ابن السيد في مثله ان الطب مثلث الطاء اسم الفعل واما الطب بفتح الطاء فهو الرجل العالم بالامور وكذلك الطبيب وامرأة طبة والطب بالكسر السحر والطب الداء من الاضداد والطب الشهوة هذه كلها مكسورة وفي المنتهى لابي المعالي والطب الحذق بالشئ والرفق وكل حاذق عند العرب طبيب وانما خصوا به المعالج دون غيره من العلماء تخصيصا وتشريفا وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء والطب طرائق ترى في شعاع الشمس اذا طلعت واما الطب الذي كان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يشير اليه ينقسم الى ما عرفه من طريق الوحي والى ما عرفه من عادات العرب والى ما اراد به التبرك كالاستشفاء بالقرآن ﴿ ص باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء ش ﴾ اي هذا باب في بيان ما انزل الله اي ما اصاب احدا بداء الاقدر له دوآء والمراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدوآء قيل انا نجد كثيرا من المرضى يداوون ولا يبرؤن واجيب انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او بتشخيص الدآء لالفقد الدوآء ﴿ ص حدثنا محمد بن المثنى حدثنا ابواحمد الزبيري حدثنا عمرو بن سعيد بن ابي حسين حدثنا عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما انزل الله دآء الا انزل له شفاء ش ﴾ الحديث عين الترجمة وابواحمد هو محمد بن عبدالله الزبيري منسوبا الى مصغر الزبير بالزاي والباء الموحدة والراء وهو جده وعمر بن سعيد بن ابي حسين النوفلي القرشي المكي والحديث اخرجه النسائي في الطب عن نصر بن علي ومحمد بن المثنى واخرجه ابن ماجة فيه عن ابي بكر بن ابي شيبة وابراهيم بن سعيد الجوهري **قوله** دوآء بفتح الدال والمد والدوآء فتح داله افصح من كسرها وقال القرطبي والشفاء ممدود والحديث ليس على عمومه واستثنى منه الهرم والموت وفيه اباحة التداوي وجواز الطب وهو رد على الصوفية ان الولاية لاتتم الا اذا رضي بجميع ما نزل به من البلاء ولا يجوز له مداواته وهو خلاف ما اباحه الشارع ﴿ ص * باب * هل يداوي الرجل المرأة والمرأة الرجل ش ﴾ اي هذا باب فيه يقال هل يداوي الرجل المرأة استفهم على سبيل الاستخبار ولم يجزم بالحكم اكتفاء بما في حديث الباب على عادته في غالب التراجم **قوله** والمرأة الرجل اي وهل تداوي المرأة الرجل فالرجل في الاول مرفوع والمرأة منصوبة وفي الثاني بالعكس ﴿ ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفرآء قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة ش ﴾ مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة والجزء الاول يعلم بالقياس وبشر بكسر الباء وسكون الشين المعجمة ابن المفضل على صيغة اسم المفعول من التفضيل بالضاد المعجمة وخالد بن ذكوان بفتح الذال المعجمة المدني وربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر الياء آخر الحروف المشددة وبالعين المهملة بنت معوذ على صيغة اسم الفاعل من التعويذ بالعين المهملة والذال المعجمة ابن عفرآء بالمد تأنيث الاعفر بالعين المهملة والفاء والراء وهي من الصحابيات المبايعات تحت الشجرة وابوها معوذ بن الحارث بن رفاعة وعفراء امه وهو الذي قتل اباجهل يوم بدر ثم قاتل حتى قتل يومئذ ببدر شهيدا قتله ابو مسافع والحديث مضى في الجهاد في باب مداواة النساء الجرحى في الغزو ﴿ ص * باب * الشفاء

في ثلاث ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه الشفاء في ثلاث قوله الشفاء مبتدأ وفي ثلاث خبره اى الشفاء كائن في ثلثة اشياء ولم تقع الترجمة في رواية النسفي وكذا لم يقع لفظ باب للسرخسي ﴿ ص حدثني الحسين حدثنا احمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع حدثنا سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الشفاء في ثلاث شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهى امتي عن الكي رفع الحديث ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة و الحسين كذا وقع غير منسوب في رواية الكل وجزم جماعة انه الحسين بن محمد بن زياد النيسابوري المعروف بالقباني وقال الكلاباذي كان يلازم البخاري لما كان بنيسابور وعاش بعد البخاري ثلاثا وثلثين سنة وكان من اقران مسلم ورواية البخاري عنه من رواية الاكابر عن الاصاغر وقال الحاكم هو ابن يحيي بن جعفر البيكندي واحمد بن منيع بفتح الميم و كسر النون وسكون الياء آخر الحروف و بعين مهملة البغوي وهو من شيوخ البخاري وكانت وفاته في سنة اربع واربعين ومائتين وله اربع وثمانون سنة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث ومروان بن شجاع الجزري وسالم هو ابن عجلان الافطس الجزري والحديث اخرجه ابن ماجة عن احمد بن منيع به وهذا الحديث اوله موقوف لكن آخره يشعر بانه مرفوع اشار اليه بقوله رفع الحديث اى رفع ابن عباس هذا الحديث قوله الشفاء في ثلاث لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحصر في الثلاثة فان الشفاء قد يكون في غيرها وانما نبه بهذه الثلاثة على اصول العلاج لان المرض اما دموي او صفراوي اوسوداوي او بلغمي فالدموي باخراج الدم وذلك بالحجامة وانما خصت لكثرة استعمال العرب والفهم لها بخلاف الفصد فانه وان كان في معنى الحجم لكنه لم يكن معهودا على ان قوله وشرطة محجم يتناول الفصد ووضع العلق ايضا وغيرهما في معناهما والحجم في البلاد الحارة انجح من الفصد والفصد في البلاد التي ليست بحارة انجح من الحجم وبقية الامراض بالدوآء المسهل اللائق بكل خلط منها ونبه عليه بذكر العسل واما الكي فانه يقع آخر الاخراج ما يتعسر اخراجه من الفضلات فان قلت كيف نهى عنه مع اثباته الشفاء فيه قلت هذا لكونهم كانوا يرون انه يحسم الدآء بطبعه فكرهه لذلك واما اثبات الشفاء فيه عند تعيينه بالطريق الموصل اليه مع الاعتقاد بان الله تعالى هو الشافي ويؤخذ من هذين الوجهين انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا بل يستعمل بالوجه الذي ذكرنا وكيف وقد كوى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره واكتوى غير واحد من الصحابة قوله محجم بكسر الميم الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديدة التي يشرط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب على موضع الحجامة لاخراج الدم ﴿ ص ورواه القمي عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في العسل والحجم ش ﴾ اى روى الحديث المذكور القمي بضم القاف وتشديد الميم قال الجياني هو يعقوب بن عبد الله بن سعد ذكره البخاري ههنا استشهادا وفي التلويح ووقع في بعض النسخ الشعبي والصواب الاول قلت سعد بن مالك بن هاني بن عامر بن ابي عامر الاشعري فلجده ابي عامر صحبة وكنية يعقوب ابو الحسن وهو من اهل قم وهي مدينة عظيمة حصينة وعليها سور واهلها شيعة وهي من بلاد الجبل وهي عراق العجم ومن الري الى قم احد وعشرون فرسخا والقمي هذا نزل الري وقال الدار قطني ليس بالقوي وقواه النسائي وماله في البخاري سوى هذا الموضع وليس

شيخه هو ابن ابي سليم الكوفى سئ الحفظ وهذا التعليق رواه البزار من رواية عبد العزيز بن الخطاب عنه وقال صاحب التلويح وتبعه صاحب التوضيح قال ابو نعيم الحافظ فى كتاب الطب حدثنا عمر بن احمد بن الحسن انا محمد بن عثمان بن ابى شيبة حدثنا احمد بن عبدالله بن يوسف وجبارة بن المفلس قالا حدثنا يعقوب بن عبدالله القمى عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتجموا لايتبيغ بكم الدم فيقتلكم وقال بعضهم وقصر بعض الشراح فنسبه الى تخريج ابى نعيم فى الطب والذى فى الطب عند ابى نعيم حديث آخر فى الحجامة فذكره قلت رمى بهذا التقصير صاحبى التلويح والتوضيح مع ان صاحب التوضيح احد مشائخه على زعمه وليس الذى ذكره بموجه لانهما لم يقولا ان هذا التعليق ذكره ابو نعيم ثم ذكر الحديث وانما صاحب التلويح ذكره من غير تعرض الى ذكر شئ وانما ذكره لزيادة فائدة نعم شيخه قال واسنده ابو نعيم ثم ذكر الحديث ولكن قال بلفظ احتجموا ولم يقع منه التقصير الا فى قوله واسنده اى الحديث المذكور وهذا الحديث غير مذكور والله اعلم **قوله** فى العسل والحجم ويروى والحجامة وفى رواية الكشميهنى ولم يقع ذكر الكى فى هذه الرواية فلذلك ذكره بقوله ورواه القمى اشارة اليه ﴿ ص حدثنى محمد بن عبدالرحيم اخبرنا سريج بن يونس ابو الحرث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الشفاء فى ثلاثة فى شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانهى امتى عن الكى ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة و محمد بن عبد الرحيم ابو يحى يقال له صاعقة و سريج بضم السين المهملة وفتح الراء و بالجيم مصغر سرج ابن يونس ابو الحرث البغدادى مات سنة خمس وثلثين ومائتين والحديث قدم الآن ﴿ ص ﴿ باب ﴿ الدواء بالعسل ش ﴾ اى هذا باب فى بيان الدواء بالعسل وهو يذكر ويؤنث واسماؤه تزيد على المائة وله منافع كثيرة يجلى الاوساخ التى فى العروق والامعاء ويدفع الفضلات ويغسل خمل المعدة ويسخنها تسخينا معتدلا ويفتح افواه العروق ويشد المعدة والكبد والكلى والمثانة وفيه تحليل للرطوبات اكلا وطلاء وتغذية وفيه حفظ المعجونات واذهاب لكيفية الادوية المستكرهة وتنقية الكبد والصدر وادرار البول والطمث ونفع السعال الكائن من البلغم ونفع لاصحاب البلاغم والامزجة الباردة واذا اضيف اليه الخل نفع اصحاب الصفراء ثم هو غذاء من الاغذية ودواء من الادوية وشراب من الاشربة وحلوى من الحلاوات وطلاء من الاطلية ومفرح من المفرحات ومن منافعه انه اذا شرب حارا بدهن الورد نفع من نهش الحيوان واذا شرب بماء نفع من عضة الكلب الكلب واذا جعل فيه اللحم الطرى حفظ طراوته ثلاثة اشهر وكذا الخيار والقرع والباذنجان والليمون ونحو ذلك من الفواكه واذا لطخ به البدن للقمل قتل القمل والصيبان وطول الشعر وحسنه ونعمه وان اكتحل به جلا ظلمة البصر وان استن به صقل الاسنان وحفظ صحتها وهو عجيب فى حفظ جثة الموتى فلا يسرع اليها البلا وهو مع ذلك مأمون الغائلة قليل المضرة ولم يكن معول قدماء الاطباء فى الادوية المركبة الا عليه ولا ذكر للسكر فى اكثر كتبهم اصلا وهو فى اكثر الامراض والاحوال انفع من السكر لانه مليح و يجلو و يدر ويحلل ويغسل وهذه الافعال فى السكر ضعيفة وفى السكر ارخاء المعدة وليس ذلك فى العسل وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يشرب كل يوم قدح عسل ممزوجا بماء على الريق وهى حكمة عجيبة فى حفظ الصحة ولا يعقلها الا العالمون

وكان بعد ذلك يتغدى بخبز الشعير مع الملح او الخل ونحوه ويصابر شظف العيش ولا يضره لما سبق من شربه العسل ﴿ ص وقول الله تعالى فيه شفاء للناس ش ﴾ وقول الله بالجر عطفا على قوله الدوآء بالعسل انما ذكر قوله (فيه شفاء للناس) لينبه به على فضيلة العسل على سائر مايشرب من المشروبات وكيف وقد اخبر الله بانه شفاء وكان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما اذا خرجت به قرحة اوشيء لطخ الموضع بالعسل ويقرأ (يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس) وكان يقول عليكم بالشفائين القرآن والعسل وقال شقيق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المبطون شهيد ودواء المبطون العسل فان قلت الرجل الذى جاء الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اخى يشتكى بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فلم يفده حتى اتى الثانية والثالثة فكذلك حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك الحديث على مايأتى فى هذا الباب قلت قد اخبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن غيب اطلعه الله عليه واعلمه بالوحى ان شفاءه بالعسل فكرر عليه الامر بسقى العسل ليظهر ماوعد به وايضا قد علم ان ذلك النوع من المرض يشفيه العسل وقال النووى اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفى لصاحب الاسهال وهذا جهل من المعترض وهو كما قال (بل كذبوا بمالم يحيطوا بعلمه) فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهيضة وقد اجمع الاطباء على ان علاجه بان تترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الى معين على الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله من الهيضة وامره بشرب العسل معاونة الى ان افنيت المادة فوقف الاسهال وقد يكون ذلك من باب التبرك ومن دعائه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات وقيل المعنى فيه شفاء لبعض الناس واولوا الآية وحديث ابى سعيد الذى يأتى على الخصوص وقالوا الحجامة وشرب العسل والكى انما هى شفاء لبعض الامراض دون بعض الاترى قوله اولذعة بنار توافق الدآء فشرط صلى الله تعالى عليه وسلم موافقته الدآء فدل هذا على انها اذا لم توافق الدآء فلا دوآء فيها وقد جاء فى القرآن مالفظه لفظ العموم والمراد به الخصوص كقوله تعالى (وماخلقت الجن والانس الاليعبدون) يريد المؤمنين وقال فى بلقيس (واوتيت من كل شيء) ولم تؤت ملك سليمان عليه السلام ومثله كثير واختلف اهل التأويل فيما عادت عليه الهاء فى قوله (فيه شفاء للناس) فقال بعضهم على القرآن وهو قول مجاهد وقال آخرون على العسل روى ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وهو قول الحسن وقتادة وهو اولى بدليل حديثى الباب ﴿ ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا ابواسامة اخبرنى هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعجبه الحلوآء والعسل ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يعجبه لان الاعجاب اعم من ان يكون على سبيل الدوآء اوالغذاء وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وابواسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث مضى فى كتاب الاشربة فى باب شرب الحلوآء والعسل بعين هذا الاسناد والمتن ﴿ ص حدثنا ابونعيم حدثنا عبدالرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبدالله رضى الله تعالى عنهما قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان كان فى شيء من ادويتكم اويكون فى شيء من ادويتكم خير ففى شرطة محجم او شربة عسل اولذعة بنار توافق الدآء وما احب ان اكتوى ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله

او شربة عسل و ابو نعيم الفضل بن دكين و عبد الرحمن بن الغسيل واسم الغسيل حنظلة بن ابى عامر الاوسى الانصارى استشهد باحد و هو جنب فغسلته الملائكة فقيل له الغسيل و هو فعيل بمعنى مفعول و هو جد عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة و عبد الرحمن معدود فى صغار التابعين لانه رأى انسا و سهل بن سعد وجل روايته عن التابعين و هو ثقة عند الاكثرين واختلف فيه قول النسائى وقال ابن حبان كان يخطى كثيرا وكان قد عمر فجاوز المائة فلعله تغير حفظه فى الآخر وقد احتج به الشيخان و عاصم بن عمر بن قتادة ابن النعمان الانصارى الاوسى يكنى اباعمر ماله فى البخارى الا هذا الحديث وآخر تقدم فى باب من بنى مسجدا فى اوائل الصلاة وهو تابعى ثقة عندهم وقال عبد الحق فى الاحكام وثقه ابن معين وابو زرعة و ضعفه غيرهما ورد ذلك ابو الحسن بن القطان على عبد الحق وقال لا اعرف احدا ضعفه ولا ذكره فى الضعفاء والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الطب عن هرون بن معروف وغيره واخرجه النسائى فيه عن وهب بن بيان **قوله** او يكون فى شئ كذا وقع بالشك وسيأتى بعد ابواب باللفظ الاول بغير شك وكذا لمسلم وقال ابن التين الصواب او يكن لانه معطوف على مجزوم فيكون مجزوما وكذا وقع فى رواية احمد ان كان او ان يكن قيل لعل الراوى اشبع الضمة فظن السامع ان فيها واوا فاثبتها وفيه تأمل **قوله** او لذعة بفتح اللام وسكون الذال المعجمة وبالعين المهملة واللذع الخفيف من حرق النار واما اللدغ بالدال المهملة وبالغين المعجمة فهو عض ذات السم **قوله** توافق الداء اشاره الى ان الكى انما يشرع منه ما يتعين انه يزول الداء به وانه لا ينبغى التجربة لذلك ولا استعماله الا بعد التحقق **قوله** وما احب ان اكتوى اشاره الى انه يؤخر العلاج به حتى لا يوجد الشفاء الا فيه لما فيه من استعجال الالم الشديد فى دفع الم قد يكون اضعف من الم الكى ﴿ص﴾ حدثنى عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد عن قتادة عن ابى المتوكل عن ابى سعيد ان رجلا اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اخى يشتكى بطنه فقال اسقه عسلا ثم اتى الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم اتاه فقال فعلت فقال صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد النرسى بالنون والراء الساكنة وبالسين المهملة وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وسعيد ابن ابى عروبة وابو المتوكل هو على الناجى بالنون والجيم والياء المشددة وابو سعيد الخدرى سعد بن مالك والاسناد كلهم بصريون والحديث اخرجه البخارى ايضا عن بندار عن غندر واخرجه مسلم فى الطب عن ابى موسى وبندار به واخرجه النسائى فيه عن عمرو بن على وفى الوليمة ايضا عنه به **قوله** ثم اتى الثانية اى المرة الثانية اى فقال انى سقيته فلم يزده الا استطلاقا **قوله** ثم اتاه اى المرة الثالثة فقال فعلت اى سقيته فلم يزده الا استطلاقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله اى فى قوله (يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس) **قوله** وكذب بطن اخيك اسناد كذب الى البطن مجاز لان الكذب يختص بالاقوال فجعل بطن اخيه حيث لم ينجع فيه العسل كذبا لان الله تعالى قال (فيه شفاء للناس) ويقال العرب تستعمل الكذب بمعنى الخطأ والفساد فتقول كذب سمعى اى زل ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما صلح للشفاء فزل عن ذلك **قوله** اسقه عسلا هذا بعد الرابعة فسقاه فبرأ واوضح هكذا فى رواية مسلم حيث قال جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اخى استطلق بطنه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال انى

سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلاث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرأ يقال برأ من المرض برأ بالفتح فانا بارئ وابرأني من المرض وغير اهل الحجاز يقولون برئت بالكسر برأ بالضم وقال الجوهري يقول برئت منك ومن الديون والعيوب براءة وبرئت من المرض برأ بالضم واهل الحجاز يقولون برأت من المرض برأ بالفتح واصبح فلان بارئا من المرض وابرأه الله من المرض وبرأ الله الخلق برأ ايضا يعني بالفتح وبقية الكلام قدمرت عن قريب ﴿ ص ﴾

﴿باب﴾ الدواء بالبان الابل ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان الدواء بالبان الابل في المرض الملائم له ﴿ص﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا سلام بن مسكين ابو روح البصري حدثنا ثابت عن انس ان ناسا كان بهم سقم قالوا يارسول الله آونا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم الحرة في ذود له فقال اشربوا من البانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث في آثارهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام فبلغني ان الحجاج قال لانس حدثني باشد عقوبة عاقبه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه بهذا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله شربوا من البانها وسلام بفتح السين المهملة وتشديد اللام بن مسكين الازدي النمري وماله في البخاري سوى هذا الحديث وآخر سيأتي في الادب قيل وقع في اللباس عن موسى بن اسماعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله فزعم الكلاباذي انه سلام بن مسكين وليس كذلك بل هو سلام بن ابي مطيع وثابت ضد الزائل البناني عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ورجال هذا الاسناد كلهم بصريون وهذا احديث العرنيين وقدمر الكلام فيه في كتاب الطهارة في باب ابوال الابل والدواب **قوله** ان ناسا زاد بهز في روايته من اهل الحجاز **قوله** كان بهم سقم بفتح السين وضمها مثل حزن وحزن بفتحتين ايضا **قوله** آونا بالهمزة الممدودة وكسر الواو اي انزلنا في مأوى وهو المنزل من آوى يؤوى وثلاثيه اوى يأوى يقال اويت الى المنزل وآويت غيري واويته بالقصر ايضا انكره بعضهم وقال الازهري هي لغة فصيحة **قوله** فلما صحوا فيه حذف تقديره فآواهم واطعمهم فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة بفتح الواو وكسر الخاء المعجمة اي غير موافقة لساكنها **قوله** فانزلهم الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي ارض ذات حجارة سود **قوله** في ذود اي بين ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالدال المهملة وهو من الابل ما بين ثلاثة الى عشرة وذكر ابن سعد كان عدد الذود خمس عشرة **قوله** من البانها وتقدم في رواية ابي قلابة من البانها وابوالها **قوله** فلما صحوا فيه حذف ايضا تقديره فخرجوا فشربوا فلما صحوا قتلوا الراعي الى آخره **قوله** وسمر اعينهم كذا بالراء في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني وسمل باللام موضع الراء ومعنى سمر كحلها بالمسامير المحماة يقال سمرت بالتشديد والتخفيف ومعنى سمل اعينهم اي فقأها بحديدة محماة اوغيرها وقيل هو فقأها بالشوك وانما فعل بهم ذلك لانهم فعلوا بالراعي كذلك فجازاهم على صنعهم وقيل ان هذا كان قبل ان ينزل الحدود فلما نزلت نهى عن المثلة **قوله** يكدم الارض بضم الدال وكسرها من الكدم وهو العض بادنى الفم كالحمار وزاد بهز في روايته مما يجد من الغم والوجع **قوله** قال سلام اي سلام بن مسكين هو موصول بالسند المذكور **قوله** ان الحجاج هو ابن يوسف الثقفي حاكم العراق المشهور **قوله** عاقبه كذا

بالتذكير باعتبار العقاب وفي رواية بهز عاقبها على ظاهر اللفظ قوله فبلغ الحسن اي البصري وانما قال وددت لان الحجاج كان ظالما يتمسك في الظلم بادنى شيء وفي رواية بهز فوالله ماانتهى الحجاج حتى قام بها على المنبر فقال حدثنا انس فذكره وقال قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايدي والارجل وسمر الاعين في معصية الله افلا نفعل نحو ذلك في معصية الله وساق الاسماعيلي من وجه آخر عن ثابت حدثني انس قال ماندمت على شيء ماندمت على حديث حدثت به الحجاج فذكره ﴿ص﴾ * باب * الدواء بابوال الابل ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان التداوي بابوال الابل ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه ان ناسا اجتووا في المدينة فامرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلحقوا براعيه يعني الابل فيشربوا من البانها وابوالها فلحقوا براعيه فشربوا من البانها وابوالها حتى صلحت ابدانهم فقتلوا الراعي وساقوا الابل فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث في طلبهم فجيء بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين ان ذلك كان قبل ان تنزل الحدود ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله وابوالها وهمام هو ابن يحيى بن دينار والحديث اخرجه مسلم في الحدود عن هدبة قوله اجتووا في المدينة كذا هو باثبات في وهي ظرفية اي حصل لهم الجوى بالجيم وهم في المدينة ووقع في رواية ابي قلابة عن انس اجتووا المدينة بدون كلمة في اي كرهوا الاقامة بها قال الجوهري اجتويت البلدة اذا كرهتها والجوى المرض وداء الجوف اذا تطاول قوله براعيه يعني الابل كذا في الاصل وفي رواية مسلم من هذا الوجه ان يلحقوا براعي الابل قوله حتى صلحت بفتح اللام قال الجوهري يقول صلح الشيء يصلح صلوحا وحكى الفراء الضم وفي رواية الكشميهني حتى صحت قوله قال قتادة هو موصول بالاسناد المذكور قوله ان ذلك اشارة الى قوله وسمر اعينهم ويعكر على قول قتادة عن محمد بن سيرين رواية مسلم من طريق سليمان التيمي وانما سملهم النبي صلى الله عليه وسلم لانهم سملوا اعين الرعاء ﴿ص﴾ * باب * الحبة السوداء ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان الحبة السوداء وذكر منافعها وقد فسرها الزهري بانها الشونيز على ما يجيء في آخر الباب قال القرطبي الشونيز قيده بعض مشايخنا بفتح الشين المعجمة وقال ابن الاعرابي الشينيز كذا تقول العرب وقال غيره الشونيز بالضم وهي الحبة الخضراء والعرب تسمي الاخضر اسود والاسود اخضر وقال عبد اللطيف البغدادي المعروف بالمطجن هو الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندي ومن منافعه انه يجلو ويقطع ويحلل ويشفي من الزكام اذا قلي واشتم ويقتل الدود اذا اكل على الريق واذا وضع في البطن من خارج لطوخا ودهنه ينفع من داء الحية ومن الثاليل والخيلان واذا شرب منه مثقال نفع من البهر وضيق النفس ويحدر الطمث المحتبس والضماد به ينفع الصداع البارد واذا نقع منه سبع حبات بالعدد في لبن امرأة ساعة وسعط به صاحب اليرقان نفع نفعا بليغا واذا طبخ بخل وخشب الصنوبر نفع من وجع الاسنان من برد مضمضة ويدر الطمث والبول واللبن واذا شرب بنطرون شفى من عسر النفس وينفع من شر الرتيلاء ودخنته تطرد الهوام وخاصيته تذهب الجشاء الحامض الكائن من البلغم والسوداء واذا تضمد به مع الخل نفع البثور والجرب المتقدم وحلل الاورام البلغمية المزمنة والاورام الصلبة واذا خلط ببول عتيق ووضع على الثاليل المسمارية قلعها واذا ضمدت به السن اخرج الدود الطواف واذا نقع بخل واستعط به نفع

من الاوجاع المزمنة فى الرأس ومن اللقوة وينفع من البهق والبرص طلاء بالخل ويسقى بالماء الحار والعسل للحصاة فى المثانة والكلى وان عجن بماء الشيح اخرج الحيات من البطن واذا حرق وخلط بشمع مذاب ودهن سوسن وطلى على الرأس نفع من تناثر الشعر و اذا سحق مع دم الافاعى اودم الخطاطيف وطلى به الوضح جبره و اذا استعط بدهنه نفع من الفالج واللزاز وقطع البلة والبرد الذى يجتمع فيصير منه الفالج واذا سحق ونخل واستف منه كل يوم درهمين نفع من عضة الكلاب الكلب واذا سحق وشرب بسكنجبين نفع من حميات الربع المتقادمة واذا عجن بسمن وعسل نفع من اوجاع النفساء عند امتساك دم النفاس وينفع ايضا اوجع الارحام واذا نثر على مقدم الرأس سخنه ونفع من توالى النزلات واذا خلط فى الاكحال جفف الماء النازل فى العين واذا عجن بخل ودهن ورد نفع من انواع الجرب واذا ضمد به اوجاع المفاصل نفعها ويخرج الاجنة احياء وموتى والمشيمة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن ابى شيبة حدثنا عبيدالله حدثنا اسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن ابجر فمرض فى الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن ابى عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السوداء فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم اقطروها فى انفه بقطرات زيت فى هذا الجانب وفى هذا الجانب فان عائشة رضى الله تعالى عنها حدثتنى انها سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان فى هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت وما السام قال الموت ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ان فى هذه الحبة السوداء وعبدالله بن ابى شيبة كذا سماه ونسبه لجده وهو عبدالله بن محمد بن ابى شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العبسى الكوفى وكنيته ابوبكر وشهرته بكنيته اكثر من اسمه مات فى المحرم سنة خمس وثلاثين ومأتين وهو شيخ مسلم ايضا وعبيدالله هو ابن موسى الكوفى وهو من كبار مشائخ البخارى وروى عنه هنا بالواسطة واسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحق السبيعى ومنصور هو ابن المعتمر وخالد بن سعد مولى ابى مسعود البدرى الانصارى وماله فى البخارى سوى هذا الحديث وغالب بن ابجر بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وفتح الجيم وبالراء هو الصحابى الذى سأل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحمر الاهلية وحديثه عند ابى داود وابن ابى عتيق هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه ابن ماجة ايضا عن عبدالله بن ابى شيبة شيخ البخارى وهذا حديث عزيز **قوله** بهذه الحبيبة السويداء كذا وقع بالتصغير فيهما وفى رواية الكشميهنى السوداء **قوله** فان عائشة حدثتنى ان فى هذه الحبة السوداء شفاء كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى ان فى هذه الحبة شفاء وفى رواية هذه الحبة السوداء التى تكون فى الملح يريد به الكمون وكانت عادتهم جرت ان يخلط بالملح **قوله** من كل داء بعمومه يتناول الانتفاع بالحبة السوداء فى كل داء غير الموت واوله الموفق البغدادى باكبر الادواء وعدد جملة من منافعها وكذا قال الخطابى هو من العموم الذى اريد به الخصوص وليس يجتمع فى شئ من النبات جميع القوى التى تقابل الطبائع كلها فى معالجة الادوية وانما اراد شفاء كل داء يحدث من الرطوبة والبلغم لانه حار يابس وقال الكرمانى يحتمل ارادة العموم منه بان يكون شفاء للكل لكن بشرط تركيبه مع الغير ولا محذور فيه بل تجب ارادة العموم لان جواز الاستثناء معيار وقوع العموم فهو امر ممكن وقد اخبر الصادق عنه واللفظ عام بدليل الاستثناء فيجب القول به وقال ابوبكر بن العربى العسل عند الاطباء اقرب الى ان يكون دواء لكل داء من الحبة السوداء ومع

ذلك فان من الامراض مالو شرب صاحبه العسل لتأذى به واذا كان المراد بقوله في العسل فيه شفاء للناس الاكثر الاغلب فحمل الحبة السوداء على ذلك اولى وقال غيره كان صلى الله عليه وسلم يصف الدواء بحسب ما يشاهده من حال المريض فلعل قوله في الحبة السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء من كل داء اى من هذا الجنس الذى وقع فيه القول والتخصيص بالحيثية كثير شائع وقال ابن ابى جمرة رحمه الله تكلم ناس فى هذا الحديث وخصوا عمومه وردوه الى قول اهل الطب والتجربة ولاخفاء بغلط قائل ذلك وذلك لانا اذا صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة التى بناؤها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى اولى بالقبول من كلامهم **قوله** الامن السام بتخفيف الميم **قوله** قلت وما السام قال الموت لم يدر السائل ولا المجيب وقيل بالظن ان السائل خالد بن سعد والمجيب ابن ابى عتيق ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سلمة وسعيد بن المسيب ان اباهريرة اخبرهما انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فى الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين ابن خالد وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه مسلم فى الطب ايضا عن محمد بن رمح واخرجه ابن ماجة فيه عن محمد بن رمح وعمرو بن الحارث **قوله** قال ابن شهاب هو محمد ابن مسلم الزهرى الراوى السام الموت وانه فسر السام بالموت والحبة السوداء بالشونيز وقدمر الكلام فيه فى اول الباب وقد قال ابراهيم الحربى فى غريب الحديث عن الحسن البصرى ان الحبة السوداء الخردل وحكى ابو عبيد الهروى فى الغربيين انها ثمرة البطم بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة واسم شجرها الضرو بكسر الضاد المعجمة وسكون الراء قلت البطم كثيرا ماينبت فى البلاد الشمالية وهو حب اخضر يقارب الحمص يأكله اهل البلاد كثيرا ويجعلونه فى الاقراص ويستخرجون منه الدهن ويأكلونه وقال القرطبى تفسير الحبة السوداء بالشونيز اولى من وجهين احدهما انه قول الاكثر والثانى كون منافعها اكثر بخلاف الخردل والبطم ﴿ ص ﴾

* باب * التلبينة للمريض ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى ذكر التلبينة وصنعها للمريض وقدمر فى كتاب الاطعمة باب التلبينة وزاد هنا لفظ للمريض وهى بفتح التاء المثناة من فوق وسكون اللام وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح النون وبالها وقد يقال بلا هاء وقدمر تفسيرها هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله عنها انها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون المروزى وعبد الله هو ابن المبارك المروزى والحديث مر فى كتاب الاطعمة ومر الكلام فيه **قوله** وللمحزون على الهالك اى المصاب اى اهل الميت **قوله** تجم بفتح التاء المثناة من فوق وضم الجيم ويروى بضم اوله وكسر ثانية وهما بمعنى اى تريح والجمام الراحة ومادته جيم وميم وقيل معناه تجمع وتكمل صلاحه ونشاطه وقال ابن بطال ويروى تخم بالخاء المعجمة اى تنقى والمخمة المكنسة **قوله** وتذهب من الاذهاب وفيه ان الجوع يزيد الحزن وان التلبينة تذهب الجوع وقال الداودى

يؤخذ العجين غير خبير فيخرج ماؤه ويجعل حسواوهو كثير النفع على قلته لانه لباب لايخالطه شيء ﴿ص﴾ حدثنا فروة بن ابي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو وابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وبالراء والمد الكندي بالنون والدال المهملة وعلي بن مسهر على صيغة اسم الفاعل من الاسهار بالسين المهملة قاضي الموصل وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قوله هو البغيض بالباء الموحدة وبالمعجمتين على وزن عظيم من البغض يعني يبغضه المريض مع كونه ينفعه كسائر الادوية حكى عياض انه وقع في رواية ابي زيد المروزي بالنون بدل الموحدة قال ولامعنى له ههنا وفي التوضيح وفي رواية الشيخ ابي الحسن النغيض بالنون ولااعلم له وجها قلت اذا كان بالنون والغين المعجمة والصاد المهملة له وجه يكون من تنغص العيش وهو تكدره ﴿ص﴾ باب * السعوط ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان حكم السعوط وهو بفتح السين الدواء يصب في الانف وفي تهذيب الازهري السعوط والنشوق والنسوع في الانف والحيته ولحوته والحيته اذا اسعطته ويقال اسعطته وكذلك وحرته واوحرته لغتان واما النشوق فيقال انشقته انشاقا وهو طيب السعوط والسعاط والاسعاط وفي المحكم سعطه الدواء يسعطه ويسعطه والضم اعلى والصاد في كل ذلك لغة عن اللحياني واسعطه ادخله في انفه والسعوط اسم الدواء والسعيط المسعط والسعيط دهن الخردل والسعيط دهن البان وفي الصحاح اسعطته واستعط هو بنفسه وفي الجامع المسعوط والمسعط والسعيط الرجل الذي يفعل به ذلك و السعطة المرة الواحدة من الفعل والاسعاطة مثلها وقال ابو الفرج الاسعاط هو تحصيل الدهن اوغيره في اقصى الانف سواء كان بجذب النفس اوبالتفريغ فيه ﴿ص﴾ حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره واستعط ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله واستعط ووهيب هو ابن خالد وابن طاوس هو عبدالله بن طاوس والحديث قد مضى في كتاب الاجارة في باب خراج الحجام عن موسى بن اسماعيل ومضى الكلام فيه قوله واستعط اى استعمل السعوط وهو ان يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه مايرفعهما لينحدر رأسه ويقطر في انفه ماء اودهن فيه دواء مفرد اومركب ليتمكن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج مافيه من الداء بالعطاس ﴿ص﴾ * باب * السعوط بالقسط الهندي والبحري وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل كشطت وقشطت نزعت قرأ عبدالله قشطت ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان السعوط بالقسط بضم القاف قال الجوهري عقاقير البحر وقال ابن السكيت القاف بدل من الكاف وفي المنتهى لابي المعالي الكست والكسط والقسط ثلاث لغات وهو جزر البحر وفي الجامع لابن البيطار اجوده ماكان من بلاد المغرب وكان ابيض خفيفا وهو البحري وبعده الذي من بلاد الهند وهو غليظ اسود خفيف مثل القثاء وبعده الذي من بلاد السوريا وهو ثقيل ولونه لون البقس ورائحته ساطعة واجودها ماكان حديثا ابيض ممتلئا غير متأكل ولازهم يلدغ اللسان وقوته مسخنة مدرة للبول والطمث وينفع من اوجاع الارحام اذا استعمل وذكر له منافع كثيرة قوله الهندي والبحري قال ابوبكر بن العربي القسط نوعان هندي وهو اسود وبحري وهو ابيض والهندي اشدهما حرارة قوله وهو

الكست اى القسط بالقاف هو الكست بالكاف اراد انه يقال بالقاف وبالكاف لقرب مخرج القاف من مخرج الكاف **قوله** مثل الكافور والقافور كما يقال الكافور بالكاف ويقال بالقاف وقد مر هذا فى باب القسط للحادة **قوله** مثل كشطت وقشطت بمعنى كما يقال ايضا فيهما بالكاف والقاف كما ذكرنا **قوله** نزعت زاده النسفى فى روايته واراد به ان معنى كشطت نزعت يقال كشطت البعير كشطا نزعت جلده ولا يقال سلخت وقال الجوهرى كشطت الجل عن ظهر الفرس او الغطاء عن الشئ اذا كشفته عنه والقسط لغة فيه وفى قرآءة عبدالله واذا السماء قشطت وهو معنى قوله قرأ عبدالله قشطت اى عبدالله بن مسعود ولم تشتهر هذه القرآءة ﴿ ص حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهرى عن عبيدالله عن ام قيس بنت محصن قالت سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بابن لى لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرش عليه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابن عيينة هو سفيان وعبيدالله ابن عبدالله ابن عتبة وام قيس بنت محصن الاسدية اسد خزيمة كانت من المهاجرات الاول اللاتى بايعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى اخت عكاشة والحديث اخرجه البخارى ايضا عن ابى اليمان عن شعيب وعن محمد بن عتاب واخرجه مسلم فى الطب ايضا عن يحى بن يحى وآخرين واخرجه ابو داود فيه عن مسدد وغيره واخرجه النسائى فيه عن قتيبة بن سعيد وغيره **قوله** عليكم اى افعلوه وهو اسم للفعل بمعنى خذوا ويستعمل بالباء وبغيرها يقال عليك بزيد وعليك زيدا **قوله** العود الهندى خشب يؤتى به من بلاد الهند طيب الرائحة قابض فيه مرارة يسيرة وقشره كأنه جلد موشى ويصلح اذا مضغ او تمضمض بطبيخه لطيب النكهة واذا شرب منه قدر مثقال نفع من لزوجة المعدة وضعفها وسكن لهيبها واذا شرب بالماء نفع من وجع الكبد ووجع الجنب وقرحة الامعاء والمغص واجود العود المندلى ثم الهندى قال الشافعى الهندى يفضل على المندلى بانه لا يولد القمل والعود على انواع الهندى افضل من الكل فلذلك خصه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالذكر **قوله** سبعة اشفية بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر الفاء وفتح الياء آخر الحروف جمع شفاء كادوية جمع دوآء وقال ابن العربى ذكر صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة اشفية فى القسط فسمى منها اثنين ووكل باقيها الى طلب المعرفة او الشهرة فيها وقد عدد الاطباء فيها عدة منافع فان قلت اذا كان فيه كثرة المنافع فما وجه تخصيصها بسبع قلت تعيين السبعة لما انه صلى الله تعالى عليه وسلم علمها بالوحى وتحققه واما غيرها من المنافع فقد علمت بالتجربة فذكر ما علمه بالوحى دون غيره او نقول انما فصل منها ما دعت الحاجة اليه وسكت عن غيره كأنه لم يبعث لبيان تفاصيل الطب ولا ليعلم صنعته وقد ذكر الاطباء من منافع القسط انه يدر الطمث والبول ويقتل ديدان الامعاء ويدفع السم وحمى الربع والورد ويسخن المعدة ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء **قوله** من العذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وهو وجع فى الحلق يهيج من الدم وقيل هى قرحة تخرج بين الانف والحلق تعرض للصبيان عند طلوع العذرة وهى خمس كواكب تحت الشعرى العبور ويطلع وسط الحر وفى المحكم العذرة نجم اذا طلع اشتد الحر والعذرة والعاذ ورداء فى الحلق ورجل معذور اصابه ذلك وقال ابن التين هو وجع فى الحلق من الدم وذلك الموضع يسمى عذرة وهو قريب من اللهاة

واللهاة هى اللحمة الحمراء التى فى آخر الفم واول الحلق وعادة النساء فى علاجها ان تأخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها فى انف الصبى وتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم اسود وربما اقرحته وذلك الطعن يسمى دغرا ومعنى قوله فى الحديث تدغرن اولادكن انها تغمز حلق الصبى باصبعها فترفع ذلك الموضع وتكبسه **قوله** ويلدبه على صيغة المجهول اى بالقسط يقال لد الرجل فهو ملدود واللدود بفتح اللام مايصب فى احد جانبى الفم من ذات الجنب هو ورم فى الغشاء المستبطن للاضلاع وقال الترمذى ذات الجنب بالضم **قوله** السل وفى البارع هو الذى يطول مرضه وعن النضر هو الدبيلة وهى قرحة تثقب البطن وقيل هى الشوصة وفى المنتهى الجناب بالضم داء فى الجنب **قوله** ودخلت على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قدمر فى كتاب الطهارة فى باب بول الصبيان حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ام قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله وقدمر الكلام فيه هناك ﴿ ص ❊باب❊ اى ساعة يحتجم ش ﴾ اى هذا باب فى بيان اى ساعة يحتجم فيها والمراد بالساعة مطلق الزمان لا الساعة المتعارفة **قوله** اى بدون التاء رواية الكشميهنى وفى رواية غيره اية ساعة يحتجم وقدجاء فى القرآن (باى ارض تموت) ولم يقل باية ارض وقال الزمخشرى شبه سيبويه تأنيث اى بتأنيث كل فى قولهم كلتهن وقال الكرمانى غرض البخارى يعنى من هذه الترجمة انه لا كراهة فى بعض الايام اوالساعات قلت وقت الحجامة فى ايام الشهر لم يصح فيه شئ عنده فلذلك لم يذكر حديثا واحدا من الاحاديث التى فيها تعيين الوقت منها مارواه ابوداود من حديث سعيد بن عبدالرحمن الجمحى عن سهيل بن ابى صالح عن أبيه عن ابى هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وروى الترمذى من حديث انس رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحتجم فى الاخدعين والكاهل وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وقال حديث حسن وروى ايضا من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم العبد الحجام يذهب بالدم ويخف الصلب ويجلوا عن البصر وان خير ما يحتجمون فيه يوم سبعة عشرة ويوم تسعة عشر ويوم احدوعشرين وروى ابونعيم الحافظ من حديث ابن عباس مرفوعا الحجامة فى الرأس شفاء من سبع الجنون والجذام والبرص والنعاس ووجع الاضراس والصداع والظلمة يجدها فى عينه ومن حديث ابن عمر بسند لا بأس به يرفعه الحجامة تزيد فى الحفظ وفى العقل وتزيد الحافظ حفظا فعلى اسم الله يوم الخميس ويوم الجمعة ويوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم الثلثاء ولا تحتجموا يوم الاربعاء فما ينزل من جنون ولا برص الا ليلة الاربعاء وروى ابوداود من حديث سلمى خادم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان احد يشتكى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعا فى رأسه الاقال احتجم ولا وجعا فى رجليه الا اخضبهما ﴿ ص واحتجم ابوموسى ليلا ش ﴾ ابوموسى عبدالله بن قيس الاشعرى هذا التعليق رواه ابن ابى شيبة عن هشيم عن اسمعيل بن سالم عن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه وذكره البخارى ليدل على ان الحجامة لا تتعين بوقت من النهار اوالليل بل يجوز فى اى ساعة شاء من الليل اوالنهار

﴿ص﴾ حدثنا ابو معمر حدثنا عبدالوارث حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم ﴿ش﴾ لما ذكر احتجام ابي موسى ليلا ذكر ايضا احتجام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهارا لانه قال احتجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم يدل على انه كان نهارا ولم يعين النهار صريحا فدل هذا والذى قبله ان الحجامة لا تتعين بوقت معين وابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمرو المقعد البصرى وعبدالوارث ابن سعيد وايوب السختياني والحديث قدتقدم فى الصيام فى باب الحجامة والقئ للصائم بعين هذا الاسناد وعين المتن المذكور ﴿ص﴾ باب * الحجم فى السفر والاحرام ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان الحجامة فى السفر وحالة الاحرام للحج ﴿ص﴾ قاله ابن بحينة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى قال بالحجم فى السفر والاحرام عبدالله بن بحينة بضم الباء الموحدة وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وبحينة اسم امه وهو عبدالله بن مالك بن القشب الازدى من ازد شنوءة مات فى عمل مروان الآخر على المدينة ايام معاوية وبحينة بنت الحارث ابن المطلب بن عبد مناف وسيجئ حديثه موصولا عن قريب ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس وعطاء عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم ﴿ش﴾ مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابى رباح والحديث قدتقدم فى الحج فى باب الحجامة للمحرم ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ * باب * الحجامة من الدآء ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان الحجامة من اجل الداء وكلمة من تعليلية وذكره ابن بطال من الدواء ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا حميد الطويل عن انس رضى الله تعالى عنه انه سئل عن اجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حجمه ابو طيبة واعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحرى وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبدالله هو ابن المبارك والحديث من افراده قوله من اجر الحجام اى من اجرته قوله ابو طيبة بفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة واسمه نافع على الاكثر كان مولى لبنى بياضة قوله من طعام اى من قمح قوله فخففوا عنه اى خففوا ضريبته يعنى خراجه الذى عينوه عليه قوله وقال ان امثل موصول باسناد المذكور ومعنى ان امثل اى ان افضل قوله القسط بضم القاف وقدم تفسيرها عن قريب قوله بالغمز اى بالعصر بالاصابع كانت الناس يغمزن لهاة الصبى لاجل العذرة وقدم تفسيره ايضا والخطاب فى لا تعذبوا لاهل الحجاز ومن كان فى معناهم من اهل البلاد الحارة لان دماءهم رقيقة وتميل الى ظاهر الابدان لجذب الحرارة الخارجة من ابدانهم الى سطح البدن ويؤخذ من هذا ايضا ان الخطاب لغير الشيوخ لقلة الحرارة فى ابدانهم وقد اخرج الطبرى بسند صحيح عن ابن سيرين قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يحتجم قال بعضهم هذا محمول على من لم تتعين حاجته اليه وعلى من لم يعتد به قلت هذا ايضا يمشى فيمن لا يتعين حاجته اليه من الشبان ممن كانوا قبل الاربعين وفيمن لا يعتد به منهم وقيل الاطباء على خلاف ما قاله ابن سيرين وقال ابن سينا فى ارجوزته المطولة فى الفصادة * ومن يكن تعود الفصادة * فلا يكن يقطع تلك العادة * لكن من قد بلغ الستينا * وكان ذا ضخامة متينا

(فافصده)

* فافصده فى سنة مرتين * ولاتحدفيه عن الفصلين * ان بلغ السبعين فافصد مرة * ولاتزد فيه على ذى الكرة * وان تزد خمسا فى العامين * فى الباسليق افصده مرتين * وامنعه بعد ذاك كل فصد * فان ذاك بالشيوخ مردى ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن تليد حدثنى ابن وهب اخبرنى عمرو وغيره ان بكيرا حدثه ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه ان جابر بن عبدالله رضى الله تعالى عنهما عاد المقنع ثم قال لاابرح حتى تحتجم فانى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان فيه شفاء ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان فيه شفاء على مالايخفى وسعيد ابن تليد بفتح التاء المثناة من فوق وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وهو سعيد بن عيسى ابن تليد نسب الى جده وهو مصرى وثقه ابن يونس قال وكان فقيها ثبتا فى الحديث وكان يكتب للقضاة وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصرى وعمرو هو ابن الحارث المصرى وغيره قيل يحتمل ان يكون عبدالله بن لهيعة المصرى وبكير مصغر بكر ابن عبدالله بن الاشج والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الطب عن ابى نعيم واسمعيل بن ابان وابى الوليد واخرجه مسلم فى الطب ايضا عن هارون بن معروف وغيره واخرجه النسائى فيه عن وهب بن بيان قوله عاد المقنع بقاف ونون ثقيلة مفتوحة هو ابن سنان التابعى يعنى زاره فى مرضه ثم قال لاابرح اى لااخرج من عندك حتى تحتجم قوله ان فيه الضمير يرجع الى الحجم الذى يدل عليه قوله حتى تحتجم ﴿ ص ﴾ * باب * الحجامة على الرأس ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان الحجامة على الرأس ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل حدثنى سليمان عن علقمة انه سمع عبد الرحمن الاعرج انه سمع عبدالله بن بحينة يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم بلحى جمل من طريق مكة وهو محرم فى وسط رأسه وقال الانصارى اخبرنى هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم فى رأسه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابى اويس وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب وعلقمة بن ابى علقمة مولى عائشة وعبدالرحمن بن هرمز الاعرج وعبدالله بن بحينة مر عن قريب والحديث مضى فى الحج فى باب الحجامة للمحرم قوله بلحى جمل كذا وقع بلحى جمل بالتثنية وقدمضى فى الحج بلحى جمل بالافراد بفتح اللام وسكون الحاء المهملة والجمل بفتح الجيم والميم وهو اسم موضع وقال ابن وضاح هى بقعة معروفة وهى عقبة الجحفة على سبعة اميال من السقيا وزعم بعضهم ان الآلة التى احتجم بها اى احتجم بعظم جمل قلت المعتمد الاول والباء فيه بمعنى فى اى فى لحى الجمل وعلى الثانى الباء للاستعانة قوله وهو محرم جملة حالية قوله وسط رأسه بفتح السين ويجوز تسكينها وقد تقدم الكلام فيه فى كتاب الحج قوله وقال الانصارى وهو محمد بن عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن انس بن مالك وهذا التعليق وصله البيهقى من طريق ابى حاتم الرازى حدثنا الانصارى بلفظ احتجم وهو محرم من صداع كان به او دآء واحتجم فى موضع يقال له لحى جمل ﴿ ص ﴾ * باب * من احتجم من الشقيقة والصداع ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من احتجم من الشقيقة وهى وجع فى احد شقى الرأس وهو من عطف العام على الخاص وقد سقط هذه الترجمة من رواية النسفى والحق حديثهما فى الباب الذى قبله وهو الاوجه ﴿ ص ﴾ حدثنى محمد بن بشار حدثنا ابن ابى عدى عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى

عنهما قال احتجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى رأسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحى جمل وقال محمد بن سواء اخبرنا هشام عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم فى رأسه من شقيقة كانت به ﴿ ش ﴾ مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وابن ابى عدى محمد واسم ابى عدى ابراهيم البصرى وهشام هو ابن حسان والحديث اخرجه ابو داود فى الحج عن عثمان ولفظه احتجم وهو محرم فى رأسه من دآء كان به واخرجه النسائى فى الطب عن ابى داود **قوله** من وجع كان به والوجع هو المفسر فى الرواية الثانية وهو قوله من شقيقة كانت به **قوله** بماء اى فى ماء اى فى منزل فيه ماء يقال له لحى جمل **قوله** وقال محمد بن سوآء بالسين المهملة والمد ابن عنبر بالعين المهملة والنون والباء الموحدة السدوسى البصرى وماله فى البخارى سوى حديث موصول مضى فى المناقب وآخر يأتى فى الادب وهذا المعلق وصله الاسمعيلى قال حدثنا ابو يعلى حدثنا محمد بن عبد الله الازدى حدثنا محمد بن سوآء فذكره سوآء وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحتجم فى اماكن مختلفة لاختلاف اسباب الحاجة اليها وروى ان حجمه فى هامته كان لوجع اصابه فى رأسه من اكله الطعام المسموم بخيبر **قوله** من شقيقة على وزن عظيمة قد ذكرنا معناها وذكرا اهل الطب انها من امراض المزمنة وسببه ابخرة مرتفعة او اخلاط حارة او باردة ترتفع الى الدماغ فان لم يجد منفذا احدث الصداع فان مال الى احد شق الرأس احدث الشقيقة وان ملك قمة الرأس احدث داء البيضة وقد اخرج احمد من حديث بريدة انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ربما اخذته الشقيقة فيمكث اليوم واليومين ولا يخرج ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا ابن الغسيل قال حدثنى عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان كان فى شئ من ادويتكم خير ففى شربة عسل اوشرطة محجم اولذعة من نار وما احب ان اكتوى ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اوشرطة محجم لانه يتناول الاحتجام من الشقيقة وغيرها واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وبالنون الوراق الكوفى وابن الغسيل هو عبد الرحمن بن سليمان الى آخره والحديث قدمر عن قريب فى باب الدوآء بالعسل ومر الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب * الحلق من الاذى ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حلق الرأس اوغيره بسبب الاذى الحاصل ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا حماد عن ايوب قال سمعت مجاهدا عن ابن ابى ليلى عن كعب بن عجرة قال اتى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زمن الحديبية وانا اوقد تحت برمة والقمل يتناثر عن رأسى فقال أيؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة او انسك نسيكة قال ايوب لا ادرى بايتهن بدأ ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فاحلق ووجه ايراده فى باب الطب من حيث ان كل ما يتأذى به المؤمن وان ضعف اذاه يباح له ازالته وان كان محرما وفيه معنى التطبب لانه ازالة الاذى الذى يشابه المرض لان كل مرض اذى وتسلط القمل على الرأس اذى وكل اذى يباح ازالته وحماد هو ابن زيد وايوب هو السختيانى وابن ابى ليلى هو عبد الرحمن والحديث مضى فى الحج فى باب النسك شاة ﴿ ص ﴾ باب * من اكتوى اوكوى غيره وفضل من لم يكتو ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من اكتوى لنفسه اوكوى غيره وقال الكرمانى الفرق بينهما ان الاول لنفسه والثانى اعم منه نحو اكتسب لنفسه وكسب له ولغيره ونحوى اشتوى ادا

اتخذ الشواء لنفسه وشويه له ولغيره وللترجمة ثلاثة اجزآء فاشار بالجزئين الاولين الى اباحة الكي عندالحاجة واشار بالجزء الثالث الى ان تركه افضل عند عدم الحاجة اليه ﴿ ص ﴾ حدثنا ابوالوليد هشام بن عبدالملك حدثنا عبدالرحمن بن سليمان بن الغسيل حدثنا عاصم بن قتادة قال سمعت جابرا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان كان فى شئ من ادويتكم شفاء ففى شرطة محجم اولذعة بنار وما احب ان اكتوى ﴿ ش ﴾ مطابقة الجزء الثالث للترجمة ظاهرة والحديث قدمر عن قريب فى باب الدوآء بالعسل لكن هنا اقتصر على شيئين وحذف الثالث وهو العسل وهناك ذكر الثلاثة ومر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن عامر عن عمران بن حصين رضى الله تعالى عنهما قال لارقية الا من عين اوحمة فذكرته لسعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على الامم فجعل النبى والنبيان يمرون معهم الرهط والنبى ليس معه احد حتى رفع لى سواد عظيم قلت ماهذا امتى هذه قيل هذا موسى وقومه قيل انظر الى الافق فاذا سواد يملأ الافق ثم قيل لى انظر ههنا وههنا فى آفاق السماء فاذا سواد قدملأ الافق قيل هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فافاض القوم وقالوا نحن الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم اواولادنا الذين ولدوا فى الاسلام فانا ولدنا فى الجاهلية فبلغ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج فقال هم الذين لايسترقون ولايتطيرون ولايكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقال عكاشة بن محصن أمنهم انا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم انا قال سبقك بها عكاشة ﴿ ش ﴾ مطابقة الجزء الثالث للترجمة ظاهرة وعمران بن ميسرة ضد الميمنة وابن فضيل هو محمد بن فضيل مصغر الفضل بالضاد المعجمة الضبى وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبدالرحمن الواسطى وعامر هو ابن شراحيل الشعبى والحديث مضى مختصرا فى احاديث الانبياء فى باب وفاة موسى عليه السلام واخرجه ايضا فى الرقاق عن اسد بن زيد وعن اسحق عن روح واخرجه مسلم فى الايمان عن سعيد بن منصور وغيره واخرجه الترمذى فى الزهد عن ابى حصين ولفظه لما اسرى النبى جعل يمر بالنبى والنبيين ومعهم القوم والنبى والنبيين ومعهم الرهط فذكره بطوله واخرجه النسائى فى الطب عن ابى حصين به وفى التلويح فى هذا علتان (الاولى) انقطاع مابين عامر الشعبى وعمران قال البخارى فى بعض نسخ كتابه استفدنا من هذا ان حديث عمران مرسل وحديث ابن عباس مسند (الثانية) هو مع ارساله موقوف والموقوف عليه عند جماعة من العلماء وكان ابوداود لما رواه عن مسدد حدثنا عبدالله بن داود عن مالك بن مغول عن حصين عن الشعبى عن عمران رفعه فقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لارقية الا من عين اوحمة فكأنه غفل عن العلة فيه وتبعه فيما ارى الترمذى لما رواه من طريق سفيان عن حصين ثم قال ورواه شعبة عن حصين عن الشعبى عن بريدة به مرفوعا واما مسلم فانه لما رواه من حديث هشيم عن حصين وقفه وعنده ايضا من حديث انس بن مالك مرفوعا انه رخص فى الرقية من العين والحمة والنملة وعند ابى داود من حديث سهل بن حنيف مرفوعا لارقية الا من نفس اوحمة اولذعة انتهى **قوله** لارقية بضم الرآء وسكون القاف وهى العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات **قوله** الا من عين هو اصابة العائن غيره بعينه وهو ان يتعجب الشخص من الشئ حين يراه فيتضرر ذلك الشئ منه **قوله** اوحمة بضم الحاء المهملة وفتح الميم

الحنفة وهو السم وقال الجوهرى حمة العقرب سمها وضرها وقال ابن سيدة هي الابرة التى يضرب بها العقرب والزنبور واصل حمة حموا وحمى والهاء عوض عن الواو او الياء وجمعها حمون وحمات كما قالوا برة وبرون وبرات قاله كراع وقال كانها مأخوذة من حميت النار تحمى اذا اشتدت حرارتها وفى كتاب اليواقيت للمطرزى حمة بالتشديد وقال الجاحظ من سمى ابرة العقرب حمة فقد اخطأ وانما الحمة سموم ذوات الشعر كالدبر وذوات الانياب والاسنان كالافاعى وسائر الحيات وكسموم ذوات الابر من العقارب ومعنى قول سهل بن حنيف الا من نفس هو العين يقال اصابت فلانا نفس اى عين والنملة فى حديث انس قروح تخرج فى الجنب وقال ابن الاثير وقد جاء فى بعض الاحاديث جواز الرقية وفى بعضها النهى والاحاديث فى القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربى وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه فى كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقيا نافعة لامحالة فيتكل عليها واياها اراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ماتوكل من استرقى ولا يكره منها ما كان فى خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله والرقى المروية وقال ايضا معنى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لارقية الا من عين اوحمة لارقية اولى وانفع وهذا كما قيل لافتى الا على وقد امر صلى الله تعالى عليه وسلم غير واحد من الصحابة بالرقية وسمع بجماعة يرقون فلم ينكر عليهم وقال الخطابى لم يرد به حصر الرقية الجائزة فيهما وانما المراد لارقية احق واولى من رقية العين والحمة لشدة الضرر فيهما **قوله** فذكرته لسعيد بن جبير القائل بذلك هو حصين بن عبد الرحمن **قوله** ومعهم الرهط وهو من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولا يكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع **قوله** والنبى ليس معه احد قيل النبى هو المخبر عن الله للخلق فاين الذين اخبرهم واجيب بانه ربما اخبر ولم يؤمن به احد ولا يكون معه الا المؤمن **قوله** حتى رفع لى سواد هذا رواية الكشميهنى حتى رفع بالراء والفاء وبلفظ لى وفى رواية غيره حتى وقع فى سواد بواو وقاف وبلفظ فى **قوله** بغير حساب قيل هل يدخلون وان كانوا اصحاب معاصى ومظالم واجيب بان الذين كانوا بهذه الاوصاف الاربعة لايكونون الاعدولا مطهرين من الذنوب او ببركة هذه الصفات يغفر الله لهم ويعفو عنهم **قوله** ثم دخل اى الحجرة ولم يبين للصحابة من السبعون **قوله** فافاض القوم ويقال افاض القوم فى الحديث اذا اندفعوا فيه وناظروا عليه **قوله** هم الذين لايسترقون قال ابو الحسن القابسى يريد بالاسترقاء الذى كانوا يسترقون به فى الجاهلية واما الاسترقاء بكتاب الله فقد فعله صلى الله تعالى عليه وسلم وامر به وليس بمخرج عن التوكل **قوله** ولا يتطيرون اى لايتشاءمون بالطيور ونحوها كما كانت عادتهم قبل الاسلام والطيرة مايكون فى الشر والفال مايكون فى الخير وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يحب الفال **قوله** ولا يكتوون يعنى لايعتقدون ان الشفاء من الكى كما كان عليه اعتقاد اهل الجاهلية **قوله** وعلى ربهم يتوكلون والتوكل تفويض الامر الى الله تعالى فى ترتيب المسببات على الاسباب **قوله** امنهم انا الهمزة فيه للاستفهام على وجه الاستخبار والاستعلام **قوله** فقام اخر قال الخطيب هذا الرجل سعد بن عبادة وقيل ان الرجل الثانى كان منافقا فاراد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الستر له والابقاء عليه لعله ان يتوب فرده ردا جميلا قال الكرمانى لو صح هذا بطل قول الخطيب والله اعلم **قوله** سبقك بها عكاشة اى فى الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف الاربعة وقيل يحتمل ان يكون سبقك عكاشة

بوحي انه يجاب فيه ولم يحصل ذلك للآخر ﴿ص باب الاثمد والكحل من الرمد ش﴾
اى هذا باب فى بيان الاثمد بكسر الهمزة وسكون الثاء المثلثة وكسر الميم وبالدال المهملة وحكى ضم
الهمزة وهو حجر يكتحل به وفى المحكم هو حجر يتخذ منه الكحل وقيل هو نفس الكحل وقد عطف البخارى
الكحل على الاثمد فدل على ان الكحل غير الاثمد والاثمد هو حجر معروف يكتحل به بعد سحقه كما
ينبغى والكحل اعم من الاثمد ومن غيره فعلى هذا يكون من باب عطف العام على الخاص **قوله** من
الرمد اى من علة الرمد وكلمة من تعليلية والرمد بفتحتين ورم حار يعرض فى الطبقة الملتحمة من العين
وهو بياضها الظاهر وسببه انصباب احد الاخلاط او ابخرة تصعد من المعدة الى الدماغ فان اندفع الى
الخياشيم احدث الزكام او الى العين احدث الرمد او الى اللهات والمنخرين احدث الخنان بالخاء المعجمة والنون
او الى الصدر احدث النزلة او الى القلب احدث الشوصة وان لم ينحدر وطلب نفاذا ولم يجد
احدث الصداع ﴿ص فيه ام عطية ش﴾ اى فى هذا الباب حديث ام عطية واسمها
نسيبة بنت كعب واشار بهذا الى حديثها الذى اخرجه فى كتاب الطلاق فى باب القسط للحادة اخرجه
عن عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا ننهى ان نحد
على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل الحديث واخرج ايضا بعده من
حديثها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان
تحد فوق ثلاث الا على زوج ولا تكتحل الحديث فان قلت ليس فى حديث ام عطية بطرقه ذكر للاثمد
قلت كان البخارى اعتمد على ان الاثمد يدخل فى غالب الاكحال لاسيما اكحال العرب واما ذكره
والتنصيص عليه فكأنه لم يصح على شرطه وقد ذكر ابن حبان فى صحيحه من حديث ابن عباس ان
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان خيرا كحالكم الاثمد يجلو البصر وينبت الشعر وعند
الترمذى محسنا اكتحلوا بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وكان للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم مكحلة
يكتحل منها كل ليلة ثلثة فى هذه وثلثة فى هذه فى رواية وثنتين فى اليسرى وفى العلل الكبير سألت محمدا عن
هذا الحديث فقال هو حديث محفوظ ﴿ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة حدثنى
حميد بن نافع عن زينب عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها ان امرأة توفى زوجها فاشتكت عينها
فذكروها للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وذكروا له الكحل وانه يخاف على عينها فقال لقد كانت
احداكن تمكث فى بيتها فى شر احلاسها او فى احلاسها فى شر بيتها فاذا مر كلب رمت بعرة فلا اربعة
اشهر وعشرا ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وذكروا له الكحل وليس فيه ذكر
للاثمد كما ذكرنا الآن ويحيى هو القطان وزينب هى بنت ام سلمة وابوها ابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد
المخزومى وكان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب سمعت النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم وسمعت امها ام سلمة والحديث قد مضى فى الطلاق فى باب الكحل للحادة فانه اخرجه هناك عن
آدم بن ابى اياس عن شعبة عن حميد عن نافع عن زينب ابنة ام سلمة عن امها ان امرأة الحديث **قوله**
فاشتكت عينها بالرفع والنصب **قوله** فى شر احلاسها جمع حلس بالكسر وهو كساء للبعير يكون تحت
البردعة والمراد هنا من شر احلاسها ما يبسط تحت الثياب قاله الجوهرى وقال الداودى هى الثياب التى تلبس
وكان فى الجاهلية اعتداد المرأة هو بان تمكث فى بيتها فى شر ثيابها سنة فاذا مر كلب بعد ذلك رمت بعرة

اليه يعني ان مكثها هذه السنة اهون عندها من هذه البعرة ورميها **قوله** فلااى فلاتكتحل حتى تمضى اربعة اشهر وعشرا ويكون لاهذه لنفي الجنس نحو لاغلام رجل والاستفهام الانكاري مقدر فافهم

باب الجذام ش اى هذا باب فى ذكر الجذام وانه مما يفر من الذى به الجذام وهو بضم الجيم وتخفيف الذال المعجمة علة يحمر بها اللحم ثم ينقطع ويتناثر وقيل هو علة تحدث من انتشار السوداء فى البدن كله بحيث يفسد مزاج الاعضاء وهيأتها وقال ابن سيدة سمى بذلك لتجذم الاصابع وتقطعها **ص** وقال عفان حدثنا سليم بن حيان قال حدثنا سعيد ابن ميناء قال سمعت اباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد **ش** مطابقته للترجمة فى قوله فر من المجذوم وعفان هو ابن مسلم الصفار وهو من شيوخ البخاري ولكن اكثر مايخرج عنه بواسطة وهذا تعليق صحيح وقد جزم ابونعيم انه اخرجه عنه بلارواية وعلى طريقة ابن الصلاح يكون موصولا ووصله ابونعيم من طريق ابى داود الطيالسي وابو قتيبة مسلم بن قتيبة كلاهما عن سليم ابن حيان شيخ عفان فيه وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون بالمد والقصر والحديث رواه ابن حبان بزيادة ولانوء وروى ابونعيم من حديث الاعرج عن ابى هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اتقوا المجذوم كما يتقى الاسد وروى ايضا من حديث ابن ابى اوفى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كلم المجذوم وبينك وبينه قيد رمح او رمحين فان قلت روى ابوداود عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ بيد مجذوم فادخله معه فى القصعة ثم قال كل بسم الله وثقة بالله وتوكلا عليه واخرجه الترمذي وقال غريب فكيف وجه الجمع بين هذا وبين حديث الباب قلت اجيب باجوبة (منها) ان هذا الحديث لايقاوم حديث الباب والمعارضة لايكون الا مع التساوى (الثانى) ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يأكل معه وانما اذن له بالاكل ذكره الكلاباذي (والثالث) على تقدير اكله معه ان هذه الامراض لاتعدى بطبعها ولكن الله تعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لاعدائه مرضه ثم قد يتخلف ذلك عن سببه كما فى سائر الاسباب ففى الحديث الاول نفى ماكان يعتقده الجاهلي من ان ذلك يعدى بطبعه ولهذا قال فمن اعدى الاول وفى قوله فر من المجذوم اعلم ان الله تعالى جعل ذلك سببا لذلك فحذر من الضرر الذى يغلب وجوده عند وجوده بفعل الله عز وجل (الرابع) ماقاله عياض اختلف الاثار فى المجذوم فجاء عن جابر ان النبي صلى الله تعالى وسلم اكل مع مجذوم وقال ثقة بالله وتوكلا عليه قال فذهب عمر رضى الله تعالى عنه وجماعة من السلف الى الاكل معه ورأوا ان الامر باجتنابه منسوخ وممن قال بذلك عيسى بن دينار من المالكية (الخامس) ماقاله الطبرى اختلف السلف فى صحة هذا الحديث فانكر بعضهم ان يكون صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالبعد من ذى عاهة جذاما كان اوغيره قالوا قد اكل مع مجذوم واقعده معه وفعله اصحابه المهديون وكان ابن عمر وسلمان يصنعان الطعام للمجذومين ويأكلان معهم وعن عائشة ان امرأة سألتها أكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فر من المجذوم فرارك من الاسد فقالت عائشة كلا والله ولكنه قال لاعدوى وقال فمن اعدى الاول وكان مولى لنا اصابه ذلك الداء فكان يأكل فى صحافى

(ويشرب)

ويشرب فى اقداحي وينام على فراشي قالوا وقدا بطل صلى الله تعالى عليه وسلم العدوى (والسادس) ماقاله بعضهم ان الخبر صحيح وامره بالفرار منه لنهيه عن النظر اليه **قوله** لاعدوى هو اسم من الاعداء كالرعوى والبقوى من الارعاء والابقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل مابصاحب الداء وكانوا يظنون ان المرض بنفسه يعدى فاعلمهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الامر ليس كذلك وانما الله عز وجل هو الذى يمرض وينزل الداء ولهذا قال فمن اعدى الاول اى من اين صار فيه الجرب **قوله** ولاطيرة بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن هى التشأم بالشئ وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوارح والبوارح من الطير والظبا وغيرهما وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وابطله ونهى عنه واخبر انه ليس له تأثير فى جلب نفع او دفع ضر **قوله** ولاهامة الهامة الرأس واسم طائر وهو المراد فى الحديث وذلك انهم كانوا يتشاءمون بها وهى من طير الليل وقيل هى البومة وقيل كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذى لايدرك بثأره يصير هامة فيقول اسقونى اسقونى فاذا ادرك بثأره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه وذكره الهروى فى الهاء والواو وذكره الجوهرى فى الهاء والياء **قوله** ولاصفر كانت العرب تزعم ان فى البطن حية يقال لها الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدى فأبطل الاسلام ذلك وقيل اراد به النسئ الذى كانوا يفعلونه فى الجاهلية وهو تأخير المحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله الاسلام **قوله** فرمن فريفر من باب ضرب يضرب ويجوز فيه فتح الراء وكسرها ويجوز الفك ايضا على ماعرف فى علم الصرف **قوله** كماتفر كلمة مامصدرية اى كفرارك من الاسد ﴿ ص ﴾ باب ❊ المن شفاء للعين ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه المن شفاء للعين وكذا وقع فى رواية الاكثرين باللام ووقع فى رواية الاصيلى شفاء من العين ووجهه ان المضاف فيه محذوف تقديره المن شفاء من داء العين مثل (واسئل القرية) اى اهل القرية وليس المراد من قولهم المن المصدر الذى هو الامتنان بل المراد به هو العسل الحلواء الذى ينزل من السماء على شجر فيؤخذ منه وهو الذى كان ينزل من السماء على بنى اسرائيل ووجه كونه شفاء للعين انه يربى به الكحل والنوتيا ونحوهما مما يكتحل به فينتفع بذلك وليس بان يكتحل به وحده لانه يؤذى العين ويقذيها ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبدالملك قال سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان الكمأة لما كانت من المن وان ماءها شفاء للعين كان المن ايضا شفاء للعين لانه الذى يثبت للفرع فثبوته للاصل بالطريق الاولى واما معنى كون الكمأة من المن فهو ان المن ينزل من السماء عفوا بلا علاج وكذلك الكمأة لامؤنة فيها ببذر ولاسقى ويقال المراد بالعين التى هى النظرة للشئ يتعجب منه والدليل عليه رواية من روى شفاء من العين وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح الدال وضمها هو لقب محمد بن جعفر وعبدالملك هو ابن عمير وقد صرح به احمد فى روايته عن غندر وعمرو بن حريث المخزومى الصحابى وسعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل العدوى احد المشهود لهم بالجنة وفيه رواية الصحابى عن الصحابى وقدمر الحديث فى تفسير سورة البقرة ومر الكلام فيه من ان الكمأة جمع واحدها كم على غير قياس وهو من النوادر ﴿ ص ﴾ قال شعبة

واخبرنا الحكم بن عتيبة عن الحسن العرنى عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم قال شعبة لما حدثنى به الحكم لم انكره من حديث عبد الملك ﴿ ش ﴾ قوله قال شعبة موصول بالاسناد المذكور ووقع فى رواية ابى ذر وقال شعبة بواو العطف وصورته التعليق والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الباب والحسن العرنى بضم العين المهملة وفتح الراء وبالنون هو ابن عبدالله البجلى الكوفى وثقه ابوزرعة والعجلى وابن سعد وقال يحيى بن معين صدوق وماله فى البخارى الاهذا الموضع قوله لم انكره من حديث عبدالملك اشاربه الى ان عبد الملك لما كبر وتغير حفظه توقف شعبة فى حديثه فلما تابعه الحكم فى روايته ثبت عند شعبة فلم ينكره وانتفى عنه التوقف وقال الكرمانى لم انكره اى ماانكرت على الحكم من جهة ماحدثنى به عبد الملك وذلك لان الحكم روى معنعنا وعبدالملك بلفظ سمعت اولان الحكم مدلس فلما تقوى برواية عبدالملك لم يبق محل للانكار اومعناه لم يكن الحديث منكوراً اى مجهولا لى من جهة انى كنت حفظته من عبد الملك فعلى الاول الضمير للحكم وهو بمعنى الانكار وعلى الثانى للحديث وهو من النكرة ضد المعرفة ويحتمل العكس بان يراد لم انكر شيئا من حديث عبدالملك ﴿ ص ﴾ باب * اللدود ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان اللدود بفتح اللام وبدالين مهملتين الاولى مضمومة وهو الذى يصب من احد جانبى فم المريض يقال لددت المريض لدا القيت الدوآء فى شق فيه وهو التحنيك بالاصبع كما قال سفيان ﴿ ص ﴾ حدثنا على بن عبدالله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان قال حدثنى موسى بن ابى عائشة عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس وعائشة ان ابابكر رضى الله تعالى عنهم قبل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لددناه فى مرضه فجعل يشير الينا ان لاتلدونى فقلنا كراهية المريض للدوآء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدونى قلنا كراهية المريض للدواء فقال لايبقى فى البيت احد الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى ويحيى بن سعيد القطان وسفيان هو الثورى وموسى بن ابى عائشة الكوفى وعبيدالله بن عبدالله ابن عتبة والحديث قدمضى فى باب مرض النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ووفاته عن على عن يحيى ومر الكلام فيه قوله لاتلدونى بضم اللام وكسرها قوله كراهية المريض بالنصب وبالرفع قوله وانا انظر جملة حالية اى لايبقى احد فى البيت الايلد فى حضورى وحال نظرى اليهم مكافاة لفعلهم اوعقوبة لهم حيث خالفوا اشارته فى اللد بنحو مافعلوه به قوله لم يشهدكم اى لم يحضركم حالة الامر ﴿ ص ﴾ حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان عن الزهرى اخبرنى عبيدالله بن عبدالله عن ام قيس قالت دخلت بابن لى على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اعلقت عليه من العذرة فقال على ماتدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب فسمعت الزهرى يقول بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسة قلت لسفيان فان معمراً يقول اعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال اعلقت عنه حفظته من فى الزهرى ووصف سفيان الغلام يحنك بالاصبع وادخل سفيان فى حنكه انما يعنى رفع حنكه بأصبعه ولم يقل اعلقوا عنه شيئا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ويلد من ذات الجنب وحديث ام قيس قدمر عن قريب فى باب السعوط بالقسط الهندى ولكن هنا اتم منه قوله اعلقت عليه من الاعلاق بالعين المهملة وهو معالجة عذرة الصبى ورفعها بالاصبع والعذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء وجع الحلق وذلك الموضع

ايضا يسمى عذرة يقال اعلقت عنه امه اذا فعلت ذلك به وغمزت ذلك المكان باصبعها **قوله** تدغرن بفتح الغين المعجمة من الدغر بالدال المهملة والغين المعجمة والراء وهو رفع لهاة المعذور واصل الدغر الدفع **قوله** العلاق بكسر العين وفتحها ويروى بهذا الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والآفة **قوله** ويسعط من العذرة يقال سعطته واسعطته فاستعط والاسم السعوط بالفتح وهو مايجعل من الدواء في الانف ويسعط على بناء المجهول وكذلك قوله ويلد **قوله** من ذات الجنب قدمر تفسيره **قوله** فسمعت الزهري القائل سفيان **قوله** بين لنا اي بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اثنين وهما اللدود والسعوط ولم يبين الخمسة الباقية من السبعة وقال التيمي قال ابن المديني قال سفيان بين لنا الزهري اثنين **قوله** قلت لسفيان القائل هو علي بن المديني **قوله** معمرا بفتح الميمين ابن راشد تقول اعلقت عليه **قوله** قال لم يحفظ اعلقت عليه اي قال سفيان لم يحفظ اعلقت عليه بل اعلقت عنه حفظته من في الزهري اي من فمه وقال الخطابي صوابه ما حفظه سفيان وقد يجيء على بمعنى عن قال تعالى (اذا اكتالوا على الناس) اي عنهم وقال ابن بطال الصحيح اعلقت عنه وقال النووي اعلقت عنه وعليه لغتان **قوله** ووصف سفيان غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لاتعليق شيء منه على ماهو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه ﴿ ص * باب * ش ﴾ اي هذا باب كذا وقع باب مجردا عن الترجمة ولم يذكر ابن بطال لفظ باب وادخل الحديث في الباب الذي قبله ﴿ ص حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر ويونس قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن ازواجه في ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس وآخر فاخبرت ابن عباس فقال هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي رضي الله عنه قالت عائشة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدما دخل بيتها واشتد به وجعه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس قالت جلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير الينا ان قد فعلتن قالت وخرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم **ش** ﴾ قيل لاوجه لذكر هذا الحديث هنا لانه ليس فيه ذكر للدود ولا للباب المجرد ترجمة حتى يطلب بينهما المطابقة واجيب بجواب فيه تعسف وهو انه يحتمل ان يكون بينه وبين الحديث السابق نوع تضاد لان في الاول فعلوا مالم يأمر به النبي فحصل عليهم الانكار واللوم بذلك وفي هذا فعلوا بما امر به وهو ضد ذلك في المعنى والاشياء تتبين بضدها وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد السختياني المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والحديث مضى في مواضع بطوله اولها في كتاب الطهارة في باب الغسل والوضوء في المخضب فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري الخ ومضى الكلام فيه هناك **قوله** ان يمرض على صيغة المجهول من التمريض وهو القيام على المريض وتعاهده **قوله** فاذن بنون الجمع المشددة **قوله** هريقوا ويروى اريقوا واهريقوا اي صبوا **قوله** اوكيتهن جمع الوكاء وهو مايشد به رأس القربة وانما اشترط هذا لان الايدي لم تخالطه واول الماء اطهره واصفاه **قوله** لعلي اعهد اي اوصي **قوله** في مخضب بكسر الميم وسكون المعجمة

الاولى وهى الاجانة التى تغسل فيها الثياب وطفقنا اى شرعنا نصب الماء عليه **قوله** ان قد فعلتن ويروى ان قد فعلتم وكلاهما صحيح باعتبار الانفس والاشخاص او باعتبار التغليب وهذا كثير ﴿ ص ﴾ باب ❊ العذرة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان العذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء وهو وجع الحلق وهو الذى يسمى سقوط اللهاة بفتح اللام وهى اللحمة التى تكون فى اقصى الحلق ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عبيدالله بن عبدالله ان ام قيس بنت محصن الاسدية اسد خزيمة وكانت من المهاجرات الاول اللاتى بايعن رسول الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى اخت عكاشة اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابن لها قد اعلقت عليه من العذرة فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على ما تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندى وقال يونس واسحق بن راشد عن الزهرى اعلقت عليه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قدمر عن قريب فى باب اللدود عن سفيان عن الزهرى وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب ابن حمزة وعبيدالله بن عبدالله ابن عتبة **قوله** وكانت من المهاجرات يحتمل ان يكون من كلام الزهرى فيكون مدرجاً ويحتمل ان يكون من كلام شيخه فيكون موصولا **قوله** اسد خزيمة انما قال ذلك لئلا يتوهم انه من اسد بن عبد العزى او من اسد بن ربيعة او من اسد ابن سويد بضم السين **قوله** قد اعلقت عليه اى قد عالجته برفع الحنك باصبعها **قوله** تدغرن بالمهملة والمعجمة والراء خطاب للنسوة **قوله** بهذا العلاق بالحركات الثلاث ومر عن قريب **قوله** عليكم وفى رواية الكشميهنى عليكن **قوله** وقال يونس تعليق هو ابن يزيد الايلى واسحق بن راشد الجزرى بالجيم والزاى والراء ارادا انهما رويا عن الزهرى بلفظ اعلقت عليه وحديث يونس اخرجه مسلم وابو داود وابن ماجة وحديث اسحق يأتى عن قريب فى باب ذات الجنب ﴿ ص ﴾ باب ❊ دواء المبطون ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان دواء المبطون وهو الذى يشتكى بطنه لاسهال مفرط واسباب ذلك كثيرة ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابى المتوكل عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه قال جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى وسلم فقال ان اخى استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فقال انى سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار هو بندار يروى عن غندر وهو محمد بن جعفر وابو المتوكل اسمه على بن داود الناجى والحديث قدمر عن قريب فى باب الدواء بالعسل ومر الكلام فيه مستقصى ﴿ ص ﴾ تابعه النضر عن شعبة ﴿ ش ﴾ اى تابع محمد بن جعفر النضر بالنون والضاد المعجمة ابن شميل فى روايته عن شعبة ووصل هذه المتابعة اسحق بن راهويه فى مسنده عن النضر ﴿ ص ﴾ باب ❊ لا صفر وهو داء يأخذ البطن ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه لا صفر وفسره بقوله وهو داء يأخذ البطن وقد مر الكلام فيه عن قريب فى باب الجذام والذى فسره البخارى هو اختياره ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن وغيره ان اباهريرة قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابى يا رسول الله فما بال ابلى تكون فى الرمل كأنها الظبا فيأتى البعير الاجرب فيدخل بينها فيجربها فقال فمن اعدى الاول رواه الزهرى عن

ابى سلمة وسنان بن ابى سنان ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وصالح هو ابن كيسان والحديث اخرجه مسلم فى الطب ايضا عن محمد بن حاتم وغيره قوله لاعدوى ولاصفر ولاهامة مر تفسيرها عن قريب فى باب الجذام قوله فمن اعدى الاول اى البعير الذى جرب اولا ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدى فاذا جاز فى الاول جاز فى غيره لاسيما والدليل قائم على ان لامؤثر فى الوجود الا الله تعالى قوله ورواه الزهرى اى روى الحديث المذكور محمد بن مسلم الزهرى عن ابى سلمة ابن عبد الرحمن وسنان بن ابى سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى فى اللفظين الدؤلى المدنى واسم ابى سنان يزيد بن امية يعنى كلاهما رويا عن ابى هريرة وتأتى رواية كل منهما مفصلة فى باب لاعدوى ﴿ ص باب ذات الجنب ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ذات الجنب هو ورم حار يعرض الغشاء المستبطن للاضلاع وقد يطلق على مايعرض فى نواحى الجنب من رياح غليظة تحتبس بين الصفاقات والعضل التى فى الصدور والاضلاع فتحدث وجعا والاول ذات الجنب الحقيق الذى تكلم عليه الاطباء والمراد بذات الجنب فى حديثى الباب الثانى لان القسط وهو العود الهندى هو الذى يداوى به الريح الغليظة ﴿ ص حدثنى محمد اخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق عن الزهرى قال اخبرنى عبيدالله بن عبدالله ان ام قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الاول اللاتى بايعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهى اخت عكاشة بن محصن اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابن لها وقد اعلقت عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ماتدغرون اولادكم بهذه الاعلاق عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست يعنى القسط قال وهى لغة ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله منها ذات الجنب ومحمد هو ابن سلام قاله الكرمانى وقال بعضهم هو الهذلى يعنى محمد بن يحيي الهذلى النيسابورى قلت الذى قاله الكرمانى هو الصواب لان صاحب رجال الصحيحين قال فى ترجمة عتاب بن بشير روى عنه محمد غير منسوب قال ابو احمد الحافظ النيسابورى هو ابن سلام روى عنه البخارى فى الطب والاعتصام وعتاب بفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوق وبعد الالف باء موحدة ابن بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة الحرانى بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وبالنون مات سنة تسعين ومائة واسحق هو ابن راشد الجزرى والحديث مضى عن قريب فى باب اللدود قوله على ماتدغرون بخطاب جمع المذكر ويروى علام تدغرن بخطاب جمع المؤنث وباسقاط الالف من كلمة ما وقد ذكرنا انه من الدغر بالدال المهملة والغين المعجمة والراء وهو غمز الحلق بالاصبع وذلك ان الصبى تأخذه العذرة وهى وجع يهيج فى الحلق من الدم فتدخل المرأة اصبعها فتدفع بها ذلك الموضع وتكبسه قوله بهذه الاعلاق بفتح الهمزة جمع العلق قال الكرمانى نحو الوطب والاوطاب وهى الدواهى والافات وقال ابن الاثير ويروى بهذه العلاق وفى اخرى بهذه العلق والمعروف الاعلاق بكسر الهمزة مصدر اعلقت والعلق بضم العين وفتح اللام جمع علوق وهى الداهية واعلقت عنه ازلت عنه العلوق اى ماعذبته به من دغرها قوله يريد الكست بضم الكاف وسكون السين المهملة وبالتاء المثناة من فوق يعنى يريد من القسط الكست قوله قال وهى لغة اى قال الزهرى الكست لغة فى القسط ﴿ ص حدثنا عارم حدثنا حماد قال قرئ على ايوب من كتب ابى قلابة منه ماحدث به ومنه ماقرئ عليه وكان هذا فى الكتاب عن انس رضى الله تعالى عنه ان اباطلحة وانس بن النضر

كوياه وكواه ابوطلحة بيده وقال عباد بن منصور عن ايوب عن ابى قلابة عن انس بن مالك قال اذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحمة والاذن قال انس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حى وشهدنى ابوطلحة وانس بن النضر وزيد بن ثابت وابوطلحة كوانى **ش** مطابقته للترجمة فى قوله من ذات الجنب وعارم بالعين المهملة والراء لقب محمد بن الفضل ابوالنعمان السدوسى وحماد هو ابن زيد وايوب هو السختيانى وابوقلابة بكسر القاف وتخفيف اللام وبالباء الموحدة عبدالله بن زيد الجرمى **قوله** قرئ على ايوب قيل كيف جاز الرواية بما قرئ فى الكتاب واجيب بان الكتاب كان مسموعا لايوب ومع هذا مرتبته دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به عندنا لمحققين ويسمى هذا بالوجادة وفى المسأله مباحث واختلافات **قوله** وكان هذا فى الكتاب اى فى كتاب ابى قلابة ووقع فى رواية الكشميهنى قرأ الكتاب بدل قوله فى الكتاب قيل هو تصحيف **قوله** عن انس هو ابن مالك **قوله** ان اباطلحة هو زيد بن سهل زوج والدة انس ام سليم **قوله** وانس بن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة عم انس بن مالك بن النضر **قوله** كوياه اى كويا انس بن مالك اسند الكى اليهما ثم اسنده الى ابى طلحة لانه باشره بيده واما اسناده الى ابى طلحة وانس بن النضر فلرضاهما به **قوله** وقال عباد بن منصور الى آخره تعليق نذكره الآن وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن منصور الناجى بالنون وبالجيم وكنيته ابوسلمة وليس له فى البخارى سوى هذا الموضع المعلق وهو من كبار اتباع التابعين وفيه مقال من وجوه * الاول انه رمى بالقدر لكنه لم يكن داعية * الثانى انه كان مدلسا * الثالث انه كان قد تغير حفظه وقال ابن عدى هو من يكتب حديثه ووصل ابويعلى هذا التعليق عن ابراهيم بن سعد الجوهرى عن ريحان بن سعيد عن عباد بطوله وفائدة هذا التعليق شيئان احدهما من جهة الاسناد وهو انه بين ان حماد بن زيد بين فى روايته صورة اخذ ايوب هذا الحديث عن ابى قلابة وانه كان قرأه عليه من كتابه واطلق عباد بن منصور روايته بالعنعنة والآخر من جهة المتن وهى الزيادة التى فيه وهى ان الكى المذكور كان بسبب ذات الجنب وان ذلك كان فى حياة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وان زيد بن ثابت كان فيمن حضر ذلك وفى رواية عباد بن منصور زيادة اخرى فى اوله افردها بعضهم وهى حديث اذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحمة والاذن وقال ابن بطال اى وجع الاذن اى رخص فى رقية الاذن اذا كان بها وجع فان قلت قدمر ان لارقية الا من عين او حمة فكيف الجمع بينهما قلت يجوز ان يكون رخص فيه بعد ان منع منه او يكون المعنى لارقية انفع من رقية العين والحمة ولم يرد نفى الرقى عن غيرهما وقال الكرمانى قال ابن بطال الادر جمع الادر اقول يعنى نحو الحمر والاحمر من الادرة وهى نفخة الخصيتين وهو غريب شاذ وقال بعضهم وحكى الكرمانى عن ابن بطال ان ضبط الادر بضم الهمزة وسكون المهملة بعدها راء وانه جمع ادرة وهى نفخة الخصية قلت الذى قاله الكرمانى ذكرته فانظر هل قال ان الادر جمع ادرة ولم يقل الاجمع آدر ولهذا مثل بقوله نحو الحمر والاحمر وقوله ولم ار ذلك فى كتاب ابن بطال لايستلزم نفى رؤية غيره ومن البعدان يرى الكرمانى هذا فى موضع ثم ينسبه الى ابن بطال **قوله** لاهل بيت من الانصار هم آل عمرو بن حزم ووقع ذلك عند مسلم فى حديث جابر رضى الله عنه

قوله ان يرقوا اصله بان يرقوا فان مصدرية اى بالرقية واصل يرقوا يرقووا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فصار يرقوا **قوله** من الحمة قدم ضبطه وتفسيره عن قريب وكذلك مر الآن تفسير الاذن **قوله** كويت على صيغة المجهول **قوله** من ذات الجنب اى بسبب ذات الجنب وكلمة من تعليلية وقدم تفسيره الآن وروى الحاكم على شرط مسلم ذات الجنب من الشيطان وما كان الله ليسلطه على فان قلت روى عن عائشة انها قالت مات صلى الله تعالى عليه وسلم من ذات الجنب قلت قالوا ان هذا خبر واه ﴿ ص * باب * حرق الحصير ليسد به الدم ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حرق الحصير ليؤخذ رماده ويسد به الدم اى يقطع به الدم النازل من الجرح وهو بالسين المهملة وقال بعضهم اى مجارى الدم قلت المقصود سد الدم لا سد مجاريه فربما سد مجاريه يضر لانحباس الدم المنفصل من البدن فيهما فيتضرر المجروح من ذلك فن طبع الرماد انه يقطع الدم وينشف مجراه وقال بعضهم ايضا القياس احراق الحصير لانه من احرق وقال ابن التين او يقال تحريق الحصير قلت يقال حرقته الشئ واما احرق وحرقته بالتشديد فلا يقال الا اذا اريد به المبالغة واطلق الحصير ليشمل انواع الحصير كما قال اهل الطب الحصير كلها اذا احرقت تبطل زيادة الدم والرماد كله كذلك ﴿ ص حدثنى سعيد بن عفير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدى قال لما كسرت على رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البيضة وادمى وجهه وكسرت رباعيته وكان على رضى الله تعالى عنه يختلف بالماء فى المجن وجاءت فاطمة رضى الله تعالى عنها تغسل عن وجهه الدم فلما رأت فاطمة الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فاحرقتها والصقتها على جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرقا الدم ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن عفير مصغر العفر بالعين المهملة والفاء والراء وهو سعيد ابن كثير بن عفير المصرى وابو حازم بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار والحديث قدمضى فى غزوة احد فى باب مااصاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من الجراح يوم احد ومضى الكلام فيه **قوله** البيضة مايتخذ من الحديد كالقلنسوة **قوله** رباعيته بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة والياء آخر الحروف مثل الثمانية الاضراس واولها من مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء وكلها رباع اثنان من فوق واثنان من اسفل **قوله** يختلف اى يجئ ويذهب **قوله** فى المجن بكسر الميم وهو الترس **قوله** فاحرقتها اى الحصير وانما ذكرها بالتأنيث باعتبار القطعة منه **قوله** فرقا مهموز اى سكن وقال المهلب فيه ان قطع الدم بالرماد من المعلوم القديم المعمول به لاسيما اذا كان الحصير من دبس السعد فهى معلومة بالقبض وطيب الرائحة فالقبض يسد افواه الجرح وطيب الرائحة يذهب بزهم الدم واما غسل الدم اولا فينبغى ان يكون اذا كان الجرح غير غائر اما اذا كان غائرا فلا يؤمن ضرر الماء اذا صب فيه قلت بعد الاحراق هل يبقى طيب الرائحة ﴿ ص باب الحمى من فيح جهنم ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ان الحمى من فيح جهنم بفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبحاء مهملة وسيأتى فى حديث رافع آخر الباب من فوح بالواو وتقدم فى صفة النار بلفظ فور بالراء بدل الحاء والكل بمعنى واحد وقال الجوهرى الفيح والفوح لغتان يقال فاحت رائحة المسك تفيح وتفوح فيحا وفوحا وفووحا ولا يقال فاحت ريح خبيثة ويجوز ان يكون قوله من فيح جهنم حقيقة ويكون اللهب الحاصل فى جسم

الحموم قطعة من جهنم وقدر الله ظهورها باسباب تقتضيها لتعتبر العباد بذلك كما ان انواع الفرح واللذة من نعيم الجنة اظهرها الله فى هذه الدار عبرة ودلالة ويجوز ان يكون من باب التشبيه على معنى ان حر الحمى شبيه بحر جهنم تنبيها للنفوس على شدة حر النار وقال الطيبى وهو شيخ شيخى من ليست بيانية حتى يكون تشبيها وهى اما ابتدائية اى الحمى نشأت وحصلت من فيح جهنم او تبعيضية اى بعض منها ويدل على هذا ماورد فى الصحيح اشتكت النار الى ربها فقالت رب اكل بعضى بعضا فاذن لها بنفسين نفس فى الشتاء ونفس فى الصيف الحديث فكما ان حرارة الصيف اثر من فيحها كذلك الحمى ﴿ص﴾ حدثنى يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفؤها بالماء قال نافع وكان عبد الله يقول اكشف عنا الرجز ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفى الكوفى سكن مصر وروى عن عبد الله بن وهب المصرى والحديث اخرجه مسلم فى الطب ايضا عن هرون بن سعيد واخرجه النسائى فيه عن الحارث بن مسكين **قوله** فاطفؤها بهمزة قطع من الاطفاء ولما كان الحمى من فيح جهنم وهو سطوح حرها ووهجه والنار تطفئ بالماء كذلك حرارة الحمى تزال بالماء واعترض عليه بان الاطفاء والابراد تحقن الحرارة فى الباطن فتزيد الحمى وربما تهلك الجواب ان اصحاب الصناعة الطبية يسلمون ان الحمى الصفراوية صاحبها يسقى الماء البارد ويغلون اطرفه به **قوله** قال نافع وكان عبد الله اى ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وهذا موصول بالسند الذى قبله **قوله** اكشف عنا الرجز اى العذاب ولاشك ان الحمى نوع منه ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنهما كانت اذا أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها اخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها قالت وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمرنا ان نبردها بالماء ﴿ش﴾ مطابقته للحديث السابق فى قوله فاطفئوها بالماء والمطابق للمطابق للشئ مطابق لذلك الشئ وهشام هو ابن عروة وفاطمة بنت المنذر بن الزبير وهى بنت عمه وزوجته واسماء بنت ابى بكر جدتيهما لابويهما والحديث اخرجه مسلم فى الطب ايضا عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه الترمذى فيه عن هرون بن اسحق واخرجه النسائى فيه عن قتيبة وغيره واخرجه ابن ماجة فيه عن ابى بكر بن ابى شيبة **قوله** اذا اتيت على صيغة المجهول وكذلك قوله حمت وهى فى موضع الحال **قوله** تدعو لها فى موضع النصب على الحال ايضا **قوله** اخذت الماء خبر كان **قوله** جيبها بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة وهو مايكون مفرجا من الثوب كالطوق والكم **قوله** ان نبردها بالماء بفتح النون وضم الرآء المخففة وفى رواية ابى ذر ان نبردها بضم النون وفتح الباء وتشديد الراء من التبريد وقال الكرمانى نبردها من التبريد و الابراد يعنى امامن باب التفعيل نبردها بالتشديد واما من باب الافعال نبردها بضم النون وسكون الباء وقال الجوهرى لايقال ابردته يعنى من باب الافعال الا فى لغة ردية واللغة الفصيحة هى التى ضبطناها اولا وقال الجوهرى بردالشئ بالضم وبردته انا فهو مبرود وبردته تبريدا ﴿ص﴾ حدثنى محمد بن المثنى حدثنى يحيى حدثنا هشام اخبرنى ابى عن عائشة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين والحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث ابن نمير

عن هشام عن ابيه عن عائشة الى آخره نحوه وقوله فابردوها بالماء وعن ابن الانبارى ان معنى فابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض يشفه الله عز وجل لما روى ان افضل الصدقة سقى الماء ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الحمى من فوح جهنم فابردوها بالماء ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفى الكوفى وسعيد بن مسروق ابو سفيان الثورى وعباية بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ابن رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وبالجيم والحديث مضى فى صفة النار عن عمرو بن العباس قوله من فوح جهنم هكذا هو رواية السرخسى وفى رواية غيره من فيح جهنم وقد ذكرنا ان الفيح والفوح والفور بمعنى واحد قوله فابردوها بالماء قال ابن بطال قد تختلف احوال المحمومين فمنهم من يصلح بصب الماء عليه وهى الحمى التى يكون اصلها من الحر فالحديث يراد به الخصوص ﴿ ص ﴾ باب من خرج من ارض لا تلايمه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من خرج من ارض لا تلايمه اى لا توافقه واصل لا تلائمه بالهمزة وسهلت طلبا للتخفيف وفى بعض النسخ من خرج من الارض التى لا تلايمه ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان ناسا اورجالا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتكلموا بالاسلام وقالوا يا نبى الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرلهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذود وبراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث الطلب فى آثارهم وامربهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا فى ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله واستوخموا المدينة فانهم لما استوخموا طلبوا الخروج لان المدينة لم تلائمهم فامرهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالخروج وسعيد هو ابن ابى عروبة بفتح العين المهملة وضم الراء وفتح الباء الموحدة والحديث قدمر فى المغازى عن عبد الاعلى بن حماد ايضا فى باب قصة عكل وعرينة وفى الجهاد عن معلى بن اسد فى باب اذا حرق المشرك المسلم هل يحرق ومضى الكلام فيه مستوفى وعكل بضم العين المهملة وسكون الكاف وباللام وعرينة بضم العين المهملة وفتح الراء وبالنون قبيلتان قوله اهل ضرع اى اهل المواشى واهل ريف بكسر الراء اى اهل ارض فيها زرع قوله واستوخموا من قولهم بلدة وخيمة اذا لم توافق ساكنها قوله بذود بفتح الذال المعجمة وهو من الابل ما بين الثلاث الى العشرة قوله وابوالها وجه شربها اما انه كان قبل التحريم واما انه كان للمداواة قوله الحرة بفتح الحاء المهملة وبالراء المشددة ارض ذات حجارة سود قوله فبعث الطلب بفتحتين جمع طالب قوله فسمروا اعينهم اى كحلوا اعينهم بالمسامير المحماة بالنار ﴿ ص ﴾ باب ما يذكر فى الطاعون ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ما يذكر فى امر الطاعون وهو على وزن فاعول من الطعن عدلوه عن اصله ووضعوه على هذا الوزن ليدل على الموت العام وقال ابن الاثير الطاعون المرض العام الذى يفسد له الهواء وتفسد به الامزجة والابدان وقال الجوهرى الطاعون الموت العام وقال الكرمانى

الطاعون بثر وورم جد يخرج غالبا في الاباط مع لهيب واسود ادحو اليه وخفقان القلب والقئ قلت هـذا من كلام النووى فنقلد عنه يقـال طعن الرجل فهو مطعور وطعين اذا اصابه الطاعون وقال ابن العربي الطاعون الوجع الغالب الذي يطفي الروح كالذبحة سمي بذلك لعموم مصابه وسرعة قتله وقال الباجي وهو مرض يعم الكثير من الناس في جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس ويكون مرضهم واحدا بخلاف بقية الاوقات فتكون الامراض مختلفة وقال الداودي الطاعون حبة تخرج في الارفاع وفي كل طي من الجسد والصحيح انه الوباء وقال عياض اصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد والوباء عموم الامراض فسميت طاعونا لشبهها في الهلاك والا فكل طاعون وباء وليس كل وباء طاعونا قال ويدل على ذلك ان وباء الشام الذي وقع في عمواس انما كان طاعونا ماورد في الحديث الطـاعون وخز الجن قلت طـاعون عمواس كان في سـنة ثمان عشرة وعمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس وطاعون عمواس هو اول طاعون وقع في الاسـلام ومات في الشام في هذا الطاعون ثلاثون الفا واما الحديث المذكور فرواه احمد في مسنده من حديث ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسـول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فناء امتي بالطعن والطاعون قالوا يارسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اخوانكم من الجن وفي كل شهادة ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب الطواعين وقال فيه وخز اعدائكم من الجن ولاتنا في بين اللفظين لان الاخوة في الدين لاتنا في العداوة لان عداوة الانس والجن بالطبع وان كانوا مؤمنين فالعداوة موجودة وقال ابن الاثير الوخز طعن ليس بنافـذ وقال بعضهم لم ار لفظ اخوانكم بعد التتبع الطويل البالغ في شئ من طرق الحـديث قلت هذه اللفظة ذكرهـا ابن الاثير وذكرها ايضا ناقلا من مسـند احمد قاضي القضـاة بدر الدين محمـد بن عبدالله ابي البقاء الشـبلي الحنفي وكفى بهمـا الاعتماد على صحتها وعـدم اطلاع هذا القـائل لايدل على العدم وقال ابن عبدالبر الطاعون غـدة تخرج في الراق والاباط وقد تخرج في الايدي والاصـابع وحيث شـاء الله تعـالى وقيل الطـاعون انصباب الدم الى عضـو وقيل هيجان الدم وانتفاخه وقال المتولي وهو قريب من الجذام من اصابه تأكلت اعضاؤه وتساقط لحمه وقال الغزالي هو انتفاخ جميع البـدن من الدم مع الحمى او انصباب الدم الى بعض الاطراف فينتفخ ويحمر وقد يذهب ذلك العضو وقال ابن سينا الطـاعون مادة سمية تحدث ورما قتالا لايحدث الا في المواضع الرخوة او المغابر من البدن واغلب مايكون تحت الابط او خلف الاذن او عند الارنبة قال وسببه دم ردي مائل الى العفونة والفسـاد يستحيل الى جوهر سمي يفسـد العضو ويغير مايليه ويؤدي الى القلب كيفية ردية فيحدث القئ والغشيان والغشي والخفقان وهو لرداءته لايقبل من الاعضاء الا ماكان اضعف بالطبع وارداه مايقع في الاعضاء الرئيسة والاسود منه قل من يسلم منه واسلمه الاحمر ثم الاصفر فان قلت ان الشارع اخبر بان الطاعون من وخز الجن فبينه وبين ماذكر من الاقوال في تفسير الطاعون منافاة ظاهرا قلت الحق ماقاله الشارع والاطباء تكلموا في ذلك على مااقتضته قواعدهم وطعن الجن امر لايدرك بالعقل فلم يذكروه على انه تحتمل ان يحدث هذه الاشياء في من يطعن عند وخز الجن ومما يؤيد ان الطـاعون وقوعه من وخز الجن غالبـا في اعدل الفصول وفي اصح البلاد هواء واطيبها ماء ولو كان من فساد الهواء لعم الناس الذين يقع فيهم الطاعون ولطعنت الحيوانات ايضا ❊ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة قال اخبرني حبيب بن ابي ثابت قال سمعت ابراهيم بن سعد قال سمعت اسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا سمعتم

بالطاعون بارض فلاتدخلوها واذاوقع بارض وانتم بها فلاتخرجوا منها فقلت انت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره قال نعم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه مما ذكر في الطاعون وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن وهب بن بقية قوله يحدث سعدا اي والد ابراهيم المذكور ووقع في رواية الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن ابراهيم بن سعد عن اسامة بن زيد وسعد اخرجه مسلم قوله بارض اي وقع بارض قوله وانتم بها جملة حالية قوله فقلت القائل هو حبيب بن ابي ثابت يخاطب بقوله انت لابراهيم بن سعد بقوله انت سمعته يعني اسامة بن زيد يحدث سعد اولا ينكر ذلك قال نعم ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبدالحميد بن عبدالرحمن ابن زيد بن الخطاب عن عبدالله بن عبدالله بن الحرث بن نوفل عن عبدالله بن عباس ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قدوقع بارض الشام قال ابن عباس فقال عمر رضي الله تعالى عنه ادع لي المهاجرين الاولين فدعاهم واستشارهم واخبرهم ان الوباء قدوقع بارض الشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجنا لامر ولانرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولانرى ان تقدمهم على هذا الوباء فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكو سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء فنادى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فاصبحوا عليه قال ابوعبيدة بن الجراح افرارا من قدر الله فقال عمر رضي الله تعالى عنه لوغيرك قالها يااباعبيدة نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارأيت لو كانت لك ابل هبطت واديا له عدوتان احداهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلاتقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلاتخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر رضي الله تعالى عنه ثم انصرف ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله اذا سمعتم به الى آخره وعبدالحميد ابن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ابن عبدالعزى القرشي العدوي كان واليا لعمر بن عبدالعزيز رضي الله تعالى عنه على الكوفة وعبدالله بن عبدالله بن الحرث بن نوفل ابن الحرث بن عبد المطلب لجد ابيه نوفل ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صحبة وكذا لولده الحرث وولد عبدالله ابن الحرث في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعد لذلك في الصحابة فهم ثلاثة من الصحابة في نسق وكان عبدالله بن الحرث يلقب ببه بباءين موحدتين الثانية مشددة ومعناه الممتلي البدن من النعمة ويكنى ابامحمد مات سنة اربع وثمانين وامالولده راوي هذا الحديث فهو ممن وافق اسمه اسم ابيه وكان يكنى ابا يحيي ومات سنة تسع وتسعين وماله في البخاري سوى هذا الحديث وفي هذا السند ثلاثة من التابعين في نسق واحدو صحابيان في نسق وكلهم مدنيون والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن يحيي بن يحيي عن مالك وغيره واخرجه ابوداود في الجنائز عن القعنبي عن مالك مختصرا واخرجه النسائي في الطب عن هرون بن عبدالله وعن الحارث بن مسكين مختصرا قوله خرج الى الشام كان ذلك في ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وذكر خليفة بن خياط ان خروج عمر الى الشام هذه

المرة كان سنة سبع عشرة يتفقد فيها احوال الرعية وامرائهم وكان خرج قبل ذلك سنة ست عشرة لما حاصر ابو عبيدة بيت المقدس فقال اهله يكون الصلح على يدى عمر رضى الله تعالى عنه فخرج لذلك **قوله** بسرغ بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالغين المعجمة منصرفا وغير منصرف قرية فى طريق الشام مما يلى الحجاز ويقال هى مدينة افتتحها ابو عبيدة هى واليرموك والجابية متصلات وبينها وبين المدينة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابو عمر قيل انه وادى تبوك وقيل بقرب تبوك وقال الحازمى هى اول الحجاز وهى من منازل حاج الشام **قوله** امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه هم خالد بن الوليد ويزيد بن ابى سفيان وشرحبيل بن حسنة وعمرو بن العاص وكان ابو بكر رضى الله تعالى عنه قد قسم البلاد بينهم وجعل امر القتال الى خالد ثم رده عمر رضى الله تعالى عنه الى ابى عبيدة وقال الكرمانى الاجناد قيل المراد بهم امراء مدن الشام الخمس وهى فلسطين والاردن وحمص وقنسرين ودمشق **قوله** فاخبروه اى اخبروا عمر رضى الله تعالى عنه ان الوباء قد وقع وفى رواية يونس ان الوجع قد وقع بارض الشام والوباء بالمد والقصر وقال الخليل هو الطاعون وقال آخرون هو المرض العام فكل طاعون وباء دون العكس وهذا الوباء المذكور هنا كان طاعونا وهو طاعون عمواس **قوله** قال عمر ادع لى المهاجرين الاولين وهم الذين صلوا الى القبلتين وفى رواية يونس اجمع لى المهاجرين **قوله** بقية الناس اى بقية الصحابة وانما قالوا كذلك تعظيما لهم اى كان الناس لم يكونوا الا الصحابة قال الشاعر * هم القوم كل القوم يا ام خالد * **قوله** واصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عطف تفسيرى **قوله** ان تقدمهم بضم التاء من الاقدام بمعنى التقديم والمعنى لا نرى ان تجعلهم قادمين عليه **قوله** فقال ارتفعوا عنى اى فقال عمر اخرجوا عنى وفى رواية يونس فامرهم فخرجوا عنه **قوله** فسلكوا سبيل المهاجرين اى مشوا على طريقتهم فيما قالوا **قوله** من مشيخة قريش ضبطه بعضهم بوجهين الاول بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الياء آخر الحروف والثانى بفتح الميم وكسر الشين وسكون الياء اخر الحروف جمع شيخ قلت الذى قاله اهل اللغة هو الوجه الثانى وقال الجوهرى جمع الشيخ شيوخ واشياخ وشيخة وشيخان ومشيخة ومشايخ ومشيوخاء والمرأة شيخة **قوله** من مهاجرة الفتح اى الذين هاجروا الى المدينة عام الفتح او المراد مسلمة الفتح او اطلق على من تحول الى المدينة بعد فتح مكة مهاجرا صورة وان كانت الهجرة بعد الفتح حكما قد ارتفعت واطلق ذلك عليهم احترازا عن غيرهم من مشيخة قريش ممن اقام بمكة ولم يهاجر اصلا **قوله** انى مصبح بضم الميم وسكون الصاد وكسر الباء الموحدة اى مسافر فى الصباح راكبا على ظهر الراحلة راجعا الى المدينة فاصبحوا راكبين متأهبين للرجوع اليها **قوله** عليه اى على الظهر وهو الابل الذى يحمل عليه ويركب يقال عند فلان ظهر اى ابل **قوله** فرارا من قدر الله اى اترجع فرارا من قدر الله تعالى وفى رواية هشام بن سعد فقالت طائفة منهم ابو عبيدة امن الموت نفر انما نحن بقدر لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا فان قلت ما الفرق بين القضاء والقدر قلت القضاء عبارة عن الامر الكلى الاجمالى الذى حكم الله فى الازل والقدر عبارة عن جزئيات ذلك الكلى ومفصلات ذلك المجمل التى حكم الله بوقوعها واحدا بعد واحد فى الانزال قالوا وهو المراد بقوله تعالى (وان من شئ الا عندنا خزائنه وماننزله الا بقدر معلوم) **قوله** لو غيرك قالها جزاء لو محذوف اى لو قال غيرك لادبته وذلك لاعتراضه على مسألة اجتهادية وافقه عليها اكثر الناس من اهل الحل والعقد او لم اتعجب منه ولكنى اتعجب منك مع

علمك وفضلك كيف تقول هذا او كلمة لو هنا للتمني فلا تحتاج الى جواب والمعنى ان غيرك ممن لافهم له اذا قال ذلك يعذر **قوله** نعم نفر من قدر الله الى قدر الله وفى رواية هشام بن سعد ان تقدمنا فبقدر الله وان تأخرنا فبقدر الله اطلق عليه فرارا لشبهه فى الصورة وان كان ليس فرارا شرعا والمراد ان هجوم المرء على ما يهلكه منهى عنه ولو فعل لكان من قدر الله وتجنبه ما يؤذيه مشروع وقد يقدر الله وقوعه فيما فر منه فلو كان فعله او تركه لكان من قدر الله وحاصل الكلام ان شيئا ما لا يخرج عن القدر **قوله** ارأيت اى اخبرنى **قوله** له عدوتان بضم العين المهملة وكسرها يعنى طرفان والعدوة هو المكان المرتفع من الوادى وهو شاطئه **قوله** خصبة بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة وبالباء الموحدة كذا ضبط فى كتب اللغة وفى المطالع خصبة بكسر الخاء وسكون الصاد والخصب بالكسر نقيض الجدب وقال بعضهم على خصيبة على وزن عظيمة وليس كذلك والخصبة بفتح الخاء وسكون الصاد واحدة الخصاب وهو النخل الكثير الحمل **قوله** جدبة بسكون الدال وكسرها يعنى الكل بتقدير الله سواء ندخل او نرجع فرجوعنا ايضا بقدر الله تعالى فعمر رضى الله تعالى عنه استعمل الحذر واثبت القدر معا فعمل بالدليلين اللذين كل متمسك به من التسليم للقضاء والاحتراز عن الالقاء فى التهلكة **قوله** فجاء عبدالرحمن بن عوف موصول عن ابن عباس بالسند المذكور **قوله** وكان متغيبا من باب التفعل معناه لم يكن حاضرا فى المشاورة **قوله** علما وفى رواية مسلم لعلما بلام التأكيد **قوله** اذا سمعتم به اى بالطاعون **قوله** فلا تقدموا بفتح الدال **قوله** فرارا اى لاجل الفرار وفيه دليل على جواز الخروج لغرض آخر لا بقصد الفرار منه **قوله** فحمد الله عمر رضى الله تعالى عنه يعنى على موافقة اجتهاده واجتهاد معظم اصحابه حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن بطال فان قيل لا يموت احدا لا باجله فلا يتقدم ولا يتأخر فما وجه النهى عن الدخول والخروج والسلامة منه عن ذلك الاحذرا من ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه فهى عن الدنو كما نهى عن الدنو من المجذوم مع علمه بانه لا عدوى وقيل اذنه صلى الله تعالى عليه وسلم للذين استوخموا المدينة بالخروج حجة لمن اجاز الفرار واجيب بانه لم يكن ذلك فرارا من الوباء اذهم كانوا مستوخمين خاصة دون سائر الناس بل للاحتياج الى الضرع ولاعتيادهم المعاش فى الصحارى وفى هذا الحديث من الفوائد خروج الامام بنفسه لمشاهدة احوال رعيته وازالة ظلم المظلوم وكشف الكرب وتخويف اهل الفساد واظهار شعائر الاسلام وتلقى الامراء والمشاورة معهم والاجتماع بالعلماء وتنزيل الناس منازلهم والاجتهاد فى الحروب وقبول خبر الواحد وصحة القياس واجتناب اسباب الهلاك **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبدالله بن عامر ان عمر رضى الله تعالى عنه خرج الى الشام فلما كان بسرغ بلغه ان الوباء قد وقع بالشام فاخبره عبدالرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه **ش** هذا طريق آخر لحديث عبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن عامر ابن ربيعة الاصغر ولد على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قبل سنة ست من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير وتوفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن اربع سنين ومات سنة خمس وثمانين وابو عامر بن ربيعة من كبار الصحابة والحديث اخرجه مسلم ايضا **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نعيم المجمر

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايدخل المدينة المسيح ولا الطاعون
ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله ولا الطاعون ونعيم بضم النون وفتح العين المهملة ابن عبدالله
القرشي المدني مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والمجمر بضم الميم وسكون الجيم وبالراء
على صيغة اسم الفاعل من الاجمار من اجمرت الثوب اذا بخرته بالبخور والطيب والذي يتولى ذلك
مجمر ومجمر بالتشديد ايضا وكان نعيم هذا يجمر مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسمي المجمر والحديث
مضى في الحج في باب لايدخل الدجال المدينة اخرجه عن اسمعيل عن مالك عن نعيم بن عبدالله المجمر
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لايدخلها
الطاعون ولا الدجال واخرجه هنا مختصرا وذكر هناك الدجال وهنا المسيح والمسيح هو الدجال
وقدمر الكلام فيه هناك فان قلت الطاعون شهادة وكيف منعت من المدينة وماوجه ذكر المسيح
مقارنا بالطاعون قلت قد تكلموا في الجواب بكلام كثير والحاصل ان المراد بالطاعون هو وخز
الجن وشياطينهم وهم ممنوعون من دخول المدينة ومن اتفق دخوله اليها لايتمكن من طعن احدمنهم
فان قلت طعن الجن لايختص بكفارهم بل قديقع من مؤمنيهم قلت دخول كفار الانس المدينة
ممنوع ولايسكنها الا المسلمون وان كان فيهم من ليس بخالص الاسلام فيحصل الامن من وصول الجن الى
طعنهم فلذلك لايحصل فيها الطاعون اصلا وقدروى احمد من رواية ابي عسيب قال قال النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم اتى جبرائيل عليه السلام بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت
الطاعون الى الشام والحكمة في ذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل المدينة كان في قلة من
اصحابه عددا ومددا وكانت المدينة وبئة ثم خير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في امرين يحصل
بكل منهما الامر الجزيل فاختار الحمى حينئذ لقلة الموت بها غالبا بخلاف الطاعون ثم لما احتاج الى
جهاد الكفار واذن له في القتال كانت قضية استمرار الحمى بالمدينة ان تضعف اجساد الذين يحتاجون
الى التقوية لاجل الجهاد فدعى بنقل الحمى من المدينة الى الجحفة فعادت المدينة اصح بلاد الله بعد
ان كانت بخلاف ذلك وابو عسيب بفتح العين وكسر السين المهملتين وسكون الياء آخر الحروف
وبالباء الموحدة وقال ابو عمر ابو عسيب مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له صحبة ورواية
اسند عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين احدهما في الحمى والطاعون قيل اسم ابي عسيب
احمر ﴿ ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبدالواحد حدثنا عاصم حدثتني حفصة بنت
سيرين قالت قال لي انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يحيي بما مات قلت من الطاعون قال قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم ش ﴿ مطابقته للترجمة
ظاهرة وعبدالواحد هو ابن زياد وعاصم هو ابن سليمان الاحول والاسناد كله بصريون وليس
لحفصة بنت سيرين عن انس في البخاري الا هذا الحديث ومضى الحديث في الجهاد عن بشر بن محمد
عن عبدالله بن المبارك واخرجه مسلم ايضا في الطب **قوله** يحيي بما مات يحيى هو ابن سيرين اخو حفصة
المذكورة سألها انس بما مات يحيى فقالت مات من الطاعون ويروى بم مات بحذف الالف من بما يعني
من اي شيء وهو الاشهر ووقع في رواية مسلم يحيى بن ابي عمرة وهو ابن سيرين لانها كنية سيرين
وكانت وفاة يحيى في حدود التسعين من الهجرة **قوله** شهادة لكل مسلم يعني اذا مات مطعونا صار
كالشهيد في سبيل الله لمشاركته اياه فيما كابده من الشدة ﴿ ص حدثنا ابو عاصم عن مالك عن

سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المبطون شهيد والمطعون شهيد ش مطابقته للترجمة في قوله والمطعون شهيد وابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل وسمي بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان السمان والحديث مضى في الجهاد من رواية عبد الله بن يوسف عن مالك مطولا بلفظ الشهداء خمسة الحديث وقد مضى الكلام فيه هناك والمبطون الذي مات بمرض البطن والمطعون الذي مات بالطاعون اي لهما ثواب الشهادة وقال القاضي البيضاوي من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل في سبيل الله لمشاركته اياه في بعض ماناله من الكرامة بسبب ما كابده من الشدة لا في جملة الاحكام والفضائل ص باب اجر الصابر في الطاعون ش اي هذا باب في بيان اجر الصابر على الطاعون سواء وقع به او وقع في بلد مقيم بها ووقع في مسند احمد من حديث جابر رفعه الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر فيه كالصابر في الزحف وفي رواية له ومن صبر كان له اجر شهيد ورواه ابن خزيمة بالافظين في كتاب التوكل ص حدثنا اسحق اخبرنا حبان حدثنا داود بن ابي الفرات حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها اخبرتنا انها سألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان عذابا يبعثه الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون فيمكث في بلده صابرا يعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر الشهيد ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فليس من عبد الى آخره واسحق قال بعضهم ابن راهويه وقال الغساني لعله ابن منصور قلت اسحق بن منصور بن بهرام الكوسج ابو يعقوب المروزي انتقل بآخره الى نيسابور وهو شيخ مسلم ايضا وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي البصري ومن جملة من روى عنه اسحق بن منصور وهو يدل على ان الصواب مع الغساني وداود ابن ابي الفرات بضم الفاء وبالراء المخففة وفي آخره تاء مثناة من فوق واسم ابي فرات عمرو وهو من افراد البخاري وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء مصغر البردة الاسلمي التابعي البصري القاضي بمرو ويحيى بن يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح الميم وضمها المروزي قاضيها والحديث مضى في بني اسرائيل فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن داود ابن ابي الفرات الى آخره ومضى ايضا في التفسير ومضى الكلام فيه في بني اسرائيل قوله على من يشاء وفي رواية الكشميهني على من شاء بلفظ الماضي يعني على من شاء من كافر او عاص قوله رحمة للمؤمنين اي من هذه الامة ويروى رحمة للمسلمين وهو رحمة من حيث انه يتضمن مثل اجر الشهيد وان كان هو محنة صورة قوله فليس من عبد اي مسلم يقع الطاعون اي في مكان هو فيه فيمكث في بلده وفي رواية احمد في بيته قوله في بلده مما تنازع الفعلان فيه اعني قوله يقع وقوله فيمكث قوله صابرا حال مفرد اي غير منزعج ولا قلق بل مسلما لامر الله راضيا بقضائه وقوله يعلم حال جملة من الفعل والفاعل قوله الا كان له مثل اجر الشهيد فان قلت ما معنى المثلية هنا مع انه جاء من مات بالطاعون كان شهيدا قلت معنى المثلية ان من اتصف بالصفاة المذكورة ووقع به الطاعون ثم لم يمت منه ان يحصل له مثل اجر الشهيد واذا مات بالطاعون يحصل له اجر الشهيد وقوله من مات بالطاعون كان شهيدا يعني حكما لا حقيقة ص تابعه النضر عن داود ش اي

تابع حبان بن هلال النضر بن شميل في روايته عن داود به ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الرقى بالقرآن والمعوذات ش ﴾ اى هذا باب في بيان الرقى بضم الراء وبالقاف مقصور جمع رقية بضم الراء وسكون القاف ويقال رقى بالفتح يرقى بالكسر من باب رمى يرمى ورقيت فلانا بكسر القاف ارقاه واسترقى طلب الرقية والكل بلا همز ومعنى الرقية التعويذ بالذال المعجمة وقال ابن الاثير الرقية والرقى والاسترقاء العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالحمى والصرع وغير ذلك من الآفات **قوله** بالقرآن اى بقراءة شئ من القرآن **قوله** والمعوذات من عطف الخاص على العام قال الكرماني وكان حقه ان يقال والمعوذتين لانهما سورتان فجمع اما لارادة هاتين السورتين وما يشبههما من القرآن او باعتبار ان اقل الجمع اثنان ويقال المراد بالمعوذات سورة الفلق والناس وسورة الاخلاص لانه جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرقى بسورة الاخلاص والمعوذتين وهو من باب التغليب ﴿ ص ﴾ حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انفث عنه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله بالمعوذات وابراهيم بن موسى بن يزيد الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد والحديث اخرجه في الادب ايضا عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في الطب عن عبد بن حميد **قوله** كان ينفث بضم الفاء وكسرها والنفث شبه النفخ وهو اقل من التفل والتفل لابد فيه شئ من الريق **قوله** في المرض الذي مات فيه اشارت به عائشة رضي الله تعالى عنها الى ان ذلك وقع في آخر حياته وان ذلك لم ينسخ **قوله** كنت انفث عنه وفي رواية الكشميهني عليه **قوله** وامسح بيد نفسه هكذا هو في رواية الكشميهني وفي رواية غيره وامسح بيده نفسه ونفسه منصوب على المفعولية اى امسح جسده بيده **قوله** لبركتها اى للتبرك بتلك الرطوبة او الهواء والنفس المباشر لتلك الرقية والذكر وقد يكون على وجه التفأل بزوال الالم عن المريض وانفصاله عنه كما ينفصل ذلك النفث عن الراقي **قوله** فسألت الزهري السائل هو معمر وهو موصول بالاسناد المذكور وفيه التبرك بالرجل الصالح وسائر اعضائه خصوصا اليد اليمنى ثم الكلام هنا على انواع (الاول) قال ابن الاثير وقد جاء في بعض الاحاديث جواز الرقى وفي بعضها النهي عنها فمن الجواز قوله صلى الله تعالى عليه وسلم استرقوا لها فان بها النظرة اى اطلبوا لها من يرقيها ومن النهي قوله لا يسترقون ولا يكتوون والاحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما ان الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير اسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة وان يعتقد ان الرقية نافعة لا محالة فيتكل عليها واياها اراد بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما توكل من استرقى ولا يكره منها ما كان بخلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالى والرقى المروية وفي موطأ مالك رضي الله تعالى عنه ان ابابكر الصديق رضي الله تعالى عنه دخل على عائشة وهي تشتكي ويهودية ترقيها فقال ابو بكر ارقيها بكتاب الله يعني بالتورية والانجيل والاذرة ابن بطال وذكره مرفوعا ... الحديث (الثاني) هل يجوز رقية الكافر المسلم فروى عن مالك جواز رقية اليهودي والنصراني للمسلم اذا رقى بكتاب الله وهو قول

الشافعي وروى عن مالك انه قال اكره رقى اهل الكتاب ولا احبه لانا لانعلم هل يرقون بكتاب الله
او بالمكروه الذي يضاهى السحر وروى ابن وهب ان مالكا سئل عن المرأة ترقى بالحديدة والملح
وعن الذي يكتب الكتاب يعلقه عليه ويعقد فى الخيط الذي يربط به الكتاب سبع عقد والذي يكتب
خاتم سليمان فى الكتاب فكرهه كله وقال لم يكن ذلك من امر الناس * الثالث فيه اباحة النفث
فى الرقى والرد على من انكر ذلك من الاسلاميين وقد روى الثورى عن الاعمش عن ابراهيم قال
اذا رقيت بآى القرآن فلا تنفث وقال الاسود اكره النفث وكان لا يرى بالنفخ بأسا وكرهه ايضا
عكرمة والحكم وحماد وقال ابو عمر اظن حجة من كرهه ظاهر قوله عز وجل (ومن شر النفاثات
فى العقد) وذلك نفث سحر والسحر محرم وماجاء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اولى وفيه الخير
والبركة * الرابع فيه المسح باليد عند الرقية وفى معناه المسح باليد على مايرجى بركته وشفاؤه وخيره
مثل المسح على رأس اليتيم وشبهه ﴿ ص ﴾ باب * الرقى بفاتحة الكتاب ﴿ ش ﴾ اى
هذا باب فى بيان الرقية بقراءة فاتحة الكتاب اراد به جواز ذلك فان قلت روى شعبة عن الركين
قال سمعت القاسم بن حسان يحدث عن عبدالرحمن بن حرملة عن ابن مسعود رضى الله تعالى
عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره الرقى الا بالمعوذات قلت قال الطبرى هذا حديث
لا يجوز الاحتجاج بمثله اذ فيه من لا يعرف ثم انه لو صح لكان اما غلطا او منسوخا بقوله
صلى الله عليه وسلم ومادراك انها رقية ﴿ ص ﴾ ويذكر عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى
صلى الله عليه وسلم ﴿ ش ﴾ يذكر على صيغة المجهول وهو صيغة التمريض ولا تذكر صيغة التمريض الا اذا
كان الحديث على غير شرطه مع انه ذكر حديث ابن عباس فى الرقية بفاتحة الكتاب وهو الذي اخرجه
فى الباب الذي يأتى عقيب هذا الباب وهو باب الشرط فى الرقية اخرجه عن سيدان بن مضارب
على مايأتى عن قريب وهذا يعكر عليه وقال صاحب التلويح هذا يرد قول ابن الصلاح وغيره ان
البخارى اذا علق بصيغة التمريض يكون غير صحيح عنده قلت ابن الصلاح وغيره من اهل الحديث
على ان الذي يورده البخارى بصيغة التمريض لا يكون على شرطه وحديث ابن عباس
على شرطه كما ذكرنا والايراد عليه باق غير ان احد مشايخنا ساعد البخارى وذكر انه قد يصنع ذلك
اذا ذكر الخبر بالمعنى ولا شك ان الذي ذكره عن ابن عباس ليس فيه التصريح عن النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم بالرقية بفاتحة الكتاب وفيه نظر لا يخفى ﴿ ص ﴾ حدثنى محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن ابى بشر عن ابى المتوكل عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ان ناسا من
اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اتوا على حى من احياء العرب فلم يقروهم فبيناهم كذلك
اذ لدغ سيد اولئك فقالوا هل معكم من دواء اوراق فقالوا انكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا
لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل يقرأ بام الكتاب ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فأتوا بالشاء
فقالوا لا نأخذه حتى نسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسألوه فضحك وقال ومادراك
انها رقية خذوها واضربوا لى بسهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فجعل يقرأ بام
الكتاب وهى الفاتحة وغندر هو محمد بن جعفر وفى بعض النسخ صرح باسمه وابو بشر بكسر الباء
الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس اليشكرى البصرى ويقال
الواسطى وابو المتوكل على بن داود الناجى بالنون والجيم السامى بالسين المهملة من سامة بن لؤى

وابوسعيد الخدرى سعد بن مالك والحديث مضى فى الاجارة فى باب مايعطى فى الرقية بفاتحة الكتاب ومر الكلام فيه **قوله** فلم يقروهم اى فلم يضيفوهم **قوله** فبيناهم ويروى فبينماهم بزيادة الميم **قوله** اوراق اصله راقى فاعل اعلال قاض **قوله** جعلا بضم الجيم ماجعل للانسان الغير المعين من الشئ على عمل يعمله والقطيع بفتح القاف الطائفة من الغنم وقيل كان ثلاثين **قوله** بالشاء جمع شاة **قوله** فجعل يقرأ اى طفق يقرأ ابوسعيد لما ثبت انه كان الراقى **قوله** ويتفل بالياء وضم الفاء وكسرها **قوله** بسهم اى نصيب ﴿ ص ﴾ باب الشرط فى الرقية بقطيع من الغنم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان الشرط فى الرقية بقطيع بطائفة من الغنم ليأتون به ﴿ ص ﴾ حدثنى سيدان بن مضارب ابومحمد الباهلى حدثنا ابومعشر البصرى هو صدوق يوسف بن يزيد البراء حدثنى عبيدالله بن الاخنس ابومالك عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان نفرا من اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ اوسليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان فى الماء رجلا لديغا اوسليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يارسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان احق مااخذتم عليه اجرا كتاب الله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء وسيدان بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة وبالنون ابن مضارب اسم فاعل من المضاربة بالضاد المعجمة والراء والباء الموحدة ابومحمد الباهلى بالباء الموحدة وكسر الهاء نسبة الى باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة قبيلة مات سنة اربع وعشرين ومأتين وهو من افراد الاسماء غريب وابومعشر اسمه يوسف بن زيد البراء بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء كان يبرى السهم وكان عطارا وانما قال هو صدوق لكونه صدوقا عنده فلذلك خرج له وكذلك خرج له مسلم وقال يحيى ابن معين ضعيف وقال ابوحاتم يكتب حديثه وقال المقدمى ثقة وعبيدالله بضم العين ابن الاخنس بخاء معجمة ساكنة ونون مفتوحة وسين مهملة نخعى كوفى يكنى ابامالك وثقه الائمة وقال ابن حبان يخطى كثيرا ومالهؤلاء الثلاثة فى البخارى سوى هذا الحديث ولكن لعبيدالله بن الاخنس حديث آخر فى الحج ولابى معشر آخر فى الاشربة وابن ابى مليكة عبدالله بن عبيدالله بن ابى مليكة واسمه زهير قاضى ابن الزبير والحديث من افراده هذا وحديث ابى سعيد المذكور فى قصة واحدة وانها وقعت لهم مع الذى لدغ **قوله** مروا بماء اى بقوم نازلين على ماء **قوله** اوسليم شك من الروى سمى اللديغ سليما على العكس تناولا كماقيل للمهلكة مفازة **قوله** ان فى الماء رجلا ويروى رجل بالرفع على لغة بنى ربيعة **قوله** فانطلق رجل منهم وهو ابوسعيد الخدرى **قوله** على شاء اى قرأ مشرطا على شاء اومقررا اومصالحا عليه والشاء جمع شاة اصله شاهة فحذفت الهاء وجمعها شياه وشاء وشوى **قوله** ان احق مااخذتم عليه اجرا كتاب الله قال صاحب التوضيح فيه حجة على ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه فى منعه اخذ الاجرة على تعليم القرآن قلت من له ذوق من معانى الاحاديث لايتلفظ بهذا الكلام الذى ليس له معنى وليس معنى هذا مافهمه هو حتى يورد به على الامام وانما معناه فى اخذ الاجرة على الرقية بالفاتحة اوغيرها من القرآن فالامام لايمنع هذا وانما الذى يمنعه عن اخذ تعليم القرآن وتعليم القرآن غير الرقية به ومع هذا ابوحنيفة ماانفرد بهذا وهو مذهب عبدالله

ابن شقيق والاسود بن ثعلبة وابراهيم النخعي وعبدالله بن يزيد وشريح القاضي والحسن بن حي وتعيين هذا المعترض الامام من بين هؤلاء من اريحة التعصب البارد واحتجوا في ذلك بما رواه ابن ابي شيبة حدثنا عفان بن مسلم حدثنا ابان بن يزيد العطار حدثني يحيى بن ابي كثير عن زيد هو ابن ابي سلام عطور الحبشي عن ابي راشد الحبراني عن عبدالرحمن بن شبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعلموا القرآن ولا تغلوا فيه ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به **قوله** لا تغلوا من الغلو بالغين المعجمة وهو التشدد والمجاوزة عن الحد **قوله** ولا تجفوا اي تعاهدوه ولا تبعدوا عن تلاوته وهو من الجفاء وهو البعد عن الشئ **قوله** ولا تأكلوا به اي بمقابلة القرآن اراد لا تجعلوا له عوضا من سحت الدنيا ﴿ ص باب رقية العين ش ﴾ اي هذا باب في بيان رقية العين اي رقية الذي يصاب بالعين وليس المراد به الرمد بل الاضرار بالعين والاصابة بها كما يتعجب الشخص من الشئ بما يراه بعينه فيتضرر ذلك الشئ من نظره وقال النووي انكرت طائفة العين قالوا لا اثر لها والدليل على فساد قولهم انه امر ممكن والصادق اخبر بذلك يعني بوقوعه فلا يجوز رده وقال بعضهم العائن تنبعث من عينه قوة سمية تتصل بالمعين فيهلك كما تنبعث من الافعى والمذهب ان الله تعالى اجرى العادة بخلق الضرر عند مقابلة هذا الشخص لشخص آخر واما انبعاث شئ منه اليه فهو من الممكنات وقال ابن الجوزي العين نظر باستحسان وان يشوبه شئ من الحسد ويكون الناظر خبيث الطبع كذوات السموم ولولا هذا لكان كل عاشق يصيب معشوقه بالعين يقال عنت الرجل اذا اصبته بعينك فهو معين ومعيون والفاعل عائن ﴿ ص حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثني معبد بن خالد سمعت عبدالله بن شداد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او امر ان يسترقى من العين ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير قال الكرماني ضد القليل وقال صاحب التوضيح شيخ البخاري محمد بن كبير بالباء الموحدة بعد الكاف قلت هذا غلط والظاهر انه من الناسخ الجاهل وسفيان هو الثوري ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن خالد القاضي الكوفي التابعي وعبدالله بن شداد هو المعروف بابن الهاد له رؤية وابوه صحابي والحديث اخرجه مسلم في الطب عن ابي بكر وابي كريب واسحق بن ابراهيم وعن محمد بن عبدالله بن نمير واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور واخرجه ابن ماجة فيه عن علي بن محمد **قوله** او امر شك من الراوي واخرجه ابو نعيم في مستخرجه عن شيخ البخاري فيه فقال امرني جزما وكذا اخرجه النسائي والاسمعيلي من طريق ابي نعيم عن سفيان الثوري وفي رواية لمسلم من طريق عبدالله بن نمير عن سفيان كان يأمرني ان استرقي وعنده من طريق مسعر عن معبد بن خالد كان يأمرها **قوله** ان يسترقى اي يطلب الرقية ممن يعرف الرقى بسبب العين وقال الخطابي الرقية التي امر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو ما يكون بقوارع القرآن وبما فيه ذكر الله تعالى على السن الابرار من الخلق الطاهرة النفوس وهو الطب الروحاني وعليه كان معظم الامر في الزمان المتقدم الصالح اهله فلما عز وجود هذا الصنف من ابرار الخليقة مال الناس الى الطب الجسماني حيث لم يجدوا للطب الروحاني نجوعا في الاسقام لعدم المعاني التي كان يجمعها الرقاة المقدسة من البركات وما نهى عنه هو رقية العزامين ومن يدعي تسخير الجن ﴿ ص حدثني محمد بن خالد حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي حدثنا محمد بن حرب حدثنا محمد بن

الوليد الزبيدى اخبرنا الزهرى عن عروة بن الزبير عن زينب ابنة ابى سلمة عن ام سلمة رضى الله تعالى عنها ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رأى فى بيتها جارية فى وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث **قوله** محمد بن خالد هو محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد الذهلى بضم الذال المعجمة وقد نسبه الى جدابيه وكذا قال الحاكم والجوزقى والكلاباذى وابو مسعود ومن تبعهم ووقع فى رواية الاصيلى هنا حدثنا محمد بن خالد الذهلى فانتفى الظن بهذا ان يذهب الوهم الى محمد بن خالد بن جبلة الرافعى الذى ذكره ابن عدى فى شيوخ البخارى ومحمد بن وهب بن عطية سلمى قد ادركه البخارى ولا يدرى لقبه وماله عنده الا هذا الحديث ومحمد بن حرب الخولانى الحمصى كان كاتبا لمحمد بن الوليد الزبيدى وهو ثقة عند الجميع وفى هذا السند نكتة غريبة جدا وهى انه اجتمع من نفس البخارى الى عروة ستة انفس اسم كل منهم محمد فهو مسلسل بالمحمدين الاول البخارى اسمه محمد * والثانى محمد بن خالد * والثالث محمد بن وهب * والرابع محمد بن حرب * والخامس محمد بن الوليد * والسادس محمد بن مسلم وهو الزهرى ومن روى البخارى من طريق الفراوى عن الحفصى عن الكشميهنى عن الفربرى كانوا عشرة وهذا السند مما نزل فيه البخارى فى حديث عروة ثلاث درجات فانه اخرجه فى صحيحه حدثنا عن عبيدالله بن موسى عن هشام بن عروة عن ابيه وهو فى العتق فكان بينه وبين عروة رجلان وههنا بينه وبينه خمسة انفس واخرجه مسلم عاليا بالنسبة لرواية البخارى هذه قال حدثنا ابو الربيع حدثنا محمد بن حرب فذكره **قوله** سفعة بفتح السين المهملة وبضمها وسكون الفاء وبعين مهملة قال الكرمانى السفعة الصفرة والشحوب فى الوجه وقال ابراهيم الحربى هو سواد فى الوجه وعن ابو علاء المصرى هى بفتح السين اجود وقد يضم سينها من قولهم رجل اسفع اى لونه اسود واصل السفع الاخذ بالناصية قال الله تعالى (لنسفعا بالناصية) وقيل كل اصفر اسفع وقال الجوهرى هو سواد فى خد المرأة الشاحبة **قوله** استرقوا لها اى اطلبوا من يرقى لها **قوله** فان بها النظرة اى اصابتها عين يقال رجل منظور اذا اصابته العين وقال ابن قرقول النظرة بفتح النون وسكون الظاء اى عين من نظر الجن وقال ابو عبيد اى ان الشيطان اصابها وقال الخطابى عيون الجن انفذ من الاسنة ولما مات سعد سمع قائل من الجن يقول نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم يخط فؤاده قال فتأوله بعضهم اى اصبناه بعين ﴿ ص ﴾ وقال عقيل عن الزهرى اخبرنى عروة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ هذا تعليق مرسل لم يذكر فى اسناده زينب ولا ام سلمة وعقيل بضم العين ابن خالد عن محمد بن مسلم الزهرى وروى رواية عقيل عبدالله بن وهب عن ابن لهيعة عن عقيل ولفظه ان جارية دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى بيت ام سلمة فقال كأن بها سفعة ﴿ ص ﴾ تابعه عبدالله ابن سالم عن الزبيدى ﴿ ش ﴾ اى تابع محمد بن حرب عبدالله بن سالم ابى يوسف الحمصى فى روايته عن محمد بن الوليد الزبيدى وروى هذه المتابعة الذهلى فى الزهريات والطبرانى فى مسند الشاميين من طريق اسحق بن ابراهيم بن العلاء الحمصى عن عمرو بن الحارث الحمصى عن عبدالله بن سالم به سندا ومتنا ﴿ ص ﴾ * باب * العين حق ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه العين حق اى الاصابة بالعين ثابتة موجودة ولها تأثير فى النفوس وانكر طائفة من الطبايعين العين وانه لاشئ

الا ماقدرله الحواس الخمس وماعداها فلا حقيقة له والحديث يرد عليهم وروى مسلم من حديث ابن عباس رفعه العين حق ولوكان شئ سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا وروى ابو داود من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين وروى النسائي من حديث عامر بن ربيعة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا رأى احدكم من نفسه اوماله اواخيه شيئا يعجبه فليدع بالبركة فان العين حق وروى الترمذي من حديث اسماء بنت عميس انها قالت يارسول الله ان ولد جعفر تسرع اليهم العين اونسترقي لهم قال نعم فانه لوكان شئ سابق القدر لسبقته العين وفي كتاب ابن ابي عاصم من طريق صعصعة اكثر مايحفر لامتى من القبور العين وقال ابو عمر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم علام يقتل احدكم اخاه دليل على ان العين ربما قتلت وكانت سببا من اسباب المنية وقوله ولوكان شئ يسبق القدر لسبقته العين دليل على ان المرء لايصيبه الا ماقدر له وان العين لاتسبق القدر ولكنها من القدر وقوله فليدع بالبركة فيه دليل على ان العين لاتضر ولاتعدو اذا برك العائن فواجب على كل من اعجبه شئ ان يبرك فانه اذا دعا بالبركة صرف المحذور لامحالة والتبريك ان يقول تبارك الله احسن الخالقين اللهم بارك فيه ويؤمر العائن بالاغتسال ويجبر ان ابى لان الامر حقيقته للوجوب ولاينبغي لاحد ان يمنع اخاه ماينتفع به اخوه ولايضره هو لاسيما اذا كان سببه وهو الجاني عليه والاغتسال هو ان يغسل وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم صب عليه ويروى ويديه الى المرفقين والركبتين وقال ابو عمرو احسن شئ في تفسير الاغتسال ماوصفه الزهري راوي الحديث الذي عند مسلم يؤتى بقدح من ماء ثم يصب بيده اليسرى على كف اليمنى ثم بكفه اليمنى على كفه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب بها على مرفق يده اليمنى ثم بيده اليمنى على مرفق يده اليسرى ثم يغسل قدمه اليمنى ثم يدخل اليمنى فيغسل قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليمنى فيغسل الركبتين ثم يأخذ داخلة ازاره فيصب على رأسه صبة واحدة ولايضع القدم حتى يفرغ وان يصب من خلفه صبة واحدة يجرى على جسده ولايوضع القدح في الارض ويغسل اطرافه وركبتيه وداخلة ازاره في القدح قال النووي ولايوضع القدح في الارض ولايغسل مابين المرفقين والكفين واختلفوا في داخلة ازاره فقيل هو الطرف المتدلي الذي يلي حقوه الايمن وقيل داخلة الازار هي المئزر والمراد بداخلته مايلي الجسد منه وقيل المراد موضعه من الجسد وقيل مذاكيره وقيل المراد وركه اذهو معقد الازار قال عياض قال بعض العلماء ينبغي اذا عرف واحد بالاصابة بالعين ان يجتنب ويحترز منه وينبغي للامام منعه من مداخلته الناس ويلزمه بلزوم بيته وان كان فقيرا رزقه مايكفيه فضرره اكثر من آكل الثوم والبصل الذي منعه النبي صلى الله عليه وسلم من دخول المسجد لئلا يؤذي الناس ومن ضرر المجذوم الذي منعه عمر رضي الله تعالى عنه وقال القرطبي لو انتهت اصابة العين الى ان يعرف بذلك ويعلم من حاله انه كلما تكلم بشئ معظما له اومتعجبا منه اصيب ذلك الشئ وتكرر ذلك بحيث يصير ذلك عادة فما اتلفه بعينه غرمه وان قتل احدا بعينه عامدا لقتله قتل به كالساحر القاتل بسحره عند من لايقتله كفرا واما عندنا فيقتل على كل حال قتل بسحره اولا لانه كالزنديق ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال العين حق ونهى عن الوشم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي

البخاری،كان ينزل بالمدينة بباب بنى سعد وعبدالرزاق بن همام ومعمر بفتح الميمين ابن راشـد وهمام بتشـديد الميم ابن منبه الابناری الصنعانی اخو وهب بن منبه والحـديث اخرجه البخاری ايضـا فی اللباس عن يحيی واخرجه مسلم فی الطب عن محمـد بن رافع واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن حنبل ولم يذكر الوشم قوله العين حق مر الكلام فيـه عن قريب قوله ونهى اى رسـول الله صلی الله تعـالی عليه وسـلم عن الوشم بفتح الواو وسـكون الشين المعجمة غرز بالابرة فی العضو ثم التحشية بالكحل فيخضر وقال بعضهم لم تظهر المناسبة بين هاتين الجملتين فكأنهما حـديثـان مسـتقلان ولهذا حذف مسلم وابوداود * الجملة الثانية * من روايتهما مع انهما اخرجاه من رواية عبدالرزاق الذی اخرجه البخاری ويحتمل ان يقال المناسبة بينهما اشتراكهما فی ان كلا منهما يحدث فی العضو لونا غير لونه الاصلی قلت فی كله نظر اما قوله فكأنهما حديثان مستقلان زعم بالظن والتخمين ان الظن لا يغنی من الحق شيئا واستدلاله علی هذا الظن بعدم اخراج مسلم وابی داود الجملة الثانية استدلال فاسد لانه يلزم منه نسبة رواية البخاری الی زيادة لم يقلها رسول الله صلی الله تعالی عليه وسلم فی هذا الحديث ونسبة مسلم وابی داود الی نقص شیء منه قاله صلی الله تعالی عليه وسلم بل هذا حديث مستقل كما رواه البخاری والاقتصار فی رواية مسلم وابی داود من الرواة واما قوله ويحتمل ان يقال الی آخره احتمال بعيد لان دعواه المناسبة بين الجملتين بالاشتراك غير مطردة لان احداث العين اللون غير اللون الاصلی غير مقصور علی عضو بل احداثها يعم البدن كله والوجه فی المناسبة بين الجملتين ان يقال الظاهر ان قوما سألوا النبی صلی الله تعالی عليه وسلم عن العين وقوما آخرين سألوه عن الوشم فی مجلس واحد فاجاب النبی صلی الله تعـالی عليه وسلم لمن سأله عن العين بقوله العين حق ونهى عن الوشم تنبيها لمن سـأله عنه بانه لا يجوز فحصل الجوابان فی مجلس واحـد ورواه ابو هريرة بالجملتين ويحتمل ان يكون ابو هريرة سمع من النبی صلی الله تعالی عليه وسـلم انه قال العين حق وحضر فی مجلس آخر سـألوه عن الوشم فنهى عنه ثم ان اباهريرة رواه عند روايته بالجمع بينهما لكونه سئل هل له علم من العين والوشم فقـال قال النبی صلی الله تعالی عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم ﴿ ص ﴾ باب * رقية الحية والعقرب ﴿ ش ﴾ ای هذا باب فی بيان مشروعية الرقية عند لدغ الحية والعقرب ﴿ ص ﴾ حدثنـا موسى بن اسمعيل حدثنا الواحد حدثنا سليمان الشيبانی حدثنا عبدالرحمن بن الاسود عن ابيه قال سألت عائشة رضی الله تعالی عنها عن الرقية من الحمة فقـالت رخص النبی صلی الله تعالی عليه وسلم الرقية من كل ذی حمة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الرقية من كل ذی حمة لان الحمة كل شی يلـدغ او يلسع قاله الخطابی وقيل هی شـوكة العقرب وقد مر الكلام فيه عن قريب وهی بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم بعدهـا هاء وعبدالواحد هو ابن زياد وسليمان الشيبانی بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة وبالنون وكنيته ابو اسحق وعبدالرحمن ابن الاسود يروی عن ابيه الاسود بن يزيد النخعی والحديث اخرجه مسـلم فی الطب ايضا عن ابی بكر بن ابی شـيبة واخرجه النسائی فيه عن محمد بن رافع وغيره قوله رخص مشعر بانه كان منهيا ولعله نهاهم عنها لمـا عسى ان يكون فيهـا الفاظ الجاهلية فلما علم انها عارية عنها اباح لهم وروی ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال بلغنی عن رجال من اهل العلم انهم كانوا يقـولون انه صلی الله تعالی عليه وسلم نهى عن الرقی حتى قدم المدينة وكان الرقی فی ذلك الزمن فيهـا كثير من كلام

(الشرك)

الشرك فلما قدم المدينة لدغ رجل من اصحابه قالوا يارسول الله قدكان آل حزم يرقون من الحمة فلما نهيت عن الرقى تركوها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ادعوا لى عمارة وكان قدشهد بدرا قال اعرض على رقيتك فعرضها عليه ولم يربها بأسا واذن له فيها ﴿ ص ﴾ باب * رقية النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان رقية النبى صلى الله تعالى عليه وسلم التى كان يرقى بها ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا عبدالوارث عن عبد العزيز قال دخلت انا وثابت على انس بن مالك فقال ثابت ياابا حمزة اشتكيت فقال انس الاارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب البأس اشف انت الشافى لاشافى الاانت شفاء لايغادر سقما ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالوارث هو ابن سعد وعبدالعزيز هو ابن صهيب وثابت بالثاء المثلثة هو ابن اسلم البنانى بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى والحديث اخرجه ابو داود ايضا عن مسدد فى الطب واخرجه الترمذى فى الجنائز واخرجه النسائى فى اليوم والليلة جميعا عن قتيبة **قوله** ياباحمزة اصله يا ابا حمزة فحذفت الالف للتخفيف وابو حمزة كنية انس بن مالك **قوله** اشتكيت اى مرضت **قوله** الا بتخفيف اللام للعرض والتنبيه **قوله** ارقيك بفتح الهمزة **قوله** مذهب البأس على صورة اسم الفاعل ويروى اذهب البأس بصورة الامر من الاذهاب والبأس بالهمز فى الاصل فحذفت للمواخاة **قوله** والبأس الشدة والعذاب **قوله** اشف امر من شفى يشفى **قوله** انت الشافى قيل يؤخذ منه جواز تسمية الله تعالى بماليس فى القرآن بشرطين (احدهما) ان لايكون فى ذلك مايوهم نقصا والاخر ان يكون له اصل فى القرآن وهذا من ذلك فان فى القرآن (واذامرضت فهو يشفين) قلت هذا الباب فيه خلاف منهم من قال اسماء الله توقيفية فلايجوز ان يسمى بما لم يسمع فى الشرع ومنهم من قال غير توقيفية ولكن اشترطوا الشرط الاول فقط فافهم **قوله** لاشافى الاانت اشارة الى ان كل مايقع من الدواء والتداوى ان لم يصادف تقدير الله عز وجل فلاينجع **قوله** شفاء منصوب بقوله اشف وقال بعضهم يجوز الرفع على انه خبر مبتدأ اى هو قلت هذا تصرف غير مستقيم على مالايخفى **قوله** لايغادر سقما هذه الجملة صفة لقوله شفاء ومعنى لايغادر لايترك وسقما بفتحتين مفعوله ويجوز فيه ضم السين وتسكين القاف ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن على حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثنى سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس واشفه وانت الشافى لاشفاء الاشفاؤك شفاء لايغادر سقما قال سفيان حدثت به منصورا فحدثنى عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بفتح العين ابن على بن بحر الصير فى البصرى وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو القطان وسفيان هو الثورى وسليمان هو الاعمش ومسلم بضم الميم وسكون السين وكسر اللام قال بعضهم هو ابو الضحى مشهور بكنيته اكثر من اسمه ثم قال وجوز الكرمانى ان يكون مسلم بن عمران لكونه يروى عن مسروق ويروى الاعمش عنه وهو تجويز عقلى محض يمجه سمع المحدث على انى لم ار لمسلم بن عمران البطين رواية عن مسروق قلت الذى قاله هذا القائل يمجه سمع كل احد ودعواه انه لم ير لمسلم بن عمران رواية عن مسروق باطلة لان جامع رجال الصحيحين ذكر فيه مسلم بن ابى عمران ويقال ابن عمران ويقال ابن ابى عبدالله البطين يكنى اباعبدالله سمع سعيد بن جبير عندهما يعنى عندالشيخين ومسروقا عندالبخارى وروى عنه الاعمش عندهما وتوفى

فى خلافة عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وكيف يدعى هذا المدعى بدعواه الفاسدة ردا على من سبقه فى شرح هذا الحديث مشنعا عليه بسوء ادب قل كل يعمل على شاكلته والحديث اخرجه مسلم فى الطب عن شيبان بن فروخ وغيره واخرجه النسائى فيه وفى اليوم والليلة عن محمد بن قدامة وعن آخرين **قوله** يعوذ من التعويذ بالذال المعجمة **قوله** يمسح اى يمسح على موضع الوجع بيده اليمنى قال الطبرى هو على طريق التفأل لزوال ذلك الوجع **قوله** لاشفاءَ بالمد مبنى على الفتح وخبره محذوف اى لاشفاء حاصل لنا اوله الا بشفائك **قوله** الاشفاؤك بالرفع بدل من موضع لاشفاء **قوله** شفاء بالنصب على انه مصدر اشفه **قوله** قال سفيان هو موصول بالاسناد المذكور **قوله** حدثت به اى بهذا الحديث منصورا يعنى ابن المعتمر وابراهيم هو النخعى والحاصل ان فيه طريقين طريق عن مسلم عن مسروق وطريق عن ابراهيم عنه ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن ابى رجاء حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال اخبرنى ابى عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يرقى يقول امسح البأس رب الناس بيدك الشفاء لاكاشف له الا انت ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن ابى رجاء بالجيم والمد واسمه عبد الله ابو الوليد الحنفى الهروى والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث من افراده **قوله** يقول حال من الضمير الذى فى يرقى **قوله** رب الناس اى يارب الناس **قوله** لا كاشف له اى للمرض او للمريض الذى يرقى له فقرينة الحال تدل على ذلك ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال حدثنى عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعبد ربه باضافة عبد الى ربه واضافة الرب الى الضمير هو الانصارى اخو يحيى بن سعيد وعمرة هى بنت عبد الرحمن التابعية والحديث اخرجه مسلم فى الطب ايضا عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه ابو داود فيه عن زهير بن حرب وغيره واخرجه النسائى فيه وفى اليوم والليلة عن ابى قدامة السرخسى واخرجه ابن ماجة فى الطب عن ابى بكر بن ابى شيبة **قوله** كان يقول للمريض وفى رواية ابى داود كان يقول للانسان اذا اشتكى **قوله** تربة ارضنا مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذه تربة ارضنا او هذا المريض **قوله** بريقة بعضنا فيه دلالة على انه كان يتفل عند الرقية وقال النووى معنى الحديث انه اذا اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق به شئ منه ثم مسح به الموضع العليل او الجريح قائلا الكلام المذكور فى حالة المسح وتكلموا فى هذا الموضع بكلام كثير واحسنه ماقاله التور بشتى كان المراد بالتربة الاشارة الى فطرة آدم والريقة الاشارة الى النطفة كأنه تضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من التراب ثم ابدعته منه من ماء مهين فهين عليك ان تشفى من كانت هذه نشأته وقال النووى قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها وبعضنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لشرف ريقه فيكون ذلك مخصوصا وفيه نظر لايخفى **قوله** يشفى سقيمنا على بناء المجهول وسقيمنا مرفوع به ويروى يشفى به سقيمنا ويروى يشفى سقيمنا على بناء الفاعل فاعله مقدر وسقيمنا بالنصب على المفعولية ﴿ص﴾ حدثنى صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها

(قالت)

قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في الرقية تربة ارضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا باذن ربنا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة هذا طريق آخر اخرجه عن صدقة عن سفيان ابن عيينة الى آخره ﴿ ص ﴾ * باب * النفث في الرقية ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان جواز النفث بفتح النون وسكون الفاء وبالثاء المثلثة في الرقية وفيه رد على من كره النفث فيها كالاسود ابن يزيد التابعي وقدم الكلام فيه عن قريب ﴿ ص ﴾ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان عن يحيى بن سعيد قال سمعت اباسلمة قال سمعت اباقتادة يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات ويتعوذ من شرها فانها لاتضره وقال ابوسلمة فان كنت لأرى الرؤيا اثقل على من الجبل فما هو الا ان سمعت هذا الحديث فما اباليها ﴿ ش ﴾ قال بعضهم قوله فلينفث هو المراد من الحديث المذكور في هذه الترجمة قلت الترجمة في النفث في الرقية وفي الحديث النفث في الرؤيا فلا مطابقة الا في مجرد ذكر النفث ولكن النفث اذا كان مشروعا في هذا الموضع يكون مشروعا في غير هذا الموضع ايضا قياسا عليه وبهذا يحصل التطابق بين الترجمة والحديث وقال الكرماني فان قلت ماوجه تعلقه بالترجمة اذليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ هو الرقية انتهى قلت هذا ايضا مثل كلام البعض المذكور وليس فيما قالاه مايشفي العليل ولا ماير وى الغليل والوجه ماذكرناه **قوله** حدثنا خالد ويروى حدثني خالد بن مخلد بفتح الميم وسليمان هو ابن بلال ويحيى بن سعيد الانصاري وابوسلمة ابن عبدالرحمن بن عوف وابوقتادة الحرث بن ربعي الانصاري وقيل غير ذلك والحديث اخرجه البخاري ايضا في التعبير عن احمد بن يونس وغيره واخرجه مسلم في الرؤيا عن عمرو الناقد وغيره واخرجه ابوداود فيه عن عبدالله بن محمد النفيلي واخرجه الترمذي في الرؤيا عن قتيبة به واخرجه النسائي فيه عن قتيبة وعن آخرين واخرجه ابن ماجة في الديات عن محمد بن رمح به **قوله** الرؤيا اى الصالحة من الله يعني بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره **قوله** والحلم بضم اللام وسكونها اى الرؤيا المكروهة هي التي يريها الشيطان الانسان ليحزنه فيسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر فلذلك امره ان ينفث اى يبصق من جهة شماله ثلاث مرات ويتعوذ من شره كأنه يقصد به طرد الشيطان وتحقيره واستقذاره **قوله** ويتعوذ بالجزم **قوله** وقال ابوسلمة موصول بالاسناد المذكور **قوله** فان كنت وفي رواية الكشميهني ان كنت بدون الفاء **قوله** اثقل على من الجبل اى لاجل ما كان يتوقع من شرها **قوله** فما هو الا ان سمعت اى ما الشان الا سماعي وقال المازري حقيقة الرؤيا ان الله تعالى يخلق في قلب النائم اعتقادات فان كان ذلك الاعتقاد علامة على الخير كان خلقه بغير حضرة الشيطان وان كان على الشر فهو بحضرته فنسب الى الشيطان مجازا اذ لافعل له حقيقة اذ الكل خلق الله تعالى وقيل اضيفت المحبوبة الى الله تعالى اضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانا بخلق الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الاويسي حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله احد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى كان يأمرني ان افعل ذلك به قال يونس كنت ارى ابن شهاب يصنع ذلك اذا اوى الى فراشه ﴿ ش ﴾ وجه المطابقة

بين الحديث والترجمة هو الذى ذكرناه عند الحديث السابق والاويسى نسبة الى احد اجداده اويس بن سعد وسليمان هو ابن بلال ويونس هو ابن يزيد والحديث مضى فى المغازى عن حبان عن عبدالله واخرجه مسلم فى الطب عن ابى الطاهر بن السرح وغيره **قوله** بقل هو الله اى يقرؤها ويقرأ معها المعوذتين بكسر الواو وينفث حالة القرائة **قوله** فلما اشتكى اى فلما مرض كان اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** قال يونس اى الراوى عن ابن شهاب ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابوعوانة عن ابى بشر عن ابى المتوكل عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه ان رهطا من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انطلقوا فى سفرة سافروها حتى نزلوا بحى من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحى فسعوا له بكل شئ لاينفعه شئ فقال بعضهم لواتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم شئ فاتوهم فقالوا ياايها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له بكل شئ لاينفعه شئ فهل عند احدمنكم شئ فقال بعضهم نعم والله انى لراق ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمدلله رب العالمين حتى لكأنما نشط من عقال فانطلق يمشى مابه قلبة قال فاوفوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذى رقى لاتفعلوا حتى نأتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنذكرله الذى كان فننظر مايأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكروا له فقال ومايدريك انها رقية اصبتم اقتسموا واضربوا لى معكم بسهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فجعل يتفل على الوجه الذى ذكرناه عند اول حديث الباب وابوعوانة الوضاح اليشكرى وابوبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن اياس اليشكرى البصرى وابو المتوكل على بن داود الناجى بالنون والجيم والحديث قدمضى عن قريب فى باب الرقية بفاتحة الكتاب **قوله** فجعل يتفل وقدمضى ان النفث دون التفل فاذا جاز التفل جاز النفث بالطريق الاولى **قوله** نشط قيل صوابه انشط قال الجوهرى انشطته اى حللته ونشطته اى عقدته والعقال بكسر العين المهملة وبالقاف الحبل الذى يشد به **قوله** يمشى حال وكذا قوله مابه قلبة بالفتحات ومعناه مابه الم يقلب على الفراش لاجله وقيل اصله من القلاب بضم القاف وهو داء يأخذ البعير فيمسك على قلبه فيموت من يومه **قوله** فقال الذى رقى هو ابوسعيد الخدرى **قوله** فذكروا له اى للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ومايدريك اى اى شئ دراك انها اى ان قرأة الفاتحة رقية **قوله** اقسموا هذه القسمة من باب المروات والتبرعات والا فهو ملك للراقى مختص به وانما قال صلى الله تعالى عليه وسلم اضربوا لى معكم بسهم اى بنصيب تطييبا لقلوبهم ومبالغة فى تعريفهم انه حلال ﴿ ص ﴾ * باب * مسح الراقى الوجع بيده اليمنى ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان مسح الذى يرقى الوجع بيده ﴿ ص ﴾ حدثنى عبدالله بن ابى شيبة حدثنا يحيى عن سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعوذ بعضهم يمسحه بيمينه اذهب البأس رب الناس واشف انت الشافى لاشفاء الاشفاؤك شفاء لايغادر سقما فذكرته لمنصور فحدثنى عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله يمسحه بيمينه وعبدالله بن ابى شيبة هو ابوبكر عبدالله بن محمد بن ابى شيبة ابراهيم بن عثمان العبسى الكوفى

شيخ مسلم ايضا ويحيي القطان وسفيان الثوري والاعمش سليمان ومسلم هوابوالضحى ومسروق ابن الاجدع والحديث مرعن قريب ومرالكلام فيه قوله يعوذ بعضهم وفي الرواية المتقدمة يعوذ بعض اهله قوله يمسحه بيمينه جملة حالية قوله اذهب البأس مقول قول مقدر قوله فذكرته قائله سفيان الثوري اى فذكرت الحديث لمصور بن معتمر فحدثني عن ابراهيم النخعي عن مسروق قوله بنحوه اى بنحو الحديث المذكور وفي رواية مسلم عن مسروق

﴿ ص ﴾ باب ﴿ في المرأة ترقي الرجل ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم المرأة ترقي الرجل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد الجعفي حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انا انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها فسألت ابن شهاب كيف كان ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله كنت انا انفث عليه وهشام هو ابن يوسف والحديث قدمر عن قريب في باب النفث في الرقية قوله بالمعوذات هي سورة الاخلاص والمعوذتان ومضى الكلام فيه هناك

﴿ ص ﴾ باب ﴿ من لم يرق ش ﴾ اى هذا باب في بيان من لم يرق بفتح الياء وكسر القاف و بضم الياء وفتح القاف اعني على صيغة المعلوم وصيغة المجهول ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبدالرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خرج علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فقال عرضت على الامم فجعل يمر النبي ومعه الرجل والنبي معه الرجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس معه احد ورأيت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان يكون امتي فقيل هذا موسى وقومه ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا اما نحن فولدنا في الشرك ولكنا آمنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء هم ابناؤنا فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يكتوون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال أمنهم انا يارسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم انا فقال سبقك بها عكاشة رضي الله عنه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله ولا يسترقون وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين وبنون ابن نمير مصغر نمر الحيوان المشهور الواسطي الضرير وماله في البخاري سوى هذا الحديث وحصين كذلك ابن عبدالرحمن الكوفي والحديث قدمر في باب من اكتوى ومضى الكلام فيه هناك قوله ومعه الرجل هذه الكلمة في هذه المواضع جاءت بالواو وبدونها

﴿ ص ﴾ باب ﴿ الطيرة ش ﴾ اى هذا باب في بيان الطيرة بكسر الطاء وفتح الياء آخر الحروف وقد تسكن وهو التشاءم بالشئ وقال ابن الاثير وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غير هذين قلت قد ذكر هو ايضا طيبة بكسر الطاء وفتح الياء فعلة من الطيب ولكن الظاهر انه اسم لا مصدر كالتولة بكسر التاء المثناة وفتح الواو وجاء في الحديث التولة من الشرك وهو مايحبب المرأة الى زوجها من السحر وغيره وجعله من الشرك لاعتقادهم ان ذلك يؤثر و يفعل خلاف ماقدره الله تعالى

﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن محمد حدثنا عثمان بن عمر حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاعدوى ولاطيرة والشوم في ثلاث في المرأة والدار والدابة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله ولاطيرة وعبدالله بن محمد الجعفي المسندي وعثمان بن عمر ابن فارس البصري ويونس ابن يزيد وسالم هو ابن عبدالله بن عمر والحديث اخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن المثنى **قوله** لاعدوى اي لاتعدية للمرض من صاحبه الى غيره وقدم الكلام فيه عن قريب **قوله** ولاطيرة قدفسرناها الآن وقال ابن العربي اختلفوا في تأويل قوله لاطيرة فنهم من قال معناه الاخبار عمايعتقد الجاهلية وقيل معناه الاخبار عن حكم الله الثابت في الدار والمرأة والفرس بان الشوم فيها عادة اجراها الله تعالى وقضاء انفذه يوجده حيث شاء منها متى شاء والاول ساقط لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبعث ليخبر عن الناس ما كانوا يعتقدونه وانما بعث ليعلم الناس مايلزمهم ان يعملوه و يعتقدوه واصل الطيرة انهم كانوا ينفرون الظباء والطيور فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا في حوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشأموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لاتأثير له في نفع اوضرر ويقال انهم كانوا يعتمدون في الجاهلية على الطير فاذا كان لاحدهم امر فان رأى الطير طار عنة يمن به واستمر وان رأى طار بسرة تشأم به ورجع وكانوا يسمونه السانح والبارح فالسانح بسين مهملة ثم نون مكسورة وبحاء مهملة وهو ماولاك ميامنة بان يمر عن يسارك الى يمينك والبارح بباء موحدة وراء مكسورة ثم حاء مهملة هو بعكس ذلك **قوله** والشوم في ثلاث اي في ثلثة اشياء هذا معارض في الظاهر لقوله لاطيرة ودفع الخطابي هذه المعارضة حيث قال هذا عام مخصوص اذهو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منهي عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها اوامرأة يكره صحبتها اوفرس كذلك فليفارقهن وقيل شوم الدار ضيقها وسوء جارها و شوم المرأة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس ان لايغزى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذا المرأة المعينة اوالفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى وقال ابن الجوزي قوله الشوم في ثلاث ولم يقل فيه ان وفي رواية اخرى ان كان الشوم في شيء وفي اخرى ان كان في شيء ففي كذا وكذا فكيف يجمع بين هذه وبين قوله لاطيرة الجواب ان عائشة رضي الله عنها قد غلطت على من روى هذا الحديث وقالت انما كان اهل الجاهلية يقولون الطيرة في المرأة والدار والدابة قال وهذا رد لصريح خبر رواته ثقات والصحيح ان المعنى ان خيف من شيء ان يكون سببا لما يخاف شره ويتشأم به فهذه الاشياء لاعلى سبيل الذي يظنها اهل الجاهلية من الطيرة والعدوى وقال الخطابي لما كان الانسان لايستغني عن هذه الاشياء الدار والفرس والزوجة وكن لايسلمن من عارض مكروه فاضيف اليها الشوم اضافة محل وقال ابن التين الشوم مهموز ويسمى كل محذور ومكروه شوما ومشامة والشومى الجهة اليسرى ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ان اباهريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لاطيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابي حمزة والحديث اخرجه مسلم في الطب ايضا عن عبد ابن حميد وغيره **قوله** وخيرها اي خير الطيرة قال الطيبي وقد علم ان الطيرة كلها لاخير فيها فهو كقوله

تعالى (اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا) وهومبنى على زعمهم اوهو من باب قولهم الصيف خير من الشتاء اى الفال فى بابه ابلغ من الطيرة فى بابها ومعنى الترخص فى الفال والمنع من الطيرة هوان الشخص لورأى شيئا فظنه حسنا وحرضه على طلب حاجته فليفعل ذلك وان رأى مابعده مشؤما ومنعه من المضى الى حاجته فلايجوز قبوله بل يمضى لسبيله فاذا قبل وانتهى عن المضى فى طلب حاجته فيه فهو الطيرة لانها اختصت ان يستعمل فى الشوم وقال الكرمانى اضافة الخير الى الطيرة مشعرة بان الفال من جملة الطيرة ثم قال الاضافة لمجرد التوضيح فلايلزم ان يكون منها وايضا الطيرة فى الاصل اعم من ان يكون فى الشر لكن العرب خصصته بالشر وقال ابن الاثير الطيرة بمعنى الجنس والفال بمعنى النوع ومنه الحديث اصدق الطيرة الفال وقال النووى الفال يستعمل فيما يسر وفيما يسوء والغالب فى السرور والطيرة لاتكون الافى السوء وقدتستعمل مجازا فى السرور وقال الخطابى الفرق بين الفال والطيرة ان الفال انماهو من طريق حسن الظن بالله والطيرة انماهى من طريق الاتكال على ماسواه **قوله** قالوا ويروى قال **قوله** الكلمة الصالحة يسمعها احدكم مثل من خرج من داره لطلب حاجة فسمع شخصا يقول للآخر يانجاح وقال الاصمعى سألت ابن عون عن الفال فقال هو ان يكون مريضا فيسمع ياسالم وروى ابوداود من حديث بريدة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان لايتطير من شئ وكان اذا بعث غلاما سأل عن اسمه فاذا اعجبه فرح به وان كره اسمه رؤى كراهة ذلك فى وجهه واذا دخل قرية سأل عن اسمها فان اعجبه فرح به ورؤى بشر ذلك فى وجهه وان كره اسمها رؤى كراهة ذلك فى وجهه **ص** ؛ باب ؛ الفال **ش** اى هذا باب فى بيان امر الفال واصله الهمزة وقد يسهل والجمع فؤول بالهمزة جزما يقال تفألت وتفاءلت على الخفيف والقلب **ص** حدثنا عبدالله بن محمد اخبرنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاطيرة وخيرها الفال قالوا وماالفال يارسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالله بن محمد المسندى وهشام الدستوائى عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابى هريرة واخرجه مسلم فى الطب عن عبد بن حميد ومضى الكلام فيه الآن **قوله** قالوا بصيغة الجمع رواية الكشميهنى وفى رواية الاكثرين قال بالافراد **ص** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاعدوى ولاطيرة ويعجبنى الفال الصالح الكلمة الحسنة **ش** مطابقته للترجمة فى قوله ويعجبنى الفال وهشام هو الدستوائى كما فى الحديث السابق والحديث اخرجه ابوداود عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخارى ايضا فى الطب واخرجه الترمذى فى السير عن محمد بن بشار **قوله** الكلمة الحسنة بيان لقوله الفال الصالح وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يستحب الاسم الحسن والفال الصالح وقد جعل الله فى الفطر محبة ذلك لماجعل فيهم الارتياح بالمنظر الانيق والماء الصافى وان لم يشربه ولم يستعمله **ص** ؛ باب ؛ لاهامة **ش** اى هذا باب فى بيان ماورد فى الحديث لاهامة وفى بعض النسخ باب لاهامة ولاصفر **ص** حدثنا محمد بن الحكم حدثنا النضر اخبرنا اسرائيل اخبرنا ابوحصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاعدوى ولاطيرة ولاهامة ولاصفر **ش** مطابقته للترجمة فى قوله ولاهامة ومحمد بن الحكم بالفتحتين الاحول المروزى

والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل بضم الشين المعجمة واسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحق السبيعي وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم الاسدي وابو صالح ذكوان الزيات السمان والحديث من افراده وتفسير هذه الاشياء الاربعة قدمر في باب الجذام مستقصى ﴿ ص ﴾ باب الكهانة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان امور الكهانة ووقع لابن بطال باب الكهانة والسحر وقد ترجم البخارى للسحر بابا مفردا على ما يأتى ان شاء الله تعالى وهي بكسر الكاف وفتحها والفتح اشهر وهى ادعاء علم الغيب كالاخبار بما سيقع في الارض مع الاستناد الى سبب ويقال هى الاخبار بما يكون في اقطار الارض اما من جهة التنجيم او العرافة وهى الاستدلال على الامور باسبابها او بالزجر او نحوه والكاهن يطلق على العراف والمنجم الذى يضرب بالحصى وفي المحكم الكاهن القاضى بالغيب وقال في الجامع العرب تسمى كل من آذن بشيء قبل وقوعه كاهنا وقال الخطابي الكهنة قوم لهم اذهان حادة ونفوس شديدة وطباع نارية فالفتهم الشياطين لما بينهم من التناسب في هذه الامور وساعدتهم بكل ما اتصل به قدرتهم اليه وكانت الكهانة في الجاهلية فاشية خصوصا في العرب لانقطاع النبوة فيهم فلما جاء الاسلام ندر ذلك جدا حتى كاد يضمحل ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن عفير حدثنا الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت احداهما الاخرى بحجر فاصابت بطنها وهى حامل فقتلت ولدها الذى في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقضى ان دية ما في بطنها غرة عبد او امة فقال ولى المرأة التى غرمت كيف اغرم يا رسول الله من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك بطل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله انما هذا من اخوان الكهان وسعيد بن عفير بضم العين المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالراء وهو سعيد بن كثير بن عفير المصرى والحديث من افراده **قوله** هذيل بضم الهاء وفتح الذال المعجمة وهو ابن مدركة بن الياس بن مضر قبيلة **قوله** وهى حامل جملة حالية **قوله** فاختصموا مثل قوله هذان خصمان اختصموا **قوله** غرة بضم الغين المعجمة وتشديد الراء وهى بياض في الوجه وعبر بالغرة عن الجسم كله اطلاقا للجزء وارادة الكل ولفظ غرة بالتنوين ولفظ عبد او امة بدل منه ويروى بالاضافة وكلمة او هنا للتقسيم لا للشك **قوله** فقال ولى المرأة هو حمل بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم ابن مالك بن النابغة الهذلى الصحابي نزل البصرة وكنيته ابو فضلة **قوله** ولا استهل يقال استهل الصبى اذا صاح عند الولادة **قوله** يطل بضم الياء آخر الحروف وفتح الطاء وتشديد اللام هكذا في رواية الاكثرين ومعناه يهدر يقال طل الدم بضم الطاء وبفتحها وحكى اطل وانكره الاصمعي وقال ابو زيد طل دمه فهو مطلول واطل دمه وطله الله واطله قال ولا يقال طل دمه بالفتح وابو عبيدة والكسائى يقولانه وفي رواية الكشميهنى بطل بالباء الموحدة من البطلان وقال عياض انه وقع هنا للجميع بالباء الموحدة قال وبالوجهين في الموطأ وقد رجح الخطابى انه من البطلان وانكره ابن بطال فقال كذا يقول اهل الحديث من طل الدم اذا هدر قيل لا وجه لانكاره بعد ثبوت الرواية ومعناه يرجع الى الرواية الاخرى **قوله** انما هذا من اخوان الكهان شبهه بهم اذ الاخوة تقتضى المشابهة وذلك بسبب السجع وقال الخطابى لم يرده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاجل السجع

نفسه لكنه انما عاب منه رد الحكم وتزيينه بالسجع على مذهب الكهان فى ترويج اباطيلهم بالاسجاع التى يروجون بها الباطل ويوهمون الناس ان تحتها طائلا والسجع هو تناسب آخر الكلمة لفظا والجمع اسجاع واساجيع وقال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه بهم فى الفاظهم حيث كانوا يستعملونه فى الباطل كما اراد هو بسجعه دفع ما اوجبه صلى الله تعالى عليه وسلم فاستحق بذلك الذم الا انه صلى الله تعالى عليه وسلم جبل على الصفح عن الجاهلين فان قلت قد وقع فى كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم الاسجاع مثل صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده وغير ذلك قلت الفرق انه عارض به حكم الشرع ورام ابطاله وايضا انه تكلف فيه بخلاف ما فى كلام الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه وجوب الغرة عند كافة العلماء وخالف فيه قوم فقالوا لا شئ فيه حكاه فى المعونة وهو منابذة للنص فلا يلتفت اليه وفيه ان الغرة عبدا وامة وقال مالك الحمران احب الى من السودان يريد البيض فان لم يكن فى البلد فالسود قاله الابهرى وقال ابو عمرو بن العلاء لا يؤخذ الا من البيض لقوله غرة والا لقال عبدا ووليدة وقال مالك عن ربيعة يقوم بخمسين دينارا او ستمائة درهم واختلف فيمن يرث الجنين فقال مالك هو موروث على فرائض الله وقال ايضا هو كبضعة من امه ترثه وحدها وقال ايضا هو بين ابويه الثلثان للاب وللام الثلث وبه قال ابو حنيفة والشافعى ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان امرأتين رمت احداهما الاخرى بحجر فطرحت جنينها فقضى فيه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بغرة عبد او وليدة ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر فى حديث ابى هريرة وهو مختصر ﴿ ص ﴾ وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى فى الجنين يقتل فى بطن امه بغرة عبدا ووليدة فقال الذى قضى عليه كيف اغرم ما لا اكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك بطل فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه هذا من اخوان الكهان ﴿ ش ﴾ هذا مرسل **قوله** يقتل على صيغة المجهول فى محل الحال من الجنين **قوله** قضى عليه اى على ولى المرأة لان الغرة متى وجبت فهى على العاقلة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث عن ابى مسعود قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغى وحلوان الكاهن ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وعبد الله بن محمد المسندى وابن عيينة سفيان وابو مسعود هو عقبة البدرى الانصارى الكوفى والحديث قدمر فى البيع فى باب ثمن الكلب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب عن ابى بكر بن عبد الرحمن الى آخره ومر الكلام فيه هناك **قوله** مهر البغى البغى فعيل او فعول وهى الزانية ومهرها هو ما تأخذه على الزنا والحلوان بالضم ما يعطى على الكهانة ﴿ ص ﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهرى عن يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشئ فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بشئ فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها من الجنى فيقرها فى اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة قال على قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغنى انه اسنده بعده ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله عن الكهان وعلى بن عبد الله ابن المدينى ويحيى

ابن عروة بن الزبير بن العوام القرشي المدني يروى عن ابيه عروة والظاهر ان الزهري فاته هذا الحديث من عروة مع كثرة روايته عن عروة فحمله من ابنه يحيي وليس ليحيي في البخاري الا هذا الحديث قوله يحيي وقع عن ظهر بيت تحت ارجل الدواب فقطعته والحديث اخرجه البخاري في التوحيد عن احمد بن صالح وفي الادب عن محمد بن سلام واخرجه مسلم في الطب عن عبد بن حميد وغيره قوله سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ناس وفي رواية الكشميهني سأل ناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعند مسلم من رواية معقل مثله قوله فقال ليس بشئ اى ليس قولهم بشئ يعتمد عليه وفي رواية مسلم ليسوا بشئ قوله يحدثونا ويروى يحدثوننا بنونين على الاصل قوله حقا اى واقعا ثابتا وليس المراد به ضد الباطل قوله تلك الكلمة من الحق كذا بحاء مهملة وقاف ووقع في مسلم تلك الكلمة المسموعة من الجن وقال النووي كذا في نسخ بلادنا بالجيم والنون اى الكلمة المسموعة من الجن وقال حكى عياض انه وقع في مسلم بالحاء والقاف قوله يحفظها من الجني هكذا رواية السرخسي ان الكاهن يخطفها من الجني وفي رواية الاكثرين يخطفها الجني والخطف الاخذ بالسرعة وفي رواية الكشميهني يحفظها بتقديم الفاء بعدها ظاء معجمة من الحفظ قوله فيقرها بفتح الياء والقاف وتشديد الراء اى يصبها تقول قررت على رأسه دلوا اذا صببته فكأنه صب في اذنه ذلك الكلام وقال القرطبي ويصح ان يقال معناه القاها في اذنه بصوت يقال قر الطائر اذا صوت وفي رواية يونس فيقرقرها اى يرددها يقال قرقرت الدجاجة تقرقر قرقرة اذا رددت صوتها وقال الخطابي ويقال ايضا قرت الدجاجة تقر قرا وقريرا واذا رجعت في صوتها يقال قرقرت قرقرة وقرقرية والمعنى ان الجني اذا القى الكلمة لوليه تسامع بها الشياطين فيناقلوها كما اذا صوتت الدجاجة فسمعها الدجاج فجاوبتها قوله في اذن وليه اى الكاهن انما عدل من الكاهن الى قوله وليه للتعميم في الكاهن وغيره ممن يوالي الجن قوله مائة كذبة وفي رواية ابن جريج اكثر من مائة كذبة ويدل هذا على ان ذكر المائة للمبالغة لا للتعيين قوله كذبة بالفتح وحكى الكسر قال بعضهم وانكره بعضهم لانه بمعنى الهيئة والحالة وليس هذا موضعه قلت هذا موضعه لان كذبهم بالكسر تدل على انواع الكذبات وهذا ابلغ من معنى الفتح على ما لا يخفى قوله قال على هو ابن المديني قال عبد الرزاق هو مرسل الكلمة الحق اراد ان ابن المديني قال ان عبد الرزاق كان يرسل هذا القدر من الحديث ثم انه بعد ذلك وصله بذكر عائشة فيه وقد اخرجه مسلم عن عبد بن حميد من حديث عبد الرزاق موصولا كرواية هشام بن يوسف عن معمر ﴿ص﴾ باب السحر ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان السحر وانه ثابت محقق ولهذا اكثر البخاري في الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والحديث الصحيح واكثر الامم من العرب والروم والهند والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة وله تأثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد واما تعريف السحر فهو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا يتعذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقيقة لها وهو اختيار ابي جعفر الاسترابادي من الشافعية وابي بكر الرازي من الحنفية وابن حزم الظاهري والصحيح قول كافة العلماء يدل عليه الكتاب والسنة فان قلت ما وجه ايراد باب السحر في كتاب الطب قلت لا شك ان السحر نوع من المرض وهو يمرض المسحور ولهذا ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (اما والله لقد شفاني) على ما يأتي عن قريب في باب هل يستخرج

السحر والشفاء يكون لمرض موجود ثم انه جمع بين باب السحر وباب الكهانة لان مرجع كل منهما الشياطين وكأنهما من واد واحد ولايقال لم قدم باب الكهانة على باب السحر لانه سؤال دوري وهو غير وارد فافهم ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وماهم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون مايضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق) وقوله تعالى (ولا يفلح الساحر حيث اتى) وقوله (افتأتون السحر وانتم تبصرون) وقوله (يخيل اليه من سحرهم انها تسعى) وقوله (ومن شر النفاثات في العقد) والنفاثات السواحر تسحرون تعمون ﴿ ش ﴾ وقول الله بالجر عطفا على السحر المضاف اليه لفظ باب والتقدير باب في بيان السحر وفي بيان قول الله عزوجل وذكر هذه الآيات الكريمة للاستدلال بها على تحقق وجود السحر واثباته وعلى بيان حرمته اما الآية الاولى وهي قوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا) ففي رواية الاكثرين (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) الآية فهذا المقدار هو المذكور وفي رواية كريمة ساقها الى قوله من خلاق ففي هذه الآية بيان اصل السحر الذي تعمل به اليهود ثم هو مما وضعته الشياطين على سليمان بن داود عليهما السلام ومما انزل الله تعالى على هاروت وماروت بارض بابل وهذا متقدم على الاول لان قصة هاروت وماروت كانت من قبل زمن نوح عليه الصلاة والسلام وكان السحر ايضا فاشيا في زمن فرعون وملخص ماذكر في هذه الآية الكريمة ماقاله السدى في قوله تعالى (واتبعوا ماتتلوا الشياطين على ملك سليمان) اى على عهد سليمان قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتقعد منها مقاعد للسمع فيسمعون من كلام الملائكة مايكون في الارض من موت اوغيث اوامر فيأتون الكهنة فيخبرونهم فتحدث الكهنة الناس فيجدونه كما قالوا وزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة فاكتتب الناس ذلك الحديث في الكتب وفشا في بني اسرائيل ان الجن تعلم الغيب فبعث سليمان عليه الصلاة والسلام فجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنها تحت كرسيه ولم يكن احد من الناس يستطيع ان يدنو من الكرسي الا احترق وقال لااسمع احدا يذكر ان الشياطين يعلمون الغيب الاضربت عنقه فلما مات سليمان وذهب العلماء الذين كانوا يعرفون امر سليمان وجاء شيطان في صورة انسان الى نفر من بني اسرائيل فقال لهم هل ادلكم على كنز لاتأكلونه ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا ووجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان ان سليمان انما كان يضبط الانس والجن والطير بهذا السحر ثم طار وذهب وفشا في الناس ان سليمان كان ساحرا فاتخذت بنو اسرائيل تلك الكتب فلما جاء محمد صلى الله تعالى عليه وسلم خاصموه بها فذلك قوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر) فقوله الناس مفعول اول والسحر مفعول ثان والجملة حال من فاعل كفروا اى كفروا معلمين وقيل هي بدل من كفروا وقوله عزوجل(وما انزل على الملكين) كلمة ماموصولة ومحلها النصب عطفا على السحر تقديره يعلمون الناس السحر والمنزل على الملكين **قوله** ببابل يتعلق بانزل اى في بابل وهي مدينة بناها نمرود بن كنعان وينسب اليها السحر والخمر وهي اليوم خرابة وهي اقدم ابنية العراق وكانت مدينة الكنعانيين وغيرهم وقيل ان الضحاك اول من بنى بابل وقال مؤيد الدولة وببابل القى ابراهيم عليه السلام في النار **قوله** هاروت وماروت بدل من الملكين

او عطف بيان وفيهما اختلاف كثيروا لاصح انهما كانا ملكين انزلا من السماء الى الارض فكان من امرهما ماكان وقصتهما مشهورة **قوله** ومايعلمان وقرئ يعلمان من الاعلام **قوله** فتنة اى محنة وابتلاء وقال سنيد عن حجاج عن ابن جريج فى هذه الآية لايجترئ على السحر الا كافر وقال النووى عمل السحر حرام وهو من الكبائر بالاجماع وقد عده النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من الموبقات ومنه مايكون كفرا ومنه مالايكون كفرا بل معصية كبيرة فان كان فيه قول اوفعل يقتضى الكفر فهو كفر والا فلا واما تعلمه وتعليمه فحرام فان كان فيه مايقتضى الكفر كفر واستتيب منه ولايقتل فان تاب قبلت توبته وان لم يكن فيه مايقتضى الكفر عزر وعن مالك الساحر كافر يقتل بالسحر ولايستتاب بل يحتم قتله كالزنديق قال عياض وبقول مالك قال احمد وجماعة من الصحابة والتابعين وفى فتاوى الصغرى الساحر لايستتاب فى قول ابى حنيفة ومحمد خلافا لابى يوسف والزنديق يستتاب عندهما وعن ابى حنيفة روايتان وعن ابى حنيفة اذا اتيت بزنديق استتبته فان تاب قبلت توبته وقال ابن بطال واختلف السلف هل يسأل الساحر عن حل من سحره فاجازه سعيد بن المسيب وكرهه الحسن البصرى وقال لايعلم ذلك الاساحر ولايجوز اتيان الساحر لماروى سفيان عن ابى اسحق عن هبيرة عن ابن مسعود من مشى الى ساحرا وكاهن فصدقه بمايقول فقد كفر بما انزل الله على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الطبرى نهيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن اتيان الساحر انما هو على التصديق له فيما يقول فاما اذا اتاه لغير ذلك وهو عالم به وبحاله فليس بمنهى عنه ولاعن اتيانه وقد اجاز بعض العلماء تعلم السحر لاحد امرين اما لتمييز ماوبه كفر من غيره واما لازالته عمن وقع فيه **قوله** ولايفلح الساحر حيث اتى فيه نفى الفلاح وهو الفوز عن الساحر وليس فيه مايدل على كفره **قوله** افتأتون السحر وانتم تبصرون هذا خطاب لكفار قريش يستبعدون كون محمد صلى الله تعالى عليه وسلم رسولا لكونه بشرا فقال قائلهم منكرا على من اتبعه (افتأتون السحر) اى افتتبعونه حتى تصيروا كمن اتبع السحر وهو يعلم انه سحر **قوله** يخيل اليه من سحرهم انها تسعى اوله (فاذاحبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى) يعنى يخيل الى موسى عليه السلام انها حيات تسعى وذلك لانهم لطخوا حبالهم بالزيبق فلما حميت الشمس اهتزت وتحركت فظن موسى عليه السلام انها تقصده احتج بهذا من زعم ان السحر انما هو تخييل ولاحجة لهم فى هذا لان هذه وردت فى قصة سحرة فرعون وكان سحرهم كذلك ولايلزم ان جميع انواع السحر كذلك تخييل **قوله** ومن شر النفاثات قد فسر النفاثات بالسواحر وهو تفسير الحسن البصرى واريد به السواحر ينفثن فى عقد الخيوط للسحر **قوله** تسحرون اشار به الى قوله تعالى (سيقولون لله قل فانى تسحرون) اى كيف تعمون عن هذا وتصدون عنه **قوله** تعمون بضم التاء المثناة من فوق وفتح العين المهملة وتشديد الميم المفتوحة وقيل بسكون العين وقال ابن عطية السحر هنا مستعار لما وقع منهم من التخليط ووضع الشئ فى غير موضعه كما يقع من المسحور فان قلت هذا يقوم به الاحتجاج على ماذكر البخارى هذه الآيات للاحتجاج على تحريم السحر قلت السحر على انواع ✽ منها انه بمعنى لطف ورق ومنه سحرت الصبى خدعته واستملته فكل من استمال شيئا فقد سحره وفى هذه الآية اشارة الى هذا النوع ✽ الثانى مايقع بخداع وتخييلات لاحقيقة لها نحو مايفعله المشعوذ من صرف الابصار عما يتعاطاه بخفة يده واليه الاشارة بقوله (يخيل اليه من سحرهم انها تسعى) ✽ و الثالث مايحصل بمعاونة الشياطين بضرب من التقرب اليهم و الى ذلك

الاشارة بقوله تعالى (ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر)* الرابع * ما يحصل بمخاطبة الكواكب واستنزال روحانياتها * الخامس * ما يوجد من الطلسمات ﴿ص﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت سحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخيل اليه انه كان يفعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه اتاني رجلان فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل فقال مطبوب قال من طبه قال لبيد ابن الاعصم قال في اي شيء قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال واين هو قال في بئر ذروان فاتاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ناس من اصحابه فجاء فقال يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء كأن رؤس نخلها رؤس الشياطين قلت يا رسول الله افلا استخرجته قال قد عافاني الله فكرهت ان اثور على الناس فيه شرا فامر بها فدفنت ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله سحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل وعيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها والحديث مضى في صفة ابليس بعين هذا الاسناد **قوله** حدثنا ابراهيم بن موسى وفي رواية ابي ذر حدثني بالافراد **قوله** عن ابيه وقع في رواية يحيي القطان عن هشام حدثني ابي وسيأتي في رواية ابن عيينة عن ابن جريج حدثني آل عروة عن عروة وفي رواية الحميدي عن سفيان عن ابن جريج حدثني بعض آل عروة عن عروة **قوله** من بني زريق بضم الزاي وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالقاف وهم بطن من الانصار مشهور من الخزرج وكان بين كثير من الانصار وبين كثير من اليهود قبل الاسلام حلف وود فلما جاء الاسلام ودخل الانصار فيه تبرؤا منهم والسنة التي وقع فيها السحر سنة سبع قاله الواقدي وعن الاسمعيلي اقام فيه اربعين ليلة وعند احمد ستة اشهر وعن السهيلي انه لبث سنة ذكره في جامع معمر عن الزهري **قوله** حتى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخيل على صيغة المجهول من التخييل وبعض المبتدعة انكروا هذا الحديث وزعموا انه يحط منصب النبوة ويشكك فيها لان كل ما ادى الى ذلك فهو باطل وتجويز هذا بعدم الثقة بما شرعوه من الشرائع ورد عليهم ذلك بقيام الدليل على صدقه فيما يبلغه من الله تعالى وعلى عصمته في التبليغ واما ما يتعلق ببعض امور الدنيا التي لم يبعث لاجلها فهو في ذلك عرضة لما يعترض البشر كالامراض وقيل لا يلزم من انه كان يظن انه فعل الشيء ولم يكن فعله ان يجزم بفعله ذلك وقال عياض السحر تسلط على جسده وظواهر جوارحه لا على تمييزه ومعتقده والدليل عليه ما روي في مرسل سعيد بن المسيب حتى كاد ينكر بصره **قوله** حتى اذا كان ذات يوم لفظ ذات مقحم للتأكيد وقال الزمخشري هو من اضافة المسمى الى اسمه وقال الكرماني ذات يوم بالرفع وروي بالنصب **قوله** او ذات ليلة شك من الراوي وقال بعضهم الشك من البخاري لانه اخرجه في صفة ابليس حتى كان ذات يوم ولم يشك قلت من عيسى بن يونس فان اسحق بن راهويه اخرجه في مسنده عنه على الشك **قوله** لكنه دعا ودعا قال الكرماني لكنه للاستدراك فالمستدرك منه فاجاب بقوله اما هو عندي لكن لم يشتغل بي بل بالدعاء واما كان يخيل اليه انه يفعله اي كان المخيل في الفعل لا في القول والعلم اذا كان

دعاؤه على الصحيح والقانون المستقيم ووقع فى رواية ابن نمير عند مسلم فدعا ثم دعا ثم دعا وهذا هو المعهود منه انه كان يكرر الدعاء ثلاثا **قوله** اشعرت اى اعلمت **قوله** افتانى فيما استفتيته اى اجابنى فيما دعوته وفى رواية الحميدى افتانى فى امر استفتيته فيه ووقع فى رواية عمرة عن عائشة ان الله انبأنى بمرضى **قوله** اتانى رجلان ووقع فى رواية احمد والطبرانى كلاهما عن هشام اتانى ملكان وسماهما ابن سعد فى رواية منقطعة جبرائيل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام **قوله** فقعد احدهما عند رأسى الظاهر ان الذى قعد عند رأسه جبريل عليه الصلاة والسلام لخصوصيته به صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فقال احدهما لصاحبه ماوجع الرجل روى النسائى من حديث زيد ابن ارقم سحر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من اليهود فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقدا فى بئر كذا فدل هذا على ان المسؤل هو جبريل والسائل ميكائيل عليهما السلام **قوله** ما وجع الرجل كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية ابن عيينة مابال الرجل وفى حديث ابن عباس عند البيهقى مانرى فيه فان قلت هذا السؤال والجواب هل كانا والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم نائم او فى اليقظة قلت قيل كان ذلك فى المنام اذ لو جاء اليه وهو يقظان كانا يخاطبانه وهو يسمع واطلق فى رواية عمرة عن عائشة انه كان نائما ووقع عند ابن سعد من حديث ابن عباس بسند ضعيف جدا فهبط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان وعلى كل حال رؤيا الانبياء عليهم السلام وحى **قوله** مطبوب اى مسحور يقال طب الرجل بالضم اذا سحر فقال كنوا عن السحر بالطب تفاؤلا كما قالوا للديغ سليم وقال ابن الانبارى الطب من الاضداد يقال لعلاج الداء طب والسحر من الداء فيقال له طب **قوله** فى مشط ومشاطة المشط بضم الميم وسكون الشين وبضمها وبكسر الميم واسكان الشين وانكر ابوزيد كسر الميم واثبته ابوعبيد وهو الآلة المعروفة التى يسرح بها الرأس واللحية والمشط العظم العريض فى الكتف وسلاميات القدم ونبت صغير يقال له مشط الذئب وقال القرطبى يحتمل ان يكون الذى سحر فيه النبى احد هذه الاربعة قلت المشهور هو الاول والمشاطة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة مايخرج من الشعر عند التسريح وفيه خلاف يأتى فى آخر الباب وجف طلع نخلة ذكر باضافة جف الى طلع واضافة طلع الى نخلة ويروى طلعة نخلة وقال الكرمانى التاء فى طلعة ونخلة للفرق بين الجنس ومفرده كتمر وتمرة وقال عياض ووقع للجرجانى فى البخارى وللعذرى فى مسلم جف بالفاء ولغيرهما بالباء الموحدة وفى رواية عيسى ابن يونس هنا بالفاء وللكشميهنى ولغيره بالباء الموحدة وفى روايته فى بدء الخلق بالفاء للجميع وفى رواية ابى اسامة للمستملى بالباء الموحدة وللكشميهنى بالفاء وفى رواية ابى ضمرة فى الدعوات بالفاء للجميع وهو بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذى يكون عليه وذكر القرطبى الذى هو بالفاء وعاء الطلع مثل ماذكرنا وبالباء الموحدة داخل الطلعة اذا خرج منها الكفرى قاله شمر ويطلق الجف على الذكر والانثى فلذلك وصفه بقوله ذكر والطلع مايطلع من النخل وهو الكم قبل ان ينشق ويقال مايبدو من الكم طلع ايضا وهو شئ ابيض يشبه بلونه الانسان وبرائحته المنى قاله فى المغرب **قوله** ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وحكى ابن التين فتحها وانه قرأه كذلك قال ولكنه بالسكون اشبه وقال صاحب التوضيح وفى بعض نسخه ذى اروان بفتح الهمزة وسكون الراء وبالواو النون وهو بالمدينة فى بنى زريق ووقع فى كتاب الدعوات منه

(دروان)

ذروان في بني زريق وعند الاصيلي عن ابي زيد ذي اوان بواو من غير راء قال ابن قرقول هو وهم انما ذواوان موضع آخر على ساعة من المدينة وبه بني مسجد الضرار وفي كتاب البكري قال القتبي هي بئر اروان بالهمزة مكان الذال وقال الاصمعي وبعضهم يخطي ويقول ذروان **قوله** فاتاها اى فاتى البئر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فجاء اى لما اتاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشاهدها ثم رجع فجاء الى عائشة واخبرها وفي رواية وهيب فلما رجع قال ياعائشة وفي رواية ابي اسامة فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى البئر فنظر اليها ثم رجع الى عائشة **قوله** نقاعة الحناء بضم النون وتخفيف القاف اراد ان ماء هذا البئر لونه كلون الماء الذي ينقع فيه الحناء يعني احمر والحناء بالمد معروف وقال القرطبي كان ماء البئر تغير اما لرداءته وطول اقامته واما لما خالطه من الاشياء التي القيت في البئر **قوله** وكأن رؤس نخلها رؤس الشياطين وفي رواية بدء الخلق كأنه رؤس الشياطين بدون ذكر النخل شبهها برؤس الشياطين في وحاشة منظرها وسماجة شكلها وهو مثل في استقباح الصورة قال الفراء فيه ثلاثة اوجه ❊ احدها ان يشبه طلعها في قبحه برؤس الشياطين لانها موصوفة بالقبح ❊ الثاني ان العرب تسمي بعض الحيات شيطانا ❊ الثالث نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين قيل انه يوجد باليمن فان قلت كيف شبهه بها ونحن لم نرها قلت على قول من قال هي نبت اوحيات ظاهر وعلى القول الثالث ان المقصود ماوقع عليه التعارف من المعاني فاذا قيل فلان شيطان فقد علم ان المعنى خبيث قبيح والعرب اذا قبحت مذكرا شبهته بالشيطان واذا قبحت مؤنثا شبهته بالغول ولم ترها والشيطان نونه اصلية ويقال زائدة **قوله** قلت يارسول الله القائلة هي عائشة وروى افلا استخرجته **قوله** قدعا فاني الله يحتمل معنيين احدهما لما عافاني الله من مرض السحر فلا حاجة الى استخراجه والآخر عافاني الله من الاشتغال باستخراج ذلك لان فيه تهييج الشر وما انا بفاعل لذلك **قوله** ان اثور بفتح الثاء المثلثة وتشديد الواو ويروى ان اثير من الاثارة وكلاهما بمعنى واحد **قوله** شرا منصوب لانه مفعول اثور وفي رواية الكشميهني سوء وهو تعليم المنافقين السحر من ذلك ويؤذون المسلمين به وهذا من باب ترك مفسدة لخوف مفسدة اعظم منها ووقع في رواية ابن عيينة انه استخرجه وان سؤال عائشة انما وقع عن النشر فاجابها بلا وفي رواية عمرة عن عائشة فنزل رجل فاستخرجه وفيه من الزيادة انه وجد في الطلعة تمثالا من شمع تمثال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واذا فيه ابر مغروزة واذا وتر فيه احدى عشرة عقدة فنزل جبريل عليه السلام بالمعوذتين فكلما قرأ آية انحلت عقدة وكلما نزع ابرة وجد لها الما ثم يجد بعدها راحة وقوله على الناس فيه تعميم ووقع في رواية ابن نمير على امتي وهو ايضا قابل للتعميم لان الامة تطلق على امة الاجابة وامة الدعوة وعلى ماهو اعم وهو يرد على من زعم ان المراد بالناس هنا لبيد بن الاعصم لانه كان منافقا فاراد صلى الله تعالى عليه وسلم ان لايثير عليه شرا لانه كان يؤثر الاغضاء عمن يظهر الاسلام ولو صدر منه ماصدر ووقع في حديث عمرة عن عائشة فقيل يارسول الله لوقتلته قال ما وراءه من عذاب الله اشد وفي رواية عمرة فاخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاعترف فعفا عنه وقد تقدم في كتاب الجزية قول ابن شهاب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقتله واخرج ابن سعد من مرسل عكرمة انه لم يقتله ونقل عن الواقدي ان ذلك اصح من رواية من قال انه قتله **قوله** فامر بها اى بالبئر فدفنت

﴿ ص تابعه ابواسامة وابوضمرة وابن ابى الزناد عن هشام ش ﴾ اى تابع عيسى بن يونس هؤلاء الثلثة فى رواتهم عن هشام بن عروة * الاول * ابواسامة حماد بن اسامة ويأتى موصولا بعد بابين وهو باب السحر فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسمعيل عن هشام الى آخره * الثانى * ابوضمرة بفتح الضاد المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض الليثى المدنى وسيأتى موصولا فى كتاب الدعوات ان شاء الله تعالى * الثالث * ابن ابى الزناد بالزاى والنون عبدالرحمن بن عبدالله بن ذكوان مفتى بغداد ﴿ ص وقال الليث وابن عيينة عن هشام فى مشط ومشاقة ش ﴾ اى قال الليث بن سعد وسفيان بن عيينة فى روايتهما عن هشام بن عروة فى مشط ومشاقة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة وبالقاف قال الكرمانى مايغزل من الكتان قلت المشاقة ماينقطع من الكتان عند تخليصه وتسريحه وقيل المشاقة هى المشاطة بعينها والقاف بدل من الطاء لقرب المخرج وفيه نظر ﴿ ص ويقال المشاطة مايخرج من الشعر اذا مشط والمشاقة من مشاقة الكتان ش ﴾ وهى رواية ابى ذر قوله مشط على صيغة المجهول قوله والمشاقة من مشاقة الكتان والصواب المشاقة من الكتان الا اذا فتح الميم من مشاقة الكتان ويكون معنى المشاق من مشق الكتان وهو تخليص الكتان منه

﴿ ص * باب * الشرك والسحر من الموبقات ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ان الشرك بالله والسحر من الموبقات اى المهلكات وهو جمع موبقة من اوبق يقال وبق يبق من باب ضرب يضرب وبق يوبق من باب علم اذا هلك واوبقه غيره فهو موبق بفتح الباء والفاعل موبق بكسرها وهذا الباب لم يذكره ابن بطال وغيره وحذف الحديث ايضا لكونه سلف فى الوصايا

﴿ ص حدثنى عبدالعزيز بن عبدالله حدثنى سليمان عن ثور بن زيد عن ابى الغيث عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالعزيز بن عبدالله ابن يحيى الاويسى المدنى وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلى المدنى وابو الغيث بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المثلثة سالم مولى عبدالله بن مطيع وهكذا اورد الحديث مختصراً وقد تقدم فى كتاب الوصايا فى باب قول الله تعالى (ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما) الآية فانه اخرجه هناك بكماله بعين هذا الاسناد عن عبدالعزيز ابن عبدالله عن سليمان الخ قال بعضهم النكتة فى اقتصاره على اثنين من السبع هنا الرمز الى تأكيد امر السحر وظن بعض الناس ان هذا القدر جملة الحديث فقال ذكر الموبقات وهو صيغة جمع وفسرها باثنين فقط وهو من قبيل قوله تعالى (فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا) فاقتصر على اثنين فقط فهذا على احد الاقوال فى الآية ولكن ليس الحديث كذلك فانه فى الاصل سبعة حذف منها البخارى خمسة وليس شأن الآية كذلك انتهى قلت النكتة فى اقتصاره على اثنين من السبع هنا الرمز الى تأكيد امر السحر كلام واجدا لانه لو ذكر الحديث كله مع وضع الترجمة المذكورة له اما كان فيه رمز الى تأكيد امر السحر قوله وظن بعض الناس الخ اراد به الكرمانى ولكن الذى ذكره تقول على الكرمانى فانه لم يقل ان هذا القدر جملة الحديث بل صرح بقوله هذا الذى فى الكتاب مختصر من مطول ولهذا ذكر الاثنين فقط وقوله وليس شأن الآية كذلك كلام مردود وكيف لايكون كذلك فانه ذكر فيه اولا (فيه آيات بينات) فهذا يتناول العدد الكثير ثم ذكر منه

آيتين فقط وهما مقام ابراهيم صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله (ومن دخله كان آمناً الناس) وقد ذكر الزمخشري فيه وجوها كثيرة فمن اراد الوقوف عليه فليرجع اليه **قوله** الشرك بالله قال ابن مالك يجوز الرفع فيهما على تقدير منهن قلت الاحسن ان يقال ان التقدير الاول الشرك بالله والثاني السحر وكذلك يقدر في البواقي هكذا فيكون وجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف

﴿ ص ﴾ باب ﴿ هل يستخرج السحر ﴾ ش ﴾ اى هذا باب في بيان هل يستخرج السحر انما ذكره بحرف الاستفهام اشارة الى الاختلاف فيه ﴿ ص ﴾ وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته أيحل عنه او ينشر قال لا بأس به انما يريدون به الاصلاح فاما ما ينفع فلم ينه عنه ﴿ ش ﴾ لما ذكر الترجمة بالاستفهام اورد الذي روى عن قتادة اشارة الى ترجيح جواز استخراج السحر وعلقه عن قتادة ووصله ابوبكر الاثرم في كتاب السنن من طريق ابان العطار مثله **قوله** به طب بكسر الطاء وتشديد الباء اى سحر **قوله** او يؤخذ بضم الياء آخر الحروف وفتح الهمزة على الواو وتشديد الخاء المعجمة وبالذال المعجمة اى يحبس الرجل عن مباشرة امرأته ولا يصل الى جماعها وهذا هو المشهور بعقد الرجل وقال الجوهري الاخذة بالضم الرقية كالسحر او خرزة يؤخذ بها النساء الرجال من التأخيذ **قوله** أيحل بهمزة الاستفهام على صيغة المجهول **قوله** أو ينشر بضم الياء آخر الحروف وفتح النون وتشديد الشين المعجمة وبالراء على صيغة المجهول ايضا من التنشير من النشرة بضم النون وسكون الشين وهي كالتعويذ والرقية يعالج به المجنون ينشر عنه تنشيرا وكلمة او يحتمل ان يكون شكا وان يكون تنوعا شبيها باللف والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطب والتنشير في مقابلة التأخيذ **قوله** فاما ما ينفع ويروى ما ينفع الناس فلم ينه عنه على صيغة المجهول ﴿ ص ﴾ حدثني عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول اول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسألت هشاما عنه فحدثنا عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سحر حتى كان يرى انه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفيان وهذا اشد ما يكون من السحر اذا كان كذا فقال يا عائشة أعلمت ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه اتاني رجلان فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقا قال وفيم قال في مشط ومشاقة قال واين قال في جف طلعة ذكر تحت راعوفة في بئر ذروان قالت فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البئر حتى استخرجه فقال هذه البئر التي اريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤس الشياطين قال فاستخرج قالت فقلت افلا اى تنشرت فقال اما والله فقد شفاني واكره ان اثير على احد من الناس شرا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله حتى استخرجه وفي قوله فاستخرج وهذا الحديث قد مضى في باب السحر عن قريب اخرجه عن عبد الله بن محمد المعروف بالمسندي عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن آل عروة الى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى **قوله** قال سفيان هو ابن عيينة وهو موصول بالسند المذكور **قوله** تحت راعوفة هكذا بزيادة الف في رعوفة رواية الكشميهني وفي رواية غيره تحت رعوفة وقال ابن التين راعوفة رواية الاصيلي فقط وهو عكس ما قاله الاكثرون ووقع في مرسل عمر بن الحكم ارعوفة ووقع عند احمد رعوثة بثاء مثلثة بدل الفاء

والمشهور فى الروايات راعوفة وهو حجر يوضع على رأس البئر لايستطاع قلعه يقوم عليه المستقى وقد يكون فى اسفل البئر اذا حفرت وقال ابو عبيد هى صخرة تترك فى اسفل البئر اذا حفرت يجلس عليها الذى ينظف البئر وقيل هى حجر تأتى فى بعض البئر صلبا لايمكنهم حفره فيترك على حاله وفى التلويح راعوفة البئر وراعوفها وارعوفتها حجر تأتى على رأسها الى آخر ماذكرناه اولا وقال الزهرى قال شمر عن خالد راعوفة البئر النظافة قال وهى مثل عين على قدر حجر العقرب نيط فى اعلى الركية فيجاوز ونها فى الحفر خمس قيم واكثر فربما وجد واماء كثيرا قال شمر من ذهب بالراعوفة الى النظافة فكأنه اخذه من رعاف الانف وهو سيلان دمه وقطراته ومن ذهب بالراعوفة الى الحجر الذى يتقدم طى البئر فهو من رعف الرجل اوالفرس اذا تقدم وسبق وكذلك استرعف **قوله** فاتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم البئر حتى استخرجه الى ان قال فاستخرج كذا وقع فى رواية سفيان بن عيينة وفى رواية عيسى بن يونس قلت يارسول الله افلا استخرجته وفى رواية وهيب فقلت يارسول الله فاخرجه للناس وفى رواية ابن نميرأ فلا اخرجته قال لا وكذا فى رواية ابى اسامة التى تأتى بعد هذا الباب وقال ابن بطال ذكر المهلب ان الرواة اختلفوا على هشام فى اخراج السحر المذكور فاثبته سفيان وجعل سؤال عائشة عن النشرة ونفاه عيسى بن يونس وجعل سؤالها عن الاستخراج ولم يذكر الجواب واجيب بان رواية سفيان مرجحة لتقدمه فى الضبط والاتقان ولاسيما انه كرر استخراج السحر فى روايته مرتين فبعد من الوهم وزاد ذكر النشرة والزيادة منه مقبولة وقيل استخراج المنفى غير الاستخراج المثبت فى رواية سفيان فالمثبت هو استخراج الجف والمنفى استخراج ماحواه ووقع فى رواية عمرة فاستخرج جف طلعة من تحت راعوفة فان قلت وقع فى رواية ابى اسامة افلا اخرجته ووقع عند مسلم عن ابى كريب عن ابى اسامة افلا احرقته بالحاء المهملة والقاف من الاحراق قلت قال النووى كلتا الروايتين صحيحة كأنها اى كأن عائشة طلبت ان يخرجه ثم يحرقه وقيل رواية ابى كريب شاذة واغرب من هذا ان القرطبى جعل الضمير فى احرقته للبيد بن اعصم **قوله** التى اريتها على صيغة المجهول **قوله** فقلت افلا اى تنشرت ووقع فى رواية الحميدى فقلت يارسول الله فهلا قال سفيان يعنى تنشرت **قوله** اى تنشرت تفسير لقوله افلا فكأن سفيان عين الذى ارادت بقولها أفلا فلم يستحضر اللفظ فذكره بالمعنى وقال الكرمانى قوله أفلا اى تنشرت بزيادة كلمة التفسير ويروى أفلا اى بنشرة بلفظ المجهول ماضى الاتيان ثم قال والنشرة بضم النون وسكون الشين المعجمة وهى الرقية التى بها يحل عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوى ظاهر فيها وهو نشر ماطوى الساحر وتفريق ماجمعه فان قلت روى عبدالرزاق من عقيل بن معقل عن همام بن منبه قال سئل جابر بن عبدالله عن النشرة فقال من عمل الشيطان قلت ترك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الانكار على عائشة لما ذكرت له النشرة دليل الجواز وماروى عن جابر فمحمول على نشرة بالفاظ لايعلم معانيها وقال الشعبى لابأس بالنشرة العربية التى لاتضر اذا وطئت وهى ان يخرج الانسان فى موضع عضاه فيأخذ عن يمينه وشماله من كل ثم يدقه ويقرأ فيه ثم يغتسل به وفى كتب وهب بن منبه ان يأخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقها بين حجرين ثم يضربها بالماء ثم يقرأ فيه آية الكرسى وذوات قل ثم يحسو منه ثلاث حسوات ويغتسل به فانه يذهب عنه كل عاهة وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله

(ص) باب السحر (ش) اى هذا باب فى بيان السحر وهو مكرر بلا فائدة لانه ذكر فيما قبل بابين فلذلك بعض الرواة اسقطه وكذا ابن بطال والاسمعيلى وغيرهما لم يذكروه وهو الصواب (ص) حدثنى عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سحر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه يفعل الشئ ومافعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندى دعا الله ودعاه ثم قال اشعرت ياعائشة ان الله قد افتانى فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يارسول الله قال جاءنى رجلان فجلس احدهما عند رأسى والآخر عند رجلى ثم قال احدهما لصاحبه ماوجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم اليهودى من بنى زريق قال فيما اذا قال فى مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال فى بئر ذى اروان قال فذهب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى اناس من اصحابه الى البئر فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤس الشياطين قلت يارسول الله أفأخرجته قال لااما انا فقد عافانى الله وشفانى وخشيت ان اثور على الناس منه شرا وامر بها فدفنت (ش) تكرر هذا الحديث على اختلاف رواته والفاظه وقدمضى الكلام فيه قوله انه يفعل الشئ ومافعله وفى رواية الكشميهنى هذا بكماله الى آخره وكذا المستملى كلاهما من رواية ابى اسامة حماد بن اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ووقع فى هذه الرواية ذى اروان وقدمر الكلام فى بيان اختلافه

(ص) باب من البيان سحر (ش) اى هذا باب يذكر فيه من البيان سحر فى رواية الاصيلى والكشميهنى وفى رواية المستملى السحر بالالف واللام (ص) حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما انه قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من البيان لسحرا او ان بعض البيان لسحر (ش) مطابقته للترجمة فى لفظ البيان سحر فقط لان لفظ الحديث ان من البيان الى آخره ومضى الحديث ايضا فى كتاب النكاح فى باب الخطبة ان من البيان سحرا بدون لام التأكيد فى خبر ان وكذا لفظ ابى داود اخرجه فى كتاب الادب فى باب رواية الشعر من حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ولفظ الترمذى ان من البيان سحرا اوان بعض البيان سحر اخرجه فى ابواب البر عن قتيبة عن عبدالعزيز بن محمد عن زيد بن اسلم ومضى الكلام فيه فى كتاب النكاح ولنذكر بعض شئ فقال ابن بشكوال رواه اكثر رواة الموطأ مرسلا ليس فيه ابن عمر وقال ابن بطال الرجلان هما عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر وقال ابوعمر عمرو بن الاهتم التميمى المقرى ابو ربعى والاهتم ابوه اسمه سنان بن خالد بن سمى قدم وافدا فى وجوه قومه من بنى تميم فاسلم وذلك فى سنة تسع من الهجرة وكان فيمن قدم معه الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البهدلى السعدى التميمى يكنى اباعياش فاسلم وولاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدقات قومه واقره ابوبكر وعمر رضى الله تعالى عنهما على ذلك وقال الاصمعى الزبرقان القمر والزبرقان الرجل الخفيف اللحية واسمه الحصين بن بدر انما سمى الزبرقان لحسنه شبه بالقمر وقد ذكرنا خطبة الزبرقان فى كتاب النكاح وماجرى له مع عمرو بن الاهتم واختلف العلماء فى تأويل الحديث المذكور فقال قوم من اصحاب مالك انه خرج على الذم للبيان ولهذا مالك ادخله فى باب

مايكره من الكلام وقالوا انه صلى الله عليه وسلم شبه البيان بالسحر والسحر مذموم محرم قليله وكثيره وذلك لما في البيان من التفيهق وتصوير الباطل في صورة الحق وقد قال صلى الله تعالى عيه وسلم ابغضكم الى الثرثارون المتفيهقون ويقال الرجل يكون على الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب بالحق وقال آخرون هو كلام خرج على مدح البيان واستدلوا عليه بقوله في الحديث فعجب الناس لبيانهما قالوا والاعجاب لايكون الا بما يحسن ويطيب سماعه قالوا وتشبيهه بالسحر مدح لان معنى السحر الاستمالة وكل من استمالك فقد سحرك وكان صلى الله عليه وسلم امير الناس بفضل البلاغة لبلاغته فاعجبه ذلك القول واستحسنه فلذلك شبهه بالسحر ويقال احسن مايقال في هذا الحديث انه ليس بذم للبيان كله ولا بمدح له كله الاترى ان فيه كلمة من للتبعيض وقد شك المحدث انه قال ان من البيان اوان من بعض البيان وكيف يذم البيان كله وقد عده نعمة على عبده فقال (خلق الانسان علمه البيان) **قوله** من المشرق اراد به النجد لانه في شرق المدينة وهى سكنى بنى تميم من جهة العراق **قوله** سحر اى هو شبيه بالسحر فى جلب العقول من حيث انه خارق للعادة

﴿ ص ﴾ باب * الدواء بالعجوة للسحر ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان التداوى بالعجوة لاجل السحر اى لاجل دفعه وتبطيله والعجوة نوع من اجود التمر بالمدينة وقال الداودى هو من وسط التمر وقال ابن الاثير هو اكبر من التمر الصيحانى يضرب الى السواد وهو مما غرسه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بيده بالمدينة ﴿ ص ﴾ حدثنا على حدثنا مروان اخبرنا هاشم اخبرنا عامر بن سعد عن ابيه قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل وقال غيره سبع تمرات ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن عبدالله بن المدينى فيما ذكره ابونعيم فى المستخرج والمزى فى الاطراف وقال الكرمانى فى بعض النسخ على بن سلمة بفتح اللام اللبقى بالباء الموحدة المفتوحة وبالقاف وقال بعضهم ماعرفت سلفه فيه قلت مقصوده التشنيع على الكرمانى بغير وجه لانه ما ادعى فيه جزما انه على بن سلمة وانما نقله عن نسخة هكذا ولو لم تكن النسخة معتبرة لما نقله منها ومروان هو ابن معاوية الفزارى وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابى وقاص يروى عن ابن عمر عن ابيه عامر بن سعد ابن ابى وقاص احد العشرة والحديث قد مضى فى كتاب الاطعمة فى باب العجوة **قوله** من اصطبح فى رواية ابى اسامة من تصبح وكذا فى الروايه المتقدمة فى الاطعمة وكذا فى رواية مسلم من حديث ابن عمر وكلاهما بمعنى التناول صباحا واصل الصبوح والاصطباح تناول الشراب صبحا ثم استعمل فى الاكل ومقابلة الصبوح الغبوق والاغتباق وحاصل معنى قوله من اصطبح اى من اكل فى الصباح كل يوم تمرات لم يذكر العدد فى رواية على المذكور شيخ البخارى ووقع فى غير هذه الرواية مقيدا بسبع تمرات على مايجئ **قوله** تمرات منصوب بقوله اصطبح **قوله** عجوة يجوز فيه الاضافة بان يكون تمرات مضافة الى العجوة كما فى قولك ثياب خز ويجوز فيها التنوين على انه عطف بيان اوصفة لتمرات وقال بعضهم يجوز النصب منونا على تقدير فعل اوعلى التمييز قلت فيه تأمل لايخفى **قوله** سم بتثليث السين فيه **قوله** ذلك اليوم اى فى ذلك اليوم **قوله** وقال غيره اى غير على شيخ البخارى سبع تمرات بزيادة لفظة سبع * ثم الكلام فيه على انواع * *الاول* قيد بقوله اصطبح لان المراد تناوله بكرة النهار حتى اذا تعشى بتمرات لايحصل الفائدة المذكورة هذا تقييد بالزمان وجاء فى رواية

ابي ضمرة التقييد بالمكان ايضا ولفظه من تصبح بسبع تمرات عجوة من تمر العالية والعالية القرى التي في جهة العالية من المدينة وهي جهة نجد وله شاهد عند مسلم من طريق ابن ابي مليكة عن عائشة بلفظ في عجوة العالية شفاء في اول البكرة ❁ (الثاني) قيد التمرات بالعجوة لان السر فيها انها من غرس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكرنا ووقع في رواية النسائي من حديث جابر رفعه العجوة من الجنة وهي شفاء من السم وقال الخطابي كون العجوة تنفع من السم والسحر انما هو ببركة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم لتمر المدينة لا لخاصية في التمر وقال ابن التين يحتمل ان يكون نخلا خاصا من المدينة لا يعرف الآن وقيل يحتمل ان يكون ذلك لخاصية فيه وقيل يحتمل ان يكون ذلك خاصا بزمانه صلى الله عليه وسلم وهذا يرده وصف عائشة لذلك بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال المازري هذا مما يعقل معناه في طريقة علم الطب ولعل ذلك كان لاهل زمنه صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة او لاكثرهم ❁ الثالث) التقييد بالعدد المذكور وقال النووي خصوص كون ذلك سبعا لا يعقل معناه كاعداد الصلوات ونصب الزكوات وقد جاء هذا العدد في مواطن كثيرة من الطب كحديث صبوا علي من سبع قرب وقوله للمفؤد الذي وجهه للحارث بن كلدة ان يلده بسبع تمرات وقيل وجه التخصيص فيه الجمع بين الافراد والاشفاع لانه زاد على نصف العشرة وفيه اشفاع ثلثة واوتار اربعة وهو من نمط غسل الاناء من ولوغ الكلب سبعا ❁ الرابع التقييد بقوله ذلك اليوم الى الليل مفهومه ان الفائدة المذكورة فيه ترتفع اذا دخل الليل في حق من تناوله في اول النهار لان في ذلك الوقت كان تناوله على الريق وقال بعضهم يحتمل ان يلحق به من يتناوله اول الليل على الريق كالصائم قلت في حديث ابن ابي مليكة شفاء في اول البكرة او ترياق وهذا يدفع الاحتمال المذكور ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا ابو اسامة حدثنا هاشم بن هاشم سمعت عامر بن سعد سمعت سعدا رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن اسحق بن منصور بن بهرام المروزي عن ابي اسامة حماد بن اسامة الى آخره قوله سبع تمرات وفي رواية الكشميهني بسبع تمرات بزيادة الباء الموحدة ﴿ ص ﴾ ❁ باب ❁ لا هامة ﴿ ش ﴾ اي هذا باب يذكر فيه لا هامة وقدم تفسيره في باب الجذام وهو بتخفيف الميم في رواية الكافة وخالفهم ابو زيد فقال هي بالتشديد فكأنه يجعله من باب هم بالامر اذا عزم عليه ومنه الحديث كان يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام فيقول اعيذكما بكلمات الله التامة من كل سامة وهامة والهامة كل ذات سم تقتل والجمع الهوام فاما مايسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور وقد يقع الهوام على مايدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات ﴿ ص ﴾ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يارسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمن اعدى الاول ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله ولا هامة وعبد الله بن محمد المسندي وبقية الرجال قد تكررت في الكتاب والحديث مضى في باب لا صفر فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز عن ابراهيم بن سعد عن ابي صالح عن ابن شهاب عن ابي سلمة وغيره واخرجه ابوداود في الطب

عن محمد بن المتوكل العسقلاني وغيره واخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى **قوله** لاعدوى اى لاسراية للمرض عن صاحبه الى غيره وقدمر تحقيقه غير مرة وكذا مر تفسير قوله ولاصفر ولاهامة في باب الجذام **قوله** فما بال الابل بالباء الموحدة اى فماشأنها **قوله** كانها الظباء بكسر الظاء المعجمة جمع ظبي شبهها بها في صفاء بدنها وسلامتها من الجرب وغيره من الادواء **قوله** فيخالطها من المخالطة يعني يدخل البعير الاجرب بين الابل الصحاح عن الجرب فيجربها بضم الياء يعني يعدى جربه اليها فتجرب **قوله** فمن اعدى الاول اى من اجرب البعير الاول يعني ممن سرى اليه الجرب فان قلت من بعير آخر يلزم التسلسل وان قلت بسبب آخر فعليك بيانه وان قلت ان الذى فعله في الاول هو الذى فعله في الثاني ثبت المدعى وهو ان الذى فعل في الجميع ذلك هو الله الخالق القادر على كل شئ وهذا جواب من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غاية البلاغة والرشاقة ﴿ ص وعن ابي سلمة سمع ابا هريرة بعد يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لايوردن ممرض على مصح وانكر ابو هريرة الحديث الاول قلنا الم تحدث انه لاعدوى فرطن بالحبشية قال ابو سلمة فما رأيته نسى حديثا غيره ش ﴾ **قوله** وعن ابي سلمة سمع ابا هريرة عطف على قوله عن ابي سلمة عن ابي هريرة **قوله** بعد اى بعد ان سمع منه لا عدوى الى اخره يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لايوردن ممرض الى آخره **قوله** لايوردن بنون التأكيد للنهي عن الايراد وفي رواية مسلم لايورد بلفظ النفي وهو خبر بمعنى النهي ومفعول لايوردن محذوف تقديره لايوردن ممرض ماشية على ماشية مصح **قوله** ممرض بضم الميم الاولى وسكون الثانية وكسر الراء وبالضاد المعجمة وهو اسم فاعل من الامراض من امرض الرجل اذا وقع في ماله آفة والمراد بالممرض هنا الذى له ابل مرضى **قوله** على مصح بضم الميم وكسر الصاد المهملة وتشديد الحاء وهو الذى له ابل صحاح والتوفيق بين الحديثين بما قاله ابن بطال وهو ان لاعدوى اعلام بانها لاحقيقة لها واما النهي فلئلا يتوهم المصح ان مرضها من اجل ورود المرضى عليها فيكون داخلا بتوهمه ذلك في تصحيح ماابطله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من العدوى وقال النووى المراد بقوله لاعدوى يعني ما كانوا يعتقدونه ان المرض يعدى بطبعه ولم ينف حصول الضرر عند ذلك بقدرة الله تعالى وجعله وبقوله لايوردن الارشاد الى مجانبة مايحصل الضرر عنده في العادة بفعل الله وقدره وقيل النهي ليس للعدوى بل للتأذى بالرائحة الكريهة ونحوها **قوله** وانكر ابو هريرة الحديث الاول وهو قوله لاعدوى الى آخره ووقع في رواية المستملي والسرخسي حديث الاول بالاضافة وهو من قبيل قولهم مسجد الجامع **قوله** قلنا الم تحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لاعدوى الخ القائل ابو سلمة ومن معه في ذلك الوقت اى قلنا لابي هريرة الم تحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لاعدوى الى آخره **قوله** فرطن بالحبشية قال الكرماني اى تكلم بالعجمية اى تكلم بما لايفهم الحاصل في ذلك انه غضب فتكلم بما لايفهم ولارطانة بالحبشية هنا حقيقة **قوله** فما رأيته اى اباهريرة **قوله** غيره اى غير الحديث الذى هو قوله لاعدوى الى آخره فان قلت قدمضى في باب حفظ العلم ان اباهريرة قال فما نسيت شيئا بعده اى بعد بسط الرداء بين يدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هو قال مارأيته نسي ولايلزم من عدم رؤيته النسيان

(نسيانه)

نسيانه وقال في صحيح مسلم بهذه العبارة لادرى انسي ابوهريرة اونسخ احدالقولين الآخر وقال ابن التين لعل اباهريرة كان سمع هذا الحديث قبل ان يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حديث من بسط رداءه ثم ضمه اليه لم ينس شيئا سمعه من مقالتي وقيل المراد انه لاينسى تلك المقالة التي قالها ذلك اليوم لاان ينتفي عنه النسيان اصلا وقيل كان لان الحديث الثاني ناسخا للاول فسكت عن المنسوخ وفيه نظر لايخفى ﴿ ص ﴾ باب * لاعدوى ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فيه ذكر لاعدوى وقد اسقط ابن بطال هذا الباب من اصله والصواب معه ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد ابن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبدالله وحمزة ان عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعدوى ولاطيرة انما الشؤم في ثلاث في الفرس والمرأة والدار ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله لاعدوى والحديث قدمر في باب لاطيرة فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن محمد عن عثمان بن عمر عن يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وزاد في هذه الرواية بعد سالم حمزة وهو اخو سالم وتقدم في اوائل النكاح من طريق مالك عن الزهري عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر وفي تصريح الزهري فيه بقوله اخبرني سالم دفع لتوهم انقطاعه بسبب مارواه ابن ابي ذئب عن الزهري فادخل بين الزهري وسالم رجلا وهو محمد بن زيد بن قنفذ فيدل على ان الزهري حمله من محمد بن زيد عن سالم ثم سمعه عن سالم وبقية معناه قد مرت هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابوسلمة بن عبدالرحمن ان اباهريرة قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاعدوى قال ابوسلمة بن عبدالرحمن سمعت اباهريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتوردوا الممرض على المصح وعن الزهري قال اخبرني سنان بن ابي سنان الدؤلي ان اباهريرة قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاعدوى فقام اعرابي فقال ارأيت الابل تكون في الرمال امثال الظباء فيأتيه البعير الاجرب فتجرب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فمن اعدى الاول ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله لاعدوى وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة والحديث مضى في باب لاصفر عن قريب ومضى الكلام فيه **قوله** لاتوردوا ويروى على صيغة المجهول **قوله** وعن الزهري موصول بماقبله وسنان بكسر السين المهملة وتخفيف الاولى ابن ابي سنان واسمه يزيد بن امية وليس له في البخاري عن ابي هريرة سوى هذا الحديث الواحد وله اخر عن جابر والدؤلي بضم الدال وكسر الهمزة نسبة الى الدئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة **قوله** فتجرب بفتح الراء على صيغة المعلوم ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاعدوى ولاطيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال كلمة طيبة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله لاعدى وابن جعفر هو محمد بن جعفر المشهور بغندر وفي بعض النسخ صرح باسمه والحديث قدمر في باب الفال عن قريب ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب * مايذكر في سم النبي صلى الله تعالى عليه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان مايذكر من سم النبي صلى الله عليه وسلم واضافة السم الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاضافة الى المفعول وطوى فيه ذكر الفاعل وقال الكرماني سم بالحركات الثلاث قلت ليس في هذا المحل فان السين فيه مفتوحة جزما لانه مصدر والحركات الثلاث عند كونه اسما فافهم ﴿ ص

ورواه عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى روى سم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكره معلقا ايضا فى آخر المغازى فقال قال يونس عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فى مرضه الذى مات فيه ياعائشة مازال اجد الم الطعام الذى اكلت بخيبر فهذا اوان انقطاع ابهرى من ذلك السم وقد وصله البزار وغيره ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة انه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اجمعوا الى من كان ههنا من اليهود فجمعوا اليه فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى سائلكم عن شئ فهل انتم صادقى عنه فقالوا نعم يااباالقاسم فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ابوكم قالوا ابونا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان فقالوا صدقت وبررت فقال هل انتم صادقى عن شئ ان سألتكم عنه فقالوا نعم يااباالقاسم وان كذبنا عرفت كذبنا كما عرفته فى ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفوننا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخسؤا فيها والله لانخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم فهل انتم صادقى عن شئ ان سألتكم عنه قالوا نعم فقال هل جعلتم فى هذه الشاة سما فقالوا نعم فقال ماحملكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كذابا نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هل جعلتم فى هذه الشاة سما والحديث مضى فى الجزية والمغازى **قوله** اهديت على صيغة المجهول من الاهداء **وقوله** شاة مرفوع به ولم يعرف المهدى من هو واوضح ذلك ماتقدم فى الهبة من حديث انس ان يهودية اتت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها الحديث فعلم من ذلك ان التى اهدت هى امرأة يهودية ولكن ليس فيه بيان اسمها وقد تقدم فى المغازى انها زينب بنت الحارث امرأة سلام بن مشكم فعلم منه ان اسمها زينب **قوله** فهل انتم صادقى بكسر الدال والقاف وتشديد الياء واصله فهل انتم صادقوننى فلما اضيف لفظ صادقون الى ياء المتكلم حذفت النون لاجل الاضافة فالتقى ساكنان واو الجمع وياء المتكلم فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار صادقى بضم القاف وتشديد الياء ثم ابدلت ضمة القاف كسرة لاجل الياء فصار صادقى بكسر القاف وتشديد الياء ووقع فى بعض النسخ فهل انتم صادقونى فى ثلاث مواضع وقال ابن التين والاول هو الصواب وقال بعضهم انكار ابن التين الرواية من جهة العربية ليس بجيد ثم ذكر عن ابن مالك ماحاصله ان نون الجمع حذفت ونون الوقاية ابقيت قلت ابن التين لم ينكر الرواية وكيف يشنع عليه بما لم يقل به وقوله والاول هو الصواب يعنى بالنسبة الى قواعد العربية ولكون ماذكره هو الاصل فيهما **قوله** وبررت بكسر الراء الاولى وفى التوضيح وحكى فتحها ومعناه احسنت **قوله** ثم تخلفوننا بضم اللام المخففة اى تدخلون فتقيمون فى المكان الذى كنا فيه وقال بعضهم وضبطه الكرمانى بتشديد اللام قلت لم يضبط الكرمانى كذا وانما قال تخلفوننا بالادغام والفك وقد اخرج الطبرى من طريق عكرمة قال خاصمت اليهود رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه فقالوا لن ندخل النار الا اربعين ليلة وسيخلفنا اليها قوم آخرون يعنون محمدا واصحابه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده على رؤسهم بل انتم خالدون مخلدون

لايخلفكم فيها احد فانزل الله تعالى (وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات) الآية **قوله** اخسؤا فيها من خسأت الكلب اذا طردته وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى **قوله** ان كنت كذابا هكذا رواية المستملي والسرخسي وفي رواية غيرهما ان كنت كاذبا **قوله** وان كنت نبيا لم يضرك يعنى على الوجه المعهود من السم وفي مرسل الزهرى انها اكثرت السم في الكتف والذراع لانه بلغها ان ذلك كان احب الاعضاء الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه فتناول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكتف فنهس منها وفيه فلما ازدرد لقمة قال ان الشاة تخبرني يعنى انها مسمومة واختلفوا هل قتلها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او تركها ووقع في حديث انس رضى الله تعالى عنه فقيل الا تقتلها قال لا ومن المستغرب قول ابن سحنون اجمع اهل الحديث على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتلها واختلف فيمن سم طعاما او شرابا لرجل فمات منه فذكر ابن المنذر عن الكوفيين انه لا قصاص عليه وعلى عاقلته الدية وقال مالك اذا استكرهه فسقاه سما فقتله فعليه القود وعن الشافعي اذا سقاه سما غير مكره له ففيه قولان احدهما انه عليه القود وهو اشبههما وثانيهما لا قود عليه وهو آثم ﴿ ص ﴾ باب * شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان شرب السم الى آخره وابهم الحكم اكتفاء بما يفهم من حديث الباب وهو عدم جوازه لانه يفضى الى قتل نفسه فان قلت اخرج ابن ابى شيبة وغيره ان خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه لما نزل الحيرة قيل له احذر السم لا يسقيكه الاعاجم فقال ائتوني به فاتوه به فأخذه بيده ثم قال بسم الله واقتحمه فلم يضره قلت وقع هكذا كرامة لخالد فلا يتأسى به ويؤكد عدم جوازه حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه **قوله** والدواء به اى وفي بيان التداوى به وهو ايضا لا يجوز لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم **قوله** وبما يخاف منه عطف على الجار والمجرور اعنى قوله به وانما جاز لاعادة الجار وفي بعض النسخ وما يخاف بدون حرف الباء فعلى هذا يكون عطفا على لفظ السم وهو بضم الياء على صيغة المجهول وقال بعضهم قال الكرمانى يجوز فتحه قلت لم يذكر الكرمانى شيأ من ذلك والمعنى بما يخاف به من الموت او استمرار المرض **قوله** والخبيث اى والدواء الخبيث ويقع هذا بوجهين احدهما من جهة نجاسته كالخمر ولحم الحيوان الذى لا يؤكل والآخر من جهة استقذاره فتكون كراهته لادخال المشقة على النفس قاله الخطابى وقد ورد النهى عن تناول الدواء الخبيث اخرجه ابوداود والترمذى وصححه ابن حبان ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيه خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ﴿ ش ﴾ هذا الحديث يوضح ابهام ما في الترجمة من الحكم وهو وجه المطابقة بينهما وعبد الله ابن عبد الوهاب ابو محمد الحجبى البصرى مات في سنة ثمان وعشرين ومائتين وخالد بن الحرث ابن سليمان ابو عثمان البصرى وسليمان هو الاعمش وذكوان بفتح الذال المعجمة ابو صالح الزيات السمان المدينى والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن يحيى بن حبيب واخرجه الترمذى في الطب عن

محمود بن غيلان واخرجه النسائى فى الجنائز عن محمد بن عبدالاعلى **قوله** من تردى اى اسقط نفسه منه وقال الكرمانى تردى اذا سقط فى البئر **قوله** ومن تحسى بالمهملتين من باب التفعل بالتشديد ومعناه تجرع واصله من حسوت المرق حسوا والحسوة بالضم الجرعة من الشراب بقدر ما يحسى مرة واحدة وبالفتح المرة **قوله** يجأ بفتح الياء وتخفيف الجيم وبعد الالف همزة من وجأته بالسكين اذا ضربته واصل يجأ يوجئ بكسر الجيم فحذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ثم فتحت الجيم لاجل الهمزة وقال ابن التين فى رواية الشيخ ابى الحسن يجأ بضم اوله ولا وجه لذلك وانما يبنى للمجهول باعادة الواو فيقال يوجأ ووقع فى رواية مسلم يتوجأ على وزن يتكبر من باب التفعل **قوله** خالدا مخلدا فيها اى فى نار جهنم وجهنم اسم لنار الآخرة غير منصرف اما للعجمة والعلية واما للتأنيث والعلية والمراد بذلك اما فى حق المستحل او المراد المكث الطويل لان المؤمن لا يبقى فى النار خالدا مؤبدا وحكى ابن التين عن غيره ان هذا الحديث ورد فى حق رجل بعينه كافر فحمله الناقل على ظاهره وقال بعضهم هذا بعيد قلت لا بعد فيه فما المانع من ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد اخبرنا احمد بن بشير ابوبكر اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرنى عامر بن سعد قال سمعت ابى يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر ﴿ ش ﴾ لم ار احدا من الشراح ذكر وجه ايراد هذا الحديث فى هذا الباب ولاسيما الشارح الذى يدعى ان فى هذا الفن يرجع اليه وظهر لى فيه شئ من الانوار الالهية وان كان فيه تعسف وهو ان الترجمة انما وضعت للنهى عن استعمال السم مطلقا فى الحديث ما يمنع ذلك من الاصل فبين ذكرهما متعاقبين وجه لا يخفى **قوله** حدثنى محمد كذا وقع فى رواية الاكثرين مجردا عن نسبته ووقع لابى ذر عن المستملى محمد بن سلام واحمد بن بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة ابوبكر مولى امرأة عمرو بن حريث الكوفى من افراد البخارى سوى هذا الموضع وقال ابن معين لا بأس به هكذا رواه عباس الدورى عنه وقال عثمان الدارمى عن ابن معين متروك ورد عليه الخطيب وقال التبس على عثمان بآخر يقال له احمد بن بشير لكن كنيته ابو جعفر وهو بغدادى من طبقة صاحب الترجمة ولاجل ذلك قيد البخارى احمد بن بشير بذكر كنيته ابوبكر دفعا للالتباس مات هو بعد وكيع بخمسة ايام ومات وكيع سنة تسع وتسعين ومائة والحديث قدم عن قريب فى باب الدواء بالعجوة ﴿ ص ﴾ * باب * البان الاتن ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حكم البان الاتن وبيان الحكم فى الحديث والاتن بضم الهمزة والتاء المثناة من فوق جمع اتان وهى الحمارة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهرى عن ابى ادريس الخولانى عن ابى ثعلبة الخشنى رضى الله تعالى عنه قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل كل ذى ناب من السبع قال الزهرى ولم اسمعه حتى اتيت الشام وزاد الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال وسألته هل نتوضأ او نشرب البان الاتن او مرارة السبع او ابوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك بأسا فاما البان الاتن فقد بلغنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن البانها امر ولا نهى واما مرارة السبع قال ابن شهاب اخبرنى ابو ادريس الخولانى ان ابا ثعلبة الخشنى اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اكل كل ذى ناب من السبع ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة لا تخفى

(وعبدالله)

وعبدالله بن محمد هوالسندى وسفيان هوابن عيينة والزهرى هومحمدبن مسلم بن شهاب وابوادريس هوعائذالله بالذال المعجمة الخولانى وابوثعلبة بالثاء المثلثة فى اسمه اختلاف كثير والاكثر على انه جرهم بالجيم والراء والحديث مضى فى الذبائح فى باب اكل كل ذى ناب من السباع **قوله** من السبع كذا هو فى رواية المستملى والسرخسى بلفظ الافراد والمراد الجنس وفى رواية الاكثرين من السباع بالجمع **قوله** ولم اسمعه اى الحديث المذكور. **قوله** وزاد الليث اى زادفيه الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب هوالزهرى وهذه الزيادة اوردها ابونعيم فى المستخرج من طريق ابى ضمرة انس بن عياض عن يونس بن يزيد **قوله** قال وسألته اى قال ابن شهاب وسألت اباادريس **قوله** هل نتوضا اونشرب فيه نوع من تنازع الفعلين **قوله** بها اى بابوال الابل **قوله** قال ابن شهاب اخبرنى ويروى حدثنى وهوالاصح وقال الكرمانى فان قلت علم من الجواب جواز التداوى بلبن الابل فما المفهوم من جواب الاخرين قلت حرمة لبن الاتان من جهة حرمة لحمه لان اللبن متولد من اللحم وحرمة مرارة السبع اذلفظ الحديث عام فى جميع اجزائه ويحتمل ان يكون غرضه انه ليس لنا نص فيهما ولايعرف حكمها وقال ابن التين اختلف فى البان الاتن على وجهين (احدهما) على الخلاف فى لحومها هل هى محرمة اومكروهة (والثانى) بعدتسليم التحريم هل لبنهن حلال قياسا على لبن الادمية ومرارة السبع على الاختلاف ايضا فى لحومها هل هى محرمة اومكروهة ﴿ ص باب اذا وقع الذباب فى الاناء ش ﴾ اى هذا باب فى ما اذا وقع الذباب فى الاناء كيف يكون حكمه والذباب بضم الذال المعجمة وتخفيف الباء الموحدة قال ابوهلال العسكرى الذباب واحد والجمع ذبان كغربان يعنى بكسر الذال والعامة تقول ذباب للجمع والواحدة ذبابة كقردانة وهو خطأ وكذا نقل عن ابى حاتم السجستانى انه خطأ ونقل ابن سيدة فى المحكم عن ابى عبيدة عن خلف الاحمر تجويز مازعم العسكرى انه خطأ وحكى سيبويه فى الجمع ذب بضم اوله والتشديد وقال الجوهرى الذباب معروف الواحدة ذبابة ولاتقل ذبابة وجمع القلة اذبة والكثير ذبان مثل غراب واغربة وغربان وارض مذبة ذات ذباب وقيل سمى ذبابا لكثرة حركته واضطرابه وقد اخرج ابويعلى بسند لابأس به عن ابن عمر مرفوعا عمر الذباب اربعون ليلة والذباب كله فى النار الاالنحل وقال الجاحظ كونه فى النار ليس تعذيباله بل ليعذب اهل النار به وقال الجوهرى يقال انه ليس شئ من الطيور بلغ الاالذباب وقال افلاطون الذباب احرص الاشياء حتى انه يلقى نفسه فى كل شئ ولوكان فيه هلاكه ويتولد من العفونة ولاجفن للذبابة لصغر حدقتها والجفن يصقل الحدقة فالذبابة تصقل بيديها فلاتزال تمسح عينها وهو من اكثر الطيور سفادا وربما بقى عامة اليوم على الانثى وادنى الحكمة فى خلقه اذى الجبابرة وقيل لولاهى لجافت الدنيا ﴿ ص حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بنى تيم عن عبيد بن حنين مولى بنى زريق عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا وقع الذباب فى اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان فى احدى جناحيه شفاء وفى الآخر داء ش ﴾ مطابقته للترجمة فى صدر الحديث والحديث قدمر فى بدء الخلق فى باب اذا وقع الذباب فى شراب احدكم الى آخره فانه أخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عتبة بن مسلم الى آخره ولفظه اذا وقع الذباب فى شراب احدكم ولفظ الاناء اشمل ومر الكلام فيه هناك **قوله** كله تأكيد رفع توهم المجاز من

الا كتفاء بغمس بعضه **قوله** فان فى احدى جناحيه وفى رواية ابى داود فان فى احد والجناح يذكر ويؤنث وقيل انث باعتبار اليد وحقيقته للطائر ويقال لغيره على سبيل المجاز كما فى قوله تعالى (واخفض لهما جناح الذل) ولم يقع تعيين الجناح الذى فيه الشفاء وذكر عن بعض العلماء انه تأمله فوجده يتقى بجناحه الايسر فعرف ان الايمن هو الذى فيه الشفاء **قوله** داء المراد به السم الذى فيه ويوضحه حديث ابى سعيد فان فيه انه يقدم السم ويؤخر الشفاء ولا يحتاج فيه الى التخريج الذى تكلفه بعض الشراح فقال ان فى اللفظ مجازا وهو كون الداء فى احد الجناحين فهو اما من مجاز الحذف والتقدير فان فى احد جناحيه سبب داء واما مبالغة بان يجعل كل الداء فى احد جناحيه لما كان سببا له وقال الخطابى هذا مما ينكره من لم يشرح الله قلبه بنور المعرفة ولم يتعجب من من النحلة جمع الله فيها الشفاء والسم معا فتعسل من اعلاها وتسم من اسفلها بحمتها والحية سمها قاتل ولحمها مما يستشفى به من الترياق الاكبر من سمها فريقها داء ولحمها دواء ، لاحاجة لنا مع قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصادق المصدوق الى النظائر واقوال اهل الطب الذين ماوصلوا الى علمهم الا بالتجربة والتجربة خطر والله على كل شئ قدير واليه التوكل والمصير

﴿ ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب اللباس ش ﴾

اى هذا فى كتاب بيان انواع اللباس واحكامها واللباس مايلبس وكذلك الملبس واللبس بالكسر واللبوس ايضا مايلبس واورد ابن بطال هذا الكتاب بعد الاستيذان ولا وجه له ﴿ ص وقول الله قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده ش ﴾ وقول الله بالجر عطفا على اللباس وهذا المقدار من الآية المذكورة قد ذكر فى رواية الاكثرين وزاد ابونعيم والطيبات من الرزق و فى رواية النسفى قال الله (قل من حرم زينة الله) الآية وهذه الآية عامة فى كل مباح وقيل اى من حرم لبس الثياب فى الطواف ومن حرم ماحرموا من البحيرة وغيرها وقال الفراء كانت قبائل العرب لايأكلون اللحم ايام حجهم ويطوفون عراة فانزل الله الآية وكذا روى عن ابراهيم النخعى والسدى والزهرى وقتادة وآخرين انها نزلت فى طواف المشركين بالبيت وهم عراة **قوله** والطيبات اى المستلذات من الطعام وقيل الحلال من الرزق ﴿ ص وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا فى غير اسراف ولامخيلة ش ﴾ هذا التعليق فى رواية المستملى والسرخسى فقط ولم يذكر فى رواية الباقين ووصل هذا التعليق ابن ابى شيبة عن يزيد بن هرون انا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره **قوله** من غير اسراف يتعلق بالمجموع والاسراف صرف الشئ زائدا على ماينبغى **قوله** ولامخيلة بفتح الميم الكبر من الخيلاء التكبر وقال ابن التين المخيلة على وزن مفعلة من اختال اذا تكبر وقال الموفق عبد اللطيف البغدادى هذا الحديث جامع لفضائل تدبير الانسان نفسه وفيه تدبير مصالح النفس والجسد فى الدنيا والآخرة فان السرف فى كل شئ يضر بالمعيشة فيؤدى الى الاتلاف ويضر بالنفس اذا كانت تابعة للجسد فى اكثر الاحوال والمخيلة تضر بالنفس حيث يكسبها العجب و يضر بالآخرة حيث تكسب الاثم و بالدنيا حيث تكسب المقت من الناس ﴿ ص وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كل ماشئت والبس ماشئت ماخطئتك اثنتان

سرف اومخيلة ش ﴾ هذا التعليق وصله ابن ابى شيبة فى مصنفه عن ابن عيينة عن ابراهيم ابن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قوله ماخطئتك كذا وقع لجميع الرواة باثبات الهمزة بعد الطاء واورده ابن التين بحذفها ثم قال والصواب اثباتها وقال الجوهرى يقال خطئت ولا يقال خطيت ومعناه كل ماشئت من الحلال والبس ماشئت من الحلال مادامت خطئتك اى تجاوزتك اثنتان اى خصلتان وقال الكرمانى ماأخطأتك اى مادام تجاوز عنك خصلتان والاخطاء التجاوز من الصواب اوما نافية اى لم يوقعك فى الخطأ اثنتان والخطء الاثم وقال بعضهم وفيه بعد ورواية معمر ترده حيث قال مالم يكن سرف اومخيلة قلت لابعد فيه لان معناه صحيح لايخفى ذلك على من تأمله قوله سرف اومخيلة بيان لقوله اثنتان وكان القياس ان يقال ومخيلة بالواو ولكن او تجئ بمعنى الواو كما فى قوله تعالى (ولا تطع منهم آثما اوكفورا) على تقدير النفى اذا نتفاء الامرين لازم فيه ﴿ص حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن نافع وعبدالله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرونه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء ش ﴾ مطابقة هذا لحديث ابن عباس الذى قبله ظاهرة لان فى ذلك ذم المخيلة وفى هذا جر الثوب خيلاء وهو ايضا من المخيلة وحديث ابن عباس ايضا مطابق للحديث الذى قبله من هذه الحيثية وهو ايضا مطابق للآية المذكورة على مالايخفى والحديث اخرجه مسلم فى اللباس ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة بن سعيد وغيره يخبرونه اى هؤلاء الثلاثة نافع وعبدالله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرون مالكا عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قوله من جر ثوبه يدخل فيه الازار والرداء والقميص والسراويل والجبة والقباء وغير ذلك مما يسمى ثوبا بل ورد فى الحديث دخول العمامة فى ذلك كما رواه ابوداود والنسائى وابن ماجة من رواية سالم بن عبدالله عن ابيه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاسبال فى الازار والقميص والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة قوله لاينظر الله نفى نظر الله تعالى هنا كناية عن نفى الرحمة فعبر عن المعنى الكائن عند النظر بالنظر لان من نظر الى متواضع رحمه ومن نظر الى متكبر متجبر مقته فالنظر اليه فى تلك الحالة اقتضى الرحمة اوالمقت قوله خيلاء بالضم والكسر وهو الكبر والعجب يقال اختال فهو مختال وانتصابه على الحال بالتأويل ﴿ص باب من جر ازاره من غير خيلاء ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حكم من جر ازاره من غير قصد التخيل فانه لابأس به من غير كراهة وكذلك يجوز لدفع ضرر يحصل له كأن يكون تحت كعبيه جراح اوحكة اونحو ذلك ان لم يغطها تؤذيه الهوام كالذباب ونحوه بالجلوس عليها ولا يجد مايسترها به الا ازاره او ردائه اوقميصه وهذا كما يجوز كشف العورة للتداوى وغير ذلك من الاسباب المبيحة للترخص وقال شيخنا زين الدين واما جوازه لغير ضرورة لالقصد الخيلاء فقال النووى انه مكروه وليس بحرام وحكى عن نص الشافعى رضى الله تعالى عنه التفرقة بين وجود الخيلاء وعدمه وهذه الترجمة سقطت لابن بطال رحمه الله ﴿ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن ابيه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه يارسول الله ان احد شقى ازارى يسترخى الا ان اتعاهد ذلك منه فقال

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاء ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وقال ابوبكر رضي الله تعالى عنه الخ واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وزهير مصغر زهر ابن معاوية ابو خيثمة وسالم هو ابن عبدالله بن عمر يروى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم والحديث مضى في فضائل ابي بكر رضي الله عنه فانه اخرجه هناك عن محمد بن مقاتل عن عبدالله عن موسى بن عقبة الى آخره قوله ان احد شقي ازارى كذا بالتثنية في رواية النسفي والكشميهني وفي رواية غيرهما شق بالافراد والشق بكسر الشين المعجمة الجانب ويطلق ايضا على النصف قوله يسترخي بالخاء المعجمة وسبب استرخائه كون ابي بكر رجلا احني نحيفا لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقويه وقال الكرماني يصح احني بالحاء المهملة والجيم يقال رجل احني الظهر بالمهملة ناقصا اى في ظهره احديداب ورجل اجنأ بالجيم مهموزا اى احدب الظهر ثم ان الاسترخاء يحتمل ان يكون من طرف القدام نظرا الى الاحديداب وان يكون من اليمين او الشمال نظرا الى النحافة اذ الغالب ان النحيف لا يستمسك ازاره على السوآء قوله الا ان اتعاهد ذلك منه الاستثناء من قوله يسترخي يعني يسترخي الا عند التعاهد بذلك وحين غفلت عنه يسترخي قوله لست ممن يصنعه اى لست انت يا ابا بكر ممن يصنع جر الازار خيلاء وفي رواية زيد بن اسلم لست منهم وفيه انه لا حرج على من يجر ازاره بغير قصد كما ذكرناه فان قلت روى ابن ابي شيبة عن ابن عمر انه كان يكره جر الازار على كل حال قلت قال ابن بطال هو من تشديداته والا فقد روى هو حديث الباب فلم يخف عليه الحكم ﴿ ص ﴾ حدثني محمد اخبرنا عبدالاعلى عن يونس عن الحسن عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال خسفت الشمس ونحن عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى اتى المسجد وثاب الناس فصلى ركعتين فجلي عنها ثم اقبل علينا وقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى فاذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله فقام يجر ثوبه مستعجلا ومحمد شيخ البخاري ذكر مجردا فقال الكرماني هو ابن يوسف البخاري البيكندي لانه ممن روى عن عبد الاعلى وقد اخرجه الاسمعيلي من رواية محمد بن المثنى عن عبد الاعلى فيحتمل ان يكون هو اياه وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى السامي بالسين المهملة البصري ويونس هو ابن عبيد البصري والحسن هو البصري وابو بكرة اسمه نفيع بن الحارث الثقفي والحديث قد مضى في اول ابواب الكسوف فانه اخرجه هناك عن عمرو بن عون عن خالد عن يونس عن الحسن عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه قوله فقام يجر ثوبه مستعجلا حالان متداخلان قوله يجر حال من الضمير الذي في قام ومستعجلا حال من الضمير الذي في يجر وفيه دلالة على ان جر الازار اذا لم يكن خيلاء جاز وليس عليه بأس قوله وثاب الناس بالثاء المثلثة والباء الموحدة يعني رجعوا الى المسجد بعد ان كانوا خرجوا منه قوله فجلي بضم الجيم وتشديد اللام المكسورة اى فكشف عنها اى عن الشمس قوله حتى يكشفها اى حتى يكشف الله الشمس ﴿ ص ﴾ باب ❊ التشمير في الثياب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان التشمير في الثياب والتشمير بالشين المعجمة من شمر ازاره اذا رفعه وشمر في امره اى خف وقال بعضهم باب التشمر في الثياب هو بالشين المعجمة وتشديد الميم رفع اسفل الثوب قلت جعله من باب التفعل وليس كذلك بل هو من باب التفعيل كما ذكرنا والذي

ذكره مخالف للنسخ المعتمد عليها ولفظ الحديث ايضا فانه ذكر فيه مشمرا وهو من باب التشمير لامن باب التشمر ولم يفرق بين البابين ﴿ ص حدثنى اسحق اخبرنا ابن شميل اخبرنا عمر بن ابى زائدة اخبرنا عون بن ابى جحيفة عن ابيه ابى جحيفة قال فرأيت بلالا جاء بعنزة فركزها ثم اقام الصلاة فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج فى حلة مشمرا فصلى ركعتين الى العنزة ورأيت الناس والدواب يمرون بين يديه من وراء العنزة ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله خرج فى حلة مشمرا واسحق شيخه قال الكرمانى اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت ابن ابراهيم هو ابن راهويه وابن منصور هو ابراهيم بن منصور بن كوسج المروزى وقال بعضهم هو ابن راهويه جزم بذلك ابونعيم فى المستخرج قلت الظاهر انه ابن راهويه والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل مصغر شمل بالشين المعجمة وعمر بضم العين ابن ابى زائدة واسمه خالد وهو اخو زكريا بن ابى زائدة الهمدانى الكوفى وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء اسمه وهب بن عبدالله السوائى من صغار الصحابة قبل مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم نزل الكوفة والحديث مضى فى الصلاة فى باب سترة الامام سترة لمن خلفه فانه اخرجه هناك عن ابى الوليد عن شعبة عن عون الى آخره **قوله** بعنزة بفتح العين والنون والزاى وهو اطول من العصا واقصر من الرمح وفيه زج **قوله** فى حلة وهى ازار ورداء ولاتسمى حلة حتى تكون ثوبين ويجمع على حلل وهى برود اليمن وفيه ان التشمير فى الصلاة مباح وعند المهنة والحاجة اليه وهو من التواضع ونفى التكبر والخيلاء ﴿ ص ﴿ باب ﴾ ماأسفل من الكعبين فهو فى النار ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه ما اسفل من الكعبين فهو فى النار ويذكر معناه فى الحديث لان قوله مااسفل من الكعبين من لفظ الحديث وقوله فهو فى النار ليس لفظ الحديث هكذا بل هو مااسفل من الكعبين من الازار ففى النار واقتصر فى الترجمة فى الجزء الثانى واطلقها ولم يقيدها بلفظ الازار قصدا للتعميم فى الازار والقميص ونحو ذلك وقال بعضهم باب منون قلت ليس كذلك لان التنوين علامة الاعراب والاعراب لايكون الا فى المركب وكيف يقول باب بالتنوين نعم لوقال تقديره هذا باب مثل ماقلنا لكان منونا ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال مااسفل من الكعبين من الازار ففى النار ش ﴾ مطابقته للجزء الاول من الترجمة ظاهرة لانه عينها والحديث اخرجه النسائى فى الزينة عن محمود بن غيلان عن ابى داود الطيالسى عن شعبة به وفى التوضيح وفى الحديث تقديم وتأخير معناه مااسفل من الازار من الكعبين فى النار وقيل يعنى مااسفل من الكعبين من الرجلين فاما الثوب فلاذنب له وروى عبد الرزاق عن عبد العزيز ابن ابى داود عن نافع انه سئل عن قوله فى هذا الحديث مااسفل من الكعبين ففى النار من الثياب ذلك قال وماذنب الثياب بل هو من القدمين وقال الخطابى يريد ان الموضع الذى يناله الازار من اسفل الكعبين من رجله فى النار كنى بالثوب عن بدن لابسه وقدا ولوا على وجهين ان مادون الكعبين من قدم صاحبه فى النار عقوبة له اوان فعله ذلك محسوب فى جملة افعال اهل النار وقال الكرمانى كلمة ماموصولة وبعض صلته محذوف وهو كان واسفل خبره ويجوز ان يرفع اسفل اى ماهو اسفل وهوا فعل ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا وهذا مطلق يجب حمله على

القيد وهو ما كان للخيلاء **قوله** ففي النار انما دخلت الفاء لتضمن كلمة ما معنى الشرط ويروى بدون الفاء وهكذا في غالب نسخ البخاري ورواه النسائي بالفاء ﴿ ص ﴾ * باب * من جر ثوبه من الخيلاء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان من جر ثوبه لاجل الخيلاء وكلمة من للتعليل وقدمر تفسيره ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده وقد مر تفسير لاينظر الله عن قريب **قوله** من يتناول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا الفعل المخصوص فلذلك سألت ام سلمة عند ذلك بقولها فكيف تصنع النساء بذيولهن على ما رواه الترمذي من حديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقالت ام سلمة فكيف تصنع النساء بذيولهن فقال يرخين شبرا فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخينه ذراعا لايزدن عليه وقال الترمذي هذا حديث صحيح وفي الحديث رخصة للنساء في جر الازار لان يكون استر لهن وقال شيخنا زين الدين رحمه الله الظاهر ان المراد بالذراع ذراع اليد وهو شبران وهو الذراع الذي يقاس به الحصر اليوم والدليل على ذلك ما رواه ابوداود وابن ماجة من حديث ابن عمر في ترخيصه صلى الله عليه وسلم لامهات المؤمنين في ارخائه شبرا ثم استزدنه فزادهن شبرا آخر **قوله** بطرا يحتمل وجهين احدهما ان يكون بفتحتين ويكون مصدرا ومعناه طغيانا وتكبرا والآخر ان يكون بكسر الطاء ويكون منصوبا على الحال وقال الراغب البطر دهش يعتري المرء عند هجوم النعمة عن القيام بحقها ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت اباهريرة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوقال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم بينما رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيامة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لان في المشي في حلة من اعجاب النفس معنى جر الثوب خيلاء والحديث اخرجه مسلم ايضا في اللباس عن عبيدالله بن معاذ وغيره **قوله** قال النبي اوقال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم الشك من آدم شيخ البخاري **قوله** بينما قد ذكرنا غير مرة ان اصل بينما بين فزيدت فيه ما ويضاف الى جملة ويحتاج الى خبر وخبره هنا قوله اذ خسف الله به **قوله** رجل قال الكرماني هذا الرجل يحتمل ان يكون من هذه الامة وسيقع بعد وان يكون من الامم السالفة فيكون اخبارا عما وقع وقيل هو قارون وقال السهيلي ان اسمه هيزن من اعراب فارس وجزم الكلاباذي انه قارون **قوله** يمشي في حلة وفي رواية لمسلم بينما رجل يمشي قد اعجبته جمته وبرداه اذ خسف به الارض فهو يتجلجل في الارض حتى تقوم الساعة وفي رواية له من حديث الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما رجل يتبختر يمشي في برديه قد اعجبته نفسه الحديث والحلة ثوبان وقد ذكرناه عن قريب **قوله** مرجل من الترجيل بالجيم وهو تسريح شعر الرأس **قوله** جمته بضم الجيم وتشديد الميم مجتمع شعر الرأس وهو اكبر من الوفرة ويقال هو الشعر الذي يتدلى من الرأس الى المنكبين والى اكثر من ذلك واما الذي لايتجاوز الاذنين فهو الوفرة **قوله** يتجلجل من التجلجل بالجيمين وهو الحركة والمعنى انه يتحرك وينزل مضطربا وحكى عياض انه روى يتجلل بجيم واحدة ولام ثقيلة

تعني يتغطى اى تغطيه الارض وحكى ايضا يتخلخل بخائين معجمتين واستبعدها ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيدبن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبدالله ان اباه حدثه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا رجل يجر ازاره اذخسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب ماذكر عن بني اسرائيل ﴿ ص تابعه يونس عن الزهرى ولم يرفعه شعيب عن الزهرى ﴾ ﴿ ش ﴾ اى تابع عبدالرحمن بن خالد يونس بن يزيد في روايته عن محمد بن مسلم الزهرى وذكر هذه المتابعة في اواخر باب ماذكر عن بني اسرائيل حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى اخبرني سالم ان ابن عمر حدثه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما رجل يجر ازاره من الخيلاء اذخسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة قوله ولم يرفعه اى لم يرفع الحديث شعيب بن ابي حمزة عن الزهرى ووصله الاسمعيلى عن الهيجانى حدثنا محمد بن مسلم وانبأنا القاسم حدثنا ابن زنجويه قالا حدثنا ابواليمان عن شعيب عن الزهرى اخبرني سالم ان عبدالله بن عمر قال بينا امرء جر ازاره الحديث ﴿ ص حدثني عبدالله بن محمد حدثنا وهب بن جرير اخبرنا ابي عن عمه جرير بن زيد قال كنت مع سالم بن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما على باب داره فقال سمعت ابا هريرة سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ﴾ ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله نحوه اى نحو حديث ابن عمر السابق فيكون له مطابقة مثل مطابقته ووهب بن جرير يروى عن ابيه جرير بن حازم ابن زيد الازدى عن عمه جرير بن زيد ابي سلمة البصرى وليس له في البخارى سوى هذا الحديث والحديث اخرجه النسائى في الزينة عن محمد بن عبيدالله بن عبدالعظيم القرشى عن على بن المدينى عن وهب ابن جرير بن حازم نحوه بينما رجل ممن قبلكم يمشى في حلة له فذكره وقال المزى رواه الزهرى وغيره عن سالم بن عبدالله عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو المحفوظ وذكر ابوالقاسم في ترجمة عبدالله بن عمر عن ابي هريرة وهو وهم ليس فيه ابن عمر انما هو عن سالم عن ابي هريرة وكذلك في رواية ابي الحسن بن حيويه وابي على السيوطى عن النسائى على الصواب وقيل قد خالف جرير بن زيد الزهرى فقال عن سالم عن ابي هريرة والزهرى يقول عن سالم عن ابيه ولكن قوى عند البخارى انه عن سالم عن ابيه وعن ابي هريرة جميعا والدليل على صحة رواية جرير بن زيد انه قال في روايته كنت مع سالم على باب داره فقال سمعت اباهريرة فهذه قرينة قوية في حفظه عن سالم عن ابي هريرة ﴿ ص حدثنا مطر بن الفضل حدثنا شبابة حدثنا شعبة قال لقيت محارب بن دثار على فرس وهو يأتى مكانه الذى يقضى فيه فسألته عن هذا الحديث فحدثني فقال سمعت عبدالله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من جر ثوبه مخيلة لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقلت لمحارب اذكر ازاره قال ماخص ازارا ولا قميصا ﴾ ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن سوار الفزارى ومحارب على وزن اسم الفاعل من حارب ابن دثار بكسر الدال المهملة وتخفيف الثاء المثلثة وبالراء السدوسى قاضى الكوفة والحديث رواه مسلم في اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائى في الزينة عن محمد بن المثنى به قوله مخيلة بفتح الميم وكسر الخاء المعجمة اى كبرا وعجبا قوله فقلت لمحارب اذكر القائل هو شعبة سأل عن محارب هل ذكر عبدالله بن عمر في حديثه ازاره فقال ماخص ازارا ولا قميصا وحاصله ان التعبير بالثوب اشمل يتناول الازار وغيره ﴿ ص تابعه جبلة بن سحيم وزيد بن اسلم وزيد

ابن عبدالله عن ابن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى تابع محارب بن دثار جبلة بفتح الجيم والباء الموحدة ابن سحيم بضم السين وفتح الحاء المهملتين وتابعه ايضا زيد بن اسلم وزيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم يعنى هؤلاء الثلثة تابعوا محاربا فى روايته عن ابن عمر بلفظ الثوب لابلفظ الازار * اما متابعة جبلة فاخرجها مسلم حدثنا ابن مثنى حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة عن محارب بن دثار وجبلة بن سحيم عن ابن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل حديثهم فاحاله على ماقبله وهو حديث نافع وغيره عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الذى يجر ثوبه من الخيلاء لاينظر الله اليه يوم القيمة * واما متابعة زيد بن اسلم فاخرجها مسلم ايضا حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع وعبدالله بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يخبره عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء * واما متابعة زيد بن عبدالله فلم يظفر بها صريحا ولكن روى ابو عوانة من رواية ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله عن ابيه بلفظ ان الذى يجر ثيابه من الخيلاء لاينظر الله اليه يوم القيمة ﴿ ص ﴾ وقال الليث عن نافع عن ابن عمر مثله ﴿ ش ﴾ اى قال الليث بن سعد عن نافع مولى ابن عمر عن عبدالله بن عمر مثل الحديث المذكور ووصل هذا التعليق مسلم عن قتيبة وابن رمح عن الليث بن سعد الحديث احاله مسلم على ماروى قبله ولفظه لاينظر الله الى من يجر ثوبه خيلاء ﴿ ص ﴾ وتابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسى عن سالم عن ابن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء ﴿ ش ﴾ اى تابع نافعا فى رواية بلفظ الثوب موسى بن عقبة بن ابى عياش الاسدى المدينى وتابعه ايضا عمر بن محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر وقدامة بن موسى بن عمر وبن قدامة بن مظعون الجمحى المدنى التابعى الصغير وليس له فى البخارى الاهذا الموضع * امامتابعة موسى بن عقبة فذكرها البخارى مسندا فى اول ابواب اللباس عن احمد ابن يونس عن زهير عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبدالله عن ابيه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء الحديث * واما متابعة عمر بن محمد فوصلها مسلم حدثنى ابو الطاهر اخبرنا عبدالله اخبرنا عمر بن محمد عن ابيه عن سالم بن عبدالله ونافع عن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الذى يجر ثوبه من الخيلاء الحديث * واما متابعة قدامة بضم القاف وتخفيف الدال المهملة ابن موسى الجمحى فوصلها ابو عوانة فى صحيحه بلفظ حديث مالك المذكور فى اول الباب ﴿ ص ﴾ * باب * الازار المهدب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حكم الازار المهدب بضم الميم وفتح الهاء وتشديد الدال المهملة وبالباء الموحدة على صيغة اسم المفعول وهو الازار الذى له هدب جمع هدبة وهى الخملة وماعلى اطراف الثوب قاله الكرمانى وقال غيره المهدب الذى له هدب وهى اطراف من سدى بغير لحمة وربما يقصد بها التجمل وقد تفتل صيانة لها من الفساد وقال الداودى هى مايبقى من الخيوط من اطراف الاردية ﴿ ص ﴾ ويذكر عن الزهرى وابى بكر ابن محمد وحمزة بن ابى اسيد ومعاوية بن عبدالله بن جعفر انهم لبسوا ثيابا مهدبة ﴿ ش ﴾ الزهرى هو محمد بن مسلم بن شهاب وابوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى قاضى المدينة وحمزة ابن ابى اسيد بصغر اسد الانصارى الساعدى ومعاوية بن عبدالله بن جعفر بن ابى طالب المدنى التابعى ماله فى البخارى سوى هذا الموضع قال ابن بطال الثياب المهدبة من لبس السلف وانه لابأس به وليس ذلك من الخيلاء وروى ابو داود من حديث جابر رأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محتب بشملة قد وقع

هدبها على قدمه وفيه واياك واسبال الازار فانه من المخيلة ﴿ ص حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاعة القرظى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا جالسة وعنده ابوبكر رضى الله عنه فقالت يارسول الله انى كنت تحت رفاعة فطلقنى فبت طلاقى فتزوجت بعده عبدالرحمن بن الزبير وانه والله مامعه يارسول الله الامثل هذه الهدبة واخذت هدبة من جلبابها فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له قالت فقال خالد ياابابكر الاتنهى هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلاوالله مايزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التبسم فقال لها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعى الى رفاعة لاحتى يذوق عسيلتك وتذوقى عسيلته فصارت سنة بعد ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله الامثل هذه الهدبة وابواليمان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابى حمزة والحديث قدمر فى كتاب الطلاق فى باب من اجاز طلاق الثلاث فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله لااى لايجوز لك ان ترجعى الى رفاعة حتى يذوق عسيلتك والعسيلة كناية عن لذة الجماع والعسل يؤنث فى بعض اللغات قوله فصارت سنة بعد من كلام الزهرى اى صارت هذه القضية شريعة بعد ذلك يعنى ان المطلقة ثلاثا لاتحل للزوج الاول الابعد جماع الزوج الثانى قوله بعد بضم الدال هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره بعده بالضمير ﴿ ص * باب الاردية ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى ذكر الاردية وهو جمع رداء بالمد وهو مايوضع على العاتق اوبين الكتفين من الثياب على اى صفة كان ﴿ ص وقال انس رضى الله تعالى عنه جبذ اعرابى رداء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ هذا التعليق طرف من حديث آخر فى باب البرود والحبرة على مايجيء فى هذا بعد تسعة ابواب قوله جبذ بالجيم والباء الموحدة والذال المعجمة وهو بمعنى جذب ﴿ ص حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى اخبرنى على بن حسين ان حسين بن على اخبره ان عليا رضى الله تعالى عنه قال فدعا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بردائه فارتدى به ثم انطلق يمشى واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذى فيه حمزة فاستأذن فاذنوا لهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فدعا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بردائه فارتدى به وعبدان لقب عبدالله ابن عثمان وعبدالله هو ابن المبارك المروزى ويونس هو ابن يزيد والحديث مضى مطولا فى باب فرض الخمس فانه اخرجه هناك ايضا بهذا الاسناد بعينه عن عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى على بن الحسين ان حسين بن على اخبره ان عليا رضى الله تعالى عنه قال كان لى شارف من نصيبى من المغنم يوم بدر الى آخره قوله فيه حمزة هو ابن عبدالمطلب قوله فاذنوا لهم كذا فى رواية الاكثرين بصيغة الجمع والمراد حمزة ومن كان معه وفى رواية المستملى فاذن بالافراد اى فأذن حمزة رضى الله تعالى عنه ﴿ ص * باب لبس القميص ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان لبس القميص اراد ان لبسه ليس بحادث وان كان الشايع فى العرب لبس الازار والرداء ﴿ ص وقول الله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام اذهبوا بقميصى هذا فالقوه على وجه ابى يأت بصيرا ﴿ ش ﴾ وقول الله مجرور عطفا على قوله لبس القميص ذكر هذه الآية الكريمة اشارة الى ان القميص قديم وقال ابن بطال ان لبس القميص من الامر القديم

﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمران رجلا قال يارسول الله مايلبس المحرم من الثياب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لايلبس المحرم القميص ولا السراويل ولاالبرنس ولا الخفين الاان لايجد النعلين فليلبس ماهواسفل من الكعبين ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله لايلبس المحرم القميص وحماد هو ابن زيد وايوب هوالسختياني والحديث مضى في كتاب العلم في باب من اجاب السائل باكثر مماسأله ومضى ايضا في كتاب الحج في باب ماينهى عن الطيب للمحرم ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن محمد اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر بن عبدالله قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالله بن ابي بعدما ادخل قبره فأمر به فاخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من ريقه والبسه قيصه والله اعلم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله والبسه قيصه وعبدالله بن محمد هوالمسندي وابن عيينة هوسفيان بن عيينة وعمرو بن دينار والحديث مضى باتم منه في الجنائز في باب هل يخرج الميت من القبر ومضى الكلام فيه وعبد الله بن ابي ابن سلول المنافق والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه قوله ركبتيه بالتثنية ويروى ركبته بالافراد ﴿ص﴾ حدثنا صدقة اخبرنا يحيي بن سعيد عن عبيدالله قال اخبرني نافع عن عبدالله بن عمر قال لما توفي عبدالله بن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله اعطني قيصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قيصه وقال اذا فرغت منه فآذنا فلما فرغ آذنه به فجاء ليصلي عليه فجذبه عمر رضي الله تعالى عنه فقال اليس قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال (استغفر لهم اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) فنزلت (ولاتصل على احد منهم مات ابدا ولاتقم على قبره) فترك الصلاة عليهم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله اعطني قيصك وفي قوله فاعطاه قيصه وصدقة هو ابن الفضل ويحيى بن سعيد القطان وعبيد الله ابن عمر العمري والحديث مضى في سورة البراءة ومضى الكلام فيه وقال ابن العربي لم ار للقميص ذكرا صحيحا الا في الآية المذكورة وقصة ابن ابي ولم ارلهما ثالثا فيما يتعلق بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عليه بانه جاء ذكر القميص في عدة احاديث اخر (منها) حديث عائشة الذي مضى في الجنائز كفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ثلاثة اثواب ليس فيها قيص ولا عمامة (ومنها) حديث ام سلمة رواه الترمذي كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القميص * ومنها حديث اسماء بنت يزيد بن السكن قالت كان كم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الرسغ رواه الترمذي ايضا * ومنها حديث ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لبس قيصا بدأ بميامنه رواه الترمذي ايضا ثم قال رواه غير واحد عن شعبة ولم يرفعه وانما رفعه عبدالصمد بن عبدالوهاب عن شعبة ومن هذا الوجه اخرجه ابن حبان في صحيحه * ومنها حديث ابي سعيد اخرجه الترمذي ايضا كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسم عمامة او قيصا اورداء وذكر ابوداود ان حماد بن سلمة وعبدالوهاب ارسلاه ﴿ص﴾ * باب * جيب القميص من عند الصدر وغيره ﴿ش﴾ اي هذا باب في ذكر جيب القميص الكائن من عند الصدر وكأنه اشار بهذا الى ماوقع في حديث الباب من قوله ويقول باصبعه هكذا في جيبه فان الظاهر انه كان لابس قيص وكان في طوقه فتحة الى صدره ومن هذا قال ابن بطال كان الجيب في ثياب السلف عند الصدر واعترض الاسمعيلي فقال كأن اباعبدالله قدر الجيب فيصير مايوضع فيه لشيء في الصدر وليس هو كذلك وانما الجيب الذي يحيط بالعنق جيب عن الثوب اي جعل فيه نقب وادخاله صلى الله تعالى

عليه وسلم اصبعيه من الجيب حيث يلي الصدر قلت الجيب بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة وهو مايقور من الثوب ليخرج منه رأس اللابس ويسمى ذلك الموضع المقور جيبا وقال الجوهرى الجيب للقميص تقول جبت القميص اجوبه واجيبه اذا قورت جيبه وذكره في باب معتل العين من الواو وفي المطالع وقيل هو من ذات الياء ﴿ ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابوعامر حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن عن طاوس عن ابى هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى ثديهما وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت واخذت كل حلقة بمكانها قال ابو هريرة فانا رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول باصبعه هكذا في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا تتوسع ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ويقول باصبعه هكذا في جيبه وتمام الكلام مر آنفا وعبدالله بن محمد هو المسندى وابوعامر عبدالملك العقدى بفتح العين المهملة والقاف وابراهيم بن نافع المخزومى والحسن هو ابن مسلم بن يناق المكى والحديث قدمر في الزكاة في باب مثل المتصدق والبخيل فأنه اخرجه هناك من طريقين واخرجه ايضا في الجهاد عن موسى بن اسماعيل مثل البخيل والمتصدق شبههما برجلين اراد كل منهما ان يلبس درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبسها سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخيل كرجل يده مغلولة الى عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا وبالا عليه لا يتسع بل تنزوى عليه من غير وقاية له قوله عليهما جبتان بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة تثنية جبة قوله الى ثديهما بضم الثاء المثلثة وكسر الدال المهملة جمع ثدى والثدى يذكر ويؤنث وهو للمرأة والرجل والجمع اثد وثدى على فعول وثدى ايضا بكسر الثاء لمابعدها من الكسر قوله وتراقيهما تثنية ترقوة بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الراء وضم القاف وهى العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق قوله حتى تغشى اى حتى تغطى انامله وهى رؤس الاصابع واحدها انملة وفيها تسع لغات بتثليث الهمزة مع تثليث الميم قوله وتعفو اثره اى تمحوآثار مشيه لسبوغها وطولها واسبال ذيلها قوله قلصت بالقاف والصاد المهملة اى تأخرت وانضمت وانزوت قوله كل حلقة بسكون اللام وكذا حلقة الباب والقوم وجمعها حلق على غير قياس يعنى بفتح اللام وحكى عن ابى عمرو ان الواحد حلقة بالتحريك والجمع حلق بالفتح وقال الشيبانى ليس في الكلام حلقة بالتحريك الا جمع حالق قوله يقول باصبعه هكذا في جيبه بفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى وحده جبته بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة بعدها تاء مثناة من فوق ثم ضمير والاول اولى لموافقته للترجمة وكذا في رواية مسلم وعليه اقتصر الحميدى وفيه دلالة على ان جيبه صلى الله تعالى عليه وسلم كان في صدره لانه لو كان في يده لم تضطر يداه الى ثديه وتراقيه قوله فلو رأيته جوابه محذوف نحو لتعجبت منه او هو للتمنى فلا يحتاج الى جواب قوله يوسعها اى يوسع البخيل الجبة التى عليه يعنى كلما يعالج ان يوسعها فلا تتوسع بل تزداد ضيقا ولزاما ﴿ ص تابعه ابن طاوس عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج في الجبتين وقال حنظلة سمعت طاوسا سمعت اباهريرة رضى الله تعالى عنه يقول جبتان وقال جعفر عن الاعرج جنتان ش ﴾ اى تابع الحسن بن مسلم ابن طاوس يعنى

عبدالله عن ابيه طاوس عن ابى هريرة فى روايته جبتان بالجيم والباء الموحدة واخرج البخارى هذه المتابعة مسندة فى كتاب الزكاة فى باب مثل المتصدق والبخيل رواه عن موسى عن وهيب عن بن طاوس عن ابيه عن ابى هريرة الحديث وفيه جبتان بالباء الموحدة المشددة **قوله** وابو الزناد اى وتابعه ايضا ابو الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان عن عبدالرحمن بن هرمز الاعرج واخرج هذه المتابعة ايضا فى الباب المذكور عن ابى اليمان عن شعيب عن ابى الزناد عن عبدالرحمن عن ابى هريرة وفيه ايضا جبتان بالباء الموحدة **قوله** وقال حنظلة هو ابن ابى سفيان الى آخره وفيه ايضا جبتان بالباء الموحدة وقدمر فى الزكوة ايضا **قوله** وقال جعفر عن الاعرج جنتان اى قال جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن الاعرج جنتان بالنون تثنية جنة وهى الوقاية هكذا فى رواية الاكثرين جعفر بن ربيعة وهو الصواب ووقع فى رواية ابى ذر جعفر بن حيان وكذا وقع عند ابن بطال وهو خطأ وقد ذكرها فى الزكوة وقال الليث حدثنى جعفر عن ابن هرمز سمعت اباهريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جنتان ﴿ص﴾ باب * من لبس جبة ضيقة الكمين فى السفر ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه من لبس جبة وقد ترجم فى كتاب الصلاة بقوله الصلاة فى الجبة الشامية وفى الجهاد الجبة فى السفر والحرب ﴿ص﴾ حدثنا قيس بن حفص حدثنا عبدالواحد ثنا الاعمش قال حدثنى ابو الضحى قال حدثنى مسروق قال حدثنى المغيرة بن شعبة قال انطلق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لحاجته ثم اقبل فتلقيته بماء فتوضأ وعليه جبة شامية فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فاخرج يديه من تحت الجبة فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وقيس بن حفص الدارمى البصرى من افراد البخارى مات سنة سبع وعشرين ومائتين اونحوها قاله البخارى وعبدالواحد هو ابن زياد والاعمش هو سليمان وابو الضحى هو مسلم بن صبيح والحديث قدمر فى الوضوء فى المسح على الخفين **قوله** شامية بتشديد الياء ويجوز تخفيفها **قوله** فاخرج يديه من تحت الجبة ووقع فى رواية على بن السكن من تحت بدنه بفتح الباء الموحدة وبالدال المهملة بعدها نون اى جبته والبدن درع ضيقة الكمين ﴿ص﴾ باب * جبة الصوف فى الغزو ﴿ش﴾ اى هذا باب فى لبس جبة الصوف وفى بعض النسخ بلفظ لبس جبة الصوف وليس فى بعض النسخ لفظ فى الغزو واراد بلفظ الغزو السفر وعن مالك لا اكره لبس الصوف لمن لم يجد غيره واكرهه لمن يجد غيره لان غيره ابعد من الشهرة منه ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا زكريا عن عامر عن عروة ابن المغيرة عن ابيه قال كنت مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ذات ليلة فى سفر فقال أمعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عنى فى سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه الاداوة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح برأسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فانى ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وعليه جبة من صوف وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وزكرياء هو ابن ابى زائدة وعامر هو الشعبى وعروة بن المغيرة يروى عن ابيه المغيرة بن شعبة والحديث قدمضى فى الوضوء فى باب اذا ادخل رجليه وهما طاهرتان واخرجه بعين هذا الاسناد عن ابى نعيم الى آخره ولكن هذا اتم من ذاك ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ باب * القباء وفروج حرير وهو القباء ويقال هو الذى

له شق من خلفه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فيه ذكر القباء بفتح القاف وتخفيف البـاء الموحدة وبالمد فارسى معرب وقال ابن دريد هو مأخوذ من قبوت الشئ اذا جمعته **قوله** وفروج بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وبالجيم **قوله** حرير بالجر صفته **قوله** وهو القباء اى الفروج هو القباء **قوله** ويقال هو الذى اى الفروج هو الذى له شق بفتح الشين المعجمة من خلفه وقال القرطبى القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق من خلفه يلبس فى السفر والحرب لانه اعون على الحركة وقال ابن بطال القباء من لبس الاعاجم ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سـعيد حدثنى الليث عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يابنى انطلق بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسـلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لى قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقـال خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال رضى مخرمة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابى مليكة بضم الميم عبدالله بن ابى مليكة والمسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميمين وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء كلاهما صحابيان ومخرمة ابن نوفل الزهرى كان من رؤسـاء قريش ومن العارفين بالنسب وانصاب الحرم وتأخر اسلامه الى الفتح وشهد حنينا واعطى من تلك الغنيمة مع المؤلفة ومات مخرمة سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة ذكره ابن سعيد والحديث قد مضى فى الهبة فى باب كيف يقبض العبد والمتاع بعين هذا الاسناد والمتن ومضى فى الشهادات ايضا والخمس **قوله** ادخل فادعه لى وفى رواية حاتم بن وردان فقام ابى على البـاب فتكلم فعرف النبى صلى الله تعالى عليه وسـلم صوته وقال ابن التين لعل خروج النبى صلى الله تعالى عليه وسـلم عند سماع صوت مخرمة صادف دخول المسـور اليه **قوله** فخرج اى النبى صلى الله تعالى عليه وسـلم وعليه قباء منها اى من تلك الاقبية ظاهره استعمال الحرير قيل ويجوز ان يكون قبل النهى ويجوز ان يكون خرج وقد نشرها على يديه فيكون قوله من اطلاق الكل على الجزء وقد وقع فى رواية حاتم فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه **قوله** قال رضى مخرمة قال الداودى هذا من كلام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل من كلام مخرمة وقد مضى الكلام فيه بابسط من هذا ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سـعيد حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة بن عامر رضى الله تعالى عنه انه قال اهدى لرسـول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لاينبغى هذا للمتقين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فروج حرير ويزيد من الزيادة ابن ابى حبيب و اسمه سـويد المصرى وابو الخير مرثد بن عبدالله اليزنى والحديث مضى فى الصـلاة فى باب من صلى فى فروج حرير ثم نزعه فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسـف عن الليث الى آخره **قوله** فروج حرير بالاضافة وفى رواية احمد فروج من حرير وفى التوضيح الفروج بفتح الفاء وضمها وقال ابن فارس هو قميص صغير قال ويقال هو القباء وفى بعض الروايات مخفف الراء وفى بعضها بالتشديد ويحتمل ان يريد بان احدهما غير مضاف والآخر مضاف كثوب حرير وباب حديد وفى بعض الكتب ضبط احدهما بفتح الفاء والآخر بضمها والفتح اوجه فافهم **قوله** نزعا شديدا وزاد فى رواية احمد عنيفا اى بقوة ومبـادرة لذلك على خلاف عادته فى الرفق ويجوز ان يكون ذلك لاجل وقوع

التحريم حينئذ **قوله** هذا يجوز ان يكون اشارة الى اللبس وان يكون اشارة للحرير لكونه حرم حينئذ وقال ابن بطال يمكن ان يكون نزعه لكونه كان حريرا اصرفا ويمكن ان يكون نزعه لانه من جنس لباس الاعاجم وقال القرطبي المراد بالمتقين المؤمنون لانهم هم الذين خافوا الله تعالى واتقوه بايمانهم وطاعتهم له ﴿ ص تابعه عبدالله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير ش ﴾ اى تابع قتيبة بن سعيد فى روايته عن الليث عبدالله بن يوسف شيخ البخارى ورواه عن الليث ومر هذا مسندا فى كتاب الصلاة فى باب من صلى فى فروج حرير ثم نزعه حدثنا عبدالله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابى الخير عن عقبة بن عامر الى آخره **قوله** وقال غيره اى غير عبدالله بن يوسف قال فروج يعنى ان لفظ حرير مرفوع صفة لفروج وقد روى هذه الرواية احمد عن حجاج بن محمد ومسلم والنسائى عن قتيبة والحارث عن يونس بن محمد المؤدب كلهم عن الليث واختلفوا فى المغايرة بين الروايتين على خمسة اوجه * الاول التنوين والاضافة كما تقول ثوب خز بالاضافة وثوب خز بالصفة * الثانى ضم الفاء فيه وفتحها حكاه ابن التين من حيث الرواية قال والفتح اوجه لان فعولا لم يرد الا فى سبوح وقدوس وفروخ فرخ الدجاج وحكى عن ابى العلاء المغربى جواز الضم وقال القرطبى حكى الضم والفتح والضم هو المعروف * الثالث تشديد الراء وتخفيفها حكاه عياض * الرابع هل هو بجيم فى آخره او بخاء معجمة حكاه عياض ايضا * الخامس ما حكاه الكرمانى فقال الاول فروج من حرير بزيادة من والثانى بحذفها وقال بعضهم وزيادة من ليس فى الصحيحين قلت ما ادعى الكرمانى انها فى الصحيحين وهى رواية عن احمد ﴿ ص * باب * البرانس ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه البرانس وهو جمع برنس بضم الباء الموحدة والنون وبينهما راء ساكنة وبالسين المهملة وهى القلنسوة وقد مضى الكلام فيه فى الحج ﴿ ص وقال لى مسدد حدثنا معتمر قال سمعت ابى رأيت على انس رضى الله تعالى عنه برنسا اصفر من خز ش ﴾ مسدد هو شيخ البخارى كأنه اخذ هذا عنه مذاكرة ولكنه موصول لقوله قال لى ولم يقع فى رواية النسفى لفظ لى فيكون معلقا ووصله ابن ابى شيبة حدثنا اسماعيل بن علية عن يحيى بن ابى اسحق قال رأيت على انس بن مالك برنس خز ومعتمر الذى هو اخ الحاج يروى عن ابيه سليمان التيمى **قوله** برنسا ذكر عبدالله بن ابى بكر ما كان احد من القرآء الا له برنس يغدو فيه وخميصة يروح فيها وسئل مالك عن لبسها اتكرهها فانه يشبه لباس النصارى قال لا بأس بها وقد كانوا يلبسونها هنا **قوله** من خز بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاى وهو ما غلظ من الديباج واصله من وبر الارنب ويقال لذكر الارنب خزز بوزن عمر وقال الكرمانى الخز هو المنسوج من الابريسم والصوف وفى التوضيح هو حرير يخلط بوبر وشبهه وقال ابن العربى هو ما احد نوعيه السدى او اللحمة حرير والآخر سواه فقد لبسه جماعة من السلف وكرهه آخرون فمن لبسه الصديق وابن عباس وابو قتادة وابن ابى اوفى وسعد بن ابى وقاص وجابر وانس وابو سعيد الخدرى وابو هريرة وابن الزبير وعائشة رضى الله تعالى عنهم ومن التابعين ابن ابى ليلى وشريح والشعبى وعروة وابو بكر ابن عبدالرحمن وعمر بن عبدالعزيز ايام امارته وزاد ابن ابى شيبة فى مصنفه القاسم بن محمد وعبيدالله بن عبدالله والحسين بن على وقيس بن ابى حازم وشبيل بن عزرة واباعبيد بن عبدالله ومحمد بن على بن حسين وعلى بن حسين وسعيد بن المسيب وعلى بن زيد وابن عون وعن خيثمة ان ثلاثة عشر من اصحاب محمد

صلى الله تعالى عليه وسلم كانوا يلبسون الخز وقال ابن بطال روى عن مالك انه قال لا يعجبني لبس الخز ولا احرمه وقال الابهرى انما كرهه لاجل السرف ولم يحرمه من اجل من لبسه وقد كرهه ابن عمر وسالم والحسن ومحمد وابن جبير وعند ابي داود من حديث عبدالله بن سعيد عن ابيه قال رأيت رجلا ببخارى على بغلة عليه عمامة خز سوداء فقال كسانيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال النسائي قال بعضهم قيل ان هذا الرجل عبدالله بن حازم السلمى امير خراسان ولما ذكره البخارى في تاريخه قال ما ارى انه ادرك سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وقال عبدالله بن حازم بن اسماء بن الصلت ابو صالح السلمى امير خراسان بطل مشهور قيل له صحبة وتم له حروب كثيرة اوردناها في التاريخ الكامل ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تلبسوا القمص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد النعلين فليلبس خفين فليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا ورس ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله ولا البرانس واسمعيل هو ابن ابي اويس والحديث قد مضى في الحج في باب ما لا يلبس المحرم من الثياب حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع الى آخره واخرجه في اخر كتاب العلم عن نافع عن ابن عمر وعن الزهرى عن سالم عن ابن عمر الحديث ومضى الكلام فيه مستوفى ﴿ص﴾ *باب* السراويل ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه السراويل وقال الجوهرى السراويل معروف يذكر ويؤنث والجمع السراويلات وقال سيبويه سراويل واحدة هي عجمية اعربت فاشبهت من كلامهم ما لا ينصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة ومن النحويين من لا يصرفه ايضا في النكرة ويزعم انه جمع سروال وسروالة وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى روينا من حديث ابي هريرة مرفوعا ان اول من لبس السراويل ابراهيم عليه السلام رواه ابو نعيم الاصبهاني وقيل هذا هو السبب في كون اول من يكسى يوم القيمة كما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عباس فلما كان اول من اتخذ هذا النوع من اللباس الذى هو استر للعورة من سائر الملابس جوزى بان يكون اول من يكسى يوم القيمة * وفيه استحباب لبس السراويل وقد روى الترمذي من حديث سويد بن قيس قال جلبت انا ومخرفة العبدى بزا من هجر فجاءنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فساد ما بسراويل الحديث ورواه ابو يعلى في مسنده من حديث ابي هريرة مطولا * وفيه اخباره صلى الله تعالى عليه وسلم عن نفسه انه يلبس السراويل وروى الترمذي ايضا من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان على موسى عليه السلام يوم كلمه ربه كساء صوف وكمة صوف وجبة صوف وسراويل صوف وكانت نعلاه من جلد حمار ميت والكمة القلنسوة الصغيرة ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله فليلبس سراويل وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وجابر بن زيد ابو الشعثاء الازدى الجوفي بالجيم ناحية عمان البصرى ومضى الحديث في الحج في باب اذا لم يجد الازار فليلبس السراويل ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبدالله قال

قام رجل فقال يارسول الله ماتأمرونا ان نلبس اذا احرمنا قال لاتلبسوا القميص والسراويل والعمائم والبرانس والخفاف الا ان يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه زعفران ولاورس ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر فى حديث ابن عمر الماضى فى الباب الذى قبله وذكر الكلام فيه فى الحج مستقصى ﴿ ص باب العمائم ش ﴾ اى هذا باب فيه ذكر العمائم وهو جمع عمامة وعممته البسته العمامة وعم الرجل سود لان العمائم تيجان العرب كما قيل فى العجم توج واعتم بالعمامة وتعمم بها بمعنى ولم يذكر البخارى فى هذا الباب شيئا من امور العمامة فكأنه لم يثبت عنده على شرطه فى العمامة شئ وفى كتاب الجهاد لابن ابى عاصم حدثنا ابوموسى حدثنا عثمان بن عمر عن الزبير بن جوان عن رجل من الانصار قال جاء رجل الى ابن عمر فقال يا اباعبدالرحمن العمامة سنة فقال نعم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبدالرحمن بن عوف اذهب فاسدل عليك ثيابك والبس سلاحك ففعل ثم اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض ماسدل بنفسه ثم عممه فسدل من بين يديه ومن خلفه وقال ابن ابى شيبة حدثنا الحسن بن على حدثنا ابن ابى مريم عن رشد عن ابن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمم عبدالرحمن بن عوف بعمامة سوداء من قطن وافضل له من بين يديه مثل هذه وفى رواية عن نافع عن ابن عمر قال عمم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عوف بعمامة سوداء كرابيس وارخاها من خلفه قدر اربع اصابع وقال هكذا فاعتم وقال مالك العمة والاحتباء والانتعال من عمل العرب وسئل مالك عن الذى يعتم بالعمامة ولا يجعلها من تحت حلقه فانكرها وقال ذلك من عمل النبط وليست من عمة الناس الا ان تكون قصيرة لاتبلغ اويفعل ذلك فى بيته اوفى مرضه فلا بأس به قيل له فيرخى بين الكتفين قال لم ار احدا ممن ادركته يرخى بين كتفيه الاعامر بن عبدالله بن الزبير وليس ذلك بحرام ولكن يرسلها بين يديه وهو اكمل وروى ابوداود من حديث الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما قال رأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارخى طرفها بين كتفيه وروى الترمذى من حديث ابن عمر كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يفعله وقال عبيدالله بن عمر رأيت القاسم وسالما يفعلان ذلك وروى الطبرانى فى الاوسط من حديث ثوبان رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اعتم ارخى عمامته بين يديه ومن خلفه ؛ وفيه الحجاج بن رشد وهو ضعيف وفى حديث ابى عبيدة الحمصى عن عبدالله ابن بشر بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه يوم خيبر فعممه بعمامة سوداء ارسلها من ورائه وعن منكبه اليسرى وقال شيخنا زين الدين رحمه الله اذا وقع ارخاء العذبة من بين اليدين كما يفعله طائفة الصوفية وجماعة من اهل العلم فهل المشروع فيه ارخاؤها من الجانب الايسر كما هو المعتاد اوارسالها من الجانب الايمن لشرفه ولم ار مايدل على تعيين الجانب الايمن الا فى حديث ابى امامة ولكنه ضعيف وحديث ابى امامة رواه الطبرانى فى الكبير من رواية جميع بن ثوب عن ابى سفيان الرعينى عن ابى امامة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايولى واليا حتى يعممه ويرخيها من الجانب الايمن نحو الاذن وجميع بن ثوب ضعيف وقال شيخنا وعلى تقدير ثبوته فلعله كان يرخيها من الجانب الايمن ثم يردها من الجانب الايسر كما يفعله بعضهم الا انه شعار الامامية وقال ما المراد بسدل عمامته بين كتفيه هل المراد سدل الطرف الاسفل حتى

تكون عذبة او المراد سدل الطرف الاعلى بحيث يغرزها ويرسل منها شيئا خلفه يحتمل كلا من الامرين ولم ار التصريح بكون المرخى من العمامة عذبة الا في حديث عبد الاعلى بن عدى رواه ابو نعيم في معرفة الصحابة من رواية اسماعيل بن عياش عن عبد الله بن بشر عن عبد الرحمن بن عدى البهرانى عن اخيه عبد الاعلى بن عدى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعا على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه يوم غدير خم فعممه وارخى عذبة العمامة من خلفه ثم قال هكذا فاعتموا فان العمائم سيماء الاسلام وهى الحاجز بين المسلمين والمشركين وقال الشيخ مع ان العذبة الطرف كعذبة السوط وكعذبة اللسان اى طرفه فالطرف الاعلى يسمى عذبة من حيث اللغة وان كان مخالفا للاصطلاح العرفى الآن وفى بعض طرق حديث ابن عمر ما يقتضى ان الذى كان يرسله بين كتفيه من الطرف الاعلى رواه ابو الشيخ وغيره من رواية ابى عبد السلام عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال قلت لابن عمر كيف كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعتم قال كان يدير كور العمامة على رأسه ويغرزها من ورائه ويرخى له ذوابة بين كتفيه ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى قال اخبرنى سالم عن ابيه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا لمن لم يجد النعلين فان لم يجدهما فليقطعهما اسفل من الكعبين ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ولا العمامة وعلى بن عبد الله ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة والزهرى محمد بن مسلم وسالم هو ابن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم والحديث قد مضى فيما قبل باب السراويل غير انه اخرجه من غير الطريق الذى اخرجه هناك ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ باب التقنع ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان التقنع بفتح التاء المثناة من فوق والقاف وضم النون المشددة وبالعين المهملة وهو تغطية الرأس واكثر الوجه برداء او غيره ﴿ص﴾ وقال ابن عباس خرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه عصابة دسماء ﴿ش﴾ هذا طرف من حديث اخرجه مسندا فى مواضع منها فى مناقب الانصار فى باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم حدثنا احمد بن يعقوب حدثنا ابن الغسيل سمعت عكرمة يقول سمعت ابن عباس يقول خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء الحديث والدسماء بمهملتين والدسم ضد النظيفة قلت هذا تفسير فيه بشاعة فلا ينبغى ان يفسر عصابة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بضد النظافة وقال الكرمانى ودسماء قيل المراد بها سوداء ويقال ثوب دسم اى وسخ وجزم ابن الاثير ان دسماء سوداء وفى التوضيح والتقنع للرجل عند الحاجة مباح وقال ابن وهب سألت مالكا عن التقنع بالثوب فقال اما الرجل الذى يجد الحر والبرد او الامر الذى له فيه عذر فلا بأس به واما لغير ذلك فلا وقال الابهرى اذا تقنع لدفع مضرة فمباح ولغيره فمكروه فانه من فعل اهل الريب ويكره ان يفعل شيئا يظن به الريبة ﴿ص﴾ وقال انس رضى الله تعالى عنه عصب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على رأسه حاشية برد ﴿ش﴾ هذا ايضا طرف من حديث اخرجه فى الباب المذكور فى مناقب الانصار من طريق هشام بن زيد بن انس سمعت انس بن مالك يقول فذكر الحديث وفيه فخرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد قوله عصب بتشديد الصاد وقال الجوهرى حاشية البرد جانبه وقال القزاز حاشيتا

الثوب باحتباء الثاني في طرفهما المهدب واعترض الاسمعيلي بان ماذكره من العصابة لايدخل في التقنع لان التقنع تغطية الرأس والعصابة شد الخرقة على ماأحاطه بالعمامة واجاب بعضهم بقوله الجامع بينهما وضع شئ زائد على الرأس فوق العمامة قلت في كل من الاعتراض والجواب نظر اما في الاعتراض فلان قوله والعصابة شد الخرقة على ما احاطه بالعمامة ليس كذلك بل العصابة شد الرأس بخرقة مطلقا واما في الجواب فلان قوله زائد لافائدة فيه وكذلك قوله فوق العمامة لانه يلزم منه انه اذا كانت تحت العمامة لاتسمى عصابة ﴿ص﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين وتجهز ابوبكر مهاجرا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلك فاني ارجوان يؤذن لي فقال ابو بكر اوترجوه بأبي انت قال نعم فحبس ابوبكر نفسه على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر قال عروة قالت عائشة رضي الله تعالى عنها فبينا نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة فقال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابوبكر فداله بابي وامي والله ان جاء به في هذه الساعة الا لامر فجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال حين دخل لابي بكر اخرج من عندك قال انما هم اهلك بابي انت يارسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال فالصحبة بابي انت يارسول الله قال نعم قال فخذ بابي انت يارسول الله احدى راحلتي هاتين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما احث الجهاز ووضعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب ولذلك كانت تسمى ذات النطاقين ثم لحق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر رضي الله تعالى عنه بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيرحل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلايسمع امرا يكادان به الا اوعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقبلا متقنعا وهشام هو ابن يوسف ومعمر ابن راشد والحديث بعين هذا الاسناد مضى في الاجارة مختصرا في باب استئجار المشركين عند الضرورة ومضى ايضا في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مطولا جدا اخرجه عن يحيى ابن بكير عن الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين ويروى هاجر الى الحبشة من المسلمين قال الكرماني من المسلمين صفة اي هاجر رجال من المسلمين اوهو فاعل بمعنى بعض المسلمين جوزه بعض النحاة **قوله** على رسلك بكسر الراء اي على هينتك **قوله** اوترجوه الاستفهام فيه على سبيل الاستخبار اي او ترجو الاذن يدل عليه قوله ان يؤذن لي **قوله** بابي انت اي مفدى انت بابي **قوله** ليصحبه اي لان يصحبه ويروى لصحبته **قوله** راحلتين تثنية راحلة وهي من الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سوآء والهاء فيها للمبالغة وهي التي يختارها الرجل لمركبه ورحله للنجابة وتمام الخلقة وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت **قوله** السمرة

بضم الميم وهو شجر الطلح قوله جلوس اى جالسون قوله فى نحر الظهيرة اى فى اول الهاجرة قوله مقبلا اى اقبل اوجاء حال كونه مقبلا والعامل فيه معنى الاشارة فى قوله هذا قوله متقنعا من الاحوال المترادفة او المتداخلة قوله فداله هذه رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فدالك وفى التوضيح ان كسرت الفاء مددت وان فتحت قصرت قال ابن التين وهو الذى قرأناه قوله ان جاءبه كلمة ان نافية هذا على رواية الكشميهنى واللام فيه مكسورة للتعليل وفى رواية غيره لامر بفتح اللام وبالرفع وهى لام التأكيد وكلمة ان على هذه مخففة من المثقلة قوله فاذن له على صيغة المجهول قوله اخرج من عندك امر من الاخراج ومن عندك فى محل النصب على المفعولية قوله فالصحبة منصوب بتقديره اطلب الصحبة او اريدها ويجوز ان يكون مرفوعا على تقدير فاختيارى او مقصودى الصحبة والجهاز بالفتح والكسر اسباب السفر والحث التحضيض والاسراع قوله احث الجهاز بالحاء المهملة والثاء المثلثة وفى رواية الكشميهنى بالباء الموحدة قيل انه تصحيف قوله سفرة بالضم طعام يعمل للمسافر ومنه سميت السفرة التى يؤكل عليها قوله فى جراب بكسر الجيم فيه افصح من فتحه قال الجوهرى والعامة تفتحه قوله من نطاقها قال الجوهر النطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل يجر على الارض وليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان وقال الهروى نحوه وزادوبه سميت اسماء ذات النطاقين لانها كانت نطاقا على نطاق وقال ابن التين شقت نصف نطاقها للسفرة وانتطقت بنصفه وقال الداودى النطاق المئزر وقال ابن فارس هو ازار فيه تكة تلبسه النساء وقال الكرمانى سميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذى فيه السفرة وقطعة للسقاء كما جاء فى بعض الروايات او لانها جعلت نطاقين نطاقا للجراب وآخر لنفسها قوله فاوكت اى شدت والوكاء هو الذى يشدبه رأس القربة قوله ثور باسم الحيوان المشهور وهو الغار الذى بات فيه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لقن بفتح اللام وكسر القاف وبالنون وهو سريع الفهم وجاء بسكون القاف قوله ثقف بكسر القاف وسكونها اى حاذق فطن قوله فيرحل ويروى فيدخل من الدخول قوله كبائت اى كأنه بائت بمكة قوله يكادان به على صيغة المجهول اى يمكران به والضمير فيه يرجع الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والى ابى بكر رضى الله تعالى عنه وحاصله مهما تكلم به قريش فى حقهما من الامور التى يريدون فعلها يضبطه عبدالله ويحفظه ثم يبلغ به اليهما قوله وعاه من الوعى وهو الحفظ قوله ويرعى عليهما اى على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر قوله منحة بكسر الميم وهى الشاة التى تعطيها غيرك ليحتلبها ثم يردها عليك قوله فيريحها اى فيردها الى المراح هكذا رواه الكشميهنى وفى رواية غيره فيريحه بتذكير الضمير اى يريح الذى يرعاه قوله فى رسلها بكسر الراء اللبن هكذا رواية الكشميهنى بافراد الضمير وفى رواية غيره فى رسلهما بضمير التثنية وكذا عند الكشميهنى حتى ينعق بها بالافراد وعند غيره بهما بالتثنية يقال نعق الراعى بغنمه ينعق بالكسر اى صاح بها ﴿ ص ﴾ باب * المغفر ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه المغفر بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء وفى آخره راء وقال الكرمانى هو زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة قلت هكذا المنقول عن الاصمعى وقال الداودى يعمل على الرأس والكتفين وقال ابن بطال المغفر من حديد وهو من آلات الحرب وقال ابن الاثير المغفر هو ما يلبس الدارع على رأسه من الزرد ونحوه ﴿ ص ﴾ حدثنا ابوالوليد حدثنا مالك عن الزهرى عن انس

رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي والحديث مضى في الحج عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد عن اسمعيل بن ابي اويس وفي المغازي عن يحيى بن قزعة والكل عن مالك قوله دخل اي مكة وفي بعض النسخ لفظ مكة مذكور والواو في وعلى رأسه للحال فان قلت كيف الجمع بين هذا الحديث وبين حديث جابر انه دخل يومئذ وعليه عمامة سوداء قلت لامانع من لبسهما معا فقد يكون عليه عمامة سوداء وفوقها المغفر او المغفر اسفل والعمامة فوقه او نقول انه كان اولا دخل وعليه المغفر ثم نزعه ولبس العمامة السوداء في بقية دخوله ويدل عليه انه خطب وعليه عمامة سوداء وانما خطب عند باب الكعبة بعد دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن بطال دخوله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمغفر يوم الفتح كان في حال القتال ولم يكن محرما كما قال ابن شهاب وقد عد هذا الحديث في افراد مالك عن الزهري وانما الصحيح انه دخلها يوم الفتح وعليه عمامة سوداء كما اخرجه الترمذي من حديث حماد بن سلمة عن ابي الزبير عن جابر ثم قال حسن ولم يكن عليه معفر لكن في حديث الزهري للنسائي ان الاوزاعي رواه عن الزهري كما رواه مالك بذكر المغفر ثم وفق بين الحديثين بما ذكرناه الآن ص ﴿ باب ﴾ البرود والحبرة والشملة ش اي هذا باب يذكر فيه البرود وهو جمع بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالدال المهملة وهي كساء اسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب وقال الداودي البرود كالاردية والميازر وبعضها افضل من بعض وقال ابن بطال النمرة والبردة سواء قوله والحبرة بكسر الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة المفتوحة على وزن عنبة وهي البرد اليمني وقال الداودي هي الخضراء لانها لباس اهل الجنة ولذلك يستحب في الكفن وسجي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها والبياض خير منها وفيه كفن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل احد اكفانه حبرة والاول اكثر وقال الهروي الموشية المخططة وقال ابن بطال البرود هي برود اليمن تصنع من قطن وهي الحبرات يشتمل بها وهي كانت اشرف الثياب عندهم الاترى انه صلى الله تعالى عليه وسلم سجي بها حين توفي ولو كان شيء افضل من البرود لسجي به قوله والشملة بفتح الشين المعجمة وسكون الميم وهي كساء يشتمل بها اي يلتحف بها قاله الجوهري وقال الداودي هي البردة ص وقال خباب شكونا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد بردة له ش خباب بفتح الخاء المعجمة وبائين موحدتين الاولى منهما مشددة ابن الارت قوله شكونا اي عن الكفار وايذائهم لنا قوله بردة له هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره بردته وهذا طرف من حديث موصول وقد مضى في المبعث النبوي في باب مالقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه بمكة ومضى الكلام فيه هناك ص حدثنا اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مرلي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء ش مطابقته للترجمة في قوله وعليه برد نجراني و اسماعيل بن عبد الله هو اسماعيل بن ابي اويس والحديث قد مضى

فی الخمس عن یحیی بن بکیر وسیأتی فی الادب عن عبدالعزیز بن عبدالله الاویسی **قوله** وعلیه برد وفی روایة الاوزاعی وعلیه رداء **قوله** نجرانی نسبة الی نجران بفتح النون وسکون الجیم وبالراء والنون وهی بلدة من الیمن **قوله** فادرکه اعرابی زادهمام من اهل البادیة **قوله** فجبذه ای فجذبه وهما بمعنی واحد لغتان مشهورتان **قوله** فی صفحة عاتق وفی روایة مسلم عنق وکذا فی روایة الاوزاعی وصفح الشیء وصفحته جهته وجانبه **قوله** اثرت بها کذا فی روایة الکشمیهنی وفی روایة غیره اثرت فیها وفی روایة همام حتی انشق البرد وذهبت حاشیته فی عنقه وزاد ان ذلک وقع من الاعرابی لما وصل النبی صلی الله تعالی علیه وسلم الی حجرته والتوفیق بین الروایتین بانه لقیه خارج المسجد فادرکه لما کاد یدخل فکلمه وامسک بثوبه لما دخل المسجد فلما کاد یدخل الحجرة خشی ان یفوته فجبذه **قوله** مر لی وفی روایة الاوزاعی اعطنی **قوله** ثم ضحک وفی روایة الاوزاعی فتبسم وفی روایة همام فامر له بشیء وفیه بیان حلمه صلی الله تعالی علیه وسلم وصبره علی الاذی فی النفس والمال والتجاوز عن جفاء من یرید تألفه علی الاسلام ولیتأسی به الولاة من بعده فی خلقه الجمیل من الصفح والاغضاء والدفع بالتی هی احسن ﴿ص﴾ حدثنا قتیبة بن سعید حدثنا یعقوب بن عبدالرحمن عن ابی حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة ببردة قال سهل هل تدری ما البردة قال نعم هی الشملة منسوج فی حاشیتها قالت یارسول الله انی نسجت هذه بیدی اکسوکها فاخذها رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم محتاجا الیها فخرج الینا وانها لازاره فجسها رجل من القوم فقال یارسول الله اکسنیها قال نعم فجلس ماشاء الله فی المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها الیه فقال له القوم ما احسنت سألتها اياه وقد عرفت انه لایرد سائلا فقال الرجل والله ما سألتها الا لتکون کفنی یوم اموت قال سهل فکانت کفنه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ویعقوب بن عبدالرحمن ابن محمد بن عبدالله بن عبدالقاری من القارة وهی حی من العرب اصله مدنی سکن الاسکندریة وابو حازم سلمة بن دینار والحدیث مضی فی الجنائز فی باب من استعد الکفن فی زمن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن مسلمة عن ابی حازم عن ابیه عن سهل ومضی الکلام فیه هناك **قوله** هل تدری ویروی هل تدرون وفی روایة اتدرون **قوله** منسوج یعنی کانت لها حاشیة وفی نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا ودقة ورقة **قوله** محتاجا الیها ویروی محتاج بالرفع فالنصب علی الحال والرفع علی تقدیر وهو محتاج الیها **قوله** فجسها بالجیم وتشدید السین المهملة ای مسها بیده ویروی فحسنها من التحسین بالمهملتین ﴿ص﴾ حدثنا ابوالیمان اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی سعید بن المسیب ان اباهریرة قال سمعت رسول الله علیه وسلم یقول یدخل الجنة من امتی زمرة هی سبعون الفا تضیء وجوههم اضاءة القمر فقام عکاشة بن محصن الاسدی یرفع نمرة علیه قال ادع الله لی یارسول الله ان یجعلنی منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال یارسول الله ادع الله ان یجعلنی منهم فقال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم سبقك عکاشة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فی قوله یرفع نمرة له والنمرة بفتح النون وکسر المیم هی الشملة التی فیها خطوط ملونة کأنها اخذت من جلد النمر لاشتراکهما فی التلون وابوالیمان الحکم بن نافع والحدیث من افراده **قوله** اضاءة القمر ای کاضاءة القمر **قوله** سبقك عکاشة یعنی

بالدعاء له قيل قدم في كتاب الطب ان عكاشة قال ذلك في قصة الذين لا يسترقون ولا يتطيرون واجيب بان القصة واحدة فلا منافاة بينهما ﴿ ص حدثنا عمر وبن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قلت له اى الثياب كان احب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحبرة ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله الحبرة وقد مر تفسيرها عن قريب وعمر وبن عاصم القيسى البصرى وهمام هو ابن يحيى والحديث اخرجه مسلم وابو داود جميعا في اللباس عن هدبة بن خالد وانما كانت الحبرة احب الثياب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه ليس فيها كثير زينة ولانها اكثر احتمالا للوسخ ﴿ ص حدثني عبدالله بن ابي الاسود حدثنا معاذ قال حدثني ابي عن قتادة عن انس بن مالك قال كان احب الثياب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلبسها الحبرة ﴿ ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبدالله بن محمد بن ابي الاسود حيد البصرى الحافظ عن معاذ بن هشام الدستوائي يروى عن ابيه هشام بن ابي عبدالله عن قتادة الى آخره ﴿ ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين توفي سجى ببرد حبرة ش ﴾ مطابقته للترجمة في آخر الحديث والحديث اخرجه مسلم في الجنائز عن عبدالله بن عبد الرحمن وغيره واخرجه ابوداود فيه عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي في الوفاة عن ابي داود الحراني قوله حين سجى بضم السين المهملة وتشديد الجيم المكسورة اى حين توفي غطى ببرد حبرة بالاضافة والصفة ومر الكلام فيه عن قريب ﴿ ص باب * الاكسية والخمائص ﴾ اى هذا باب في ذكر الاكسية جمع كساء واصله كساو لانه من كسوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف قلبت همزة والخمائص جمع خميصة بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهو كساء من صوف اسود اوخز مربعة لها اعلام ولا تسمى الكساء خميصة الا ان كان لها علم وقيل الخميصة كساء لها علم من حرير وكانت من لباس السلف ﴿ ص حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ان عائشة وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ماصنعوا ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله يطرح خميصة له ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومى البصرى وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى قوله عن عبيدالله الى آخره ووقع في بعض النسخ عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن ابيه عن عائشة وابن عباس قال الجياني وقع هذا في رواية ابي محمد الاصيلي عن ابي احمد الجرجاني وقال هذا وهم والصواب بدون لفظ ابيه والحديث مضى عن عائشة وحدها بطريق آخر في الجنائز في باب مايكره من اتخاذ المساجد على القبور ومضى الكلام فيه قوله لما نزل على صيغة المجهول والمراد نزول الموت قوله طفق بكسر الفاء اى جعل الخميصة على وجهه من الحمى فاذا اغتم اى احتبس نفسه كشفها قوله وهو كذلك الواو فيه للحال قوله يحذر جملة حالية لانه بالتدريج يصير مثل عبادة الاصنام ﴿ ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت

(صلى)

صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى خميصة له لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا بخميصتى هذه الى ابى جهم فانها الهتنى آنفا عن صلاتى وأتونى بانبجانية ابى جهم بن حذيفة بن غانم من بنى عدى بن كعب ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله اذهبوا بخميصتى هذه وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف والحديث مضى فى الصلاة فى باب اذا صلى فى ثوب له اعلام فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن ابراهيم بن سعد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** ابى جهم بفتح الجيم وسكون الهاء عامر بن حذيفة الى آخره و **قوله** ابى جهم هو آخر الحديث والبقية مدرجة من كلام ابن شهاب وقال ابو عمر كان ابوجهم من المعمرين عمل فى الكعبة مرتين مرة فى الجاهلية حين بناها قريش وكان غلاما قويا ومرة فى الاسلام حين بناها ابن الزبير وكان شيخا فانيا وهو اهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خميصة شغلته فى الصلاة فردها عليه وقيل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى بخميصتين فلبس احديهما وبعث الاخرى الى ابى جهم ثم بعد الصلاة بعث اليه التى لبسها وطلب الاخرى منه والانبجانية بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وخفة الجيم وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف وبتخفيفها ايضا وهو الكساء الغليظ وقيل اذا كان فيه علم فهو خميصة وان لم يكن فانبجانية ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل حدثنا ايوب عن حميد بن هلال عن ابى بردة قال اخرجت الينا عائشة رضى الله تعالى عنها كساء وازارا غليظا قالت قبض روح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى هذين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله كساء واسماعيل هو ابن علية وايوب هو السختيانى وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه عامر بن ابى موسى الاشعرى والحديث مضى فى الخمس عن ابن بشار ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب * اشتمال الصماء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه حكم اشتمال الصماء بالمد وهو ان يجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا وانما قيل لها صماء لانه يشد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء التى ليس فيها خرق ولا صدع والفقهاء يقولون هو ان يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبه فتنكشف عورته ﴿ ص ﴾ حدثنى محمد بن بشار حدثنا عبدالوهاب حدثنا عبيدالله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الملامسة والمنابذة وعن صلاتين بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغيب وان يحتبى بالثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ بينه وبين السماء وان يشتمل الصماء ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وان يشتمل الصماء وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفى وقال المزى فى التهذيب وقع فى بعض النسخ عبد الوهاب بن عطاء وفيه نظر لان ابن عطاء لا يعرف له رواية عن عبيدالله بن عمر العمرى وليس لعبد الوهاب بن عطاء ذكر فى رجال البخارى وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبباء موحدة اخرى ابن عبدالرحمن الانصارى وحفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى الصلاة فى باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عامر بن سعد ان اباسعيد الخدرى قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة فى البيع والملامسة

لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار ولا يقلبه الا بذلك والمنابذة ان ينبذ الرجل الى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله اشتمال الصماء ويونس هو ابن يزيد وعامر بن سعد ابن ابي وقاص وابو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك والحديث مضى في البيوع مختصرا في باب بيع الملامسة قوله لبستين بكسر اللام قوله وبيعتين بفتح الباء الموحدة قوله ولا يقلبه الا بذلك اي لا يتصرف فيه الا بهذا القدر وهو اللمس يعني لا ينشره ولا ينظر اليه فجعل اللمس مقام النظر قوله ولا تراض اي لفظ يدل عليه وهو الايجاب والقبول والافلاشك انه لابد من التراضي اذ بيع المكره باطل اتفاقا والظاهر ان تفسير البيعتين بما ذكر في الكتاب ادراج من الزهري قوله فيبدو اي فيظهر قوله احتباؤه قال الجوهري احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته وقيل هو ان يقعد الانسان على اليتيه وينصب ساقيه ويحتوي عليهما بثوب ونحوه وقال الخطابي هو ان يحتبي الرجل بالثوب ورجلاه متجافيتان عن بطنه والظاهر ان تفسيرهما ايضا للزهري ﴿ص﴾ * باب * الاحتباء في ثوب واحد ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان حكم الاحتباء في ثوب واحد وقدم الآن تفسيره ﴿ص﴾ حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين ان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء وان يشتمل بالثوب الواحد ليس على احد شقيه وعن الملامسة والمنابذة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة اخرجه عن اسماعيل بن ابي اويس عن مالك عن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة الى آخره وقدم في الباب الذي قبله عن ابي هريرة من وجه آخر ومر الكلام فيه ﴿ص﴾ حدثنا محمد قال اخبرني مخلد اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء وان يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس على فرجه منه شيء ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه عن محمد بن سلام عن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة بينهما وبالدال المهملة ابن يزيد من الزيادة الحراني بالحاء المهملة والراء والنون عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبيد الله بضم العين ابن عبد الله بفتحها عن ابي سعيد الخدري وقدم في الباب الذي قبله عن ابي سعيد من وجه آخر ومر الكلام فيه ﴿ص﴾ * باب * الخميصة السوداء ﴿ش﴾ اي هذا باب في ذكر الخميصة السوداء وما فعل بها وقدم تفسيرها عن قريب ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا اسحق بن سعيد عن ابيه سعيد بن فلان بن سعيد بن العاص عن ام خالد بنت خالد قالت اتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون نكسو هذه فسكت القوم فقال ائتوني بام خالد فاتي بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها وقال ابلي واخلق وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وسناه بالحبشية حسن ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين واسحق بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص ابو خالد بن سعيد الاموي القرشي يروي عن ابيه عن ام خالد اسمها امة بفتح الهمزة والميم بنت خالد بن سعيد بن العاص كنيت بولدها خالد بن الزبير بن العوام

وكان الزبير تزوجها فكان لها منه خالد وعمرو ابنا الزبير وذكر ابن سعد انها ولدت بارض الحبشة وقدمت مع ابيها بعد خيبر وهي تعقل واخرج من طريق ابي الاسود المدني عنها قالت كنت ممن اقرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من النجاشي السلام وابوها خالد بن سعيد بن العاص اسلم قديما ثالث ثلاثة اورابع اربعة واستشهد بالشام في خلافة ابي بكر اوعمر رضي الله تعالى عنهم والحديث قدمضى في كتاب الجهاد في باب من تكلم بالفارسية عن حبان بن موسى عن عبدالله عن خالد بن سعيد عن ابيه عن ام خالد الى آخره واخرجه ايضا في باب هجرة الحبشة اخرجه عن الحميدي عن سفيان عن اسحق بن سعيد الى آخره وسيأتي في الادب ايضا **قوله** فاتي بها تحمل كلاهما على صيغة المجهول وتحمل جملة حالية وانما حملت لصغر سنها ولكن لايمنع ان تكون مميزة **قوله** وقال ابلي وروى قال بدون الواو ابلي من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلق بمعناه وانما جاز عطفه عليه باعتبار تغاير اللفظين وقال ابن الاثير وفي حديث ام خالد قال لها ابلي واخلقي يروى بالقاف والفاء فالقاف من اخلاق الثوب تقطيعه وقد خلق الثوب واخلق واما الفاء فبمعنى العوض والبدل وهو الاشبه **قوله** اواصفر شك من الراوي ووقع في رواية ابي داود واحمر بدل اخضر **قوله** سناه وسناه وقد تقدمت رواية خالد بن سعيد في الجهاد فقال سنه سنه ومضى الكلام فيه هناك وانما كان غرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة استمالة قلبها لانها كانت ولدت بارض الحبشة قاله الكرماني ﴿ص﴾ حدثني محمد بن المثنى قال حدثني ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن انس رضي الله تعالى عنه قال لما ولدت ام سليم قالت لي يا انس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيئا حتى تغدوبه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحنكه فغدوت به فاذا هو في حائط وعليه خميصة حريثية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله وعليه خميصة وابن ابي عدي محمد بن عدي واسم ابي عدي ابراهيم البصري وابن عون هو عبدالله بن عون ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى في العقيقة بهذا الاسناد من غير سوق المتن وساقه قبله مطولا ومضى الكلام فيه **قوله** ام سليم زوج ابي طلحة وام انس **قوله** فلا يصيبن بالغيبة والخطاب **قوله** يحنكه اي بدلك بحنكه شيئا **قوله** في حائط اي في بستان **قوله** حريثية نسبة الى حريث رجل من قضاعة ووقع في رواية ابن السكن خيبرية نسبة الى خيبر البلد المعروف وقال الكرماني وبروى حوتكية بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح التاء المثناة من فوق وبالكاف اي صغيرة ويقال رجل حوتكي اي صغير ويروى حوتية نسبة الى الحوت وهو قبيلة او شبهها بالحوت بحسب الخيوط الممتدة التي فيها ويروى جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون اوالى لونها من السواد والبياض لان الجون لغة مشترك بين الاسود والابيض **قوله** وهو يسم الظهر اي الابل لانها تحمل الاثقال على ظهرها **وقوله** يسم من الوسم اي يعلم عليها بالكي يقال وسمه يسمه وسما وسمة واصل يسم يوسم حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة **قوله** في الفتح اي في زمان فتح مكة وفائدة الوسم التمييز وفيه ما كان صلى الله تعالى عليه وسلم من التواضع وفعل الاشغال بيده ونظره الى مصالح المسلمين واستحباب تحنيك المولود وحمل المولود الى اهل الصلاح ليحنكه ليكون اول مايدخل جوفه ريق الصالحين ﴿ص﴾ * باب * ثياب الخضر ﴿ش﴾ اي هذا باب في ذكر ثياب الخضر باضافة الثياب الى الخضر بضم الخاء وسكون الضاد المعجمتين من قبيل مسجد

الجامع هذا هكذا رواية المستملي والسرخسي وفي رواية الكشميهني باب الثياب الخضر على الوصف ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبدالوهاب اخبرنا ايوب عن عكرمة ان رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبدالرحمن بن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها وارتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عائشة مارأيت مثل مايلقى المؤمنات لجلدها اشد خضرة من ثوبها قال وسمع انها قدانت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من غيرها قالت والله مالي اليه من ذنب الا ان مامعه ليس باغنى عني من هذه واخذت هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يارسول الله اني لانفضها نفض الاديم ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلي له اولم تصلحي له حتى يذوق من عسيلتك قال وابصر معه ابنين فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي تزعمين ماتزعمين فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله وعليها خمار اخضر وعبدالوهاب ابن عبدالمجيد الثقفي وايوب السختياني وعكرمة مولى ابن عباس والحديث من افراده **قوله** ان رفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن شموال القرظي من بني قريظة قال ابن عبدالبر ويقال رفاعة بن رفاعة وهو احد العشرة الذين نزلت فيهم (ولقد وصلنا لهم القول) الآية كما رواه الطبراني في معجمه وابن مردويه في تفسيره من حديث رفاعة باسناد صحيح قلت لم يقع في رواية البخاري ولا في بقية الكتب الستة تسمية امرأة رفاعة وقد سماها مالك في روايته تميمة بنت وهب وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب ولا اعلم لها غير قصتها مع رفاعة بن شموال حديث العسيلة من جهة مالك في الموطأ وقال الطبراني لها ذكر في قصة رفاعة ولا حديث لها واما زوجها الثاني فهو عبدالرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة ابن باطا وقيل باطيا وقتل الزبير في غزوة بني قريظة هذا هو الصواب فان عبدالرحمن بن الزبير من بني قريظة وقال شيخنا زين الدين رحمه الله واما ماذكره ابن مندة وابو نعيم في كتابيهما معرفة الصحابة من انه من الانصار من الاوس ونسباه انه عبدالرحمن بن الزبير بن زيد بن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن مالك بن الاوس فغير جيد **قوله** فشكت اليها اي الى عائشة وفيه التفات اوتجريد **قوله** وارتها بفتح الهمزة من الارآءة اي ارت امرأة رفاعة عائشة رضي الله عنها خضرة بجلدها وتلك اما كانت لهزالها واما الضرب عبدالرحمن لها **قوله** والنساء ينصر بعضهن بعضا هذه جملة معترضة بين قوله فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قوله قالت عائشة وهي من كلام عكرمة **قوله** لجلدها اللام فيه للتأكيد وهي مفتوحة **قوله** قال وسمع انها قدانت اي قال عكرمة وسمع انها اي ان امرأة رفاعة قد اتت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ومعه ابنان الواو فيه للحال وفي رواية وهيب بنون له **قوله** الا ان مامعه اي آلة الجماع ليس باغنى اي ليس دافعا عني شهوتي تريد قصوره عن الجماع **قوله** من هذه اشارت به الى هدبة وفسرتها بقولها واخذت هدبة من ثوبها بضم الهاء وسكون الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهو طرف الثوب الذي لم ينسج شبهوها بهدب العين وهي شعر الجفن **قوله** فقال كذبت اي فقال رفاعة كذبت يعني امرأته **قوله** اني لانفضها من النفض بالنون والفاء والضاد المعجمة وهو كناية عن كمال قوة المباشرة **قوله** نفض الاديم اي كنفض الاديم **قوله** ناشز من النشوز وهو امتناع المرأة من زوجها انما قال ناشز ولم يقل ناشزة لانها من خصائص

النساء كحائض وطامث فلاحاجة الى التاء المفارقة قوله لم تحلي بكسر الحاء ويروى لاتحلين ووجه هذه الرواية ان لم بمعنى لا والمعنى ايضا عليه لان لا للاستقبال وقال الاخفش ان لم يجئ بمعنى لا وانشد * لولافوارس من قيس واسرتهم * يوم الصليفا لم يوفون بالجار * قوله والاسرة بضم الهمزة الرهط قوله اولم تصلحي له شك من الراوى اى لرفاعة قوله حتى يذوق فان قلت كيف يذوق والآلة كالهدبة قلت قد قيل انها كالهدبة فى رقتها وصغرها بقرينة الابنين اللذين معه ولقوله انفضها ولانكاره صلى الله تعالى عليه وسلم عليها قوله عسيلتك قدم الكلام فيه فى كتاب النكاح وهو مصغر عسلة لان العسل فيه لغتان التأنيث والتذكير وقيل انما انثه لانه اراد النطفة وضعفه النووى قال لان الانزال ليس بشرط وانما هى كناية عن الجماع شبه لذته بلذة العسل وحلاوته وقد ورد حديث مرفوع من حديث عائشة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال العسيلة الجماع قوله فقال بنوك فيه اطلاق اللفظ الدال على الجمع على التثنية وقد ذكرنا آنفا ان فى رواية وهيب بنون له قوله هذا الذى تزعمين ماتزعمين ويفسره رواية وهيب هذا الذى تزعمين انه كذا وكذا وهو كناية عما ادعت عليه من العنة قوله فوالله لهم اشبه به اى للابنين اشبه به اى بعبدالرحمن من الغراب بالغراب واثبت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيه الحكم بالدليل حيث استدل بشبههما له على كذبها ودعواها * وفيه ان للزوج ضرب زوجته عند نشوزها عليه وان اثر ضربه فى جلدها ولاحرج عليه فى ذلك * وفيه ان للنساء ان يطالبن ازواجهن عندالامام بقلة الوطئ ولاعار عليهن فى ذلك * وفيه ان الزوج اذا ادعى عليه بذلك ان يخبر بخلافه ويعرب عن نفسه الاترى الى قوله يارسول الله والله انى لانفضها نفض الاديم وهذه الكناية من الفصاحة العجيبة وهى ابلغ فى المعنى من الحقيقة * وفيه دليل على الحكم بالقافة والحنفية منعوه واستدلوا فى ذلك بقوله تعالى (ولاتقف ماليس لك به علم) وخبر الواحد لايعارض نص القرآن ﴿ص * باب * الثياب البيض ش﴾

اى هذا باب فيه ذكر الثياب البيض وهى من افضل الثياب وهى لباس الملائكة الذين نصروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد وغيره وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس البياض ويحض على لباسه ويأمر بتكفين الاموات فيه وقد صح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم اخرجه ابوداود والترمذى وابن ماجة وقال الترمذى حسن صحيح وصححه ابن حبان والحكم ايضا ﴿ص حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى اخبرنا محمد بن بشر حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن سعد قال رأيت بشمال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم احد مارأيتهما قبل ولابعد ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم الحنظلى هو ابن راهويه ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة العبدى ومسعر بكسر الميم وسكون السين المهملة وبالعين المهملة والراء ابن كدام الكوفى وسعد بن ابراهيم يروى عن ابيه ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن سعد بن ابى وقاص والحديث قد مضى فى غزوة احد فى باب (اذهمت طائفتان منكم) فانه اخرجه هناك عن عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن سعد بن ابى وقاص الى آخره قوله رجلين قالوا هما جبرائيل وميكائيل وقال الكرمانى اواسرافيل وقال بعضهم ولم يصب من زعم ان احدهما اسرافيل قلت هذا منع باليد

من غير برهان وكان الملكان تشكلا بشكل رجلين يومئذ **قوله** قبل مبنى على الضم وكذلك بعد لانهما اذا حذف منهما المضاف اليه يبنيان على الضم تقديره قبل ذلك ولابعد ذلك **ص** حدثنا ابو معمر حدثنا عبدالوارث عن الحسين عن عبدالله بن بريدة عن يحيي بن يعمر حدثه ان ابا الاسود الدئلى حدثه ان اباذر حدثه قال اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال مامن عبد قال لااله الاالله ثم مات على ذلك الادخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابى ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابى ذر قال ابو عبدالله هذا عند الموت اوقبله اذا تاب وندم وقال لااله الاالله غفرله **ش** مطابقته للترجمة فى قوله اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمرو بن ابى الحجاج المقعد البصرى وعبدالوارث ابن سعيد والحسين هو المعلم وعبدالله بن بريدة بضم البـاء الموحدة وفتح الراء القاضى بمرو ويحى بن يعمر بلفظ مضارع العمارة بفتح الميم كان ايضا قاضيا بها وابو الاسود ظالم بن عمرو الدؤلى بضم الدال المهملة وفتح الهمزة وهو اول من تكلم فى النحو باشارة على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه والرجال كلهم بصريون وابو ذر جندب بن جنادة والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن زهير بن حرب وغيره **قوله** وعليه ثوب ابيض الواو فيه للحال وفائدة ذكر الثوب والنوم والاستيقاظ تقدير التثبيت والاتقان فيما يرويه فى اذان السامعين ليتمكن فى قلوبهم **قوله** وان زنى حرف الاستفهام فيه مقدر والمعاصى نوعان مايتعلق بحق الله تعالى كالزنا وبحق الناس كالسرقة **قوله** على رغم انف ابى ذر من رغم اذا لصـق بالرغام وهو التراب ويستعمل مجازا بمعنى كره اوذل اطلاقا لاسم السبب على المسبب واما تكرير ابى ذر فلاستعظام شأن الدخول مع مباشرة الكبائر وتعجبه منه واما تكرير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلانكار استعظامه وتحجيره واسعا فان رحمته واسعة على خلقه واما حكاية ابى ذر قول رسـول الله صلى الله تعالى عليه وسـلم على رغم انف ابى ذر فللشرف والافتخار وفيه ان الكبيرة لاتسلب اسم الايمان وانها لاتحبط الطاعة وان صاحبها لايخلد فى النار وان عاقبته دخول الجنة قال الكرمانى مفهوم الشرط ان من لم يزن لم يدخل الجنة واجاب بقوله هذا الشرط للمبالغة فالدخول له بالطريق الاولى نحو نعم العبد صهيب لولم يخف الله لم يعصه **قوله** قال ابو عبدالله هو البخارى نفسه **قوله** هذا اشار به الى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم مامن عبد قال لااله الاالله ثم مات على ذلك الادخل الجنة واراد به تفسير هذا الحديث وهو انه محمول على ان من وحد ربه ومات على ذلك تائبا من الذنوب التى اشير اليها فى الحديث دخل الجنة وقال ابن التين قول البخارى هذا خلاف ظاهر الحديث ولو كانت التوبة شرطا لم يقل وان زنى وان سرق والحديث على ظاهره وان مات مسلما دخل الجنة قبل النار اوبعدها انتهى قلت نعم ظاهر قول البخارى انه لم يوجب المغفرة الالمن تاب فظاهر هذا يوهم انفاذ الوعيد لمن لم يتب وايضا يحتاج تفسير البخارى الى تفسير آخر وذلك ان التوبة والندم انما ينفع فى الذنب الذى بين العبد وربه واما مظالم العباد فلاتسقطها عنه التوبة الابردها اليهم اوعفوهم ومعنى الحديث ان مات على التوحيد دخـل الجنة وان ارتكب الذنوب ولايخلد فى النار ❊ وفيه رد على المبتدعة من الخوارج والمعتزلة الذين يدعون وجوب

(خلود)

خلود من مات من مرتكبي الكبائر من غير توبة في النار ﴿ ص باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر مايجوز منه ش ﴾ اى هذا باب في بيان حكم لبس الحرير وفي بيان حكم افتراشه قوله للرجال يتعلق بالاثنين جميعا وهو قيد يخرج النساء قوله وقدر اى في بيان قدر مايجوز استعماله للرجال قوله منه اى من الحرير ولم يذكر في شرح ابن بطال زيادة افتراشه لانه ترجم للافتراش مستقلا كما سيأتي بعد ابواب والحرير معروف وهو عربي وسمي بذلك لخلوصه يقال لكل خالص محرر وحررت الشيء خلصته من الاختلاط بغيره وقيل هو فارسي معرب ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت اباعثمان النهدي اتانا كتاب عمر رضي الله تعالى عنه ونحن مع عتبة بن فرقد باذربيجان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا واشار باصبعيه اللتين تليان الابهام قال فيما علمنا انه يعني الاعلام ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابوعثمان عبدالرحمن بن مل النهدي بفتح النون وسكون الهاء وعتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وفتح الباء الموحدة ابن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف وبالدال المهملة السلمي ابو عبدالله قال ابو عمر وله صحبة ورؤية وكان اميرا لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على بعض فتوحات العراق وروى شعبة عن حصين عن امرأة عتبة بن فرقد ان عتبة غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوتين والحديث اخرجه البخاري ايضا عن احمد بن يونس وعن مسدد وعن الحسن بن عمر في هذا الباب عن كلهم واخرجه مسلم ايضا في اللباس عن احمد بن يونس وعن جماعة آخرين واخرجه ابوداود فيه عن موسى بن اسماعيل واخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم وغيره واخرجه ابن ماجة في الجهاد وفي اللباس عن ابي بكر بن ابي شيبة واذربيجان هو الاقليم المعروف وقال الكرماني ماوراء العراق قلت ليس كذلك بل العراق جنوبيها عند ظهر حلوان وشيء من حدود الجزيرة وشماليها جبال العقيق وغربيها حدود بلاد الروم وشيء من الجزيرة وشرقيها بلاد الجبل وتمامه بلاد الديلم وهي اسم لبلاد تبريز وتبريز اجل مدنها وهي بفتح الالف المقصورة وسكون الذال المعجمة وكسر الراء والباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الجيم ثم الف ونون وقال الكرماني واهلها يقولون بفتح الهمزة والمد وفتح المعجمة واسكان الراء وفتح الموحدة وبالالف وبالجيم والالف والنون وضبطه المحدثون بوجهين بفتح الهمزة بغير المد واسكان المعجمة وفتح الراء وكسر الموحدة وسكون التحتانية وبمد الهمزة وفتح المعجمة قلت العمدة في ذلك على ضبط اهلها وقال النووي هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على البخاري وقال لم يسمعه ابوعثمان من عمر رضي الله عنه بل اخبر عن كتابه وهذا الاستدراك باطل فان الصحيح جواز العمل بالكتاب و روايته عنه وذلك معدود عندهم في المتصل وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكتب الى امرآئه وعماله و يفعلون مافيها وكتب عمر الى عتبة ابن فرقد وفي الجيش خلائق من الصحابة فدل على حصول الاتفاق منهم وابوعثمان هذا اسلم على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصدق اليه ولم يلقه وروى عن جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب وابنه عبدالله وابن عباس وعائشة وام سلمة رضي الله تعالى عنهم قوله نهى عن الحرير اى لبس الحرير قوله واشار اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اللتين تليان الابهام يعني السبابة والوسطى وصرح بذلك في رواية عاصم قوله قال فيما علمنا اى قال ابوعثمان حصل في علمنا انه

يريد بالمستثنى الا علام بفتح الهمزة جمع علم وهو مايجوزه الفقهاء من التطريف والتطريز ونحوهما ووقع فى رواية مسلم والاسماعيلى قال ابو عثمان فيما عتمنا انه يعنى الاعلام وعتمنا بفتح العين المهملة والتاء المثناة من فوق يقال عتم اذا ابطأ وتأخر يعنى ماابطأنا فى معرفة انه اراد به الاعلام التى فى الثياب واختلفوا فى الحكمة فى تحريم الحرير على الرجل فقيل السرف وقيل الخيلاء وقيل للتشبه بالنساء وحكى ابن دقيق العيد عن بعضهم ان تعليل التحريم التشبه بالكفار ويدل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى حديث هو لهم فى الدنيا وقال ابن العربى والذى يصح من ذلك ماهو فيه السرف وقال شيخنا السرف منهى عنه فى حق الرجال والنساء وانما هو من زينة النساء وقداذن للنساء فى التزين ونهى الرجال عن التشبه بهن ولعن الشارع الرجال المتشبهين بالنساء وهذا الحديث حجة للجمهور بان الحرير حرام على الرجال وقال النووى الاجماع انعقد على ذلك وحكى القاضى ابوبكر بن العربى فى المسألة عشرة اقوال* الاول انه حرام على الرجال والنساء وهو قول عبدالله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما * الثانى انه حلال للجميع (الثالث) حرام الا فى الحرب* الرابع انه حرام الا فى السفر* الخامس انه حرام الا فى المرض* السادس انه حرام الا فى الغزو * السابع انه حرام الا فى العلم* الثامن انه حرام فى الاعلى دون الاسفل اى افتراشه* التاسع انه حرام وان خلط بغيره * العاشر انه حرام الا فى الصلاة عند عدم غيره وفيه حجة على اباحة قدر الاصبعين فى الاعلام ولكن وقع عند ابى داود من طريق حماد بن سلمة عن عاصم الاحول فى هذا الحديث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الحرير الاما كان هكذا وهكذا اصبعين وثلاثة واربعة وروى مسلم من حديث سويد بن غفلة بفتح الغين المعجمة والفاء واللام الخفيفتين ان عمر رضى الله عنه خطب فقال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس الحرير الاموضع اصبعين اوثلاثا اواربع وكلمة او هنا للتنويع والتخيير واخرجه ابن ابى شيبة من هذا الوجه بلفظ ان الحرير لايصلح منه الاهكذا وهكذا وهكذا يعنى اصبعين وثلاثا واربعا وقال شيخنا فى حديث عمر رضى الله تعالى عنه حجة لماقاله اصحابنا من انه لايرخص فى التطريز والعلم فى الثوب اذا زاد على اربعة اصابع وانه تجوز الاربعة فادونها وممن ذكره من اصحابنا البغوى فى التهذيب وتبعه الرافعى والنووى انتهى وذكر الزاهدى من اصحابنا الحنفية ان العمامة اذا كانت طرتها قدر اربع اصابع من ابريسم باصابع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وذلك قيس شبرنا يرخص فيه والاصابع لامضمومة كل الضم ولامنشورة كل النشر وقيل اربع اصابع كما هى على هيئتها وقيل اربع اصابع منشورة وقيل التحرز عن مقدار المنشورة اولى والعلم فى مواضع قال بعضهم يجمع وقيل لايجمع واذا كان نظره الى الثلج يضره فلابأس ان يشد على عينيه خمارا اسود من ابريسم قال وفى العين الرمد اولى وقيل لايجوز وعن ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه لابأس بالعلم من الفضة فى العمامة قدر اربع اصابع ويكره من الذهب وقيل لايكره والذهب المنسوج فى العلم كذلك وعن محمد لايجوز وفى جامع مختصر الشيخ ابى محمد قيل لمالك ملاحف اعلامها حرير قدر اصبعين قال لااحبه وماأراه حراما ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عاصم عن ابى عثمان قال كتب الينا عمر رضى الله تعالى عنه ونحن باذربيجان ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الاهكذا وصف لنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اصبعيه ورفع

زهير الوسطى والسبابة ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن احمد ابن يونس وهو احمد بن عبدالله بن يوسف نسب لجده وهو بذلك اشهر يروى عن زهير بن معاوية بن ابى خيثمة الجعفى عن عاصم بن سليمان الاحول عن ابى عثمان عبد الرحمن المذكور قوله كتب الينا عمر هكذا فى رواية الاكثر وكذا فى رواية مسلم وفى رواية الكشميهنى كتب اليه اى الى عتبة بن فرقد وكلتا الروايتين صحيحة لانه كتب الى الامير لانه هو الذى يخاطب به وكتب اليهم ايضا بالحكم قوله ورفع زهير السبابة والوسطى وزاد مسلم فى روايته وضمهما ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن التيمى عن ابى عثمان قال كنا مع عتبة فكتب اليه عمر رضى الله عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايلبس الحرير فى الدنيـا الالم يلبس منه شئ فى الاخرة ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن سليمان بن طرخان التيمى الى آخره قوله لايلبس على صيغة المجهول وكذلك قوله لم يلبس وهذا هكذا فى رواية المستملى والسرخسى فى الموضعين والنسفى فى الاخيرة منه وفى رواية الكشميهنى على صيغة بناء الفاعل فى الموضعين والتقدير لايلبس الرجل الحرير ويروى لايلبس احد الحرير فى الدنيا الالم يلبس منه شيئا فى الآخرة وفى رواية لمسـلم لايلبس الحرير الامن ليس له منـه شئ فى الاخرة وقال بعضهم واورده الكرمانى بلفظ الامن لم يلبس قال وفى الاخرى الامن ليس يلبس منه قلت لفظ الكرمانى هكذا قوله الا من لم يلبس وفى بعضها الالم يلبس وفى بعضها الاليس يلبس ﴿ ص ﴾ حدثنا الحسن بن عمر حدثنا معتمر حدثنا ابى حدثنا ابو عثمان واشار ابو عثمان باصبعيه المسبحة والوسطى ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر اخرجه عن الحسن بن عمر بن شقيق الجرمى بفتح الجيم وسكون الراء ابى عثمان البلخى هكذا نص عليه الكلاباذى وآخرون وعن ابن عدى هو ابن عمرو بن ابراهيم العبدى وليس بشئ ومعتمر يروى عن ابيه سليمان التيمى وسليمان عن ابى عثـان المذكور وابو عثمـان يروى عن كتاب عمر رضى الله تعالى عنه وزاد هذه الزيادة والمسبحة بكسر الباء الموحدة المشددة وهى السبابة وهى التى تلى الابهام وسميت بالسبابة لان الناس يشيرون بهـا عند السب وسميت بالمسبحة لان المصلى يشير بها الى التوحيد وتنزيه الله تعالى عن الشريك ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنـا شعبة عن الحكم عن ابن ابى ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بماء فى اناء من فضة فرماه به وقال انى لم ارمه الا انى نهيته فلم ينته قال رسـول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الذهب والفضـة والحرير والديباج هى لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان المفهوم منه عدم جواز استعمال هذه الاشياء للرجال وقد تمسك به من منع استعمال النساء للحرير والديباج لان حذيفة استدل به على تحريم الشرب فى الاناء الفضة وهو حرام على النساء والرجال جميعا فيكون الحرير كذلك واجيب بان الخطـاب بلفظ المذكر ودخول المؤنث فيه مختلف فيه قيل الراجح عند الاصوليين عدم دخولهن قلت هذا الجواب ليس بمقنع بل الاولى ان يقال قد جائت اباحة الذهب والحرير للنساء كما سيأتى ان شاء الله تعالى والحكم بفتحتين هو ابن عتيبة مصغر عتبة الباب وابن ابى ليلى هو عبد الرحمن واسم ابى ليلى يسار ضد اليمين وكان عبد الرحمن قاضى الكوفة وحذيفة هو ابن اليمان والحديث مضى فى الاشربة فى باب الشرب فى آنية الذهب فانه اخرجه هنـاك عن حفص بن عمر عن شـعبة عن الحكم الى آخره قوله فاستسقى اى طلب سقى المـاء والمدائن اسم مـدينة كانت دار مملكة

الا كاسرة والدهقان بكسر الدال على المشهور وبضمها وقيل بفتحها وهو غريب وهو زعيم الفلاحين وقيل زعيم القرية وهو عجمى معرب وقيل باصالة النون وزيادتها **قوله** ولهم اى وللكفار قال الكرمانى هذا بيان للواقع لا تجويز لهم لانهم مكلفون بالفروع وفيه خلاف وظاهر الحديث يدل على انهم ليسوا بمكلفين بالفروع ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك قال شعبة فقلت اعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شديدا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا فلن يلبسه فى الآخرة ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يوضحها لان الترجمة ليس فيها بيان الحكم والحديث من افراده **قوله** قال شعبة فقلت اى فقلت لعبد العزيز اعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى اسمع انس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع فى رواية على بن الجعد عن شعبة سألت عبد العزيز بن صهيب عن الحرير فقال سمعت انسا فقلت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال شديدا اى قال عبد العزيز على سبيل الغضب الشديد فى سؤاله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى لاحاجة الى هذا السؤال اذ القرينة او السؤال مشعر بذلك قاله الكرمانى وقال بعضهم يحتمل ان يكون تقريرا لكونه مرفوعا اى احفظه حفظا شديدا ثم نقل ما ذكرناه عن الكرمانى ثم قال كذا ووجهه غير وجيه قلت الذى قاله هو غير وجيه والاوجه ما ذكره الكرمانى ليتأمله من له ادنى تأمل **قوله** فلن يلبسه فى الآخرة هو على تقدير اما ينساه اوتزال شهوته من نفسه او يكون ذلك فى وقت دون وقت ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة ش ﴾ مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا الآن وثابت هو البنانى وابن الزبير هو عبد الله والحديث اخرجه النسائى فى الزينة وفى التفسير عن قتيبة عن حماد بن زيد به **قوله** يخطب زاد النسائى وهو على المنبر وفى رواية احمد عن عفان عن حماد بلفظ يخطبنا **قوله** قال محمد صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مرسل ابن الزبير ومراسيل الصحابة محتج بها عند الجمهور من الذين يحتجون بالمراسيل لانه اما ان يكون عند الواحد منهم عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم او عن صحابى آخر فان قلت يحتمل ان يكون عن تابعى لوجود بعض الرواية عن بعض الصحابة عن بعض التابعين قلت هذا نادر والنادر كالمعدوم **قوله** لم يلبسه بكلمة لم وقال بعضهم لن يلبسه فى الآخرة كذا فى جميع الطرق عن ثابت يعنى بكلمة لن وهو اوضح فى النفى قلت وجدت فى غالب النسخ لم يلبسه بكلمة لم ﴿ ص حدثنا على بن الجعد اخبرنا شعبة عن ابى ذبيان خليفة بن كعب قال سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر رضى الله عنه يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة وقال لنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة اخبرتنى ام عمرو بنت عبد الله سمعت عبد الله ابن الزبير رضى الله عنهما سمع عمر رضى الله تعالى عنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ش ﴾ هذا طريق آخر اخرجه عن على بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابن عبيد الجوهرى البغدادى روى البخارى عنه فى كتابه اثنى عشر حديثا قال البخارى مات ببغداد آخر رجب سنة ثلاثين ومأتين وابو ذبيان بضم الذال المعجمة وكسرها وسكون الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف وبالنون واسمه خليفة بن كعب التميمى البصرى

وماله فى البخارى سوى هذا الموضع وقد وثقه النسائى ووقع فى رواية على بن السكن عن الفربرى عن ابى ظبيان معجمة بدل الذال قالوا هو خطأ واشد خطأ منه فى رواية ابى زيد المروزى عن الفربرى عن ابى دينار بكسر الدال المهملة وبالياء آخر الحروف الساكنة ونون وبعد الالف رآء وقد نبه على ذلك ابو محمد الاصيلى **قوله** سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول وقع فى رواية النضر بن شميل عن شعبة حدثنا خليفة بن كعب سمعت عبد الله بن الزبير يقول لاتلبسوا نسائكم الحرير فانى سمعت عمر رضى الله تعالى عنه اخرجه النسائى من طريق جعفر بن ميمون عن خليفة بن كعب فلم يذكر عمر فى اسناده وشعبة احفظ من جعفر بن ميمون **قوله** لم يلبسه وفى رواية الكشميهنى لن يلبسه والمحفوظ من هذا الوجه لم وكذا اخرجه مسلم والنسائى وزاد النسائى فى رواية جعفر بن ميمون فى آخره ومن لم يلبسه فى الآخرة لم يدخل الجنة قال الله تعالى (ولباسهم فيها حرير) قيل هذه الزيادة مدرجة فى الخبر وهى موقوفة على ابن الزبير بين ذلك النسائى ايضا من طريق شعبة فذكر مثل سند حديث الباب وفى آخره قال ابن الزبير فذكر الزيادة وكذا اخرجه الاسمعيلى من طريق على ابن الجعد عن شعبة ولفظه فقال ابن الزبير من رأيه ومن لم يلبس الحرير فى الآخرة لم يدخل الجنة وذلك لقوله تعالى (ولباسهم فيها حرير) **قوله** وقال لنا ابو معمر هذا طريق آخر من رواية ابن الزبير عن عمر رضى الله تعالى عنه اخرجه عن ابى معمر عبد الله بن عمر بن الحجاج احد شيوخه بطريق المذاكرة حيث لم يصرح بالتحديث عنه وعبد الوارث هو ابن سعيد ويزيد من الزيادة قال الغسانى هو يزيد الرشك بكسر الراء وبسكون الشين المعجمة وبالكاف ومعناه القسام كان يقسم الدور ويمسح بمكة مات سنة ثلث وثلاثين ومائة بالبصرة ومعاذة بضم الميم وبالعين المهملة وبالذال المعجمة بنت عبد الله العدوية البصرية وام عمرو بنت عبد الله ابن الزبير بن العوام الاسدية سمعت اباها عبد الله بن الزبير وابن الزبير سمع عمر رضى الله تعالى عنه وعمر سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية الاسمعيلى سمعت من عبد الله بن الزبير يقول فى خطبته انه سمع عمر بن الخطاب **قوله** نحوه اى نحو الحديث المذكور وعند الاسمعيلى بلفظ فانه لايكساه فى الآخرة وله من طريق شيبان بن فرخ عن عبد الوارث فلا كساه الله فى الآخرة وروى احمد من حديث جابر عن خالته ام عثمان عن جويرية قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لبس ثوب حرير البسه الله عزوجل ثوبا من النار يوم القيمة ﴿ ص ﴾ حدثنى محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا على بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير عن عمران بن حطان قال سألت عائشة رضى الله تعالى عنها عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله قال فسألته فقال سل ابن عمر قال فسالت ابن عمر فقال اخبرنى ابو حفص يعنى عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انما يلبس الحرير فى الدنيا من لاخلاق له فى الآخرة فقلت صدق وماكذب ابو حفص على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه يوضحها وعثمان بن عمر ابن فارس البصرى العبدى وعلى بن المبارك الهنائى البصرى وعمران بكسر العين المهملة ابن حطان بكسر الحاء المهملة وتشديد الطاء المهملة وبالنون السدوسى كان رئيس الخوارج وشاعرهم وهو الذى مدح ابن ملجم قاتل على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه بالابيات المشهورة فان قلت كان تركه من لواجبات وكيف يقبل قول من مدح قاتل على رضى الله تعالى عنه قلت قال بعضهم انما اخرج له البخارى على قاعدته فى تخريج احاديث المبتدع اذا كان صادق اللهجة متدينا انتهى قلت ليس

البخارى حجة فى تخريج حديثه ومن اين كان له صدق اللهجة وقد افحش فى الكذب فى مدحه ابن ملجم اللعين والمتدين كيف يفرح بقتل مثل على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه حتى يمدح قاتله وليس له فى البخارى الاهذا الموضع **قوله** من لاخلاق له اى لانصيب له فى الآخرة وقيل لاحرمة له **قوله** فقلت صدق الى آخره القائل هو عمران بن حطان المذكور ﴿ ص ﴾ وقال عبدالله ابن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثنى عمران وقص الحديث ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن عبدالله بن رجاء بالجيم والمد احد شيوخه مذاكرة ولم يصرح بالتحديث عنه واراد بهذه الرواية تصريح يحيى بتحديث عمران له بهذا الحديث وحرب ضد الصلح قال الكرمانى قال صاحب الكاشف حرب هو ابن ميمون ابو الخطاب روى عنه ابن رجاء وقال بعضهم حرب هو ابن شداد ورد على الكرمانى ماذكره بقوله وهو عجيب فان صاحب الكاشف لم يرقم لحرب بن ميمون علامة البخارى ولايلزم من كون عبدالله بن رجاء روى عنه ان لايروى عن حرب ابن شداد بل روايته عن حرب بن شداد موجودة فى غير هذا قلت العجيب هو ماذكره من وجهين (احدهما) ان قول صاحب الكاشف لم يرقم لحرب بن ميمون علامة البخارى غير مسلم لايجوز ان يكون قدرقمه وانمحى ولم يطلع هو عليه اويكون قدنسى الرقم له * الثانى ان قوله ولايلزم الى آخره غير مقنع فى الجواب لان له ان يقول ولايلزم من كون عبدالله بن رجاء روى عنه ان لايروى عن حرب ابن ميمون ويحيى هو ابن ابى كثير وعمران هو ابن حطان المذكور **قوله** وقص الحديث اى الحديث المذكور وهو ماساقه النسائى موصولا عن عمرو بن منصور عن عبدالله بن رجاء بلفظ من لبس الحرير فى الدنيا فلاخلاق له فى الآخرة ﴿ ص ﴾ * باب * من مس الحرير من غير لبس ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من مس الحرير وتعجب منه ولم يلبس واراد البخارى بهذه الترجمة الاشارة الى ان الحرير ولبسه حرام فمسه غير حرام وكذا بيعه والانتفاع بثمنه ﴿ ص ﴾ ويروى فيه عن الزبيدى عن الزهرى عن انس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى يروى فى مس الحرير من غير لبس عن محمد بن الوليد الزبيدى بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال نسبة الى زبيد وهو منبه بن صعب وهو زبيد الاكبر واليه يرجع قبائل زبيد والزبيدى هذا صاحب الزهرى محمد بن مسلم وذكر الدارقطنى حديثه فى كتاب الافراد والغرائب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له حلة من استبرق فجعل ناس يلمسونها بايديهم ويتعجبون منها فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تعجبكم هذه فوالله لمناديل سعد فى الجنة احسن منها وقال الدار قطنى تفرد به محمد بن الوليد عن الزهرى ولم يروه غير عبدالله ابن سالم الحمصى ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيدالله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال اهدى للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اتعجبون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعد بن معاذ فى الجنة خير من هذا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فجعلنا نلمسه ونتعجب منه وعبيدالله بن موسى ابو محمد العبسى الكوفى واسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحق عمرو السبيعى واسرائيل يروى عن جده ابى اسحق عن البراء بن عازب والحديث مر فى باب مناقب سعد بن معاذ فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة عن ابى اسحق الى آخره اما الثوب المذكور فقد اهداه الى النبى صلى الله تعالى

(عليه)

عليه وسلم اكيدر صاحب دومة واما وجه تخصيص سعد بن معاذ بالذكر فلكونه سيد الانصار ولعل اللامسين المتعجبين من الانصار او كان يحب ذلك الجنس من الثوب واما تخصيص المناديل بالذكر فلكونها تمتهن فيكون مافوقها اعلى منها بطريق الاولى ﴿ ص ﴾ باب ❁ افتراش الحرير ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حكم افتراش الحرير هل هو حرام كلبسه ام لا وحكمه انه حرام كلبسه وفيه خلاف نذكره ان شاء الله تعالى وحديث الباب يوضح الحكم فى الترجمة ﴿ ص ﴾ وقال عبيدة هو كلبسه ﴿ ش ﴾ عبيدة بفتح العين ابن عمرو السلمانى بسكون اللام ومذهبه انه لافرق بين لبس الحرير وافتراشه فانهما فى الحرمة سوآء ووصل تعليقه هذا الحارث بن ابى اسامة من طريق محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش الحرير كلبسه قال نعم ﴿ ص ﴾ حدثنا على حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابى قال سمعت ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابن ابى ليلى عن حذيفة قال نهانا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان نشرب فى آنية الذهب والفضة وان نأكل فيها ونهانا عن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وان نجلس عليه وعلى هو ابن المدينى ووهب بن جرير يروى عن ابيه جرير بن حازم بالمهملة والزاى الازدى وابن ابى نجيح اسمه عبد الله وابو نجيح بفتح النون وكسر الجيم اسمه يسار ضد اليمين وابن ابى ليلى هو عبد الرحمن واسم ابى ليلى يسار مثل اسم ابى نجيح والحديث مضى فى الاطعمة وفى الاشربة فى موضعين وفى اللباس فى موضعين ومضى الكلام فيه وليس فى هذا كله لفظ وان نجلس عليه الا ههنا وهو من مفردات البخارى ولهذا لم يذكره الحميدى واحتج به الجمهور من المالكية والشافعية على تحريم الجلوس على الحرير واجازه ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه وابن الماجشون وبعض الشافعية وعبد العزيز بن ابى سلمة وابنه عبد الملك فانهم احتجوا بما رواه وكيع عن مسعر عن راشد مولى بنى تميم قال رأيت فى مجلس ابن عباس رضى الله تعالى عنهما مرفقة حرير وابن سعد اخبرنا عبد الوهاب بن عطاء نا عمرو بن ابى المقدام عن مؤذن بنى وداعة قال دخلت على ابن عباس وهو متكئ على مرفقة حرير وسعيد ابن جبير عند رجليه وهو يقول له انظر كيف تحدث عنى فانك حفظت عنى كثيرا واجابوا بان لفظ نهى ليس صريحا فى التحريم ويحتمل ان يكون النهى ورد عن مجموع اللبس والجلوس لا عن الجلوس بمفرده وايضا ان الجلوس ليس بلبس فان قالوا فى حديث انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول مالبس قلنا معناه من طول مااستعمل لان لبس كل شئ بحسبه والمرفقة بكسر الميم الوسادة ﴿ ص ﴾ باب ❁ القسى ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان لبس الثوب القسى بفتح القاف وتشديد السين المهملة المكسورة وتشديد الياء وقال الكرمانى القسى منسوب الى بلد يقال له القس قلت القس كانت بلدة على ساحل البحر الملح بالقرب من دمياط كان ينسج فيها الثياب من الحرير واليوم خرابة وقال ابو عبيد واصحاب الحديث يقولون القسى بكسر القاف واهل مصر يفتحونها وقال ابن سيدة القس والقس موضع ينسب اليه ثياب تجلب من نحو مصر وذكر الحسن بن محمد المهلبى المصرى ان القس لسان خارج من البحر عنده حصن يسكنه الناس بينه وبين الفرما عشرة فراسخ من جهة الشام قلت الفرما كذا وقال الكرمانى قيل انه القزى بالزاى موضع السين من القز الذى هو غليظ الابريسم ورديه وفى التوضيح القس قرية من تنيس بكسر التاء المثناة من فوق وتشديد النون المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبسين مهملة بلدة كانت فى

جزيرة بساحل بحر دمياط وقدخربت وفى سنن ابى داود القس قرية بالصعيد ﴿ ص ﴾
وقال عاصم عن ابى بردة قال قلت لعلى ما القسية قال ثياب اتتنا من الشام اومن مصر مضلعة
فيها حرير وفيها امثال الاترنج و الميثرة كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطائف يصفرنه
﴿ ش ﴾ عاصم هو ابن كليب الجرمى بالجيم والراء مات سنة ثلاثين ومائة وابو بردة
بضم الباء الموحدة اسمه عامر بن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى وعلى هو ابن ابى
طالب رضى الله تعالى عنه وهذا التعليق طرف من حديث وصله مسلم من طريق عبدالله بن ادريس
سمعت عاصم بن كليب عن ابى بردة وهوابن ابى موسى الاشعرى عن على رضى الله تعالى عنه
قال نهانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس القسى وعن المياثر قال فاما القسى فثياب
مضلعة الحديث قوله اتتنا من الشام اومن مصر وفى رواية مسلم من مصروالشام قوله مضلعة
فيها حرير اى فيها خطوط عريضة كالاضلاع وقال الكرمانى وتضليع الثوب جعل وشيه على
هيئة الاضلاع غليظة معوجة قوله الاترج بتشديد الجيم ويقال له الاترنج ايضا بتخفيف الجيم
قبلها نون ساكنة قوله و الميثرة بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المثلثة من الوثار
وهى اللين ووزنها مفعلة واصلها موثرة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها ويجمع على مياثر
ومواثر قوله كانت النساء تصنعه لبعولتهن اى لازواجهن والبعولة جمع بعل وهوالزوج توضع على
السروج يكون من الحرير ويكون من الصوف قوله مثل القطائف جمع قطيفة وهى الكساء
المخمل وقيل هى الدثار قوله يصفرنها من التصفير وروى يصفونها اى يجعلونها كالصفة اى
صفة السرج قال ابوعبيد هى كانت من مراكب الاعاجم من ديباج اوحرير وقال الهروى الميثرة
مرفقة تتخذ لصفة السرج وكانو يحمرونها وفى المحكم الميثرة الثوب يجلل بها الثياب فتعلوها وقيل
هى اغشية السروج تتخذ من الحرير ويكون من الصوف وغيره وقيل هى شئ كالفراش الصغير
يتخذ من الحرير ويحشى بقطن اوصوف يجعلها الراكب على البعير تحته فوق الرحل ﴿ ص ﴾ وقال
جرير عن يزيد فى حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثرة جلود السباع
قال ابوعبدالله عاصم اكثر واصح فى الميثرة ﴿ ش ﴾ اختلف الشراح فى جرير هذا وفى شيخه
فقال الكرمانى جرير هذا بالجيم هوابن حازم المذكور آنفا يعنى المذكور فى سند الحديث الذى
مضى قبل هذا الباب وهوقوله حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابى وابوه هو حازم بالحاء المهملة
والزاى وقال بعضهم هوجرير بن عبدالحميد واما شيخه فضبطه الحافظ الدمياطى رحمه الله بخط يده
على حاشية نسخته بضم الباء الموحدة وفتح الراء وهوبريد بن عبدالله بن ابى بردة بن ابى موسى
الاشعرى وضبطه الحافظ المزى فى تهذيبه بالياء آخر الحروف وقال انه يزيد بن ابى زياد القرشى
وذكر ان البخارى روى له معلقا وروى له فى رفع اليدين والادب وروى له مسلم مقرونا بغيره واراد
احمد وابن معين ضعفاه وان العجلى قال هوجائز الحديث وانه كان بآخره يلقن وقال الكرمانى ويزيد
من الزيادة ابن رومان بضم الراء وسكون الواو وبالميم والنون مولى آل الزبير بن العوام ونسب
بعضهم الوهم الى الدمياطى فى ضبطه بردة بالباء الموحدة ورد على الكرمانى فى ضبطه جرير بن
حازم وفى ضبط شيخه بأنه يزيد بن رومان وادعى ان جريرا هوابن عبدالحميد وان شيخه هويزيد
ابن ابى زياد واعتمد فيما قاله على حديث وصله ابراهيم الحربى فى غريب الحديث له عن عثمان بن ابى شيبة

عن جرير بن عبد الحميد عن يزيد بن ابى زياد عن الحسن بن سهل قال القسية ثياب مضلعة الحديث قلت كل من الحافظين المذكورين صاحب ضبط واتقان فلا يظن فيهما الا انهما حررا هذا الموضع كما ينبغى واما الكرمانى فانه ايضا لم ينقل ماذكره من عند رأيه ولم يكن الا وقف على نسخة معتمدة او على كتاب من هذا الفن ومع هذا الاحتمال باق فى الكل والله اعلم **قوله** والميثرة جلود السباع هذا لا يوجد الا فى بعض نسخ البخارى وقال النووى تفسير الميثرة بالجلود قول باطل مخالف للمشهور الذى اطبق عليه اهل الحديث وقال الكرمانى جلود السباع لم تكن منهية واجاب بقوله اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زى المترفين وكان كفار العجم يستعملونها **قوله** قال ابو عبد الله هو البخارى نفسه **قوله** عاصم اكثر اى رواية عاصم بن كليب المذكور اكثر طرقا واصح من رواية يزيد المذكور وهذا اعنى قوله وقال ابو عبد الله الى آخره لم يقع فى رواية ابى ذر ولا فى رواية النسفى ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا سفيان عن اشعث بن ابى الشعثاء حدثنا معاوية بن سويد بن مقرن عن البرآء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال نهانا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن المياثر الحمر وعن القسى ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وعن القسى ومحمد بن مقاتل المروزى وعبد الله بن المبارك المروزى وسفيان هو الثورى والحديث طرف من حديث اوله امرنا بسبع ونهانا عن سبع وسيأتى تمامه بعد ابواب **قوله** نهانا فى رواية الكشميهنى نهى **قوله** عن المياثر الحمر بضم الحاء المهملة وسكون الميم ذكره لبيان ماكان هو الواقع وقال ابو عبيد المياثر الحمر المنهى عنها كانت من مراكب الاعاجم من ديباج او حرير وقال ابن بطال كلامه يدل على انها لم تكن من حرير او ديباج وكانت من صوف احمر فانه يجوز الركوب عليها وليس النهى عنها كالنهى عنها اذا كان منهما وقال ابن وهب سئل مالك عن ميثرة ارجوان تركب عليها قال ما اعلم حراما ثم قرأ (قل من حرم زينة الله التى اخرج لعباده) والارجوان صبغ احمر وقال الخطابى وذكر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا اركب الارجوان والارجوان الاحمر واراه اراد به المياثر الحمر وقد تتخذ من ديباج وحرير وقد ورد فيها النهى لما فى ذلك من السفه وليست من لباس الرجال وروى ابو داود من حديث قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص المكفف بالحرير وروى ابو يعلى الموصلى فى مسنده من حديث ابن عباس قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن خواتيم الذهب والقسية والميثرة الحمراء المصبغة من العصفر ﴿ ص ﴾ باب ❊ ما يرخص للرجال من الحرير للحكة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فيه بيان ما يرخص للرجال من لبس الحرير لاجل الحكة اى الجرب ﴿ ص ﴾ حدثنى محمد اخبرنا وكيع اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه قال رخص النبى صلى الله تعالى عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن فى لبس الحرير لحكة بهما ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام كذا وقع فى رواية على بن السكن ووقع فى رواية الاكثرين محمد مجردا عن نسبة والحديث مضى فى الجهاد عن مسدد واخرجه مسلم فى اللباس عن ابى بكر عن وكيع وعن غيره **قوله** للزبير وهو زبير بن العوام وعبد الرحمن هو ابن عوف **قوله** لحكة بهما اى لاجل حكة حصلت بهما اى بابدانهما ووقع فى الوسيط للغزالى ان الذى رخص له فى لبس الحرير حمزة بن عبد المطلب وهو غلط وعن الشافعى فى وجه ان الرخصة خاصة بالزبير وعبد الرحمن وفى التوضيح ومن الغريب

حكاية صاحب التنبيه وجها انه لايجوز لبسه للحاجة المذكورة ولم يحكه الرافعي وصاحب البيان الاعنه وقد تعلل على بعده باختصاص الرخصة للمذكورين وفرق بعض اصحابنا فجوزه في السفر دون الحضر لرواية مسلم ان ذلك كان في السفر وهذا الوجه خصه في الروضة بالقمل وليس كذلك فقد نقله الرافعي في الحكة والاصح جوازه سفرا وحضرا وابعد من قال باختصاصه بالسفر وان اختاره ابن الصلاح لظاهر الحديث الذي رواه مسلم والبخاري انه صلى الله تعالى عليه وسلم ارخص لهما لماشكيا القمل في غزاة لهما ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الحرير للنساء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان استعمال الحرير في اللبس للنساء ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة (ح) وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن على رضي الله تعالى عنه قال كساني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة سيرآء فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فرأيت الغضب الى آخره اخرجه من طريقين (الاول) عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة الى آخره (والثاني) عن محمد بن بشار عن غندر وهو لقب محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة بفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف ثم سين مهملة الهلالي ابي زيد الزراد بزاي وراء مشددة وزيد بن وهب الجهني الثقة المشهور من كبار التابعين وماله في البخاري عن على سوى هذا الحديث والحديث مضى في الهبة في باب مايكره لبسها فانه اخرجه عن حجاج بن منهال عن شعبة قال اخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن على رضي الله تعالى عنه الى آخره ومضى ايضا في النفقات في باب كسوة المرأة بالمعروف فانه اخرجه فيه ايضا عن حجاج عن شعبة الى آخره **قوله** عن زيد بن وهب كذا لاكثر الرواة ووقع في رواية على بن السكن وحده عن النزال بن سبرة بدل زيد بن وهب قالوا انه وهم كأنه انتقل من حديث الى حديث لان رواية عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن على رضي الله تعالى عنه انما هي في الشرب قائما وقد تقدم في الاشربة **قوله** حلة سيراء قدمر غير مرة ان الحلة ازار ورداء وقال ابن الاثير الحلة ثوبان اذا كانا من جنس واحد والسيراء بكسر السين المهملة وفتح الياء آخر الحروف والراء مع المد قال الخليل ليس في الكلام فعلاء بكسر اوله سوى سيراء وحولاء وهو الماء الذي يخرج على رأس الولد والعنباء لغة في العنب وقال مالك هو الوشي من الحرير والوشي بفتح الواو وسكون الشين المعجمة بعدها ياء آخر الحروف وقال الاصمعي ثياب فيها خطوط من حرير او قز وانما قيل لها سيرآء لتسير الخطوط فيها وقال الخليل ثوب مضلع بالحرير وقيل مختلف الالوان فيه خطوط ممدة كأنها السيور وقال الجوهري برد فيه خطوط صفر واختلف في حلة سيرآء هل هو بالاضافة ام لافوقع عند الاكثرين تنوين حلة على ان السيرآء عطف بيان او صفة وجزم القرطبي بانه الرواية وقال الخطابي قالوا حلة سيرآء كما قالوا ناقة عشرآء ونقل عياض عن ابي مروان بن سراج انه بالاضافة قال وكذا ضبطناه عن متقني شيوخنا وقال النووي انه قول المحققين ومتقني العربية وانه من اضافة الشئ الى صفته كما قالوا ثوب خز **قوله** فخرجت فيها وفي رواية ابي صالح عن على فلبستها **قوله** فرأيت الغضب في وجهه اى في وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد مسلم في رواية ابي صالح فقال انى لم ابعثها اليك لتلبسها وانما بعثت

بها اليك لتشققها خمرا بين النساء وفى آخرى شققتها خمرا بين الفواطم وقال ابن قتيبة المراد بالفواطم فاطمة بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفاطمة بنت اسد بن هاشم ام على رضى الله عنهما ولا اعرف الثالثة وقد روى الطحاوى حدثنا احمد بن داود قال حدثنا يعقوب بن حميد قال حدثنا عمران بن عيينة عن يزيد بن ابى زياد عن ابى فاختة عن جعدة عن على رضى الله تعالى عنه قال اهدى امير اذربيجان الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة مسيرة بحرير اماسداها واما لحمتها فبعث بها الى فاتيته فقلت يارسول الله البسها قال لا اكره لك ما اكره لنفسى اجعلها خمرا بين الفواطم قال فقطعت منها اربع خمر خمار الفاطمة بنت اسد بن هاشم ام على بن ابى طالب وخمار الفاطمة بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخمار الفاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب وخمار الفاطمة اخرى قد نسيتها انتهى وقال عياض لعلها فاطمة امرأة عقيل بن ابى طالب وهى بنت شيبة بن ربيعة وقيل بنت عتبة بن ربيعة **قوله** فشققتها بين نسائى اى قطعتها ففرقتها عليهن خمرا بضم الخاء المعجمة والميم جمع خمار بكسر اوله والتخفيف وهو ما تغطى به المرأة رأسها والمراد بنسائى ما فسره فى رواية ابى صالح حيث قال بين الفواطم قاله هكذا بعضهم قلت المراد بنساء النسائى اللاتى يقربن منه وهى الفواطم المذكورة ولهذا ذكره بالاضافة الى نفسه ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنى جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر ان عمر رضى الله تعالى عنه رأى حلة سيراء تباع فقال يارسول الله لو ابتعتها تلبسها للوفد اذا اتوك والجمعة قال انما يلبس هذه من لا خلاق له وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث بعد ذلك الى عمر حلة سيراء حريرا كساها اياه فقال عمر كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت فقال انما بعثت اليك لتبيعها او تكسوها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله او تكسوها لان معناها لتعطيها غيرك من النساء بالهبة ونحوها فهذا يدل على انها حلال للنساء وجويرية مصغر الجارية ابن اسماء الضبعى بضم الضاد المعجمة والاسمان مشتركان بين الذكور والاناث والحديث قد مضى فى الجمعة فى باب يلبس احسن ما يجد فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع الى آخره باتم منه ومضى ايضا فى اول العيدين اخرجه عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى عن سالم بن عبد الله الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** للوفد وفى رواية جرير بن حازم لوفود العرب **قوله** والجمعة وفى رواية سالم للعيد بدل الجمعة وجمع ابن اسحق عن نافع ما تضمنه الروايتان اخرجه النسائى بلفظ فتجملت بها لوفود العرب اذا اتوك واذا خطبت الناس يوم عيد او غيره وتخصيص العرب بالذكر لكثرة وفودهم **قوله** من لا خلاق له اى من لا نصيب له يوم القيامة او من لا حظ له **قوله** كساها اياه اى كسى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحلة المذكورة اياه اى عمر هذا الاطلاق باعتبار ما فهم عمر من ذلك والا فقد ظهر من بقية الحديث انه لم يبعث بها اليه ليلبسها **قوله** او تكسوها قد مر تفسيره آنفا وزاد مالك فى آخر الحديث فكساها عمر اخاله بمكة مشركا وعند النسائى اخاله من امه ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى انس بن مالك انه رأى على ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم برد حرير سيراء ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث اخرجه النسائى فى الزينة عن عمران بن بكار عن ابى اليمان به واخرجه الطحاوى من خمس طرق وفى الطريق الخامس رأيت على زينب بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بردا سيراء من حرير وام كلثوم بضم الكاف وسكون اللام وبالمثلثة زوج

عثمان رضي الله تعالى عنهما ماتت في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة وزينب بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هي اكبر بنات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي التي ردها على زوجها ابي العاص بن الربيع حين اسلم قيل بنكاح جديد وقيل بنكاحها الاول ماتت سنة ثمان من الهجرة في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت حديث انس مضطرب قلت لا لان عادة الاخوات ان تلبس زيا واحدا فان قلت كيف يجوز رؤية انس بنات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت كان ذلك قبل بلوغ انس مبلغ الرجال وكان بلوغه في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاجماع اوكان قبل نزول الحجاب فان قلت قال الطحاوى ان كان انس رأى ذلك في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيعارض حديث عقبة وهو الذي اخرجه النسائي وابن حبان وصححه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمنع اهله الحرير والحلية وان كان بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان دليلا على نسخ حديث عقبة قلت قد طعن بعضهم على الطحاوى في هذا الترديد بما ملخصه انه خفي عليه موت ام كلثوم فانها ماتت في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكرناه آنفا فدعوى المعارضة مردودة وكذ دعوى النسخ انتهى ويمكن ان يوجه كلام الطحاوى بان يقال معنى قوله وان كان بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى وان كان اخباره بذلك بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعلى هذا يصح دعوى النسخ ثم ان الطاعن المذكور قال الجمع بينهما اى بين حديث انس وحديث عقبة بن عامر واضح بحمل النهي في حديث عقبة على التنزيه قلت حديث انس لايعارضه حديث عقبة لان تصحيح البخاري اقوى من تصحيح غيره فالمعارضة تقتضي المساواة ﴿ص ﴾ باب ﴿ ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان ما كان لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتجوز من التجوز وهو التخفيف وحاصل معناه انه كان يتوسع فلا يضيق بالاقتصار على صنف واحد من اللباس وقيل مايطلب النفيس والعالى بل يستعمل ماتيسر ووقع في رواية الكشميهني مايجزى ضبطه بعضهم بجيم وزاى مفتوحة مشددة بعدها الف وماظنه صحيحا الا بالحاء المهملة والراء قوله والبسط ضبط بعضهم بالباء الموحدة المفتوحة ثم قال وهو مايبسط ويجلس عليه وقال الكرماني البسط جمع البساط فحينئذ لايكون الباء الا مضمومة وماظن الصحيح الا هذا ﴿ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لبثت سنة وانا اريد ان اسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجعلت اهابه فنزل يوما منزلا فدخل الاراك فلما خرج سألته فقال عائشة وحفصة ثم قال كنا في الجاهلية لانعد النساء شيئا فلما جاء الاسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقا من غير ان ندخلهن في شيء من امورنا وكان بيني وبين امرأتي كلام فاغلظت لي فقلت لها وانك لهناك قالت تقول هذا لي وابنتك تؤذي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتيت حفصة فقلت لها انى احذرك ان تعصى الله ورسوله وتقدمت اليها في اذاه فاتيت ام سلمة فقلت لها فقالت اعجب منك ياعمر قد دخلت في امورنا فلم يبق الا ان تدخل بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وازواجه فرددت وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهدته اتيته بما يكون واذا غبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهد اتاني بمايكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من حول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد استقام له فلم يبق الا ملك

غسان بالشام كنا نخاف ان يأتينا فاشعرت الا بالانصارى وهو يقول انه قد حدث امر قلت له وما هو اجاء الغسانى قال اعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه فجئت فاذا البكاء من حجرهن كلها واذا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قد صعد فى مشربة له وعلى باب المشربة وصيف فأتيته فقلت استأذن لى فاذن لى فدخلت فاذا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على حصير قد اثر فى جنبه وتحت رأسه مرفقة من ادم حشوها ليف واذا اهب معلقة وقرظ فذكرت الذى قلت لحفصة وام سلمة والذى ردت على ام سلمة فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاذا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على حصير الى قوله ليف والحديث مضى مطولا جدا فى باب الغرفة والعلية ومضى ايضا فى التفسير فى سورة التحريم فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس الى آخره ومضى فى النكاح ايضا وسيجئ ايضا فى خبر الواحد ومضى الكلام فيه فى المظالم **قوله** تظاهر تا اى تعاضدتا وهما عائشة وحفصة **قوله** فدخل فى الاراك بفتح الهمزة وتخفيف الراء وهو الشجر المالح المراى دخل بينهما لقضاء الحاجة فاغلظت لى ويروى على **قوله** وانك لهناك اى انك فى هذا المقام ولك حد ان تغلظى على **قوله** ان تعصى الله ويروى ان تغضى من الاغضاب **قوله** وتقدمت اليها فى اذاه اى تقدمت اليها ولا قبل الدخول على غيرها فى قصة اذى رسول الله صلى الله تعالى وسلم وشانه او تقدمت اليهما فى اذى شخصهما وايلام بدنها بالضرب ونحوه **قوله** فاتيت ام سلمة وهى زوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند وانما اتاها عمر رضى الله تعالى لانها قرابته قيل انها خالته **قوله** اعجب بلفظ المتكلم **قوله** فرددت من الترديد ويروى فردت من الرد ويروى فبرزت من البروز اى الخروج **قوله** وكان من حول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى من الملوك والحكام وغسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة قال الدار قطنى اسم قبيلة **قوله** فاشعرت الا بالانصارى وهو يقول ويروى فاشعرت بالانصارى الا وهو يقول وكلاهما منقول عن الكشميهنى وقال الكرمانى فى جل النسخ او فى كلها وهو يقول بدون كلمة الاستثناء ووجهه ان الا مقدرة والقرينة تدل عليه او كلمة ما زائدة او مصدرية ويقول مبتدأ وخبره بالانصارى اى شعورى ملتبس بالانصارى قائلا قوله اعظم انتهى قلت الاحسن ان يقال ما مصدرية والتقدير شعورى بالانصارى حال كونه قائلا اعظم من ذلك وقول الكرمانى ويقول مبتدأ فيه نظر لان الفعل لا يقع مبتدأ الا بالتأويل **قوله** انه اى الشان **قوله** اجاء الغسانى الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار **قوله** اعظم من ذلك اى من مجئ غسان وهو ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم طلق نساءه فان قلت كيف كان الطلاق اعظم من توجه العدو واحتمال تسلطه عليهم قلت لان فيه ملالة خاطر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما بالنسبة الى عمر رضى الله تعالى عنه فظاهر لان مفارقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنته اعظم الامور اليه ولعلمهم بان الله تعالى يعصم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الناس (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) فان قلت كيف ظن عمر تطليق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما طلق نساءه قلت اعتزاله عنهن شهرا يشتبه بالطلاق تصديق ... من حجرهن بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة ويروى من حجره اى من حجر رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم **قوله** فى مشربة بفتح الميم وسكون الشين المعجمة وضم الراء وفتحها وبالباء الموحدة وهى الغرفة **قوله** وصيف اى خادم وهو غلام دون البلوغ **قوله** مرفقة بكسر الميم وهى الوسادة **قوله** اهب بفتحتين جمع اهاب وهو الجلد مالم يدبغ **قوله** وقرظ بفتح القاف والراء بالمعجمة ورق شجر يدبغ به ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام انا معمر عن الزهرى قال اخبرتنى هند بنت الحرث عن ام سلمة قالت استيقظ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من الليل وهو يقول لا آله الا الله ماذا انزل الليلة من الفتن ماذا انزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من كاسية فى الدنيا عارية يوم القيمة قال الزهرى وكانت هند لها ازرار فى كمها بين اصابعها ﴿ ش ﴾ وجه ذكر هذا الحديث فى هذا الباب من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم حذر اهله وجميع المؤمنات من لباس رقيق الثياب الواصفة لاجسامهن بقوله كم من كاسية فى الدنيا عارية يوم القيمة وفهم منه ان عقوبة لابسة ذلك ان تعرى يوم القيمة وفيما حكاه الزهرى عن هند يؤيد ذلك على مايجئ وعبدالله بن محمد هو المسندى وهشام هو ابن يوسف الصنعانى ومعمر هو ابن راشد والزهرى هو محمد بن مسلم وهند بنت الحرث الفراسية وقيل القرشية تحت معبد بن المقداد بن الاسود وام سلمة زوج النبى صلى الله تعالى عنه وسلم واسمها هند والحديث مضى فى كتاب العلم فى باب العلم والعظة بالليل فانه اخرجه هناك عن صدقة عن ابن عيينة عن معمر الى آخره ومضى فى صلاة الليل وسيجئ فى الفتن ايضا **قوله** ماذا استفهام متضمن لمعنى التعجب والتعظيم اى رأى فى المنام ان ستقع بعده الفتن ويفتح لهم الخزائن او عبر عن الرحمة بالخزائن كقوله تعالى (خزائن رحمت ربك) وعن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية اليه **قوله** الحجرات ويروى الحجر باعتبار الجنس **قوله** عارية بالجر اى كم كاسية عارية عرفتها وبالرفع اى اللابسات رقيق الثياب التى لاتمنع من ادراك لون البشرة معاقبات فى الآخرة بفضيحة التعرى او اللابسات للثياب النفيسة عاريات من الحسنات فى الآخرة فهو حض على ترك السرف بأن يأخذن اقل الكفاية ويتصدقن بما سوى ذلك **قوله** قال الزهرى موصول بالاسناد المذكور اليه **قوله** لها ازرار جمع الزر كذا وقع للاكثرين ووقع فى رواية ابى احمد الجرجانى ازار براء واحدة وقيل هو غلط والمعنى انها كانت تخشى ان يبدو من جسدها شئ بسبب سعة كمها فكانت تزرر ذلك لئلا يبدو منه شئ فتدخل فى قوله كاسية عارية وقال الكرمانى ما غرض الزهرى من نقل هذه الحالة ثم اجاب بقوله لعله اراد بيان ضبطه وتشبثه فيه بعد ﴿ ص ﴾ * باب * مايدعى لمن لبس ثوبا جديدا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان مايدعى للذى يلبس ثوبا جديدا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثنى ابى قال حدثتنى ام خالد بنت خالد قالت اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء قال من ترون نكسوها هذه الخميصة فاسكت القوم قال ائتونى بام خالد فاتى بى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فالبسها بيده وقال ابلى واخلق مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الى ويقول ياام خالد هذا سناو السنا بلسان الحبشة الحسن قال اسحق حدثتنى امرأة من اهلى انها رأته على ام خالد ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ابلى واخلق وابو اليد هشام بن عبدالملك الطيالسى وام خالد ابن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعيد بن العاص والحديث مضى فى باب الخميصة السوداء

عن قريب **قوله** فاسكت من الاسكات بمعنى السكوت و يقال تكلم الرجل ثم سكت بغير الف واذا انقطع كلامه فلم يتكلم قلت اسكت وقال صاحب التوضيح واسكت بضم الهمزة قلت ليس كذلك **قوله** ابلى من الابلاء وهو جعل الثوب عتيقا واخلق من الاخلاق والخلوقة وهما بمعنى واحد قال الكرمانى قال هنا خميصة سوداء وقال فى الجهاد قيص اصفر ثم قال لايمتنع الجمع بينهما اذلا منافاة فى وجودهما **قوله** قال اسحق بن سعيد المذكور وهو موصول بالسند المذكور **قوله** رأته اى الثوب وارادت به الخميصة المذكورة فهذا دل على انهـا بقيت زمانا طويلا وروى النسائى وابن ماجة من حديث ابن عمر قال رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على عمر ثوبا فقال البس جديدا وعش حيدا ومت شهيدا واعله النسائى وصححه ابن حبان وروى ابوداود والترمذى وصححه من حديث ابى سعيد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قيصا اورداء ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتنيه اسألك من خيره وخير ماصنع له واعوذبك من شره وشر ماصنع له واخرجه الحاكم ايضـا وصححه وروى الترمذى ايضا من حديث عمر رفعه من لبس ثوبا جديدا فقال الحمدلله الذى كسـانى ماأوارى به عورتى واتجمل به فى حيـاتى ثم عمد الى الثوب الذى اخلق فتصدق به كان فى حفظ الله وفى كنف الله حيـا وميتا وروى احمد والترمذى وحسنه من حديث معاذ بن انس رفعه من لبس ثوبا فقال الحمدلله الذى كسـانى هذا ورزقنيه من غير حول منى ولاقوة غفرالله له ماتقدم من ذنبه ولم يرو البخارى حديثـا منها لانهـا لم تثبت على شرطه ﴿ ص ﴾ باب ٭ التزعفر للرجال ٭ ﴿ ش ﴾ اى هـذا باب فى بيان حكم التزعفر اى فى الجسد للرجال واحترز به عن النساء فانه يجوز لها و فى بعض النسخ باب النهى عن التزعفر للرجل وهذا اوضح واحسن ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا عبدالوارث عن عبدالعزيز عن انس رضى الله عنه قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتزعفر الرجل ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظـاهرة وعبدالوارث ابن سـعيد البصرى وعبدالعزيز ابن صهيب والحديث بهذا السند من افراده **قوله** ان يتزعفر الرجل هكذا قيده بالرجل وكذا رواه اسماعيل ابن علية وحماد بن زيد عند مسلم واصحاب السنن ورواه شعبة عن ابن علية عند النسائى مطلقا فقال نهى عن التزعفر وكأنه اختصره والمطلق محمول على المقيد وقال ابن بطال وابن التين هذا النهى خاص بالجسد ومحمول على الكراهة لان تزعفر الجسد من الرفاهية التى نهى الشارع عنها بقوله البذاذة من الايمان والدليل على كون النهى محمولا على الكراهـة دون التحريم حديث انس ان عبدالرحمن بن عوف قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبه اثر صفرة وروى وضر صفرة وزاد حماد بن سلمة عن ثابت وبه ردع من زعفران فقال مهيم الحديث فلم ينكر عليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولا امره بغسلها فدل على ان نهيه عنه لمن لم يكن عروسا انما هو محمول على الكراهة فان قلت روى ابوداود من حديث عمار قال قدمت على اهلى ليلا وقد تشققت يداى فخلقونى بزعفران فغدوت على رسول الله صلى الله تعـالى وسلم فسلمت عليه ولم يرحب بى فقـال اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت فغسلته ثم جئت وقد بقى على منه ردع فسلمت فلم يرد على ولم يرحب بى وقال اذهب فاغسل عنك هذا فذهبت فغسلته ثم جئت فسلمت فرد على ورحب بى وقال ان الملائكة لاتحضر جنـازة الكافر بخير ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب قلت قيل هو معلول لان فى سـنده مجهولا قلت اخرجه ابوداود من طريقين

احدهما عن موسى بن اسماعيل عن حماد عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر عن عمار بن ياسر وهذا صحيح والآخر عن نصر بن علي الخ وفيه المجهول ومع هذا فالصحيح منه لايقاوم صحيح البخاري فافهم ص ﴾ ﴿ باب ﴿ الثوب المزعفر ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم الثوب المزعفر اي المصبوغ بالزعفران ﴿ ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بورس او بزعفران ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان ابن عيينة والحديث مضى في الحج مطولا والورس بفتح الواو وسكون الراء وبالسين المهملة نبت يكون باليمن والتقييد بالمحرم يدل على جواز لبس الثوب المزعفر للحلال وقال ابن بطال اجاز مالك وجماعة لباس الثوب المزعفر للحلال وقالوا النهي في حق المحرم خاصة وحمله الشافعي والكوفيون على المحرم وغير المحرم وحديث ابن عمر الآتي في باب النعال السبتية يدل على الجواز فان فيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصبغ بالصفرة واخرج الحاكم من حديث عبدالله بن جعفر رضي الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ثوبان مصبوغان بالزعفران وفي سنده عبدالله بن مصعب بن الزبيري وفيه ضعف ﴿ ص باب الثوب الاحمر ش ﴾ اي هذا باب حكم لبس الثوب الاحمر ولم يبين الحكم في الترجمة اكتفاء بما في حديث الباب ﴿ ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمع البراء رضي الله تعالى عنه يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مربوعا وقد رأيته في حلة حمراء مارأيت شيئا احسن منه ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وهو يوضح الحكم الذي ابهمه في الترجمة وابو الوليد هشام بن عبدالملك وابو اسحق عمرو ابن عبدالله السبيعي سمع البراء بن عازب حال كونه يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مربوعا اي بين الطويل والقصير يقال رجل ربعة ومربوع وجاء في صفته صلى الله تعالى عليه وسلم اطول من المربوع ومضى الحديث في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن حفص بن عمر مطولا ومضى تفسير الحلة عن قريب والحديث اخرجه ابو داود في اللباس عن ابي موسى و بندار واخرجه الترمذي في الاستيذان والادب عن بندار ببعضه وفي الشمائل بتمامه واخرجه النسائي في الزينة عن علي بن الحسين الدرهمي وغيره فان قلت اكثر اصحاب ابي اسحق رووه عن ابي اسحق عن البراء وخالفهم اشعث فقال عن ابي اسحق عن جابر بن سمرة اخرجه النسائي واعله واخرجه الترمذي وحسنه قلت نقل عن البخاري انه قال حديث ابي اسحق عن البراء وعن جابر بن سمرة صحيحان فان قلت رويت احاديث في المنع عن لبس الاحمر ﴿ منها ان انسا روى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره الحمرة وقال الجنة لبس فيها حمرة ﴿ ومنها حديث عباد بن كثير عن هشام عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحب الخضرة ولا يحب الحمرة ﴿ ومنها حديث خارجة بن مصعب عن عبدالله بن سعيد بن ابي هند عن ابيه مثله (ومنها) حديث الحسن بن ابي الحسن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحمرة زينة الشيطان والشيطان يحب الحمرة قلت هذا كله غير مستقيم الاسناد واكثرها مراسيل فان قلت اخرج ابن ماجة من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن المفدم بالفاء وتشديد الدال وهو المشبع بالعصفر قلت هذا محمول على انه يصبغ كله بلون واحد ومع هذا لايقاوم حديث البراء واعلم ان في لبس

الثوب الاحمر سبعة اقوال ❁ الاول الجواز مطلقا جاء عن علي وطلحة وعبد الله بن جعفر والبراء وغير واحد من الصحابة وعن سعيد بن المسيب والنخعي والشعبي وابي قلابة وابي وائل وجماعة من التابعين ❁ الثاني المنع مطلقا للاحاديث المذكورة ❁ الثالث يكره لبس الثوب المشبع بالحمرة دون ما كان صبغه خفيفا روى ذلك عن عطاء وطاوس ومجاهد ❁ الرابع يكره لبس الاحمر مطلقا لقصد الزينة والشهرة ويجوز في البيوت والمهنة جاء ذلك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ❁ ❁ الخامس يجوز لبس ما صبغ غزله ثم نسج ويمنع ما صبغ بعد النسج ومال اليه الخطابي ❁ السادس اختصاص النهي بما يصبغ بالعصفر لورود النهي عنه ولا يمنع ما صبغ بغيره من الاصباغ ❁ السابع تخصيص المنع بالثوب الذي يصبغ كله واما ما فيه لون آخر غير الاحمر من بياض وسواد وغيرهما فلا وعلى ذلك تحمل الاحاديث الواردة في الحلة الحمراء فان الحلل اليمانية غالبا تكون ذات خطوط حمر وغيرها ﴿ ص باب الميثرة الحمراء ش ﴾ اي هذا باب في بيان حكم استعمال الميثرة الحمراء وقد تقدم تفسيرها ﴿ ص حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن اشعث عن معاوية بن سويد ابن مقرن عن البراء رضي الله تعالى عنه قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق ومياثر الحمر ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله ومياثر الحمر وقبيصة هو ابن عقبة وسفيان هو ابن عيينة واشعث ابن ابي الشعثاء والحديث مضى عن قريب مختصرا في باب لبس القسي ومضى مطولا في الجنائز في باب الامر باتباع الجنائز ومضى الكلام فيه **قوله** وتشميت العاطس باعجام الشين واهمالها والاربعة الباقية هي اجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم والديباج فارسي معرب وهو الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه ولما صارا جنسين مستقلين خصصهما بالذكر ومر الكلام في القسي والميثرة وانما قيد بالحمر مع انهما منهي عنها اذا كانت من الحرير سواء كانت حمرا او غيرها البيان الواقع فلا اعتبار لمفهومه والاثنان المكملان للسبع هما خواتيم الذهب واواني الفضة ﴿ ص باب النعال السبتية وغيرها ش ﴾ اي هذا باب في بيان النعال وهو جمع نعل وفي المحكم النعل والنعلة ما وقيت به القدم وقال ابن الاثير النعل هي التي تسمى الآن تاسومة وقال ابن العربي النعل لباس الانبياء عليهم السلام وانما اتخذ الناس غيرها لما في ارضهم من الطين وقد تطلق النعل على كل ما يقي القدم **قوله** السبتية صفة النعال بكسر السين المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف نسبة الى ما سبتت عنها الشعر اي حلق وقطع وقيل هي المدبوغة بالقرظ وكانت عادة العرب لباس النعال بشعرها وغير مدبوغة وقال ابو عبيد وكانوا في الجاهلية لا يلبس النعال المدبوغة الا اهل السعة ونقل عن الاصمعي ان السبتية المدبوغة وعن ابي عمرو الشيباني بالقرظ وقيل انما قالوا السبتية لانها تسبتت اي لانت **قوله** وغيرها اي وغير النعال السبتية مما يشابهها ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن سعيد ابي مسلمة قال سألت انسا أكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ منه وحماد هو ابن زيد وفي بعض النسخ صرح به وسعيد هو ابن يزيد بالزاي ابو مسلمة الازدي البصري والحديث قد مضى في الصلاة في باب الصلاة في النعال فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن سعيد ابي مسلمة ومضى الكلام فيه ﴿ ص حدثنا عبد الله بن مسلمة

عن مالك عن سعيد المقبرى عن عبيد بن جريج انه قال لعبدالله بن عمر رأيتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ماهى يا ابن جريج قال رأيتك لاتمس من الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية فقال له عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما اما الاركان فانى لم ار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فانى رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس النعال التى ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فانى رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فانى لم ار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى فى الطهارة فانه اخرجه هناك فى باب غسل الرجلين فى النعلين عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** الا اليمانيين بالتخفيف وهو الذى فيه الحجر الاسود والذى يليه من جهة اليمن ويقال لهما اليمانيان تغليبا **قوله** يصبغ بضم الباء الموحدة والمراد به صبغ الثوب وقيل الشعر **قوله** اهل اى احرم والهلال هو هلال ذى الحجة ويوم التروية هو اليوم الثامن من ذى الحجة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ومن لم يجد نعلين والحديث قد مضى فى الحج فى باب مالا يلبس المحرم من الثياب ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ومن لم يكن له نعلان وسفيان هو الثورى وجابر بن زيد ابو الشعثاء الازدى البصرى الفقيه ومضى الحديث فى الحج عن حفص بن عمر وابى الوليد وادم فرقهم ثلاثتهم عن شعبة ﴿ ص ﴾ * باب * يبدأ بالنعل اليمنى ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه ان الرجل اذا لبس نعليه يلبس اولا نعله اليمنى **قوله** يبدأ ضبط على صيغة المجهول والاولى ان يكون على صيغة المعلوم ﴿ ص ﴾ حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى اشعث بن سليم سمعت ابى يحدث عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يحب التيمن فى طهوره وترجله وتنعله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث واشعث بالثاء المثلثة فى آخره روى عن ابيه سليم بن الازدى المحاربى الكوفى ومسروق ابن الاجدع والحديث مضى فى الوضوء فى باب التيمن فى الوضوء والغسل فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الى آخره والترجل تسريح الشعر ﴿ ص ﴾ * باب * ينزع نعل اليسرى ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه ان الرجل اذا نزع نعليه ينزع اولا نعله اليسرى **قوله** ينزع على صيغة المعلوم **قوله** نعل اليسرى اى نعل الرجل اليسرى وفى بعض النسخ ينزع نعله اليسرى وفيه اليسرى صفة للنعل وفى الاول صفة الرجل المقدرة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا

(انتعل)

انتعل احدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل وآخرهما تنزع ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز والحديث اخرجه ابوداود ايضا فى اللباس عن القعنبي واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة وعن اسحق بن موسى قوله اذا انتعل اى اذا لبس النعل قوله باليمين اى بيمين المنتعل و يروى باليمنى اى بالنعل اليمنى قوله اولهما خبر الكون وقوله تنعل على صيغة المجهول جملة حالية وقال الطيبي اولهما يتعلق بقوله تنعل وهو خبر كان ذكره بتأويل العضو وهو مبتدأ وتنعل خبره والجملة خبر كان وفيه تفضيل اليمين على الشمال ﴿ ص ﴾ باب ❊ لايمشى فى نعل واحد ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه لايمشى الرجل فى نعل واحد وانما وصف النعل بالمذكر مع انها مؤنثة على ماىجيء لان تأنيثها غير حقيق ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايمشى احدكم فى نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث اخرجه مسلم فى اللباس عن يحيى بن يحيى واخرجه ابوداود فيه عن القعنبى واخرجه الترمذى فيه عن قتيبة وعن اسحق بن موسى قوله لايمشى احدكم فى نعل واحدة قال ابن الاثير النعل مؤنثة وهى التى تلبس فى المشى انثى وتصغيرها نعيلة تقول نعلت وانتعلت اذا احتذيت من الحذاء بالحاء المهملة وهو النعل قال الخطابى نهيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن المشى فى النعل الواحدة لمشقة المشى على مثل هذه الحالة ولعدم الامن من العثار مع سماجته فى الشكل وقبح منظره فى العيون اذ كان يتصور ذلك عند الناس بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى وعن ابن العربى انها مشية الشيطان وعن البيهقى لما فيه من الشهرة وامتداد الابصار الى من يرى ذلك منه قوله ليحفهما من الاحفاء بالحاء المهملة اى ليجردهما يقال حفى يحفى اى يمشى بلا خف ونعل قوله اولينعلهما ضبطه النووى بضم اوله من انعل وورد عليه شيخنا زين الدين رحمه الله بان اهل اللغة قالوا نعل بفتح العين وحكى كسرها وانتعل اى لبس النعل قلت قال اهل اللغة ايضا انعل رجله اى البسها نعلا وانعل دابته جعل لها نعلا وقال صاحب المحكم انعل الدابة والبعير ونعلهما بالتشديد ويدخل فى هذا كل لباس شفع كالخفين واخراج اليد الواحدة من الكم دون الاخرى والتردى على احد المنكبين دون الاخرى قاله الخطابى وقال فى المعونة يجوز ذلك فى المشى الخفيف اذا كان هناك عذر وهو ان يمشى فى احديهما متشاغلا لاصلاح الاخرى وان كان الاختيار ان يقف الى الفراغ منها وروى ابن ابى شيبة من حديث ابى هريرة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا انقطع شسع احدكم فلا يمشى فى الاخرى حتى يصلحها وفى الجعديات من حديث ابن الزبير عن جابر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا انقطع شسع احدكم فلا يمشى فى نعل واحد حتى يصلح شسعه ولا يمشى فى الخف الواحد فان قلت روى ابن شاهين فى ناسخه من حبارة بن المغلس حدثنا مندل يعنى ابن على عن ليث عن نافع عن ابن عمر قال ربما انقطع شسع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيمشى فى نعل واحد حتى يصلحها او تصلح له قلت هذا واه كذا قاله صاحب التوضيح ولكن علل الترمذى من حديث ليث عن عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت ربما مشى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى نعل واحدة

وروى ابن علية والثورى عن عبدالرحمن عن ابيه عنها انها مشت فى خف واحد قال الترمذى سألت محمدا عن هذا الحديث فقال الصحيح عن عائشة موقوف وروى ابن ابى شيبة عن ابن ادريس عن ليث عن نافع ان ابن عمر كان لايرى بأسا ان يمشى فى نعل واحدة اذا انقطع شسعه مابينه وبين ان تصلح ومن حديث رجل من مزينة رأيت عليا رضى الله تعالى عنه يمشى فى نعل واحد بالمدائن وعن زيد بن محمد انه رأى سالما يمشى فى نعل واحدة بالمدائن وقال ابن عبدالبر لم يأخذ اهل العلم برأى عائشة فى ذلك والذى روى من هؤلاء ان النهى عندهم نهى تنزيه ويحتمل ان النهى مابلغهم ﴿ ص ﴾ باب ❊ قبالان فى نعل و من رأى قبالا واحداواسعا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكرفيه قبالان كائنان فى نعل واحدو قبالان تثنية قبال بكسر القاف زمام النعل و هو السيرالذى يكون بين الاصبعين الوسطى والتى تليها يقال اقبل نعله وقابلها اذاعمل لها قبالا وفى الحديث قابلوا النعال اى اعملوا عليها القبال وقال الجوهرى الزمام هوالسير الذى يعقد فيه الشسع بكسر الشين المعجمة وسكون المهملة بعدها عين مهملة وهو احد سيور النعل الذى يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه فى النقب الذى فى صدر النعل المشدود فى الزمام وقال عياض جمعه شسوع **قوله** ومن رأى قبالا واحدا واسعا يعنى جائزا واشار بهذا الى ان قبالين اوقبالا واحدا مباح وليس فى ذلك شئ لايجزى غيره ﴿ ص ﴾ حدثنا حجاج بن منهال حدثنا همام عن قتادة حدثنا انس رضى الله عنه ان نعلى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان لهما قبالان ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وهمام هو ابن يحيى العوذى البصرى ووقع فى رواية ابن السكن عن الفربرى هشام بدل همام والصواب هوالاول والحديث اخرجه ابوداود فى اللباس ايضا عن مسلم بن ابراهيم واخرجه الترمذى فيه عن اسحق بن منصوروغيره واخرجه النسائى فى الزينة عن محمدبن معمر البصرى واخرجه ابن ماجة فى اللباس عن ابى بكر بن ابى شيبة **قوله** ان نعلى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كذابالتثنية فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى بالافراد **قوله** لهما وفى رواية الكشميهنى لها بالافراد والذى ثبت فى الصحيح فى حديث انس انه كان لنعليه قبالان ليس فيه زيادة على وصفهما بذلك وزاد ابن سعد فى الطبقات عن عفان عن همام من سبت قال اى ليس عليها شعر قال والمسبوت ماليس عليه شعرو اسناده صحيح وفى حديث ابن عباس كان شراكهما مثنيا وهو صحيح الاسناد الا انه وردمرسلا من رواية عبدالله بن الحارث دون ذكر ابن عباس وفى حديث عمروبن حريث وابى ذر انهما مخصوفتان والمخصوفة المطرقة التى يطرق بعضها على بعض وحديث عمروبن حريث رواه الترمذى فى الشمائل وحديث ابى ذر رواه ابوالشيخ من رواية حميدبن هلال عن عبدالله بن الصامت عن ابى ذر قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى فى نعلين مخصوفتين من جلود البقر وروى ابوالشيخ ايضا باسناده الى يزيد بن ابى زياد قال رأيت نعل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مخصرة ملسنة ليس لها عقب خارج والمخصرة التى لها خصر دقيق قال الجوهرى والملسن من النعال الذى فيه طول ولطافة على هيئة اللسان وقال صاحب النهاية وقيل هى التى جعل لها لسان ولسانها الهيئة الناتية فى مقدمها ﴿ ص ﴾ حدثنى محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا عيسى بن طهمان قال خرج الينا انس بن مالك بنعلين لهما قبالان فقال ثابت البنانى هذه نعل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن مقاتل المروزى وعبدالله هو ابن المبارك المروزى وعيسى بن طهمان

بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء وبالنون البكرى الكوفى **قوله** خرج ويروى اخرج الينا هذا الحديث صورته صورة ارسال لان ثابتا لم يصرح بان انسا اخبره بذلك وقال الاسمعيلى هذا مرسل **ص** * باب * القبة الحمراء من ادم **ش** اى هذا باب يذكر فيه القبة الحمراء من ادم بفتحتين وهو الجلد المدبوغ وصبغ بحمرة قبل ان يتخذ منه القبة وفى المغرب القبة الخركاهة وكذا كل بناء مدور ويجمع على قباب قلت القبة من الادم يستعملها اهل البادية ومن البناء يستعملها اهل المدن **ص** حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنى عمر بن ابى زائدة عن عون ابن ابى جحيفة عن ابيه قال اتيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى قبة حمراء من ادم ورأيت بلالا اخذ وضوء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء اسمه وهب بن عبد الله السوآئى والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب الصلاة الى العنزة وفى باب السترة بمكة وغيرها **قوله** وضوء النبى صلى الله تعالى عله وسلم بفتح الواو **قوله** يبتدرون اى يتسارعون **ص** حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى انس بن مالك (ح) وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال ارسل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى الانصار فجمعهم فى قبة من ادم **ش** قيل الترجمة القبة الحمرآء من ادم وهنا قبة من ادم فقط ولم يذكر الحمرآء فلا تدل على انها حمرآء واجيب بانه يدل على بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخارى بذلك قاله الكرمانى وقال بعضهم لعله حمل المطلق على المقيد وذلك لقرب العهد فان القصة التى ذكرها انس كانت فى غزوة خيبر والتى ذكرها ابو جحيفة كانت فى حجة الوداع وبينهما نحو سنتين فالظاهر انها هى تلك القبة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يتأنق فى مثل ذلك حتى يستبدل فاذا وصفها ابو جحيفة بانها حمرآء فى الوقت الثانى فلان تكون حمرتها موجودة فى الوقت الاول اولى انتهى قلت هذا الذى ذكره غير موجه وذلك ان قوله حمل المطلق على المقيد لا يصح ان يكون فى مثل هذا الوضع على ما لا يخفى على المتأمل مع ما فيه من الخلاف وبقية كلامه احتمال بعيد والاحسن ان يقال ان انسا رضى الله تعالى عنه اختصر فيه وترك ذكر لفظ الحمرآء ثم انه اخرج حديث انس من طريقين (الاول) عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن انس ابن مالك رضى الله تعالى عنه (والثانى) علقه عن الليث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهرى وساق الحديث على لفظ الليث ووصله الاسمعيلى من طريق الرمادى حدثنا ابو صالح حدثنا الليث حدثنى يونس فذكره وطريق شعيب قدمر فى فرض الخمس مطولا وفيه فجمعهم فى قبة من ادم الحديث **ص** * باب * الجلوس على الحصير ونحوه **ش** اى هذا باب فيه ذكر الجلوس على الحصير وهو الذى يتخذ من سعف النخل وغيره **قوله** ونحوه اشارة الى الاشياء التى تبسط ويجلس عليها مما ليس له قدر **ص** حدثنا محمد بن ابى بكر حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلى عليه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيصلون بصلاته

حتى كثروا فاقبل فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا و ان احب الاعمال الى الله مادام وان قل ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فجلس عليه اى على الحصير ومحمد بن ابى بكر هو المقدمى ومعتمر هو ابن سليمان وعبيدالله هو ابن عمر العمرى وسعيد هو المقبرى وابو سلمة بن عبدالرحمن ابن عوف وهؤلاء الثلاثة من التابعين المدنيين والحديث مضى فى الصلاة فى باب صلاة الليل عن ابراهيم بن المنذر ومضى فى الايمان فى باب احب الدين الى الله من غير هذا الوجه قوله يحتجر اى يتخذ حجرة لنفسه يقال احتجر الارض اذا ضرب عليها منارا يمنعها به من غيره وفى رواية الكشميهنى يحتجز بزاى فى آخره قوله يثوبون بالثاء المثلثة اى يجتمعون قاله الكرمانى والاحسن ان يقال يرجعون لانه من ثاب اذا رجع قوله فاقبل اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لا يمل من الملال وهو كناية عن عدم القبول والمعنى فان الله يقبل اعمالكم حتى تملوا فانه لا يقبل ما يصدر منكم على سبيل الملالة واطلق الملال على طريق المشاكلة وقال الخطابى هو كناية عن الترك اى لا يترك الثواب مالم تتركوا العمل وهذا احسن من الاول قوله مادام اى دواما عرفيا اذ حقيقة الدوام وهو شمول جميع الازمنة غير مقدور ووقع فى رواية الكشميهنى ماداوم فان قلت يعارض حديث الباب ما رواه ابن ابى شيبة من طريق شريح بن هانى انه سأل عائشة أكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى على الحصير والله يقول (وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) فقالت لم يكن يصلى على الحصير قلت هذا ضعيف لا يقاوم ما فى الصحيح وايضا يمكن الجمع بان يحمل النفى على المداومة وقال بعضهم لكن يخدش فيه ما ذكره شريح من الآية قلت لا خدش فيه اصلا لان معنى الآية حصيرا اى محبسا يقال للسجن محصر وحصير ﴿ ص باب المزرر بالذهب ش ﴾ اى هذا باب فى ذكر لبس الثياب المزرر بالذهب وهو المشدود بالازرار ﴿ ص وقال الليث حدثنى ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة ان اباه مخرمة قال له يا بنى انه بلغنى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قدمت عليه اقبية فهو يقسمها فاذهب بنا اليه فذهبنا فوجدنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى منزله فقال لى يا بنى ادع لى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاعظمت ذلك فقلت ادعو لك رسول الله تعالى عليه وسلم فقال يا بنى انه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر من ذهب فقال يا مخرمة هذا خبأته لك فاعطاه اياه ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله من ديباج مزرر من ذهب وقد اخرجه عن الليث معلقا لانه لم يدرك عصره وقد تقدم موصولا عن قريب فى باب القباء وفروج حرير عن قتيبة بن سعيد عن الليث ومضى الكلام فيه هناك قوله يا بنى وفى رواية الكشميهنى قال له قوله فاعظمت ذلك اى قوله ادع لى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لان مقامه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يقتضى ذلك قوله فقلت ادعو لك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك لابيه على وجه الانكار فلما قال مخرمة انه اى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بجبار دعاه فخرج والحال ان عليه قباء الى آخره وبقية الكلام مرت هناك ﴿ ص باب خواتيم الذهب ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حكم لبس خواتيم الذهب وهو جمع خاتم وفيه اربع لغات خاتم بفتح التاء وبكسرها وخيتام وخاتام والجمع الخواتيم والخواتم بلا ياء وخياتيم بياء بدل الواو وخياتم بلا ياء ايضا وذكر بعض اهل اللغة ان فيه ثمان لغات وهى خاتام وخاتم وخاتم وختام وخاتام وخيتوم وخيتام ﴿ ص حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا اشعث بن سليم

(قال)

قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه يقول نهانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن سبع نهى عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية الفضة وامرنا بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله عن خاتم الذهب والحديث تقدم في اول باب من ابواب الجنائز عن ابي الوليد عن شعبة الخ وفيه تقديم الاوامر على النواهي ومضى الكلام فيه هناك مستوفى ﴿ص﴾ حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن خاتم الذهب وقال عمرو اخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر لقب محمد بن جعفر وفي بعض النسخ صرح به والنضر بسكون الضاد المعجمة ابن انس بن مالك الانصاري وبشير ضد النذير ابن نهيك بفتح النون وكسر الهاء السدوسي البصري والحديث اخرجه مسلم في اللباس ايضا عن محمد بن المثنى وغيره واخرجه النسائي في الزينة عن احمد بن حفص وغيره **قوله** وقال عمرو اي عمرو بن مرزوق الباهلي واشار به الى اثبات سماع قتادة عن النضر وسماع النضر عن بشير وهذا التعليق وصله ابو عوانة في صحيحه عن ابي قلابة الرقاشي عن عمرو بن مرزوق به **قوله** مثله اي مثل المذكور قبله ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق او فضة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله اتخذ خاتما من ذهب ويحيى هو ابن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري والحديث اخرجه مسلم ايضا في اللباس عن زهير بن حرب **قوله** اتخذ خاتما يعني امر بصياغته فصيغ له فلبسه او وجده مصوغا فاتخذه **قوله** فصه بفتح الفاء والعامة تقول بالكسر **قوله** فاتخذه الناس اي فاتخذ الناس الخاتم من ذهب **قوله** واتخذ اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق بكسر الراء وهو الفضة **قوله** او فضة شك من الراوي وهذا الحديث والذي قبله يدلان على تحريم خاتم الذهب على الرجال وقال النووي واجمعوا على تحريمه على الرجال الا ما حكي عن ابن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم فانه اباحه وعن بعضهم انه مكروه لا حرام قلت روي عن جماعة من الصحابة والتابعين انهم لبسوه فمن الصحابة انس ابن مالك والبراء بن عازب وجابر بن سمرة وحذيفة بن اليمان وزيد بن ارقم وزيد بن حارثة وسعد ابن ابي وقاص وصهيب بن سنان وطلحة بن عبيد الله وعبد الله بن يزيد وابو اسيد ومن التابعين عكرمة مولى ابن عباس وابو بكر محمد بن عمرو بن حزم وآخرون واجيب عن فعل الصحابة رضي الله تعالى عنهم بجوابين (احدهما) انه لعلهم لم يبلغهم النهي (والثاني) لعلهم حملوا النهي على التنزيه وان طرحه صلى الله تعالى عليه وسلم بخاتم الذهب للتنزه عن الدنيا كما كان ينهى اهله عن الحلية مع انها كانت مباحة للنساء فان قلت احد من روى النهي فيه البراء بن عازب كما مر حديثه الآن قلت قال شيخنا رحمه الله الجواب عنه ان هذا ليس عملا للبراء محضا فاما انه كان البراء صغيرا حين الاذن ونحن نقول بجواز اللباس لغير البالغ على الخلاف المعروف فيه عندنا واما ان نجعلهما حديثين متعارضين فيحتمل ان يكون الاذن متقدما على المنع فان عرف التاريخ بذلك كان الحكم للنهي والا فيرجع الى

الترجيح ولاشك ان حديث النهي اصح لانه متفق عليه في الصحيحين والحديث الذي يستند اليه البراء في تختمه بالذهب هو مارواه احمد في مسنده من رواية محمد بن مالك وقال رأيت على البراء خاتما من ذهب وكان الناس يقولون لم تختم الذهب وقد نهى عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال البراء بينا نحن عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين يديه غنيمة يقسمها سبي وحربي فقال فقسمها حتى بقي هذا الخاتم فرفع طرفه الى اصحابه ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر اليهم ثم خفض ثم رفع طرفه فنظر اليهم ثم قال اى براء فجئته حتى قعدت بين يديه فاخذ الخاتم ثم قبض على كرسوعي ثم قال خذ البس ما كساك الله ورسوله الحديث وقال شيخنا محمد بن مالك راويه عن البراء تفرد به عنه وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال وكان يخطئ كثيرا لايجوز الاحتجاج به اذا انفرد ومع هذا فقد ذكره ابن حبان ايضا في الثقات الا انه قال لم يسمع من البراء شيئا قال شيخنا لكن ظاهر هذا الحديث سماعه منه وحكى ابن ابي حاتم عن ابيه انه قال فيه لابأس به وقال اولعل البراء فهم التخصيص باذنه له في لبسه ومع ذلك فالصحيح الذي عليه الجمهور ان العبرة بما رواه الراوي لابما رآه انتهى قلت العبرة عندنا بما رآه على ماعرف في موضعه والله اعلم ﴿ص﴾ باب خاتم الفضة ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه ذكر خاتم الفضة وجواز استعماله والاضافة فيه مثل اضافة ثوب خز ﴿ص﴾ حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابواسامة حدثنا عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب اوفضة وجعل فصه مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما رآهم قد اتخذوها رمى به وقال لاالبسه ابدا ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوبكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في بئر اريس ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله ثم اتخذ خاتما من فضة ويوسف بن موسى ابن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين وهو من افراد البخاري وابواسامة حماد بن اسامة وعبيدالله ابن عمر العمري والحديث اخرجه ابوداود في الخاتم عن نصير بن الفرج به على مانذكره قوله فضة بفتح الفاء وتقول العامة بكسرها قوله مما يلي باطن كفه في رواية الكشميهني وفي رواية الحموي والمستملي بطن كفه وزاد جويرية عن نافع اذا لبس قوله مثله اى مثل ما اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ذهب ويوضحه مافي رواية ابي داود حيث قال في روايته عن نصير بن الفرج عن ابي اسامة عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر اتخذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي بطن كفه ونقش محمد رسول الله فاتخذ الناس خواتيم الذهب فلما رآهم قد اتخذوها رمى به الحديث وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد بالمثلية كونه من فضة وكونه على صورة النقش المذكورة ويحتمل ان يكون لمطلق الاتخاذ انتهى قلت هذا كله لايجدي شيئا فقوله كونه من فضة غير مستقيم على مالايخفى وكذا قوله ويحتمل ان يكون لمطلق الاتخاذ لان النهي اتخاذه من ذهب لا مطلق الاتخاذ والمعنى الصحيح ماذكرناه كما بينه مارواه ابوداود قوله فلما رآهم قد اتخذوها الضمير المنصوب في رآهم يرجع الى الناس والذي في اتخذوها يرجع الى الخواتيم التي اتخذوها من ذهب فالقرينة تدل عليه وفي رواية ابي داود قد صرح به كما ذكرنا قوله رمى به جواب لما اى رمى بالخاتم الذي اتخذه من ذهب وحصل له ماحصل من ذلك حتى قال لاالبسه ابدا قوله قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوبكر يعني في ايام خلافته ثم لبسه عمر في ايام خلافته ثم لبسه عثمان حتى وقع اى الى ان وقع في بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون

(الياء)

الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة وهي حديقة بالقرب من مسجد قبا ينصرف ولا ينصرف والاصح الصرف وعند ابن مجويه الذي وقع منه الخاتم رجل من الانصار اتخذه عثمان على خاتمه وفي العلل لابي جعفر ذهب يوم الدار فلا يدري اين ذهب وعند ابن فجويه هلك من يد معيقيب الدوسي ﴿ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ هكذا هو مجرد وهو كالفصل للباب الذي قبله ﴿ص ﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم ﴿ ش ﴾ هذا الحديث من افراده قوله عن مالك عن عبدالله بن دينار كذا رواه عن مالك عن عبدالله بن دينار ورواه سفيان الثوري عن عبدالله بن دينار باتم منه وساق نحو رواية نافع التي قبلها قوله فنبذه اي طرحه ﴿ ص ﴾ حدثني يحي بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك انه رأى في يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتيم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة باب الفضة ظاهرة والباب المجرد لاعمدة عليه ورواة هذا الحديث على الترتيب المذكور قد مضوا غير مرة والحديث اخرجه مسلم في اللباس ايضا عن محمد بن عبدالله بن نمير نحو رواية البخاري في المتن قوله فطرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمه قيل لم طرح الخاتم الذي من ورق وهو حلال قال النووي ناقلا عن عياض قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تأوله ولفق بينه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى خاتم الذهب يعني لما اراد صلى الله تعالى عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتم فضة فبعد ذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة وقال الكرماني ليس في الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتم من ذهب وقد طول بعضهم هنا وذكر كلاما كثيرا وفيما ذكرنا كفاية والله اعلم ﴿ ص ﴾ تابعه ابراهيم بن سعد وزياد وشعيب عن الزهري وقال ابن مسافر عن الزهري ارى خاتما من ورق ﴿ ش ﴾ اي تابع يونس ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وكذا تابعه زياد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن سعد الخراساني نزيل مكة ثم اليمن ومات بها وكذا تابعه شعيب بن ابي حمزة الحمصي في روايته عن محمد بن مسلم الزهري اما متابعة ابراهيم فوصلها مسلم حدثنا ابو عمران محمد بن جعفر بن زياد اخبرنا ابراهيم يعني ابن سعد عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه ابصر في يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا فصنع الناس الخواتيم من ورق فلبسوه فطرح النبي صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم واما متابعة زياد فوصلها ايضا مسلم حدثني محمد ابن عبدالله بن نمير حدثنا روح حدثنا ابن جريج اخبرني زياد ان ابن شهاب اخبره ان انس بن مالك اخبره انه رأى في يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا الحديث نحو المذكور غير ان فيه اضطربوا بدل اصطنعوا واما متابعة شعيب فوصلها الاسمعيلي عن الفضل بن عبدالله حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة حدثني ابي عن الزهري قوله وقال ابن مسافر هو عبدالرحمن بن خالد بن مسافر ابو خالد الفهمي المصري واليها مولى الليث من افراد البخاري وحديثه رواه الاسمعيلي عن ابراهيم بن موسى اخبرنا ابو الاحوص حدثنا ابن عفير حدثنا

الليث عنه وليس فيه لفظ ارى قيل كأنه من البخارى ﴿ ص ﴾ باب ❊ فص الخاتم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فيه ذكر فص الخاتم قد ذكرنا ان الفاء فيه مفتوحة وقال الجوهرى وبكسرها تقول العامة قيل واثبتها غيره لغة وزاد بعضهم الضم وعليه جرى ابن مالك فى المثلث وقال ابن السكيت كل ملتقى عظمين فهو فص وفص الامر مفصله ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان اخبرنا يزيد بن زريع اخبرنا حميد قال سئل انس هل اتخذ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما قال اخر ليلة صلاة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكأنى انظر الى وبيص خاتمه قال ان الناس قد صلوا وناموا وانكم لم تزالوا فى صلاة ما انتظرتموها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انظر الى وبيص خاتمه لان الوبيص لايكون الا من الفص غالبا سواء كان فصه منه ام لا ويجئ مزيد الكلام فيه وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزى ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر زرع اى حرث وحميد هو ابن ابى حميد الطويل والحديث من افراده وقد مضى فى الصلاة فى باب وقت العشاء الى نصف الليل ومضى الكلام فيه هناك **قوله** الى شطر الليل اى الى نصفه **قوله** الى وبيص بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالصاد المهملة وهو البريق واللمعان ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا معتمر قال سمعت حميدا يحدث عن انس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن راهويه كذا فى بعض الحواشى وقال الغسانى لم اجده منسوبا لاحد من الرواة وقد روى مسلم فى صحيحه عن اسحق بن ابراهيم عن معتمر وقال الحافظ المزى بعدان علم (ح) فى اللباس عن اسحق هو ابن ابراهيم قلت فى مشايخ البخارى اسحق بن ابراهيم بن يزيد السامى واسحق بن ابراهيم بن نصر السعدى البخارى واسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن البغوى سكن بغداد واسحق بن ابراهيم الصواف البصرى والذى قاله المزى يحتمل ان يكون واحدا من هؤلاء ولكن الغالب انه اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه والحديث اخرجه النسائى فى الزينة عن ابى بكر احمد بن على بن سعيد القاضى **قوله** وكان فصه منه اى من الخاتم الذى هو من الفضة فان قلت فى حديث معيقيب عند ابى داود والنسائى كان خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حديد ملوى بفضة فكيف يجمع بينه وبين حديث الباب مع ذمه صلى الله تعالى عليه وسلم خاتم الحديد قلت اجيب عنه باوجه ❊ الاول ان لا مانع ان يكون له خاتم من فضة وخاتم من حديد ملوى ❊ الثانى انه يحتمل ان يكون خاتم الحديد الملوى بفضة كان له قبل ان ينهى عن خاتم الحديد ❊ الثالث انه لما كان خاتم الحديد قد لوى على ظاهره فضة صار لايرى منه الا الظاهر فظن انه كله فضة ﴿ ص ﴾ وقال يحيى بن ايوب حدثنى حميد سمع انسا عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ يحيى ابن ابى الغافقى المصرى ابو العباس واراد البخارى بهذا التعليق بيان سماع حميد عن انس ﴿ ص ﴾ باب ❊ خاتم الحديد ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه الخاتم من حديد ولا يفهم من هذه الترجمة ولا من حديث الباب كيف الحكم فى الخاتم من الحديد واعتذر بعضهم عنه بانه ليس فيه حديث على شرطه فلذلك لم يذكر فيه شيئا قلت لما كان الامر كذلك لم يبق فائدة فى ايراده حديث الباب الا التنبيه على اختلاف اسناده واختلاف بعض المتن واما الذى ورد فى منع خاتم الحديد فنه ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال مالى اجد منك ريح الاصنام فطرحه

(ثم)

ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يارسول الله من اى شئ اتخذ قال اتخذه من ورق ولاتتمه مثقالا وفى سنده ابوطيبة بفتح الطاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف بعدها باء موحدة اسمه عبدالله بن مسلم المروزى قال ابوحاتم الرازى يكتب حديثه ولا يحتج به قلت اخرج ابن حبان حديثه وصححه ومن ذلك مارواه احمد فى مسنده من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص انه لبس خاتما من ذهب فنظر اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كأنه كرهه فطرحه ثم لبس خاتما من حديد فقال هذا اخبث واخبث فطرحه ثم لبس خاتما من ورق فسكت عنه وفى سنده عبدالله بن المؤمل وهو ضعيف ومن ذلك مارواه احمد ايضا من حديث عمار بن عمار ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى فى يد رجل خاتما من ذهب فقال الق ذا فتختم بخاتم من حديد فقال ذا شر منه فتختم من فضة فسكت قال شيخنا رواية عمار بن عمار عن عمر مرسلة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله مسلمة حدثنا عبدالعزيز بن ابى حازم عن ابيه انه سمع سهلا يقول جاءت امرأة الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت جئت اهب نفسى فقامت طويلا فنظر وصوب فلما طال مقامها فقال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال عندك شئ تصدقها قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله ان وجدت شيئا قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع قال لا والله ولا خاتما من حديد وعليه ازار ماعليه رداء فقال اصدقها ازارى فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ازارك ان لبسته لم يكن عليك منه شئ وان لبسته لم يكن عليها منه شئ فتنحى الرجل فجلس فرآه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم موليا فامر به فدعى فقال مامعك من القرآن قال سورة كذا وكذا السور عددها قال قد ملكتكها بما معك من القرآن ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ولو خاتما من حديد وعبدالعزيز بن ابى حازم بالحاء المهملة والزاى يروى عن ابيه سلمة بن دينار الاعرج القاص من عباد اهل المدينة وزهادهم يروى عن سهل ابن سعد الانصارى والحديث مضى فى النكاح فى باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله** وصوب اى خفض رأسه **قوله** مقامها بفتح الميم اى قيامها **قوله** ان وجدت شيئا اى ماوجدت شيئا **قوله** تصدقها من الاصداق وكذلك قوله اصدقها

﴿ ص ﴾ باب * نقش الخاتم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان نقش الخاتم وكيفيته

﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الاعلى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان نبى الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى رهط او اناس من الاعاجم فقيل له انهم لايقبلون كتابا الا عليه خاتم فاتخذ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله فكأنى بوبيص او ببصيص الخاتم فى اصبع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم او فى كفه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله نقشه محمد رسول الله وعبدالاعلى هو ابن حماد وسعيد هو ابن ابى عروبة والحديث اخرجه ابوداود فى الخاتم عن عبد الرحيم بن مطرف وغيره **وقوله** او اناس شك من الراوى **قوله** من الاعاجم فى رواية شعبة عن قتادة يأتى بعد باب الى الروم **قوله** فقيل له فى مرسل طاوس عند ابن سعد ان قريشا هم الذين قالوا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم لايقبلون ويروى لايقرؤن **قوله** نقشه محمد رسول الله زاد ابن سعد من مرسل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله ولم يتابع على هذه الزيادة **قوله** فكأنى بوبيص بفتح الواو وكسر الباء الموحدة يقال وبص الشئ وبيصا اذا برق وتلألأ **قوله**

او ببصيص شك من الراوى بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة من بص الشئ بصيصا اذا برق مثل وبص **قوله** اوفى كفه شك من الراوى قالوا ان الخاتم انما اتخذ ليطبع به على الكتب حفظا للاسرار ان تنتشر وسياسة للتدبير ان لاينخرم وفى الحديث انه لابأس على الخاتم ذكر الله وقد كره ذلك ابن سيرين وهذا الباب حجة عليه وقد اجاز ابن المسيب ان يلبس ويستنجى به وقيل لمالك ان كان فى الخاتم ذكر الله ويلبس فى الشمال أيستنجى به قال ارجو ان يكون خفيفا هذه رواية ابن القاسم وحكى ابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون انه لايجوز ذلك ولينخلعه اوليجعله فى يمينه وهو قول ابن نافع واكثر اصحاب مالك قلت هذا قولى ايضا بل الادب ان لايستنجى والخاتم الذى عليه ذكر الله معه وقال مالك لاخير ان يكون نقش فصه تمثالا وقد ذكر عبدالرزاق آثارا بجواز اتخاذ التماثيل فى الخواتيم وليست بصحيحة منها مارواه عن معمر عن محمد بن عبدالله بن عقيل انه اخرج خاتما فيه تمثال اسد وزعم ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختم به ومارواه عن معمر عن الجعفى ان نقش خاتم ابن مسعود اما شجرة واماشئ بين ذبابتين وابن عقيل تركه مالك والجعفى متروك وروى عن معمر عن قتادة عن انس وابى موسى الاشعرى انه كان نقش خاتمه كركياله رأسان فهذا وان كان صحيحا فلاحجة فيه لترك الناس العمل به ولنهيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن الصور ولايجوز مخالفة النهى وفى التوضيح روى عن على رضى الله تعالى عنه انه كان له اربع خواتيم يختم بهاياقوت لقلبه نقشه لااله الاالله الملك الحق المبين وفيروزج لنصره ونقشه الله الملك وخاتم من حديد صينى لقوته نقشه العزة لله جميعا وعقيق لحرزه نقشه ماشاء الله لاقوة الابالله قال حديث مختلف رواته مأمونون سوى ابى جعفر محمد بن احمد بن سعيد الرازى فلااعرف عدالته فكأنه هو واضعه ﴿ص﴾ حدثنى محمد بن سلام اخبرنا عبدالله بن نمير عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق وكان فى يده ثم كان بعد فى يد ابى بكر ثم كان بعد فى يد عمر ثم كان بعد فى يد عثمان حتى وقع بعد فى بئر أريس نقشه محمد رسول الله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وعبدالله بن نمير مصغر النمر الذى هو الحيوان المشهور وعبيدالله ابن عمر العمرى والحديث مضى فى باب خاتم الفضة ﴿ص﴾ * باب * الخاتم فى الخنصر ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ان موضع الخاتم عند التختم الخنصر دون غيره من السبابة والوسطى وروى مسلم وابوداود والترمذى من طريق ابى بردة بن ابى موسى عن على رضى الله تعالى عنه قال نهانى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان البس خاتما فى هذه وهذه يعنى السبابة والوسطى ﴿ص﴾ حدثنا ابومعمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبدالعزيز بن صهيب عن انس رضى الله تعالى عنه قال صنع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما قال انا اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلاينقش عليه احد قال فانى لارى بريقه فى خنصره ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وابومعمر بفتح الميمين اسمه عبدالله بن عمرو المقرى المقعد وعبد الوارث ابن سعيد وهو روايته والحديث اخرجه النسائى فى الزينة عن عمران بن موسى **قوله** فلاينقش نفى وفى رواية الكشميهنى فلاينقشن بالنون الثقيلة وسبب النهى فيه هو انه انما اتخذه ونقش فيه ليختم به كتبه الى الملوك فلو نقش غيره مثله لحصل الخلل ولبطل المقصود **قوله** بريقه بفتح الباء الموحدة وكسر الراء اى لمعانه **قوله** فى خنصره وهو الاصبع الاصغر والحكمة فى كونه فيه

(انه)

انه ابعد عن الامتهان فيما يتعاطى باليد لكونه طرفا ولانه لايشغل اليد عما تناوله من اشغالها ولم يبين فيه هل هو خنصر اليد اليمنى او اليسرى وسيأتى الكلام فيه ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ باب اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء اوليكتب به الى اهل الكتاب وغيرهم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ان الخاتم انما يتخذ لاجل ختم الشيء به اولاجل ختم الكتاب الذى يرسل الى اهل الكتاب وغيرهم وسقط لفظ باب فى رواية ابى ذر ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا شعبة عن قتادة عن انس ابن مالك قال لما اراد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لن يقرؤا كتابك اذا لم يكن مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله فكأنما انظر الى بياضه فى يده ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث مضى عن قريب فى باب نقش الخاتم وربما يحتج به من لايرى استعمال الخاتم لغير الحاكم منهم ابو الحصين وابو عامر واحد فى رواية واحتجوا ايضا بحديث ابى ريحانة اخرجه الطحاوى وابو داود والنسائى قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبس الخاتم الالذى سلطان وخالفهم آخرون فأباحوه واحتجوا بحديث انس المتقدم ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لما القى خاتمه القى الناس خواتيمهم فهذا يدل على انه كان يلبس الخاتم فى العهد من ليس ذا سلطان قال الطحاوى ملخصه ان قائلا اذا قال كيف يحتج بهذا وهو منسوخ يقال له المنسوخ لبس خاتم الذهب ثم روى ان الحسن والحسين كانا يختمان فى يسارهما وكان فى خواتيمهما ذكر الله سبحانه وان خاتم عمران بن حصين رجلا متقلدا بسيف وان قيس بن ابى حازم وعبد الله بن الاسود وقيس بن ثمامة والشعبى يختمون بيسارهم وان نقش خاتم ابراهيم النخعى نحن بالله وله قال فهؤلاء من الصحابة والتابعين كانوا يتختمون وليس لهم سلطان وقال بعضهم ولم يجب الطحاوى عن حديث ابى ريحانة قلت ماذا يقول وهو حديث صحيح عنده لان رواته ثقات والذى يظهر من سكوته ان العمل به لاعلى طريق الوجوب بل على الاولوية وان تركه اولى لغير ذى سلطان لانه نوع من التزين واللائق بالرجال خلافه وابو ريحانة اسمه شمعون بن زيد الازدى حليف الانصار ويقال له مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ باب من جعل فص الخاتم فى بطن كفه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من جعل فص خاتمه عند لبسه فى بطن كفه وسقط لفظ باب من رواية ابى ذر وقال ابن بطال ليس فى كون فص الخاتم فى بطن الكف ولا ظهرها امر ونهى وكل ذلك مباح ويقال ان السر فيه ان جعل الفص فى باطن الكف ابعد من ان يظن ان فعله للتزين والتزين لايليق للرجال وقد روى ابو داود من ابن اسحق قال رأيت على الصلت بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب خاتما فى خنصره اليمنى فقلت ماهذا قال رأيت ابن عباس يلبس هكذا وجعل فصه على ظهرها قال ولا اخال الا قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يلبس خاتمه كذلك وقال الترمذى قال البخارى حديث ابن اسحق عن الصلت حسن ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع ان عبد الله حدثه ان النبى صلى الله عليه تعالى وسلم اصطنع خاتما من ذهب وجعل فصه فى باطن كفه اذا لبسه فاصطنع الناس خواتيم من ذهب فرقى المنبر فحمد الله و اثنى عليه فقال انى كنت اصطنعته وانى لا البسه فنبذه فنبذ الناس قال جويرية ولا احسبه الا قال فى يده اليمنى ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وجعل فصه فى باطن كفه وجويرية مصغر جارية ابن

اسماء وكلاهما مشتركان فى المذكر والمؤنث والحديث من افراده **قوله** وجعل فصه كذا للاكثرين جعل بلفظ الماضى وفى رواية المستملى والسرخسى ويجعل بلفظ المضارع ومضى شرح الحديث فى باب خاتم الذهب **قوله** فنبذه اى فطرحه **قوله** قال جويرية موصول بالاسناد المذكور وقال ابوذر فى روايته لم يقع فى البخارى موضع الختم من اى اليدين الا فى هذا وقد وردت احاديث كثيرة فى التختم فى اليمين منها حديث ابن عباس رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يختم فى يمينه رواه الترمذى * ومنها حديث عبدالله بن جعفر قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يتختم فى يمينه ورواه الترمذى ايضا وابوداود وابوالشيخ والطبرانى فى الكبير * ومنها حديث على رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتختم فى يمينه اخرجه ابوداود والنسائى * ومنها حديث عائشة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتختم فى يمينه اخرجه البزار وابوالشيخ * ومنها حديث انس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتختم فى يمينه اخرجه النسائى والترمذى فى الشمائل * ومنها حديث ابى امامة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتختم فى يمينه اخرجه الطبرانى فى الكبير وابوالشيخ فى كتاب الاخلاق * ومنها حديث ابى هريرة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يزل يتختم فى يمينه حتى قبضه الله اليه اخرجه الدار قطنى فى غرائب مالك ووردت احاديث اخرى فى التختم فى اليسار * منها حديث ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يلبس خاتمه فى يساره اخرجه ابوالشيخ واسناده ضعيف * ومنها حديث ابن عمر ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتختم فى يساره وكان فصه فى باطن كفه اخرجه ابوداود وهذا يخالف حديث الباب * ومنها ما رواه الترمذى من حديث جعفر بن محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين يتختمان فى يسارهما وقال هذا حديث صحيح وقد جاء فى بعض طرقه عن الحسن والحسين رفع ذلك الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر وعمر وعلى رضى الله تعالى عنهم رواه ابو الشيخ فى كتاب اخلاق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والبيهقى فى كتاب الادب من رواية سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر وعمر وعلى والحسن والحسين رضى الله تعالى عنهم يتختمون فى اليسار وقد اختلف الرواة عن انس هل كان يتختم فى يمينه او يساره وقد رواه عنه ثابت البنانى وثمامة بن عبدالله وحميد الطويل وشريك بن بيان على الشك فيه وعبدالعزيز بن صهيب وقتادة ومحمد بن مسلم الزهرى فاما ثمامة وحميد وشريك بن بيان وعبدالعزيز بن صهيب فليس فى رواياتهم تعرض لذكر اليمين او اليسار واما رواية ثابت وقتادة والزهرى ففيها التعرض لذلك * فاما رواية ثابت فاخرجها مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال كان خاتم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى * واما رواية قتادة فاختلف عليه فيها فقال سعيد بن ابى عروبة عنه عن انس كان يتختم فى يمينه وقال شعبة وعمرو بن عامر عن قتادة عنه كان يتختم فى يساره واما رواية الزهرى فرواها طلحة ويحيى الزرقى وسليمان بن بلال عن يونس عن الزهرى عن انس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لبس خاتم فضة فى يمينه ورواه ابن وهب ومعتمر بن سليمان عن يونس عن الزهرى عن انس من غير تعرض لذكر لبسه له فى يمينه وقال ابن ابى حاتم سألت ابازرعة عن اختلاف الاحاديث فى ذلك فقال لا يثبت هذا ولا هذا ولكن فى يمينه اكثر ورجح الشافعية اليمين وهو الاشهر عندهم وقال

(شيخنا)

شيخنا في شرح الترمذي في الاحاديث استحباب التختم في اليمين وهو اصح الوجهين لاصحاب الشافعي ان التختم في اليمين افضل منه في اليسار وذهب مالك الى استحباب التختم في اليسار وكره التختم في اليمين وقال انما يأكل ويشرب ويعمل بيمينه فكيف يريد ان يأخذ باليسار ثم يعمل قيل له افيجعل الخاتم في اليمين للحاجة يذكرها قال لا بأس بذلك واما مذهب الحنيفة فقد ذكر في الاجناس وينبغي ان يلبس خاتمه في خنصره اليسرى ولا يلبسه في اليمين ولا في غير خنصره اليسرى من اصابعه وسوى الفقيه ابو الليث في شرح الجامع الصغير بين اليمين واليسار وقال بعض اصحابنا هو الحق لاختلاف الروايات ويقال جاءت احاديث صحيحة في اليمين ولكن استقر الامر على اليسار قلت يدل على ذلك ماقاله البغوي في شرح السنة انه صلى الله تعالى عليه وسلم تختم اولا بيمينه ثم تختم في يساره وكان ذلك آخر الامرين وقال بعضهم والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف القصد فان كان القصد للتزين به فاليمين افضل وان كان للتختم به فاليسار افضل انتهى قلت اخفاء هذا كان اولى من ظهوره ومن اين هذا التفصيل والحال ان التختم للزينة مكروه لايليق للرجال بل تركه اولى مطلقا الا الذي حكم كما ذكرناه فان قلت اذا تختم في غير خنصره مايكون حكمه قلت يكره اشد الكراهة وفيه مخالفة للسنة حكى صاحب الكافي من الشافعية وجهين في جواز لبسه في غير خنصره وذكر الرافعي ان المرأة قد تختم في غير الخنصر فان قلت اذا كان التختم بغير الفضة ماذا يكون حكمه قلت اما من الذهب فحرام على الرجال واما من الحديد والرصاص والنحاس ونحوها فكذلك حرام مطلقا واما العقيق فلا بأس بالتختم به وروى اصحابنا اثرا فيه وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتختم بالعقيق وقال تختموا به فانه مبارك قلت فيه نظر ولكن ابن منجويه روى عن ابراهيم انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من تختم بالياقوت الاصفر لن يفتقر والزمرد ينفي الفقر وقال من لبس العقيق لم يقض له الا بالذي هو اسعد فانه مبارك وصلاة في خاتم عقيق بثمانين صلاة وقال صاحب التوضيح ولا اصل لذلك وروي عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من تختم بالعقيق ونقش عليه وماتوفيقي الا بالله وفقه الله لكل خير واحبه الملكان الموكلان به ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ﴿ص﴾ * باب * قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاينقش على نقش خاتمه ﴿ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال اني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقشن احد على نقشه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في آخر الحديث وحماد هو ابن زيد والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى وغيره **قوله** ونقشت فيه محمد رسول الله هذا هو المعروف ونقل ابن التين عن الشيخ ابي محمد انه قيل فيه زيادة لا اله الا الله وقال ابن سيرين كان في خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم الله محمد رسول الله وقد ورد في حديث غريب اخرجه ابو الشيخ عن انس انه كان فص خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حبشيا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله لا اله الا الله سطر ومحمد سطر ورسول الله سطر واسناده جيد ولكنه شاذ لمخالفته الاحاديث الصحيحة في زيادة الاولى من كلمتي الشهادة واستدل به على جواز نقش بعض القرآن على الخاتم يعني بعض آية من القرآن وقد ذكره

بعضهم نقش الآية بتمامها على الخاتم رواه ابن ابي شيبة عن عطاء والشعبي وابراهيم النخعي وروى عن الحسن جوازها فان قلت نهيه صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينقش مثل نقشه خاص بحياته او يعم ذلك حياته وبعدها قلت الظاهر الاول ويدل عليه لبس الخلفاء الخاتم بعده ثم جدد عثمان خاتما آخر بعد وقوع ذلك الخاتم في بئر اريس ونقش عليه ذلك النقش فان قلت نقشه صلى الله تعالى عليه وسلم هذا كان برأيه او بوحي اليه قلت روى ابن عدى في الكامل من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يكتب الى العجم كتابا فذكر الحديث وفيه وامر بخاتم يصاغ له من ورق فجعله في اصبعه فاقره جبريل عليه السلام وامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينقش عليه محمد رسول الله الحديث واخرج الدار قطني في الافراد من حديث سلمة بن وهرام عن عكرمة عن يعلى بن امية قال انا صنعت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتما لم يشركني فيه احد نقش فيه محمد رسول الله وقال بعضهم يستفاد منه اسم الذى صاغ خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونقشه قلت نعم يستفاد منه انه صاغه ولكن لا يستفاد منه انه نقشه اذ لو كان هو نقشه لقال نقشت فيه فلا يفهم منه نفس الناقش اصلا وروى الطبري في الكبير من حديث عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان فص خاتم سليمان بن داود عليهما السلام سماوى فالقى اليه فاخذه فوضعه في خاتمه وكان نقشه انا الله لا اله الا انا محمد عبدى ورسولى ﴿ص باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة اسطر ش﴾ اى هذا باب يقال فيه هل يجعل الى آخره ولم يذكر الجواب الذى هو الحكم اكتفاء بما في حديث الباب وليس كون نقش الخاتم ثلاثة اسطر او سطرين افضل من كونه سطرا واحدا وكل ذلك مباح ﴿ص حدثني محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان ابابكر رضي الله تعالى عنه لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه بين الحكم الذى لم يبين فيها ومحمد بن عبد الله ابن المثنى بن عبد الله بن انس ابو عبد الله البصرى وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله بن انس عم عبد الله بن المثنى الراوى عنه وكلهم بصريون انصاريون انسيون والحديث اخرجه الترمذي في اللباس ايضا عن محمد بن بشار وغيره **قوله** كتب له اى لانس اراد به مقادير الزكوات **قوله** ثلاثة اسطر قال صاحب التوضيح وكنا نبحث قديما هل الجلالة فوق والرسول في الوسط والباقي اسفل او بالعكس وقيل ان كتابته كانت من اسفل الى فوق حتى ان الجلالة في اعلى الاسطر الثلاثة ومحمد في اسفلها وقال الاسمعيلي محمد سطر والسطر الثانى رسول والسطر الثالث الله ورسول بالرفع والتنوين على سبيل الحكاية ولفظ الله بالرفع والجر ﴿ص وزاد احمد حدثنا الانصارى قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في يده وفي يد ابي بكر بعده وفي يد عمر بعد ابي بكر فلما كان عثمان جلس على بئر اريس قال فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة ايام مع عثمان فنزح البئر فلم نجده ش﴾ وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله وزادني احمد وابو عبد الله هو البخاري نفسه واحمد هو ابن محمد بن حنبل الامام قاله الحافظ المزى وكذا قاله الكرمانى وقال بعضهم هذه الزيادة موصولة قلت ظاهره التعليق والمراد بالانصارى هو محمد بن عبد الله **قوله** فلما كان عثمان يعني في الخلافة **قوله**

(جلس)

جلس على بئر اريس وكان ذلك فى السنة السابعة من خلافته وكان الخاتم فى يده ست سنين **قوله** فجعل يعبث به قال الكرمانى يعنى يحركه ويدخله ويخرجه وذلك صورته صورة العبث والا فالشخص انما يعمل ذلك عند تفكره فى الامور **قوله** فسقط اى فى البئر **قوله** فاختلفنا ثلاثة ايام اى فى الصدور والورود والمجئ والذهاب والتفتيش **قوله** فنزح البئر من نزحت البئر اذا استقيت كلها ويروى ننزح بدون الفاء ويروى فنزح بالفعل الماضى اى نزح عثمان البئر اى امر بنزحها **قوله** فلم نجده بنون المتكلم ويروى فلم يجده بالياء علامة المضارع للواحد اى لم يجده عثمان قيل كان فى خاتمه صلى الله تعالى عليه وسلم سر مما كان فى خاتم سليمان عليه السلام لان سليمان عليه السلام لما فقد خاتمه ذهب ملكه وعثمان رضى الله تعالى عنه لما فقد خاتم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انتقض عليه الامر وخرج عليه الخارجون وكان ذلك مبدأ الفتنة التى افضت الى قتله واتصلت الى آخر الزمان ﴿ ص باب الخاتم للنساء ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حكم الخاتم للنساء وقال ابن بطال الخاتم للنساء من جملة الحلى الذى ابيح لهن ﴿ ص وكان على عائشة رضى الله تعالى عنها خواتيم ذهب ش ﴾ هذا التعليق وصله ابن سعد من طريق عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب قال سألت القاسم بن محمد فقال لقد رأيت والله عائشة تلبس المعصفر وتلبس خواتيم الذهب ﴿ ص حدثنا ابو عاصم اخبرنا الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما شهدت العيد مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى قبل الخطبة قال ابو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريج فاتى النساء فامرهن بالصدقة فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم فى ثوب بلال ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله والخواتيم وابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحسن بن مسلم ابن يناق المكى والحديث الى قوله وزاد ابن وهب مضى فى صلاة العيد فى باب الخطبة بعد العيد ولفظه شهدت العيد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر وعمر وعثمان فكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة **قوله** فصلى قبل الخطبة وسقط لفظ فصلى فى رواية المستملى والسرخسى وهى مرادة ثابتة وانما قال قبل الخطبة لبيان ان الصلاة قبل الخطبة لا بعدها تقديره شهدت صلاة العيد حال كونها قبل الخطبة **قوله** وزاد ابن وهب اى عبد الله بن وهب يعنى زاد ابن وهب عن ابن جريج بهذا السند وقد تقدم بالزيادة موصولا فى تفسير سورة الممتحنة من رواية هرون بن معروف عن ابن وهب **قوله** الفتخ بفتح الفاء والتاء المثناة من فوق وبالخاء المعجمة جمع الفتخة بالتحريك وهى الحلقة من الفضة لا فص فيها وقدمر الكلام فيه فى ابواب العيدين مستوفى ﴿ ص باب القلائد والسخاب للنساء يعنى قلادة من طيب وسك ش ﴾ اى هذا باب فى ذكر القلائد والسخاب الكائنة للنساء والقلائد جمع قلادة والسخاب بكسر السين المهملة وبالخاء المعجمة وبعد الالف باء موحدة وقال ابن الاثير السخاب خيط ينظم فيه خرز وتلبسه الصبيان والجوارى وقيل هو قلادة تتخذ من قرنفل وطيب وسك ونحوه وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شئ **قوله** يعنى قلادة من طيب وسك اراد بهذا تفسير السخاب يعنى السخاب قلادة من طيب يعنى تتخذ من طيب وسك بضم السين المهملة وتشديد الكاف وهو طيب معروف يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل وفى التوضيح السك من طيب عربى فيكون قوله على هذا من طيب وسك واحدا قلت على قوله هذا يلزم عطف الشئ على نفسه الا اذا قيل اختلاف اللفظين جوز ذلك والذى قلناه هو الصحيح وفى رواية الكشميهنى ومسك

بكسر الميم وسكون السين وتخفيف الكاف ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم اتى النساء فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وسخابها والحديث مضى فى العيدين عن سليمان بن حرب وابى الوليد فرقهما وفى الزكاة عن مسلم بن ابراهيم واخرجه بقية الجماعة وقدم الكلام فيه فى العيدين قوله تصدق اصله تتصدق فحذفت احدى التاءين قوله بخرصها بضم الخاء المعجمة حلقة الذهب والفضة تكون فى الاذن وفى الصحاح انه بالضم والكسر ايضا وفى البارع هو القرط يكون فيه حبة واحدة فى حلقة واحدة والخرص بالفتح الكذب قال تعالى (ان هم الا يخرصون) ويقال الخرص بالكسر اسم الشئ المقدر وبالفتح اسم الفعل وقيل هما لغتان فى الشئ المخروص ﴿ ص ﴾ باب استعارة القلائد ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان استعارة القلائد ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبدة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا على غير وضوء فذكروا ذلك للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله آية التيمم زاد ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة استعارت من اسماء ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله استعارت اى القلادة من اسماء وهى اخت عائشة رضى الله تعالى عنها من ابيها ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وعبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن سليمان والحديث مضى فى كتاب التيمم فى باب اذا لم يجد ماء ولا ترابا قوله فانزل الله آية التيمم وآية التيمم فى النساء وفى المائدة قوله زاد ابن نمير هو عبد الله بن نمير يعنى زاد بسنده المذكور انها استعارت من اسماء ولفظه عن عائشة انها استعارت من اسماء قلادة فهلكت فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث ﴿ ص ﴾ باب القرط للنساء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان القرط الكائن للنساء وهو بضم القاف وسكون الراء وبالطاء المهملة وهو ما يحلى به الاذن من ذهب او فضة صرفا او مع لؤلؤ وياقوت ونحوهما ويعلق غالبا فى شحمة الاذن ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس امرهن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن ﴿ ش ﴾ هذا المعلق طرف من حديث وصله البخارى فى العيدين فى باب العلم الذى فى المصلى قوله امرهن اى النساء قوله يهوين بضم الياء من الاهواء وهو القصد والاشارة قال الكرمانى الاشارة الى الاذان بقصد التصدق بالقرط فلما ذا اشار الى الحلق قلت قد يكون لبعض نساء العرب شئ كالقلادة فى رقبتهن او يراد بها نفس القلادة التى فى الصدر المجاورة للحلق ﴿ ص ﴾ حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى عدى قال سمعت سعيدا عن ابن عباس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما ثم اتى النساء ومعه بلال رضى الله تعالى عنه فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقى قرطها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله تلقى قرطها وعدى هو ابن ثابت الانصارى التابعى وسعيد هو ابن جبير والحديث مضى مطولا فى العيدين فى باب موعظة الامام النساء يوم العيد عن ابن عباس وجابر رضى الله تعالى عنهم قوله تلقى من الالقاء وهو الرمى والطرح ﴿ ص ﴾ باب السخاب للصبيان ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان السخاب الكائن للصبيان وقدم تفسير السخاب عن قريب ﴿ ص ﴾ حدثنى اسحق بن

(ابراهيم)

ابراهيم الحنظلى اخبرنا يحى بن آدم حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيدالله بن ابى يزيد عن نافع بن جبير عن ابى هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى سوق من اسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال ابن لكع ثلاثا ادع الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما فقام الحسن بن على يمشى وفى عنقه السخاب فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم انى احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الى من الحسن بن على بعدما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماقال ش مطابقته للترجمة فى قوله وفى عنقه السخاب واسحق هو ابن راهويه ويحيى بن آدم ابن سليمان الكوفى وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر الخوارزمى المدائنى وعبيدالله بتصغير العبد ابن ابى يزيد من الزيادة المكى ونافع بن جبير بضم الجيم ابن مطعم النوفلى والحديث مضى فى البيوع فى باب ماذكر فى الاسواق قوله فى سوق هو سوق بنى قينقاع قوله ابن لكع بضم اللام وفتح الكاف وبالعين المهملة منصرفا وهو الصغير يعنى به الحسن رضى الله تعالى عنه وبقية الكلام مرت هناك ص

* باب * المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال ش اى هذا باب فى بيان ذم الرجال المتشبهين بالنساء وبيان ذم النساء المتشبهات بالرجال ويدل على ذلك ذكر اللعن فى حديث الباب وتشبه الرجال بالنساء فى اللباس والزينة التى تختص بالنساء مثل لبس المقانع والقلائد والمخانق والاسورة والخلاخل والقرط ونحو ذلك مما ليس للرجال لبسه وتشبه النساء بالرجال مثل لبس النعال الرقاق والمشى بها فى محافل الرجال ولبس الاردية والطيالسة والعمائم ونحو ذلك مما ليس لهن استعماله وكذلك لايحل للرجال التشبه بهن فى الافعال التى هى مخصوصة بهن كالنخاث فى الاجسام والتأنيث فى الكلام والمشى واما من كان ذلك فى اصل خلقته فانه يؤمر بتكلف تركه والادمان على ذلك بالتدريج فان لم يفعل وتمادى دخله الذم ولاسيما اذا بدا منه مايدل على الرضى وهيئة اللباس قد تختلف باختلاف عادة كل بلد فربما قوم لايفترق زى نسائهم من رجالهم لكن تمتاز النساء بالاحتجاب والاستتار وصنفان من الرجال والنساء فى هذا الباب يستحقان من الذم والعقوبة اشد مما استحق هؤلاء المذكورون اما من الرجال فهو الذى يؤتى من دبره واما من النساء فهى التى تعاطى السحق بغيرها من النساء وقيل المراد بالتشبه فى الزى وبعض الصفات والحركات لا التشبه فى امور الخير عرف ذلك بالادلة الاخرى ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ش مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر ووقع فى رواية ابى ذر التصريح باسمه والحديث اخرجه ابو داود فى اللباس ايضا عن عبيدالله بن معاذ عن ابيه عن شعبة به واخرجه الترمذى فى الاستيذان عن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجة فى النكاح عن ابى بكر بن خلاد ص تابعه عمرو اخبرنا شعبة ش اى تابع غندرا عمرو بن مرزوق الباهلى البصرى فى روايته عن شعبة وفصل هذه المتابعة ابو نعيم فى المستخرج من طريق يوسف القاضى قال حدثنا عمرو بن مرزوق به ص * باب * اخراج المتشبهين بالنساء من البيوت ش اى هذا باب فى بيان وجوب اخراج الرجال المتشبهين بالنساء من البيوت وفى الرواية للنسفى باب اخراجهم وكذا عند الاسمعيلى وابى نعيم ص حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم قال فاخرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلانا واخرج عمر فلانا ش

مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة ابوزيد البصرى وهشام هو الدستوائى ويحيى هو ابن ابى كثير ضد القليل والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المحاربين عن مسلم بن ابراهيم واخرجه ابوداود فى الادب عن مسلم بن ابراهيم به واخرجه الترمذى فى الاستيذان عن الحسن بن على الخلال واخرجه النسائى فى عشرة النساء عن اسحق بن منصور وغيره **قوله** المخنثين قال الكرمانى المخنثين بكسر النون هو القياس وبفتحها هو المشهور وهو مشتق من الانخناث وهو التثنى والتكسر والاسم الخنث بالضم قال الجوهرى ومنه سمى المخنث وتخنث فى كلامه وفى المغرب تركيب الخنث يدل على لين وتكسر ومنه المخنث وتخنث فى كلامه اى تكلم بكلام المخنثين والمراد بالمخنث فى الحديث هو الذى فى كلامه لين وفى اعضائه تكسر وليس له جارحة تقوم وقال الكرمانى المخنث هو الذى يشبه النساء فى اقواله وافعاله وتارة يكون هذا خلقيا وتارة تكلفيا وهذا هو المذموم الملعون لا الاول انتهى قلت واما فى هذا الزمان فالمخنث هو الذى يؤتى ويلاط به **قوله** والمترجلات اى المتكلفات فى الرجولية المتشبهات بالرجال فى حمل السيف والرمح وما كان فوق ذلك فى السحق قاله الداودى **قوله** اخرجوهم من الاخراج وانما امر باخراجهم لانه قد يؤدى فعلهم الى مايفعله شرار النساء من السحق وهو عظيم **قوله** فاخرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلانا واخرج الطبرانى عن واثلة بن الاسقع مثل حديث ابن عباس وفيه واخرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الانجشة وهو العبد الاسود الاسقع الذى كان يحدد بالنساء كذا وقع فلانا فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية ابى ذر فلانة بالتأنيث **قوله** واخرج عمر رضى الله تعالى عنه فلانا لم يدر من هو ﴿ ص ﴾ حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا زهير حدثنا هشام بن عروة ان عروة اخبره ان زينب ابنة ابى سلمة اخبرته ان ام سلمة اخبرتها ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان عندها وفى البيت مخنث فقال لعبد الله اخى ام سلمة ياعبد الله ان فتح لكم غدا الطائف فانى ادلك على بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لايدخلن هؤلاء عليكن ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لايدخلن هؤلاء عليكن لان معناه اخراجه من البيت ومنعه بعد ذلك من الدخول عليهن هو وغيره من المخنثين وزهير مصغر زهر ابن معاوية الجعفى وزينب بنت ابى سلمة وابوسلمة اسمه عبد الله بن عبد الاسد وزينب بنته ربيبة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اخت عمر بن ابى سلمة وامهما ام سلمة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت ابى امية والحديث مضى فى اول باب غزوة الطائف فانه اخرجه عن الحميدى عن سفيان عن هشام عن ابيه عن زينب الى اخره ومضى ايضا فى اواخر كتاب النكاح فى باب ماينهى من دخول المتشبهين بالنساء عند الناس فانه اخرجه هناك عن عثمان ابن ابى شيبة عن عبدة عن هشام بن عروة الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** وفى البيت مخنث واسمه هيت بكسر الهاء واسكان الياء آخر الحروف وبالتاء المثناة من فوق وقيل هنب بالنون والباء الموحدة **قوله** لعبد الله هو ابن ابى امية بن المغيرة اخو ام سلمة ام المؤمنين وامه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم اسلم وحسن اسلامه وشهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتح مكة مسلما وشهد حنينا والطائف ورمى يوم الطائف بسهم فقتل ومات يومئذ وقال ابو عمر هو المخنث الذى قال فى بيت ام سلمة ياعبد الله ان فتح الله عليكم الطائف غدا فانى ادلك على بنت غيلان الحديث **قوله**

(باب)

بنت غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف واسمها بادية ضد الحاضرة وقيل بادنة من البدن **قوله** تقبل باربع عكن جمع عكنة وهي الطي الذي بالبطن من السمن اي لها اربع عكن تقبل بهن من كل ناحية ثنتان ولكل واحدة طرفان فاذا ادبرت صارت الاطراف ثمانية وانما قال ثمان مع ان مميزه وهو الاطراف مذكر لانه اذا لم يكن المميز مذكورا جاز في العدد التذكير والتأنيث **قوله** لايدخلن هؤلاء قال بعضهم بضم اوله وتشديد النون قلت ليس كذلك بل بفتح الياء والنون فيه مخففة ويروى مثقلة وهؤلاء فاعله **قوله** عليكن خطاب للنساء وفي رواية المستملي والسرخسي عليكم بصيغة جمع المذكر فان صحت فوجهه ان يكون هناك صبيان ووصفاء فجمع جمع المذكر بطريق التغليب ﴿ ص قال ابوعبدالله تقبل باربع وتدبر يعني اربع عكن بطنها فهي تقبل بهن وقوله وتدبر بثمان يعني اطراف هذه العكن الاربع لانها محيطة بالجنبين حتى لحقت وانما قال بثمان ولم يقل بثمانية لان واحد الاطراف طرف وهو ذكر لانه لم يقل بثمانية اطراف ش ﴾ ابوعبدالله هو البخاري وقد فسر به قوله فانها تقبل الى آخره وهو واضح والذي قلناه اوضح منه يظهر ذلك بالتأمل ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قص الشارب ش ﴾ اي هذا باب في بيان سنية قص الشارب بل وجوبه وهذا الباب ومابعده الى آخر كتاب اللباس احد واربعون بابا ذكرها في كتاب اللباس قيل لاتعلق لها بكتاب اللباس وتعسف بعضهم بان لها تعلق باللباس من جهة الاشتراك في الزينة قلت مطلق اللباس ليس للزينة على مالايخفى ومع هذا فيه ابواب بمعزل عن الزينة وهي باب المتشبهين بالنساء والباب الذي بعده وباب خاتم الحديد وباب الجلوس على الحصير وباب مايدعى لمن لبس ثوبا جديدا وباب اشتمال الصماء وباب من لبس جبة ضيقة الكمين والباب الذي بعده ولكن ذكرنا لكل باب منها مناسبة لحديثه والاحسن الاوجه ان نذكر مناسبة لكل من باب قص الشارب والابواب التي بعده ان ظفرنا بها ولو كانت بشيء يسير والباب الذي لايوجد له مناسبة مانسكت عنه امامناسبة ذكر باب قص الشارب في كتاب اللباس فيمكن ان يقال ان في قص الشارب زينة فناسب الابواب التي فيها وجود الزينة ﴿ ص وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يحفي شاربه حتى ينظر الى بياض الجلد ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية ش ﴾ كذا وقع بلفظ ابن عمر يعني عبدالله بن عمر هذا في رواية ابي ذر والنسفي وعليها العمدة ووقع في رواية الباقين وكان عمر يعني ابن الخطاب وخطؤا هذه الرواية وهذا التعليق وصله الطحاوي من خمس طرق (الاول) عن ابي داود حدثنا احمد بن عبدالله بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه كان يحفي شاربه حتى يرى بياض الجلد وفي لفظ يحفي شاربه كأنه ينتفه وفي لفظ من حديث عقبة بن مسلم قال مارأيت احدا اشد احفاء لشاربه من ابن عمر كان يحفيه حتى ان الجلد ليرى **قوله** يحفي من الاحفاء بالحاء المهملة والفاء يقال احفى شعره اذا استاصله حتى يصير كالحلق ولكون احفاء الشارب افضل من قصه عبر الطحاوي بقوله باب حلق الشارب **قوله** ويأخذ هذين ويروى ويأخذ من هذين يعني بين الشارب واللحية وقوله بين كذا وكذا هو لجميع الرواة الا ان عياضا ذكر ان محمد بن ابي صفرة رواه بلفظة من التي للتبعيض والاول هو العمدة وقال الكرماني هذين يعني طرفي الشفتين اللذين هما بين الشارب واللحية وملتقاهما كما هو العادة عند قص الشارب في ان ينظف الزاويتان ايضا من الشعر ويحتمل ان يراد بهما طرفا العنفقة ﴿ ص حدثنا المكي بن ابراهيم عن حنظلة عن

نافع قال اصحابنا عن المكى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والمكى بن ابراهيم ابن بشير الحنظلى البلخى قال البخارى مات سنة اربع عشرة ومائتين وقال الكرمانى منسوب الى مكة ليس كذلك بل هو علم له فانه ظن انه نسبة وحنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن ابى سفيان واسمه الاسود بن عبدالرحمن الجمحى القرشى المكى ونافع مولى ابن عمر قوله قال اصحابنا عن المكى عن ابن عمر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع عند جميع الرواة قال صاحب التوضيح معنى قوله قال اصحابنا عن المكى عن حنظلة عن نافع انه رواه عنه عن ابن عمر موقوفا على نافع واصحابه اى اصحاب البخارى وصلوه عنه عن ابن عمر مرفوعا وقال الكرمانى قال البخارى روى اصحابنا منقطعا قالوا حدثنا المكى عن ابن عمر بطرح الراوى الذى بينهما انتهى قلت الذى يقتضيه ظاهر كلام البخارى هو ماقاله الكرمانى وقريب منه ماقاله صاحب التوضيح والعجب من بعضهم انه نقل كلام البخارى وقال وهو ظاهر ماأورده البخارى ثم نقل عن بعض من عاصره انه قال يحتمل انه رواه مرة عن شيخه مكى عن نافع مرسلا ومرة عن اصحابه عن مكى موصولا عن ابن عمر ويحتمل ان بعضهم نسب الراوى عن ابن عمر الى انه المكى ثم قال هذا الثانى هو الذى جزم به الكرمانى وهو مردود قلت الذى قاله هو المردود عليه لانه نسب الرجل الى غير ماقاله يظهر ذلك لمن يتأمله قوله من الفطرة اى من السنة قص الشارب والقص من قصصت الشعر قطعته ومنه طير مقصوص الجناح وفى هذا الباب خلاف فقال الطحاوى ذهب قوم من اهل المدينة الى ان قص الشارب هو المختار على الاحفاء قلت اراد بالقوم هؤلاء سالما وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وجعفر بن الزبير وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة وابا بكر بن عبدالرحمن بن الحارث فانهم قالو المستحب هو ان يختار قص الشارب على احفائه واليه ذهب حميد بن هلال والحسن البصرى ومحمد بن سيرين وعطاء بن ابى رباح وهو مذهب مالك ايضا وقال عياض ذهب كثير من السلف الى منع الحلق والاستيصال فى الشارب وهو مذهب مالك ايضا وكان يرى حلقه مثلة ويأمر بادب فاعله وكان يكره ان يأخذ من اعلاه والمستحب ان يأخذ منه حتى يبدو الاطار وهو طرف الشفة وقال الطحاوى وخالفهم فى ذلك آخرون فقالوا بل يستحب احفاء الشوارب ونراه افضل من قصها قلت اراد بقوله الآخرون جمهور السلف منهم اهل الكوفة ومكحول ومحمد بن عجلان ونافع مولى ابن عمر وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله فانهم قالوا المستحب احفاء الشارب وهو افضل من قصها وروى ذلك عن فعل ابن عمر وابى سعيد الخدرى ورافع بن خديج وسلمة بن الاكوع وجابر بن عبدالله وابى اسيد وعبدالله بن عمرو ذكر ذلك كله ابن ابى شيبة باسناده اليهم فان قلت جاء فى الحديث انه قال فى الخوارج سيماهم التسبيد وهو حلق الشوارب من اصله قلت قال ابن الاثير معناه الحلق واستيصال الشعر ولم يقيد بالشارب وهو اعم منه ومن غيره وقال ايضا قيل التسبيد هو ترك التدهن وغسل الرأس قلت يدل على صحته حديث آخر وهو قوله سيماهم التحليق والتسبيد بعطف التسبيد على التحليق وهو غيره ومادة التسبيد السين والدال المهملتان بينهما الباء الموحدة ﴿ ص ﴾ حدثنا على حدثنا سفيان قال الزهرى حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه رواية الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وقص الشارب

(وعلى)

وعلى هوابن عبدالله المديني وسفيان هو ابن عيينة **قوله** قال الزهرى حدثنا عن سعيد بن المسيب هو من تقديم الراوى على الصيغة وهو شائع ذائع **قوله** رواية كناية عن قول الراوى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اونحوها وقول الراوى رواية اويرويه اويبلغ به ونحو ذلك محمول على الرفع والحديث اخرجه مسلم فى الطهارة حدثنا ابوبكر بن ابى شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب جميعا عن سفيان قال ابو بكر حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفطرة خمس اوخمس من الفطرة الى آخره واخرجه ابوداود حدثنا مسدد بن مسرهد قال حدثنا سفيان عن الزهرى عن سعيد عن ابى هريرة يبلغ به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الفطرة خمس اوخمس من الفطرة الحديث واخرجه النسائى اخبرنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرى قال حدثنا سفيان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان الى آخره واخرجه ابن ماجة حدثنا ابوبكر ابن ابى شيبة حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الفطرة خمس اوخمس من الفطرة الختان الحديث **قوله** الفطرة خمس اى خمسة اشياء واراد بالفطرة السنة القديمة التى اختارها الانبياء عليهم السلام واتفقت عليها الشرائع فكأنها امر جلى فطروا عليه **قوله** اوخمس من الفطرة شك من الراوى وذكر الخمس لاينا فى الزائد وقد روى مسلم حدثنا قتيبة بن سعيد وابوبكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب قالوا حدثنا وكيع عن زكريا بن ابى زائدة عن مصعب بن شيبة عن طلق بن حبيب عن عبدالله بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشر من الفطرة * قص الشارب * واعفاء اللحية * والسواك * واستنشاق الماء * وقص الاظفار * وغسل البراجم * ونتف الابط * وحلق العانة * وانتقاص الماء * قال زكريا قال مصعب ونسيت العاشرة الا انيكون المضمضة وزاد قتيبة قال وكيع انتقاص الماء يعنى الاستنجاء واخرجه بقية الجماعة غير البخارى قلت الانتقاص انتقاص البول بالماء اذا غسل المذاكير به وقيل هو الانتضاح بالماء وروى بالفاء ومادة الانتقاص الالف والنون والتاء والقاف والصاد المهملة وروى ابوداود من حديث عمار بن ياسر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الفطرة * المضمضة - والاستنشاق * والسواك * وقص الشارب * وتقليم الاظفار * ونتف الابط * والاستحداد * وغسل البراجم * والانتضاح * والختان * وقال البخارى هذا حديث منقطع لان فى سنده سلمة بن محمد بن عمار بن ياسر يروى عن جده وهو لم يرجده عمارا ولايعرف له سماع منه ورواه الطحاوى ايضا ولفظه الفطرة عشرة فذكر قص الشارب **قوله** الختان قيل الختان فرض لانه شعار الدين كالكلمة وبه يتميز المسلم من الكافر ولولا انه فرض لم يجز كشف العورة له والنظر اليها والاربعة الباقية سنة فما وجه الجمع بينهما واجيب بانه لايمتنع قران الواجب مع غيره كقوله عزوجل (كلوا من ثمره اذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده) **قوله** والاستحداد هو استعمال الحديد فى حلق العانة **قوله** ونتف الابط بسكون الباء الموحدة فان حلقه فقد خالف السنة وفى رواية الكشميهنى الاباط بالجمع **قوله** وقص الشارب سواء قصه بنفسه اوبيد غيره لحصول المقصود بخلاف الابط والعانة فلايوليهما غيره

ص * باب * تقليم الاظفار ش

اى هذا باب فى بيان سنية تقليم الاظفار والتقليم تفعيل من القلم وهو القطع ووقع فى حديث الباب فى رواية وقص الاظفار والاظفار جمع ظفر بضم

الظاء والفاء وسكونها وحكى عن ابي زيد كسر الظاء وانكره ابن سيدة وقد قيل انه قرآءة الحسن وعن ابي الشمال انه قرأ بكسر اوله وثانيه ويستحب الاستقصاء في ازالتها بحيث لا يحصل ضرر على الاصبع ولم يثبت في ترتيب الاصابع عند القص شيء من الاحاديث ولكن ذكر النووى في شرح مسلم بانه يستحب البداءة بمسبحة اليمنى ثم بالوسطى ثم بالبنصر ثم الخنصر ثم الابهام وفي اليسرى بالبداءة بخنصر ثم بالبنصر الى الابهام ويبدأ في الرجلين بخنصر اليمنى الى الابهام وفي اليسرى بابهامها الى الخنصر ولم يذكر للاستحباب مستندا وقال في شرح المهذب بعد ان نقل ذلك عن الغزالى وقال واما الحديث الذى ذكره الغزالى فلا اصل له ثم اعلم ان تقليم الاظفار لا يتوقت والضابط في ذلك الاحتياج فأى وقت يحتاج الى تقليمه يقلمه واخرج البيهقى من مرسل ابي جعفر الباقر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يستحب ان يأخذ من اظفاره يوم الجمعة وروى ابن الجوزى من حديث عطاء عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قلم اظفاره يوم السبت خرج منه الدآء ودخل فيه الشفاء ومن قلم اظفاره يوم الاحد خرجت منه الفاقة ودخل فيه الغنى ومن قلم اظفاره يوم الاثنين خرجت منه العلة ودخلت فيه الصحة ومن قلم اظفاره يوم الثلثاء خرج منه البرص ودخل فيه العافية ومن قلم اظفاره يوم الاربعاء خرج منه الوسواس والخوف ودخل فيه الامن والصحة ومن قلم اظفاره يوم الخميس خرج منه الجذام ودخل فيه العافية ومن قلم اظفاره يوم الجمعة دخلت فيه الرحمة وخرج منه الذنوب ثم قال هذا حديث موضوع على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من اقبح الموضوعات واوردها وفي سنده مجهولون ومتروكون وضعفاء ﴿ ص حدثنا احمد بن ابي رجاء حدثنا اسحق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله وتقليم الاظفار واحمد ابن ابي رجاء بالجيم والمد واسمه عبدالله بن ايوب ابو الوليد الحنفى الهروى مات بهراة في سنة اثنتين وثلاثين وقبره مشهور يزار واسحق بن سليمان الرازى كوفى الاصل مات سنة مائتين وحنظلة ابن ابي سفيان وقدمر عن قريب **قوله** من الفطرة ونقل النووى انه وقع بلفظ من السنة **قوله** وقص الشارب وقع في رواية الاسمعيلى واخذ الشارب ﴿ ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الاباط ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله وتقليم الاظفار وقد تقدم شرحه ﴿ ص حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد ابن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحيته فما فضل اخذه ش ﴾ محل هذا الحديث في الباب الذى قبله ولا يناسب ذكره هنا ومحمد بن منهال بكسر الميم وسكون النون البصرى الضرير وعمر بن محمد بن زيد ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم في اللباس عن سهل بن عثمان عن يزيد بن زريع **قوله** خالفوا المشركين اراد بهم المجوس يدل عليه رواية مسلم خالفوا المجوس لانهم كانوا يقصرون لحاهم ومنهم من كان يحلقها **قوله** وفروا بتشديد الفاء امر من التوفير وهو الابقاء اى اتركوها

موفرة واللحى بكسر اللام وضمها بالقصر والمد جمع لحية بالكسر فقط وهى اسم لما نبت على الخدين والذقن قاله بعضهم قلت على الخدين ليس بشئ ولو قال على العارضين لكان صوابا **قوله** واحفوا امر من الاحفاء فى القص وقدم عن قريب وقال الطبرى فان قلت ماوجه قوله اعفوا اللحى وقد علمت ان الاعفاء الاكثار وان من الناس من اذا ترك شعر لحيته اتباعا منه لظاهر قوله اعفوا اللحى فيتفاحش طولا وعرضا ويسمج حتى يصير للناس حديثا ومثلا قيل قد ثبتت الحجة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على خصوص هذا الخبر وان اللحية محظور اعفاؤها وواجب قصها على اختلاف من السلف فى قدر ذلك وحده فقال بعضهم حد ذلك ان يزاد على قدر القبضة طولا وان ينتشر عرضا فيقبح ذلك وروى عن عمر رضى الله تعالى عنه انه رأى رجلا قد ترك لحيته حتى كبرت فأخذ يجذ بها ثم قال ايتونى بحلمتين ثم امر رجلا فجز ماتحت يده ثم قال اذهب فاصلح شعرك او افسده يترك احدكم نفسه حتى كان سبع من السباع وكان ابوهريرة يقبض على لحيته فيأخذ مافضل وعن ابن عمر مثله وقال آخرون يأخذ من طولها وعرضها مالم يفحش اخذه ولم يحدوا فى ذلك حدا غير ان معنى ذلك عندى مالم يخرج من عرف الناس وقال عطاء لابأس ان يأخذ من لحيته الشئ القليل من طولها وعرضها اذا كبرت وعلت كراهة الشهرة وفيه تعريض نفسه لمن يسخر به واستدل بحديث عمر بن هرون عن اسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها اخرجه الترمذى وقال هذا حديث غريب وسمعت محمد بن اسماعيل يقول عمر بن هرون مقارب الحديث لااعرف له حديثا ليس له اصل او قال ينفرد به الا هذا الحديث قال ورأيته حسن الرأى فى عمر بن هرون وسمعت قتيبة يقول عمر بن هرون كان صاحب حديث وكان يقول الايمان قول وعمل **قوله** وكان ابن عمر اذا حج الى آخره موصول بالسند المذكور الى نافع وقد اخرجه مالك فى الموطأ عن نافع بلفظ كان ابن عمر اذا حلق رأسه فى حج او عمرة اخذ من لحيته وشاربه **قوله** فافضل بفتح الفاء والضاد المعجمة وحكى كسر الضاد كعلم والفتح اشهر وقال الكرمانى ومافضل اى من قبضة اليد قطعه تقصيرا ولعل ابن عمر جمع بين حلق الرأس وتقصير اللحية اتباعا لقوله (محلقين رؤسكم ومقصرين) هذا هو المقدار الذى قاله الكرمانى وقد نقل عنه بعضهم مالم يقله ثم طول الكلام بما لايستحق سماعه فلذلك تركته وقال النووى يستثنى من الامر باعفاء اللحى مالو نبتت للمرأة لحية فانه يستحب لها حلقها وكذا لو نبت لها شارب او عنفقة **ص** باب اعفاء اللحى **ش** اى هذا باب فى بيان اعفاء اللحى قال بعضهم استعماله من الرباعى وهو بمعنى الترك قلت لايسمى هذا رباعيا فى الاصطلاح وانما يسمى مزيد الثلاثى **ص** عفوا اكثروا او كثرت اموالهم **ش** ليس هذا بموجود فى بعض النسخ واشار به الى تفسير قوله تعالى فى الاعراف (حتى عفوا وقالوا قدمس آباءنا الضراء والسراء) وفسر قوله عفوا بمعنى كثروا او كثرت اموالهم وذكر فى الترجمة الاعفاء وهو من المزيد كما قلنا ثم ذكر عفوا وهو من الثلاثى المجرد وكأنه اشار بهذا الى ان هذه المادة فى الحديث جاءت لمعنيين فعلى الاول تكون همزة اعفوا همزة قطع وعلى الثانى همزة وصل وقال ابن التين وبهمزة قطع اكثر **ص** حدثنى محمد اخبرنا عبدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا اللحى **ش**

مطابقته للترجمة فى قوله واعفوا اللحى ومحمد هو ابن سلام وعبدة بفتح العين و سكون البـاء ابن سليمان وعبيدالله بن عمر العمرى وقدمر عن قريب والحديث اخرجه مسلم ولفظه احفوا الشوارب واعفوا اللحى وفى لفظله امر باحفاء الشوارب واعفـاء اللحى **قوله** انهكوا اى بالغـوا فى القص والنهك المبالغة قيل اذا كان الاعفاء مأمورا به فلم اخذ ابن عمر من لحـيته وهو راوى الحديث واجيب بانه لعله خصص بالحج اوان المنهى هو قصها كفعل الاعاجم **ص** باب مايذكر فى الشيب **ش** اى هذا باب فى بيان ماالذى يذكر فى امر الشـيب هل يترك على حاله او يخضب والشيب بيـاض الرأس عن الاصمعى و غيره وقال الجوهرى الشيب والمشيب واحـد والاشيب المبيض الرأس وقدشاب رأسه شيبا وشيبة وهو اشيب على غير قيـاس ويجمع على شيب بكسر الشين فان قلت ماوجه ذكر هذا الباب ههنا قلت لاجل المناسبة بينه وبين الباب الذى قبله ووجه ذكر الابواب الثلاثة التى قبله هنا هو ما فيها من نوع الزينة فتدخل فى كتاب اللباس **ص** حدثنا معلى بن اسدنا وهيب عن ايوب عن محمد بن سيرين قال سألت انسـا اخضب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لم يبلغ الشيب الاقليلا **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومعلى بضم الميم اسم مفعول من التعلية ابن اسد العمى ابو الهيثم البصرى ووهيب مصغر وهب ابن خالد وايوب السختيانى والحديث اخرجه مسلم فى فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره **قوله** اخضب الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار **قوله** لم يبلغ الشيب اى لم يبلغ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الشيب وفى رواية مسلم باسناد البخارى فقال له لم ير من الشيب الاقليلا واختلف فى القليل فقيل كان تسع عشرة شعرة بيضاء وقيل عشرون وقال ابو القاسم فى كتاب الشيب عن انس خمس عشرة وعند ابن سعد سبع عشرة او ثمان عشرة وفى حديث الهيثم بن دهر ثلثون شعرة عددا وفى حديث جابر بن سمرة رضى الله تعالى عنه ما كان فى رأسه ولحيته من الشيب الاشعرات فى مفرق رأسه اذا ادهن واراهن وكل اتفق على انه قد كان شيب وقال ابو بكر وابو جحيفة يا رسول الله قد شبت قال ومالى لااشيب وقال ابو جحيفة اكثرها فى عنفقته زاد غيره وصدغيه والعنفقة الشعر الذى بين الشفة والذقن وقال القـاضى اختلف فى خضـابه فمنعه الاكثرون منهم انس واثبته بعضهم لحديث ام سلمة وابن عمر انه رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بالصفرة وجمع بينهما بان ذلك كان طيبا فظنه من رآه صبغا **ص** حدثنـا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سئل انس عن خضاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقـال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعـد شمطاته فى لحيته **ش** مطـابقته للترجمة ظاهرة وثابت هو البنانى والحديث اخرجه مسلم فى فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابى الربيع سليمان بن داود واخرجه ابوداود فى الترجل عن محمد بن عبيد **قوله** فقال انه اى فقال ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبلغ ما يخضب وكلمة ما مصدرية اى لم يبلغ الخضاب ويؤيده رواية مسلم عن ابن سيرين قال سألت انس بن مالك هل كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خضب فقال لم يبلغ الخضاب كان فى لحيته شعرات بيض **قوله** لو شئت جواب لو محذوف تقديره لو شئت ان اعد شمطاته لعددتها وذلك لقلتها وفى رواية مسلم انه لم يكن رأى من الشيب الاقليلا **قوله** شمطاته بالحركات الثلاث قال فى المطالع شمطاته اى شيبه ثم قال وهذا يصحح قول الاصمعى اذا رأى الرجل البياض فى رأسـه فهو اشمط وفى المغرب الشمط بياض شعر

(الرأس)

الرأس يخالط سواده وعن الليث الشمط في الرجل شيب اللحية وهذا هو الذي يناسب حديث الباب والجمع بين اثبات الشيب ونفيه انه كان قليلا فمن اثبته اعتبره ومن نفاه لم يعتبره بالنسبة الى بقية الشعر ﴿ ص ﴾ حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهلي الى ام سلمة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلاث اصابع من فضة فيه شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اذا اصاب الانسان عين اوشيء بعث اليها مخضبه فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرات حمرا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله شعرات حمرا لانه يدل على الشيب ومالك بن اسماعيل هو ابن غسان النهدي واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي وعثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء الاعرج التيمي مولى آل طلحة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر سبق في الحج وام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هند بنت ابي امية والحديث اخرجه ابن ماجة في اللباس ايضا عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله** اهلي يحتمل ان يكون امرأته **قوله** وقبض اسرائيل ثلاث اصابع اسرائيل هو الراوي المذكور وقال بعضهم فيه اشارة الى صغر القدح قال وزعم الكرماني انه عبارة عن عدد ارسال عثمان الى ام سلمة وهو بعيد انتهى قلت الذي قاله هذا القائل هو البعيد لان القدح قدر ثلاث اصابع صغير جدا فاذا يسع فيه من الماء حتى يرسل به والتصرف بالاصابع غالبا يكون في العدد **قوله** من فضة بكسر الفاء وتشديد الضاد المعجمة وهي صفة لقدح **قوله** فيه بتذكير الضمير رواية الكشميهني وفي رواية غيره فيها بالتأنيث ووجهه ان القدح اذا كان فيه مايع يسمى كأسا والكأس مؤنث هكذا قيل وفيه تأمل قال الكرماني فان قلت القدح من الفضة حرام على الرجال والنساء قلت اي مموه بالفضة وقال بعضهم هذا ينبني على ان ام سلمة كانت لاتجيز استعمال آنية الفضة في غير الاكل والشرب ومن اين له ذلك وقد اجاز جماعة من العلماء استعمال الاناء الصغير من الفضة في غير الاكل انتهى قلت قوة دين ام سلمة وشدة تورعها تقتضي انها لاتجيز استعمال الآنية من الفضة مطلقا فكيف يقول ومن اين له ذلك انها تجيز استعمال الاناء من الفضة وله ان يقول لله ومن اين لك اي ما تجيز استعمال الاناء من الفضة الخالصة في غير الاكل واما المموه فحكم الفضة فيه حكم العدم الا اذا كان يخلص شيء من ذلك بعد الاذابة وقوله وقد اجاز جماعة الى آخره لايستلزم تجويز ام سلمة ما اجازه هؤلاء ومن هم هؤلاء الجماعة المبهمة حتى يكون سندا لدعواه وقالت الشراح اختلف في ضبط فضة هل هو بفاء مكسورة وضاد معجمة اوبقاف مضمومة وصاد مهملة وقال بعضهم فان كان بالقاف والمهملة فهو من صفة الشعر على ما في التركيب من قلق ولهذا قال الكرماني عليك بتوجيهه ويظهر ان من سببية اي ارسلني بقدح من ماء بسبب قصة فيها شعر انتهى قلت اما الكرماني فانه اعترف بعجزه عن حل هذا واما هذا القائل فانه اعترف ان في هذا التركيب قلق ثم فسره بما هو اقلق من ذلك وابعد من المراد مثل بعد الثرى من الثريا لان قوله من سببية غير صحيح بل هي بيانية تبين جنس القدح الذي ارسله اهل عثمان بن عبد الله الى ام سلمة وفيه شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبيان ذلك على التحرير ان ام سلمة كان عندها شعرات من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حمر في شيء مثل الجلجل وكان لناس عند مرضهم يتبركون بها ويستشفون من بركتها ويأخذون من شعره ويجعلونه في قدح من الماء فيشربون الماء الذي فيه الشعر فيحصل لهم الشفاء وكان اهل عثمان اخذ وامنها شيأ وجعلوه في قدح من فضة فشربوا الماء الذي فيه فحصل لهم الشفاء ثم ارسلوا عثمان بذلك القدح الى ام سلمة فاخذته ام سلمة

ووضعته فى الجلجل فاطلع عثمان فى الجلجل فرأى فيه شعرات حمرا قوله وكان اذا اصاب الانسان الى آخره كلام عثمان بن عبد الله بن موهب اى كان اهلى كذا فسره الكرمانى وقال بعضهم وكان اى الناس اذا اصاب الانسان اى منهم والذى قاله الكرمانى اصوب بين به ان الانسان اذا اصابه عين او شئ من الامراض بعث اهله اليها اى الى ام سلمة مخضبه بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الضاد المعجمة وبالباء الموحدة وهى الاجانة ويجعل فيها ماء وشئ من الشعر المبارك ويجلس فيها فيحصل له الشفاء ثم يرد الشعر الى الجلجل وهو بضم الجيمين واحد الجلاجل شئ يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس وقيل يروى الجحل بفتح الجيم والحاء المهملة وفسر بالسقاء الضخم والظاهر انه تصحيف واما القصة بالقاف والصاد المهملة التى اشكلت على الشراح

﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر النبى صلى الله عليه وسلم مخضوبا وقال لنا ابو نعيم حدثنا نصير بن ابى الاشعث عن ابن موهب ان ام سلمة ارته شعر النبى صلى الله عليه وسلم احمر ﴿ ش ﴾ هذا وجه آخر فى حديث عثمان بن عبد الله المذكور اخرجه عن موسى بن اسماعيل المقرى التبوذكى عن سلام بتشديد اللام ابن ابى مطيع نص عليه المزى وابن ابى السكن وقال الكلاباذى سلام بن مسكين النمرى بالنون البصرى مات سنة سبع وستين ومائة والاول هو الاصوب ووقع فى رواية ابن ماجة ايضا سلام بن ابى مطيع الخزاعى يكنى اباسعيد البصرى قوله مخضوبا صفة الشعر وفى رواية يونس مخضوبا بالحناء والكتم قوله وقال لنا ابو نعيم كذا هو بالوصل عند الاكثرين وفى رواية ابى ذر وقال ابو نعيم وهو الفضل بن دكين يروى عن نصير بضم النون وفتح الصاد المهملة مصغر نصر ابن ابى الاشعث بالشين المعجمة والعين المهملة والثاء المثلثة القرادى بضم القاف وبالراء وبالدال المهملة وليس لنصير فى البخارى سوى هذا الموضع وابن موهب هو عثمان ابن عبد الله بن موهب قوله ارته من الاراءة ﴿ ص ﴾ باب ٭ الخضاب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان تغيير لون الشيب فى الرأس واللحية بالخضاب وقال الجوهرى الخضاب ما يختضب به وقد خضبت الشئ اخضبه خضبا واختضب بالحناء ونحوه وكف خضيب ووجه ذكر هذا الباب ههنا لان فيه نوع زينة ﴿ ص ﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن ابى سلمة وسليمان بن يسار عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فخالفوهم لان مخالفتهم بالخضاب والحميدى قد تكرر ذكره وهو عبد الله بن عيسى منسوب الى حميد احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة والزهرى محمد بن مسلم وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف وسليمان ابن يسار ضد اليمين والحديث اخرجه مسلم فى اللباس عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود عن مسدد واخرجه النسائى فى الزينة عن اسحق بن ابراهيم وغيره واخرجه ابن ماجة فى اللباس عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله فخالفوهم يعنى بالصبغ وفى رواية مسلم فخالفوا عليهم واصبغوا قيل ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يوافق اهل الكتاب ما لم ينزل عليه شئ بخلافه ولهذا قيل شرع من قبلنا يلزمنا ما لم يقص الله بالانكار واجيب بانه كان ذلك فى اول الاسلام ائتلافا لهم ومخالفة لعبدة الاوثان فلما اغنى الله عن ذلك واظهر الاسلام على الدين كله احب المخالفة وقال ابن ابى عاصم قوله فخالفوهم اباحة منه ان يغير الشيب بكل

ماشاء المغيرله اذلم يتضمن قوله خالفوهم ان اصبغوا بكذاوكذادون كذا وكذا وروى من حديث الاخلج عن عبد الله بن بريدة عن ابى الاسود الدئلى عن ابى ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احسن ماغيرتم به الشيب الحناء والكتم وفى رواية انه افضل وعن ابن عباس وانس وعبدالله بن بريدة عن ابيه مثله ومن حديث الضحاك بن حمزة عن غيلان بن جامع واياد بن لقيط عن ابى رمثة قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وله شعر مخضوب بالحناء والكتم وروى احمد بسند حسن عن ابى امامة قال خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على مشيخة من الانصار بيض لحاهم فقال يامعشر الانصار حمروا وصفروا وخالفوا اهل الكتاب وروى ابن ابى عاصم من حديث هشام عن ابيه عن الزبير بن العوام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غيروا الشيب ولاتشبهوا باليهود رواه الاوزاعى قال اخضبوا فان اليهود والنصارى لايخضبون والكلام فى هذا الباب على نوعين (الاول) فى تغيير الشيب واختلفوا فيه فروى شعبة عن الركيع بن الربيع قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عبد الرحمن بن حرملة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره تغيير الشيب وروى الطبرانى من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من شاب شيبة فى الاسلام كانت له نورا يوم القيمة الاان ينتفها اويخضبها وعن ابن مسعود ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكره خصالا فذكرمنها تغيير الشيب وقد غير جماعة من الصحابة والتابعين الشيب فروى عن قيس بن ابى حازم قال كان ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يخرج الينا وكأن لحيته ضرام العرفج من الحناء والكتم واخرجه مسلم من حديث انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال اختضب ابوبكر بالحناء والكتم واختضب عمر رضى الله تعالى عنه بالحناء بحتا بفتح الباء الموحدة وسكون الحاء المهملة وبالتاء المثناة من فوق اى صرفا خالصا وكان الشعبى وابن ابى مليكة يختضبان به وممن كان يصبغ بالصفرة على وابن عمر والمغيرة وجرير البجلى وابو هريرة وعطاء وابو وائل والحسن وطاوس وسعيد بن المسيب وقال المحب الطبرى والصواب عندنا ان الآثار التى رويت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتغيره والنهى عنه صحاح ولكن بعضها عام وبعضها خاص فقوله خالفوا اليهود وغيروا الشيب المراد منه الخصوص اى غيروا الشيب الذى هو نظير شيبة ابى قحافة واما من كان اشمط فهو الذى امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لايغيره وقال من شاب شيبة الحديث لانه لايجوز ان يكون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قول متضاد ولانسخ فتعين الجمع فمن غيره من الصحابة فمحمول على الاول ومن لم يغيره فعلى الثانى مع ان تغييره ندب لافرض اوكان النهى نهى كراهة لاتحريم لاجماع سلف الامة وخلفها على ذلك وكذلك الامر فيما امر به على وجه الندب والطحاوى رحمه الله مال الى النسخ بحديث الباب وقال ابن العربى وانما نهى عن النتف دون الخضب لان فيه تغيير الخلقة من اصلها بخلاف الخضب فانه لايغير الخلقة على الناظر ونقل عن احمد انه يجب وعنه يجب ولو مرة وعنه لااحب لاحد ان يترك الخضب ويتشبه باهل الكتاب ※ النوع الثانى فيما يصبغ به وقد اختلف فيه فالجمهور على ان الخضاب بالحمرة والصفرة دون السواد لماروى فيه من الاخبار المشتملة على الوعيد فروى عبد الكريم عن ابن جبير عن ابن عباس يرفعه يكون فى آخر الزمان قوم يخضبون بالسواد لايجدون

ريح الجنة وروى المثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من خضب بالسواد لم ينظر الله اليه وروى الطبراني عن جنادة عن ابي الدرداء يرفعه من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيمة وروى عن انس يرفعه غيروا ولا تغيروا بالسواد وذكر ابن ابي العاصم باسانيد ان حسنا وحسينا رضي الله تعالى عنهما كانا يختضبان به اي بالسواد وكذلك ابن شهاب وقال احبه الينا احلكه وكذلك شرحبيل بن السمط وقال عنبسة بن سعيد انما شعرك بمنزلة ثوبك فاصبغه باي لون شئت واحبه الينا احلكه وكان اسماعيل بن ابي عبد الله يخضب بالسواد وعن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كان يأمر بالخضاب بالسواد ويقول هو تسكين للزوجة واهيب للعدو وعن ابن ابي مليكة ان عثمان كان يخضب به وعن عقبة بن عامر والحسن والحسين انهم كانوا يختضبون به ومن التابعين علي بن عبد الله بن عباس وعروة بن الزبير وابن سيرين وابو بردة وروى ابن وهب عن مالك قال لم اسمع في صبغ الشعر بالسواد نهيا معلوما وغيره احب الي وعن احمد فيه روايتان وعن الشافعية ايضا روايتان والمشهور يكره وقيل يحرم ويتأكد المنع لمن دلس به وذكر الكلبي ان اول من صبغ بالسواد عبد المطلب بن هاشم قلت هذا من العرب واما اول من صبغ لحيته بالسواد ففرعون موسى عليه السلام وله حكاية ذكرناها في تاريخنا ﴿ص باب الجعد ش﴾ اي هذا باب في بيان الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة وبالدال المهملة وهو صفة للشعر وهو خلاف السبط وجه دخول هذا الباب في كتاب اللباس من حيث انه تابع للباب السابق وقد مر بيان وجه دخوله فالتابع المطابق للشيء مطابق لذلك الشيء ﴿ص﴾ حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك بن انس عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق وليس بالادم ولا بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله تعالى على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله ولا بالجعد واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث قد مضى في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابن بكير عن الليث عن خالد عن سعيد عن ربيعة ومضى الكلام فيه والبائن المفرط المتجاوز حده والامهق هو الذي يضرب بياضه الى الزرقة وقيل هو الكريه البياض كلون الجص يعني كان نير البياض والجعد هو المنقبض الشعر كهيئة الحبش والزنج والقطط شديد الجعودة والسبط بكسر الباء الموحدة وفتحها وسكونها الذي يسترسل شعره ولا ينكسر فيه شيء لغلظه كشعر الهنود وبقية الكلام قد مرت عن قريب ﴿ص﴾ حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق سمعت البراء يقول ما رأيت احدا احسن في حلة حمراء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعض اصحابي عن مالك ان جمته لتضرب قريبا من منكبيه قال ابو اسحق سمعته يحدثه غير مرة ما حدث به قط الا ضحك ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله ان جمته لتضرب قريبا من منكبيه لان الجمة شعر فيتناول الجعد والسبط واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي يروى عن جده ابي اسحق عمرو ابن عبد الله والحديث اخرجه الترمذي في الشمائل عن علي بن خشرم واخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن عبد الله بن عمار قوله قال بعض اصحابي اي قال البخاري قال بعض اصحابي وقال الكرماني هو رواية عن المجهول قيل هو يعقوب بن سفيان فانه كذلك اخرجه عن مالك بن اسماعيل بهذا السند

(وفيه)

وفيه الزيادة قوله عن مالك هو شيخه مالك بن اسماعيل المذكور قوله ان جمته بضم الجيم وتشديد الميم هي مجتمع شعر الرأس اذا تدلى الى قريب المنكبين وقال بعده شعبة تبلغ شحمة اذنيه وهما متقاربان لان شحمة الاذن هي معلق القرط وقال ايضا بين اذنيه وعاتقه لعله نقص منها عندما حلق في حج اوعمرة اوغيرهما وقال ابن فارس اللمة بالكسر الشعر يجاوز شحمة الاذن فاذا بلغ المنكبين فهو جمة قوله قال ابو اسحق هو عمرو بن عبدالله المذكور سمعته اي البراء يحدثه اي الحديث المذكور غيرمرة اي مرارا ﴿ ص تابعه شعبة شعره يبلغ شحمة اذنيه ش ﴾ اي تابع ابا اسحق شعبة نقلا عن ابي اسحق شعره يبلغ شحمة اذنيه وقد ذكرنا الآن انه قريب من قوله ليضرب قريبا الى منكبيه وانما نقله عن ابي اسحق لانه شيخه قوله تابعه في رواية الاكثرين وفي روايه ابي ذر والنسفي قال شعبة شعره يبلغ شحمة اذنيه ووصله البخاري في باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من طريق شعبة عن ابي اسحق عن البراء رضي الله تعالى عنه ﴿ ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلا ادم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح بن مريم عليهما السلام واذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية فسألت من هذ فقيل المسيح الدجال ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله برجل جعد والحديث قدمضى بوجوه عن ابن عمر في كتاب الانبياء في باب مريم عليها السلام قوله اراني الليلة قوله ادم من الادمة وهي السمرة الشديدة وقيل هي من ادمة الارض وهو لونها وبه سمي آدم عليه الصلاة والسلام قوله له لمة بكسر اللام الشعر الذي الم الى المنكبين قوله قد رجلها من الترجيل بالجيم وهو ان يبل الرأس ثم يمشط وقال الكرماني رجلها اي سرحها ومشطها قوله متكئا نصب على الحال وكذا قوله يطوف بالبيت حال قوله المسيح بن مريم فقيل المسيح معرب مسيخا بالسين المهملة والخاء المعجمة وهو بالعبرانية ومعناه المبارك ومن قال انه عربي مشتق سمي به لانه يمسح المريض بيده كالاكمه والابرص فيبرأ وقيل لانه يمسح الاوزار ويتطهر منها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقد ذكرنا وجوها كثيرة فيه وفي تسمية الدجال مسيحا في تاريخنا الكبير وقدمر تفسير الجعد والقطط قوله طافية ضد الراسبة وروى بالهمزة وعدمها فالمهموزة ذاهبة الضوء وغير المهموزة هي الناتية البارزة المرتفعة قيل قد ثبت ان الدجال لايدخل مكة واجيب بانه لايدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه اوالمراد انه لايدخل بعد هذه الرؤيا مع انه ليس في الحديث التصريح بانه رآه بمكة ﴿ ص حدثنا اسحق اخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتدة حدثنا انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان الشعر يوصف بالجعد واسحق قال الغساني لعله ابن منصور وقيل ابن راهوية وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال وهمام ابن يحيى والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب وغيره قوله كان يضرب شعره منكبيه قيل كيف الجمع بين ماقاله بعض اصحابه انه ليضرب قريبا من منكبيه وماقال شعبة يبلغ شحمة اذنيه

وماقال انس يضرب منكبيه واجيب بان الاختلاف باعتبار الاوقات والاحوال كذا قاله الكرمانى قلت توضيحه ليس ذلك باخبار عن وقت واحد وانما ذلك اخبار عن اوقات مختلفة يمكن فيها زيادة الشعر بغفلته عن قصه فكان اذا غفل عنه بلغ منكبيه فاذا تعاهده وقصه يبلغ شحمة اذنيه اوقريبا من منكبيه فاخبر كل واحد عما شاهده وعاينه ﴿ص﴾ حدثنى عمرو بن على حدثنا وهب بن جرير قال حدثنى ابى عن قتادة سألت انس بن مالك عن شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كان شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين اذنيه وعاتقه ﴿ش﴾ هذا طريق آخر فى حديث انس اخرجه عن عمرو بن على الصير فى عن وهب بن جرير عن ابيه جرير بن حازم الازدى عن قتادة واخرجه مسلم فى فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن شيبان ابن فروخ واخرجه الترمذى فى الشمائل عن محمد بن بشار عن وهب بن جرير واخرجه النسائى فى الزينة عن محمد بن المثنى عن وهب بن جرير واخرجه ابن ماجة فى اللباس عن ابى بكر بن ابى شيبة والفاظهم مختلفة والمعنى متقارب قوله رجلا بفتح الراء وكسر الجيم وهو الذى بين الجعودة والسبوطة وقوله ليس بالسبط الى آخره كالتفسير له ﴿ص﴾ حدثنا مسلم حدثنا جرير عن قتادة عن انس قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم اليدين لم ار بعده مثله وكان شعر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا لاجعد ولاسبط ﴿ش﴾ هذا طريق فيه اخرجه مسلم بن ابراهيم البصرى عن جرير بن حازم عن قتادة عن انس قوله ضخم اليدين اى غليظ اليدين قوله لاجعد ولاسبط مبنيان على الفتح وروى لاجعدا ولاسبطا بالتنوين ﴿ص﴾ حدثنا ابو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن انس قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم اليدين والقدمين حسن الوجه لم ار قبله ولابعده مثله وكان بسط الكفين ﴿ش﴾ هذا طريق آخر فيه اخرجه عن ابى النعمان محمد بن الفضل السدوسى ويقال له عارم قوله بسط الكفين اى مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اى باسطهما بالعطاء والاول انسب بالمقام ويروى بسيط اليدين على وزن فعيل ويروى بسط بكسر السين فقيل هو بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون وقال الجوهرى يد بسط اى مطلقة وفى قراءة عبد الله بل يداه بسطان ﴿ص﴾ حدثنى عمرو بن على حدثنا معاذ بن هانئ حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن مالك اوعن رجل عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم ار بعده مثله وقال هشام عن معمر عن قتادة عن انس كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم شثن القدمين والكفين وقال ابو هلال حدثنا قتادة عن انس اوجابر بن عبد الله كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين لم ار بعده شبهاله ﴿ش﴾ هذا طريق آخر فيه بالتردد بين انس وابى هريرة اخرجه عن معاذ بضم الميم وباهمال العين واعجام الذال ابن هانئ بكسر النون وبالهمزة اليشكرى مات سنة تسع ومأتين عن همام بن يحيى عن قتادة عن انس قوله اوعن رجل قال الكرمانى صار بهذا الترديد رواية عن المجهول ثم قال فان قلت لفظ ابى هريرة متعلق برجل فقط اوبانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ملازما له وهو اعرف بصفاته من غيره فيبعد انه يروى صفته عن رجل صحابى هو اقل ملازمة منه انتهى وجزم ابو مسعود والحميدى ان التردد فيه عن معاذ بن هانئ هل حدثه به همام عن قتادة عن انس اوعن قتادة عن رجل عن ابى هريرة قلت على كل حال الحديث فيه شيئان « الاول

التردد فى السند (والثانى) الرواية عن المجهول قوله وقال هشام عن معمر اى قال هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن قتادة الى آخره وهذا التعليق وصله الاسمعيلى من طريق على بن بحر عن هشام بن يوسف بهسواء قوله شثن الكفين بفتح الشين المعجمة وسكون الثاء المثلثة وبالنون اى غليظ الكفين اى واسعهما وقيل غليظ الاصابع والراحة وقال ابن بطال كان كفه صلى الله تعالى عليه وسلم ممتلئة لحما غير انها مع ضخامتها كانت لينة كما فى حديث مامسست حريرا الين من كفه صلى الله تعالى عليه وسلم وفسر الاصمعى الشثن بغلظ الكف مع خشونتها ولم يوافقه على هذا احد وقال عياض فسر ابو عبيد الشثن بالغلظ مع القصر ورد عليه بماثبت فى وصفه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان سابل الاطراف قوله وقال ابو هلال هو محمد بن مسلم بضم السين الراسبى بالراء والسين المهملتين وبالباء الموحدة هذا التعليق وصله البيهقى من طريق موسى بن اسماعيل التبوذكى حدثنا ابو هلال به قال قلت محمد بن سليم ضعف من قبل حفظه وفى رواية قتادة عن انس اوعن رجل ترديد وفيه روايات واردة فى وصف الكفين والقدمين ولا تعلق لهـا بالترجمة قلت قدبينت احدى روايات جرير بن حازم صحة الحديث بتصريح قتادة بسماعه له من انس والبخارى اراد بسباق هذه الطرق بيان الاختلاف فيه على قتادة وانه لا تأثير له ولا يقدح فى صحة الحديث وابو هلال بصرى صدوق ولذكر الروايات المتعلقة فى صفة الكفين والقدمين تعلق لان كلها حديث واحد غاية مافى البـاب اختلفت رواته بالزيادة والنقص والمراد بالاصالة صفة الشعر وماعدا ذلك فهو تبع والتبع فى حكم المتبوع قوله شبهاله بكسر الشين المعجمة وسكون الباء الموحدة اى مثلا له ﴿ ص حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنى ابن ابى عدى عن ابن عون عن مجاهد قال كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقال انه مكتوب بين عينيه كافر وقال ابن عباس لم اسمعه قال ذاك ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فرجل ادم جعد على جمل احمر مخطوم بخلبة كأنى انظر اليه اذا انحدر فى الوادى يلبى ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله جعد وابن ابى عدى واسمه ابراهيم البصرى وابن عون عبدالله والحديث مضى فى الحج بعين هذا الاسناد والمتن فى باب التلبية اذا انحدر فى الوادى ومضى الكلام فيه هناك قوله بخلبة بضم الخاء المعجمة وسكون اللام وبالباء الموحدة هو الليف ويجمع على خلب ﴿ ص ﴾ باب التلبيد ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيـان التلبيد وهو ان يجعل المحرم فى رأسه شيئا من الصمغ ليصير شعره مثل اللبد لئلا يقع فيه القمل وقيل لئلا يشعث فى الاحرام ووجه ايراد هذا الباب هنـا من حيث ان الابواب الستة التى قبل هذا الباب كلها فى احوال الشعر وتلبيد الشعر ايضا من جملتها ﴿ ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنا سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سمعت عمر رضى الله تعالى عنه يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد وكان ابن عمر يقول لقد رأيت رسـول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ملبدا ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله بالتلبيد وفى ملبدا وابو اليمـان الحكم بن نافع وحديث عمر رضى الله تعالى عنه من افراده وحديث ابن عمر مضى فى الحج فى باب من اهل ملبدا قوله من ضفر بالضاد المعجمة والفاء الخفيفة والثقيلة نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة وكان مذهب عمر رضى الله تعالى عنه ان من لبد رأسه فى الاحرام تعين عليه الحلق فى النسك ولا يجزيه التقصير فشبه من ضفر رأسه بمن لبده فلذلك امر

من ضفر ان يحلق قوله ولاتشبهوا اصله ولاتتشبهوا بتاءين فحذفت احداهما التخفيف اى لاتضفروا كالملبدين فانه مكروه فى غير الاحرام مندوب فيه قوله وكان ابن عمر الخ ظاهره انه فهم من ابيه انه كان يرى ان ترك التلبيد اولى فاخبرهو انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله وقد مضى الكلام فيه فى الحج كما ذكرنا الآن ﴿ ص حدثنى حبان بن موسى واحمد بن محمد قالا اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لاشريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك لايزيد على هؤلاء الكلمات ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ملبدا وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزى واحمد بن محمد ابن موسى السمسار المروزى وعبدالله ابن المبارك المروزى ويونس ابن يزيد والحديث مضى فى الحج فى باب التلبية ومضى الكلام فيه قوله يهل ملبدا اى يرفع صوته بالاحرام وبالتلبية حال كونه ملبدا ﴿ ص حدثنى اسمعيل حدثنى مالك عن نافع عن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما عن حفصة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يارسول الله ماشأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت من عمرتك قال انى لبدت رأسى وقلدت هديى فلااحل حتى انحر ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله لبدت رأسى واسمعيل ابن ابى اويس والحديث قدمضى فى الحج فى باب التمتع والقران بعين هذا الاسناد والمتن وفيه زيادة وهى قوله وحدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك الخ ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص * باب * الفرق ش ﴾ اى هذا باب فى بيان الفرق بفتح الفاء وسكون الراء وبالقاف اى فرق شعر الرأس وهو قسمته فى المفرق وهو وسط الرأس يقال فرق شعره فرقا بالسكون واصله من الفرق بين الشيئين والمفرق مكان انقسام الشعر من الجبين الى دارة الرأس وهو بكسر الراء وفتحها ﴿ ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس الكوفى وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعبيدالله بن عبدالله ابن عتبة ابن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث مضى فى الهجرة عن عبدان عن عبدالله بن المبارك وفى صفة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن بكير قوله فيما لم يؤمر فيه اى فيما لم يوح اليه بشئ من ذلك وفيه انه كان يتبع شرع موسى وعيسى عليهما السلام قبل ان ينزل فى تلك المسألة وحى اليه قيل قدم عن قريب انه قال خالفوهم واجيب بانه قال حيث امر بالمخالفة قوله يسدلون بضم الدال وكسرها من سدل ثوبه اذا ارخاه وشعر منسدل ضد متفرق لان السدل يستلزم عدم الفرق وبالعكس قيل لم سدل اولا ثم فرق ثانيا واجيب بانه كان يحب موافقتهم فيما لم يؤمر به فسدل موافقة لهم ثم لما امر بالفرق فرق قوله يفرقون بسكون الفاء وضم الراء وقد شددها بعضهم من التفريق حكاه عياض قال والاول اشهر وكذا فى قوله ثم فرق الاشهر فيه التخفيف والحكمة فى محبة موافقتهم انهم يتمسكون بالشريعة فى الجملة فكان يحب موافقتهم ليتألفهم ثم لما امر بالفرق استمر عليه الحال

وادعى بعضهم النسخ وليس بصحيح لانه لو كان السدل منسوخا لصار اليه الصحابة اواكثرهم والمنقول عنهم ان منهم من كان يفرق ومنهم من كان يسدل ولم يعب بعضهم على بعض والصحيح انه كانت له لمة فان انفرقت فرقها والاتركها والصحيح ان الفرق مستحب لاواجب وهو قول الجمهور وبه قال مالك وقال النووى الصحيح جواز السدل والفرق ﴿ ص حدثنا ابو الوليد وعبدالله ابن رجاء قالاحدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كأنى انظر الى وبيص الطيب فى مفارق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو محرم قال عبدالله فى مفرق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابوالوليد عبد الملك بن هشام الطيالسى والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابراهيم هوالنخعى ويزيد ابن الاسود النخعى قوله وبيص الطيب باهمال الصاد اى بريقه ولمعانه وكان استعمال الطيب قبل الاحرام قوله فى مفارق جمع مفرق وجمع نظرا الى ان كل جزء منه كأنه مفرق وهذه رواية ابى الوليد ووافقه على هذا محمد بن جعفر غندر عند مسلم والاعمش عند احمد والنسائى قوله قال عبدالله هو ابن رجاء المذكور مفرق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالافراد ووافقه على هذا آدم عند البخارى فى الطهارة فى باب من تطيب ثم اغتسل وبقى اثر الطيب ومحمد بن كثير عند الاسمعيلى وعند مسلم من رواية الحسن بن عبيدالله فى كتاب الحج وعنده ايضا من رواية الضحاك ابن مخلد ﴿ ص *باب* الذوائب ش ﴾ اى هذا باب فى ذكر الذوائب وهو جمع ذوابة والاصل ذآئب فابدل الهمزة واوا والذوابة ماتدلى من شعر الرأس ووجه دخوله فى كتاب اللباس من حيث انها مجموعة من الشعور وبينها وبين كتاب اللباس نوع مناسبة وهى الاشتراك فى نوع الزينة كما ذكرناه فيمامضى ﴿ ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا الفضل بن عنبسة اخبرنا هشيم اخبرنا ابوبشر ح وحدثنا قتيبة حدثنا هشيم عن ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال بت ليلة عند ميمونة بنت الحرث خالتى وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عندها فى ليلتها قال فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى من الليل فقمت عن يساره قال فاخذ بذوابتى فجعلنى عن يمينه ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فاخذ بذوابتى وعلى بن عبدالله المعروف بابن المدينى والفضل بن عنبسة الفضل بسكون الضاد المعجمة وعنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابوالحسن الخزاز الواسطى وهو من افراده مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وفيه مقال لكنه غير قادح فلذلك اردف روايته بروايته عن قتيبة وليس له فى البخارى الا هذا الموضع والحاصل انه اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) عن على بن عبدالله عن الفضل بن عنبسة عن هشيم بن بشير كلاهما مصغران الواسطى عن ابى بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابى وحشية اياس الواسطى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس (والآخر) عن قتيبة بن سعيد عن هشيم الى آخره والحديث مضى فى كتاب العلم فى باب السمر بالعلم وفى الصلاة فى باب مايقوم عن يمين الامام بحذائه وفى باب اذا قام الرجل عن يسار الامام فان قلت ما لفائدة فى هذا الحديث قلت فيه فائدتان (الاولى) تقريره صلى الله تعالى عليه وسلم على اتخاذ الذوابة (والثانية) دفع لرواية من فسر القزع بالذوابة قاله بعضهم قلت وفى التوضيح انما يجوز اتخاذ الذوابة للغلام اذا كان فى رأسه شعر

غيرها واما اذا حلق شعره كله وترك له ذوابة فهو القزع المنهى عنه وفى سنن ابى داود من حديث ابن عمر انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن القزع وهو ان يحلق رأس الصبى ويترك له ذوابة ﴿ص حدثنا عمرو بن محمد حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر بهذا وقال بذوابتى او برأسى ش﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادى شيخ مسلم ايضا مات ببغداد فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلثين ومائتين **قوله** او برأسى شك من الراوى ﴿ص باب القزع ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم القزع بفتح القاف والزاى وبالعين المهملة وهو جمع قزعة وهى القطعة من السحاب وسمى شعر الرأس اذا حلق بعضه وترك بعضه قزعا تشبيها بالسحاب المتفرق ﴿ص حدثنى محمد قال اخبرنى مخلد قال اخبرنى ابن جريج اخبرنى عبيد الله ابن حفص ان عمر بن نافع اخبره عن نافع مولى عبد الله انه سمع ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع فاشار لنا عبيد الله اذا حلق الصبى وترك ههنا شعرة وههنا وههنا فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجانبى رأسه قيل لعبيد الله فالجارية والغلام قال لا ادرى هكذا قال الصبى قال عبيد الله وعاودته فقال اما القصة والقفاء للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع ان يترك بناصيته شعر وليس فى رأسه غيره وكذلك شق رأسه هذا وهذا ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام ومخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام ابن يزيد بالزاى الحرانى وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى وعبيد الله بن حفص هو عبيد الله بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب نسبه ابن جريج الى جده وعمر بن نافع روى عن ابيه نافع مولى عبد الله ابن عمر والحديث اخرجه مسلم فى اللباس ايضا عن زهير بن حرب واخرين واخرجه ابو داود فى الترجل عن احمد بن حنبل واخرجه النسائى فى الزينة عن عمران بن يزيد وغيره واخرجه ابن ماجة فى اللباس عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره **قوله** ان عمر بن نافع اخبره عن نافع وسقط ذكر عمر بن نافع فى رواية النسائى ومن رواية ابن عوانة ايضا وقد صرح الدار قطنى فى العلل بان حجاج بن محمد وافق مخلد بن يزيد على ذكر عمر بن نافع واخرجه النسائى من رواية سفيان الثورى على الاختلاف عليه فى اسقاط عمر بن نافع واثباته واخرج مسلم وابن ماجة وابن حبان وغيرهم من طرق متعددة عن عبيد الله بن عمر باثبات نافع ورواه سفيان بن عيينة ومعتمر بن سليمان ومحمد بن عبيد عن عبيد الله بن عمر باسقاطه والعمدة على من زاد **قوله** قال عبيد الله هو موصول بالاسناد المذكور وهو عبيد الله بن حفص المذكور **قوله** ما القزع يعنى قال عبيد الله لعمر بن نافع الذى روى عنه ما القزع يعنى ما كيفية القزع فظاهر الكلام ان المسئول عنه هو عمر بن نافع وقال بعضهم بين مسلم ان عبيد الله انما سأل نافعا لانه اخرجه عن زهير بن حرب حدثنا يحيى يعنى ابن سعيد عن عبيد الله اخبرنا عمر بن نافع عن ابيه عن ابن عمران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن القزع قلت لنافع وما القزع قال يحلق بعض رأس الصبى ويترك بعضا قلت نعم هذا صريح ان المسئول عنه هو نافع ولكن رواية البخارى لا تصريح فيها بالمسؤل عنه ولكن ظاهر الكلام ان المسؤل عنه هو عمر بن نافع ويحتمل ان يكون روى الحديث عن عمر بن نافع وسأل عن نافع ما القزع **قوله** فاشار لنا عبيد الله اذا حلق الصبى الى آخره فقوله اذا حلق الصبى الى قوله فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته كلام عمر بن نافع الذى سأل عنه عبيد الله وذكر لفظ فاشار لنا عبيد الله مرتين

* الاول فيه حذف تقديره فاشار لنا عبيدالله ناقلا من كلام عمر بن نافع انه قال القزع اذا حلق الصبي و ترك ههنا شعرة و ههنا و ههنا * الثاني وهو قوله فاشار لنا عبيدالله الى ناصيته وجانبي رأسه من كلام عبيدالله نفسه وفي التركيب قلاقة فلهذا قال الكرماني فان قلت ما حاصل هذا الكلام قلت حاصله ان عبيدالله قال قلت لشيخي عمر بن نافع ما معنى القزع فقال انه اذا حلق رأس الصبي يترك ههنا شعر وههنا شعر فاشار عبيدالله الى ناصيته وطرفي رأسه يعني فسر لفظ ههنا الاول بالناصية ولفظتيه الثانية والثالثة بجانبيها **قوله** قيل لعبيدالله لم يدر القائل من هو ويحتمل ان يكون ابن جريج الراوي عنه **قوله** فالجارية والغلام يعني قيل لعبيد الله فالجارية والغلام في ذلك سواء قال لا ادري ذلك هكذا قال الصبي يعني لكن الذي قاله هو لفظ الصبي قال الكرماني ولاشك انه ظاهر في الغلام ويحتمل ان يقال انه فعيل يستوي فيه المذكر والمؤنث اوهو للذات الذي له الصبا **قوله** وعاودته اي عمر بن نافع فقال اما القصة اي اما حلق القصة وشعر القفاء للغلام خاصة فلا بأس بهما ولكن القزع غير ذلك وبينه بقوله ان يترك بناصيته شعر الى آخره والقصة بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وقال ابن التين هي بفتح القاف وقيل الضم هو الصواب والمراد به هنا شعر الصدغين والمراد بالقفاء شعر القفاء وهو مقصور يكتب بالالف وربما مد فان قلت ما الحكمة في النهي عن القزع قلت تشويه الخلق وقيل زي اليهود وقيل زي اهل الشرك والدعارة وقال النووي في شرح مسلم اجمع العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون لمداواة ونحوها وهي كراهة تنزيه وقال الغزالي في الاحياء لا بأس بحلق جميع الرأس لمن اراد التنظيف ولا بأس بتركه لمن اراد ان يدهن ويترجل وادعى ابن عبد البر الاجماع على اباحة حلق الجميع وهو رواية عن احمد وروي عنه انه مكروه لما روي عنه انه من وصف الخوارج ﴿ص﴾ حدثني مسلم بن ابراهيم حدثنا عبدالله بن المثنى بن عبدالله بن انس بن مالك حدثنا عبدالله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن القزع ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالله بن المثنى ضد المفرد والحديث من افراده ﴿ص﴾ باب تطييب المرأة زوجها بيديها ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان تطييب المرأة الى آخره ووجه ايراد هذا الباب هنا لانه نوع من الزينة الحاصلة من اللباس ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا عبدالرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت طيبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيدي لحرمه وطيبته بمنى قبل ان يفيض ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن محمد السمسار المروزي وعبدالله هو ابن المبارك ويحيى بن سعيد الانصاري وعبدالرحمن بن القاسم يروي عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه عن عائشة ام المؤمنين والحديث اخرجه النسائي في اللباس عن الحسين بن منصور وغيره **قوله** بيدي بفتح الدال وتشديد الياء يعني اليدين الثنتين ويروى بيدي بكسر الدال وتخفيف الياء وارادت به يدها الواحدة **قوله** لحرمه بضم الحاء المهملة وسكون الراء وهو الاحرام قاله ابن فارس والجوهري والهروي وقال ابن التين الذي قرأناه لحرمه بالكسر قال صاحب التوضيح واللغة على الضم قيل كيف جاز ذلك وهو في الاحرام واجيب بان مرادها قبل طواف الزيارة اي قبل ان يفيض الى الطواف وهو عند التحلل الاول وهو بعد الرمي يوم النحر والحلق وتحل به جميع المحرمات الا الجماع وفيه استحباب التطيب عند ارادة الاحرام وعند التحلل الاول **قوله** قبل ان يفيض بضم الياء من الافاضة ﴿ص﴾ باب * الطيب في الرأس واللحية ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان مشروعية الطيب

الذى يستعمل فى الرأس واللحية اوقال بعضهم ان كان باب بالتنوين فيكون ظاهر الترجمة الحصر فى ذلك قلت لفظ باب كذا مجردا لايدخله التنوين لان التنوين يكون فى المعرب والمفردات لااعراب فيها اللهم الااذا قدر ماذكرناه فيكون حينئذ معربا ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن نصر ثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن عبدالرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كنت اطيب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم باطيب مايجد حتى اجد وبيص الطيب فى رأسه ولحيته ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدى البخارى وكان ينزل بالمدينة بباب بنى سعد ويحيى بن آدم ابن سليمان الكوفى صاحب الثورى واسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحق يروى عن جده ابى اسحق عمرو بن عبدالله السبيعى وعبد الرحمن بن الاسود يروى عن ابيه الاسود بن يزيد النخعى والحديث اخرجه مسلم فى الحج عن محمد بن عبدالله بن نمير وغيره واخرجه النسائى فيه عن عبدة بن عبدالله عن يحيى بن آدم **قوله** باطيب مايجد اى مايجدالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى باطيب مانجد بنون المتكلم مع الغير **قوله** حتى اجد بفتح الهمزة وكسر الجيم ونصب الدال بتقدير ان اجد **قوله** وبيص الطيب بفتح الواو وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة وهو البريق واللمعان وفى قوله فى رأسه ولحيته دليل على ان مواضع الطيب من الرجال تخالف مواضعه من النساء وذلك ان عائشة رضى الله تعالى عنها ذكرت انها كانت تجعل الطيب فى رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحيته فدل ذلك على انها كانت تجعل الطيب فى شعره لافى وجهه بخلاف طيب النساء لانهن يطيبن وجوههن ويتزين بذلك بخلاف الرجال فان طيب الرجال فى وجوههم لايشرع لمنعهم من التشبه بالنساء وجميع انواع الزينة بالحلى والطيب ونحو ذلك جائز لهن مالم يغيرن شيئا من خلقهن ﴿ ص ﴾ باب * الامتشاط ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان استحباب الامتشاط وهو على وزن افتعال من المشط بفتح الميم وهو تسريح الشعر بالمشط ووجه دخول هذا الباب فى كتاب اللباس ظاهر وهو الاشتراك فى نوع الزينة ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا ابن ابى ذئب عن الزهرى عن سهل بن سعد ان رجلا اطلع من جحر فى دار النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يحك رأسه بالمدرى فقال لو علمت انك تنظر لطعنت بها فى عينك انما جعل الاذن من قبل الابصار ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث ان المدرى هو المشط عند البعض على مانذكره الآن وابن ابى ذئب هو محمد بن عبدالرحمن والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاستئذان عن على بن عبدالله وفى الديات عن قتيبة واخرجه مسلم فى الاستئذان عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه الترمذى فيه عن محمد بن يحيى واخرجه النسائى فى الديات عن قتيبة به **قوله** ان رجلا قيل هو الحكم بن ابى العاص بن امية والد مروان وقيل سعد غير منسوب **قوله** اطلع بتشديد الطاء **قوله** من جحر بضم الجيم وسكون الحاء الثقبة **قوله** والنبى صلى الله عليه وسلم الواو فيه للحال **قوله** بالمدرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة وبالراء مقصورا قال ابن بطال المدرى بالكسر عند العرب المشط قال امرؤ القيس * يظل المدارى فى مثنى ومرسل * يريد ماانثنى من شعرها وانعطف وما استرسل يصف امرأة بكثرة الشعر وذكر ابوحاتم عن الاصمعى وابى عبيد وقال المدارى الامشاط وفى شرح ابن كيسان المدرى العود الذى ترجله المرأة فى شعرها ليضم بعضه الى بعض ومن عادة العرب ان تكون بيده مدرى يخلل بها شعر رأسه اولحيته اويحك بها جسده وقيل انها عود داها رأس محدود وقيل بل هى حديدة

يسرح بها الشعر وقيل شبه المشط وقال الجوهرى هى شئ كالمسلة تصلح بها الماشطة قرون النساء ويقال مدرت المرأة اى سرحت شعرها وقال الداودى المدرى المشط له الاسنان اليسيرة **قوله** لو علمت انك تنظر بصيغة الخطاب للرجل المطلع و هذا هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره تنتظر من الانتظار والاول اولى وفى رواية الاسمعيلى لو علمت انك تطلع على **قوله** من قبل الابصار بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى من جهة الابصار والابصار بفتح اوله جمع بصر وبكسره مصدر من ابصر ابصارا وفى رواية الاسمعيلى من اجل البصر بفتحتين **ص** باب ترجيل الحائض زوجها **ش** اى هذا باب فى بيان ترجيل الحائض اى تسريحها شعر زوجها ووجه ذكره هنا مثل ماذكرناه فى الباب السابق **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا حائض **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى بعين هذا الاسناد والمتن فى كتاب الحيض فى باب غسل الحائض زوجها وترجيله وليس فى تكرار هذا مزيد فائدة **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة مثله **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة مثل الحديث المذكور **ص** باب الترجيل والتيمن **ش** اى هذا باب فى بيان استحباب الترجيل وهو تسريح شعر اللحية والرأس ودهنه واستحباب التيمن فى كل شئ وهو الاخذ باليامن وفى بعض النسخ باب الترجل من باب التفعل والاول من باب التفعيل وفى التفعل من المبالغة ماليس فى التفعيل والترجل لنفسه والترجيل لغيره ووجه ذكر هذا الباب هنا ماذكرناه فى الابواب الماضية **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن اشعث بن سليم عن ابيه مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يعجبه التيمن مااستطاع فى ترجله ووضوئه **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسى واشعث بالثاء المثلثة يروى عن ابيه سليم بضم السين ابن الاسود المحاربى الكوفى يروى عن مسروق بن الاجدع والحديث مضى فى كتاب الوضوء فى باب التيمن فى الوضوء والغسل ومضى الكلام فيه **قوله** ووضوئه بضم الواو **ص** باب ماىذكر فى المسك **ش** اى هذا باب فى بيان مايذكر فى المسك ووجه ذكر هذا الباب هنا مثل ماذكرناه **ص** حدثنى عبدالله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل عمل ابن آدم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى به ولخلوف فم الصائم اطيب عندالله من ريح المسك **ش** مطابقته للترجمة فى قوله ريح المسك ومحمد بن عبدالله ابن نمير الهمدانى الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وهشام ابن يوسف الصنعانى يروى عن معمر بن واشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى كتاب الصوم من حديث الاعرج عن ابى هريرة باتم منه ومن طريق ابى صالح الزيات عنه باطول منه فى اوائل الصوم **قوله** فانه لى وانا اجزى به ظاهر سياقه انه من كلام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وليس كذلك انما هو من كلام الله عزوجل وهو من رواية النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ربه عزوجل كذلك اخرجه البخارى فى التوحيد من رواية محمد بن زياد عن ابى هريرة ان النبى

صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرويه عن ربكم عزوجل قال لكل عمل كفارة والصوم لى وانا اجزى به الحديث وهو من جملة الاحاديث القدسية قيل كل العبادات لله تعالى فامعنى الاضافة له واجيب بانه لم يعبد به غيره عزوجل اذلم يعظم الكفار معبودهم فى وقت من الاوقات بالصيام له وقيل لانه عمل سرى لايدخل الرياء فيه وقيل هو المجازى لكل الاعمال واجيب بأن الغرض بيان كثرة الثواب اذ عظمة المعطى دليل على عظمة المعطى قوله ولخلوف بضم الخاء على المشهور وهو تغير رائحة الفم قوله اطيب قيل الاطيبية لاتتصور بالنسبة الى الله تعالى اذهو منزه عن امثاله واجيب بان الطيب مستلزم للقبول اى خلوفه اقبل عند الله من قبول ريح المسك عندكم او هو على سبيل الفرض اى لو تصور الطيب عنده لكان الخلوف اطيب او المضاف محذوف اى عند ملائكة الله وله اجوبة اخرى مضى منها شئ فى كتاب الصيام ﴿ ص ﴾ باب ﴿ مايستحب من الطيب ش ﴾ اى هذا باب فى بيان مايستحب استعمال اطيب مايوجد من الطيب ولايستعمل الادنى مع وجود الاعلى الاعند الضرورة ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن عثمان بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند احرامه باطيب مااجد ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله باطيب مااجد وموسى هو ابن اسماعيل ووهيب هو ابن خالد وهشام هو ابن عروة يروى عن اخيه عثمان بن عروة والحديث اخرجه مسلم فى الحج عن ابى شيبة وغيره واخرجه النسائى فيه عن محمد بن منصور وغيره قوله باطيب مااجد اى اطيب كل طيب اجده من اى نوع كان ولاشك ان المسك اطيب الطيب وفى رواية ابى اسامة باطيب مااقدر عليه قبل ان يحرم ثم يحرم وقد روى مالك من حديث ابى سعيد رفعه قال ان المسك اطيب الطيب وكذا رواه مسلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من لم يرد الطيب ش ﴾ اى هذا باب فى ذكر من لم يرد الطيب وكأنه يريد بذلك ان النهى عن رده ليس على التحريم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا عزرة بن ثابت الانصارى قال حدثنى ثمامة بن عبدالله عن انس انه كان لايرد الطيب ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وعزرة بضم العين المهملة وسكون الزاى وبالراء ابن ثابت بالثاء المثلثة الانصارى وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم الاولى ابن عبدالله بن انس قاضى البصرة يروى عن جده انس رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى الهبة عن ابى معمر عبدالله بن عمرو قوله وزعم اى قال قوله ولايرد الطيب اى الذى اهدى اليه واخرج البزار عن انس ماعرض على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم طيب قط فرده واسناده حسن واخرج ابوداود والنسائى من رواية الاعرج عن ابى هريرة رفعه من عرض عليه طيب فلايرده فانه طيب الريح خفيف الحمل واخرجه ابن حبان وصححه واخرجه مسلم ايضا ولكن وقع عنده ريحان بدل طيب والريحان كل بقلة لها رائحة طيبة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الذريرة ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه الذريرة بفتح الذال المعجمة وكسر الراء الاولى قال الكرمانى اى المسحوقة وقال النووى هى فتات قصب يجاء به من الهند وقال الداودى يجمع مفرداته ثم تسحق وتنخل ثم تذر فى الشعر والطوق فلذلك سميت ذريرة وقال بعضهم وعلى هذا فكل طيب مركب ذريرة لكن الذريرة نوع طيب مخصوص يعرفه اهل الحجاز وغيرهم قلت قوله كل طيب مركب ذريرة غير مسلم لان الشرط فى الذريرة السحق والنخل وقوله كل طيب مركب اعم من ان يكون مسحوقا او منخولا او غير مسحوق وغير منخول ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه

عن ابن جريج اخبرنى عمر بن عبدالله بن عروة سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيدى بذريرة فى حجة الوداع للحل والاحرام ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعثمان بن الهيثم المؤذن البصرى مات سنة عشرين ومائتين ومحمد هو ابن يحيى الذهلى قاله الغسانى وابن جريج هو عبدالملك وقدمر عن قريب وعمر بن عبدالله بن عروة ابن الزبير المدنى ذكره ابن حبان فى اتباع التابعين من الثقات وهو قليل الحديث ماله فى البخارى الا هذا الحديث وعروة هو ابن الزبير بن العوام والقاسم ابن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم فى الحج عن محمد بن حاتم وعبد بن حميد كلاهما عن محمد بن بكر عن ابن جريج الخ قوله او محمد عنه اى او حدثنى محمد عن عثمان قال الكرمانى شك البخارى فى الرواية عن عثمان انه بالواسطة او بدونها ولا انقداح بهذا الشك قلت لان عثمان شيخه اخرج عنه فى مواضع بلاواسطة قوله يخبران فى محل النصب على الحال قوله بيدى بفتح الدال وتشديد الياء قوله للحل اى حين تحلل عن الاحرام قوله والاحرام اى حين اراد ان يحرم بالنسك ﴿ ص ﴾ باب ﴾ المتفلجات للحسن ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ذم النساء المتفلجات للحسن اى لاجل الحسن وهى جمع متفلجة قال بعضهم وهى التى تطلب الفلج اوتصنعه والفلج بالفاء واللام والجيم انفراج مابين السنين قلت باب التفعل ليس فيه معنى الطلب وانما معناه التكلف والمبالغة فيه والمعنى هنا المتفلجة هى التى تتكلف بان تفرق بين السنين لاجل الحسن ولا يتيسر ذلك الابالمبرد ونحوه ولا يفعل ذلك الا فى الثنايا والرباعيات ولقد لعن الشارع من صنعت ذلك من النساء لان فيه تغيير الخلقة الاصلية ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى مالى لاالعن من لعن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى كتاب الله وما آتاكم الرسول فخذوه ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعثمان هو ابن ابى شيبة وجرير هو ابن عبدالحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعى وعلقمة ابن قيس وكل هؤلاء كوفيون وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى التفسير فى سورة الحشر عن محمد بن يوسف مطولا وعلى بن عبدالله قوله لعن الله الواشمات اى النساء الواشمات وهو جمع واشمة من الوشم بالشين المعجمة وهو غرز الابرة فى اليد ونحوها ثم ذر النيل عليه وقال الخطابى كانت المرأة تغرز معصمها بابرة اومسلة حتى تدميه ثم تحشوه بالكحل فيخضر تفعل ذلك دارات ونقوشا يقال منه وشمت المرأة تشم فهى واشمة قوله والمستوشمات جمع مستوشمة وهى تسأل وتطلب ان يفعل ذلك وسيأتى بعدبابين من وجه آخر عن منصور بلفظ المستوشمات وهو بكسر الشين التى تفعل ذلك وبفتحها التى تطلب ذلك وفى رواية مسلم من طريق منصور والموشومات وهى من يفعل بها الوشم وقال ابوداود فى السنن الواشمة التى تجعل الخيلان فى وجهها بكحل اومداد والمستوشمة المعمول بها انتهى وذكر الوجه للغالب واكثر ما يكون فى الشفة قوله والمتنمصات جمع متنمصة من التنمص وهو نتف الشعر من الوجه ومنه قيل للمقاش المنماص والنامصة هى التى تنتف الشعر بالمنماص والمتنمصة هى التى يفعل ذلك بها وقد مر الآن تفسير المتفلجات قوله للحسن اللام فيه للتعليل احترازا عما لوكان للمعالجة ومثلها وهو يتعلق بالاخير ويحتمل ان يكون متنازعا فيه بين الافعال المذكورة كلها قوله المغيرات خلق الله تعالى كالتعليل لوجوب اللعن قوله مالى استفهام اونفى قاله الكرمانى وفى قوله اونفى نظر قوله وهو اى اللعن فى كتاب الله اى موجود فيه وهو قوله عز

وجل (وما آتاكم الرسول فخذوه) فمعناه العنوا من لعنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجه مسلم عن عثمان بن ابى شيبة واسحق بن ابراهيم شيخى البخارى فيه اتم سياقا منه فقال فبلغ ذلك امرأة من بنى اسد يقال لها ام يعقوب وكانت تقرأ القرآن فاتته يعنى اتت عبدالله بن مسعود فقالت ماحديث بلغنى عنك انك لعنت الواشمات الى آخره فقال عبدالله ومالى لاالعن الحديث وام يعقوب لم يدر اسمها ومراجعتها عبدالله بن مسعود تدل على ان لها ادراكا ولكن لم يذكرها احد فى الصحابيات

﴿ ص ﴾ باب ❊ الوصل فى الشعر ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ذم وصل الشعر يعنى الزيادة فيه بشعر آخر ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبدالرحمن بن عوف انه سمع معاوية بن ابى سفيان عام حج وهو على المنبر وهو يقول وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسى اين علماؤكم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت بنوا اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حين اتخذ هذه نساؤهم اراد به وصل الشعر واسماعيل ابن ابى اويس والحديث مضى فى آخر ذكر بنى اسرائيل فانه اخرجه هناك حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية بن ابى سفيان المدينة آخر قدمة قدمها فاخرج كبة من شعر فقال ما كنت ارى ان احدا يفعل هذا غير اليهود وان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سماه الزور يعنى الوصال بالشعر واخرجه بقية الجماعة غير ابن ماجة وقد ذكر فى كل واحد منهما مالم يذكر فى الآخر فالحديث واحد والمخرج مختلف **قوله** قصة من شعر بضم القاف وتشديد الصاد المهملة وهى الكبة من الشعر كما ذكر فيه **قوله** حرسى بفتح الحاء المهملة والراء وبالسين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف قال الكرمانى اى الجندى وقال الجوهرى الحرس هم الذين يحرسون السلطان والواحد حرسى لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه **قوله** اين علماؤكم السؤال للانكار عليهم باهمالهم انكار مثل هذا المنكر وغفلتهم عن تغييره وقال بعضهم فيه اشارة الى قلة العلماء يومئذ بالمدينة قلت فيه بعد يستبعده من له اطلاع فى التاريخ وكانت المدينة دار العلم ومعدن الشريعة واليها يهرع الناس فى امر دينهم فان قلت اذا كان الامر كذلك كيف لم يغير اهلها هذا المنكر قلت لايخلو زمان من ارتكاب المعاصى وقد كان فى وقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من شرب الخمر وسرق وزنى الا انه كان شاذا نادرا فلا يحل لمسلم ان يقول انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يغير المنكر فكذلك امر القصة بالمدينة شاذا ولا يجوز ان يقال ان اهلها جهلوا النهى عنها لان حديث لعن الواصلة حديث مدنى معروف عندهم مستفيض **قوله** عن مثل هذه واشار به الى قصة الشعر التى تناولها من يد حرسى وبمثلها كان النساء يوصلن شعورهن **قوله** انما هلكت بنو اسرائيل الى آخره اشارة الى ان الوصل كان محرما على بنى اسرائيل فعوقبوا باستعماله وهلكوا بسببه **قوله** حين اتخذ هذه اشارة ايضا الى القصة المذكورة واراد به الوصل وقال بعضهم هذا الحديث حجة للجمهور فى منع وصل الشعر بشئ آخر سواء كان شعرا ولا ويؤيده حديث جابر رضى الله تعالى عنه زجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تصل المرأة بشعرها شيئا اخرجه مسلم قلت هذا الذى قاله غير مستقيم لان الحديث الذى اشار به اليه الذى هو حديث معاوية لايدل على المنع مطلقا لانه مقيد بوصل الشعر بالشعر فكيف يجعله حجة للجمهور نعم حجة الجمهور حديث جابر المذكور فانظر الى هذا التصرف العجيب الذى يجعل الحديث المقيد لمن يدعى الاطلاق فى المنع ثم يقول ويؤيده حديث جابر فكيف يؤيد المطلق المقيد ونقل ابو عبيد عن كثير من الفقهاء ان المنع فى ذلك وصل الشعر بالشعر واما اذا وصلت شعرها

(بغير)

بغير الشعر من خرقة وغيرها فلا يدخل فى النهى وبه قال الليث وقال الطبرى اختلف العلماء فى معنى نهيه صلى الله عليه وسلم عن الوصل فى الشعر فقال بعضهم لا بأس عليها فى وصلها شعرها بما وصلت به من صوف وخرقة وغير ذلك روى ذلك عن ابن عباس وام سلمة ام المؤمنين وعائشة رضى الله عنهم وسأل ابن اشوع عائشة العن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة قالت ايا سبحان الله وما بأس بالمرأة الزعراء ان تأخذ شيئا من صوف فتصل به شعرها فتتزين به عند زوجها انما لعن المرأة الشابة تبغى فى شبيبتها

قالوا هذا الحديث باطل ورواته لا يعرفون وابن اشوع لم يدرك عائشة والزعراء بفتح الزاى وسكون العين المهملة وتخفيف الراء ممدودا وهى التى لا شعر لها وقال قوم لا يجوز الوصل مطلقا ولكن لا بأس ان تضع المرأة الشعر وغيره على رأسها وضعا ما لم تصله روى ذلك عن ابراهيم ﴿ ص ﴾ وقال ابن ابى شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا فليح عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ﴿ ش ﴾ ابن ابى شيبة هو ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابى شيبة واسمه ابراهيم بن عثمان العبسى الكوفى اخو عثمان الكوفى والقاسم روى عنه البخارى ومسلم وروى هنا عنه معلقا ويونس بن محمد ابو محمد المؤدب البغدادى وفليح بضم الفاء وبالحاء المهملة ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك وفليح لقبه فغلب على اسمه واشتهر به وزيد بن اسلم ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعطاء بن يسار ضد اليمين ووصل هذا المعلق ابو نعيم فى المستخرج من طريق ابن ابى شيبة ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة رضى الله عنها ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط شعرها فارادوا ان يصلوها فسألوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن بن مسلم بن يناق بفتح الياء آخر الحروف وتشديد النون وآخره قاف كأنه اسم اعجمى وقال بعضهم يحتمل ان يكون اسم فعال من الانيق وهو الشئ الحسن المعجب فسهلت همزته ياء قلت فيه بعد عظيم وهذا تصرف من ليس له يد فى علم الصرف والحسن المذكور تابعى صغير من اهل مكة ثقة عندهم وكان كثير الرواية عن طاوس ومات قبله وصفية بنت شيبة ابن عثمان القرشى الحجبى والحديث قد مضى فى النكاح فى باب لا تطيع المرأة زوجها فى معصية فانه اخرجه هناك عن خلاد بن يحيى ومضى الكلام فيه **قوله** فتمعط اى تناثر وتساقط شعرها من داء ونحوه **قوله** ان يصلوها اى يصلو شعرها ﴿ ص ﴾ تابعه ابن اسحق عن ابان بن صالح عن الحسن عن صفية عن عائشة رضى الله تعالى عنها ﴿ ش ﴾ ابن اسحق هو محمد بن اسحق وابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وبالنون ابن صالح بن عمير القرشى والحسن هو ابن مسلم المذكور ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا منصور بن عبد الرحمن حدثتنى امى عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنهما ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت انى انكحت ابنتى ثم اصابها شكوى فتمرق رأسها وزوجها يستحثنى بها افأصل رأسها فسب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن المقدام بكسر الميم واسكان القاف وبالدال المهملة ابن سليمان ابو الاشعث العجلى البصرى وفضيل مصغر فضل بالضاد المعجمة ابن سليمان النميرى البصرى فى حفظه شئ لكن قد تابعه وهيب بن خالد عن منصور عند مسلم وابو معشر البراء عند الطبرانى ومنصور بن عبد الرحمن

التيمي يروى عن امه صفية بنت شيبة الحجبية والحديث اخرجه مسلم عن زهير بن حرب
قوله شكوى اى مرض قوله فتمرق بالراء من المروق وهو خروج الشعر من موضعه اومن المرق وهو
نتف الصوف هكذا بالرآء فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى والحموى فتمزق بالزاى وهو
رواية مسلم ايضا وقال ابن التين روى فامرق قال وبالزآى قرأناه قال وروى فامرق على صيغة
المجهول ولااعرف وجهه واقتصر ابن بطال على الزاى قوله يستحثنى من احثه على الشئ
واستحثه اى حضه عليه قوله فسب بالسين المهملة وتشديد الباء الموحدة اى لعن كما فى رواية الاخرى
ص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن اسماء بنت ابى بكر رضى الله
تعالى عنه قال لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة ش هذا
طريق آخر فى حديث اسماء اخرجه عن آدم بن ابى اياس عن هشام بن عروة ابن الزبير عن امرأته
فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام الاسدية الى آخره ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال
لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم فى اللثة ش مطابقته للترجمة
ظاهرة ومحمد بن مقاتل المروزى وعبد الله ابن المبارك المروزى وعبيد الله ابن عمر العمرى والحديث اخرجه
الترمذى فى اللباس ايضا عن سويد بن نصر وقال حسن صحيح قوله فى اللثة بكسر اللام وتخفيف الثاء
المثلثة وهى ماحول الاسنان من اللحم ولم يرد نافع الحصر بل مراده انه يقع فيها ص
حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد بن المسيب قال قدم معاوية المدينة
آخر قدمة قدمها فخطبنا فاخرج كبة من شعر قال ماكنت ارى احدا يفعل هذا غير اليهود ان النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم سماه الزور يعنى الواصلة فى الشعر ش حديث معاوية هذا
مضى فى اول الباب وفيه الزيادة ماليس فى ذلك قوله الزور قال ابن الاثير الزور الكذب والباطل
والتهمة ومنه سمى شاهد الزور وسمى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الوصل زورا لانه كذب
وتغيير خلق الله تعالى وفى صحيح مسلم نهى عن الزور وفى آخره الا وهذا الزور قال قتادة يعنى
ماتكثر به النساء شعورهن من الخرق ص *باب* المتنمصات ش اى هذا باب
فى بيان ذم النساء المتنمصات وهو جمع متنمصة وقال بعضهم المتنمصة التى تطلب النماص قلت ليس
كذلك بل معناه التى تتكلف النماص وهو ازالة شعر الوجه وقد مضى الكلام فيه عن قريب
وحكى ابن الجوزى المتمنصة بتقديم الميم على النون وهو مقلوب ص حدثنا اسحق بن ابراهيم
اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله فقالت ام يعقوب ماهذا قال عبد الله ومالى لا العن من لعن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم وفى كتاب الله قالت والله لقد قرأت مابين اللوحين فما وجدته قال والله لئن قرأتيه
قد وجدتيه (وماآتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا) ش مطابقته للترجمة فى
قوله والمتنمصات واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجرير ابن عبد الحميد ومنصور ابن المعتمر
وابراهيم النخعى وعلقمة ابن قيس النخعى وعبد الله ابن مسعود والحديث مضى فى اول باب المتفلجات
للحسن ومضى الكلام فيه هناك مع بيان ام يعقوب قوله مابين اللوحين اى الدفتين او الذى يسمى بالرحل
ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن قوله لئن قرأتيه بياء حاصلة من اشباع الكسرة ومر
فى سورة الحشر ص * باب * الموصولة ش اى هذا باب فى بيان ذم المرأة

(الموصولة)

الموصولة ﴿ ص حدثنا محمد حدثنا عبدة عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله المستوصلة وهى الموصوله ومحمد هو ابن سلام وعبدة هو ابن سليمان وعبيدالله هو ابن عمر العمرى وقدم الكلام فيه ﴿ ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام انه سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت اسماء قالت سألت امرأة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ابنتى اصابتها الحصبة فامرق شعره وانى زوجتها افاصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله والموصولة والحميدى عبدالله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة بن الزبير وفاطمة بنت المنذر ابن الزبير بن العوام زوجة هشام الراوى واسماء هى بنت ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله الحصبة بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وفتحها وكسرها وفتح الباء الموحدة بثرات حمر تخرج فى الجلد متفرقة وهى نوع من الجدرى وفى رواية الكشميهنى اصابها بالتذكير على ارادة الحب قوله فامرق بتشديد الميم فقط واصله انمرق فقلبت النون ميما وادغمت الميم فى الميم من المروق وهو خروج الشعر من موضعه وفى رواية الحموى والكشميهنى فانمرق وقد تقدم عن قريب ﴿ ص حدثنا يوسف بن موسى حدثنا الفضل بن دكين حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن عبدالله بن عمر قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اوقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الواشمة والمؤتشمة والواصلة والمستوصلة يعنى لعن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله والمستوصلة لانها الموصولة ويوسف بن موسى ابن راشد بن بلال القطان الكوفى سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين ومائتين والفضل بن دكين بضم الدال المهملة وفتح الكاف كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية النسفى كذلك وفى رواية المستملى الفضل بن زهير وفى رواية بعض رواة الفربرى الفضل ابن دكين او الفضل بن زهير بالتردد ومرة جزم بالفضل بن زهير قال ابو على الغسانى هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير فنسب مرة الى جداية وهو ابو نعيم شيخ البخارى وقد حدث عنه بالكثير بغير واسطة وحدث هنا وفى مواضع اخرى بالواسطة والحديث اخرجه مسلم فى اللباس عن محمد بن عبدالله بن بزيع قوله قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوقال النبى شك من الراوى هل قال عبدالله بن عمر سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اوقال قال النبى قوله الواشمة وبعدها الالفاظ الثلاثة مقول القول لانه صلى الله تعالى عليه وسلم عدهذه لاربعة فى معرض اللعن ولم يصرح به واوضحه ابن عمر بقوله يعنى لعن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى بعض الروايات قال ابن عمر سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الواشمة ومابعدها وعلى تقدير الرواية قال النبى لعن الله الواشمة الى آخره فعلى هذه الرواية لايحتاج الى ذكر شئ ولم يتعرض احد من الشراح الى حل هذا الموضع غير ان بعضهم قال فى قوله لعن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم يتجه لى هذا التفسير الاان كان المراد لعن الله على لسان نبيه اولعن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لعن الله تعالى قلت مابعد ماقاله ولم يتجه له هذا كما قاله قوله والمستوصلة وفى رواية النسائى المؤتصلة ﴿ ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى مالى لا العن من لعنه رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم وهو في كتاب الله ﴿ ش ﴾ حديث ابن مسعود هذا قد مضى في اول الباب غير انه هناك اخرجه عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن منصور عن ابراهيم وهنا عن محمد بن مقاتل المروزي عن عبدالله بن المبارك عن سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم وفي المتن زيادة ونقصان وقدمر تفسيره هناك ﴿ ص ﴾ * باب * الواشمة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان ذم المرأة الواشمة وهي التي تشم ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله عن الوشم لان الوشم لا يحصل الا بالواشمة ويحيى اما ابن موسى واما ابن جعفر ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وهمام بتشديد الميم الاولى ابن منبه والحديث مضى في الطب عن اسحق بن نصر قوله العين حق اى الاصابة بالعين حق لها تأثير ﴿ ص ﴾ حدثني ابن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله رضي الله تعالى عنه فقال سمعته من ام يعقوب عن عبدالله مثل حديث منصور ﴿ ش ﴾ قد مضى هذا الحديث في باب المتنمصات وابن بشار هو محمد بن بشار بتشديد الشين المعجمة وابن مهدي هو عبد الرحمن بن عابس قد ذكر عن قريب والباقي ظاهر ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عون بن ابي جحيفة قال رأيت ابي فقال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وآكل الربوا وموكله والواشمة والمستوشمة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسم ابي جحيفة وهب بن عبدالله السوائي والحديث مضى في البيوع عن ابي الوليد وفي الطلاق عن آدم قوله عن ثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وثمن الكلب سواء كان معلما اولا جاز اقتناؤه ام لا قاله الكرماني قلت فيه خلاف ذكرناه في البيوع قوله وموكله اى المعطي لانه شريك في الاثم كانه شريك في الفعل ﴿ ص ﴾ * باب * المستوشمة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان ذم المرأة المستوشمة اى طالبة الوشم ﴿ ص ﴾ حدثنا زهير بن حرب حدثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتي عمر رضي الله تعالى عنه بامرأة تشم فقام فقال انشدكم بالله من سمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الوشم فقال ابو هريرة فقمت فقلت يا امير المؤمنين انا سمعت قال ما سمعت قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تشمن ولا تستوشمن ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولا تستوشمن وجرير هو ابن عبدالحميد وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع بن شبرمة وابو زرعة هرم بن عمرو بن جرير والحديث اخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم عن جرير قوله تشم من وشم وشما وهو غرز الابرة في اليد ونحوها وذر الكحل ونحوه فيها قوله انشدكم بفتح الهمزة وضم الشين تقول انشدتك اى سألتك بالله كانك ذكرته اياه قوله لا تشمن بفتح اوله وكسر الشين المعجمة وسكون الميم وبنون الخطاب لجمع المؤنث قوله ولا تستوشمن اى لا تطلبن الوشم وفائدة ذكر ابي هريرة قصة عمر رضي الله تعالى عنه اظهار ضبطه وانه كان عمر يسدده في الاحاديث مع تشدد عمر رضي الله تعالى عنه ولو انكر عليه عمر ذلك لنقل ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيدالله اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواصلة والمستوصلة

والواشمة والمستوشمة ش ﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث ويحيى بن سعيد القطان وعبيدالله ابن عمر العمرى والحديث قدتقدم ﴿ ص حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبدالله قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى مالى لاالعن من لعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى كتاب الله ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله المستوشمات وعبدالرحمن هو ابن مهدى وسفيان هو الثورى والبقية قد ذكرت عن قريب والحديث ايضا قدتقدم ﴿ ص *باب* التصاوير ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حكم التصاوير من جهة استعمالها واتخاذها وهو جمع تصوير بمعنى الصورة وصورة الشئ حقيقته وهيئته ووجه ذكر هذا الباب والابواب التسعة التى بعده فى كتاب اللباس هو ان العرض من اللباس الزينة قال تعالى (خذوا زينتكم عند كل مسجد) اى عند كل صلاة والصورة تتخذ للزينة لاسيما اذا كانت فى اللباس والابواب التسعة التى بعده كلها من تعلقات الصورة ﴿ ص حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابى ذئب عن الزهرى عن عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس عن ابى طلحة رضى الله تعالى عنهم قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاتدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولاتصاوير ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ولاتصاوير وآدم هو ابن ابى اياس يروى عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابى ذئب بكسر الذال المعجمة واسمه هشام بن سعيد وابوطلحة زيد بن سهل الانصارى وهو رواية الصحابى عن الصحابى واخرجه البخارى ايضا فيما مضى فى بدء الخلق عن محمد بن مقاتل وفى المغازى عن ابراهيم بن موسى وغيره واخرجه مسلم فى اللباس عن يحيى بن يحيى ومضى الكلام فيه قوله الملائكة ظاهره العموم ولكن استثنى الحفظة لانهم لايفارقون الشخص بكل حال وبذلك جزم ابن وضاح والخطابى والداودى وآخرون وقالوا المراد بالملائكة فى هذا الحديث ملائكة الوحى مثل جبريل واسرافيل واما الحفظة فانهم يدخلون كل بيت ولايفارقون الانسان اصلا الاعند الخلاء والجماع كما جاء فى حديث فيه ضعف وقيل المراد ملائكة يطوفون بالرحمة والاستغفار قوله بيتا المراد به المكان الذى يستقر به الشخص سواء كان بيتا اوخيمة اوغير ذلك قوله فيه كلب الظاهر فيه العموم ومال اليه القرطبى والنووى وقال الخطابى يستثنى منه الكلاب التى اذن فى اتخاذها نحو كلاب الصيد والماشية والزرع واختلفوا فى وجه امتناع الملائكة من دخول البيت الذى فيه الكلب فقيل لكونه نجس العين وقيل لكونه من الشياطين وقيل لاجل النجاسة التى تتعلق به فانه يكثر اكل النجاسة وتتلطخ به قلت كل هذا لايجدى لان الخنزير اشد نجاسة منه والنص الوارد فيه ولايخلو بيت من الشياطين والسنور ايضا يكثر اكل النجاسة ومع هذا لم يرد امتناع الملائكة من الدخول فى البيت الذى فيه هرة ولاخنزير وغيرهما الا فى البيت الذى فيه الكلب خاصة من دون سائر الحيوانات النجسة قوله ولاتصاوير وفى الرواية التى تقدمت فى بدء الخلق ولاصورة بالافراد وقال الخطابى المراد من الصور التى فيها الروح مما لم يقطع رأسه اولم يمتهن بالوطء واغرب ابن حبان فادعى ان هذا الحكم خاص بالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو نظير الحديث الآخر لاتصحب الملائكة رفقة فيها جرس قال فانه محمول على رفقة فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذمحال ان يخرج الحاج او المعتمر لقصد بيت الله على رواحل لاتصحبها

الملائكة وهم وفد الله عز وجل فان قلت قال الله تعالى عند ذكر سليمان (يعملون له مايشاء من محاريب وتماثيل) وقال مجاهد كانت صورا من نحاس اخرجه الطبرانى وقال قتادة كانت من خشب ومن زجاج اخرجه عبد الرزاق قلت كان ذلك جائزا فى تلك الشريعة وكانوا يعملون اشكال الانبياء والصالحين منهم على هيئتهم فى عبادتهم ليتعبدوا كعبادتهم ثم جاء شرعنا بالنهى عن ذلك ﴿ ص ﴾ وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى عبيدالله سمع ابن عباس سمعت اباطلحة سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ هذا التعليق وصله ابونعيم فى المستخرج من طريق ابى صالح كاتب الليث وفائدة هذا التعليق الاشارة الى تصريح ابن شهاب وهو الزهرى وتصريح شيخه بالتحديث وتصريح سماع عبيدالله عن ابن عباس وسماع ابن عباس عن ابن ابى طلحة وسماع ابى طلحة من النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ ص ﴾ باب * عذاب المصورين يوم القيامة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان عذاب المصورين الذين يصنعون الصور يوم القيامة ﴿ ص ﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان قال حدثنا الاعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق فى دار يسار بن نمير فرأى فى صفته تماثيل فقال سمعت عبدالله قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدى مر عن قريب وسفيان هو ابن عيينة والاعمش هو سليمان ومسلم هو ابن الصبيح ابو الضحى وقال بعضهم وجوز الكرمانى ان يكون مسلم بن عمران البطين ثم قال انه الظاهر وهو مردود فقد وقع فى رواية مسلم فى هذا الحديث من طريق وكيع عن الاعمش عن ابى الضحى قلت لم يقل الكرمانى هذا بل قال مسلم يحتمل ان يكون ابا الضحى وان يكون البطين لانهما رويان عن مسروق والاعمش يروى عنهما والظاهر هو الثانى ولاقدح بهذا الاشتباه لان كلا منهما بشرط البخارى والعجب من هذا القائل انه ينقل غير صحيح ثم يستدل على صحة قوله بما وقع فى رواية مسلم وهو استدلال مردود لان رواية مسلم عن ابى الضحى لايستلزم رواية البخارى عنه لوجود الاحتمال المذكور ومسروق هو ابن الاجدع ويسار ضد اليمين ابن نمير بالنون الذى سكن الكوفة وكان مولى عمرو خازنه وله رواية عن عمر وغيره وروى عنه ابووائل وهو من اقرانه وابواسحق السبيعى وهو ثقة ولايظهر له فى البخارى غير هذا الموضع والحديث اخرجه مسلم فى اللباس عن ابن عمر وآخرين واخرجه النسائى فى الزينة عن احمد بن حرب وغيره **قوله** فى صفته صفة الدار مشهورة **قوله** تماثيل جمع تمثال بكسر التاء وهو اسم من المثال يقال مثلت بالتخفيف والتثقيل اذا صورت مثالا وقيل لافرق بين الصورة والتمثال والصحيح ان بينهما فرقا وهو ان الصورة تكون فى الحيوان والتمثال يكون فيه وفى غيره وقيل التمثال ماله جرم وشخص والصورة ما كان رقما او تزويقا فى ثوب او حائط **قوله** ان اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون هكذا وقع فى مسند الحميدى عن سفيان يوم القيامة وروى ان اشد الناس عذابا عند الله ويحتمل ان الحميدى حدث به على الوجهين والذى حدث به الحميدى فى مسنده هو المطابق للترجمة ومعنى قوله عند الله اى فى حكم الله تعالى ووقع لمسلم فى رواية من طريق ابى معاوية عن الاعمش ان من اشد اهل النار يوم القيامة عذابا المصورون كذا وقع عند بعض الرواة وعند الاكثرين المصورين ووجه بان من زائدة واسم ان اشد ووجهها ابن مالك على حذف ضمير الشان والتقدير انه من اشد الناس

الخ فان قلت هنا اشكال وهو كون المصور اشد الناس عذابا مع قوله تعالى (ادخلوا آل فرعون اشد العذاب) فانه يقتضي ان يكون المصور اشد عذابا من آل فرعون قلت اجاب الطبرى بان المراد هنا من يصور مايعبد من دون الله تعالى وهو عارف بذلك قاصدله فانه يكفر بذلك فلا يبعد ان يدخل مدخل آل فرعون واما من لايقصد ذلك فانه يكون عاصيا بتصويره فقط وفيه نظر وقال القرطبي ان الناس الذى اضيف اليهم اشد لايراد بهم كل الناس بل بعضهم وهم الذين شاركوا فى المعنى المتوعد عليه بالعذاب ففرعون اشد الناس الذين ادعوا الآلهية عذابا ومن يقتدى به فى ضلالة كفره اشد عذابا ممن يقتدى به فى ضلالة فسقه ومن صور صورة ذات روح للعبادة اشد عذابا ممن يصورها لا للعبادة وقيل الرواية ثابتة باثبات من وبحذفها محمولة عليها واذا كان من يفعل التصوير من اشد الناس عذابا كان مشتركا مع غيره وليس فى الاية مايقتضي اختصاص آل فرعون باشد العذاب بل هم فى العذاب الاشد فكذلك غيرهم يجوز ان يكون فى العذاب الاشد وقيل الوعيد بهذه الصيغة ان ورد فى حق كافر فلا اشكال فيه لانه يكون مشتركا فى ذلك مع آل فرعون ويكون فيه دلالة على عظم كفر المذكور وان كان ورد فى حق عاص فيكون اشد عذابا من غيره من العصاة ويكون ذلك دالا على عظم المعصية المذكورة وفى التوضيح قال اصحابنا وغيرهم تصوير صورة الحيوان حرام اشد التحريم وهو من الكبائر وسواء صنعه لما يمتهن اولغيره فحرام بكل حال لان فيه مضاهاة لخلق الله وسواء كان فى ثوب اوبساط او دينار اودرهم اوفلس اوانآء اوحائط واما ماليس فيه صورة حيوان كالشجر ونحوه فليس بحرام وسواء كان فى هذا كله ماله ظل ومالا ظل له وبمعناه قال جماعة العلماء مالك والثورى وابو حنيفة وغيرهم وقال القاضي الا ماورد فى لعب البنات وكان مالك يكره شراء ذلك ﴿ص﴾ حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان عبدالله بن عمر رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ماخلقتم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيدالله ابن عمر العمرى والحديث اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره **قوله** احيوا ماخلقتم اى اجعلوه حيوانا داروح وهذا الامر يسمى امر تعجيز ومعنى خلقتم قدرتم وصورتم ﴿ص﴾ * باب * نقض الصور ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان نقض الصور والنقض بفتح النون وسكون القاف وبالضاد المعجمة من نقض الشئ وهو تغيير هيئته بكسر ونحوه ﴿ص﴾ حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيي عن عمران بن حطان ان عائشة رضي الله تعالى عنها حدثته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن يترك فى بيته شيئا فيه تصاليب الانقضه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاذ بضم الميم وبالعين المهملة والذال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة وهشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائى ويحيي هو ابن ابي كثير وعمران بن حطان بكسر المهملة الاولى وشدة الثانية وبالنون السدوسي والحديث اخرجه ابوداود فى اللباس عن موسى بن اسمعيل واخرجه النسائي فى الزينة عن اسمعيل بن مسعود الجحدرى **قوله** يترك بالرفع وبالجزم بدلا مما قبله **قوله** فيه تصاليب قال الكرماني اى التصاوير كالصليب يقال ثوب مصلب اى عليه نقش كالصليب الذى للنصارى وقال بعضهم التصاليب جمع صليب جمع لانهم سموا ماكانت فيه صورة الصليب تصليبا تسمية

بالمصدر قلت على ما ذكره يكون التصاليب جمع تصليب لا جمع صليب و وقع فى رواية الكشميهنى تصاوير بدل تصاليب **قوله** نقضه اى كسره وابطله وغير صورته كذا وقع فى رواية الاكثرين ووقع فى رواية ابان الا قبضه بالقاف والضاد المعجمة والباء الموحدة المفتوحات ورجحها بعض شراح المصابيح ورده الطيبى وقال رواة البخارى اضبط والاعتماد عليهم اولى ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى حدثنا عبدالواحد حدثنا عمارة قال حدثنا ابو زرعة قال دخلت مع ابى هريرة دارا بالمدينة فرأى فى اعلاها مصورا يصور فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقى فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ ابطيه فقلت يا ابا هريرة اشئ سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال منتهى الحلية ﴿ ش ﴾ ليس فيه تعرض الى النقض ولم يبق المطابقة الا فى لفظ الصور فقط وموسى هو ابن اسمعيل وعبدالواحد هو ابن زياد وعمارة بالضم ابن القعقاع وابو زرعة هرم بن عمرو بن جرير **قوله** دارا بالمدينة هى لمروان بن الحكم ووقع ذلك فى رواية مسلم له دار ابتنى لسعيد او لمروان بالشك وسعيد هو ابن العاص بن سعيد الاموى وكان هو ومروان بن الحكم يتعاقبان امرة المدينة لمعاوية بن ابى سفيان والرواية الجازمة اولى **قوله** مصورا اى شخصا مصورا وهو اسم فاعل من التصوير وانتصابه على انه مفعول رأى **قوله** اعلاها اى اعلى الدار اراد سقفها **قوله** يصور على صيغة المعلوم من المضارع فى محل النصب على الحال معناه يصنع الصور وقال الكرمانى مصورا بلفظ المفعول وبصور بلفظ الجار والمجرور وقال بعضهم هو بعيد قلت لم يبين وجه بعده فلا بعد اصلا بل هو اقرب على ما لا يخفى **قوله** ومن اظلم ممن ذهب يخلق اى ولا احد اظلم ممن قصد حال كونه يخلق اى يصنع و يقدر كخلقى وفيه حذف تقديره قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى ومن اظلم الى آخره ونحوه فى رواية ابن فضيل فان قلت كيف التشبيه فى قوله كخلق قلت التشبيه لا عموم له يعنى كخلقى فى فعل الصورة لا من كل الوجوه قيل الكافر اظلم منه واجيب بان الذى يصور الصنم للعبادة هو كافر فهو هو او يزيد عذابه على سائر الكفار لزيادة قبح كفره **قوله** حبة اى حبة فيها طعم يؤكل وينتفع بها كالحنطة والذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء النملة الصغيرة والغرض تعجيزهم تارة بخلق الجماد واخرى بخلق الحيوان **قوله** ثم دعا اى ابو هريرة **قوله** بتور بفتح التاء المثناة من فوق وهو اناء كالطست **قوله** من ماء قال بعضهم اى فيه ماء قلت هذا ليس بصحيح بل الصحيح ان كلمة من هنا بمعنى الباء اى دعا بتور بماء وكلمة من تجئ بمعنى الباء كما فى قوله تعالى (ينظرون من طرف خفى) **قوله** فغسل يديه غسل اليد كناية عن الوضوء لان الوضوء مستلزم له **قوله** ابطيه ويروى ابطه بالافراد **قوله** فقلت يا ابا هريرة القائل ابو زرعة **قوله** اشئ سمعته اى تبليغ الماء الى الابط شئ سمعته من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال منتهى الحلية اى التبليغ الى الابط منتهى حلية المؤمن فى الجنة وفى صحيح مسلم عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه تبلغ الحلية من المؤمن حيث يبلغ الوضوء وقال الطيبى ضمن يبلغ معنى يتمكن وعدى بمن اى يتمكن من المؤمن الحلية مبلغا يتمكنه الوضوء منه وقال ابو عبيد الحلية هنا التحجيل يوم القيام من اثر الوضوء وقال غيره هو من قوله تعالى (يحلون فيها من اساور) ﴿ ص ﴾ باب ما وطئ من التصاوير ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ما وطئ على صيغة المجهول اى دوس بالاقدام وامتهن من

التصاوير ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدينة يومئذ افضل منه قال سمعت ابي قال سمعت عائشة رضي الله عنها قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سفر قد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هتكه وقال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة او وسادتين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وسادة لانه يرتفق بها ويمتهن وتقدم في باب المظالم قالت فاتخذت منه نمرقتين النمرقة الوسادة التي يتكئ عليها وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبد الرحمن بن القاسم روى عن ابيه القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه والحديث قد مضى في المظالم في باب هل تكسر الدنان ومضى الكلام فيه **قوله** من سفر روى البيهقي انه كان غزوة تبوك وروى ابو داود والنسائي غزوة تبوك او خيبر على الشك **قوله** بقرام بكسر القاف وبالراء هو ستر فيه رقم ونقوش وقيل الستر الرقيق وقيل ثوب من صوف ملون يفرش في الهودج او يغطى به **قوله** سهوة بفتح السين المهملة وسكون الهاء وبالواو وهي لصفة تكون بين يدي البيوت وقيل الكوة وقيل الرف والطاق وقيل هو بيت صغير منحدر في الارض شبيه بالخزانة الصغيرة وقيل اربعة اعواد او ثلاثة تعارض بعض يوضع عليها شيء من الامتعة وقيل انه يبنى من حائط البيت حائط صغير ويجعل السقف على الجميع فما كان وسط البيت فهو السهوة وما كان داخله فهو مخدع وقيل دخلة في ناحية البيت **قوله** هتكه اي قطعه ونزعه وفي رواية تأتي فامرني ان انزعه فنزعته **قوله** يضاهون اي يشابهون اي بخلق الله **قوله** وسادة اي مخدة ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فامرني ان انزعه فنزعته وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اناء واحد ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر في حديث عائشة اخرجه عن مسدد عن عبد الله بن داود الهمداني الكوفي ثم البصري عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير **قوله** درنوكا بضم الدال المهملة وسكون الراء وضم النون وبالكاف ويقال درموك بالميم بدل النون وهو ضرب من الستور له خمل وقيل نوع من البسط وقال الخطابي هو ثوب غليظ له خمل اذا فرش فهو بساط واذا علق فهو ستر **قوله** وكنت اغتسل الى آخره اورد هذا عقيب حديث التصوير وهو حديث مستقل قد اورده في كتاب الطهارة ووجه ذكره عقيب حديث التصوير هو كانه سمعه على هذا الوجه فاورده مثل ما سمعه وقال الكرماني لعل الدرنوك كان معلقا بباب المغتسل او بحسب سؤال او غير ذلك ﴿ ص ﴾ باب من كره القعود على الصور ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان من كره القعود على شيء عليه صورة ولو كان يداس ويمتهن ﴿ ص ﴾ حدثنا حجاج بن منهال حدثنا جويرية عن نافع عن القاسم عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت اتوب الى الله مما اذنبت قال ما هذه النمرقة قلت لتجلس عليها وتوسدها قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم انكر على عائشة حين قالت لتجلس عليها وتوسدها فدل ذلك على كراهة القعود على الصور وروى ذلك عن الليث

ابن سعد والحسن بن حي وبعض الشافعية وقال الطحاوي ذهب ذاهبون الى كراهة اتخاذ مافيه الصور من الثياب وماكان يتوطأ من ذلك و يمتهن وماكان ملبوسا وكرهوا كونه في البيوت واحتجوا في ذلك بهذا الحديث وبحديث ابي هريرة الذي مضى في الباب السابق وجويرية في حديث الباب مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بن عبيد وهو من الاسماء المشتركة بين الذكور والاناث وكذلك اسماء والحديث اخرجه مسلم حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن نافع عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية فقالت يارسول الله اتوب الى الله والى رسوله فاذا اذنبت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فابال هذه النمرقة قالت اشتريتها لك تقعد عليها وتوسدها الحديث وفي لفظ له قالت فاخذته فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت **قوله** النمرقة بضم النون والراء وبكسرهما وبضم النون وفتح الراء ثلاث لغات الوسادة الصغيرة **قوله** وتوسدها اصله تتوسدها فحذفت احدى التاءين وقال الكرماني وتوسدها من التوسيد ويروى من التوسد وقد دل حديث الباب على انه لافرق في تحريم التصوير بين ان يكون الصورة لها ظل اولا ولابين ان تكون مدهونة اومنقوشة اومنقورة اومنسوجة خلافا لمن استثنى النسج وادعى انه ليس بتصوير وقال بعضهم وظاهر حديثي عائشة هذا والذي قبله التعارض لان الذي قبله يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل الستر الذي فيه الصورة بعد ان قطع وعملت منه الوسادة وهذا يدل على انه لم يستعمله اصلا قلت لا تعارض بينهما اصلا لان هذا الحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث عائشة كما ذكرنا الآن وفيه فجعلته مرفقتين فكان يرتفق بهما في البيت فهذا يدل على انه استعمل ماعملت منها وهما المرفقتان غاية مافي الباب ان البخاري لم يرو هذه الزيادة والحديث حديث واحد وقد ذهل هذا القائل عن رواية مسلم فلذلك قال بالتعارض وادعى الداودي ان هذا الحديث ناسخ لجميع الاحاديث الدالة على الرخصة واحتج بانه خبر والخبر لايدخله النسخ فيكون هو الناسخ ورد عليه ابن التين بان الخبر اذا قارنه الامر جاز دخول النسخ فيه ﴿ ص حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن ابي طلحة صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الملائكة لاتدخل بيتا فيه الصورة قال بسر ثم اشتكى زيد فعدناه فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الم يخبرنا زيد عن الصور يوم الاول فقال عبيد الله الم تسمعه حين قال الارقما في ثوب **ش** ﴾ هذا الحديث ليس فيه تعرض الى مافي الترجمة وبكير مصغر بكر ابن عبد الله بن الاشج بالمعجمتين وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبالراء ابن سعيد المدني وزيد بن خالد الجهني الصحابي وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري الصحابي المشهور وفي السند تابعان في نسق وصحابيان في نسق وكلهم مدنيون والحديث اخرجه البخاري في بدء الخلق عن احمد عن ابن وهب في باب ذكر الملائكة واخرجه مسلم وابو داود وكلاهما عن قتيبة به واخرجه النسائي في الزينة عن اسحق بن ابراهيم **قوله** فيه صورة كذا في رواية كريمة وغيرها وفي رواية ابي ذر عن مشايخه الا المستملي فيه صور بصيغة الجمع **قوله** قلت القائل هو بسر بن سعيد يقول لعبيد الله هو ابن الاسود ويقال ابن اسد ويقال له ربيب ميمونة

(لانها)

لانها كانت ربته وكان من مواليها ولم يكن ابن زوجها وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم فى الصلاة من روايته عن عثمان رضى الله تعالى عنه **قوله** يوم الاول من اضافة الموصوف الى صفته والمراد به الوقت الماضى وفى رواية الكشميهنى يوم اول **قوله** حين قال اى زيد بن خالد الارقا بفتح الراء وسكون القاف وفتحها النقش والكتابة وقال الخطابى المصور الذى يصور اشكال الحيوان والنقاش الذى ينقش اشكال الشجر ونحوها فانى ارجو ان لا يدخل فى هذا الوعيد وان كان جملة هذا الباب مكروها وداخلا فيما يشغل القلب بما لا يعنى وقال الطحاوى يحتمل قوله الارقا فى ثوب انه اراد رقا يوطأ ويمتهن كالبسط والوسائد انتهى وقالوا كره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان سترا ولم يكره ما يداس عليه ويوطأ وبهذا قال سعد بن ابى وقاص وسالم وعروة وابن سيرين وعطاء وعكرمة وقال عكرمة فيما يوطأ من الصور هو اذن لها وهذا اوسط المذاهب وبه قال مالك والثورى وابو حنيفة والشافعى وانما نهى الشارع اولا عن الصور كلها وان كانت رقا لانهم كانوا حديثى عهد بعبادة الصور فنهى عن ذلك جملة ثم لما تقرر نهيه عن ذلك اباح ما كان رقا فى ثوب للضرورة الى اتخاذ الثياب فاباح ما يمتهن لانه يؤمن على الجاهل تعظيم ما يمتهن وبقى النهى فيما لا يمتهن ﴿ص﴾ وقال ابن وهب اخبرنا عمرو هو ابن الحرث حدثه بكير حدثه بسر حدثه زيد حدثه ابو طلحة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى قال عبد الله حدثنا وهب الى آخره فذكره ههنا معلقا ووصله فى بدء الخلق ﴿ص﴾ باب كراهية الصلاة فى التصاوير ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان كراهية الصلاة فى البيت الذى فيه الثياب التى فيها التصاوير فاذا كرهت فى مثل هذا فكراهتها وهو لابسها اقوى واشد ﴿ص﴾ حدثنا عمران ابن ميسرة حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اميطى عنى فانه لا تزال تصاويره تعرض لى فى صلاتى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ما ذكرناه الآن واذا قلنا ان كلمة فى فى الترجمة بمعنى الى تكون المطابقة حاصلة كما ينبغى وعمران بن ميسرة صد الميمنة وعبد الوارث هو ابن سعيد والحديث مضى فى الصلاة عن ابى معمر **قوله** قرام بكسر القاف هو الستر وقدمر عن قريب **قوله** اميطى من الاماطة وهى الازالة فان قلت هذا الحديث يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم اقره وصلى وحديث عائشة فى النمرقة انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يدخل البيت الذى فيه الستر المصور اصلا حتى نزعه قلت الجمع بينهما بان هذا كانت فيه تصاوير من ذوات الارواح وحديث انس كانت تصاويره من غير الحيوان وفيه من الفقه انه ينبغى التزام الخشوع فى الصلاة وتفريغ البال لله تعالى وترك التعرض لما يشغل المصلى عن الخشوع وفيه ايضا ان ما يعرض للشخص فى صلاته من الفكرة فى امور الدنيا لا يقطع صلاته ﴿ص﴾ باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه لا تدخل الى آخره ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب حدثنى عمر هو ابن محمد عن سالم عن ابيه قال وعد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جبريل عليه السلام فراث عليه حتى اشتد على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلقيه فشكى اليه ما وجد فقال له انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن محمد ابن زيد بن عبد الله بن عمرو سالم شيخه هو عم ابيه

وهو ابن عبدالله بن عمرو الحديث مضى فى بدء الخلق فى باب اذا قال احدكم آمين فانه اخرجه عن يحيى بن سليمان ايضا الى آخره **قوله** جبريل مرفوع لانه فاعل وعد **قوله** فراث عليه اى ابطأ عليه وفى رواية مسلم زادت عائشة فى ساعة يأتيه فيها **قوله** فخرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى من البيت فلقيه اى فلقى جبريل عليه السلام خارج البيت **قوله** فشكى اليه اى فشكى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى جبريل عليه السلام **قوله** ماوجد اى من انتظاره ونكاية مفارقته وكان تحت سرير عائشة جرو كلب وقيل تحت فسطاط رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص باب من لم يدخل بيتا فيه صورة ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه من لم يدخل بيتا فيه صورة ﴿ص حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت فى وجهه الكراهية قالت يارسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت قال مابال هذه النمرقة فقالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ماخلقتم وقال ان البيت الذى فيه الصور لاتدخله الملائكة ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وقد تقدم هذا الحديث فى البيوع فى باب التجارة فيما يكره لبسه للرجال ومضى ايضا فى اول باب من كره القعود على الصورة ومضى الكلام فيه هناك وفائدة التكرار فيه وفى امثاله وضع التراجم واختلاف الرواة ﴿ص باب من لعن المصور ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه من لعن الذى يصنع الصورة ﴿ص حدثنا محمد بن المثنى حدثنى غندر حدثنا شعبة عن عون بن ابى جحيفة عن ابيه انه اشترى غلاما حجاما فقال ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغى ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة والمصور ش﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وغندر هو محمد بن جعفر وفى بعض النسخ صرح باسمه وابو جحيفة وهب وقد مضى الحديث فى كتاب البيوع فى باب ثمن الكلب ومضى ايضا فى باب الواشمة ومضى الكلام فيه هناك والبغى الزانية ﴿ص باب من صور صورة كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ش﴾ اى هذا باب فى بيان ذم من صور الى آخره وترجم بلفظ الحديث ووقع عند النسفى باب بلا ترجمة وثبتت الترجمة عند الاكثرين وسقط الباب ﴿ص حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبدالاعلى حدثنا سعيد قال سمعت النضر بن انس بن مالك يحدث قتادة قال كنت عند ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وهم يسألونه ولا يذكر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سئل فقال سمعت محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من صور صورة فى الدنيا كلف يوم القيمة ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد الرقام وعبد الاعلى ابن عبدالاعلى وسعيد هو ابن ابى عروبة والنضر بالنون والضاد المعجمة الساكنة والحديث اخرجه مسلم عن ابى بكر بن ابى شيبة فى باب من صور صورة فى الدنيا ولفظه عن النضر بن انس بن مالك قال كنت جالسا عند ابن عباس فجعل يفتى ولا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى سأله رجل فقال انى رجل اصور هذه الصورة فقال له ابن عباس ادنه فدنا الرجل فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله

(تعالى)

تعالى عليه وسلم يقول من صور صورة الحديث قوله وليس بنافخ اى لايقدر على النفخ فيعذب بتكليف ما لايطاق وفى رواية سعيد بن ابى الحسن فان الله يعذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا واستعمال حتى هنا نظير استعمالها فى قوله تعالى (حتى يلج الجمل فى سم الخياط) وقال شيخنا زين الدين رحمه الله فيه دلالة على ان المصور لاينقطع تعذيبه لانه كلف ان ينفخ فى تلك الصورة الروح وجعل غاية عذابه الى ان ينفخ فى تلك الصورة الروح واخبر انه ليس بنافخ فيها وهذا يقتضى تخليده فى النار كقول المعتزلة ثم اجاب بان هذا محمول على من يكفر بالتصوير كالذى يصورا لاصنام لتعبد من دون الله فانه كفرو قال ايضا ما المراد بقوله ان ينفخ فيها الروح هل المراد به وجود الحياة المطلقة حتى تصير تلك الصورة حيوانا اوحتى يصير حيوانا تاما ناطقا الظاهر هو الاول فان قلت ورد التصريح بالاحتمال الثانى فى رواية الطبرانى من حديث ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاتدخل الملائكة بيتا الحديث وفيه فلا يزالون يعذبون حتى تنطق الصورة ولاتنطق قلت هذا لا يصح فانه من رواية محمد بن ابى الزعير منه عن عطاء بن ابى رباح عن ابن عباس وذكره ابن حبان فى الضعفاء وقال فيه دجال من الدجاجلة وروى له حديثا موضوعا ﴿ ص * باب * الارتداف على الدابة ش ﴾ اى هذا باب فى بيان جواز الارتداف وهو اركاب راكب الدآبة خلفه غيره وقال الكرمانى ماوجد مناسبة الباب بالكتاب يعنى مناسبة هذا الباب بكتاب اللباس ثم اجاب بقوله الغرض منه جلوس على لباس الدابة وان تعدد اشخاص الراكبين عليها والتصريح بلفظ القطيفة فى الحديث مشعر بذلك وقال بعضهم بعد ان طول مالافائدة فيه ان الذى يرتدف لايأمن السقوط فينكشف فيتحفظ المرتدف من السقوط واذاسقط فيبادر الى الستر قلت هذا جواب فى غاية السقوط ومامعنى تخصيص المرتدف بعدم الامن من السقوط وكل منهما مشترك فى هذا المعنى بل الراكب وحده ايضا لايأمن من السقوط غالبا وما قاله الكرمانى اوجه وان كان لايخلو عن تعسف ما ﴿ ص حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو صفوان عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار على اكاف عليه قطيفة فدكية واردف اسامة وراءه ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو صفوان عبدالله بن سعيد بن عبدالملك بن مروان الاموى والحديث طرف من حديث طويل مضى فى الجهاد عن قتيبة وفى الطب عن يحيى بن بكير وسيأتى فى الادب والاستيذان ومضى الكلام فيه قوله قطيفة وهى الدثار المخمل والفدكية صفتها نسبة الى فدك بفتح الفاء والدال المهملة وهى قرية بخيبر وفيه مشروعية الارتداف ﴿ ص * باب * الثلاثة على الدابة ش ﴾ اى باب فى بيان ركوب الانفس الثلاثة على دابة واحدة اى فى مشروعيته فان قلت روى الطبرانى فى الاوسط عن جابر نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يركب ثلاثة على دابة واخرج الطبرى عن ابى سعيد رفعه لايركب الدابة فوق اثنين واخرج ابن ابى شيبة من مرسل زاد ان انه رأى ثلاثة على بغل فقال لينزل احدكم فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الثالث ومن طريق ابى بريدة عن ابيه نحوه ومن طريق المهاجرين فيفيد انه لعن فاعل ذلك وقال انا قدنهانا ان نركب الثلاثة على الدابة واخرج الطبرى عن على رضى الله تعالى عنه قال اذارأيتم

ثلاثة على دابة فارجوهم حتى ينزل احدهم قلت حديث جابر ضعيف وحديث ابى سعيد فى اسناده لين وحديث زاذان مرسل لايعارض المرفوع المتصل وحديث ابى بريدة غير مرفوع وحديث المهاجر ضعيف وحديث على موقوف وروى مايخالف ذلك فاخرج الطبرى بسند جيد عن ابن مسعود قال كانوا يوم بدر ثلاثة على بعير واخرج الطبرانى عن ابن ابى شيبة من طريق الشعبى عن ابن عمر قال مابالى ان اكون عاشر عشرة على دابة اذا طاقت وقد جمعوا بين مختلف الحديث فى ذلك ان النهى محمول على ان الدابة اذا عجزت عن ذلك كالحمار وان الجواز محمول على ان الدابة اذا طاقت ذلك كالناقة والبغلة قلت مختصر الجواب ان كل ماجاء من اخبار النهى عن ركوب الثلاثة مرتدفين لايقاوم حديث الباب وامثاله ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مكة استقبله اغيلمة بنى عبدالمطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد هو ابن مهران الحذاء والحديث مضى فى الحج فى باب استقبال الحاج القادمين عن معلى بن اسد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد عن عكرمة الى آخره قوله لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم مكة يعنى فى الفتح قوله اغيلمة مصغر اغلمة جمع غلام وهو شاذ والقياس غليمة وقال ابن التين كأنهم صغروا اغلمة على القياس وان كانوا لم ينطقوا باغلمة قال ونظيره اصيبية قوله بنى عبدالمطلب انما اضافهم الى عبدالمطلب لكونهم من ذريته ويأتى فى الحديث الذى بعده تفسير الاثنين المذكورين ﴿ ص ﴾ باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حمل صاحب الدابة غيره بين يديه يعنى اركبه قدامه ﴿ ص ﴾ وقال بعضهم صاحب الدابة احق بصدر الدابة الا ان يأذن له ﴿ ش ﴾ هذا التعليق ثبت للنسفى وهو لابى ذر عن المستملى وحده والبعض المبهم هو عامر الشعبى اخرجه ابن ابى شيبة عنه وقد جاء ذلك مرفوعا اخرجه الترمذى من حديث حسين بن على بن واقد حدثنى ابى حدثنا عبدالله بن بريدة بينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشى اذا جاء رجل ومعه حمار فقال يارسول الله اركب وتأخر الرجل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لانت احق بصدر دابتك الا ان تجعله لى فقال قد جعلته لك فركب ثم قال حسن غريب واخرجه ابوداود ايضا واحمد فى مسنده وابن حبان وصححه واخرجه الحاكم ايضا وهذا الرجل هو معاذ بن جبل بينه حبيب بن الشهيد فى روايته عن عبدالله بن بريدة لكنه ارسله اخرجه ابن ابى شيبة وقال صاحب التوضيح كأن البخارى لم يرض بحديث ابن بريدة وذكر حديث ابن عباس ليدل على معناه قلت الظاهر انه ماوقف على حديث ابن بريدة وكيف لايرضى به وقد اخرجه هؤلاء الائمة الكبار اصحاب الشان ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالوهاب قال حدثنا ايوب قال ذكر الاشر الثلاثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه اوقثم خلفه والفضل بين يديه فايهم شرا وايهم خير ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وقد حمل قثم بين يديه وعبد الوهاب ابن عبدالمجيد الثقفى وايوب هو السختيانى والحديث من افراده قوله ذكر على صيغة المجهول قوله الاشر الثلاثة اى على الدابة هكذا بالالف واللام فى الاشر رواية الحموى وفى رواية المستملى شر الثلاثة بدون الالف واللام وفى رواية الكشميهنى اشر بزيادة الف فى اوله وقال الكرمانى ماملخصه ان فيه ثلاثة اشياء غريبة (الاول) ان المشهور من استعمال هذه الكلمة ان يقال

(شر)

شر وخير ولا يقال اشر واخير (الثانى) فيه الاضافة مع لام التعريف على خلاف لاصل (والثالث) ان افعل التفضيل لا يستعمل الا باحد الوجوه الثلاثة ولا يجوز جمع اثنين منها وقد جمع ههنا بينهما الجواب عن الاول ان الاشر والاخير ايضا لغة فصيحة كما جاء فى حديث عبدالله بن سلام اخيرنا وابن اخيرنا وعن الثانى ان التعريف فيه كالتعريف فى الحسن الوجه والضارب الرجل والواهب المائة وعن الثالث ان ان الاشر فى حكم الشر وروى الاشر الثلاثة برفعهما على الابتداء والخبر اى اشر الركبان هؤلاء الثلاثة وحينئذ فمعنى ايهم اى الركبان اشر او ايهم اخير **قوله** قثم بضم القاف وفتح الثاء المثلثة المخففة ابن العباس الهاشمى كان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولى مكة من قبل على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه ثم سار ايام معاوية الى سمرقند واستشهد بها وقبره بها وقيل بمرو والاول اصح ووقع فى الكمال للقدسى ذكره له فى غير الصحابة وان البخارى روى له وليس كما ذكره وانما وقع ذكره فيه وقثم على وزن عمر معدول عن قاثم وهو المعطى غير منصرف للعدل والعلمية **قوله** والفضل هو ابن العباس ثبت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين حين انهزم الناس مات بالشام سنة ثمان عشرة على الصحيح **قوله** او قثم خلفه شك من الراوى **قوله** فايهم شر او ايهم خير هذا كلام عكرمة يرد به على من ذكر له شر الثلاثة وحاصل هذه المذاكرة انهم ذكروا عند عكرمة ان ركوب الثلاثة على دابة شر وظلم وان المقدم اشر والمؤخر فانكر عكرمة ذلك واستدل بفعل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لا يجوز نسبة الظلم الى احد منهم لانهما ركبا بحمله صلى الله تعالى عليه وسلم اياهما ﴿ ص ﴾ باب ❊ ارداف الرجل خلف الرجل ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان جواز ارداف الرجل خلف الرجل على الدابة ووقع فى كتاب ابن بطال باب بلا ترجمة ومحل حديث الباب الارداف فلو ذكره فيه مع حديث اسامة كان اولى ﴿ ص ﴾ حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنهما قال بينا انا رديف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بينى وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدرى ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدرى ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله انا رديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهمام بتشديد الميم الاولى ابن يحيى البصرى والحديث اخرجه ايضا فى الرقاق عن هدبة وفى الاستئذان عن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم فى الايمان عن هداب بن خالد وهو هدبة واخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن عمرو بن على **قوله** بينا قد ذكرنا غير مرة ان اصله بين فزيدت فيه الالف وربما تزاد الميم ايضا وهو مضاف الى جملة ويحتاج الى جواب **قوله** رديف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كذا فى الاصول وجاء ردف بكسر الراء وسكون الدال والردف والرديف هو الراكب خلف الراكب واصله من ركوبه على الردف وهو العجز وقال ابن سيدة وخص به بعضهم عجيزة المرأة وردف كل شئ مؤخره والردف ماتبع الشئ والجمع من كل ذلك ارداف وفى الجامع للقزاز الردف الذى يركب وراءك وهو ردفك ورديفك وانكر بعضهم لرديف

وقال انما هو الردف وكل شئ جاء بعدك فقد ردفك وتقول فى القوم نزل بهم امر قد ردف لهم امر اعظم منه والردف موضع مركب الرديف وهذا برذون لا يردف ولا يرادف وانكر بعضهم يردف وقال انما يقال لا يرادف واردفته اذا ركبت وراءه واذا جئت بعده ومنه قوله عز وجل (مردفين) قالوا والعرب تقول جئت مردفا لفلان اى جئت بعده وجاء القوم مرادفين والرداف جمع رديف وجاء القوم ردافا اى بعضهم فى اثر بعض وارداف الملوك فى الجاهلية هم الذين كانوا يخلفون الملوك وترادف الاشياء اذا تتابعت وفى كتاب الارداف لابن مندة اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جماعة كثيرة انتهى بهم نحو الثلثين منهم اولاد العباس وعبد الله بن جعفر وابو هريرة وقيس بن سعد بن عبادة وصفية وام صبية الجهنية **قوله** ليس بينى وبينه الا آخرة الرحل المراد به المبالغة فى شدة قربه اليه ليكون اوقع فى نفس السامع فيضبط **قوله** واخرة بوزن فاعلة وهى العودة التى تستند اليها الراكب من خلفه والرحل بفتح الرآء وسكون الحاء المهملة الكور هنا وهو للناقة كالسرج للفرس **قوله** لبيك قدم تفسيره فى الحج **قوله** وسعديك اى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة وتكرير قوله يامعاذ لتأكيد الاهتمام بما يخبر به **قوله** ماحق الله الحق الشئ الثابت ويأتى بمعنى خلاف الباطل ويستعمل بمعنى الواجب والجدير **قوله** اذا فعلوه اى اذ ادوا حق الله تعالى **قوله** حق العباد على الله يحتمل وجهين احدهما ان يكون اراد حقا شرعيا لا واجبا بالعقل كما تقول المعتزلة وكأنه لما وعده به ووعده الصدق صار حقا من هذه الجهة والثانى ان يكون هذا من باب المشاكلة وهو نوع من انواع البديع الذى يحسن به الكلام ﴿ص﴾ باب ارداف المرأة خلف الرجل ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ارداف المرأة خلف الرجل على الدابة هذه الترجمة هكذا هى فى رواية النسفى وفى رواية الاكثرين ارداف المرأة خلف الرجل ذا محرم اى حال كون الرجل ذا محرم من المرأة وروى بعض ذى محرم على انه صفة للرجل ﴿ص﴾ حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا يحيى بن عباد قال حدثنا شعبة قال اخبرنى يحيى بن ابى اسحق قال سمعت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خيبر وانى لرديف ابى طلحة وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ عثرت الناقة فقلت المرأة فنزلت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انها امكم فشددت الرحل وركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما دنا اورأى المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والصباح بتشديد البآء الموحدة البغدادى ويحيى بن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ويحيى بن ابى اسحق الحضرمى البصرى والحديث قدمضى فى الجهاد عن ابى معمر ومضى الكلام فيه هناك **قوله** رديف ابى طلحة وهو زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس **قوله** فقلت المرأة بالنصب اى احفظها وبالرفع جاء اى قلت وقعت المرأة وهى صفية بنت حيى ام المؤمنين **قوله** فنزلت بلفظ المتكلم **قوله** انها امكم انما قال ذلك ليذكرهم انها واجبة التعظيم **قوله** فشددت الرحل قاله انس وهو الذى نزل وشد الرحل وفى اواخر الجهاد من وجه آخر عن يحيى ابن ابى اسحق وفيه ان الذى فعل ذلك ابو طلحة وان الذى قال المرأة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاختلاف فيه على يحيى بن ابى اسحق راويه عن انس قال شعبة عنه ما فى هذا الباب

وقال عبدالوارث وبشر بن المفضل كلاهما عنه ماذكر فى الجهاد وهو المعتمد فان القصة واحدة ومخرج الحديث واحد ولاسيما ان انسا كان اذذاك صغيرا يعجز عن تعاطى هذا الامر ولكن لايمتنع ان يساعد اباطلحة زوج امه على شئ من ذلك فبهذا يرتفع الاشكال ﴿ ص ﴾ باب الاستلقاء ووضع الرجل على الاخرى ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان استلقاء الرجل على قفاه ووضع احدى رجليه على الرجل الاخرى وجه ذكر هذه الترجمة فى كتاب اللباس وبه ختمه وهو انه لولا اللباس لانكشف عورته عند استلقاءه اومن جهة مماسة الظهر اللباس او البساط ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه انه ابصر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يضطجع فى المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفى نسب الى جده وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف كان على قضاء بغداد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعباد بتشديد الباء الموحدة ابن تميم بن زيد بن عاصم الانصارى المدنى يروى عن عمه عبدالله بن زيد الانصارى والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب الاستلقاء فى المسجد اخرجه عن عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم الى آخره واخرجه مسلم وابوداود والترمذى والنسائى واحتج بهذا الحديث جماعة منهم الحسن البصرى والشعبى وسعيد بن المسيب وابو مجلز ومحمد بن الحنفية وخالفهم آخرون فقالوا يكره ذلك منهم محمد بن سيرين ومجاهد وطاوس وابراهيم النخعى فانهم احتجوا فيه بما رواه مسلم من حديث جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء فى ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره واجابوا عنه بانه منسوخ بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذى يدل عليه حديث الباب وفعله صلى الله تعالى عليه وسلم على وجه الراحة وكذا فعله الصديق والفاروق وعثمان رضى الله تعالى عنهم ولايجوز ان يخفى عليهم النسخ فى ذلك

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الادب ﴿ ش ﴾

سقطت البسملة عند البعض قوله كتاب الادب اى هذا كتاب فى بيان الادب وله انواع سيذكرها وقد قلنا فيما مضى ان الكتاب يجمع الابواب والابواب تجمع الفصول ولم يذكر فى البخارى لفظ فصل غير انه يذكر فى بعض المواضع لفظ باب كذا مجردا وهو عنده بمنزلة الفصل يتعلق بما قبله اما الادب فقال القزاز يقال ادب الرجل يأدب اذا كان اديبا كما يقال كرم يكرم اذا كان كريما والادب مأخوذ من المأدبة وهو طعام يتخذ ثم يدعى الناس اليه فكان الادب مما يدعى كل احد اليه يقال ادبه المؤدب تأديبا فهو مؤدب بفتح الدال والمعلم مؤدب بكسر الدال وذلك لانه يرد اليه الدعوة الى الادب فكثر الفعل بالتشديد والادب الداعى وفى كتاب الواعى لابى محمد سمى الادب ادبا لانه يدعو الى المحامد وقال ابن طريف فى الافعال ادب الرجل وادب بضم الدال وكسرها ادبا صار اديبا فى خلق او علم وقال الجوهرى الادب ادب النفس والدرس تقول منه ادب الرجل فهو اديب وفى المنتهى لابى المعالى استأدب الرجل بمعنى تأدب والجمع ادباء وعن ابى زيد الادب اسم يقع على كل رياضة

محمودة يخرج بها الانسان فى فضيلة من الفضائل وقيل الادب استعمال مايحمد قولا وفعلا وقيل الاخذ بمكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك فانهم ﴿ ص ﴾ باب ✻ البر والصلة وقول الله تعالى (ولقد وصينا الانسان بوالديه حسنا) ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى ذكر البر والصلة البر الاحسان ومنه البر فى حق الوالدين وهو فى حقهما وحق الاقربين من الاهل ضد العقوق وهو الاساءة اليهم والتضييع لحقهم يقال بر يبر فهو بار وجمعه بررة وجمع البر ابرار والصلة هى صلة الارحام وهى كناية عن الاحسان الى الاقربين من ذوى النسب والاصهار والتعطف عليهم والرفق بهم والرعاية لاحوالهم وكذلك ان بعدوا واساؤا وقطع الرحم قطع ذلك كله يقال وصل رحمه يصلها وصلا وصلة واصل الصلة وصلة فحذفت الواو تبعا لفعله وعوضت عنها الهاء فكأنه بالاحسان اليهم قد وصل ما بينه وبينهم من علاقة القرابة والصهر وقوله باب البر الخ هكذا وقع لاكثر الرواة وحذف بعضهم لفظ البر والصلة واقتصر النسفى على على قوله كتاب البر والصلة الى آخره قوله وقول الله بالجر عطفا على ماقبله من المجرور بالاضافة هذه الآية وقعت بهذا اللفظ فى العنكبوت وفى الاحقاف اما التى فى العنكبوت فهى قوله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بى ماليس لك به علم) الآية واما التى فى الاحقاف فهى قوله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها) الآية وفى لقمن ايضا (ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن) الآية والمراد هنا الآية التى فى العنكبوت وسبب نزول هذه الآية ماروى عن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه انه قال نزلت يعنى الآية المذكورة فى خاصة كنت رجلا برا بامى فلما اسلمت قالت ياسعد ماهذا الذى احدثت لتدعن دينك هذا اولا آكل ولا اشرب ولا يظلنى سقف حتى اموت فتعير فى فيقال ياقاتل امه فقلت لاتفعلى ياامه فانى لااترك دينى هذا فمكثت يوما وليلة لا تأكل فلما اصبحت جهدت ومكثت يوما آخر وليلة كذلك فلما رأيت ذلك منها قلت تعلمين والله ياامه لوكانت لك مائة نفس فخرجت نفسا نفسا ماتركت دينى هذا فكلى ان شئت اولا تأكلى فلما رأت ذلك اكلت فنزلت هذه الآية والتى فى لقمان والاحقاف وامره صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرضيها ويحسن اليها ولايطيعها فى الشرك قلت اسم ام سعد المذكورة حمنة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم بعدها نون بنت سفيان بن امية وهى ابنة عم ابى سفيان بن حرب ابن امية ولم يعلم اسلامها واقتضت الآية الكريمة الوصية بالوالدين والامر بطاعتهما ولو كانا كافرين الا اذا امرا بالشرك فيجب معصيتهما فى ذلك قوله حسنا نصب بنزع الخافض اى بحسن وقرئ احسانا على تقدير ان تحسن احسانا وحسنا اعم فى البر ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال الوليد بن عيزار اخبرنى قال سمعت اباعمرو الشيبانى يقول اخبرنا صاحب هذه الدار واومى بيده الى دار عبد الله قال سألت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى العمل احب الى الله عزوجل قال الصلاة على وقتها قال ثم اى قال ثم بر الوالدين قال ثم اى قال الجهاد فى سبيل الله قال حدثنى بهن ولو استزدته لزادنى ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لان قوله باب البر هو بر الوالدين والآية ايضا فى بر الوالدين وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى والوليد بن عيزار بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف بعدها زاى ثم راء ووقع لبعض الرواة العيزار بالالف واللام وقال الوليد بن عيزار اخبرنى هو من تقديم اسم الراوى على الصيغة وهو جائز وكان شعبة يستعمله كثيرا وابو عمرو الشيبانى اسمه سعد بن ابى اياس والشيبانى من شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل ادرك زمان النبى

(صلى الله)

صلى الله تعالى عليه وسلم وعاش مائة وعشرين سنة وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى مواقيت الصلاة فى باب فضل الصلاة لوقتها بعين هذا الاسناد والمتن فان قلت تقدم فى باب الايمان ان اطعام الطعام خير اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومه فما وجه الجمع بينه وبين حديث الباب قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات أو الاحوال او الحاضرين فقدم فى كل مقام مايليق به اوبهم ﴿ ص ﴾ باب ❊ من احق الناس بحسن الصحبة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه من احق الناس ان يصحب بحسن الصحبة يقال صحبه يصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح قال الجوهرى والصحابة بالفتح الاصحاب وهو فى الاصل مصدر والاصحاب جمع صحب مثل فرخ وافراخ وجمع الاصحاب اصاحب ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع ابن شبرمة عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتى قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ثم ابوك وقال ابن شبرمة ويحيى بن ايوب حدثنا ابوزرعة مثله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير ابن عبدالحميد وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم الشين المعجمة وتسكين الباء الموحدة وضم الرآء ابن اخى عبدالله بن شبرمة الضبى الكوفى وابوزرعة هرم بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلى الكوفى واعلم ان قوله عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة كذا وقع فى رواية الاكثرين ووقع عند النسفى ولابى ذر عن الحموى والمستملى عن عمارة بن القعقاع وابن شبرمة بزيادة واو العطف والصواب حذفها فان رواية ابن شبرمة ذكرها فى آخر الحديث وهو عبدالله بن شبرمة قاضى الكوفة عم عمارة بن القعقاع بن شبرمة المذكور والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن قتيبة وزهير وعن ابى بكر بن ابى شيبة وعن ابى كريب واخرجه ابن ماجة فى الوصايا عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله جاء رجل قال بعضهم يحتمل ان يكون هذا الرجل معاوية بن حيدة لان البخارى اخرج فى الادب المفرد من حديثه قال قلت يارسول الله من ابر قال امك الحديث واخرجه ابوداود والترمذى قلت جاءت احاديث فى هذا الباب مما يشبه حديث الباب فلا يتعين فى الاحوال معاوية بن حيدة منها حديث انس رواه الطبرانى فى الاوسط قال اتى رجل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى لاشتهى الجهاد ولا اقدر عليه قال فهل بقى احد من والديك قال امى قال قاتل بالله فى برها فاذا فعلت ذلك فانت حاج معتمر ومجاهد ومنها حديث بريدة رواه الطبرانى فى الصغير ان رجلا جاء الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى حملت امى على عنقى فرسخين فى رمضاء شديدة لو القيت فيها قطعة لحم لنضجت فهل اديت شكرها فقال لعله ان يكون بطلقة واحدة ومنها حديث ابن عباس اخرجه تمام ان رجلا اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى نذرت ان فتح الله عزوجل عليك مكة ان آتى البيت فاقبل اسفل الاسكفة فقال قبل قدمى امك وقد وفيت نذرك ومنها حديث ابن مسعود رواه الطبرانى فى الاوسط قال جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله ان لى اهلا وابا واما فايهم احق بصلتى قال امك واباك واختك ثم ادناك ادناك ومنها حديث معاوية بن جاهمة اخرجه النسائى وابن ماجة بلفظ اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يارسول الله انى كنت اردت الجهاد معك ابتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة قال ويحك أحية امك قلت نعم قال ارجع فبرها ثم

اتيته من الجانب الآخر فذكر الحديث في سؤاله كذلك ثانية فقال ارجع وبرها وسؤاله له كذلك ثالثة قال ويحك الزم رجلها فثم الجنة اللفظ لابن ماجة قوله قال امك الى قوله قال ابن شبرمة كله مرفوع لجميع الرواة ووقع عند مسلم من هذا الوجه بالنصب وفي آخره ثم اباك وجه الرفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره ابوك احق الناس بحسن الصحبة ويجوز العكس ووجه النصب باضمار فعل تقديره الزم او احفظ امك وفيه دلالة على ان محبة الام والشفقة عليها ينبغي ان يكون امثال محبة الاب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كررها ثلاثا وذكر الاب في الرابعة فقط واذا تؤمل هذا المعنى شهد له العيان وذلك ان صعوبة الحمل والوضع والرضاع والتربية يتفرد بها الام وتشقى بها دون الاب فهذه ثلاث منازل يخلو منها الاب وحديث ابي هريرة يدل على ان طاعة الام مقدمة وهو حجة على من خالفه وزعم المحاسبي ان تفضيل الام على الاب في البر والطاعة هو اجماع العلماء وقيل للحسن ما بر الوالدين قال تبذل لهما ما ملكت وتطيعهما فيما امراك ما لم يكن معصية قوله قال ابن شبرمة اي قال عبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة عم عمارة كما ذكرنا ويحيى ابن ايوب حفيد ابي زرعة ابن عمرو بن جرير شيخه في هذا الحديث كلاهما رويا بالتعليق عن ابي زرعة المذكور قوله مثله اي مثل الحديث المذكور واما تعليق ابن شبرمة فوصله مسلم عن ابي شيبة حدثنا شريك عن عمارة وابن شبرمة عن ابي زرعة فذكره واما تعليق يحيي بن ايوب فوصله الطبراني في الاوسط من حديثه عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن حفص حدثنا سهل بن حماد حدثنا يحيى بن ايوب عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير حدثنا جدي ابو زرعة به ﴿ ص ﴾ باب ❊ لايجاهد الاباذن الابوين ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فيه لايجاهد الرجل الاباذن ابويه ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قالا حدثنا حبيب (ح) قال وحدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن حبيب عن ابي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رجل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجاهد قال ألك ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم ماامره بالجهاد الافي ابويه فيفهم منه انه لايجاهد الا اذا اذناله بالجهاد فيجاهد فيكون جهاده موقوفا على اذنهما واخرجه من طريقين (الاول) عن مسدد عن يحيى القطان عن سفيان الثوري وشعبة ابن الحجاج كلاهما يرويان عن حبيب بن ابي ثابت (الثاني) عن محمد بن كثير بالثاء المثلثة عن سفيان الثوري عن حبيب عن ابي العباس السائب الشاعر المكي عن عبد الله بن عمرو بن العاص والحديث قدمر في الجهاد في باب الجهاد باذن الابوين قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له وتقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما ﴿ ص ﴾ باب ❊ لايسب الرجل والديه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه لايسب الرجل والديه وهذا الاسناد مجازي لانه صار سببا لسب والديه ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يارسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تفهم من معنى الحديث واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي وابراهيم بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف وسعد يروى عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري والحديث اخرجه مسلم في

الايمان عن قتيبة واخرين واخرجه ابوداود فى الادب عن محمد بن جعفر بن زياد وغيره واخرجه الترمذى فى البر عن قتيبة به قوله من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه ولفظ الترمذى من الكبائر ان يشتم الرجل والديه وهذا يقتضى ان سب الرجل والديه كبيرة ورواية البخارى تقتضى انه من اكبر الكبائر وبينهما فرق من حيث ان الكبائر متفاوتة وبعضها اكبر من بعض وهو قول جمهور العلماء وعدا كبر الكبائر فى حديث ابى بكرة على ما يجئ ثلاثة الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقول الزور وهو شهادة الزور واقتصر فى اكبر الكبائر على هذه الثلاثة وزاد فى حديث بريدة رواه البزار منع فضل الماء ومنع الفحل فصار كل ذلك خمسة وروى الترمذى من رواية ابى امامة عن عبدالله بن انيس بلفظ ان من اكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس فصار ستة وحديث عمرو بن حزم الطويل فى المائة المنتقاة ان اكبر الكبائر عندالله يوم القيمة الشرك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار فى سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمى المحصنة وتعلم السحر واكل الربا واكل مال اليتيم فصار اثنى عشر وروى الطبرانى فى الاوسط من حديث ابن عباس مرفوعا الخمر ام الفواحش واكبر الكبائر وروى ايضا فيه موقوفا على عبدالله بن عمرو اعظم الكبائر شرب الخمر ومثله لايقال من قبل الرأى وروى ايضا فى الكبير من حديث واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان من اكبر الكبائر ان يقول الرجل على مالم اقل فصار المجموع اربع عشر واما ماورد فى تعديد الكبائر من غير تقييد باكبرها ففى الصحيحين من حديث ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يارسول الله ماهى قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التى حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولى يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وروى البزار من حديث ابن عباس باسناد حسن ان رجلا قال يارسول الله ماالكبائر قال الشرك بالله واليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله وروى الحاكم فى المستدرك من رواية عبيد بن عمير عن ابيه انه حدثه وكانت له صحبة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فى حجة الوداع الحديث وفيه ويجتنب الكبائر فقال هى تسع وذكر مافى حديث ابى هريرة وزاد استحلال بيت الله الحرام قبلتكم احياء واموانا وعن ابن عباس قال كل مانهى الله عنه فهو كبيرة وحكى الطبرى عنه قال كل ذنب ختمه الله بنار اولعنة اوغضب فهو كبيرة وقال طاوس قيل لابن عباس الكبائر سبع قال هى الى السبعين اقرب وقال سعيد بن جبير قال رجل لابن عباس الكبائر سبع قال هى الى السبعمائة اقرب منها الى السبع غير انه لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار وروى الطبرانى فى الكبير من حديث سهل بن ابى حثمة قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اجتنبوا السبع الكبائر الحديث وفيه والتعرب بعد الهجرة وروى البيهقى عن ابن عباس قال الكبائر فذكر اشياء منها اليمين الغموس الفاجرة والغلول ومنع الزكاة وكتمان الشهادة وترك الصلاة متعمدا واشياء مما فرضها الله ونقض العهد وروى ابن ابى الدنيا فى كتاب التوبة عن ابن عباس قال كل ذنب اصر عليه العبد كبيرة وفيه الربيع بن صبيح وقد اختلف فيه وقال شيخنا زين الدين رحمه الله اجتمع من مجموع هذه الاحاديث المرفوعة والموقوفة نحو اربعين من الكبائر ثم ذكرها فلنذكر مالم نذكرها وهو ادعاء الرجل الى غير ابيه واراءة عينيه

والاصرار على الصغيرة والانتفاء من ولده وبهت المؤمن والحقد والزنا والسرقة والسعاية يرىء الى ذى سلطان فيقتله والغلول والغيبة واللواطة ونسيان سورة اوآية من القرآن والنميمة وحكى الرافعى عن جماعة انهم عدوا من الكبائر غصب المال والهروى شرط فى المغصوب كونه نصابا وحكى عن صاحب العدة انه اضاف اليها الافطار فى رمضان بلاعذر والخيانة فى كيل اووزن وتقديم الصلاة عن وقتها اوتأخيرها عنه بلاعذر وضرب مسلم بلاحق وسب الصحابة واخذ الرشوة والدياثة والقيادة من الرجل والمرأة وترك الامر بالمعروف والنهى عن المنكر مع القدرة واحراق الحيوان وامتناع المرأة من زوجها بلاسبب ويقال والوقيعة فى اهل العلم وحملة القرآن ومما عد من الكبائر اكل لحم الخنزير والميتة بلاعذر حكاه الرافعى ونقل عن الشافعى ان الوطء فى الحيض كبيرة واختلفوا فى سماع الاوتار ولبس الحرير والجلوس عليه ونحوها هل هو من الكبائر او الصغائر فقال امام الحرمين الى انه من الكبائر وصحح الرافعى انه من الصغائر والله اعلم **قوله** قيل يارسول الله وكيف يلعن الرجل والديه هذا استبعاد من السائل لان الطبع المستقيم يأبى ذلك فبين فى الجواب انه وان لم يتعاطى ذلك بنفسه ولكنه يكون سببا لذلك وفى هذا الزمان من الناس اطعام من يسب والديه بل يضر بهما ولقد شاهد جماعة ذلك من العققة الفجرة وربما ذبح والده اخبرنى بذلك جماعة وكثرة هذه المصيبة فى الديار المصرية نسأل الله العفو والعافية

﴿ ص ﴾ باب اجابة دعاء من بروالديه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اجابة دعاء اى قبول دعاء من بر والديه اى من احسن اليهما وقام بطاعتهما ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة قال اخبرنى نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما ثلاثة نفر يتماشون اخذهم المطر فالوا الى غار فى الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها (فقال احدهم) اللهم انه كان لى والدان شيخان كبيران ولى صبية صغار كنت ارعى عليهم فاذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدى اسقيهما قبل ولدى وانه نآى بى الشجر فاتيت حتى امسيت فوجدتهما قدناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمى فلم يزل ذلك دأبى ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم فرجة حتى يرون منها السماء (وقال الثانى) اللهم انه كانت لى ابنة عم احبها كاشد مايحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى آتيها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت ياعبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم الا بحقه فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم انى قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة (وقال الآخر) اللهم انى كنت استأجرت اجيرا بفرق ارز فلما قضى عمله قال اعطنى حقى فعرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه فلم ازل ازرعه حتى جمعت منه بقرا وراعيها فجاءنى فقال اتق الله ولا تظلمنى واعطنى حقى فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا تهزأ بى فقلت انى لا اهزأ بك فخذ ذلك البقر وراعيها فاخذه فانطلق بها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج مابقى ففرج الله عنهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة فى الرجل الاول من الثلاثة والحديث

قدمضى فى كتاب البيوع فى باب اذا اشترى شيئا لغيره بغير اذنه فانه اخرجه هنالك عن يعقوب بن ابراهيم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ومضى ايضا فى المزارعة فى باب اذا زرع بمال قوم بغير اذنهم فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن المنذر عن ابى ضمرة عن موسى بن عقبة عن نافع الى آخره ومضى الكلام فيه ولنذكر بعض شئ لبعد المسافة **قوله** ثلاثة نفر النفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة **قوله** فالوا الى غار ويروى فاووا الى غار وهو الكهف **قوله** على فم غارهم وفى رواية الكشميهنى على باب غارهم **قوله** فاطبقت فى رواية الكشميهنى فتطابقت من اطبقت الشئ اذا غطيته وطبق الغيم اذا اصاب مطره جميع الارض **قوله** لعله يفرجها بكسر الراء وقال ابن التين وكذا قرأناه **قوله** صبية جمع صبى وهو الغلام **قوله** فاذا رحت من الرواح وهو المجئ آخر النهار **قوله** نآى بى الشجر بالشين المعجمة والجيم عند اكثر الرواة ومعناه تباعد عن مكاننا الشجر التى ترعاها مواشينا وفى رواية الكشميهنى السحر بالمهملتين **قوله** احلب بضم اللام **قوله** بالحلاب بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وبالباء الموحدة اى المحلوب وقيل هو الاناء التى يحلب فيها **قوله** ان اوقظهما بضم الهمزة من الايقاظ **قوله** يتضاغون بالضاد المعجمة وبالغين المعجمة اى يصيحون من ضغى اذا صاح وكل صوت ذليل مقهور يسمى ضغوا تقول ضغى يضغو ضغوا وضغاء وقال الداودى يتضاغون اى يبكون ويتوجعون قيل نفقة الاولاد مقدمة على نفقة الاصول واجيب بان دينهم لعله كان بخلاف ذلك اوكانوا يطلبون الزائد على سد الرمق اوكان صياحهم لغير ذلك **قوله** فافرج لنا فرجة بضم الفاء من فرجة الحائط وهو المراد هنا واما الفرجة بالفتح فهى عن الكرب والهم **قوله** حتى يرون وفى رواية الحموى حتى رأوا **قوله** مايحب الرجال وفى رواية الكشميهنى الرجل بالافراد **قوله** ولا تفتح الخاتم كناية عن ازالة البكارة **قوله** اللهم كرر هذه اللفظة لان هذا المقام اصعب المقامات فانه ردع لهوى النفس **قوله** بفرق بفتح الراء وقد تسكن وانكر العتبى اسكانها وهو مكيل معروف بالمدينة ستة عشر رطلا **قوله** ارز قدمر فيما مضى ان فيه تسع لغات فان قلت فى باب البيوع من ذرة وهنا وفى باب الاجارة فرق ارز قلت لعله كان بعضه من ذرة وبعضه من ارز **قوله** اذهب الى ذلك البقر ذكر اسم الاشارة باعتبار السواد المرئى وانث الضمير الراجع الى البقر باعتبار جمعية الجنس **قوله** فاخذه وانطلق بها ذكر الضمير فى اخذه وانثه فى بها ووجهه ماذكرناه ويروى فاخذها ويروى فخذ تلك البقر ﴿ص﴾ باب عقوق الوالدين من الكبائر ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ان عقوق الوالدين من الكبائر وقال بعضهم باب بالتنوين قلت لايصح بالتنوين الابتدئ مقدر لان شرط الاعراب التركيب والعقوق مشتق من العق وهو الشق والقطع وقد فرق الجوهرى بين مصدر قوله عق عن ولده وبين مصدر عق والده فقال وعق عن ولده يعق عقا اذا ذبح عنه يوم اسبوعه وكذلك اذا حلق عقيقته وعق والده عقوقا ومعقة فهو عاق وعقق والجمع عققة مثل كفرة واما صاحب المحكم فصدر كلامه بالتسوية بينهما وقال عقه يعقه عقا فهو معقوق وعقيق شقه قال وعق عن ابنه يعق ويعق حلق عقيقته اوذبح عنه شاة واسم تلك الشاة العقيقة قال وعق والده يعقه وعقوقا شق عصا طاعته قال ورجل عقق وعقق وعق وعاق وقال ابن الاثير عق والده اذا اذاه وعصاه وخرج عليه قال وهو ضد البر وقال ابن دقيق العيد ضبط الواجب من الطاعة لهما والمحرم من العقوق لهما فيه عسر ورتب العقوق مختلفة وقال

ابن عبد السلام لم اقف فى عقوق الوالدين ولا فيما يختصان به من الحقوق على ضابط اعتمد عليه فانما يحرم فى حق الاجانب فهو حرام فى حقهما وما يجب للاجانب فهو واجب لهما ولا يجب على الولد طاعتهما فى كل ما يأمران به ولا فى كل ما ينهيان عنه باتفاق العلماء وقال الشيخ تقى الدين السبكى ان ضابط العقوق ايذاؤهما باى نوع كان من انواع الاذى قل او كثر نهيا عنه اولم ينهيا او يخالفهما فيما يأمران او ينهيان بشرط انتفاء المعصية فى الكل وحكى قول الغزالى ان اكثر العلماء على وجوب طاعتهما فى الشبهات ووافقهما عليه وحكى قول الطرطوسى من المالكية انهما اذا نهياه عن سنية راتبة المرة بعد المرة اطاعهما وان كان ذلك على الدوام فلا طاعة لهما فيه لما فيه من اماتة الشرع ووافقه على ذلك ايضا ﴿ ص ﴾ قال ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ ش ﴾ هذا التعليق وقع فى رواية ابى ذر عمر بضم العين ووقع للاصيلى عمر وبفتحها وكذا فى بعض النسخ عن ابى ذر وهو المحفوظ ووصله البخارى فى كتاب الايمان والنذور من رواية الشعبى عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس واخرج النسائى لابن عمر حديثا فى العاق بلفظ ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان واخرجه البزار ايضا وابن حبان وصححه والحاكم كذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن المسيب عن وراد عن المغيرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله حرم عليكم عقوق الامهات ومنع وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة فى عقوق الامهات والترجمة فى عقوق الوالدين ولا اعتراض من هذه الحيثية لان ذكر الامهات فى الحديث ليس للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك لعجزهن وقيل لان لعقوق الامهات مزية فى القبح او اكتفى بذكر احد الوالدين عن الآخر وسعد بن حفص ابو محمد الطلحى الكوفى يقال له الضخم وانفرد به البخارى عن الخمسة وليس فى شيوخهم من اسمه سعد سواه مات سنة خمس عشرة ومائتين وشيبان ابن عبد الرحمن النحوى ومنصور هو ابن المعتمر والمسيب على وزن اسم المفعول من التسييب ابن رافع الكاهلى ووراد بفتح الواو وتشديد الراء مولى المغيرة والمغيرة هو ابن شعبة وفى بعض النسخ ذكر والده والحديث مضى فى الزكاة فى باب قول الله عز وجل (لا يسألون الناس الحافا) ومضى فى الاستقراض ايضا عن عثمان عن جرير ومضى الكلام فيه **قوله** ومنع وهات اى حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهى عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق ومنع بغير تنوين وقع فيما تقدم **قوله** وهات بكسر التاء فعل امر من الايتاء وقال الخليل اصل هات آت فقلبت الهمزة هاء وقال بعضهم فقلبت الالف وهذا غلط لا يخفى **قوله** ووأد البنات اى وحرم ايضا وأد البنات وهو دفنهن بالحياة يقال وأدها يئدها وأدا فهى موؤدة ذكرها الله فى كتابه وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك كراهة فيهن ويقال ان اول من فعل ذلك قيس بن عاصم التميمى وكان بعض اعدائه اغار عليه فاسر بنته فاتخذها لنفسه ثم حصل بينهم صلح فخير ابنته فاختارت زوجها فآلى قيس على نفسه ان لا تولد له بنت الا دفنها حية فتبعه العرب على ذلك وكان من العرب فريق مان يقتلون اولادهم مطلقا اما نفاسة منه على ما ينقصه من ماله واما من عدم ما ينفقه عليه وقد ذكر الله امرهم فى القرآن وكان صعصعة ابن ناجية التميمى جد الفرزدق همام بن غالب بن صعصعة اول من فدى

(الموودة)

الموؤدة وذلك انه كان يعمد الى من يفعل ذلك فيفدي الولد منه بمال ينفقان عليه والى ذلك اشار الفرزدق بقوله (وجدى الذى منع الوائدات ✱ واحيي الوئيد فلم يؤده) **قوله** قيل وقال فيه ثلاثة اوجه (الاول) ان يكون كلاهما مصدرين يقال قال قولا وقيلا وقالا ولم يكتبا بالالف لانها لغة ربيعة وفى التوضيح كذا رويناه بغير صرف يعني بغير تنوين ويروى بالتنوين قلت الاصل ان يكون بالتنوين لانه اسم وقع مفعولا وحقه النصب بالتنوين ومعناه النهى عن كثرة القول فيما لا يعنى وكرر للتأكيد (الثانى) ان يكون كلاهما فعلين الاول مجهول الفعل الماضي والثانى معلوم الماضي وهما مبنيان متضمنان للضمير ومعناه قيل لفلان كذا وقال فلان كذا وذلك للزجر عن الاستكثار (الثالث) ان يكونا حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وقيل كذا اوفى امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل **قوله** وكثرة السؤال اى فى المسائل التى لا حاجة له اليها اومن الاموال اوعن احوال الناس **قوله** واضاعة المال وهو الاسراف فى الانفاق وقيل الانفاق بالحرام ﴿ **ص** ﴾ حدثنا اسحق حدثنا خالد الواسطى عن الجريرى عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يارسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال الاوقول الزور وشهادة الزور الاوقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلت لا يسكت ﴿ **ش** ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وعقوق الوالدين واسحق هو ابن شاهين الواسطى وخالد هو ابن عبد الله الطحاوى الواسطى والجريرى بضم الجيم وفتح الراء الاولى نسبة الى جرير بن عباد اخى الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وهو سعيد بن اياس البصرى وعبد الرحمن بن ابى بكرة يروى عن ابيه ابى بكرة نفيع مصغر نفع الثقفى والحديث مضى فى الشهادات فى باب ماقيل فى شهادة الزور فانه اخرجه هناك من طريقين ومضى الكلام فيه **قوله** الا انبئكم وفى رواية الاستيذان الا اخبركم وكلاهما بمعنى واحد وفى رواية الترمذى الا احدثكم وفيه دليل على انه ينبغى للعالم ان يعرض على اصحابه مايريد ان يخبرهم به امالاجل الحض على التفريغ والاستماع له واما لسبب يقتضى التحذير مما يحذرهم واماالحض على الاتيان بما فيه صلاحهم **قوله** باكبر الكبائر اى باعظم الذنوب الكبائر وفى بعض النسخ قال الكبائر ثلاثا اى قالها ثلاث مرات على عادته فى التكرير تأكيدا لتنبيه السامع على احضار قلبه وفهمه للذى يقوله ولا يظن ان المراد به عدد الكبائر وهو بعيد **قوله** قال الا شراك بالله اى احد الكبائر الاشراك بالله وهذا ليس على ظاهره من الحصر لانه قد وردت احاديث كثيرة تخبر باكبر الكبائر على ماذكرناه عن قريب فحينئذ تقدر فيه كلمة من عوض الباء اى من اكبر الكبائر وهكذا جاءت فى احاديث قد ذكرناها وقال ابن دقيق العيد يحتمل ان يراد بقوله الاشراك بالله مطلق الكفر ويكون تخصيصه بالذكر لغلبته فى الوجود **قوله** وعقوق الوالدين قدمر تفسيره عن قريب قال الكرمانى العقوق كبيرة لانها ماتوعد عليها الشارع بخصوصها فاوجه كونها اكبرها واجاب بقوله لان الوالد بحسب الظاهر كالموجد له صورة ولهذا قرن الله عز وجل الاحسان اليه بتوحيده فقال (وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا) **قوله** وكان متكأ اى قال صلى الله تعالى عليه وسلم ماقاله من صدر الحديث حال كونه متكئا فجلس فقال الا وقول الزور وكلمة الا كلمة تنبيه وتحضيض لضبط مايقال وفهمه على وجهه والزور فى الاصل الانحراف وفى الاستعمال هو تمويه الباطل بمايوهم انه حق وانما كرره بهذا الوجه لان الدواعى اليه كثيرة واسهل وقوعا على

الناس والشرك ينبوعنه المسلم وعقوق الوالدين ينبوعنه الطبع **قوله** وشهادة الزور عطف على قوله وقول الزور عطف تفسير لان قول الزور اعم من ان يكون كفرا ومن ان يكون شهادة اوكذبا آخر من الكذبات وقيل المراد بقول الزور هنا الكفر فان الكافر شاهد بالزور وقائل به قلت هذا فهم من قوله الاشراك بالله **قوله** حتى قلت لا يسكت القائل هو ابو بكرة وفي رواية الترمذي فازال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولها حتى قلنا ليته سكت اشفاقا عليه ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة حدثني عبيدالله بن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكبائر اوسئل عن الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين فقال الا انبئكم باكبر الكبائر قال قول الزور اوقال شهادة الزور قال شعبة واكثر ظني انه قال شهادة الزور ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن الوليد عبد الحميد ولقبه حمدان وهو شيخ مسلم ايضا وعبيدالله بن ابي بكر ابن انس يروى عن جده انس بن مالك والحديث مضى في الشهادات عن عبدالله بن منير وسيأتي في الديات عن اسحق بن منصور **قوله** اوسئل عن الكبائر شك من الراوى وفي الشهادات سئل فقط ﴿ ص ﴾ باب صلة الوالد المشرك ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان مشروعية الصلة من المسلم لوالده المشرك وعبر ابن بطال عنه بالوجوب لان الله تعالى قال (وصاحبهما في الدنيا معروفا) فامر الله تعالى في هذه الآية برهما ومصاحبتهما بالمعروف وان كانا مشركين ﴿ ص ﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة اخبرني ابي اخبرتني اسماء ابنة ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال اتتني امي راغبة في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آصلها قال نعم قال ابن عيينة فانزل الله تعالى فيها (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين) ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم امرفيه بصلة الوالدة المشركة فيدخل فيه الوالد بالطريق الاولى والحميدى عبدالله بن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عيينة وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة ابن الزبير عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما والحديث قدمضى في الهبة في باب الهدية للمشركين فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن هشام عن ابيه الى آخره **قوله** اتتني امي اسمها قيلة بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف على الاصح بنت عبد العزى وقيل كانت امها من الرضاعة **قوله** راغبة بالغين المعجمة وبالباء الموحدة اى راغبة في برى وصلتي وقيل راغبة عن الاسلام كارهة له وذلك كان في معاهدة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكفار مدة مصالحتهم وقيل هو بالميم بدل الباء وقال الطيبي رحمه الله قولها راغبة ان كان بلا قيد فالمراد راغبة في الاسلام لاغير واذا قرنت بقوله مشركة اوفي عهد قريش فالمراد راغبة في صلتي وان كانت الرواية راغمة بالميم فمعناه كارهة للاسلام قلت في قوله فالمراد راغبة في الاسلام نظر لانها لوكانت راغبة في الاسلام لم تحتج اسماء الى الاستيذان في صلتها **قوله** قال ابن عيينة هو سفيان الراوى **قوله** (لا ينهاكم الله) الآية قال مجاهد هم من آمن واقام بمكة ولم يهاجر والذين قاتلوهم في الدين كفار مكة وقال ابو صالح خزاعة وقال قتادة الآية منسوخة بقوله (فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم) وقول سفيان قال عبدالله بن الزبير ﴿ ص ﴾ * باب * صلة المرأة امها ولها زوج ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان صلة المرأة امها و الحال ان لها زوجا

﴿ ص ﴾ و قال الليث حدثني هشام عن عروة عن اسماء قالت قدمت امي وهي مشركة في عهد قريش ومدتهم اذ عاهدوا النبي صلى الله تعالى عليه و سلم مع ابيها فاستفتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت ان امي قدمت وهي راغبة قال صلي امك ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وقال الكرماني ذكر في الترجمة ولها زوج فاين في الحديث مايدل عليه واجاب بقوله ان كان الضمير في لها راجعا الى المرأة فهو ظاهر اذا سماء كانت زوجة الزبير وقت قدومها وان كان راجعا الى الام فذلك باعتبار ان يراد بلفظ ابيها زوج ام اسماء ومثل هذا المجاز سائغ وكونه كالاب لاسماء ظاهر **قوله** وقال الليث اورد هذا الحديث عن الليث بن سعد معلقا ووصله ابونعيم في المستخرج **قوله** في مدتهم اى التي عينوها للصلح وترك المقاتلة **قوله** مع ابيها اى مع اب ام اسماء **قوله** قال صلي ويروى قال نعم صلي وهو بكسر الصاد واللام المخففة امر من وصل يصل اصله اوصلي حذفت الواو تبعا لفعله واستغنيت عن الهمزة فصار صلي على وزن علي فافهم ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيي حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيدالله بن عبدالله ان عبدالله بن عباس اخبره ان اباسفيان اخبره ان هرقل ارسل اليه فقال فما يأمركم يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة بعموم لفظ الصلة واطلاقه ويحيي هو ابن عبدالله بن بكير وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى وعبيدالله ابن عبدالله بن عتبة بن مسعود والحديث طرف من حديث ابي سفيان في قصة هرقل وقدمر في اول الكتاب ومر الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب* صلة الاخ المشرك ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان صلة المسلم لاخيه المشرك والاضافة في صله الاخ اضافة الى المفعول وطوى ذكر الفاعل ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبدالعزيز بن مسلم حدثنا عبدالله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول رأى عمر حلة سيراء تباع فقال يارسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود قال انما يلبس هذه من لاخلاق له فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منها بحلل فارسل الى عمر صلى الله تعالى عليه بحلة فقال كيف البسها وقد قلت فيها ماقلت قال اني لم اعطكها لتلبسها ولكن تبيعها اوتكسوها فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث تقدم في كتاب الهبة في باب هدية مايكره لبسها ومضى ايضا في كتاب اللباس في باب الحرير للنساء ومضى الكلام فيه **قوله** ولكن تبيعها وفي رواية الكشميهني لتبيعها **قوله** اوتكسوها اى تعطيها غيرك **قوله** الى اخ له قيل انه عثمان بن حكيم بن امية بن حارثة ابن الارقص بن مرة بن هلال بن مالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم حليف بني امية وبنته ام سعيد بن المسيب واخته خولة بنت حكيم زوج عثمان بن مظعون ولدت له السائب وعبدالرحمن ولم يكن اخا لعمر رضي الله تعالى عنه انما كان اخا لاخي عمر زيد بن الخطاب لامه اسماء بنت وهب ابن حبيب بن الحارث بن عيسى من بني اسد بن خزيمة وام عمر رضي الله تعالى عنه حنتمة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وبالتاء المثناة من فوق ويقال خيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالثاء المثلثة وهو الاشهر والاول اصح وهي بنت هاشم ذي الرمحين ابن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم وذكر النسائي انه كان اخا لعمر من امه وفي التوضيح والصواب ماتقدم من انه اخ لزيد لالعمر رضي الله تعالى عنه وذكر ابن هشام عن ابن اسحق ان اباه حكيم بن امية اسلم قديما بمكة

﴿باب﴾ فضل صلة الرحم ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان فضل صلة الرحم وقال عياض لاخلاف ان صلة الرحم واجبة فى الجملة وقطيعتها معصية كبيرة والصلة درجات فادناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فمنها واجب ومنها مستحب فلو وصل بعض الصلة ولم يصل غايتها لايسمى قاطعا واختلفوا فى حد الرحم التى تجب صلتها فقيل كل ذى رحم محرم بحيث لو كان احد هما ذكرا والاخر انثى حرمت منا كحتهما فعلى هذا لاتدخل اولاد الاعمام والاخوال وقيل هو عام فى كل ذى رحم من ذوى الارحام فى الميراث قال وهو الصواب ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة قال اخبرنى ابن عثمان قال سمعت موسى بن طلحة عن ابى ايوب قال قيل يارسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة (ح) حدثنى عبدالرحمن حدثنا بهز حدثنا شعبة حدثنا ابن عثمان بن عبدالله بن موهب وابوه عثمان بن عبدالله انهما سمعا موسى بن طلحة عن ابى ايوب الانصارى رضى الله تعالى عنه ان رجلا قال يارسول الله اخبرنى بعمل يدخلنى الجنة فقال القوم ماله ماله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارب ماله فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تعبد الله لاتشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصل الرحم ذرها قال كأنه كان على راحلته ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وتصل الرحم واخرجه من طريقين (الاول) عن ابى الوليد هشام بن عبدالملك عن شعبة عن ابن عثمان وهو محمد بن عثمان وقال الكرمانى ويروى عن عثمان وكلاهما صحيح عن موسى بن طلحة بن عبيدالله التيمى عن ابى ايوب خالد بن زيد الانصارى الثانى ﴿عن عبدالرحمن بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة النيسابورى عن بهز بفتح الباء الموحدة وسكون الهاء وبالزاى ابن اسد البصرى عن شعبة عن محمد بن عثمان بن عبدالله بن موهب بفتح الميم والهاء وسكون الواو وقال الكلاباذى هو عمرو بن عثمان ووهم شعبة فى اسمه فقال محمد وقال البخارى بعد روايته الحديث فى اول الزكاة اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو والحديث مر فى اول الزكاة ومضى الكلام فيه قوله ماله استفهام وكرر للتأكيد قوله ارب بفتحتين الحاجة وتقديره له ارب فيكون ارتفاعه على الابتداء وخبره قوله له مقدما وروى بكسر الراء وفتح الباء الموحدة من ارب فى الشئ اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهدى الى موضع حاجته قوله ذرها اى اترك الراحلة ودعها كأن الرجل كان على الراحلة حين سأل المسألة وفهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال دع الراحلة تمشى الى منزلك اذلم يبق لك حاجة فيما قصدته اوكان صلى الله تعالى عليه وسلم راكبا وهو كان اخذا بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة ﴿ص﴾ ﴿باب﴾ اثم القاطع ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان اثم قاطع الرحم ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان محمد بن جبير بن مطعم اخبره انه سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لايدخل الجنة قاطع ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن جبير يروى عن ابيه جبير بن مطعم والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن ابن ابى عمر وغيره واخرجه ابو داود فى الزكاة عن مسدد واخرجه الترمذى فى البر عن ابن ابى عمر وغيره قوله قاطع اى قاطع الرحم قال الكرمانى المؤمن بالمعصية لايكفر فلابد من ان يدخل الجنة ثم قال حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا او المراد

المستحل اولا يدخلها مع السابقين ﴿ ص ﴾ باب ٭ من بسط له فى الرزق بصلة الرحم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من بسط على صيغة المجهول له فى الرزق بسبب صلة الرحم ﴿ ص ﴾ حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثنى ابى عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سره ان يبسط له فى رزقه وان ينسأ له فى اثره فليصل رحمه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن معن بفتح الميم وسكون العين المهملة وبالنون ابن محمد بن معن بن نضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن عمرو المدنى الغفارى ونضلة له صحبة كان يسكن فى ناحية العرج ومحمد بن معن يروى عن ابيه معن بن محمد وهو ثقة وليس له فى البخارى سوى هذا الحديث وكذا ابوه ليس له الا موضع آخر او موضعان وسعيد بن ابى سعيد هو المقبرى واسم ابى سعيد كيسان والحديث من افراده قوله وان ينسأ له من النسأ بفتح النون وسكون السين المهملة وبالهمزة فى آخره وهو التأخير اى يؤخر له فى اثره اى فى اجله واثر الشئ هو مايدل على وجوده ويتبعه والمراد به ههنا الاجل وسمى به لانه يتبع العمر فان قلت الآجال مقدرة وكذا الارزاق لاتزيد ولاتنقص (فاذا جاء اجلهم لايستأخرون ساعة ولايستقدمون) قلت اجيب عن هذا بوجهين (احدهما) ان هذه الزيادة بالبركة فى العمر بسبب التوفيق فى الطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم (والثانى) ان الزيادة على حقيقتها وذلك بالنسبة الى علم الملك الموكل بالعمر والى مايظهر له فى اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه (يمحو الله مايشاء ويثبت) كما ان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة وهو سبعون وقد علم الله عزوجل بما سيقع له من ذلك فبالنسبة الى الله تعالى لازيادة ولانقصان ويقال له القضاء المبرم وانما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق ويقال المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكأنه لم يمت وهو اما بالعلم الذى ينتفع به او الصدقة الجارية او الخلف الصالح ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب ان يبسط له فى رزقه وينسأ له فى اثره فليصل رحمه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد تكرر ذكرهم بهذا النسق والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الادب عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن ابيه عن جده به وقد ورد فى فضل صلة الرحم احاديث كثيرة (منها) حديث على رضى الله تعالى عنه رواه عبد الله بن احمد فى زوائده على المسند والبزار والطبرانى والحاكم فى المستدرك بلفظ من سره ان يمد له فى عمره ويوسع عليه فى رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليصل رحمه ومنها حديث ابى هريرة اخرجه الترمذى ان صلة الرحم محبة فى الاهل مثراة فى المال منسأة فى الاثر (ومنها) حديث عائشة رضى الله تعالى عنها اخرجه احمد بسند رجاله ثقات مرفوعا صلة الرحم وحسن الجوار وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان فى الاعمار (ومنها) حديث ابى هريرة اخرجه ابوموسى المدينى فى كتاب الترغيب والترهيب مرفوعا بر الوالدين يزيد فى العمر والكذب ينقص الرزق وبر الوالدين من اعظم صلة الرحم وروى ايضا من حديث ابن عباس وثوبان مسندا عن التوراة ابن آدم اتق ربك وبر والديك وصل رحمك امدلك فى عمرك وروى ايضا عن ثوبان يرفعه لايزيد فى العمر الا بر الوالدين ولايزيد فى الرزق الا صلة الرحم وروى ايضا من حديث محمد بن على عن ابيه عن جده على رضى الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم انه قال وسأل عن قوله (يمحوا الله مايشاء) قال هى الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة وتزيد فى العمر وتقى مصارع السوء ياعلى ومن كانت فيه خصلة واحدة من هذه الاشياء اعطاه الله تعالى هذه الثلاث الخصال وروى من حديث عبدالله بن عمر يرفعه ان الانسان ليصل رحمه ومابقى من عمره الاثلاثة ايام فيزيدالله فى عمره ثلاثين سنة وان الرجل ليقطع رحمه وقدبقى من عمره ثلاثون سنة فينقص الله عمره حتى لايبقى منه الاثلاثة ايام قال ابوموسى هذا حديث حسن وروى من حديث عبدالرحمن بن سمرة رضى الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما ونحن فى صفة بالمدينة فقال انى رأيت البارحة عجبا رأيت رجلا من امتى اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فردملك الموت عنه قال ابوموسى هذا حديث حسن جدا ﴿ ص ﴾ باب من وصل وصله الله ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من وصل رحمه وصله الله يعنى بعطفه عليه بفضله امافى عاجل دنياه او آجل آخرته والعرب تقول اذاتفضل رجل على رجل آخر بمال او وهبه هبة وصل فلان فلانا كذا ﴿ ص ﴾ حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا معاوية بن ابى مزرد قال سمعت عمى سعيد بن يسار يحدث عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذافرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اماترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فهولك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقرؤا ان شئتم (فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم) ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد ابو محمد السختيانى المروزى وعبدالله ابن المبارك المروزى ومعاوية بن ابى مزرد بضم الميم وفتح الزاى وكسر الراء المشدد وبالدال المهملة المدنى وله حديث آخر وهو ثالث احاديث الباب عن عائشة وحديث آخر قد مر فى الزكاة يروى عن عمه سعيد بن يسار ضد اليمين ابى الحباب مولى شقران مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة تسع عشرة ومائة والحديث مضى فى التفسير فى سورة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان عن معاوية بن ابى مزرد الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** خلق الخلق يحتمل ان يكون المراد خلق جميع المخلوقات ويحتمل ان يكون المراد به المكلفين **قوله** حتى اذا فرغ المراد بالفراغ قضاؤه واتمامه ونحو ذلك مايشهد بانه مجاز القول فان الله تعالى لايشغله شأن عن شأن او يطلق عليه الفراغ الذى هو ضد الشغل **قوله** قالت الرحم يحتمل ان يكون هذا القول بعد خلق السموات والارض او بعد خلقها كتبا فى اللوح المحفوظ او بعد انتهاء خلق ارواح بنى آدم عند قوله (الست بربكم) لما اخرجهم من صلب آدم عليه السلام مثل الذر ثم اسناد القول الى الرحم يحتمل ان يكون بلسان الحال ويحتمل ان يكون بلسان المقال يتكلم كما هى او يخلق الله لها عند كلامها حياة وعقلا وقيل هو فى الحقيقة ضرب مثل واستعارة اذ الرحم معنى وهو ايصال القربى بين اهل النسب وهى استعارة تمثيلية وهى التى الوجه فيها منتزع من امور متوهمة للمشبه المعقول بما كانت تابعة للمشبه به المحسوس وذلك ان شبهت حالة الرحم وماهى عليه من الافتقار الى الصلة والذب منها من القطيعة بحال مستجير يأخذ بذيل المستجار به وحقو ازاره ثم ادخل صورة حال المشبه فى جنس المشبه به

(واستعمل)

واستعمل في حال المشبه ما كان مستعملا في المشبه به من الالفاظ بدلائل قرائن الاحوال ويجوز ان يكون استعارة مكنية بان يشبه الرحم بانسان يستجير بمن يحميه ويذب عنه ما يؤذيه ثم انعقد على سبيل الاستعارة التخييلية ما هو لازم المشبه به من القيام ليكون قرينة مانعة من ارادة الحقيقة ثم رشحت الاستعارة باخذ القول وقال القاضي عياض الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني ليست بجسم وانما هي قرابة ونسب تجمعه رحم والدته ويتصل بعضه ببعض فسمي ذلك الاتصال رحما والمعاني لا يتأتى منها القيام ولا الكلام فيكون ذكر قيامها هنا وتعلقها بالعرش ضرب مثل وحسن استعارة على عادة العرب في استعمال ذلك وتعظيم شانها وفضيلة واصلها وعظيم اثم قاطعها بعقوقه ولهذا سمي العقوق قطعا والعق الشق كأنه قطع ذلك السبب المتصل قال ويجوز ان يكون المراد قيام ملك من الملائكة وتعلق بالعرش وتكلم على لسانها بهذا بامر الله عز وجل **قوله** ان اصل من وصلك الوصل من الله تعالى كناية عن عظيم احسانه والقطع منه كناية عن حرمان الاحسان ﴿ ص ﴾ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب ويقال ابو محمد القرشي التيمي مولى عبد الله بن ابي عتيق واسمه محمد ابن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وابو صالح ذكوان السمان والحديث من افراده **قوله** شجنة بكسر الشين المعجمة وسكون الجيم بعدها نون وجاء بضم اوله وبفتحه رواية ولغة واصل الشجنة عروق الشجر المشتبكة **قوله** من الرحمن اي اخذ اسمها من هذا الاسم كما في حديث عبد الرحمن بن عوف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول قال الله (انا الله وانا الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها بتته) رواه ابو داود والترمذي وروى الطبراني من حديث عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله تعالى (الرحم شجنة مني فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته) والمعنى انها اثر من آثار الرحمة مشتبكة بها فالقاطع لها منقطع من رحمة الله وقال الاسمعيلي معنى الحديث ان الرحم مشتق اسمها من اسم الرحمن فلها به علقة وليس معناه انها من ذات الله تعالى تعالى الله عن ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا سليمان ابن بلال قال اخبرني معاوية بن ابي مزرد عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الرحم شجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة هذا الحديث بلفظ حديث ابي هريرة الا انه بلفظ الغيبة ﴿ ص ﴾ باب ❊ يبل الرحم ببلالها ﴿ ش ﴾ اي هذا باب يذكر فيه يبل الرحم ببلالها ولفظ يبل على بناء المعلوم وفاعله محذوف تقديره يبل الشخص المكلف والرحم منصوب على انه مفعول يبل ويجوز ان يكون يبل على صيغة المجهول مسندا الى الرحم المرفوع به **قوله** ببلالها بكسر الباء الموحدة وكل ما يبل به الحلق من الماء واللبن يسمى بلالا وقد يجمع البلة بالكسر وهي النداوة على بلال وقال الخطابي البلال مصدر بللت الرحم ابله بلالا وبلالا بالكسر والفتح اذا نديتها بالصلة ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن عباس حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم ان عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم جهارا غير سر يقول ان آل ابي فلان قال وعمر في كتاب محمد بن جعفر بياض ليسوا باوليائي انما ولي الله وصالح المؤمنين زاد عنبسة بن عبدالواحد عن بيان عن قيس عن عمرو بن العاص قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن لهم رحم ابلها بلالها يعني اصلها بصلتها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله ابلها ببلالها وعمرو بفتح العين ابو عثمان البصري ومحمد بن جعفر هو غندر واسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي واسم ابي خالد سعد ويقال هرمز وقيس بن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي واسمه عوف البجلي قدم المدينة بعدما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن احمد بن حنبل عن غندر به **قوله** جهارا اي سمعت سماعا جهارا المعنى كان المسموع في حال الجهار دون السر وهذا للتأكيد ويحتمل ان يكون المعنى اقول ذلك جهارا لا سرا **قوله** يقول اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان آل ابي فلان هكذا في رواية المستملي وفي رواية غيره ان آل ابي بحذف مايضاف الى ادار الكنية ووقع في رواية مسلم كرواية المستملي وذكر القرطبي انه وقع في اصل مسلم موضع فلان بياض ثم كتب بعض الناس فيه فلان على سبيل الاصلاح وفلان كناية عن اسم علم ولهذا وقع لبعض رواته قال ابي يعني فلان ولبعضهم انه قال ابي فلان بالجزم **قوله** قال عمر وهو ابن عباس شيخ البخاري فيه **قوله** في كتاب محمد بن جعفر وهو غندر شيخ عمرو المذكور فيه **قوله** بياض قال عبدالحق في كتاب الجمع بين الصحيحين الصواب في ضبط هذه الكلمة بالرفع اي وقع في كتاب محمد بن جعفر موضع ابيض يعني بغير كتابة وفهم بعضهم منه انه الاسم المكني عنه في الرواية فقرأه بالجر على انه في كتاب محمد بن جعفر ان آل ابي بياض وهو فهم بعيد لانه لايعرف في العرب قبيلة يقال لها آل ابي بياض فضلا عن قريش وسياق الحديث يشعر بانهم من قبيلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي قريش بل فيه اشعار بانهم اخص من ذلك لقوله ان لهم رحما وابعد من ذلك من حمله على بني بياضة وهم بطن من الانصار لما فيه من التغيير والترخيم الذي لايجوزه الاكثرون وقال عياض ان المكني عنه هو الحكم بن ابي العاص **قوله** ليسوا باوليائي كذا في رواية الاكثرين وفي رواية لابي ذر بما ولياء ونقل ابن التين عن الداودي ان المراد بهذا النفي من لم يسلم منهم فيكون هذا من اطلاق الكل وارادة البعض وقال الخطابي الولاية المنفية ولاية القرب والاختصاص لا ولاية الدين **قوله** وصالح المؤمنين كذا في رواية الاكثرين بافراد صالح ووقع في رواية البرقاني وصالحوا المؤمنين بالجمع وقال الزمخشري هو واحد واريد به الجمع لانه جنس ويجوز ان يكون اصله صالحوا المؤمنين بالواو فكتب بغير الفظ على الواو وقال النووي معنى الحديث ان وليي من كان صالحا وان بعد نسبه مني وليس وليي من كان غير صالح وان قرب مني نسبه وقال القرطبي فائدة الحديث انقطاع الولاية بين المسلم والكافر ولو كان قريبا حميما وقال الطيبي شيخ شيخي المعنى اني لااوالي احدا بالقرابة وانما احب الله لما له من الحق الواجب على العباد واحب صالح المؤمنين لوجه الله تعالى واوالي من اوالي بالايمان والصلاح سواء كانوا من ذوي رحمي ام لا ولكن اراعي لذوي الرحم حقهم لصلة الرحم هذا من فحول الكلام من فحول العلماء وقد اختلفوا في المراد بقوله تعالى (وصالح المؤمنين) على اقوال (الاول) الانبياء اخرجه الطبري عن قتادة (الثاني) الصحابة اخرجه ابن ابي حاتم عن السدي (الثالث) خيار المؤمنين

(اخرجه)

اخرجه ابن ابي حاتم عن الضحاك (الرابع) ابوبكر وعمرو عثمان اخرجه ابن ابي حاتم عن الحسن البصرى (الخامس) ابوبكر وعمر اخرجه الطبرى عن ابن مسعود مرفوعا وسنده ضعيف (السادس) عمر خاصة اخرجه ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير (السابع) ابوبكر خاصة ذكره القرطبي عن المسيب بن شريك (الثامن) على اخرجه ابن ابي حاتم عن مجاهد قوله زاد عنبسة بن عبدالواحد اى ابن امية بن عبدالله بن سعيد بن العاص بن احيحة بمهملتين مصغرا وكان يعد من الابدال وماله فى البخارى سوى هذا الموضع المعلق ووصله البخارى فى كتاب البر والصلة فقال حدثنا محمد بن عبدالواحد بن عنبسة حدثنا جدى فذكره قوله عن بيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون ابن بشر بالشين المعجمة الاحمسى قوله عن قيس هو قيس بن ابى حازم المذكور قوله لهم اى لآل ابى قوله رحم اى قرابة قوله ابلها اى انديها ببلالها اى بما يجب ان تندى به ومنه بلوا ارحامكم اى ندوها اى صلوها يقال للوصل بلل لانه يقتضى الاتصال والقطيعة يبس لانه يقتضى الانفصال قوله يعنى اصلها بصلتها هذا التفسير قد سقط من رواية النسفى ووقع عند ابى ذر وحده ابلها ببلالها وبعده فى الاصل كذا وقع وببلالها اجود واصح وببلائها لا اعرف له وجها انتهى حاصل هذا ان البخارى قال وقع فى كلام هؤلاء الرواة ببلائها بالهمزة بعد الالف ولو كان ببلالها باللام لكان اجود واصح يعنى قال ولا اعرف لبلائها وجها وقال الكرمانى يحتمل ان يقال وجهه ان البلاء جاء بمعنى المعروف والنعمة وحيث كان الرحم مصرفها اضيف اليها بهذه الملابسة فكأنه قال ابلها بمعروفها اللائق بها ووجه ايضا الداودى هذه الرواية على تقدير ثبوتها بان المراد ما اوصله اليها من الاذى على تركهم الاسلام ورد عليه ابن التين بانه لا يقال فى الاذى ابله وفيه نظر لا يخفى ﴿ ص ﴾ باب * ليس الواصل بالمكافئ ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه ليس الواصل بالمكافئ يعنى ليس حقيقة الواصل من يكافئ صاحبه بمثل فعله اذ ذلك نوع معاوضة وروى عبدالرزاق عن معمر عمن سمع عكرمة يحدث عن ابن عباس قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ليس الوصل ان تصل من وصلك ذلك القصاص ولكن الوصل ان تصل من قطعك وهذا حقيقة الوصل الذى وعد الله عباده عليه جزيل الاجر قال تعالى (والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل) الآية ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبدالله بن عمرو قال سفيان لم يرفعه الاعمش الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ورفعه الحسن وفطر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذى اذا قطعت رحمه وصلها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثورى والاعمش هو سليمان والحسن بن عمرو الفقيمى بضم الفاء وفتح القاف وفطر بكسر الفاء وسكون الطاء المهملة وبالراء ابن خليفة والحديث اخرجه ابوداود فى الزكاة عن محمد بن كثير عن سفيان الثورى واخرجه الترمذى فى البر عن محمد بن يحيى بن ابى عمر عن سفيان بن عيينة قوله قال سفيان هو الثورى الراوى وهو موصول بالاسناد المذكور قوله لم يرفعه اى الحديث قوله ورفعه الحسن وفطر هو المحفوظ عن الثورى ولم يختلفوا ان رواية فطر بن خليفة مرفوعة واخرجه الاسمعيلى من رواية محمد بن يوسف الفريابى عن سفيان الثورى عن الحسن بن عمرو وحده مرفوعا ومن رواية مؤمل بن اسماعيل عن الثورى عن الحسن بن عمرو موقوفا قوله ولكن قال الطيبى الرواية فيه بالتشديد ويجوز التخفيف ﴿ ص ﴾ باب * من وصل رحمه فى الشرك ثم

اسلم ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان من وصل رحمه حال كونه فى الشرك ثم بعد ذلك هل يكون له فى ذلك ثواب ولم يبين حكمه لوجود الاختلاف فيه ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال يارسول الله ارأيت امورا كنت اتحنث بها فى الجاهلية من صلة وعتاقة وصدقة هل لى فيها من اجر قال حكيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسلمت على ماسلف من خير ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث قد مضى فى الزكاة فى باب من تصدق فى الشرك ثم اسلم **قوله** ارأيت اى اخبرنى **قوله** اتحنث اى اتعبد وحقيقته التجوز عن الحنث وهو الاثم فكأن المتعبد يلقى الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه ان المؤمن يثاب على اعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفر ﴿ص﴾ ويقال ايضا عن ابى اليمان اتحنت وقال معمر وصالح وابن المسافر اتحنت وقال ابن اسحق التحنث التبرر وتابعهم هشام عن ابيه ﴿ش﴾ اى كما حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع المذكور بالحديث المذكور وفيه اتحنث بالثاء المثلثة يقال ايضا عنه اتحنت بالتاء المثناة من فوق بدل الثاء المثلثة ولضعف هذا ذكره بصيغة التمريض وهو فى رواية ابى ذر هكذا وفى رواية غيره وقال ايضا عن ابى اليمان فهو من كلام البخارى فيكون فاعل قال هو البخارى نفسه وقال ابن التين اتحنت بالمثناة لااعلم له وجها ووقع عند الاسمعيلى اتجنب بالجيم والنون والباء الموحدة وبعد ان نقله نسبه الى البخارى ثم قال والتحنت يعنى بالمثناة تصحيف وانما هو التحنث يعنى بالثاء المثلثة مأخوذ من الحنث وهو الاثم فكأنه قال اتوقى مايؤثم **قوله** وقال معمر هو ابن راشد وصالح هو ابن كيسان وابن المسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى المصرى امير مصر ووقع هنا المسافر بالالف واللام والمشهور فيه بحذفهما **قوله** اتحنت مقول قول الثلثة يعنى بالتاء المثناة اما تعليق معمر فوصله البخارى فى الزكاة فى باب من تصدق فى الشرك ثم اسلم واما تعليق صالح فوصله مسلم من حديث صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى رسول الله ارأيت امورا كنت اتحنت بها فى الجاهلية الحديث واما تعليق ابن مسافر فوصله الطبرانى فى الاوسط من طريق الليث بن سعد عنه **قوله** وقال ابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب السيرة التحنث بالثاء المثلثة التبرر من البر بالباء الموحدة والراء المشددة هكذا ذكره ابن اسحق فى السيرة النبوية **قوله** وتابعهم هشام عن ابيه اى تابع هؤلاء المذكورين هشام بن عروة عن ابيه عروة هكذا رواية الكشميهنى تابعهم بالجمع وفى رواية غيره وتابعه بالافراد وهذا اولى لان المراد بهذه المتابعة خصوص تفسير التحنث بالتبرر ووصل هذه المتابعة البخارى فى العتق من طريق ابى اسامة عنه ولفظه ان حكيم بن حزام قال فذكر الحديث وفيه كنت اتحنث بها يعنى أتبرر ﴿ص﴾ باب من ترك صبية غيره حتى تلعب به اوقبلها اومازحها ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه ذكر من ترك الى آخره **قوله** حتى تلعب اى تركها الى ان تلعب ببعض جسده **قوله** اوقبلها من التقبيل وهذا من تقبيل الشفقة لان التقبيل على انواع **قوله** او مازحها من الممازحة من باب المفاعلة الذى يقتضى الاشتراك من الجانبين والاوجه ان يكون مازح هنا بمعنى مزح لان المزح مايتصور من كل صغير وقال بعضهم والذى يظهر ان ذكر المزح بعد التقبيل من العام بعد الخاص قلت ليس كذلك لان كل واحد من التقبيل والمزاح معنى خاص وليس بينهما عموم وخصوص والمزح الدعابة يقال مزح يمزح والاسم المزاح بالضم والمزاحة ايضا واما المزح

(بالكسر)

بالكسر فهو مصدر ﴿ص﴾ حدثنا حبان اخبرنا عبد الله عن خالد بن سعيد عن ابيه عن ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابى وعلى قيص اصفر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سه سنه قال عبد الله وهى بالحبشية حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرنى ابى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلى واخلقى ثم ابلى واخلقى ثم ابلى واخلقى قال عبد الله فبقيت حتى ذكر يعنى من بقائها

﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فذهبت العب وقال ابن التين ليس المراد فى الخبر المذكور فى الباب للتقبيل ذكر واجيب بانه يحتمل ان يكون اخذه من القياس فانه لما لم ينهها عن مس جسده صار كالتقبيل وفيه تأمل وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى ابو محمد السلمى المروزى شيخ مسلم ايضا مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وعبد الله هو ابن المبارك المروزى وخالد بن سعيد يروى عن ابيه سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص القرشى الاموى وهو من افراد البخارى وام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس وهى مشهورة بكنيتها واسمها امة وامها امية ويقال همينة بنت خلف بن اسعد بن عامر بن بياضه من خزاعة تزوج امة بنت خالد بن الزبير بن العوام وخالد بن سعيد المذكور اسلم قديما يقال انه اسلم بعد ابى بكر رضى الله تعالى عنه فكان ثالثا اورابعا وقيل خامسا هاجر الى ارض الحبشة مع امرأته الخزاعية وولدله بها ابنه سعيد بن خالد وابنته ام خالد وحديث ام خالد هذه قد تقدم بوجوه مختلفة فى الجهاد وهجرة الحبشة وفى اللباس **قوله** سنه بفتح السين المهملة وتخفيف النون قال الكرمانى وقيل بتشديدها **قوله** بخاتم النبوة هو ما كان مثل زر الحجلة بين كتفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فزبرنى اى نهرنى من الزبر بالزاى فى اوله والباء الموحدة وهو الزجر والمنع **قوله** ابلى واخلقى كلاهما امر فابلى من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقى من الاخلاق ومن الثلاثى ايضا بمعناه وقال الداودى يستفاد منه مجئ ثم للمقارنة ومنعه بعض النحاة فقالوا لاتأتى الاللتراخى وقال ابن التين ماعلمت ان احدا قال ان ثم للمقارنة وانما هى للترتيب بالمهلة قال وليس فى الحديث ماادعاه من المقارنة لان الابلاء يكون بعد الخلق اوالخلف وقال بعضهم لعل الداودى اراد بالمقارنة العاقبة فيتجه بعض اتجاه قلت افة التصرف من الفهم السقيم فهل المعاقبة الا المقارنة قلت قد جوز بعض النحاة مجئ ثم بمعنى الواو واستدل بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لايبولن احدكم فى الماء الدائم الذى لايجرى ثم يغتسل منه **قوله** قال عبد الله هو ابن المبارك المذكور وهو متصل بالاسناد المذكور **قوله** فبقيت اى ام خالد المذكورة هذه رواية ابى ذر وفى رواية غيره فبقى اى الثوب وهو القميص المذكور **قوله** حتى ذكر اى القميص اى حتى صار مذكورا بين الناس لخروج بقائه عن العادة قاله الكرمانى وقال بعضهم بعد ان ذكر ماقاله الكرمانى فانه قرأ ذكر بضم اوله لكنه لم يقع عندنا فى الرواية الا بالفتح قال ووقع فى رواية ابى على بن السكن حتى ذكر دهرا وهو يؤيد ماقلته انتهى قلت الذى قاله الكرمانى هو الصحيح لان قوله حتى ذكر مجهول لان المعنى على هذا واذا جعل معلوما مايكون فاعله وكلام ابن السكن يؤيد كلام الكرمانى ولايقرب ماقاله هذا القائل فضلا عن ان يؤيده وفى رواية ابى ذر عن الكشميهنى حتى دكن بدال مهملة وكاف مكسورة ونون اى حتى صار ادكن اى اسود والمعنى حتى دكن القميص وقال الكرمانى

اى عاشت ام خالد عيشا طويلا حتى تغيرلون قيصها الى الاسوداد والدكنة لون يضرب الى السواد قوله يعنى من بقائها يعنى كون هذا القميص مذكورا دهرا من اجل بقائها اى من اجل بقاء ام خالد زمانا طويلا وفيه معجزة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه جواز مباشرة الرجل الصغيرة التى لايشتهى مثلها وممازحتها وان لم تكن منه بذات محرم وكان مزح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حقا فمن ذلك يجوز المزح اذا كان حقا واما اذا كان بغير حق فانه يؤدى الى الفاحشة فلايجوز وفيه تواضع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وحلمه حيث لم ينهر ام خالد عن لعب خاتم النبوة ﴿ ص ﴾ باب ❊ رحمة الولد وتقبيله ومعانقته ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان رحمة الولد وهى شفقته وتعطفه عليه وجلب المنفعة اليه ودفع المضرة عنه والاضافة فيه اضافة الفعل الى المفعول وطوى فيه ذكر الفاعل والتقدير رحمة الوالد ولده وكذلك الاضافة فى تقبيله ومعانقته قوله وتقبيله اى فى جواز تقبيل الولد وقال ابن بطال يجوز تقبيل الولد الصغير فى كل عضو منه وكذا الكبير عند اكثر العلماء مالم يكن عورة ﴿ ص ﴾ وقال ثابت عن انس اخذ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم فقبله وشمه ﴿ ش ﴾ ثابت بالثاء المثلثة هو ابن اسلم البصرى ابو محمد البنانى بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى نسبة الى بنانة امة لسعد بن لؤى بن غالب وهذا التعليق اخرجه البخارى موصولا فى الجنائز وهو حديث طويل وابراهيم هو ابن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من مارية القبطية ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا مهدى حدثنا ابن ابى يعقوب عن ابن ابى نعم قال كنت شاهدا لابن عمر رضى الله تعالى عنهما وسأله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت فقال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسألنى عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وسمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول هما ريحانتاى من الدنيا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هما ريحانتاى من الدنيا والريحان مما يشم والولد مما يشم ويقبل وموسى بن اسماعيل ابو سلمة التبوذكى ومهدى هو ابن ميمون الازدى وذكر هكذا فى رواية ابى ذر وابن ابى يعقوب هو محمد بن عبدالله بن ابى يعقوب الضبى البصرى وابن ابى نعم بضم النون وسكون العين المهملة هو عبدالرحمن واسم ابيه لايعرف وكان ثقة عابدا والحديث مضى فى مناقب الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما قوله كنت شاهدا اى حاضرا قوله وسأله رجل عن دم البعوض الواو فيه للحال وفى المناقب سمعت عبدالله بن عمر سأله عن المحرم قال شعبة احسبه بقتل الذباب قال الكرمانى يحتمل ان السؤال كان عنهما جميعا يعنى عن البعوض والذباب وقيل او اطلق الراوى الذباب على البعوض لقرب شبهه منه قوله ممن انت يعنى من اى البلاد انت فقال من اهل العراق وفى المناقب فقال اهل العراق يسألون عن قتل الذباب وقد قتلوا ابن ابنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما ولم يذكر لفظ ابنة قوله هما يعنى الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما قوله ريحانتاى كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر عن المستملى والحموى ريحانى بكسر النون والتخفيف على الافراد وكذا عند النسفى وفى رواية ابى ذر عن الكشميهنى ريحانتى بزيادة التاء التى للتأنيث قال ابن التين المراد بالريحان هنا الرزق وقال الزمخشرى فى الفائق اى هما من رزق الله لذى رزقنيه يقال سبحان الله وريحانه اى اسبح الله واسترزقه ويجوز ان يراد بالريحان المشموم يقال حباني بطاقة ريحان والمعنى انهما

مما كرمني الله به وحباني به لان الاولاد يشمون ويقبلون فكأنهم من جملة الرياحين **قوله** من الدنيا اى نصيبي من الريحان الدنيوى ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عبدالله بن ابى بكر ان عروة بن الزبير اخبره عن عائشة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حدثته قالت جاءتنى امرأة معها ابنتان تسألنى فلم تجد عندى غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت وخرجت فدخل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثته فقال من يلى من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له سترا من النار ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان المرأة التى معها ابنتان لم تتناول شيئا من تلك التمرة التى اعطتها ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها رحمة وشفقة على بنتيها وابو اليمان الحكم بن نافع وعبدالله بن ابى بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن عبدالله بن عبدالرحمن الدارمى وغيره واخرجه الترمذى فى البر عن احمد بن محمد عن ابن المبارك به **قوله** فلم تجد عندى غير تمرة واحدة فاعطيتها فان قلت وقع فى رواية عراك بن مالك عن عائشة جاءتنى مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت كل واحدة منهما تمرة ورفعت تمرة الى فيها لتأكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت التمرة التى كانت تريد ان تأكلها فاعجبنى شأنها الحديث اخرجه مسلم فما الجمع بينهما قلت قيل يحتمل انها لم تكن عندها فى اول الحال سوى تمرة واحدة فاعطتها ثم وجدت ثنتين ويحتمل تعدد القصة **قوله** من يلى من الولاية كذا فى رواية الاكثر وفى رواية الكشميهنى من بلى بضم الباء الموحدة من البلاء وفى روايته ايضا بشيء ووقع فى رواية الترمذى من ابتلى **قوله** من هذه البنات شيئا اى بشيء ونصب بنزع الخافض ووقع فى رواية مسلم من حديث انس من عال جاريتين وفى رواية احمد من حديث ام سلمة من انفق على ابنتين او اختين او ذاتى قرابة يحتسب عليها **قوله** فاحسن اليهن وقع فى اكثر الروايات بلفظ الاحسان وفى رواية عبدالمجيد فصبر عليهن ومثله فى حديث عقبة بن عامر فى الادب المفرد وكذا فى ابن ماجة وزاد واطعمهن وسقاهن وكساهن وفى حديث ابن عباس عند الطبرانى فانفق عليهن وزوجهن واحسن ادبهن وفى حديث جابر عن احمد يؤويهن ويرحمهن ويكفلهن وزاد الطبرانى فيه ويزوجهن وفى حديث ابى سعيد فى الادب المفرد فاحسن صحبتهن واتقى الله فيهن وكذا فى رواية الترمذى عنه وللترمذى ايضا عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يكون لاحدكم ثلاث بنات او ثلاث اخوات فيحسن اليهن الا دخل الجنة وروى الطبرانى فى الاوسط من حديث ابى هريرة بلفظ من كن له ثلاث بنات فعالهن وآواهن وكفلهن دخل الجنة قلنا وبنتين قال وثنتين قلنا وواحدة قال وواحدة **قوله** سترا اى حجابا وكذا وقع فى رواية عبدالمجيد وفى هذه الاحاديث تأكد حق البنات على حق البنين لضعفهن عن القيام بمصالحهن من الاكتساب وحسن التصرف وجزالة الرأى فاذا مات رجعت الى ابيها كما روى فى سنن ابن ماجة من حديث سراقة بن مالك ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا ادلك على افضل الصدقة ابنتك مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبرى حدثنا عمرو بن سليم حدثنا ابو قتادة قال خرج علينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وامامة بنت ابى العاص على عاتقه فصلى فاذا ركع وضع واذا رفع رفعها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من فعله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك رحمة وشفقة على ولد ولده وولد الولد ولد لان امامة بنت ابى العاص بن الربيع من زينب بنت النبى صلى الله تعالى عليه

وسلم وابوالوليد هشام بن عبدالملك وعمرو بفتح العين ابن سليم بضم السين الانصارى وابو قتادة هو الحرث ابن ربعى الانصارى والحديث قدمضى فى الصلاة فى باب من حمل جارية صغيرة على عنقه **قوله** فاذا ركع وضع وفى كتاب الصلاة اذا سجد وضعها ولامنافاة لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا وفى التوضيح وكانت الصلاة فرضا ومضى الكلام فيه هناك

﴿ ص ﴾ حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنا ابوسلمة بن عبدالرحمن ان اباهريرة رضى الله تعالى عنه قال قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحسن بن على وعنده الاقرع بن حابس التميمى جالسا فقال الاقرع ان لى عشرة من الولد ماقبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال من لايرحم لايرحم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابواليمان الحكم بن نافع والحديث من افراده **قوله** وعنده الاقرع الواو فيه للحال **قوله** جالسا حال من الاقرع بن حابس التميمى وهو من المؤلفة وحسن اسلامه **قوله** من لايرحم لايرحم بالرفع والجزم فيهما قاله الكرمانى قلت الرفع على الخبر والجزم على ان من شرطية وقال السهيلى جعله على الخبر اشبه لسياق الكلام لانه سيق للرد على من قال ان لى عشرة من الولد الى آخره اى الذى يفعل هذا الفعل لايرحم ولو كانت شرطية لكان فى الكلام بعض انقطاع لان الشرط وجوابه كلام مستأنف وقيل يجوز الرفع فى الجزءين والجزم فيهما والرفع فى الاول والجزم فى الثانى وبالعكس فيحصل اربعة اوجه

﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن عروة عن عائشة قالت جاء اعرابى الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اواملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو الفريابى وسفيان هو الثورى وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنه والحديث من افراده **قوله** عن هشام عن عروة وفى رواية الاسمعيلى عن هشام بن عروة عن ابيه **قوله** جاء قيل يحتمل ان يكون الاقرع بن حابس ويحتمل ان يكون قيس بن عاصم التميمى ثم السعدى قلت ويحتمل ان يكون عيينة بن حصن بن حذيفة الفزارى لانه وقع له مثل ذلك **قوله** تقبلون كذا فى رواية الاكثرين بدون حرف الاستفهام وثبتت فى رواية الكشميهنى **قوله** فما نقبلهم وفى رواية الاسمعيلى فوالله مانقبلهم وفى رواية مسلم لكن والله لانقبل **قوله** او املك لك ان نزع الله الهمزة للاستفهام الانكارى والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة نحو مقول وقوله ان نزع بفتح الهمزة مفعول املك اى لا املك النزع وحاصل المعنى لا اقدر ان اجعل الرحمة فى قلبك بعد ان نزعها الله منه وقيل كلمة ان مكسورة على انها شرط وجزاءه محذوف ﴿ ص ﴾ حدثنا ابن ابى مريم حدثنا ابوغسان قال حدثنى زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال قدم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سبى فاذا امرأة من السبى تحلب ثديها تسقى اذ وجدت صبيا فى السبى اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها فى النار قلنا لا وهى تقدر على ان لاتطرحه فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وابن ابى مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مريم وابو غسان محمد بن مطرف وزيد بن اسلم يروى عن ابيه اسلم الحبشى البجاوى مولى عمر بن الخطاب والحديث اخرجه مسلم فى التوبة عن حسن الحلوانى

ومحمد بن سهل كلاهما عن ابن ابى مريم **قوله** قدم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سبى اى اسر من الغلمان و الجوارى و سبيته سبيا اذا حملته من بلد الى بلد وقوله قدم على صيغة المعلوم فعل ماض و سبى بالرفع فاعله و فى رواية الكشميهنى قد سبى على صيغة المجهول وبالباء الموحدة فى سبى وكان هذا من سبى هو ازن **قوله** تحلب على وزن تفعل بالتشديد على صيغة المعلوم **قوله** ثديها بالرفع فاعله ومعناه تهيأ لان تحلب وثديها بالافراد فى رواية الكشميهنى وفى رواية الباقين ثدياها بالتثنية **قوله** تسق من السقى بالسين المهملة والقاف وفى رواية المستملى والسرخسى تحلب بضم اللام مضارع حلب وثديها بالنصب وفى رواية الكشميهنى بسقى بكسر الباء الموحدة وفتح السين المهملة وكسر الياء آخر الحروف وبالتنوين وفى رواية الباقين تسعى بالعين المهملة من السعى وهو المشى بسرعة وفى رواية مسلم تبتغى من الابتغاء وهو الطلب قال عياض وهو وهم وقال النووى كل منهما صواب لانها ساعية وطالبة لولدها **قوله** اذ وجدت صبيا كلمة اذ ظرف ويجوز ان يكون بدل اشتمال من امرأة وفى بعض النسخ اذا وجدت صبيا الى قوله فقال لنا معناه اذا وجدت صبيا اخذته فارضعته فوجدت صبيا فاخذته فالزمته بطنها وعلم من هذا انها كانت فقدت صبيا وكانت اذا وجدت صبيا ارضعته ليخف عنها اللبن فلما وجدت صبيا بعينه اخذته فالتزمته والصقته ببطنها من فرحها بوجدانه **قوله** اترون بضم التاء اى اتظنون **قوله** وهى تقدر على ان لا تطرحه اى طائفة ذلك **قوله** لله اللام فيه للتأكيد وهى مفتوحة وصرح بالقسم فى رواية الاسماعيلى فقال والله ارحم الى آخره **قوله** بعباده قيل لفظ العباد عام ومعناه خاص بالمؤمنين وهو كقوله تعالى (ورحمتى وسعت كل شئ فسا كتبها للذين يتقون) فهى عامة من جهة الصلاحية وخاصة بمن كتبت له والظاهر انها على العموم لمن سبق له منها نصيب من اى العباد كان حتى الحيوانات على ما يجئ فى حديث الباب الآتى حيث قال فيه وانزل فى الارض جزأ واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق الحديث ﴿ ص ﴾ باب ۞ جعل الله الرحمة مائة جزء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه جعل الله الرحمة مائة جزء والترجمة بعض الحديث وفى رواية النسفى باب من الرحمة وعند الاسمعيلى باب بغير ترجمة وقال بعضهم باب بالتنوين قلت تكرر هذا القول منه عند ذكر الابواب المجردة ولا يصح هذا الا بقدر لان الاعراب يقتضى التركيب ﴿ ص ﴾ حدثنا الحكم بن نافع البهرانى اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزأ وانزل فى الارض جزأ واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحكم بفتحتين ابن نافع هو ابو اليمان وقد ذكره البخارى فى مواضع كثيرة بكنيته وههنا ذكره باسمه ولم يذكر باسمه الى ههنا الا فى هذا الموضع وذلك على قدر سماعه وهذا السند بهؤلاء الرجال تكرر جدا والحديث اخرجه مسلم من طريق عطاء عن ابى هريرة ان لله مائة رحمة وله من حديث سلمان ان الله خلق مائة رحمة يوم خلق السموات والارض كل رحمة طباق ما بين السماء والارض وقال القرطبى يجوز ان يكون معنى خلق اخترع واوجد ويجوز ان يكون بمعنى قدر وقد ورد خلق بمعنى قدر فى لغة العرب فيكون المعنى ان الله اظهر تقديره لذلك يوم اظهر تقدير السموات والارض **قوله** مائة جزء ويروى فى مائة

جزء وكلمة فى فى هذه الرواية زائدة كما فى قوله ❊ وفى الرحمن للضعفاء كاف ❊ اى الرحمن لهم كاف **قوله** فامسك عنده وفى رواية عطاء واخر عنده تسعة وتسعين رحمة قيل رحمة الله غير متناهية لامائة ولا مائتان واجيب بان الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق هو غير متناه فحصره فى مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده **قوله** وانزل فى الارض كان القياس ان يقال الى الارض ولكن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض اوفيه تضمين والغرض منه المبالغة يعنى انزلها منتشرة فى جميع الارض فان قلت ما الحكمة فى تعيين المائة من بين الاعداد ولم تجر مادة العرب الافى السبعين قلت اجيب بانه اطلق هذا العدد الخاص لارادة التكثير والمبالغة والسبعون من اجزاء المائة وقيل ثبت ان نار الآخرة تفضل نار الدنيا بتسعة وستين جزأ فاذا قوبل كل جزء برحمة زادت الرحمات ثلاثين جزأ فيؤخذ منه ان الرحمة فى الاخرة اكثر من النقمة فيها ويؤيده قوله غلبت رحمتى غضبى **قوله** تتراحم الخلق باراء من التفاعل الذى يشترك فيه الجماعة **قوله** حتى ترفع الفرس حافرها الحافر للفرس كالظلف للشاة وخص الفرس بالذكر لانها اشد الحيوان المألوف الذى يعاين المخاطبون حركته مع ولدها ولما فى الفرس من الخفة والسرعة فى التنقل ومع ذلك تجتنب ان يصل الضرر منها الى ولدها وفى رواية عطاء يتعاطفون وبها يتراحمون وبهذا يعطف الوحش والطير بعضها على بعض **قوله** ان يصيبه كلمة ان مصدرية اى خشية الاصابة ﴿ ص ❊ باب ❊ قتل الولد خشية ان يأكل معه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه قتل الرجل ولده لاجل خشية اكله معه والضمير فى معه يرجع الى القدر لان قتل الولد مصدر مضاف الى مفعوله وذكر الفاعل مطوى ووقع فى رواية ابى ذر عن المستملى والكشميهنى باب اى الذنب اعظم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن منصور عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يارسول الله اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال اى قال ان تقتل ولدك خشية ان يأكل معك قال ثم اى قال ان تزانى حليلة جارك وانزل الله تصديق قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والذين لايدعون مع الله الها آخر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثورى ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق ابن سلمة وعمرو بن شرحبيل بضم الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف ابو ميسرة الهمدانى وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى فى تفسير سورة الفرقان عن مسدد وعن عثمان بن ابى شيبة ومضى الكلام فيه **قوله** ندا بكسر النون وتشديد الدال وهو مثل النئ الذى يضاده فى اموره ويناده اى يخالفه ويجمع على انداد **قوله** وهو خلقك الواو فيه للحال **قوله** خشية ان يأكل قال الكرمانى مفهومه انه ان لم يكن للخشية لم يكن كذلك ثم اجاب بان هذا المفهوم لااعتبار له وهو خارج مخرج الاغلب وكانت عادتهم ذلك وايضا لاشك ان القتل لهذه العلة اعظم من القتل لغيرها **قوله** حليلة جارك بفتح الحاء المهملة اى زوجته سميت حليلة والزوج حليلا لان كل واحد منهما يحل عند صاحبه وقال الكرمانى تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور ثم قال لاخلاف ان اكبر الكل الاشراك بالله ثم اعتبر فى كل مقام ما يقتضى حال السامعين زجرا لما كانوا يسهلون الامر فيه اوقول الزور اكبر المعاصى القولية والقتل اكبر المعاصى الفعلية التى تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار اكبر انواع الزنا **قوله**

واتزل الله الى آخره وجه تصديق الآية لذلك حيث ادخل القتل والزنا فى سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب ﴿ ص ﴾ باب * وضع الصبي فى الحجر ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان وضع الصبي فى الحجر شفقة وتعطفا به وفيه الاشعار بتواضع واضعه وحمله ولو بال عليه

﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وضع صبيا فى حجره يحنكه فبال عليه فدعا بماء فاتبعه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث قد مضى فى كتاب الطهارة فى باب بول الصبيان فانه اخرجه هناك من طريقين ومضى الكلام فيه قوله فى حجره بفتح الحاء وكسرها قوله يحنكه جملة حالية من التحنيك وهو دلك التمر الممضوغ ونحوه على حنك الصبي قوله فاتبعه اى اتبع البول بالماء

﴿ ص ﴾ باب * وضع الصبي على الفخذ ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان وضع الصبي على الفخذ

﴿ ص ﴾ حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا عارم حدثنا المعتمر بن سليمان يحدث عن ابيه قال سمعت ابا تميمة يحدث عن ابى عثمان النهدى يحدثه ابو عثمان عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذنى فيقعدنى على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فانى ارحمهما ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد هو المسندى وعارم بفتح العين المهملة وكسر الرآء لقب محمد بن الفضل السدوسى وهو من مشايخ البخارى روى عنه فى الايمان بدون الواسطة والمعتمر بن سليمان ابن طرخان يروى عن ابيه وابو تميمة بفتح التاء المثناة من فوق طريف بفتح الطاء المهملة وكسر الرآء ابن مجالد بالجيم الهجيمى بضم الها وفتح الجيم وليس له فى البخارى الا هذا الحديث وآخر سيأتى فى كتاب الاحكام من روايته عن جندب البجلى وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى بفتح النون وسكون الهآء وسليمان وابو تميمة وابو عثمان كلهم من التابعين والحديث مضى فى فضائل اسامة بن زيد وفى فضائل الحسن عن مسدد ومضى الكلام فيه هناك قوله يحدث ابو عثمان اى يحدث ابا تميمة ابو عثمان عبد الرحمن قوله فيقعدنى بضم اليآء من الاقعاد قوله اللهم ارحمهما الرحمة من الله ايصال الخير ومن العباد الرأفة والتعطف وقال الداودى لا ارى وقع ذلك فى وقت واحد لان اسامة اكبر من الحسن لان عمره عند وفاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان ثمان سنين واسامة كان فى حياة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا وقد امره على جيش وفيه عدد كثير فيهم عمر بن الخطاب واخبر جماعة ان عمره عند وفاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان عشرين سنة واجاب بعضهم عن هذا الاحتمال ما ملخصه انه اقعده على فخذه لمرض مثلا اصابه ففى تلك الحالة جاء الحسن فاقعده على فخذه الاخرى وقال معتذرا عن ذلك انى احبهما وفيه تأمل قلت ان كان الخصم يرضى بالجواب الاحتمالى فاقول ايضا يحتمل ان يكون اقعده بحذآء فخذه لينظر فى مرضه فعبر اسامة بقوله يقعدنى على فخذه اظهارا للمبالغة فى محبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اياه والله اعلم ﴿ ص ﴾ وعن على قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان عن ابى عثمان قال التيمى فوقع فى قلبى منه شىء قلت حدثت به كذا وكذا فلم اسمعه من ابى عثمان فنظرت فوجدته عندى مكتوبا فيما سمعت ﴿ ش ﴾ على هو ابن المدينى ويحيى هو ابن سعيد القطان وسليمان بن طرخان التيمى هو المذكور فيما قبله وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدى ثم اعلم

ان قوله وعن على معطوف على السند الذى قبله وهو قوله حدثنا عبدالله بن محمد وعن على الى اخره قوله قال التيمى هو موصول بالسند المذكور وهو سليمان قوله فوقع فى قلبى منه شئ اى دغدغة هل سمعه من ابى تميمة عن ابى عثمان او سمعه من ابى عثمان بغير واسطة قوله قلت حدثت بضم الحاء على صيغة المجهول به اى بهذا الحديث قوله كذا وكذا يعنى كثيرا فلم اسمعه من ابى عثمان فنظرت فى كتابى فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزالت الدغدغة ﴿ ص ﴾ باب حسن العهد من الايمان ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حسن العهد من كمال الايمان لان جميع افعال البر من الايمان والعهد هنا رعاية الحرمة قاله ابوعبيد وقال عياض هو الاحتفاظ بالشئ والملازمة له وقال الراغب حفظ الشئ ومراعاته حالا بعد حال ولفظ العهد بالاشتراك يطلق على معان كثيرة الزمان والمكان واليمين والذمة والصحبة والميثاق والامان والنصيحة والوصية والمطر ويقال له العهاد ايضا ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ماغرت على امرأة ماغرت على خديجة رضى الله تعالى عنها ولقد هلكت قبل ان يتزوجنى بثلاث سنين لما كنت اسمعه يذكرها ولقد امره ربه ان يبشرها ببيت فى الجنة من قصب وان كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليذبح الشاة ثم يهدى فى خلتها منها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى حسن العهد وهو اهداء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اللحم لاخوان خديجة ومعارفها رعاية منه لذمامها وحفظا للعهدها وقد اخرج الحاكم والبيهقى فى الشعب من طريق صالح بن رستم عن ابن ابى مليكة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت جائت عجوز الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير بابى انت وامى يارسول الله فلما خرجت قلت يارسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال فقال ياعائشة انها كانت تأتينا زمان خديجة وان حسن العهد من الايمان وابواسامة حماد بن اسامة وهشام هو يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث مضى فى المناقب فى باب تزويج خديجة رضى الله تعالى عنها قوله ماغرت كلمة مافيه نافية وفى ماغرت ثانيا موصولة اى الذى غرت على خديجة قوله لما كنت يتعلق به اى لاجل ما كنت اسمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يذكرها اى خديجة قوله من قصب اى قصب الدر واصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب من اللؤلؤ كذا وقصب من الجوهر كذا ومن الدر كذا للخيط منه وقيل كان البيت من القصب تفأ لا بقصب سبقها الى الاسلام قوله وان كان كلمة ان هذه مخففة من المثقلة واصله وانه كان ليذبح الشاة اللام فيه للتأكيد قوله فى خلتها اى فى اهل بيتها يعنى اخلاءها واحبابها وقال الخطابى الخلة ههنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم واراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه ووقع فى رواية مسلم ثم يهديها الى خلائلها وتقدم فى المناقب الى اصدقائها ﴿ ص ﴾ باب فضل من يعول يتيما ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان فضل من يعول يتيما اى يربيه وينفق عليه ويقوم بمصلحته ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب قال حدثنى عبدالعزيز بن ابى حازم قال حدثنى ابى قال سمعت سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا وقال باصبعيه السبابة والوسطى ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعبدالعزيز يروى عن ابيه ابى حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدى الانصارى والحديث مر فى الطلاق عن

عمرو بن زرارة واخرجه ابوداود والترمذى قوله وكافل اليتيم اى القائم بمصالحه المتولى لاموره قوله وقال اى اشار قوله السبابة وفى رواية الكشميهنى السباحة بالحاء المهملة موضع الباء الثانية وهى الاصبع التى تلى الابهام سميت بذلك لانها يسبح بها فى الصلاة ويشار بها فى التشهد وسميت السبابة ايضا لانه يسب بها الشيطان حينئذ قيل درجات الانبياء عليهم السلام اعلى درجات الخلائق لاسيما درجة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بان الغرض منه المبالغة فى رفع درجته فى الجنة ﴿ ص ﴾ باب * الساعى على الارملة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان فضل الساعى على الارملة فى مصالحها والارملة من لازوج لها ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل بن عبدالله قال حدثنى مالك عن صفوان بن سليم يرفعه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الساعى على الارملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله اوكالذى يصوم النهار ويقوم الليل ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل بن عبدالله هو اسمعيل بن ابى اويس بن اخت مالك بن انس وصفوان بن سليم مولى حميد بن عبدالرحمن المدنى الامام القدوة ممن يستسقى بذكره يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان لايقبل جوائز السلاطين مر فى الجمعة وهذا حديث مرسل لانه تابعى لكن لما قال يرفعه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صار مسندا مجهولا ولم يذكر اسم شيخه اما للنسيان اولغرض آخر ولاقدح بسببه قوله اوكالذى يصوم شك من الراوى وفى كتاب الكرمانى وكالذى يصوم بواو العطف ثم قال ويحتمل ان يكون لفا ونشرا وان يكون كل واحد ككليهما وفى بعض الروايات اوكالذى باو الفاصلة لا الواصلة التى هى الواو ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل قال حدثنى مالك عن ثور بن زيد الديلى عن ابى الغيث مولى ابن مطيع عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ﴿ ش ﴾ ذكر هذا الحديث عن مالك من طريقين (احدهما) عن صفوان بن سليم مرسلا (والآخر) عن ثور بن زيد مسندا ومضى فى النفقات عن يحيى ابن قزعة وثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد من الزيادة والديلى بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف نسبة الى ديل فى قبائل فى الازد وفى ضبة وفى تغلب وابوالغيث اسمه سالم قوله مثله اى مثل الحديث المذكور ﴿ ص ﴾ باب * الساعى على المسكين ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان فضل الساعى على المسكين اى الكاسب لاجل المسكين والقائم بمصلحته ويجوز ان يكون لفظ على هنا للتعليل اى لاجل المسكين كما فى قوله تعالى (ولتكبروا الله على ماهداكم) اى لهدايته اياكم وكذلك الكلام فى الساعى على الارملة وذلك لان معنى على غالبا الاستعلاء ولايقتضى على هنا هذا المعنى فافهم ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا مالك عن ثور بن زيد عن ابى الغيث عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الساعى على الارملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل واحسبه قال يشك القعنبى كالقائم لايفتر وكالصائم لايفطر ﴿ ش ﴾ هذا الحديث هو الذى ذكره قبل هذا الباب عن ابى هريرة وذكره هنا ايضا مقتصرا على المسند دون المرسل قوله واحسبه قال اى مالك وفاعل احسبه هو القعنبى والضمير المنصوب فيه يرجع الى مالك وقوله كالقائم الى آخره مقول قال و قوله يشك القعنبى معترض بين القول ومقوله وهو من كلام البخارى والقعنبى هو عبدالله بن مسلمة بن قعنب شيخ البخارى والراوى عن مالك قوله لايفتر اى لاينكسر ولايضعف من قيام الليل للتعبد والتهجد ولايفتر

صفة للقائم كقوله* ولقد امر على اللئيم يسبنى ﴿ ص ﴾ باب * رحمة الناس بالبهائم
﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان فضل رحمة الناس اى الشفقة والتعطف من الناس للبهائم
﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل حدثنا ايوب عن ابى قلابة عن ابى سليمان مالك بن الحويرث قال اتينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة فظن انا اشتقنا اهلنا وسألنا عمن تركنا اهلنا فاخبرناه وكان رقيقا رحيما فقال ارجعوا الى اهليكم فعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتمونى اصلى فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ثم ليؤمكم اكبركم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وكان رقيقا رحيما واسماعيل هو ابن علية وهو اسم امه وابوه ابراهيم وايوب هو ابن ابى تميمة السختيانى وابوقلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمى وابوسليمان مالك بن الحويرث الليثى سكن البصرة والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب الاذان للمسافرين اذا كانوا جماعة فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن عبدالوهاب عن ايوب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله شببة على وزن فعلة جمع شاب قوله متقاربون اى فى السن قوله اهلنا ويروى اهلينا بالجمع وهو من الجموع النادرة قوله وسألنا بفتح اللام قوله رقيقا بقافين من الرقة هكذا فى رواية الاكثرين وفى رواية القابسى والاصيلى والكشميهنى رفيقا بفاء ثم قاف من الرفق وانتصابه على انه خبر كان ويروى بلا لفظ كان فينصب على الحال قوله ومروهم اى بالمأمورات او علموهم الصلاة وأمروهم بها قوله اكبركم اى افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين فى السن ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن سمى مولى ابى بكر عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذى كان بلغ بى فنزل البئر فملأ خفه ثم امسكه بفيه فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا فى البهائم اجرا فقال فى كل ذات كبد رطبة اجر ﴿ ش ﴾ مطابقة الجزء الثانى للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابى اويس واسمه عبدالله وسمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء آخر الحروف مولى ابى بكر بن عبدالرحمن المخزومى وابوصالح ذكوان السمان الزيات والحديث مضى فى الشرب فى باب فضل سقى الماء فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك ومضى ايضا فى المظالم فى باب الآبار على الطرق عن عبدالله بن مسلم عن مالك ومضى الكلام فيه هناك قوله يلهث اى يخرج لسانه من العطش قوله الثرى بفتح الثاء المثلثة التراب قوله فشكر الله له اى جزاه الله فغفر له قوله فى كل ذات كبد اى فى ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا القيت على النار والكبد مؤنث سماعى قيل قد تقدم فى آخر كتاب بدء الخلق ان امرأة هى التى فعلت هذه الفعلة واجيب بانه لامنافاة لاحتمال وقوعهما وحصوله منهما جميعا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابوسلمة بن عبدالرحمن ان اباهريرة قال قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى صلاة وقمنا معه فقال اعرابى وهو فى الصلاة اللهم ارحمنى ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال للاعرابى لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ

من قوله لقد حجرت واسعا يعنى ضيقت ماهو اوسع من ذلك ورحمته وسعت كل شئ ورجال الاسناد بهذا الطريق قدمروا غيرمرة وابواليمان الحكم بن نافع والحديث من افراده **قوله** قال اعرابي قيل هو الذى بال فى المسجد وهو ذوالخويصرة اليمانى وقيل الاقرع بن حابس ويؤيد كون الاعرابى هو الذى بال فى المسجد مارواه ابن ماجة من وجه آخر عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال دخل اعرابى المسجد فقال اللهم اغفرلى ولمحمد ولاتغفر لاحد معنا فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لقداحتظرت واسعا ثم تنحى الاعرابى فبال فى ناحية المسجد الحديث **قوله** لقد حجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضى عليه اذا منعه من التصرف يعنى ضيقت واسعا وخصصت ماهو عام اذرحمته وسعت كل شئ واتفقت الروايات على ان حجرت بالراء لكن ابن التين نقل انهـا فى رواية ابى ذر بالزاى قال وهما بمعنى قوله احتظرت بحاء مهملة وظاء معجمة مأخوذ من الحظار بالكسر وهو الذى يمنع ماوراءه **قوله** يريد القائل به بعض رواة الحديث وقيل ابوهريرة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابونعيم حدثنا زكريا عن عامر قال سمعته يقول سمعت النعمان بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترى المؤمنين فى تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابى زائدة وعامر هو الشعبى والنعمان بن بشير ابن سعد الانصارى والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الادب عن محمد بن عبدالله بن نمير وغيره **قوله** فى تراحمهم من باب التفاعل الذى يستدعى اشتراك الجماعة فى اصل الفعل **قوله** وتوادهم اصله توادرهم فادغمت الدال فى الدال من المودة وهى المحبة **قوله** وتعاطفهم كذلك من باب التفاعل ايضا قيل هذه الالفاظ الثلثة متقاربة فى المعنى لكن بينها فرق لطيف اما التراحم فالمراد به ان يرحم بعضهم بعضا بأخوة الايمان لابسبب شئ آخر واما التوادد فالمراد به التواصل الجالب للمحبة كالتزاور والتهادى واما التعاطف فالمراد به اعانة بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه **قوله** كمثل الجسد اى بالنسبة الى جميع اعضائه ووجه التشبيه التوافق فى التعب والراحة **قوله** تداعى اى دعى بعضه بعضا الى المشاركة فى الالم ومنه قولهم تداعت الحيطان اى تساقطت اوكادت ان تتساقط **قوله** بالسهر والحمى اما السهر فلان الالم يمنع النوم واما الحمى فلان فقد النوم يثيرها وقال الكرمانى الحمى حرارة غريبة تشتعل فى القلب وتنبث منه فى جميع البدن فيشتعل اشتعالا مضراً بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين والحض على معاونتهم وملاطفة بعضهم بعضا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابوالوليد حدثنا ابوعوانة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال مامن مسلم غرس غرسا فأكل منه انسان اودابة الاكان له صدقة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فى غرس المسلم الذى يأكل منه الانسان والحيوان معنى الترحمة والتعطف عليهم لان حال المسلم يدل على انه يقصد ذلك وقت غرسه وابوالوليد هشام بن عبدالملك وابو عوانة بفتح العين المهملة وبالنون بعد الالف اسمه الوضاح اليشكرى والحديث مضى فى المزارعة عن قتيبة وعبدالرحمن بن المبارك **قوله** اودابة ان كان المراد به من يدب على الارض فهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد الدابة العرفية فهو من باب عطف الجنس على الجنس وقال بعضهم هو الظاهر هنا قلت الظاهر هو الاول للعموم الدال على سائر الاجناس فتدخل جميع البهائم وغيرها فى هذا

المعنى وفى معنى ذلك التخفيف عن الدواب فى احمالها وتكليفها ماتطيق حمله فذلك من رحمتها والاحسان اليها ومن ذلك ترك التعدى فى ضربها واذاها وتسخيرها فى الليل وقدنهينا فى العبيد ان نكلفهم الخدمة ليلا فان لهم الليل ولمواليهم النهار ﴿ ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبدالله عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لايرحم لايرحم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من لايرحم لايرحم وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث والاعمش هو سليمان وزيد بن وهب ابو سليمان الهمدانى وهؤلاء كلهم كوفيون والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التوحيد عن محمد بن سلام واخرجه مسلم فى فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن زهير بن حرب وغيره **قوله** من لايرحم بفتح الياء **وقوله** لايرحم بضم الياء على صيغة المجهول ولفظ مسلم من لايرحم الناس لايرحمه الله وفى رواية الطبرانى من لايرحم من فى الارض لايرحمه من فى السماء وفى لفظ الطبرانى فى الاوسط من لم يرحم المسلمين لم يرحمه الله وفى رواية ابى داود والترمذى من حديث عبدالله بن عمرو بلفظ الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الارض يرحمكم من فى السماء ويجوز فى من لايرحم لايرحم الرفع والجزم قاله الكرمانى قلت اما الرفع فعلى كون من موصولة على معنى الذى لايرحم لايرحم واما الجزم فعلى كون من متضمنة معنى الشرط فتجزم الذى دخلت عليه وجوابه وفى اطلاق رحمة العباد فى مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الوصاة بالجار ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان الوصاة بفتح الواو وتخفيف الصاد المهملة وبالمد والهمزة اى الوصية ويروى الوصاية بالياء آخر الحروف بعد الالف بدل الهمزة يقال اوصيت له بشئ والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاة وفى بعض النسخ ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب البر والصلة باب الوصاة بالجار ﴿ هكذا وقع فى نسخة صاحب التوضيح ولما فرغ من شرح حديث جرير فى آخر الباب السابق قال هذا آخر كتاب الادب ثم ذكر ما قلنا من البسملة ومابعدها ورواية النسفى ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم باب الوصاة بالجار ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى (واعبدوا الله ولاتشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الى قوله مختالا فخورا) ﴿ ش ﴾ وقول الله بالجر عطفا على قوله الوصاة بالجار والمقصود من ايراد هذه الآية والجار ذى القربى والجار الجنب والمذكور من الآية المذكورة على هذا الوجه هو رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر من قوله (واعبدوا الله) الى قوله احسانا الآية وفى رواية النسفى وقوله تعالى (وبالوالدين احسانا) الآية **قوله** اعبدوا الله اى وحدوه ولاتشركوا به شيئا ثم اوصى بالاحسان الى الوالدين ثم عطف على الاحسان الى الوالدين الاحسان الى القرابات من الرجال والنساء ثم اوصى بالجار ذى القربى قال على بن ابى طلحة عن ابن عباس الجار ذى القربى يعنى الذى بينك و بينه قرابة والجار ذى الجنب الذى ليس بينك وبينه قرابة وكذا روى عن عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة ومقاتل وابن حبان وقال ابو اسحق عن نوف البكالى والجار ذى القربى يعنى المسلم والجار الجنب يعنى اليهودى والنصرانى رواه ابن جرير وابن حاتم وقال جرير الجعفى عن الشعبى عن على وابن مسعود والجار ذى القربى يعنى المرأة وقال مجاهد والجار الجنب يعنى الرفيق فى السفر قوله والصاحب بالجنب قال الثورى عن جابر الجعفى عن الشعبى عن على وابن مسعود قالا هى المرأة روى كذلك عن الحسن وابراهيم وسعيد بن جبير فى رواية وفى رواية اخرى هو الرفيق الصالح وقال زيد بن اسلم هو جليسك فى الحضر ورفيقك فى السفر **قوله** وابن

السبيل هو الضيف قاله ابن عباس وقال مجاهد والحسن والضحاك هو الذى يمر عليك مجتازا فى السفر **قوله** وما ملكت ايمانكم يعنى الارقاء لان الرقيق ضعيف الجنبة اسير فى ايدى الناس **قوله** ان الله لايحب من كان مختالا اى متكبرا معجبا فخورا على الناس يرى انه خيرمنهم فهو فى نفسه كبير وعند الله حقير وعند الناس بغيض ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل بن ابى اويس قال حدثنى مالك عن يحيى بن سعيد قال اخبرنى ابوبكر بن محمد عن عمرة عن عائشة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد الانصارى وابو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم وعمرة بنت عبد الرحمن ام ابى بكر والسند كله مدنيون والثلاثة من التابعين على نسق واحد اولهم يحيى وهو روى عن عمرة كثيرا وههنا ادخل بينه وبينها واسطة وروايته عن ابى بكر المذكور من الاقران والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن قتيبة عن مالك وعن غير قتيبة واخرجه ابوداود فيه عن مسدد واخرجه الترمذى فى البر عن قتيبة عن ليث به واخرجه ابن ماجة فى الادب عن محمد بن رمح به وعن ابى بكر بن ابى شيبة به **قوله** سيورثه اى سيجعله قريبا وارثا وقيل معناه اى يأمرنى عن الله بتوريث الجار من جاره وهذا خرج مخرج المبالغة فى شدة حفظ حق الجار واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق والصديق والعدو والغريب والبلدى والنافع والضار والقريب والاجنبى والاقرب دارا والابعد وقال القرطبى الجار يطلق ويراد به الداخل فى الجوار ويطلق ويراد به المجاور فى الدار وهو الاغلب وهو المراد واختلف فى حد الجوار فعن على رضى الله تعالى عنه من سمع النداء فهو جار وقيل من صلى معك صلاة الصبح فى المسجد فهو جار وعن عائشة حق الجوار اربعون دارا من كل جانب وعن الاوزاعى مثله ثم كيفية حفظ حق الجار هى ان يعاشر مع كل واحد من الذين ذكرناهم بما يليق بحاله من ارادة الخير ودفع المضرة والنصيحة ونحو ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مازال جبريل يوصينى بالجار حتى ظننت انه سيورثه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن محمد يروى عن ابيه محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم ولفظ هذا الحديث مثل لفظ حديث عائشة المذكور وقد روى هذا المتن ايضا ابو هريرة وهو فى صحيح ابن حبان وعبد الله بن عمرو بن العاص وهو عند ابى داود والترمذى وابو امامة وهو عند الطبرانى ﴿ ص ﴾ باب ٭ اثم من لايأمن جاره بوائقه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من لايأمن جاره بوائقه وهو جمع بائقة بالباء الموحدة والقاف وهى الداهية والشىء المهلك والامر الشديد الذى يؤتى بغتة وقال قتادة بوائقه ظلمه وغشه وقال الكسائى غوائله وشره ﴿ ص ﴾ يوبقهن يهلكهن موبقا مهلكا ﴿ ش ﴾ اشار بقوله يوبقهن الى قوله تعالى (او يوبقهن بما كسبوا) قال ابو عبيدة اى يهلكهن واخذه عنه واشار بقوله موبقا الى قوله تعالى (وجعلنا بينهم موبقا) وفسره بقوله مهلكا وهكذا فسره ابن عباس اخرجه ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عنه ﴿ ص ﴾ حدثنا عاصم بن على حدثنا ابن ابى ذئب عن سعيد عن ابى شريح ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال والله لايؤمن والله لايؤمن والله لايؤمن قيل ومن يارسول الله قال الذى لا يأمن جاره بوائقه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وعاصم بن على ابن عاصم بن صهيب ابو الحسين

من اهل واسط مات في سنة احدى وعشرين ومأتين وهو من افراده وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو المقبري و ابو شريح مصغر الشرح بالشين المعجمة والراء وبالحاء المهملة واسمه خويلد وهو المشهور وقيل عمرو وقيل هانئ وقيل كعب الصحابي الخزاعي العدوي الكعبي والحديث من افراده قوله والله لايؤمن هكذا وقع تكريرها ثلاثا صريحا ووقع عند احمد والله لايؤمن ثلاثا ولابي يعلى من حديث انس والله ماهو بمؤمن وللطبراني من حديث كعب بن مالك لايدخل الجنة ولاحمد نحوه عن انس بسند صحيح والمراد به كمال الايمان ولاشك انه معصية والعاصي لايكون كامل الايمان قوله ومن يارسول الله اي ومن الذي لايؤمن والواو فيه عطف على مقدر اي سمعنا قولك وماعرفنا من هو وقيل يجوز ان يكون زائدة اواستينافية وبين قوله لايؤمن ولايأمن جناس محرف فالاول من الايمان والثاني من الامان ﴿ص﴾ تابعه شبابة واسد ابن موسى ﴿ش﴾ اي تابع عاصم بن علي المذكور شبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن سوار بفتح السين المهملة وبالواو والراء الفزاري في روايته عن ابن ابي ذئب واخرج هذه المتابعة الاسمعيلي قوله واسد بن موسى اي وتابع اسد ايضا عاصم بن علي واخرج هذه المتابعة الطبراني في مكارم الاخلاق ﴿ص﴾ وقال حميد بن الاسود وعثمان بن عمر وابوبكر بن عياش وشعيب ابن اسحق عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ﴿ش﴾ لما اخرج البخاري الحديث المذكور عن عاصم بن علي عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي شريح وقواه بمتابعة شبابة واسد بن موسى عاصم بن علي في روايته عن ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي شريح اشار بماذكره معلقا عن حميد الاسود ومن معه انهم رووا الحديث المذكور عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة فعلى هذا ينبغي ان يرجح رواية هؤلاء ولاسيما ان سعيد المقبري مشهور بالرواية عن ابي هريرة وصنيع البخاري يدل على صحة الوجهين ومع هذ الرواية عنده عن ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي شريح اصح ولاسيما سمع من ابن ابي ذئب يزيد بن هرون وابوداود الطيالسي وحجاج بن محمد وروح بن عبادة وادم بن ابي اياس وكلهم قالوا عن ابي شريح وهو كذلك في مسند الطيالسي والله اعلم بالصواب وحميد بن اسود ابو الاسود البصري الكرابيسي وهو من افراده وعثمان بن عمر ابن فارس البصري وابو بكر بن عياش بالعين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة القاري وشعيب بن اسحق الدمشقي ﴿ص﴾ باب * لاتحقرن جارة لجارتها ﴿ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه لاتحقرن جارة لجارتها يعني لاتمنع الجارة عن اعطاء شئ حقير لجارتها لاجل قلته ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد هو المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان النبي يقول يانساء المسلمات لاتحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد المقبري هنا روى عن ابيه كيسان عن ابي هريرة وروى في الحديث الماضي عن ابي هريرة بلاواسطة ابيه وكلاهما صحيح لان سعيدا ادرك اباهريرة وسمع منه احاديث مافاته من ابيه والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن يحيى عن الليث وعن قتيبة عنه قوله يانساء المسلمات بنصب نساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى الصفة اي يانساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يافاضلات المسلمات كما يقول هؤلاء رجال القوم اي سادتهم وافاضلهم وبرفعهما ورفع النساء ونصب المسلمات نحو يازيد العاقل قوله لاتحقرن هذا النهي

اما المعطية اى لاتمتنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن شاة وهو خير من العدم واما المعطاة والمتصدق عليها والفرسن بكسر الفاء وسكون الرآء وكسر السين المهملة وبالنون من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم استعارة وقيل هو عظم الظلف ﴿ ص ﴾ باب * من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه من كان الى آخره ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو الاحوص عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا اوليصمت ﴿ ش ﴾ الترجمة هى جزء الحديث وابو الاحوص سلام بن سليم الحنفى الكوفى وابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم الاسدى الكوفى وابو صالح ذكوان السمان الزيات والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن ابى بكر بن ابى شيبة واخرجه ابن ماجة فى الفتن عن ابى بكر بن ابى شيبة قال ابو بكر لم يرو ابو الاحوص عن ابى حصين غير هذا الحديث قوله فلا يؤذ جاره الايذاء معصية لايلزم منها نفى الايمان والمراد منه نفى كمال الايمان واما تخصيص الايمان بالله واليوم الآخر من بين سائر مايجب به الايمان فللاشارة الى المبدأ والمعاد يعنى اذا آمن بالله الذى خلقه وانه يجازيه يوم القيامة بالخير والشر لايؤذ جاره قوله فليكرم ضيفه والامر بالاكرام يختلف بحسب المقامات وربما يكون فرض عين او فرض كفاية واقله انه من باب مكارم الاخلاق ولاشك ان الضيافة من سنن المرسلين وقال الداودى يزيد فى اكرامه على ماكان يفعل فى عياله قال الكرمانى فان قلت ماوجه ذكر هذه الامور الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها هن الاصول اذا الثالث منها اشارة الى القولية والاولان الى الفعلية الاول منهما الى التخلية عن الرذائل والثانى الى التحلية بالفضائل يعنى من كان له صفة التعظيم لامر الله لابد له ان يتصف بالشفقة على خلق الله عز وجل اما قولا بالخير اوسكوتا عن الشر واما فعلا لماينفع اوتركا لما يضر ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى سعيد المقبرى عن ابى شريح العدوى قال سمعت اذناى وابصرت عيناى حين تكلم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته قيل وما جائزته يارسول الله فقال يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا اوليصمت ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله كلهم قد ذكروا عن قريب والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الرقاق عن ابى الوليد عن الليث واخرجه مسلم فى الاحكام عن قتيبة عن الليث به مختصرا وعن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه ابو داود فى الاطعمة عن القعنبى عن مالك بقصة الضيف مطولة واخرجه الترمذى فى البر عن قتيبة به ولم يذكر قصة الجار وعن ابن ابى عمر بقصة الضيافة واخرجه النسائى فى الرقاق عن قتيبة ببعضه واخرجه عن غيره ايضا واخرجه ابن ماجة فى الادب عن ابى بكر ابن ابى شيبة بتمامه وعن ابن عجلان بقصة الضيافة خاصة قوله سمعت اذناى فائدة ذكره لتوكيد قوله جائزته هى العطاء مشتقة من الجواز لانه حق جوازه عليهم وانتصابه بانه مفعول ثان للاكرام لانه فى معنى الاعطاء او هو كالظرف او منصوب بنزع الخافض اى بجائزته قوله قال يوم

وليلة اى جائزته يوم وليلة وجواز وقوع الزمان خبرا عن الجثة باعتبار ان له حكم الظرف واه فيه مضاف مقدر تقديره اى زمان جائزته يوم وليلة وقال الخطابى معناه انه يتكلف له يوما وليلا فيزيده فى البر وفى اليومين الاخرين يقدم له مايحضره فاذا مضى الثلاث فقد مضى حقه وما زاد عليها فهو صدقة قوله والضيافة ثلاثة ايام يحتمل ان يريد به بعد اليوم الثالث ويحتمل ان يدخل فيا اليوم والليلة وهو اشبه وقال الهروى فى قوله والضيافة ثلاثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقا عليه اى يقوى ثلاثة ايام ثم يعطى مايجوز فيه مسافة يوم وليلة قالوا كثره قدر مايجوز به المسافر من منهل الى منهل وقال سحنون الضيافة على اهل القرى دون الحضر وقال الشافعى مطلقا وهى من مكارم الاخلاق وعن مجاهد الضيافة ليلة واحدة فرض قوله اوليصمت بضم الميم وكسرها ص ﴾ * باب * حق الجوار فى قرب الابواب ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حق الجوار فى قرب الابواب اراد ان كل باب كان اقرب اليه كان الحق له ﴿ ص حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى ابو عمران قال سمعت طلحة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قلت يارسول الله ان لى جارين فالى ايهما اهدى قال الى اقربهما منك بابا ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ان الاقرب للجار وهو متعين للحق يعنى حق الجوار وابو عمران عبدالملك الجون بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون البصرى وطلحة هو ابن عبدالله بن عثمان بن عبيدالله التيمى القرشى وقال الاسمعيلى اخراج البخارى هذا الحديث هنا فيه نظر لان طلحة لايدرى من هو وايضا فيه اضطراب كثير فان ابن المبارك قال فى حديثه سمعت رجلا من قريش يقال له ابو طلحة وقال معاذ عن شعبة سمع طلحة بن عبدالله بحديث عائشة وقال عيسى بن يونس قال شعبة اظن طلحة سمع عائشة ولم يقل سمعه منها وقال يزيد بن هرون طلحة رجل من قريش وقال غندر طلحة بن عبيدالله رجل من تيم اللات وقال وكيع من تيم الرباب وقال ابن طهمان عن شعبة عبيدالله بن طلحة فلايدرى سماع طلحة من عائشة اذ لم يعرف من طلحة ورد عليه بانه قد عرف وهو كما ساقه البخارى فى آخر الشفعة وفى الهبة ايضا وبه صرح الدمياطى بخطه والحديث مضى فى كتاب الشفعة فى باب اى الجوار اقرب ومضى فى الهبة ايضا فى باب من بدأ بالهدية واخرجه ابوداود فى الادب عن مسدد وسعيد بن منصور وحد الجوار ذكرناه فى باب الوصاة بالجار قوله اهدى بضم الهمزة من الاهداء قوله بابا قال الكرمانى ولعل السر انه ينظر الى مايدخل داره وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات فى اوقات الغفلات وانتصاب بابا على التميز اى اشدهما قربا ﴿ ص * باب * كل معروف صدقة ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه كل معروف صدقة والآن يجئ تفسير المعروف ﴿ ص حدثنا على بن عياش حدثنا ابو غسان قال حدثنى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كل معروف صدقة ش ﴾ الترجمة عين الحديث وعلى بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة الحمصى وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة ومحمد بن المنكدر بصيغة اسم الفاعل من الانكدار والحديث من افراده واخرجه مسلم من حديث حذيفة واخرجه الدارقطنى والحكم من طريق عبدالحميد ابن الحسن الهلالى عن ابن المنكدر مثله وزاد فى آخره وماانفق الرجل على اهله كتب له به صدقة

(وما)

وماوقى به المرء عرضه فهو صدقة وقال ابن بطال دل هذا الحديث على ان كل شئ يفعله المرء اويقوله من الخير يكتب له به صدقة **قوله** كل معروف المعروف اسم جامع لكل ماعرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ماندب اليه الشرع ونهى عنه من المحسنات والمقبحات وهو من الصفات العالية ﴿ ص حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن ابى بردة ابن ابى موسى الاشعرى عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع اولم يفعل قال فيعين ذاالحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فليأمر بالخير اوقال بالمعروف قال فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة **ش** ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اوقال بالمعروف وسعيد بن ابى بردة بن ابى موسى الاشعرى يروى عن ابيه ابى بردة بضم الباء الموحدة واسكان الراء وبالدال المهملة واسمه عامر عن جده ابى موسى عبدالله بن قيس الاشعرى والحديث مضى فى الزكاة عن مسلم بن ابراهيم فى باب على كل مسلم صدقة ومضى الكلام فيه **قوله** اولم يفعل شك من الراوى **قوله** الملهوف اى المظلوم يستغيث اوالمحزون المكروب **قوله** فان لم يفعل اى عجزا اوكسلا **قوله** اوقال بالمعروف شك من الراوى وفيه تنبيه للمؤمن المعسر على ان يعمل بيده وينفق على نفسه ويتصدق من ذلك ولايكون عيالا على غيره وروى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال يامعشر القراء خذوا طريق من كان قبلكم وارفعوا رؤسكم ولاتكونوا عيالا على المسلمين وفيه ان المؤمن اذالم يقدر على باب من ابواب الخير ولافتح له فعليه ان ينتقل الى باب آخر يقدر عليه فان ابواب الخير كثيرة والطريق الى مرضاة الله غير معدومة ﴿ ص ✻ باب ✻ طيب الكلام **ش** ﴾ اى هذا باب فى بيان مايحصل من الخير بالكلام الطيب واصل الطيب مايستلذه الحواس ويختلف باختلاف متعلقه وقال ابن بطال طيب الكلام من جليل عمل الخير لقوله تعالى (ادفع بالتى هى احسن) والدفع قديكون بالقول كما يكون بالفعل ﴿ ص وقال ابوهريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة **ش** ﴾ هذا التعليق طرف من حديث اورده البخارى موصولا فى كتاب الصلح وفى كتاب الجهاد ومضى الكلام فيه وقال ابن بطال وجه كون الكلمة الطيبة صدقة ان اعطاء المال يفرح به قلب الذى يعطاه ويذهب مافى قلبه وكذلك الكلام الطيب فاشبها من هذه الحيثية ﴿ ص حدثنا ابوالوليد حدثنا شعبة قال اخبرنى عمرو عن خيثمة عن عدى بن حاتم رضى الله تعالى عنه قال ذكر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم النار فتعوذ منها واشاح بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها واشاح بوجهه قال شعبة اما مرتين فلااشك ثم قال اتقوا النار ولوبشق تمرة فان لم يجد فبكلمة طيبة **ش** ﴾ مطابقته للترجمة فى اخر الحديث وابوالوليد هشام بن عبد الملك وعمرو وهو ابن مرة بضم الميم وبتشديد الراء وخيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفى وعدى بن حاتم الطائى ابوطريف سكن الكوفة وحديثه فى اهلها والحديث مضى فى صفة النار عن سليمن بن حرب ومضى الكلام فيه **قوله** واشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة اى اعرض وقال الخطابى اشاح بوجهه اذاصرفه عن الشئ فعل الحذر منه الكاره له كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم يراها ويحذر وهج سعيرها فنحى وجهه منها **قوله** اماهى التفصيلية وجوابها محذوف تقديره واماثلاث

مرات فاشك فيها **قوله** ولو بشق بكسر الشين اى ولو بنصف تمرة **قوله** فان لم يجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعانى ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس ياايها النبى اذا طلقتم النساء ﴿ ص ﴾ باب * الرفق فى الامر كله ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان فضل الرفق فى الامر كله والرفق بكسر الراء وسكون الفاء وبالقاف هو لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل وهو ضد العنف ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت وعليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهلا ياعائشة ان الله يحب الرفق فى الامر كله فقلت يارسول الله اولم تسمع ماقالوا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدقلت وعليكم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ان الله يحب الرفق فى الامر كله وعبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى الاويسى المدينى وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم ابن عبدالرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان والحديث اخرجه مسلم فى الاستيذان عن الحسن الحلوانى وعبد بن حميد واخرجه النسائى فى التفسير وفى اليوم والليلة عن عبيدالله بن سعد بن ابراهيم **قوله** رهط من اليهود الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولايكون فيهم امرأة ولاواحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع **قوله** السام عليكم السام بتخفيف الميم الموت وقال الخطابى فسروا السام بالموت فى لسانهم كأنهم دعوا عليه بالموت قال وكان قتادة يرويه بالمد من السآمة وهو الملل اى تسأمون دينكم وقيل كانوا يعنون اماتكم الله الساعة **قوله** مهلا معناه تأنى وارفقى وانتصابه على المصدرية وقال الجوهرى المهل بالتحريك التؤدة والتباطى والاسم المهلة وهو اسم فعل يقال للواحد وللاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد **قوله** ان الله يحب الرفق فى الامر كله وفى رواية مسلم عن عمرة عن عائشة ان الله رفيق يحب الرفق ويعطى على الرفق مالايعطى على العنف **قوله** اولم تسمع بهمزة الاستفهام وواو العطف قيل مامعناه والعطف يقتضى التشريك وهو غير جائز واجيب بانه المشاركة فى الموت اى نحن وانتم كلنا نموت اوتكون الواو للاستيناف لاللعطف وتقديره واقول عليكم ماتستحقونه وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعد عن الايحاش واقرب الى الرفق واختلف هل يؤتى بالواو فى الردام لافقال ابن حبيب لايؤتى بها لان فيها اشتراكا وخالفه ابن الجلاب والقاضى ابو محمد وقيل عليكم السلام بالكسر وقال طاوس رد وعلاك السلام اى ارتفع وقال النخعى اذا كان له عنده حاجة بدأ بالسلام ولايرد عليه كاملا فلايجب ان يكرم كالمسلم وسمح بعضهم فى رد السلام عليكم واحتج بقوله تعالى (فاصفح عنهم وقل سلام) ولوكان كماقال لقال سلاما بالنصب وانما يعنى بذلك على اللفظ والحكاية وايضا فقد قيل ان الآية منسوخة باية السيف واختلف هل يكنى اليهودى فكرهه مالك ورخص فيه ابن عبدالحكم واحتج بقوله صلى الله عليه وسلم انزل اباوهب ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس بن مالك ان اعرابيا بال فى المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قول الرسول صلى الله

تعالى عليه وسلم فانه رفق به ونهاهم عن قطع بوله والحديث قدمضى فى الطهارة فى باب ترك
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس الاعرابي حتى فرغ من بوله وفي باب صب الماء على البول
في المسجد **قوله** فقاموا اليه اى ليؤذوه وليضربوه **قوله** لاتزرموه من الازرام بالزاى ثم
الراء اى لاتقطعوا عليه بوله وزرم البول انقطع **قوله** فصب عليه اى على الموضع الذى بال عليه
ومر البحث فيه هناك ﴿ص * باب * تعاون المؤمنين بعضهم بعضا ش﴾ اى
هذا باب فى بيان فضل معاونة المؤمنين بعضهم بعضا والاجر فيها **قوله** بعضهم بالجر على انه
بدل من المؤمنين بدل البعض من الكل ويجوز الضم ايضا **قوله** بعضا قال الكرمانى منصوب
بنزع الخافض اى للبعض قلت الاوجه ان يكون مفعول مصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ التعاون
لان المصدر يعمل عمل فعله ﴿ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن ابى بردة قال بريد بن ابى بردة
اخبرنى جدى ابو بردة عن ابيه ابى موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا اذجاءه
رجل يسأل اوطالب حاجة اقبل علينا بوجهه وقال اشفعوا تؤجروا وليقض الله على لسان نبيه
مايشاء ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه ومحمد بن يوسف الفريابى وسفيان هو الثورى
وابو بردة بضم الباء وسكون الراء كنية بريد مصغر البرد ابن عبدالله بن ابى بردة ايضا واسمه
عامر بن موسى عبدالله بن قيس الاشعرى فابو بردة يروى عن جده ابى بردة وهو يروى عن ابيه ابى
موسى الاشعرى والحديث اخرجه النسائى من طريق يحيي القطان حدثنا سفيان حدثنى ابو بردة
ابن عبدالله ابن ابى بردة فذكره **قوله** وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا الى آخره مضى
فى الزكاة حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبدالواحد حدثنا ابو بردة بن عبدالله بن ابى بردة حدثنا
ابو بردة بن ابى موسى عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذاجاءه سائل اوطلبت
اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا وليقض الله على لسان نبيه مايشاء واخرجه ايضا فى التوحيد
عن ابى كريب ومضى الكلام فيه **قوله** المؤمن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن
للبعض **قوله** ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه **قوله** ثم شبك بين اصابعه كالبيان للوجه
اى شدا مثل هذا الشد وقال ابن بطال المعاونة فى امور الآخرة وكذا فى الامور المباحة من الدنيا
مندوب اليها وقد ثبت حديث ابى هريرة والله فى عون العبد ما كان العبد فى عون اخيه **قوله**
وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جالسا لفظ جالسا ليس بموجود فى رواية الزكاة وقال بعضهم هكذا وقع
فى النسخ من رواية محمد بن يوسف الفريابى عن سفيان الثورى وفى تركيبه قلق ولعله كان فى الاصل
كان اذا كان جالسا اذجاءه رجل الى آخره فحذف اختصارا اوسقط على الراوى لفظ اذا كان وقد
اخرجه ابو نعيم من رواية اسحق بن زريق عن الفريابى بلفظ كان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اذاجاءه السائل اوطالب الحاجة اقبل علينا بوجهه الحديث وهذا السياق لااشكال فيه قلت
لاقلق فى التركيب اصلا وآفة هذا الكلام من ظن هذا القائل ان جالسا خبر كان وليس كذلك وانما
خبر كان هو قوله اقبل علينا وجالسا نصب على الحال من النبي فافهم **قوله** تؤجروا رواية كريمة
وفى رواية الاكثرين فلتؤجروا والفاء على هذه الرواية هى الفاء السببية التى ينتصب بعدها
الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كى وجاز اجتماعهما لانهما الامر واحد وتكون الفاء الجزائية

لكونهما جوابا للامر اوزائدة على مذهب الاخفش وهى عاطفة على اشفعوا واللام للامر اوعلى مقدر اى اشفعوا لتؤجروا فلتؤجروا ونحو (اياى فارهبون) وقال الكرمانى مافائدة اللام قلت اشفعوا تؤجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت بالسببية وقال الطيبى اللام والفاء مقحمان للتأكيد لانه لوقيل اشفعوا تؤجروا صح اى اذا عرض المحتاج حاجة على فاشفعوا له الى فانكم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم اولا و يجرى الله على لسانى مايشاء من موجبات قضاء الحاجة اوعدمها اى ان قضيتها اولم اقضها فهو بتقدير الله وقضائه **قوله** وليقض الله هكذا ثبت فى هذه الرواية وليقض باللام وكذا فى رواية ابى اسامة التى بعدها للكشميهنى فقط وللباقين بغير لام وفى رواية مسلم من طريق على بن مسهر وحفص بن غياث فليقض ايضا

﴿ص﴾ * باب * قول الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شئ مقيتا كفل نصيب قال ابو موسى كفلين اجرين بالحبشية ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قول الله تعالى الى آخره هكذا فى رواية الاكثرين الآية بتمامها وفى رواية ابى ذر من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها وقال مجاهد وغيره نزلت هذه الآية فى شفاعة الناس بعضهم لبعض **قوله** من يشفع شفاعة حسنة يعنى فى الدنيا يكن له نصيب منها فى الآخرة وقيل الشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين والسيئة الدعاء عليهم والاجر على الشفاعة ليس على العموم بل مخصوص بما تجوز فيه الشفاعة والشفاعة الحسنة ضابطها ما اذن فيه الشرع دون مالم يأذن فيه فالآية تدل عليه **قوله** كفل اى نصيب وكذا فسره البخارى بقوله كفل نصيب وهو تفسير ابى عبيدة وقال الحسن وقتادة الكفل الوزر والاثم وقال ابن فارس الكفل الضعف **قوله** مقيتا اى شاهدا ومطلعا على كل شئ من اقات الشئ اذا شهد عليه ويقال المقيت خالق الاقوات البدنية والروحانية وموصلها الى الاشباح والارواح وقيل المقيت المقتدر بلغة قريش **قوله** قال ابو موسى هو الاشعرى واسمه عبد الله بن قيس ووصل تعليقه ابن ابى حاتم من طريق ابى اسحق عن ابى الاحوص عن ابى موسى الاشعرى فى قوله تعالى (يؤتكم كفلين من رحمته) قال ضعفين بالحبشية يعنى لغتهم فى ذلك وافقت لغة العرب ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن العلاء نا ابو اسامة عن ابى بريدة عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا وليقض الله على لسان رسوله ماشاء ﴿ش﴾ اعاد الحديث الذى ذكره فى الباب السابق عن ابى موسى عقيب الآية المذكورة تنبيها على ان الشفاعة على نوعين فى الآية المذكورة كما صرح فيها بذلك ومضى الكلام فى رجاله ومعناه **قوله** وصاحب الحاجة فى رواية الكشميهنى صاحب حاجة بدون الالف واللام ﴿ص﴾ * باب * لم يكن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه لم يكن الى آخره **قوله** فاحشا من الفحش وهو كل ماخرج عن مقداره حتى يستقبح ويدخل فيه القول والفعل والصفة يقال فلان طويل فاحش الطول اذا افرط فى طوله ولكن استعماله فى القول اكثر **قوله** ولا متفحشا كذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية الاكثرين ولا متفاحشا والمتفحش بالتشديد الذى يتعمد ذلك ويكثر منه ويتكلفه لان هذا الباب فيه التكلف يعنى ليس فيه ذلك اصلا لاذاتيا ولاعرضيا حاصله لم يكن متكلما بالقبيح اصلا وقال الداودى الفاحش الذى يقول الفحش والمتفحش الذى يستعمل الفحش ليضحك الناس وقال الطبرى الفاحش بذى اللسان

﴿ ص ﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان سمعت اباوائل سمعت مسروقا قال قال عبدالله ابن عمرو (ح) حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال دخلنا على عبدالله بن عمرو رضى الله تعالى عنهما حين قدم معاوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولامتفحشا وقال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من اخيركم احسنكم خلقا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن حفص بن عمر بن الحارث ابى عمر النمرى الحوضى عن شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش عن ابى وائل بالهمزة بعد الالف واسمه شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاجدع عن عبدالله بن عمرو بن العاص (الثانى) عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبدالحميد عن سليمان الاعمش عن شقيق عن مسروق قال دخلنا على عبدالله بن عمر والحديث والحديث مضى فى باب صفة النبى صلى الله عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن ابى وائل الحديث ومضى الكلام فيه قوله ان من اخيركم وفى رواية الكشميهنى ان خيركم وفيه دليل لمن قال يجوز استعمال افعل التفضيل من الخير والشر قوله خلقا بضم الخاء المعجمة وهو ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكر ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبدالوهاب عن ايوب عن عبدالله بن ابى مليكة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان يهود اتوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا ياعائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعى ماقلت رددت عليهم فيستجاب لى فيهم ولايستجاب لهم فى ﴿ ش ﴾ هذا الحديث ذكره فى باب الرفق فى الامر كله واعاده هنا ومن فائدة اعادته انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما لم يكن فاحشا ولامتفحشا امر بالرفق ونهى عن الفحش والعنف وهذا هو وجه ذكره هنا قوله حدثنا عبدالله ابن سلام ويروى حدثنى وعبدالوهاب ابن عبدالمجيد الثقفى وايوب هو السختيانى والعنف ضد اللطف وحكى عياض عن بعض شيوخه ان عين العنف مثلثة والمشهور ضمها والفحش التكلم بالقبيح قوله فيستجاب لى لانه بالحق ولايستجاب لهم لانه بالباطل والظلم قوله فى بكسر الفاء وتشديد الياء ﴿ ص ﴾ حدثنا اصبغ قال اخبرنى ابن وهب قال اخبرنا ابو يحيى فليح بن سليمان عن هلال بن اسامة عن انس بن مالك قال لم يكن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سبابا ولافحاشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله ترب جبينه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واصبغ هو ابن الفرج المصرى يروى عن عبدالله بن وهب المصرى وهلال بن اسامة هو هلال بن على ويقال هلال بن هلال وهلال بن ابى ميمونة المدينى والحديث من افراده قوله سبابا على وزن فعال بالتشديد وكذلك الفحاش واللعان فان قلت صيغة فعال بالتشديد لاتستلزم نفى صيغة فاعل والنبى لم يتصف بهذه الاشياء اصلا لابقليل ولابكثير قلت هذا مثل قوله تعالى (وماربك بظلام للعبيد) وقال الكرمانى ماالفرق بين هذه الثلاثة قلت يحتمل ان تكون اللعنة متعلقة بالآخرة لانها هى البعد عن رحمة الله تعالى والسب يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب قوله عند المعتبة بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح التاء المثناة وكسرها وبالباء الموحدة وهو مصدر عتبت عليه اعتبه عتبا قال الجوهرى عتب عليه وجد تعتب وتعتب ومعتبا والاسم المعتبة والمعتبة وقال الخليل العتاب معاتبة الاول ومذاكرة الموجدة تقول عاتبه معاتبة قال الشاعر * ويبقى الود مابقى العتاب * قوله ماله استفهام

وترب جبينه اذا اصابه التراب ويقال تربت يداك على الدعاء اى لااصبت خيرا وقال الخطابى هذا لدعاء يحتمل وجهين * الاول ان يخر لوجهه فيصيب التراب جبينه * والآخر ان يكون دعاء له بالطاعة ليصلى فيترب جبينه وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه صرع لجنبه فيكون رأسه على الارض من ناحية الجبين وقال الداودى هذه كلمة جرت على لسان العرب ولا يراد حقيقتها ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن عيسى حدثنا محمد بن سواء حدثنا روح بن القاسم عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة ان رجلا استأذن على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رآه قال بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت فى وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ياعائشة متى عهدتنى فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله متى عهدتنى فحاشا وعمرو بن عيسى ابو عثمان الضبعى البصرى وماله فى البخارى سوى هذا الحديث وآخر فى كتاب الصلاة ومحمد ابن سواء بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالمد ابو الخطاب السدوسى المكفوف له عند البخارى هذا الحديث وآخر فى المناقب وروح بفتح الراء ابن القاسم مشهور كثير الحديث ومحمد بن المنكدر على وزن اسم فاعل من الانكدار والحديث اخرجه البخارى ايضا عن صدقة بن الفضل وقتيبة واخرجه مسلم فى الادب ايضا عن عمرو بن محمد الناقد وغيره واخرجه ابو داود فيه عن مسدد عن سفيان به واخرجه الترمذى فى لبر عن ابن ابى عمر عن سفيان به **قوله** عن عروة عن عائشة وفى رواية ابن عيينة سمعت عروة ان عائشة اخبرته **قوله** ان رجلا قال ابن بطال هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى وكان يقال له الاحمق المطاع فرح صلى الله تعالى عليه وسلم باقباله عليه ان يسلم قومه وجاء حين اقبل على الشرك وترك حديثه مع ابن ام مكتوم فانزل الله عز وجل (عبس وتولى ان جاءه الاعمى) واخرج عبد الغنى من طريق ابى عامر الخزاز عن ابى يزيد المدنى عن عائشة قالت جاء مخرمة بن نوفل يستأذن فلما سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم صوته قال بئس اخو العشيرة الحديث وحكى الحافظ المنذرى فى مختصره القولين فقال هو عيينة وقيل مخرمة **قوله** بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة وفى رواية معمر بئس اخو القوم وقال عياض المراد بالعشيرة الجماعة والقبيلة اى بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم وجئ اسيرا الى ابى بكر رضى الله تعالى عنه **قوله** تطلق على وزن تفعل من الطلاقة اى انشرح وانبسط ومنه يقال وجه طلق وطليق اى مسترسل منبسط غير عبوس **قوله** متى عهدتنى فحاشا هكذا رواية الكشميهنى فحاشا بصيغة المبالغة وفى رواية غيره فاحشا **قوله** اتقاء شره اى لاجل الاتقاء عن شره وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن يحتاج الناس الى التحذير منه وهذا الحديث اصل فى المداراة وفى جواز غيبة اهل الكفر والفسق والظلمة واهل الفساد ﴿ص﴾ * باب * حسن الخلق والسخاء ومايكره من البخل ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان حسن الخلق وفى بيان السخاء وفى بيان مايكره من البخل والخلق بالضم وسكون اللام وبضمها قال الراغب الخلق والخلق يعنى بالضم والفتح فى الاصل بمعنى واحد كالشرب والشرب لكن خص الخلق الذى بالفتح بالهيئات

(والصور)

والصور المدركة بالبصر وخص الخلق الذى بالضم بالقوى والشجايا المدركة بالبصيرة واما السخاء فهو اعطاء ماينبغى لمن ينبغى وبذل مايقتنى بغير عوض وهو من جملة محاسن الاخلاق بل هو من اعظمها واما البخل فهو ضده وليس من صفات الانبياء ولا جلة الفضلاء وقيل البخل منع مايطلب مما يقتنى وشره ما كان طالبه مستحقا ولاسيما اذا كان من غير مال المسؤل فان قلت مامعنى قوله ومايكره من البخل وزاد فيه لفظ مايكره قلت كأنه اشار بهذا الى ان بعض مايجوز اطلاق اسم البخل عليه قد لايكون مذموما ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اجود الناس واجود مايكون فى رمضان ﴿ ش ﴾ هذا تعليق وصله البخارى فى كتاب الايمان **قوله** واجود مايكون يجوز بالرفع والنصب قاله الكرمانى ولم يبين وجههما قلت اما الرفع فهو اكثر الروايات ووجهه ان يكون مبتدأ وخبره محذوف وكلمة مامصدرية نحو قولك اخطب مايكون الامير قائما اى اجود اكوان الرسول حاصل او واقع فى رمضان واما النصب فبتقدير لفظ كان اى كان اجود الكون فى شهر رمضان واما كون اكثرية جوده فى شهر رمضان فلانه شهر عظيم وفيه الصوم وفيه ليلة القدر والصوم اشرف العبادات ولذلك قال الصوم لى وانا اجزى به فلا جرم انه يتضاعف ثواب الصدقة والخير فيه ولهذا قال الزهرى تسبيحة فى رمضان خير من سبعين فى غيره ﴿ ص ﴾ وقال ابوذر رضى الله تعالى عنه لما بلغه مبعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادى فاسمع من قوله فرجع فقال رأيته يأمر بمكارم الاخلاق ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله بمكارم الاخلاق لان حسن الخلق والسخاء من مكارم الاخلاق وهذا التعليق وصله البخارى فى قصة اسلام ابى ذر مطولا **قوله** الى هذا الوادى اراد به مكة **قوله** فرجع فيه حذف تقديره فاتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع منه ثم رجع والفاء فيه فصيحة **قوله** يأمر بمكارم الاخلاق اى الفضائل والمحاسن لا الرذائل والقبائح قال صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن عون حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وهو على فرس لابى طلحة عرى ماعليه سرج فى عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا او انه لبحر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بفتح العين ابن عون بن اويس السلمى الواسطى نزل البصرة ومضى الحديث فى الجهاد فى باب اذا فزعوا بالليل **قوله** احسن الناس ذكر انس هذه الاوصاف الثلاثة مقتصرا عليها وهى من جوامع الكلم لانها امهات الاخلاق فان فى كل انسان ثلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية فكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة اليه اذ معناه احسن فى الافعال والاقوال **قوله** فزع اى خاف اهل المدينة لما سمعوا صوتا بالليل **قوله** ذات ليلة لفظ ذات مقحمة **قوله** قبل الصوت بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى جهة الصوت **قوله** فاستقبلهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى بعد ان سبقهم الى الصوت ثم رجع يستقبلهم **قوله** وهو يقول الواو فيه للحال **قوله** لن تراعوا اى لا تراعوا جحد بمعنى النهى اى لاتفزعوا وهى كلمة تقال عند تسكين لروع تأنيسا واظهارا للرفق بالمخاطب **قوله** على فرس اسمه مندوب وكان لابى طلحة زيد

ابن سهل الانصارى زوج ام انس **قوله** عرى بضم العين المهملة وسكون الراء **قوله** ماعليه سرج تفسير عرى **قوله** بحرا اى واسع الجرى مثل البحر ﴿ **ص** ﴾ حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول ماسئل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن شئ قط فقال لا ﴿ **ش** ﴾ مطابقة الجزء الثانى للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثورى يروى عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله والحديث اخرجه مسلم فى فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابى كريب وغيره واخرجه الترمذى فى الشمائل عن بندار **قوله** ماسئل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى ماطلب منه شئ من اموال الدنيا قال الفرزدق * ماقال لاقط الا فى تشهده * لولا التشهد كانت لاؤه نعم * **قوله** عن شئ ويروى شيئا ﴿ **ص** ﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى نا الاعمش قال حدثنى شقيق عن مسروق قال كنا جلوسا مع عبدالله بن عمرو يحدثنا اذ قال لم يكن رسول الله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول ان خياركم احاسنكم اخلاقا ﴿ **ش** ﴾ مطابقته للترجمة فى اخر الحديث وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث النخعى الكوفى قاضيها يروى عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاجدع والحديث مضى فى الباب الذى قبله **قوله** ان خياركم وفى الرواية المتقدمة ان من خياركم ويروى ان من اخياركم **قوله** احاسنكم جمع احسن وفى رواية الكشميهنى احسنكم بالافراد وعن انس رفعه اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا رواه ابويعلى وعن ابى هريرة رفعه ان من اكمل المؤمنين احسنهم خلقا رواه الترمذى وحسنه ورواه الحاكم وصححه وعن جابر بن سمرة مثله رواه احمد وعن جابر رضى الله تعالى عنه رفعه ان من احبكم الى واقربكم منى مجلسا يوم القيمة احسنكم اخلاقا رواه الترمذى واخرج ابن حبان والطبرانى والحاكم من حديث اسامة بن شريك قالوا يارسول الله من احب عباد الله الى الله قال احسنهم خلقا ﴿ **ص** ﴾ حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا ابو غسان قال حدثنى ابوحازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ببردة فقال سهل للقوم اتدرون ماالبردة فقال القوم هى شملة فقال سهل هى شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت يارسول الله اكسوك هذه فأخذها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم محتاجا اليها فلبسها فرآها عليه رجل من الصحابة فقال يارسول الله مااحسن هذه فاكسنيها فقال نعم فلما قام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لامه اصحابه فقالوا مااحسنت حين رأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اخذها محتاجا اليها ثم سألته اياها وقد عرفت انه لايسئل شيئا فيمنعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى اكفن فيها ﴿ **ش** ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة من حيث انه متضمن معنى حسن الخلق والسخاء يفهمه من له فهم ذكى وابو غسان محمد بن مطرف وابوحازم سلمة بن دينار والحديث قدمضى فى كتاب الجنائز فى باب من يستعد الكفن فى زمن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ذكر البردة والشملة فالبردة كساء اسود مربع تلبسه الاعراب والشملة الكساء الذى يشتمل به وقدفسر فى الحديث البردة بالشملة المنسوجة فيها حاشيتها يعنى انها لم تقلع من برد ولكن فيها حاشيتها وقال الداودى البردة تكون من صوف وكتان وقطن وتكون صغيرة كالمئزر وكبيرة كالرداء **قوله** سألته اياها فيه استعمال ثانى الضميرين منفصلا وهو المتعين هنا فرارا عن الاستثقال اذ لوكان متصلا لصار هكذا سألتهها وقال ابن مالك والاصل ان لايستعمل المنفصل الا عند الضرورة

وهو تعذر المتصل لان الاتصال اخص وابين لكن اذا اختلف الضميران وتفاوتا فالا حسن الانفصال نحو هذا فان اختلفا بالرتبة جاز الاتصال والانفصال مثل اعطيتكه واعطيتك اياه

﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ويلقى الشح وابو اليمان الحكم بن نافع وقد تكرر هذا الاسناد فيما مضى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الفتن واخرجه مسلم فى القدر عن عبد الله بن عبد الرحمن وغيره واخرجه ابو داود فى الفتن عن احمد بن صالح **قوله** يتقارب الزمان قال الخطابى اراد به دنو مجئ الساعة اى اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما جرت به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار او تقارب احوال الناس فى غلبة الفساد عليهم وقال لفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة فى الامانات وقال القاضى البيضاوى يحتمل ان يراد بتقارب الزمان تسارع الدول الى الانقضاء والقرون الى الانقراض **قوله** وينقص العمل وقع فى رواية الكشميهنى وينقص العلم وهو المعروف **قوله** ويلقى على صيغة المجهول والشح بضم الشين المعجمة وتشديد الحاء المهملة وهو البخل وقيل بينهما فرق وهو ان الشح بخل مع حرص وهو اخص من البخل **قوله** الهرج بفتح الهاء وسكون الراء وبالجيم وقد فسره فى الحديث بقوله القتل ذكره مكررا وقال الخطابى هو بلسان الحبشة وقال ابن فارس هو الفتنة والاختلاط وقد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا وكذا ذكره الهروى

﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل سمع سلام ابن مسكين قال سمعت ثابتا يقول حدثنا انس رضى الله تعالى عنه قال خدمت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عشر سنين فما قال لى اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه يدل على حسن خلق النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مطابقة للجزء الاول للترجمة وسلام بتشديد اللام ابن مسكين النمرى وثابت هو البنانى والحديث اخرجه مسلم فى فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن شيبان بن فروخ **قوله** عشر سنين فان قلت فى حديث مسلم من طريق اسحق بن ابى طلحة عن انس والله لقد خدمته تسع سنين قلت انما خدم انس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد قدوم المدينة باشهر فيكون تسع سنين واشهر ففى رواية تسع سنين الغى الكسر وفى رواية عشر سنين جبره **قوله** فما قال لى اف هو صوت اذا صوت به الانسان علم انه متضجر متكره وفيه ست لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه وذكر ابو الحسن الرمانى فيها لغات كثيرة فبلغ تسعا وثلاثين ونقلها ابن عطية وزاد واحدة لتكملة اربعين وقد سردها ابو حيان فى تفسيره المسمى بالبحر ولم نذكره طلبا للاختصار وقال الراغب اصل الاف كل مستقذر من وسخ كقلامة الظفر ونحوها ويستعمل منه الفعل يقال اففت لفلان تأفيفا واففت به اذا قلت له اف لك وفى رواية مسلم وقع بالتنوين ثم يليه ولا لم صنعت اى ولا قال لى لم صنعت كذا لشئ من الاشياء **قوله** ولا الا صنعت اى ولا قال لى الا صنعت بتشديد اللام بمعنى هلا صنعت وفى رواية عبد العزيز بن صهيب ما قال لشئ صنعته لم صنعت هذا كذا ولا لشئ لم اصنعه لم لم تصنع هذا كذا

﴿ ص ﴾ باب * كيف يكون الرجل فى اهله ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه كيف يكون حال الرجل

فی اهله یعنی اذا کان الرجل فی بیته بین اهله کیف یعمل من اعمال نفسه ومن اعمال البیت علی مایجیء فی حدیث الباب ﴿ ص ﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن الحکم عن ابراهیم عن الاسود قال سألت عائشة رضی الله تعالی عنها ما کان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم یصنع فی اهله قالت کان فی مهنة اهله فاذا حضرت الصلاة قام الی الصلاة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حیث انه اوضح ماکان من الابهام فی الترجمة والحکم بفتحتین ابن عتیبة مصغر العتبة وابراهیم هو النخعی والاسود ابن یزید خال ابراهیم والحدیث مضی فی الصلاة عن ادم وفی النفقات عن محمد بن عرعرة واخرجه الترمذی فی الزهد عن هناد قوله فی مهنة بکسر المیم وفتحها وانکر الاصمعی الکسر وفسرها بخدمة اهله وعن هشام بن عروة عن ابیه قلت لعائشة ماکان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یصنع فی بیته قالت یخیط ثوبه ویخصف نعله ویعمل مایعمل الرجال فی بیوتهم رواه احمد وصححه ابن حبان ولاحمد من روایة عمرة عن عائشة بلفظ ما کان الابشرا من البشر کان یفلی ثوبه ویحلب شاته ویخدم نفسه ﴿ ص ﴾ باب * المقة من الله ﴿ ش ﴾ ای هذا باب فی بیان المقة الثابتة من الله عزوجل والمقة بکسر المیم المحبة وهو من ومق یمق مقة اصله ومق حذفت الواو منه تبعا لفعله وعوضت عنها الهاء وهو علی وزن علة لان المحذوف فیه فاء الفعل کعدة اصلها وعد فعل به کذلک ﴿ ص ﴾ حدثنا عمرو بن علی حدثنا ابو عاصم عن ابن جریج قال اخبرنی موسی بن عقبة عن نافع عن ابی هریرة عن النبی صلی الله تعالی علیه وسلم قال اذا احب الله عبدا نادی جبریل علیه السلام ان الله یحب فلانا فاحبه فیحبه جبرائیل علیه السلام فینادی جبریل فی اهل السماء ان الله یحب فلانا فأحبوه فیحبه اهل السماء ثم یوضع له القبول فی اهل الارض ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن علی ابن بحر ابو حفص الباهلی البصری الصیرفی وهو شیخ مسلم ایضا وابو عاصم الضحاک بن مخلد النبیل البصری وابن جریج هو عبد الملک بن عبد العزیز بن جریج والحدیث مضی فی بدء الخلق عن محمد بن سلام فی باب ذکر الملائکة قوله فاحبه بفتح الباء الموحدة المشددة قوله فی اهل السماء وفی حدیث ثوبان رضی الله تعالی عنه فی اهل السموات السبع قوله القبول ای قبول قلوب العباد ومحبتهم له ومیلهم الیه ورضاهم عنه ویفهم منه ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله عزوجل ومارآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ومحبة الله ارادة الخیر ومحبة الملائکة استغفارهم له وارادتهم خیر الدنیا والآخرة له اومیل قلوبهم الیه وذلک لکونه مطیعا لله تعالی محبوبا له ﴿ ص ﴾ * باب * الحب فی الله ﴿ ش ﴾ ای هذا باب فی بیان الحب فی الله ای فی ذات الله لایشوبه الریاء والهوی ﴿ ص ﴾ حدثنا ادم حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالک رضی الله تعالی عنه قال قال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم لایجد احد حلاوة الایمان حتی یحب المرء لایحبه الا لله وحتی ان یقذف فی النار احب الیه من ان یرجع الی الکفر بعد اذ انقذه الله وحتی یکون الله ورسوله احب الیه مما سواهما ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لایحبه الا لله وادم هو ابن ابی ایاس والحدیث قدمر فی کتاب الایمان فی باب حب رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم من الایمان عن ابی الیمان وعن یعقوب بن ابراهیم وعن ادم وفی باب حلاوة الایمان عن محمد بن المثنی وفی باب من کره ان یعود فی الکفر ومضی الکلام فیه مستقصی قوله حلاوة الایمان شبه الایمان بالعسل بجامع میل القلب الیهما واسند الیه ماهو من خواص العسل فهو استعارة قوله المرء بالنصب قوله احب الیه من ان یرجع فصل بین الاحب

وكلمة من لان فى الظرف توسعة قيل المحبة امر طبيعي لايدخل تحت الاختيار واجيب بان المراد الحب العقلى الذى هو ايثار مايقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان خلاف الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره **قوله** مماسواهما اى مماسوى الله ورسوله قال الكرمانى فان قلت ماالفرق بينه وبين ماقال صلى الله تعالى عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقدغوى بئس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضائعة بخلاف المعصية فان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية ﴿ ص * باب * قول الله يا ايها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الى قوله فاولئك هم الظالمون ش ﴾ اى هذا باب فى ذكر قول الله عز وجل الى اخره وفى رواية ابى ذر باب قول الله تعالى (ياايها الذين امنوا لايسخر قوم من قوم) الآية وللنسفى مثل ماذكر الى قوله (هم الظالمون) ولم يذكر الآية فى رواية غيرهما وفى نسخة صاحب التوضيح باب قول الله عز وجل (ياايها الذين امنوا لايسخر قوم من قوم عسى) الى الظالمون **قوله** (ياايها الذين آمنوا لايسخر قوم من قوم) قال المفسرون يعنى لايطعن بعضهم على بعض اى لايستهزئ قوم بقوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله قالوا ان بعض الصحابة استهزأ بفقراء الصفة وازواج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عيرن ام سلمة بالقصر وان صفية بنت حيى اتت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ان النساء يعيرنني ويقلن يايهودية بنت يهوديين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم هلا قلت ان ابى هرون وعمى موسى وان زوجى محمد فنزلت هذه الآية **قوله** ولا تلمزوا انفسكم اللمز الطعن والضرب باللسان ومعناه لاتفعلوا ماتلمزون به لان من فعل ماااستحق به اللمز فقد لمز نفسه حقيقة **قوله** ولاتنابزوا بالالقاب التنابز بالالقاب التداعى بها تفاعل من نبزه والنبز اللقب السوء ولما قدم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وجدهم بالقاب يدعون بها فيجعل الرجل يدعو الرجل بلقبه فقيل يارسول الله انهم يكرهون هذا فنزلت ولاتنابزوا بالالقاب واللقب المنهى عنه هو اللقب السوء واما اللقب الذى فيه التنويه بالحسن فلا بأس به كما قيل لابى بكر عتيق ولعمر فاروق ولعثمان ذو النورين ولعلى ابو التراب ولخالد سيف الله ونحو ذلك **قوله** بئس الاسم الفسوق اى بئس الاسم ان يقال يايهودى يانصرانى وقد آمن وهو معنى قوله تعالى بعد الايمان **قوله** ومن لم يتب اى من التنابز (فاولئك هم الظالمون) اى الضارون لانفسهم بمعصيتهم ﴿ ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان يضحك الرجل مما يخرج من الانفس وقال بم يضرب احدكم امرأته ضرب الفحل ثم لعله يعانقها وقال الثورى ووهيب وابو معاوية عن هشام جلد العبد ش ﴾ المناسبة بين الحديث والآية الكريمة هى ان ضحك الرجل مما يخرج من الانفس فيه معنى الاستهزاء والسخرية وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان ابن عيينة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عبد الله بن زمعة بالزاى والميم والعين المهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم ابن الاسود القرشى توفى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن خمس عشرة سنة وتمام هذا الحديث على ثلاث قصص (القصة الاولى) قصة عقر الناقة (والثانية) قصة النهى عن الضحك مما يخرج من الانسان (والثالثة) قصة النهى عن جلد المرأة واخرج البخارى فى تفسير سورة الشمس وضحاها الثلاثة عن موسى بن اسماعيل واخرج فى احاديث الانبياء عليهم السلام بالقصة الاولى عن الحميدى واخرج هنا بالقصة الثانية والثالثة واخرج فى النكاح القصة الثالثة

واخرج مسلم في صفة النار عن ابن ابي شيبة وغيره واخرج الترمذي في التفسير عن هرون بن اسحق واخرج النسائي في التفسير عن محمد بن رافع وغيره واخرج ابن ماجة في النكاح عن ابي بكر بن ابي شيبة ومضى الكلام في كل موضع منها **قوله** مما يخرج من الانفس اي من الضراط لانه قد يكون بغير الاختيار ولانه امر مشترك بين الكل **قوله** ضرب الفحل اي كضرب الفحل **قوله** يعانقها اي يضاجعها **قوله** وقال الثوري هو سفيان الثوري ووهيب مصغر وهب ابن خالد البصري وابو معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي يعني هؤلاء رووا عن هشام بن عروة ضرب العبد مكان ضرب الفحل اما تعليق الثوري فوصله البخاري في النكاح واما تعليق وهيب فوصله البخاري ايضا في التفسير واما تعليق ابي معاوية فوصله احمد واسحق كذلك ﴿ ص حدثني محمد بن المثنى حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا يوم حرام أتدرون اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام أتدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم دمائكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ش ﴾ وجه المناسبة بينه وبين الآية المذكورة من حيث ان فيه حرمة العرض التي تتضمنها الآية الكريمة ايضا على ما لا يخفى على الفطن وعاصم بن محمد بن زيد ابن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهم وعاصم هذا يروي عن ابيه عن جده عبد الله بن عمر ومضى هذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتن في كتاب الحج في باب الخطبة ايام منى واخرج مثله ايضا في هذا الباب عن ابن عباس وعن ابي بكرة واخرج ايضا عنه في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع ومضى الكلام في هذه المواضع **قوله** اي يوم هو يوم منى والبلد هو مكة والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم **قوله** اعراضكم جمع عرض بكسر العين المهملة وهو موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال ﴿ ص * باب * ما ينهى عنه من السباب واللعن ش ﴾ اي هذا باب في بيان ما نهى عنه من السباب بكسر السين المهملة ويحتمل هذا ان يكون من باب المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان بما يعيبه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله عز وجل وكلمة من في قوله من السباب هي رواية ابي ذر والنسفي وفي رواية غيرهما كلاء عن بدل من وهو الاوجه ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ابا وائل يحدث عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن من ان يحبط عمله **قوله** فسوق اي خروج عن طاعة الله تعالى **قوله** وقتاله اي المقاتلة الحقيقية او المخاصمة **قوله** كفر اي كفران حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال ﴿ ص تابعه غندر عن شعبة ش ﴾ اي تابع سليمان بن حرب غندر وهو محمد بن جعفر في روايته عن شعبة عن منصور الى آخره ووصل هذه المتابعة احمد في مسنده عن غندر بالاسناد المذكور لكن قال فيه عن شعبة عن زبيد ومنصور زاد فيه زبيدا بضم الزاي وفتح الباء الموحدة ابن الحارث الكوفي ﴿ ص حدثنا ابو معمر

(حدثنا)

حدثنا عبدالوارث عن الحسين عن عبدالله بن بريدة حدثني يحيى بن يعمر ان ابا الاسود الدؤلي حدثه عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو معمر بفتح الميمين عبدالله بن عمرو المقعدي البصري وعبدالوارث ابن سعيد والحسين المعلم وعبدالله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن حصيب الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح الميم وبالراء كان على قضاء مرو وابو اسود ظالم بن عمرو الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة شهد مع علي رضي الله تعالى عنه صفين وولي البصرة لابن عباس ومات بها وقد اسن وهو اول من تكلم بالنحو وابو ذر اسمه جندب بن جنادة وقيل غير ذلك والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن زهير بن حرب قوله لا يرمي رجل رجلا بالفسوق اي لا ينسبه الى الفسق بان قال يا فاسق او الكفر بان قال يا كافر قوله الا ارتدت عليه اي الا رجعت عليه بان يصير هو فاسقا او كافرا والضمير في ارتدت يرجع الى الرمية التي يدل عليها قوله لا يرمي وفي رواية الاسمعيلي الا حار عليه بالحاء المهملة اي الا رجع عليه اي قوله ذلك رجع عليه وفي رواية لمسلم ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا رجع عليه وهذا يقتضي ان من قال لآخر انت فاسق او يا فاسق او قال انت كافر او يا كافر فان كان ليس كما قال كان هو المستحق للوصف المذكور وان كان كما قال لا يرجع عليه شئ لكونه صدق فيما قال لكن لا يلزم من ذلك ان لا يكون آثما لكن فيه تفصيل فان كان قصده بذلك نصحه او نصح غيره ببيان حاله جاز وان قصد تعييره وشهرته بذلك او محض اذاه لم يجز لانه مأمور بالستر عليه وموعظته بالحسنى مهما امكنه ذلك وقال النووي اختلف في تأويل هذا الرجوع فقيل رجع عليه الكفر ان كان مستحلا وهذا بعيد من سياق الخبر وقيل محمول على الخوارج لانهم يكفرون المؤمنين هكذا نقله عياض عن مالك وهو ضعيف لان الصحيح عند الاكثرين ان الخوارج لا يكفرون ببدعتهم والاصح الارجح في ذلك ان من قال ذلك لمن يعرف منه الاسلام ولم يقم له شبهة في زعمه انه كافر فانه يكفر بذلك فعلى هذا معنى الحديث فقد رجع عليه تكفيره فالراجع التكفير لا الكفر فكأنه كفر نفسه لكونه كفر من هو مثله ومن لا يكفره الا كافر يعتقد بطلان دين الاسلام ويؤيده ان في بعض طرقه وجب الكفر على احدهما ص حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان قال حدثنا هلال بن علي عن انس قال لم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ماله ترب جبينه ش هذا الحديث مضى عن قريب في باب لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا فانه اخرجه هناك عن اصبغ بن وهب عن فليح بن سليمان عن هلال بن علي هكذا هنا وهناك قال عن هلال بن اسامة وقدم الكلام فيه هناك مشروحا ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة ان ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشئ في الدنيا عذب به يوم القيمة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله ش مطابقته للترجمة في قوله ومن لعن

مؤمنا ومحمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة ابن عثمان البصرى الملقب ببندار وهو شيخ مسلم ايضا وعثمان بن عمر ابن فارس البصرى وابوقلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمى وثابت بن الضحاك الاشهلى الانصارى وكان من اصحاب الشجرة اى شجرة الرضوان بالحديبية وبعض الحديث مضى فى كتاب الجنازة فى باب ماجاء فى قاتل النفس وهذا الحديث مشتمل على خمسة احكام * الاول فى الحلف على غير ملة الاسلام اى كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كما قال اى كائن على غير ملة الاسلام اذاليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر اوكما قال الرجل ان فعل كذا فهو يهودى فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد * الثانى فى النذر بان نذر بمالا يملك بان قال مثلا ان شفى الله مريضى فلله على ان اعتق عبد فلان * الثالث فى قتل نفسه فانه يعذب به اى بمثله يعنى يجازى بجنس عمله * الرابع فى لعن المؤمن فهو كقتله يعنى فى الاثم لان اللاعن يقطعه عن منافع الآخرة * الخامس فى قذفه مؤمنا بقوله يا كافر اوانت كافر فهو كقتله فى الاثم وشبهه لان القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واجمعوا انه لا يقتل فى رميه له بالكفر قاله الطبرى ﴿ ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنى عدى بن ثابت قال سمعت سليمان بن صرد رجلا من اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال استب رجلان عندالنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فغضب احدهما فاشتدغضبه حتى انتفخ وجهه وتغير فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذى يجد فانطلق اليه الرجل فاخبره بقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال تعوذبالله من الشيطان فقال اترى بى بأس أمجنون انا اذهب ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله استب رجلان وعمرو بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث الكوفى قاضيها والاعمش سليمان وعدى بن ثابت بالثاء المثلثة وسليمان ابن صرد بضم الصاد المهملة وفتح الراء وبالدال المهملة الخزاعى الكوفى الصحابى وكان اسمه يسار ضد اليمين فى الجاهلية فسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سليمان سكن الكوفة وقتل بموضع يقال له عين الوردة وقيل فى الحرب مع مقدمة عبيدالله بن زياد وحمل رأسه الى مروان بن الحكم وكان عمره ثلاثا وتسعين سنة ومضى الحديث فى باب صفة ابليس وجنوده فانه اخرجه هناك عن عبدان عن ابى حمزة عن الاعمش عن عدى بن ثابت الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** رجلا منصوب على انه بدل من سليمان **قوله** حتى انتفخ وجهه وفى الرواية المتقدمة فاحمر وجهه وانتفخت اوداجه وفى رواية مسلم تحمر عيناه وتنتفخ اوداجه **قوله** الذى يجد اى الذى يجده من الغضب **قوله** اترى بهمزة الاستفهام على سبيل الانكار وضم التاء اى اتظن **قوله** بى بأس اى ضرر شديد وبأس مبتدأ وخبره قوله بى **قوله** أمجنون انا فقوله انا مبتدأ ومجنون خبره مقدما والهمزة فيه للاستفهام الانكارى **قوله** اذهب امر من الرجل للرجل الذى امره بالتعوذ يعنى انطلق فى شغلك وقال النووى هذا كلام من لم يفقه فى دين الله ولم يعرف ان الغضب نزغ من نزغات الشيطان وتوهم ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولعله كان من جفاة العرب اويقال لعله كان كافرا اومنافقا اوشدة الغضب اخرجته عن حيز الاعتدال بحيث زجر الناصح له وقد اخرج ابوداود مرفوعا من حديث عطية السعدى ان الغضب من الشيطان ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل عن حميد قال قال انس حدثنى عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم ليخبر الناس بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرجت لاخبركم فتلاحى فلان وفلان وانها رفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتلاحى رجلان لان التلاحي التجادل والتخاصم وهو يفضي في الغالب الى السباب والحديث مضى في كتاب الايمان في باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لا يشعر ومضى ايضا في كتاب الصوم في باب تحرى ليلة القدر قوله رجلان هما عبدالله بن حدرد وكعب بن مالك قاله الكرماني وكان لعبدالله دين على كعب فتنازعا قوله رفعت على صيغة المجهول اى رفعت من قلبي يعني نسيتها قوله فالتمسوها اى فاطلبوها في التاسعة اى التاسعة وعشرين والسابعة والعشرين والخامسة والعشرين من شهر رمضان بقرينة الاحاديث الاخر ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش عن المعرور عن ابي ذر قال رأيت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت حلة واعطيته ثوبا آخر فقال كان بيني وبين رجل كلام وكانت امه اعجمية فنلت منها فذكرني الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لي اساببت فلانا قلت نعم قال افنلت من امه قلت نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت على حين ساعتي هذه من كبر السن قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه مما يأكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله اساببت فلانا وعمر بن حفص ابن غياث مر عن قريب وكذا الاعمش هو سليمان والمعرور بفتح الميم وسكون العين المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد قال الكرماني بتصغير السود قلت ليس كذلك بل بتصغير الاسود وذكر في بعض النسخ عن المعرور هو ابن سويد وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يذكر فلم يرد ان ينسب اليه والحديث قدمر في كتاب الايمان في باب المعاصي من امر الجاهلية قوله قال اى المعرور رأيت عليه اى على ابي ذر قوله بردا بضم الباء الموحدة وقد مر تعريفه غير مرة قوله لو اخذت هذا اى البرد الذي على غلامك فلبسته كانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين قوله وبين رجل كلام الرجل هو بلال المؤذن واسم امه حمامة بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم قوله فنلت منها اى تكلمت في عرضها وهو من النيل قوله جاهلية اى انك في تعيير امه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اى اهلها وهي زمان الفترة قبل الاسلام والتنوين في جاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اى ان فيك جهلا فقال هل في جهل وانا شيخ كبير قوله هم راجع الى المماليك والى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا ويقال فيه اضمار قبل الذكر لان لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك قوله ما يغلبه اى ما تصير قدرته فيه مغلوبة اى ما يعجز عنه اى لا يكلفه ما لا يطيق ﴿ ص ﴾ باب * ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير ﴿ ش ﴾ اى هذا باب ما يجوز من ذكر اوصاف الناس نحو قوله فلان طويل قصير ﴿ ص ﴾ وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يقول ذو اليدين ﴿ ش ﴾ ذكر هذا التعليق اشارة الى ان ذكر اللقب ان كان للتعريف به يجوز ذلك لما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لما صلى الظهر ركعتين وسلم فقال ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيتها يا رسول الله ما يقول ذو اليدين وقدمر في اوائل كتاب الصلاة في باب تشبيك الاصابع في المسجد ولكن لفظه اكما يقول ذو اليدين وهو المطابق للترجمة

المذكورة ﴿ ص وما لا يراد به شين الرجل ش ﴾ اى وفى جواز ما لا يراد به شين الرجل اى عيبه وهو مذهب جماعة ورأى قوم من السلف ان وصف الرجل بما فيه من الصفة غيبة له قال شعبة سمعت معاوية بن قرة يقول لو مر بك اقطع فقلت ذاك الاقطع كانت منك غيبة ولكن مذهب الآخرين انه اذا كان على وجه التعريف به فلا بأس به كما ذكرناه وهو ظاهر ايراد البخارى بقوله وما لا يراد به شين الرجل واما اذا كان يراد بالتلقيب عيبه فلا يجوز لان فيه تنقيصا ﴿ ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا يزيد بن ابراهيم حدثنا محمد عن ابى هريرة قال صلى بنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة فى مقدم المسجد ووضع يده عليها وفى القوم يومئذ ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فهابا ان يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا اقصرت الصلاة وفى القوم رجل كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوه ذا اليدين فقال يا نبى الله انسيت ام قصرت فقال لم انس ولم تقصر قال بل نسيت يا رسول الله قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ثم وضع مثل سجوده او اطول ثم رفع رأسه وكبر ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله يدعوه ذا اليدين فانه انما كان يعرف به فلذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم به وذو اليدين اسمه خرباق بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وبالباء الموحدة وبالقاف وقد لقب به لطول يده ويزيد من الزيادة ابن ابراهيم ابو سعيد التسترى ومحمد هو ابن سيرين والحديث بطوله قدمر فى كتاب الصلاة كما ذكر الآن ومضى الكلام فيه لان فيه ابحاثا كثيرة وسرعان بفتح السين المهملة وسكون الراء وقيل بفتحها هم المسرعون الى الخروج قوله قصرت على صيغة المجهول ﴿ ص * باب * الغيبة ش ﴾ اى هذا باب فى بيان تحريم الغيبة بكسر العين وهى ان يتكلم خلف انسان بما يغمه لو سمعه وكان صدقا اما اذا كان كذبا فيسمى بهتانا وفى حكمه الكناية والاشارة ونحوهما ﴿ ص وقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الآية ش ﴾ وقول الله بالجر عطفا على قوله الغيبة وفى بعض النسخ ذكر بعده (أيحب احدكم ان يأكل لحم اخيه) الآية واكتفى البخارى بذكر الآية المصرحة بالنهى عن الغيبة ولم يذكر حكمها فى الترجمة كما ذكر فى النميمة حكما حيث قال باب النميمة من الكبائر كما يأتى عن قريب ﴿ ص حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهدا يحدث عن طاوس عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير اما هذا فكان لا يستتر من بوله واما هذا فكان يمشى بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ش ﴾ مطابقته للترجمة مع انها فى الغيبة والحديث فى النميمة من حيث ان الجامع بينهما ذكر ما يكره المقول فيه بظهر الغيب قاله ابن التين وقال الكرمانى ان النميمة نوع من الغيبة لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه وقيل يحتمل ان يكون اشار الى ما ورد فى بعض طرقه بلفظ الغيبة صريحا وهو ما اخرجه فى الادب المفرد من حديث جابر قال كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاتى على قبرين فذكر نحو حديث الباب وقال فيه اما احدهما فكان يغتاب الناس واخرجه احمد والطبرانى باسناد صحيح عن ابى بكرة قال مر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بقبرين فقال انهما يعذبان وما يعذبان فى كبير وبكى وفيه وما يعذبان الا فى الغيبة والبول ولاحمد والطبرانى ايضا من حديث يعلى بن شبابة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مر على قبر يعذب صاحبه فقال ان هذا كان يأكل لحوم الناس الحديث

(وقال)

وقال بعضهم الظاهر اتحاد القصة ويحتمل التعدد قلت الظاهر ان الامر بالعكس و يحيي في الاسناد اما ابن موسى الحداني بضم الحاء المهملة وتشديد الدال و بالنون واما ابن جعفر البلخي ووكيع هو ابن الجراح الرواسي ابو سفيان الكوفي وهو من اصحاب ابي حنيفة واخذ عنه كثيرا والاعمش سليمان والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب من الكبائر ان لايستتر من بوله ومضى الكلام فيه **قوله** لايستتر اى لايخفى عن اعين الناس عند قضاء الحاجة **قوله** بالنميمة هى نقل الكلام على سبيل الافساد **قوله** بعسيب بفتح العين المهملة وكسر السين المهملة وهو سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل **قوله** مالم ييبسا وجه التأقيت فيه هو محمول على انه صلى الله تعالى عليه وسلم سأل الشفاعة لهما فاجيبت شفاعته بالتخفيف عنهما الى يبسهما وفيه وجوه اخرى تقدمت هناك ﴿ ص ﴾ باب * قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار وهذا من لفظ الحديث لكن ماذكره كاملا وتمامه بنو النجار فذكر المبتدأ وترك الخبر قيل هذه الترجمة لاتليق ههنا لانها ليست من الغيبة اصلا واجيب بان المفضل عليهم يكرهون ذلك فبهذا القدر يحصل الوجه لايراد هذه الترجمة ههنا وان كان هذا المقدار لايعد غيبة وهذا نحو قولك ابو بكر افضل من عمر وليس ذلك غيبة لعمر رضي الله تعالى عنه ومن هذا القبيل مافعله يحيى بن معين وغيره من ائمة الحديث من تجريح الضعفاء وتبين احوالهم خشية التباس امرهم على العامة واتخاذهم ائمة وهم غير مستحقين لذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن ابي سلمة عن ابي اسيد الساعدي قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انها جزء الحديث وقبيصة هو ابن عقبة الكوفي وسفيان هو الثوري وابو الزناد بالزاي والنون هو عبد الله بن ذكوان المدني وابو سلمة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف وابو اسيد بضم الهمزة وفتح السين اسمه مالك بن ربيعة الساعدي والحديث مضى في باب فضل دور الانصار باتم منه فانه اخرجه هناك من ثلاث وجوه فليراجع اليها **قوله** خير دور الانصار قال ابن قتيبة المراد بالدور هنا القبائل ويدل عليه الحديث الآخر مابقي دار الابنى فيهما مسجد اى قبيلة **قوله** بنو النجار ويروى كذا ايضا في غير هذا الموضع و قال صاحب التوضيح بل هنا كذلك وانما استوجب بنو النجار هذا الخير لمسارعتهم الى الاسلام وقد اثنى الله عز وجل عليهم في القرآن بقوله (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار) واستوجب بنو النجار بالمسارعة الى الاسلام من الخيرية مالم يستوجبه بنو عبد الاشهل المتباطئون في الاسلام ﴿ ص ﴾ باب * مايجوز من اغتياب اهل الفساد والريب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان جواز اغتياب اهل الفساد والريب بكسر الراء وفتح الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة وهو جمع ريبة وهي الشك والتهمة ﴿ ص ﴾ حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة سمعت ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها اخبرته قالت استأذن رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس اخو العشيرة او ابن العشيرة فلما دخل الان له الكلام قلت يارسول الله قلت الذي قلت ثم النت له الكلام قال اى عائشة ان شر الناس من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بئس اخو العشيرة او ابن العشيرة فانه ذكر الرجل المذكور بهذا الذم وهو

غائب عنه فدل على اباحة اغتياب اهل الفساد والشر فان قلت لم يكن ذلك غيبة وانما هو نصيحة ليحذر السامع قلت صورة الغيبة موجودة فيه ولكنه لا يتناول الغيبة المذمومة شرعا وابن عيينة هو سفيان وابن المنكدر محمد وقد مضى هذا الحديث عن قريب فى باب لم يكن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ومضى الكلام فيه هناك مبسوطا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ النميمة من الكبائر ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه النميمة من الكبائر اى من الذنوب الكبائر وهى جمع كبيرة وكل ذنب تحته ذنب فهو كبيرة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابن سلام اخبرنا عبيدة بن حميد ابو عبدالرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال خرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان فى قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان فى كبيرة وانه لكبير كان احدهما لا يستتر من البول وكان الآخر يمشى بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين او ثنتين فجعل كسرة فى قبر هذا وكسرة فى قبر هذا فقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وانه لكبير وابن سلام هو محمد بن سلام وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة وفى آخره هاء ابن حميد مصغر حمد بن صهيب التيمى وقيل الليثى وقيل الضبى ابو عبد الرحمن الكوفى المعروف بالحذاء مات سنة تسعين ومائة ومنصور هو ابن المعتمر والحديث مضى عن قريب فى باب الغيبة ولكن هناك عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس وههنا عن مجاهد عن ابن عباس فدل هذا على ان مجاهدا تارة يروى عن ابن عباس بواسطة وتارة بلا واسطة قوله وانه لكبير اى عند الله و قوله وما يعذبان فى كبيرة اى عندكم ليس بكبيرة او ليس عليكم بكبيرة اذ لا مشقة فيه قوله لا يستتر اى لا يخفى عن اعين الناس عند قضاء الحاجة قوله بجريدة هى السعفة المجردة عن الورق وقدمضت بقية الكلام فى باب الغيبة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ما يكره من النميمة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ما يكره من النميمة وكأنه اشار بهذه الترجمة الى ان نقل بعض القول المنقول من شخص على جهة الفساد لا يكره كما اذا كان المنقول عنه كافرا كما يجوز التجسس فى بلاد الكفار ﴿ ص ﴾ وقوله همّاز مشاء بنميم و (ويل لكل همزة لمزة) يهمز ويلمز يعيب ﴿ ش ﴾ اى وقول الله عز وجل هماز الى اخره (هماز) فعال بالتشديد من الهمز وفسره البخارى واللمز بقوله يهمز ويلمز يعيب فجعل معنى الاثنين واحدا وقال الليث الهمز من يغتابك بالغيب واللمز من يغتابك فى وجهك وحكى النحاس عن مجاهد عكسه قوله مشاء مبالغة ماشى قوله بنميم من نم الحديث ينمه وينمه بضم النون وكسرها نما والرجل النمام والنم وفى التفسير المشاء بالنميم هو الذى ينقل الاحاديث من بعض الناس الى بعض فيفسد بينهم قاله الجمهور وقيل الذى يسعى بالكذب وهو يفسد فى يوم ما لا يفسد الساحر فى شهر قوله يعيب بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة كذا هو فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى يغتاب بالغين المعجمة الساكنة وبالتاء من فوق وبالباء الموحدة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابونعيم حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام قال كنا مع حذيفة فقيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمان فقال له حذيفة سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى معنى الحديث فان القتات هو النمام على ما نذكره وابونعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثورى ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعى وهمام هو ابن الحارث النخعى الكوفى وحذيفة هو ابن اليمان رضى الله تعالى

(عنه)

عنه والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن علي بن حجر وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد وابي بكر واخرجه الترمذي في البر عن محمد بن يحيي واخرجه النسائي في التفسير عن اسماعيل ابن مسعود **قوله** يرفع الحديث الى عثمان اي عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه **قوله** فقال له في رواية المستملي وفي رواية غيره بغير لفظ له والقتات فعال بالتشديد من قت الحديث يقته بضم القاف قتا والرجل قتات اي نمام وقال ابن بطال وقد فرق اهل اللغة بين النمام والقتات فذكر الخطابي ان النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم حديثهم والقتات الذي يتسمع على القوم وهم لايعلمون ثم ينم حديثهم ومعنى لايدخل الجنة يعني ان انفذ الله عليه الوعيد لان اهل السنة مجمعون على ان الله تعالى في وعيده بالخيار ان شاء عذبهم وان شاء عفا عنهم بفضله اويؤول على انه لايدخلها دخول الفائزين او يحمل على المستحل بغير تأويل مع العلم بالتحريم ﴿ ص ﴾ باب * قول الله تعالى واجتنبوا قول الزور ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في قول الله عز وجل (واجتنبوا قول الزور) والزور الكذب قيل له ذلك لكونه مائلا عن الحق والزور بالفتح الميل وقال ابن الاثير الزور الكذب والتهمة والباطل ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه قال احمد افهمني رجل اسناده ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من لم يدع قول الزور لان معناه من لم يترك ولم يجتنب واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله ابن يونس اليربوعي الكوفي نسب الى جده وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب واسمه هشام القرشي المدني والمقبري بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن ابي سعيد واسمه كيسان كان يسكن عند مقبرة فنسب اليها والحديث مضى في كتاب الصوم في باب من لم يدع قول الزور فانه اخرجه هناك عن ادم بن ابي اياس عن ابن ابي ذئب الى آخره **قوله** والعمل به اي بمقتضى قول الزور **قوله** والجهل بالنصب اي ولم يدع الجهل وهو فعل الجهل او السفاهة على الناس وجاء الجهل بمعناها **قوله** فليس لله حاجة مجاز عن عدم القبول **قوله** قال احمد هو ابن يونس المذكور افهمني رجل اسناده اي اسناد الحديث المذكور كأنه لم يتيقن اسناده من لفظ شيخه ابن ابي ذئب فافهمه رجل غيره ويعكس هذا قاله ابو داود وذلك انه لما روى هذا الحديث قال في آخره قال احمد فهمت اسناده من ابن ابي ذئب وافهمني الحديث رجل الى جنبه اراه ابن اخيه وقال الكرماني قال احمد افهمني اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده او اراد رجلا عظيما والتنوين يدل عليه والغرض مدح شيخه ابن ابي ذئب او رجل آخر غيره افهمه انتهى وقال بعضهم خبط الكرماني هنا قلت هو الذي خبط من وجوه (الاول) فيه ترك الادب في حق من تقدمه في الاسلام والعلم والتصنيف (والثاني) ما نقل كلامه مثل ما نقلته بل خبط فيه حيث قال قال اي الكرماني قوله افهمني اي كنت نسيت هذا الاسناد فذكرني به رجل او اراد رجل آخر عظيم لما يدل عليه التنكير والغرض مدح شيخه او آخر انتهى هذا الذي ذكره هذا القائل ونسبه الى الكرماني فانظر الى التفاوت بين الكلامين فالناظر الذي يتأمل فيه يعرف ان التخبيط جاء من اين (والثالث) انه فهم من قوله اورجل آخر انه يمدح شيخه وليس كذلك بل غرضه انه يمدح شيخه او رجلا آخر غيره افهمه كما صرح به ﴿ ص ﴾ باب * ماقيل في ذي الوجهين ﴿ ش ﴾

اى هذا باب فى بيان ماقيل فى حق ذى الوجهين وذو الوجهين هو الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه كما يجئ عن قريب فى حديث ابى هريرة وهذه هى المداهنة المحرمة وسمى ذوالوجهين مداهنا لانه يظهر لاهل المنكر انه عنهم راض فيلقاهم بوجه سمح بالترحيب والبشر وكذلك يظهر لاهل الحق ماظهره لاهل المنكر فيخلطه لكلتا الطائفتين واظهاره الرضى بفعلهم استحق اسم المداهنة واستحق الوعيد الشديد ايضا روى عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذوالوجهين لايكون عند الله وجيها وروى عن انس رضى الله تعالى عنه انه روى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من كان ذالسانين فى الدنيا جعل الله له لسانين من نار يوم القيمة ﴿ص﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا ابوصالح عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تجد من شر الناس يوم القيمة عندالله ذاالوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابى صالح ذكوان السمان الزيات **قوله** تجد من شر الناس وفى رواية الكشميهنى من شرار الناس بصيغة الجمع وفى رواية الترمذى ان من شر الناس وفى رواية مسلم تجدون شر الناس وفى رواية آخرى له تجدون من شر الناس ذاالوجهين وفى رواية ابى داود عن الاعرج عن ابى هريرة بلفظ من شر الناس ذوالوجهين وفى رواية الاسمعيلى من طريق ابى شهاب عن الاعمش بلفظ من شر خلق الله ذوالوجهين وهذه الالفاظ متقاربة والروايات التى فيها شر الناس محمولة على الروايات التى فيها من شر الناس مبالغة فى ذلك وقال الكرمانى وفى بعض الروايات اشر الناس بلفظ افعل وهو لغة فصيحة وانما كان اشر لانه يشبه النفاق فان قلت ماالمراد بالناس قلت يحتمل ان يكون المراد من ذكر من الطائفتين خاصة فهو شرهم كلهم والاولى ان يحمل على عمومه فهو ابلغ بالذم **قوله** ذا الوجهين منصوب لانه مفعول قوله تجد **قوله** يأتى هؤلاء اى يأتى كل طائفة ويظهر عندهم انه منهم ومخالف للاخرين مبغض لهم اذلواتى كل طائفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا ﴿ص﴾ باب * من اخبر صاحبه بما يقال فيه ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان جواز اخبار الرجل صاحبه بما سمع مما يقال فيه اى فى حقه ولكن بشرط ان يقصد النصيحة ويتحرى الصدق ويجتنب الاذى الاترى ان ابن مسعود رضى الله تعالى عنه حين اخبر الشارع بقول الانصارى فيه هذه قسمة ماارید بها وجه الله لم يقل له اتيت بما لايجوز بل رضى بذلك وجاوبه بقوله يرحم الله موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر ولم يكن هذا من النميمة ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ماأراد محمد بهذا وجه الله فاتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه يوضح ماابهم فيها وقد بيناه ومحمد بن يوسف الفريابى وسفيان هو الثورى والاعمش هو سليمان وابووائل شقيق بن سلمة والحديث مضى فى الجهاد فى باب ما كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة قلوبهم ومضى الكلام فيه **قوله** قسم اى يوم حنين وقد اعطى الاقرع بن حابس مائة من الابل **قوله** فتمعر تفعل ماض من التمعر بالعين المهملة والراء اى تغير لونه وفى رواية الكشميهنى فتمغر بالغين المعجمة اى صار لونه لون المغرة وصاحب التوضيح نسب هذه الرواية لابى ذر وفيه من الفقه ان اهل

الفضل والخير قديغر عليهم مايقال فيهم من لباطل ويكبر عليهم فان ذلك جبلة فى البشر فطرهم الله عليها الا ان اهل الفضل يتلقون ذلك بالصبر الجميل اقتداء بمن تقدمهم من المؤمنين الا يرى انه صلى الله عليه وسلم قداقتدى فى ذلك بصبر موسى صلوات الله وسلامه عليه ومن صبره انهم قالوا له هو ادر فربغتسل عريانافوضع ثوبه على الحجر فتبعه فقر الحجر فجاز على بنى اسرائيل فرأه ماقالوا ومنه ان قارون قال لامرأة ذات جمال وحسب هل لك ان اشركك فى اهلى ومالى اذا جئت فى ملأ بنى اسرائيل تقولين ان موسى ارادنى على نفسى فلما وقفت عليهم بدل الله تعالى قلبها فقالت ان قارون قال لى كذا وكذا فبلغ الخبر موسى عليه السلام وكان شديد الغضب يخرج شعره من ثوبه اذا غضب فدعا الله تعالى وهو يبكى فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فرها ماشئت فاقبل الى قارون فلما رآه قال ياموسى ارحمنى قال ياارض خذيه فساخت به الارض وبداره الى الكعبين فقال ياموسى ارحمنى فقال خذيه فساخت به وبداره فهو يتجلجل الى يوم القيمة ومثل هذه كثيرة ﴿ص *باب* مايكره من التمادح ش﴾ اى هذا باب فى بيان مايكره من التمادح بين الناس الذى فيه الاطراء ومجاوزة الحدو هو المراد من الترجمة لان الحديث يدل على هذا قال بعضهم هو مدح كل من الشخصين الاخر قلت ليس كذلك هذا الذى قاله باب المفاعلة وهذا من باب التفاعل لمشاركة القوم ومن له ادنى مسكة من الصرف يعرف هذا ﴿ص حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسماعيل بن زكريا حدثنا بريد بن عبدالله بن ابى بردة عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يثنى على رجل ويطريه فى المدحة فقال اهلكتم اوقطعتم ظهر الرجل ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وهو ان يفرط فى مدح الرجل بما ليس فيه فيدخله من ذلك الاعجاب ويظن انه فى الحقيقة بتلك المنزلة فلذلك قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعتم ظهر الرجل حين وصفتموه بما ليس فيه فربما حمله ذلك على العجب والكبر وعلى تضييع العمل وترك الازدياد والفضل ومن ذلك تأول العلماء فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم احثوا التراب فى وجوه المداحين ان المراد بهم المداحون الناس فى وجوههم بالباطل وبما ليس فيهم ولم يردبهم من مدح رجلا بما فيه فقد مدح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الاشعار والخطب والمخاطبة ولم يحث فى وجوه المداحين التراب ولا امر بذلك وقد قال ابو طالب فيه (وابيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل) ومدحه حسان فى كثير من شعره وكعب بن زهير وغير ذلك ومحمد بن صباح بتشديد الباء الموحدة ويقال فيه الصباح بالالف واللام البغدادى فالاول رواية ابى ذر والثانى لغيره واسماعيل بن زكرياء مقصورا وممدود الاسدى وبريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبدالله بن ابى بردة بضم الموحدة وابو بردة اسمه عامر وقيل الحارث يروى عن ابيه ابى موسى عبدالله بن قيس الاشعرى وبريد بن عبدالله يروى عن جده ابى بردة عن ابى موسى والحديث قدمر فى الشهادات فى باب مايكره من الاطناب فى المدح **قوله** ويطريه من الاطراء وهو مجاوزة الحد **قوله** اوقطعتم شك من الراوى وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك يعنى اوقعتموه فى الاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه ﴿ص حدثنا آدم حدثنا شعبة عن خالد عن عبدالرحمن بن ابى بكرة عن ابيه ان رجلا ذكر عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لامحالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله

ولا يزكى على الله احدا وقال وهيب عن خالد ويلك ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة مثال ماذكرنا في الحديث السابق وآدم هو ابن ابي اياس وخالد هو ابن مهران الحذاء وابوبكرة هو نفيع بضم النون وفتح الفاء ابن الحارث الثقفي والحديث مضى في الشهادات عن محمد بن سلام في باب اذا زكى رجل رجلا كفاه قوله ذكر بلفظ المجهول قوله ويحك كلمة ترحم و توجع يقال لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف فيقال ويح زيد وويحا له وويح له قوله قطعت عنق صاحبك قطع العنق استعارة من قطع العنق الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وذاك من جهة الدنيا قوله لامحالة بفتح الميم اى لابد والميم زائدة قوله ان كان يرى بضم الياء اى يظن ووقع في رواية يزيد بن زريع ان كان يعلم ذلك وكذا في رواية وهيب قوله وحسيبه الله بفتح الحاء وكسر السين المهملة يعني يحاسبه على عمله الذي يعلم بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية وقال الطيبي هي من تتمة القول والجملة الشرطية حال من فاعل فليقل وعلى الله فيه معنى الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك والله يعلم سره فيما فعل فهو يجازيه ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد عليه على الجزم وان الله يجب عليه ان يفعل به كذا وكذا قوله ولا يزكى على صيغة المعلوم واحدا منصوب به في رواية الكشميهني والضمير في يزكى للمخاطب وعن ابي ذر عن المستملي والسرخسي على صيغة المجهول واحد بالرفع ومعناه لا يقطع على عاقبة احد ولا على مافي ضميره لان ذلك مغيب عنه قوله ولا يزكى خبر ومعناه النهي اى لا يزك احدا قوله وقال وهيب مصغر وهب ابن خالد البصري عن خالد الحذاء بسنده المذكور فيما سيأتي قوله ويلك موضع ويحك وكلمة ويلك كلمة حزن وهلاك وقيل ويح وويل بمعنى واحد وتعليق وهيب هذا يأتي موصولا في باب ماجاء في قول الرجل ويلك ﴿ ص ﴾ باب ❊ من اثنى على اخيه بما يعلم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان جواز ثناء من اثنى على اخيه اى صاحبه بما يعلم فيه ولكن بشرط ان لا يطرى ولا يزيد على ما يعلم ﴿ ص ﴾ وقال سعد رضي الله تعالى عنه ماسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام ﴿ ش ﴾ اى قال سعد بن ابي وقاص هذا التعليق قدمضى موصولا في مناقب عبد الله بن سلام قيل عبد الله بن سلام من المبشرين فلا ينحصرون في العشرة واجيب بان التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين وامهما وازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاتفاق من اهل الجنة قيل مفهوم التركيب انه منحصر في عبد الله فقط واجيب بان غايته ان سعدا لم يسمع ذلك منه او لم يقل لاحد غيره حال المشي على الارض ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر في الازار ماذكر قال ابوبكر يارسول الله ان ازاري يسقط من احد شقيه قال انك لست منهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست منهم لان فيه مدح ابي بكر رضي الله تعالى عنه بما يعلم منه وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان بن عيينة وموسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف وبالباء الموحدة وسالم هو ابن عبد الله بن عمر يروى عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر في الازار وهو قوله من جر ثوبه خيلاء

لم ينظر الله اليه يوم القيمة مر في اول كتاب اللباس قال ابوبكر يارسول الله ان ازاري يسقط احدشقيه يعني يسترخي ويشبه جره فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انك لست منهم اي من الذين يجرون ثيابهم خيلاء وفي الرواية المتقدمة في اول كتاب اللباس انك لست ممن يصنعه خيلاء وهذا فيه مدح لابي بكر رضي تعالى عنه بما يعلمه منه وفيه من الفقه انه يجوز الثناء على الناس بما فيهم على وجه الاعلام بصفاتهم ليعرف لهم سابقتهم وتقدمهم في الفضل فينزلوا منازلهم ويقدموا على من لايساويهم ويقتدي بهم في الخير الاترى كيف شهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للعشرة بالجنة وقال للصديق كل الناس قالوا لي كذبت وقال لي ابوبكر صدقت روى معمر عن قتادة عن ابن قلابة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابوبكر واقواهم في الله عمر واصدقهم حياء عثمان واقضاهم علي وامين امتي ابو عبيدة بن الجراح واعلم امتي بالحلال معاذ بن جبل واقرأهم ابي وافرضهم زيد رضي الله تعالى عنهم ﴿ص﴾ باب ❊ قول الله تعالى (ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون وقوله انما بغيكم على انفسكم ثم بغي عليه لينصرنه الله ﴿ش﴾ اشار البخاري بايراد هذه الآيات الى وجوب ترك اثارة الشر على مسلم اوكافر يدل عليه قوله والاحسان اي الى المسيء وترك معاقبته على اساءته وفي رواية ابي ذر والنسفي ان الله يأمر بالعدل والاحسان ' الآية وفي رواية الباقين سيقت الى تذكرون ثم في تفسير هذه الآية اقوال ❊ الاول ان المراد بالعدل شهادة ان لااله الا الله والاحسان اداء الفرائض قاله ابن عباس ❊ الثاني العدل الفرائض والاحسان النافلة ❊ الثالث العدل استواء السريرة والعلانية والاحسان ان يكون السريرة افضل من العلانية قاله ابن عيينة ❊ الرابع العدل خلع الانداد والاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ❊ الخامس العدل العبادة والاحسان الخشوع فيها ❊ السادس العدل الانصاف والاحسان التفضل ❊ السابع العدل امتثال المأمورات والاحسان الاجتناب عن المنهيات ❊ الثامن العدل في الافعال والاحسان في الاقوال ❊ التاسع العدل بذل الحق والاحسان ترك الظلم ❊ العاشر العدل البذل والاحسان العفو **قوله** وايتاء ذي القربى اي صلة الرحم **قوله** وينهى عن الفحشاء المنكر يعني عن كل فعل وقول قبيح وقال ابن عباس هو الزنا والبغي قيل هو الكبر والظلم وقيل التعدي ومجاوزة الحد **قوله** تذكرون اصله تتذكرون فحذفت احدى التائين **قوله** انما بغيكم على انفسكم قال ابن عيينة المراد بها ان البغي تعجل عقوبته في الدنيا لصاحبه يقال للبغي مصرعة **قوله** ثم بغي عليه لينصرنه الله كذا في رواية كريمة والاصيلي على وفق التلاوة وكذا في رواية ابي ذر والنسفي ووقع للباقين ومن بغي عليه وهو خلاف ماوقع عليه القران وقال بعضهم وهو سبق قلم اما من المصنف واما ممن بعده قلت الظاهر انه من الناسخ واستمر عليه في رواية غير هؤلاء المذكورين ثم ان الله عز وجل ضمن نصرة من بغي عليه والاولى لمن بغي عليه ان يشكر الله على ماضمن من نصره ويقابل ذلك بالعفو عمن بغي عليه وقد كان له الانتقام فيه لقوله تعالى (وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ماعوقبتم به) لكن الصفح عنه اولى عملا بقوله (ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور) وقد اخبرت عائشة رضي الله تعالى عنها انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لاينتقم لنفسه ويعفو عمن ظلمه ﴿ص﴾ وترك اثارة الشر على مسلم اوكافر ﴿ش﴾ وترك مجرور عطفا على قوله قول الله تعالى اي وفي بيان وجوب

ترك اثارة الشر اى تهييجه على مسلم اوكافر وحال المسلم يقتضى اطفاء الشر عن الناس اجمعين

﴿ ص ﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت مكث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وكذا يخيل اليه انه يأتى اهله ولا يأتى قالت عائشة فقال لى ذات يوم يا عائشة ان الله تعالى افتانى فى امر استفتيته فيه اتانى رجلان فجلس احدهما عند رجلى والاخر عند رأسى فقال الذى عند رجلى للذى عند رأسى مابال الرجل قال مطبوب يعنى مسحور قال ومن طبه قال لبيد بن اعصم قال وفيم قال فى جف طلعة ذكر فى مشط ومشاقة تحت راعوفة فى بئر ذروان فجاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هذه البئر التى اريتها كان رؤس نخلها رؤس الشياطين وكأن ماءها نقاعة الحناء فامر به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاخرج قالت عائشة فقلت يارسول الله فهلا تعنى تنشرت فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اما الله فقد شفانى واما انا فاكره ان اثير على الناس شرا قالت ولبيد بن اعصم رجل من بنى زريق حليف ليهود ﴿ ش ﴾ وجه المطابقة بين هذه الحديث وبين الآيات المذكورة ان الله لما نهى عن البغى واعلم ان ضرر البغى يرجع الى الباغى وضمن النصرة لمن بغى عليه كان حق من بغى عليه ان يشكر الله على احسانه اليه بان يعفو عمن بغى عليه الا يرى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كيف ابتلى بالسحر ولم يعاقب ساحره مع قدرته على ذلك واما وجه المطابقة بينه وبين الترجمة الاخرى وهى قوله وترك اثارة الشر على مسلم اوكافر هو من قوله واما انا فاكره ان اثير على الناس شرا والحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده حميد وسفيان هو ابن عيينة وهشام بن عروة يروى عن ابيه عروة ابن الزبير عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث قد مضى فى كتاب الطب فى باب السحر ومضى الكلام فيه مستقصى ونذكر بعض شئ **قوله** كذا وكذا اى اياما **قوله** يخيل اليه انه يأتى اهله اى يخيل اليه انه يباشر اهله ولم يكن ثمه مباشرة **قوله** ذات يوم اى يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه **قوله** فى امر اى فى امر التخيل **قوله** رجلان هما الملكان بصورة الرجلين **قوله** رجلى مفردا ومثنى **قوله** مطبوب فسره بقوله اى مسحور وهذا التفسير مدرج فى الخبر **قوله** ومن طبه اى سحره **قوله** وفيم اى فى اى شئ **قوله** فى جف بضم الجيم وتشديد الفاء وهو وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى **قوله** ومشاقة بضم الميم وتخفيف الشين المعجمة وبالقاف وهى مايغزل من الكتان **قوله** راعوفة بفتح الراء وضم العين المهملة وفتح الفاء وهى حجر فى اسفل البئر **قوله** ذروان بفتح الدال المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وهو بستان فيه بئر بالمدينة **قوله** اريتها بضم الهمزة وكسر الراء وضم التاء المثناة من فوق **قوله** رؤس الشياطين مثل فى استقباح الصورة اى انها وحشية المنظر سمجة الشكل **قوله** نقاعة بضم النون وتخفيف القاف وتشديدها ماء ينقع فيه الحناء **قوله** فاخرج على صيغة المجهول اى اخرج من تحت الراعوفة **قوله** تنشرت تفسير قوله هلا وهو ايضا مدرج فى الخبر وتنشرت على وزن تفعلت قال الجوهرى التنشر من النشرة بضم النون وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وهى كالرقية فاذا نشر المسموم فكأنما نشط من عقال اى يذهب عنه سريعا وفى الحديث لعل طبا اصابه يعنى سحرا ثم نشره بقل اعوذ برب الناس اى رقاه وكذا قاله القزاز وقال الداودى معناه هلا اغتسلت ورقيت قال صاحب التوضيح وظاهر الحديث ان تنشرت اظهرت السحر توضحه الرواية الاخرى هلا استخرجته وروى

(انه)

انه سئل عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان وقال الحسن النشرة من السحر وهو ضرب من الرقى والعلاج يعالج به من كان يظن ان به شيئا من الجن وقال عياض النشرة نوع من التطبب بالاغتسال على هيأة مخصوصة بالتجربة لايحيلها القياس الظنى وقد اختلف العلماء في جوازها وقيل من قال ان تنشرت مأخوذ من النشر اومن نشر الشئ وهو اظهاره كيف يجمع بين قولها فاخرج وبين قولها في الرواية الاخرى أفلا استخرجته واجيب بان الاخراج الواقع كان لاصل السحر والاستخراج المنفي كان لاجزاء السحر **قوله** من بنى زريق بضم الزاى وفتح الراء **قوله** حليف اى معاهد **قوله** ليهود وقع في رواية الكشميهني هنا اليهود بزيادة اللام ﴿ص *باب* ماينهى من التحاسد والتدابر وقوله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد ش﴾ اى هذا باب في بيان النهى وكلمة ما مصدرية **قوله** من التحاسد ويروى عن التحاسد والاول رواية الكشميهني والتحاسد والتدابر من باب التفاعل والحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه وتكون له دونه والتدابر هو ان يعطى كل واحد من الناس اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره قاله ابن الاثير وقال الهروى التدابر التقاطع يقال تدابر القوم اى ادبر كل واحد عن صاحبه **قوله** وقوله تعالى بالجر عطف على قوله ماينهى واشار به الى ان الحسد مذموم جدا وقال بعضهم اشار بذكر هذه الآية الى ان النهى من التحاسد ليس مقصورا على وقوعه من الجانبين بل الحسد منهى عنه ولو وقع من جانب واحد قلت هذا كلام رواه من وجهين (احدهما) ان قوله من الجانبين غير مستقيم لان باب التفاعل بين القوم لابين الاثنين (والاخر) انه يصدق على كل واحد من المتحاسدين انه حاسد فالحسد واقع من كل واحد منهم والوجه ماذكرناه ﴿ص حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولاتحسسوا ولاتجسسوا ولاتحاسدوا ولاتدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله اخوانا ولايحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله ولاتحاسدوا ولاتدابروا وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد ابو محمد السختيانى المروزى وعبدالله هو ابن المبارك المروزى ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد وهمام بتشديد الميم الاولى ابن منبه على وزن اسم الفاعل من التنبيه والحديث من هذا الوجه من افراده **قوله** اياكم والظن اى اجتنبوا الظن قال القرطبي المراد بالظن هنا التهمة التى لاسبب لها كمن يتهم رجلا بالفاحشة من غير ان يظهر عليه مايقتضيها ولذلك عطف عليه ولاتحسسوا وذلك ان الشخص يقع له خاطر التهمة فيريد ان يتحقق فيتحسس ويبحث ويتسمع فنهى عن ذلك وقال الخطابى وغيره ليس المراد ترك العمل بالظن الذى تناط به الاحكام غالبا بل المراد ترك تحقيق الظن الذى يضر بالمظنون به وكذا مايقع في القلب بغير دليل وذلك ان اوائل الظنون انما هو خواطر لايمكن دفعها وما لايقدر عليه لايكلف به **قوله** فان الظن اكذب الحديث اى اكثر كذبا من الكلام فان قيل الكذب من صفت الاقوال يجاب بان المراد به هنا عدم مطابقة الواقع سواء كان قولا اوفعلا **قوله** ولاتحسسوا بالحاء المهملة ولاتجسسوا بالجيم قال الكرمانى كلاهما بمعنى وكذا نقل عن ابراهيم الحربى وقال ابن الانبارى ذكر الثانى تأكيدا كقولهم بعدا وسحقا قلت بينهما فرق لان كلام الشارع كله معنى بعد معنى فقيل الذى بالجيم البحث عن العورات والذى بالحاء الاستماع لحديث القوم كذا رواه الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير احد صغار التابعين وقيل بالجيم البحث عن بواطن الامور

واكثر مايقال في الشر و بالحاء البحث عما يدرك بحاسة العين او الاذن ورجح القرطبي هذا وقيل بالجيم تتبع الشخص لاجل غيره و بالحاء تتبعه لنفسه وهذا اختيار ثعلب ويستثنى من النهي عن التجسس مالو تعين طريقا الى انقاذ نفس من الهلاك مثلا كان يخبر ثقة بأن فلانا خلا بشخص ليقتله ظلما او بامرأة ليزني بها فيشرع في هذه الصورة التجسس والبحث عن ذلك حذرا من فوات استدراكه قوله ولاتباغضوا اى لاتتعاطوا اسباب البغض لان البغض لايكتسب ابتداء وقيل المراد بالنهي عن الاهواء المضلة المقتضية للتباغض والمذموم منه ما كان لغير الله تعالى فانه منه واجب ويثاب فاعله لتعظيم حق الله عزوجل قوله وكونوا عباد الله يعني يا عباد الله كونوا اخوانا يعني اكتسبوا ماتصيرون به اخوانا وقال القرطبي المعنى كونوا كاخوان النسب في الشفقة والرحمة والمحبة والمواساة والمعاونة والنصيحة قوله ولايحل لمسلم الى اخره فيه التصريح بحرمة الهجران فوق ثلاثة ايام وهذا فيمن لم يجن على الدين جناية فامامن جنى عليه وعصى ربه فجاءت الرخصة في عقوبته بالهجران كالثلاثة المخلفين عن غزوة تبوك فامر الشارع بهجر انهم فبقوا خمسين ليلة حتى نزلت توبتهم وقدآلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نسائه شهرا وصعد مشربته ولم ينزل اليهن حتى انقضى الشهر واختلفوا اهل يخرج بالسلام وحده من الهجران فقالت البغاددة نعم وكذا قول جمهور العلماء ان الهجرة تزول بمجرد السلام ورده وبه قال مالك في رواية وقال احمد لايبرأ من الهجرة الابعوده الى الحال التي كان عليها اولا وقال ايضا ان كان ترك الكلام يؤذيه لم تنقطع الهجرة بالسلام وكذا قال ابن القاسم ﴿ ص

* باب * ياايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولاتجسسوا ش ﴾

اى هذا باب في قوله عزوجل (ياايها الذين امنوا) الى آخره هكذا وقع في رواية الاكثرين الا ان لفظ باب لم يقع في رواية ابي ذر وقال المفسرون نزلت هذه الآية في رجلين من الصحابة اغتابا سلمان رضي الله تعالى عنه قوله اجتنبوا اى امتنعوا واحترزوا كثيرا من الظن وقال سعيد بن جبير هو الرجل يسمع من اخيه كلاما لايريد به سوأ فيراه اخوه المسلم فيظن به سوأ وقال الزجاج هو ان يظن باهل الخير سوأ وقوله كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم يدل على انه لم ينه عن جميع الظن والظن على اربعة اوجه محظور ومأمور به ومباح ومندوب اليه (فالمحظور) هو سوء الظن بالله تعالى وكذلك الظن بالمسلمين الذي ظاهرهم عدالة محظور (والمأمور به) هو مالم ينصب عليه دليل يوصل الى العلم به وقد تعبدنا بتنفيذ الحكم فيه والاقتصار على غالب الظن واجراء الحكم واجب وذلك نحو ماتعبدنا به من قبول شهادة العدول وتحري القبلة وتقويم المستهلكات واروش الجنايات التي لم يرد مقاديرها بتوقيف من قبل الشرع فهذا ونظائره قد تعبدنا فيه بغالب الظن (والظن المباح) كالشك في الصلاة اذا كان اماما فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بالتحري والعمل بغالب الظن فان فعله كان مباحا وان عدل الى غيره من البناء على اليقين جاز (والظن المندوب اليه) كاحسان الظن بالاخ المسلم يندب اليه ويثاب عليه وتفسير لاتجسسوا قد مضى ﴿ ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولاتحسسوا ولاتجسسوا ولاتناجشوا ولاتحاسدوا ولاتباغضوا ولاتدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ش ﴾ وجه المطابقة بين هذا الحديث والآية المذكورة ان البغض والحسد ينشأن عن سوء الظن وابوالزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج هو عبدالرحمن بن

هرمز والحديث مضى فى الباب الذى قبله غير ان هناك زيادة قوله ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام وههنا زيادة قوله ولا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والشين المعجمة وهو ان يزيد فى ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيوقعه فيزاد عليه وقدمر هذا فى البيوع ووقع فى جميع الروايات عن مالك بلفظ ولا تنافسوا وكذا اخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى التيمى واخرج من طريق الاعمش عن ابى صالح بلفظ لا تناجشوا كما وقع عند البخارى رحمه الله والمنافسة هى التنافس وهى الرغبة فى الشىء والانفراد به وهو من الشىء النفيس الجيد فى نوعه ﴿ص﴾ باب * ما يكون من الظن ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ما يكون جوازه من الظن هكذا وقعت هذه الترجمة فى رواية الاكثرين وفى رواية النسفى ولابى ذر عن الكشميهنى باب ما يجوز من الظن وفى رواية القابسى والجرجانى باب ما يكره من الظن ورواية ابى ذر انسب لسياق الحديث ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن عفير نا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما اظن فلانا وفلانا يعرفان من ديننا شيئا قال الليث كانا رجلين من المنافقين ﴿ش﴾ قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان فى الترجمة اثبات الظن وفى الحديث نفى الظن واجيب بان النفى فى الحديث لظن النفى لا لنفى الظن فلا تنافى بينهما وقال الكرمانى العرف فى قول القائل ما اظن زيدا فى الدار اظنه ليس فى الدار قلت هو حاصل الجواب المذكور وهذا السند قد تكرر مرارا عديدة خصوصا رجاله فرد افرد او الحديث بهذا الوجه من افراده قوله قال الليث هو ابن سعد راوى الحديث قال الداودى تأويل الليث بعيد ولم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يعرف جميع المنافقين قال الله تعالى (لا تعلمونهم الله يعلمهم) وفى التوضيح الظن هنا بمعنى اليقين لانه كان يعرف المنافقين باعلام الله له بهم فى سورة براءة قال ابن عباس كنا نسمى سورة براءة الناضحة غير ان الله لم يأمره بقتلهم ونحن لا نعلم بالظن مثل ما علمه لاجل نزول الوحى عليه فلم يجب لنا القطع على الظن غير انه من ظهر منه فعل منكر فقد عرض نفسه لسوء الظن والتهمة فى دينه فلا حرج على من اساء الظن به وقد قال ابن عمر كنا اذا فقدنا الرجل فى صلاة العشاء والصبح اسأنا به الظن ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث بهذا وقالت دخل على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوما وقال يا عائشة ما اظن فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذى نحن عليه ﴿ش﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن يحيى بن عبد الله بن بكير بضم الباء الموحدة ابى زكريا المخزومى المصرى عن الليث بن سعد بهذا اى بالحديث المذكور قوله وقالت اى عائشة دخل على بتشديد الياء والنبى مرفوع لانه فاعل دخل ويوما نصب على الظرف ﴿ص﴾ * باب * ستر المؤمن على نفسه ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ستر المؤمن على نفسه اذا صدر منه ما يعاب ﴿ص﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن اخى ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سمعت اباهريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتى معافى الا المجاهرين وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه ﴿ش﴾ قيل لا مطابقة بين الترجمة وبين الحديث لان الترجمة عقدت لستر المؤمن على نفسه وفى الحديث ستر الله على المؤمن واجيب بان ستر الله مستلزم لستر المؤمن على نفسه فمن قصد اظهار المعصية والمجاهرة بها فقد اغضب الله تعالى فلم يستره ومن قصد التستر بها حياء من ربه ومن الناس من الله عليه بستره اياه وابراهيم بن سعد ابن عبد الرحمن بن عوف وهنا روى عن الزهرى بواسطة

وهو يروى عنه كثيرا بلاواسطة وابن اخى ابن شهاب محمد بن عبدالله بن مسلم يروى عن عمه عن سالم ابن عبدالله بن عمر عن ابى هريرة وفى رواية مسلم فى آخر الكتاب عن زهير بن حرب ومحمد بن حاتم وعبد بن حميد ثلاثتهم عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد كلاهما عن ابن اخى الزهرى عن عمه عنه به قوله معافى بضم الميم وفتح الفاء مقصورا اسم مفعول من العافية التى وضعت موضع المصدر يقال عافاه عافية والعافية دفاع الله عن العبد والمعنى هنا عفى الله عنه قوله الا المجاهرين كذا فى رواية الا كثرين بالنصب وفى رواية النسفى الا المجاهرون بالرفع على قول الكوفيين لان الاستثناء منقطع وتكون الا بمعنى لكن والمعنى لكن المجاهرون بالمعاصى لايعافون فالمجاهرون مبتدأ والخبر محذوف ووجه النصب هو الذى اختاره البصريون من ان الاصل فى المستثنى ان يكون منصوبا وقال الكرمانى حقه النصب على الاستثناء الا ان يكون العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفى والمجاهر هو الذى جاهر بمعصيته واظهرها والمعنى كل واحد من امتى يعفى عن ذنبه ولايؤاخذ به الا الفاسق المعلن وقال النووى ان من جاهر بفسقه او بدعته جاز ذكره بما جاهر به دون مالم يجاهر به فان قلت المجاهر من باب المفاعلة يقتضى الاشتراك قلت معنى جاهر به جهر به كما فى قوله تعالى (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) اى اسرعوا وقال بعضهم يحتمل ان يكون على ظاهر المفاعلة والمراد الذين يجاهر بعضهم بعضا بالتحدث بالمعاصى قلت فيه نظر لايخفى قوله وان من المجانة بفتح الميم والجيم وهو عدم المبالاة بالقول والفعل وفى رواية ابن السكن والكشميهنى وان من المجاهرة ووقع فى رواية يعقوب بن ابراهيم ابن سعد وان من الاجهار وكذا عند مسلم وفى رواية له الهجار وفى رواية الاسمعيلى الاهجار وفى رواية ابى نعيم فى المستخرج وان من الجهار وقال عياض وقع للعذرى والسجزى فى مسلم الاجهار وللفارسى الاهجار والاهجار والمجاهرة كله صواب بمعنى الظهور والاظهار واما الاهجار فهو الفحش والخنى وكثرة الكلام وهو قريب من معنى المجانة واما لفظة الهجار فبعيد لفظا ومعنى لان الهجار الحبل او الوتر يشد به يد البعير او الحلقة التى تعلم فيها الطعن ولايصح له هنا معنى وقال بعضهم بل له معنى صحيح ايضا فانه يقال هجر واهجر اذا افحش فى كلامه فهو مثل جهر واجهر فما صح فى هذا صح فى هذا ولايلزم من استعمال الهجار بمعنى الحبل او غيره ان لايستعمل مصدرا من الهجر بضم الهاء قلت هذا كلام واه جدا (اما اولا) ففيه اثبات اللغة بالقياس (واما ثانيا) فقوله يستعمل مصدرا من الهجر بضم الهاء غير صحيح لان الهجر بالضم الاسم من الاهجار وهو الافحاش فى المنطق كيف يؤخذ المصدر من الاسم والمصدر ايضا مأخوذ منه غير مأخوذ فافهم قوله عملا اى معصية قوله ثم يصبح اى يدخل فى الصباح قوله وقد ستره الله الواو فيه للحال قوله عملت بلفظ المتكلم البارحة هى اقرب ليلة مضت عن وقت القول قوله يكشف جملة حالية ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز ان رجلا سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول فى النجوى قال يدنو احدكم من ربه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرره ثم يقول انى سترت عليك فى الدنيا فانا اغفرها لك اليوم ﴿ش﴾ قيل لامطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة فى ستر المؤمن والحديث فى ستر الله عز وجل واجيب بان ستر الله مستلزم لستره وقيل هو ستره اذ افعال العبد مخلوقة لله تعالى وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح اليشكرى وصفوان بن محرز بضم الميم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وبالزاى فى آخره المازنى البصرى

ماله فى البخارى سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم فى بدء الخلق عنه عن عمران بن حصين وقد ذكرهما فى عدة مواضع والحديث مضى فى المظالم عن موسى بن اسمعيل و فى التفسير عن مسدد وسيأتى فى التوحيد عن مسدد ايضا ومضى الكلام فيه هناك **قوله** فى النجوى هى المسارة التى تقع بين الله عز وجل وبين عبده المؤمن يوم القيامة **قوله** يدنو من الدنو وهو القرب الرتبى لا القرب المكانى **قوله** كنفه بفتح الكاف والنون بعدهما فاء وهو الساتر اى حتى يحيط به عنايته التامة وقد صحفه بعضهم تصحيفا شنيعا فقال بالتاء المثناة من فوق بدل النون **قوله** عملت بلفظ الخطاب كذا وكذا مرتين متعلق بالقول لا بالعمل **قوله** فيقرره اى يجعله مقررا بذلك والحديث من المتشابهات فحكمه التفويض او التأويل بما يليق به ﴿ ص ﴾ باب ❊ الكبر ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ذم الكبر بكسر الكاف وسكون الباء الموحدة وهو ثمرة العجب وقد هلك بها كثير من العلماء والعباد والزهاد والكبر والتكبر والاستكبار متقارب والتكبر هو الحالة التى يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه وذلك ان يرى نفسه اكبر من غيره و اعظم ذلك ان يتكبر على ربه بان يمتنع من قبول الحق والاذعان له بالتوحيد والطاعة ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد ثانى عطفه مستكبرا فى نفسه عطفه رقبته ﴿ ش ﴾ اى قال مجاهد فى قوله تعالى (ثانى عطفه) وفسر عطفه بقوله رقبته وهذا التعليق وصله الفريابى عن ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد قال فى قوله تعالى (ثانى عطفه) قال رقبته واخرج ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله (ثانى عطفه) قال مستكبر فى نفسه ومن طريق السدى ثانى عطفه اى معرض من العظمة وعن مجاهد انها نزلت فى النضر بن الحارث ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا معبد بن خالد القيسى عن حارثة بن وهب الخزاعى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ألا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضاعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وسفيان هو الثورى ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن خالد الجدلى القيسى الكوفى القاضى مات فى سنة ثمان عشرة ومائة فى ولاية خالد بن عبد الله وحارثة بالحاء المهملة وبالثاء المثلثة ابن وهب الخزاعى نسبة الى خزاعة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاى وبالعين المهملة وهى حى من الازد والحديث مضى فى تفسير سورة نون ومضى الكلام فيه **قوله** كل ضعيف مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هم كل ضعيف متضاعف المراد بالضعيف ضعيف الحال لا ضعيف البدن والمتضاعف بمعنى المتواضع ويروى متضعف ومستضعف ايضا والكل يرجع الى معنى واحد هو الذى يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله فى الدنيا او متواضع متذلل خامل الذكر ولو اقسم يمينا طمعا فى كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه **قوله** عتل هو الغليظ الشديد العنف والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة المنوع المختال فى مشيته والمراد ان اغلب اهل الجنة واغلب اهل النار وليس المراد الاستيعاب فى الطرفين ﴿ ص ﴾ وقال محمد بن عيسى حدثنا هشيم اخبرنا حميد الطويل حدثنا انس بن مالك قال كانت الامة من اماء اهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت ﴿ ش ﴾ محمد بن عيسى بن الطباع بفتح الطاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالعين المهملة ابو جعفر البغدادى نزل اذنه بفتح الهمزة والذال المعجمة

والنون وهى بلدة بالقرب من طرسوس وقال ابوداود كان يحفظ نحو اربعين الف حديث مات سنة اربع وعشرين ومائتين وقال بعضهم لم ار له فى البخارى سوى هذا الموضع قلت قال الذى جمع رجال الصحيحين روى عنه البخارى فى اخر الحج والادب وقال فى الموضعين قال محمد بن عيسى وقال صاحب التوضيح وهذا يشبه ان يكون البخارى اخذه عن شيخه محمد بن عيسى مذاكرة وقال ابوجعفر بن حمدان النيسابورى كل ماقال البخارى قال لى فلان فهو عرض ومناولة وقال بعض المغاربة يقول البخارى قال لى وقال لنا ماعلم له اسناد لم يذكره للاحتجاج به وانما ذكره للاستشهاد به وكثيرا مايعبر المحدثون بهذا اللفظ عماجرى بينهم فى المذاكرات والمناظرات واحاديث المذاكرة قلما يحتجون بها قاله الحافظ الدمياطى وهشيم بن بشير ابومعاوية الواسطى والحديث من افراد البخارى واخرجه احمد بن حنبل عن هشيم **قوله** لتأخذ اللام فيه للتأكيد وهى مفتوحة والمراد من الاخذ بيده لازمه وهو الرفق والانقياد يعنى كان خلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على هذه المرتبة وهو انه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتمس منه مساعدتها فى تلك الحاجة واحتاجت بان يمشى معها لقضائها لما تخلف عن ذلك حتى يقضى حاجتها **قوله** فتنطلق به حيث شاءت وفى رواية احمد فتنطلق به فى حاجتها وله من طريق على بن يزيد عن انس ان كانت الوليدة من ولائد اهل المدينة لتجئ وتأخذ بيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتنزع يده من يدها حتى تذهب به حيث شاءت واخرجه ابن ماجة من هذا الوجه وهذا دليل على مزيد تواضعه وبراءته من جميع انواع الكبر صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحرة وعم بلفظ الاماء اى امة كانت وبقوله حيث شاءت من الامكنة وعبر عنه بالاخذ باليد الذى هو غاية التصرف ﴿ص ❊باب❊ الهجرة ش﴾ اى هذا باب فى بيان ذم الهجرة بكسر الهاء وسكون الجيم وهى مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع وليس المراد بالهجرة هنا مفارقة الوطن الى غيره فان هذه تقدم حكمها ﴿ص وقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لايحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ش﴾ وقول مجرور عطفا على الهجرة اى فى بيان قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد وصله فى الباب عن ابى ايوب على مايأتى **قوله** فوق ثلاث ويروى فوق ثلاث ليال وقد مضى الكلام فيه عن قريب وقال النووى قال العلماء تحرم الهجرة بين المسلمين اكثر من ثلاث ليال بالنص ويباح فى الثلاث بالمفهوم وانما عفى عنه فى ذلك لان الادمى مجبول على الغضب فسومح بذلك القدر ليرجع ويزول ذلك العارض ﴿ص حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عوف بن مالك بن الطفيل هو ابن الحرث وهو ابن اخى عائشة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لامها ان عائشة حدثت ان عبدالله بن الزبير رضى الله تعالى عنهما قال فى بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله على نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذرى فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبدالرحمن بن ابى الاسود بن عبد يغوث وهما من بنى زهرة وقال لهما انشدكما الله لما ادخلتمانى على عائشة فانها لايحل لها ان تنذر قطيعتى فاقبل به المسور وعبدالرحمن مشتملين بارديتهما حتى استأذنا على

عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشد انها الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة فانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول انى نذرت والنذر شديد فلم تزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت فى نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه متضمن لهجرة عائشة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهم اكثر من ثلاثة ايام فان قلت لم هجرت عائشة اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجرة المذمومة لا يصدق على هجرتها لان الهجرة المذمومة هي ترك الكلام عند التلاقي وعائشة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولم يكن احد يدخل عليها الا باذن فلم يكن ذلك من الهجرة المذمومة وايضا انما ساغ ذلك لعائشة لانها ام المؤمنين لا سيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذى قال فى حقها وهو قوله لتنتهين عائشة او لا حجرن عليها كالعقوق لها فهجرتها اياه كانت تأديباله وهذا من باب الهجران لمن عصى وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى حمزة الحمصي والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب وعوف بفتح العين المهملة وسكون الواو والفاء ابن طفيل بضم الطاء المهملة ابن عبد الله بن الحرث بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالراء ابن جرثومة بضم الجيم وسكون الراء وضم الثاء المثلثة وبالجيم ابن عائذ بن مرة بن جشم بن اوس بن عامر القرشي وقال ابن ابى خيثمة لا ادرى من اى قريش هو وقال ابو عمر ليس من قريش وانما هو من الازدي وقال الواقدي كانت ام رومان تحت عبد الله بن الحرث بن سخبرة وكان قدم بها مكة فحالف ابابكر قبل الاسلام فتوفى عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل ثم خلف عليها ابو بكر رضي الله تعالى عنه فولدت له عبد الرحمن وعائشة فهما اخو الطفيل هذا لامه وذكر ابو عمر الطفيل هذا فى الاستيعاب فى الصحابة وقال الذهبي الطفيل هذا صحابي روى عنه ربعي بن حراش والزهري وقال فى جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي عوف بن الحارث بن الطفيل وفى سند حديث الباب مثل ما قال فى جامع الاصول وقال على ابن المديني هكذا اختلفوا فيه والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحارث بن الطفيل فعلى هذا قول صاحب جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل ليس بجيد **قوله** حدثت على صيغة المجهول اى اخبرت ويروى حدثته **قوله** فى بيع اوعطاء اعطته عائشة فى رواية الاوزاعي فى دار لها باعتها فتسخط عبد الله بن الزبير ببيع تلك الدار فقال والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها كلمة او ههنا بمعنى الا فى الاستثناء فينصب المضارع بعدها باضمار ان نحو قولهم لاقتلنه او يسلم والمعنى الا ان يسلم والمعنى ههنا لتنتهين عائشة عما هي فيه من الاسراف الا ان احجر عليها ويحتمل ان يكون او ههنا بمعنى الى وينصب المضارع بعدها بان مضمرة نحو (لالزمنك او تعطيني حقي) يعني الى ان تعطيني حقي وفى الرواية المتقدمة فى مناقب قريش كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابى بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا مما جاءها من رزق الله الا تصدقت فقال ابن الزبير ينبغي ان يؤخذ على يديها فقالت ايؤخذ على يدى على نذر ان كلمته وكانت هذه القضية قبل ان يلي عبد الله بن الزبير الخلافة لان عائشة ماتت

سنة سبع وخمسين فى خلافة معاوية وكان ابن الزبير حينئذ لم يبل شيئا قوله قالت اهو قال هذا اى قالت عائشة عبدالله بن الزبير قال هذا الكلام قالوا نعم قاله فقالت هو اى الشان لله على نذر ان لا كلم ابن الزبير ابدا وقال ابن التين تقديره على نذر ان كلمته وقال الكرمانى ويروى ان لا اتكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود حلفها على عدم التكلم معه قلت هذا كلام الكرمانى بعين ماقاله وقال بعضهم ووقع فى بعض الروايات بحذف لا وشرح عليها الكرمانى وضبطها بالكسر بصيغة الشرط وليس كما نقله فالذى ذكره الكرمانى هو الذى ذكرناه قوله فاستشفع ابن الزبير اليها من الشفاعة وهو السؤال فى التجاوز عن الذنوب والجرائم قوله حين طالت الهجرة كذا فى رواية الاكثرين بلفظ حين وفى رواية السرخسى والمستملى حتى بدل حين وفى رواية فاستشفع عليها بالناس فلم تقبل وفى رواية عبدالرحمن بن خالد فاستشفع ابن الزبير بالمهاجرين وقد اخرج ابراهيم الحربى من طريق حميد بن قيس ان عبدالله بن الزبير استشفع اليها بعبيد بن عمير فقال لها اين حديث اخبرتنيه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن الصرم فوق ثلاث قوله والله لااشفع فيه بكسر الفاء المشددة اى لااقبل الشفاعة فيه قوله ابدا هو رواية الكشميهنى وفى رواية غيره احدا وجمع بين اللفظين فى رواية عبدالرحمن ابن خالد ورواية معمر قوله ولا اتحنث الى نذرى اى لااتحنث فى نذرى منتهيا اليه وفى رواية معمر ولا احنث فى نذرى قوله فلما طال ذلك اى هجر عائشة على عبدالله بن الزبير كلم المسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة الزهرى وعبدالرحمن بن اسود بن عبد يغوث الزهرى وكانا من اخوال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله انشدكما الله بضم الدال من انشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اى سألتك بالله قوله لما بتخفيف الميم وما زائدة وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) ومعناه ماطلب منكما الا الادخال قال الزمخشرى نشدتك بالله الافعلت معناه ماطلب منك الافعلك وفى رواية الكشميهنى الاادخلتمانى وفى رواية الاوزاعى فسألهما ان يشتملا عليه بارديتهما قوله فانها اى فان الخالة وفى رواية الكشميهنى فانه اى فان الشان قوله ان تنذر قطيعتى اى قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالته وهى التى كانت تتولى تربيته غالبا قوله اندخل الهمزة فيه للاستخبار قوله كلنا وفى رواية الاوزاعى قالا ومن معنا قالت ومن معكما قوله وطفق اى جعل يناشدها قوله يناشد انها الاما كلمته اى مايطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه قوله من الهجرة بيان ماقد علمت قوله من التذكرة اى التذكير بالصلة بالعفو وبكظم الغيظ قوله والتحريج اى التضييق والنسبة الى الحرج بالحاء المهملة والجيم قوله واعتقت فى نذرها ذلك اربعين رقبة علم منه ان المراد بالنذر اليمين وفى التوضيح قول عائشة على نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا هذا نذر فى غير الطاعة فلا يجب عليها شئ عند مالك وغيره واختلف اذا قال على نذر لافعلن كذا فكفارته كفارة يمين وهو قول مالك وغير واحد من التابعين وعن ابن عباس عليه اغلظ الكفارات كالظهار لانه لم يسم اليمين بالله ولا نواها وقيل ان شاء صام يوما او اطعم مسكينا او صلى ركعتين ﴿ ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال ش ﴾ هذا الحديث مضى فى باب ماينهى عن التحاسد عن ابى هريرة ومضى ايضا عنه فى الباب الذى يليه

(ومضى)

ومضى الكلام فيه مستقصى وهنا روى مالك عن ابى الزناد وهنا روى عن ابن شهاب ﴿ ص حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابى ايوب الانصارى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا و يعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابوايوب الانصارى اسمه خالدبن زيدبن كليب والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاستيذان عن على عن سفيان واخرجه مسلم فيه عن يحى عن مالك وغيره واخرجه ابوداود فيه عن القعنبى عن مالك به واخرجه الترمذى فى البر عن محمدبن يحيى وقال حافظ المزى هكذا رواه غيرواحد عن الزهرى وهو المحفوظ ورواه عقيل عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن ابى بن كعب ورواه احمد بن شبيب عن ابيه عن يونس عن الزهرى عن عبد الله اوعبدالرحمن عن ابى بن كعب وكلاهما خطأ امارواية عقيل فلم يتابعه عليها احد ولعله كان فى كتابه عن ابى وسقط منه ايوب فظنه ابى بن كعب واما رواية احمد بن شبيب عن ابيه فقدرواه ابن وهب عن يونس كرواية الجماعة قوله فيعرض بضم الياء من اعراض الوجه قوله وخيرهما اى افضلهما الذى يبدأ بالسلام اى بالسلام عليكم وفيه ان الهجرة تنتهى بالسلام وقد مضى الكلام فيه عن قريب ﴿ ص * باب * مايجوز من الهجران لمن عصى ش ﴾ اى هذا باب فى بيان مايجوز من الهجران لمن عصى وقال المهلب غرض البخارى من هذا الباب ان يبين صفة الهجران الجائز وان ذلك متنوع على قدر الاجرام فمن كان جرمه كثيرا فينبغى هجرانه واجتنابه وترك مكالمته كما جاء فى كعب بن مالك و صاحبيه وما كان المغاضبة بين الاهل والاخوان فالهجران الجائز فيها ترك التحية والتسمية و بسط الوجه كما فعلت عائشة فى مغاضبتها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص وقال كعب حين تخلف عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم و نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة ش ﴾ اى قال كعب بن مالك الانصارى رضى الله عنه قوله حين تخلف اى فى غزوة تبوك وهو ليس ظرفا لقال بل لمحذوف اى حين تخلف كان كذا وكذا ونهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكلام معه مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذى خلفوا وذكر ان زمان هجر المسلمين عنهم كان خمسين ليلة وهذ الذى ذكره طرف من حديث الطويل مستوفى فى آخر المغازى ﴿ ص حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى لاعرف غضبك ورضاك قالت قلت وكيف تعرف ذلك يارسول الله قال انك اذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد واذاكنت ساخطة قلت لاورب ابراهيم قالت قلت اجل لست اهاجر الا اسمك ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله لست اهاجر الا اسمك وهذا من الهجران الجائز كما ذكرنا عن المهلب الآن صيغة الهجران الجائز وقد اقتضى مغاضبة عائشة رضى الله تعالى عنها من الغير التى عفى عنه للنساء ولولا ذلك لكان عليها فى ذلك من الحرج مافيه لان الغضب على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كبيرة عظيمة وفى قولها لا اسمك دلالة على ان قلبها مملوء من المحبة وانما الغيرة فى النساء فطرة ومحمد هو ابن سلام وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان الكلابى و الحديث اخرجه مسلم فى فضائل عن

محمد بن عبد الله بن نمير قوله اجل بوزن نعم وبمعناه وقال الاخفش الا ان نعم احسن من اجل فى جواب الاستفهام واجل احسن من نعم فى التصديق ﴿ ص ﴾ باب هل يزور صاحبه كل يوم اوبكرة وعشية ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه هل يزور الشخص صاحبه كل يوم او يزوره فى طرفى النهار بكرة وعشية فالبكرة اول النهار من طلوع الشمس الى نصف النهار والعشية اخره وفى كثير من النسخ وعشيا بدون التاء وقال الجوهرى العشى والعشية من صلاة المغرب الى العتمة وقيل العشى من الزوال الى العتمة وقيل الى الفجر وقال بعضهم وقال ابن فارس والعشاء بالفتح والمد من الزوال الى العتمة قلت هذا غلط قال الجوهرى العشاء بالمد والفتح الطعام بعينه والظاهر ان ابن فارس قال العشاء بالمد والكسر والغلط من الناقل ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر (ح) وقال الليث حدثنى عقيل قال ابن شهاب فاخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لم اعقل ابوى الا وهما يدينان الدين ولم يمر عليهما يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشية فبينما نحن جلوس فى بيت ابى بكر فى نحر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله فى ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابوبكر ماجاء به فى هذه الساعة الا امر قال انى قد اذن لى بالخروج ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشية وابراهيم هو ابن موسى بن يزيد الفراء ابواسحق الرازى يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وهشام هو ابن يوسف ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد والحديث قد مضى مطولا فى باب هجرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المدينة فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير نا الليث عن عقيل الى آخره وهنا اخرجه عن ابراهيم عن هشام عن معمر عن الزهرى ثم تحول الى اسناد آخر بقوله وقال الليث الى آخره ووصله فى باب الهجرة عن يحيى بن بكير عن الليث كما ذكرناه قوله يدينان الدين اى كانا مؤمنين متدينين بدين الاسلام قوله ولم يمر يوم الا يأتينا فيه فان قلت يعارضه حديث ابى هريرة (زرغبا تزدد حبا) قلت لا معارضة لان لكل منهما معنى فحديث الباب جواز زيارة الصديق الملاطف لصديقه كل يوم على قدر حاجته اليه والانتفاع بمشاركته له وحديث ابى هريرة فيمن ليست له خصوصية ولا مودة ثابتة فالا كثار من الزيارة ربما ادت الى البغضاء فيكون سببا للقطيعة فعلى المعنى الاول قال القائل ؛ اذا حققت من شخص ودادا * فزره ولا تخف منه ملالا * وكن كالشمس تطلع كل يوم * ولا تك فى زيارته هلالا * وعلى المعنى الثانى قال * لا تزر من تحب فى كل يوم * غير يوم ولا تزده عليه * فاجتلال الهلال فى الشهر يوما * ثم لا تنظر العيون اليه * قال بعضهم كأن البخارى رمز بالترجمة الى توهين الحديث المشهور (زرغبا تزدد حبا) قلت هذا تخمين فى حق البخارى لانه حديث مشهور روى عن جماعة من الصحابة وهم على وابوذر وابوهريرة وعبدالله بن عمرو وعبدالله بن عمر وابو برزة وانس وجابر وحبيب بن مسلمة ومعاوية بن حيدة وقد جمع ابونعيم وغيره طرقه ورواه الحاكم فى تاريخ نيسابور والخطيب فى تاريخ بغداد بطريق قوى فان قلت كان الصديق اولى بالزيارة لدفع مشقة التكرار عنه عليه الصلاة والسلام قلت قال ابن التين لم يكن يجئ الى ابى بكر لمجرد الزيارة بل لما يتزايد عنده من علم الله وقيل كان سبب ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاء الى بيت ابى بكر رضى الله تعالى عنه يأمن من اذى المشركين بخلاف ما لو جاء ابوبكر اليه وقيل يحتمل ان

ابابكر كان يجئ اليه في النهار والليل اكثر من مرتين **قوله** فبينا ونقلنا غير مرة ان اصل بينا بين فاشبعت الفتحة فصارت الفا وزيدت عليه ماو يضاف الى جملة **قوله** جلوس اى جالسون **قوله** في نحر الظهيرة الظهيرة الهاجرة ونحرها اولها قال الجوهري نحر النهار اوله وقال الكرماني نحر الظهيرة اول الظهر يريد به شدة الحر **قوله** اذن لى بالخروج يعني من مكة الى المدينة ﴿ ص ﴾ باب ۞ الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان مشروعية الزيارة وفي بيان من زار قوما فطعم اى اكل عندهم شيأ ومن تمام الزيارة ان يقدم للزائر ما حضر وقال ابن بطال وهو مما يثبت المودة ويزيد في المحبة وقد ورد في ذلك حديث اخرجه احمد وابو يعلى من طريق عبيدالله بن عبد بن عمير قال دخل على جابر رضي الله تعالى عنه نفر من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقدم اليهم خبزا وخلا فقال كلوا فاني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول نعم الادام الخل ان هلاك الرجل ان يدخل اليه نفر من اخوانه فيحتقر ما في بيته ان يقدمه اليهم وهلاك القوم ان يحتقروا ما قدم اليهم ﴿ ص ﴾ وزار سلمان ابا الدرداء رضي الله تعالى عنهما في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاكل عنده ﴿ ش ﴾ ابو الدرداء اسمه عويمر مصغر عامر انصارى وهذا طرف من حديث لابي جحيفة تقدم في كتاب الصيام ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سلام اخبرنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن انس بن سيرين عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل بيت من الانصار فطعم عندهم طعاما فلما اراد ان يخرج امر بمكان من البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وانس بن سيرين اخو محمد بن سيرين والحديث مضى في صلاة الضحى باتم منه **قوله** زار اهل بيت من الانصار هم اهل بيت عتبان بن مالك **قوله** فطعم بكسر العين اى اكل قال الله تعالى (فاذا طعمتم فانتشروا) وقد يكون بمعنى ذاق قال تعالى (ومن لم يطعمه فانه مني) **قوله** فنضح له اى رش وقيل نضح له لما شك فيه وقيل صب الماء عليه صبا فيكون كالغسل **قوله** على بساط اراد به هنا الحصير كما جاء في حديث آخر **قوله** ودعا لهم فيه ان الزائر اذا اكرمه المزور ينبغي له ان يدعو له ولاهل بيته ﴿ ص ﴾ ۞ باب ۞ من تجمل للوفود ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان جواز من تجمل بالاشياء المباحة وهو على وزن تفعل بالتشديد من التجمل وهو تحسين الرجل هيئته باحسن الثياب والتزيي بالزي الحسن **قوله** للوفود جمع وفد والوفد جمع وافد وهم القوم الذين يجتمعون ويردون البلاد وكذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك تقول وفد يفد فهو وافد واوفدته فوفد ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبد الصمد قال حدثني ابي قال حدثني يحيى بن ابي اسحق قال قال لى سالم بن عبدالله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه قال سمعت عبدالله يقول رأى عمر رضي الله تعالى عنه على رجل حلة من استبرق فاتى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر هذه فالبسها لوفد الناس اذا قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له فمضى في ذلك ما مضى ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث اليه بحلة فاتى بها النبي عليه السلام فقال بعثت الى بهذه وقد قلت في مثلها ما قلت قال انما بعثت اليك لتصيب بها مالا فكان ابن عمر يكره العلم في الثوب لهذا الحديث ﴿ ش ﴾ انكر الداودي مطابقة هذا الحديث للترجمة حيث قال كان ينبغي ان يقول باب التجمل للوفود لانه لا يقال فعل

كذا الا لمن صدر منه الفعل وليس في الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم فعل ذلك واجيب بان معنى الترجمة من فعل ذلك متمسكا بما دل عليه الحديث المذكور كذا قال بعضهم قلت هذا معنى بعيد ومعنى الترجمة ماذكرناه ولكن المطابقة تفهم من كلام عمر رضى الله تعالى عنه لان عادة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت جارية بالتجمل للوفد لان فيه تفخيم الاسلام ومباهاة للعدو وغيظا لهم غير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هنا انكر على عمر لبس الحرير بقوله انما يلبس الحرير من لاخلاق له ولم ينكر عليه مطلق التجمل للوفد حتى قالوا و في هذا الحديث لبس انفس الثياب عند لقاء الوفود وعبدالله بن محمد هو الجعفي البخاري المعروف بالمسندي و عبد الصمد يروى عن ابيه عبد الوارث و هو يروى عن يحيى بن ابي اسحق الحضرمي البصري والحديث مضى في كتاب اللباس في باب الحرير للنساء ومضى الكلام فيه **قوله** وخشن بالخاء والشين المعجمة من الخشونة وروى بعضهم حسن بالمهملتين من الحسن **قوله** لاخلاق له اى لانصيب له في الاخرة يعني اذا كان مستحلا **قوله** لتصيب بها مالا ان تبيعها مثلا **قوله** وكان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يكره العلم في الثوب قال الخطابي ذهب ابن عمر في هذا مذهب الورع وكان ابن عباس يقول في رواية الاعلما في ثوبه لان مقدار العلم لايقع عليه اسم اللبس وقدمضى في كتاب اللباس من رواية ابي عثمان عن عمر رضى الله تعالى عنه في النهى عن لبس الحرير الاموضع اصبعين اوثلاث اواربع ﴿ ص ﴾ باب ❊ الاخاء والحلف ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان مشروعية الاخاء اى المؤاخاة **قوله** والحلف بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالفاء وهو العهد يكون بين القوم وقد حالفه اى عاهده ﴿ ص ﴾ وقال ابو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه بين سلمان وابي الدرداء ﴿ ش ﴾ ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء اسمه وهب بن عبدالله السوائي نزل الكوفة وابتنى بها دارا وقدمر هذا التعليق في باب كيف آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه وآخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المهاجرين والانصار اول قدومه المدينة وحالف بينهم وكانوا يتوارثون بذلك الاخاء والحلف دون ذوى الرحم وقال الحسن كان هذا قبل آية المواريث وكان اهل الجاهلية يفعلون ذلك وقال ابن عباس فلما نزلت (ولكل جعلنا موالى) يعني ورثة نسخت ويقال ان الحليف كان يرث السدس ممن حالفه حتى نزلت (واولوا الارحام) وقال الطبري ولايجوز الحلف اليوم في الاسلام لحديث جبير بن مطعم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لاحلف في الاسلام وماكان من حلف في الجاهلية فلا يزيده الاسلام الاشدة وقال ابن عباس نسخ الله حلف الجاهلية وحلف الاسلام بقوله (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض ورد المواريث الى القرابات ﴿ ص ﴾ وقال عبدالرحمن بن عوف لماقدمنا المدينة آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع ﴿ ش ﴾ هذا التعليق طرف من حديث مضى موصولا في فضائل الانصار ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن انس قال لماقدم علينا عبدالرحمن فآخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولوبشاة ﴿ ش ﴾ يحيى هو القطان وحميد هو ابن ابي حميد الطويل والحديث فيه اختصار ومر في اول البيع مطولا وانما قال اولم لانه تزوج بعد الحلف ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن صباح حدثنا اسماعيل بن زكريا حدثنا عاصم قال قلت لانس بن مالك ابلغك ان النبي

(صلى)

صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاحلف فى الاسلام فقال قدحالف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بين قريش والانصار فى دارى ﴿ ش ﴾ وعاصم هو ابن سليمان الاحول والحديث مضى فى الكفالة بعين هذا الاسناد والمتن وسيجئ فى الاعتصام قوله لاحلف فى الاسلام لان الحلف للاتفاق والاسلام قدجمعهم والف بين القلوب فلاحاجة اليه وكانوا يتحالفون فى الجاهلية لان الكلمة منهم لم تكن مجتمعة قوله قدحالف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بين قوله قدحالف وبين قوله لاحلف فى الاسلام منافاة لان المنفى هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة وقال النووى لاحلف فى الاسلام معناه حلف التوارث ومايمنع الشرع منه واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله والتعاون على البر فلم ينسخ انما المنسوخ مايتعلق بالجاهلية ﴿ ص ﴾ باب * التبسم والضحك ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان اباحة التبسم والضحك التبسم ظهور الاسنان عند التعجب بلاصوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه ام لا فان كان فهو القهقهة والا فهو الضحك وقال اصحابنا الضحك ان يسمع هو نفسه فقط والقهقهة ان يسمع غيره والتبسم لايسمع هو ولا غيره فالضحك يفسد الصلاة لا الوضوء والقهقهة تفسد الصلاة والوضوء جميعا والتبسم لايفسد هما ويقال التبسم فى اللغة مبادى الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت بحيث يسمع من بعد فهو القهقهة والا فالضحك وان كان بلاصوت فهو التبسم وتسمى الاسنان فى مقدم الفم الضواحك ﴿ ص ﴾ وقالت فاطمة رضى الله تعالى عنها اسر الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فضحكت ﴿ ش ﴾ هذا التعليق طرف من حديث لعائشة عن فاطمة رضى الله تعالى عنهما قدمضى فى وفاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها حين اشرف على الموت انك اول من يتبعنى من اهلى ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس ان الله هو اضحك وابكى ﴿ ش ﴾ لانه لامؤثر فى الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة وهذا التعليق طرف من حديث لابن عباس قدمضى فى الجنائز ﴿ ص ﴾ حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان رفاعة القرظى طلق امرأته فبت طلاقها فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يارسول الله انها كانت عند رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه يارسول الله الا مثل هذه الهدبة لهدبة اخذتها من جلبابها قال وابو بكر جالس عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وابن سعيد بن العاص جالس بباب الحجرة ليؤذن له فطفق خالد ينادى يا ابابكر يا ابابكر الا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومايزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التبسم ثم قال لعلك تريدين ان ترجعى الى رفاعة لاحتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ومايزيد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التبسم وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزى وعبد الله بن المبارك المروزى ومعمر بفتح الميمين ابن راشد ومثل هذا الحديث عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مضى فى الطلاق فى باب من قال لامرأته انت على حرام قوله رفاعة بكسر الراء القرظى بضم القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة نسبة الى قريظة بن الخزرج وقريظة اخو لنضير قوله فبت اى قطع بتطليق

الثلاث **قوله** عبدالرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة **قوله** الهدبة بضم الهاء هي ما على طرف الثوب من الخمل **قوله** ليؤذن له على صيغة المجهول **قوله** وابن سعيد هو خالد بن العاص بن امية ابن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الاموي **قوله** لا حتى تذوقي اي لا رجوع لك الى رفاعة حتى تذوقي عسيلة عبدالرحمن بن الزبير والعسيلة تصغير عسل والعسل يذكر ويؤنث وكنى بها عن لذة الجماع قيل كيف تذوق والآلة كالهدبة واجيب بانها كالهدبة في الرقة والدقة لا في الرخاوة وعدم الحركة قلت هذا قاله الكرماني ولكنه ماهو ظاهر فالظاهر انها ارادت انه لا يقدر على الجماع اصلا فاذا كان كذلك فالمراد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى تذوقي عسيلته انه اذا قدر على الجماع فلابد من صبرها على ذلك في عصمة عبدالرحمن بن الزبير والا فلابد من زوج آخر وجماعها معه ومع هذا فيكتفي بالادخال والانزال ليس بشرط ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل حدثنا ابراهيم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب عن محمد بن سعد عن ابيه قال استأذن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نسوة من قريش يسألنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما استأذن عمر رضي الله تعالى عنه تبادرن الحجاب فاذن له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدخل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضحك فقال اضحك الله سنك يارسول الله بابي انت وامي فقال عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي لما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال انت احق ان يهبن يارسول الله ثم اقبل عليهن فقال ياعدوات انفسهن اتهبنني ولم تهبن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلن انك افظ واغلظ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايه يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده مالقيك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله فقال اضحك الله سنك واسماعيل هو ابن ابي اويس نص عليه الحافظ المزي وقال الغساني لعله ابن ابي اويس الاصبحي وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وصالح ابن كيسان بفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة والنون ابو محمد مؤدب ولد عمر ابن عبدالعزيز وابن شهاب هو الزهري محمد بن مسلم وعبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب ابن نفيل بن عبد العزى كان واليا لعمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه على الكوفة ومحمد بن سعد ابن ابي وقاص يروى عن ابيه سعد وكل هؤلاء مدنيون والحديث مضى في فضل عمر عن عبدالعزيز ابن عبدالله واسماعيل بن عبدالله فرقهما كلاهما عن ابراهيم بن سعد وفي باب ابليس ايضا ومضى الكلام فيه **قوله** وعنده نسوة الواو فيه للحال وكذلك الواو في قوله فدخل والنبي يضحك **قوله** يسألنه ايضا حال **قوله** عالية نصب على الحال ويجوز الرفع على ان يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره وهن عالية واصواتهن مرفوع به **قوله** بابي انت وامي اي مفدى بهما **قوله** ايه بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت **قوله** فجا بفتح الفاء وتشديد الجيم الطريق الواسع بين الجبلين وقال ابن فارس الفج الطريق الواسع ولم يقيده بقوله بين الجبلين ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن ابي العباس عن عبدالله بن عمرو قال لما كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالطائف قال انا قافلون غدا ان شاء الله فقال ناس من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا نبرح او نفتحها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاغدوا

على القتال قال فغدوا فقاتلوهم قتالا شديدا وكثر فيهم الجراحات فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله فسكتوا فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الحميدى حدثنا سفيان كله بالخبر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ضحكه هنا للتعجب وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابو العباس السائب بن فروخ الشاعر الاعمى المكى وعبدالله بن عمرو بفتح العين ابن العاص هذا فى رواية الحموى وحده وفى رواية الاكثرين عبدالله بن عمر بن الخطاب وقال الحافظ المزى منهم من قال عن عبدالله بن عمرو وكان القدماء من اصحاب سفيان يقولون عن عبدالله بن عمر كما وقع للبخارى فى عامة النسخ وكان المتأخرون منهم يقولون عن عبدالله بن عمرو كما وقع عند مسلم والنسائى فى احد الموضعين ومنهم من لم ينسبه كما وقع عند النسائى فى الموضع الآخر والاضطراب فيه من سفيان وقال ابو عوانة يعقوب بن اسحق الاسفرائنى بلغنى ان اسحق بن موسى الانصارى وغيره قالوا عبدالله بن عمرو ورواه عنه يعنى عن سفيان من اصحابه من يفهم ويضبط فقالوا عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث مضى فى المغازى فى غزوة الطائف ومضى الكلام فيه **قوله** لانبرح او نفتحها وكلمة او نفتحها بالنصب اى لانفارق الى ان نفتحها **قوله** قال الحميدى هو عبدالله بن الزبير بن عيسى **قوله** كله بالخبر اى حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا بلفظ العنعنة وروى بالخبر كله اى حدثنا بجميع هذا الخبر وهذه رواية الاكثرين والاولى رواية الكشميهنى ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب عن حميد بن عبدالرحمن ان اباهريرة قال اتى رجل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هلكت وقعت على اهلى فى رمضان قال اعتق رقبة قال ليس لى قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فأتى بعرق فيه تمر قال ابراهيم العرق المكتل فقال اين السائل تصدق بها قال على افقر منى والله مابين لابتيها اهل بيت افقر منا فضحك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال فانتم اذا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فضحك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه وموسى هو ابن اسماعيل وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف روى هنا عن ابن شهاب الزهرى بلا واسطة وروى عنه ايضا بواسطة مثل صالح بن كيسان وغيره وحميد بن عبدالرحمن الحميرى والحديث مضى فى كتاب الصوم فى باب المجامع فى رمضان **قوله** قال ابراهيم هو ابراهيم بن سعد وهو موصول بالسند الاول وفيه بيان لما ادرجه غيره فجعل تفسير العرق من نفس الحديث والعرق بفتح العين المهملة والراء السقيفة المنسوجة من الخوص قال الكرمانى فان صحت الرواية بالفاء فالمعنى ايضا صحيح اذ الفرق مكيال يسع خمسة عشر رطلا **قوله** لابتيها اى لابتى المدينة واللابة بتخفيف الباء الموحدة الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى ارض ذات حجارة سود والمدينة بين الحرتين **قوله** تصدق بها امر **قوله** حتى بدت نواجذه النواجذ بالذال المعجمة اخريات الاسنان والاضراس اولها فى مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم النواجذ فان قلت بين هذا وبين حديث عائشة الذى يأتى عن قريب مارأيته صلى الله تعالى عليه وسلم مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته تعارض ومنافاة قلت لاتعارض ولا منافاة لان عائشة انما نفت رؤيتها وابو هريرة اخبر بما شاهده والمثبت مقدم على النافى او نقول عدم رؤية عائشة رضى الله تعالى عنها

لاتستلزم نفي رؤية ابي هريرة وكل واحد منهما اخبر بماشاهده والخبران مختلفان ليس بينهما تضاد وفيه وجه آخران من الناس من يسمى الانياب والضواحك النواجذ ووقع في الصيام حتى بدت انيابه فزال الاختلاف بذلك وهذا يرد ماروى عن الحسن البصري انه كان لايضحك وكان ابن سيرين يضحك ويحتج على الحسن ويقول الله هو الذي اضحك وابكى وكانت الصحابة يضحكون وروى عن عبدالرزاق عن معمر عن قتادة قال سئل ابن عمر هل كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحكون قال نعم والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال انتهى ولايوجد احد زهده كزهد سيد الخلق وقد ثبت عنه انه ضحك وفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه المهديين الاسوة الحسنة واما المكروه من هذا الباب فهو الاكثار من الضحك كما قال لقمان عليه السلام لابنه اياك وكثرة الضحك فانها تميت القلب والاكثار منه وملازمته حتى يغلب على صاحبه مذموم منهي عنه وهو من اهل السفه والبطالة **قوله** فانتم اذا جواب وجزاء اي ان لم يكن اقر منكم فكلوا انتم حينئذ منه ﴿ص﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله الاويسي قال حدثنا مالك عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذ بردائه جبذة شديدة قال انس فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يامحمد مرلي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله فضحك واسحق بن عبدالله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس بن مالك والحديث مضى في الخمس عن يحيى بن بكير وفي اللباس عن اسماعيل بن ابي اويس **قوله** برد البرد بضم الباء الموحدة نوع من الثياب معروف **قوله** نجراني بفتح النون وسكون الجيم نسبة الى نجران بلدة معروفة بين الحجاز واليمن **قوله** فادركه اعرابي زاد همام من اهل البادية **قوله** فجبذ وفي رواية الاوزاعي فجذب **قوله** جبذة شديدة وفي رواية عكرمة حتى رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في نحر الاعرابي **قوله** الى صفحة عاتق وفي رواية مسلم الى صفحة عنق **قوله** اثرت بها في رواية الكشميهني وفي رواية غيره فيها وفي رواية همام حتى انشق البرد وذهبت حاشيته في عنقه وزاد ان ذلك وقع من الاعرابي لما وصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حجرته **قوله** مرلي وفي رواية الاوزاعي اعطنا **قوله** فضحك وفي رواية الاوزاعي فتبسم ثم قال مروا له وفي رواية همام وامر له بشيء وفيه دلالة على قوة حلمه وشدة صبره على الاذى في النفس والمال والتجاوز عن جفاء من يريد تألفه على الاسلام وليتأسى به الولاة بعده في خلقه الجميل من الصفح والاغضاء والدفع بالتي هي احسن ﴿ص﴾ حدثنا ابن نمير نا ابن ادريس عن اسماعيل عن قيس عن جرير قال ماحجبني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منذ اسلمت ولارآني الاتبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لااثبت على الخيل فضرب بيده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله الاتبسم في وجهي وابن نمير هو محمد بن عبدالله بن نمير وابن ادريس هو عبدالله الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو واسماعيل هو ابن خالد وقيس هو ابن حازم بالحاء المهملة والزاي وجرير هو ابن عبدالله البجلي والحديث مضى في الجهاد عن ابن نمير ايضا وفي فضل جرير عن اسحق الواسطي **قوله** ماحجبني قيل كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلاحجاب

واجيب بان معناه ماجبنى من دخولى على مجلسه المختص بالرجال اوما منعنى عطاء طلبته منه **قوله** ثبته لفظ عام للثبات على الخيل وغيرها ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان ام سليم قالت يارسول الله ان الله لايستحيى من الحق هل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فضحكت ام سلمة فقالت اتحتلم المرأة فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فبم شبه الولد ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فضحكت ام سلمة وقد وقع ذلك بحضرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينكر عليها ضحكها وانما انكر عليها انكارها احتلام المرأة ويحيى هو القطان وهشام يروى عن ابيه عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وام سليم بضم السين ام انس واسمها الرميصاء مصغر مؤنث الارمص بالمهملة زوج ابى طلحة الانصارى والحديث مضى فى كتاب الطهارة فى ابواب الغسل فى باب اذا احتلمت المرأة **قوله** اذا رأت الماء اى المنى اى يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت **قوله** فبم شبه الولد اى فبأى شئ وصل شبه الولد بالام اويشبه الام ويروى فيم بكسر الفاء وسكون الياء اخر الحروف اى فى اى شئ المشابهة بينهما لولا ان لها ماء ينعقد منه قالوا فى ماء الرجل قوة عاقدة وفى ماء المرأة قوة منعقدة ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت ما رأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله انما كان يتبسم ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفى الكوفى نزيل مصر يروى عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة عن سليمان بن يسار ضد اليمين والحديث مضى فى تفسير سورة الاحقاف ومضى الكلام فيه **قوله** مستجمعا اى مجتمعا وهو لازم وضاحكا تمييز اى مجتمعا من جهة الضحك يعنى مارأيته يضحك تماما لم يترك منه شيئا **قوله** لهواته جمع لهاة وهى الهنة المطبقة فى اقصى سقف الفم وقيل هى اللحمة التى بها وقال الجوهرى اللهوات جمع اللها ويجمع على لهيات ايضا وقال الداودى هى مادون الحلق لى مايلى الحلق ومافوق الاضراس من اللحم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن محبوب نا بوعوانة عن قتادة عن انس وقال لى خليفة نا يزيد بن زريع نا سعيد عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر فاستسق ربك فنظر الى السماء ومانرى من سحاب فاستسقى فنشأ السحاب بعضه الى بعض ثم مطروا حتى سالت مثاعب المدينة فمازالت الى الجمعة المقبلة ماتقلع ثم قام ذلك الرجل اوغيره والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال غرقنا فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولاعلينا مرتين اوثلاثا فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ماحولها ولايمطر فيها شئ يريهم الله كرامة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم واجابة دعوته ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فضحك ومحمد بن محبوب ابو عبد الله البنانى البصرى وقال صاحب التوضيح ومحمد بن محبوب هذا هو محمد بن الحسن ولقب الحسن محبوب بن هلال ابو جعفر وقيل ابو عبد الله القرشى البنانى البصرى روى عنه ابو داود والترمذى مات سنة ثلاث وعشرين ومأتين وقال بعضهم محمد بن محبوب شيخ البخارى غير محمد بن الحسن الذى لقبه محبوب ووهم من وحدهما كشيخنا ابن الملقن فانه جزم بذلك وزعم ان البخارى

روى عنه هنا وروى عن رجل عنه وليس كذلك بل هما اثنان احدهما فى عداد شيوخ الاخر وشيخ البخارى اسمه محمد واسم ابيه محبوب والآخر اسمه محمد واسم ابيه الحسن ومحبوب لقب محمد لا لقب الحسن وقد اخرج له البخارى فى كتاب الاحكام حدثنا واحدا قال فيه حدثنا محبوب بن الحسن وسبب الوهم انه وقع فى بعض الاسانيد حدثنا محمد بن الحسن محبوب فظنوا انه لقب الحسن وليس كذلك قلت اراد بشيخه ابن الملقن سراج الدين عمر بن نور الدين على الانصارى الشافعى الذى شرح البخارى شرحا مطولا وسماه التوضيح لشرح الجامع الصحيح وابو العوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو واسمه الوضاح بن عبد الله اليشكرى الواسطى والحديث مضى فى كتاب الاستسقاء فى باب الاستسقاء على المبر فانه اخرجه هناك عن مسدد عن ابى عوانة الى اخره ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ * باب * ياايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ومانهى عن الكذب ﴿ش﴾ اى هذا باب فى ذكر قول الله عزوجل ياايها الذين امنوا الآية **قوله** وكونوا مع الصادقين اى مثلهم اومنهم والصادقون هم الذين يصدقون فى قولهم وعملهم وقيل فى ايمانهم يوفون بما عاهدوا **قوله** ومانهى اى الباب ايضا فى باب مانهى عن الكذب ﴿ص﴾ حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدى الى البر وان البر يهدى الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وان الكذب يهدى الى الفجور وان الفجور يهدى الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا ﴿ش﴾ وجه المطابقة بينه وبين الآية المذكورة ظاهر وهو ان الصدق يهدى الى الجنة والآية فيها ايضا الامر بالكون مع الصادقين والكون معهم ايضا يهدى الى الجنة وعثمان بن ابى شيبة اخو ابى بكر بن ابى شيبة واسم ابى شيبة ابراهيم وهو جد عثمان لانه ابن محمد بن ابراهيم وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه مسلم فى الادب ايضا عن عثمان وعن اخيه ابى بكر بن ابى شيبة **قوله** يهدى من الهداية وهى الدلالة الموصلة الى البغية **قوله** الى البر بكسر الباء الموحدة وتشديد الراء وهو العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها **قوله** صديقا بكسر الصاد وتشديد الدال وهو صيغة المبالغة **قوله** الى الفجور وهو الميل الى الفساد وقيل الانبعاث فى المعاصى وهو جامع للشرور وهما متقابلان قال الله عزوجل (ان الابرار لفى نعيم وان الفجار لفى جحيم) **قوله** حتى يكتب اى يحكم له وفى رواية الكشميهنى حتى يكون والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملأ الاعلى واما ان يلقى ذلك فى قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله ازلى والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لاوانه من علامات النفاق ولعله لم يقل فى الصديق بلفظ يكتب اشارة الى ان الصديق من جملة الذين قال الله فيهم (الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين) فان قلت حديث عبد الله هذا يعارضه حديث صفوان بن سليم الذى رواه مالك عنه انه قيل للنبى صلى الله عليه وسلم أيكون المؤمن كذابا قال لا وحديث مطبع المؤمن على كل شئ ليس الخيانة والكذب قلت المراد بالمؤمن فى حديث صفوان المؤمن الكامل اى لا يكون المؤمن المستكمل لاعلى درجات الايمان كذابا حتى يغلبه الكذب لان كذابا وزنه فعال وهو من ابنية المبالغة لمن يكثر الكذب منه ويتكرر حتى يعرف به وكذلك الكذوب وكذلك الكلام فى الحديث الآخر ﴿ص﴾ حدثنا ابن سلام حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابى سهيل نافع بن مالك بن ابى عامر عن ابيه

(عن)

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان ﴿ ش ﴾ مطابقته لقوله وما ينهى عن الكذب الذى هو جزء الترجمة من حيث ان معناه يستلزم النهى عن الكذب على ما لا يخفى وابن سلام هو محمد بن سلام واسمعيل ابن جعفر ابو ابراهيم الانصارى كان ببغداد مات سنة ثمانين ومائة وسهيل بضم السين المهملة وفتح الهاء مصغر سهل واسمه نافع يروى عن ابيه مالك بن ابى عامر الاصبحى جد مالك ابن انس والحديث مر فى كتاب الايمان فى باب علامات المنافق ومر الكلام فيه هناك قوله آية المنافق اى علامته وقال الكرمانى الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه فى الدرك الاسفل من النار بواسطة الكذب واخويه واجاب بان المراد به انه يشابه المنافق اواذا كان معتادا بذلك او التغليظ او الذين كانوا فى عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا اولا يريد به النفاق الايمانى بل النفاق العرفى ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير حدثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت رجلين اتيانى قالا الذى رأيته يشق شدقه فكذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة ﴿ ش ﴾ وجه المطابقة فيه مثل الذى ذكرناه فى الحديث السابق وجرير هو ابن حازم وابو رجاء بالجيم اسمه عمران العطاردى وهذا طرف من حديث مطول رواه مقطعا فى الصلاة وفى الجنائز وفى البيوع وفى الجهاد وفى بدء الخلق وفى صلاة الليل وهنا عن موسى بن اسمعيل وفى احاديث الانبياء وفى التفسير وفى التعبير عن مؤمل بن هشام قوله رأيت اى فى المنام وليس فى كثير من النسخ لفظة الليلة قوله الذى رأيته يشق شدقه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا جالسا ورجلا قائما بيده كلوب من حديد يدخله فى شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيصنع مثله قلت ماهذا فقالا الذى رأيته يشق شدقه فكذاب يصنع به الى يوم القيامة قوله فكذاب فان قيل شرط الموصول الذى يدخل فى خبره الفاء ان يكون مبهما بل عاما قيل له جعل المعين كالعام حتى جاز دخول الفاء فى الخبر وانما جعل عذابه فى موضع المعصية وهو فمه الذى كان يكذب به ﴿ ص ﴾ باب فى الهدى الصالح ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان الهدى الصالح والهدى بفتح الهاء وسكون الدال المهملة وقال ابن الاثير الهدى السيرة والهيئة والطريقة وفى الحديث واهدوا اهدى عمار اى سيروا بسيرته وتهيئوا بهيئته يقال هدى هدى فلان اذا سار بسيرته وهذه الترجمة لفظ حديث اخرجه البخارى فى الادب المفرد من طريق قابوس بن ابى ظبيان عن ابيه عن ابن عباس رفعه الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة واخرجه ابو داود واحمد ايضا ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم قال قلت لابى اسامة حدثكم الاعمش قال سمعت شقيقا قال سمعت حذيفة رضى الله عنه يقول ان اشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابن ام عبد من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندرى ما يصنع فى اهله اذا خلا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وهديا واسحق بن ابراهيم هو اسحق بن راهويه قاله بعضهم قلت يحتمل ان يكون اسحق بن ابراهيم بن نصر ابو ابراهيم السعدى البخارى لان كلا منهما قد روى عن ابى اسامة فالجزم بانه ابن راهويه من اين ويروى عنه البخارى فى غير موضع فى كتابه مرة يقول حدثنا اسحق بن ابراهيم بن نصر ومرة يقول حدثنا اسحق

ابن نصر فينسبه الى جده وابو اسامة حماد بن اسامة والاعمش سليمان وشقيق ابو وائل وحذيفة ابن اليمان العبسي والحديث من افراده **قوله** حدثكم ويروى أحدثكم بهمزة الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقـام التصديق والتسليم عند القرائن **قوله** دلا بفتح الدال المهملة وتشديد اللام قال الكرمانى الدل قريب المعنى من الهدى وهمـا من السكينة والوقار فى الهيئة والمنظر والشمائل والهدى هو السـيرة والسمت بفتح السين المهملة واسكان الميم الطريق والمقصد وهيئة اهل الخير **قوله** لابن ام عبد بفتح اللام للتأكيد و ابن ام عبد هـو عبد الله بن مسـعود و امه ام عبد بنت عبدود ولهـا صحبة وكان اصحـابه يدخلون عليه فينظرون اليـه قولا وفعلا حركة وسـكونا حالا وملكة وغيرها فيتشبهون به رضى الله تعالى عنه **قوله** من حين يخرج من بيته الى آخره اراد بذلك انه يشاهد ماقاله عن عبدالله بن مسعود من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه اى الى بيته ثم قال لاندرى مايصنع فى اهله اذا خلابهم لانه ربما ينبسط بهم ولم يرد بذلك اثبات نقص فى حق عبدالله فافهم وفيه من الفقه انه ينبغى للناس الاقتداء باهل الفضل والصلاح فى جميع احوالهم فى هيئتهم وتواضعهم للخلق ورحمتهم وانصافهم من انفسهم وفى مأكلهم ومشربهم واقتصادهم فى امورهم تبركا بذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن مخارق قال سمعت طارقا قال عبدالله ان احسن الحديث كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله تعالى عليه وسـلم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبدالملك ومخارق بضم الميم وبالخاء المعجمة وكسر الراء ابن عبدالله وقيل ابن عبدالرحمن وقيل ابن خليفة بن جابر ابو سعيد الاحمسى بالمهملتين وهو من افراد البخارى وطارق بكسر الراء ابن شهاب الاحمسى رأى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو عمر طارق ابن شهاب بن عبد شمس ابو عبدالله ادرك الجاهلية وروى باسناده عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وغزوت فى خلافة ابى بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ثلاثا واربعين بين غزوة وسرية والحديث من افراده ومن تفسير الهدى وهو بفتح الهاء كما ذكرنا ويروى بضمها ضد الضلال ﴿ ص ﴾ باب ❊ الصبر على الاذى ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان فضيلة الصبر على الاذى اى اذى الناس والصبر حبس النفس عن المطلوب حتى يدرك واصل الصبر الحبس ومنه سمى الصوم صبرا لمافيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح ومنه نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من صبر البهائم يعنى من حبسها للتمثيل بها ورميها كما ترمى الاغراض والصبر على الاذى من باب جهاد النفس وقمعها عن شهوتها ومنعها عن تطاولها وهو من اخلاق الانبياء والصالحين وان كان الله قد جعل النفوس مجبولة على تألمها من الاذى ومشقته ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ﴿ ش ﴾ وقول الله مجرور عطفا على الصبر على الاذى اراد بالصابرين الذين صبروا على البلايا وقيل الذين صبروا على مفارقة اوطانهم وعشـائرهم فى مكة وهاجروا الى المدينة وقيل نزلت فى جعفر بن ابى طالب واصحابه حين لم يتركوا دينهم **قوله** بغير حساب يعنى لايهتدى اليه عقل ولا يوصف ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنى الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابى عبدالرحمن السلمى عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس احد اوليس شئ اصبر على اذى سمعه من الله انهم ليدعون له ولدا وانه ليعافيهم ويرزقهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ليس شئ اصبر على

اذى واطلاق الصبر على الله بمعنى الحلم يعنى حبس العقوبة عن مستحقها الى زمن آخر وتأخيرها ويحيى بن سعيد هو القطان وسفيان هو الثورى والاعمش سليمان وابو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمى بضم السين وفتح اللام وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعرى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التوحيد عن عبدان واخرجه مسلم فى التوبة عن ابى بكر وغيره واخرجه النسائى فى النعوت عن عمرو بن على وفى التفسير عن محمد بن عبد الله **قوله** اوليس شئ شك من الراوى **قوله** ليس شئ اصبر فسروا الصبر فى حق الله بالحلم وقد ذكرناه الآن **قوله** من الله كلمة من صلة لقوله اصبر **قوله** ليدعون له اى لله واللام فيه مفتوحة للتأكيد يعنى ينسبون اليه ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم وهو الرزق ﴿ ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال سمعت شقيقا يقول قال عبد الله قسم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قسمة كبعض ما كان يقسم فقال رجل من الانصار والله انها لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما انا لاقولن للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاتيته وهو فى اصحابه فساررته فشق ذلك على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وتغير وجهه وغضب حتى وددت انى لم اكن اخبرته ثم قال قد اوذى موسى باكثر من ذلك فصبر **ش** ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه والحديث قد مضى فى احاديث الانبياء عليهم السلام عن ابى الوليد ويأتى فى الدعوات عن حفص بن عمر الحوضى واخرجه مسلم فى الزكاة عن ابى بكر بن ابى شيبة **قوله** قسم يعنى يوم حنين واعط ناسا من اشراف العرب ولم يعط الانصار **قوله** فقال رجل من الانصار زعم بعضهم انه حرقوص بن زهير ورد عليه وقد مر بيانه فى غزوة حنين **قوله** اما انا بالتخفيف حرف التنبيه ووقع فى بعض الروايات بتشديد الميم وليس بين **قوله** فى اصحابه اى بين اصحابه كما فى قوله تعالى (فادخلى فى عبادى) اى بين عبادى **قوله** لم اكن ويروى لم اك بحذف النون **قوله** باكثر من ذلك اى من الذى قاله الانصارى الذى تأذى به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقد ذكرنا عن قريب من جملة ما اوذى به موسى عليه الصلاة والسلام ﴿ ص ﴾ باب ﴿ من لم يواجه الناس بالعتاب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من لم يواجه الناس بالعتاب حياء منهم ﴿ ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق قالت عائشة رضى الله تعالى عنها صنع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم شيا فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال مابال قوم يتنزهون عن الشئ اصنعه فوالله انى لاعلمهم بالله واشدهم له خشية **ش** ﴾ وجه المطابقة بين الحديث والترجمة هى ان الترجمة فى عدم مواجهة الناس بالعتاب وكذلك الحديث فى عتاب قوم من غير مواجهتهم وقال ابن بطال انما كان لا يواجه الناس بالعتب اذا كان فى خاصة نفسه كالصبر على جهل الجهال وجفاء الاعراب الا يرى انه ترك الذى جبذ البردة من عنقه حتى اثرت جبذته فيه واما اذا انتهكت من الدين حرمة فانه لا يترك العتاب عليها ولتقريع فيها ويصدع بالحق فيما يجب على منتهكها ويقتص منه وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش ومسلم على صيغة اسم الفاعل من اسلم قال بعضهم هو ابن صبيح ابو الضحى ووهم من زعم انه ابن عمر ان البطين قلت غمز بذلك على الكرمانى فانه لم يجزم بأنه مسلم بن عمر ان البطين

بل قال مسلم اما مسلم بن عمران البطين واما مسلم بن صبيح مصغر صبح وكلاهما بشرط البخارى
يرويان عن مسروق والاعمش يروى عنهما وابن عمران يقال له ابن ابى عمران وابن ابى عبدالله
والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاعتصام عن عمر بن حفص واخرجه مسلم فى فضائل النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم عن اسحق بن ابراهيم وآخرين واخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن
بندار قوله صنع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم شيأ لم يعلم ماهو قوله فرخص فيه من الترخيص
وهو خلاف التشديد يعنى سهل فيه من غير منع قوله فتنزه عنه قوم يعنى احترزوا عنه ولم يقربوا اليه
وفى رواية مسلم فكأنهم كرهوه وتنزهوا عنه قوله فبلغ ذلك اى تنزههم النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال مابال قوم يتنزهون اى يحترزون وفى رواية مسلم فبلغ ذلك النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم فغضب حتى بان الغضب فى وجهه قوله عن الشئ اصنعه وفى رواية جرير بلغهم
عنى امر ترخصت فيه فكرهوه وتنزهوا عنه وفى رواية ابى معاوية يرغبون عما رخصت فيه
قوله انى لا علمهم اشارة الى القوة العلمية قوله واشدهم له خشية اشارة الى القوة العملية
وفيه الحث على الاقتداء به والنهى عن التعمق وذم التنزه عن المباح ﴿ ص حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله
اخبرنا شعبة عن قتادة سمعت عبدالله هو ابن ابى عتبة مولى انس عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه
قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اشد حياء من العذراء فى خدرها فاذا رأى شيأ يكرهه
عرفناه فى وجهه ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه لشدة حيائه لايعاتب احدا فى وجهه
واذا رأى شيئا يكرهه يعرف فى وجهه واذا عاتب لايعين احدا ممن فعله بل كان عتابه بالعموم
وهو من باب الرفق لامته والستر عليهم وعبدان هو لقب عبد الله بن عثمان المروزى وعبدالله هو
ابن المبارك وعبدالله بن ابى عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق مولى انس بن مالك البصرى
وابو سعيد اسمه سعد بن مالك الخدرى والحديث مضى فى صفة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
عن مسدد وغيره ومضى الكلام فيه قوله من العذراء هى البكر لان عذرتها باقية وهى جلدة
البكارة والخدر ستر يجعل للبكر فى جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل لانهم عرفوا
كراهته للشئ بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته فى الصلاة السرية باضطراب لحيته ﴿ ص
❁ باب ❁ من كفر اخاه بغير تأويل فهو كما قال ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من كفر اخاه
اى دعاه كافرا اونسبه الى الكفر قوله بغير تأويل يعنى فى تكفيره قيد به لانه اذا تأول فى تكفيره
يكون معذورا غير آثم ولذلك عذر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عمر رضى الله عنه فى نسبة
النفاق الى حاطب بن بلتعة لتأويله وذلك ان عمر بن الخطاب ظن انه صار منافقا بسبب انه كاتب
المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فهو كما قال
جواب كلمة من المتضمنة معنى الشرط يعنى ان الذى قاله يرجع عليه وكفر نفسه لان الذى كفره
صحيح الايمان ولم يتأول فيه بشئ يخرجه من الايمان فظهر انه اراد برميه له الكفر فقد كفر نفسه
فافهم ﴿ ص حدثنا محمد واحمد بن سعيد قالا حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا على بن المبارك عن
يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال اذا قال الرجل لاخيه ياكافر فقد باء به احدهما ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من
معنى الحديث ومحمد هو اما ابن بشار بالشين المعجمة المشددة و اما ابن المثنى ضد المفرد كذا

(نقله)

نقـله الكرماني عن الغسـاني و قال بعضهم محمـد هو ابن يحيي الذهلي قلت ان صح ما قاله هذا القـائل فالسبب فى ذكره مجردا ان البخاري لمـا دخل نيسابور شغب عليه محمد بن يحي الذهلي فى مسـألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسم ابيه بل فى بعض المواضع يقول حدثنا محمد بن عبدالله فينسبه الى جده واحمد بن سعيد ابن صخر بن سليمان ابو جعفر الدارمي من المروزى وعثمان بن عمر ابن فارس العبدى البصرى و ابو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف والحديث من افراده قوله لاخيه المراد بالاخوة الاسلام قوله فقد باء به احدهما اى رجع به احدهما لانه ان كان صادقا فى نفس الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا فالقائل كافر لانه حكم بكون المؤمن كافرا او الايمان كفرا قيل لا يكفر المسلم بالمعصية فكذا بهذا القول واجيب بانهم حملوه على المستحل لذلك وقيل معناه رجع عليه التكفير اذ كأنه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال الخطابي باء به القائل اذا لم يكن له تأويل وقال ابن بطال يعني باء باثم رميه لاخيه بالكفر اى رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر لانه اذا لم يكن كافرا فهو مثله فى الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساويه فى الايمان فان كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان كان استحق المرمى به بذلك كفرا فيستحق الرامي ايضا وقيل معناه انه يؤول به الى الكفر لان المعاصي تزيد الكفر ويخاف على المكثر منها ان تكون عاقبة شومها المصير اليه ﴿ ص ﴾ وقال عكرمة بن عمار عن يحيي عن عبدالله بن يزيد سمع ابا سلمة سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ﴿ ش ﴾ عكرمة بن عمار بتشديد الميم الحنفي اليمامي كان مجاب الدعوة ويحيي هو ابن كثير وعبدالله بن يزيد من الزيادة مولى الاسـود بن سـفيان المخزومي وليس له فى البخاري سوى هذا الحديث المعلق وحديث آخر موصول مضى فى التفسير وقد وصل هذا المعلق الحارث بن ابي اسامة و ابو نعيم فى مستخرجه من طريقه عن النضر بن محمد اليمامي عن عكرمة بن عمار به ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به فى نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقتله ﴿ ش ﴾ هذا ايضا فى المطابقة مثل الحديث السابق ووهيب مصغر وهب بن خالد وايوب هو السختياني وابو قلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي وثابت بالثاء المثلثة ابن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة الانصارى قال ابو عمر ولد سنة ثلاث من الهجرة يكنى ابا يزيد سكن الشام وانتقل الى البصرة ومات بها سنة خمس واربعين روى عنه من اهل البصرة ابو قلابة وعبدالله بن معقل والحديث مضى فى الجنائز عن مسدد ومضى الكلام فيه هناك واخرجه بقية الجماعة قوله من حلف بملة غير الاسلام قال ابن بطال هو مثل ان يقول ان فعلت كذا فانا يهودي فهو كما قال اى كاذب لا كافر لانه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد وقال القاضي البيضاوى ظاهره انه يختل بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة فى الوعيد كأنه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله قوله عذب به اشارة الى ان عذابه من جنس عمله قوله ولعن المؤمن كقتله اى فى التحريم او فى التأثيم او فى الابعاد فان اللعن تبعيد من رحمة الله تعالى والقتل تبعيد من الحياة قوله ومن رمى مؤمنا بكفر مثل قوله يا كافر قوله فهو اى رمي الذي يدل عليه قوله رمى كقتله وجه المشابهة ها هنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل فى ان المتسبب

الشئ كفاعله نسأل الله العصمة ﴿ ص ﴾ باب * من لم ير اكفار من قال ذلك متأولا اوجاهلا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من لم ير اكفار بكسر الهمزة من قال ذلك اشارة الى قوله فى الترجمة السابقة من كفر اخاه بغير تأويل يعنى من قال ذلك القول حال كونه متأولا بان ظنه كذا او قاله حال كونه جاهلا بحكم ماقاله او بحال المقول فيه ﴿ ص ﴾ وقال عمر رضى الله تعالى عنه لحاطب انه منافق فقال النبى صلى الله تعالى تعالى عليه وسلم وما يدريك لعل الله قد اطلع الى اهل بدر فقال قد غفرت لكم ﴿ ش ﴾ مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وذلك ان عمر رضى الله تعالى عنه انما قال لحاطب انه منافق لانه ظن انه صار منافقا بسبب كتابه الى المشركين كما ذكرناه عن قريب وهذا التعليق طرف من حديث على رضى الله عنه فى قصة حاطب قد تقدم موصولا فى تفسير سورة الممتحنة **قوله** انه منافق رواية الكشميهنى وفى رواية الاكثرين انه نافق بصيغة الفعل الماضى **قوله** ومايدريك اى اى شئ جعلك داريا بحال حاطب ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عبادة اخبرنا يزيد اخبرنا سليم حدثنا عمرو بن دينار حدثنا جابر بن عبدالله ان معاذ بن جبل كان يصلى مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يأتى قومه فيصلى بهم الصلاة فقرأ بهم البقرة قال فتجوز رجل فصلى صلاة خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقى بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم انى منافق فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يامعاذ أفتان انت ثلاثا اقرأ والشمس وضحاها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عذر معاذا فى قوله انه منافق لانه كان متأولا ظانا ان التارك للجماعة منافق ومحمد بن عبادة بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة الواسطى ويزيد هو ابن هرون وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة اومن الحين منصرفا وغير منصرف والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب اذا طول الامام وكان للرجل حاجة وفى باب من شكى امامه اذا طول مطولا ومر الكلام فيه **قوله** فيصلى به الصلاة ويروى صلاة وكانت هذه الصلاة صلاة العشاء ولابى داود والنسائى انها كانت المغرب وقال البيهقى روايات العشاء اصح **قوله** فتجوز بالجيم اى خفف وقال ابن التين يحتمل ان يكون بالحاء اى انحاز وصلى وحده ويؤيد هذا رواية مسلم فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده ثم انصرف وقال البيهقى قوله فسلم لاادرى هل حفظت ام لا لكثرة من رواه عن سفيان بدونها وانفرد بها محمد بن عبادة عن سفيان **قوله** بنو اضحنا جمع ناضح وهو البعير الذى يستقى عليه **قوله** ثلاثا اى وقال أفتان يامعاذ ثلاث مرات وقال صاحب التوضيح صلاة معاذ بقومه فيه دلالة على صحة صلاة المفترض خلف المتنفل وانتصر ابن التين لمذهبه فقال يحتمل ان يكون جعل صلاته مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نافلة ويحتمل ان يكون لم يعلم الشارع بذلك ومابعدهما وكيف يظن بمعاذ ان يؤخر الفرض ليصليها بقومه ويؤثر النفل خلفه وكيف يدعى ان الشارع لم يعلم بذلك مع انه اشتكى اليه وقال أفتان انت يامعاذ انتهى قلت هذا الكلام غير موجه لانه التبس بفوت الفضيلة معه صلى الله تعالى عليه وسلم فى سائر ائمة مساجد المدينة وفضيلة النافلة خلفه مع ان اداء الفرض مع قومه يقوم مقام اداء الفريضة خلفه وامتثال امر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى امامة قومه زيادة طاعة والحديث منسوخ قال الطحاوى يحتمل ان يكون ذلك وقت كانت الفريضة تصلى مرتين فان ذلك

(كان)

كان يفعل فى اول الاسلام ثم ذكر حديث ابن عمر لا يصلى صلاة فى يوم مرتين قيل لا يثبت النسخ بالاحتمال واجيب بانه اذا كان ناشأ عن دليل يعمل به وقد ذكر الطحاوى باسناده انهم كانوا يصلون الفريضة الواحدة فى اليوم مرتين حتى نهوا عن ذلك وكذا ذكره المهلب والنهى لا يكون الابعد الاباحة ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق اخبرنا ابو المغيرة حدثنا الاوزاعى حدثنا الزهرى عن حميد عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف منكم فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق ﴿ ش ﴾ مطابقته للجزء الثانى من الترجمة وهو قوله جاهلا ظاهرة وقال ابن بطال عذر صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف من اصحابه باللات والعزى لقرب عهدهم بجرى ذلك على السنتهم فى الجاهلية وروى عن سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه انه حلف بذلك فاتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يارسول الله ان العهد كان قريبا فحلفت باللات والعزى فقال صلى الله تعالى عليه وسلم قل لا اله الا الله فعلمهم النبى صلى الله عليه وسلم ان من نسى او جهل فحلف بذلك فكفارته ان يشهد بشهادة التوحيد واسحق جزم بعضهم بانه ابن راهويه فكأنه اخذه من ابن السكن فانه قال اسحق هذا ابن راهويه وقال الكلاباذى هو ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس بن الحجاج الخولانى الحمصى وهو من شيوخ البخارى وروى عنه هنا بالواسطة والاوزاعى عبد الرحمن والزهرى محمد بن مسلم وحميد مصغر حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه والحديث مضى فى تفسير سورة النجم عن عبد الله بن محمد واخرجه فى النذور كذلك وفى الاستيذان ايضا عن يحيى بن بكير واخرجه بقية الجماعة قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى تعظيم صورة الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد قوله ومن قال لصاحبه الى اخره انما قرن القمار بذكر الصنم تأسيا بقوله تعالى (انما الخمر والميسر والانصاب) فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصدق بما تيسر مما ينطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امر ان يقامر به وقيل لما اراد الداعى الى القمار اخراج المال بالباطل امر باخراجه فى الحق قوله تعال امر واقامرك مجزوم قوله فليتصدق جواب من المتضمنة لمعنى الشرط ولهذا دخلت الفاء فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما انه ادرك عمر بن الخطاب فى ركب وهو يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت ﴿ ش ﴾ مطابقته للجزء الاول للترجمة وهو قوله متأولا ظاهرة وذلك ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عذر عمر رضى الله تعالى عنه فى حلفه بابيه لتأويله بالحق الذى للاباء وقتيبة هو ابن سعيد والليث هو ابن سعد والحديث اخرجه مسلم فى النذر عن قتيبة ومحمد بن رمح قوله وهو يحلف الواو فيه للحال قوله الا كلمة تنبيه فتدل على تحقق ما بعدها وهى بفتح الهمزة وتخفيف اللام قوله ان تحلفوا بابائكم فان قلت ثبت فى الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال افلح وابيه والجواب ان هذا من جملة مازاد فى الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم والحكمة فى النهى ان الحلف يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله وحده فلا يضاهى به غيره فان قيل قد اقسم الله تعالى بمخلوقاته اجيب بانه تعالى له ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه ﴿ ص ﴾ باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ﴿ ش ﴾

اى هذا باب فى بيان جواز الغضب والشدة لاجل امر الله واشار بهذا الى ان صبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على الاذى انما كان فى حق نفسه واما اذا كان لله تعالى فانه كان يمتثل فيه امر الله تعالى قال تعالى (جاهد الكفار) الآية قوله جاهد الكفار اى بالسيف وجاهد المنافقين بالاحتجاج وعن قتادة مجاهدة المنافقين باقامة الحدود عليهم وعن مجاهد بالوعيد قوله واغلظ عليهم استعمل الغلظة والخشونة على الفريقين فيما تجاهدهم به من القتال والاحتجاج ﴿ص﴾ حدثنا يسرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن الزهرى عن القاسم عن عائشة رضى الله تعالى عنها قال دخل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقالت قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتلون وجهه فان ذلك كان من غضبه لله تعالى ويسرة بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان اللخمى بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروى عن محمد بن مسلم الزهرى عن القاسم بن محمد بن ابى بكر الصديق عن عائشة رضى الله تعالى عنهم والحديث مضى فى اواخر اللباس فى باب ما وطئ من التصاوير وكذلك اخرجه مسلم فى اللباس عن منصور بن ابى مزاحم عن ابراهيم بن سعد به وعن غيره واخرجه النسائى فى الزينة عن اسحق بن ابراهيم قوله قرام بكسر القاف وتخفيف الراء وهو الستر قوله صور جمع صورة قوله ثم تناول الستر وهو القرام المذكور فهتكه اى اخرقه قوله من اشد الناس ويروى ان من اشد الناس ومضى الكلام فيه فى كتاب اللباس فى باب المذكور ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل بن ابى خالد حدثنا قيس ابن ابى حازم عن ابى مسعود رضى الله تعالى عنه قال اتى رجل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انى أتأخر عن صلاة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا قال فما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط اشد غضبا فى موعظة منه يومئذ قال فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فما رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط اشد غضبا فى موعظة منه يومئذ ويحيى هو القطان وابو مسعود هو عقبة بن عامر البدرى والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب تخفيف الامام فى القيام فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن زهير عن اسماعيل عن قيس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله منه اى من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر قوله فايكم ما صلى كلمة ما زائدة للتأكيد قوله فليتجوز اى فليخفف قوله والكبير اى الشيخ الهرم ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال بينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى رأى فى قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال ان احدكم اذا كان فى الصلاة فان الله حيال وجهه فلا يتنخمن حيال وجهه فى الصلاة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فتغيظ وجويرية هو ابن اسماء وهذا من العلمان مما يشترك فيه الذكور والاناث والحديث قد مضى فى كتاب الصلاة فى باب حك البزاق باليد من المسجد قوله بينا اصله بين فاشبعت فتحة النون فصارت الفا وهو ظرف يضاف الى جملة وهى هنا قوله النبى يصلى وهى جملة اسمية قوله نخامة بضم النون وهى النخاعة قوله حيال وجهه بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف اى مقابل وجهه وفى كتاب الصلاة فان الله قبل وجهه وفى التوضيح حيال وجهه اى يراه واصله الواو فقلبت ياء لانكسار ما قبلها ويروى

قبلة وجهه ويروى قبلته وقال الكرمانى الله منزه عن الجهة والمكان ومعناه التشبيه على سبيل التنزيه اى كان الله تعالى فى مقابل وجهه وقال الخطابى معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه فصار فى التقدير كأن مقصوده بينه وبين القبلة ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد حدثنا اسماعيل بن جعفر اخبرنا ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهنى ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اللقطة فقال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه قال يارسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هى لك اولاخيك او للذئب قال يارسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومحمد هو ابن سلام وهؤلاء كلهم مدنيون الا ابن سلام والحديث مضى فى اللقطة عن عبد الله بن يوسف وفى الشرب عن اسماعيل بن عبد الله كلاهما عن مالك وفى اللقطة ايضا عن قتيبة وعن محمد بن يوسف وعن عمرو بن العباس وفى العلم عن عبد الله بن محمد ومضى الكلام فيها قوله وكاءها بكسر الواو وبالمد ما يسد به رأس الكيس والعفاص بكسر العين المهملة وتخفيف الفاء وبالصاد المهملة هو ما يكون فيه النفقة قوله ثم استنفق اى تمتع بها وتصرف فيها قوله فضالة الغنم من اضافة الصفة الى الموصوف اى ما حكمها قوله وجنتاه تثنية وجنة وهى ما ارتفع من الخد قوله او احمر وجهه شك من الراوى قوله مالك ولها اى لم تأخذها فانها مستقلة بعيشتها ومعها اسبابها قوله حذاؤها بكسر الحاء وبالمد وهو ما وطئ عليه البعير من خفه قوله وسقاؤها بالكسر والمد وهو ظرف اللبن والماء كالقربة ﴿ ص ﴾ وقال المكى حدثنا عبد الله بن سعيد (ح) حدثنى محمد بن زياد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن سعيد قال حدثنى سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه قال احتجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حجيرة مخصفة او حصيرا فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى اليها فتتبع اليه رجال وجاؤا يصلون بصلاته ثم جاؤا ليلة فحضروا وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مازال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلاة فى بيوتكم فان خير صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فخرج اليهم مغضبا والغضب فى امر الله واجب لانه من باب الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وقام الاجماع على ان ذلك فرض على الائمة ان يقوموا به ويأخذوا على ايدى الظالمين وينصفوا المظلومين ويحفظوا امور الشريعة حتى لاتتغير ولاتنتهك والمكى هو ابن ابراهيم قال الكرمانى المكى منسوب الى مكة المشرفة قلت هذا اسمه وليس بنسبة وقد اخرج هذا الحديث من طريقين اولهما معلق عن مكى بن ابراهيم عن عبد الله بن سعيد بن ابى هند الفزارى وقد وصله احمد والدارمى فى مسنديهما عن المكى بن ابراهيم بتمامه والآخر مسند اخرجه عن محمد بن زياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف ابن عبيد الله بن الربيع بن زياد الزيادى البصرى وقال ابن عساكر روى عنه البخارى كالمقرون بغيره وروى عنه ابن ماجة مات سنة اثنين وخمسين ومائتين كذا بخط الدمياطى وفى التهذيب فى حدود سنة خمسين ومائتين وماله فى البخارى سوى هذا الحديث ومحمد بن جعفر هو غندر وعبد الله

ابن سعيد قال حدثني سالم ابوالنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبالراء المديني يروى عن زيد بن ثابت بن الضحاك الانصاري والحديث مضى في الصلاة عن عبدالاعلى بن حماد ومضى الكلام فيه هناك **قوله** حدثني محمد بن زياد فيه التحديث بصيغة الافراد وما قبله حرف (ح) اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد آخر وقال الكرماني او اشارة الى الحديث اوالى صح اوالى الحائل **قوله** احتجر بالحاء المهملة وبالجيم والراء اى اتخذ لنفسه حجرة وقال ابن الاثير يقال حجرت الارض واحتجرته اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك **قوله** حجيرة تصغير حجرة وهو الموضع المنفرد ويروى حجيرة بفتح الحاء وكسر الجيم **قوله** مخصفة بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الصاد المهملة المفتوحة وبالفاء وهي المعمولة بالخصفة وهي مايجعل به جلال التمر من السعف ونحوه ويروى بخصفة بحرف الجر الداخل على الخصفة وقال النووى الخصفة والحصير بمعنى واحد والمعنى احتجر حجرة اى حوط موضعا من المسجد بحصير يستره ليصلي فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وقال ابن بطال حجيرة مخصفة يعني ثوبا اوحصيرا اقتطع به مكانا من المسجد واستتر به وراءه يقال خصفت على نفسي ثوبا اى جمعت بين طرفيه بعودا اوخيط **قوله** او حصيرا شك من الراوى **قوله** فتتبع اليه اى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا اليه **قوله** ثم جاؤا ليلة اى ليلة ليصلوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يخرج اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب اى رموه بالحصباء وهي الحصى الصغيرة **قوله** فخرج اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم حال كونه مغضبا وسبب غضبه انهم اجتمعوا بغير امره ولم يكتفوا بالاشارة منه لكونه لم يخرج اليهم وبالغوا حتى حصبوا بابه وقيل كان غضبه لكونه تأخر اشفاقا عليهم لئلا يفرض عليهم وهم يظنون غير ذلك وقال الكرماني انما غضب عليهم لانهم صلوا في مسجده الخاص بغير اذنه وقال بعضهم وابعد من قال صلوا في مسجده بغير اذنه قلت عزبه على الكرماني ولا بعد فيه اصلا بل الاقرب هذا على مالا يخفى **قوله** مازال بكم اى ملتبسا بكم صنيعكم اى مصنوعكم والمراد به صلاتهم **قوله** حتى ظننت اى حتى خفت من الظن بمعنى الخوف هنا **قوله** سيكتب عليكم اى سيفرض عليكم فلا تقوموا بحقه فتعاقبوا عليه **قوله** الا المكتوبة اى الفريضة وفيه ان افضل النافلة ماكان منها في البيوت وعند الستر عن اعين الناس الا ماكان من شعار الشريعة كالعيد وحكى ابن التين عن قوم انه يستحب ان يجعل في بيته من فريضة والحديث يرد عليه فان قلت ورد قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا قلت هو محمول على النافلة ﴿ ص ﴾ باب * الحذر من الغضب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان الحذر من اجل الغضب وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام ﴿ ص ﴾ لقول الله تعالى (والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ماغضبوا هم يغفرون) وقوله (الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) ﴿ ش ﴾ احتج للحذر من الغضب بالآيتين الكريمتين كذا سوق الآيتين في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر ساق الى قوله (والكاظمين الغيظ) ثم قال الآية وقال بعضهم وليس في الآيتين دلالة على التحذر من الغضب الا انه لما ضم من

يكظم غيظه الى من يجتنب الفواحش كان فى ذلك اشارة الى المقصود قلت ليس كما قال بل فى كل منهما دلالة على التحذر من الغضب اما الآية الاولى ففى مدح الذين يجتنبون كبائر الاثم قال ابن عباس هو الشرك والفواحش قال السدى يعنى الزنا وقال مقاتل يعنى موجبات الحدود واذا ما غضبوا هم يغفرون يعنى يتجاوزون ويحلمون وقد قيل ان هذه وما قبلها نزلت فى ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فاذا كان ماذكر فيها مدحا يكون ضده ذما ومن الذم فى ضده ان لا يتجاوز الشخص اذا غضب فدل ذلك بالضرورة على التحذر من الغضب المذموم واما الآية الاخرى ففى مدح المتقين الذين وصفهم الله بهذه الاوصاف المذكورة فيها فيدل ضد هذه الاوصاف على الذم ومن الذم عدم كظم الغيظ وعدم العفو عن الناس وعدم كظم الغيظ هو عين الغضب فدل ذلك ايضا على التحذر فافهم والله اعلم ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه الاغراء على الحذر من الغضب والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن الحارث بن مسكين **قوله** بالصرعة بضم الصاد المهملة وفتح الراء الذى يصرع الرجال مكثرا فيه وهو بناء المبالغة كالحفظة بمعنى كثير الحفظ وقال ابن التين ضبطناه بفتح الراء وقرأه بعضهم بسكونها وليس بشئ لانه عكس المطلوب قال وضبط ايضا فى بعض الكتب بفتح الصاد وليس بشئ قوله عكس المطلوب لان الصرعة بسكون الراء من يصرعه غيره كثيرا وهذا غير مقصود ﴿ص﴾ حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن عدى بن ثابت حدثنا سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال انى لست بمجنون ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد فان من قال هذه الكلمة حذر عن الغضب وسكن غضبه وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش سليمان والحديث قد مضى فى باب صفة ابليس وجنوده وفى باب السباب واللعن ومضى الكلام فيه **قوله** انى لست بمجنون اما هذا فكان منافقا او انه من كلام اصحابه دون كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن يوسف اخبرنا ابو بكر هو ابن عياش عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة ان رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم اوصنى قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم حذره من الغضب بقوله لا تغضب ويحيى بن يوسف الزمى بكسر الزاى وتشديد الميم وليس له فى البخارى الا عن ابى بكر بن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف والشين المعجمة القارى الكوفى وابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة واسمه عثمن بن عاصم الاسدى الكوفى وابو صالح ذكوان الزيات السمان والحديث اخرجه الترمذى فى البر عن ابى كريب بتمام منه **قوله** ان رجلا قيل انه جارية بالجيم ابن قدامة اخرجه احمد وابن حبان والطبرانى من حديثه مبهما ومفسرا ويحتمل غيره **قوله** لا تغضب انما قال صلى الله تعالى عليه وسلم لا تغضب لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان مكاشفا باوضاع الخلق فيأمرهم بما هو الاولى بهم ولعل الرجل كان

عضويا فوصاه بتركه وقال البيضاوى لعله لما رأى ان جميع المفاسد التى تعرض للانسان انما هى من شهوته وغضبه والشهوة مكسورة بالنسبة الى مايقتضيه الغضب فلما سأله الرجل الارشاد الى مايتوسل به الى التحرز عن القبائح وعن الغضب الذى هو اعظم ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها كان قهر اقوى اعدائه امره بها وقال الخطابى معنى لاتغضب لاتتعرض لاسباب الغضب وللامور التى تجلب الغضب اذ نفس الغضب مطبوع فى الانسان لايمكن اخراجه من جبلته اومعناه لاتفعل مايأمرك به الغضب ويحملك عليه من الاقوال والافعال ﴿ ص ﴾ باب * الحياء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان فضل الحياء وهو بالمد فسروه بانه تغير وانكسار يعتري الانسان من خوف مايعاب به ويذم ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم ناشعبة عن قتادة عن ابى السوار العدوى قال سمعت عمران بن حصين رضى الله تعالى عنه قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء لايأتى الابخير ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو السوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وبالراء حسان بن حريث مصغر الحرث الزرع على الصحيح وقيل جحير بن الربيع وقيل غير ذلك والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن ابن مثنى وابن بشار كلاهما عن غندر عن شعبة به قوله الحياء لايأتى الابخير معناه ان من استحيى من الناس ان يروه يأتى بالفجور وارتكاب المحارم فذلك داعية ان يكون اشد حياء من الله تعالى ومن استحيى من ربه فان حياءه زاجر له عن تضييع فرائضه وركوب معاصيه والحياء يمنع من الفواحش ويحمل على البر والخير كما يمنع الايمان صاحبه من الفجور ويبعده عن المعاصى ويحمله على الطاعات فصار الحياء كالايمان لمساواته له فى ذلك وان كان الحياء غريزة والايمان فعل المؤمن ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء من الايمان اى من اسبابه واخلاق اهله وقال الكرمانى صاحب الحياء قد يستحيى ان يواجه بالحق من يعظمه او يحمله الحياء على الاخلال ببعض الحقوق ثم اجاب بان هذا عجز وروى احمد من رواية خالد بن رباح عن ابى سوار عن عمران بن حصين الحياء خير كله وروى الطبرانى من رواية قرة بن اياس قيل يارسول الله الحياء من الدين قال بل هو الدين كله ﴿ ص ﴾ فقال بشير بن كعب مكتوب فى الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكينة قال له عمران احدثك عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتحدثنى عن صحيفتك ﴿ ش ﴾ بشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن كعب العدوى البصرى التابعى الجليل قوله فى الحكمة وهى العلم الذى يبحث فيه عن احوال حقائق الموجودات وقيل العلم المتقن الوافى قوله وقارا الوقار بفتح الواو الحلم والرزانة قوله سكينة وفى رواية الكشميهنى السكينة بالالف واللام وهى الدعة والسكون قوله فقال له عمران اى فقال لبشير المذكور عمران بن حصين احدثك من التحديث وانما قال عمران ذلك مغضبا لان الحجة انما هى فى سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لافيما يروى عن كتب الحكمة لانه لايدرى مافى حقيقتها ولايعرف صدقها فان قلت لم غضب عمران وليس فى ذكر الوقار والسكينة ماينافى كونه خيرا قلت كان غضبه لزيادة فى الذى ذكره بشير وهى فى رواية ابى قتادة العدوى ان منه سكينة ووقارا لله ومنه ضعف وقيل يحتمل ان يكون غضبه من قوله منه لان التبعيض يفهم منه ان منه مايضاد ذلك وهو قد روى انه خير كله ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة حدثنا ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال مر النبى صلى الله

(تعالى)

تعـالى عليه وسلم على رجل وهو يعاتب اخاه فى الحياء يقول انك لتستحى حتى كأنه يقول قد اضربك
فقال رسـول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان **ش** مطابقته للترجمة
ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس اليربوعى الكوفى وعبد العزيز بن ابى سلمة بفتحتين
الماجشون وهو عبد العزيز بن عبد الله بن ابى سلمة واسمه دينار والحديث من افراده **قوله** يعاتب بضم الياء
على صيغة المجهول يعنى يلام ويذم ويوعظ **قوله** لتستحى بياء واحدة وبياءين فاذا جزم يجوز ان يبقى
بدونها وقال ابن التين هو من استحى يسـاء واحدة وقال الجوهرى اصل استحيت استحييت فاعلوا
الياء الاولى والقوا حركتها على الحاء فقالوا استحيت استثقالا لمـا دخلت عليها الزوائد وقال
سيبويه حذفت لالتقاء الساكنين لان الياء الاولى تقلب الفا لتحركها وقال المازنى لم تحذف لالتقاء
الساكنين لانها لو حذفت لذلك لما ردوها اذا قالوا هو يستحيى ولقالوا هو يستح وقال الاخفش استحى
بياء واحدة لغة تميم وبياءين لغة اهل الحجاز **قوله** دعه اى اتركه وهو امر من يدع **قوله** فان الحياء
من الايمان اى من كمال الايمان قاله ابو عبد الملك وقال الهروى جعل الحياء وهو غريزة من الايمان
وهو الاكتساب لان المستحى ينقطع بحيائه عن المعاصى وان لم يكن له نية فصار كالايمان القاطع
بينه وبينها **ص** حدثنا على بن الجعد اخبرنا شعبة عن قتادة مولى انس قال ابو عبد الله
اسمه عبد الله بن ابى عتبة سمعت ابا سعيد يقول كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اشد حياء من العذراء
فى خدرها **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب فى باب من لم يواجه
الناس بالعتاب فانه اخرجه هناك عن عبدان عن عبد الله الى اخره **قوله** قال ابو عبد الله هو البخارى
نفسه وعتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق وفسر البخارى مولى انس بقوله اسمه عبد الله
وقيل عبيد الله وقيل عبد الرحمن والصحيح انه عبد الله مكبرا ومضى الكلام فيه **ص** ❊ باب ❊
اذا لم تستح فاصنع ماشئت **ش** اى هذا باب فى ذكر قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا لم تستح فاصنع ماشئت وقد اوقع هذه الترجمة عين الحديث **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا
زهير حدثنا منصور عن ربعى بن حراش حدثنا ابو مسعود قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان مما
ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ماشئت **ش** قد ذكرنا ان الترجمة لفظ الحديث
وزهير اليربوعى هو ابن معاوية ابو خيثمة ومنصور هو ابن المعتمر وربعى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة
وكسر العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين
المعجمة الغطفانى الاعور وابو مسـعود عقبة ابن عامر البدرى والحديث قد مضى فى باب
مجرد بعد حديث الغـار فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن غير انه ليس فيـه لفظ
الاولى وفيـه فافعل ماشئت **قوله** الناس مرفوع والعائد الى ما محذوف اى ما ادركه الناس
ويجوز النصب والعـائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستح اسم للكلمة المتشبهة بتأويل
هذا القول اى ان الحياء لم يزل مستحسـنا فى شرائع الانبياء السـابقة وانه باق لم ينسخ فالاولون
والآخرون فيه اى فى استحسـانه على منهاج واحد **قوله** فاصنع ماشئت قال الخطابى الامر فيه للتهديد
نحو اعملوا ماشئتم فان الله يجزيكم اواراد به افعل ماشئت مما لا يستحى منه والامر بمعنى الجزاء اى
اذا لم يكن لك حيـاء يمنعك من القبيح صنعت ماشئت قلت المعنى الذى اشار اليه النووى حيث قال

فى الاربعين الامر فيه للاباحة وهو ظاهر منه ﴿ ص ﴾ باب * مالايستحى من الحق للتفقه فى الدين ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان مالايستحى وهو على صيغة المجهول حاصل معنى هذه الترجمة ان الحياء لايجوز فى السؤال عن امر الدين وجميع الحقائق التى تعبدالله عباده بها وان الحياء فى ذلك مذموم واشار بهذه الترجمة الى ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الحياء خير كله عام مخصوص ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب ابنة ابى سلمة عن ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يارسول الله ان الله لايستحى من الحق فهل على المرأة غسل اذا احتلمت فقال نعم اذا رأت الماء ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وذلك ان ام سليم مااستحيت فى سو ألها المذكور لانه كان لاجل الدين والحديث مضى فى كتاب العلم فى باب الحياء فى العلم من وجه آخر ومضى ايضا فى كتاب الغسل فى باب اذا احتلمت المرأة فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك واخرجه هنا عن اسمعيل بن ابى اويس عن مالك وابو سلمة عبد الله بن عبد الاسد وام سلمة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها هند بنت ابى امية وام سليم بضم السين ام انس بن مالك اختلف فى اسمها وقد ذكرناه فى كتاب الغسل ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يقول قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مثل المؤمن كمثل شجرة خضراء لايسقط ورقها ولايتحات فقال القوم هى شجرة كذا شجرة كذا فاردت ان اقول هى النخلة وانا غلام شاب فاستحييت فقال النخلة وعن شعبة حدثنا خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر رضى الله تعالى عنه فقال لو كنت قلتها لكان احب الى من كذا وكذا ﴿ ش ﴾ قيل لامطابقة هنا بين الحديث والترجمة لان الترجمة فيما لايستحى وفى الحديث استحى يعنى عبدالله قلت يفهم المطابقة من كلام عمر لان عبد الله كان صغيرا فاستحى ان يتكلم عند الاكابر وقول عمر رضى الله تعالى عنه يدل على ان سكوته غير حسن لانه لوكان حسنا لقال له اصبت فبالنظر الى كلام عمر يدخل فى باب مالايستحى فافهم ومحارب بكسر الراء ابن دثار بكسر الدال وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ابن عبدالرحمن بن خبيب ابو الحارث الانصارى المدنى وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ومضى هذا الحديث فى كتاب العلم من وجوه كثيرة ومضى شرحه مستقصى **قوله** وعن شعبة موصول بالاسناد المذكور واراد به الاشارة الى قوله فحدثت به عمر رضى الله تعالى عنه **قوله** لكان احب الى من كذا وكذا اى من حمر النعم كما تقدم صريحا ووجه الشبه فى قوله كمثل شجرة خضراء كثرة خيرها ومنافعها من الجهات وقيل اذا قطع رأسها او غرقت ماتت ولاتحمل حتى تلقح وللطهارة الحة المنى وتعشق كالانسان ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا مرحوم سمعت ثابتا انه سمع انسا يقول جاءت امرأة الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة فى فقالت ابنته مااقل حياءها فقال هى خير منك عرضت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان المرأة المذكورة لم تستحى فيما سألته لان سؤالها كان للتقرب به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتصير من امهات المؤمنين المتضمنة لسعادات الدارين ومرحوم بالراء والحاء المهملة ابن عبدالعزيز العطار البصرى وثابت بالثاء المثلثة هو البنانى والحديث مضى فى كتاب النكاح فى باب عرض المرأة نفسها على

الرجل الصالح فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن مرحوم الى اخره ومضى الكلام فيه **قوله** تعرض عليه نفسها اي ليتزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فيّ بكسر الفاء وتشديد الياء اي في نكاحي **قوله** ابنته اي ابنة انس ما اقل حياء هذه المرأة فقال انس هي خير منك حيث رغبت في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لتصير من امهات المؤمنين ﴿ص﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على الناس ﴿ش﴾ اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا هذا يأتي موصولا في الباب **قوله** وكان الى اخره اخرجه مالك في الموطأ عن الزهري عن عروة عن عائشة فذكر حديثا في صلاة الضحى وفيه وكان يحب ما خفف على الناس ﴿ص﴾ حدثني اسحق حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده قال لما بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا قال ابو موسى يا رسول الله انا بارض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البتع وشراب من الشعير يقال له المزر فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل مسكر حرام ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله يسرا ولا تعسرا واسحق قال الكرماني اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت هو قول الكلاباذي وقال ابو نعيم هو اسحق بن راهويه والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وسعيد بن ابي بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وبالدال المهملة واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وسعيد هذا يروي عن ابيه عامر وعامر يروي عن ابيه ابي موسى المذكور ولا شك انه عن ابيه عن جده والحديث مضى في اواخر كتاب المغازي في بعث ابي موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قبل حجة الوداع **قوله** وتطاوعا اي توافقا في الامور **قوله** بارض يريد بها ارض اليمن **قوله** البتع بكسر الباء الموحدة وسكون التاء المثناة من فوق وبالعين المهملة **قوله** المزر بكسر الميم وسكون الزاي وبالراء ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا ﴿ش﴾ الترجمة مأخوذة من هذا الحديث وآدم هو ابن ابي اياس وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة يزيد بن حميد الضبعي البصري والحديث مضى في العلم في باب ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتخولهم بالموعظة فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن شعبة الى آخره **قوله** يسروا امر بالتيسير لينشطوا **قوله** ولا تعسروا نهي عن التعسير وهو التشديد في الامور لئلا ينفروا **قوله** وسكنوا امر بالتسكين وهو في اللغة خلاف التحريك ولكن المراد هاهنا عدم تنفيرهم **قوله** ولا تنفروا كتفسيره اي لسابقه ومعنى كل ذلك ان هذا الدين مبني على اليسر لا على العسر ولهذا قال صلى الله تعالى عليه وسلم لم ابعث بالرهبانية وان خير الدين عند الله الحنيفية السمحة وان اهل الكتاب هلكوا بالتشديد شددوا فشدد الله عليهم ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت ما خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين قط الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه في شيء قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم بها لله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله

الا اخذ ايسرهما والحديث مضى في صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه **قوله** ماخير بين امرين الا اختار ايسرهما يريد في امر دنياه لقوله مالم يكن اثما والاثم لايكون الا في امر الآخرة قال الكرماني كيف خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين امرين احدهما اثم ثم اجاب بقوله التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى او من المسلمين فمعناه مالم يؤد الى اثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث تنجر الى الهلاك غير جائزة وقال عياض يحتمل ان يخيره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه واما قولها مالم يكن اثما فيتصور اذا خيره الكفار **قوله** الا ان تنتهك حرمة الله يعني انتهاك ماحرمه وهو استثناء مقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر الله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن الازرق بن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء فجاء ابو برزة الاسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى ادركها فاخذها ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل له رأى فاقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس فاقبل فقال ما عنفني احد منذ فارقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ان منزلي متراخ فلو صليت وتركت لم آت اهلي الى الليل وذكر انه صحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرأى من تيسيره ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومن قوله فرأى من تيسيره اى رأى من التسهيل ماحمله على ذلك اذ لايجوز له ان يفعله من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي الذي يقال له عارم مات سنة اربع وعشرين ومائتين والازرق بن قيس الحارثي البصري وابو برزة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن عبيد بن الحارث الاسلمي بفتح الهمزة واللام سكن البصرة وسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في اواخر كتاب الصلاة في باب اذا انفلتت الدابة في الصلاة فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن ازرق بن قيس الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** بالاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي اى موضع بخوزستان بين العراق وفارس **قوله** نضب بفتح النون والضاد المعجمة وبالباء الموحدة اى غاب وذهب في الارض **قوله** وتبعها ويروى واتبعها **قوله** فقضى صلاته اى اداها والقضاء يأتي بمعنى الاداء كما في قوله تعالى (فاذا قضيت الصلاة) اى فاذا اديت **قوله** وفينا رجل كان هذا الرجل ترى رأى الخوارج **قوله** متراخ بالخاء المعجمة اى متباعد **قوله** وتركت اى الفرس ويروى وتركتها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظه مؤنث سماعي **قوله** فرأى من تيسيره اى من تيسير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر تفسيره عن قريب ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري (ح) وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة اخبره ان اعرابيا بال في المسجد فثار اليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعوه واهريقوا على بوله ذنوبا من ماء او سجلا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين
* الاول عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب ابن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري (والآخر) عن الليث ابن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وهو الزهري الى آخره والحديث مضى في كتاب الطهارة

في باب صب الماء على البول في المسجد فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** فثار اليه من الثوران وهو الهيجان **قوله** ليقعوا به اي ليؤذوه **قوله** دعوه اي اتركوه انما قال ذلك لمصلحتين وهي انه لو قطع عليه بوله لتضرر وان التنجس قد حصل في جزء يسير فلو اقاموه في اثنائه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد **قوله** واهريقوا اي صبوا ويروى هريقوا واصله اريقوا من الاراقة فابدلت الهاء من الهمزة **قوله** ذنوبا بفتح الذال المعجمة وضم النون وهو الدلو الملآن **قوله** او سجلا شك من الراوي والسجل بفتح السين المهملة وسكون الجيم الدلو فيه الماء قل او كثر ﴿ ص ﴾ باب * الانبساط الى الناس ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان الانبساط الى الناس وفي رواية الكشميهني مع الناس والمراد به ان يلقى الناس بوجه بشوش وينبسط معهم بما ليس فيه ما ينكره الشرع وما يرتكب فيه الاثم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الامة اخلاقا وابسطهم وجها وقد وصفه الله عز وجل بذلك بقوله (وانك لعلى خلق عظيم) فكان ينبسط الى النساء والصبيان ويداعبهم ويمازحهم وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم اني لامزح ولا اقول الا حقا فينبغي للمؤمن الاقتداء بحسن اخلاقه وطلاقة وجهه ﴿ ص ﴾ وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه خالط الناس ودينك لا تكلمنه ﴿ ش ﴾ ذكر هذا التعليق عن عبد الله ابن مسعود اشارة الى ان الانبساط مع الناس والمخالطة بهم مشروع ولكن بشرط ان لا يحصل في في دينه خلل ويبقى صحيحا وهو معنى قوله ودينك لا تكلمنه من الكلم بفتح الكاف وسكون اللام وهو الجرح ويجوز في دينك الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه مبتدأ ولا تكلمنه خبره واما النصب فعلى شريطة التفسير والتقدير لا تكلمن دينك وفسر المذكور المقدر فافهم وقد وصل التعليق المذكور الطبراني في الكبير من طريق عبد الله بن باباه بموحدتين عن ابن مسعود خالطوا الناس وصافوهم بما يشتهون ودينكم ولا تكلمونه ﴿ ص ﴾ والدعابة مع لاهل ﴿ ش ﴾ والدعابة بالجر عطفا لانبساط وهي من بقية الترجمة وهي بضم الدال وتخفيف العين المهملة وبعد الالف باء موحدة وهي الملاطفة في القول بالمزاح من دعب يدعب فهو دعاب قال الجوهري اي لعاب والمداعبة الممازحة واما المزاح فهو بضم الميم وقد مزح يمزح والاسم المزاح بالضم والمزاحة ايضا واما المزاح بكسر الميم فهو مصدر وروى الترمذي من حديث ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تلاعبنا قال اني لا اقول الا حقا وحسنه الترمذي فان قلت قد اخرج من حديث ابن عباس رفعه لا تمار اخاك اي لا تخاصمه ولا تمازحه الحديث قلت يجمع بينهما بان المنهي عنه ما فيه افراط او مداومة عليه لانها تؤول الى الايذاء والمخاصمة وسقوط المهابة والوقار والذي يسلم من ذلك هو المباح فافهم ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ابو التياح قال سمعت انس بن مالك يقول ان كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل النغير ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو التياح مضى عن قريب في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يسروا والحديث اخرجه مسلم في الصلاة وفي الاستئذان وفي فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي الربيع الزهراني واخرجه الترمذي في الصلاة وفي البر عن هناد عن وكيع واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن اسماعيل بن مسعود وغيره واخرجه ابن ماجة في الادب عن علي بن محمد الطنافسي **قوله** ليخالطنا اي يلاطفنا بطلاقة الوجه والمزح **قوله** يا ابا عمير اصله يا ابا عمير حذفت الالف للتخفيف

وعمير تصغير عمر وهو ابن ابي طلحة الانصاري واسمه زيد بن سهل وهو اخو انس بن مالك لامه وامهما ام سليم مات على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يداعب معه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويقول يا ابا عمير ما فعل النغير بضم النون وفتح الغين المعجمة مصغر نغر بضم النون وفتح الغين وهو جمع نغرة طير كالعصفور محمر المقار وبتصغيره جاء الحديث والجمع نغران كصرد وصردان ومعنى مافعل النغير اى ماشأنه وحاله وقال الراغب الفعل التأثير من جهة مؤثره والعمل كل فعل يكون من الحيوان بقصد وهو اخص من الفعل لان الفعل قد ينسب الى الحيوانات التي يقع منها فعل بغير قصد وقد ينسب الى الجمادات ﴿ ص
حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ينبسط الى عائشة حيث يرضى بلعبها بالبنات ويرسل اليها صواحبها حتى يلعبن معها وكانت عائشة حينئذ غير بالغة فلذلك رخص لها والكراهة فيها قائمة للبوالغ ومحمد هو ابن سلام وجوز الكرماني ان يكون محمد بن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي وهشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي كريب عن ابي معاوية **قوله** بالبنات وهي التماثيل التي تسمى لعب البنات وهي مشهورة وقال الداودي يحتمل ان يكون الباء بمعنى مع والبنات الجواري **قوله** صواحب جمع صاحبة وهي الجواري من اقرانها **قوله** اذا دخل اي البيت **قوله** يتقمعن منه اي يذهبن ويسترن من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من الانقماع من باب الانفعال وهو رواية الكشميهني وعند غيره يتقمعن من التقمع من باب التفعل ومادته قاف وميم وعين مهملة وقال ابو عبيد يتقمعن يعني يدخلن البيت ويغبن ويقال الانسان قد انقمع وتقمع اذا دخل في الشيء وقال الاصمعي ومنه سمي القمع الذي يصب به الدهن وغيره لدخوله في الاناء **قوله** فيسربهن بالسين المهملة اي يرسلهن من التسريب وهو الارسال والتسريح والسارب الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو ان يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة **قوله** الي بتشديد الياء المفتوحة واستدل بهذا الحديث على جواز اتخاذ صور اللعب من اجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم عياض ونقله عن الجمهور وانهم اجازوا بيع اللعب للبنات لتدربهن من صغرهن على امر بيوتهن واولادهن قال وذهب بعضهم الى انه منسوخ واليه مال ابن بطال وقد ترجم له ابن حبان الاباحة لصغار النساء اللعب باللعب وترجم له النسائي اباحة الرجل لزوجته اللعب بالبنات ولم يقيد بالصغر وفيه نظر وجزم ابن الجوزي بان الرخصة لعائشة في ذلك كان قبل التحريم وقال المنذري ان كانت اللعب كالصورة فهو قبل التحريم والا فقد يسمى ماليس بصورة لعبة وقال الخطابي في هذا الحديث ان اللعب بالبنات ليس كالتلهي بسائر الصور التي جاء فيها الوعيد وانما ارخص لعائشة رضي الله تعالى عنها فيها لانها اذ ذاك كانت غير بالغ ﴿ ص * باب * المداراة مع الناس ش ﴾ اي هذا باب في بيان مندوبية المداراة وهي لين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول

(وهي)

وهى من اخلاق المؤمنين والمداهنة محرمة و الفرق بينهما ان المداهنة هى ان يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيؤالفه و لاينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هى لرفق بالجاهل الذى يستتر بالمعاصى والطف به حتى يرده عما هو عليه وقال بعضهم المداراة مع الناس بغير همز واصله الهمز لانه من المدافعة و المراد به الدفع بالرفق قلت قوله لانه من المدافعة غير صحيح بل يقال من الدرء وهو الدفع وقال ابن الاثير المداراة فى حسن الخلق والصحبة غير مهموز وقد يهمز ﴿ ص ويذكر عن ابى الدرداء انا لنكشر فى وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم ﴿ ش ﴾ ذكر هذا عن ابى الدرداء عويمر بن مالك بصيغة التمريض قوله لنكشر بسكون الكاف وكسر الشين المعجمة من الكشر وهو ظهور الاسنان واكثر ما يطلق على الضحك والاسم الكشرة كالعشرة وفى التوضيح الكشر ظهور الاسنان عند الضحك وكاشره اذا ضحك فى وجهه وانبسط اليه وعبارة ابن السكيت الكشر التبسم قوله لتلعنهم اللام فيه مفتوحة للتأكيد وهو من اللعن كذا هو فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى لتقليهم اى لتبغضهم من القلى بكسر القاف مقصورا وهو البغض يقال قلاه يقليه قلا وقلا قال ابن فارس وقد قالوا قليته اقلاه وفى الصحاح يقلاه لغة طى وهى من النوادر لان فعل يفعل بالفتح فيهما بغير حرف حلق نادر وهذا الاثر اخرجه موصولا ابن ابى الدنيا من طريق ابى الزاهرية عن جبير بن نفير عن ابى الدرداء فذكر مثله ﴿ ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن ابن المنكدر حدثه عن عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله تعالى عنها اخبرته انه استأذن على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجل فقال ائذنوا له فبئس ابن العشيرة اوبئس اخو العشيرة فلما دخل الان له الكلام فقلت يارسول الله قلت ماقلت ثم النت له فى القول فقال اى عائشة ان شر الناس منزلة عندالله من تركه اوودعه الناس اتقاء فحشه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة يروى عن محمد بن المنكدر عن عروة واخرجه البخارى ايضا عن صدقة بن الفضل فى باب مايجوز من اغتياب اهل الفساد ومضى الكلام فيه هناك وعن عمرو بن عيسى واخرجه مسلم فى الادب عن عمرو بن محمد واخرين عن سفيان وعن محمد بن رافع وعبد بن حميد كلاهما عن عبدالرزاق عن معمر عن محمد بن المنكدر واخرجه ابوداود فيه عن مسدد عن سفيان به واخرجه الترمذى فى البر عن ابن ابى عمر عن سفيان قوله رجل قال الكرمانى هو عيينة بن حصن قوله فبئس ابن العشيرة اى بئس هذا الرجل من القبيلة قوله اى عائشة اى ياعائشة قوله اوودعه شك من الراوى اى تركه وهذا يرد قول اهل الصرف واماتوا ماضى يدع ويذر قوله اتقاء فحشه اى للتجنب عن فحشه وقال الكرمانى الكافر اشر منزلة منه واجاب بان المراد من الناس المسلمون وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس الى تحذير منه وكان الرجل المذكور كما قاله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان ضعيف الايمان فى حياته صلى الله تعالى عليه وسلم فارتد بعدها وقال ابن بطال كان صلى الله تعالى عليه وسلم مأمورا بان لايعامل الناس الا بما ظهر منهم دون غيره وكان يظهر الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده ماكان ظاهرا منه عندالناس ﴿ ص حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب اخبرنا ابن علية اخبرنا ايوب عن عبدالله بن ابى مليكة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له اقبية من ديباج مزررة بالذهب فقسمها فى ناس من اصحابه وعزل منها واحدا لمخرمة فلما جاء قال خبأت هذا لك

قال ايوب بثوبه انه يريه اياه وكان فى خلقه شئ ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وكان فى خلقه شئ اى فى خلق مخرمة شئ اى نوع من الشكاسة وابن علية بضم العين المهملة وفتح اللام وتشديد الياء اخر الحروف وهو اسماعيل بن ابراهيم وعلية اسم امه وايوب هو السختيانى وعبدالله بن عبدالرحمن ابن ابى مليكة بضم الميم وفتح اللام واسمه زهير القرشى وعبدالله هذا تابعى وحديثه مرسل ومخرمة بفتح الميمين وسكون الخاء المعجمة والد المسور بكسر الميم وسكون السين المهملة وكلاهما صحابى وقدمر حديثهما فى كتاب اللباس فى باب القباء وفروج حرير قوله اقبية جمع قباء من ديباج وهو الثوب المتخذ من الابريسم وهو فارسى معرب قوله مزررة من التزرير وهو جعلك للثياب ازرارا قوله بالذهب يتعلق بالمزررة قوله فقسمها فى ناس اى قسم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الاقبية المذكورة بين ناس وكلمة فى بمعنى بين كما فى قوله تعالى (فادخلى فى عبادى) اى بين عبادى قوله واحدا اى ثوبا واحدا من الاقبية لاجل مخرمة وكان غائبا قوله فلما جاء اى مخرمة قال صلى الله تعالى عليه وسلم خبأت هذا لك وفى رواية الكشميهنى قد خبأت قوله قال ايوب موصول بالسند المذكور وقال هنا بمعنى اشار لان لفظ القول يطلق ويراد به الفعل اى اشار ايوب الى ثوبه ليستحضر فعل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قائلا انه اى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يريه اياه اى يرى مخرمة الثوب الذى خباه له يطيب قلبه به لانه كان فى خلقه شئ كما ذكرنا ويروى وانه يريه اياه بالواو ﴿ ص ﴾ ورواه حماد بن زيد عن ايوب وقال حاتم بن وردان حدثنا ايوب عن ابن ابى مليكة عن المسور قدمت على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اقبية ﴿ ش ﴾ اى روى الحديث المذكور حماد بن زيد عن ايوب السختيانى ورواه البخارى موصولا فى باب قسمة الامام مايقدم عليه اخرجه عبدالله بن عبدالوهاب عن حماد بن زيد عن ايوب عن عبدالله بن ابى ملكية ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اهديت له اقبية الحديث قوله وقال حاتم بالحاء المهملة ابن وردان البصرى الى آخره قد تقدم فى باب قسمة الامام مايقدم عليه وهذا تعليق وصورة رواية حماد ارسال ولكن الحديث فى الاصل موصول وتعليق حاتم وصله البخارى فى الشهادات فى باب شهادة الاعمى وامره ونكاحه عن زياد بن يحيى حدثنا حاتم بن وردان حدثنا ايوب عن عبدالله عن ابن ابى مليكة عن المسور بن مخرمة قال قدمت على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اقبية الديباج الحديث ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لايلدغ المؤمن من جحر مرتين ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى ذكر قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لايلدغ المؤمن من جحر مرتين غيران فى الحديث من جحر واحد واللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة من ذوات السموم واللذع بالذال المعجمة والعين المهملة مايكون من النار والجحر بضم الجيم وسكون الحاء المهملة ﴿ ص ﴾ وقال معاوية لاحليم الاذو تجربة ﴿ ش ﴾ معاوية هو ابن ابى سفيان ومناسبة ذكر اثره للحديث الذى هو الترجمة هى ان الحليم الذى ليس له تجربة قد يقع فى امر مرة بعد اخرى فلذلك قيد الحليم بذى التجربة قوله لاحليم الاذو تجربة اى صاحب تجربة والحليم على وزن عظيم وهذا هكذا رواية الاصيلى ورواية الاكثرين لاحليم الابتجربة وفى رواية ابى ذر لاحلم بكسر الحاء وسكون اللام الابتجربة وفى رواية الكشميهنى الالذى تجربة والحلم عبارة عن التأنى فى الامور المقلقة والمعنى ان المرء لايوصف بالحلم حتى يجرب الامور وقيل ان من جرب الامور وعرف

(عواقبها)

عواقبها اثر الحلم وصبر على قليل الاذى ليدفع به ماهو اكثر منه وتعليق معاوية وصله ابو بكر بن ابى شيبة فى مصنفه عن عيسى بن يونس عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال معاوية لاحلم الا بالتجارب ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن عقيل عن الزهرى عن ابن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لايلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين ﴿ ش ﴾ الحديث هو عين الترجمة وعقيل بضم العين المهملة وفتح القاف ابن خالد عن محمد بن مسلم الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة والحديث اخرجه مسلم فى اخر الكتاب وابو داود فى الادب كلاهما عن قتيبة واخرجه ابن ماجة فى الفتن عن محمد بن الحارث المصرى **قوله** لايلدغ على صيغة المجهول والمؤمن مرفوع به على صيغة الخبر وقال الخطابى هذا لفظه خبر ومعناه امر اى ليكن المؤمن حازما حذرا لايؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك فى امر الدين كما يكون فى امر الدنيا وهو اولاهما بالحذر قال وقد روى بكسر الغين فى الوصل فيتحقق معنى النهى فيه وقال ابن التين وكذلك قرأناه وقال ابو عبيد معناه لاينبغى للمومن اذا نكب من وجه ان يعود اليه وقيل المراد بالمؤمن فى هذا الحديث الكامل الذى قد وقفته معرفته على غوامض الامور حتى صار يحذر مما سيقع واما المؤمن المغفل فقد يلدغ مرارا وهذا الكلام مما لم يسبق اليه صلى الله تعالى عليه وسلم واول ما قاله لابى عزة الجمحى وكان شاعرا فاسر ببدر فشكى عائلة وفقرا فمن عليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واطلقه بغير فداء فظفر به باحد فقال من على وذكر فقره وعياله فقال لاتمسح عارضيك بمكة تقول سخرت بمحمد مرتين وامر به فقتل ﴿ ص ﴾ باب * حق الضيف ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان اقامة الضيف وسيأتى بيان حقه ان شاء الله تعالى والضيافة من سنن المرسلين وعباد الله الصالحين ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حسين عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قلت بلى قال فلا تفعل قم ونم وصم وافطر فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا وانك عسى ان يطول بك عمر وان من حسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام فان بكل حسنة عشر امثالها فذلك الدهر كله قال فشددت فشدد على قلت فانى اطيق غير ذلك قال فصم من كل جمعة ثلاثة ايام قال فشددت فشدد على قلت انى اطيق غير ذلك قال فصم صوم نبى الله داود قلت وما صوم نبى الله داود قال نصف الدهر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وان لزورك عليك حقا والزور بفتح الزاى وسكون الواو وبالراء بمعنى الزائر وهو الضيف وحقه يوم وليلة واختلف فى وجوبها فاوجبها الليث بن سعد فرضا ليلة واحدة واجاز للعبد المأذون له ان يضيف مما فى يده وحجج بحديث عقبة وقالت جماعة من اهل العلم الضيافة من مكارم الاخلاق فى باديته وحاضرته وهو قول الشافعى وقال مالك ليس على اهل الحضر ضيافة وقال سحنون انما الضيافة على القرى واما الحضر فالفندق ينزل فيه المسافرون وحديث عقبة كان فى اول الاسلام حين كانت المواساة واجبة فاما اذا اتى الله بالخير والسعة فالضيافة مندوب اليها وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم جائزته فى يوم وليلة دليل على ان الضيافة ليست بفريضة والجائزة فى لسان العرب المنحة والعطية وذلك تفضل وليس بواجب وحسين فى السند هو المعلم والحديث قد مضى فى كتاب الصوم فى باب حق الضيف فى الصوم ومضى الكلام فيه مشروحا **قوله** دخل على بتشديد الياء وفاعل دخل هو النبى صلى الله تعالى عليه

وسلم قوله ام اخبر بلفظ المجهول قوله ويطول لك عمر يعني عسى ان تكون طويل العمر فتبقى ضعيف القوى كليل الحواس نهيك النفس فلا تقدر على المداومة عليه وخير الاعمال ما دام وان قل قوله وان من حسبك اى من كفايتك ويروى وان حسبك اى كافيك ويحتمل زيادة من على رأى الكوفيين قوله الدهر بالرفع والنصب اما الرفع فعلى تقدير هو الدهر كله واما النصب فعلى تقدير ان تصوم الدهر

﴿ ص ﴾ باب ❊ اكرام الضيف وخدمته اياه بنفسه وقوله ضيف ابراهيم المكرمين ﴿ ش ﴾

اى هذا باب فى بيان مندوبية اكرام الضيف والاكرام مصدر مضاف الى مفعوله وطوى ذكر الفاعل تقديره اكرام الرجل ضيفه وخدمته اياه اى الضيف بنفسه وهذا تخصيص بعد التعميم لان اكرام الضيف اعم من ان يكون بنفسه او واحد من خدمه وفيه زيادة تأكيد لا تخفى قوله ضيف ابراهيم المكرمين انما ذكر هذا اشارة الى ان لفظ الضيف يطلق على الواحد والجمع ولهذا وقع المكرمين صفة للضيف وجمع القلة منه اضياف وجمع الكثرة ضيوف وضيفان يقال ضفت الرجل اذا نزلت به فى ضيافة واضفته اذا انزلته وتضيفته اذا انزلت به وتضيفنى اذا انزلنى ﴿ ص ﴾ قال ابو عبد الله يقال هو زور وهؤلاء زور وضيف ومعناه اضيافه وزواره لانها مصدر مثل قوم رضا وعدل ويقال ماء غور وبئر غور وماآن غور ومياه غور ويقال الغور الغائر لا تناله الدلاء كل شئ غرت فيه فهى مغارة تزاور تميل من الزور والازور الاميل ﴿ ش ﴾ ابو عبد الله هو البخارى نفسه وقوله هذا الى قوله ومياه غور انما ثبت فى رواية ابى ذر عن المستملى والكشميهنى فقط قوله يقال هو زور اراد به ان لفظ زور يطلق على الواحد والجمع يقال هو الزور للواحد وهؤلاء القوم زور للجمع والحاصل ان لفظ زور مصدر وضع موضع الاسم كصوم بمعنى الصائم ونوم بمعنى نائم وقد يكون جمع زائر كركب جمع راكب قوله ومعناه اى معنى هؤلاء زور هؤلاء اضيافه وزواره بضم الزاى وتشديد الواو وهو جمع زائر قوله لانها مصدر مثل قوم المثلية بينهما فى اطلاق زور على زوار كاطلاق لفظ قوم على جماعة وليست المثلية فى المصدرية لان لفظ قوم اسم وليس بمصدر بخلاف لفظ زور فانه فى الاصل مصدر قوله رضا وعدل يعنى يقال قوم رضا بمعنى مرضيون وقوم عدل بمعنى عدول وتوصيفه بالمفرد باعتبار اللفظ لانه مفرد وفى المعنى جمع قوله ويقال ماء غور بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وبالراء ومعناه غائر اى الذاهب الى اسفل ارضه يقال غار الماء يغور غؤورا وغورا والغور فى الاصل مصدر فلذلك يقال ماء غور وماآن غور ومياه غور قوله ويقال الغور الغائر اى الذاهب بحيث لا تناله الدلاء هكذا فسره ابو عبيدة قوله كل شئ غرت فيه اى ذهبت فيه يسمى مغارة ويسمى غارا وكهفا وانما قال فهى بالتأنيث نظرا للمغارة قوله تزاور اشار به الى قوله تعالى فى قصة اصحاب الكهف (وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم) اى تميل وهو من الزور بفتح الواو بمعنى الميل والازور هو افعل اخذ منه بمعنى الاميل وتزاور اصله تتزاور فادغمت احدى التائين فى الزاى ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى شريح الكعبى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم آخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلاثة ايام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوى عنده حتى يحرجه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فليكرم ضيفه وابو شريح بضم الشين المعجمة وفتح الراء وبالحاء المهملة واسمه خويلد بن عمرو وقيل غير ذلك

(وهو)

وهو من بني عدي بن عمرو بن لحي اخي كعب بن عمرو فلذلك قيل له الكعبي مات سنة ثمان وستين بالمدينة والحديث قد مضى في اوائل كتاب الادب في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره **قوله** جائزته على وزن فاعلة من الجواز وهي العطاء لانه حق جوازه عليهم وقدرها الشارع بيوم وليلة لان عادة المسافر بن ذلك وقال السهيلي روى جائزته بالرفع على الابتداء وهو واضح وبالنصب على بدل الاشتمال اى يكرم جائزته يوما وليلة **قوله** والضيافة ثلاثة ايام اختلف في انه هل اليوم والليلة التي هي الجائزة داخلة في الثلاث املا واذا قلنا بدخولها يقدم له في اليوم الاول ما يقدم عليه من البر والالطاف وفي اليومين الاخرين ما يحضره واذا قلنا بخروجها فهل هي قبل الثلاثة اوبعدها فقد روى مسلم واحد من رواية عبدالحميد بن جعفر عن سعيد المقبري عن ابي شريح بلفظ الضيافة ثلاثة ايام وجائزته يوم وليلة فهذا يدل على المغايرة بين الضيافة والجائزة ويدل على ان الجائزة بعد الضيافة وقال ابن بطال قسم صلى الله تعالى عليه وسلم امر الضيف ثلاثة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويتكلف له في اليوم الثاني وفي الثالث يقدم اليه ما يحضره ويخير بعد الثالث كما في الصدقة وقال ابن بطال ايضا سئل عنه مالك فقال يكرمه ويتحفه يوما وليلة وثلاثة ايام ضيافة فهذا يدل على ان اليوم والليلة قبل الضيافة بثلاثة ايام **قوله** ولا يحل له ان يثوى عنده من الثوى وهو الاقامة في المكان وفي التوضيح ان يثوى بفتح اوله وكسر الواو وبالفتح في الماضي ثوى اذا اقام واثويت عنده لغة في ثويت اى لا يقيم عنده بعد الثلاث **قوله** حتى يحرجه من الاحراج ومن التحريج ايضا فعلى الاول بالتخفيف وعلى الثاني بالتشديد اى لا يضيق صدره بالاقامة عنده بعد الثلاثة وفي رواية لمسلم حتى يؤثمه يعني يوقعه في الاثم لانه قد يغتابه لطول مقامه او يظن به ظنا سيأ وفي رواية لاحمد عن ابي شريح قيل يارسول الله وما يؤثمه قال يقيم عنده لا يجد شيأ يقدمه

﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا اوليصمت ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه اسمعيل بن ابي اويس عن مالك مثله يعني باسناده وزاد فيه من كان يؤمن الى آخره اى من كان ايمانه ايمانا كاملا فينبغي ان يكون هذا حاله وصفته **قوله** اوليصمت ضبطه النووي بضم الميم وقال بعضهم قال الطوفي بكسرها وهو القياس كضرب يضرب قلت ما القياس تعلق هنا وهو كلام واه والاصل في هذا السماع فان سمع انه من باب فعل يفعل بالفتح في الماضي والكسر في المضارع فلا كلام او يكون قد جاء من بابين من باب نصر ينصر ومن باب ضرب يضرب قيل التخيير فيه مشكل لان المباح ان كان في احد الشقين لزم ان يكون مأمورا به فيكون واجبا او منهيا فيكون حراما واجيب بان كلا من ليقل وليصمت امر مطلق يتناول المباح وغيره فيلزم من ذلك ان يكون المباح حسنا لدخوله في الخير وفيه تأمل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا ابن مهدي حدثنا سفيان عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا اوليصمت ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله فليكرم ضيفه وعبدالله بن محمد الجعفي المعروف بالمسندي يروي عن عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري عن ابي حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة عثمان الاسدي عن ابي صالح ذكوان الزيات والحديث قد مضى في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ

جاره ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه انه قال قلنا يارسول الله انك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقروننا فما ترى فيه فقال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فامروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا لانه يفهم منه اكرام الضيف ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب المصري واسم ابي حبيب سويد وابو الخير مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة وبالدال المهملة ابن عبد الله اليزني والحديث قد مضى في المظالم في باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه ومضى الكلام فيه قوله فلا يقروننا بالادغام والفك قوله فخذوا اي خذوا اخذا قهريا وهذا لا يكون الا عند الاضطرار وبالثمن حالا او مؤجلا ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت ﴿ ش ﴾ هذا حديث ابي هريرة مضى في هذا الباب واعاده هنا عن عبد الله بن محمد المسندي عن هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة الى آخره وفيه زيادة قوله ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه وصلة الرحم تشريك ذوي القرابات في الخيرات ﴿ ص ﴾ * باب * صنع الطعام والتكلف للضيف ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان صنع الطعام لاجل الضيف والتكلف لمن قدر عليه لاجل الضيف لانه من سنن المرسلين الا يرى ان ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه ذبح لضيفه عجلا سمينا فقال اهل التأويل كانوا ثلاثة جبرائيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام فتكلف لهم ذبح عجل وقربه اليهم وقصته مشهورة ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا جعفر ابن عون حدثنا ابو العميس عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا بآكل حتى تأكل فاكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فلما كان آخر الليل قال سلمان قم الآن قال فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق سلمان ابو جحيفة وهب السوائي يقال وهب الخير ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله فصنع له طعاما وجعفر بن عون بالنون المخزومي وابو العميس بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة واسمه عتبة بسكون التاء المثناة من فوق ابن عبد الله المسعودي الكوفي وعون بالنون ايضا ابن ابي جحيفة يروي عن ابيه ابي جحيفة مصغر جحفة بالجيم والحاء المهملة واسمه وهب ذكره البخاري في آخر الحديث واسم ابي الدرداء عويمر وسلمان هو الفارسي والحديث قد مضى في كتاب الصوم في باب من اقسم على اخيه ليفطر في التطوع فانه اخرجه هناك بعين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه قوله ام الدرداء قال النووي لابي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما

(كنيتها)

كنيتها ام الدرداء الكبرى صحابية وهى خيرة بفتح الخاء المعجمة والصغرى تابعية وهى هجيمة مصغر الهجمة بالجيم **قوله** متبذلة يعنى لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلف بما يليق بالنساء من الزينة ونحوها **قوله** اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة فى الدنيا عممت بلفظ فى الدنيا للاستحياء من ان تصرح بعدم حاجته الى مباشرتها وفى الحديث زيارة الصديق ودخول داره فى غيبته والافطار للضيف وكراهية التشدد فى العبادة وان الافضل التوسط وان الصلاة آخر الليل اولى ومنقبة لسلمان حيث صدقه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وابو جحيفة الى آخره لم يثبت فى رواية ابى ذر ﴿ص﴾ ❊باب❊ مايكره من الغضب والجزع عند الضيف ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان مايكره الى آخره والغضب غليان دم القلب لاجل الانتقام والجزع بفتح الزاى نقيض الصبر ﴿ص﴾ حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا سعيد الجريرى عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه تضيف رهطا فقال لعبد الرحمن دونك اضيافك فانى منطلق الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل ان اجئ فانطلق عبد الرحمن فاتاهم بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا قال اطعموا قالوا مانحن باكلين حتى يجئ رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد على فلما جاء تنحيت عنه فقال ماصنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت فقال ياغنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتى لما جئت فخرجت فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به قال فانما انتظرتمونى والله لا اطعمه الليلة فقال الآخرون والله لانطعمه حتى تطعمه قال لم ار فى الشر كالليلة ويلكم مالكم لم لاتقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاءه فوضع يده وقال بسم الله الاولى للشيطان فاكل واكلوا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انه يجد على اى يغضب ويجد من الموجدة وهى الغضب ووقع التصريح بالغضب فى الطريق الذى بعد هذا وعياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد وابو الوليد الرقام البصرى مات سنة ست وعشرين ومأتين وعبد الاعلى ابن عبد الاعلى وسعيد بن اياس الجريرى وقال الحافظ الدمياطى مات سنة اربع واربعين ومائة والجريرى قال الكرمانى الجريرى مصغر الجر بالجيم والراء المشددة قلت هذا وهم عظيم والجرير نسبة الى جرير بضم الجيم وفتح الراء ابن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة اخى الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن بكر بن وائل وابو عثمان عبد الرحمن بن مل النهدى بفتح النون والحديث مضى فى باب علامات النبوة فانه اخرجه هناك باطول منه عن موسى بن اسمعيل عن معتمر عن ابيه عن ابى عثمان عن عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما ومضى الكلام فيه هناك **قوله** تضيف اى اتخذ الرهط ضيفا **قوله** دونك اضيافك اى خذهم والزمهم من قراهم القرى بكسر القاف الضيافة واضافة القرى اليهم مثل الاضافة فى قول الشاعر لتغنى عنى ذانابك اجمعا **قوله** لنلقين منه اى الاذى ومايكرهنا **قوله** انه يجد على اى يغضب كما ذكرنا **قوله** تنحيت عنه اى جعلت نفسى فى ناحية بعيدة عنه **قوله** غنثر بضم الغين المعجمة والنون الساكنة وفتح الثاء المثلثة وبالراء ومعناه الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل وروى ياعنتر بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب **قوله** لما جئت بمعنى الا جئت اى لا اطلب منك الا مجيئك وقال الكرمانى ما زائدة **قوله** كالليلة اى لم ار ليلة

مثل هذه الليلة في الشر **قوله** ويلكم لم يكن مقصوده منه الدعاء عليهم **قوله** ما انتم كلمة ما استفهامية **قوله** الاولى للشيطان اى الحالة الاولى او الكلمة القسمية وقال ابن بطال الاولى يعني اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه هو الذي حمله على الحلف وباللقمة الاولى وقع الحنث فيها وقال وانما حلف لانه ترغيم الشيطان وانه اشتد عليه تأخير عشائهم ثم لما لم يسعه مخالفة اضيافه ترك التمادي في الغضب فكل معهم استمالة لقلوبهم قال الكرماني كيف جاز مخالفة اليمين ثم اجاب بانه اتيان بالافضل كما ورد في الحديث

﴿ ص ﴾ باب ۞ قول الضيف لصاحبه والله لا آكل حتى تأكل ﴿ ش ﴾ اى هذا باب ماوقع في الحديث من قول الضيف الى آخره ﴿ ص ﴾ فيه حديث ابي جحيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى في هذا الباب حديث ابي جحيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الحديث الذي قال فيه سلمان لابي الدرداء ما انا بآكل حتى تأكل وقدمر عن قريب في باب صنع الطعام والتكلف للضيف ولم تقع هذه الترجمة ولا التعليق المذكور في رواية ابي ذر وانما ساق هذا الحديث الذي في هذا الباب عقيب الحديث الذي في الباب السابق ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن ابي عدي عن سليمان عن ابي عثمان قال قال عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله تعالى عنهما جاء ابو بكر بضيف له او باضياف له فامسى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما جاء قالت له امي احتبست عن ضيفك او اضيافك الليلة قال اوما عشيتهم فقالت عرضنا عليه او عليهم فابوا او فابى فغضب ابو بكر رضي الله تعالى عنه فسب وجدع وحلف ان لا يطعمه فاختبأت انا فقال يا غنثر فحلفت المرأة لا تطعمه حتى يطعمه فحلف الضيف او الاضياف ان لا يطعمه او حتى يطعمه فقال ابو بكر كان هذه من الشيطان فدعى بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بني فراس ماهذا فقالت وقرة عيني انها الآن اكثر قبل ان نأكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر انه اكل منها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فحلف الضيف الى قوله حتى تطعمه وابن ابي عدي هو محمد واسم ابي عدي ابراهيم البصري وسليمان بن طرخان التيمي وابو عثمان هو ابن عبدالرحمن النهدي مضى عن قريب **قوله** ماعشيتهم ويروى ماعشيتيهم باشباع تاء الخطاب **قوله** وجدع بفتح الجيم وتشديد الدال وبالعين المهملة اى قال يا مجدوع الاذنين فدعى عليه بذلك والجدع قطع الانف وفي رواية الشيخ ابي الحسين جزع بفتح الجيم وكسر الزاء من الجزع وهو نقيض الصبر **قوله** فاختبأت اى اختفيت خوفا من خصومته **قوله** فحلفت المرأة وهي ام عبدالرحمن **قوله** كان هذه اى هذه الحالة او اليمين **قوله** ربا اى زاد ويروى الا ربت اى اللقمة او البقية **قوله** اكثر بالنصب ويروى لاكثر باللام وصلته محذوفة تقديره اكثر منها **قوله** اخت بني فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة هي بنت عبد دهمان بضم الدال المهملة وسكون الهاء احد بني فراس واسمها زينب وهي مشهورة بام رومان **قوله** وقرة عيني بالجر قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل لعل هذا كان قبل النهي عن الحلف بغير الله اولم يعلم ﴿ ص ﴾ باب ۞ اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان اكرام الكبير لما روى الحاكم من حديث ابي هريرة مرفوعا من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا واخرجه ابو داود من حديث عبدالله بن عمرو وذكر عبدالرزاق ان في الحديث من تعظيم جلال الله ان يوقر ذو الشيبة في الاسلام **قوله** ويبدأ الاكبر بالكلام لانه من اداب الاسلام ومحاسن الاخلاق ولكن ليس هذا

على العموم لانه انما يبدأ الاكبر به فيما اذا استوى فيه علم الصغير والكبير واذا علم الصغير ما يجهل الكبير فالصغير يقدم حينئذ ولا يكون هذا سوء ادب ولا نقص في حق الكبير **قوله** والسؤال اى ويبدأ الاكبر ايضا بالسؤال وهذا ايضا اذا استوى الكبير مع الصغير واذا كان الصغير اعلم يقدم على الكبير وكان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يسئل وهو صبي وهناك مشيخة ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الانصار عن رافع بن خديج وسهل بن ابى حثمة انهما حدثاه ان عبدالله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا في النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتكلموا في امر صاحبهم فبدأ عبدالرحمن وكان اصغر القوم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى ليلى الكلام الاكبر فتكلموا في امر صاحبهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أتستحقون قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يارسول الله امر لم نره قال فتبرئكم يهود في ايمان خمسين منهم قالوا يارسول الله قوم كفار فوداهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قبله قال سهل فادركت ناقة من تلك الابل فدخلت مربدا لهم فركضتني برجلها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله كبر الكبر وفي قوله ليلى الكلام الاكبر ويحيى بن سعيد الانصارى وبشير بضم الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن يسار ضد اليمين ورافع ابن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال وبالجيم ابن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة الانصارى الحارثى الاوسى المدينى سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات سنة ثلاث وقيل اربع وسبعين وكان يوم مات ابن ست وثمانين سنة وسهل بن ابى حثمة بفتح الحاء المهملة وسكون الثاء المثلثة واسمه عامر بن ساعدة بن عامر ابو يحيى وقيل ابو محمد الانصارى الحارثى المدينى سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عدهما ويقال قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وقد حفظ عنه وعبدالله بن سهل الانصارى اخو عبدالرحمن بن سهل الانصارى ابنى اخى حويصة ومحيصة ابنى مسعود بن كعب بن عامر بن عدى ومضى الحديث في آخر الجهاد في باب الموادعة والمصالحة مع المشركين فانه اخرجه هناك عن بشير بن يسار عن سهل بن ابى حثمة الى آخره وبينهما تفاوت في الطول والقصر واختلاف بعض الالفاظ **قوله** ابنا مسعود بكسر الهمزة تثنية ابن **قوله** في امر صاحبهم اى مقتولهم وهو عبدالله **قوله** كبر الكبر بضم الكاف وسكون الباء الموحدة وهو جمع الاكبر اى قدم الاكبر للتكلم وانما امر ان يتكلم الاكبر في السن ليحقق صورة القضية وكيفيتها الا انه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبدالرحمن **قوله** قال يحيى هو يحيى بن سعيد الراوى قال في روايته ليلى الكلام الاكبر بالرفع اى ليتولى الاكبر الكلام **قوله** أتستحقون قتيلكم اى دية قتيلكم **قوله** او قال صاحبكم شك من الراوى واراد بالصاحب المقتول **قوله** بايمان خمسين منكم باضافة ايمان الى خمسين اى بايمان خمسين رجلا منكم ويروى بالتنوين في الموضعين اى خمسين يمينا صادرة منكم والرواية الاولى احتجت الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال **قوله** امر لم نره اى لم نشهده وكيف نحلف عليه **قوله** فتبرئكم اى فتخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوى من جهة ان اليمين على المدعى وقال الكرمانى الوارث هو الاخ وهو المدعى لا ابناء العم فلم عرض اليمين عليهم واجاب بانه كان معلوما عندهم ان اليمين يختص بالوارث فاطلق الخطاب لهم واراد من يختص به

ومن جهة انها خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدماء وبدأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدعين فلما تكلموا رد على المدعى عليه ولما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لايبالون بذلك عقله من عنده لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت **قوله** فوداهم اى اعطى لهم ديته من قبله بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى من عنده ويحتمل ان يراد به من خالص ماله اومن بيت المال **قوله** مربدالهم بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة اى موضع الذى يجتمع فيه الابل **قوله** فركضتني اى رفستني واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين واثبات القسامة وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر ﴿ ص ﴾ قال الليث حدثني يحيي عن سهل قال يحيي حسبت انه قال مع رافع بن خديج ﴿ ش ﴾ اى قال الليث بن سعد حدثني يحيى بن سعيد الانصارى عن بشير بضم الباء الموحدة وهو المذكور عن قريب عن سهل بن ابى حثمة الى آخره هذا التعليق وصله مسلم والترمذى والنسائى من حديث الليث به ﴿ ص ﴾ وقال ابن عيينة حدثنا يحيى عن بشير عن سهل وحده حدثنا مسدد حدثنا يحيي عن عبيدالله حدثني نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبروني بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتى اكلها كل حين بأذن ربها ولاتحت ورقها فوقع فى نفسى انها النخلة فكرهت ان اتكلم وثم ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما فلما لم يتكلما قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هى النخلة فلما خرجت مع ابى قلت يا ابتاه وقع فى نفسى انها النخلة قال ما منعك ان تقولها لو كنت قلتها كان احب الى من كذا وكذا قال مامنعني الا انى لم ارك ولا ابابكر تكلمتما فكرهت ﴿ ش ﴾ اى قال سفيان بن عيينة حدثنا يحيي هو ابن سعيد ايضا عن نافع عن عبدالله بن عمر الى آخره هذا التعليق وصله مسلم والنسائى من حديث ابن عيينة وقدمر هذا الحديث عن قريب فى باب مالا يستحى من الحق ومضى ايضا فى العلم وايراد هذا هنا لاجل ان فيه توقير الاكابر **قوله** ولاتحت ورقها اى لاتسقط **قوله** فكرهت اى التكلم مع وجود الاكابر ﴿ ص ﴾ *باب* مايجوز من الشعر والرجز والحداء ومايكره منه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان مايجوز ان ينشد من الشعر وهو كلام موزون مقفى بالقصد والرجز بفتح الراء والجيم وبالزاى وهو نوع من الشعر عند الاكثرين وقيل ليس بشعر لانه يقال راجز ولايقال شاعر وسمى به لتقارب اجزائه وقلة حروفه والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المهملتين يمد ويقصر وحكى الازهرى وغيره كسر الحاء ايضا وهو مصدر يقال حدوت الابل حدوا وحداء مثل دعوت دعاء ويقال للشمال حدو لانه يحدوا السحاب وهو سوق الابل والغناء لها و غالبا يكون بالرجز وقد يكون بغيره من الشعر واول من حدا الابل عبد لمضر بن نزار بن معد بن عدنان كان فى ابل لمضر فقصر فضربه مضر على يده فاوجعه فقال يايداه يايداه وكان حسن الصوت فاسرعت الابل لما سمعته فى السير فكان ذلك مبدأ الحداء اخرجه ابن سعد بسند صحيح عن طاوس مرسلا واورده البزار موصولا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما **قوله** ومايكره منه اى وفى بيان مايكره انشاده من الشعر وهو قسيم قوله مايجوز ﴿ ص ﴾ وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم فى كل واد يهيمون وانهم يقولون مالايفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ماظلموا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب

(ينقلبون)

يتقلبون ﴿ ش ﴾ سبقت هذه الآيات الاربعة كلها فى رواية كريمة والاصيلى ووقع فى رواية ابى ذر بين قوله (يهيمون) وبين قوله (وانهم يقولون مالايفعلون) لفظ وقوله وهو حشو بلافائدة وذكر هذه الآيات مناسب لقوله ويكره منه لانها فى ذم الشعراء الذين يهجون الناس ويلحقهم الشعراء الذين يمدحون الناس بماليس فيهم ويبالغون حتى ان بعضهم يخرج عن حد الاسلام ويأتون فى اشعارهم من الخرافات والاباطيل قوله تعالى والشعراء جمع شاعر مرفوع على الابتداء وقوله يتبعهم الغاوون خبره وقرئ والشعراء بالنصب على اضمار فعل يفسره الظاهر وقال اهل التأويل منهم ابن عباس وغيره انهم شعراء المشركين يتبعهم غواة الناس ومردة الشياطين وعصاة الجن ويروون شعرهم لان الغاوى لايتبع الاغاويا مثله وعن الضحاك تهاجر رجلان على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم احدهما من الانصار والاخر من قوم اخرين ومع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فنزلت هذه الآية وقال السهيلى نزلت الآية فى الثلاثة وانما وردت بالابهام ليدخل معهم من اقتدى بهم وقال الثعلبى اراد بهؤلاء شعراء الكفار عبدالله بن الزبعرى وهبيرة ابن ابى وهب ومسافع بن عبدمناف وعمرو بن عبدالله وامية ابن ابى الصلت كانوا يهجون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيتبعهم الناس قوله الم ترانهم معناه انك رأيت اثار فعل الله فيهم انهم فى كل واد من اودية الكلام وقيل يأخذون فى كل فن من لغو وكذب فيمدحون بباطل ويذمون بباطل يهيمون حائرين وعن طريق الخير والرشد والحق جائرين وقال الكسائى الهائم الذاهب على وجهه وقال ابوعبيدة الهائم المخالف للقصد قوله وانهم يقولون مالايفعلون اى يقولون فعلنا ولم يفعلوا قوله الاالذين آمنوا استثنى به الشعراء المؤمنين الصالحين الذين لايتلفظون فيها بذنب وقال اهل التفسير لما نزلت هذه الآية (والشعراء يتبعهم الغاوون) جاء عبدالله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يبكون فقالوا يارسول الله انزل الله هذه الآية وهو يعلم انا شعراء فقال اقرؤا مابعدها (الاالذين آمنوا وعملوا الصالحات) الآية وعن ابن عباس الاالذين امنوا يعنى ابن رواحة وحسانا قوله وذكروا الله فى شعرهم وقيل فى خلال كلامهم وقيل لم يشغلهم الشعر عن ذكر الله تعالى قوله وانتصروا من بعد ماظلموا اى من المشركين لانهم بدؤا بالهجاء وكذبوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واخرجوا المسلمين من مكة وقوله وسيعلم الذين ظلموا اى اشركوا وهجوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والمؤمنين قوله اى منقلب ينقلبون اى مرجع يرجعون اليه بعد مماتهم يعنى ينقلبون الى جهنم يخلدون فيها والفرق بين المنقلب والمرجع ان المنقلب الانتقال الى ضد ماهو فيه والمرجع العود من حال الى حال فكل مرجع منقلب وليس كل منقلب مرجعا ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس فى كل لغو يخوضون ﴿ ش ﴾ يعنى قال ابن عباس فى تفسير قوله (فى كل واد يهيمون) فى كل لغو يخوضون ووصل هذا التعليق ابن ابى حاتم والطبرانى من طريق معاوية بن صالح عن على بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله (فى كل واد) قال فى كل لغو وفى قوله (يهيمون) قال يخوضون ﴿ ص ﴾ حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابوبكر بن عبدالرحمن ان مروان بن الحكم اخبره ان عبدالرحمن بن الاسود بن عبد يغوث اخبره ان ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان الشعر فيه حكمة فالحكم اذا كانت فى شعر من الاشعار يجوز انشاد هذا الشعر ويجئ الآن ان المراد بالحكمة هو القول الصدق

المطابق للواقع وابواليمان الحكم بن نافع وابوبكر بن عبدالرحمن ابن الحارث بن هشام المخزومي وفي هذا الاسناد اربعة من التابعين قريشيون مدنيون على نسق واحد وهم من الزهري الى ابي بن كعب ولمروان وعبدالرحمن مزية ادراك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكنهما من حيث الرواية معدودان من التابعين والحديث اخرجه ابوداود وابن ماجة جميعا في الادب عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري به **قوله** حكمة قدمر تفسيرها الان وقيل اصل الحكمة المنع والمعنى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع من السفه فقال ابن التين مفهومه ان بعض الشعر ليس كذلك لان من تبعيضية وقال ابن بطال ما كان في الشعر والرجز ذكر الله تعالى وتعظيمه ووحدانيته وايثار طاعته والاستسلام له فهو حسن يرغب فيه وهو المراد في الحديث بانه حكمة وما كان كذبا وفحشا فهو المذموم وقال الطبري في هذا الحديث رد على كثرة الشعر مطلقا واخرج الطبري عن جماعة من الصحابة ومن كبار التابعين انهم قالوا الشعر وانشدوه واستنشدوه وروى الترمذي وابن ابي شيبة من حديث جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتذا كرون الشعر وحديث الجاهلية عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلاينهاهم وربما تبسم ﴿ص﴾ حدثنا ابونعيم حدثنا سفيان عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا رضي الله تعالى عنه يقول بينما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال ❊ هل انت الا اصبع دميت ❊ وفي سبيل الله مالقيت ❊ ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابونعيم الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضى في الجهاد عن موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة **قوله** بينما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمشي وفي رواية ابي عوانة كان في بعض المشاهد وفي رواية شعبة من الاسود خرج الى الصلاة اخرجه الطيالسي واحمد وفي رواية ابن عيينة عن الاسود عن جندب كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غار **قوله** فعثر بفتح العين المهملة والثاء المثلثة اى سقط يقال عثر عثارا من باب طلب **قوله** فدميت اصبعه بفتح الدال وكسر الميم قال الكرماني اما التاء ففي الرجز مكسورة وفي الحديث ساكنة وقال بعضهم فيه نظر قلت في نظره نظر لان غيره قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تعمد اسكانهما ليخرج القسمين عن الشعر واختلف هل قاله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متمثلا اوقاله من قبل نفسه لانشائه فخرج موزونا والى الاول مال الطبري وغيره وبه جزم ابن التين وقال انهما من شعر عبدالله بن رواحة واختلف ايضا في جواز تمثل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر وانشاده حاكيا عن غيره فالصحيح جوازه وقال الطبري الصحيح في ذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتمثل احيانا بالبيت فقال هل انت الا اصبع الى آخره واصدق كلمة قالها شاعر (الا كل شيء ماخلا الله باطل) على ماىجيء الآن وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يتمثل من الشعر (ويأتيك بالاخبار من لم تزود) فان قلت قد روى عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا افتتح الصلاة يستعيذ من الشيطان من همزه ونفخه ونفثه وفسره عمرو بن مرة راويه قال نفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموته اى الجنون وروى عن ابي امامة الباهلي انه صلى الله عليه وسلم قال لما نزل ابليس الى الارض قال يارب اجعل لي قرآنا قال الشعر وروى ابن لهيعة عن ابي قبيل المعافري قال سمعت عبدالله بن عمر يقول من قال ثلاثة ابيات من الشعر من تلقاء نفسه لم يدخل الفردوس وقال ابن مسعود

الشعر مزامير الشيطان قلت قال الطبرى هذه اخبار واهية ﴿ ص ﴾ حدثنا ابن بشار حدثنا ابن مهدى حدثنا سفيان عن عبد الملك حدثنا ابو سلمة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد (الا كل شئ ماخلا الله باطل) وكاد امية ابن ابى الصلت ان يسلم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث تلفظ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر وشيخ البخارى هو محمد بن بشار بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وفى بعض النسخ صرح باسمه وابن مهدى هو عبد الرحمن وعبد الملك هو ابن عمير الكوفى وابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف والحديث قد مضى فى ايام الجاهلية عن ابى نعيم **قوله** كلمة لبيد بفتح اللام وكسر الباء الموحدة وبالدال المهملة ربيعة بفتح الراء العامرى الصحابى عاش مائة واربع وخمسين سنة مات فى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وقوله هذا من قصيدة من بحر الطويل ذكرناها بوجوهها فى شرح الشواهد الاكبر والاصغر وامية بن ابى الصلت الثقفى واسم ابى الصلت ربيعة بن وهب بن علاج بن ابى سلمة من ثقيف قاله الزبير بن بكار وقال الحافظ بن عساكر اسم ابى الصلت عبد الله بن ابى ربيعة بن عوف بن عقدة ابو عثمان شاعر جاهلى وقيل انه كان صالحا وقال الواقدى كان قد تنبأ فى الجاهلية فى اول زمانه وان كان فى اول امره على الايمان ثم زاغ عنه وهو الذى اراد الله بقوله (واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ) الآية قلت المشهور ان هذه الآية نزلت فى بلعم بن باعوراء وفى المرآة وكان شعر امية ينشد بين يدى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ويعجبه وقال هشام كان امية قدامن برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالشام فقدم الحجاز ليأخذ ماله من الطائف ويهاجر فلما نزل ببدر قيل له الى اين يا ابا عثمان فقال الى الطائف آخذ مالى واعود الى المدينة اتبع محمدا فقيل له هل تدرى ما فى هذا القليب قال لا قيل فيه شيبة وعتبة ابنا خالك وفيه فلان وفلان ابناعمك وعدوانه فاره فجدع اذنى ناقته وهلب ذنبها وشق ثيابه وبكى فذهب الى الطائف ومات بها وذكر فى المرآة وفاته فى السنة الثانية من الهجرة ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد ابن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك قال وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول * اللهم لولا انت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا * فاغفر فداء لك ما اقتفينا * وثبت الاقدام ان لاقينا * والقين سكينة علينا * انا اذا صيح بنا اتينا * وبالصياح عولوا علينا * فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع فقال يرحمه الله تعالى فقال رجل من القوم وجبت يا نبى الله تعالى لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسى الناس اليوم الذى فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ماهذه النيران على اى شئ توقدون قالوا على لحم قال على اى لحم قالوا على لحم حمر انسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رآنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شاحبا فقال لى ما لك فقلت فدى لك ابى وامى زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت فلان وفلان وفلان واسيد بن حضير الانصارى فقال

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل
عربى نشأ بها مثله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لاشتماله على الشعر والرجز والحداء وحاتم
ابن اسمعيل الكوفى سكن المدنية ويزيد من الزيادة ابن ابى عبيد مولى سلمة بن الاكوع والحديث مضى
فى باب غزوة خيبر الحديث الثانى منه اخرجه عن عبدالله بن مسلمة عن حاتم بن اسمعيل الى اخره وبين
المتنين تفاوت بالزيادة والنقصان قوله خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنالك مع النبى صلى الله
عليه وسلم قوله الا تسمعنا من الاسماع قوله من هنيهاتك جمع هنيهة ويروى هنياتك بتشديد الياء اخر
الحروف بعد النون قال الكرمانى جمع الهنية مصغر الهنة اذ اصلها هنو وهى الشئ الصغير والمراد بهما
الاراجيز وقال الجوهرى هن على وزن اخ كلمة كناية ومعناه شئ واصله هنو وتقول للمرأة هنة
وتصغيرها هنية تردها الى الاصل وتأتى بالهاء وقد تبدل من الياء الثانية هاء فتقول هنيهة وقال ابن الاثير فى
حديث ابن الاكوع ولا تسمعنا من هناتك اى من كلماتك او من اراجيزك وفى رواية من هنياتك على التصغير
وفى اخرى من هنيهاتك على قلب الياء هاء قوله شاعرا ويروى حداء قوله يحدوا اى يسوق قوله
اللهم هكذا الرواية قال الكرمانى والموزون لاهم وقال ابن التين هذا ليس بشعر ولا رجز لانه ليس
بموزون وقال بعضهم ليس كما قال بل هو رجز موزون وانما زيد فى اوله سبب خفيف ويسمى الخزم
بالمعجمتين قوله فداءلك بكسر الفاء وبالمد والتنوين اى لرسولك وقال المازرى لا يقال لله تعالى
فداءلك لانه انما يستعمل فى مكروه يتوقع حلوله للشخص فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه
منه فهو اما مجاز عن الرضى كأن قال نفسى مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت فى البين خطابا
لسامع الكلام وقال الكرمانى ولفظ فدى ممدود ومقصور مرفوع ومنصوب وقال ابن بطال فدى لك
اى من عندك فلا تعاقبنى واللام للتبيين نحو لام هيت لك قوله ما اقتفينا اى اتبعنا امره ومادته قاف
وفاء وفى المغازى ما ابقينا من الابقاء ومادته باء وقاف اى افدنا من عقابك فداء ما ابقينا من
الذنوب اى ما تركناه مكتوبا علينا وروى ما اتقينا من الاتقاء وما اقتنينا من الاقتناء ويروى ما آتينا
من الاتيان قوله ابينا من الاباء عن القرار او عن الباطل قوله وبالصياح عولوا علينا اى حلوا
علينا بالصياح لا بالشجاعة قال الكرمانى قد تقدم فى الجهاد انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقولها
فى حفر الخندق وانها من اراجيز ابن رواحة ثم اجاب بانه لا منافاة فى وقوع الامرين ولا محذور ان يحدو
الشخص بشعر غيره قوله وجبت اى الشهادة وقال ابو عمر كانوا قد عرفوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا استغفر لاحد عند الوقعة وفى المشاهد يستشهد البتة فلما سمع عمر رضى الله تعالى ذلك قال يا رسول
الله لو امتعتنا بعامر اى لو تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع اكحله فمات منها قوله
جر بضمتين جمع جار قوله انسية بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما وهو من اضافة
الموصوف الى صفته قوله اهريقوها ويروى هريقوها اى اريقوها ففى الرواية الاولى الهاء
زائدة وفى الثانية منقلبة عن الهمزة قوله او ذاك اى اهريقوها واغسلوها قوله ويرجع بالرفع
قوله ذباب سيفه اى طرفه قوله شاحبا اى متغير اللون يقال شحب يشحب شحوبا فهو شاحب وقال
صاحب التوضيح ولا يصح ان يكون بالجيم كما قاله ابن التين وليست هذه اللفظة فى رواية المغازى
قوله حبط بكسر الباء الموحدة اى بطل عمله قوله واسيد بضم الهمزة وفتح السين مصغر اسد ابن
الحضير بضم الحاء المهملة وفتح الضاد المعجمة قوله ان له لاجرين وهما اجر الجهد فى الطاعة

(واجر)

واجر المجاهدة فى سبيل الله وقيل احد الاجرين موته فى سبيل الله والاخر لما كان يحدوابه القوم من شعره ويدعوالله فى ثباتهم عند لقاء عدوهم **قوله** لجاهد مجاهد كلاهما بلفظ اسم الفاعل الاول من الثلاثى والثانى من المزيد فيه والمعنى لجاهد فى الاجر ومجاهد للمبالغة فيه يعنى مبالغ فى سبيل الله ويروى بلفظ الماضى فى الاول وبلفظ جمع المجهدة فى الثانى **قوله** قل عربى نشأبها اى قل عربى نشأ فى الدنيا بهذه الخصلة والهاء عائدة الى الحرب او بلاد العرب اى قليل من العرب نشأ بها **ص** حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا ايوب عن ابى قلابة عن انس بن مالك رضى الله عنه قال اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن ام سليم فقال ويحك ياانجشة رويدك سوقا بالقوارير قال ابوقلابة تكلم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بكلمة لوتكلم بها بعضكم لعبتموها عليه قوله سوقك بالقوارير **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان فيه حد وانجشة بالنساء واسمعيل هو ابن علية وايوب هو السختيانى وابوقلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمى الحديث اخرجه مسلم فى الفضائل عن ابى الربيع الزهرانى وغيره واخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن قتيبة به **قوله** اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على بعض نسائه فى رواية حماد بن زيد على مايأتى عن ايوب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان فى سفر وفى رواية شعبة عن ثابت عن انس كان فى منزله فحدا الحادى واخرجه النسائى والاسمعيلى من طريق شعبة بلفظ وكان معهم سائق وحاد وفى رواية ابى داود الطيالسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس رضى الله تعالى عنه كان انجشة يحدو بالنساء وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال وفى رواية قتادة عن انس كان للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت وفى رواية وهيب وانجشة غلام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يسوق بهن وفى رواية حميد عن انس فاشتد بهن فى السياقة اخرجها احمد عن ابن ابى عدى عنه **قوله** ومعهن ام سليم بضم السين وفتح اللام وهى ام انس رضى الله تعالى عنه وفى رواية وهيب عن ايوب كما سيأتى كانت ام سليم فى الثقل وفى رواية سليمان التيمى عن انس كانت ام سليم مع نساء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه مسلم من طريق يزيد بن زريع وحكى عياض ان فى رواية السمرقندى فى مسلم ام سلمة بدل ام سليم قيل انه تصحيف لان الروايات تظاهرت بانها ام سليم **قوله** ويحك قدمر غير مرة ان كلمة ويحك كلمة ترحم وتوجع يقال لمن يقع فى امر لايستحقه وانتصابه على المصدرية وقد ترفع وتضاف ولاتضاف يقال ويح زيد وويحا له وويح له **قوله** ياانجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم وبالشين المعجمة ثم بهاء التأنيث ووقع فى رواية وهيب ياانجش بالترخيم قال البلاذرى كان انجشة حبشيا يكنى ابا مارية وفى التوضيح انجشة غلام اسود للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ذكروه فى الصحابة قلت ذكره ابوعمر فى الاستيعاب انجشة العبد الاسود كان يسوق اويقود بنساء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عام حجة الوداع وكان حسن الصوت وكان اذا حدا اعتنقت الابل فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ياانجشة رويدك بالقوارير واخرج الطبرانى من حديث واثلة انه كان ممن نفاهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من المخنثين **قوله** رويدك كذا هو فى رواية الاكثرين وفى رواية سليمان التيمى رويدا وفى رواية شعبة ارفق ووقع فى رواية حميد رويدك ارفق جمع بينهما ووقع فى رواية عن حميد كذلك سوقك بمعنى كفك وقال عياض رويدا منصوب على انه صفة لمحذوف اى سق سوقا رويدا اواحد حدوا رويدا اوعلى المصدر اى ارود رويدا مثل ارفق رفقا اوعلى

الحال اى سر رويدا و رويدك منصوب على الاغراء او مفعول بفعل مضمر اى الزم رفقك وقال الراغب رويدا كامهل بمهل وزنه ومعناه وهو من الرود بفتح اوله وسكون ثانيه وهو التردد فى طلب الشئ برفق راد وارتاد والرائد طالب الكلام ورادت المرأة ترود واذا مشت على هيئتها وقال الرامهرمزى رويدا تصغير رود وهو مصدر فعل الرائد وهو المبعوث فى طلب الشئ ولم يستعمل فى معنى المهلة الا مصغرا قال وذكر صاحب العين انه اذا اريد به معنى الترديد فى الوعيد لم ينون **قوله** سوقك كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية حميد سيرك وهو بالنصب على نزع الخافض اى ارفق فى سوقك وقال القرطبى رويد اى ارفق وسوقك مفعول به ووقع فى رواية مسلم سوقا وقيل رويدك اما مصدر والكاف فى محل خفض واما اسم فعل والكاف حرف خطاب وسوقك بالنصب على الوجهين والمراد به حدوك اطلاقا لاسم المسبب على السبب وقال ابن مالك رويدك اسم فعل بمعنى ارود اى امهل والكاف المتصلة به حرف الخطاب وفتحة داله بنائية ولك ان تجعل رويدك مصدرا مضافا الى الكاف ناصبا سوقك وفتحة داله على هذا اعرابية **قوله** بالقوارير جمع قارورة من الزجاج سميت بها لاستقرار الشراب فيها وفى رواية هشام عن قتادة رويدك سوقك ولا تكسر القوارير وزاد حماد فى روايته عن ايوب قال ابو قلابة يعنى النساء وفى رواية همام عن قتادة لا تكسر القوارير قال قتادة يعنى ضعفة النساء وقال ابن الاثير شبه النساء بالقوارير من الزجاج لانه يسرع اليها الكسر وكان انجشة يحدو وينشد القريض والرجز فلم يأمن ان يصيبهن او يقع فى قلوبهن حداؤه فامره بالكف عن ذلك وفى المثل الغناء رقية الزنا وقيل اراد ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت فى المشى واشتدت فازعجت الراكب واتعبته فنهاه عن ذلك لان النساء يضعفن من شدة الحركة وقال الرامهرمزى كنى عن النساء بالقوارير لرقتهن وضعفهن عن الحركة والنساء يشبهن بالقوارير فى الرقة واللطافة وضعف البنية وقيل سقهن كسوقك القوارير لو كانت محمولة على الابل وقيل شبهن بالقوارير لسرعة انقلابهن عن الرضى وقلة دوامهن كالقوارير يسرع اليها الكسر ولا يقبل الجبر وقال الطيبى هى استعارة لان المشبه به غير مذكور والقرينة حالية لا مقالية ولفظ الكسر ترشيح لها **قوله** قال ابو قلابة هو الراوى عن انس تكلم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بكلمة وهى سوق القوارير **قوله** لو تكلم بها اى بهذه الكلمة بعضكم لعبتموها عليه اى على الذى تكلم بها وقال الكرمانى فان قلت هذه استعارة لطيفة بليغة فلم تعاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين القارورة والمرأة وجه الشبه ظاهرا والحق انه كلام فى غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم فى الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتهما بل يكفى الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه جليا ظاهرا كما فى المبحث ويحتمل ان يكون قصد ابى قلابة ان هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعبتموها وهذا هو اللائق بمنصب ابى قلابة والله اعلم ﴿ص﴾ باب هجاء المشركين ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان جواز الهجاء للمشركين وروى احمد وابو داود والنسائى وابن حبان وصححه من حديث انس رضى الله تعالى عنه رفعه جاهدوا المشركين بالسنتكم وروى الطبرانى من حديث عمار بن ياسر لما هجانا المشركون قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قولوا لهم كما يقولون لكم فان كنا نعلمه اماء اهل المدينة فلاجل ذلك وضع البخارى هذه الترجمة

واشاربها الى ان بعض الشعر قديكون مستحبا والهجاء والهجو بمعنى وهوالذم فى الشعر وقال
الجوهرى الهجاء خلاف المدح وقدهجوته هجوا وهجاء وتهجاء فهو مهجو ولاتقل هجيته
﴿ ص ﴾ حدثنا محمد حدثنا عبدة اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها
قالت استأذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى هجاء المشركين فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف بنسبى فقال حسان لاسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين ﴿ ش ﴾
مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان
والحديث مضى فى المغازى عن عثمان بن ابى شيبة واخرجه مسلم فى الفضائل عن عثمان ايضا
قوله فكيف بنسبى اى كيف تهجوهم ونسبى المهذب الشريف فيهم فربما يصيبنى من الهجو
نصيب قوله لاسلنك اى لاتلطفن فى تخليص نسبك من هجوهم بحيث لايبقى جزء من نسبك فيما
ناله الهجو كالشعرة اذا انسلت من العجين لايبقى شئ منه عليها ﴿ ص ﴾ وعن هشام بن عروة
عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لاتسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ هذا موصول بالسند المذكور قوله ذهبت اسب حسان لانه كان موافقا
لاهل الافك قوله ينافح بالحاء المهملة اى يدافع عنه ويخاصم عنه والمنافح المدافع يقال نافحت
عن فلان اى دافعت عنه ﴿ ص ﴾ حدثنا اصبغ اخبرنى عبد الله بن وهب اخبرنى يونس
عن ابن شهاب ان الهيثم بن ابى سنان اخبره انه سمع اباهريرة فى قصصه يذكر النبى صلى الله تعالى
عليه وسلم يقول ان اخالكم لايقول الرفث يعنى بذلك ابن رواحة قال * فينا رسول الله يتلو كتابه *
اذا انشق معروف من الفجر ساطع * ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا * به موقنات ان ماقاله واقع *
يبيت يجافى جنبه عن فراشه * اذا استثقلت بالكافرين المضاجع ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ
من قوله اذا استثقلت بالكافرين المضاجع فان هذا ذم لهم وهو عين الهجو واصبغ بالعين المعجمة ابن
الفرج ابو عبدالله المصرى وهو من افراده والهيثم بفتح الهاء وسكون الياء اخر الحروف وفتح الثاء
المثلثة ابن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى والحديث مضى فى التهجد فى باب فضل
من تعار من الليل فصلى فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن يونس عن ابن شهاب الخ
قوله فى قصصه بفتح القاف وكسرها فبالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة والقص فى الاصل البيان
قوله الرفث اى الفحش قوله ابن رواحة هو عبدالله بن رواحة والابيات المذكورة من البحر
الطويل والساطع المرتفع والعمى الضلال قوله بالكافرين وفى رواية الكشميهنى بالمشركين قوله
استثقلت من الثقل بالثاء المثلثة والقاف وفى البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وفى الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفى الثانى الى تكميل الغير فهو كان مكمل
صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ تابعه عقيل عن الزهرى ﴿ ش ﴾ اى تابع يونس عقيل
بضم العين ابن خالد فى روايته الحديث المذكور عن محمد بن مسلم الزهرى وقد مربيان متابعته فى
التهجد فى الباب المذكور هناك ﴿ ص ﴾ وقال الزبيدى عن الزهرى عن سعيد والاعرج عن ابى هريرة
﴿ ش ﴾ الزبيدى بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة هو
محمد بن الوليد الشامى صاحب الزهرى وسعيد هو ابن المسيب والاعرج هو عبدالرحمن بن هرمز
وهذا ايضا قدمر فى التهجد فى الباب المذكور ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن

الزهرى (ح) وحدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمان عن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع حسان بن ثابت الانصارى يستشهد اباهريرة فيقول ياباهريرة نشدتك بالله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياحسان اجب عن رسول الله اللهم ايده بروح القدس قال ابو هريرة نعم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه من طريقين احدهما عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى والآخر عن اسمعيل بن ابى اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابى عتيق واسمه محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه التيمى القرشى المدنى عن ابن شهاب الى آخره والحديث قد مضى فى الصلاة فى باب الشعر فى المسجد **قوله** نشدتك الله اى اقسمت عليك بالله وسألتك به **قوله** اجب اى دافع عنه **قوله** ايده من التأييد وهو التقوية **قوله** بروح القدس بضم الدال وسكونها جبريل عليه السلام ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لحسان اهجهم اوقال هاجهم وجبريل معك ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى فى بدء الخلق عن حفص بن عمرو فى المغازى عن حجاج بن منهال ومضى الكلام فيه **قوله** اوهاجهم شك من الراوى **قوله** وجبريل معك اى بالتأييد والمعاونة وقال ابن بطال هجو الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله اللهم ايده فضلا وشرفا للعمل والعامل به وهذا اذا كان جوابا عن سبهم للمسلمين بقرينة ما قال اجب ﴿ص﴾ باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده عن ذكر الله والعلم والقرآن ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان كراهة كون الغالب على الانسان الشعر حتى يصده اى يمنعه عن ذكر الله ومذاكرة العلم وقراءة القرآن وقال الكرمانى الغالب بالرفع والنصب قلت اما الرفع فعلى ان يكون اسم كان وخبره قوله الشعر واما النصب فعلى العكس وهو ان يكون الشعر هو اسمه والغالب خبره ﴿ص﴾ حدثنا عبيد الله بن موسى اخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خيرله من ان يمتلئ شعرا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه لان امتلاء الجوف بالشعر كناية عن كثرة الاشتغال به حتى يكون وقته مستغرقا به فلا يفرغ لذكر الله عز وجل ولا لقراءة القرآن وتحصيل العلم وهذا هو المذموم وفيه اشارة الى ان ذكر الله تعالى وقراءة القرآن والاشتغال بالعلم اذا كانت غالبة عليه فلا يدخل تحت هذا الذم وعبيد الله بن موسى ابو محمد العبسى الكوفى وحنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الظاء المعجمة وباللام ابن ابى سفيان الجمحى القرشى من اهل مكة واسم ابى سفيان الاسود وسالم هو ابن عبد الله بن عمر يروى عن ابيه والحديث اخرجه الطحاوى حدثنا يونس قال حدثنا ابن وهب قال سمعت حنظلة قال سمعت سالم بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثله وهذا السند اقوى من سند البخارى على مالا يخفى ويونس هو ابن عبد الاعلى الصدفى المصرى شيخ مسلم والنسائى وابن ماجة **قوله** لان يمتلئ اللام فيه للتأكيد وان مصدرية وهو فى محل الرفع على الابتداء وخبره هو قوله خيرله **قوله** قيحا نصب على التمييز وهو الصديد الذى يسيل من الدمل والجرح ويقال هو المدة التى لا يخالطها الدم وروى الطحاوى ايضا باسناده عن عمرو بن حريث عن عمر بن الخطاب رضى الله

(تعالى)

تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا واخرجه البزار ثم قال وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن اسمعيل عن عمرو بن حريث عن عمر رضى الله تعالى عنه موقوفا ولا نعلم احدا اسنده الا خلاد عن سفيان واخرجه ابن ابى شيبة ايضا موقوفا واخرج الطحاوى ايضا باسناده من حديث محمد بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا واخرجه مسلم ايضا وروى الطحاوى ايضا عن ابى هريرة على ما نذكره عن قريب وروى ايضا من حديث عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لان يمتلئ جوف احدكم من عانته الى لهاته قيحا يتخضخض خير له من ان يمتلئ شعرا ولما اخرج الترمذى حديث سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه قال وفى الباب عن ابى سعيد وابى الدرداء قلت حديث ابى سعيد الخدرى اخرجه مسلم قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالعرج اذ عرض علينا شاعر ينشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلئ جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا وحديث ابى الدرداء اخرجه الطبرانى من حديث خالد بن معدان عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا ولما اخرج الطحاوى الاحاديث المذكورة قال فكره قوم رواية الشعر واحتجوا بهذه الآثار قلت اراد بالقوم هؤلاء مسروقا وابراهيم النخعى وسالم ابن عبد الله والحسن البصرى وعمرو بن شعيب فانهم قالوا يكره رواية الشعر وانشاده واحتجوا فى ذلك بهذه الاحاديث المذكورة وروى ذلك عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنهم ثم قال الطحاوى وخالفهم فى ذلك آخرون فقالوا لا بأس برواية الشعر الذى لا قذع فيه قلت اراد بالآخرين الشعبى وعامر بن سعد ومحمد بن سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والثورى والاوزاعى واباحنيفة ومالكا والشافعى واحمد وابا يوسف ومحمدا واسحق بن راهويه وابا ثور واباعبيد فانهم قالوا لا بأس برواية الشعر الذى ليس فيه هجاء ولا نكث عرض احد من المسلمين ولا فحش وروى ذلك عن ابى بكر الصديق وعلى بن ابى طالب والبراء بن عازب وانس بن مالك وعبد الله بن عباس وعمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير ومعاوية بن ابى سفيان وعمران بن الحصين والاسود بن سريع وعائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنهم اجمعين **قوله** لا قذع فيه بفتح القاف وسكون الذال المعجمة وبعين مهملة وهو الفحش والخنى ثم اجاب الطحاوى عن الاحاديث المذكورة بما ملخصه قيل لعائشة ان اباهريرة يقول لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا فقالت عائشة يرحم الله اباهريرة حفظ اول الحديث ولم يحفظ آخره ان المشركين كانوا يهاجون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا من مهاجاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **وقوله** جوف احدكم ظاهره الجوف مطلقا بما فيه من القلب وغيره ويحتمل ان يراد به القلب خاصة وهذا هو الاظهر لان القلب اذا وصل اليه شئ منه وان كان يسيرا فانه يموت لامحالة بخلاف غير القلب **وقوله** شعرا ظاهره العموم لكنه مخصوص بما لم يكن مدحا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما يشتمل على الذكر والزهد وسائر المواعظ مما لا افراط فيه ﴿ص﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا

ابي حدثنا الاعمش قال سمعت اباصالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لان يمتلئ جوف رجل قيحا حتى يريه خير من ان يمتلئ شعرا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق للترجمة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان الزيات عن ابي هريرة والحديث اخرجه مسلم في آخر الطب وابن ماجة في الادب جميعا عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله** حتى يريه زاد هذه اللفظة ابوذر في روايته عن الكشميهني وكذا في رواية النسفي ونسبه بعضهم الى الاصيلي ايضا ورواه الطحاوي من حديث عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة بدون هذه اللفظة ثم رواه من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد حتى يريه ولسائر رواة الصحيح قيحا يريه باسقاط حتى واخرجه مسلم وابوداود والترمذي وابن ماجة وابو عوانة وابن حبان من طرق عن الاعمش في اكثرها حتى يريه وقال ابن الجوزي وقع في حديث سعد عند مسلم حتى يريه وفي حديث ابي هريرة عند البخاري باسقاط حتى فعلى ثبوتها يقرأ يريه بالنصب وعلى حذفها بالرفع ويريه بفتح الياء آخر الحروف وكسر الراء من الورى وهو الداء يقال ورى يرى فهو مورى اذا اصاب جوفه الداء وقال الازهري الورى مثل الرمى داء بداخل الجوف يقال رجل مورى بغير همز وقال الفراء هو الورى بفتح الراء وقال ثعلب هو بالسكون مصدر وبالفتح اسم وقال الجوهري ورى القيح جوفه يريه وريا اكله وقال قوم حتى يصيب رئته وانكره غيرهم لان الرئة مهموزة واذا بنيت منه فعلا قلت رأه يرآه و قال الازهري ان الرئة اصلها من ورى وهي محذوفة منه تقول وريت الرجل فهو مورى اذا اصبت رئته والمشهور في الرئة الهمز ﴿ ص ﴾ باب ❊ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تربت يمينك وعقرى حلقى ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تربت يمينك قال ابن السكيت اصل تربت افتقرت ولكنها كلمة تقال ولا يراد بها الدعاء وانما يراد التحريض على الفعل وانه ان خالف اساء وقال النحاس معناه ان لم تفعل لم يحصل في يديك الا التراب وقال ابن كيسان هو مثل جرى على انه ان فاتك ما امرتك به افتقرت اليه فكأنه قال افتقرت ان فاتك فاختصر وقال الداودي معناه افتقرت من العلم وقيل هي كلمة تستعمل في المدح عند المبالغة كما قالوا للشاعر قاتله الله لقد اجاد وقال ابن الاثير ترب الرجل اذا افتقر اى لصق بالتراب واترب اذا استغنى وقيل معناه لله درك **قوله** وعقرى حلقى اى عقرها الله وحلقها يعني اصابها وجع في حلقها خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف في اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر الذي يتعجب منه عقرا حلقا ويقال ايضا للمرأة اذا كانت موذية مشؤمة وقال الكرماني وعقرى اى عقر الله جسدها وحلق اصابها وجع في حلقها وربما قالوا عقرى حلقى بلا تنوين فهو نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحليق وقال الاصمعي يقال لما يتعجب منه ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان افلح اخا ابي القعيس استأذن علي بعدما نزل الحجاب فقلت والله لاآذن له حتى استأذن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فان اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابي القعيس فدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت

يارسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأته قال ايذني له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب ﴿ ش ﴾ مطابقة الجزء الاول للترجمة وهو قوله تربت يمينك قوله ان افلح على وزن افعل من الفلاح قال ابو عمر افلح ابن ابي القعيس ويقال اخو ابي القعيس والاصح ماقاله مالك ومن تابعه عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة جاء افلح اخو ابي القعيس قلت هكذا ايضا رواية البخاري كما ترى ورواية مالك مضت في كتاب النكاح في باب لبن الفحل وابو القعيس بضم القاف وفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وقال ابو عمر قد قيل ان اسمه الجعد قوله استأذن على بفتح الياء المشددة قوله فانه عمك اي فان افلح عمك اي من الرضاع وفيه تحريم لبن الفحل وهو قول اكثر العلماء وقد مرت بقية الكلام في كتاب النكاح في الباب المذكور ﴿ ص ﴾ حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينفر فرأى صفية على باب خبائها كئيبة حزينة لانها حاضت فقال عقرى حلقى لغة قريش انك لحابستنا ثم قال اكنت افضت يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فانفري اذا ﴿ ش ﴾ مطابقة الجزء الثاني للترجمة ظاهرة وآدم ابن ابي اياس والحكم بفتحتين ابن عتيبة تصغير عتبة الدار وابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن يزيد النخعي الكوفي والحديث قد مضى في الحج في باب اذا حاضت المرأة بعد ما افاضت ومضى الكلام فيه قوله ان ينفر اي ان يرجع من الحج قوله خبائها بكسر الخاء المعجمة وبالمد الخيمة قوله كئيبة من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار من الحزن قوله لغة قريش بالاضافة اي هذه اللفظة اعني عقرى حلقى لغة قريش يطلقونها ولا يريدون حقيقتها وروى لغة لقريش اي لغة كائنة لقريش قوله يعني الطواف اراد به طواف الافاضة ويسمى الزيارة طواف الركن قوله فانفري اي فارجعي اذا بالتنوين اي حينئذ لان حجها قد تم ولا يجب عليها الوقوف لطواف الوداع لانه ليس بفرض ﴿ ص ﴾ * باب * ماجاء في زعموا ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان ماجاء في قول زعموا والاصل في زعم انه يقال في الامر الذي لا يوقف على حقيقته وقال ابن بطال يقال زعم اذا ذكر خبرا لا يدري احق هو ام باطل وقد روى في الحديث زعموا بئس الرجل ومعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وقال ابن الاثير انما يقال زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى عن الالسن على سبيل البلاغ وقال غيره كثر استعمال الزعم بمعنى القول وقد اكثر سيبويه في كتابه في اشياء يرتضيها زعم الخليل وقال ابن الاثير والزعم بالضم والفتح قريب من الظن ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله ان ابا مرة مولى ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله تعالى عنها اخبره انه سمع ام هانئ بنت ابي طالب تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلمت عليه فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابي طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات ملتحفا في ثوب واحد فلما انصرف قلت يارسول الله زعم ابن امي انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجرنا من اجرت ياام هانئ قالت ام هانئ وذاك ضحى ﴿ ش ﴾ مطابقته في قوله زعم ابن امي وابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة واسمه سالم بن ابي امية مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي التيمي المدني وابو مرة

بضم الميم وتشديد الراء مولى ام هانئ بكسر النون وقيل بالهمز واسمها فاختة بالفاء والخاء المعجمة والتاء المثناة من فوق بنت ابن طالب والحديث قدمضى فى اول كتاب الصلاة فى باب الصلاة فى الثوب الواحد ملتحفا به فانه اخرجه هناك عن اسمعيل بن ابى اويس عن مالك الى آخره ومضى ايضا فى كتاب التهجد فى باب صلاة الضحى فى السفر ومضى الكلام فيه فى كتاب الصلاة **قوله** مرحبا اى لقيت رحبا وسعة وقيل معناه رحب الله بك مرحبا فجعل المرحب موضع الترحيب **قوله** ثمانى بكسر النون وفتح الياء قال الكرمانى بفتح النون والاول اصح **قوله** فلما انصرف اى من صلاته **قوله** زعم اى قال ابن امى وهو على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قالوا ان زعم قد تستعمل فى القول المحقق **قوله** قاتل اسم فاعل بمعنى الاستقبال **قوله** اجرته بقصر الهمزة اى امنته وجعلته فى امن **قوله** فلان بن هبيرة اى ذلك الرجل هو فلان بن هبيرة قيل اسمه الحارث ابن هشام المخزومى **قوله** وذاك ويروى وذلك ضحى بضم الضاد وتنوين الحاء واعلم ان معنى الضحاء بالفتح والضحوة والضحى اما الضحا فهو اذا علت الشمس الى ربع السماء فما بعده واما الضحوة فهو ارتفاع اول النهار واما الضحى فما فوقه ﴿ص * باب * ماجاء فى قول الرجل ويلك ش﴾ اى هذا باب فى بيان قول الرجل لآخر ويلك قال سيبويه ويلك كلمة يقال لمن وقع فى هلكة وويحك ترحم وكذا قال الاصمعى وزاد وويس بغير هاء اى انها دونها وقيل هما بمعنى وقيل ويل تحسر وويح ترحم وويس استصغار وعن الترمذى ان ويلا وويحا بمعنى واحد وقال اكثر اهل اللغة ان لفظ ويل كلمة عذاب وويح كلمة رحمة ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال اركبها ويلك ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله اركبها ويلك وهمام بتشديد الميم الاولى ابن يحيى الشيبانى البصرى والحديث مضى فى الحج فى باب ركوب البدن ومضى الكلام فيه والبدنة ناقة تنحر بمكة يعنى انها هدى يساق الى الحرم ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال يارسول الله انها بدنة قال اركبها ويلك فى الثانية او فى الثالثة ﴿ش﴾ مطابقته مثل ماذكر الآن وابو الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن ابن هرمز والحديث مضى فى الحج فى الباب المذكور الا ان فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى آخره **قوله** او فى الثالثة شك من الراوى هل قال له اركبها ويلك فى المرة الثانية او فى الثالثة ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا حماد عن ثابت البنانى عن انس بن مالك (ح) وايوب عن ابى قلابة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وكان معه غلام له اسود يقال له انجشة يحدو فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلك يا انجشة رويدك بالقوارير ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ويلك يا انجشة ويروى ويحك يا انجشة فلا مطابقة على هذه الرواية واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن مسدد عن حماد بن زيد عن ثابت البنانى عن انس والآخر عن ايوب السختيانى عن ابى قلابة عبدالله بن زيد عن انس رضى الله تعالى عنه وقد تقدم عن قريب فى آخر باب مايجوز من الشعر والرجز والحداء فانه اخرجه هناك عن مسدد عن اسمعيل عن ايوب عن ابى قلابة عن انس وتقدم الكلام فيه مبسوطا وكلمة (ح) بين قوله عن انس بن مالك وبين قوله ايوب اشارة الى التحويل او الحائل او الحديث او صح **قوله** وايوب هو شيخ حماد اى

قال حماد عن ايوب السختياني وايوب لاينصرف وحالة الجر فيه تتبع حالة النصب تقديره حدثنا حماد عن ايوب ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن خالد عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال اثنى رجل على رجل عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلاثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكى على الله احدا ان كان يعلم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ويلك قطعت عنق اخيك ووهيب مصغر وهب ابن خالد البصرى وخالد هو ابن مهران الحذاء وعبد الرحمن بن ابى بكرة يروى عن ابيه ابى بكرة نفيع ابن الحارث الثقفى والحديث مضى فى الشهادات عن محمد بن سلام ومضى ايضا عن قريب فى باب مايكره من التمادح فانه اخرجه هناك عن ادم عن شعبة عن خالد عن عبد الرحمن الى آخره **قوله** قطعت عنق اخيك وهناك عنق صاحبك وقطع العنق مجاز عن القتل فهما مشتركان فى الهلاك وان كان هذا دينيا وذاك دنيويا **قوله** لامحالة بفتح الميم اى لابد **قوله** حسيبه اى محاسبه على عمله **قوله** ولا ازكى اى لااشهد على الله بالجزم انه عند الله كذا وكذا لانه لااعرف باطنه اى لااقطع به لان عاقبة امره لايعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترضتان **قوله** ان كان يعلم متعلق بقوله فليقل ﴿ص﴾ حدثنى عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا الوليد عن الاوزاعى عن الزهرى عن ابى سلمة والضحاك عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال بينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقسم ذات يوم قسما فقال ذو الخويصرة رجل من بنى تميم يارسول الله اعدل فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل فقال عمر رضى الله تعالى عنه ائذن لى فلاضرب عنقه قال لا ان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم يمرقون من الدين كمروق السهم من الرمية ينظر الى نصله فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى رصافه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى نضيه فلا يوجد فيه شئ ثم ينظر الى قذذه فلا يوجد فيه شئ سبق الفرث والدم يخرجون على خير فرقة من الناس آيتهم رجل احدى يديه مثل ثدى المرأة او مثل البضعة تدردر قال ابو سعيد اشهد لسمعته من النبى صلى الله عليه وسلم واشهد انى كنت مع على رضى الله عنه حين قاتلهم فالتمس فى القتلى فأتى به على النعت الذى نعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله قال ويلك من يعدل وعبد الرحمن بن ابراهيم ابو سعيد المعروف بدحيم اليتيم الدمشقى والوليد هو ابن مسلم ابو العباس الدمشقى والاوزاعى هو عبد الرحمن بن عمرو والزهرى هو محمد بن مسلم وابو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف والضحاك بتشديد الحاء ابن شراحيل وقيل شرحبيل المشرقى بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح الراء وبالقاف منسوب الى بطن من همدان وابو سعيد سعد بن مالك الخدرى رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى علامات النبوة فانه اخرجه هناك عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى سعيد الخدرى ومضى الكلام فيه هناك **قوله** يقسم كانت القسمة فى ذهيبة بعثها على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ذو الخويصرة تصغير الخاصرة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والراء وسبق ذكر صفته من انه غائر العينين مشرف الوجنتين كث اللحية محلوق الرأس فى كتاب الانبياء فى باب هود **قوله** قال عمر ائذن لى فلاضرب عنقه قد ذكر هناك قال ابو سعيد احسب الرجل الذى سأل قتله خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه الجواب انه هناك لم يقطع بانه خالد بن الوليد بل قال على سبيل الحسبان مع احتمال ان كلا منهما قصد ذلك **قوله** فلاضرب بالنصب والجزم ويروى

فأضرب بالنصب فقطوالفاء فيه زائدة قاله الاخفش اوهى الفاء السببية التى ينصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر بمعنى كى وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحدوهوالجزائية لكونهاجوابا للامر **قوله** يمرقون اى يخرجون **قوله** من الرمية بفتح الراء فعيلة من الرمى للمفعول وهو المرمى كالصيد **قوله** الى نصله هوحديد السهم **قوله** الى رصافة جمع الرصفة بالراء والصاد المهملة والفاء وهى عصبة تلوى فوق مدخل النصل **قوله** فلايوجد فيه شئ اى من اثر النفوذ فى الصيد من الدم ونحوه **قوله** نضية بفتح النون وكسر الضاد المعجمة وتشديد الياء اخر الحروف وهو القدح اى عود السهم وقيل هو مابين النصل والريش **قوله** الى قذذه جمع القذة بضم القاف وتشديد الذال المعجمة وهوريش السهم **قوله** سبق الفرث والدم بحيث لم يتعلق به شئ منهما ولم يظهر اثرهما فيه والفرث مايجتمع فى الكرش وقيل انما يقال فرث مادام فى الكرش قاله الجوهرى والقزاز وهذا تشبيه اى طاعاتهم لايحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج **قوله** يخرجون على خير فرقة اى افضل طائفة وهذه رواية الكشميهنى وفى رواية غيره يخرجون على حين فرقة بالحاء المهملة والنون اى على زمان افتراق الامة **قوله** آيتهم اى علامتهم **قوله** احدى يديه مثنى اليد ويروى ثديه بالثاء المثلثة تثنية ثدى **قوله** البضعة بفتح الباء الموحدة القطعة من اللحم **قوله** تدردر بالدالين المهملتين وتكرار الراء اى تضطرب وتحرك واصله تتدردر بالتائين فحذفت احديهما للتخفيف وهذا الشخص اماامير هم وامارجل منهم خرجوا على على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه وهو قاتلهم بالنهر وان بقرب المدائن **قوله** فالتمس على صيغة المجهول وفيه معجزة للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومنقبة لامير المؤمنين على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل ابوالحسن اخبرنا عبدالله اخبرنا الاوزاعى حدثنى ابن شهاب عن حميد ابن عبدالرحمن عن ابى هريرة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله هلكت قال ويحك قال وقعت على اهلى فى رمضان قال اعتق رقبة قال ماجد قال فصم شهرين متتابعين قال لااستطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال ماجد فاتى بعرق فقال خذه فتصدق به فقال يارسول الله اعلى غيراهلى فوالذى نفسى بيده مابين طنبى المدينة احوج منى فضحك النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت انيابه قال خذه ثم قال اطعمه اهلك ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله عن الزهرى ويلك على مايأتى الآن وعبدالله هوابن المبارك والحديث مضى فى كتاب الصيام فى باب اذاجامع فى رمضان ولم يكن له شئ وفى الباب الذى يليه ايضا وفى الباب الذى قبله عن عائشة رضى الله تعالى عنها ومضى عن قريب ايضا فى باب التبسم والضحك وتكرر الكلام فيه ونذكر هنا بعض شئ فقوله قال ويحك اى ويحك ماذا فعلت قال وقعت على اهلى اى جامعتها **قوله** فاتى على صيغة المجهول اى اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بعرق بفتح العين المهملة والراء وهوزنبيل منسوج من نسائج الخوص وكل شئ مضفور فهو عرق وعرقة بفتح الراء فيهما **قوله** طنبى المدينة الطنب بضم الطاء المهملة وسكون النون الناحية واراد ناحيتى المدينة وقال ابن التين ضبط فى رواية الشيخ ابى الحسن بفتحتين وفى رواية ابى ذر بضمتين والاصل ضم النون وتسكن تخفيفا واصل الطنب حبل الخباء والجمع الاطناب قال الكرمانى شبه المدينة بفسطاط مضروب

وحرتاها بالطنبين اراد مابين لابتيها احوج منه ويروى افقر مني وهي رواية الكشميهني **قوله** فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت انيابه وقدتقدم قريبا في باب التبسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان والنواجذ في آخرها والجواب بانه لامنافاة بينهما وايضا قديطلق كل منهما على الآخر **قوله** قال خذه ثم قال اطعمه اهلك في رواية الكشميهني

﴿ ص تابعه يونس عن الزهري ش ﴾ اي تابع الاوزاعي يونس بن يزيد في روايته عن الزهري وقدوصل البيهقي هذه المتابعة من طريق عتبة بن خالد عن الزهري بتمامه فقال في رواية ويحك وماذاك ﴿ ص وقال عبد الرحمن بن خالد عن الزهري ويلك ش ﴾ عبد الرحمن بن خالد ابن مسافر الفهمي وكان امير مصر لهشام بن عبد الملك قال ابن يونس مات في سنة سبع وعشرين ومأة يعني قال عبدالرحمن هذا ويلك بدل ويحك وهذا التعليق وصله الطحاوي من طريق الليث حدثني عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب الزهري بسنده المذكور فيه فقال مالك ويلك قال وقعت على اهلي الحديث ﴿ص حدثنا سليمان بن عبدالرحمن حدثنا الوليد حدثنا ابوعمرو الاوزاعي حدثني ابن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان اعرابيا قال يارسول الله اخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شأن الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا ش ﴾ لاتتوجه المطابقة بين هذا الحديث والترجمة الاعلى قول من يقول ان لفظ ويل وويح كلاهما بمعنى واحد كما ذكرناه عن قريب والوليد هو ابن مسلم الدمشقي وابو عمرو هو عبدالرحمن الاوزاعي والحديث مضى في الهجرة عن علي بن عبدالله وعن محمد بن يوسف الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** اخبرني عن الهجرة وهي ترك الوطن الى المدينة **قوله** ويحك ان شأن الهجرة شديد قيل كان هذا قبل الفتح فيمن اسلم من غير اهل مكة كأنه صلى الله تعالى عليه وسلم يحذره شدة الهجرة ومفارقة الاهل والوطن وكانت هجرته وصوله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قوله** فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدي صدقتها اي زكاتها ولم يسأل عن غيرها من الاعمال الواجبة عليه لان حرص النفوس على المال اشد من حرصها على الاعمال البدنية **قوله** فعمل من وراء البحار بالباء الموحدة والحاء المهملة وهو جمع بحرة وهي القرية سميت بحرة لاتساعها والمعنى فاعمل من وراء القرى فان الله لن يترك ووقع في رواية الكشميهني بالتاء المثناة من فوق وبالجيم وهو تصحيف **قوله** لن يترك اي لن ينقصك قال الله تعالى (ولن يتركم اعمالكم) ومادته من وتر يتر ترة اذا نقصه واصل يتر يوتر حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ويروى لن يترك من الترك والكاف اصلية وحاصل المعنى ان القيام بحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا اديت فرض الله فلا تبال ان تقيم في بيتك وان كان ابعد البعيد من المدينة فان الله لايضيع اجر عملك ﴿ص حدثنا عبدالله بن عبدالوهاب حدثنا خالد بن الحرث حدثنا شعبة عن واقد بن محمد بن زيد قال سمعت ابي عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ويلكم اوويحكم قال شعبة شك هو لاترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال النضر عن شعبة ويحكم وقال عمر بن محمد عن ابيه ويلكم اوويحكم ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله ويلكم وعبد الله بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبي البصري وخالد بن الحرث الحجيمي وواقد بالقاف ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والنضر بسكون الضاد المعجمة ابن سهيل وعمر بن محمد اخو واقد وهذا

الحديث اخرجه البخارى فى مواضع فى اواخر المغازى فى باب حجة الوداع اخرجه عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن عمر بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر الى آخره مطولا واخرجه ايضا مطولا فى باب قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم) واخرجه ايضا فى الديات عن ابى الوليد وفى الفتن عن حجاج بن منهال وفى الحدود عن محمد بن عبدالله قوله او ويحكم شك من الراوى قوله قال شعبة شك هو يعنى شيخه واقد بن محمد قوله لا ترجعوا بعدى كفارا يعنى بتكفير الناس كفعل الخوارج اذا استعرضوا الناس وقيل هم اهل الردة قتلهم الصديق رضى الله تعالى عنه وقيل الخوارج يكفرون بالزنا والقتل ونحوهما من الكبائر وقيل اراد اذا فعله كل واحد مستحلا لقتل صاحبه فهو كافر قوله وقال النضر عن شعبة يعنى بهذا السند ويحكم لم يشك قوله وقال عمر بن محمد هو اخو واقد المذكور عن ابيه يعنى محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر عن جده ابن عمر ويلكم او ويحكم يعنى مثل ما قال اخوه واقد فدل على ان الشك من محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر او ممن فوقه ﴿ص حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان رجلا من اهل البادية اتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا انى احب الله ورسوله قال انك مع من احببت فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من اقرانى فقال ان اخر هذا فلن يدركه الهرم حتى تقوم الساعة واختصره شعبة عن قتادة سمعت انسا عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ويلك وما اعددت لها وعمرو بن عاصم القيسى البصرى وهمام هو ابن يحيى الازدى والحديث اخرجه مسلم فى الفتن عن هرون بن عبدالله بالقصة الاخيرة مر غلام للمغيرة ولم يذكر اول الحديث قوله ان رجلا من اهل البادية وفى رواية الزهرى عن انس عند مسلم ان رجلا من الاعراب قال متى الساعة قائمة قال الكرمانى قائمة بالنصب ولم يبين وجهه وقال بعضهم يجوز فيه الرفع والنصب ولم يبين وجههما قلت اما النصب فعلى الحال تقديره متى وقعت الساعة حال كونها قائمة واما الرفع فعلى انه خبر الساعة ومتى ظرف متعلق به قوله ويلك ما اعددت لها قال شيخ شيخى الطيبى سلك مع السائل طريق الاسلوب الحكيم لانه سأل عن وقت الساعة واجاب بقوله ما اعددت لها يعنى انما يهمك ان تهتم باهبتها وتعتنى بما ينفعك عند قيامها من الاعمال الصالحة فقال هو وما اعددت لها الخ قوله انك مع من احببت اى ملحق بهم وداخل فى زمرتهم وقال الكرمانى ولفظ الا انى احب الله يحتمل ان يكون استثناء متصلا ومنقطعا وسبب فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدل على انهم من اهل الجنة ثم قال فان قلت درجته فى الجنة اعلى من درجاتهم فكيف يكونون معه قلت المعية لا تقتضى عدم التفاوت فى الدرجات انتهى قلت لو فسر قوله مع من احببت بما فسرناه لما احتاج الى هذا السؤال ولا الى هذا الجواب قوله للمغيرة يعنى المغيرة بن شعبة الثقفى قوله وكان من اقرانى اى سنه مثل سنى وقال ابن التين القرن المثل فى السن وهو بفتح القاف وكسرها المثل فى الشجاعة قال وفعل بفتح اوله وسكون ثانيه اذا كان صحيحا لا يجمع على افعال الا الفاظا لم يعدوا هذا فيها وقال ابن بشكوال اسم هذا الغلام محمد واحتج بما اخرجه مسلم من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان رجلا سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متى تقوم الساعة وغلام من الانصار يقال له محمد الحديث قال وقيل اسمه سعد ثم اخرج من طريق الحسن عن انس ان رجلا سأل عن الساعة فذكر حديثا قال فنظر الى غلام من دوس يقال له سعد وهذا اخرجه الماوردى فى الصحابة قلت

الظاهر ان القصة لها تعدد **قوله** ان اخر هذا اى لم يمت هذا فى صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة **قوله** فلن يدركه هذا هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فلم يدركه وفى رواية مسلم كرواية الكشميهنى وقال بعضهم وهى اولى وليت شعرى ما وجه الاولوية وقال الكرمانى ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات ثم اجاب بقوله هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقته او الهرم لا حدله او الجزاء محذوف وقال القاضى عياض المراد بالساعة ساعتهم اى موت اولئك القرن او اولئك المخاطبون وقال النووى يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم علم ان هذا الغلام لا يؤخر ولا يعمر ولا يهرم **قوله** واختصره شعبة اى اختصر الحديث شعبة واشار بهذا الى شيئين اولهما ان شعبة اختصر من الحديث ما زاده همام من قوله فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا والآخر تصريح سماع قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾ * باب * علامة حب الله عز وجل ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان علامة حب الله عز وجل وفى بعض النسخ باب علامة الحب فى الله تعالى وقال الكرمانى هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله تعالى للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله تعالى فهو المحبوب قلت هذا الترديد ينشأ من اضافة حب الله فان كانت الاضافة للفاعل والمفعول مطوى فهو المراد الاول وان كانت الى المفعول وذكر الفاعل مطوى فهو المراد الثانى والمحبة من الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة وهنا وجه آخر على ما ذكره الكرمانى وهو ان يراد المحبة بين العباد فى ذات الله تعالى وجهته لا يشوبه الرياء والهوى ﴿ص﴾ لقوله ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ﴿ش﴾ اراد بايراد هذه الآية الكريمة ان علامة حب الله ان يحبوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا اتبعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى شريعته وسننه يحبهم الله عز وجل فيقع الاستدلال بها فى الوجهين المذكورين باعتبار الاضافة فى حب الله تعالى وعن الحسن ابن جريج زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهم يحبون الله فقالوا يا محمد انا نحب ربنا فانزل الله تعالى هذه الآية قل يا محمد ان كنتم تحبون الله فاتبعونى فيما آمر وانهى يحببكم الله عز وجل ﴿ص﴾ حدثنا بشر بن خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابى وائل عن عبد الله رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال المرء مع من احب ﴿ش﴾ نقل بعضهم عن الكرمانى بانه قال يحتمل ان يراد بالترجمة محبة الله تعالى للعبد او محبة العبد لله او المحبة بين العباد فى ذات الله عز وجل ثم قال ولم يتعرض لمطابقة الحديث للترجمة وقد توقف فيه غير واحد ثم اطال الكلام بما لا يجدى شيئا ولو كان توقف فيه مثل غيره لكان اولى قلت وبالله التوفيق ان مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان قوله مع من احب اعم من ان يحب الله ورسوله وان يحب عبدا فى ذات الله تعالى بالاخلاص فكما ان الترجمة تحتمل العموم على ما ذكرنا من الاوجه الثلاثة فكذلك لفظ الحديث يحتمل تلك الاوجه المذكورة فيحصل المطابقة بينهما والدليل على عمومه كلمة من فانها تقتضى العموم وضمير المفعول فى احب محذوف تقديره من احبه وهو يرجع الى كلمة من فيكتسب العموم منه. فافهم فانه موضع دقيق لا يحل الا من له يد فى العربية وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد ابو محمد العسكرى الفرائضى وهو شيخ مسلم ايضا مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين ومحمد بن جعفر هو غندر وسليمان هو الاعمش وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن بشر بن خالد

ايضا وعن غيره **قوله** مع من احب اى فى الجنة يعنى هو ملحق بهم داخل فى زمرتهم الحقه صلى الله تعالى عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة وقال ابن بطال فيه ان من احب عبدا فى الله تعالى فان الله يجمع بينهما فى جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله تعالى ثواب تلك الطاعة اذ النية هى الاصل والعمل تابع لها والله يؤتى فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى وائل قال قال عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول فى رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المرء مع من احب ﴿ش﴾ مطابقة هذا ومطابقة الحديثين الذين بعده مثل مطابقة الحديث السابق وجرير هو ابن عبد الحميد الرازى **قوله** ولم يلحق بهم اى فى العمل والفضيلة ﴿ص﴾ تابعه جرير بن حازم وسليمان بن قرم وابو عوانة عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى تابع جرير بن عبد الحميد جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاى البصرى وسليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء الضبى وابو عوانة بفتح العين المهملة الوضاح بن عبد الله اليشكرى اما متابعة جرير بن حازم فوصلها ابو نعيم فى كتاب المحبين من طريق ابى الازهر احمد بن الازهر عن وهب بن جرير بن حازم حدثنا ابى سمعت الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله فذكره ولم ينسب عبد الله واما متابعة سليمان بن قرم فوصلها مسلم من طريق ابى الجواب عمار بن رزيق بتقديم الراء عنه عن عبد الله وعطفها على رواية شعبة فقال مثله واما متابعة ابى عوانة فوصلها ابو عوانة يعقوب والخطيب فى كتاب المكمل من طريق يحيى بن حماد عنه قال فيه ايضا عن عبد الله ولم ينسبه ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن ابى موسى قال قيل للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب ﴿ش﴾ ابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان الثورى وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعرى والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الادب عن ابى بكر وابى كريب وغيرهما وقال المزى رواه غير واحد عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود وروى عن سفيان عن الاعمش عن ابى وائل فقال مرة عن عبد الله وقال مرة عن ابى موسى قلت الطريقان كلاهما صحيحان وكذا قال ابو عوانة فى صحيحه **قوله** ولما يلحق بهم وفى رواية السابقة ولم يلحق بهم قال الكرمانى فى كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق يعنى هو قاصد لذلك ساع فى تحصيل تلك المرتبة ﴿ص﴾ تابعه ابو معاوية ومحمد بن عبيد ﴿ش﴾ يعنى تابع سفيان ابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمتين ومحمد بن عبيد فى روايتهما عن الاعمش وهذه المتابعة وصلها مسلم عن محمد بن عبد الله بن نمير عنهما وقال فى رواية عن ابى موسى ﴿ص﴾ حدثنا عبدان اخبرنا ابى عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابى الجعد عن انس بن مالك ان رجلا سأل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم متى الساعة يا رسول الله قال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير صلاة ولا صوم ولا صدقة ولكنى احب الله ورسوله قال انت مع من احببت ﴿ش﴾ عبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزى يروى عن ابيه عثمان بن جبلة عن شعبة عن عمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن سالم بن ابى الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة واسمه رافع الكوفى عن انس رضى الله تعالى عنه والحديث قد مضى فى الباب الذى قبله ومضى الكلام فيه

(قوله)

قوله ما اعددت لها اسلوب الحكيم وقد ذكرناه هناك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الرجل للرجل اخسأ ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان قول الرجل لآخر اخسأ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح السين المهملة وبالهمزة الساكنة وقال ابن بطال اخسأ زجر للكلب وابعاد له هذا اصل هذه لكلمة واستعملها العرب فى كل من قال او فعل مالا ينبغى له مما يسخط الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير سمعت ابا رجاء سمعت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابن صائد قد خبأت لك خبيئا فما هو قال الدخ قال اخسأ ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله قال اخسأ وابو الوليد هشام بن عبد الملك وسلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاى وكسر الراء الاولى وقيل بضم الزاى وفتح الراء البصرى وابو رجاء بالجيم عمران العطاردى والحديث من افراده قوله لابن صائد ويروى لابن صياد وهو الاشهر قوله خبيئا بفتح الخاء وكسر الباء الموحدة على وزن فعيل وهو الشئ المخبوء من الخبأ وهو كل شئ غائب مستور يقال خبأت الشئ اخبأه اذا اخفيته قوله الدخ بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المعجمة وهو لدخان قوله قال اخسأ اى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اسكت صاغرا مطرودا ويروى خس بحذف الهمزة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انطلق مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان فى اطم بنى مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد انى رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد انى رسول الله فرضه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال آمنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال يأتينى صادق وكاذب قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خلط عليك الامر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انى خبأت لك خبأ قال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله أتأذن لى فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك فى قتله قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بن كعب الانصارى يؤمان النخل التى فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طفق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتقى بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع على فراشه فى قطيفة له فيها رمرمة اوزمزمة فرأت ام ابن صياد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يتقى بجذوع النخل فقالت لابن صياد اى صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهى ابن صياد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو تركته بين قال سالم قال عبد الله قام رسول الله تعالى عليه وسلم فى الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال انى انذركموه وما من نبى الا وقد انذر قومه لقد انذره نوح عليه السلام قومه ولكنى سأقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله اخسأ فلن تعدو قدرك وبو اليمان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابى حمزة والحديث مضى فى كتاب الجنائز فى باب اذا اسلم الصبى فمات هل يصلى عليه فانه اخرجه هناك عن عبدان عن عبد الله عن يونس عن الزهرى عن سالم الى آخره ومضى

الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال مرحبا بام هانئ ﴿ ش ﴾ هذا التعليق مضى موصولا عن قريب في باب ماجاء في زعموا واسم ام هانئ فاختة بنت ابي طالب واخت علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا عبدالوارث حدثنا ابو التياح عن ابي جمرة عن ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال مرحبا بالوفد الذين جاؤا غير خزايا ولا ندامى فقالوا يارسول الله انا حي من ربيعة وبيننا وبينك مضر وانا لانصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر فصل ندخل به الجنة وندعوبه من وراءنا فقال اربع واربع اقيموا الصلاة وآتوا الزكوة وصوموا رمضان واعطوا خمس ماغنمتم ولاتشربوا في الدباء والحنتم والنقير والمزفت ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله قال مرحبا وعمران ابن ميسرة ضد الميمنة وعبد الوارث ابن سعيد الثقفي وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة واسمه يزيد بن حميد الضبعي البصري وابو جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي البصري والحديث قدمضى في كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان فانه اخرجه هناك عن علي بن الجعد عن شعبة عن ابي جمرة الى آخره ومضى ايضا في كتاب الاشربة **قوله** عبدالقيس من اولاد ربيعة كانوا ينزلون حوالى القطيف **قوله** غير خزايا جمع الخزيان وهو المفتضح او الذليل او المستحيي والندامى جمع ندمان بمعنى النادم **قوله** مضر بضم الميم وفتح الضاد المعجمة وبالراء قبيلة **قوله** في الشهر الحرام يعني رجبا وذا القعدة وذا الحجة ومحرما وذلك لان العرب كانوا لايقاتلون فيها **قوله** فصل اي فاصل بين الحق والباطل **قوله** اربع واربع اي الذي آمركم به اربع والذي انهاكم عنه اربع **قوله** وصوموا رمضان ويروى وصوم رمضان **قوله** واعطوا خمس ماغنمتم انما ذكره لانهم كانوا اصحاب الغنائم ولم يذكر الحج امالانه لم يفرض حينئذ اولعلمه بانهم لايستطيعونه **قوله** في الدباء بتشديد الباء الموحدة وبالمد اليقطين وحكى فيه القصر وهو جمع دباءة **قوله** والحنتم بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوق وهي جرار خضر وقال ابن حبيب هي الجر وهو كل ماكان من فخار ابيض واخضر وانكره بعض العلماء وقال انما الحنتم ماطلي وهو المعمول من الزجاج وغيره ويعجل الشدة في الشراب بخلاف مالم يطل والنقير اصل النخلة يجوف وينبذ فيه وهو على وزن فعيل بمعنى مفعول يعني المنقور والمزفت الذي يطلى بالزفت ﴿ ص ﴾ باب ما يدعى الناس بآبائهم ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان مايدعى الناس مآبائهم اي باسماء آبائهم يوم القيمة وكلمة ما يجوز ان تكون مصدرية اي باب دعاء الناس والمصدر مضاف الى مفعوله والفاعل محذوف اي دعاء الداعي الناس باسماء ابائهم ووقع لابن بطال باب هل يدعى الناس بآبائهم ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الغادر يرفع له لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان بن فلان ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله فلان بن فلان كناية عن اسم سمي به المحدث عنه خاص غالب وفي غير الناس يقال الفلان والفلانة بالالف واللام ويحيى هو القطان وعبيدالله ابن عبدالله العمري والحديث اخرجه مسلم في المغازي عن زهير بن حرب **قوله** الغادر ويروى ان الغادر وهو الناقض للعهد الغير الوافي به **قوله** يرفع له وفي رواية الكشميهني ينصب له والنصب

والرفع ههنا بمعنى واحد قوله لواء وهو العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر يرفع له لواء ايام الموسم ليعرفه الناس فيجتنبوه قوله هذه غدرة فلان باسمه المخصوص له وباسم ابيه كذلك قال ابن بطال الدعاء بالاباء اشد من التعريف وابلغ في التمييز فان قلت روى ابوداود من حديث ابي الدرداء رفعه انكم تدعون يوم القيمة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم ورواه ابن حبان وصححه فلم ترك البخاري هذا وهو اصرح بالمقصود قلت لان في سنده انقطاعا بين عبدالله ابن ابي زكرياء راويه عن ابي الدرداء فانه لم يدركه وتركه لانه ليس على شرطه وفي حديث الباب رد لقول من يزعم انه لايدعى الناس يوم القيامة الا بامهاتهم لان في ذلك سترا على آبائهم وفيه جواز الحكم بظواهر الامور ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيامة فيقال هذه غدرة فلان بن فلان ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور وهو ظاهر ﴿ ص ﴾ * باب * لايقل خبثت نفسي ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان ان الادب ان لايقول احد خبثت نفسي لاجل كراهة لفظ الخبث اذ الخبث حرام على المؤمنين وخبث بفتح الخاء المعجمة وضم الباء الموحدة ويقال بفتحها والضم صواب قال الراغب الخبيث يطلق على الباطل في الاعتقاد والكذب في المقالة والقبيح في الفعال وقال ابن بطال ليس النهي على سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد اصبح خبيث النفس كسلان ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير عن عائشة والحديث اخرجه مسلم في الادب واخرجه النسائي في اليوم والليلة جميعا بالاسناد المذكور قوله لقست بكسر القاف وبالسين المهملة هو ايضا بمعنى خبثت لكن كره لفظ الخبث كما ذكرنا وقال الخطابي لقست وخبثت واحد في المعنى ولكنه استقبح لفظ خبثت فاختار لفظا بريئا من البشاعة سليما منها وكان من سنته صلى الله تعالى عليه وسلم تبديل الاسم القبيح بالحسن ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله عن يونس عن الزهري عن ابي امامة بن سهل عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله قال لايقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي وعبدالله ابن المبارك المروزي ويونس ابن يزيد الايلي وابو امامة ابن سهل بن حنيف الانصاري واسم ابي امامة اسعد ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويقال انه سماه وكناه باسم جده وكنيته والحديث اخرجه مسلم في الادب ايضا عن ابي الطاهر وحرملة واخرجه ابوداود فيه عن احمد بن صالح واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن وهب بن بيان وغيره قوله مثله اى مثل الحديث المذكور قوله قال الى آخره تفسير لقوله مثله ﴿ ص ﴾ تابعه عقيل ﴿ ش ﴾ اى تابع يونس بن يزيد عقيل بن خالد في روايته عن الزهري بسنده المذكور والمتن واخرج هذه المتابعة من طريق نافع بن يزيد عن عقيل قوله تابعه عقيل ليست في رواية ابي ذر وانما هي في رواية النسفي والباقين والله اعلم ﴿ ص ﴾ * باب * لاتسبوا الدهر ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فيه المنع عن سب الدهر وذكره في الترجمة

(بقوله)

بقوله لاتسبوا الدهر فانه فى لفظ مسلم هكذا حيث قال حدثنى زهير بن حرب حدثنى جرير عن هشام عن ابن سيرين عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتسبوا الدهر فان الله هو الدهر وروى مسلم هذا الحديث بطرق مختلفة ومتون متباينة ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب اخبرنى ابو سلمة قال قال ابو هريرة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله يسب بنو آدم الدهر وانا الدهر بيدى الليل والنهار ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يسب بنو آدم الدهر لان معناه فى الحقيقة يرجع الى لفظ لاتسبوا الدهر ويؤيد هذا رواية مسلم المصرحة بذلك كما ذكرناه والحديث اخرجه النسائى ايضا فى التفسير عن وهب ابن بيان قوله يسب بنو آدم الدهر الى آخره قال الخطابى كانت الجاهلية تضيف المصائب والنوائب الى الدهر الذى هو من الليل والنهار وهم فى ذلك فرقتان فرقة لاتؤمن بالله ولا تعرف الا الدهر الليل والنهار اللذان هما محل للحوادث وظرف لمساقط الاقدار فتنسب المكاره اليه على انها من فعله ولاترى ان لها مدبرا غيره وهذه الفرقة هى الدهرية الذين حكى الله عنهم فى قوله (وما يهلكنا الا الدهر) وفرقة تعرف الخالق وتنزهه من ان تنسب اليه المكاره فتضيفها الى الدهر والزمان وعلى هذين الوجهين كانوا يسبون الدهر ويذمونه فيقول القائل منهم ياخيبة الدهر ويابؤس الدهر فقال صلى الله عليه وسلم لهم مبطلا ذلك لايسبن احد منكم الدهر فان الله هو الدهر يريد والله اعلم لاتسبوا الدهر على انه الفاعل لهذا الصنيع بكم فالله هو الفاعل له فاذا سببتم الذى انزل بكم المكاره رجع السب الى الله تعالى وانصرف اليه ومعنى قوله انا الدهر انا ملك الدهر ومصرفه فحذف اختصارا للفظ واتساعا فى المعنى وقال غيره معنى قوله انا الدهر اى المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدى الليل والنهار وقال الكرمانى لم عدل عن الظاهر ثم قال الدلائل العقلية موجبة للعدول وروى بنصب الدهر على معنى انا باق او ثابت فى الدهر وروى احمد عن ابى هريرة بلفظ لاتسبوا الدهر فان الله قال انا الدهر الايام والليالى اوجدها وابليها وآتى بملوك بعد ملوك ﴿ص﴾ حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلى حدثنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتسموا العنب الكرم ولاتقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر ﴿ش﴾ هذا طريق آخر فى الحديث السابق اخرجه عن عياش بفتح العين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف والشين المعجمة ابن الوليد البصرى الرقام عن عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابى هريرة قوله لاتسموا العنب الكرم قال الخطابى نهى عن تسمية العنب كرما تأكيد تحريم الخمر ولتأييد النهى عنها بمحو اسمها قوله ولاتقولوا خيبة الدهر كذا هو لاكثر الرواة وفى رواية النسفى ياخيبة الدهر وفى رواية غير البخارى واخيبة الدهر والخيبة بفتح الخاء المعجمة واسكان الياء آخر الحروف بعدها باء موحدة وهى الحرمان وانتصاب الخيبة على الندبة كأنه فقد الدهر لما يصدر عنه مما يكرهه فندبه متفجعا عليه او متوجعا منه وقال الداودى هو دعاء على الدهر بالخيبة وهو كقولهم قحط الله نؤها يدعون على الارض بالقحط وهى كلمة هذا اصلها ثم صارت تقال لكل مذموم ووقع فى رواية العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة عند مسلم بلفظ واذهراه واذهراه ﴿ص﴾ باب * قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن ﴿ش﴾ اى هذا باب فى ذكر قول النبى صلى

الله تعالى عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن هذا قطعة من آخر حديث رواه ابو هريرة ويأتي الآن في هذا الباب
من رواية سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ورواه مسلم من رواية الاعرج عنه قال قال النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا يقولن احدكم الكرم فان الكرم قلب المؤمن وله من رواية ابن سيرين عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم وفي رواية له من حديث
علقمة بن وائل عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة
قوله انما الكرم قلب المؤمن اي لما فيه من نور الايمان والتقوى قال الله تعالى (ان اكرمكم عند الله
اتقاكم) وقال في الباب الذي قبله لا تسموا العنب الكرم وقال هنا انما الكرم قلب المؤمن قالت
العلماء سبب كراهة ذلك ان لفظ الكرم كان العرب تطلقها على شجر العنب وعلى الخمر المتخذة
من العنب سموها كرما لكونها متخذة منها ولانها تحمل على الكرم والسخاء فكره الشارع اطلاق
هذه اللفظة على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا اللفظ فربما تذكروا بها الخمر وهيجت نفوسهم اليها
فيقعوا فيها اوقاربوا وقال انما يستحق هذا الاسم قلب المؤمن لانه منبع الكرم والتقوى والنور
والهدى والمشهور في اللغة ان الكرم بسكون الراء العنب قال الازهري سمي العنب كرما لكرمه وذلك
لانه ذلل لقاطعه ويحمل الاصل عنه مثل ما تحمل النخلة واكثر وكل شيء كثر فقد كرم وقال
ابن الانباري سمي كرما لان الخمر منه وهي تحث على السخاء وتأمر بمكارم الاخلاق كما سموها راحا
ولذلك قال لا تسموا العنب كرما كره ان يسمى اصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن الذي يتقي
شربها ويرى الكرم في تركها احق بهذا الاسم الحسن تأكيدا لحرمته واسقط الخمر عن هذه الرتبة
تحقيرا لها ﴿ ص ﴾ وقد قال انما المفلس الذي يفلس يوم القيمة كقوله انما الصرعة الذي يملك
نفسه عند الغضب كقوله لا ملك الا الله فوصفه بانتهاء الملك ثم ذكر الملوك ايضا فقال (ان الملوك
اذا دخلوا قرية افسدوها) ﴿ ش ﴾ مقصود البخاري من ذكر هذا الكلام الذي فيه ادوات الحصر
ان الحصر فيه ادعائي لا حقيقي فكذلك الحصر في قوله انما الكرم قلب المؤمن فكأن الكرم الحقيقي
القلب لا الشجر وانما هو على سبيل الادعاء لا على الحقيقة الا ترى انه يطلق على غيره **قوله** انما المفلس الذي
يفلس يوم القيامة ومعنى الحديث كما اخرجه الترمذي ولكن ليس فيه اداة الحصر قال حدثنا قتيبة
حدثنا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اتدرون المفلس قالوا المفلس فينا يا رسول الله من لا درهم له ولا متاع قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم المفلس من امتي من يأتي يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف
هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيقعد فيقتص هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته
قبل ان يقتص ما عليه من الخطايا اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم يطرح في النار وقال الترمذي هذا
حديث حسن صحيح **قوله** كقوله انما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب اراد ان قوله انما
المفلس كقوله انما الصرعة وهذا حديث رواه ابو هريرة وقد مضى قبل هذا الباب بخمسة وعشرين
بابا **قوله** كقوله لا ملك الا الله اراد ان فيه الحصر كما فيما قبله لان كلمة لا وكلمة الا صريح في النفي
والاثبات فمقتضاه حصر لفظ الملك بفتح الميم وكسر اللام على الله لكن قد اطلق على غيره وفي نفس
الامر الملك حقيقة هو الله تعالى والباقي بالتجوز وروى لا ملك الا الله بضم الميم وسكون اللام
قوله فوصفه بانتهاء الملك وهو عبارة عن انقطاع الملك عنده اي لا ملك بعده **قوله** فقال ان

الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ذكر هذا لبيان ان الملك يطلق على غير الله تعالى بدليل قوله تعالى (ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها) وهو جمع ملك وفى القرآن شئ كثير من هذا القبيل كقوله تعالى (وقال الملك) فى صاحب يوسف وغيره ولكن كما ذكرنا كل ذلك بطريق التجوز لا بطريق الحقيقة

ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله المعروف بابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة والحديث اخرجه مسلم فى الادب ايضا عن عمرو الناقد قوله ويقولون الكرم بالرفع مبتدأ وخبره محذوف تقديره يقولون الكرم شجر العنب ويجوز ان يكون الكرم خبر المبتدأ محذوف تقديره يقولون شجر العنب الكرم وكأن الواو فيه عاطفة على شئ محذوف تقديره لا يقولون الكرم قلب المؤمن ويقولون الكرم شجر العنب وقد رواه ابن ابى عمر فى مسنده عن سفيان بغير واو وكذا رواه الاسمعيلى من طريقه ص باب قول الرجل فداك ابى وامى ش اى هذا باب فى ذكر قول الرجل بين كلامه فداك ابى وامى الفداء بكسر الفاء وبالمد وبفتح الفاء بقصر يعنى انت مفدى بابى وامى والفداء فكاك الاسير يقال فداه يفديه فداء وفدى وفاداه يفاديه مفاداة اذا اعطى فداءه وانقذه وفداه بنفسه فداء اذا قال له جعلت فداك وقيل المفادات ان يفك الاسير باسير مثله ص فيه الزبير عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش اى فى قول الرجل فداك ابى وامى قال الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روى البخارى هذا فى مناقب الزبير من طريق عبدالله بن الزبير قال جعلت انا وعمر بن ابى سلمة يوم الاحزاب فى النساء الحديث وفيه فلما رجعت جمع لى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابويه فقال لى فداك ابى وامى ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنى سعد بن ابراهيم عن عبدالله بن شداد عن على رضى الله تعالى عنه قال ماسمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفدى احدا غير سعد سمعته يقول ارم فداك ابى وامى اظنه يوم احد ش مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى القطان وسفيان الثورى وسعد بن ابراهيم هو ابن عبدالرحمن بن عوف وعبدالله بن شداد على وزن فعال بالتشديد ابن الهاد الليثى لمدنى والحديث مضى فى الجهاد عن قبيصة وفى المغازى عن ابى نعيم قوله يفدى بفتح الياء وسكون الفاء فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره بضم الياء وفتح الفاء وبالتشديد اى يقول له فداك ابى وامى قوله غير سعد هو سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه قوله اظنه اى اظن هذا الكلام كان يوم احد وقد تقدم فى رواية ابراهيم بن سعد بن ابرهيم بالجزم فى غزوة احد ص باب قول الرجل جعلنى الله فداك ش اى هذا باب قول الرجل لآخر جعلنى الله فداك هل يباح ذلك او يكره وقد جمع ابوبكر بن عاصم الاخبار الدالة على الجواز وجزم بجواز ذلك فقال للمرء ان يقول ذلك لسلطانه ولكبيره ولذوى العلم ولمن احب من اخوانه غير محظور عليه ذلك بل يثاب عليه اذا قصد توقيره واستعطافه ولو كان ذلك محظورا لنهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قائل ذلك ص وقال ابوبكر رضى الله تعالى عنه للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فديناك بآبائنا وامهاتنا ش قال بعضهم هو طرف من حديث لابى سعيد رضى الله تعالى عنه تقدم موصولا فى مناقب ابى بكر رضى الله تعالى عنه قلت ليس كذلك بل هذا تنويه للطالب لان الذى فى مناقب ابى بكر رضى الله تعالى عنه عن

بسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس الحديث وليس فيه لفظ فديناك بآبائنا وامهاتنا وانما هذه الالفاظ في حديث رواه عبيد بن حنين عن ابي سعيد الخدري في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله الحديث وفيه لفظ فديناك بآبائنا وامهاتنا ﴿ ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمرأة وان ابا طلحة قال احسب اقتحم عن بعيره فاتى رسول الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداك هل اصابك من شيء قال لا ولكن عليك بالمرأة فالقى ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فالقى ثوبه عليها فقامت المراة فشدلهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة اوقال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله جعلني الله فداك وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن المفضل بفتح الضاد المعجمة ابن لاحق البصري ويحيى بن ابي اسحق مولى الحضارمة البصري والحديث مضى في الجهاد عن معمر في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وفي اللباس عن الحسن بن محمد بن الصباح ومر الكلام فيه **قوله** اقبل اي من عسفان الى المدينة **قوله** صفية هي بنت حيي ام المؤمنين **قوله** وان ابا طلحة هو زيد بن سهل زوج ام انس رضي الله تعالى عنهم **قوله** عليك بالمرأة هي صفية اي احفظها وانظر في امرها وكذلك قوله والمرأة **قوله** اقتحم عن بعيره اي رمى نفسه من غير روية **قوله** فالقى ثوبه من الالقاء وهكذا رواية ابي ذر وفي رواية غيره فالوى يقال الوى بالشيء ذهب به ولعل اصله فالوى بثوبه فحذفت الباء **قوله** فقصد قصدها اي نحا نحوها ومشى الى جهتها **قوله** بظهر المدينة اي ظاهرها وقال ابن بطال فيه رد قول من قال لا يجوز تفدية الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه انما فدى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك ﴿ ص باب احب الاسماء الى الله عز وجل ش ﴾ اي هذا باب في بيان احب الاسماء الى الله عز وجل ولفظة باب مضافة الى لفظ الاحب وقال بعضهم ورد بهذا اللفظ حديث اخرجه مسلم من طريق نافع عن ابن عمر رفعه ان احب الاسماء الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن قلت هذا غير لفظ الترجمة بعينها ولكن يعلم منه ان احب الاسماء عبد الله وعبد الرحمن وقال القرطبي يلحق بهذين الاسمين ما كان مثلهما كعبد الرحيم وعبد الملك وعبد الصمد وانما كانت احب الى الله لانها تضمنت ما هو وصف واجب لله تعالى وما هو وصف للانسان وواجب له وهو العبودية وقيل الحكمة في الاقتصار على الاسمين وهما لفظة الله ولفظ الرحمن لانه لم يقع في القرآن اضافة عبد الى اسم من اسماء الله تعالى غيرهما قال الله تعالى (وانه لما قام عبد الله يدعوه) وقال في آية اخرى (وعباد الرحمن) ويؤيده قوله تعالى (قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن) ﴿ ص حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة حدثنا ابن المنكدر عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن ش ﴾ مطابقته للترجمة من قوله سم ابنك عبد الرحمن

(باب)

لان عبدالرحمن من احب الاسماء الى الله عزوجل كامضى الآن فى حديث مسلم ولانه لوكان اسم احب منه لامره بذلك والغالب انه لايأمر الا بالاكمل ولقد تعسف الكرمانى فى وجه المطابقة حيث قال جاء فى رواية اخرى احب الاسماء الى الله عبدالرحمن وهذا كما ترى بيان وجه المطابقة من حديث غير حديث الباب وقال ايضا اوالاحب بمعنى المحبوب وهذا خروج عن ظاهر معنى اللفظ وابن عيينة هوسفيان ابن عيينة وابن المنكدر هومحمد بن المنكدر والحديث اخرجه مسلم فى الاستيذان عن عمرو الناقد وغيره **قوله** ولا كرامة بالنصب اى لانكرمك كرامة **قوله** فاخبر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الهمزة على البناء للمجهول وروى بالبناء للفاعل **ص** باب قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى ولاتكتنوا بكنيتى قاله انس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى هذا باب فى بيان قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سموا امر من سمى يسمى تسمية ولاتكتنوا من الاكتناء والكنية كل مركب اضافى صدره اب اوام كابى بكر وام كلثوم **قوله** قاله انس اى قال انس ماقاله النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى هذا التعليق موصولا فى كتاب البيوع فى باب ماذكر فى الاسواق قال البخارى حدثنا آدم بن ابى اياس حدثنا شعبة عن حميد الطويل عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان النبى صلى الله الله تعالى عليه وسلم فى السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انما دعوت هذا فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى ولاتكتنو بكنيتى وهذا الباب فيه خلاف وقدعقد الطحاوى فى هذا بابا وطول فيه من الاحاديث والمباحث الكثيرة فاول ماروى حديث على رضى الله تعالى عنه قال قلت يارسول الله ان ولدلى ولد اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم قال وكانت رخصة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى رضى الله تعالى عنه ثم قال فذهب قوم الى انه لابأس بان يكتنى الرجل بابى القاسم وان يتسمى مع ذلك بمحمد واحتجوا بالحديث المذكور قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن الحنفية ومالكا واحمد فى رواية ثم افترق هؤلاء فرقتين فقالت فرقة وهم محمد بن سيرين وابراهيم النخعى والشافعى لاينبغى لاحد ان يتكنى بابى القاسم كان اسمه محمدا اولم يكن وقالت فرقة اخرى وهم الظاهرية واحمد فى رواية لا ينبغى لمن تسمى بمحمد ان يتكنى بابى القاسم ولابأس لمن لم يتسم بمحمد ان يتكنى بابى القاسم وفى حديث الباب عن جابر على مايأتى النهى عن الجمع بينهما اعنى بين الاسم والكنية وقيل المنع فى حياته صلى الله تعالى عليه وسلم للايذاء وابعد بعضهم فمنع التسمية بمحمد وروى سالم بن ابى الجعد كتب عمر رضى الله تعالى عنه الى اهل الكوفة لاتسموا باسم نبى وروى ابوداود عن الحكم بن عطية عن ثابت عن انس رفعه تسمون اولادكم محمدا ثم تلعنوه وقال الطبرى يحمل النهى على الكراهة دون التحريم وصحح الاخبار كلها ولاتعارض ولانسخ وكان اطلاقه لعلى رضى الله تعالى عنه فى ذلك اعلاما منه ليفيد جوازه مع الكراهة وترك الانكار عليه دليل الكراهة **ص** حدثنا مسدد حدثنا خالد حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضى الله تعالى عنه قال ولد لرجل مناغلام فسماه القاسم فقالوا لا نكنيه حتى نسأل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سموا باسمى ولاتكنوا بكنيتى **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد هوابن جعفر بن عبدالله وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين هو ابن عبدالرحمن وسالم هوابن ابى الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة والحديث مضى فى الخمس

عن ابي الوليد وفى صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن كثير واخرجه مسلم فى الاستيذان عن اسحق وعثمان وآخرين **قوله** ولاتكتنوا من الاكتناء من باب الافتعال ويروى ولاتكنوا من الثلاثي ويروى ولا تكنوا بتشديد من باب التفعيل قالوا العلم اما ان يكون مشعرا بمدح اوذم وهو اللقب واما ان لايكون فاما ان يصدر بنحو الاب والام فهو الكنية اولا وهو الاسم فاسمه صلى الله تعالى عليه وسلم محمد وكنيته ابو القاسم ولقبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه رد على من منع التسمية بمحمد ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبدالله اخبرنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين سمعت اباهريرة رضي الله عنه قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولاتكتنوا بكنيتي ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله المعروف بابن المديني يروى عن سفيان ابن عيينة عن ايوب السختياني عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة والحديث مضى فى صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفى قول ابي هريرة قال ابو القاسم ولم يقل قال النبي اوقال الرسول لطيفة وهى انه يرى منع الاكتناء بابي القاسم فذكره بابي القاسم اشعارا بانه لايرى التكنية بابي القاسم ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبدالله ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقالوا لانكنيك بابي القاسم ولاننعمك عينا فاتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اسم ابنك عبدالرحمن ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه منع التكنية بابي القاسم لان الرجل الذى منع من ذلك لما اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر له ذلك لم يقل له كن ولا قال له سم محمدا وانما قال سم ابنك عبدالرحمن وبظاهره احتج من منع التكنية بابي القاسم والتسمية بمحمد وهذا الحديث قدمر فى الباب الذى قبله فانه اخرجه هناك عن صدقة ابن الفضل عن ابن عيينة وهنا اخرجه عن عبدالله بن محمد المسندى عن سفيان وهو ابن عيينة عن محمد بن المنكدر **قوله** ولاننعمك عينا من الانعام اى لانقر عينك بذلك **قوله** فاتى اى الرجل المذكور اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فذكر ذلك اى ماقالوا من قولهم لانكنيك بابي القاسم **قوله** اسم بفتح الهمزة امر من الاسماء بكسر الهمزة ويروى سم بفتح السين وتشديد الميم من التسمية وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اربع كنى ابو عيسى وابو الحكم وابو مالك وابو القاسم لمن اسمه محمد ﴿ص﴾ * باب * اسم الحزن ﴿ش﴾ اى هذا باب فى ذكر من اسمه الحزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى وهو فى الاصل ماغلظ من الارض ضد السهل واستعمل فى الخلق يقال فلان فى حزونة اى فى خلقه غلظ وقساوة والحزن بالضم الهم ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابى قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم ابن نصر البخارى وعبدالرزاق ابن همام اليماني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد وابن المسيب هو سعيد ابن المسيب اما سعيد فهو من كبار التابعين وسيدهم روى عن قريب من اربعين صحابيا وولد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ومات فى سنة اربع وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك واما ابوه المسيب فانه ممن بايع تحت الشجرة قالوا لم يرو عن المسيب الا سعيد قال الكرمانى فيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخارى انه لم يرو عن احد ليس له الا راو واحد

واما جده حزن بن ابی وهب بن عمر بن عابد بن عمران بن مخزوم القرشی المخزومی فکان من المهاجرین ومن اشراف قریش فی الجاهلیة قال الکلاباذی روی عن حزن ابنه المسیب حدیثا واحدا فی الادب وحدیثا آخر موقوفا فی ذکر ایام الجاهلیة والحدیث من افراده **قوله** قال انت سهل وفی روایة الاسمعیلی من طریق محمود بن غیلان قال بل اسمك سهل **قوله** لا اغیر اسما فی روایة احمد بن صالح لا السهل یوطأ ویمتهن والتوفیق بین الروایتین بانه قال کلا من الکلامین فنقل بعض الرواة مالم ینقل الآخر **قوله** فما زالت الحزونة فینا بعد وفی روایة احمد بن صالح فظننت انه سیصیبنا بعده حزونة وقال ابن التین معنی قول ابن المسیب مازالت فینا الحزونة برید امتناع التسهیل فیما یریدونه وقال الداودی یرید الصعوبة ویقال یشیر بذلك الی الشدة التی بقیت فی اخلاقهم ذکر اهل النسب ان فی ولده سؤ خلق معروف فیهم لایکاد یعدم منهم **قوله** بعد ویروی بعده ای بعد ماقال لا اغیر اسما سمانیه ابی ﴿ ص ﴾ حدثنا علی بن عبدالله ومحمود قالا حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهری عن ابن المسیب عن ابیه عن جده بهذا ﴿ ش ﴾ هذا طریق آخر فی الحدیث المذکور اخرجه عن علی بن عبدالله بن المدینی ومحمود بن غیلان بفتح الغین المعجمة وسکون الیاء آخر الحروف عن محمد بن مسلم الزهری عن سعید بن المسیب عن جده حزن **قوله** بهذا ای بهذا الحدیث ﴿ ص ﴾ * باب * تحویل الاسم الی اسم احسن منه ﴿ ش ﴾ ای هذا باب فی بیان تحویل الاسم القبیح الی اسم احسن منه وروی ابن ابی شیبة من مرسل عروة کان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم اذا سمع الاسم القبیح حوله الی ماهو احسن منه وفی الحدیث انکم تدعون یوم القیامة باسمائکم واسماء ابائکم فاحسنوا اسمائکم وقال الطبری لاینبغی لاحد ان یسمی باسم قبیح المعنی ولا باسم معناه التزکیة والمدح ونحوه ولا باسم معناه الذم والسب بل الذی ینبغی ان یسمی به ما کان حقا وصدقا ﴿ ص ﴾ حدثنا سعید بن ابی مریم حدثنا ابو غسان قال حدثنی ابو حازم عن سهل قال اتی بالمنذر بن ابی اسید الی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم حین ولد فوضعه علی فخذه وابو اسید جالس فلهی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم بشیء بین یدیه وامر ابو اسید بابنه فاحتمل من فخذ النبی صلی الله علیه وسلم فاستفاق النبی صلی الله علیه وسلم فقال این الصبی فقال ابو اسید قلبناه یارسول الله قال مااسمه قال فلان قال ولکن اسمه المنذر فسماه یومئذ المنذر ﴿ ش ﴾ مطابقته توخذ من قوله ولکن اسمه المنذر وذلك لانه صلی الله علیه وسلم لما سأل عن اسمه فقال ابو اسید فلان قال ولکن اسمه المنذر فکان الذی سماه ابوه قبیحا فغیره النبی صلی الله تعالی علیه وسلم الی المنذر وقال الداودی سماه به تفألا ان یکون له علم ینذر به وقیل سماه باسم المنذر بن عمرو الساعدی الخزرجی الصحابی المشهور من رهط ابی اسید وابو غسان بفتح الغین المعجمة وتشدید السین المهملة اسمه محمد بن مطرف بکسر الراء المشددة وابو حازم بالحاء المهملة والزای سلمة بن دینار الاعرج وسهل هو ابن سعد الساعدی وابو اسید بضم الهمزة وفتح السین المهملة وسکون الیاء آخر الحروف واسمه مالك بن ربیعة الساعدی الانصاری والحدیث اخرجه مسلم فی الادب ایضا عن ابی بکر بن اسحق ومحمد بن سهل **قوله** فوضعه ای فوضعه النبی صلی الله تعالی علیه وسلم علی فخذه اکراما لابیه **قوله** فلهی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم بکسر الهاء وفتحها ای اشتغل بشیء کان بین یدیه فحتی ی رفع **قوله** فاستفاق ای فرغ من اشتغاله کما یقال افاق من مرضه ولم یر الصبی فقال این الصبی فقال ابو اسید قلبناه ای صرفناه الی البیت وذکر ابن التین انه وقع فی روایة اقلبناه بزیادة همزة فی اوله وقال الصواب حذفها واثبته غیره لغة وقال الکرمانی اقلبناه لغة فی قلبناه فلاسهو فی زیادة الالف **قوله**

ولكن قدعلم انه للاستدراك فاين المستدرك منه واجيب بان تقديره ليس ذلك الذى عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر ﴿ ص ﴾ حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن ابى ميمونة عن ابى رافع عن ابى هريرة ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكى نفسها فسماها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه تحويل اسم برة الى زينب ومحمد بن جعفر هو غندر وعطاء بن ابى ميمونة مولى انس بن مالك وابو رافع نفيع بضم النون وفتح الفاء الصائغ المدنى ثم البصرى والحديث اخرجه مسلم فى الاستيذان عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه ابن ماجة فى الادب عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله ان زينب هى بنت جحش ام المؤمنين كان اسمها برة بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء اوهى زينب بنت ام سلمة ربيبة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فغير النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اسم كل منهما الى زينب وروى مسلم عن زينب بنت ام سلمة قالت سميت برة فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاتزكوا انفسكم فالله اعلم باهل البر منكم فقالوا مانسميها قال سموها زينب ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرنى عبدالحميد بن جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثنى ان جده حزنا قدم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمى حزن قال بل انت سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابى قال ابن المسيب فمازالت فينا الحزونة بعد ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن موسى ابن يزيد الفراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعانى وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز وعبد الحميد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن شيبة بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة الحجبى قوله حدثنا هشام ويروى اخبرنا هشام قوله ان جده حزنا قال الكرمانى هذا الاسناد مقدوح انقطع رجل من البين والاولى اى الرواية الاولى وهى التى سبقت قبل هذه اولى لانه روى عن ابيه عن جده قبل هذا على قاعدة الشافعى ان المرسل اذا جاء موصولا من وجه آخر يبين صحة مخرج المرسل ﴿ ص ﴾ * باب * من سمى باسماء الانبياء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من سمى ابنه او احدا من جهته باسم نبى من الانبياء عليهم السلام وهو جائز وقد قال سعيد بن المسيب احب الاسماء الى الله اسماء الانبياء عليهم السلام وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمى و هذا يرد قول من كره التسمية باسماء الانبياء وهى رواية جاءت عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه من طريق قتادة عن سالم بن ابى الجعد وذكر الطبرى وجه هذا القول حديث الحكم بن عطية عن ثابت عن انس رفعه تسمون اولادكم ثم تلعنونهم والحكم هذا ضعيف ذكره البخارى فى الضعفاء قال وكان ابو الوليد يضعفه ﴿ ص ﴾ وقال انس رضى الله تعالى عنه قبل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم يعنى ابنه ﴿ ش ﴾ هذا تعليق فى رواية ابى ذر عن الكشميهنى وكذا فى رواية النسفى واخرجه البخارى موصولا فى الجنائز ﴿ ص ﴾ حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعيل قلت لابن ابى اوفى رأيت ابراهيم بن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال مات صغيرا ولو قضى ان يكون بعد محمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبى عاش ابنه ولكن لانبى بعده ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابن نمير بضم النون وفتح الميم هو محمد ابن عبدالله بن نمير نسب لجده ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة العبدى واسمعيل هو ابن ابى خالد البجلى وكل هؤلاء كوفيون وابن ابى اوفى عبدالله الصحابى بن الصحابى

(واسم)

واسم ابي اوفى علقمة والحديث اخرجه ابن ماجة في الجنائز عن ابن نمير شيخ البخاري عن محمد بن بشر قوله مات صغيرا كان عمره حين مات ثمانية عشر شهرا وكان موته في ذي الحجة سنة عشر ودفن بالبقيع قال الكرماني ماالمفهوم من جوابه اذ ظاهره لايطابق السؤال لانه قال رأيت ابراهيم يعني هل رأيته فقال مات صغيرا فهذا ليس جوابه ثم اجاب بقوله الظاهر انه رآه مات صغيرا قوله ولو قضي على صيغة المجهول اى لو قدر الله ان يكون بعده نبيا لعاش ولكنه خاتم النبيين ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب اخبرنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت البراء قال لما مات ابراهيم عليه السلام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الجنائز عن ابي الوليد وفي صفة الجنة عن حجاج بن منهال وهو من افراده قوله مرضعا قال الخطابي بضم الميم اى من يتم رضاعه وبفتحها اى ان له رضاعا في الجنة وفي الصحاح امرأة مرضع اى لها ولد ترضعه فهي مرضعة بضم اوله فان وصفتها بارضاعه قلت مرضعة يعني بفتح الميم قيل المعنى يصح ولكن لم يروه احد بفتح الميم وفي رواية الاسمعيلي ان له مرضعا ترضعه في الجنة ﴿ ص ﴾ حدثنا ادم حدثنا شعبة عن حصين بن عبدالرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبدالله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ولاتكتنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقسم بينكم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله سموا باسمي وادم هو ابن ابي اياس وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين والحديث مضى عن قريب في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ومضى الكلام فيه قوله انا قاسم اشارة الى ان هذه الكنية تصدق على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية انما تكون بسبب وصف صحيح في المكني به ﴿ ص ﴾ ورواه انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى روى هذا الحديث انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الكلام فيه في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سموا باسمي ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل انا ابو عوانة حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سموا باسمي ولاتكتنوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لايتمثل بي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله سموا باسمي فانه يدل على جواز التسمية باسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيره من الانبياء عليهم السلام وابو عوانة الوضاح بن عبدالله وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان وابو صالح ذكوان الزيات وقد مضى صدر الحديث عن قريب قوله بكنيتي وقع في رواية المستملي والسرخسي هنا بكنوتي قوله ومن رآني الى آخره حدثشان جمعهما الراوي مع الحديث الاول بالاسناد المذكور وكيفية هذه الرؤية ان الله عزوجل يخلق الرؤية بارادته وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي رحمه الله ليس معناه انها رأى جسمي بل رأى مثالا صار ذلك المثل آلة يتأدى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس الا آلة النفس فالحق انما يرى مثال حقيقة روحه المقدسة قيل من اين يعلم الرائي انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاغيره واجيب بان الله عزوجل يخلق فيه علما ضروريا انه هو صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقد رآني ليس بجزاء الشرط حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد رآني قوله لايتمثل بي ويروى لايتمثل صورتي قوله فليتبوأ اى فليتخذ يقال تبوأ الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه وقال المحققون هذا الحديث

متواتر مر في العلم ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى رضي الله تعالى عنه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله يروى عن جده ابي بردة عامر وقيل الحارث عن ابي موسى الاشعرى واسمه عبد الله بن قيس والحديث مضى في العقيقة عن اسحق بن نصر واخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا زائدة حدثنا زياد بن علاقة سمعت المغيرة بن شعبة قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ابراهيم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وزائدة ابن قدامة وزياد بكسر الزاى ابن علاقة بكسر العين المهملة وتخفيف اللام ومضى الحديث مطولا في الكسوف ﴿ص﴾ رواه ابوبكرة عن النبي عليه السلام ﴿ش﴾ اى روى هذا الحديث ابوبكرة نفيع الثقفي ومضى حديث ابي بكرة في الكسوف ولكن ليس فيه يوم مات ابراهيم كما صرح به في حديث المغيرة بن شعبة وقال بعضهم مجموع الاحاديث يعني التي في الكسوف تدل على ذلك وفيه نظر لا يخفى ﴿ص﴾ *باب* تسمية الوليد ﴿ش﴾ اى هذا باب في ذكر ماجاء من تسمية الوليد وغرضه من وضع هذه الترجمة الرد على مارواه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يسمى الرجل عبده اوولده حربا اومرة او وليدا فانه حديث ضعيف جدا وعلى مارواه عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو المغيرة قال حدثنا ابن عياش وهو اسمعيل قال حدثنا الاوزاعي وغيره عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال ولد لاخي ام سلمة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غلام فسموه الوليد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سميتموه الوليد باسماء فراعينكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو شر على هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابو حاتم بن حيان هذا خبر باطل ماقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا ولارواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهرى ولا هو من حديث الاوزاعي بهذا الاسناد قال ابن حيان لما كبر اسمعيل تغير حفظه فكثر الخطأ في حديثه وهو لايعلم وقد رواه وهو مختلط وقال ابن الجوزى قد رأيت في بعض الروايات عن الاوزاعي انه قال سألت الزهرى عن هذا الحديث فقال ان استخلف الوليد ابن يزيد والا فهو الوليد بن عبد الملك وهذه الرواية لااعلم صحتها قلت فان صحت دلت على ثبوت الحديث والوليد بن يزيد اولى به لانه كان مشهورا بالالحاد مبارزا بالعناد وانما قال اسماء فراعينكم لان فرعون موسى اسمه الوليد ولما لم يكن هذان الحديثان وامثالهما على شرط البخارى لم يذكر شيئا منها واورد في الباب الحديث الذى يدل على الجواز ﴿ص﴾ اخبر ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا ابن عيينة عن الزهرى عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما رفع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه من الركوع قال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله الوليد بن الوليد فانه اوضح الابهام الذى في الترجمة ودل على جواز تسمية الوليد وابن عيينة هو سفيان وسعيد هو ابن المسيب والحديث قد مضى في كتاب الصلاة في باب يهوى بالتكبير ومر الكلام فيه قوله والمستضعفين من عطف العام على

(الخاص)

الخاص والوطأة الدوس بالقدم والمراد بها هنا الاهلاك اى خذهم اخذ اشديداد مضر قبيلة قريش **قوله** كسنى يوسف وجه التشبيه بسنى يوسف هو فى امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضراء وسقطت النون من سنى يوسف للاضافة ﴿ ص ﴾ * باب * من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من دعا صاحبه بان خاطبه بالنداء فنقص من اسمه حرفا مثل قولك يامال فى يامالك وهذا عبارة عن الترخيم وهو حذف فى آخر المنادى لاجل التخفيف وانما اختص بالآخر لانه محل التغيير فى حذفه فى جزم المعتل وشرط الترخيم فى المنادى ان لا يكون مضافا ولا مستغاثا ولا جملة وفى غير المنادى لا يجوز الا لضرورة الشعر ﴿ ص ﴾ وقال ابو حازم عن ابى هريرة قال لى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يا اباهر ﴿ ش ﴾ ابو حازم بالحاء المهملة والزاى اسمه سلمان الاشجعى الكوفى وهذا التعليق وصله البخارى فى الاطعمة واوله اصابنى جهد شديد الحديث وفيه فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قائم على رأسى فقال يا اباهر قال ابن بطال هذا لا يطابق الترجمة لانه ليس من الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتأنيث الى التكبير والتذكير وذلك انه كناه اباهريرة وهريرة تصغير هرة فخاطبه باسمها مذكرا فهو نقصان فى اللفظ وزيادة فى المعنى انتهى وقال بعضهم هو نقص فى الجملة لكن كون النقص منه حرفا فيه نظر قلت لا ينبغى للشخص ان يتكلم فى فن وليس له يد فيه فليت شعرى هذا الذى قاله هل يرد كلام ابن بطال ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا عائش هذا جبريل يقرئك السلام قلت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى مالا نرى ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث مضى فى بدء الخلق عن عبد الله بن محمد ومضى الكلام فيه **قوله** يا عائش ترخيم عائشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر والضم **قوله** يقرئك السلام هذا وقرأ عليك السلام بمعنى واحد **قوله** قلت ويروى قالت قيل جبريل جسم فاذا كان حاضرا فى المجلس فكيف تختص رؤيته بالبعض دون الآخر واجيب بان الرؤية امر يخلقه الله تعالى فى الحى فان خلقها فيه رأى والا فلا **قوله** مالا نرى ويروى مالا ارى ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ايوب عن ابى قلابة عن انس رضى الله تعالى عنه قال كانت ام سليم فى الثقل وانجشة غلام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يسوق بهن فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يا انجش رويدك سوقك بالقوارير ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله يا انجش فانه مرخم واصله يا انجشة ويجوز فيه الفتح والضم على ما هو قاعدة المرخمات ووهيب هو ابن خالد وايوب هو السختيانى وابو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد والحديث مضى عن قريب فى باب ما يجوز من الشعر **قوله** كانت ام سليم وهى ام انس رضى الله تعالى عنهما **قوله** فى الثقل بفتح الثاء المثلثة والقاف وهو متاع المسافر وحشمه وروى بكسر الثاء قال ابن الاثير الاول هو الذى قرأته **قوله** رويدك اى لا تستعجل فى سوق النسوة فانهن كالقوارير فى سرعة الانفعال والتأثر وقد مرت مباحثه مستقصاة ﴿ ص ﴾ * باب * الكنية للصبى وقبل ان يولد للرجل ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان جواز الكنية للصبى وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه انه قال عجلوا بكنى اولادكم لا تسرع اليهم الالقاب السوء وقال العلماء كانوا يكنون الصبى تفاؤلا بانه سيعيش حتى يولد له وللامن

من التلقيب لان الغالب ان من يذكر شخصا فيعظمه ان لا يذكره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم **قوله** وقبل ان يولد اى وفي جواز الكنية ايضا قبل ان يولد للرجل اى قبل ان يجئ له ولد وفي رواية الكشميهني قبل ان يلد الرجل وقد روى الطحاوى واحمد وابن ماجة والحاكم وصححه من حديث صهيب ان عمر رضي الله تعالى عنه قال له مالك تكنى ابا يحيي وليس لك ولد قال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كناني وروى ابن ابي شيبة عن الزهرى قال كان رجال من الصحابة يكتنون قبل ان يولد لهم واخرج الطبراني بسند صحيح عن علقمة عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كناه اباعبد الرحمن قبل ان يولد له ﴿ ص حدثنا مسدد ثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لى اخ يقال له ابو عمير قال احسبه فطيم وكان اذا جاء قال يا اباعمير مافعل النغير نغر كان يلعب به فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذى تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلى بنا ش ﴾ مطابقة الجزء الاول للترجمة ظاهرة وقال بعضهم والركن الثاني مأخوذ بالالحاق بل بطريق الاولى قلت هذا كلام غير موجه لان جواز التكنى للصبي لا يستلزم جواز التكنى للرجل قبل ان يولد له فكيف يصح الالحاق به فضلا عن الاولوية والظاهر انه لم يظفر بحديث على شرطه مطابقا للجزء الثاني فلذلك لم يذكر له شيئا وعبد الوارث هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة واسمه يزيد بن حميد والحديث مر مختصرا في باب الانبساط الى الناس اخرجه عن آدم عن شعبة عن ابي التياح عن انس والحديث دل على جواز تكنى الصغير وابو عمير مصغر عمر **قوله** احسبه اى اظنه فطيم اى مفطوم انتهى رضاعه وفي رواية حماد ابن سلمة عن ثابت عن انس عند احمد كان لى اخ صغير وهو اخو انس من امه وارتفاع فطيم بانه صفة لقوله لى اخ وقوله احسبه معترض بين الصفة والموصوف وروى فطيما بالنصب على انه مفعول لاحسبه **قوله** وكان اذا جاء اى وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جاء معنا الى ام سليم فيمازح الصغير فيقول يا اباعمير مافعل النغير وكان قدمات **قوله** نغر يعنى النغير مصغر نغر بضم النون وفتح الغين المعجمة وهو طير صغير كالعصافير حمر المناقير **قوله** فربما حضر الصلاة اى ربما حضر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة الى آخره قدمر في كتاب الصلاة ﴿ ص * باب * التكنى بابي تراب وان كانت له كنية اخرى ش ﴾ اى هذا باب في بيان جواز التكنى بابي تراب وان كانت له كنية اخرى قبل ذلك وهذا في قصة علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وقد تقدمت باتم من ذلك في مناقبه ﴿ ص حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال ان كانت احب اسماء على رضي الله تعالى عنه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وماسماه ابو تراب الا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غاضب يوما فاطمة رضي الله تعالى عنها فخرج فاضطجع الى الجدار الى المسجد فجاءه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتبعه فقال هوذا مضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وامتلاء ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا اباتراب ش ﴾ مطابقته للترجمة في آخر الحديث وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء المعجمة البجلي الكوفي وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب القرشي التيمي وابو حازم بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار الاعرج

وسهل بن سعد الساعدي الانصاري والحديث من افراده **قوله** وابو حازم عن سهل وفي رواية الاسمعيلي سمعت سهل بن سعد من طريق شيخ البخاري **قوله** ان كانت كلمة ان مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زائدة كقوله (وجيران لنا كانوا كرام) **قوله** احب منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاءها وقال ابن التين انث كانت على تأنيث الاسماء مثل (وجاءت كل نفس) **قوله** لابو تراب اللام فيه للتأكيد وهو خبر ان **قوله** وان كان ليفرح ان هذه ايضا مخففة والضمير في كان يرجع الى علي رضي الله تعالى عنه واللام في ليفرح للتأكيد **قوله** ان يدعى بضم الياء آخر الحروف وسكون الدال وهكذا رواية الاكثرين وفي رواية ابي الوقت يدعاها وفي النسفي والمستملي والسرخسي ندعو بنون المتكلم **قوله** بها اي بلفظة ابي تراب ومعناها تذكرها **قوله** وما سماه ابو تراب هكذا في الاصول قال ابن التين الصواب اباتراب قيل الذي في الاصول ليس بخطأ بل هو على سبيل الحكاية وقد وقع في بعض النسخ ايضا اباتراب **قوله** غاضب يوما اي غاضب علي في يوم فاطمة وقد وقع بين اهل الفضل وبين ازواجهم ما جبل الله عليهم من الغضب **قوله** فخرج اي علي خرج من البيت خشية ان يبدو منه في حالة الغيظ ما لا يليق بجناب فاطمة رضي الله تعالى عنها فحسم مادة الكلام بذلك الى ان تسكن فورة الغضب من كل منهما **قوله** فاضطجع الى الجدار الى المسجد هكذا في رواية النسفي وفي رواية الكشميهني الى جدار المسجد وعنه في جدار المسجد **قوله** يتبعه بتشديد التاء المثناة من فوق من الاتباع ويروى من الثلاثي وفي رواية الكشميهني يبتغيه من الابتغاء وهو الطلب **قوله** وامتلاء ظهره الواو فيه للحال **قوله** اجلس هو المستعمل قال الخليل يقال لمن كان قائما اقعد ولمن كان نائما او ساجدا اجلس ورد عليه ابن دحية بحديث الموطأ في الحلقة حيث قال للقائم اجلس

﴿ص﴾ باب ابغض الاسماء الى الله ﴿ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه ابغض الاسماء الى الله عز وجل ولم يبين ماهو ابغض الاسماء اكتفاء بما بينه في حديث الباب

﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اخنى الاسماء لان اخنى افعل من الخنى وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح مبغوض وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراده **قوله** اخنى الاسماء كذا وقع في رواية شعيب للاكثرين ووقع في رواية المستملي اخنع اما الاخنى فهو من الخنى بفتحتين مقصورا وقد فسرناه واما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل وقد فسره الحميدي عند روايته به بقوله الاخنع الاذل واخرج مسلم عن احمد بن حنبل قال سألت اباعمرو الشيباني يعني اسحق اللغوي عن اخنع فقال اوضع والخانع الذليل من خنع الرجل اذا ذل وورد عند مسلم بلفظ اخبث الاسماء وبلفظ اغيظ الاسماء ووقع لابن ابي شيبة عن مجاهد بلفظ اكره الاسماء وروى سفيان عن ابن ابي نجيح عن جابر قال اكره الاسماء الى الله ملك الاملاك وانما كان ملك الاملاك ابغض الى الله واكره اليه ان يسمى به مخلوق لانه صفة لله تعالى ولا يليق بمخلوق صفة الله وسمو ه لان العباد لا يوصفون الا بالذل والخضوع والعبودية وقد روى عطاء عن ابي سعيد الخدري مرفوعا لا تسموا ابناءكم حكيما ولا ابا الحكم فان الله هو الحكيم العليم وتبا اسم ودي في الحديث ابغض الاسماء الى الله خالد ومالك وذلك ان احدا ليس بخلد والمالك هو الله عز وجل ثم قال وما اراه محفوظا لان

بعض الصحابة كان اسمه خالدا اومالكا قال صاحب التوضيح وهذا عجب ففي الصحابة خالد فوق السبعين ومالك في الصحابة فوق المائة وعشرة والعباد وان كانوا يموتون فالارواح لاتفنى ثم تعود الاجسام التي كانت في الدنيا وتعود فيها تلك الارواح ويخلد كل فريق في احد الدارين وفي التنزيل (ونادوا يامالك) لخازن النار واعترض عليه بعضهم بقوله احتجاجه بجواز التسمية بخالد بما ذكر من ان الارواح لاتفنى فعلى تقدير التسليم ليس بواضح لان الله سبحانه قد قال لنبيه (وماجعلنا لبشر من قبلك الخلد) والخلد البقاء الدائم بغير موت فلا يلزم من كون الارواح لاتفنى ان يقال لصاحب تلك الروح خالد انتهى قلت اعتراضه غير واضح ولاوارد لان نفي الخلد لبشر من قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما هو في الدنيا **قوله** والخلد البقاء الدائم بغير موت في الدنيا ايضا والنتيجة التي بناها على تلك المقدمة الفاسدة عقيمة وهي قوله فلا يلزم الى آخره بل يلزم ذلك في الآخرة فافهم **قوله** ملك الاملاك بكسر اللام من ملك والاملاك جمع ملك بالكسر ايضا وقيل التحق بذلك قاضي القضاة وان كان اشتهر في بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة وقد سلم اهل الغرب من ذلك واسم كبير القضاة عندهم قاضي الجماعة قلت اول من تسمى قاضي القضاة ابو يوسف من اصحاب ابي حنيفة وفي زمنه كان اساطين الفقهاء والعلماء والمحدثين فلم ينقل عن احد منهم انكار عن ذلك نعم يمنع ان يقال اقضى القضاة لان معناه احكم الحاكمين والله سبحانه هو احكم الحاكمين وهذا ابلغ من قاضي القضاة لانه افعل التفضيل ومن جهلاء هذا الزمان من مسطري سجلات القضاة يكتبون للنائب اقضى القضاة وللقاضي الكبير قاضي القضاة ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله وقال سفيان غير مرة اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى بملك الاملاك قال سفيان يقول غيره تفسيره شاهان شاه ﴿ش﴾ هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة اخرجه عن علي بن عبد الله بن المدني عن سفيان بن عيينة عن ابي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة **قوله** رواية اى عن النبي صلى الله عليه وسلم وانتصابه على التمييز اى من حيث الرواية عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وقال سفيان اى الراوي المذكور **قوله** غير مرة اى مرارا متعددة **قوله** يقول غيره اى غير ابو الزناد شاهان شاه ومعناه بالعربي ملك الاملاك لان شاهان الاملاك لانه جمع شاه ويجمع عندهم بالالف والنون في بني آدم وشاه مفرد ومعناه الملك ولكن من قاعدة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف وتقديم الصفة على الموصوف وشاهان بسكون النون لابكسرها ﴿ص﴾ * باب * كنية المشرك ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه هل يجوز كنية المشرك ابتداء واذا كانت له كنية هل يجوز خطابه بها وهل يجوز ذكره بها اذا كان غائبا ﴿ص﴾ وقال مسور سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الا ان يريد ابن ابي طالب ﴿ش﴾ هذا التعليق سقط من رواية النسفي وثبت للباقين **قوله** مسور كذا هو مجرد عن الالف واللام ووقع في رواية ابي نعيم المسور وهو الاشهر بكسر الميم وسكون السين المهملة ابن مخرمة الزهري وقد تعدد ذكره ووصل البخاري هذا التعليق بتمامه في باب ذب الرجل عن ابنته في اواخر كتاب النكاح حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة استأذنوا في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب

فلا آذن ثم لاآذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم الحديث ﴾ ص ﴿
حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري وحدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيفة فدكية واسامة وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبدالله ابن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبدالله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن ابي انفه بردائه وقال لاتغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبدالله بن ابي ابن سلول ايها المرء لااحسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال عبدالله بن رواحة بلى يارسول الله فاغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبدالله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة اى رسول الله بابي انت اعف عنه واصفح فو الذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله تعالى (ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب) الآية وقال (ودكثير من اهل الكتاب) فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتأول في العفو عنهم ما امره الله به حتى اذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدرا فقتل الله به من قتل من صناديد الكفار وسادة قريش فقفل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاسلام فأسلموا ﴾ ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله ابو حباب فانه كنية عبدالله بن ابي وهو بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الموحدة وفي اخره باء موحدة ايضا وهو اسم الشيطان ويقع على الحية ايضا وقيل لحباب حية بعينها والحباب بفتح الحاء الطل الذي يصبح على النبات وحباب الماء نفاخاته التي تطفو عليه واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة والآخر عن اسماعيل بن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس عن اخيه عبدالحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق بفتح العين المهملة وكسر التاء المثناة من فوق واسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن اسامة بن زيد ابن حارثة والحديث مضى في الجهاد مختصرا في باب الردف على الحمار ومضى في تفسير سورة آل عمران بطوله ومضى الكلام فيه هناك ولنذكر بعض شئ فقوله قطيفة هي الكساء نسبة الى فدك بفتح الفاء والدال المهملة والكاف وهي قرية بقرب المدينة قوله من بني الحارث ويروى من بني حارث بدون الالف

واللام قوله ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبدالله وسلول اسم امه قوله واليهود عطف على العبدة او على المشركين قوله عجاجة الدابة بفتح العين المهملة وتخفيف الجيم الاولى وهى الغبار قوله خمر عبدالله اى غطى قوله لاتغبروا اى لاتثيروا الغبار قوله لا احسن افعل التفضيل اى لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا شرطا وقوله فلاتؤذنا جزاؤه قيل قاله استهزاء قوله يتثاورون اى يتواثبون قوله اى سعد يعنى ياسعد قوله بابى انت اى انت مفدى بابى قوله هذه البحرة اى البلدة و يروى البحيرة بالتصغير قوله وتوجوه اى جعلوه ملكا وعصبوا رأسه بعصابة الملك وهذا كناية ويحتمل ارادة الحقيقة ايضا قوله شرق بفتح الشين المعجمة وكسر الراء اى غص به وبقى فى حلقه لايصعد ولاينزل كانه يموت قوله يتأول من التأول والتأويل مايؤول اليه الشئ قوله من صناديد الكفار جمع الصنديد وهو السيد الشجاع قوله فقفل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى رجع قوله فتوجه اى اقبل الى التمام ويقال توجه الشيخ اى كبر قوله و بايعوا بلفظ الامر اولا والماضى ثانيا ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابوعوانة حدثنا عبدالملك عن عبدالله بن الحرث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال يارسول الله هل نفعت اباطالب بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من نار لولا انا لكان فى الدرك الاسفل من النار ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله اباطالب فانه كنية عبدمناف وهو شقيق عبدالله والد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وابوعوانة الوضاح بن عبدالله اليشكرى وعبد الملك هو ابن عمير وعبدالله بن الحارث ابن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب يروى عن عم جده العباس ابن عبدالمطلب والحديث مضى فى ذكر ابى طالب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن سفيان عن عبدالملك عن عبدالله بن الحرث الى آخره ومضى ايضا فى صفة الجنة والنار عن مسدد عن ابى عوانة به مختصرا ومضى الكلام فيه قوله يحوطك من حاطه اذا حفظه ورعاه قوله فى ضحضاح باعجام الضادين واهمال الحائين القريب القعر اى رقيق خفيف ويقال الضحضاح من النار ومن الماء ومن كل شئ هو القليل الرقيق منه قوله لكان فى الدرك الاسفل وهى الطبقة السفلى من اطباق جهنم وقيل الدرك الاسفل توابيت من نار تطبق عليهم وقال ابن مسعود توابيت من حديد تعلق عليهم والادراك فى اللغة المنازل وقال ابن بطال وفيه جواز تكنية المشرك على وجه التألف وغيره من المصالح وقيل هذه الكنية ليست للاكرام فى نفس الامر واماتكنية ابى طالب فلاشتهاره بكنيته دون اسمه فان قيل ماوجه تكنية ابى لهب اجيب باجوبة * الاول ان وجهه كان يتلهب جمالا فجعل الله ماكان يفتخر به فى الدنيا ويتزين به سببا لعذابه * الثانى للاشارة الى انه (سيصلى نارا ذات لهب) * الثالث ان اسمه عبدالعزى وكنيته ابوعتبة واما ابولهب فلقب لقب به لجماله وليست بكنيته * الرابع قاله الزمخشرى ان هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذهى كناية عن الجهنمى اذ معناه تبت يدا جهنمى واعترض عليه بعضهم بان الكنية لاينظر فيها الى مدلول اللفظ بل الاسم اذا صدر باب اوام فهو كنية انتهى قلت كثير من الاسماء المصدرة باب وام لم يقصد بها الكنية وانما يقصد بها اما العلم واما اللقب ولايقصد بها الكنية فمن ذلك يقال لرجل من اياد وقيل من نزار ابوارب يضرب به المثل فى كثرة الجماع فيقال انكح من ابى ارب يقال انه افتض فى ليلة واحدة سبعين عذراء ذكره ابن الاثير فى كتاب سماه مرصعا ومن ذلك ابوبراقش ليس له اسم غيرها ويقال ام الابرد للنمرة من قولهم

(ثوب)

ثوب ابردفيه لمعرياض وسواد وام احدى وعشرين للدجاجة وام احراد بالحاء المهملة بئر مكة عندباب البصريين حفرها خلف بن اسعد الخزاعي وامثال هذه كثيرة وفيه دلالة ان الله تعالى قد يعطي الكافر عوضا من اعماله التي مثلها يكون قربة لاهل الايمان بالله تعالى لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبران عمه نفعته تربيته اياه وحياطته له التخفيف الذي لولم ينصره في الدنيا لم يخفف عنه فعلم بذلك انه عوض نصرته لالاجل قرابته منه فقدكان لابي لهب من القرابة مثل ما كان لابي طالب فلم ينفعه ذلك ﴿ص باب المعاريض مندوحة عن الكذب ش﴾ قال بعضهم باب منونا قلت ليس كذلك لان شرط الاعراب التركيب وانما يكون معربا اذاقلنا هذا باب فيه المعاريض مندوحة كذا وقع في الاصول المعاريض بالياء وكذا اورده ابن بطال واورده ابن التين بلفظ المعارض بدون الياء ثم قال كذا التبويب والصواب المعاريض كما في رواية ابي ذر والمعاريض جمع معراض من التعريض وهو خلاف التصريح من القول وهو التورية بالشئ عن الشئ ومعنى مندوحة متسعة يقال منه انتدح فلان بكذا ينتدح به انتداحا اذا اتسع به وقال ابن الانباري يقال ندحت الشئ وسعته قال الطبري يقال انتدحت الغنم في مرابضها اذا تبددت واتسعت من البطنة وانتدح بطن فلان اذا استرخى واتسع وحاصل المعنى المعاريض يستغني بها الرجل عن الاضطرار الى الكذب وهذه الترجمة ذكرها الطبري باسناده عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب واخرجه ابن عدي عن قتادة مرفوعا ووهاه ﴿ص وقال اسحق سمعت انسا مات ابن لابي طلحة فقال كيف الغلام قالت ام سليم هدأ نفسه وارجو ان يكون قد استراح وظن انها صادقة ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله هدأ نفسه وارجو ان يكون قد استراح فان امسليم ورت بكلامها هذا ان الغلام انقطع بالكلية بالموت وابوطلحة فهم من ذلك انه تعافى واسحق هذا ابن عبدالله بن ابي طلحة الانصاري وابوطلحة اسمه زيد وهو زوج ام سليم ام انس وهذا التعليق سقط من رواية النسفي وهو طرف من حديث مطول اخرجه البخاري في الجنائز في باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة قال حدثني بشر بن الحكم قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول الحديث قوله هدأ نفسه من هدأ بالهمز هدوأ اذا سكن ونفسه بفتح الفاء مفرد الانفاس وبسكونها مفرد النفوس ارادت به سكون النفس لايسمى كذبا بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا ولم يكن صادقة فيما ظنه ابوطلحة وفهمه من ظاهر كلامها ومثل هذا لايسمى كذبا على الحقيقة بل يسمى مندوحة عن الكذب ﴿ص حدثنا ادم حدثنا شعبة عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسيرله فحدا الحادي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارفق يا انجشة ويحك بالقوارير ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله ارفق يا انجشة بالقوارير فانه صلى الله تعالى عليه وسلم ورى بذلك عن النساء ومضى الحديث عن قريب في باب مايجوز من الشعر ﴿ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن انس وايوب عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سفر وكان غلام يحدو بهن يقال له انجشة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رويدك يا انجشة سوقك بالقوارير قال ابوقلابة يعني النساء ش﴾ مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق واخرجه من طريقين احدهما عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن ثابت البناني عن انس والآخر عن سليمان بن حرب عن حماد عن ايوب السختياني عن ابي قلابة عبدالله بن زيد عن انس وقدمر

فى باب مايجوز من الشعر قوله بالقوارير متعلق بقوله رويدك ﴿ ص حدثنا اسحق اخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك قال كان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاديقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رويدك ياانجشة لاتكسر القوارير قال قتادة يعنى ضعفة النساء ﴿ ش ﴾ هذا طريق فى الحديث المذكور اخرجه عن اسحق قال الغسانى لعله ابن منصور عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلى وهمام هو ابن يحيي بن دينار قوله لاتكسر بالجزم والرفع وشبه ضعفة النساء بالقوارير لسرعة التأثير فيهن ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنى قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا لابى طلحة فقال مارأينا من شئ وان وجدناه لبحرا ﴿ ش ﴾ قيل ليس حديث الفرس من المعاريض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المجاز قلت نعم كذلك ولكن تعسف من قال لعل البخارى لما رأى ذلك جائزا قال والمعاريض التى هى حقيقته اولى بالجواز ويحيى فى السند هو ابن سعيد القطان والحديث مضى فى الجهاد عن بندار عن غندر وعن احمد بن محمد عن ابن المبارك قوله فزع بفتحتين والاصل فى الفزع الخوف فوضع موضع الاغاثة والتصر والمعنى هنا ان اهل المدينة استغاثوا فركب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لابى طلحة زيد بن سهل زوج ام انس قوله وان وجدناه كلمة ان مخففة من الثقيلة بحرا اى واسع الجرى شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه واللام فيه للتأكيد ﴿ ص باب قول الرجل للشئ ليس بشئ وهو ينوى انه ليس بحق ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان قول الرجل للشئ الموجود ليس بشئ والحال انه ينوى انه ليس بحق وهذا غالبا يكون مبالغة فى النفى كما يقال لمن عمل عملا غير متقن ماعملت شيئا اوقال قولا غير سديد ماقلت شيئا وليس هذا بكذب ﴿ ص وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال صلى الله تعالى عليه وسلم للقبرين يعذبان بلا كبير وانه لكبير ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان قوله بلا كبير نفى وقوله وانه لكبير اثبات فكأنه قول للشئ ليس بشئ وهذا تعليق مر فى كتاب الطهارة موصولا بتمامه وهو مر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان ومايعذبان فى كبير ثم قال بلى يعذبان فى كبير اما احدهما فكان لايستتر من البول واما الآخر فكان يمشى فى النميمة اى ليس التحرز عنهما يشاق عليكم وهو عظيم عندالله عزوجل وقدمرت مباحثه هناك ﴿ ص حدثنا محمد بن سلام اخبرنا مخلد ابن يزيد اخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب اخبرنى يحيي بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة رضى الله تعالى عنها سأل اناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليسوا بشئ قالوا يارسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشئ يكون حقا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها فى اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ليسوا بشئ قال الخطابى اى فيما يتعاطون من علم الغيب اى ليس قولهم بشئ صحيح يعتمد كما يعتمد قول النبى الذى يخبر عن الوحى ومخلد بفتح الميم واللام بينهما خاء ساكنة ابن يزيد من الزيادة وابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى ويحى بن عروة ابن الزبير بن العوام ومضى الحديث فى كتاب الطب فى باب الكهانة فانه اخرجه هناك عن على بن عبدالله عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن يحى بن عروة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله يكون حقا اى واقعا

موجودا **قوله** فيقرها بفتح القاف وضم الراء **قوله** قر الدجاجة اى كقر الدجاجة والقر ترديدك الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهم تقول قررته فيه اقره قرا وقر الدجاجة صوتها اذا قطعته يقال قرت تقرقرا وقريرا فان رددته قلت قرقرت قرقرة وفى الصحاح قر الحديث فى اذنه يقره صبه فيها وضبطه بضم القاف وقال الابن الاثير ويروى فيقذفهما موضع فيقرها وقال الكرمانى والدجاجة بفتح الدال قلت ذكر ابن السكيت الكسر ايضا وقال الكرمانى ولعل الصواب قر الزجاجة بالزاى ليلائم معنى القارورة الذى فى الحديث الآخر قلت قال ابن الاثير ويروى كقر الزجاجة بالزاى اى كصوتها اذا صب فيها الماء قلت حينئذ لافائدة فى قول الكرمانى ولعل الصواب ولو اطلع على هذا لم يقل هكذا بكلمة لعل **قوله** فيها اى فى الكلمة الحق اى الواقع ﴿ص باب رفع البصر الى السماء ش﴾ اى هذا باب فى بيان جواز رفع البصر الى السماء وفيه الرد على من قال لاينبغى النظر الى السماء تخشعا وتذللا لله تعالى وهو بعض الزهاد وروى عن عطاء السلمى انه مكث اربعين سنة لاينظر الى السماء فحانت منه نظرة فخر مغشيا عليه فاصابه فتق فى بطنه وذكر الطبرى عن ابراهيم التيمى انه كره ان يرفع البصر الى السماء فى الدعاء وانما نهى عن ذلك للمصلى فى دعاء كان اوغيره كما تقدم فى كتاب الصلاة عن انس رفعه ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء فى الصلاة فاشتد قوله فى ذلك حتى قال لينتهين عن ذلك اوليخطفن ابصارهم وفى رواية مسلم عن جابر نحوه وفى رواية ابن ماجة عن ابن عمر نحوه وقال ان تلتمع وصححه ابن حبان ﴿ص وقوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت ش﴾ وقوله بالجر عطف على رفع البصر وفى رواية ابى ذر الى قوله كيف خلقت وزاد الاصيلى وغيره والى السماء كيف رفعت وهذا اولى لان الاستدلال فى جواز رفع البصر الى السما **قوله** والى السماء كيف رفعت اى اولاينظرون الى السماء كيف رفعت وهى قائمة على غير عمد وقد ذكر المفسرون فى تخصيص الابل بالذكر وجوها كثيرة * منها ماقاله الكلبى انها تنهض بحملها وهى باركة * ومنها ماقاله مقاتل انها عيس العرب واعز الاموال عندهم ومنها ماقاله الحسن حين سئل عن هذه الآية وقيل له الفيل اعظم فى الاعجوبة ان العرب بعيدة العهد بها فلا يركب ظهرها ولا يؤكل لحمه ولا يحلب درها * ومنها ماقيل انها فى عظمها للحمل الثقيل تنقاد للقائد الضعيف وقال قتادة ذكر الله ارتفاع سرر الجنة وفرشها فقالوا كيف نصعدها فانزل الله تعالى هذه الآية ﴿ص وقال ايوب عن ابن ابى مليكة عن عائشة رفع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رأسه الى السماء ش﴾ لم يثبت هذا التعليق الا لابى ذر عن الكشميهنى والمستملى وهو طرف من حديث اوله مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى بيتى ويومى وبين سحرى ونحرى الحديث وفيه فرفع بصره الى السماء وقال الرفيق الاعلى اخرجه هكذا احمد عن اسمعيل بن علية عن ايوب السختيانى عن عبدالله بن ابى مليكة عن عائشة وقدمضى للبخارى فى الوفاة النبوية من طريق حماد بن زيد عن ايوب بتمامه لكن فيه فرفع رأسه الى السماء واخرج مسلم من حديث ابى موسى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا مايرفع بصره الى السماء واخرج ابوداود من حديث عبدالله بن سلام كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع رأسه الى السماء ﴿ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت اباسلمة بن عبدالرحمن يقول اخبرنى جابر بن عبدالله انه سمع رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم يقول ثم فترعني الوحي فبينما انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصرى الى السماء فاذا الملك الذى جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض ش مطابقته للترجمة في قوله فرفعت بصرى الى السماء والحديث قدمضى فى اول الكتاب ص حدثنا ابن ابي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عندها فلما كان ثلث الليل الآخر اوبعضه قعد ينظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب ش مطابقته للترجمة في قوله فنظر الى السماء وابن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصرى روى عن محمد بن جعفر بن ابي كثير عن شريك بفتح الشين المعجمة ابن عبدالله بن ابي نمر ابن عبدالله عن كريب بن ابي مسلم مولى ابن عباس وميمونة زوجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث مضى في باب التهجد في اواخر الصلاة قوله الآخر ويروى الاخير قوله او بعضه شك من الراوى ويروى اوبعده ص باب * نكت العود في الماء والطين ش اى هذا باب في ذكر من نكت العود من النكت بالنون والتاء المثناة من فوق يقال نكت في الارض اذا اثر فيها ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عثمان بن غياث حدثنا ابو عثمان عن ابي موسى انه كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة وفي يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فذهبت فاذا هو ابوبكر رضي الله تعالى عنه ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر رضي الله تعالى عنه ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئا فجلس فقال افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه او تكون فذهبت فاذا عثمان رضي الله تعالى عنه ففتحت له وبشرته بالجنة واخبرته بالذى قال قال الله المستعان ش مطابقته للترجمة في قوله عود يضرب به بين الماء والطين وفي رواية الكشميهني في الماء والطين ويحيى هو ابن سعيد القطان وعثمان بن غياث بكسر الغين المعجمة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالثاء المثلثة البصرى قال الكرماني وفي بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش وابو عثمان عبدالرحمن بن مل النهدى وابو موسى الاشعرى رضي الله تعالى عنه واسمه عبدالله بن قيس ومضى الحديث مطولا في مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنه وفي مناقب عمر رضي الله تعالى عنه وفي مناقب عثمان رضي الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله على بلوى بدون التنوين البلية والحائط هو البستان وفيه بئر اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وباسكان الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وكانت عادة العرب اخذ المخصرة والعصا والاعتماد عليها عند الكلام والمحافل والخطبة وهي مأخوذة من اصل كريم ومعدن شريف ولا ينكرها الا جاهل وقد جمع الله لموسى عليه السلام في عصاه من البراهين العظام ما آمن به السحرة المعاندون له واتخذها سليمان بن داود عليهما السلام لخطبته وموعظته وطول صلاته وكان ابن مسعود صاحب عصا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان خطب بالقضيب وكفى بذلك شرفا للعصا وعلى ذلك كانت الخلفاء والخطباء وذكر ان الشعوبية تنكر على خطباء العرب اخذ المخصرة والاشارة بها الى المعاني وهم طائفة تبغض العرب وتذكر مثالبها وتفضل عليها العجم وفي استعمال الشارع المخصرة الحجة البالغة على من انكرها ص باب * الرجل

ينكت الشيء بيده في الارض ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في ذكر الرجل ينكت بيده في الارض
﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن عدى عن شعبة عن سليمان ومنصور عن سعد بن عبيدة
عن ابى عبدالرحمن السلمى عن على رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
في جنازة فجعل ينكت في الارض بعود فقال ليس منكم من احد الا وقد فرغ من مقعده من الجنة
والنار فقالوا افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى الآية ﴿ ش ﴾ مطابقته
للترجمة في قوله فجعل ينكت في الارض وابن ابى عدى هو محمد واسم ابى عدى ابراهيم البصرى
وسليمان قال الكرمانى هو التيمى وليس هو الاعمش ومنصور هو ابن المعتمر وسعد بن عبيدة ابو حمزة الكوفى
السلمى ختن ابى عبدالرحمن السلمى واسمه عبدالله المقرى الكوفى وعلى ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه
والحديث مضى في الجنائز باتم منه ومضى الكلام فيه قوله فرغ بلفظ المجهول اى حكم عليه بانه من
اهل الجنة والنار وقضى عليه بذلك في الازل قوله افلا نتكل اى افلا نعتمد عليه اذا القدر كائن سواء
عملنا ام لا فرد عليهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اعملوا فكل ميسر اى فكل واحد منكم
ميسر له فان كان الذى قدر عليه بانه من اهل الجنة يسر الله عليه عمل اهل الجنة وان كان من الذى قدر
عليه بانه من اهل النار يسر الله عليه عمل اهل النار قوله فاما من اعطى الآية اشار بها الى بيان الفريقين
المذكورين في قوله فكل ميسر (احدهما) هو قوله (فاما من اعطى) اى ماله في سبيل الله (واتقى) ربه
واجتنب محارمه (وصدق بالحسنى) يعنى بالخلف يعنى ايقن بان الله سيخلف عليه وهى رواية ابن
عباس قوله فسنيسره اى فسنهيئه لليسرى اى للحالة اليسرى وهو العمل بما يرضاه الله تعالى والفريق
الاخر هو قوله (واما من بخل) اى بالنفقة في الخير (واستغنى) اى عن ربه فلم يرغب في ثوابه (فسنيسره
للعسرى) اى للعمل بما لا يرضاه الله حتى يستوجب النار وقيل سندخله في جهنم والعسر اسم لجهنم ﴿ ص
باب التكبير والتسبيح عند التعجب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان استحباب التكبير بان
يقول الله اكبر واستحباب التسبيح بان يقول سبحان الله عند التعجب يعنى عند استعظام الامر واشار
البخارى بهذه الترجمة الى رد من منع ذلك قال ابن بطال التسبيح والتكبير معناهما هنا تعظيم الله تعالى
وتنزيهه من السوء وفيه تمرين اللسان على ذكر الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهرى حدثنى هند بنت الحرث ان ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت استيقظ النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجر
يريد به ازواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله
فقال سبحان الله وابو اليمان الحكم بن نافع وهند منصرف وغير منصرف بنت الحرث الفراسية
بكسر الفاء وبالراء وبالسين المهملة وقيل القرشية وكانت تحت معبد بن المقداد وام سلمة ام المؤمنين واسمها
هند بنت ابى امية والحديث مضى في العلم في باب العلم والموعظة فانه اخرجه هناك عن صدقة عن ابن
عيينة الخ وفي صلاة الليل عن محمد بن مقاتل وفي اللباس وفي علامات النبوة ومضى الكلام فيه قوله
من الخزائن اريد بها الرحمة عبر عن الرحمة بالخزائن كقوله (خزائن رحمة ربى) قوله من الفتن اى العذاب عبر
عن العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية الى العذاب او هو من المعجزات لوقوع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن
حين تسلط الصحابة على فارس والروم قوله الحجر جمع حجرة قوله رب فيه لغات وفيه محذوف اى
رب كاسية عرفتها والمراد ان اللاتى تلبس رقيق الثياب التى لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات

فى الاخرة بفضيحة التعرى او ان اللابسات لثياب النفيسة عاريات عن الحسنات واعلم ان هذا الحديث وقع فى بعض النسخ قبل هذا الباب اعنى باب التكبير وحينئذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للمهلب ليس حديث ام سلمة مناسب للترجمة وقال انما هو مقو للحديث السابق يعنى لما ذكر ان لكل نفس بحكم القضاء والقدر مقعدا من الجنة او النار اكدا لتحذير من النار باقوى اسبابها وهى الفتن والطغيان والبطر عند فتح الخزائن ولا تقصير فى ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يوافق معناه قلت هذه تكلفات وحديث الباب مطابق للترجمة والله اعلم ﴿ص﴾ وقال ابن ابى ثور عن ابن عباس عن عمر رضى الله تعالى عنهم قال قلت للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم طلقت نسائك قال لا قلت الله اكبر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله الله اكبر واسم ابن ابى ثور عبيد الله بن عبد الله بن ابى ثور بلفظ الحيوان المشهور من بنى نوفل وهذا التعليق طرف من حديث طويل تقدم موصولا فى كتاب العلم ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى (ح) وحدثنا اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمان عن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن على بن الحسين ان صفية بنت حى زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تزوره وهو معتكف فى المسجد فى العشر الغوابر من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذى عند مسكن ام سلمة زوج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلكما انما هى صفية بنت حى قالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما ما قال قال ان الشيطان يجرى من ابن ادم مبلغ الدم وانى خشيت ان يقذف فى قلوبكما ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قولهما سبحان الله واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى (والآخر) عن اسمعيل بن ابى اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابى عتيق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن على بن الحسين زين العابدين عن صفية بنت حى ام المؤمنين والحديث مضى فى الاعتكاف فى باب هل يخرج المعتكف لحوائجه ومضى فى صفة ابليس ايضا وفى الخمس ايضا ومضى الكلام فيه **قوله** تزوره جملة حالية والواو فى وهو معتكف للحال **قوله** الغوابر اى الباقيات والغابر لفظ مشترك بين الضدين يعنى الباقى والماضى **قوله** تنقلب حال اى تنصرف الى بيتها **قوله** يقلبها حال ايضا يصرفها الى بيتها **قوله** حتى اذا بلغت اى الى ان بلغت صفية **قوله** ثم نفذا بالذال المعجمة يقال رجل نافذ فى امره اى ماض والمعنى نفذا مسرعين من قولهم نفذ السهم من الرمية **قوله** على رسلكما بكسر الراء اى على هيئتكما ويقال افعل كذا على رسلك اى اتئد فيه ولا تستعجل **قوله** قالا سبحان الله اى الرجلان المذكوران وقولهما سبحان الله اما حقيقة بمعنى نتزه الله تعالى ان يكون رسوله متهما بما لا ينبغى واما كناية عن التعجب من هذا القول **قوله** وكبر بضم الباء الموحدة اى عظم وشق عليهما هذا القول **قوله** قال اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الشيطان يجرى الى آخره **قوله** مبلغ الدم اى فى موضع يبلغ الدم وهو فى نفس الامر تشبيه ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال **قوله** ويقذف اى يقذف الشيطان شيئا فى قلوبكما تهلكان بسببه لان مثل هذه التهمة فى حقه صلى الله تعالى عليه وسلم تكاد تكون كفرا نعوذ بالله ﴿ص﴾ *باب*

(النهى)

النهى عن الخذف ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان النهى عن الخذف بفتح الخاء وسكون الذال المعجتين و بالفاء وهو رمى الحصى بالاصابع وقال ابن بطال هو الرمى بالسبابة والابهام والمقصود النهى عن اذى المسلمين ﴿ ص ﴾ حدثنا ادم حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان الازدى يحدث عن عبدالله بن مغفل المزنى قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخذف وقال انه لايقتل الصيد ولاينكأ العدو وانه يفقأ العين ويكسر السن ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن صهبان بضم الهاء وتخفيف الباء الموحدة وبالنون الازدى بفتح الهمزة وسكون الزاى وبالدال المهملة نسبة الى ازد بن الغوث قبيلة وعبدالله بن المغفل بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة المزنى نسبة الى مزينة بنت كلب قبيلة كبيرة والحديث قدمضى فى تفسير سورة الفتح عن على بن عبدالله عن شبابة وفى الصيد والذبائح ايضا قوله ولاينكأ اى ولايقتل العدو من النكاية وهو قتل العدو وجرحه قوله يفقأ بالفاء والقاف من الفقء بالهمزة وهو القلع ﴿ ص ﴾ باب * الحمد لله للعاطس ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان مشروعية الحمد لله للعاطس ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا سليمان عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال عطس رجلان عند النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقيل له فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثورى وسليمان ابن طرخان التيمى والحديث اخرجه مسلم فى آخر الكتاب عن ابن نمير وغيره واخرجه ابوداود فى الادب عن احمد بن يونس وعن محمد بن كثير واخرجه الترمذى فى الاستيذان عن محمد بن يحيى واخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن اسحق ابن ابراهيم وغيره واخرجه ابن ماجة فى الادب عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله عطس بفتح الطاء يعطس بالضم والكسر قوله رجلان روى الطبرانى من حديث سهل بن سعد انهما عامر بن الطفيل وابن اخيه قوله فشمت من التشميت بالمعجمة اصله ازالة شماتة الاعداء والتفعيل يجيء للسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لاسيما بلفظ يرحمك الله وبالسين المهملة الدعاء بكونه على سمت حسن وكذا وقع بالسين فى رواية السرخسى وقال ابن الانبارى كل داع بالخير مشمت بالمعجمة وبالمهملة وقال ابوعبيدة بالمعجمة اعلى واكثر وقال عياض هو كذلك للاكثرين من اهل العربية وفى الرواية وقال ثعلب الاختيار انه بالمهملة لانه مأخوذ من السمت وهو القصد والطريق القويم وقال القزاز التسميت بالمهملة التبريك والعرب تقول سمته اذا دعاله بالبركة وسمت عليه اى برك عليه قوله فشمت احدهما اى فشمت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم احد الرجلين وهو الذى حمد الله ولم يشمت الآخر وهو الذى لم يحمد الله قوله فقيل له فقيل انه ثل العاطس الذى لم يحمد قوله هذا حمد الله اى قال الحمد لله وقال ابن بطال وغيره عن طائفة انه لايزيد على الحمد لله كما فى حديث ابى هريرة الآتى بعد بابين وعن طائفة يقول الحمد لله على كل حال قال جاء ذلك عن ابن عمر قال فيه هكذا علمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخرجه البزار والطبرانى وجاء كذلك عن ابى مالك الاشعرى عند الطبرانى مرفوعا وكذا جاء عن ابى هريرة عند ابى داود وكذا جاء عن على رفعه عند النسائى وعن طائفة يقول الحمد لله رب العالمين ورد ذلك فى حديث لابن مسعود اخرجه الطبرانى وورد الجمع بين

اللفظين من حديث علي رضي الله تعالى عنه قال من قال عند عطسة سمعها الحمد لله رب العالمين على كل حال لم يجد وجع الضرس ولا الاذن ابدا وهذا موقوف ورجاله ثقاة اخرجه البخاري في الادب المفرد ومثله لا يقال بالرأى فله حكم الرفع وعن طائفة مازاد من الثناء فيما يتعلق بالحمد كان حسنا وقد اخرج الطبري في التهذيب بسند لا بأس به عن ام سلمة رضي الله تعالى عنها قالت عطس رجل عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الحمد لله فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يرحمك الله وعطس آخر فقال الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فقال ارتفع هذا على هذا تسع عشرة درجة ﴿ص﴾ * باب * تشميت العاطس اذا حمد الله ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان مشروعية تشميت العاطس بشرط ان يحمد الله تعالى ولم يعين الحكم اكتفاء بما جاء من حديث الباب ﴿ص﴾ فيه ابو هريرة ﴿ش﴾ اى في تشميت العاطس جاء حديث ابي هريرة يحتمل ان يكون الحديث الذي يأتي في الباب الذي بعده ويحتمل ان يريد به الحديث الذي ذكر في الباب وهو قوله فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الاشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سعيد بن مقرن عن البراء رضي الله تعالى عنه قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن لبس الحرير والديباج والسندس والمياثر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله وتشميت العاطس وقال ابن بطال ماملخصه ان الترجمة مقيدة بالحمد والحديث مطلق وظاهره ان كل عاطس يشمت على التعميم والمناسب للترجمة حديث ابي هريرة لانه مقيد بالحمد وكان ينبغي ان يقدم حديث ابي هريرة ثم يذكر حديث البراء ثم اعتذر عنه بان هذا من الابواب التي اعجلته المنية عن تهذيبها وقال بعضهم نصرة للبخاري ماملخصه انه يرد عذره المذكور وانه انما الذي فعله اما اشارة الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذي يورده واما في حديث آخر وعد العلماء ذلك من دقيق فهمه وحسن تصرفه فان ايثار الاخفى على الاجلى شحذ الذهن وبعثا للطالب على تتبع طرق الحديث انتهى قلت اما كلام ابن بطال فانه غير جلي لانه لو قدم المقيد على المطلق لاورد عليه بان المقيد جزء المطلق وتقديم المتضمن للجزء اولى والذي قصده يفهم من هذا الوضع على ان الترتيب ليس بشرط واما كلام بعضهم فلا يجدى شيئا لان من وقف على حديث من احاديث الكتاب يتعسر عليه ان يقف على ما وقع في بعض طرقه وفي تحصيل حديث آخر وقوله فان في ايثار الاخفى الى آخره تنويه للناظر واحالة على تتبع امر مجهول وهذا ليس بدأب عند العلماء وحديث البراء هذا مضى في الجنائز عن ابي الوليد وفي المظالم عن سعيد بن الربيع وفي اللباس عن آدم وفي الطب عن حفص بن عمر وفي النكاح عن الحسن بن الربيع وسيأتي في النذور **قوله** وتشميت العاطس ظاهر الامر فيه يدل على انه واجب وكذلك احاديث اخر في هذا الباب يدل ظاهرها على الوجوب وبه قال ابن المزين من المالكية واهل الظاهر وقال بعض الناس انه فرض عين وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاهب الاربعة انه فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقين وذهب عبد الوهاب وجماعة من المالكية انه مستحب * ثم قوله وتشميت العاطس عام خص منه جماعة (الاول) من لم يحمد وسيأتي في باب مفرد (والثاني) الكافر وقد اخرج ابوداود من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال كانت اليهود

(يتعاطسون)

يتعاطسون عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجاء ان يقول يرحمكم وكان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم (والثالث) المزكوم اذا تكرر منه العطاس وزاد على الثلاث وقد اخرج البخاري في الادب المفرد من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال شمته واحدة وثنتين وثلاثا فما كان بعد ذلك فهو زكام واخرجه ابوداود من رواية الليث عن ابن عجلان وقال فيه لااعلمه الارفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة من طريق عمرو بن العاص شمتوه ثلاثا فان زاد فهوداء يخرج من رأسه وهو موقوف ايضا ومن طريق عبدالله بن الزبير ان رجلا عطس عنده فشمت ثم عطس فقال في الرابعة انت مضنوك اي مزكوم والضناك بالضم الزكام قاله ابن الاثير (الرابع) من يكره التشميت قيل كيف يترك السنة واجيب بانها سنة لمن احبها فامامن كرهها ورغب عنها فلا ويطرد ذلك في السلام والعيادة وقال ابن دقيق العيدي والذي عندي انه لايمتنع الامن خاف منه ضررا فاما غيره فيشمت امتثالا للامر ومناقضه للتكبر في مراده قلت قدجرت العادة عند سلاطين مصرانه اذاعطس لايشمته احدواذا دخل عليه احد لايسلم عليه والذي قاله الشيخ يعمل فيهم بالتفصيل المذكور (والخامس) عندالخطبة يوم الجمعة لان التشميت يخل بالانصات المأموربه (والسادس) من عطس وهو يجامع اوفي الخلاء فيؤخر ثم يحمد ويشمته من سمعه فلوخالف فحمد في تلك الحالة هل يستحق التشميت قال بعضهم فيه نظر قلت النظر انه يشمت لظاهر الحديث **قوله** وابرار المقسم اي تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ماسأله ويروى وابرار القسم **قوله** اوقال حلقة الذهب شك من الراوي **قوله** والسندس هومارق من الديباج ورفع **قوله** والمياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالثاء المثلثة والراء وهي مركب كانت النساء تصنعه لازواجهن على السروج فان قلت المنهيات خمسة لاسبعة هنا قلت السادس القسي والسابع آنية الفضة ذكرهما في كتاب اللباس ﴿ص﴾ باب * مايستحب من العطاس ومايكره من التثاؤب

﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان الذي يستحب من العطاس وكراهة التثؤب وهو بالهمزة على الاصح وقيل بالواو وقيل التثاؤب على وزن التفاعل وهو النفس الذي ينفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة ويورث الغفلة والكسل ولذلك احبه الشيطان وضحك منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلك كان امره بالعكس ﴿ص﴾ حدثنا ادم بن ابي اياس حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس فحمد الله فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته واما التثؤب فانما هو من الشيطان فليرده ما استطاع فاذا قال ها ضحك منه الشيطان

﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابي ذئب هو محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة بن الحرث بن ابي ذئب واسمه هشام بن سعد القرشي المدني وسعيد المقبري ابن كيسان المدني والمقبري بضم الباء الموحدة وفتحها وكان يسكن عند مقبرة فنسب اليها والحديث مضى في بدء الخلق عن عاصم بن علي **قوله** ان الله يحب العطاس يعني الذي لاينشأ من الزكام لانه المأمور فيه بالتحميد والتشميت ويحتمل التعميم كذا قاله بعضهم قلت ظاهره التعميم لكن خرج منه الذي يعطس اكثر من ثلاث مرات كما ذكرناه عن قريب **قوله** فحق على كل مسلم سمعه ان يشمته ظاهره الوجوب ولكن نقل النووي الاتفاق على الاستحباب وقدمر بيان الخلاف فيه ويستدل به على استحباب مبادرة

العاطس بالتحميد **قوله** من الشيطان انما نسب التثاؤب اليه لانه هو الذى يزين للنفس شهوتها وهو من امتلاء البدن وكثرة المأكل وقيل ما تثاءب نبي قط لانه لايضاف اليه عمل للشيطان فيه حظ **قوله** فليرده يعنى اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه كما جاء فى بعض الروايات ويخفض صوته ولايمده فى تثاوبه وقد كره ذلك فى العطاس فضلا عن التثاؤب وقالوا ومن اداب العاطس ان يخفض بالعطسة صوته وان يزوجه بالحمد وان يغطى وجهه لئلا يبدو من فيه او انفه مايؤذى جليسه ولايلوى عنقه يمينا ولاشمالا لئلا يتضرر بذلك واخرج ابوداود والترمذى بسند جيد عن ابى هريرة قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا عطس وضع يده على فمه وخفض صوته **قوله** فاذا قال هاضحك منه الشيطان ولفظة ها حكاية صوت المتثاوب يعنى اذا بالغ فى التثاؤب ضحك منه الشيطان فرحا بذلك ﴿ ص * باب * اذا عطس كيف يشمت ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا عطس احد كيف يشمت على صيغة المجهول اى كيف يشمته السامع يعنى مايقول له وفى الحديث بينه ﴿ ص حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا عبدالعزيز بن ابى سلمة اخبرنا عبدالله بن دينار عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح ماابهم فى الترجمة وابوصالح ذكوان الزيات ورجاله كلهم مدنيون الاشيخ البخارى وهو من رواية تابعى عن تابعى والحديث اخرجه ابوداود فى الادب عن موسى بن اسمعيل واخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن الربيع بن سليمان **قوله** فليقل الحمد لله كذا فى جميع نسخ البخارى وكذا اخرجه النسائى والاسمعيلى وابونعيم وفى رواية ابى داود عن موسى بن اسمعيل عن عبدالعزيز المذكور فيه بلفظ فليقل الحمد لله على كل حال **قوله** وليقل له اخوه او صاحبه شك من الراوى والمراد بالاخوة اخوة الاسلام وقال ابن بطال ذهب الى هذا قوم فقالوا يقول له يرحمك الله يخصه بالدعاء وحده واخرج الطبرى عن ابن مسعود قال يقول يرحمنا الله واياكم واخرج البخارى فى الادب المفرد بسند صحيح عن ابى جمرة بالجيم سمعت ابن عباس اذا شمت يقول عافانا الله واياكم من النار يرحمكم الله وفى الموطأ عن نافع عن ابن عمر انه كان اذا عطس فقيل له يرحمك الله قال يرحمنا الله واياكم ويغفر الله لنا ولكم **قوله** فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم قال ابن بطال ذهب الجمهور الى هذا وذهب الكوفيون الى ان يقول يغفر الله لنا ولكم واخرجه الطبرى عن ابن مسعود وابن عمر وغيرهما وقال ابن بطال ذهب مالك والشافعى الى انه يتخير بين اللفظين **قوله** بالكم اى شأنكم وقيل البال الحال وقيل القلب ﴿ * باب * لايشمت العاطس اذا لم يحمد الله ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه لايشمت العاطس على صيغة المجهول يعنى لايقال له يرحمك الله اذا لم يحمد عند العطسة ﴿ ص حدثنا ادم بن ابى اياس حدثنا شعبة حدثنا سليمان التيمى قال سمعت انسا يقول عطس رجلان عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الآخر فقال الرجل يارسول الله شمت هذا ولم تشمتنى قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب فى باب تشميت العاطس اذا حمد الله عزوجل فانه اخرجه هناك عن

سليمان بن حرب عن شعبة وههنا عن ادم عن شعبة ﴿ ص ﴾ باب * اذا تثاوب فليضع يده على فيه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا تثاوب احد فليضع يده على فيه اى فمه وتثاوب بالواو فى اكثر الروايات وفى رواية المستملى التثاؤب بالهمزة بدل الواو وقد وقع الكلام فيه عن قريب ﴿ ص ﴾ حدثنا عاصم بن على حدثنا ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله واما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاوب ضحك منه الشيطان ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان عموم الرد يشمل وضع اليد على الفم وقد روى مسلم وابوداود من طريق سهيل بن ابى صالح عن عبدالرحمن عن ابى سعيد الخدرى عن ابيه بلفظ اذا تثاوب احدكم فليمسك بيده على فمه والحديث قدمر عن قريب فى باب ما يستحب من العطاس ومضى الكلام فيه قيل اذا وقع التثاوب كيف يرده واجيب بان المعنى اذا اراد التثاوب او ان الماضى بمعنى المضارع وقيل ضحك الشيطان حقيقة او هو مجاز عن الرضى به واجيب بان الاصل هو الحقيقة فلا ضرورة الى العدول عنها فان قلت اكثر روايات الصحيحين ان التثاوب مطلق وجاء مقيدا بحالة الصلاة فى رواية لمسلم من حديث ابى سعيد اذا تثاوب احدكم فى الصلاة فليكظم ما استطاع فان الشيطان يدخل قلت قال شيخنا زين الدين رحمه الله يحمل المطلق على المقيد وللشيطان غرض قوى فى التشويش على المصلى فى صلاته وقيل المطلق انما يحمل على المقيد فى الامر لا فى النهى وقال ابن العربى ينبغى كظم التثاوب فى كل حال وانما خص الصلاة لانها اولى الاحوال بدفعه لما فيه من الخروج عن اعتدال الهيئة واعوجاج الخلقة وقوله فى رواية مسلم فان الشيطان يدخل يحتمل ان يراد به الحقيقة والشيطان وان كان يجرى من الانسان مجرى الدم لكنه لا يتمكن منه مادام ذاكر الله عز وجل والمتثاوب فى تلك الحالة غير ذاكر فيتمكن الشيطان من الدخول فيه حقيقة ويحتمل ان يكون اطلق الدخول واراد التمكن منه

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الاستيذان ﴿ ش ﴾

اى هذا باب فى بيان امر الاستيذان وهو طلب الاذن فى الدخول فى محل لا يملكه المستأذن وذكر ابن بطال فى شرح هذا الكتاب قبل كتاب اللباس بعد المرتدين والمحاربين ولم يدر ما كان مراده من ذلك ﴿ ص ﴾ باب * بدء السلام ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان بدء السلام والبدء بفتح الباء الموحدة وسكون الدال وبالهمزة فى آخره بمعنى الابتداء اى اول ما يقع السلام وانما ترجم بالسلام للاشارة الى انه لا يؤذن لمن لم يسلم وقد اخرج ابوداود وابن ابى شيبة باسناد جيد عن ربعى بن حراش حدثنى رجل انه استأذن على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى بيته فقال أالج فقال لخادمه اخرج الى هذا فعلمه فقال قل السلام عليكم أادخل الحديث وصححه الدارقطنى ﴿ ص ﴾ حدثنى يحيى ابن جعفر حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن همام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة آدم فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى

الآن ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فسلم على اولئك النفر من الملائكة فان فيه البدء بالسلام ويحيى بن جعفر ابن اعين ابو زكريا البخارى البيكندى بكسر الباء الموحدة مات سنة ثلاث واربعين ومأتين وعبد الرزاق بن همام ومعمر بفتح الميمين ابن راشد البصرى وهمام بتشديد الميم ابن منبه بفتح النون وتشديد الباء الموحدة المكسورة الصنعانى والحديث قدمضى فى خلق آدم عن عبدالله بن محمد وليس فيه لفظ على صورته ولافيه لفظ النفر ولالفظ جلوس ولالفظ بعد والباقى مثله واخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن عبدالرزاق الى آخره قوله على صورته اى على صورة ادم لانه اقرب اى خلقه فى اول الامر بشرا سويا كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله فله اطوار وقال ابن بطال افاد صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية انه لم يكن قط انسان الامن نطفة ولانطفة الا من انسان وقول القدرية ان صفات ادم على نوعين ما خلقها الله تعالى وما خلقها ادم بنفسه قال وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم مر برجل يضرب عبده فى وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله ادم على صورته فالهاء كناية عن المضروب وجهه قال وقديقال هو عائد الى الله تعالى لكن الصورة هى الهيئة وذلك لايصح الا على الاجسام فمعنى الصورة الصفة كما يقال عرفنى صورة هذا الامر اى صفته يعنى خلق آدم على صفته اى حيا عالما سميعا بصيرا متكلما اوهو اضافة تشريفية نحو بيت الله وروح الله لانه ابتدأها لاعلى مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه قوله طوله ستون ذراعا ولم يبين عرضه هنا وجاء ان عرضه كان سبعة اذرع قوله النفر بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلثة الى عشرة وهو مجرور فى الرواية ويجوز ان يكون مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف اى هم النفر من الملائكة وقال بعضهم ويجوز الرفع والنصب قلت لاوجه للنصب الابتكلف قوله جلوس جمع جالس وارتفاعه على انه خبر بعد خبر ومن حيث العربية يجوز نصبه على الحال قوله فاستمع فى رواية الكشميهنى فاسمع قوله مايحيونك من التحية كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر مايجيبونك بالجيم من الجواب قوله فانها اى فان الكلمات التى يحيون بها قيل المراد من قوله ذريتك المسلمون قوله السلام عليكم هكذا كان ابن عمر يقول فى سلامه وفى رده وقال ابن عباس السلام ينتهى الى البركة ولاينبغى ان يقول فى السلام سلام الله عليك ولكن عليك السلام او السلام عليكم واقل السلام السلام عليكم فان كان واحدا خاطب والافضل الجمع لتناوله ملائكته واكمل منه زيادة ورحمة الله وبركاته اقتداء بقوله عزوجل (رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت) ويكره ان يقول المبتدى عليكم السلام فان قالها استحق الجواب على الصحيح من اقوال العلماء وقيل لايستحق روى الترمذى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لابى جرى الهجيمى لاتقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى وقال حديث صحيح والافضل الاكمل فى الرد ان يقول وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ويأتى بالواو وقال النووى فلو حذفها جاز وكان تاركا للافضل ولواقتصر على وعليكم السلام اجزأه ولواقتصر على وعليكم لم يجزه ولو قال وعليكم بالواو قال النووى فى اجزائه وجهان لاصحابنا واقل السلام ابتداء وردا ان يسمع صاحبه ولايجزئه دون ذلك ويشترط كون الرد على الفور فان اخره ثم رد لم يعد جوابا وكان آثما بتركه ولو اتاه سلام من غائب مع رسول او فى ورقة وجب الرد على الفور

(ويستحب)

ويستحب ان يرد على المبلغ ايضا فيقول وعليك وعليه السلام ولو كان السلام على اصم فينبغي الاشارة مع التلفظ ليحصل الافهام والافلا يستحق جوابا وكذا اذا سلم عليه الاصم واراد الرد عليه فيتلفظ باللسان ويشير بالجواب ولو سلم على الاخرس فاشار الاخرس باليد سقط عنه الفرض وكذا لو سلم عليه اخرس بالاشارة استحق الجواب **قوله** فقالوا السلام عليك ورحمة الله كذا هو في رواية الاكثرين وفي راية الكشميهني فقالوا وعليك السلام ورحمة الله **قوله** فكل من يدخل الجنة مبتدأ وقوله على صورة آدم خبره وفي رواية ابي ذر فكل من يدخل يعني الجنة وكأن لفظ الجنة سقط من روايته فزاد فيه يعني الجنة **قوله** ينقص اي طوله وفيه الاشعار بجواز فناء العالم كله كما جاز فناء بعضه وقال المهلب فيه ان الملائكة يتكلمون بالعربية ويتحيون بتحية الاسلام وفيه الامر بتعلم العلم من اهله

﴿ ص ﴾ * باب * قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون

﴿ ش ﴾ هذه ثلاث آيات ساقها الاصيلي وكريمة في روايتهما وفي رواية ابي ذر قوله (لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم) الى قوله وما تكتمون وسبب نزول قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا) الآية ماذكره عدي بن ثابت قال جاءت امرأة من الانصار فقالت يارسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها احد والد ولا ولد فيدخل علي وانه لايزال يدخل علي رجل من اهلي وانا على تلك الحالة فكيف اصنع فنزلت هذه الآية **قوله** حتى تستأنسوا قال الثعلبي اي تستأذنوا قال ابن عباس انما هو تستأذنوا ولكن اخطأ الكاتب وكان ابي وابن عباس والاعمش يقرؤنها كذلك حتى تستأذنوا وفي الاية تقديم وتأخير تقديره حتى تسلموا على اهلها وتستأنسوا وقال البيهقي يحتمل ان يكون ذلك في القراءة الاولى ثم نسخت تلاوته معنى ولم يطلع عليه ابن عباس رضي الله تعالى عنهم والمراد بالاستيناس الاستيذان بتنحنح ونحوه عند الجمهور واخرج الطبري عن مجاهد حتى تستأنسوا تتنحنحوا او تتنخموا واخرج ابن ابي حاتم بسند ضعيف من حديث ابي ايوب قال قلت يا رسول الله هذا السلام فما الاستيناس قال يتكلم الرجل بتسبيحة وتكبيرة ويتنحنح فيؤذن اهل البيت واخرج الطبري من طريق قتادة الاستيذان ثلاثا فالاولى ليسمع والثانية ليتأهبوا له والثالثة ان شاؤا اذنوا وان شاؤا ردوا والاستيناس في اللغة طلب الايناس وهو من الانس بالضم ضد الوحشة وقال البيهقي معنى تستأنسوا تستبصروا ليكون الدخول على بصيرة فلا يصادف حالا يكره صاحب المنزل ان يطلعوا عليه واخرج من طريق الفراء قال الاستيناس في كلام العرب معناه انظروا من في الدار وقال بعضهم وحكى الطحاوي ان الاستيناس في لغة اليمن الاستيذان ثم قال وجاء عن ابن عباس انكار ذلك قلت هذا قتادة قد فسر الاستيناس بالاستيذان كما ذكرناه الان فقصد هذا القائل اظهار ما في قلبه من الحقد للحنفية **قوله** ذلكم اي الاستيذان والتسليم خير لكم من تحية الجاهلية والدمور وهو الدخول بغير اذن **قوله** تذكرون اصله تتذكرون فحذفت احدى التاءين **قوله** فان لم تجدوا فيها اي في البيوت احدا من الآذنين فلا تدخلوها واصبروا حتى تجدوا [illegible] من هنا ولكم فيها حاجة فلا تدخلوها الا باذن اهلها **قوله** ارجعوا ولا تقفوا على

ابو ابيها ولا تلازموها **قوله** هو اى الرجوع ازكى اى اطهر واصلح فلما نزلت هذه الآية قال ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه يارسول الله ارأيت الخانات والمساكن فى طريق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله تعالى (ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة) بغير استيذان **قوله** فيها متاع لكم اى منفعة لكم واختلفوا فى هذه البيوت ما هى قال قتادة هى الخانات والبيوت المبنية للسابلة يأوون اليها ويأوون امتعتهم فيها وقال مجاهد كانوا يضعون بطريق المدينة اقتابا وامتعة فى بيوت ليس فيها احد وكانت الطرقات اذ ذاك امنة فاحل لهم ان يدخلوها بغير اذن وعن محمد بن الحنفية وابنه على رضى الله تعالى عنهما هى بيوت مكة وقال الضحاك هى الخربة التى يأوى اليها المسافر فى الصيف والشتاء وقال عطاء هى البيوت الخربة والمتاع قضاء الحاجة فيها من البول وغيره وقال ابن زيد هى بيوت التجار وحوانيتهم التى بالاسواق وقال ابن جريج هى جميع ما يكون من البيوت التى لا ساكن فيها على العموم ﴿ ص وقال سعيد بن ابى الحسن للحسن ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤسهن قال اصرف بصرك عنهن قول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال قتادة عما لا يحل لهم ﴿ ش وجه ذكر هذا عقيب ذكر الآيات الثلث المذكورة الاشارة الى ان اصل مشروعية الاستيذان الاحتراز من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه اودخل بلا اذن ثم قوله وقال سعيد بن ابى الحسن الى آخر ما ذكرناه كذا هو فى رواية الكشميهنى فالحسن استدل بالآية المذكور وذكر البخارى اثر قتادة تفسيرا لها وسعيد ابن ابى الحسن هو اخو الحسن البصرى تابعى ثقة قال البخارى مات قبل الحسن البصرى **قوله** قال اصرف اى قال الحسن البصرى لاخيه اصرف بصرك عنهن **قوله** قول الله عز وجل ويروى يقول الله تعالى ذكره فى معرض الاستدلال ويجوز فى قول الله الرفع والنصب اما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اى هذا قول الله واما النصب فعلى تقدير اقرأ قول الله عز وجل واثر قتادة اخرجه ابن ابى حاتم من طريق يزيد بن زريع عن سعيد ابن ابى عروبة عن قتادة فى قوله تعالى (ويحفظوا فروجهم) قال عما لا يحل لهم ووقع فى غير رواية الكشميهنى بعد قوله اصرف بصرك فقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) الى آخره وعلى هذه الرواية وهى رواية الاكثرين تكون ترجمة مستأنفة ﴿ ص وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ش ﴾ هذه ايضا من تتمة استدلال الحسن بها غير ان اثر قتادة تخلل بينهما كذا وقع للاكثرين وسقط جميع ذلك من رواية النسفى فقال بعد قوله حتى تستأنسوا الآيتين وقول الله عز وجل (قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم) الآية (وقل للمؤمنات يغضضن) ﴿ ص خائنة الاعين من النظر الى ما نهى عنه ش ﴾ كذا وقع فى رواية الاكثرين بضم النون فى قول ما نهى عنه يعنى على صيغة المجهول ووقع فى رواية كريمة الى ما نهى الله عنه قال الله عز وجل (يعلم خائنة الاعين) وهى صفة للنظرة اى يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل وروى ابن ابى حاتم من طريق ابن عباس فى قوله تعالى (يعلم خائنة الاعين) قال هو الرجل ينظر الى المرأة الحسناء تمر به اويدخل بيتا هى فيه فاذا فطن به غض بصره وقد علم الله تعالى انه يود انه لو اطلع على فرجها واذا قدر عليها لزنى بها وقال الكرمانى واما خائنة الاعين التى ذكرت فى الخصائص النبوية فهى الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه لكن على خلاف ما يظهره بالقول ﴿ ص وقال الزهرى النظر

الى اللاتى لم يحضن من النساء لايصلح النظر الى شئ منهن ممن يشتهى النظر اليه وان كانت صغيرة
﴿ ش ﴾ كذا وقع فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى فى النظر الى مالايحل من النساء
لايصلح الخ وفى رواية ايضا النظر اليهن اى النساء واما الضمير الذى فى قوله اليه فانه يرجع الى
شئ منهن ومنه اخذ ابن القاسم انه لايجوز للرجل ان يغسل الصغيرة الاجنبية الميتة خلافا لاشهب
وهذا الاثر والذى بعده قد سقطا من رواية النسفى ﴿ ص ﴾ وكره عطاء النظر الى الجوارى التى
يبعن بمكة الا ان يريد ان يشترى ﴿ ش ﴾ عطاء هو ابن ابى رباح ووصل اثره ابن ابى شيبة من
طريق الاوزاعى قال سئل عطاء بن ابى رباح عن الجوارى اللاتى يبعن بمكة فكره النظر اليهن الا لمن
يريد ان يشترى ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سليمان بن يسار
اخبرنى عبدالله بن عباس رضى الله تعالى عنهما قال اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيئا فوقف النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم للناس يفتيهم واقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها واعجبه حسنها فالتفت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والفضل
ينظر اليها فاخلف بيده فاخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر اليها فقالت يارسول الله ان فريضة
الله فى الحج على عباده ادركت ابى شيخا كبيرا لايستطيع ان يستوى على الراحلة فهل يقضى عنه
ان احج عنه قال نعم ﴿ ش ﴾ وجه ذكر هذا الحديث هنا هو ان فيه غض البصر خشية الفتنة
وقد تكرر رجاله جدا وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث قد مضى فى الحج فى باب الحج عمن
لايستطيع الثبوت على الراحلة ومضى الكلام فيه **قوله** على عجز راحلته بفتح العين المهملة وضم
الجيم والزاى اى مؤخرها **قوله** وضيئا اى لحسن وجهه ونظافة صورته **قوله** خثعم بفتح
الخاء المعجمة وسكون الثاء المثلثة وفتح العين المهملة وبالميم وهى قبيلة **قوله** وضيئة اى حسنة
الوجه تضيء من حسنها **قوله** فطفق الفضل اى جعل الفضل ينظر اليها **قوله** فاخلف بيده اى
مد يده الى خلفه ويروى فاخلف يده **قوله** فهل يقضى عنه اى فهل يجزى عنه ﴿ ص ﴾ حدثنا
عبدالله بن محمد اخبرنا ابو عامر حدثنا زهير عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يارسول الله
مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال اذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق
يارسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهى عن المنكر ﴿ ش ﴾
مناسبة ذكر هذا هنا كون غض البصر فيه صريحا وعبدالله بن محمد هو المسندى وابو عامر عبد
الملك العقدى بفتح العين المهملة والقاف وزهير مصغر زهر بن محمد التميمى الخراسانى وزيد بن اسلم بلفظ
افعل التفضيل ابو اسامة مولى عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وعطاء ابن يسار ضد اليمين وابو سعيد سعد بن
مالك الخدرى رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى المظالم عن معاذ بن فضالة **قوله** اياكم للتحذير
والجلوس بالنصب والباء فى بالطرقات بمعنى فى وكذا فى رواية الكشميهنى فى الطرقات وفى رواية
حفص بن ميسرة على الطرقات وهو جمع طرق بضمتين جمع طريق **قوله** بد بضم الباء الموحدة
وتشديد الدال اى مالنا من مجالسنا افتراق **قوله** اذا ابيتم اى اذا امتنعتم هكذا رواية الكشميهنى
وفى رواية غيره فاذا ابيتم بالفاء **قوله** الا المجلس بفتح اللام مصدر ميمى اى الجلوس وقد تقدم فى

المظالم الى المجلس بكلمة الى وقبله فاذا اتيتم من الاتيان قوله وكف الاذى من نحو التضيق على المارين واحتقارهم به وعيبهم له وامتناع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم فى الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه ﴿ص﴾ باب السلام من اسماء الله تعالى ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه ان السلام من اسماء الله وارتفاع السلام على انه مبتدأ وقوله من اسماء الله خبره والتقدير كائن من اسماء الله قال الله عز وجل الملك القدوس السلام وقال الطيبى فى تفسير هذا الاسم السلام مصدر نعت به والمعنى ذو السلامة من كل آفة ونقيصة اى الذى سلمت ذاته من الحدوث والعيب وصفاته عن النقص وافعاله عن الشر المحض فان ماتراه من الشرور مقضى لالانه كذلك بل لما يتضمنه من الخير الغالب الذى يؤدى تركه الى شر عظيم فالمقضى والمفعول بالذات هو الخير والشر داخل تحت القضاء فعلى هذا يكون من اسماء التنزيه وقال عياض معنى السلام اسم الله اى كلاءة الله عليك وحفظه كما يقال الله معك ومصاحبك وقيل معناه ان الله مطلع عليك فيما تفعل وقيل معناه السلامة كما قال تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين وقيل السلام يطلق بازاء معان (منها) السلامة (ومنها) التحية (ومنها) انه اسم من اسماء الله وقد يأتى بمعنى السلامة محضا وقد يأتى بمعنى التحية محضا وقد يأتى مترددا بين المعنيين كقوله تعالى (ولاتقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا) فانه يحتمل التحية والسلامة وقوله تعالى (ولهم مايدعون سلام قولا من رب رحيم) وهذه الترجمة لفظ بعض حديث مرفوع لكن ليس على شرطه فلذلك اورد ما يؤدى معناه على شرطه وهو حديث فى التشهد وفيه فان الله هو السلام وثبت فى القرآن السلام المؤمن واخرج البيهقى فى الشعب عن ابن عباس موقوفا السلام اسم الله وهو تحية اهل الجنة ﴿ص﴾ واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها اوردوها ﴿ش﴾ اشار بهذه الآية الكريمة الى ان عموم الامر بالتحية مخصوص بلفظ السلام وعليه اتفاق العلماء الاماحكى ابن التين عن بعض المالكية ان المراد بالتحية فى الآية الهدية وحكى القرطبى انه قول الحنفية ايضا قلت نسبة هذا الى الحنفية غير صحيح وهذا قول يخالف قول المفسرين فانهم قالوا معنى الآية اذا سلم عليكم المسلم فردوا عليه افضل مما سلم اوردوا عليه بمثل ماسلم به فالزيادة مندوبة والمماثلة مفروضة وروى ابن ابى حاتم باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وان كان مجوسيا ذلك بان الله يقول (فحيوا باحسن منها اوردوها) وقال قتادة (فحيوا باحسن منها) يعنى للمسلمين (اوردوها) يعنى لاهل الذمة وقال ابن كثير وفيه نظر ﴿ص﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى شقيق عن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال كنا اذا صلينا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبريل عليه السلام على ميكائيل عليه السلام على فلان فلما انصرف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل علينا بوجهه فقال ان الله هو السلام فاذا جلس احدكم فى الصلوة فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فانه اذا قال ذلك اصاب كل عبد صالح فى السماء والارض اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير بعد من الكلام ماشاء ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ان الله هو السلام وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى فى الصلاة فى باب التشهد فى الاخيرة

(فانه)

فانه اخرجه هناك عن ابى نعيم عن الاعمش عن شقيق الى آخره واخرجه ايضا فى باب ما يتخير من الدعاء فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى عن الاعمش الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** قبل عباده اى قبل السلام على عباده ويروى قبل بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى من جهة عباده وفيما مضى السلام على الله من عباده **قوله** فلما انصرف اى من الصلاة **قوله** ويتخير اى يختار والتخير والاختيار بمعنى واحد قاله الكرمانى قلت ليس كذلك لان التخير ان يتخير غيره والاختيار ان يختار لنفسه وايضا يتخير ليس مصدره التخيير وانما مصدره التخير على وزن التفعل ﴿ ص باب تسليم القليل على الكثير ش ﴾ اى هذا باب فى بيان تسليم القليل على الكثير والقلة والكثرة امر نسبى فالواحد قليل بالنسبة الى الاثنين والاثنان بالنسبة الى الثلاث وعلى هذا ﴿ ص حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن همام بن منبه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالله هو ابن المبارك ومعمر هو ابن راشد وهمام بتشديد الميم ابن منبه على انه فاعل من التنبيه والحديث اخرجه الترمذى فى الاستيذان عن سويد بن نصر عن ابن المبارك **قوله** يسلم الصغير اى ليسلم لانه خبر بمعنى الامر وقد ورد صريحا فى رواية عبدالرزاق عن معمر عند احمد بلفظ ليسلم ﴿ ص باب تسليم الراكب على الماشى ش ﴾ اى هذا باب فى بيان تسليم الراكب على الماشى هو رواية الكشميهنى وفى رواية غيره باب يسلم الراكب بلفظ المضارع ﴿ ص حدثنا محمد اخبرنا مخلد اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى زياد انه سمع ثابتا مولى عبدالرحمن بن زيد انه سمع اباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام بتخفيف اللام فى الاصح ومخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة ابن يزيد بالزاى الحرانى وابن جريج عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج وزياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف ابن سعد الخراسانى ثم المكى وثابت بالثاء المثلثة ابن عياض مولى عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب وليس له فى البخارى الا هذا الحديث وآخر فى المصراة والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن عقبة بن مكرم ومحمد بن مرزوق واخرجه ابو داود فيه عن يحيى بن حبيب ﴿ ص باب تسليم الماشى على القاعد ش ﴾ اى هذا باب فى بيان تسليم الماشى على القاعد ﴿ ص حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا روح بن عبادة حدثنا ابن جريج قال اخبرنى زياد ان ثابتا اخبره وهو مولى عبدالرحمن بن زيد عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يسلم الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل على الكثير ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وروح بن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة والحديث هو الذى قبله ولكنه اخرجه من وجه آخر ﴿ ص باب تسليم الصغير على الكبير ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه تسليم الصغير على الكبير ﴿ ص وقال ابراهيم عن موسى بن عقبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم هو ابن طهمان وثبت كذلك فى رواية ابى ذر قال الكرمانى وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثنى ونحوه

لانه سمع منه فى مقام المذاكرة لافى مقام التحميل والتحديث قيل هذا غلط لان البخارى لم يدرك ابراهيم بن طهمان فضلا من ان يسمع منه مات قبل مولد البخارى بست وعشرين سنة ووصله البخارى فى الادب المفرد وقال حدثنى احمد بن ابى عمر حدثنى ابى حدثنى ابراهيم بن طهمان به سواء وابو عمر هو حفص بن عبد الله بن راشد السلمى قاضى نيسابور قوله والمار على القاعد وهذا ابلغ من رواية ثابت التى قبلها بلفظ الماشى لانه اعم من ان يكون المار راكبا او ماشيا وروى الترمذى من حديث ابى على الجنبى عن فضالة بن عبيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يسلم الفارس على الماشى والماشى على القائم والقليل على الكثير وقال هذا حديث صحيح وابو على الجنبى اسمه عمرو بن مالك وقال بعضهم اذا حمل القائم على المستقر كان اعم من ان يكون جالسا او واقفا او متكئا او مضطجعا واذا اضيف هذه الصور الى الراكب تعددت الصور قلت هذا كلام لا يصح لا من حيث اللغة ولا من حيث الاصطلاح ولا من حيث العرف فان احدا لا يقول للقائم جالس ولا متكئ ولا مضطجع واذا تلاقى راكبان او ماشيان قال المازرى يبدأ الادنى منهما الاعلى اجلالا لفضله واذا تساوى الملاقيان من كل جهة فكل منهما مأمور بالابتداء وخيرهما الذى يبدأ بالسلام ﴿ ص ﴾ باب ❊ افشاء السلام ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان افشاء السلام اى اظهاره والمراد نشره بين الناس فيسلم على من يعرف ومن لا يعرف وبه ورد الاثر على ما يأتى عن قريب ولفظ باب هذا فى رواية النسفى وابى الوقت وليس لغيرهما ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الشيبانى عن اشعث بن ابى الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال امرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونهى عن الشرب فى الفضة ونهانا عن تختم الذهب وعن ركوب المياثر وعن لبس الحرير والديباج والقسى والاستبرق ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وافشاء السلام وهى من لفظ الحديث وقتيبة ابن سعيد وجرير ابن عبد الحميد والشيبانى هو ابو اسحق سليمان والحديث قد مضى فى اواخر كتاب الادب اخرجه عن سليمان بن حرب عن شعبة عن الاشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن المقرن عن البراء واخرجه فى الجنائز عن ابى الوليد واخرجه فى المظالم عن سعيد بن الربيع وفى اللباس عن ادم وعن محمد بن مقاتل وقبيصة وفى الطب عن حفص بن عمر وفى الادب عن سليمان بن حرب وفى النذور عن بندار عن غندر وفى النكاح عن الحسن بن الربيع وفى الاشربة عن موسى بن اسماعيل وفى النذور ايضا عن قبيصة ونبين ما فى هذه الروايات من الاختلاف بالزيادة والنقصان اما ههنا فاثنان من السبعة نصر الضعيف وعون المظلوم وفى الجنائز ذكر اجابة الداعى ونصر المظلوم ولم يذكر هنا اجابة الداعى وذكر عون المظلوم عوض نصر المظلوم ووجهه ان التخصيص بالعدد فى الذكر لا ينفى الغير او ان الضعيف ايضا داع والنصر اجابة وبالعكس وذكر هنا افشاء السلام وهناك رد السلام وهما متلازمان شرعا واما فى المظالم فكذلك ذكر اجابة الداعى ونصر المظلوم وههنا ذكر عون المظلوم وعونه هو نصره ❊ واما فى اللباس فمن ثلاث طرق (احدها) عن آدم ففيه اجابة الداعى ونصر المظلوم (والثانى) عن محمد بن مقاتل فاخرجه مختصرا نهانا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن المياثر الحمر وعن القسى (والثالث) عن قبيصة امرنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسى

(والا)

والاستبرق ومياثر الحمر * واما في الطب فالنهي مقدم والامر مؤخر فذكر في النهي ستة (السادس) الميثرة وذكر في الامر ثلاثة ان تتبع الجنائز ونعود المريض ونفشي السلام * واما في الادب فقدم الامر وذكر الستة اثنان منها اجابة الداعي ونصر المظلوم وفيه لفظ رد السلام موضع افشاء السلام وذكر في النهي ستة ايضا آخرها والمياثر وفيه لفظ الديباج والسندس واما في النذور فمن قبيصة وبندار مختصر امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بابرار القسم * واما في النكاح فقدم الامر وذكر السبعة وفيها اجابة الداعي وذكر في النهي ستة وفيها عن المياثر والقسي واما في الاشربة فكذلك قدم الامر وذكر في النهي خمسة فاذا عد انواع الحرير يكون سبعة وفيها المياثر والقسي وقد ذكرنا في كل واحد من هذه المواضع بما فيه الكفاية **قوله** وافشاء السلام يدل على عموم التسليم ولكن اختلف في مشروعية السلام على الفاسق وعلى الصبي وفي سلام الرجل على المرأة وعكسه وقال النووي ويستثنى من العموم بابتداء السلام من كان مشتغلا باكل او شرب او جماع او كان في الخلاء او الحمام او نائما او ناعسا او مصليا او مؤذنا مادام متلبسا بشيء مما ذكر فلو لم يكن اللقمة في فم الآكل مثلا شرع السلام عليه ويشرع في المتبايعين وسائر المعاملات وتقدم في كتاب الطهارة ان الذي في الحمام ان كان عليه ازار يسلم عليه والافلا ولا يسلم في حال الخطبة فاذا سلم لا يجب الرد لوجوب الانصات ولا يسلم الخصم على القاضي واذا سلم لا يجب عليه الرد ولا يسلم على من يلعب بالشطرنج الا اذا كان قصده التشويش عليهم وفي القنية لا يسلم المتفقه على استاذه ولو سلم لا يجب رده قلت فيه نظر ولا يسلم على الشيخ الممازح او الكذاب او اللاغي ومن يسب الناس وينظر في وجوه النسوان في الاسواق ولا يعرف توبتهم ولا يسلم على المبتدع ولا من اقترف ذنبا عظيما ولم يتب منه ولا يرد عليهم السلام وقال ابن عمر لا تسلموا على شربة الخمر والصحيح ان هذا عن عبد الله بن عمرو بالواو ولا يسلم على الظلمة الا اذا اضطر اليه وقال ابن العربي يسلم وينوي ان السلام اسم من اسماء الله تعالى المعنى الله رقيب عليكم واذا مر على واحد او اكثر وغلب على ظنه انه اذا سلم عليه لا يرده اما للتكبر واما للاهمال واما لغير ذلك فينبغي ان يسلم ولا يتركه لهذا الظن فقد يخطيء الظن وان سلم على رجل ظنه مسلما فاذا هو كافر استحب ان يرد سلامه فيقول رد على سلامي والمقصود من ذلك ان يوحشه ويظهر له انه ليس بينهما الفة واذا دخل بيتا وليس فيه احد يسلم وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يستحب اذا لم يكن في البيت احد ان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين **قوله** المياثر جمع ميثرة قال الجوهري ميثرة السرج غير مهموزة ويجمع على مياثر ومواثر وقال ابو عبيدة واما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فكانت من مراكب الاعاجم من ديباج او حرير وقدم الكلام فيه غير مرة

﴿ص﴾ باب * السلام للمعرفة وغير المعرفة ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان ان السلام سنة للمعرفة اي لاجل معرفة من يعرفه وغير من يعرفه اراد انه لا يخص السلام بمن يعرفه ويترك من لا يعرفه وروى الطحاوي والطبراني والبيهقي من حديث ابن مسعود مرفوعا ان من اشراط الساعة ان يمر الرجل بالمسجد لا يصلي فيه وان لا يسلم الا على من يعرف ولفظ الطحاوي ان من اشراط الساعة السلام للمعرفة وهذا يوافق الترجمة

﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يزيد عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت وعلى من لم تعرف ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويزيد من زيادة بن ابي حبيب وابو الخير مرثد بن عبد الله اليزني والاسناد كله مصريون ومضى الحديث في كتاب الايمان في باب افشاء السلام من

الاسلام فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن الليث **قوله** اى الاسلام اى اعمال الاسلام ﴿ ص ﴾
حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابى ايوب رضى الله تعالى
عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا
ويصد هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام و ذكر سفيان انه سمعه منه ثلاث مرات ﴿ ش ﴾
مطابقته للجزء الاول للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وعلى بن عبدالله ابن المدينى وسفيان ابن عيينة
وابو ايوب خالد بن زيد رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى الادب فى باب الهجرة فانه اخرجه هناك
عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابن شهاب الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** فيصد هذا اى
يعرض عنه ﴿ ص ﴾ باب * آية الحجاب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان نزول آية الحجاب
فى امر نساء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالاحتجاب من الرجال ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن سليمان
حدثنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى انس بن مالك انه كان ابن عشر سنين مقدم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فخدمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرا حياته
وكنت اعلم الناس بشأن الحجاب حين انزل وقد كان ابى بن كعب يسألنى عنه وكان اول ما نزل فى مبتنى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بزينب ابنة جحش اصبح النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بها عروسا فدعوا
القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقى منهم رهط عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاطالوا
المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه كى يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة رضى الله تعالى عنها ثم ظن رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يتفرقوا فرجع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن ان قد خرجوا فرجع ورجعت معه
فاذا هم قد خرجوا فانزل آية الحجاب فضرب بينى وبينه سترا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله
فانزل آية الحجاب ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفى الكوفى نزل مصر وروى عن عبدالله بن وهب
عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه والحديث
قد مضى فى تفسير سورة الاحزاب بطرق مختلفة عن انس ومضى الكلام فيه هناك **قوله** انه كان
فيه التفات من التكلم الى الغيبة او جرد من نفسه شخصا اخر يحكى عنه **قوله** مقدم اى وقت
قدوم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة **قوله** حياته اى بقية حياته الى ان مات **قوله**
وكنت اعلم الناس بشأن الحجاب اى بسبب نزوله واطلاق مثل ذلك جائز للاعلام لا للاعجاب
قوله وقد كان ابى بن كعب يسألنى عنه اى عن شأن الحجاب وهو آية الحجاب وهو قوله تعالى (يا ايها الذين
آمنوا لاتدخلوا بيوت النبى) الآية فيه اشارة الى اختصاصه بمعرفته لان ابى بن كعب اعلم منه واكبر
سنا وقدرا ومع جلالة قدره كان يستفيد منه **قوله** مبتنى على صيغة المفعول من الابتناء وهو الزفاف
قوله عروسا هو نعت يستوى فيه الرجل والمرأة ماداما فى اعراسهما ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو النعمان
حدثنا معتمر قال ابى حدثنا ابو مجلز عن انس رضى الله تعالى عنه قال لما تزوج النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم زينب دخل القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك
قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد بقية القوم وان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم
جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فاخبرت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء حتى دخل فذهبت ادخل

فالقى الحجاب بيني وبينه وانزل الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي) الآية ﴿ش﴾ هذا طريق آخر في حديث انس اخرجه عن ابي النعمان محمد بن الفضل المشهور بعارم بالعين المهملة والراء ومعتمر يروي عن ابيه سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق بن حميد قوله فاخذ اي حمل وشرع كأنه يريد القيام ﴿ص﴾ قال ابو عبد الله فيه من الفقه انه لم يستأذنهم حين قام وخرج وفيه انه تهيأ للقيام وهو يريد ان يقوموا ﴿ش﴾ ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله فيه اي في حديث انس المذكور قوله وفيه اي في الحديث المذكور ايضا وهذا لم يثبت الا للمستملي وحده ولم يذكره غيره ولا داعي الى ذكره لانه وضع لذلك ترجمة ستأتي بعد اثنين وعشرين بابا ﴿ص﴾ حدثنا اسحق اخبرنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل المناصع فخرجت سودة بنت زمعة وكانت امرأة طويلة فرآها عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب قالت فانزل الله آية الحجاب ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق قال الكرماني اما ابن ابراهيم واما ابن منصور وجزم ابو نعيم في المستخرج انه ابن راهويه وهو اسحق بن ابراهيم ويعقوب هو ابن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان ابراهيم على قضاء بغداد يروي عن ابي صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث قد مضى في الوضوء في باب خروج النساء الى البراز قوله قبل المناصع بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اي جهة المناصع وهو موضع معروف بالمدينة وفيه فضيلة عمر رضي الله تعالى عنه حيث نزل القرآن على وفق رأيه ﴿ص﴾ باب ﴿الاستئذان من اجل البصر﴾ ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان مشروعية الاستئذان لاجل البصر لان المستأذن لو دخل بغير اذن لرأى بعض ما يكره من يدخل اليه ان يطلع عليه ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الزهري حفظته كما انك ههنا عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مدرى يحك به رأسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان من اجل البصر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعلي بن عبد الله ابن المديني وسفيان ابن عيينة والحديث مضى في اللباس في باب الامتشاط ومضى الكلام فيه قوله حفظته اي الحديث المذكور كما انك ههنا اي حفظا ظاهرا كالمحسوس لا شك ولا شبهة فيه قوله من جحر بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالراء وهي الثقب قوله في حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بضم الحاء المهملة وفتح الجيم جمع حجرة ووقع في رواية الكشميهني في حجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالافراد قوله مدرى بكسر الميم وسكون الدال المهملة وبالراء مقصور منون لانه وزنه مفعل لا فعلى قال ابن فارس مدرت المرأة شعرها اذا سرحته وهي حديدة يسرح بها الشعر قال الجوهري هو شيء كالمسلة تكون مع الماشطة تصلح بها قرون النساء قوله يحك به وفي رواية الكشميهني بها قوله تنظر هكذا في رواية الاكثرين على وزن تفتعل وفي رواية الكشميهني تنظر قوله انما جعل اي انما شرع الاستئذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على احوالهم ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد

عن عبيدالله بن ابي بكر عن انس بن مالك ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمشقص او بمشاقص فكأني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيدالله بن ابي بكر ابن انس بن مالك الانصاري ابومعاذ البصري يروي عن جده انس والحديث اخرجه البخاري ايضا في الديات عن ابي النعمان محمد ابن الفضل واخرجه مسلم في الاستيذان عن يحيي بن يحيي وغيره واخرجه ابوداود في الادب عن محمد بن عبيد **قوله** بمشقص بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف وبصاد مهملة وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض **قوله** او بمشاقص شك من الراوي **قوله** يختل بفتح اوله وسكون الخاء المعجمة وكسر المثناة من فوق اي يطعنه وهو غافل والحاصل انه يأتيه من حيث لا يشعر حتى يطعنه وهذا مخصوص بمن تعمد النظر واذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقأ عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا وقيل الحديث يدل على هدر المفعول به وجواز رميه بشيء خفيف وقيل هذا على وجه التهديد والتغليظ وقيل هل يجوز الرمي قبل الانذار فيه وجهان اصحهما نعم ﴿ص﴾ باب * زنا الجوارح دون الفرج ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان زنا الجوارح دون الفرج وهي جمع جارحة وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب بها واشار بهذه الترجمة الى ان الزنا لا يختص اطلاقه بالفرج بل يطلق على مادون الفرج فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق على ما يأتي بيانه في حديث الباب ﴿ص﴾ حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال لم ارشيئا اشبه باللمم من قول ابي هريرة (ح) وحدثني محمود اخبرنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رأيت شيئا اشبه باللمم مما قال ابوهريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك كله ويكذبه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله فزنا العين النظر الى آخره والكلام فيه على انواع * الاول في رجاله الحميدي هو عبدالله بن الزبير بن عيسى المنسوب الى احد اجداده وحميد مصغر حمد وسفيان هو ابن عيينة وابن طاوس هو عبدالله وطاوس هو ابن كيسان الهمداني ومحمود هو ابن غيلان وعبدالرزاق هو ابن همام ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد * الثاني انه اقتصر اولا على قول ابي هريرة بقول ابن عباس من طريق سفيان موقوفا ثم عطف عليه رواية معمر عن ابن طاوس فساقه مرفوعا بتمامه * الثالث في معناه فقوله اللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المقارب من الذنوب وقيل هو صغائر الذنوب **قوله** كتب اي قدر **قوله** حظه اي نصيبه مما قدر عليه **قوله** لا محالة بفتح الميم اي لا حيلة له في التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك **قوله** المنطق بالميم ويروى النطق بلا ميم **قوله** تمنى اصله تتمنى فحذفت منه احدى التائين كما في قوله تعالى نارا تلظى اي تتلظى **قوله** والفرج يصدق ذلك المذكور من زنا العين وزنا اللسان والتصديق بالفعل والتكذيب بالترك (وقيل التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معناهما ههنا (واجيب بانه لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكأنه هو الموقع او الواقع فهو تشبيه اولما كان الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية * الرابع فيما يتعلق بالمقصود منه فقوله زنا العين يعني فيما زاد على النظرة الاولى التي

(لا يملكها)

لايملكها فالمراد النظرة على سبيل اللذة والشهوة وكذلك زنا المنطق فيما يلتذ به من محادثة مالايحل له ذلك منه و النفس تمنى ذلك و تشتهيه فهذا كله يسمى زنا لانه من دواعي الزنا الفرج وقال المهلب كلما كتبه الله عز وجل على ابن آدم فهو سابق في علم الله لابدان يدركه المكتوب وان الانسان لايملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لمماو صغائر لايطالب بها عباده اذالم يكن للفرج تصديق لها فاذا صدق الفرج كان ذلك من الكبائر واحتج اشهب بقوله والفرج يصدق ذلك اويكذبه انه اذاقال زنى يدك اورجلك لايحد وخالفه ابن القاسم وفي التوضيح وقال الشافعي اذاقال زنت يدك يحد واعترض عليه بعض من عاصرناه من الشافعية والاصح ان هذا كناية في الروضة اذاقال زنت يدك اوعينك اورجلك اويداك اوعيناك فكناية على المذهب وبه قطع الجمهور يعني من الشافعية ﴿ ص * باب * التسليم والاستيذان ثلاثا ش ﴾ اى هذا باب في بيان ان التسليم والاستيذان ينبغي ان يكون ثلث مرات سواء كانا مقترنين او مفترقين وقال المهلب وذلك للمبالغة في الافهام والاسماع وقد اورد الله تعالى ذلك في القرآن فكرر القصص والاخبار والاوامر ليفهم عباده ان يتدبر السامع في الثانية والثالثة مالم يتدبر في الاولى وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة للشيء المرة بعد المرة وتكراره صلى الله تعالى عليه وسلم الكلمة يحتمل ان يكون تأكيدا اوان يكون علم اوشك هل فهم عنه فكرر الثانية فزاد الثالثة لاستحبابه الوتر ﴿ ص حدثنا اسحق اخبرنا عبدالصمد حدثنا عبدالله بن المثنى حدثنا ثمامة بن عبدالله عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا سلم سلم ثلاثا و اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا ش ﴾ مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة واسحق هو ابن منصور وقال الكرماني هو ابن ابراهيم وعبد الصمد هو ابن عبدالوارث وعبدالله بن المثنى ضد المفرد ابن عبدالله بن انس وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم ابن عبدالله بن انس قاضي البصرة يروى عن جده انس بن مالك والحديث مضى في العلم في باب من اعاد الحديث ثلاثا ليفهم وقدمر الكلام فيه قبل الحديث وقال ابن بطال وهذه الصيغة تقتضي العموم ولكن المراد الخصوص وهو غالب احواله وكذا قاله الكرماني وقال بعضهم فيه نظر لان مجرد الصيغة لايقتضي المداومة ولاالتكرار قلت فعل المضارع فيه يشعر بالتكرار فان قلت اذا سلم ثلاثا فظن انه لم يسمع هل له ان يزيد حتى يتحقق قلت ذهب الجمهور الى انه لايزيد على الثلاث واتباع ظاهر الحديث اولى وعن مالك انه يزيد حتى يتحقق ﴿ ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثنا يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال كنت في مجلس من مجالس الانصار اذ جاء ابو موسى كأنه مذعور فقال استأذنت على عمر ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت فقال مامنعك قلت استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي فرجعت وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه بينة امنكم احد سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه و سلم فقال ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه والله لايقوم معك الا اصغر القوم فكنت اصغر القوم فقمت معه فاخبرت عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك ش ﴾ مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة وعلي بن عبدالله ابن المديني وسفيان ابن عيينة ويزيد من الزيادة ابن خصيفة مصغر الخصفة بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء كوفي وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين والراء المهملتين ابن سعيد المدني وابو سعيد الخدري سعد بن مالك والحديث

اخرجه مسلم فى الاستيذان ايضا عن عمرو الناقد وغيره واخرجه ابوداود فى الادب عن احمد بن عبدة عن سفيان به قوله اذكلمة مفاجأة وابوموسى عبدالله بن قيس الاشعرى قوله كأنه مذعور بالذال المعجمة يقال ذعرته اى افزعته وفى رواية عمر والناقد فاتانا ابوموسى فزعا اومذعورا وزاد قلنا ماشأنك فقال ان عمرا رسل الى ان آتيه فاتيت بابه قوله فقال مامنعك اى فقال عمر لابى موسى مامنعك من الدخول وفى الحديث اختصار اى فلم يؤذن له فعاد الى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال لم اسمع صوت عبدالله بن قيس ايذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال مامنعك قلت استأذنت ثلاثا اى ثلاث مرات فلم يؤذن لى فرجعت وقال ابوموسى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث قوله فقال اى عمر والله لتقيمن عليه اى على ماروته وفى رواية مسلم والا اوجعتك وفى رواية بكير بن الاشج فوالله لاوجعن ظهرك وبطنك اولتأتينى بمن يشهدلك على هذا وفى رواية عبيد بن عمير لتأتينى على ذلك بالبينة وفى رواية ابى نضرة والاجعلتك عظة قوله امنكم احد الهمزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار سمعه اى سمع ماقاله ابوموسى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية عبيد بن عمير قال فانطلق الى مجلس الانصار فسألهم وفى رواية ابى نضرة فقال الم تعلموا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاستيذان ثلاث قال فجعلوا يضحكون فقلت اتاكم اخوكم وقدافزع تضحكون قوله فقال ابى بن كعب وليس فى بعض النسخ الافقال ابى والله لايقوم معك الااصغر القوم وفى رواية بكير ابن الاشج فوالله لايقوم معك الا احدثنا سنا قم ياابا سعيد فقمت معه فاخبرت عمر رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك وفى رواية مسلم فقمت معه فذهبت الى عمر فشهدت وفى رواية لمسلم قال ياباموسى ماتقول اقد وجدت اى البينة قال نعم ابى بن كعب قال عدل قال ياابا الطفيل وفى لفظ له ياابا المنذر مايقول هذا قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ذلك ياابن الخطاب لاتكن عذابا على اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا سمعت شيئا فاحببت ان اثبت وممن وافق اباموسى على رواية الحديث المرفوع جندب بن عبدالله اخرجه الطبرانى ه بلفظ اذا استأذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع ﴿ص﴾ وقال ابن المبارك اخبرنى ابن عيينة حدثنى يزيد بن خصيفة عن بسر سمعت اباسعيد بهذا ﴿ش﴾ اى قال عبدالله بن المبارك اخبرنى سفيان بن عيينة المذكور فى الاسناد الاول واراد بهذا التعليق بيان سماع بسرله عن ابى سعيد وقد وصله ابونعيم فى المستخرج من طريق الحسن بن سفيان حدثنا حبان بن موسى حدثنا عبدالله بن المبارك فذكره ﴿ص﴾ ❊باب❊ اذادعى الرجل فجاء هل يستأذن ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذادعى الرجل بان دعاه شخص الى بيته فجاء هل يستأذن ولم يبين الجواب اكتفاء بماورده فى الباب ﴿ص﴾ قال سعيد عن قتادة عن ابى رافع عن ابى هريرة رضى الله تعالى ه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال هو اذنه ﴿ش﴾ سعيد هذا هوابن عروبة ويروى قال شعبة بن الحجاج وابورافع نفيع بضم النون وفتح الفاء الصائغ البصرى يقال انه ادرك الجاهلية كان بالمدينة ثم تحول الى البصرة وهذا التعليق وصله ابو جعفر الطحاوى عن ابى ابراهيم اسماعيل بن يحيى عن المعتمر عن ابن عيينة عن سعيد ثم قال وفى لفظ اذا دعى احدكم فجاء مع الرسول فذلك اذن له قوله هو اذنه اى الدعاء نفس الاذن فلاحاجة الى تجديده ﴿ص﴾ حدثنا ابونعيم حدثنا عمر بن ذر (ح) وحدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا عمر بن ذر اخبرنا مجاهد عن ابى هريرة رضى الله

(تعالى)

تعالى عنه قال دخلت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدلبنا فى قدح فقال اباهر الحق اهل الصفة فادعهم الى فأتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم فدخلوا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة لاتتأتى الااذا قلنا ان فى الترجمة تفصيلا وهو ان قوله فجاء هل يستأذن يعنى هل جاء مع الرسول الداعى اوجاء وحده بعد اعلام الرسول اياه بالدعاء ففى مجيئه مع الرسول لايحتاج الى الاستيذان والحديث المعلق محمول عليه فلذلك قال هو اذنه وفى الحديث الثانى هم جاؤا وحدهم فاحتاجوا الى الاستيذان فاستأذنوا فاذن لهم و الدليل على هذا قوله فاقبلوا ولم يقل فاقبلنا اذ لو كان ابوهريرة جاء معهم لقال فاقبلنا و بهذا ايضا اندفع التعارض بين الحديثين فى صورة الظاهر فتكون المطابقة بين الحديث الاول وبين الترجمة فى المجئ مع الرسول وبين الحديث الثانى و بين الترجمة فى عدم مجئ الرسول معهم فيكون التقدير فى قوله هل يستأذن نعم لايستأذن فى المجئ مع الرسول ويستأذن فى المجئ وحده بدون الرسول واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابى نعيم بضم النون الفضل بن دكين وعمر بن ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء الهمدانى عن مجاهد عن ابى هريرة والآخر عن محمد بن مقاتل المروزى عن عبدالله بن المبارك المروزى عن عمر بن ذر عن مجاهد والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الرقاق عن ابى نعيم وحده مطولا واخرجه الترمذى فى الزهد عن هناد بن السرى واخرجه النسائى فى الرقائق عن احمد ابن يحيى **قوله** اباهر يعنى يا اباهر **قوله** الحق امر من اللحوق **قوله** اهل الصفة وهى سقيفة كانت فى مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينزل فيها فقرآء الصحابة واللام فى الصفة للعهد وفى التوضيح اختلف فى استيذان الرجل على اهله وجاريته فقال القاضى فى المدونة لالان اكثر مافى ذلك ان يصادفهما مكشوفتين ﴿ص﴾ باب * التسليم على الصبيان ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان مشروعية التسليم على الصبيان وليس فى رواية ابى ذر لفظ باب ﴿ص﴾ حدثنا على بن الجعد اخبرنا شعبة عن سيار عن ثابت البنانى عن انس بن مالك انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يفعله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة وبالدال المهملة ابن عبيد ابو الحسن الجوهرى البغدادى وسيار بفتح السين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف و بالراء ابن وردان بفتح الواو وسكون الراء ابو الحكم الواسطى وليس له فى الصحيحين عن ثابت الاهذا الحديث وثابت بالثاء المثلثة و بالباء الموحدة البنانى بضم الباء الموحدة وتخفيف النونين نسبة الى بنانة امرأة وهى امرأة سعد بن لؤى فاولادها نسبوا اليها والحديث اخرجه مسلم فى الاستيذان عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه الترمذى فيه عن ابى الخطاب واخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن عمرو بن على **قوله** يفعله اى يسلم على الصبيان وسلامه صلى الله تعالى عليه وسلم على الصبيان من خلقه العظيم وادبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على اداب الشريعة ليبلغوا متأدبين بآدابها وقيل لايسلم على صبى وضئ اذا خشى الافتتان من السلام عليه ولو سلم الصبى على البالغ وجب عليه الرد فى الصحيح ﴿ص﴾ باب * تسليم الرجال على النساء ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان جواز تسليم الرجال الى آخره ولكن بشرط امن الفتنة واشار بهذه الترجمة الى رد ما اخرجه عبدالرزاق عن معمر عن يحيى بن ابى كثير بلغنى انه يكره ان يسلم الرجال على النساء والنساء على

الرجال وهومقطوع اومعضل ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا ابن ابى حازم عن ابيه عن سهل قال كنانفرح يوم الجمعة قلت لسهل ولم قال كانت لنا عجوز ترسل الى بضاعة قال ابن مسلمة نخل بالمدينة فتأخذ من اصول السلق فتطرحه فى قدر وتكركر حبات من شعير فاذاصلينا الجمعة انصرفنا ونسلم عليها فتقدمه الينا فنفرح من اجله وما كنا نقيل ولانتغدى الابعد الجمعة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ونسلم عليها وابن ابى حازم هو عبدالعزيز واسم ابى حازم سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد الانصارى الساعدى والحديث مضى فى الجمعة عن القعنبى ومضى الكلام فيه **قوله** بضاعة بضم الباء الموحدة وكسرها وتخفيف الضاد المعجمة وهى بئر بالمدينة بديار بنى ساعدة من الانصار **قوله** قال ابن مسلمة وهوعبدالله بن مسلمة شيخ البخارى المذكور **قوله** نخل اى بستان فسره ابن مسلمة هكذا وهى مجرورة اماعطف بيان لقوله بضاعة اوبدل منها **قوله** وتكركر اى تطحن واصله من الكر ضوعف لكرار عود الرحى ورجوعها فى الطحن مرة بعداخرى وقد يكون الكركرة بمعنى الصوت والكركرة ايضا شدة الصوت للضحك حتى يفحش وهى فوق القرقرة ﴿ص﴾ حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ياعائشة هذا جبريل يقرؤ عليك السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى مالاترى تريد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ قال الداودى لامطابقة بين الترجمة وبين حديث عائشة هذا لان الملائكة لا يقال لهم رجال ولانساء ولكن الله خاطب فيهم بالتذكير قلت قدقيل ان جبريل قدكان يأتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى صورة الرجل فبهذا الاعتبار تأتى المطابقة وادنى المناسبة كاف فى باب التراجم وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل المروزى وعبدالله هو ابن المبارك المروزى والحديث مضى فى بدء الخلق عن عبدالله بن محمد وفى الادب وفى الرقاق عن ابى اليمان وفى فضل عائشة عن يحيى بن بكير ومضى الكلام فيه **قوله** يقرأ عليك السلام ويروى يقرئك السلام يقال اقرأ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده **قوله** ترى خطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل الملك جسم فاذا كان فى مكان لايختص رؤيته بعض الحاضرين واجيب بان الرؤية امر يجعلها الله تعالى فى الشخص فهى تابعة لخلقه ولهذا عند الاشعرية ان يرى اعمى الصين بقة اندلس ولايراهامن هوعندها وقال ابن بطال السلام على النساء جائز الاعلى الشواب منهن فانه يخشى ان يكون فى مكالمتهن بذلك خائنة الاعين اونزعات الشياطين هذاقول قتادة واليه ذهب مالك وطائفة من العلماء وقال الكوفيون لايسلم الرجل على النساء اذالم يكن منهن ذوات محارم وقالوا لايسقط عن النساء الاذان والاقامة والجهر بالقرائة فى الصلاة ويسقط عنهن رد السلام فلايسلم عليهن قلت هذا ليس مذهب الحنفية فان عندهم لااذان ولا اقامة على النساء ﴿ص﴾ تابعه شعيب وقال يونس والنعمان عن الزهرى وبركاته ﴿ش﴾ اى تابع معمرا شعيب بن حمزة فى روايته عن الزهرى فى قول عائشة عليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال يونس اى ابن يزيد ونعمان بن راشد الخزرجى فى روايتهما عن الزهرى وبركاته * اما تعليق يونس فوصله البخارى فى باب فضل عائشة رضى الله تعالى عنها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم ياعائشة هذا جبريل يقرئك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ترى مالا ارى تريد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم * واما تعليق النعمان فوصله الاسمعيلى من حديث ابراهيم
ابن اسحق الشامى حدثنا عبد الله بن المبارك فذكره بلفظ وبركاته ﴿ ص ﴾ باب * اذا
قال من ذا فقال انا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا قال رجل دق بابه من ذا يعنى من ذا
الذى يدق الباب فقال الداق انا ولم يذكر حكمها اكتفاء بما فى حديث الباب وسقط لفظ باب فى رواية
ابى ذر ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت
جابرا رضى الله تعالى عنه يقول اتيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى دين كان على ابى
فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كأنه كرهه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة
ظاهرة والحديث اخرجه مسلم فى الاستيذان عن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن نمير وغيره واخرجه
ابو داود فى الادب عن مسدد واخرجه الترمذى فى الاستيذان عن سويد بن نصر واخرجه النسائى
فى اليوم والليلة عن حميد بن مسعدة واخرجه ابن ماجة فى الادب عن ابى بكر بن ابى شيبة **قوله**
فدققت بقافين فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى والسرخسى فدفعت من الدفع وفى رواية
الاسمعيلى فضربت الباب **قوله** من ذا اى من ذا الذى يدق الباب فقال جابر انا فقال صلى الله تعالى
عليه وسلم انا انا كأنه كرهه اى كره ذلك ويروى كأنه كرهها اى هذه اللفظة وانا الثانى تأكيد للاول
وانما كره لانه صلى الله تعالى عليه وسلم انفعل من ذلك ولهذا قال جابر كأنه كرهه لان قوله هذا
لا يكون جوابا عما سأل اذ الجواب المفيد انا جابر والا فلا بيان فيه الا اذا كان المستأذن يعرف بصوته
ولا يلتبس بغيره وفى رواية مسلم فخرج وهو يقول انا انا وفى اخرى كأنه كره ذلك وفى رواية ابى
داود الطيالسى فى مسنده عن شعبة كره ذلك بالجزم وبهذا يرد قول من يقول ان الحديث لا يدل على
الكراهة جزما قال الداودى هذا كان قبل نزول آية الاستيذان ﴿ ص ﴾ *باب* من رد فقال
عليك السلام ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه من رد على المسلم فقال عليك السلام وبدأ بالخطاب
على المسلم ثم ذكر لفظ السلام وهذا الوجه الذى ذكره جاء فى حديث عائشة فى سلام جبريل عليها وهى
ردت بقوله عليه السلام قدمت ذكر المسلم ثم ذكرت السلام وفيه اوجه اخر وهى السلام عليك
فى الابتداء وفى الرد والسلام عليكم وعليك السلام بواو العاطفة وعليك بغير لفظ السلام وعليك السلام
ورحمة الله والسلام عليك ورحمة الله وقال بعضهم يحتمل ان يكون يعنى البخارى اشار الى رد من قال
غير عليك السلام قلت هذا تخمين فلا يعول عليه وانما وضع الترجمة فى القول بعليك السلام ولم
يحصره على هذا لان المذكور فى رد الملائكة السلام عليك والمذكور فى حديث الباب وعليك السلام
بواو العطف على ما يجئ عن قريب وجاء فى القرآن تقديم السلام على اسم المسلم عليه وهو قوله (سلام على
الياسين وسلام على موسى وهرون) وقال فى قصة ابراهيم عليه السلام (رحمة الله وبركاته عليكم اهل
البيت) وفى التوضيح وروى يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه مرفوعا السلام
اسم من اسماء الله تعالى فافشوه بينكم فان صح فالاختيار فى التسليم والادب فيه تقديم اسم الله تعالى على
اسم المخلوق ﴿ ص ﴾ وقالت عائشة رضى الله تعالى عنها عليه السلام ورحمة الله وبركاته ﴿ ش ﴾
هذا التعليق طرف من حديث موصول قد مضى عن قريب فى باب تسليم الرجال على النساء ﴿ ص ﴾
وقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رد الملائكة على آدم السلام عليك ورحمة الله ﴿ ش ﴾ هذا التعليق

قدمضى موصولا فى اول كتاب الاستيذان فى باب بدء السلام ﴿ص حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبدالله بن نمير حدثنا عبيدالله عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس فى ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل فانك لم تصل فقال فى الثانية او فى التى بعدها علمنى يارسول الله فقال اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك فى صلاتك كلها ش﴾ مطابقته للترجمة فى تقديم اسم المسلم عليه على لفظ السلام وعبيدالله هو ابن عمر بن حفص العمرى وسعيد بن ابى سعيد كيسان المدنى والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب القراءة فى الصلاة ومضى الكلام فيه مستوفى وقال بعض الرواة فيه عن سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة كما يجىء الآن قلت هذه رواية يحيى القطان وكلتا الروايتين صحيحة لان سعيدا يروى عن ابيه عن ابى هريرة ويرى عن ابى هريرة بلا ذكر الاب ﴿ص وقال ابو اسامة فى الاخير حتى تستوى قائما ش﴾ ابو اسامة هو حماد بن اسامة قوله فى الاخير اى فى اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا يعنى قال مكانه حتى تستوى قائما والاولى تناسب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود وهذا التعليق وصله البخارى فى كتاب الايمان والنذور ﴿ص حدثنا ابن بشار قال حدثنى يحيى عن عبيدالله حدثنى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ش﴾ ابن بشار بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة هو محمد بن بشار ويحيى هو القطان وعبيدالله هو العمرى المذكور انفا قوله سعيد عن ابيه يعنى كيسان كما ذكرناه الان واختصره البخارى ههنا وساقه فى كتاب الصلاة بتمامه ﴿ص * باب * اذا قال فلان يقرئك السلام ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه اذا قال الخ قوله يقرئك بضم الياء من الاقراء وفى رواية الكشميهنى يقرأ عليك السلام وهو لفظ حديث الباب ﴿ص حدثنا ابونعيم حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثنى ابو سلمة بن عبدالرحمن ان عائشة رضى الله تعالى عنها حدثته ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها ان جبريل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله ش﴾ مطابقته للترجمة فى رواية الكشميهنى ظاهرة وابونعيم الفضل بن دكين وزكريا هو ابن ابى زائدة الاعمى الكوفى وعامر هو الشعبى ومضى شرح الحديث عن قريب ﴿ص * باب * التسليم فى مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين ش﴾ اى هذا باب فى بيان حكم السلام على اهل مجلس فيه اخلاط اى مختلطون من المسلمين والمشركين ﴿ص حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير قال اخبرنى اسامة بن زيد ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية واردف وراءه اسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة فى بنى الحارث ابن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر فى مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفيهم عبدالله بن ابى ابن سلول وفى المجلس عبدالله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبدالله بن ابى انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبى صلى الله تعالى

عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبدالله بن ابي بن سلول ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ماتقول حقا فلا تؤذنا في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اى سعد الم تسمع ماقال ابو حباب يريد عبدالله بن ابي قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي قوله فسلم عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابراهيم بن موسى الفراء وابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام بن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد والحديث قدمضى في اواخر كتاب الادب في باب كنية المشرك وقدمضى في تفسير سورة آل عمران ايضا ومضى الكلام فيه هنالك قوله ابن سلول بالرفع لان سلول اسم ام عبدالله ولا يظن ان سلول ابو ابي والقطيفة بفتح القاف الدثار المخمل نسبة الى فدك بفتح الفاء والدال المهملة وهي قرية بخيبر والعجاجة بفتح العين المهملة وتخفيف الجيمين الغبار قوله خمر اى غطى قوله ولا تغبروا اى لا تثيروا الغبار قوله لا احسن اى ليس شيء احسن منه والرحل بالحاء المهملة المنزل و موضع متاع الشخص قوله واغشنا من غشيه غشيانا اى جاءه قوله وهموا اى قصدوا التحارب والتضارب والبحرة البلدة ويروى البحيرة بالتصغير والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانهما الازمان للملكية قوله شرق بكسر الراء اى غص به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل ﴿ ص ﴾ باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يرد سلامه حتى تتبين توبته والى متى تتبين توبة العاصي ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان امر من لا يسلم على من اقترف اى على من اكتسب ذنبا هذا تفسير الاكثرين وقال ابو عبيدة الاقتراف التهمة هذا حكم وقوله الى متى تتبين توبة العاصي حكم آخر (فالحكم الاول) فيه خلاف فعند الجمهور لا يسلم على الفاسق ولا على المبتدع وقال النووي وان اضطر الى السلام بان خاف ترتب مفسدة في دين او دنيا ان لم يسلم سلم وكذا قال ابن العربي وزاد ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فكأنه قال الله رقيب عليكم وقال ابن وهب يجوز ابتداء السلام على كل احد ولو كان كافرا واحتج بقوله تعالى (وقولوا للناس حسنا) ورد عليه بان الدليل اعم من المدعى (والحكم الثاني) هو قوله والى متى تتبين توبة العاصي اى الى متى يظهر صحة توبته واراد ان مجرد التوبة لا توجب الحكم بصحتها لابد من مضى مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الفائت واقباله على تداركه ونحوه وقال ابن بطال ليس في ذلك حد محدود ولكن معناه انه لا يتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه مايدل على ذلك وقيل يستبرأ حاله بسنة وقيل بستة شهر وقيل بخمسين يوما كما في قصة كعب وردهذا بان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يحده بخمسين يوما وانما اخر كلامهم الى ان اذن الله تعالى عز وجل وهي واقعة حال لاعموم فيها ويختلف حكم هذا باختلاف الجناية والجاني ﴿ ص ﴾ وقال عبدالله بن عمر ولا تسلموا على شربة خمر ﴿ ش ﴾ مضى بقيته في الجزء الاول

للترجمة ظاهرة والشربة بفتحتين جمع شارب وقال ابن التين لم يجمعه اللغويون كذلك وانما قالوا شارب وشرب مثل صاحب وصحب قلت عبدالله من الفصحاء واى لغوى يدانيه وقدجاء هذا الجمع نحو فسقة فى جمع فاسق وكذبة فى جمع كاذب وهذا الاثر وصله البخارى فى الادب المفرد من طريق حبان بن ابى جبلة بفتح الجيم والباء الموحدة عن عبدالله بن عمرو بن العاص بلفظ لاتسلموا على شراب الخمر واخرج الطبرى عن على رضى الله تعالى عنه نحوه ﴿ص﴾ حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبدالرحمن بن عبدالله ان عبدالله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن كلامنا وآتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلم عليه فاقول فى نفسى هل حرك شفتيه برد السلام ام لا حتى كملت خمسون ليلة وآذن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر ﴿ش﴾ هذا حديث طويل فى قصة توبة كعب بن مالك ساقها فى غزوة تبوك واختصره البخارى هنا وذكر القدر المذكور لحاجته اليه هنا وفيه ماترجم به من ترك السلام تأديبا وترك الرد ايضا فان قلت قدامر بافشاء السلام وهو عام قلت خص به هذا العموم عند الجمهور وابن بكير هو يحيى بن عبدالله ابن بكير وعقيل بضم العين ابن خالد وعبدالرحمن بن عبدالله ابن كعب بن مالك الانصارى السلمى المدنى يروى عن ابيه عبدالله بن كعب وعبدالله يروى عن ابيه كعب بن مالك الانصارى **قوله** وآتى بمد الهمزة فعل المتكلم من المضارع من الاتيان وبين قوله ونهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قوله وآتى جمل كثيرة فاذا رجعت الى هذه فى المغازى وقفت عليها وآذن بالمد اى اعلم ﴿ص﴾ ٭ باب ٭ كيف يرد على اهل الذمة السلام ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان كيفية رد السلام على اهل الذمة وفيه اشعار بان رد السلام على اهل الذمة لايمنع فلذلك ترجم بالكيفية وقال ابن بطال قال قوم رد السلام على اهل الذمة فرض لعموم قوله تعالى (واذا حييتم بتحية) الآية وثبت عن ابن عباس انه قال من سلم عليك فرده ولو كان مجوسيا وبه قال الشعبى وقتادة ومنع من ذلك مالك والجمهور وقال عطاء الآية مخصوصة بالمسلمين فلا يرد السلام على الكافرين مطلقا ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهلا ياعائشة فان الله يحب الرفق فى الامر كله فقلت يارسول الله اولم تسمع ماقالوا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقد قلت وعليكم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه كيفية رد السلام على اهل الذمة وابو اليمان الحكم بن نافع وقدمضى الحديث فى كتاب الادب فى باب لم يكن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا **قوله** السام الموت وقيل الموت العاجل **قوله** فقلت وعليكم السام واللعنة وفى رواية ابن ابى مليكة عنها فقالت عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم وقد تقدم فى اوائل الادب وفى رواية مسلم من طريق اخر بل عليكم السام والذام بالذال المعجمة وهو لغة فى الذم خلاف المدح ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه كيفية رد السلام على اهل الذمة **قوله** فقل

وعليك ذكرهنا بالواو وفي الموطأ بلاواو وقال النووى بالواو على ظاهره اى وعليك الموت ايضا اى نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت وكذا الكلام في وعليكم في الحديث السابق و قيل الواو فيه للاستيناف لا للعطف وتقديره عليكم ماتستحقونه من الذم وقال القاضي البيضاوى معناه واقول عليكم ماتريدون بنا او ماتستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم والا لتضمن ذلك تقدير دعائهم ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا هشيم اخبرنا عبيدالله بن ابى بكر بن انس حدثنا انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل كتاب فقولوا وعليكم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة مثل المطابقة المذكورة في الحديث السابق وهشيم مصغر هشم بن بشير الواسطى وعبيدالله بضم العين ابن ابى بكر بن انس بن مالك الانصارى يروى عن جده انس بن مالك والحديث من افراده وقيل يقول عليكم السلام بكسر السين يعنى الحجارة ورده ابو عمر بانه لم يشرع لناسب اهل الذمة وروى ابو عمر عن طاوس قال يقول وعلاكم السلام بالالف اى ارتفع ورده ابو عمر ايضا وذهب جماعة من السلف الى انه يجوز ان يقال في الرد عليهم عليكم السلام كما يرد على المسلم واحتج بعضهم بقوله عز وجل (فاصفح عنهم وقل سلام) وحكاه الماوردى وجها عن بعض الشافعية لكن لا يقول ورحمة الله وقيل يجوز مطلقا وعن ابن عباس وعلقمة يجوز ذلك عند الضرورة وعن طائفة من السلف لا يرد السلام اصلا وعن بعضهم التفرقة بين اهل الذمة واهل الحرب ﴿ ص ﴾ * باب * من نظر في كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين امره ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان جواز من نظر في كتاب من يحذر على صيغة المجهول من الحذر وفي المغرب الحذر الخوف وقال الجوهرى الحذر التحرز قوله ليستبين اى ليظهر امره فان قلت خرج ابوداود من حديث ابن عباس من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكأنما ينظر في النار قلت يخص منه ما يتعين طريقا الى دفع مفسدة هى اكبر مفسدة النظر على ان هذا حديث ضعيف ﴿ ص ﴾ حدثنا يوسف بن بهلول حدثنا ابن ادريس حدثنى حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابى عبدالرحمن السلمى عن على رضي الله تعالى عنه قال بعثنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والزبير بن العوام وابا مرثد الغنوى وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن ابى بلتعة الى المشركين قال فادركناها تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قلنا اين الكتاب الذى معك قالت مامعى كتاب فانخنا بها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا قال صاحباى مانرى كتابا قال قلت لقد علمت ماكذب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذى يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك قال فلما رأت الجد منى اهوت بيدها الى حجزتها وهى محتجزة بكساء فاخرجت الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ماحملك ياحاطب على ماصنعت قال مابى الا ان اكون مؤمنا بالله ورسوله وماغيرت ولابدلت اردت ان تكون لى عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلى ومالى وليس من اصحابك هناك الا وله من يدفع الله به عن اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعنى فاضرب عنقه قال فقال ياعمر ومايدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ماشئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر رضي الله تعالى عنه وقال الله ورسوله اعلم ﴿ ش ﴾ مطابقته

الترجمة من حيث ان في بعض طرقه فتح الكتاب والنظر فيه من غير اذن صاحبه ليستبين امره وهو الذى مضى فى الجهاد فى باب الجاسوس فانه يدل على اى بالكتاب ارسله حاطب مع المرأة المذكورة فاذا فيه من حاطب بن ابى بلتعة الى اناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى الحديث ايضا فى المغازى فى غزوة بدر فى باب فضل من شهد بدرا ويوسف ابن بهلول بضم الباء الموحدة وسكون الهاء وضم اللام التميمى الكوفى مات سنة ثمان عشرة ومأتين ولم يروعنه من الستة الا البخارى وماله فى الصحيح الا هذا الحديث وابن ادريس هو عبدالله بن ادريس بن يزيد بالزاى الاودى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالدال المهملة وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبدالرحمن وسعد بن عبيدة مصغر عبدة ختن ابى عبدالرحمن عبدالله بن حبيب السلمى بضم السين المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون وابو مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة وبالدال المهملة اسمه كناز بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاى ابن حصين الغنوى بفتح الغين المعجمة والنون وبالواو نسبة الى غنى بن يعصر وقد ذكر فى الجهاد المقداد مكان ابى مرثد فلا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفى الغير **قوله** خاخ بخائين معجمتين اسم موضع **قوله** فان بها امرأة اسمها سارة بالسين المهملة والراء **قوله** فابتغينا اى طلبنا فى رحلها اى فى متاعها **قوله** اهوت بيدها اى مدتها الى حجزتها بضم الحاء المهملة واسكان الجيم وبالزاى وهى معقد الازار وحجزة السراويل التى فيها التكة **قوله** الا ان اكون بكسر همزة الا وفتحها قال الكرمانى واكثر الروايات بالكسر للاستثناء **قوله** وماغيرت اى الدين يعنى لم ارتد عن الاسلام **قوله** يد اى منة ونعمة **قوله** اعملوا فيه معنى المغفرة لهم فى الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد او حق يستوفى منه وقال ابن بطال فيه هتك ستر المذنب وكشف المرأة العاصية والنظر فى كتاب الغير اذا كان فيه نميمة على المسلمين اذ حينئذ لا حرمة لكاتب ولا لصاحبه ﴿ص باب كيف يكتب الى اهل الكتاب ش﴾ اى هذا باب فى بيان كيفية الكتاب الى اهل الكتاب ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان اباسفيان بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه فى نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فاتوه فذكر الحديث ثم قال دعا بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى امابعد ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبدالله الى آخره فان فيه اعلاما كيف يكتب الى اهل الكتاب ومحمد بن مقاتل المروزى وعبدالله ابن المبارك المروزى يروى عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبيدالله بضم العين ابن عبدالله بن عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق والحديث طرف من حديث ابى سفيان واسمه صخر **قوله** تجارا بضم التاء وتشديد الجيم جمع تاجر وبكسر التاء وتخفيف الجيم وقد مضى الكلام فيه مستوفى فى اول الجامع ﴿ص باب بمن يبدأ فى الكتاب ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه بمن يبدأ اى بنفس الكاتب او المكتوب اليه ﴿ص﴾ وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرمز عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ذكر رجلا من بنى اسرائيل اخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عمر بن ابى سلمة عن ابيه سمع اباهريرة

قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نجر خشبة فجعل المال في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فلان بن فلان فان فيه بدء الكاتب بنفسه ثم ذكر المكتوب اليه وهذا التعليق قد ذكرنا من وصله في الكفالة فانه مضى فيها مطولا وذكره هنا مختصرا وقال المهلب السنة ان يبدأ الكاتب بنفسه وروى ابوداود من طريق ابن سيرين عن ابي العلاء بن الحضرمي عن العلاء انه كتب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبدأ بنفسه واخرج عبدالرزاق عن معمر عن ايوب قرأت كتابا من العلاء بن الحضرمي الى محمد رسول الله وعن معمر عن ايوب انه كان ربما يبدأ باسم الرجل قبله اذا كتب اليه وسئل مالك عنه فقال لا بأس به **قوله** وقال عمر بن ابي سلمة اي ابن عبدالرحمن بن عوف وعمر هذا مدني صدوق فيه ضعف وليس له في البخاري سوى هذا الموضع المعلق وقد وصله البخاري في الادب المفرد وقال حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عمر فذكر مثل اللفظ المعلق ههنا **قوله** عن ابي هريرة وفي رواية الكشميهني والاصيلي والنسفي وكريمة سمع اباهريرة **قوله** نجر اي حفر ونحت وهو بالجيم وفي رواية الكشميهني نقر بالقاف ﴿ ص ﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا الى سيدكم وغرضه من هذه الترجمة بيان حكم قيام القاعد للداخل ولكن لم يجزم بالحكم لمكان الاختلاف فيه ﴿ ص ﴾ حدثنا ابوالوليد حدثنا شعبة عن سعد ابن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد فارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه فجاء فقال قوموا الى سيدكم اوقال خيركم فقعد عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال لقد حكمت بما حكم به الملك قال ابوعبدالله افهمني بعض اصحابي عن ابي الوليد من قول ابي سعيد الى حكمك ﴿ ش ﴾ الترجمة من بعض الحديث كما ترى وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وسعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد بن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون الانصاري وله ادراك وابو سعيد سعد بن مالك الخدري والحديث مضى في الجهاد عن سليمان بن حرب وفي فضل سعد بن معاذ عن محمد بن عرعرة وفي المغازي عن بندار عن غندر ومضى الكلام فيه **قوله** قريظة بضم القاف وفتح الراء اسم لقبيلة يهود كانوا في قلعة **قوله** مقاتلتهم اي الطائفة المقاتلة من الرجال والذراري بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية اي النساء والصبيان **قوله** الملك بكسر اللام هو الله تعالى لانه هو الملك الحقيقي على الاطلاق وهو رواية الاصيلي وروى بفتح اللام اي بحكم جبريل عليه السلام الذي جاء به من عندالله **قوله** قال ابوعبدالله هو البخاري نفسه افهمني الى اخره قال الكرماني اي قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى حكمك بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء وفيه امر السلطان والحاكم باكرام السيد من المسلمين وجواز اكرام اهل الفضل في مجلس السلطان الاكبر والقيام فيه لغيره من اصحابه والزام الناس كافة بالقيام الى سيدهم وقد منع من ذلك قوم واحتجوا بحديث ابي امامة رواه ابوداود وابن ماجة قال خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متوكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما تقوم الاعاجم قال الطبري هذا حديث ضعيف مضطرب السند فيه من لا يعرف واحتجوا ايضا بحديث عبدالله بن بريدة اخرجه الحاكم ان اباه دخل على

معاوية فأخبره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب ان يتمثل له الرجال قياما وجبت له النار وقال الطبري انما فيه نهى من يقام له عن السرور بذلك لا من يقوم اكراما له وقال الخطابي في حديث الباب جواز اطلاق السيد على الحبر الفاضل وفيه ان قيام المرؤس للرئيس الفاضل والامام العادل والمتعلم للعالم مستحب وانما يكره لمن كان بغير هذه الصفات وعن ابي الوليد بن رشد ان القيام على اربعة اوجه (الاول) محظور وهو ان يقع لمن يريد ان يقام اليه تكبرا وتعاظما على القائمين اليه (والثاني) مكروه وهو ان يقع لمن لا يتكبر ولا يتعاظم على القائمين ولكن يخشى ان يدخل نفسه بسبب ذلك ما يحذر ولما فيه من التشبه بالجبابرة (والثالث) جائز وهو ان يقع على سبيل البر والاكرام لمن لا يريد ذلك ويؤمن معه التشبه بالجبابرة (والرابع) مندوب وهو ان يقوم لمن قدم من سفر فرحا بقدومه ليسلم عليه اوالى من تجددت له نعمة فيهنيه بحصولها اومصيبة فيعزيه بسببها وقال التوربشتي في شرح المصابيح معنى قوله قوموا الى سيدكم اي الى اعانته وانزاله من دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا لسيدكم واعترض عليه الطيبي بانه لا يلزم من كونه ليس للتعظيم ان لا يكون للاكرام وما اعتل به من الفرق بين الى واللام ضعيف لان الى في هذا المقام افخم من اللام كانه قيل قوموا وامشوا اليه تلقيا واكراما وهذا مأخوذ من ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله سيدكم علة للقيام وذلك لكونه شريفا على القدر وقال البيهقي القيام على وجه البر والاكرام جائز كقيام الانصار لسعد وطلحة لكعب ولا ينبغي لمن يقام له ان يعتقد استحقاقه لذلك حتى ان ترك القيام له حنق عليه او عاتبه او شكاه ﴿ص﴾ باب المصافحة ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان مشروعية المصافحة وهي مفاعلة من الصاق صفح الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه وقال الكرماني المصافحة الاخذ باليد وهو مما يولد المحبة ﴿ص﴾ وقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه علمني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التشهد وكفي بين كفيه ﴿ش﴾ مناسبة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وسقط من رواية ابي ذر وحده ووصله البخاري في الباب الذي بعده ﴿ص﴾ وقال كعب بن مالك رضي الله تعالى عنه دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقام الى طلحة بن عبيدالله يهرول حتى صافحني وهناني ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله حتى صافحني وهذا التعليق قطعة من قصة كعب ابن مالك مضت مطولة في غزوة تبوك في امر توبته **قوله** فاذا للمفاجأة **قوله** فقام الي بتشديد الياء **قوله** يهرول جملة وقعت حالا من الهرولة وهو ضرب من العدو **قوله** وهناني بقبول التوبة ونزول الآية وطلحة بن عبيدالله احد العشرة المبشرة بالجنة ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال قلت لانس رضي الله تعالى عنه اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نعم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن عاصم ابن عبيدالله البصري وهمام هو ابن يحيى والحديث اخرجه الترمذي في الاستيذان عن سويد بن نصر وقد قال انس كانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الحجة والقدوة للامر ثم اتباعهم وقد ورد فيها آثار حسان وروى ابن ابي شيبة عن ابي خالد وابن نمير عن الاجلح عن ابي اسحق عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الاغفر لهما قبل ان يتفرقا وروى حماد عن حميد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اهل اليمن اول ما جاء بالمصافحة وقال بطال المصافحة حسنة

عند عامة العلماء وقد استحبها مالك بعد كراهته وقال النووى المصافحة سنة مجمع عليها عند التلاق ويستثنى من عموم الامر بالمصافحة المرأة الاجنبية والامرد الحسن ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى حيوة قال حدثنى ابو عقيل زهرة بن معبد سمع جده عبدالله بن هشام قال كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وهو آخذ بيد عمر فانه هو المصافحة وقد سقط هذا من رواية النسفى ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفى الكوفى نزيل مصر يروى عن عبدالله بن وهب عن حيوة بن شريح عن زهرة بفتح الزاى وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة وبالدال المهملة ابن عبدالله بن هشام بن عثمان بن عمرو القرشى التيمى يعد فى اهل الحجاز قال ابو عمر ذهبت به امه زينب بنت حميد الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صغير فمسح برأسه ودعا له ولم يبايعه لصغره ﴿ ص ﴾ باب * الاخذ باليدين ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ان الاخذ باليدين وسقطت هذه الترجمة واثرها وحديثها من رواية النسفى وقوله الاخذ باليدين رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر عن الحموى والمستملى الاخذ باليد بالافراد وماوقع فى بعض النسخ باليمين فليس بصحيح ﴿ ص ﴾ وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه ﴿ ش ﴾ ابن المبارك هو عبدالله بن المبارك المروزى احد الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام وتفقه على ابى حنيفة وسفيان الثورى وعده اصحابنا من جملة اصحاب ابى حنيفة وقال ابن سعد مات بهيت منصرفا من الغزو سنة احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة روى له الجماعة وقال البخارى فى ترجمة عبدالله بن سلمة المرادى حدثنى اصحابنا يحيى وغيره عن ابى اسمعيل ابن ابراهيم قال رأيت حماد بن زيد وجاءه ابن المبارك بمكة فصافحه بكلتا يديه ويحيى المذكور هو ابو جعفر البيكندى وقد اخرج الترمذى من حديث ابى مسعود رفعه من تمام التحية الاخذ باليد وفى سنده ضعف ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان قال سمعت مجاهدا يقول حدثنى عبدالله بن سخبرة ابو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول علمنى رسول الله صلى تعالى عليه وسلم وكفى بين كفيه التشهد كما يعلمنى السورة من القرآن التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبى ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام يعنى على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله وكفى بين كفيه وهو الاخذ باليدين وابو نعيم الفضل بن دكين وسيف بفتح السين المهملة وسكون الياء اخر الحروف وبالفاء ابن ابى سليمان ويقال ابن سليمان المخزومى مولى بنى مخزوم وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة ممن يصدق ويحفظ وعبدالله بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالراء الازدى الكوفى وحديث التشهد هذا اخرجه البخارى فى كتاب الصلاة فى مواضع فى باب التشهد فى الاخيرة عن ابى نعيم عن الاعمش عن شقيق بن سلمة الى آخره وفى باب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد عن مسدد عن يحيى عن الاعمش عن شقيق وفى باب من سمى قوما او سلم فى الصلاة عن عمرو بن عيسى عن ابى عبد الصمد العمى عن حصين بن عبدالرحمن عن ابى وائل عن عبدالله بن مسعود ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله التشهد منصوب على انه مفعول ثان لقوله علمنى قوله وكفى بين كفيه جملة حالية معترضة قوله

بين ظهر انينا بنونين مفتوحتين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة واصله ظهرينا بالتثنية اي ظهري المتقدم والمتأخر اي بيننا فزيد الالف والنون للتأكيد قال الجوهري النون مفتوحة لاغير **قوله** فلما قبض الى اخره هكذا جاء في هذه الرواية دون الروايات المتقدمة وظاهرها انهم كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي بكاف الخطاب في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما مات تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون السلام على النبي **قوله** يعني على النبي القائل بهذا هو البخاري رضي الله تعالى عنه **ص** باب المعانقة وقول الرجل كيف اصبحت **ش** اي هذا باب في المعانقة مفاعلة من عانق الرجل اذا جعل يديه على عنقه وضمه الى نفسه وتعانقا واعتنقا والعناق ايضا المعانقة ولم يثبت لفظ المعانقة وواو العطف في رواية النسفي وفي رواية ابي ذر عن المستملي والسرخسي **قوله** وقول الرجل بالجر عطف على المعانقة اي وفي قول الرجل لآخر كيف اصبحت ونقل الكرماني عن صاحب التراجم مترجم البخاري بالمعانقة ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكرها في كتاب البيوع في باب ماذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر وعند لقائه ولعل البخاري اخذ المعانقة من عادتهم عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف اصبحت لاقتران المعانقة به عادة او انه ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق مسند آخر لحديث معانقة الحسن ولم يران يرويه بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا وقال ابن ابن بطال ترجم بالمعانقة ولم يذكر لها شيء فبقي الباب فارغا حتى مات وتحته باب قول الرجل كيف اصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين متواليتين ظنهما واحدة اذ لم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة وقد طول بعضهم هنا كلاما يمزق فكر الناظر بحيث لا يرجع بشيء **ص** حدثنا اسحق اخبرنا بشر بن شعيب حدثني ابي عن الزهري اخبرني عبدالله بن كعب ان عبدالله بن عباس اخبره ان عليا رضي الله تعالى عنه يعني ابن ابي طالب خرج من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا احمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبدالله كعب بن مالك ان عبدالله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه خرج من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا اباحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس فقال الا تراه انت والله بعد الثلاث عبد العصا والله اني لارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيتوفى في وجعه واني لاعرف في وجوه بني عبدالمطلب الموتى فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنسأله فيمن يكون الامر فان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا امرناه فاوصى بنا قال علي رضي الله تعالى عنه والله لئن سألناها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيمنعنا لايعطيناها الناس ابدا واني لااسألها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابدا **ش** مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة تؤخذ من قوله كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه من طريقين احدهما عن اسحق قيل هو ابن راهويه وقال الكرماني لعله ابن منصور فانه روى عن بشر في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت الاول هو الاظهر وبشر بن شعيب يروي عن ابيه شعيب بن ابي حمزة الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري عن عبدالله بن كعب بن مالك الانصاري عن عبدالله بن عباس عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والطريق الآخر عن احمد بن صالح ابي جعفر المصري عن عنبسة

بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن خالد الايلي بفتح الهمزة وسكون الياء آخر الحروف عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري الخ والحديث مضى في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اواخر المغازي فانه اخرجه هناك عن اسحق عن بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه عن الزهري الخ نحوه **قوله** بارئا من قولهم برئت من المرض برئا بالهمزة **قوله** الاتراه قال ابن التين الضمير في تراه للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عليه بانه ضمير الشان بان الرؤية هنا ليست بمعنى الرؤية البصرية قيل قد وقع في سائر الروايات بغير ضمير **قوله** سيتوفى على صيغة المجهول **قوله** الامر اي امر الخلافة **قوله** امرناه قال ابن التين هو بمد الهمزة اي شاورناه قال وقرأناه بالقصر من الامر وهو المشهور وقال الكرماني اي طلبنا منه الوصية وفيه دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء **قوله** لايعطيناها اي الامارة والخلافة وكذلك تأنيث الضمير في ولئن سألناها ولا اسألها ﴿ ص ﴾ باب * من اجاب بلبيك وسعديك ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان من اجاب لمن يسأله بقوله لبيك ومعناه انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا اقام به وقيل معناه اجابة بعد اجابة وهذا من المصادر التي حذف فعلها لكونه وقع مثنى وذلك يوجب حذف فعله قياسا لانهم لما ثنوه صار كأنهم ذكروه مرتين فكأنه قال لبا لبا ولا يستعمل الا مضافا ومعنى لبيك الدوام والملازمة فكأنه اذا قال لبيك قال ادوم على طاعتك واقيم بها مرة بعد اخرى اي شاني الاقامة والملازمة واما سعديك فمعناه في العبادة انا متبع امرك غير مخالف لك فاسعدني على متابعته اسعادا بعد اسعاد واما في اجابة المخلوق فمعناه اسعدك اسعادا بعد اسعاد اي مرة بعد اخرى ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا همام عن قتادة عن انس عن معاذ قال انا رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يامعاذ قلت لبيك وسعديك ثم قال مثله ثلاثا هل تدري ما حق الله على العباد قلت لا قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يامعاذ قلت لبيك وسعديك قال هل تدري ماحق العباد على الله اذا فعلوا ذلك ان لا يعذبهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله لبيك وسعديك وهمام بالتشديد هو ابن يحيى البصري ومعاذ هو ابن جبل رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب اللباس في باب ارداف الرجل خلف الرجل فانه اخرجه هناك عن هدبة بن خالد عن همام عن قتادة عن انس عن معاذ بن جبل الى آخره نحوه وقريب منه مضى في كتاب العلم في باب من خص بالعلم قوما باتم منه ومضى الكلام فيه **قوله** ان يعبدوه اشارة الى العمليات **قوله** ولا يشركوا به الى الاعتقاديات لان التوحيد اصلها **قوله** ان لا يعذبهم اي هو ان لا يعذبهم قيل لا يجب على الله تعالى شيء واجيب بأن الحق بمعنى الثابت او هو واجب بايجابه على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد وقال ابن بطال فان اعترض المرجئة به فجواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المزاوجة والمقابلة نحو (وجزاء سيئة سيئة مثلها ﴿ ص ﴾ حدثنا هدبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن معاذ بهذا ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر في حديث معاذ اخرجه عن هدبة بن خالد عن همام بن يحيى ومضى هذا الطريق بعينه في كتاب اللباس كما ذكرناه الآن ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا زيد بن وهب حدثنا والله ابوذر بالربذة قال كنت امشي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حرة المدينة عشاء استقبلنا احد فقال ياباذر ما احب ان احدا لي ذهب تأتي على ليلة او ثلاث

عندى منه دينار الا ارصده لدين الا ان اقول به فى عباد الله هكذا وهكذا وهكذا واراناً بيده ثم قال يا اباذر قلت لبيك وسعديك يارسول الله قال الاكثرون هم الاقلون الا من قال هكذا وهكذا ثم قال لى مكانك لاتبرح يا اباذر حتى ارجع فانطلق حتى غاب عنى فسمعت صوتا فخشيت ان يكون عرض لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاردت ان اذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتبرح فمكثت قلت يارسول الله سمعت صوتا خشيت ان يكون عرض لك ثم ذكرت قولك فقمت فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ذاك جبريل عليه السلام اتانى فاخبرنى انه من مات من امتى لايشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يارسول الله وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت لزيد انه بلغنى انه ابو الدرداء فقال اشهد لحدثنيه ابوذر بالربذة قال الاعمش وحدثنى ابو صالح عن ابى الدرداء نحوه وقال ابو شهاب عن الاعمش يمكث عندى فوق ثلاث **ش** ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمرو بن حفص ابن غياث عن سليمان الاعمش عن زيد بن وهب ابى سليمان الهمدانى الجهنى الكوفى من قضاعة خرج الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى الطريق مات سنة ست وتسعين وابوذر اسمه جندب بن جنادة مات سنة اثنتين وثلاثين بالربذة وابو الدرداء اسمه عويمر بن زيد مات بدمشق سنة اثنتين وثلاثين ايضا شهد فتح مصر والحديث قد مضى فى كتاب الاستقراض فى باب اداء الديون فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن ابن شهاب عن الاعمش عن زيد بن وهب عن ابى ذر الى آخره **قوله** والله ذكر القسم تأكيد او مبالغة دفعا لما قيل له ان الراوى ابو الدرداء لا ابوذر يشعر به آخر الحديث **قوله** فى حرة المدينة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء هى الارض ذات الحجارة السود وهى ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة **قوله** استقبلنا بفتح اللام فعل ومفعول واحد بالرفع فاعله **قوله** يا اباذر حذفت الهمزة للتخفيف **قوله** ذهبا منصوب على التمييز **قوله** لا ارصده اى لا اعده وهو صفة للدنيا ويروى الا ارصده بكلمة الاستثناء **قوله** الا ان اقول استثناء من اول الكلام استثناء مفرغا والقول فى عباد الله الصرف فيهم والانفاق عليهم **قوله** هكذا ثلاث مرات اى يمينا وشمالا وقداما **قوله** الاكثرون اى من جهة المال هم الاقلون ثوابا **قوله** مكانك بالنصب اى الزم مكانك **قوله** عرض على صيغة المجهول اى ظهر عليه احد واصابه آفة **قوله** فقمت اى فوقفت وقيل معناه اقمت فى موضعى وهو كقوله تعالى (واذا اظلم عليهم قاموا) **قوله** قلت لزيد القائل هو الاعمش وزيد هو ابن وهب المذكور لحدثنيه انما دخلت اللام عليه لان الشهادة فى حكم القسم **قوله** بالربذة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريب من ذات عرق **قوله** ابو صالح هو ذكوان السمان **قوله** ابو شهاب اسمه عبد ربه الحناط بالمهملتين والنون المشددة المدائنى ﴿ **ص** باب لايقيم الرجل الرجل من مجلسه **ش** ﴾ اى هذا باب يذكر فيه لايقيم الرجل الرجل الاول فاعل والثانى مفعول هذا من لفظ الحديث وهو خبر معناه النهى وقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الاداب ومحاسن الاخلاق وقد رواه ابن وهب فى مسنده بلفظ النهى لايقم ورواه ابن الحسن كذلك ووقع فى رواية مسلم لايقيمن بنون التأكيد ﴿ **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه **ش** ﴾

الترجمة هي الحديث واسمعيل ابن ابي اويس والحديث في الموطأ من رواية ابن وهب ومحمد بن الحسن وقدمضى في الجمعة في باب لايقيم الرجل اخاه يوم الجمعة ويقعد في مكانه من حديث ابن جريج عن نافع عن ابن عمر نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقيم الرجل اخاه من مقعده ويجلس فيه قلت لنافع الجمعة قال الجمعة وغيرها ﴿ص﴾ باب ۞ اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا الآية ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه قوله عزوجل (اذا قيل لكم) الآية وفي رواية ابي ذر (اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا) الآية وفي رواية غيره الى قوله (فانشزوا) الآية واختلفوا في معنى الآية فقال ابن بطال قال بعضهم هو مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة كذا قاله مجاهد وقتادة وقال الطبري عن قتادة كانوا يتنافسون في مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رأوه مقبلا ضيقوا مجلسهم فامرهم الله تعالى ان يوسع بعضهم لبعض وروى ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف قال نزلت يوم جمعة اقبل جماعة من المهاجرين والانصار من اهل بدر فلم يجدوا امكانا فاقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناسا ممن تأخر اسلامه واجلسهم في اماكنهم فشق ذلك عليهم وتكلم المنافقون في ذلك فانزل الله تعالى (يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا) وقال الحسن البصري في الغزو خاصة وقال زيد بن ابي حبيب اى اثبتوا في الحرب وهذا من مكيدة الحرب وقيل هو عام قوله يفسح الله لكم اى توسعوا يوسع الله عليكم منازلكم في الجنة قوله فانشزوا اى اذا قيل لكم ارتفعوا ارتفعوا وقوموا الى قتال عدو او صلاة او عمل خير وقال الحسن انهزوا الى الحرب وقال قتادة ومجاهد تفرقوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقوموا وقال ابن زيد انشزوا عنه في بيته فان له حوائج وقال صاحب الافعال نشز القوم من مجلسهم قاموا منه ﴿ص﴾ حدثنا خلاد بن يحيي حدثنا سفيان عن عبيدالله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر ولكن تفسحوا وتوسعوا وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يكره ان يقوم الرجل من مجلسه ثم يجلس مكانه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله تفسحوا وخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيي بن صفوان السلمي الكوفي سكن مكة ومات بها قريبا من سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراده وسفيان هو الثوري وعبيد الله هو العمري والحديث من افراده قوله ويجلس فيه آخر اى وان يجلس فيه شخص آخر واختلف في تأويل نهيه عن ان يقام الرجل من مجلسه ويجلس فيه آخر فتأوله قوم على الندب وقالوا هو من باب الادب لان المكان غير متملك له وتأوله قوم على الوجوب واحتجوا بحديث معمر عن سهيل بن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا قام احدكم من مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به وقال محمد بن مسلم معنى قوله فهو احق به اذا جلس في مجلس القائم فهو اولى به اذا قام لحاجة فاما اذا قام تاركا فهو ليس اولى به من غيره وقيل اذا قام ليرجع كان احق وقيل ان رجع عن قرب كان احق قوله تفسحوا امر ووجه كونه استدراكا من الخبر بتقدير لفظ قال بعد لكن او بقال نهى ان يقيم في تقدير لايقيمن ويحتمل ان يكون من كلام ابن عمر ولايكون من تتمة الحديث قوله وكان ابن عمر هو موصول بالسند المذكور وقد روى هذا عن ابن عمر مرفوعا اخرجه ابو داود من طريق ابي الخصيب بفتح المعجمة وكسر المهملة وفي آخره باء موحدة واسمه زياد بن عبدالرحمن عن ابن عمر جاء رجل

الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقام له رجل عن مجلسه فذهب ليجلس فنهاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووى قال اصحابنا هذا فى حق من جلس فى موضع من المسجد اوغيره لصلاة مثلا ثم فارقه ليعود اليه كارادة الوضوء مثلا لشغل يسير ثم يعود لايبطل حقه فى الاختصاص به وله ان يقيم من خلفه وقعد فيه وعلى القاعد ان يطيعه واختلف هل يجب عليه على وجهين اصحهما الوجوب وقيل يستحب وهو مذهب مالك قال اصحابنا وانما يكون احق به فى تلك الصلوة دون غيرها قال ولافرق بين ان يقوم منه ويترك له فيه سجادة ونحوها ام لاوقال عياض اختلف العلماء فيمن اعتاد بموضع من المسجد للتدريس والفتوى فحكى عن مالك انه احق به اذا عرف به قال والذى عليه الجمهور ان هذا استحسان وليس بحق واجب ولعله مراد مالك وكذا قالوا فى مقاعد الباعة من الافنية والطرق التى هى غير متملكة قالوا من اعتاد الجلوس فى شئ منها فهو احق به حتى يتم غرضه قال وحكاه الماوردى عن مالك قطعا للتنازع وقال القرطبي الذى عليه الجمهور انه ليس بواجب ﴿ ص ﴾ باب ٭ من قام من مجلسه او بيته ولم يستأذن اصحابه او تهيأ للقيام ليقوم الناس ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه من قام من مجلسه وكان عنده ناس اطالوا الجلوس عنده فاستحى ان يقول لهم قوموا وهو معنى لم يستأذن اصحابه **قوله** اوتهيأ اى تجهز للقيام حتى يرى من عنده انه يريد القيام ليقوموا معه وهذه الترجمة مسبوكة من معنى حديث الباب ﴿ ص ﴾ حدثنا الحسن بن عمر حدثنا معتمر سمعت ابى يذكر عن ابى مجلز عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقى ثلاثة وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فارخى الحجاب بينى وبينه وانزل الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم) الى قوله (ان ذلكم كان عند الله عظيما) ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وقد اوضحنا بعضه والحسن بن عمر ابن شقيق البصرى ومعتمر بضم الميم وسكون العين على وزن اسم الفاعل من الاعتمار يروى عن ابيه سليمان بن طرخان البصرى وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق بن حميد السدوسى البصرى والحديث مضى عن قريب فى باب آية الحجاب فانه اخرجه عن ابى النعمان عن معتمر عن ابيه الى آخره واخرج قبله باتم منه عن يحيى بن سليمان ومضى الكلام فيه هناك وكان صلى الله تعالى عليه وسلم على خلق عظيم وكان اشد الناس حياء فيما لم يؤمر فيه ولم ينه فاذا امره الله لم يستح من انفاذ امر الله والصدع به وكان جلوسهم عنده بعد ما طعموا للحديث اذى له ولاهله قال تعالى (ان ذلك كان يؤذى النبي فيستحيى منكم) الآية وقد حرم الله عزوجل اذى رسوله فانزل الله تعالى من اجل ذلك الآية ﴿ ص ﴾ ٭ باب ٭ الاحتباء باليد وهو القرفصاء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان امر الاحتباء باليد ولم يبين حكمه اكتفاء بما دل عليه حديث الباب والاحتباء مصدر احتبى يحتبى يقال احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته قاله الكرمانى وفسر البخارى الاحتباء بقوله وهو القرفصاء واخذه من كلام ابى عبيدة فانه قال القرفصاء جلسة المحتبى ويدير ذراعيه ويديه على ساقيه وفى رواية الكشميهنى وهى القرفصاء بتأنيث الضمير

(والقرفصاء)

والقر فصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالصاد المهملة ممدودا ومقصورا ضرب من القعود واذا قلت قعد فلان القر فصاء فكأنك قلت قعد قعودا مخصوصا وهوان يجلس على اليتيه ويلصق فخذه ببطنه ويحتبي بيديه فيضعهما على ساقيه وقيل القر فصاء جلسة المستوفز وقيل جلسة الرجل على اليتيه ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن ابي غالب اخبرنا ابراهيم بن المنذر الحزامي حدثنا محمد بن فليح عن ابيه عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله محتبيا بيده هكذا وهو من افراده ومحمد بن ابي غالب بالغين المعجمة وكسر اللام ابو عبد الله القوسي بضم القاف وسكون الواو وبالسين المهملة نزل بغداد وهو من صغار شيوخ البخاري ومات قبله بست سنين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر في كتاب التوحيد وله شيخ آخر يقال له محمد بن ابي غالب الواسطي نزيل بغداد قال الكلاباذي سمع من هشيم ومات قبل القوسي بست وعشرين سنة وابراهيم بن المنذر ابن عبد الله ابو اسحق الحزامي بكسر الحاء المهملة وبالزاي نسبة الى حزام احد اجداده ومحمد بن فليح يروي عن ابيه فليح بضم الفاء وفتح اللام وبالحاء المهملة ابن سليمان بن ابي المغيرة بن حنين المدني عن نافع عن ابن عمر وهو من افراده قوله بفناء الكعبة بكسر الفاء وهو ما امتد من جوانبها قوله محتبيا نصب على الحال من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله محتبيا بيده هكذا كذا وقع مختصرا قيل روى هذا الحديث عن ابي غزية محمد بن موسى الانصاري القاضي عن فليح نحوه وزاد فاراه فليح فوضع يمينه على يساره موضع الرسغ فالاحتباء قد يكون باليد وقد يكون باليدين فظاهر هذا الحديث انه كان باليد واما باليدين فقد رواه ابوداود من حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا جلس احتبى بيديه ورواه البزار وزاد ونصب ركبتيه وروى البزار ايضا من حديث ابي هريرة بلفظ جلس عند الكعبة وضم رجليه فاقامهما واحتبى بيديه ﴿ص﴾ باب * من اتكأ بين يدي اصحابه ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان من اتكأ قيل الاتكاء الاضطجاع وفي حديث عمر وهو متكئ على سرير اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مضطجع على سرير بدليل قوله قد اثر السرير في جنبه وقال الخطابي كل معتمد على شيء متمكن منه فهو متكئ ﴿ص﴾ وقال خباب اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد بردة قلت الا تدعو الله فقعد ﴿ش﴾ خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت الصحابي المشهور قال بعضهم ايراد البخاري حديث خباب المعلق يشير به الى ان الاضطجاع اتكاء وزيادة قلت ليس كذلك لان الاضطجاع هو النوم قاله ابن الاثير وقال الجوهري ضجع الرجل اي وضع جنبه على الارض واضطجع مثله بل الوجه في ايراد حديث خباب هو كقوله وهو متوسد فان متوسد يأتي بمعنى الاتكاء ولاسيما على قول الخطابي المذكور آنفا واما هذا المعلق فانه طرف من حديث طويل قد مضى موصولا في علامات النبوة قال حدثني محمد بن المثنى اخبرنا يحيي عن اسمعيل اخبرنا قيس عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فلنا له الا تستنصر لنا الا تدعو الله لنا الحديث ومضى ايضا في اول باب مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل حدثنا الجريري

بفتح الميم وكسر اللام وبالحاء المهملة واسمه عامر وقيل زيد بن اسامة الهذلي والطريق الثاني عن عبدالله بن محمد الجعفي المعروف بالمسندي عن عمرو بن عون بن اوس السلمي الواسطي وهو من شيوخ البخاري روى عنه في الصلوة ومواضع وروى عنه بالواسطة وروى عمر وهذا عن خالد بن عبدالله الطحان عن خالد الحذاء الخ وهذا الطريق انزل من الطريق الاولى بدرجة وتقدم هذا الحديث عن اسحق بن شاهين بهذا الاسناد في كتاب الصوم في باب صوم داود ومضى ايضا حديث عبدالله بن عمر وفي كتاب الصوم في ابواب كثيرة متوالية ومضى الكلام فيه مستقصى **قوله** دخلت مع ابيك زيد الخطاب لابي قلابة وهو عبدالله وابوه زيد كما ذكرنا وليس لزيد ذكر الا في هذا الخبر **قوله** فدخل علي بتشديد الياء والداخل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** قلت يارسول الله فيه حذف تقديره اطيق على اكثر من ذلك يارسول الله اولا يكفيني ذلك يارسول الله **قوله** قال خمسا اي خمسة ايام وكذلك التقدير في البواقي **قوله** شطر الدهر اي نصف الدهر وهو منصوب على الاختصاص **قوله** صيام يوم يجوز نصبه على الاختصاص ويجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو صيام يوم وافطار يوم وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذمن سرد الصوم صار له الصوم طبيعة فلا يحصل له مقاساة كثيرة منه ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن جعفر حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة انه قدم الشام (ح) وحدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهب علقمة الى الشام فاتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسا فقعد الى ابو الدرداء قال ممن انت قال من اهل الكوفة قال اليس فيكم صاحب السر الذي كان لايعلمه غيره يعني حذيفة اليس فيكم اوكان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم من الشيطان يعني عمارا اوليس فيكم صاحب السواك والوسادة يعني ابن مسعود كيف كان عبدالله يقرأ (والليل اذا يغشى) قال (والذكر والانثى) فقال مازال هؤلاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله والوسادة ويحيى بن جعفر ابن اعين ابوزكريا البخاري البيكندي مات سنة ثلاث واربعين ومأتين ويزيد من الزيادة هو ابن هرون الواسطي مات بواسط سنة ست ومأتين ومغيرة بضم الميم وكسرها ويقال ايضا المغيرة بن مقسم بكسر الميم وفتح السين المهملة الضبي وابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس النخعي وابو الوليد هو هشام بن عبدالملك الطيالسي وابو الدرداء اسمه عويمر بن مالك والحديث مضى في صفة ابليس مختصرا عن مالك بن اسمعيل وفي باب مناقب عمار وحذيفة واخرجه فيه من طريقين عن مالك بن اسمعيل وسليمان بن حرب وفي مناقب عبدالله بن مسعود عن موسى عن ابي عوانة **قوله** جليسا وقدم في مناقب عمار جليسا صالحا **قوله** فقال ممن انت اي قال ابو الدرداء لعلقمة **قوله** صاحب السر قال الكرماني اي سر النفاق وهو انه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر اسماء المنافقين وعينهم لحذيفة وخصصه بهذه المنقبة اذلم يطلع عليه غيره قلت المراد بالسر فيما قيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم اسر الى حذيفة باسماء سبعة عشر من المنافقين لم يعلمهم لاحد غيره وكان عمر رضي الله تعالى عنه اذا مات من شك فيه رصد حذيفة فان خرج لجنازته خرج الامام يخرج **قوله** اوكان فيكم شك من شعبة **قوله** الذي اجاره الله على لسان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك انه دعا له بامان من الشيطان وقال انه طيب

(مطيب)

مطيب **قوله** والوساد وفي رواية الكشميهني والوسادة وكان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه صاحب سواك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووساده ومطهرته قال الكرماني والمشهور بدل الوسادة السواد بكسر السين المهملة اي السرار اي المسارة قال الخطابي السواد السرار وهو ما روى عنه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال له آذنك على ان يرفع الحجاب وتسمع سوادي وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يخص عبد الله اختصاصا شديدا لايحجبه اذا جاء ولايرده اذا سأل **قوله** كيف كان عبد الله يقرأ القائل بهذا هو ابو الدرداء **قوله** والذكر والانثى يعني قال علقمة يقرأ عبد الله بن مسعود (والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى) بدون وماخلق وكان ابو الدرداء ايضا يقرأ كذلك واهل الشام كانوا يقرؤنه على القراءة المشهورة المتواترة وهي (وماخلق الذكر والانثى) وكانوا يشككونه في قراءته الشاذة **قوله** وقد سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مر في مناقب عمار وحذيفة والله لقد اقرأنيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من فيه الى في وفي لفظ قال مازال هؤلاء حتى كادوا يستنزلوني عن شيء سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ باب * القائلة بعد الجمعة ﴿ش﴾ اي هذا باب في القائلة بعد صلاة الجمعة والقائلة هي القيلولة وهي النوم بعد الظهيرة وقال ابن الاثير المقيل والقيلولة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم يقال قال يقيل قيلولة فهو قائل ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابي حازم عن سهل ابن سعد قال كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن كثير بالثاء المثلثة وسفيان هو الثوري وابو حازم بالحاء المهملة وبالزاي سلمة بن دينار وسهل بن سعد ابن مالك الساعدي الانصاري والحديث قد مضى في الجمعة ومضى الكلام فيه **قوله** ونتغدى بالدال المهملة ﴿ص﴾ باب * القائلة في المسجد ﴿ش﴾ اي هذا باب في امر القائلة في المسجد ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ما كان لعلي رضي الله تعالى عنه اسم احب اليه من ابي تراب وان كان ليفرح به اذا دعي بها جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيت فاطمة رضي الله تعالى عنها فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يارسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم اباتراب قم اباتراب ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في نوم علي رضي الله تعالى عنه في المسجد نوم القيلولة وعبد العزيز يروي عن ابيه ابي حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد وقد مر عن قريب والحديث قد مضى في باب التكني بابي تراب في كتاب الاستئذان بعدة ابواب ومضى الكلام فيه هناك **قوله** وان كان ليفرح كلمة ان مخففة عن الثقيلة واللام في ليفرح للتأكيد **قوله** بها اي بهذه الكنية **قوله** فلم يقل بكسر القاف من القيلولة **قوله** فاصابه تراب يعني التراب ﴿ص﴾ باب من زار قوما فقال عندهم ﴿ش﴾ اي هذا باب فيه ذكر من زار قوما فقال عندهم من القيلولة [illegible] ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس رضي الله تعالى عنه ان ام سليم كانت تبسط للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم

نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع قال فاذا نام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخذت من عرقه وشعره فجعلته في قارورة ثم جمعته في سك فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى ان يجعل في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد ابن عبد الله ابن المثنى بن عبد الله بن انس الانصاري والبخاري يروي عنه كثيرا بدون الواسطة وثمامة بضم الثاء المثلثة وتخفيف الميم ابن عبد الله ابن انس يروي عن جده انس بن مالك والحديث من افراده **قوله** ام سليم هي ام انس بن مالك وهي بنت ملحان بن خالد بن زيد الانصارية واسمها الغميصاء وقيل الرميصاء وقيل غير ذلك وقال الداودي كانت ام سليم وام حرام واخوهما حرام اخوال رسول الله تعالى عليه وسلم وقال ابن وهب ام حرام خالة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يقل من الرضاعة **قوله** نطعا فيه اربع لغات كسر النون مع فتح الطاء وسكونها وفتح النون والطاء وفتحها وسكون الطاء والجمع نطوع وانطاع **قوله** فيقيل من القيلولة **قوله** في سك بضم السين المهملة وشدة الكاف وهو نوع من الطيب يضاف الى غيره من الطيب ويستعمل فان قلت كيف كانت ام سليم تأخذ من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو نائم قلت ليس معناه ما تبادر الذهن اليه بل هي كانت تجمع من شعره صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يتناثر عند الترجل وتجمعه مع عرقه في السك واحسن من هذا مما يزيل هذا اللبس هو ما رواه محمد بن سعد بسند صحيح عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما حلق شعره بمنى اخذ ابو طلحة شعره فاتى به ام سليم فجعلته في سكها وقيل ذكر الشعر في هذا الحديث غريب ولهذا لم يذكره مسلم **قوله** في حنوطه بفتح الحاء وحكى ضمها وضم النون وهو طيب يصنع لليت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحو ذلك وقال ابن الاثير الحنوط والحناط واحد وهو ما يخلط من الطيب لاكفان الموتى واجسامهم خاصة وفيه جواز القائلة للامام والرئيس والعالم عند معارفه وثقاة اخوانه وان ذلك مما يثبت المودة ويؤكد المحبة وفيه طهارة شعر ابن آدم وانما اخذت ام سليم شعره وعرقه بركاته وجعلته مع السك لئلا يذهب اذا كان العرق وحده وجعله انس في حنوطه تعوذا به من المكاره ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فاطعمته فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او قال مثل الملوك على الاسرة شك اسحق قلت ادع الله ان يجعلني منهم فدعا ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة قالت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت البحر في زمان معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى في الجهاد في مواضع في باب فضل من يصرع في سبيل الله وفي باب غزو المرأة في البحر [illegible] الكلام فيه قوله قباء [illegible] قوله ام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة وهي خالة انس بن مالك

(قوله)

قوله فضحك حال وكذا قوله غزاة وهو جمع غاز قوله ثبج هذا البحر بفتح الثاء المثلثة والباء الموحدة وبالجيم اى وسطه ويقال ظهره والمعنى متقارب قوله ملوكا على الاسرة جمع السرير وملوكا منصوب فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر مرفوع ووجه النصب بنزع الخافض اى مثل ملوك ووجه الرفع على انه خبر لمبتدأ محذوف تقديره يركبون ثبج هذا البحر هم ملوك يعنى كأنهم ملوك وقال ابو عمر اراد والله اعلم انه رأى الغزاة فى البحر من امته ملوكا على الاسرة فى الجنة ورؤياه وحى قوله شك اسحق هو الراوى عن انس قوله زمان معاوية يعنى فى امارته وليس فى زمن ولايته الكبرى وقال ابن الكلبى كانت هذه الغزوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين ﴿ ص * باب * الجلوس كيف ما تيسر ش ﴾ اى هذا باب فى بيان جواز الجلوس كيف ما تيسر ويستثنى منه ما نهى عنه فى حديث الباب على ما يأتى الآن وليس فى رواية ابى ذر لفظ باب ﴿ ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابى سعيد الخدرى قال نهى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء فى ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شئ والملامسة والمنابذة ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خص النهى بحالتين فمفهومه ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهى والاصل الجواز فيما تيسر من الهيئات والملابس اذا ستر العورة وعن طاوس انه كان يكره التربع ويقول هو جلسة مملكة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة والحديث قد مر فى البيوع عن عياش عن عبد الاعلى عن معمر ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله لبستين بكسر اللام احديهما اشتمال الصماء بتشديد الميم والمد وهو ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب والاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ قوله والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار والمنابذة ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ﴿ ص تابعه معمر ومحمد بن ابى حفصة وعبد الله بن بديل عن الزهرى ش ﴾ اى تابع سفيان فى روايته عن الزهرى معمر بن راشد ومحمد بن ابى حفصة البصرى مر فى كتاب المواقيت وعبد الله بن بديل بضم الباء الموحدة وفتح الدال المهملة بدل الخزاعى المكى ﴿ ص * باب * من ناجى بين يدى الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فاذا مات اخبر به ش ﴾ اى هذا باب فى بيان من ناجى اى خاطب غيره وحدثه سرا بين يدى جماعة يقال ناجاه يناجيه مناجاة فهو مناج قوله ومن لم يخبر اى وفى بيان من لم يخبر بسر صاحبه فى حياة صاحبه فاذا مات صاحبه اخبر به لغيره والحاصل ان هذه الترجمة مشتملة على شيئين ولم يوضح الحكم فيهما اكتفاء بما فى الحديث (اما الاول) فحكمه جواز مسارة الواحد بحضرة الجماعة وليس ذلك من نهيه عن مناجاة الاثنين دون الواحد لان المعنى الذى يخاف من ترك الواحد لا يخاف من ترك الجماعة وذلك ان الواحد اذا ساروا دونه وقع بنفسه انهما يتكلمان فيه بالسوء ولا يتفق ذلك فى الجماعة (واما الثانى) فحكمه انه لا ينبغى افشاء السر اذا كانت فيه مضرة على المسر لان فاطمة رضى الله تعالى عنها لو اخبرت بما اسر اليها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى ذلك الوقت يعنى فى مرض موته من قرب اجله لحزنت نساؤه بذلك حزنا شديدا وكذلك لو اخبرتهن انها سيدة نساء المؤمنين لعظم ذلك عليهن واشتد حزنهن فلما امنت فاطمة بعد موت النبى صلى الله

تعالى عليه وسلم اخبرت بذلك وهذا حاصل معنى الترجمة المذكورة وبه يتضح ايضا معنى الحديث
﴿ ص ﴾ حدثنا موسى عن ابي عوانة حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثتني عائشة
ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها قالت انا كنا ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنده جميعا
لم تغادر منا واحدة فاقبلت فاطمة رضي الله تعالى عنها تمشي لا والله ماتخفى مشيتها من مشية رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رآها رحب قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها
فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية اذا هي تضحك فقلت لها انا من بين نسائه خصك
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالسر من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم سألتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سره فلما
توفي قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الان فنعم فاخبرتني قالت اما
حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل عليه السلام كان يعارضه بالقرآن كل سنة مرة
وانه قد عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك
قالت فبكيت بكائي الذي رأيت فلما رأى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة
نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تظهر مما ذكرنا الآن
في الترجمة وموسى هو ابن اسمعيل ابو سلمة البصري التبوذكي وابو عوانة بفتح العين الوضاح
ابن عبد الله اليشكري وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى المكتب الكوفي
وعامر هو ابن شراحيل الشعبي ومسروق هو ابن الاجدع والحديث من رواية مسروق مضى مختصرا
في باب كان جبريل عليه السلام يعرض القرآن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى في باب
كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حديث عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم فاطمة الحديث مختصرا ومضى ايضا من حديث عروة مختصرا في باب علامات النبوة
ومضى ايضا من حديثه مختصرا في باب مناقب قرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله**
ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منصوب على الاختصاص **قوله** لم تغادر على بناء المجهول
اي لم تترك من المغادرة وهو الترك **قوله** مشيتها بكسر الميم وكذلك في مشية على وزن فعلة وهي
للنوع **قوله** رحب بتشديد الحاء اي قال لها مرحبا **قوله** او عن شماله شك من الراوي **قوله** سارها
بتشديد الراء واصله ساررها اي تكلم معها سرا **قوله** اذا هي تضحك كلمة اذا للمفاجأة ويروى فاذا
هي بالفاء **قوله** لافشي بضم الهمزة من الافشاء وهو الاظهار والنشر **قوله** عزمت اي اقسمت
قوله بما لي الباء فيه للقسم **قوله** لما اخبرتني بمعنى الا اخبرتني وكلمة لما ههنا استثناء تدخل على الجملة
الاسمية نحو قوله تعالى (ان كل نفس لما عليها حافظ) فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو
انشدك الله لما فعلت اي ما اسألك الا فعلك وهنا ايضا المعنى لا اسألك الا اخبارك بما سارك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** جزعي الجزع ضد الصبر وقيل نقيض الصبر وهو الاصح وبقية الابحاث
مرت في الابواب التي ذكرناها ﴿ ص ﴾ باب ٣ الاستلقاء ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في
بيان جواز الاستلقاء وهو النوم على القفاء ووضع الظاهر على الارض وهذا الباب فيه خلاف
وقد وضع الطحاوي لهذا بابا وبين فيه الخلاف فروى حديث جابر من خمس طرق ان رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم كره ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى ورواه مسلم ولفظه
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع

الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره ثم قال الطحاوى فكره قوم وضع احدى الرجلين على الاخرى واحتجوا فى ذلك بالحديث المذكور قلت اراد بالقوم هؤلاء محمد بن سيرين ومجاهدا وطاوسا وابراهيم النخعى ثم قال وخالفهم فى ذلك آخرون فلم يروا بذلك بأسا واحتجوا فى ذلك بحديث الباب وهم الحسن البصرى والشعبى وسعيد بن المسيب وابو مجلز لاحق بن حميد ومحمد بن الحنفيه رحمهم الله واطال الكلام فى هذا الباب وملخصه ان حديث الباب نسخ حديث جابر وقيل يجمع بينهما بان يحمل النهى حيث تبدوا لعورة والجواز حيث لا تبدوا والله اعلم

ص حدثنا على بن عبدالله اخبرنا سفيان اخبرنا الزهرى قال اخبرنا عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى المسجد مستلقيا واضعا احدى رجليه على الاخرى

ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة والزهرى هو محمد بن مسلم وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن تميم المازنى وعمه عبدالله بن زيد الانصارى والحديث مضى فى الصلاة عن القعنبى عن مالك وفى اللباس عن احمد بن يونس واخرجه مسلم فى اللباس عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود و[illegible] الترمذى والنسائى قوله مستلقيا حال لان رأيت من رؤية البصر قوله واضعا ايضا حال اما مترادفة او متداخلة

ص [illegible] باب ❊ لا يتناجى اثنان دون الثالث

ش اى هذا باب يذكر فيه لا يتناجى اى لا يتخاطب شخصان احدهما للآخر دون الشخص الثالث الا باذنه وقد جاء هذا ظاهرا فى رواية معمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث الا باذنه فان ذلك يحزنه ويشهد له قوله تعالى (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا) الآية

ص وقوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية الرسول وتناجوا بالبر والتقوى الى قوله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) وقوله (يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم الى قوله والله خبير بما تعملون)

ش هذه [illegible] آيات من سورة المجادلة (الاولى) قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا [illegible]) الآية وتمامه بعد قوله والتقوى (واتقوا الله الذى اليه تحشرون) الآية الثانية) قوله (انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون) الآية الثالثة قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا [illegible]) الى قوله [illegible] غفور رحيم) الآية الرابعة قوله (أ اشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات فاذ لم تفعلوا [illegible] عليكم فاقيموا الصلوة وآتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون) وساق [illegible] الاصيلى [illegible] الآيتين الاوليين بتمامهما وفى رواية ابى ذر [illegible] قول الله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا [illegible]) الى قوله المؤمنين وكذا ساق الاصيلى وكريمة الآيتين الاخريين [illegible] عز وجل (يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم [illegible]) واشار البخارى بايراد الآيتين الاوليين الى ان الجائز [illegible] [illegible] التناجى فى الاثم والعدوان قوله يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم [illegible] آمنوا بالسنتهم ويجوز ان يكون للمؤمنين اى اذا تناجيتم فلا تتشبهوا [illegible] بالبر والتقوى قوله انما النجوى اى التناجى (من الشيطان) اى من تزيينه [illegible] من اخوانهم الذين خرجوا فى السرايا من قتل او موت او هزيمة [illegible] اى بارادته قوله فقدموا بين يدى نجواكم صدقة عن ابن عباس [illegible]

صلى الله تعالى عليه وسلم فاكثروا حتى شقوا عليه فادبهم الله تعالى وفطمهم بهذه الآية وامرهم ان لايناجوه حتى يقدموا الصدقة فاشتد ذلك على اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت الرخصة وقال مجاهد نهوا عن مناجاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى يتصدقوا فلم يناجه الا على رضى الله تعالى عنه قدم دينارا فتصدق به فنزلت الرخصة ونسخ الصدقة وعن مقاتل بن حيان انما كان ذلك عشر ليال ثم نسخ وعن الكلبى ما كانت الا ساعة من نهار **قوله** أ اشفقتم اى خفتم بالصدقة لما فيه من الانفاق الذى تكرهونه وان الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء فاذلم تفعلوا ما امرتم به وشق عليكم وتاب الله عليكم فتجاوز عنكم قيل الواو صلة **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك ح وحدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن نافع عن عبد الله رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن عبد الله بن عمر والآخر عن اسمعيل بن ابى اويس عن مالك الى آخره والحديث اخرجه مسلم فى الاستيذان عن يحيى ابن يحيى **قوله** اذا كانوا اى المتناجون ثلاثة بالنصب على انه خبر كان وفى رواية مسلم اذا كان ثلاثة بالرفع على ان كان تامة **قوله** دون الثالث يعنى منهم لانه ربما يتوهم انهما يريدان به غائلة وفيه ادب المجالسة واكرام الجليس **ص** ﴿باب﴾ حفظ السر **ش** اى هذا باب فى بيان حفظ السر يعنى ترك افشائه واظهاره لانه امانة وحفظ الامانة واجب وذلك من اخلاق المؤمنين وقال المهلب والذى عليه اهل العلم ان السر لا يباح افشاؤه اذا كان على المسر ضرر فيه واكثرهم يقول اذا مات المسر فليس يلزم من كتمانه ما يلزم من حياته الا ان يكون عليه فيه عضاضة فى دينه وقال الداودى هذا مما ينبغى افشاؤه بعد موته بخلاف فاطمة رضى الله تعالى عنها لانه انما اسر اليها بموته **ص** حدثنا عبد الله بن صباح حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابى قال سمعت انس بن مالك يقول اسر الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم سرا فما اخبرت به احدا بعده ولقد سألتنى ام سليم فما اخبرتها به **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن صباح بفتح الصاد المهملة وتشديد الباء الموحدة العطار من اهل البصرة مات بها سنة احدى وخمسين ومأتين وهو شيخ مسلم ايضا ومعتمر روى عن ابيه سليمان بن طرخان التيمى البصرى والحديث اخرجه مسلم فى الفضائل عن حجاج بن الشاعر **قوله** بعده اى بعد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قيل كان هذا السر مختصا بنساء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والا فلو كان من العلم ما وسع انسا كتمانه **قوله** ام سليم هى ام انس رضى الله تعالى عنها وهذه مبالغة فى الكتمان لانه لما كتم عن امه فعن غيرها بالطريق الاولى **ص** ﴿باب﴾ اذا كانوا اكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة **ش** اى هذا باب يذكر فيه اذا كان المتناجون اكثر من ثلاثة انفس فلا بأس بالمسارة اى مع بعض دون بعض لعدم التوهم الحاصل بين الثلاثة وسقط باب فى رواية ابى ذر وقال بعضهم وعطف المناجاة على المسارة من عطف الشئ على نفسه اذا كان بغير لفظه لانهما بمعنى واحد وقيل بينهما مغايرة وهى ان المسارة وان اقتضت المفاعلة لكنها باعتبار من يلقى السر ومن يلقى اليه والمناجاة تقتضى وقوع الكلام سرا من الجانبين فالمناجاة اخص من المسارة فيكون من عطف الخاص على العام انتهى **قلت** اذا كان لفظان معناهما واحد يجوز عطف احدهما على الآخر باعتبار اختلاف اللفظين وقوله بينهما مغايرة ليس بصحيح لانه لا فرق بينهما من

حيث اللغة قال الجوهري السر الذي يكتم ثم قال في باب نجا النجوى السر بين اثنين يقال نجوته نجوا اي ساررته وكذلك ناجيته وكل من المسارة والمناجاة من باب المفاعلة وهذا الباب للمشاركة يتعلق باحدهما صريحا وبالآخر ضمنا فاذا كان كذلك كيف تكون المناجاة اخص من المسارة فاذا لم تكن اخص منها كيف يكون من عطف الخاص على العام ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس اجل ان يحزنه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان مفهومه ان لم يكن ثلاثة بل اكثر يتناجى اثنان منهم وعثمان هو ابن ابي شيبة اخو ابي بكر وجرير بالفتح ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاستيذان كذلك **قوله** دون الآخر لان الواحد اذا بقي فردا وتناجى اثنان حزن لذلك اذا لم يساراه فيها ولانه قد يقع في نفسه ان سرهما في مضرته **قوله** حتى تختلطوا اي حتى يختلط الثلاثة بغيرهم سواء كان الغير واحدا او اكثر **قوله** اجل ان يحزنه اي من اجل ان يحزنه قال الخطابي وقد نطقوا بهذا اللفظ باسقاط من وروي من اجل ان يحزنه والضمير المنصوب فيه يرجع الى الآخر وهو الثالث ويحزنه يجوز ان يكون من حزن ويجوز ان يكون من احزن فالاول من الحزن والثاني من الاحزان وقيل انما يكره ذلك في الانفراد لانه اذا بقي منفردا وتناجى من عداه دونه احزنه ذلك لظنه اما حقارته واما مضرته بذلك بخلاف ما اذا كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مأمون عند الاختلاط ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوما قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما والله لآتين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتيته وهو في ملأ فساررته فغضب حتى احمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى اوذي باكثر من هذا فصبر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله [illegible] فأتيته وهو في ملأ فساررته فان في ذلك دلالة على ان المنع يرتفع اذا بقي جماعة لا يتأذون [illegible] وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وقد مر مرارا عديدة وابو حمزة بالحاء المهملة [illegible] محمد بن ميمون السكري يروي عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في احاديث الانبياء عليهم السلام في باب مجرد عقيب باب [illegible] فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن الاعمش الى آخره ومضى في الادب عن حفص بن عمرو في [illegible] عن قبيصة وسيأتي في الدعوات عن حفص بن عمر ومضى الكلام فيه **قوله** في ملأ [illegible] وقال الكرماني ما وجه مناسبة هذا [illegible] ونحوه [illegible] هو لئلا يطلع الاجنبي على [illegible]

[illegible]

حيث [illegible] نجوى وقال [illegible] اي ذو نجوى ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا

محمد بن جعفر عن شعبة عن عبدالعزيز عن انس قال اقيمت الصلاة ورجل يناجي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما زال يناجيه حتى نام اصحابه ثم قام فصلى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ومحمد بن بشار هو بندار ومحمد بن جعفر هو غندر وعبدالعزيز ابن صهيب والحديث مضى في كتاب الصلوة في باب الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة فانه اخرجه هنالك عن ابي معمر عبدالله بن عمرو عن عبدالوارث عن عبدالعزيز عن انس الى آخره ومضى الكلام فيه قوله ورجل يناجي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لفظ الحديث هنالك والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يناجي رجلا في جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم ﴿ص﴾ باب لاتترك النار في البيت عند النوم ﴿ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه كذا الى آخره قوله لاتترك على صيغة المجهول والنار مرفوع به ويجوز لايترك النار على صيغة النفي اي لايترك احد النار في بيته عند نومه والنار منصوب على هذا ﴿ص﴾ حدثنا ابونعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتتركوا النار في بيوتكم حين تنامون ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابونعيم الفضل ابن دكين وابن عيينة هو سفيان وسالم هو ابن عبدالله بن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنهم يروي عن ابيه عبدالله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث اخرجه مسلم في الاشربة عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابوداود في الادب عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذي في الاطعمة عن ابن ابي عمرو وغير واحد واخرجه ابن ماجة في الادب عن ابي بكر ابن ابي شيبة قوله لاتتركوا النار عام يدخل فيه نار السراج وغيره واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها اذا امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لابأس بها قوله حين تنامون قيده بالنوم لحصول الغفلة به غالبا ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشأنهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هذه النار انما هي عدو لكم فاذا نمتم فاطفؤها عنكم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله فاطفؤها لان الطفؤ عدم تركها في البيت عند النوم ومحمد بن العلاء ابوكريب الهمداني الكوفي واسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبدالله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء ابن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري رضي الله تعالى عنه وبريد هذا يروي عن جده ابي بردة واسمه عامر وقيل الحارث عن ابي موسى والحديث اخرجه مسلم ايضا في الاستيذان عن سعيد بن عمرو وغيره واخرجه ابن ماجة في الادب عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله فحدث على صيغة المجهول من التحديث اي اخبر بشأنهم اي بحالهم قوله عدو يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وقال ابن العربي معنى كون النار عدوا لنا انها تنافي ابداننا واموالنا منافاة العدو وان كانت لنا بها منفعة لكن لاتحصل لنا الا بواسطة فاطلق انها عدو لنا لوجود معنى العداوة فيها قلت اوضح منه ان يقال اذا ظفرت بنا في اي وقت كانت واي مكان كانت تحرقنا ولاتطلقنا ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا حماد عن كثير عن عطاء عن جابر

[illegible] قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible] الآنية [illegible]

[illegible]

للترجمة من حيث ما ذكرنا في الحديث السابق وحماد هو ابن زيد وكثير ضد القليل ابن شنظير بكسر الشين

(المعجمة)

المعجمة وسكون النون وكسر الظاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء الازدى البصرى وفى بعض النسخ صرح به وليس له فى البخارى الا هذا الموضع وموضع آخر فى باب لا يرد السلام فى الصلاة قبل كتاب الجنائز بعدة ابواب وعطاء هو ابن ابى رباح والحديث مضى فى بدء الخلق عن مسدد فى باب خمس من الدواب فواسق يقتلن فى الحرم واخرجه ابوداود فى الاشربة عن مسدد واخرجه الترمذى فى الاستيذان عن قتيبة به **قوله** خمروا امر من التخمير بالخاء المعجمة وهو التغطية **قوله** اجيفوا امر من الاجافة بالجيم والفاء وهو الرد يقال اجفت الباب اى رددته **قوله** فان الفويسقة تصغير الفاسقة وهى الفارة **قوله** الفتيلة وهى فتيلة المصابيح وقال القرطبى الامر والنهى فى هذا الحديث للارشاد قال وقد يكون للندب وجزم النووى انه للارشاد لكونه مصلحة دنيوية واعترض عليه بانه قد يفضى الى مصلحة دينية وهى حفظ النفس المحرم قتلها والمال المحرم تبذيره وجاء فى الحديث سبب الامر بذلك وسبب الحامل للفويسقة وهى الفارة على جر الفتيلة وهو ما اخرجه ابوداود وابن حبان وصححه والحاكم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال جاءت فارة فجرت الفتيلة فالقتها بين يدى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على الخمرة التى كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع الدرهم فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نمتم فاطفؤا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذا على هذا فيحرقكم ﴿ص * باب * اغلاق الابواب بالليل ش﴾

اى هذا باب فى بيان الامر باغلاق الابواب فى الليل والاغلاق بكسر الهمزة كذا فى رواية الاصيلى والجرجانى وكريمة عن الكشميهنى وفى بعض النسخ باب غلق الابواب بالليل وهو وان ثبت فى اللغة فالاول افصح ﴿ص﴾ حدثنا حسان بن ابى عباد اخبرنا همام عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطفؤا المصابيح بالليل اذا رقدتم واغلقوا الباب واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب قال همام واحسبه قال ولو بعود ﴿ش﴾ هذا طريق آخر فى حديث جابر المذكور قبله اخرجه عن حسان بفتح الحاء المهملة وتشديد السين ابن ابى عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة واسم ابى عباد حسان ايضا ابو على البصرى سكن مكة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من افراد البخارى وهمام بفتح الهاء وتشديد الميم الاولى ابن يحيى وعطاء بن ابى رباح **قوله** واغلقوا الابواب من الاغلاق وفى رواية المستملى والسرخسى وغلقوا من التغليق **قوله** واوكوا امر من الايكاء وهو الشد والربط والاسقية جمع سقاء وهى القربة وفائدته صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن الوباء الذى ينزل من السماء فى ليلة من السنة كما ورد به فى الحديث والاعاجم يقولون تلك الليلة فى كانون الاول ومن المقذرات والحشرات وقد مر الكلام ايضا فى كتاب الاشربة فى باب تغطية الاناء **قوله** قال همام وهو الراوى المذكور احسبه اى اخبر عطاء بانه قال ولو بعود اى ولو تخمرونه بعود ويروى ولو بعود تعرضه اى تضعه عليه بالعرض ويريد به ان التخمير يحصل بذلك ومن جملة امره لغلق الابواب خشية انتشار الشياطين وتسلطهم على ترويع المسلمين واذاهم وقد جاء فى حديث آخر انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا خرج ... فان لله بث من خلقه بالليل ما لا يعلمه الا هو وان الشياطين تنتشر وخدمة ﴿ص﴾ باب الختان بعد الكبر ونتف الابط ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان الختان بعد كبر الرجل ويروى بعد ما كبر وفى بيان نتف الابط وقال الكرمانى وجه ذكر هذا الباب فى كتاب الاستيذان هو ان الختان

لايحصل الافى الدور و المنازل الخاصة ولايدخل فيها الابالاستيذان ﴿ ص حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الفطرة خمس الختان والا ستحداد ونتف الابط وقص الشارب وتقليم الاظفار ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن قزعة بالقاف والزاى والعين المهملة المفتوحات الحجازى وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف والحديث مضى فى اللباس فى باب قص الشارب ومضى الكلام فيه قوله الفطرة اى سنة الانبياء عليهم السلام الذين امرنا ان نقتدى بهم واول من امر بها ابراهيم عليه السلام قال تعالى (واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات) والتخصيص بالخمس لاينافى الرواية القائلة بانها عشر والسواك والمضمضة والاستنشاق والا ستنجاء وغسل البراجم وهذه الخمسة وفيه روايات اخر قوله الختان واجب على ظاهر الاقوال على الرجال والنساء وفى قول سنة فيهاوبه قال مالك والكوفيون وفى قول واجب على الرجال دون الثانى وقدروى مرفوعا الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء ولكن هذا ضعيف واختلفوا فى وقته فقالت الشافعية بعد البلوغ ويستحب فى السابع بعد الولادة اقتداء بامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما فانه ختنهما يوم السابع من ولادتهما رواه الحاكم فى مستدركه من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وقال صحيح الاسناد و قال الليث الختان للغلام مابين سبع سنين الى العشر وقال مالك عامة ما رأيت الختان ببلدنا اذا اثغر وقال مكحول ان ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه ختن ابنه اسحق لسبعة ايام وختن ابنه اسمعيل لثلاث عشرة سنة قوله والاستحداد اى استعمال الحديد لحلق العانة وعن الشعبى استحد الرجل اذا نور ماتحت ازاره وهو خلاف المعهود قوله وتقليم الاظفار اى قصها ﴿ ص حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب بن ابى حمزة اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اختتن ابراهيم عليه السلام بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة ش ﴾ مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة جدا لان ابراهيم عليه السلام اختتن بعد الكبر وابواليمان الحكم بن نافع وابوالزناد بكسر الزاى وبالنون المخففة عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز والحديث من افراده قوله بعد ثمانين سنة وقع فى الموطأ من رواية ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة موقوفا على ابى هريرة ان ابراهيم عليه السلام اول من اختتن وهو ابن عشرين ومائة واختتن بالقدوم وعاش بعد ذلك ثمانين سنة وفى فوائد ابن السماك من طريق ابى اويس عن ابى الزناد بهذا السند مرفوعا واكثر الروايات على ماوقع فى حديث الباب انه اختتن وهو ابن ثمانين سنة وقد جمع بعضهم بين الروايتين بان ابراهيم عليه السلام عاش مائتى سنة منها ثمانون غير مختون ومنها مائة وعشرون وهو مختون فمعنى الاول اختتن لثمانين مضت من عمره ومعنى الثانى لمائة وعشرين بقيت من عمره قلت انما يجمع بينهما اذا كانا متساويين فى الصحة وحديث الباب لايقاومه الآخر لما فى صحته من النظر على ان البعض ذهب الى عدم صحته قوله اختتن بالقدوم بفتح القاف وضم الدال بتخفيفها وفى آخره ميم قيل هى آلة النجار وقيل اسم موضع وقال المهلب القدوم بالتخفيف الآلة وبالتشديد الموضع وقد يتفق لابراهيم عليه السلام الامران يعنى انه اختتن بالآلة وفى الموضع وعن يحى بن سعيد القدوم الفاس وعن عبدالرزاق

بسند صحيح قال القدوم القرية وعن الحازمي قرية كانت عند حلب وقيل كان مجلس ابراهيم عليه السلام
قوله مخففة تقديره اعني مخففة الدال ﴿ ص قال ابو عبدالله حدثنا قتيبة حدثنا المغيرة عن
ابي الزناد وقال بالقدوم مشددة ﴿ ش ﴾ اشار البخاري بهذا الى الروايتين في القدوم ففي رواية
شعيب ابن ابي حمزة عن ابي الزناد بالتخفيف وفي رواية المغيرة بن عبدالرحمن الحزامي عن ابي الزناد
بالتشديد اشار اليه بقوله مشددة اعني بتشديد الدال ﴿ ص حدثنا محمد بن عبدالرحيم
اخبرنا عباد بن موسى حدثنا اسمعيل بن جعفر عن اسرائيل عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير قال سئل
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مثل من انت حين قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا
يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في كونه
مشتملا على الختان وهذا المقدار كاف ومحمد بن عبدالرحيم الذي يقال له صاعقة البغدادي وعباد
بتشديد الباء الموحدة ابن موسى الختلي بضم الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق المشددة من
الطبقة السفلى من شيوخ البخاري واسرائيل هو ابن يونس يروي عن جده ابي اسحق عمرو بن
عبدالله السبيعي والحديث من افراده قوله مختون اي وقع على الختان وهو اسم مفعول من ختن
ومراده انه كان ادرك حين ختن وذلك لقوله وكانوا لا يختنون اي كانت عادتهم انهم لا يختنون
صبيانهم الا اذا ادركوا وقيل قوله وكانوا الى آخره مدرج ورد بان الاصل انه من كلام من نقل
عنه الكلام السابق فان قلت وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وانا ابن عشر وروى عنه عبيدالله بن عبدالله اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمنى
وانا قد ناهزت الاحتلام قلت الصحيح المحفوظ ان عمره عند وفات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كان ثلاث عشر سنة لان اهل السير قد صححوا انه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين
واما قوله وانا ابن عشر فمحمول على الغاء الكسر على انه روى احمد من طريق آخر عنه انه كان حينئذ
ابن خمس عشرة سنة قوله لا يختنون بفتح التاء المثناة من فوق وبكسرها قوله حتى يدرك اي
حتى يبلغ ﴿ ص وقال ابن ادريس عن ابيه عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا ختين ﴿ ش ﴾ هذا طريق
وصله الاسمعيلي من طريق ابن ادريس هذا وهو عبدالله بن ادريس بن يزيد بن عبدالرحمن بن الاسود
الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالدال المهملة الكوفي وقال الكرماني احد الاعلام كان نسيج وحده
وفريد زمانه يروي عن ابيه ادريس وادريس يروي عن ابي اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي عن سعيد بن
جبير ﴿ ص ﴾ باب ❊ كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله ﴿ ش ﴾ اي هذا باب
ترجمته كل لهو باطل وهي لفظ حديث اخرجه احمد والائمة الاربعة من حديث عقبة بن عامر
رفعه كل ما يلهو به المرء المسلم باطل الا رميه بقوسه وتأديب فرسه وملاعبة اهله ولما لم يكن هذا
الحديث على شرطه جعل منه ترجمة ولم يخرجه في الجامع قوله كل لهو كلام اضافي مرفوع
على الابتداء قوله باطل خبره قوله اذا شغله الضمير المرفوع فيه يرجع الى اللهو والمنصوب الى اللاهي
يدل عليه لفظ اللهو وقيد بقوله اذا شغله الخ لانه اذا لم يشغله عن طاعة الله يكون مباحا وعليه اهل الحجاز
لا يرى ان الشارع اباح الجاريتين يوم العيد الغناء في بيت عائشة من اجل العيد كما مضى في كتاب العيدين واباح
لها النظر الى لعب الحبشة بالحراب في المسجد ووجه ذكر هذا الباب في كتاب الاستئذان من حيث ان اللهو

لايكون الا فى المنازل ومنه القمار فلا يكون الا فى منزل خاص ودخول المنزل يحتاج الى الاستيذان ﴿ ص ومن قال لصاحبه تعال اقامرك ش ﴾ هذا عطف على ماقبله ومعناه من قال هذا مايكون حكمه قوله تعال امر من تعالى يتعالى تعاليا تقول تعال تعاليا تعالوا تعالى للمرأة تعاليا تعالين ولا يتصرف منه غيرذلك وقال الجوهرى ولايجوز ان يقال منه تعاليت ولاينهى منه وقال غيره يجوز تعاليت ﴿ ص و قوله تعالى ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ش ﴾ هذا هكذا فى رواية الاصيلى وكريمة وفى رواية ابى ذر والاكثرين وقوله ومن الناس (من يشترى لهو الحديث) الآية وتمام الآية (ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين) وجه ذكر هذه الآية عقيب الترجمة المذكورة ان جعل اللهو فيها قائدا الى الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل وقيل ذكر هذه الآية لاستنباط تقييد اللهو بالترجمة من مفهوم قوله تعالى (ليضل عن سبيل الله بغير علم) فان مفهومه انه اذا اشتراه لايضل لايكون مذموما وكذا مفهوم الترجمة انه اذا لم يشغله اللهو عن طاعة الله لايكون مذموما كما ذكرناه الآن واختلف المفسرون فى اللهو فى الآية فقال ابن مسعود الغناء وحلف عليه ثلاثا وقال الغناء ينبت النفاق فى القلب وقاله مجاهد ايضا وقيل الاستماع الى الغناء والى مثله من الباطل وقيل مايلهاه من الغناء وغيره وعن ابن جريج الطبل وقيل الشرك وعن ابن عباس نزلت هذه الآية فى رجل اشترى جارية تغنيه ليلا ونهارا وقيل نزلت فى النضر بن الحارث وكان يتجر الى فارس فيشترى كتب الاعاجم فيحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود فانا احدثكم بحديث رستم وبهرام والاكاسرة وملوك الحيرة فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن قوله ليضل عن سبيل الله اخذ البخارى منه قوله فى الترجمة اذا شغله عن طاعة الله والمراد من سبيل الله القرآن وقيل دين الاسلام وقرئ ليضل بضم الياء وفتحها ﴿ ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى حميد بن عبد الرحمن ان اباهريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف منكم فقال فى حلفه باللات والعزى فليقل لااله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان الحلف باللات لهو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا ورجال الحديث قد ذكروا غير مرة والحديث مضى فى التفسير فى سورة والنجم عن عبد الله بن محمد عن هشام بن يوسف عن معمر عن الزهرى عن حميد ومضى ايضا فى الادب واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هناك قوله فليقل انما قال ذلك لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد اى كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما يطلق عليه الصدقة قوله ومن قال لصاحبه الى آخره مطابق لقوله فى الترجمة كذلك ولم يختلف العلماء فى تحريم القمار لقوله تعالى (انما الخمر والميسر) الآية واتفق اهل التفسير على ان الميسر هنا القمار وكان اهل الجاهلية يجعلون جعلا فى المقامرة ويستحقونه بينهم فنسخ الله تعالى افعال الجاهلية وحرم القمار وامرهم بالصدقة عوضا مما ارادوا استباحته من الميسر المحرم وكانت الكفارة من جنس الذنب لان المقامر لايخلوا ما ان يكون غالبا او مغلوبا فان كان غالبا فالصدقة كفارة لما كان يدخل فى يده من الميسر وان كان مغلوبا فاخراجه الصدقة لوجه الله تعالى اولى من اخراجه عن يده شيئا لايحل له اخراجه ﴿ ص * باب *

(ماجاء)

ماجاء فى البناء ﴿ش﴾ اى هذا باب ماجاء فى البناء وذمه من الاخبار والبناء اعم من ان يكون من طين او جر او خشب او قصب ونحو ذلك وقد ذم الله عز وجل من بنى ما يفضل عما يكنه من الحر والبرد ويستره عن الناس فقال (اتبنون بكل ريع آية تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون) يعنى قصورا وقد جاء عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ما انفق ابن آدم فى التراب فلن يخلف له ولا يؤجر عليه واما من بنى ما يحتاج اليه ليكنه من الحر والبرد والمطر فباح له ذلك وكذلك كان السلف يفعلون الا ترى الى قول ابن عمر رضى الله تعالى عنهما بنيت بيتى بيدى يكننى من المطر الى آخره وروى ابن وهب وابن نافع عن مالك قال كان سليمان يعمل الخوص بيده وهو امير ولم يكن له بيت انما كان يستظل بالجدر والشجر وروى ابن ابى الدنيا من رواية عمارة ابن عامر اذا رفع الرجل فوق سبعة اذرع نودى يا فاسق الى اين ﴿ص﴾ وقال ابو هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من اشراط الساعة اذا تطاول رعاة البهم فى البنيان ﴿ش﴾ هذا التعليق مضى موصولا مطولا فى كتاب الايمان فى باب سؤال جبريل عليه السلام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن الايمان فانه اخرجه هناك عن مسدد الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** من اشراط الساعة اى من علامات يوم القيامة وهو جمع شرط بفتحتين وانما جمع جمع القلة مع ان العلامات اكثر من العشرة لان بين الجمعين معارضة او ان الفرق بينهما فى الجموع النكرة لا فى المعارف **قوله** رعاة البهم بضم الراء وبتاء التأنيث فى آخره هكذا فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى رعاء بكسر الراء وبالهمزة مع المد وقال ابن الاثير الرعاء بالكسر والمد جمع راعى الغنم وقد يجمع على رعاة بالضم والبهم بضم الباء جمع الابهم وهو الذى يخلط لونه شئ سوى لونه وبفتحها جمع البهمة وهى اولاد الضأن وقيل البهم ايضا المجتمعة منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقراء من اهل البادية تبسط لهم الدنيا يتباهون فى اطالة البنيان وهؤلاء الذين يقولون ببلاد مصر والشام كانوا فى بلادهم لا يملكون شيئا وهم فى اضيق المعيشة وغالبهم كانوا رعاة وانهم يبنون كل قصر من خزف يصرف عليه اكثر من قنطار ذهب ويسرفون فى المأكل والمشارب والملابس بما لا يرضى الله به ولا رسوله والامر لله الواحد القهار ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا اسحق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال رأيتنى مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بنيت بيدى بيتا يكننى من المطر ويظلنى من الشمس ما اعاننى عليه احد من خلق الله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله بنيت بيدى واعترض الاسمعيلى على البخارى فقال ادخل هذا الحديث فى البناء بالطين والمدر والخزف انما هو فى بيت الشعر لانه اخرج هذا الحديث وفى روايته بيتا من شعر ورد عليه بان هذه الزيادة ضعيفة عندهم وعلى تقدير ثبوتها فليس فى الترجمة تقييد بالطين وغيره وابو نعيم الفضل بن دكين واسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموى القرشى واسحق هذا سكن مكة وقد روى هذا الحديث عن والده وهو المراد بقوله عن سعيد عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه ابن ماجة فى الزهد عن محمد بن يحيى عن ابى نعيم به **قوله** رأيتنى ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد ومعناه رأيت نفسى **قوله** مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى فى زمن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** يكننى بضم الياء من اكن اذا وقى قال ابن الاثير كذا قرأناه وعن الكسائى كننت الشئ سترته وصنته من الشمس واكننته فى نفسى

اسررته وقال ابوزيد كننته واكننته بمعنى واحد فى الكن بالكسر وفى النفس جميعا تقول كننت العلم واكننته وكننت الجارية واكننتها **قوله** ما اعانني عليه اى على بناء هذا البيت احد من الناس وهذا تأكيد لقوله بنيت بيدى بيتا واشارة الى خفة مؤنته **ص** حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمر وقال ابن عمر والله ماوضعت لبنة على لبنة ولاغرست نخلة منذ قبض النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال سفيان فذكرته لبعض اهله قال والله لقد بنى قال سفيان قلت فلعله قال قبل ان يبنى **ش** مطابقته ايضا ماذكر فى الذى قبله وعلى ابن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار **قوله** منذ قبض اى منذ توفى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** والله لقد بنى اى بيتا وفى رواية الكشميهنى لقد بنى بيتا **قوله** قال سفيان فلعله اى فلعل ابن عمر قال قبل ان يبنى يعنى قبل البناء وهذا اعتذار حسن من سفيان وقال الكرمانى ويروى قبل ان يبتنى اى قبل ان يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اى البنآء بيده والمباشرة بنفسه واهله اراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم ويحتمل انه يكون الذى نفاه ابن عمر مازاد على حاجته والذى اثبته بعض اهله بنآء بيت لابد له منه اواصلاح ماوهى من بيته والله المتعال اعلم بحقيقة الحال

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الدعوات ش

اى هذا كتاب فى بيان الدعوات وهو جمع دعوة بفتح الدال وهو مصدر يراد به الدعآء يقال دعوت الله اى سألته والدعآء واحد الادعية واصله دعاو لانه من دعوت الا ان الواو لما جاءت بعد الالف همزت والدعآء الى الشئ الحث على فعله ودعوت فلانا سألته ودعوته استعنته ويطلق ايضا على رفعة القدر كقوله تعالى (ليس له دعوة فى الدنيا ولا فى الآخرة) ويطلق ايضا على العبادة والدعوى بالقصر الدعآء كما فى قوله تعالى (وآخر دعواهم) والادعآء كقوله تعالى (فما كان دعواهم اذ جاءهم بأسنا) ويطلق الدعاء ايضا على التسمية كقوله عزوجل (لاتجعلوا دعآء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا) وقال الراغب الدعآء والنداء واحد لكن قد يتجرد النداء عن الاسم والدعآء لايكاد يتجرد **ص** وقوله تعالى (ادعونى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى سيدخلون جهنم داخرين) ولكل نبى دعوة مستجابة **ش** وقوله بالجر عطف على الدعوات وفى بعض النسخ قول الله تعالى (ادعونى استجب لكم) برفع قول الله وفى بعضها وقول الله عزوجل (ادعونى) وفى رواية ابى ذر وقول الله (ادعونى استجب لكم) الآية وفى رواية غيره ساق الآية الى داخرين واول الآية قوله تعالى (وقال ربكم ادعونى) الآية **قوله** ادعونى اى وحدونى واعبدونى دون غيرى اجبكم واغفر لكم واثبكم قاله اكثر المفسرين دليله سياق الآية ويقال هو الدعآء والذكر والسؤال **قوله** عن عبادتى اى توحيدى وطاعتى وقال السدى اى عن دعآئى **قوله** داخرين اى صاغرين اذلآء وظاهر هذه الآية يرجح الدعآء على تفويض الامر الى الله تعالى وقالت طائفة الافضل ترك الدعاء والاستسلام للقضآء واجابوا عن الآية بان آخرها دل على ان المراد بالدعآء العبادة لقوله (ان الذين يستكبرون عن عبادتى) واستدلوا بحديث نعمان بن بشير عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال الدعآء هو العبادة ثم قرأ (وقال ربكم ادعونى استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتى)

الآية اخرجه الاربعة وصححه الترمذى والحاكم وشذت طائفة فقالوا المراد بالدعاء فى الآية ترك الذنوب واجاب الجمهور بان الدعاء من اعظم العبادة فهو كالحديث الآخر الحج عرفة اى معظم الحج وركنه الاكبر ويؤيده مارواه الترمذى من حديث انس رفعه الدعاء مخ العبادة وقد تواترت الآثار عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالترغيب فى الدعاء والحث عليه لحديث ابى هريرة رفعه ليس شئ اكرم على الله من الدعاء اخرجه الترمذى وابن ماجة وصححه ابن حبان والحاكم وحديثه رفعه من لم يسئل الله يغضب عليه اخرجه احمد والترمذى وابن ماجة وقال الطيبى شيخ ابى الروح المرمارى ان من لم يسئل الله يبغضه والمبغوض مغضوب عليه والله يحب ان يسأل واخرج الترمذى من حديث ابن مسعود رفعه سلوا الله من فضله فان الله يحب ان يسأل وروى الطبرانى من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها ان الله يحب الملحين فى الدعاء **قوله** ولكل نبى دعوة مستجابة وفى رواية ابى ذر باب بالتنوين ولكل نبى دعوة مستجابة وليس فى غير رواية ابى ذر لفظ باب فعلى رواية ابى ذر هذه اللفظة ترجمة مستقلة وعلى رواية غيره من جملة الترجمة الماضية

ص حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل نبى دعوة يدعوبها واريد ان اختبئ دعوتى شفاعة لامتى فى الآخرة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن ابى اويس وابو الزناد بكسر الزاى وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان والاعرج هو عبد الله بن هرمز والحديث من افراده **قوله** يدعو بها اى بهذه الدعوة وفى رواية فتعجل كل نبى دعوته وانى اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة وفى رواية ابى هريرة الآتية فى التوحيد فاريد ان شاء الله ان اختبئ وزيادة ان شاء الله فى هذه للتبرك ولمسلم فى رواية ابى صالح عن ابى هريرة انى اختبأت وفى رواية انس فجعلت دعوتى وزاد يوم القيمة فان قلت وقع لكثير من الانبياء عليهم السلام من الدعوات المجابة ولاسيما نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وظاهره ان لكل نبى دعوة مجابة فقط قلت اجيب بان المراد بالاجابة فى الدعوة المذكورة القطع بها وما عدا ذلك من دعواتهم فهو على رجاء الاجابة وقيل معنى قوله لكل نبى دعوة اى افضل دعواته وقيل لكل منهم دعوة عامة مستجابة فى امته اما باهلاكهم واما بنجاتهم واما الدعوات الخاصة فنها مايستجاب ومنها مالايستجاب قلت لايحسن ان يقال فى حق نبى من الانبياء ان يقال من دعواته مالايستجاب والمعنى الذى يليق لحالهم ان يقال من دعواتهم مايستجاب فى الحال ومنها مايؤخر الى وقت اراده الله عزوجل **قوله** ان اختبئ اى ادخروا جعلها خبئة

ص وقال لى خليفة قال معتمر سمعت ابى عن انس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال كل نبى سأل سؤلا اوقال لكل نبى دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيامة **ش** خليفة هو ابن خياط ابو عمرو العصفرى البصرى هكذا وقع قال لى خليفة فى رواية الاصيلى وكريمة ووقع فى رواية [illegible] وقال معتمر هو ابن سليمان التيمى فعلى الرواية الاولى الحديث متصل وقد وصله [illegible] مسلم فقال حدثنا محمد بن عبد الاعلى اخبرنا المعتمر عن ابيه عن انس بن مالك ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فذكر نحو حديث قتادة عن انس وحديث قتادة عن انس ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل نبى دعوة دعاها لامته وانا اختبأت دعوتى شفاعة لامتى يوم القيمة **قوله** سؤلا بضم السين

وسكون الهمزة المطلوب قوله اوقال شك من الراوى ﴿ ص ﴾ باب * افضل الاستغفار
ش ﴿ اى هذا باب فى بيان افضل الاستغفار وسقط باب فى رواية ابى ذر ووقع لابن بطال
فضل الاستغفار وقال الكرمانى قوله افضل الاستغفار فان قلت معنى الافضل الاكثر ثوابا عند الله
فاوجهه هنا اذا الثواب للمستغفر لاله قلت هو نحو مكة افضل من المدينة اى ثواب العابد فيها
افضل من ثواب العابد فى المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار اكثر ثوابا من المستغفر
بغيره ﴿ص﴾ وقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم
باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا والذين اذا فعلوا فاحشة اوظلموا انفسهم
ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على مافعلوا وهم يعلمون
ش ﴾ وقوله بالجر عطف على قوله افضل الاستغفار وفى بعض النسخ واستغفروا بالواو
وكذا وقع فى رواية ابى ذر والصواب ترك الواو فان القرآن (فقلت استغفروا ربكم) وفى رواية ابى ذر
ايضا هكذا (واستغفروا ربكم انه كان غفارا) الآية وفى رواية غيره ساقها الى قوله انهارا كما فى كتابنا
هذا واشار بالآيتين الى اثبات مشروعية الحث على الاستغفار فلذلك ترجم بالافضلية واشار بالآية
الثانية الى ان بالاستغفار يحصل كل شئ ويؤيد هذا ماذكره الثعلبى ان رجلا اتى الحسن البصرى
رضى الله تعالى عنه فشكى اليه الجدوبة فقال له الحسن استغفر الله واتاه آخر فشكى اليه الفقر فقال له
استغفر الله واتاه آخر فقال ادع الله لى ان يرزقنى ابنا فقال استغفر الله واتاه آخر فشكى اليه جفاف
بساتينه فقال له استغفر الله فقيل له اتاك رجال يشكون ابوابا ويسألون انواعا فامرتهم كلهم بالاستغفار
فقال ماقلت من ذات نفسى فى ذلك شيئا انما اعتبرت فيه قول الله عزوجل حكاية عن نبيه نوح عليه
السلام (انه قال لقومه استغفروا ربكم) الاية الثانية هكذا فى رواية ابى ذر (والذين اذا فعلوا فاحشة
اوظلموا انفسهم) وساق غيره الى قوله وهم يعلمون كما فى كتابنا قوله يرسل السماء اى المطر قوله
مدرارا حال من السماء قوله فاحشة اى الزنا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث
حدثنا الحسين حدثنا عبدالله بن بريدة عن بشير بن كعب العدوى قال حدثنى شداد بن اوس رضى الله
تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان تقول اللهم انت ربى لااله الا انت خلقتنى
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك مااستطعت اعوذ بك من شر ماصنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء لك بذنبى
اغفر لى فانه لايغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسى فهو من اهل
الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة ش ﴾ مطابقته
للترجمة تؤخذ من قوله سيد الاستغفار لان السيد فى الاصل الرئيس الذى يقصد فى الحوائج ويرجع
اليه فى الامور ولما كان هذا الدعاء جامعا لمعانى التوبة كلها استعير له هذا الاسم ولاشك ان
سيد القوم افضلهم وهذا الدعاء ايضا سيد الادعية وهو الاستغفار وابو معمر بفتح الميمين عبدالله
ابن عمرو بن ابى الحجاج المنقرى المقعد وعبدالوارث ابن سعيد العنبرى البصرى والحسين هو ابن
ذكوان المعلم وعبدالله بن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن الحصيب الاسلمى وبشير بضم
الباء الموحدة وفتح الشين المعجمة ابن كعب العدوى وشداد بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال
المهملة الاولى ابن اوس بن ثابت بن المنذر بن حرام بمهملتين الانصارى ابن اخى حسان بن ثابت
الشاعر وشداد صحابى جليل نزل الشام وكنيته ابو يعلى واختلف فى صحبة ابيه وليس لشداد

(فى)

فى البخارى الاهذا الحديث واخرجه النسائى ايضا فى الاستعاذة عن عمرو بن على وفى اليوم والليلة عنه ايضا **قوله** سيد الاستغفار قيل ماالحكمة فى كونه سيد الاستغفار واجيب بانه وامثاله من التعبديات والله تعالى اعلم بذلك لكن لاشك ان فيه ذكرالله تعالى باكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص الحالات وهواقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لايستحقها الاهو **قوله** ان تقول بصيغة المخاطب وقال بعضهم ان يقول اى العبد واعتمد لماقاله على ماروواه احمد والنسائى ان سيد الاستغفار ان يقول العبد وذكر ايضا ماروواه الترمذى عن شداد الادلك على سيد الاستغفار قلت رواية احمد لاتستلزم ان يقدرهنا اى العبد على ان التقدير خلاف الاصل ورواية الترمذى تؤيد ماذكرنا وتدفع ماقاله على مالايخفى **قوله** لاآله الا الاانت خلقتنى ويروى لااله الا انت انت خلقتنى **قوله** واناعبدك قال الطيبى يجوز ان يكون حال مؤكدة ويجوز ان يكون مقررة اى اناعابدلك ويؤيده عطف قوله واناعلى عهدك وسقط الواو منه فى رواية للنسائى وقال الخطابى يريد اناعلى ماعاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واصلاح الطاعة لك **قوله** مااستطعت اى قدر استطاعتى وشرط الاستطاعة فى ذلك الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى وقال ابن بطال قوله واناعلى عهدك ووعدك يريد به العهد الذى اخذه الله على عباده حيث اخرجهم امثال الذر واشهدهم على انفسهم الست بربكم فاقروا له بالربوبية واذعنوا له بالوحدانية وبالوعد ماقال على لسان نبيه ان من مات لايشرك بالله شيئا وادى ماافترض عليه ان يدخله الجنة وقيل وادى ماافترض عليه زيادة ليست بشرط فى هذا المقام قلت ان لم تكن شرطا فى هذا فهى شرط فى غيره وقال الطيبى يحتمل ان يراد بالعهد والوعد مافى الآية المذكورة **قوله** ابوء من قولهم باء بحقه اى اقربه وقال الخطابى يريد به الاعتراف ويقال قدباء فلان بذنبه اذا احتمله كرها لايستطيع دفعه عن نفسه **قوله** لك ليست فى رواية النسائى وقال الطيبى اعترف اولا بانه انعم عليه ولم يقيده ليشمل جميع انواع النعم ثم اعترف بالتقصير وانه لم يقم باداء شكرها ثم بالغ فعده ذنبا مبالغة فى التقصير وهضم النفس **قوله** من قالها موقنا اى مخلصا من قلبه مصدقا بثوابها **قوله** ومن قالها من النهار وفى رواية النسائى فمن قالها **قوله** من اهل الجنة وفى رواية النسائى دخل الجنة وفى رواية عثمان بن ربيعة الاوجبت له الجنة قيل المؤمن وان لم يقلها فهو من اهل الجنة واجيب بانه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقيقتها المؤمن بمضمونها لايعصى الله تعالى اولان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار

ص ﴿ باب استغفار النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى اليوم والليلة ﴾

ش اى هذا باب فى بيان كمية استغفار النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى يوم وليلة

ص حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى ابوسلمة بن عبدالرحمن قال قال ابوهريرة سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول (والله انى لاستغفر الله واتوب اليه فى اليوم اكثر من سبعين مرة

ش مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الاجمال الذى فى الترجمة من كمية استغفار النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى اليوم و [illegible] اكثر من [illegible] [illegible] يستغفر [illegible] مع انه معصوم [illegible] لان استغفاره [illegible] اوشوعيه [illegible] [illegible] النبوة وقيل [illegible] مؤمنة وحيث ذلك شغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله عزوجل و [illegible] عده [illegible] [illegible] نسبة [illegible]

وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول عن عالى درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما فى الترقى فى الاحوال فاذا رأى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات تفتقر الى الاستغفار وقال ابن الجوزى هفوات الطباع البشرية لا يسلم منها احد والانبياء عليهم الصلاة والسلام وان عصموا من الكبائر فلم يعصموا من الصغائر قلت لا نسلم ذلك بل عصموا من الصغائر والكبائر جميعا قبل النبوة وبعدها وشيخ البخارى فيه ابو اليمان هو الحكم بن نافع **قوله** اكثر من سبعين مرة وفى حديث انس انى لاستغفر الله فى اليوم سبعين مرة يحتمل فيه المبالغة ويحتمل ان يريد العدد بعينه **قوله** اكثر مبهم فيحتمل ان يفسر بما روى عن ابى هريرة ايضا بلفظ انى استغفر الله فى اليوم مائة مرة وروى النسائى من رواية محمد ابن عمرو عن ابى سلمة بلفظ انى لاستغفر الله واتوب اليه كل يوم مائة مرة ﴿ص * باب * التوبة

ش﴾ اى هذا باب فى بيان التوبة قال الجوهرى التوبة الرجوع من الذنب وكذلك التوب وقال الاخفش التوب جمع توبة وتاب الى الله توبة ومتابا وقد تاب الله عليه وفقه لها واستتابه سأله ان يتوب وقال القرطبى اختلف عبارات المشايخ فيها فقائل يقول انها الندم وقائل يقول انها العزم على ان لا يعود وآخر يقول الاقلاع عن الذنب ومنهم من يجمع بين الامور الثلاثة وهو اكملها وقال ابن المبارك حقيقة التوبة لها ست علامات الندم على ما مضى والعزم على ان لا يعود ويؤدى كل فرض ضيعه ويؤدى الى كل ذى حق حقه من المظالم ويذيب البدن الذى زينه بالسحت والحرام بالهموم والاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم ثم ينشأ بينهما لحما طيبا ان هو نشاء ويذيق البدن الم الطاعة كما اذاقه لذة المعصية ﴿ص﴾ وقال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا الصادقة الناصحة ﴿ش﴾ هذا التعليق وصله عبد بن حميد من طريق شيبان عن قتادة وفسر قتادة التوبة النصوح بالصادقة الناصحة وقال صاحب العين التوبة النصوح الصادقة وقيل سميت بذلك لان العبد ينصح فيها نفسه ويقيها النار واصل نصوحا منصوحا فيها الا انه اخبر عنها باسم الفاعل للنصح على ما ذكره سيبويه عن الخليل فى قوله (عيشة راضية) اى ذات رضى وكذلك توبة نصوحا اى ينصح [illegible] وقال ابو اسحق بالغة فى النصح وهى الخياطة كأن العصيان يخرق والتوبة ترمع والمصا[illegible] بالكسر الخيط الذى يخاط به والناصح الخياط والنصيحة الاسم والنصح بالضم المصدر و [illegible] بمعنى الاخلاص والخلوص والصدق قال الاصمعى الناصح الخالص من العسل وغيره مثل الناصع وكل شئ خلص [illegible] نصح قال الجوهرى نصحتك نصحا و[illegible] ال انصحه ونصحت له وهو باللام افصح قال الله تعالى (وانصح لكم) ورجل ناصح الجيب اى نقى القلب [illegible] نصح فلان اى قبل النصيحة ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو [illegible]

عن الحارث بن [illegible] حدثنا عبد الله [illegible] حديثين احدهما عن النبى [illegible] سلم [illegible]

عن نفسه قال ان [illegible] ذنوبه كأنه قاعد تحت [illegible]

كذباب [illegible] على [illegible] قال ابو شهاب بيده فوق [illegible]

[illegible]

[illegible] راحلته [illegible] عليه [illegible] عطش او [illegible] الله قال [illegible]

ثم رفع رأسه فاذا راحلته عنده ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله لله افرح بتوبة عبده واحد

(ابن)

ابن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي وهو قد نسب الى جده واشتهر به وابو شهاب اسمه عبد ربه بن نافع الحناط بالحاء المهملة والنون وهو ابو شهاب الحناط الصغير واما ابو شهاب الحناط الكبير وهو في طبقة شيوخ هذا واسمه موسى بن نافع وليسا اخوين وهما كوفيان وكذا بقية رجال السند والاعمش سليمان وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن عمير بضم العين وفتح الميم التيمي تيم الله من بني تيم اللات بن ثعلبة والحارث بن سويد التيمي تيم الرباب وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وفي السند ثلاثة من التابعين على نسق واحد اولهم الاعمش وهو من صغارهم والثاني عمارة بن عمير وهو من اوساطهم والثالث الحارث بن سويد وهو من كبارهم والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن عثمان بن ابي شيبة وغيره ولم يذكر ان المؤمن يرى الى آخر القصة واخرجه الترمذي في الزهد عن هناد وغيره واخرجه النسائي في النعوت عن محمد بن عبيد وغيره وذكر قصة التوبة فقط **قوله** حديثين احدهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والآخر عن نفسه اي نفس ابن مسعود ولم يصرح بالمرفوع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووي وابن بطال ايضا ان المرفوع هو قوله لله افرح الى اخره والاول قول ابن مسعود ووقع البيان في رواية مسلم مع انه لم يسق موقوف ابن مسعود ورواه عن جرير عن الاعمش عمارة عن الحارث قال دخلت على ابن مسعود اعوده وهو مريض فحدثنا بحديثين حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لله اشد فرحا الحديث **قوله** ان المؤمن يرى ذنوبه الى قوله ان يقع عليه السبب فيه ان قلب المؤمن منور فاذا رأى من نفسه ما يخالف ذلك عظم الامر عليه والحكمة في التمثيل بالجبل ان غيره من المهلكات قد يحصل منه النجاة بخلاف الجبل اذا سقط عليه لا ينجو عادة **قوله** وان الفاجر اي العاصي الفاسق **قوله** كذباب مر على انفه وفي رواية الاسمعيلي يرى ذنوبه كانها ذباب مر على انفه اراد ان ذنبه سهل عليه لان قلبه مظلم فالذنب عنده خفيف **قوله** فقال به هكذا اي نحاه بيده او دفعه وذبه وهو من اطلاق القول على الفعل **قوله** قال ابو شهاب هو موصول بالسند المذكور **قوله** بيده فوق انفه تفسير منه لقوله فقال به **قوله** ثم قال اي عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه **قوله** لله اللام فيه مفتوحة لتأكيد **قوله** افرح واطلاق الفرح على الله مجاز يراد به رضاه وعبر عنه به تأكيد المعنى الرضاء عن نفس السامع ومبالغة في تقريره **قوله** بتوبة عبده وفي رواية ابي الربيع عند الاسمعيلي عبده المؤمن وكذا عند مسلم من رواية جرير وكذا عنده من رواية ابي هريرة **قوله** وبه اي بالمنزل اي فيه مهلكة بفتح الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك ويروى مهلكة على وزن اسم الفاعل وقال بعضهم وفي بعض النسخ بضم الميم وكسر اللام من الرباعي قلت لا يقال لمثل هذا من الرباعي وليس هذا باصطلاح القوم وانما يقال لمثل هذا من الثلاثي المزيد فيه وقال الكرماني ويروى وبيئة على وزن فعيلة من الوباء وقال بعضهم لم اقف على ذلك في كلام غيره ويلزم عليه ان يكون وصف المذكر وهو المنزل بصفة المؤنث في قوله وبيئة مهلكة انتهى قلت عدم وقوفه على هذا لا يستلزم عدم وقوف غيره ونسبته عدم الوقوف على كلام القوم كلهم حتى يقول لم اقف ودعواه ان الوجه المذكور غير صحيحة لان المنزل يطلق عليه البقعة **قوله** عليها طعامه وشرابه وزاد الترمذي في روايته وما يصلحه **قوله** وقد ذهبت راحلته وفي [illegible] **قوله** [illegible]

ابن شهاب واقتصر جرير على ذكر العطاش ووقع فى رواية ابى معاوية حتى اذا ادركه الموت **قوله** ارجع بفتح الهمزة بصيغة المتكلم **قوله** الى مكان فرجع فنام فى رواية جرير ارجع الى مكانى الذى كنت فيه فانام حتى اموت فوضع رأسه على ساعده ليموت وفى رواية ابى معاوية ارجع الى مكانى الذى اضللتها فيه فاموت فيه فرجع الى مكانه فغلبته عينه **قوله** فاذا راحلته عنده كلة اذا للمفاجأة وفى رواية جرير فاستيقظ وعنده راحلته طعامه وشرابه وزاد ابو معاوية فى روايته وما يصلحه

﴿ص﴾ تابعه ابو عوانة وجرير عن الاعمش ﴿ش﴾ اى تابع اباشهاب فى رواية عن سليمان الاعمس ابو عوانة وهو الوضاح بن عبدالله اليشكرى وجرير ابن عبدالحميد اما متابعة ابى عوانة فرواها الاسمعيلى عن الحسن اخبرنا محمد بن المثنى اخبرنا يحيى عن حماد عن ابى عوانة واما متابعة جرير فرواها البزار حدثنا يوسف بن موسى اخبرنا جرير عن الاعمش عن عمارة عن الحارث عن عبدالله رضى الله تعالى عنه فذكره ﴿ص﴾ وقال ابو اسامة حدثنا الاعمش حدثنا عمارة سمعت الحارث ﴿ش﴾ ابو اسامة حماد بن اسامة وهذا التعليق وصله مسلم حدثنى اسحق بن منصور اخبرنا ابو اسامة حدثنا الاعمش عن عمارة بن عمير قال سمعت الحارث بن سويد قال حدثنى عبدالله حديثين الحديث ﴿ص﴾ وقال شعبة وابو مسلم عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد ﴿ش﴾ ابو مسلم زاد المستملى فى روايته عن الفربرى اسمه عبيدالله كوفى قائد الاعمش يروى عن الاعمش عن ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمى تيم الرباب عن الحارث بن سويد والمقصود من هذا ان شعبة واباسلم خالفا اباشهاب المذكور ومن تبعه فى تسمية شيخ الاعمش فقال الاولون عمارة وقال هذان ابراهيم التيمى وروى النسائى عن محمد بن عبيد بن محمد عن على بن مسهر عن الاعمش عن ابراهيم التيمى عن الحارث عن عبدالله افرح بتوبة عبده الحديث واما عبيدالله الذى زاده المستملى فهو عبيدالله بالتصغير ابن سعيد بن مسلم الكوفى ضعفه جماعة لكن لموافقه شعبة ترخص البخارى فى ذكره ﴿ص﴾ وقال ابو معاوية حدثنا الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبدالله وعن ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن عبدالله ﴿ش﴾ ابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمتين والاسود هو ابن يزيد النخعى وعبدالله هو ابن مسعود واراد بهذا ان ابامعاوية خالف الجميع فجعل الحديث عند الاعمش عن عمارة بن عمير وابراهيم التيمى جميعا لكنه عند عمارة عن الاسود بن يزيد وعند ابراهيم التيمى عن الحارث بن سويد وابو شهاب ومن تبعه جعلوه عند عمارة عن الحارث بن سويد ولما كان هذا الاختلاف اقتصر مسلم فيه على ما قال ابو شهاب ومن تبعه وصدر به البخارى كلامه فاخرجه موصولا وذكر الاختلاف معلقا على عادته لان هذا الاختلاف ليس بقادح

﴿ص﴾ حدثنا اسحق اخبرنا حبان حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبى صلى الله عليه وسلم (ح) وحدثنا هدبة حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله فى ارض فلاة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين ٭ الاول عن اسحق قال الغسانى لعله ابن منصور عن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلى البصرى عن همام بن يحيى عن قتادة عن انس ٭ والثانى عن هدبة بن خالد عن همام الى آخره والحديث اخرجه مسلم فى التوبة عن هدبة وعن احمد بن سعيد الدارمى عن حبان **قوله** الله بدون لام التأكيد فى اوله **قوله** سقط

على بعيره اى وقع عليه وصادفه من غير قصد **قوله** وقد اضله اى اضاعه والواو فيه للحال **قوله** فلاة اى مفازة اى ان الله ارضى بتوبة عبده من واجد ضالته بالفلاة ﴿ ص ﴾ باب * الضجع على الشق الايمن ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان استحباب النوم على الشق الايمن والضجع بفتح الضاد المعجمة وسكون الجيم مصدر من ضجع الرجل يضجع ضجعا وضجوعا اى وضع جنبه على الارض فهو ضاجع ويروى باب الضجعة بكسر الضاد لان الفعلة بالكسر للنوع وبالفتح للمرة ويجوز هنا الوجهان وقد مضى فى كتاب الصلاة باب الضجع على الشق الايمن بعد ركعتى الفجر ووجه تعلق هذا الباب بكتاب الدعوات انه يعلم من سائر الاحاديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو عند الاضطجاع ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام ابن يوسف اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجئ المؤذن فيؤذنه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله ثم اضطجع على شقه الايمن وعبدالله بن محمد الجعفى المعروف بالمسندى والحديث مضى فى اول ابواب الوتر فانه اخرجه هناك عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهرى الى آخره **قوله** فيؤذنه بضم الياء من الايذان اى يعلمه بالصلاة ﴿ ص ﴾ باب * اذا بات طاهرا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان فضل الشخص اذا بات طاهرا وزاد ابوذر فى روايته وفضله ووردت فى هذا الباب جملة احاديث ليست على شرطه منها مارواه ابوداود والنسائى وابن ماجة من حديث معاذ مرفوعا مامن مسلم يبيت على ذكر وطهارة فيستعار من الليل فيسأل الله خيرا من الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه ووجه تعلقه بكتاب الدعوات هو ان فيه دعاء عظيما ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة حدثنى البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن فقل (اللهم اسلمت نفسى اليك وفوضت امرى اليك والجأت ظهرى اليك رهبة ورغبة اليك لاملجأ ولامنجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذى انزلت وبنبيك الذى ارسلت) فان مت مت على الفطرة واجعلهن آخر ماتقول فقلت استذكرهن وبرسولك الذى ارسلت قال لا وبنبيك الذى ارسلت ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع ومعتمر هو ابن سليمان ومنصور هو ابن المعتمر وسعد بن عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة وفى آخره تاء التأنيث ابوحمزة الكوفى ختن ابى عبدالرحمن مات فى ولاية عمر بن هبيرة على الكوفة والحديث مضى فى آخر كتاب الوضوء قبل كتاب الغسل عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن سفيان عن منصور عن سعيد بن عبيد عن البراء ومضى الكلام فيه هناك **قوله** مضجعك اى موضع نومك **قوله** وضوءك بالنصب بنزع الخافض اى كوضوئك والامر فيه للندب وقال الترمذى ليس فى الاحاديث ذكر الوضوء عند النوم الا فى هذا الحديث **قوله** ثم اضطجع اصله اضتجع لانه من باب الافتعال قلبت التاء طاء **قوله** اسلمت نفسى اليك وفى رواية ابى ذر وفى رواية اسلمت وجهى اليك قيل النفس والوجه هنا بمعنى الذات والشخص اى اسلمت ذاتى وشخصى لك وقيل فيه نظر لانه جمع بينهما فى رواية ابى اسحق على مايأتى بعد باب ولفظه اسلمت نفسى اليك وفوضت امرى اليك ووجهت وجهى اليك فاذا كان كذلك فالمراد بالنفس الذات وبالوجه القصد وقيل معنى اسلمت استسلمت

وانقدت والمعنى جعلت نفسى منقادة لك تابعة لحكمك اذلاقدرة لى على تدبيرها ولاعلى جلب ماينفعها اليها ولارفع مايضرها عنها **قوله** وفوضت من التفويض وهو تسليم الامر الى الله تعالى **قوله** والجأت ظهرى اليك اى اعتمدت عليك فى امورى كما يعتمد الانسان بظهره الى مايستند اليه **قوله** رهبة ورغبة اى خوفا من عقابك وطمعا فى ثوابك وقال ابن الجوزى اسقط من مع ذكر الرهبة واعمل الى مع ذكر الرغبة وهو على طريق الاكتفاء واخرج النسائى بلفظ من حيث قال رهبة منك ورغبة اليك وانتصابهما على المفعول له على طريق اللف والنشر **قوله** لاملجأ بالهمز وجاء تخفيفه ولامنجى بلا همز ولكن لما جمعا جاز ان يهمزا للازدواج وان يترك الهمز فيهما وان يهمز المهموز ويترك الآخر فهذه ثلاثة اوجه ويجوز التنوين مع القصر فيصير خمسة ونقل بعضهم عن الكرمانى انه قال هذان اللفظان ان كانا مصدرين يتنازعان فى منك وان كانا ظرفين فلا اذ اسم المكان لا يعمل وتقديره لاملجاء منك الى احد الااليك ولامنجى الااليك قلت لم يذكر الكرمانى هذا فى هذا الموضع **قوله** بكتابك الذى انزلت يحتمل ان يراد به القرآن وان يراد به كل كتاب انزل ووقع فى رواية ابى زيد المروزى انزلته وارسلته بالضمير المنصوب فيهما **قوله** ونبيك الذى ارسلت والرسول نبى له كتاب فهو اخص من النبى وقد بسطنا الكلام فيه فى شرحنا الهداية فى ديباجته وقال النووى يلزم من الرسالة النبوة لاالعكس **قوله** على الفطرة اى دين الاسلام **قوله** آخر ماتقول اى آخر اقوالك فى تلك الليلة ووقع فى رواية احمد بدل قوله فان مت مت على الفطرة بنى له بيت فى الجنة ووقع فى آخر الحديث فى التوحيد وان اصبحت اصبحت خيرا اى صلاحا فى الحال وزيادة فى الاعمال **قوله** فقلت استذكرهن القائل هو البراء كذا فى رواية ابى ذر وابى زيد المروزى وفى رواية غيرهما فجعلت استذكرهن اى اتحفظهن ووقع فى رواية كتاب الطهارة فرددتها اى فرددت تلك الكلمات لاحفظهن وفى رواية مسلم فرددتهن لاستذكرهن **قوله** لاونبيك الذى ارسلت قالوا سبب الرد ارادة الجمع بين المنصبين وتعداد النعمتين وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل عليه السلام ونحوه وقيل هذا ذكر ودعاء فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها خاصية ليست لغيرها ﴿ص﴾ * باب * مايقول اذا نام ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان مايقول الشخص اذا نام وسقطت هذه الترجمة عند البعض وثبتت للاكثرين ﴿ص﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عبدالملك عن ربعى بن حراش عن حذيفة قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اموت واحيى واذا قام قال الحمدلله الذى احيانا بعدما اماتنا واليه النشور ﴿ش﴾ هذا اوضح ماابهمه فى الترجمة لان فيه الارشاد الى مايقول الشخص عند النوم وزيادة مايقول عند قيامه من النوم واخرجه عن قبيصة بن عقبة الكوفى عن سفيان الثورى عن عبدالملك بن عمير عن ربعى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة وتشديد الياء آخر الحروف ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة عن حذيفة بن اليمان وفى بعض النسخ لم يذكر اليمان والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التوحيد عن مسلم بن ابراهيم واخرجه ابوداود فى الادب عن ابى بكر عن وكيع واخرجه الترمذى عن عمر بن اسمعيل وفى الشمائل عن محمود بن غيلان واخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن عمرو بن منصور وغيره واخرجه ابن ماجة فى الدعاء عن على بن محمد عن وكيع قوله اذا اوى

بقصر الهمزة اى اذا دخل فى فراشه **قوله** قال باسمك اموت اى بذكر اسمك احيى ما حييت وعليه اموت ويسقط بهذا سؤال من يقول بالله الحياة والموت لا باسمه قيل فيه دلالة على ان الاسم عين المسمى واجيب بلا ولاسيما ان لفظ الاسم يحتمل ان يكون مقحما كقوله (الى الحول ثم اسم السلام عليكما) **قوله** واليه النشور اى الاحياء للبعث يوم القيامة قيل هذا ليس احياء ولا اماتة بل ايقاظ وانامة واجيب بان الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح بالبدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف او اطلق الاحياء والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة وقال ابو اسحق الزجاج النفس التى تفارق الانسان عند النوم هى التى للتمييز والتى تفارقه عند الموت هى التى للحياة وهى التى تزول معها النفس وسمى النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا وتشبيها ﴿ص ننشرها نخرجها ﴾ ﴿ش﴾ ثبت هذا فى رواية السرخسى وحده وفسر قوله ننشرها بقوله نخرجها وفيه قراءتان قرآءة الكوفيين بالزاى من انشزه اذا رفعه بتدريج وهى قرآءة ابن عامر ايضا وقرآءة الآخرين بالراء من انشرها اذا احياها واخرجه الطبرى من طريق ابن ابى نجيح عن مجاهد قال ننشرها اى نحييها واخرج من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس بالزاى

﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن ابى اسحق سمع البراء بن عازب ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم امر رجلا (ح) وحدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ابو اسحق الهمدانى عن البراء بن عازب ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اوصى رجلا فقال اذا اردت مضجعك فقل اللهم اسلمت نفسى اليك وفوضت امرى اليك ووجهت وجهى اليك والجأت ظهرى اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذى انزلت وبنبيك الذى ارسلت فان مت مت على الفطرة ﴿ش﴾ هذا حديث مثل حديث حذيفة اخرجه عن البراء بن عازب من وجهين (الاول) عن سعيد بن الربيع ضد الخريف البصرى وكان يبيع الثياب الهروية فقيل له الهروى ومحمد بن عرعرة كلاهما رويا عن شعبة عن ابى اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى (و الآخر) عن آدم عن شعبة عن ابى اسحق كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية السرخسى عن ابى اسحق سمعت البراء والحديث اخرجه مسلم فى الدعوات عن ابى موسى وبندار واخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن محمد بن عبد الله بن سريع **قوله** امر رجلا فى الطريق الاول وفى الثانى اوصى رجلا وكلاهما فى المعنى متقارب ﴿ص﴾ باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان استحباب وضع النائم يده اليمنى تحت خده الايمن لفعله صلى الله تعالى عليه وسلم كذلك [illegible] ﴿ص﴾ حدثنى موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن ربعى عن حذيفة قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اخذ مضجعه [illegible] وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيى [illegible] ﴿ش﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ﴿ص﴾ [illegible]

عبد الواحد بن زياد حدثنا العلاء بن المسيب قال حدثنى ابى عن البراء بن عازب قال كان

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة **ش** مطابقته للترجمة في قوله نام على شقه الايمن والعلاء المذكور يروى عن ابيه المسيب بن نافع الكاهلي ويقال للمسيب ابو العلاء وكان من ثقات الكوفيين وما لولده العلاء في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في غزوة الحديبية والحديث قد مضى في الباب الذي قبل هذا الباب والناظر يقف على التفاوت الذي بينهما من حيث الزيادة والنقصان **قوله** تحت ليلته اي في ليلته **ص** استرهبوهم من الرهبة ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت تقول ترهب خير من ان ترحم **ش** هذا لم يقع في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة هنا وانما وقع هذا في مستخرج ابي نعيم ولفظ استرهبوهم مضى في تفسير سورة الاعراف وذلك في قضية سحرة فرعون وهو في قوله تعالى (قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم) ومعنى استرهبوهم ارهبوهم فافزعوهم وجاؤا بسحر عظيم وذلك انهم القوا حبالا غلاظا وخشبا طوالا فاذا هي حيات كامثال الجبال قد ملأت الوادي يركب بعضها بعضا **قوله** ملكوت على وزن فعلوت وفسره بقوله ملك وقال ابن الاثير الملكوت اسم مبني من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة وقال الجوهري رهب بالكسر يرهب رهبة ورهبا بالضم ورهبا بالتحريك اي خاف وجل رهبوت يقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم

ص * باب * الدعاء اذا انتبه بالليل **ش** اي هذا باب في بيان الدعاء اذا انتبه النائم بالليل اي في الليل وفي رواية الكشميهني من الليل

ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن سلمة عن كريب عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بت عند ميمونة رضي الله تعالى عنها فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاتى حاجته غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فأتى القربة فاطلق شناقها ثم توضأ وضوأ بين وضوئين لم يكثر وقد ابلغ فصلى فقمت فتمطيت كراهية ان يرى اني كنت اتقيه فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره فاخذ باذني فادراني عن يمينه فتتامت صلاته ثلاث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان يقول في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا قال كريب وسبع في التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثني بهن فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وابن مهدي هو عبد الرحمن ابن حسان العنبري البصري وسفيان هو الثوري وسلمة بفتحتين هو ابن كهيل وكريب مولى ابن عباس والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن عبد الله بن هاشم وغيره وفي الطهارة عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه ابو داود في الادب عن عثمان عن وكيع به مختصرا واخرجه الترمذي في الشمائل عن بندار عن ابن مهدي ببعضه واخرجه النسائي في الصلوة عن هناد به واخرجه ابن ماجه في الطهارة عن علي بن محمد وغيره **قوله** ميمونة هي بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين خالة ابن عباس **قوله** غسل وجهه كذا هو في

رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر فغسل وجهه بالفاء **قوله** شناقها بكسر الشين المعجمة وتخفيف النون وبالقاف وهو مايشد به رأس القربة من رباط اوخيط سمى به لان القربة تشنق به **قوله** بين وضوءين اى بين وضوء خفيف ووضوء كامل جامع لجميع السنن **قوله** ولم يكثر اى اكتفى بمرة واحدة **قوله** وقدابلغ من الابلاغ يعنى اوصل الماء الى مواضع يجب الايصال اليها ووقع عند مسلم وضوء احسنا **قوله** اتقيه بالتاء المثناة من فوق المشددة وبالقاف المكسورة كذا فى رواية النسفى وآخرين اى ارقبه وانتظره ويروى انقيه بتخفيف النون وتشديد القاف وبالباء الموحدة من التنقيب وهو التفتيش وفى رواية القابسى ابغيه بسكون الباء الموحدة وكسر الغين المعجمة وبالياء آخر الحروف الساكنة اي اطلبه والاكثر ارقبه وهو الاوجه **قوله** عن يساره ويروى عن شماله **قوله** فتتامت من باب التفاعل اى تمت و كملت **قوله** فآذنه اى اعلمه بلال رضى الله تعالى عنه بالصلاة **قوله** واجعل لى نورا هذا عام بعد خاص والتنوين فيه للتعظيم اى نورا عظيما **قوله** وسبع اى سبع كلمات اخرى فى التابوت واراد به بدن الانسان الذى كالتابوت للروح وفى بدن الذى ما له ان يكون فى التابوت اى الذى يحمل عليه الميت وهى العصب واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان الاخريان قال الكرمانى لعلهما الشحم والعظم وقيل هى العظم والقبر قال ابن بطال وجدت الحديث من رواية على بن عبد الله بن عباس عن ابيه فذكر الحديث مطولا وفيه اللهم اجعل فى عظامى نورا وفى قبرى نورا وقيل هما اللسان والنفس لان عقيلا زادهما فى روايته عند مسلم وهما من جملة الجسد وجزم الدمياطى فى حاشيته بان المراد بالتابوت الصدر الذى هو وعاء القلب وكذا قال ابن بطال ثم قال كما يقال لمن لم يحفظ العلم علمه فى التابوت مستودع وقال النووى تبعا لغيره المراد بالتابوت الاضلاع ومايحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذى يحرز فيه المتاع يعنى سبع كلمات فى قلبى ولكن نسيتها قال وقيل المراد سبعة انوار كانت مكتوبة فى التابوت الذى كان لبنى اسرائيل فيه السكينة وقال ابن الجوزى يريد بالتابوت الصندوق اى سبع مكتوبة فى الصندوق عنده ولم يحفظها فى ذلك الوقت **قوله** فلقيت رجلا من ولد العباس القائل بقوله لقيت هو سلمة بن كهيل والرجل من ولد العباس هو على بن عبد الله بن عباس قاله ابو ذر **قوله** فذكر عصبى قال ابن التين اى اطناب المفاصل **قوله** وبشرى بفتح الباء الموحدة والشين المعجمة هو ظاهر الجسد **قوله** فذكر خصلتين اى تكملة السبعة فان قلت ما المراد بالنور هنا قلت بيان الحق والتوفيق فى جميع حالاته وقال الطيبى معنى طلب النور للاعضاء عضوا عضوا ان تتحلى بانوار المعرفة والطاعة وتتعرى عما عداهما فان الشياطين تحيط بالجهات الست بالوساوس فكان التخلص منها بالانوار السادة لتلك الجهات ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت سليمن بن ابى مسلم عن طاوس عن ابن عباس كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قام من الليل تهجد قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك آمنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ماقدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا اله غيرك ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن محمد الجعفى المعروف بالمسندى وسفين هو ابن عيينة

وسليمان بن ابى مسلم الاحول قال عبدالله بن ابى نجيح سمع طاوس بن كيسان مات بمكة سنة خمس او ست ومائة والحديث مضى فى اول باب التهجد بالليل فى آخر الصلاة فانه اخرجه هناك عن على بن عبدالله عن سفيان عن سليمان بن ابى مسلم عن طاوس ومضى الكلام فيه هنالك **قوله** تهجد اى صلى وقال ابن التين اى سهر وهو من الاضداد يقال هجد وتهجد اذا نام وهجد وتهجد اذا سهر قاله الجوهرى وقال الهروى تهجد اذا سهر والقى الهجود وهو النوم عن نفسه وهجد نام وقال النحاس التهجد عند اهل اللغة السهر والهجود النوم وقال ابن فارس الهاجد النائم والمتهجد المصلى ليلا **قوله** قيم السموات القيم والقيام والقيوم معناها واحد وهو القائم بتدبير الخلق المعطى له مابه قوامه **قوله** انبت اى رجعت اليك مقبلا بالقلب عليك **قوله** وبك خاصمت اى بما اعطيتنى من البرهان والسنان خاصمت المعاند **قوله** واليك حاكمت من المحاكمة وهى رفع القضية الى الحاكم اى كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بينى وبينه لاغيرك مما كانت الجاهلية تحاكم اليه من صنم او كاهن **قوله** اولا اله غيرك شك من الراوى ﴿ ص ﴾ * باب * التكبير والتسبيح عند المنام ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان ثواب التكبير وهو ان يقول الله اكبر والتسبيح ان يقول سبحان الله عند ارادته النوم وكان ينبغى ان يقول والتحميد ايضا لان حديث الباب يشمل هذه الثلاثة ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابى ليلى عن على رضى الله تعالى عنه ان فاطمة رضى الله تعالى عنها شكت ماتلقى فى يدها من الرحى فاتت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة رضى الله تعالى عنها فلما جاء اخبرته قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت اقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى فقال الا ادلكما على ماهو خير لكما من خادم اذا اويتما الى فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين فهذا خير لكما من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح اربع وثلاثون ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابى ليلى عبدالرحمن واسم ابى ليلى يسار وعلى ابن ابى طالب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى الخمس فى باب الدليل على ان الخمس لنوائب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن بدل بن المحبر عن شعبة عن الحكم الى آخره ومضى الكلام فيه ومضى ايضا فى فضل على رضى الله تعالى عنه عن بندار عن غندر وفى النفقات عن مسدد عن يحيى **قوله** شكت ماتلقى فى يدها من الرحى وفى رواية بدل بن المحبر مما تطحن وفى رواية الطبرى وارته اثرا فى يدها من الرحى وفى رواية عبدالله بن احمد فى مسند ابيه اشتكت فاطمة مجل يدها بفتح الميم وسكون الجيم وهو التقطيع وروى ابن سعد عن على انه قال لفاطمة ذات يوم والله لقد سنوت حتى قد اشتكيت صدرى فقالت انا والله لقد طحنت حتى مجلت يدى **قوله** سنوت بفتح السين المهملة والنون اى استقيت من البئر فكنت مكان السانية وهى الناقة **قوله** خادما اى جارية تخدمها وهو يطلق على الذكر والانثى **قوله** فلم تجده اى فلم تجد فاطمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية القطان فلم تصادفه وفى رواية بدل بن المحبر فلم توافقه وهو بمعنى لم تصادفه فان قلت فى رواية ابى الورد فاتيته فوجدت عنده حداثا بضم الحاء المهملة وتشديد الدال وبالثاء المثلثة اى جماعة يتحدثون فاستحييت فرجعت قلت يحمل على انها لم تجده فى المنزل بل فى مكان آخر

كالمسجد وعنده من يتحدث معه **قوله** مكانك بالنصب اى الزمه وفى رواية غندر مكانكما وفى رواية بدل بن المحبر على مكانكما اى استمرا على ما انتما عليه **قوله** فجلس بيننا وفى رواية غندر فقعد بدل جلس وفى رواية النسائى حتى وضع قدمه بينى وبين فاطمة **قوله** حتى وجدت برد قدميه هكذا هنا بالتثنية وفى رواية الكشميهنى بالافراد **قوله** على ماهو خير وجه الخيرية اما ان يراد به انه يتعلق بالآخرة والخادم بالدنيا والآخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر على الخدمة اكثر مما يقدر الخادم وفى رواية السائب الا اخبركما بخير مما سألتمانى قالا بلى فقال كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام **قوله** او اخذتما شك من سليمان بن حرب **قوله** فكبرا ثلاثا وثلاثين كذا فى رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى فى النفقات فى الجميع ثلاثا وثلاثين ثم قال فى آخره قال سفيان فى رواية احديهن اربع وفى رواية النسائى عن قتيبة عن سفيان لا ادرى ايها اربع وثلاثون وفى رواية الطبرى من طريق ابى امامة الباهلى عن على فى الجميع ثلاثا وثلاثين واختمها بلا آله الا الله وفى رواية فكبرا اربعا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وفى رواية هبيرة عن على رضى الله تعالى عنه فتلك مائة باللسان والف فى الميزان وفى رواية الطبرى عن على رضى الله تعالى عنه احمدا اربعا وثلاثين وكذا فى حديث ام سلمة وله من طريق هبيرة ان التهليل اربع وثلاثون ولم يذكر التحميد **قوله** كبرا بصيغة الامر للاثنين وفى حديث ابى هريرة عند مسلم تسبحين بصيغة المضارع وفى رواية غندر للكشميهنى بصيغة الامر وعن غير الكشميهنى تكبران بصيغة المضارع للمثنى بالنون وحذفت فى نسخة تخفيفا **قوله** عن خالد هو الحذاء عن ابن سيرين هو محمد قال التسبيح اربع وثلاثون هذا موقوف على ابن سيرين واتفاق الرواة على ان الاربع للتكبير ارجح ﴿ ص ﴾ * باب * التعوذ والقرآءة عند المنام ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان فضل التعوذ والقرآءة عند المنام اى النوم وهو مصدر ميمى وفى بعض النسخ عند النوم ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث فى يديه وقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث مضى فى فضائل القرآن مختصرا **قوله** نفث فى يديه من النفث وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شئ من الريق **قوله** بالمعوذات بكسر الواو اريد به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا او اريد هاتان وما يشبههما من القرآن او اقل الجمع اثنان ﴿ ص ﴾ * باب * ﴿ ش ﴾ كذا وقع بغير ترجمة فى رواية الاكثرين ولم يذكر اصلا فى رواية البعض وعليه شرح ابن بطال وقد ذكرنا غير مرة ان هذا كالفصل لما قبله ﴿ ص ﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا عبيد الله بن عمر حدثنى سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدرى ما خلفه عليه ثم يقول باسمك رب وضعت جنبى وبك ارفعه ان امسكت نفسى فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين ﴿ ش ﴾ مطابقته للباب المترجم المذكور قبل هذا الباب المجرد ظاهرة والباب المجرد تابع له واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس وشهرته بنسبته الى جده اكثر وزهير مصغر زهر ابن معاوية ابو خيثمة الجعفى وعبيد الله بن عمر العمرى

وسعيد المقبرى يروى عن ابيه ابى سعيد واسمه كيسان مولى بنى ليث عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه وفيه ثلثة من التابعين على نسق واحد وهم مدنيون (الاول) عبيدالله بن عمر تابعى صغير (والثانى) سعيد تابعى وسط وابوه كيسان (هوالثالث) تابعى كبير والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الدعوات عن اسحق بن موسى وغيره واخرجه ابوداود فى الادب عن احمد بن يونس واخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن محمد بن معدان قوله اذا اوى بقصر الهمزة معناه اذا اتى الى فراشه لينام عليه قوله بداخلة ازاره المراد بالداخلة طرف الازار الذى يلى الجسد وسيأتى عن مالك بصنفة ثوبه بفتح الصاد المهملة وكسر النون بعدها فآء وهى الحاشية التى تلى الجلد وفى رواية مسلم عن عبيدالله بن عمر فليحل داخلة ازاره فلينفض بها فراشه وفى رواية يحيى القطان كما سيأتى فلينزع وقال البيضاوى انما امر بالنفض بالداخلة لان الذى يريد النوم يحل بيمينه خارج الازار ويبقى الداخلة معلقة فينفض بها قوله ماخلفه عليه بفتح الخاء المعجمة وفتح اللام بلفظ الماضى ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية اوعقرب اوغيرهما من الموذيات وهو لايشعر ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل فى يده مكروه ان كان شئ هنالك وقال الطيبى معنى ماخلفه لايدرى ماوقع فى فراشه بعدما خرج منه من تراب اوقذارة اوهوام قوله باسمك رب وضعت جنبى اى قائلا اومستعينا باسمك يارب وفى رواية يحيى القطان اللهم باسمك وفى رواية ابى ضمرة يقول سبحانك ربى بك وضعت جنبى قوله ان امسكت نفسى فارحمها الامساك كناية عن الموت فلذلك قال فارحمها لان الرحمة تناسبه وفى رواية الترمذى فاغفرلها قوله وان ارسلتها من الارسال وهو كناية عن البقاء فى الدنيا وذكر الحفظ يناسبه قوله بما تحفظ به قال الطيبى الباء فيه مثل الباء فى قولك كتبت بالقلم وكلمة ما مبهمة وبيانها مادلت عليه صلتها ﴿ص تابعه ابو ضمرة واسمعيل بن زكريا عن عبيدالله ش﴾ اى تابع زهير بن معاوية ابو ضمرة انس بن عياض فى ادخال الواسطة بين سعيد المقبرى وابى هريرة قوله واسمعيل اى تابع زهيرا ايضا اسمعيل بن زكريا ابو زياد الخلقانى الكوفى كلاهما فى روايتهما عن عبيدالله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اما متابعة ابى ضمرة فرواها مسلم عن اسحق بن موسى اخبرنا انس بن عياض هو ابو ضمرة اخبرنا عبيدالله فذكره واما متابعة اسمعيل بن زكريا فرواها الحارث بن ابى اسامة فى مسنده عن يونس بن محمد عنه ﴿ص وقال يحيى وبشر عن عبيدالله عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش﴾ يحيى هو ابن سعيد القطان وبشر بكسر الباء الموحدة ابن المفضل بضم الميم وفتح الضاد المعجمة المشددة وعبيدالله هو العمرى المذكور اراد ان كليهما رويا عن عبيدالله عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة بدون الواسطة بينه وبين ابى هريرة اما رواية يحيى فرواها النسائى عن عمرو بن على وابن مثنى واما رواية بشر فاخرجها مسدد فى مسنده عنه ﴿ص ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش﴾ اى روى الحديث المذكور مالك ابن انس ومحمد بن عجلان الفقيه المدنى اراد انهما روياه ايضا عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة بلا واسطة الاب فان قلت قال هنا رواه مالك وقال قبله قال يحيى قلت الرواية تستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة اما رواية مالك فوصلها البخارى فى كتاب التوحيد عن عبدالعزيز

ابن عبدالله الاويسى عنه واما رواية ابن عجلان فوصلها احمد عنه ووصلها ايضا الترمذى والنسائى والطبرانى فى الدعاء من طريق عنه وقد طول الشراح فى هذا الموضع كلاما من غير ترتيب بحيث ان الناظر فيه يتشوش ذهنه ولاسيما اذا كان مبتدئا وحط بعضهم على بعض بغير مراعات الادب ﴿ ص ﴾ باب * الدعاء نصف الليل ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان فضل الدعاء فى نصف الليل الى طلوع الفجر وقال ابن بطال هو وقت شريف خصه الله عزوجل بالتنزل فيه فيتفضل على عباده باجابة دعائهم واعطاء سؤلهم فيه وغفران ذنوبهم وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق فى النوم واستلذاذله ومفارقة اللذة والدعة صعب لاسيما على اهل الرفاهية وفى زمن البرد وكذا اهل التعب مع قصر الليل فالسعيد من يغتنم هذا والموفق هو الله عزوجل ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن ابى عبدالله الاغر وابى سلمة بن عبدالرحمن عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر يقول من يدعونى فاستجيب له من يسألنى فاعطيه من يستغفرنى فاغفرله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابوعبدالله الاغر بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء واسمه سلمان الجهنى المدنى والحديث مضى فى باب الليل فى الصلاة من آخر الليل فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن مسلمة عن مالك الخ ومضى الكلام فيه قوله يتنزل الحديث من المتشابهات ولابد من التأويل اذ البراهين القاطعة دلت على تنزهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه وروى ينزل قوله ثلث الليل الاخر بكسر الخاء وهو صفة الثلث قيل ذكر فى الترجمة نصف الليل وفى الحديث الثلث واجيب بأنه حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف وقال ابن بطال عدل المصنف لانه اخذ الترجمة من دليل القرآن وذكر النصف وقيل اشار البخارى الى الرواية التى وردت بلفظ النصف وقد اخرجه احمد عن يزيد بن هرون عن محمد بن عمرو وعن ابى سلمة عن ابى هريرة بلفظ ينزل الله الى سماء الدنيا نصف الليل اوثلث الليل الاخر وروى الدار قطنى من طريق حبيب بن ابى ثابت عن الاغر عن ابى هريرة بلفظ شطر الليل من غير تردد ﴿ ص ﴾ * باب * الدعاء عند الخلاء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان الدعاء عند ارادة الشخص الدخول فى الخلاء ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن عبدالعزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم انى اعوذبك من الخبث والخبائث ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى فى كتاب الطهارة فى باب مايقول عند الخلاء فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله الخبث قال الخطابى جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناثهم وقال محيى السنة الخبث الكفر والخبائث الشياطين ﴿ ص ﴾ * باب * مايقول اذا اصبح ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان مايقول الشخص اذا اصبح اى اذا دخل فى الصباح ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا حسين حدثنا عبدالله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد بن اوس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربى لااله الاانت خلقتنى وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك مااستطعت ابوءلك بنعمتك وابوءلك بذنبى فاغفرلى فانه لايغفر الذنوب الاانت اعوذبك من شر ماصنعت اذا قال حين يمسى فمات دخل الجنة اوكان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فمات من يومه

مثله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله واذا قال حين يصبح والحديث قدمضى قريبا فى باب افضل الاستغفار فانه اخرجه هناك عن ابى معمر عن عبدالوارث عن الحسين الى آخره والمسافة قريبة فلايحتاج الى الشرح هنا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابونعيم حدثنا سفيان عن عبدالملك بن عمير عن ربعى ابن حراش عن حذيفة قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيي واذا استيقظ من منامه قال الحمدلله الذى احيانا بعدما اماتنا واليه النشور ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله واذا استيقظ من منامه وابونعيم الفضل بن دكين وسفيان ابن عيينة والحديث مضى عن قريب فى باب مايقول اذانام فانه اخرجه هناك عن قبيصة عن سفيان الى آخره ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان عن ابى حمزة عن منصور عن ربعى بن حراش عن خرشة بن الحر عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال اللهم باسمك اموت واحيي فاذا استيقظ قال الحمدلله الذى احيانا بعدما اماتنا واليه النشور ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاذا استيقظ وعبدان هو عبدالله بن عثمان المروزى ولقب بعبدان وابوحمزة بالحاء المهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى ومنصور هو ابن المعتمر وربعى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة والياء آخر الحروف المشددة ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة وخرشة بفتح الخاء المعجمة وفتح الراء والشين المعجمة ابن الحر ضد العبد الفزارى بالفاء والزاى والراء وابوذر جندب الغفارى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التوحيد عن سعد ابن حفص واخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن ميمون بن العباس وقدمضى متن الحديث فى باب مايقول اذانام اخرجه من طريق ربعى بن حراش عن حذيفة بن اليمان ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ باب الدعاء فى الصلاة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان كيفية الدعاء فى الصلاة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله ابن يوسف حدثنا الليث قال حدثنى يزيد عن ابى الخير عن عبدالله بن عمرو عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهم انه قال للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم علمنى دعاء ادعو به فى صلوتى قال قل اللهم انى ظلمت نفسى ظلما كثيرا ولايغفر الذنوب الا انت فاغفر لى مغفرة من عندك وارحمنى انك انت الغفور الرحيم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويزيد من الزيادة ابن ابى حبيب وابوالخير اسمه مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة وبالدال المهملة ابن عبد الله اليزنى وعبدالله بن عمرو ابن العاص وابوبكر الصديق اسمه عبدالله بن عثمان والحديث مضى فى آخر الصلوة فى باب الدعاء قبل السلام فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن الليث الى آخره ﴿ ص ﴾ وقال عمرو عن يزيد عن ابى الخير انه سمع عبدالله بن عمرو قال ابوبكر رضى الله تعالى عنه للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ عمرو بالفتح هو ابن الحارث وفى بعض النسخ ذكر ابن الحارث ويزيد هو ابن ابى حبيب وابو الخير هو مرثد وهذا التعليق وصله البخارى فى التوحيد من رواية عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث فذكره وقال الكرمانى وهذا الدعاء من الجوامع اذفيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التى هى المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثانى ادخال الجنة وهذا الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك ياكرم الاكرمين ﴿ ص ﴾ حدثنا على حدثنا مالك بن سعير حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة (ولاتجهر بصلاتك ولاتخافت بها) انزلت

(فى الدعاء)

فى الدعاء ش مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى هو ابن سلمة بفتح اللام البيكى بفتح اللام وفتح الباء الموحدة وبالقاف النيسابورى قاله الكلاباذى وقال بعضهم على هو ابن سلمة كما اشرت اليه فى تفسير المائدة قلت قد نقله عن الكلاباذى ثم اوهم انه هو القائل بذلك ومالك بن سعير مصغر السعر التيمى ويروى بالصاد بدل السين قوله فى الدعاء اى الدعاء الذى فى الصلاة ليوافق الترجمة قاله الكرمانى ولكنه مما يتناول الدعاء الذى فى الصلوة وخارج الصلاة ص حدثنا عثمان ابن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عبدالله رضى الله تعالى عنه قال كنا نقول فى الصلاة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم ان الله هو السلام فاذا قعد احدكم فى الصلوة فليقل التحيات لله الى قوله الصالحين فاذا قالها اصاب كل عبد لله فى السماء والارض صالح اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من الثناء ما شاء ش مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبدالحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث مضى فى اواخر صفة الصلاة فى باب التشهد فى الاخيرة فانه اخرجه هناك عن ابى نعيم عن الاعمش عن شقيق بن سلمة ومضى الكلام فيه قوله ذات يوم لفظ الذات مقحم او من اضافة المسمى الى اسمه قوله هو السلام هو اسم من اسماء الله الحسنى قوله صالح بالجر صفة لعبد قوله يتخير اى يختار ص باب الدعاء بعد الصلاة ش اى هذا باب فى بيان الدعاء بعد الصلاة المكتوبة ص حدثنى اسحق اخبرنا يزيد اخبرنا ورقاء عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات والنعيم المقيم قال كيف ذاك قالوا صلوا كما صلينا وجاهدوا كما جاهدنا وانفقوا من فضول اموالهم وليست لنا اموال قال افلا اخبركم بامر تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ولا يأتى احد بمثل ما جئتم الا من جاء بمثله تسبحون فى دبر كل صلاة عشرا وتحمدون عشرا وتكبرون عشرا ش مطابقته للترجمة فى قوله تسبحون فى دبر كل صلاة الى آخره واسحق هو ابن منصور وقيل ابن راهويه ويزيد من الزيادة ابن هرون وورقاء مؤنث الاورق ابن عمر اليشكرى وسمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابى بكر بن عبدالرحمن وابو صالح ذكوان الزيات السمان والحديث من افراده قال صاحب التوضيح هذا الحديث سلف فى الصلوة قلت الذى سلف فى الصلاة تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلوة ثلاثا وثلاثين فاين ذا من ذاك قوله اهل الدثور بضم الدال والثاء المثلثة وهى الاموال الكثيرة وقال ابن الاثير الدثور جمع دثر وهو المال الكثير يقع على الواحد والاثنين والجمع وقال الكرمانى الدثر الخصب قلت هذا المعنى فى غير هذا الحديث وهو فى حديث طهفة قوله وابعث راعيها فى الدثر وهو الخصب والنبات الكثير قوله بالدرجات جمع درجة قال الجوهرى الدرجة واحدة الدرجات وهى الطبقات من المراتب قلت المراد هنا المراتب فى الجنة قوله والنعيم اراد به ما انعم الله عز وجل به عليهم قوله قال كيف ذاك اى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كيف ذاك الذى يقولونه قوله قالوا ويروى قال قوله من فضول اموالهم اى من زيادة اموالهم قوله تسبحون الى آخره قيل هذه الكلمات مع سهولتها كيف تساوى الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احمزها واجيب بانه اذا ادى حق الكلمات من الاخلاص لا سيما الحمد فى حال الفقر وهو من افضل الاعمال مع ان هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل افضل احمز ولا العكس وقيل مر فى آخر كتاب صلوة الجماعة من سبح

اوحمد اوكبر ثلاثا وثلاثين وههنا قال عشرا واجيب بان الدرجات كانت ثمة مقيدة بالعلى وكان ايضا فيه زيادة فى الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد فى عدد التسابيح والتحاميد والتكبير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفى النقائص عن الله تعالى وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات ﴿ ص، تابعه عبيدالله بن عمر عن سمى ش ﴾ اى تابع سميا عبيدالله بن عمر العمرى فى روايته عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة وروى هذه المتابعة مسلم عن عاصم بن النضر حدثنا معتمر بن سليمان عن عبيدالله عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث بطوله فان قلت كيف هذه المتابعة وفيه تسبحون وتكبرون وتحمدون فى دبر كل صلوة ثلاثا وثلاثين وتحمدالله ثلاثا وثلاثين وتكبرالله ثلاثا وثلاثين قلت المتابعة فى اصل الحديث لا فى العدد المذكور وقدقالوا ان ورقاء خالف غيره فى قوله عشرا وان الكل قالوا ثلاثا وثلاثين ﴿ ص وروراه ابن عجلان عن سمى ورجاء ابن حيوة ش ﴾ اى روى الحديث المذكور محمد بن عجلان عن سمى وعن رجاء بن حيوة ووصله مسلم قال حدثنا قتيبة اخبرنا الليث عن ابن عجلان فذكره مقرونا برواية عبيدالله ابن عمر كلاهما عن سمى عن ابى صالح قال ابن عجلان فحدثت به رجاء بن حيوة فحدثنى بمثله عن ابى صالح عن ابى هريرة ﴿ ص وروراه جرير عن عبدالعزيز بن رفيع عن ابى صالح عن ابى الدرداء ش ﴾ اى روى الحديث جرير بن عبدالحميد عن عبدالعزيز بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء الاسدى المكى عن ابى صالح عن ابى الدوداء عويمر الانصارى ووصله النسائى عن اسحق بن ابراهيم عن جرير به قيل فى سماع ابى صالح من ابى الدرداء نظر ﴿ ص وروراه سهيل عن ابيه عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾ اى روى الحديث المذكور سهيل مصغر سهل عن ابيه ابى صالح ذكوان عن ابى هريرة ووصله مسلم عن امية بن بسطام اخبرنا يزيد بن زريع اخبرنا روح بن القاسم عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انهم قالوا يارسول الله ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم الى آخره ينظر فيه ﴿ ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن المسيب بن رافع عن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة الى معاوية بن ابى سفيان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول فى دبر كل صلوة اذا سلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وقال شعبة عن منصور قال سمعت المسيب ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله كان يقول فى دبر كل صلوة اذا سلم والمسيب بفتح الياء آخر الحروف المشددة ابن رافع الكاهلى الصوام القوام مات سنة خمسين ومائة ووراد بفتح الواو وتشديد الراء وبالدال المهملة مولى المغيرة بن شعبة كاتبه والحديث مضى فى الصلوة فى باب الذكر بعد الصلوة فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن عبدالملك بن عمير عن وراد كاتب المغيرة قال املى على المغيرة بن شعبة فى كتاب الى معاوية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول الحديث ومضى الكلام فيه هناك قوله فى دبر كل صلوة فى رواية الحموى والمستملى فى دبر صلوة قوله منك اى بدلك وهذه تسمى بمن البدلية كقوله تعالى (ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة) وقال الخطابى الجد يفسر بالغنى

ويقال هو الحظ او البخت ومن بمعنى البدل اى لا ينفعه حظ بدلك اى بدل طاعتك وقال الراغب الاصفهانى قيل اراد بالجد الاول ابا الاب وابا الام اى لا ينفعه اجداد نسبه كقوله تعالى (فلا انساب بينهم) ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك **قوله** وقال شعبة اى بالسند المذكور عن منصور بن المعتمر قال سمعت المسيب بن رافع ورواه احمد عن محمد بن جعفر اخبرنا شعبة به ولفظه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا سلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث ﴿ باب قول الله تعالى وصل عليهم **ش** ﴾ اى هذا باب فى ذكر قول الله عز وجل (وصل عليهم) هذا المقدار هو المذكور فى رواية الجمهور ووقع فى بعض النسخ زيادة (ان صلاتك سكن لهم) واتفق المفسرون على ان المراد بالصلوة هنا الدعاء ومعناه ادع لهم واستغفر ومعنى ان صلاتك سكن لهم اى ان دعوتك تثبيت لهم وطمانينة ﴿ **ص** ومن خص اخاه بالدعاء دون نفسه **ش** ﴾ هو عطف على قول الله اى وفى ذكر من خص اخاه بالدعاء دون نفسه وفيه اشارة الى رد ما رواه الطبرى من طريق سعيد بن يسار قال ذكرت رجلا عند ابن عمر فترحمت عليه فلهز فى صدرى وقال لى ابدأ بنفسك وما روى ايضا عن ابراهيم النخعى كان يقول اذا دعوت فابدأ بنفسك فانك لا تدرى فى اى دعاء يستجاب لك واحاديث الباب ترد على ذلك وقيل يؤيده ما رواه مسلم وابو داود ومن طريق طلحة بن عبد الله بن كريز عن ام الدرداء عن ابى الدرداء رفعه ما من مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك ولك مثل ذلك قلت فى الاستدلال به نظر لانه اعم من ان يكون الداعى خصه او ذكر نفسه معه واعم من ان يكون بدأ به او بدأ بنفسه ﴿ **ص** وقال ابو موسى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد ابى عامر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه **ش** ﴾ هذه قطعة من حديث ابى موسى الاشعرى رضى الله تعالى عنه طويل قد تقدم موصولا فى المغازى فى غزوة اوطاس وفيه قصة قتل ابى عامر وهو عم ابى موسى المذكور وهو عبد الله بن قيس ودعا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لعبيد اولا ثم سأله ابو موسى ان يدعو له ايضا قال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه ﴿ **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن ابى عبيد مولى سلمة حدثنا سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه قال خرجنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى خيبر قال رجل من القوم اى عامر لو اسمعتنا من هنيهاتك فنزل يحدو بهم يذكر (تالله لولا الله ما اهتدينا) وذكر شعرا غير هذا ولكنى لم احفظه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله وقال رجل من القوم يا رسول الله لولا امتعتنا به فلما صاف القوم قاتلوهم فاصيب عامر بقائمة سيف نفسه فمات فلما امسوا اوقدوا نارا كثيرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما هذه النار على اى شئ توقدون قالوا على حمر انسية فقال اهريقوا ما فيها وكسروها قال رجل يا رسول الله الا نهريق ما فيها ونغسلها قال او ذاك **ش** ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله يرحمه الله ويحيى القطان والحديث قد مضى فى اول غزوة خيبر مطولا ومضى فى المظالم مختصرا وفى الذبائح ايضا ومضى الكلام فيه **قوله** فقال رجل من القوم هو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه **قوله** اى عامر ويروى يا عامر وكلاهما سواء وعامر هو ابن الاكوع عم سلمة راوى الحديث وقال الكرمانى وقيل اخوه **قوله** هنيهاتك بضم الهاء وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبالهاء جمع هنيهة ويروى هنياتك بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف جمع هنية تصغير هنة واصله هنوة ويروى هناتك بفتح الهاء وبعد الالف تاء الجمع

وهو جمع هنة والمراد من الكل الاشعار القصار كالاراجيز القصار **قوله** بذكر ويروى مذكر قيل المذكور ليس شعرا واجيب بان المقصود هو هذا المصراع وما بعده من المصاريع الآخر على ما مر في الجهاد وقيل قدمر ان الارتجاز بهذه الاراجيز كان في حفر الخندق واجيب بانه لامنافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا **قوله** وذكر شعرا غيره القائل بقوله ذكر هو يحيى راوى الحديث والذاكر هو يزيد بن ابي عبيد **قوله** اولا متعتنا به اى وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا وقال ابن عبدالبر كانوا قدعرفوا انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما استرحم لانسان قط في غزاة يخصه به الا استشهد فلما سمع عمر رضي الله تعالى عنه ذلك قال اومتعتنا بعامر **قوله** على جرانسية اى اهلية **قوله** الانهربق اى الاربق والهاء زائدة **قوله** اوذاك اى افعلوا الاراقة والغسل ولاتكسروا القدور لانها بالغسل تطهر ﴿ص﴾ حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عمرو قال سمعت ابن ابى اوفى قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتاه رجل بصدقة قال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي فقال اللهم صل على آل ابي اوفى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة صل على آل فلان قال ابن التين يعني عليه وعلى آله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمتثل امر الله في ذلك قال (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يصلى على غيره الا تبعا له صلى الله تعالى عليه وسلم كآله بنى هاشم والمطلب وعن مالك لايقال لفظ الصلاة في غير الانبياء عليهم السلام ومسلم شيخ البخاري هو ابن ابراهيم وعمرو هو ابن مرة واسم ابن ابى اوفى عبدالله واسم ابن اوفى علقمة ولهما صحبة والحديث مضى في الزكوة عن حفص بن عمر وفي المغازي عن آدم ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت جريرا قال قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاتريحنى من ذى الخلصة وهو نصب كانوا يعبدونه يسمى الكعبة اليمانية قلت يارسول الله انى رجل لا اثبت على الخيل فصك في صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين من احمس من قومى وربما قال سفيان فانطلقت في عصبة من قومى فاتيتها فاحرقتها ثم اتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يارسول الله ما اتيتك حتى تركتها مثل الجمل الاجرب فدعا لاحمس وخيلها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فدعا لاحمس لان معناه انه قال اللهم صل على احمس وعلى خيلها وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة واسمعيل هو ابن ابى خالد الاحمسى الكوفي واسم ابى خالد سعيد ويقال هرمز ويقال كثير وقيس هو ابن ابى حازم بالحاء المهملة والزاى وجريرا بن عبدالله الاحمسى والحديث مضى في الجهاد في باب حرق الدور والنخيل عن مسدد ومضى ايضا في المغازى **قوله** الاتريحنى من الاراحة بالراء وذو الخلصة بالخاء المعجمة واللام والصاد المهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم يعبدونه **قوله** نصب بضم النون والصاد المهملة الساكنة وبضمها ايضا قال القتبى هو صنم اوحجر كانت الجاهلية تنصبه وتذبح عنده **قوله** يسمى الكعبة اليمانية وفي رواية الكشميهنى كعبة اليمانية بكسر النون وفتح الياء آخر الحروف المخففة واصلها بالتشديد فخففوها عند النسبة كقولهم يمانون واشعرون **قوله** فخرجت في خمسين من قومى وفي روايه الكشميهنى فارسا **قوله** من احمس بالحاء والسين المهملتين وهى قبيلة جرير **قوله** وربما قال سفيان هو ابن عيينة الراوى **قوله** في عصبة وهى من الرجال مابين العشرة الى الاربعين وقال ابن فارس نحو العشرة

(قوله)

قوله مثل الجمل الاجرب اى المطلى بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعنى صارت سودا من الاحراق قوله وخيلها ويروى وخليلها ﴿ ص حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا قال قالت ام سليم للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم انس خادمك قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته ش ﴾ مطابقته للترجمة فى دعاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لانس بكثرة المال والولد وبالبركة فى رزقه وقدقلنا ان قوله عزوجل وصل عليهم ان الصلاة فيه بمعنى الدعاء وسعيد بن الربيع ابوزيد الهروى كان يبيع الثياب الهروية فنسب اليها وهو من اهل الكوفة والحديث اخرجه مسلم فى الفضائل عن ابى موسى قوله امسليم بضم السين المهملة وفتح اللام وهى ام انس رضى الله تعالى عنها ويروى قالت امسليم للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله انس خادمك جملة اسمية تعرض بها امسليم انه فى خدمتك فادع له فدعا له بثلاث دعوات * الاولى بكثرة المال فكثر ماله حتى انه كان له بستان بالبصرة يثمر فى كل سنة مرتين وكان فيه ريحان يجئ منه ريح المسك * الثانية بكثرة الولد و كان ولد له مائة وعشرون ولدا وقيل ثمانون ولد ثمانية وسبعون ذكرا و ابنتان حفصة وام عمرو وقال ابن الاثير مات وله من الولد وولد الولد مائة وعشرون ولدا وقيل كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا * الثالثة دعا له بطول العمر يدل عليه قوله وبارك له فيما اعطيته ومن ابرك ما اعطى له طول عمره فعمر مائة سنة الا سنة رواه احمد عن معتمر عن حميد عنه وقيل كان عمره مائة سنة وثلاث سنين وقيل مائة وعشر سنين وقيل مائة وسبع سنين وفيه جواز الدعاء بكثرة المال والولد فان قلت روى عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اللهم من آمن بى وصدق ما جئت به فاقلل له من المال والولد قلت قال الداودى هذا حديث باطل و كيف يصح ذلك وهو صلى الله تعالى عليه وسلم يحض على النكاح والتماس الولد فان قلت كثرة المال تورث الطغيان قال الله تعالى (ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى) والاولاد اعداء للاباء بنص القرآن قلت علم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى دعائه لانس بما ذكر انه امن من حصول الضرر منهما ﴿ ص حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا يقرأ فى المسجد فقال رحمه الله لقد اذكرنى كذا وكذا آية اسقطتها فى سورة كذا وكذا ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله رحمه الله وعبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الدال وبتاء التأنيث ابن سليمان يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير والحديث سبق فى فضائل القرآن اخرجه مسلم فى الصلوة عن محمد بن عبدالله بن نمير واخرجه النسائى فى فضائل القرآن عن اسحق بن ابراهيم قوله اسقطتها اى بالنسيان اى نسيتها قيل كيف جاز نسيان القرآن عليه واجيب بان النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما فى غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما فيما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى (سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله) ﴿ ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة اخبرنى سليمان عن ابى وائل عن عبدالله رضى الله تعالى عنه قال قسم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاخبرت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فغضب حتى رأيت الغضب فى وجهه وقال يرحم الله موسى لقد اوذى باكثر من هذا فصبر ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله يرحم الله موسى وسليمان هو

الاعمش وابووائل شقيق بن سلمة وعبدالله هو ابن مسعود والحديث مضى فى كتاب الادب فى باب الصبر على الاذى فانه اخرجه هناك عن عمر بن حفص بن غياث عن الاعمش الخ وهنا اخرجه عن حفص بن عمر بن الحارث الحوضى الازدى من افراد البخارى **قوله** قسما اى مالا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف **قوله** وجه الله اى ذات الله اوجهة الله اى لااخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه والجهة ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ مايكره من السجع فى الدعاء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان كراهة السجع فى الدعاء والسجع كلام مقفى من غير مراعاة وزن وقيل هو مراعاة الكلام على روى واحد ومنه سجعت الحمامة اذا رددت صوتها ويقال انما يكره اذا تكلف السجع امابالطبع فلا وقال ابن بطال انما نهى عنه فى الدعاء لان طلبه فيه تكلف ومشقة وذلك مانع من الخشوع واخلاص التضرع فيه وقد جاء فى الحديث ان الله لايقبل من قلب غافل لاه وطالب السجع فى دعائه همته فى ترويج الكلام واشتغال خاطره بذلك وهو ينافى الخشوع قيل مر فى الجهاد فى باب الدعاء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجاء ايضا لااله الاالله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده واجيب بان المكروه مايقصد ويتكلف فيه كما ذكرنا واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلابأس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن محمد بن السكن حدثنا حبان بن هلال ابو حبيب حدثنا هرون المقرئ حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلاث مرار ولاتمل الناس هذا القرآن ولاالفينك تأتى القوم وهم فى حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فانى عهدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه لايفعلون الاذلك يعنى لايفعلون الاذلك الاجتناب ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه ويحيى بن محمد بن السكن بفتحتين البزار بالباء الموحدة والزاى مر فى صدقة الفطر وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة وكنيته ابو حبيب ضد العدو الباهلى وهارون بن موسى المقرئ من الاقراء النحوى الاعور مر فى تفسير سورة النحل والزبير بضم الزاى وفتح الباء الموحدة ابن الخريت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالتاء المثناة من فوق البصرى مر فى المظالم والحديث من افراده **قوله** حدث الناس امر ارشاد وقد بين حكمته **قوله** ولاتمل الناس بضم اوله من الاملال من الملل والناس منصوب على المفعولية **قوله** هذا القرآن مفعول ثان ويجوز ان يكون مفعولا لفعل من غير افعال القلوب اذا كان احدهما غير ظاهر ويجوز ان يكون منصوبا بنزع الخافض اى لاتملهم عن القران وكذا فسره الكرمانى وتفسيره يدل على ذلك **قوله** ولاالفينك بضم الهمزة وسكون اللام وكسر الفاء وبنون التأكيد الثقيلة اى لااصادفك ولااجدنك **قوله** وهم فى حديث الواو فيه للحال وهذا النهى وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه فى الحقيقة للمخاطب كقوله لااريك ههنا **قوله** فتملهم بضم اوله ويجوز فيه الرفع والنصب اما الرفع فظاهر واما النصب فتقديره بان تملهم **قوله** انصت امر من الانصات وهو السكوت مع الاصغاء **قوله** امروك اى اذا التمسوا منك والحال انهم يشتهونه اى الحديث **قوله** فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه اى اتركه قال ابن التين المراد المستكره منه وقال الداودى الاستكثار منه **قوله** لايفعلون الاذلك

فسره بقوله يعنى لايفعلون الاذلك الاجتناب ووقع عندالاسمعيلى عن القاسم بن زكريا عن يحيى بن محمد شيخ البخارى بسنده فيه لايفعلون ذلك بدون لفظة الا وهو واضح وكذا اخرجه البزار فى مسنده والطبرانى عن البزار (وفيه من الفقه انه يكره الافراط فى الاعمال الصالحة خوف الملل عنها والانقطاع وكذلك كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يفعل كان يتخول اصحابه بالموعظة كراهية السأمة عليهم وقال تكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله لايمل حتى تملوا (وفيه انه لاينبغى ان لايحدث بشئ من كان فى حديث حتى يفرغ منه (وفيه انه لاينبغى نشر الحكمة والعلم ولا الحديث بهما من لايحرص على سماعها وتعلمها لان فى ذلك اذلال العلم وقد رفع الله قدره ﴿ص ﴾ باب ليعزم المسألة فانه لامكره له ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه ليعزم الشخص من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وجزمت به **قوله** المسألة اى السوال اى الدعاء **قوله** فانه اى فان الشان لامكره بكسر الراء من الاكراه له اى لله عزوجل ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل حدثنا عبدالعزيز عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسألة ولايقولن اللهم ان شئت فاعطنى فانه لامستكره له ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل هو ابن علية وعبدالعزيز هو ابن صهيب والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الدعوات عن ابى بكر وزهير بن حرب واخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن اسحق بن ابراهيم **قوله** فليعزم المسألة اى فليقطع بالسوال ولايعلق بالمشية اذ فى التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب **قوله** لامستكره بالسين وفى حديث ابى هريرة لامكره له قال بعضهم وهما بمعنى قلت ليس كذلك بل السين تدل على شدة الفعل ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لايقولن احدكم اللهم اغفر لى ان شئت اللهم ارحمنى ان شئت ليعزم المسأله فانه لامكره له ﴿ش﴾ ابو الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز والحديث اخرجه ابوداود ايضا عن عبدالله بن مسلمة فى الصلاة واخرجه الترمذى فى الدعوات عن اسحق بن موسى الانصارى **قوله** ليعزم المسألة اى الدعاء قال الداودى معناه ليجتهد ويلح ولايقل ان شئت كالمستثنى ولكن دعاء البائس الفقير ﴿ص﴾ باب يستجاب للعبد مالم يعجل ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه يستجاب للعبد دعاؤه مالم يعجل ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابى عبيد مولى ابن ازهر عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم مالم يعجل فيقول دعوت فلم يستجب لى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة و ابوعبيد اسمه سعد ابن عبيد و ابن ازهر اسمه عبدالرحمن والحديث اخرجه مسلم ايضا فى الدعوات عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابوداود فى الصلوة عن القعنبى واخرجه الترمذى فى الدعوات عن اسحق بن موسى الانصارى واخرجه ابن ماجة فيه عن على بن محمد **قوله** يستجاب اى يجاب لاحدكم دعاؤه وقال الكرمانى يستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة **قوله** احدكم اى كل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف يفيد العموم على الاصح **قوله** فيقول بالنصب لاغير وفى رواية غير ابى ذر يقول بدون الفاء وقال ابن بطال المعنى انه يسأم ويترك الدعاء فيكون كالمان بدعائه او انه يأتى من الدعاء بما يستحق به الاجابة فيصير كالمبخل للرب الكريم لاتعجزه الاجابة ولاينقصه العطاء وقال الكرمانى هنا شرط الاستجابة عدم العجلة و عدم القول اى

قوله دعوت فلم يستجب لى فما حكمه فى الصور الثلاث الباقية يعنى وجودهـا ووجود العجلة
دون القول والعكس واجاب بان مقتضى الشرطية عدم الاستجابة فى الاولين واما الثالثة فهى
غير متصورة ثم قال قوله عزوجل (اجيب دعوة الداع اذادعان) مطلق لاتقييد فيه واجاب بانه
يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر فى الاصـول قلت وفيه نظر لايخفى ثم قال هذه الاخبـار
تقتضى اجابة كل الدعوات التى انتفى فيها العدمان لكن ثبت انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال
سألت الله ثلاثا فاعطانى اثنتين ومنعنى واحدة وهى لايذيق بعض امته بأس بعض وكذامفهوم
كل دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة واجاب بان التعجيل من جبلة الانسان قال الله تعالى
(خلق الانسان من عجل) فوجود الشرط متعذر اومتعسر فى اكثر الاحوال ﴿ ص ﴾ * باب *
رفع الايدى فى الدعاء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان مشروعية رفع الايدى فى الدعاء وسقط
لفظ باب فى رواية ابى ذر ﴿ ص ﴾ وقال ابو موسى الاشعرى دعا النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم ثم رفع يديه ورأيت بياض ابطيه ﴿ ش ﴾ اسم ابى موسى عبدالله بن قيس وهذا التعليق
من حديث طويل فى قضية قتل عمه ابى عامر الاشعرى وتقدم فى المغازى موصولا فى غزوة حنين
﴿ ص ﴾ وقال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما رفع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يديه وقال
اللهم انى ابرأ اليك مما صنع خالد ﴿ ش ﴾ خالد هو ابن الوليد رضى الله تعالى عنه وهذا
التعليق ايضـا من حديث فيـه قضية خالد فى غزوة بنى جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة
وذلك انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه اليهم فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنـا
فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع
يديه وقال اللهم انى ابرأ اليك مما صنع خالد ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله وقال الاويسى حدثنى محمد بن
جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا انسـا عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم رفع يديه حتى
رأيت بياض ابطيه ﴿ ش ﴾ ابو عبدالله هو البخارى نفسه والاويسى نسبة الى اويس مصغر
اوس فى الاصـل ولكن النسبة الى اوس هو ابن حارثة قبيلة فى الانصـار وفى تغلب وفى الازد
وفى خثعم والاويسى هذا نسبة الى اويس بن سعد بن ابى سرح الى ان ينتهى الى غالب بن فهر واسمه
عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمر بن اويس القرشى العامرى الاويسى المدنى شيخ البخـارى
ومحمد بن جعفر ابن ابى كثير الانصارى ويحيى بن سعيد الانصارى المدنى وشريك ابن عبدالله بن
ابى نمير القرشى المدينى وهذا الحديث مختصر من حديث الاستسقاء وهذه التعاليق الثلاثة تدل
على رفع اليدين فى الدعاء ولكن لاتدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان يجعل كفيه نحو
السماء اونحو الارض وفى هذا الباب خلاف كثير فنهم من كره رفع اليدين فاذا دعا الله فى حاجته
يشير باصبعه السبابة وروى شعبة عن قتادة قال رأى ابن عمر قوما رفعوا ايديهم فقال من يتناول هؤلاء فوالله
لو كانوا على رأس اطول جبل ماازداد وامن الله قربا وكرهه جبير بن مطعم ورأى شريح رجلا رافعا يديه
يدعو فقال من يتناول بها الا ام لك وقال مسروق لقوم رفعوا ايديهم قطعها الله وكان قتادة يشير باصبعه
ولا يرفع يديه ومنهم من اختار بسط كفيه رافعهما ثم اختلفوا فى صفته فنهم من قال يرفعهما حذو صدره
بطونهما الى وجهه روى ذلك عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وقال ابن عباس اذا رفع يديه حذو صدره
فهو الدعاء وكان على رضى الله تعالى عنه يدعو بباطن كفيه وعن انس مثله واحتجوا بما رواه صالح

(ابن)

ابن كيسان عن محمد بن كعب القرظى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سألتم الله فاسألوا ببطون اكفكم ولاتسألوه بظهورها وامسحوابها وجوهكم ومنهم من اختار رفع ايديهم الى وجوههم روى ذلك عن ابن عمرو ابن الزبير رضى الله تعالى عنهم ومنهم من اختار رفع ايديهم حتى يحاذوابها وجوههم وظهورهما مماتلى وجوههم ومنهم من يجعل بطونهما الى السماء فى الرغبة والى الارض فى الرهبة وقيل يجعل بطونهما الى السماء مطلقا فى كل حال وقال الداودى روى حديث فى اسناده نظر ان الداعى يمسح وجهه بيديه عند آخر دعائه قلت كأنه اراد به الحديث الذى رواه محمد بن كعب عن ابن عباس هذا رواه ابوداود بطرق قال الحافظ المزى كلها ضعيفة ﴿ص * باب * الدعاء غير مستقبل القبلة ش﴾ اى هذا باب فى بيان الدعاء حال كون الداعى غير مستقبل القبلة ﴿ص حدثنا محمد بن محبوب حدثنا ابوعوانة عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال بينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال يارسول الله ادع الله ان يسقينا فتغيمت السماء ومطرنا حتى ماكاد الرجل يصل الى منزله فلم تزل تمطر الى الجمعة المقبلة فقام ذلك الرجل اوغيره فقال ادع الله ان يصرفه عنا فقد غرقنا فقال اللهم حوالينا ولاعلينا فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولايمطر اهل المدينة ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اللهم حوالينا ولا علينا لانه دعاء دعا به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكان على المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرمانى موضع الترجمة قوله يخطب اذالخطيب غير مستقبل القبلة ومحمد ابن محبوب من المحبة ابوعبدالله البصرى وهو من افراده وابوعوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبالنون الوضاح اليشكرى الواسطى والحديث مضى فى الاستسقاء عن مسدد وفى الادب ايضا عنه **قوله** فتغيمت السماء الفاء فيه فاء الفصيحة الدالة على محذوف اى فدعا فاستجاب الله دعاءه فتغيمت يقال تغيمت السماء اذا اطبق عليها الغيم **قوله** حوالينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اى امطر حوالينا ولاتمطر علينا وقال ابن الاثير معناه اللهم انزل الغيث فى مواضع النبات لافى مواضع الابنية ﴿ص * باب * الدعاء مستقبل القبلة ش﴾ اى هذا باب فى بيان الدعاء حال كون الداعى مستقبل القبلة وقد سقطت هذه الترجمة من رواية ابى زيد المروزى فصار حديثها من جملة الباب الذى قبله ﴿ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب اخبرنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبدالله بن زيد قال خرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى هذا المصلى يستسقى فدعا واستسقى ثم استقبل القبلة وقلب رداءه ش﴾ قيل لايطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم استقبل القبلة بعد الدعاء فلذلك قال الاسمعيلى هذا الحديث مطابق للترجمة التى قبل هذا وقال الكرمانى تستفاد الترجمة من السياق حيث قال خرج يستسقى والاستقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقا الى ماقبل الاستقبال والى مابعده انتهى قلت لادلالة على قسمة الاستسقاء بل الذى يدل عليه الحديث انه صلى الله تعالى عليه وسلم دعا واستسقى ثم بعد الدعاء والاستسقاء استقبل القبلة فلايدل ذلك على انه حين دعا كان مستقبل القبلة وقال الاسمعيلى لعل البخارى اراد انه لما تحول وقلب رداءه دعا حينئذ ايضا وهذا كلامه بعد اعتراض عليه وفيه نظر لايخفى والاحسن ان يقال ان فى بعض طرق هذا الحديث انه لما اراد ان يدعو استقبل وحول رداءه وقدمضى فى الاستسقاء وهذا المقدار كاف فى التطابق على انه على رواية ابى زيد المروزى لايحتاج الى هذه التعسفات ووهيب مصغر وهب

ابن خالد وعمرو بن يحيي المازنى الانصارى وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن تميم الانصارى المازنى يروى عن عمه عبدالله بن زيد بن عاصم الانصارى البخارى المازنى وهذا الحديث روى بالفاظ مختلفة والمعنى متقارب ومضى فى الاستسقاء فانه اخرجه هناك عن شيوخ كثيرة واخرجه بقية الجماعة ومضى الكلام فيه هنـاك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ دعوة النبى صلى الله تعـالى عليه وسلم لخادمه بطول العمر و بكثرة ماله ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى ذكر دعاء النبى صلى الله تعـالى عليه وسلم لخادمه انس بن مالك رضى الله تعالى عنـه بطول عمره وبكثرة ماله ﴿ ش ﴾ حدثنا عبدالله بن ابى الاسود حدثنا حرمى حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قالت ام سليم امى يارسـول الله خادمك انس ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة فان قلت من اين الظهور وفى الترجمة ذكر طول العمر وليس فى الحديث ذلك قلت ذكرنا فيـما مضى ان قوله بارك له فيما اعطيته يدل على ذلك لان الدعاء ببركة مااعطى يشمل طول العمر لانه من جـملة المعطى وقيل ورد فى بعض طرق هـذا الحديث واطل حياته اخرجه البخارى فى الادب المفرد من وجه آخر وعبدالله بن ابى الاسود هو عبدالله بن محمد ابن ابى الاسود واسم ابى الاسود حميد بن الاسود ابن اخت عبدالرحمن بن مهدى البصرى الحافظ وهو من افراد البخارى رحمه الله وحرمى بفتح الحاء المهملة والراء وبالميم وتشديد الياء آخر الحروف ابن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم العتكى البصرى قوله امى امابدل من ام سليم اوعطف بيـان واسم ام سليم الرميصاء والحديث مضى بما فيه من الشرح فى اوائل باب وصل عليهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الدعاء عند الكرب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان الدعاء عند الكرب بفتح الكاف وسكون الرآء وبالباء الموحدة وهو حزن يأخذ بالنفس ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتـادة عن ابى العالية عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السموات والارض ورب العرش العظيم ﴿ ش ﴾ مطـابقته للترجمة فى قوله يدعو عنـد الكرب الى آخره وهشام هو ابن ابى عبدالله الدستوائى وابو العالية من العلو واسمه رفيع بضم الرآء وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالعين الرياحى بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة فان قلت قتـادة مدلس وقد روى ابوداود فى سننه فى كتاب الطهارة عقيب حديث ابى خالد الدالانى عن قتادة عن ابى العالية قال شعبة انما سمع قتادة من ابى العالية اربعة احاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر فى الصلاة وحديث القضاة ثلاثة وحديث ابن عباس شهد عندى رجال مرضيون قلت لم يعتبر البخارى هذا الحصر لان شعبة ما كان يحدث عن احد من المدلسين الا ان يكون ذلك المدلس قد سمعه من شيخه وقد حدث شعبة هذا الحديث عن قتادة فلذلك اورده البخارى معلقا فى آخر الترجمة حيث قال وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله على مايجيئ بيانه ان شـاء الله تعالى قوله كان يدعو عند الكرب اى عند حلول الكرب وفى رواية مسلم كان يدعو بهن ويقولهن عند الكرب قوله لا اله الا الله العظيم الحليم اشتمل هذا على التوحيد الذى هو اصل التنزيهات المسمات بالاوصاف الجلالية وعلى العظمة التى تدل على القدرة العظيمة اذ العاجز لايـكون عظيـما وعلى الحلم الذى يدل على العلم اذ الجاهل بالشئ لايتصـور منه الحلم وهما اصل الصفات الوجودية

(الحقيقية)

الحقيقية المسماة بالاوصاف الاكرامية ووجه تخصيص الذكر بالحليم لان كرب المؤمن غالبا انما هو على نوع تقصير فى الطاعات اوغفلة فى الحالات وهذا يشعر برجاء العفو المقلل للحزن فان قلت الحلم هو الطمانينة عند الغضب فكيف تطلق على الله عز وجل قلت تطلق على الله ويراد لازمها وهو تأخير العقوبة فان قلت هذا ذكر لادعاء قلت انه ذكر يستفتح به الدعاء لكشف الكرب **قوله** رب السموات والارض خصهما بالذكر لانهما من اعظم المشاهدات ومعنى الرب فى اللغة يطلق على المالك والسيد والمدبر والمربى والمتمم والمنعم ولايطلق غير مضاف الا على الله تعالى واذا اطلق على غيره اضيف فيقال رب كذا **قوله** رب العرش العظيم هذا ايضا يشتمل على التوحيد والربوبية وعظمة العرش وجه الاول قدذكرناه ووجه ذكر الثانى اعنى لفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى هو كونه مناسبا لكشف الكرب الذى هو مقتضى التربية ووجه الثالث وهو تخصيص العرش بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلى ثم لفظ العظيم صفة للعرش بالجر عند الجمهور ونقل ابن التين عن الداودى انه رواه برفع العظيم على انه نعت للرب ويروى ورب العرش العظيم بالواو ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام بن ابى عبدالله عن قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول عند الكرب لااله الاالله العظيم الحليم لااله الاالله رب العرش العظيم لااله الاالله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر فى حديث ابن عباس المذكور اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن هشام بن عبدالله الدستوائى الى آخره وههنا جاء ورب العرش الكريم ولفظ الكريم بالرفع على انه صفة للرب على مانقله ابن التين عن الداودى وفى رواية الجمهور بالجر على انه نعت العرش ههنا ووصف العرش بالكريم اى الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وفى الحديث السابق وصفه بالعظمة من جهة الكمية وقال ابن بطال حدثنى ابوبكر الرازى قال كنت باصبهان عند ابى نعيم اكتب الحديث عنه وهناك شيخ يقال له ابوبكر بن على عليه مدار الفتيا فسعى به عند السلطان فسجنه فرأيت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى المنام وجبريل عليه السلام عن يمينه يحرك شفتيه بالتسبيح لايفتر فقال لى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قل لابى بكر بن على يدعو بدعاء الكرب الذى فى صحيح البخارى حتى يفرج الله عنه قال فاصبحت فاخبرته فدعابه فلم يكن الاقليلا حتى اخرج من السجن وقال الحسن البصرى رحمه الله ارسل الى الحجاج فقلتهن فقال والله ارسلت اليك وانا اريد ان اقتلك فلانت اليوم احب الى من كذا وكذا وزاد فى لفظه فسل حاجتك ﴿ ص ﴾ وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله ﴿ ش ﴾ وهب هو ابن جرير كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى وحده بالتصغير ابن خالد وفى رواية ابى زيد المروزى وهب بن جرير بن حازم وبهذا يزول الاشكال وقد ذكرنا عن قريب ان البخارى انما اورد هذا دفعا لما قيل من الحصر ان شعبة قال لم يسمع قتادة عن ابى العالية الاثلثة احاديث وقد ذكرناها وان شعبة ماكان يحدث عن احد من المدلسين الاماسمعه ذلك المدلس من شيخه وقد حدث شعبة بهذا الحديث عن قتادة واخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن ابى عروبة عن قتادة ان ابا العالية حدثه وهذا صريح فى سماعه له منه ﴿ ص ﴾ باب التعوذ من جهد البلاء ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان التعوذ من جهد البلاء الجهد بفتح الجيم وبضمها المشقة وكلما اصاب الانسان من شدة المشقة والجهد فيما لاطاقة له بحمله ولايقدر على

دفعه عن نفسه فهو من جهد البلاء وروى عن عمر رضي الله تعالى عنه انه سئل عن جهد البلاء فقال قلة المال وكثرة العيال والبلاء ممدود فاذا كسرت الباء قصرت ﴿ ص حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان حدثني سمى عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء قال سفيان الحديث ثلاث زدت انا واحدة لا ادري ايتهن هي ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبدالله ابن المديني وسفيان ابن عيينة وسمى بضم السين وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابي بكر بن عبدالرحمن المخزومي وابوصالح ذكوان الزيات والحديث اخرجه البخاري ايضا في القدر عن مسدد واخرجه مسلم في الدعوات عن عمرو الناقد وغيره واخرجه النسائي في الاستعاذة عن قتيبة قوله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ كذا هو في رواية الاكثرين ورواه مسدد عن سفيان بسنده هذا بلفظ الامر تعوذوا قوله ودرك الشقاء بفتح الدال والراء ويجوز سكون الراء وهو الادراك واللحوق والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة ويطلق على السبب المؤدي الى الهلاك وقال ابن بطال درك الشقاء ينقسم قسمين في امر الدنيا والآخرة وكذا سوء القضاء هو عام ايضا في النفس والمال والاهل والخاتمة والمعاد قوله وسوء القضاء اي المقضى اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل في الانزال قال الله تعالى (وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم) قوله وشماتة الاعداء هي الحزن بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو مما ينكأ في القلب ويؤثر في النفس تأثيرا شديدا وانما دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه كلمة جامعة لان المكروه اما ان يلاحظ من جهة المبدأ وهو سوء القضاء او من جهة المعاد وهو درك الشقاء اذ شقاوة الآخرة هي الشقاء الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو شماتة الاعداء او من جهة نفسه وهو جهد البلاء قوله قال سفيان هو ابن عيينة راوي الحديث المذكور وهو موصول بالسند المذكور قوله الحديث ثلاث اي الحديث المرفوع المروي ثلاثة اشياء وقال زدت انا واحدة فصارت اربعا ولا ادري ايتهن هي اي الرابعة الزائدة وقال الكرماني كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما ثم اجاب بانه ما خلط بل اشتبهت عليه تلك الثلاث بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا تخرج منها وقال بعضهم وفيه تعقب على الكرماني حيث اعتذر عن سفيان في السؤال المذكور فقال ويجاب عنه بانه كان يميزها اذا حدث كذا قال وفيه نظر قلت لم ينقل الكرماني اصلا ما قاله نقلا عنه وانما الذي قاله هو الذي ذكرناه وهو اعتذار حسن مع انه قال عقيب كلامه المذكور وروى البخاري في كتاب القدر الحديث المذكور وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعض الروايات قال سفيان اشك اني زدت واحدة منها ﴿ ص ﴾ باب ﴾ دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى ش ﴾ اي هذا باب في بيان دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند موته بقوله اللهم الرفيق الاعلى

ووقع فی روایة الاکثر بن لفظاب مجردا عن الترجمة وفیه اللهم الرفیق الاعلی والرفیق منصوب علی تقدیر اخترت الرفیق الاعلی او اختار او ارید وقال الداودی الرفیق الاعلی الجنة وقیل الرفیق الاعلی جماعة الانبیاء الذین یسکنون اعلی علیین ﴿ ص ﴾ حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب اخبرنی سعید بن المسیب وعروة بن الزبیر فی رجال من اهل العلم ان عائشة رضی الله عنها قالت کان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یقول وهو صحیح لن یقبض نبی قط حتی یری مقعده من الجنة ثم یخیر فلما نزل به ورأسه علی فخذی غشی علیه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الی السقف ثم قال اللهم الرفیق الاعلی قلت اذا لا یختارنا وعلمت انه الحدیث الذی کان یحدثنا وهو صحیح قالت فکانت تلک آخر کلمة تکلم بها اللهم الرفیق الاعلی ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وسعید ابن عفیر هو سعید بن محمد بن عفیر المصری وعقیل بضم العین وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهری والحدیث اخرجه البخاری ایضا فی الرقاق عن بشر بن محمد وعن یحیی بن بکیر واخرجه مسلم فی الفضائل عن عبد الملک بن شعیب بن اللیث عن ابیه عن جده باسناده مثله **قوله** فی رجال من اهل العلم ای اخبره سعید بن مسیب وعروة بن الزبیر فی جملة طائفة اخری اخبروه ایضا به اوفی حضور طائفة مستمعین له **قوله** ثم یخیر علی صیغة المجهول ای بین الموت والانتقال الی ذلک المقعد وبین البقاء والحیاة فی الدنیا **قوله** فلما نزل به بضم النون وکسر الزای ای فلما حضره الموت کأن الموت نازل وهو منزول به **قوله** ورأسه الواو فیه للحال **قوله** فاشخص ای رفع بصره واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح عینیه وجعل لا یطرف وشخص ارتفع **قوله** لا یختارنا بالنصب ای حیث اختار الاخرة تعین ذلک فلا یختارنا بعد ذلک **قوله** انه الحدیث الذی کان یحدثنا وهو صحیح هو قوله لن یقبض نبی قط حتی یری مقعده **قوله** اللهم الرفیق الاعلی قال الکرمانی محلها النصب علی العنایة او الرفع بیانا او بدلا لقوله تلک ﴿ ص ﴾ باب * الدعاء بالموت والحیاة ﴿ ش ﴾ ای هذا باب فی کراهة الدعاء بالموت **قوله** والحیاة وفی روایة ابی زید المروزی وبالحیاة ای فی کراهة الدعاء بالحیاة اذا کانت شرا له بل یشرع الدعاء بهما علی الوجه المذکور فی حدیث الباب علی ما یجیئ الآن ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا یحیی عن اسمعیل عن قیس قال اتیت خبابا وقد اکتوی سبعا قال لولا ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حیث انه اوضح الابهام الذی فی الجزء الاول للترجمة ویحیی هو ابن سعید القطان واسمعیل هو ابن ابی خالد وقیس هو ابن ابی حازم وخباب هو ابن الارت بن جندلة مولی خزاعة والحدیث مضی فی الطب عن آدم عن شعبة **قوله** وقد اکتوی سبعا ای فی بطنه لوجع کان فیه قیل قد نهی عن الکی واجیب بان ذلک لمن یعتقد ان الشفاء من الکی ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن المثنی حدثنا یحیی عن اسمعیل قال حدثنی قیس قال اتیت خبابا وقد اکتوی سبعا فی بطنه فسمعته یقول لولا ان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ﴿ ش ﴾ هذ هو الحدیث المذکور عن مسدد واعاده عن محمد بن المثنی لما فی روایته من زیادة وهی قوله فی بطنه ﴿ ص ﴾ حدثنی ابن سلام اخبرنا اسمعیل بن علیة عن عبد العزیز بن صهیب عن انس رضی الله تعالی عنه قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم لا یتمنین احدکم الموت لضر نزل به فان کان لا بد متمنیا للموت فلیقل اللهم احینی ما کانت الحیاة خیرا لی وتوفنی اذا کانت الوفاة خیرا لی

ش تؤخذ المطابقة منه لجزئي الترجمة بامعان النظر فيه وابن سلام هو محمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها قوله حدثني ويروى حدثنا والحديث اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن زهير بن حرب واخرجه الترمذي في الجنائز عن علي بن حجر واخرجه النسائي فيه وفي الطب عن علي بن حجر قوله لايتمنين بالنون المشددة انما نهى عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله تعالى في امر ينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين قوله لضر اي لاجل ضر نزل به اي حصل عليه قوله لابد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حالة كونه لابد له من ذلك قيل كيف جوز الفعل بعد النهي واجيب بان موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او النهي هو عن الموت معينا وهذا تجويز في احد الامرين لا على التعيين او النهي انما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز ص ❊باب❊ الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم ش اى هذا باب في بيان الدعاء للصبيان بالبركة اي بالنشو الحسن والثبات على التوفيق والشرف واصل هذه المادة من برك البعير اذا اناخ في موضع فلزمه ويطلق البركة ايضا على الزيادة وقال ابن الاثير والاصل الاول قوله ومسح رؤسهم فيه حديث عن ابي امامة اخرجه احمد والطبراني بلفظ من مسح رأس يتيم لا يمسحه الا لله كان له بكل شعرة تمر يده عليها حسنة وفي سنده ضعيف وروى احمد بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا شكى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قسوة قلبه فقال اطعم المسكين وامسح رأس اليتيم ص وقال ابو موسى رضي الله تعالى عنه ولدلي غلام ودعا له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالبركة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري وهذا التعليق طرف من حديث موصول قد مضى في كتاب العقيقة واسم الغلام ابراهيم ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن الجعد بن عبد الرحمن قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ابن اختي وجع فمسح رأسي ودعالي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوءه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة ش مطابقته للترجمة ظاهرة وحاتم بالحاء المهملة ابن اسمعيل الكوفي سكن المدينة والجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ويقال له الجعيد ايضا بالتصغير ابن عبد الرحمن ابن اوس الكندي ويقال التميمي المدني والسائب فاعل من السيب بالسين المهملة والياء اخر الحروف والباء الموحدة ابن يزيد من الزيادة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب استعمال فضل وضوء الناس فانه اخرجه هناك عن عبد الرحمن بن يونس عن حاتم بن اسمعيل الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله وجع بلفظ الفعل والاسم ويروى وقع بالقاف موضع الجيم والزر بكسر الزاي وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح الحاء والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة القبجة اي الطائر المعروف قدر الدجاجة وزرها بيضها ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابن وهب حدثنا سعيد بن ابي ايوب عن ابي عقيل انه كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق او الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير وابن عمر رضي الله تعالى عنهم فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد دعالك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل ش مطابقته للترجمة في قوله فان النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم قد دعا لك بالبركة وابن وهب المصرى وسعيد ابن ابى ايوب الخزاعى المصرى واسم ابى ايوب مقلاص وابو عقيل بفتح العين المهملة وكسر القاف واسمه زهرة بضم الزاى وسكون الهاء ابن معبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح البـاء الموحدة ابن عبدالله بن هشام القرشى التيمى من بنى تيم بن مرة وعبدالله بن هشام سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم روى عنه ابن ابنه زهرة المذكور وهو من افراد البخارى والحديث مضى فى الشركة فى باب الشركة فى الطعام وغيره ومضى الكلام فيه **قوله** من السوق اى من جهة دخول السوق والعامل فيه قوله فيلقاه ابن الزبير اى عبدالله بن الزبير بن العوام وعبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم **قوله** اشركنا من الاشراك وهو من الثلاثى المزيد فيه اى اجعلنا من شركائك ومنه قوله تعالى (واشركه فى امرى) وضبط فى بعض الكتب من الثلاثى والاول هو الصحيح لانه انما يقال شركته فى الميراث والبيع اذا اثبت الشركة واما اذا سألته الشركة فانما يقال له اشركنى من الثلاثى المزيد فيه **قوله** فيشركهم اى فيما اشتراه وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان **قوله** فربما اصاب اى ابن هشام الراحلة اى من الربح **قوله** كما هى اى بتمامها ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب اخبرنى محمود بن الربيع وهو الذى مج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى وجهه وهو غلام من بئرهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان المج فى حكم المسح والدعاء بالبركة فالفعل قائم مقام القول فى المقصود وعبدالعزيز بن عبدالله ابن يحيى بن عمر القرشى العامرى الاويسى المدينى وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبدالرحمن ابن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث مضى مختصرا نحوه فى الطهارة فى باب استعمال فضل وضوء الناس **قوله** وهو الذى مج يقال مج لعابه اذا قذفه وقيل لايكون مجا حتى يباعد به **قوله** وهو غلام اى صبى صغير وقال ابو عمرو حفظ ذلك منه وهو ابن اربع سنين او خمس سنين ومات فى سنة ست وتسعين والواو فى وهو غلام للحال **قوله** من بئرهم يتعلق بقوله مج ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبى صلى الله تعالى عليه وسـلم يؤتى بالصبيان فيدعولهم فاتى بصبى فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه ولم يغسله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان قد تكرر ذكره وهو لقب عبـدالله ابن عثمان بن جبلة المروزى وعبدالله هو ابن المبارك المروزى والحديث مضى فى الطهارة فى باب بول الصبيان من طريقين عن مالك ومضى الكلام فيه **قوله** فاتبعه اى فاتبع الماء البول يعنى سكب عليه ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شـعيب عن الزهرى اخبرنى عبدالله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسـلم قد مسح عنه انه رأى سعد بن ابى وقاص يوتر بركعة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قد مسح عنه يفسره ما رواه البخارى معلقا فى غزوة الفتح من طريق يونس عن الزهرى بلفظ مسح وجهه عام الفتح ووقع فى الزهريات للهذلى عن ابى اليمان شيخ البخارى بلفظ مسح وجهه وابو اليمان بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الحكم بن نافع وشعيب ابن ابى حمزة وعبدالله بن ثعلبة بن صعير بضم الصاد المهملة وفتح العين المهملة العذرى بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء ويقال ابن ابى صعير ولد قبل الهجرة باربع سنين وتوفى سنة تسع وثمانين وهو ابن ثلاث وتسعين وقيل انه ولد بعد الهجرة وان رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم توفى وهو ابن اربع سنين قوله انه رأى يتعلق بقوله اخبرنى عبدالله وقوله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدمسح عنه معترض بينهما قوله يوتر بركعة اى يصلي الوتر بركعة واحدة وقدمضى الكلام فى الخلاف فى عدد الوتر فى باب الوتر ﴿ ص ﴾ باب * الصلوة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان كيفية الصلاة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفضلها وصفتها ومحلها قلت حديثا الباب يقيدان هذا الاطلاق لانهما ينبئان عن الكيفية والمطابقة بين الترجمة والحديث مطلوبة ولايجئ المطابقة الا بماقلنا هذا باب فى بيان كيفية الصلوة ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا الحكم سمعت عبدالرحمن بن ابى ليلى قال لقينى كعب بن عجرة فقال الا اهدى لك هدية ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج علينا فقلنا يارسول الله قدعلمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك قال فقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حيد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حيد مجيد ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح الابهام الذى فيها وبين ان المراد كيفية الصلوة وآدم هو ابن ابى اياس واسمه عبدالرحمن واصله من خراسان سكن عسقلان والحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وعبدالرحمن بن ابى ليلى من كبار التابعين وهو والد محمد فقيه اهل الكوفة واسم ابى ليلى يسار خلاف اليمين وقال ابوعمر له صحبة ورواية وهو مشهور بكنيته وكعب بن عجرة البلوى حليف الانصار شهد بيعة الرضوان والحديث مضى فى تفسير سورة الاحزاب فانه اخرجه هناك عن سعيد بن يحيى عن ابيه عن مسعر عن الحكم ومضى الكلام فيه قوله علمنا اى عرفنا كيفيته وهى ان يقال السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن حمزة حدثنا ابن ابى حازم والدراوردى عن يزيد عن عبدالله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قلنا يارسول الله هذا السلام عليك فكيف نصلى قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم و آل ابراهيم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة مثل ماذكرنا فى الحديث السابق وابراهيم بن حمزة ابواسحق الزبيرى المدينى وابن ابى حازم هو عبدالعزيز بن ابى حازم بالحاء المهملة والزاى واسمه سلمة بن دينار والدراوردى هو عبدالعزيز بن محمد ويزيد من الزيادة ابن عبدالله بن اسامة بن الهادالليثى وعبدالله ابن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى مولى بنى عدى بن النجار الانصارى وابوسعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك والحديث مضى ايضا فى تفسير سورة الاحزاب وقال الكرمانى شرط التشبيه ان يكون المشبه به اقوى وههنا بالعكس لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل من ابراهيم عليه السلام واجاب بان هذا التشبيه من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال من لايعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك والتشبيه فيما يستقبل وهو اقوى او المجموع شبه بالمجموع ولاشك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء عليهم السلام ولانبى فى آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ باب * هل يصلى على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه هل يصلى على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

استقلالا اوتبعا ويدخل فى قوله غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الملائكة والانبياء والمؤمنون وانما صدر الترجمة بالاستفهام للخلاف فى جواز الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنهم من انكر الصلاة على غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مطلقا واحتجوا بما رواه ابو بكر بن ابى شيبة من حديث عثمان بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال ما اعلم الصلاة ينبغى من احد على احد الا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحكى القول به عن مالك وجاء نحوه عن عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وعن سفيان ايضا ومنهم من جوزها تبعا مطلقا ولا يجوزها استقلالا وبه قال ابو حنيفة وجماعة ومنهم من جوزها مطلقا يعنى استقلالا وتبعا وحجتهم حديث الباب واما الصلاة على الانبياء عليهم السلام فقد ورد فيها احاديث منها ما رواه ابن عباس مرفوعا اخرجه الطبرانى اذا صليتم على فصلوا على انبياء الله فان الله بعثهم كما بعثنى وسنده ضعيف ومنها حديث على رضى الله تعالى عنه فى الدعاء بحفظ القرآن وفيه وصل على وعلى سائر النبيين اخرجه الترمذى والحاكم واما الصلاة على الملائكة فيمكن ان تؤخذ من الحديث المذكور لان الله سماهم رسلا واما المؤمنون فحديث الباب يدل على جواز الصلاة عليهم على الاختلاف الذى ذكرناه ﴿ص﴾ وقول الله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم ﴿ش﴾ صدر بهذه الآية تنبيها على ان الصلوة على غير النبي تجوز وايضا توضح الابهام الذى فى الترجمة **قوله** وصل عليهم ادع لهم واستغفر لهم لان معنى الصلاة الدعاء وفى تفسير الثعلبى وهو قول الوالى اذا اخذ الصدقة آجرك الله فيما اعطيت وبارك لك فيما ابقيت **قوله** سكن عن ابن عباس رحمة لهم وعن قتادة وقار وعن الكلبى طمانينة لهم ان الله قد قبل منهم وعن ابى معاذ تزكية لهم منك وعن ابى عبيدة تثبيت ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابى اوفى قال كان اذا اتى رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بصدقته قال اللهم صل عليه فاتاه ابى بصدقته فقال اللهم صل على آل ابى اوفى ﴿ش﴾ مطابقته للآية التى هى ايضا ترجمة ظاهرة وفيه ايضاح للابهام الذى فى الباب وعمرو بن مرة بضم الميم وتشديد الراء واسم ابن ابى اوفى عبد الله واسم ابن اوفى علقمة بن خالد الاسلمى وكلاهما صحابيان والحديث مضى فى الزكوة فى باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن عمرو بن مرة الى آخره **قوله** فاتاه ابى هو ابو اوفى **قوله** على آل ابى اوفى آل الرجل اهل بيته وقيل لفظ الآل مقحم وتحقيقه قدمر فى كتاب الزكوة فى الباب المذكور ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن ابى بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقى اخبرنى ابو حميد الساعدى انهم قالوا يارسول الله كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه جواز الصلوة على غير لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ايضاح للابهام الذى فى الترجمة وعبد الله بن ابى بكر يروى عن ابيه ابى بكر بن عمرو بن حزم الانصارى وابو حميد عبد الرحمن الانصارى المدنى الصحابى وفى اسمه واسم ابيه اختلاف والحديث مضى فى احاديث الانبياء عليهم السلام ومضى الكلام فيه **قوله** وذريته بضم الذال وحكى بكسرها وهى النسل وقد يختص بالنساء والاطفال وقد يطلق على الاصل وهى من ذرأ بالهمز

اى خلق الا انها سهلت لكثرة الاستعمال وقيل هى من الذر اى خلقوا امثال الذر واستدل به على
ان المراد بآل محمد ازواجه وذريته واستدل به بعضهم على ان الصلوة على الآل لا تجب لسقوطها
فى هذا الحديث ورد هذا بثبوت الامر بذلك فى غير هذا الحديث واخرج عبد الرزاق من طريق ابن
طاوس عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن رجل من الصحابة الحديث المذكور بلفظ صل على محمد
واهل بيته وازواجه وذريته ﴿ ص ﴾ باب ❊ قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
من آذيته فاجعله له زكاة ورحمة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
الى آخره قوله من منصوب محلا على شريطة التفسير والضمير المنصوب فى فاجعله يرجع الى
الاذى الذى يدل عليه قوله آذيته والذى فى له يرجع الى من قوله زكوة منصوب على انه
مفعول ثان لاجعل اى طهارة وقيل نموا فى الجنة وقيل صلاحا قوله ورحمة عطف على زكوة ﴿ ص ﴾
حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى سعيد بن المسيب
عن ابى هريرة انه سمع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم فايما مؤمن سببته فاجعل ذلك له
قربة اليك يوم القيمة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه واحمد بن صالح المصرى يروى
عن عبد الله بن وهب المصرى عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى والحديث
اخرجه مسلم فى الادب عن حرملة بن يحيى قوله فايما مؤمن الفاء فيه جزائية وشرطها محذوف
يدل عليه السياق اى ان كنت سببت مؤمنا فكذا قيل اذا كان مستحقا للسب لم يكن قربة له واجيب
بان المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه كذا قاله الكرمانى قلت من جملة تلك
الروايات ما رواه مسلم من حديث اسحق بن طلحة حدثنى انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال
كانت عند ام سليم يتيمة الحديث بطوله وفيه انما انا بشر ارضى كما يرضى البشر واغضب كما يغضب البشر
فايما احد دعوت عليه من امتى بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكوة وقربة تقربه بها منه
يوم القيمة وروى مسلم ايضا عن جابر يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما
انا بشر وانى اشرطت على ربى اى عبد من المسلمين سببته او شتمته ان يكون ذلك له زكوة واجرا وروى
ايضا من حديث ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انما
انا بشر فايما رجل سببته اولعنته اوجلدته فاجعلها زكوة ورحمة قيل اذا لم يكن له اثر فاوجه انقلابه
قربة واجيب هذا من جملة خلقه الكريم وحلقه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه
لعلى خلق عظيم ﴿ ص ﴾ باب ❊ التعوذ من الفتن ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان
التعوذ من الفتن بكسر الفاء وفتح التاء المثناة من فوق جمع فتنة وهى فى الاصل الامتحان
والاختبار يقال فتنته افتنه فتنا وفتونا اذا امتحنته ويقال فيها افتنته وهو قليل وقد كثر استعمالها
فيما اخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حتى استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة
والصرف عن الشئ ﴿ ص ﴾ حدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس سألوا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى احفوه المسألة فغضب فصعد المنبر فقال لا تسألونى اليوم عن شئ
الا بينته لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل لاف رأسه فى ثوبه يبكى فاذا رجل كان اذا لاح
الرجال يدعى لغير ابيه فقال يا رسول الله من ابى قال حذافة ثم انشأ عمر رضى الله تعالى عنه فقال رضينا
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله

(عليه)

عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما وراء الحائط وكان قتادة يذكر عند هذا الحديث (ياايها الذين آمنوا لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤكم) ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله نعوذ بالله من الفتن وهشام هو ابن ابي عبدالله الدستوائي ابوبكر البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن معاذ بن فضالة واخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن حبيب وعن بندار ومضى ايضا مختصرا في كتاب العلم عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فقام عبدالله بن حذافة فقال من ابي الحديث قوله احفوه بالحاء المهملة والفاء اي الحوا عليه في السؤال واكثروا السؤال عنه ويقال احفيته اذا حملته على ان يبحث عن الخبر ويقال احفى والحف وقال الداودي يريد سألوه عما يكره الجواب فيه لئلا يضيق على امته وهذا في مسائل الدين لا في مسائل المال قوله فجعلت انظر القائل به انس رضي الله تعالى عنه قوله فاذا كلمة المفاجأة قوله لاف رأسه قال الكرماني لاف بالرفع والنصب قلت اما الرفع فعلى انه خبر المبتداء وهو قوله كل رجل واما النصب فعلى انه حال من رجل وقوله يبكي على هذا هو خبر قوله فاذا كل رجل وعلى الرفع يكون جملة حالية قوله فاذا رجل اسمه عبدالله قوله اذا لاحي الرجال اي اذا خاصموا من الملاحاة وهي المخاصمة والمنازعة قوله يدعى على صيغة المجهول اي كان ينسب الى غير ابيه فقال يارسول الله اي فقال الرجل من ابي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابوك حذافة وحكم صلى الله تعالى عليه وسلم بانه ابوه اما بالوحي او بحكم الفراسة او بالقيافة او بالاستلحاق ولما رجع عبد الله الى امه قالت ماحملك على ما صنعت قال كنا اهل جاهلية واني كنت لااعرف ابي من كان قوله ثم انشأ عمر اي طفق عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السؤال وانما قال ذلك اكراما لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس مانعا عن القضاء لكماله بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر رضي الله تعالى عنه وفضل علمه لانه خشي ان تكون كثرة سؤالهم كالتعنت له وفيه انه لايسأل العالم الا عند الحاجة قوله كاليوم اي [illegible] [illegible] يوم قوله وراء الحائط اي حائط محراب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

﴿ص﴾ * باب * التعوذ من غلبة الرجال ﴿ش﴾ اي هذا باب في التعوذ من غلبة الرجال اي من قهرهم يقال فلان مغلب من جهة فلان اي مقهور منه ولايستطيع ان يدفعه عن نفسه وقيل تسلطهم واستيلائهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسمعيل ابن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابي طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي [illegible] طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه [illegible] ان يقول اللهم اني اعوذبك من الهم والحزن والعجز [illegible] وضلع الدين وغلبة الرجال [illegible] اخدمه حتى اقدمنا من خيبر وتمر لصفية [illegible] [illegible] [illegible] يحوي [illegible] وكساء ثم يردفها وراءه حتى [illegible] صنع حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه

فلما اشرف على المدينة قال اللهم انى احرم مابين جبليها مثل ماحرم ابراهيم مكة اللهم بارك لهم فى مدهم وصاعهم **قوله** مطابقته للترجمة فى قوله وغلبة الرجال وعمرو بن ابى عمرو بالواو فيهما مولى المطلب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام وبالباء الموحدة ابن عبدالله بن حنطب بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة وبالباء الموحدة المخزومى القرشى والحديث مضى فى الجهاد فى باب من غزا بصبى للخدمة فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن يعقوب عن عمرو بن ابى عمرو الى آخره **قوله** لابى طلحة اسمه زيد بن سهل الانصارى زوج ام سليم ام انس رضى الله تعالى عنهم **قوله** يردفنى حال من الارداف **قوله** من الهم الهم لمكروه يتوقع والحزن لمكروه واقع والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وفى بعض النسخ بعد قوله والحزن والعجز والكسل والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد الجلادة **قوله** وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته وقوته **قوله** فلم ازل اخدمه يعنى الى موته **قوله** وحازها بالحاء المهملة والزاى اى اختارها من الغنيمة واخذها لنفسه **قوله** اراه قال الكرمانى بضم الهمزة ابصره قلت الظاهر انه اراه بالفتح لانه من رؤية العين واراه بالضم بمعنى اظنه **قوله** يحوى بضم الياء وفتح الحاء المهملة وكسر الواو المشددة اى يجمع ويدور يعنى يجعل العباءة كحوية خشية ان تسقط وهى التى تعمل نحو سنام البعير وقال القاضى كذا رويناه يحوى بضم الياء وفتح الحاء وتشديد الواو وذكر ثابت والخطابى بفتح الياء واسكان الحاء وتخفيف الواو ورويناه كذلك عن بعض رواة البخارى وكلاهما صحيح وهو ان يجعل لها حوية وهى كساء محشو بليف يدار حول سنام الراحلة وهو مركب من مراكب النساء وقد رواه ثابت يحول باللام وفسره بيصلح لها عليه مركبا **قوله** بعباءة وهى ضرب من الاكسية وهى بالمد **قوله** اوكساء من عطف العام على الخاص **قوله** الصهباء بالمد موضع بين خيبر والمدينة **قوله** حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة وهى تمر يخلط بالسمن والاقط **قوله** فى نطع فيه اربع لغات **قوله** وبناه بها اى زفافه بصفية **قوله** حتى اذا بدا اى ظهر **قوله** يحبنا ونحبه المحبة تحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله عزوجل وتحتمل المجاز اوفيه اضمار اى يحبنا اهله وهم اهل المدينة **قوله** مثل ماحرم اى فى نفس حرمة الصيد لا فى الجزاء ونحوه قال الكرمانى فان قلت ويروى مثل ماحرم به بزيادة به قلت اما ان يكون مثل منصوبا بنزع الخافض اى بمثل ماحرم به وهو الدعاء بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم مثل ماحرم به ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومضى الكلام فى المد والصاع فى الزكوة وغيرها ﴿ص

باب ❊ التعوذ من عذاب القبر ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان التعوذ من عذاب القبر ﴿ص﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت ام خالد بنت خالد قال ولم اسمع احدا سمع من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ من عذاب القبر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحميدى عبدالله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده حميد بضم الحاء وسفيان هو ابن عيينة وموسى بن عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف ... وام خالد اسمها امة بتخفيف الميم بنت خالد بن سعيد بن العاص ... من افراد البخارى ... وتأخرت وفاتها وتزوجها الزبير ابن العوام وهى ايضا صحابية ايضا ام خالد بنت خالد بن يعيش بن قيس البخارية زوجة حارث بن النعمان وقال

ابن سعد تابعية وليس في الصحابة ام خالد بنت خالد غيرهما كذا قال صاحب التوضيح قلت ذكر الحافظ الذهبي في الصحابيات ايضا ام خالد بنت الاسود بن عبد يغوث روى عنها عبيد الله بن عبد الله ووضع عليها علامة ابي داود وذكر ايضا ام خالد بنت يعيش وقال ذكرها ابن حبيب وتعوذه صلى الله تعالى عليه وسلم من عذاب القبر تعليم لامته وارشاد لهم ﴿ص * باب * التعوذ من البخل ش﴾ اى هذا باب في بيان التعوذ من البخل وهذه وقعت هنا للمستملى وحده ولغيره لم تثبت اصلا وعدم ثبوتها اولى بل اوجب لان هذا الباب بعينه يأتي بعد ثلاثة ابواب فحينئذ يقع هذا مكررا من غير فائدة ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك عن مصعب قال كان سعد يأمر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يأمر بهن اللهم انى اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة على صحتها ظاهرة وعبد الملك ابن عمير بن سعيد بن حارثة الكوفي كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي وورد خراسان غازيا مع سعيد بن عثمان وهو اول من عبر جيحون نهر بلخ معه على طريق سمرقند وهو من التابعين مات سنة ست وثلاثين ومائة وكان له يوم مات مائة سنة وثلاث سنين ومصعب ابن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخاري ايضا عن محمد بن المثنى وعن فروة بن ابي المغرآء واخرجه النسائي في الاستعاذة وفي اليوم والليلة عن خالد بن الحارث وغيره **قوله** كان سعد اى ابن ابي وقاص يأمر وفي رواية الكشميهني يأمرنا بصيغة الجمع **قوله** بخمس اى بخمسة اشياء وهي مصرحة في الدعاء المذكور **قوله** ان ارد الى ارذل العمر اى الهرم حيث ينتكس قال الله تعالى (ومن نعمره ننكسه في الخلق) **قوله** يعني فتنة الدجال قالوا انه من زيادات شعبة ﴿ص﴾ حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت على عجوز ان من عجز يهود المدينة فقالتالي ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم انعم ان اصدقهما فخرجتا ودخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يارسول الله ان عجوزين وذكرت له فقال صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رأيته بعد في صلاة الا تعوذ من عذاب القبر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة التى قبل هذه الترجمة ظاهرة وقد قلنا ان هذه الترجمة غير صحيحة وهذا الحديث هو من احاديث تلك الترجمة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابو وائل هو شقيق ابن سلمة ومسروق هو ابن الاجدع وكل هؤلاء كوفيون ومنصور من صغار التابعين وشقيق ومسروق من كبار التابعين ورواية ابي وائل عن مسروق من الاقران وقد ذكر ابو علي الجياني انه قد وقع في رواية المستملي عن الفربري في هذا الحديث منصور عن ابي وائل ومسروق عن عائشة بواو العطف بدل عن قال والصواب الاول ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية قيل كونه صوابا لا نزاع فيه لاتفاق الرواة في البخاري على انه من رواية ابي وائل عن مسروق وكذا اخرجه مسلم وغيره من رواية منصور واما قوله ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية فمردود فقد اخرج الترمذي من رواية ابي وائل عن عائشة حديثين (احدهما) ما رأيت الوجع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا اخرجه الشيخان والنسائي وابن ماجة من رواية ابي وائل عن مسروق عن عائشة (والآخر) حديث اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها الحديث اخرجه

ايضا من رواية عمرو بن مرة سمعت اباوائل عن عائشة رضى الله تعالى عنها و هذا اخرجه الشيخان ايضا من رواية منصور والاعمش عن ابى وائل عن مسروق عن عايشة رضى الله عنها وهذا جميع مالابى وائل فى الكتب الستة عن عايشة واخرج ابن حبان فى صحيحه من رواية شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى وائل عن عايشة حديث مامن مسلم يشاك شوكة فادونها الا رفعه الله بهادرجة **قوله** عجوز ان العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولايقال عجوزة الاعلى لغة ردية والعجز بضمتين جمعه قيل قد تقدم فى الجنائز ان يهودية دخلت واجيب بانه لامنافاة بينهما **قوله** ولم انعم قال بعضهم هو رباعى من انعم قلت هو ثلاثى مزيدفيه ولايقال الرباعى الا فى الاصول اى لم احسن فى تصديقهما والحاصل انها ماصدقتهما **قوله** ان عجوزين حذف خبره للعلم به وهودخلتا قال بعضهم ظهرلى ان البخارى هو الذى اختصره قلت الظاهر ان الذى حذفه احدالرواة **قوله** وذكرت له قال بعضهم بضم التاء وسكون الراء اى ذكرت له ماقالتا قلت يجوز ان يكون بفتح الراء وسكون التاء ولامانع من ذلك لصحة المعنى **قوله** تسمعه البهائم وتقدم فى الجنائز ان صوت الميت يسمعه كل شئ الاالانسان وقد مر الكلام فيه هناك قيل العذاب ليس مسموعا واجيب بان المقصود صوت المعذب من الانس ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب فانه مسموع **قوله** بعدبنى على الضم اى بعدذلك **قوله** الاتعوذ ويروى الايتعوذ بلفظ المضارع ﴿ص﴾ باب * التعوذ من فتنة المحيا والممات ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان التعوذ من فتنة زمان المحيا اى الحياة **قوله** والممات اى من فتنة زمن الممات اى الموت وهو من اول النزع الى انفصال الامر يوم القيمة ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا المعتمر قال سمعت ابى قال سمعت انس بن مالك يقول كان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذبك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذبك من عذاب القبر واعوذبك من فتنة المحيا والممات ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والمعتمر يروى عن ابيه سليمان بن طرخان التيمى البصرى عن انس رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى الجهاد بعين هذا الاسناد والمتن فى باب مايتعوذ من الجبن **قوله** والهرم بفتحتين هو اقصى الكبر ﴿ص﴾ باب * التعوذ من المأثم والمغرم ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان التعوذ من المأثم اى الاثم **قوله** والمغرم اى ومن المغرم اى الغرامة وهى مايلزمك اداؤه كالدين والدية ﴿ص﴾ حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضى الله تعالى عنها ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذبك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شرفتنة الغنى واعوذبك من فتنة الفقر واعوذبك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عنى خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبى من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله والمأثم والمغرم ووهيب مصغر وهب ابن خالد البصرى وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن عايشة والحديث من افراده **قوله** ومن فتنة القبر هى سؤال منكر ونكير وعذاب القبر بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثانى **قوله** ومن فتنة النار هى سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى (كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها الم يأتكم نذير) وعذاب النار بعده **قوله** ومن شرفتنة الغنى هى نحو الطغيان والبطر وعدم تأدية الزكاة وانما ذكر فيه لفظ الشر ولم يذكره فى الفقر ونحوه تصريحا بمافيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة غيره او تغليظا على الاغنياء

حتى لايغتروا بغناهم ولايغفلوا عن مفاسده اوايماء الى صور اخواته الاخر فانها الاخير فيها بخلاف صورته فانها قدتكون خيرا قال ذلك كله الكرمانى وقال بعضهم بعدان نقله وكل هذا غفلة عن الواقع والذى ظهرلى ان لفظ الشر ثابت فى الموضعين وانما اختصرها بعض الرواة قلت هذا غفلة من حيث انه ادعى اختصار الرواة بغير دليل على ذلك ثم قال وسيأتى بعد هذا بلفظ شرفتنة الغنى وشرفتنة الفقر وهذا الكلام لايساعده فيما قاله لان الكرمانى ان يقول يحتمل ان يكون لفظ شر فى فتنة الفقر مدرجا من بعض الرواة على انه لم ينف مجئ لفظ شر فى غير الغنى ولايلزمه هذا لانه فى صدد بيان هذا الموضع خاصة الذى وقع كذا قوله واعوذبك من فتنة الفقر لانه ربما يحمله على مباشرة مالايليق باهل الدين والمروءة ويهجم على اى حرام كان ولايبالى وربما يحمله على التلفظ بكلمات تؤديه الى الكفر **قوله** ومن فتنة المسيح الدجال المسيح بفتح الميم وكسر السين وبكسرهما مع تشديد السين فمن شدد فهو من ممسوح العين ومن خفف فهو من السياحة لانه يمسح الارض اولانه ممسوح العين اليمنى اى اعور وقال ابن فارس المسيح الذى احد شقى وجهه ممسوح لاعين له ولاحاجب والدجال من الدجل وهو التغطية لانه يغطى الارض بالجمع الكثير اولتغطيه الحق بالكذب اولانه يقطع الارض **قوله** خطاياى جمع خطيئة واصل خطايا خطاءى على وزن فعائل ولما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء لان قبلها كسرة ثم استثقلت والجمع ثقيل وهو معتل مع ذلك فقلبت الياء القائم قلبت الهمزة الاولى ياء لخفائها بين الالفين **قوله** بماء الثلج والبرد خصهما بالذكر لنقائهما ولبعدهما من مخالطة النجاسة والبرد بفتح الباء الموحدة والراء حب الغمام تقول منه بردت الارض **قوله** ونق امر من نقى ينقى تنقية وذكره للتأكيد وقال الداودى هو مجاز يعنى كما يغسل ماء الثلج وماء البرد مايصيبه (قيل) العادة انه اذا اريد المبالغة فى الغسل يغسل بالماء الحار لابالبارد ولاسيما الثلج ونحوه واجاب الخطابى بأن هذه امثال لم يردبها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد فى التطهير من الخطايا والمبالغة فى محوها عنه والثلج والبرد ماآن مقصور ان على الطهارة لم تمسهما الايدى ولم يمتهنهما استعمال فكأن ضرب المثل بهما اوكد فى بيان ما اراده من التطهير وقال الكرمانى يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مؤدية اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تأكيدا فى الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء فيه الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جوده **قوله** من الدنس وهو الوسخ **قوله** وباعد يعنى ابعد ﴿ ص ﴾ باب الاستعاذة من الجبن والكسل ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان الاستعاذة من الجبن وهو خلاف الشجاعة والكسل وهو التثاقل عن الامر وهو خلاف الجلادة ﴿ ص ﴾ كسالى وكسالى واحد ﴿ ش ﴾ يعنى بضم الكاف وفتحها وهما قراءتان قرأ الجمهور بالضم وقرأ الاعرج بالفتح وهى لغة بنى تميم وقرأ ابن السميفع بالفتح ايضا لكن اسقط الالف واسكن السين وصفهم بما يوصف به المؤنث المفرد لملاحظة معنى الجماعة وهى كقوله وترى الناس سكرى ﴿ ص ﴾ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثنى عمرو بن ابى عمرو قال سمعت انسا قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذبك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال ووقع التصريح به فى رواية ابى زيد المروزى وعمرو بن ابى عمرو مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب وقدمرت

روايته عن انس عن قريب في باب التعوذ من غلبة الرجال ومن تفسير هذه الالفاظ كلها عن قريب ﴿ص﴾ باب ٭ التعوذ من البخل ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان التعوذ من البخل ﴿ص﴾ البخل والبخل واحد مثل الحزن والحزن ﴿ش﴾ البخل بضم الباء والبخل بفتحها وفتح الخاء واحد في المعنى ونظيره الحزن بالضم والحزن بفتح الحاء والزاى ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن المثنى حدثني غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انى اعوذبك من البخل واعوذبك من الجبن واعوذبك ان اردالى ارذل العمر واعوذبك من فتنة الدنيا واعوذبك من عذاب القبر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في اول الحديث وغندر هو محمد بن جعفر والحديث مضى عن قريب في باب التعوذ من عذاب القبر فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** واعوذبك ان ارد ويروى عن السرخسي من ان ارد بزيادة لفظة من **قوله** واعوذبك من فتنة الدنيا قال شعبة سألت عبد الملك من عمير عن فتنة الدنيا قال الدجال كذا في رواية الاسمعيلي واطلاق الدنيا على الدجال لكون فتنته اعظم الفتن الكائنة في الدنيا وقد ورد ذلك صريحا في حديث امامة رضي تعالى عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث وفيه انه لم تكن فتنة في الارض منذ ذرأ الله ذرية آدم اعظم من فتنة الدجال اخرجه ابوداود وابن ماجة ﴿ص﴾ باب ٭ التعود من ارذل العمر ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان التعود من ارذل العمر وهو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الاحوال قال الله تعالى (ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا) ﴿ص﴾ اراذلنا اسقاطنا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (الا الذين هم اراذلنا) وفسره بقوله اسقاطنا وهو جمع ساقط وهو اللئيم في حسبه ونسبه ويروى سقاطنا بضم السين وتشديد القاف ويقال قوم سقطى واسقاط وسقاط ﴿ص﴾ حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل واعوذبك من الجبن واعوذبك من الهرم واعوذبك من البخل ﴿ش﴾ قيل ليس فيه لفظ الترجمة فلا مطابقة قلت تؤخذ المطابقة من قوله واعوذ بك من الهرم لانه يفسر بارذل العمر وقدمر عن قريب تفسيره هكذا وابو معمر بفتح الميمين اسمه عبد الله بن عمرو المقرى المقعد وعبد الوارث ابن سعيد البصري والحديث من افراده **قوله** يتعوذ يقول جملتان محلهما النصب فالاولى على انها خبر كان والثانية حال ﴿ص﴾ ٭ باب ٭ الدعاء برفع الوباء والوجع ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان الدعاء برفع الوباء والوجع والوباء بالمد والقصر فجمع المقصور اوباء وجمع الممدود اوبية وهو المرض العام وقيل الموت الذريع وانه اعم من الطاعون لان حقيقته مرض عام ينشأ عن فساد الهواء ومنهم من قال الوباء والطاعون مترادفان ورد عليه بعضهم بان الطاعون لايدخل المدينة وان الوباء وقع بالمدينة كما في حديث العرنيين قلت فيه نظر لان ابن الاثير قال انه المرض العام وكذلك الوباء هو المرض العام وقوله الطاعون لايدخل المدينة يحتمل ان يقال انه لايدخل بعد قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** والوجع اى الدعاء ايضا برفع الوجع وهو يطلق على كل الامراض فيكون هذا العطف من باب عطف العام على الخاص لكن باعتبار ان منشأ الوباء خاص وهو فساد الهواء بخلاف الوجع فان له اسبابا شتى وباعتبار

(ان الوباء)

ان الوباء يطلق على المرض العام يكون من باب عطف العام على العام ﴿ ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وانقل حماها الى الجحفة اللهم بارك لنا فى مدنا وصاعنا ش ﴾ ذكرت المطابقة هنا بنوع من التعسف وهو انها تؤخذ من قوله وانقل حماها باعتبار ان تكون الحمى مرضا عاما فتكون المطابقة للجزء الاول للترجمة وقيل فى بعض طرق حديث الباب فقدمنا المدينة وهى اوبأ ارض الله قلت فيه بعد لان المطابقة لا تكون الا بين الترجمة وحديث الباب بعينه وسفيان هو الثورى والحديث مختصر من حديث اوله لما قدم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وعك ابوبكر وبلال رضى الله تعالى عنهما وتقدم فى آخر كتاب الحج وتقدم الكلام فيه والجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالفاء ميقات اهل مصر والشام فى القديم والآن اهل الشام يحرمون من ميقات اهل المدينة وكان سكانها فى ذلك الوقت يهود وفيه الدعاء على الكفار بالامراض والبليات **قوله** فى مدنا اى فيما تقدر به اذ بركته مستلزمة لبركته والمراد اكثر الاقوات من الثمار والغلات ﴿ ص حدثنا موسى ابن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد ان اباه قال عادنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى حجة الوداع من شكوى اشفيت منه على الموت فقلت يارسول الله بلغ بى ماترى من الوجع وانا ذومال ولا يرثنى الا ابنة لى واحدة افأتصدق بثلثى مالى قال لا قلت فبشطره قال الثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا اجرت حتى ماتجعل فى فى امرأتك قلت اخلف بعد اصحابى قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغى به وجه الله الا ازددت درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال سعد رثى له النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من ان توفى بمكة ش ﴾ قال بعضهم هذا يتعلق بالركن الثانى من الترجمة وهو الوجع قلت الترجمة الدعاء برفع الوجع وليس فى الحديث هذا والمطابقة ليست بمجرد ذكر الوجع حتى يقول هذا القائل ماقاله ويمكن ان يؤخذ وجه المطابقة هنا من قوله اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم فان فيه اشارة لسعد بالعافية ليرجع الى دار هجرته وهى المدينة وذكر هذا الحديث فى مواضع فى الجنائز عن عبدالله بن يوسف وفى الوصايا عن ابى نعيم عن سفيان وفى المغازى عن احمد بن يونس وفى الهجرة عن يحيى بن قزعة وفى الطب عن موسى بن اسمعيل وفى الفرائض عن ابى اليمان وهنا اخرجه ايضا عن موسى بن اسمعيل عن ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن عامر بن سعد ابن ابى وقاص عن ابيه سعد **قوله** عادنى اى زارنى لاجل مرض حصل لى **قوله** من شكوى اى من مرض وهو غير منصرف **قوله** اشفيت منه اى اشرفت منه على الموت ودنوت منه ومراده به المبالغة فى شدة مرضه [illegible] اسميت [illegible] الا شكرى [illegible] باعتبار المرض **قوله** الا [illegible] وسماها [illegible] **قوله** [illegible] حصل له من الفتوحات [illegible] **قوله** [illegible] ان تذر بالذال المعجمة اى ان تترك وقيل لان تذر **قوله** عالة هو جمع العائل وهو الفقير **قوله**

تكففون الناس اى يمدون اكفهم الى الناس بالسؤال قوله فى امرأتك اى فم امرأتك قوله اخلف يعنى فى مكة ابقى بعدهم قوله لن تخلف على صيغة المجهول قوله فتعمل بالنصب عطف عليه قوله ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام فيه اشارة الى طول عمره وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به اقوام واراد بهم المسلمين وقوله ويضر بك على صيغة المجهول آخرون اى اقوام آخرون واراد بهم المشركين وقيل ان عبيدالله امر عمر بن سعد ولده على الجيش الذى لقوا الحسين رضى الله تعالى عنه فقتلوه بارض كربلاء وقصته مشهورة قوله امض بفتح الهمزة يقال امضيت الامر اى انفذته اى تمم الهجرة لهم ولا تنقصها عليهم وقال الداودى لم يكن للمهاجرين الاولين ان يقيموا بمكة الا ثلاثة ايام بعد الصدر فدعا لهم بالثبات على ذلك قوله لكن البائس اى شديد الحاجة وهو منصوب بقوله لكن ان كانت مشددة وخبره هو قوله سعد بن خولة وان كانت مخففة يكون البائس مبتدأ وخبره سعد بن خولة وهو من بنى عامر بن لؤى من انفسهم عند البعض وحليف لهم عند آخرين وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية فى قول الواقدى وانما رثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لكونه مات بمكة وهى الارض التى هاجر منها وفى التوضيح وانما رثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه قال كل من هاجر من بلده يكون له ثواب الهجرة من الارض التى هاجر منها الى الارض التى هاجر اليها الى يوم القيمة فحرم ذلك لما مات بمكة وقيل رجع الى مكة بعد شهوده بدرا وقد اطال المقام بها بغير عذر ولو كان له عذر لم يأثم وكان موته فى حجة الوداع وقد قال ابن مزين من المالكية انما رثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه اسلم واقام بمكة ولم يهاجر وانكروا ذلك عليه لانه معدود من البدريين عند اهل الصحيح كما ذكره البخارى وغيره وقوله قال سعد اى سعد بن ابى وقاص رثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يرد قول من زعم ان فى الحديث ادراجا وان قوله رثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قول الزهرى فان قلت ورد فى بعض طرقه وفيه قال الزهرى الى آخره قلت هذا يرجع الى اختلاف الرواة عن الزهرى هل وصل هذا القدر عن سعد او قال من قبل نفسه والحكم للوصل لانه مع راويه زيادة علم وهو حافظ قوله رثى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى ترحم عليه ورق له من جهة وفاته بمكة وهو معنى قوله من ان توفى بمكة اى من اجل انه مات بمكة التى هاجر منها كان يتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط متمناه ﴿ص﴾ * باب * الاستعاذة من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا وفتنة النار ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان الاستعاذة من ارذل العمر وقدمر تفسيره غير مرة قوله ومن فتنة الدنيا قد ذكرنا ان المراد به الدجال قوله ومن فتنة النار اى من عذاب النار وفى بعض النسخ كذلك ومن عذاب النار ﴿ص﴾ حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا الحسين عن زائدة عن عبدالملك عن مصعب عن ابيه قال تعوذوا بكلمات كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يتعوذ بهن اللهم انى اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم ابن نصر السعدى البخارى وقيل اسحق بن راهويه والحسين هو ابن على بن الوليد الجعفى الكوفى وزائدة هو ابن قدامة ابو الصلت الكوفى [illegible] رضى الله عنه والحديث مضى عن قريب فى باب التعوذ من البخل ومضى الكلام فيه ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن موسى

(حدثنا)

حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم انى اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياى بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله والهرم لانه فسر بارذل العمر والحديث اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن ابى كريب واخرجه ابن ماجة فيه عن علي بن محمد وقد مضى شرحه ﴿ص﴾ باب * الاستعاذة من فتنة الغنى ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان الاستعاذة من فتنة الغنى ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا سلام بن ابي مطيع عن هشام عن ابيه عن خالته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتعوذ اللهم انى اعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله واعوذ بك من فتنة الغنى وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع الخزاعي البصري مات سنة سبع وستين ومائة وهشام يروى عن ابيه عروة بن الزبير عن خالته عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ومعنى الحديث قد سبق قوله من فتنة النار اريد بها مشاهدتها اولا ثم بعدها العذاب ﴿ص﴾ باب * التعوذ من فتنة الفقر ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان التعوذ من الفقر والمراد به الفقر المدقع لانه يخاف حينئذ من فتنته ﴿ص﴾ حدثنا محمد اخبرنا ابو معاوية اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى وشر فتنة الفقر اللهم انى اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم انى اعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله وفتنة الفقر ومحمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معاوية محمد بن خازم بالمعجمتين وقد سبق شرحه ﴿ص﴾ باب * الدعاء بكثرة المال والولد مع البركة ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان الدعاء بكثرة المال مع وجود البركة وسقط هذا الباب في رواية السرخسي ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس عن ام سليم انها قالت يارسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر هو محمد بن جعفر والحديث مضى عن قريب في باب دعوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لخادمه ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ وعن هشام بن زيد سمعت انس بن مالك مثله ﴿ش﴾ هشام بن زيد ابن انس بن مالك يروى عن جده وروى عنه وهو معطوف على رواية قتادة وقال الكرماني وروى هشام بن عروة والاول اصح قوله مثله اى مثل الحديث المذكور ويروى بمثله بزيادة حرف باء الجر ﴿ص﴾ باب * الدعاء بكثرة الولد مع البركة ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان الدعاء بكثرة الولد مع البركة ﴿ص﴾ حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا رضي الله تعالى عنه قال قالت ام سليم

انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروى كان يبيع الثياب الهروية فنسب اليها وهو من اهل البصرة مات سنة احدى عشرة ومأتين وقد سبق الحديث وشرحه ﴿ ص ﴾ باب * الدعاء عند الاستخارة ﴿ ش ﴾ ى هذا باب فى بيان الدعاء الذى يدعى به عند الاستخارة اى طلب الخيرة فى الشئ وهى استفعال ومنه تقول استخر الله يخرلك والخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله وقال الجوهرى الخيرة الاسم من قولك خار الله لك فى هذا الامر ﴿ ص ﴾ حدثنا مطرف بن عبدالله ابو مصعب حدثنا عبدالرحمن ابن ابى الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى عنه قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا الاستخارة فى الامور كلها كالسورة من القرآن اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين ثم يقول اللهم انى استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى او قال فى عاجل امرى وآجله فاقدره لى وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لى فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى او قال فى عاجل امرى وآجله فاصرفه عنى واصرفنى عنه واقدر لى الخير حيث كان ثم رضنى به ويسمى حاجته ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبالفاء ابن عبدالله ابو مصعب بلفظ المفعول الاصم المدينى مولى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية وهو صاحب مالك مات سنة عشرين ومأتين وهو من افراد البخارى وعبدالرحمن ابن ابى الموال واسمه زيد والحديث مضى فى صلاة الليل فى باب ماجاء فى التطوع مثنى مثنى فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن عبدالرحمن بن ابى الموال الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله فى الامور كلها يعنى فى دقيق الامور وجليها لانه يجب على المؤمن رد الامور كلها الى الله عزوجل والتبرؤ من الحول والقوة اليه قوله اذا هم فيه حذف تقديره كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا الاستخارة ويقول اذا هم احدكم بالامر اى اذا قصد الاتيان بفعل او ترك قوله فليقل جواب اذا المتضمن معنى الشرط فلذلك دخلت فيه الفاء قوله استخيرك اى اطلب منك الخيرة ملتبسا بعلمك بخيرى وشرى ويحتمل ان يكون الباء للاستعانة او للقسم قوله واستقدرك اى اطلب القدرة منك ان تجعلنى قادرا عليه ويقال استقدر الله خيرا اى اسأله ان يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب قوله فانك تقدر ولا اقدر اشارة الى ان القدرة لله وحده وكذلك العلم لله وحده قوله ان كنت تعلم الى آخره قيل كلمة ان للشك ولا يجوز الشك فى كون الله عالما واجيب بان الشك فى ان علمه متعلق بالخير او الشر لا فى اصل العلم قوله فى معاشى زاد ابو داود فى روايته ومعادى والمراد بمعاشه حياته وبمعاده آخرته قوله او قال شك من الراوى وترديد منه والمرد دبينهما يحتمل ان يكون العاجل والآجل مذكورين بدل الالفاظ الثلاثة وان يكونا بدل الاخيرين قيل كيف يخرج الداعى به عن عهدة التفصى حتى يكون جازما بانه قال كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بانه يدعونه ثلث مرات يقول تارة فى دينى ومعاشى وعاقبة امرى واخرى فى عاجلى وآجلى وثالثة فى دينى وعاجلى وآجلى قوله فاقدره لى بضم الدال وكسرها اى اجعله مقدورا لى اوقدره لى وقيل معناه يسره لى قوله رضنى اى اجعلنى راضيا بذلك قوله ويسمى اى يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر او التزوج او نحو ذلك ﴿ ص ﴾ باب * الدعاء عند الوضوء

ش اى هذا باب فى بيان الدعاء عند الوضوء وفى بعض النسخ باب الوضوء عند الدعاء والاول هو المناسب للحديث وان كان للثانى ايضا وجه ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبدالله عن ابى بردة عن ابى موسى قال دعا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بماء فتوضأ به ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابى عامر ورأيت بياض ابطيه فقال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك من الناس ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فتوضأ به ثم رفع يديه فيكون دعاؤه عند الوضوء يعنى عقيبه يدل عليه قوله ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر الى آخره وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة ابن عبدالله يروى عن جده ابى بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر بن ابى موسى الاشعرى واسمه عبدالله بن قيس والحديث طويل اخرجه فى المغازى فى باب غزوة اوطاس بهذا الاسناد بعينه وعبيد مصغر عبد وكنيته ابو عامر وهو عم ابى موسى الاشعرى رمى فى ركبته يوم اوطاس فمات به فلما اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك دعا له بالدعاء المذكور وتمة الكلام قدمضت فى غزوة اوطاس ص * باب الدعاء اذا علا عقبة ش اى هذا باب فى بيان الدعاء اذا علا اى صعد عقبة ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابى عثمان عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لاتدعون اصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم اتى على وانا اقول فى نفسى لاحول ولاقوة الا بالله فقال ياعبدالله بن قيس قل لاحول ولاقوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة اوقال الا ادلك على كلمة هى كنز من كنوز الجنة لاحول ولا قوة الا بالله ش مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله تدعون فى موضعين وايوب هو السختيانى وابو عثمان هو عبدالرحمن بن مل النهدى وابو موسى هو الاشعرى ومضى عن قريب والحديث مضى فى الجهاد فى باب مايكره من رفع الصوت فى التكبير فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن عاصم عن ابى عثمان عن ابى موسى الاشعرى الى آخره ومر ايضا فى غزوة خيبر باتم منه عن موسى بن اسمعيل عن عبدالواحد عن عاصم عن ابى عثمان الى آخره قوله اربعوا بكسر الهمزة وفتح الباء الموحدة اى ارفقوا بانفسكم يعنى لاتبالغوا فى الجهر قوله اصم يروى اصما ولعله باعتبار مناسبة غائبا قوله سميعا بصيرا ومر فى الجهاد انه معكم انه سميع قريب وفى غزوة خيبر انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم قوله ثم اتى على بتشديد الياء اى ثم اتى النبى صلى الله عليه وسلم على قوله او قال الى آخره شك من الراوى وسيأتى فى كتاب القدر من رواية خالد الحذاء عن ابى عثمان قوله بلفظ ثم قال ياعبدالله بن قيس الا اعلمك كلمة الى آخره قوله كنز اى كالكنز فى كونه امرا نفيسا مدخرا مكنونا عن اعين الناس وهى كلمة استسلام وتفويض الى الله تعالى ومعناه لاحيلة فى دفع شر ولاقوة فى تحصيل خير الا بالله وفى لفظه خمسة اوجه ذكرها النحاة قوله لاحول يجوز ان يكون منصوبا محلا على تقدير اعنى وان يكون مجرورا على انه بدل من قوله هى كنز لانها فى محل الجر على انها صفة لقوله على كلمة وان يكون مرفوعا على تقدير هو لاحول ولاقوة الا بالله ص * باب * الدعاء اذا هبط واديا ش اى هذا باب فى بيان الدعاء اذا نزل واديا ص فيه حديث جابر رضى الله تعالى عنه ش اى فى هذا الباب جاء

حديث جابر وهذا انما ثبت في رواية المستملي والكشميهني وحديث جابر هو الذي مضى في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم ابن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال اذا كنا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا

ص ﴿ باب ﴾ الدعاء اذا اراد سفرا اورجع ش اى هذا باب في بيان الدعاء اذا اراد الشخص سفرا اورجع منه ص فيه يحيى بن ابي اسحق عن انس رضي الله تعالى عنه ش اى في هذا الباب جاء حديث من رواية يحيى بن ابي اسحق الحضرمي وحديثه سبق في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو وحدثنا ابو معمر اخبرنا عبد الوارث اخبرنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقفلة من عسفان ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته وقد اردف صفيه الحديث وفي آخره فلما اشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى دخل المدينة ص حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلاث تكبيرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ش مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة فان قلت الترجمة شيئان احدهما الدعاء اذا اراد سفرا والآخر الدعاء اذا رجع من السفر فاين الحديث للاول وحديث يحيى بن ابي اسحق ايضا صريح انه للجزء الثاني قلت الحديث المذكور له طريق آخر عند مسلم من رواية على بن عبد الله الازدي عن ابن عمر في اوله كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا وقال سبحان الذي سخر لنا هذا الحديث الى ان قال واذا رجع قالهن وزاد آيبون تائبون الحديث واسمعيل هو ابن ابي اويس قوله اذا قفل اى اذا رجع قوله من غزو او حج او عمرة ظاهره الاختصاص بهذه الثلاثة وليس كذلك عند الجمهور وانما اقتصر البخاري على الثلاث لانحصار سفر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بل يقول ذلك في كل سفر لكن قيده الشافعية بسفر الطاعة لصلة الرحم وطلب العلم ونحو ذلك وقيل يشرع في سفر المعصية ايضا لان مرتكب المعصية احوج الى تحصيل الثواب قوله كل شرف بفتحتين المكان العالي قوله آيبون اى نحن آيبون اى راجعون جمع آئب من آب اذا رجع قوله صدق الله وعده اى فيما وعده به من اظهار دينه قوله ونصر عبده اراد به نفسه قوله وهزم الاحزاب جمع حزب وهو الطائفة التي اجتمعت من القبائل وعزموا على القتال مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفرقهم الله وهزمهم بلا قتال وهو اعم من الاحزاب الذين اجتمعوا في غزوة الخندق وقيل قد نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن السجع وهذا سجع واجيب بانه نهى عن سجع كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل

ص ﴿ باب ﴾ الدعاء للمتزوج ش اى هذا باب في بيان كيفية الدعاء للرجل الذي تزوج ص حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال مهيم او مه قال تزوجت امرأة على نواة من ذهب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة ش مطابقته للترجمة في قوله بارك الله لك

وثابت ابن اسلم البنانى والحديث مضى فى النكاح فى باب كيف يدعى للمتزوج فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** صفرة اى من الطيب الذى استعمله عند الزفاف **قوله** مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وفى آخره ميم اى ما حالك وماشانك **قوله** اومه اى اوقال مه وهو شك من الراوى وما استفهامية قلبت الفها هاء **قوله** على نواة وهى خمسة دراهم وزنا من الذهب وهى ثلاثة مثاقيل ونصف وفى التوضيح فى الحديث رد على ابى حنيفة الذى لايجوز الصداق عنده باقل من عشرة دراهم قلت سبحان الله ماهذا الفهم فان وزن خمسة دراهم من الذهب اكثر من عشرة دراهم **قوله** اولم امر بايجاد الوليمة وقدم بيانها فى النكاح ﴿ ص حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر قال هلك ابى وترك سبع اوتسع بنات فتزوجت امرأة فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تزوجت ياجابر قلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت ثيبا قال هل لاجارية تلاعبها وتلاعبك اوتضاحكها وتضاحكك قلت هلك ابى فترك سبع اوتسع بنات فكرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن قال فبارك الله عليك ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله بارك الله عليك وابو النعمان محمد بن الفضل المشهور بعارم وعمر وهو ابن دينار والحديث مضى فى النفقات فى باب عون المرأة زوجها فى ولده فانه اخرجه هناك عن مسدد عن حماد بن زيد عن عمرو عن جابر الى آخره **قوله** بكرا ام ثيبا اى تزوجت بكرا ام ثيبا **قوله** قلت ثيبا اى تزوجت ثيبا **قوله** هلا جارية اى هلا تزوجت جارية اراد بكرا **قوله** اوتضاحكها شك من الراوى **قوله** بارك الله عليك قال فى الرواية السابقة بارك الله لك والفرق بينهما ان فى الاولى اراد اختصاص البركة به وفى الثانية استعلاءها عليه ﴿ ص لم يقل ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن عمرو بارك الله عليك ش ﴾ اى لم يقل سفيان بن عيينة فى روايته ولا محمد بن مسلم الطائفى فى روايته قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بارك الله عليك ومضت روايتهما فى المغازى والنفقات ﴿ ص * باب * مايقول اذا اتى اهله ش ﴾ اى هذا باب فى بيان مايقوله الرجل اذا اراد ان يجامع امرأته ﴿ ص حدثنا عثمان بن ابى شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان يأتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان مارزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد فى ذلك لم يضره شيطان ابدا ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وسالم هو ابن ابى الجعد وكريب ابن ابى مسلم مولى عبد الله بن عباس والحديث مضى فى النكاح فى باب مايقول الرجل اذا اتى اهله فانه اخرجه هناك عن سعد بن حفص عن سفيان عن منصور عن سالم الى آخره ومضى الكلام فيه مستوفى **قوله** ان يأتى اهله اى زوجته وعبر عن الجماع بالاتيان **قوله** لم يضره شيطان اى لم يسلط عليه بحيث يتمكن من اضراره فى دينه اوبدنه وليس المراد دفع الوسوسة من اصلها ﴿ ص * باب * قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة ش ﴾ اى هذا باب فى قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة قال الحسن الحسنة فى الدنيا العلم والعبادة وفى الآخرة الجنة وقال قتادة الحسنة فى الدنيا العافية وقال السدى فى الدنيا المال وفى الآخرة الجنة وعن محمد بن كعب القرظى الزوجة الصالحة من الحسنات قوله تعالى (وقنا عذاب النار) اى اصرفه عنا ﴿ ص

حدثنا مسدد حدثنا عبدالوارث عن عبدالعزيز عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان اكثر دعاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (اللهم ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالوارث هو ابن سعيد البصرى وعبدالعزيز هو ابن صهيب البصرى والحديث مضى فى التفسير عن ابى معمر واخرجه ابوداود فى الصلوة عن مسدد نحوه وقال عياض انما كان يكثر الدعاء بهذه الآية لجمعها معانى الدعاء كله من امر الدنيا والآخرة قال والحسنة عندهم ههنا النعمة فسأل نعيم الدنيا والآخرة والوقاية من العذاب ﴿ص﴾ باب التعوذ من فتنة الدنيا ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان التعوذ من فتنة الدنيا وقد ذكرنا فيما مضى ان المراد من فتنة الدنيا الدجال وقيل المال ﴿ص﴾ حدثنا فروة بن ابى المغراء حدثنا عبيدة بن حميد عن عبدالملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال كان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم انى اعوذبك من البخل واعوذبك من الجبن واعوذبك من ان نرد الى ارذل العمر واعوذبك من فتنة الدنيا وعذاب القبر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى قوله واعوذبك من فتنة الدنيا والحديث مضى فى باب التعوذ من البخل فانه اخرجه هناك عن محمد بن المثنى عن غندر عن شعبة عن عبدالملك الى آخره ومضى ايضا فى باب الاستعاذة من ارذل العمر ومن فتنة الدنيا عن اسحق بن ابراهيم عن الحسين عن الزائدة عن عبدالملك واخرجه هنا عن فروة بفتح الفاء وسكون الراء وفتح الواو ابن ابى المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وبالراء وبالمد ابوالقاسم الكندى الكوفى عن عبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة ابن حميد الضبى النحوى ومضى شرحه هناك ﴿ص﴾ باب تكرير الدعاء ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان تكرير الدعاء وهوان يدعو بدعاء مرة بعد اخرى لان فى تكريره اظهارا لموضع الفقر والحاجة الى الله عزوجل والتذلل والخضوع له وقد روى ابوداود والنسائى من حديث ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا واخرجه ابن حبان فى صحيحه ﴿ص﴾ حدثنا ابراهيم بن منذر حدثنا انس بن عياض عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طب حتى انه ليخيل اليه انه قد صنع الشئ وماصنعه وانه دعا ربه ثم قال أشعرت ان الله افتانى فيما استفتيته فيه فقالت عائشة فذاك يارسول الله قال جاءنى رجلان فجلس احدهما عند رأسى والآخر عند رجلى فقال احدهما لصاحبه ماوجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيماذا قال فى مشط ومشاطة وجف طلعة قال فاين هو قال فى ذروان وذروان بئر فى بنى زريق قالت فاتاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤس الشياطين قالت فاتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرها عن البئر فقلت يارسول الله فهلا اخرجته قال اما انا فقد شفانى الله وكرهت ان اثير على الناس شرا زاد عيسى بن يونس والليث بن سعد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فدعا ودعا وساق الحديث ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فدعا ودعا وهذه الزيادة هى المطابقة للترجمة لان الحديث ليس فيه مايدل على الدعاء فضلا عن تكريره والحديث من افراده قوله طب على صيغة المجهول اى سحر ومطبوب اى مسحور قوله حتى انه ليخيل اليه على صيغة المجهول واللام فيه مفتوحة للتأكيد وقال الخطابى انما كان يخيل اليه انه يفعل الشئ ولايفعله فى

(امر)

امر النساء خصوصا واتيان اهله اذ كان قد اخذ منهن بالسحر دون ماسواه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته وليس تأثير السحر فى ابدان الانبياء باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك رافعا لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد **قوله** وانه اى وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعا ربه **قوله** أشعرت الخطاب لعايشة اى أعلمت **قوله** رجلان احدهما جبريل والآخر ميكائيل اتياه فى صورة الرجال **قوله** قال من طبه اى من سحره **قوله** لبيد بن الاعصم قيل كان يهوديا وقيل كان منافقا وقال ابن التين يحتمل ان يكون يهوديا ثم اسلم وتستر بالنفاق **قوله** فى مشط بضم الميم وهو الذى تسرح به اللحية **قوله** ومشاطة بضم الميم وتخفيف الشين وهو مايخرج من الشعر بالمشط **قوله** وجف طلعة بضم الجيم وتشديد الفاء وهو وعاء طلع النخلة يطلق على الذكر والانثى قال الكرمانى ولهذا قيده بقوله ذكر **قوله** ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وهو بئر فى المدينة فى بنى زريق بضم الزاى وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف **قوله** نقاعة الحناء بضم النون وتخفيف القاف وهو الماء الذى ينقع فيه والحناء ممدود **قوله** رؤس الشياطين قال صاحب التوضيح اى الحيات وشبه النخل برؤس الشياطين فى كونهما وحشية المنظر وهو تمثيل فى استقباح الصورة **قوله** شرا مثل تعلم المنافقين السحر من ذلك فيؤذون المسلمين به **قوله** زاد عيسى بن يونس اى زاد على الحديث المذكور عيسى بن يونس بن ابى اسحق السبيعى ومضت زيادة عيسى موصولة فى الطب **قوله** والليث اى وزاد الليث بن سعد ايضا مثله وتقدم الكلام فيه فى صفة ابليس من كتاب بدء الخلق وروايتهما هذه الزيادة عن هشام عن ابيه عروة عن عائشة وساق الحديث وفيه فدعا ودعا مكررا ولم يذكر هذه الزيادة فى رواية ابى زيد المروزى ﴿ص﴾ باب ❁ الدعاء على المشركين ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان الدعاء على المشركين ذكره هنا مطلقا وذكر فى كتاب الجهاد باب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة ﴿ص﴾ وقال ابن مسعود قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اعنى عليهم بسبع كسبع يوسف وقال اللهم عليك بابى جهل ﴿ش﴾ مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة ومضى هذا التعليق موصولا فى كتاب الاستسقاء وتقدم شرحه ايضا **قوله** وقال اللهم عليك بابى جهل اى بهلاكه وسقط هذا التعليق من رواية ابى زيد وهو طرف من حديث ابن مسعود ايضا فى قصة سلاء الجزور التى القاها اشقى القوم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقدمرت موصولة فى آخر كتاب الطهارة ﴿ص﴾ وقال ابن عمر رضى الله تعالى عنهما دعا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصلوة اللهم العن فلانا وفلانا حتى انزل الله عزوجل ليس لك من الامر شئ ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا التعليق تقدم موصولا فى غزوة احد وفى تفسير سورة آل عمران وقال صاحب التوضيح فيه حجة على ابى حنيفة فى قوله لايدعى فى الصلوة الا بما فى القرآن وان دعى بغيره بطلت قلت لاحجة عليه فى ذلك لان ذلك فى الصلوة التطوع على ان هذه الآية ناسخة للعنة المنافقين فى الصلوة والدعاء عليهم وانه عوض عن ذلك القنوت فى صلوة الصبح روى ذلك عن ابن وهب وغيره ﴿ص﴾ حدثنا ابن سلام اخبرنا وكيع عن ابى خالد قال سمعت ابن ابى اوفى رضى الله تعالى عنهما قال دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم

الاحزاب اهزمهم وزلزلهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابن سلام هو محمد بتخفيف اللام على الاصح وابن ابي خالد هو اسمعيل واسم ابي خالد سعد ويقال هرمز ويقال كثير البجلي الاحمسي الكوفي وابن ابي اوفى هو عبدالله واسم ابي اوفى علقمة وكلاهما صحابيان والحديث مضى في الجهاد عن احمد بن محمد واخرجه بقية الجماعة ماخلا اباداود وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو على المشركين على حسب ذنوبهم واجرامهم وكان يبالغ في الدعاء على من اشتد اذاه على المسلمين الا يرى انه لما آيس من قومه قال اللهم اشدد وطأتك على مضر الحديث ودعا على ابي جهل بالهلاك ودعا على الاحزاب الذين اجتمعوا يوم الخندق بالهزيمة والزلزلة فاجاب الله دعاءه فيهم فان قلت فنهى عائشة باللعنة على اليهود وامرها بالرفق والرد عليهم بمثل ماقالوا ولم يبح لها الزيادة قلت يمكن ان يكون ذلك على وجه التألف لهم والطمع في اسلامهم ﴿ ص ﴾ حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذاقال سمع الله لمن حمده في الركعة الآخرة من صلاة العشاء قنت اللهم انج عياش بن ابي ربيعة اللهم انج الوليد بن الوليد اللهم انج سلمة بن هشام اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسني يوسف ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله اللهم اشدد وطأتك الى آخره ومعاذ بضم الميم وبالذال المعجمة ابن فضالة بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهشام ابن ابي عبد الله الدستوائي ويحيى ابن ابي كثير بالثاء المثلثة وابو سلمة ابن عبد الرحمن والحديث مضى في تفسير سورة النساء فانه اخرجه عن ابي نعيم عن شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة الى آخره ومضى ايضا في الاستسقاء من رواية الاعرج عن ابي هريرة وعياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة وهؤلاء الثلاثة المذكورون فيه اسباط المغيرة المخزومي **قوله** وطأتك الوطأة بفتح الواو واسكان الطاء هو الدوس بالقدم ويراد منها الاهلاك لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه ومضر قبيلة غير منصرف وفيه المضاف محذوف اي اشدد وطأتك على كفار مضر ﴿ ص ﴾ حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن انس رضي الله تعالى عنه قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية يقال لهم القراء فاصيبوا فمارأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وجد على شيء ماوجد عليهم فقنت شهرا في صلاة الفجر ويقول ان عصية عصوا الله ورسوله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فقنت لان قنوته كان يتضمن الدعاء عليهم والحسن بن الربيع بفتح الراء وكسر الباء الموحدة البجلي الكوفي وابو الاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي الكوفي وعاصم هو ابن سليمان الاحول والحديث مضى في الوتر عن مسدد وفي المغازي عن موسى بن اسمعيل وفي الجنائز عن عمرو بن علي وفي الجزية عن ابي النعمان محمد بن الفضل واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي بكر وابي كريب وغيرهما **قوله** سرية هي طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس **قوله** يقال لهم القراء سموا به لانهم كانوا اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اوزاع الناس ينزلون الصفة يتعلمون القرآن وكانوا ردأ للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبعين منهم الى اهل نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة قصدهم

عامر بن الطفيل في احياء من عصيته وغيرهم فقتلوهم **قوله** فاصيبوا على صيغة المجهول اى قتلوا **قوله** وجداى حزن حزنا شديدا **قوله** ان عصية مصغر العصى وهى قبيلة وقدمر فى الجهاد انه قنت اربعين يوما ومفهوم العدد لا اعتبار له **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عايشة قالت كان اليهود يسلمون على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون السام عليك ففطنت عايشة الى قولهم فقالت عليكم السام واللعنة فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مهلا ياعائشة ان الله يحب الرفق فى الامر كله فقالت يانبى الله اولم تسمع مايقولون قال اولم تسمعى ارد ذلك عليهم فاقول وعليكم **ش** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فاقول وعليكم فانه دعاء عليهم وعبدالله بن محمد المعروف بالمسندى وهشام ابن يوسف الصنعانى ومعمر بفتح الميمين ابن راشد و الحديث مر فى كتاب الادب فى باب الرفق فى الامر كله فانه اخرجه هناك عن عبدالعزيز بن عبدالله عن ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير الى آخره **قوله** السام هو الموت **قوله** مهلا اى رفقا وانتصابه على المصدرية يقال مهلا للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد **قوله** اولم تسمعى ويروى اولم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغاء عمل الجوازم والنواصب وقالوا ان عملها افصح **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الانصارى حدثنا هشام بن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عبيدة حدثنا على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه قال كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق فقال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى غابت الشمس وهى صلاة العصر **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة والانصارى هو محمد بن عبدالله بن المثنى القاضى وهو من شيوخ البخارى واخرج عنه هنا بالواسطة وهشام بن حسان هذا وان تكلم فيه بعضهم من قبل حفظه لكنه ثبت فى الشيخ الذى حدث عنه حديث الباب وهو محمد بن سيرين وقال سعيد بن ابى عروبة ماكان احدا حفظ عن ابن سيرين من هشام بن حسان وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة السلمانى بسكون اللام والحديث مضى فى غزوة الخندق فانه اخرجه هناك عن اسحق عن روح عن هشام الى آخره **قوله** كنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق اى يوم غزوة الخندق وهى غزوة الاحزاب **قوله** ملأ الله قبورهم اى امواتا وبيوتهم اى احياء **قوله** كما شغلونا وجه التشبيه اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكأنه قال شغلهم الله عنها كما شغلونا عنها **قوله** وهى صلاة العصر قال الكرمانى هو تفسير من الراوى ادراجا منه وقال بعضهم فيه نظر لانه وقع فى المغازى الى ان غابت الشمس وهو مشعر بانها العصر قلت هذا ايضا قال حتى غابت الشمس وهذا لايدل على انها العصر وحده لانه يجوز ان يكون الظهر معها لان منهم من ذهب الى ان الصلاة الوسطى هى الظهر واستدل هذا القائل ايضا بان هذه اللفظة من نفس الحديث وليست بمدرجة بحديث حذيفة مرفوعا شغلونا عن صلاة العصر وليس استدلاله به صحيحا لان فيه التصريح بالعصر فى نفس الحديث وهنا ليس كذلك على مالايخفى **ص** باب الدعاء للمشركين **ش** اى هذا باب فى بيان الدعاء للمشركين وقد تقدمت هذه الترجمة فى كتاب الجهاد لكن قال باب الدعاء للمشركين بالهدى لتألفهم ثم اخرج حديث ابى هريرة الذى هو حديث الباب فوجد البابين اعنى باب الدعاء على المشركين و باب الدعاء للمشركين باعتبارين ففى الاول

مطلق الدعاء عليهم لاجل تماديهم على كفرهم وايذائهم المسلمين وفي الثاني الدعاء بالهداية ليتألفوا بالاسلام فان قلت جاء في حديث آخر اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قلت معناه اهدهم الى الاسلام الذي تصح معه المغفرة لان ذنب الكفر لا يغفر او يكون المعنى اغفر لهم ان اسلموا ﴿ ص ﴾

حدثنا علي حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله ان دوسا قد عصت وابت فادع الله عليها فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم ﴿ ش ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في الجهاد في الباب الذي ذكرنا آنفا قوله [illegible] الطفيل بضم الطاء وفتح الفاء ابن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن غنم بن دوس الدوسي من دوس اسلم الطفيل وصدق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة ثم رجع الى بلاد قومه من ارض دوس فلم يزل مقيما بها حتى هاجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible] بخيبر بمن تبعه من قومه فلم يزل مقيما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى قبض [illegible] قتل باليمامة شهيدا وقيل قتل عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه [illegible] وابت اي امتنعت عن الاسلام ودوس قبيلة ابي هريرة [illegible] على العالمين حيث [illegible] ان الدعاء لا [illegible] ردا له قوله تعالى ليس لك من الامر شيء [illegible] وان الدعاء [illegible] باثر

﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت

﴿ ش ﴾ اي هذا باب في ذكر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم اي يا الله اغفر لي ما قدمت وما اخرت قال النووي قال ذلك تواضعا وعد ذلك على نفسه ذنبا وقيل اراد ما كان عن سهو وقيل ما كان قبل النبوة وعلى كل حال هو مغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فدعا بهذا وغيره تواضعا ولان الدعاء عبادة قلت هذا ارشاد لامته وتعليم لهم وهو معصوم عن الذنوب جميعها قبل النبوة [illegible] الفاضل واجر الافضل ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الملك بن صباح حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن ابن ابي موسى عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يدعو بهذا الدعاء رب اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري [illegible] وهزلي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء

[illegible]

[illegible] تسهيل الهمزة [illegible]

(بتشديد)

[illegible] الجهل [illegible] الاسراف هنا التجاوز عن الحد
فى امرى [illegible] يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بغيره على سبيل التنازع بين العوامل
قوله [illegible] اى جمع خطيئة و [illegible] الكلام فيه عن قريب قوله وعمدى العمد ضد السهو والجهل
[illegible] والهزل ضد الجد وعطف العمد على الخطأ اما عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة
اعم من العمد او من عطف احد المتقابلين على الآخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل
الخطأ قوله انت المقدم اى تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وانت المؤخر تؤخر من تشاء عن
ذلك بخذلانك ﴿ص﴾ وقال عبيد الله بن معاذ وحدثنا ابى حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن ابى
بردة بن ابى موسى عن ابيه عن النبى صلى الله [illegible]
عن عبيد الله بتصغير عبد ابن معاذ بضم الميم العنبرى التميمى البصرى قال الكرمانى ويروى
عبد الله مكبرا وهو غير صحيح وعبيد الله هذا يروى عن ابيه معاذ عن شعبة بن الحجاج
عن ابى اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى عن ابى بردة عامر بن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى
عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بنحو الحديث المذكور واخرجه مسلم بصريح التحديث
حدثنا عبيد الله بن معاذ ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا
اسرائيل اخبرنا ابو اسحق عن ابى بكر بن ابى موسى وابى بردة احسبه عن ابى موسى الاشعرى
عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى امرى
وما انت اعلم به منى اللهم اغفر لى هزلى وجدى وخطئى وعمدى وكل ذلك عندى ﴿ش﴾
هذا طريق آخر فى الحديث المذكور عن محمد بن المثنى ضد المفرد عن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى
البصرى قال الكرمانى ويروى عبد الحميد والاول هو الصحيح عن اسرائيل بن يونس عن جده
ابى اسحق عمرو عن ابى بكر وابى بردة ابنى ابى موسى عن ابى موسى الاشعرى والبحث فيه قوله
وما انت اعلم به منى اى من الذنوب قوله وخطئى هكذا بالافراد فى رواية الكشميهنى وفى رواية
غيره خطاياى بالجمع قوله وكل ذلك عندى اى انا متصف بهذه الاشياء فاغفرها وقال الكرمانى
قال القرافى فى كتاب القواعد قول القائل فى دعائه اللهم اغفر لى ولجميع المسلمين دعاء بالمحال لان
صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار ينافى الغفران اقول فيه منع ومعارضة اما المنع
فلا نسلم المنافاة اذ المنافى هو الدخول المخلد كالكفار اذ الاخراج من النار بالشفاعة ونحوها
ايضا غفران واما المعارضة فهى بقوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام (رب اغفر لى ولوالدى
ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات) وقال بعضهم نقل الكرمانى تبعا لمغلطاى عن القرافى
الى آخره قلت قط لم يتبع الكرمانى لاحد فى نقله هذا عن القرافى وفيه ترك الادب ايضا حيث
يصرح بقوله مغلطاى ولو كان الشيخ علاء الدين مغلطاى تلميذه او رفيقه فى الاشتغال لم يكن من
الادب ان يذكره باسمه بدون التعظيم وقال فى آخر كلامه لم يظهر لى مناسبة ذكر هذه المسئلة
فى هذا الباب قلت وجه المناسبة فى ذلك اظهر من كل شيء وقد ظهر لغيره من اصحاب التحقيق
ما لم يظهر له لقصور تأمله والله اعلم ﴿ص﴾ * باب * الدعاء فى الساعة التى فى يوم الجمعة
﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان الساعة التى يرجى فيها اجابة الدعاء يوم الجمعة وقد ذكر فى كتاب
الجمعة باب الساعة التى فى يوم الجمعة ولم يبين اية ساعة هى لاهنا ولا هناك وفى تعيينها اقوال كثيرة

ذكرناها في كتاب الجمعة ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم في الجمعة ساعة لايوافقها مسلم وهو قائم يصلي يسأل خيرا الا اعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل بن ابراهيم هو اسمعيل بن علية وايوب هو السختياني ومحمد هو ابن سيرين والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن زهير بن حرب واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن زرارة **قوله** حدثنا ويروى اخبرنا **قوله** في الجمعة ساعة ويروى في يوم الجمعة ولفظ مسلم ان في الجمعة لساعة لايوافقها مسلم الى آخره نحوه **قوله** وهو قائم يصلي يسأل ثلثة احوال متداخلة اومترادفة **قوله** يسأل خيرا او يروى يسأل الله خيرا وقيد بالخير ليخرج مثل الدعاء بالاثم وقطيعة الرحم ونحو ذلك **قوله** قال بيده اى اشار بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة وفي رواية مسلم بعد ذكر حديث ابي هريرة المذكور قال وهي ساعة خفيفة **قوله** قلنا يقللها اى يقلل تلك الساعة **قوله** يزهدها يحتمل ان يكون تأكيد القوله يقللها لان التزهيد ايضا التقليل والى ذلك اشار الخطابي ووقع في رواية الاسمعيلي من رواية زهير بن حرب يقللها و يزهدها بوا والعطف وهو ايضا للتأكيد ووقع في رواية ابي عوانة عن الزعفراني عن اسمعيل بلفظ وقال بيده هكذا فقلنا يزهدها اويقللها ﴿ ص ﴾ باب * قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستجاب لنا في اليهود ولايستجاب لهم فينا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستجاب الدعاء الذي لنا في حق اليهود لانا لاندعو الابالحق ولايستجاب لليهود في حقنا لانهم يدعون علينا بالظلم ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبدالوهاب حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان اليهود اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا السام عليك قال وعليكم قالت عائشة وعيكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مهلا ياعائشة عليك بالرفق واياك والعنف او الفحش قالت اولم تسمع ماقالوا قال اولم تسمعي ماقلت رددت عليهم فيستجاب لي فيهم ولايستجاب لهم في ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبدالوهاب ابن عبدالمجيد الثقفي وايوب هو السختياني وابن ابي مليكة عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير والحديث مضى عن قريب في باب الدعاء على المشركين **قوله** قال وعليكم قيل الواو يقتضي التشريك واجيب بان معناه وعليكم الموت اذ كل من عليها فان او الواو للاستيناف اى عليكم ماتستحقونه من الذم **قوله** والعنف مثلثة العين وهو ضد الرفق **قوله** او الفحش شك من الراوى **قوله** في بتشديد الياء ﴿ ص ﴾ باب * التأمين ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان قول آمين عقيب الدعاء ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال الزهرى حدثناه عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غفرله ماتقدم من ذنبه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن عبدالله ابن المديني وسفيان ابن عيينة والحديث مضى في الصلاة في باب جهر الامام بالتأمين وفي بابين ايضا بعده **قوله** قال الزهرى حدثناه بفتح الدال المشددة وفتح الثاء المثلثة واصله حدثنا سفيان حدثنا الزهرى عن سعيد بن المسيب **قوله** القارئ اعم من ان يكون اماما او غيره في الصلاة وخارجها **قوله** فمن وافق الموافقة امافي الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه **قوله**

(من ذنبه)

من ذنبه اى ذنبه الخاص بحقوق الله عز وجل علم ذلك بالدلائل الخارجية واما فقه الباب فقد تقدم في كتاب الصلاة ﴿ ص ﴾ باب ❊ فضل التهليل ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان فضل قول لا اله الا الله ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يأت احد بافضل مما جاء الا رجل عمل اكثر منه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وسمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابى بكر بن عبدالرحمن المخزومى وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس وجنوده فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف وهنا عن عبدالله بن مسلمة كلاهما عن مالك ومضى الكلام فيه قوله عدل بفتح العين المثل والنظير اى مثل اعتاق عشر رقاب وقال ابن التين قرأناه بفتح العين و قال الاخفش العدل بالكسر المثل و بالفتح اصله مصدر قولك عدلت لهذا عدلا حسنا تجعله اسما للمثل فتفرق بينه وبين عدل المتاع وقال الفراء الفتح ما عدل الشئ من غير جنسه والا كثر المثل واذا اردت قيمته من غير جنسه نصبت وربما كسرها بعض العرب وكان منهم غلط قوله وكتب بالتذكير رواية الكشميهنى اى كتب القول المذكور وفي رواية غيره كتبت بالتأنيث قوله حرزا بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبالزاى الموضع الحصين والعوذة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا عبدالملك بن عمرو حدثنا عمر بن ابى زائدة عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن اعتق رقبة من ولد اسمعيل قال عمر بن ابى زائدة وحدثنا عبدالله بن ابى السفر عن الشعبى عن الربيع بن خثيم مثله فقلت للربيع ممن سمعته فقال من عمرو بن ميمون فاتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته فقال من ابن ابى ليلى فاتيت ابن ابى ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابى ايوب الانصارى يحدثه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق حدثنى عمرو بن ميمون عن عبدالرحمن بن ابى ليلى عن ابى ايوب قوله عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال موسى حدثنا وهيب عن داود عن عامر عن عبدالرحمن ابن ابى ليلى عن ابى ايوب عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اسمعيل عن الشعبى عن الربيع قوله وقال آدم حدثنا شعبة حدثنا عبدالملك بن ميسرة سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قوله وقال الاعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبدالله قوله ورواه ابو محمد الحضرمى عن ابى ايوب عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كان كمن اعتق رقبة من ولد اسمعيل ﴿ ش ﴾ عبدالله بن محمد المعروف بالمسندى وعبدالملك ابن عمرو بفتح العين ابو عامر العقدى بفتح العين المهملة وفتح القاف مشهور بكنيته اكثر من اسمه وعمر بضم العين ابن ابى زائدة على وزن فاعلة من الزيادة واسمه خالد وقيل ميسرة وهو اخو زكريا بن ابى زائدة الهمدانى وزكريا اكثر حديثا منه واشهر مات سنة تسع واربعين ومائة وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعى التابعى الصغير وعمرو بن ميمون الاودى بالواو والدال المهملة التابعى الكبير المخضرم ادرك الجاهلية وهو الذى رجم القردة في حكايته المشهورة وكان بالشام ثم سكن بغداد وسمع معاذ بن جبل باليمن والشام عندهما وعمر بن الخطاب وابن مسعود وسعد بن ابى وقاص عند البخارى وسمع ابن ابى ليلى وعائشة وابن مسعود عند مسلم مات في ولاية الحجاج قبل الجماجم قوله قال من قال عشرا اى من قال لا اله الا الله وحده الى آخره

عشر مرات كان كمن اعتق رقبة واحدة من ولد اسمعيل عليه السلام ولا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة اذ نسبة المائة الى العشرة كنسبة العشرة الى الرقبة الواحدة وهكذا ذكره البخاري مختصرا مرسلا ورواه مسلم مطولا وقال حدثنا سليمان بن عبيدالله ابو ايوب الغيلاني حدثنا ابو عامر يعني العقدي حدثنا عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل فان قلت ما وجه تخصيص الذكر من ولد اسمعيل عليه السلام قلت لان عتق من كان من ولده له فضل على عتق غيره وذلك ان محمدا واسمعيل وابراهيم صلوات الله عليهم وسلامه بعضهم من بعض **قوله** قال عمر بن ابي زائدة هكذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر قال عمر غير منسوب **قوله** وحدثنا عبدالله بن ابي السفر بفتح السين المهملة وفتح الفاء وقيل بتسكينها وهو غير صحيح واسم ابي السفر سعيد بن محمد الثوري الهمداني الكوفي مات في خلافة مروان فان قلت ما هذه الواو في قوله وحدثنا قلت هو واو العطف على قوله عن ابي اسحق تقديره قال عمر ابن ابي زائدة حدثنا ابو اسحق وحدثنا عبدالله بن ابي السفر عن عامر بن شراحيل الشعبي عن الربيع بفتح الراء وكسر الباء الموحدة ابن خثيم بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة وسكون الياء آخر الحروف والميم ابن عائذ بن عبدالله الثوري الكوفي سمع عبدالله بن مسعود عند البخاري وعمرو بن ميمون عندهما مات في ولاية عبدالله بن زياد **قوله** مثله اي مثل ما رواه ابو اسحق عن عمرو بن ميمون وحاصل ذلك ان عمر بن ابي زائدة اسنده عن شيخين (احدهما) عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون موقوفا (والثاني) عن عبدالله بن ابي السفر عن الشعبي عن الربيع ابن خثيم عن عمرو بن ميمون عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن ابي ايوب خالد الانصاري الخزرجي مرفوعا وهو معنى قوله فقلت للربيع ممن سمعته الى قوله يحدثه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي يحدث ابو ايوب عبدالرحمن بن ابي ليلى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وقال ابراهيم بن يوسف هذا تعليق افاد التصريح بتحديث عمرو لابي اسحق وابراهيم هذا يروي عن ابيه يوسف بن اسحق بن ابي اسحق عمرو السبيعي الكوفي وهو يروي عن جده ابي اسحق قال حدثني عمرو بن ميمون عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب الانصاري قوله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وقال موسى اي ابن اسمعيل المنقري التبوذكي احد مشائخ البخاري انما اتى بلفظ قال لانه تحمل منه مذاكرة ونقلا او هو تعليق وهو يروي عن وهيب مصغر وهب ابن خالد عن داود ابن ابي هند القشيري البصري واسم ابي هند دينار وداود يروي عن عامر الشعبي عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى عن ابي ايوب خالد الانصاري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووصل هذا التعليق ابو بكر بن خيثمة في تاريخه حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب بن ابي خالد عن داود بن ابي هند عن عامر الشعبي ولفظه كان له من الاجر مثل من اعتق اربعة انفس من ولد اسمعيل عليه السلام **قوله** وقال اسمعيل اي ابن ابي خالد الاحمسي البجلي وقد مر ذكره عن قريب وهو يروي عن عامر الشعبي عن الربيع بن خثيم قوله اي قول الربيع واشار به الى انه موقوف **قوله** وقال آدم اي ابن ابي اياس احد مشائخ البخاري حدثنا شعبة حدثنا عبدالملك بن ميسرة الزراد ابو زيد العامري قال سمعت هلال بن يساف بفتح الياء آخر الحروف وكسرها وبالسين المهملة وبالفاء الاشجعي عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قوله وهذا ايضا انما ذكره في التعليق ووقع عند الدارقطني

ان البخاري قال فيه حدثنا آدم فعلى هذا يكون موصولا واخرجه النسائي من رواية محمد بن جعفر عن شعبة بسنده المذكور وساق المتن ولفظه عن عبدالله هو ابن مسعود قال لان اقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الحديث وفيه احب الى من اربع رقاب **قوله** وقال الاعمش اى سليمان وحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن عبدالرحمن السلمى الكوفى كلاهما عن هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم عن عبدالله بن مسعود واما تعليق الاعمش فوصله النسائي من طريق وكيع عنه ولفظه عن عبدالله بن مسعود قال من قال اشهد ان لا اله الا الله وقال فيه كان له عدل اربع رقاب من ولد اسمعيل عليه السلام واما تعليق حصين فوصله محمد بن الفضيل فى كتاب الدعاء له حدثنا حصين بن عبدالرحمن فذكره ولفظه قال عبدالله من قال اول النهار لا اله الا الله فذكره بلفظ يكن كعدل اربع رقاب تحرر من ولد اسمعيل **قوله** ورواه اى وروى الحديث المذكور ابو محمد الحضرمى كذا فى رواية ابى ذر والنسفى وفى رواية غيرهما وقال ابو محمد ولا يعرف اسمه وكان يخدم اباايوب وقال الحافظ المزى انه افلح مولى ابى ايوب وقال الدارقطنى لا يعرف ابو محمد الا فى هذا الحديث وليس له فى الصحيح الا هذا الموضع ووصله الامام احمد والطبرانى من طريق سعيد بن اياس الجريرى عن ابى الورد بفتح الواو وسكون الراء واسمه ثمامة بن حزن بفتح الحاء المهملة وسكون الزاى وبالنون القشيرى عن ابى محمد الحضرمى عن ابى ايوب الانصارى قال لما قدم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة نزل على فقال يا اباايوب الا اعلمك قلت بلى يا رسول الله قال ما من عبد يقول اذا اصبح لا اله الا الله فذكره الا كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات والا كن له عند الله عدل عشر رقاب محررين والا كان فى جنة من الشيطان حتى يمسى ولا قالها حين يمسى الا كان كذلك قال قلت لابى محمد انت سمعتها من ابى ايوب قال والله لسمعتها من ابى ايوب رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾ قال ابو عبدالله والصحيح قول عمرو ﴿ش﴾ ابو عبدالله هو البخارى نفسه قوله قول عمر وكذا وقع فى رواية ابى ذر وحده والصواب بضم العين قيل الظاهر ان الواو زائدة او العطف ووقع عند ابى زيد المروزى فى روايته الصحيح قول عبدالملك بن عمرو وقال الدارقطنى الحديث حديث ابى السفر عن الشعبى وهو الذى ضبط الاسناد

﴿ص﴾ ✻ باب ✻ فضل التسبيح ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان فضل التسبيح وهو قول سبحان الله وهو اى لفظ سبحان الله اسم مصدر وهو التسبيح وقيل بل سبحان مصدر لانه سمع له فعل ثلاثى وهو من الاسماء اللازمة للاضافة وقد يفرد واذا افرد منع الصرف للتعريف وزيادة الالف والنون كقوله (اقول لما جاءنى فخره ✻ سبحان من علقمة الفاخر) وجاء منونا كقوله (سبحانه ثم سبحانا يعود له ✻ وقبلنا سبح الجودى والجمد) فقيل صرف ضرورة وقيل هو بمنزلة قبل وبعد ان نوى تعريفه بقى على حاله وان نكرا عرب منصرفا وهذا البيت يساعد على كونه صار الاسم مصدرا وقد جاء منصرفا والثانى ان الاول يجاب عنه بان هذا نكرة لا معرفة وهو من الاسماء اللازمة للنصب على المصدرية فلا تنصرف والناصب له فعل مقدر لا يجوز اظهاره وعن الكسائى انه منادى تقديره يا سبحانك ومنعه جمهور النحويين وهو مضاف الى المفعول اى سبحت الله ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اى نزه الله نفسه والاول هو المشهور ومعناه تنزيه الله عما لا يليق به من كل نقص فيلزم نفى الشريك والصاحبة والولد وجميع الرذائل ويطلق التسبيح ويراد به جميع الفاظ الذكر ويطلق ويراد به الصلاة النافلة وقال ابن الاثير واصل التسبيح التنزيه من النقائص ثم استعمل فى

مواضع تقرب منه انساما يقال سبحته اسبحه تسبيحا وسبحانا ويقال ايضا للذكر والصلاة النافلة سبحة يقال قضيت سبحتي والسبحة من التسبيح كالسخرة من التسخير ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ﴿ ش ﴾ هذا الاسناد بعينه مع بعض هذا المذكور فيه قد مضى في اول الباب السابق وهناك بعد قوله مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب الى آخره ويقال ان البخاري افرد هذا الحديث من ذلك الحديث واخرجه الترمذي في الدعوات عن اسحق بن موسى الانصاري وغيره واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن قتيبة وغيره واخرجه ابن ماجة في ثواب التسبيح عن نصر بن عبدالرحمن الوشابة قوله سبحان الله منصوب على المصدرية بفعل محذوف تقديره سبحت سبحان الله قوله وبحمده اي احمده والواو فيه للحال تقديره سبحت الله متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح قوله في يوم قال الطيبي يوم مطلق لم يعلم في اي وقت من اوقاته فلا يقيد بشيء منها وقال صاحب المظهر ظاهر الاطلاق يشعر بانه يحصل هذا الاجر المذكور لمن قال ذلك مائة مرة سواء قالها متوالية او متفرقة في مجالس او بعضها اول النهار وبعضها آخر النهار لكن الافضل ان يأتي بها متوالية في اول النهار قوله حطت خطاياه اي من حقوق الله لان حقوق الناس لاتحط الا باسترضاء الخصوم قوله مثل زبد البحر كناية عن المبالغة في الكثرة ﴿ ص ﴾ حدثنا زهير بن حرب حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابن فضيل هو محمد بن فضيل بتصغير فضل الضبي وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع وابوزرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالعين المهملة اسمه هرم بن عمرو بن جرير البجلي الكوفي والحديث اخرجه البخاري ايضا في الايمان والنذور عن قتيبة وفي التوحيد آخر الكتاب عن احمد بن اشكاب واخرجه مسلم في الدعوات عن زهير بن حرب وغيره واخرجه الترمذي فيه عن يوسف بن عيسى واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن علي بن منذر وغيره واخرجه ابن ماجة في ثواب التسبيح عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره قوله كلمتان اي كلامان والكلمة تطلق على الكلام كما يقال كلمة الشهادة قوله خفيفتان قال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جريان هذا الكلام على اللسان بما يخف على الحامل من بعض المحمولات ولايشق عليه فذكر المشبه واراد المشبه به قوله ثقيلتان في الميزان الثقل فيه على حقيقته لان الاعمال تتجسم عند الميزان والميزان هو الذي يوزن به في القيمة اعمال العباد وفي كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال قوله حبيبتان تثنية حبيبة بمعنى محبوبة يقال حب فلان الى هذا الشيء اي جعله محبوبا والمراد هنا محبوبية قائلهما ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم قيل فعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث لاسيما اذا كان موصوفه معه فلم دخلت فيه علامة التأنيث واجيب بان التسوية في فعيل جائزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى وقيل انما انثها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة وقيل هذه التاء لنقل اللفظ

من الوصفية الى الاسمية **قوله** الى الرحمن وانما خصص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى لان المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازى على العمل القليل بالثواب الجزيل قلت يجوز ان يقال اختصاص ذلك لاقامة السجع اعنى الفواصل وهو من محسنات الكلام على ماعرف فى علم البديع وانما نهى عن سجع الكهان لكونه متضمنا للباطل **قوله** سبحان الله قد ذكرنا انه لازم النصب باضمار الفعل وسبحان علم للتسبيح كعثمان علم الرجل والعلم على نوعين علم شخصى وعلم جنسى ثم انه يكون تارة للعين وتارة للمعنى فهذا من العلم الجنسى الذى للمعنى قيل قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة واجيب بانه ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر * علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * بابيض ماض الشفرتين يمان * ووجه تكرير سبحان الله الاشعار بتنزيهه على الاطلاق ثم ان التسبيح ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له نفيا واثباتا جميعا ﴿ ص * باب * فضل ذكر الله عز وجل ش ﴾ اى هذا باب فى بيان فضل ذكر الله تعالى والمراد بذكر الله هنا الاتيان بالالفاظ التى ورد الترغيب فيها والاكثار منها وقد يطلق ذكر الله ويراد به المواظبة على العمل بما اوجبه الله تعالى اوندب اليه كقراءة القرآن وقراءة الحديث ومدارسة العلم والتنفل بالصلاة وقال الرازى رحمه الله المراد بذكر اللسان الالفاظ الدالة على التسبيح والتحميد والتمجيد والذكر بالقلب التفكر فى ادلة الذات والصفات وفى ادلة التكاليف من الامر والنهى حتى يطلع على احكامها وفى اسرار مخلوقات الله تعالى والذكر بالجوارح هو ان تصير مستغرقة فى الطاعات ﴿ ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مثل الذى يذكر ربه والذى لا يذكر مثل الحى والميت ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان الذى يذكر الله كالحى بسبب فضيلة الذكر وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله يروى عن جده ابى بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر يروى عن ابيه ابى موسى الاشعرى واسمه عبد الله بن قيس والحديث اخرجه عن محمد ابن العلاء ايضا بسنده المذكور بلفظ مثل البيت الذى يذكر الله فيه والبيت الذى لا يذكر الله فيه مثل الحى والميت وكذا وقع عند الاسمعيلى وابن حبان وابى عوانة والبيت لا يوصف بالحياة والموت حقيقة والذى يوصف بهما هو الساكن فيكون هذا من قبيل ذكر المحل وارادة الحال ويحتمل ان يكون هذا تجوزا من الراوى **قوله** والذى لا يذكر وقع فى رواية ابى ذر ربه ايضا ووجه التشبيه بين الذاكر والحى الاعتداد به والنفع والنصرة ونحوها وبين تارك الذكر والميت التعطيل فى الظاهر والبطلان فى الباطن ﴿ ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون فى الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادى قالوا يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأونى قال فيقولون لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأونى قال يقولون لو رأوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسألونى قال يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون لا والله يارب ما رأوها قال يقول فكيف لو انهم رأوها قال

يقولون لوانهم رأوها كانوا اشد عليها حرصا واشدلها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون؟ قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون لاوالله ما رأوهـا قال يقول فكيف لورأوها قال يقولون لورأوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم انى قدغفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لايشقى بهم جليسهم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وجرير هو ابن عبدالحميد والاعمش هو سليمان وابوصالح ذكوان الذيات والحديث اخرجه مسلم من طريق سهيل عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان لله ملائكة سيارة فضلا يبتغون اهل الذكر الحديث وقال عياض فضلا بسكون الضاد المعجمة قال وهوالصواب وقال فى الاكمال فضلا بفتح الفاء وسكون الضاد وقال ابن الاثير اى زيادة عن الملائكة المرتبين مع الخلائق ويروى بسكون الضاد وبضمها وقيل السكون اكثر واصوب وقال الطيبى فضلا بضم الفاء وسكون الضاد جمع فاضل كنزل جمع نازل ﴿قوله﴾ يلتمسون اى يطلبون وعند مسلم يبتغون كما ذكرنا وهو بمعناه ﴿قوله﴾ اهل الذكر يتناول الصلاة وقرائة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها ﴿قوله﴾ فاذا وجدوا قوما يذكرون الله فى رواية مسلم فاذا وجدوا مجلسا فيه ذكره ﴿قوله﴾ تنادوا وفى رواية الاسمعيلى يتنادون ﴿قوله﴾ هلموا اى تعالوا وهذا ورد على اللغة التميمية حيث لايقولون باستواء الواحد والجمع فيه واهل الحجاز يقولون للواحد والاثنين والجمع هلم بلفظ الافراد ﴿قوله﴾ الى حاجتكم وفى رواية ابى معاوية الى بغيتكم ﴿قوله﴾ فيحفونهم اى يطوفونهم باجنحتهم ومنه (وترى الملائكة حافين) ومنه (وحففناهما بنخل) والباء للتعدية وقيل للاستعانة ﴿قوله﴾ الى السماء الدنيا وفى رواية الكشميهنى الى سماء الدنيا ﴿قوله﴾ فيسألهم ربهم اى فيسأل الملائكة ربهم وهو اعلم اى والحال انه اعلم منهم اى من الملائكة وفى رواية الكشميهنى وهو اعلم بهم ووجه هذا السؤال الاظهار على الملائكة ان فى بنى آدم المسبحين والمقدسين وانه استدراك لماسبق منهم من قولهم (اتجعل فيها من يفسد فيها) وفى رواية مسلم من اين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادلك فى الارض وفى رواية الترمذى اى شئ تركتم عبادى يصنعون قال فيقول هكذا رواية ابى ذر فيقول بالفاء وفى رواية غيره يقول اى يقول الله ﴿قوله﴾ فمايسألون ويروى فمايسألونى ﴿قوله﴾ يسألونك الجنة وفى رواية مسلم يسألون جنتك ﴿قوله﴾ وهل رأوها اى الجنة وفى رواية مسلم وهل رأوا جنتى ﴿قوله﴾ فمم يتعوذون وفى رواية ابى معاوية فمن اى شئ يتعوذون ﴿قوله﴾ من النار وفى رواية مسلم من نارك ﴿قوله﴾ فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة وفى مسلم يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس معهم وزاد قال فيقول وله قدغفرت ﴿قوله﴾ هم الجلساء جمع جليس وفى رواية مسلم هم القوم لايشقى بهم جليسهم وفيه ان الصحبة لها تأثير عظيم وان جلساء السعداء سعداء والتحريض على صحبة اهل الخير والصلاح ﴿ص﴾ رواه شعبة عن الاعمش ولم يرفعه ﴿ش﴾ يعنى روى الحديث المذكور شعبة بن الحجاج عن سليمان الاعمش بسنده المذكور ولم يرفعه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووصله احمد قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال بنحوه ولم يرفعه حاصله انه موقوف ﴿ص﴾ ورواه سهيل عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى روى الحديث المذكور سهيل عن ابيه ابى صالح ذكوان السمان ووصله مسلم وقد ذكرناه من قريب ﴿ص﴾ * باب * قول لاحول ولاقوة الا بالله ﴿ش﴾

اى هذا باب فى بيـان فضل لاحول ولاقوة الا بالله معنـاه لاحول عن معاصى الله الا بعصمة الله ولاقوة على طاعة الله الا بالله وحكى عن اهل اللغة ان معنى لاحول لاحيلة يقال مالرجل حيلة ولا حول ولا احتيال ولا محتال ولا محالة وقوله تعالى (هو شديد المحال) يعنى المكر والقوة والشدة ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مقاتل ابوالحسن اخبرنا عبدالله اخبرنا سليمان التيمى عن ابى عثمان عن ابى موسى الاشعرى قال اخذ النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى عقبة اوقال فى ثنية قال فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لااله الا الله والله اكبر قال ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بغلته قال فانكم لاتدعون اصم ولا غائبا ثم قال ياابا موسى اوياعبدالله الا ادلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لاحول ولاقوة الا بالله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى اخر الحديث وعبدالله هو ابن المبارك وسليمـان هو ابن طرخان التيمى البصرى وابو عثمان هو عبدالرحمن ابن مل النهدى بفتح النون وابو موسى الاشـعرى عبد الله بن قيس والحديث مضى عن قريب فى باب الدعاء اذا علا عقبـة قوله اخذاى طفق يمشى قوله اوقال فى ثنية شـك من الراوى والثنية هى العقبة وشـك الراوى فى اللفظ وهذا على مذهب من يحتاط ويريد نقل اللفظ بعينه قوله ورسـول الله صلى الله تعـالى عليه وسلم على بغلته الواو فيه للحال قوله على كلمة من كنز الجنة قيل كانت من الكنز واجيب بانها كالكنز فى كونها ذخيرة نفيسة تتوقع الانتفاعات منها ﴿ص﴾ *باب* لله مأة اسم غير واحد ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه ان لله مأة اسم غير واحد وفى رواية ابى ذر غير واحدة بالتأنيث ﴿ص﴾ حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال حفظناه من ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه رواية قال لله تسعة وتسعون اسما مأة الا واحدا لايحفظها احد الادخل الجنة وهو وتر يحب الوتر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز والحديث اخرجه مسلم فى الدعوات ايضا عن زهير بن حرب وغيره ولفظه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لله تسعة وتسعون اسمـا من حفظها دخل الجنة والله وتر يحب الوتر وفى لفظ من احصاها وفى لفظ مثل لفظ البخارى الا ان فى آخره من احصاها دخل الجنة واخرجه الترمذى فيه عن ابن ابى عمر به ولفظه ان لله تسعة وتسعون اسما من احصاها دخل الجنة هو الله الذى لااله الا هو الرحمن الرحيم الحديث وعدها كلها ثم قال هذا حديث غريب قوله رواية اى عن ابى هريرة من حيث الرواية عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تسعة مبتدأ وخبره مقدما قوله لله قوله مأة اى هذه مأة الا واحدا وذكر هذه الجملة لدفع الالتباس بسبع وسبعين وللاحتياط فيه بالزيادة والنقصان وقال المهلب فذهب قوم الى ان ظاهره يقتضى ان لا اسم لله غير ماذكر اذ لو كان له غيرها لم يكن لتخصيص هذه العدة معنى وقال آخرون يجوز ان يكون له زيادة على ذلك اذ لايجوز ان تتناهى اسماؤه لان مدائحه وفواضله غير متناهية وقيل ليس فيه حصر لاسمائه اذ ليس معناه انه ليس له اسم غيرها بل معناه ان هذه الاسماء من احصاها دخل الجنة اى المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها الا الاخبار بحصر الاسماء فيها وقيل اسماء الله وان كانت اكثر منها لكن معانى جميعها محصورة فيها فلذلك حصرها فيها قيل فيه دليل على ان اشهر اسمائه هو الله لاضافة الاسماء اليه وقيل هو الاسم الاعظم وعن ابى القاسم القشيرى فيه دليل على ان الاسم هو المسمى اذ لو كان غيره لكانت الاسماء لغيره وقال غيره اذا كان الاسم غير المسمى لزم من قوله لله تسعة وتسعون اسما الحكم بتعدد

الالهة الجواب ان المراد من الاسم هنا اللفظ ولا خلاف في ورود الاسم بهذا المعنى وانما النزاع في انه هل يطلق ويراد به المسمى عينه ولا يلزم من تعدد الاسماء تعدد المسمى وجواب آخر ان كل واحد من الالفاظ المطلقة على الله سبحانه يدل على ذاته باعتبار صفة حقيقية اوغير حقيقية وذلك يستدعي التعدد في الاعتبارات والصفات دون الذات ولا استحالة في ذلك **قوله** الا واحدا في رواية ابي ذر الا واحدة انثها ذهابا الى معنى التسمية او الصفة او الكلمة **قوله** لايحفظها احد المراد بالحفظ القراءة بظهر القلب فيكون كناية عن التكرار لان الحفظ يستلزم التكرار وقيل معناه العمل بها والطاعة بمعنى كل اسم منها والايمان بها ومعنى الرواية الاخرى من احصاها عدها في الدعاء بها وقيل احسن المراعات لها والمحافظة على ماتقتضيه وصدق معانيها وقيل من احصاها اى كرر بمجموعها **قوله** دخل الجنة ذكره بلفظ الماضي تحقيقا له لانه كائن لامحالة **قوله** وهو وتر اى الله وتر يعني واحد لاشريك له والوتر بكسر الواو وفتحها وقرئ بهما **قوله** يحب الوتر يعني يفضله في الاعمال وكثير من الطاعات ولهذا جعل الصلوات خمسا والطواف سبعا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السموات سبعا والارضين سبعا وغير ذلك

﴿ ص ﴾ باب * الموعظة ساعة بعد ساعة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان ان الموعظة ينبغي ان تكون ساعة بعد ساعة لان الاستمرار عليها يورث الملل وهو معنى قوله كان يتخولنا بالموعظة في الايام كراهية السأمة علينا والموعظة اسم من الوعظ وهو النصح والتذكير بالعواقب تقول وعظه وعظا وعظة فاتعظ اى قبل الوعظ فان قلت ماوجه ذكر هذا الباب في الدعوات قلت لان المواعظ يخالطها غالبا التذكير بالله والذكر من جملة الدعاء كما سبق فيما مضى ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثني شقيق قال كنا ننتظر عبد الله اذ جاء يزيد بن معاوية فقلنا الا تجلس قال لا ولكن ادخل فاخرج اليكم صاحبكم والا جئت انا فجلست فخرج عبد الله وهو آخذ بيده فقام علينا فقال اما اني اخبر بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج اليكم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الايام كراهية السأمة علينا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله كان يتخولنا الى آخره وعمر بن حفص يروي عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة والحديث مضى في كتاب العلم في باب كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتخولهم بالموعظة والعلم كيلا ينفروا ومضى ايضا في الباب الذي يليه **قوله** كنا ننتظر عبد الله يعني ابن مسعود وفي رواية مسلم كنا جلوسا عند باب عبد الله ننتظره فمر بنا يزيد بن معاوية **قوله** اذ جاء كلمة اذ للمفاجأة ويزيد من الزيادة ابن معاوية النخعي الكوفي التابعي الثقة العابد قتل غازيا بفارس كان في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وليس له في الصحيحين ذكر الا في هذا الموضع **قوله** الا تجلس كلمة الا للعرض والتنبيه والخطاب ليزيد **قوله** ادخل بلفظ المتكلم من المضارع اى ادخل دار عبد الله **قوله** فاخرج بضم الهمزة من الاخراج **قوله** صاحبكم يعني ابن مسعود **قوله** والا اى وان لم اخرجه جئت فجلست عندكم **قوله** وهو اخذ الواو فيه للحال **قوله** اما اني كلمة اما بالتخفيف واني بكسر الهمزة **قوله** اخبر على صيغة المجهول **قوله** بمكانكم اى بكونكم هذا جواب ابن مسعود لهم في قولهم وددنا انك لو ذكرتنا كل يوم وكان يذكرهم كل خميس **قوله** يتخولنا بالخاء المعجمة اى يتعهدنا وكان الاصمعي يقول يتخوننا بالنون بمعنى يتعهدنا **قوله** كراهية السأمة اى لاجل كراهة الملالة وكان ذلك رفقا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاصحابه فيجب ان يقتدى به لان التكرار يسقط النشاط ويمل القلب وينفره

ص بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الرقاق ش

اى هذا كتاب فى بيان الرقاق وهو جمع رقيق من الرقة قال ابن سيدة الرقة الرحمة ورققت له ارق ورق وجهه استحى ويقال الرقة ضد الغلظة يقال رق يرق رقا فهو رقيق ورقاق وفى التوضيح كتاب الرقاق كذا فى الاصول وقال صاحب التلويح غير جماعة من العلماء فى كتبهم كتاب الرقائق وكذا فى نسخة معتمدة من رواية النسفى عن البخارى وهو جمع رقيقة والمعنى واحد وفى بعض النسخ ماجاء فى الرقاق وسميت احاديث الباب بذلك لان فى كل منها مايحدث فى القلب رقة ص باب ماجاء فى الصحة والفراغ وان لاعيش الاعيش الآخرة ش اى هذا باب فى بيان ماجاء الخ كذا فى رواية ابى ذر عن السرخسى وفى روايته عن المستملى والكشميهنى سقط لفظ الصحة والفراغ وكذا فى رواية النسفى وفى رواية كريمة عن الكشميهنى ماجاء فى الرقاق وان لاعيش الاعيش الاخرة وفى شرح ابن بطال باب لاعيش الاعيش الآخرة كرواية ابى ذر عن المستملى وهذه الترجمة مذكورة فى حديثين من احاديث الباب على مايجئ ان شاء الله تعالى ص حدثنا المكى بن ابراهيم اخبرنا عبدالله بن سعيد هو ابن ابى هند عن ابيه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ ش مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة المكى كذا فى رواية الاكثرين بالالف واللام وهو اسم بلفظ النسبة وهو من مشايخ البخارى الكبار وقد روى احد هذا الحديث عنه بعينه وعبدالله بن سعيد من صغار التابعين لانه لقى بعض صغار الصحابة وهو ابو امامة بن سهل وهو يروى عن ابيه سعيد بن ابى هند الفزارى مولى سمرة بن جندب واوضح هذا يحيى القطان فى روايته حيث قال عن عبدالله بن سعيد حدثنى ابى اخرجه الاسمعيلى والضمير فى قوله هو ابن ابى هند يرجع الى سعيد لا لعبدالله وهو من تفسير البخارى والحديث اخرجه الترمذى فى الزهد عن صالح بن عبدالله وسويد بن نصر واخرجه النسائى فى الرقاق عن سويد بن نصر عن ابن المبارك واخرجه ابن ماجة فى الزهد عن عباس بن عبد العظيم وقال الترمذى ورواه غير واحد عن عبدالله ابن سعيد ورفعوه ووقفه بعضهم قوله نعمتان تثنية نعمة وهى الحالة الحسنة وبناء النعمة التى يكون عليها الانسان كالجلسة وقال الامام فخر الدين النعمة عبارة عن المنفعة المفعولة على جهة الاحسان الى الغير قوله مغبون اما مشتق من الغبن بسكون الباء وهو النقص فى البيع واما من الغبن بفتح الباء وهو النقص فى الرأى فكأنه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغى فقد غبن صاحبهما فيهما اى باعهما ببخس لاتحمد عاقبته اوليس له فى ذلك رأى البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة فى زمن صحته ففى زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا فى العبد وقصر فى نيل الفضائل فذلك هو الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا هى سوق الارباح وتجارات الاخرة قوله كثير مرفوع بالابتداء وخبره هو قوله مغبون مقدما والجملة خبر قوله نعمتان قوله الصحة اى احدى النعمتين الصحة فى الابدان قوله والفراغ اى الاخرى منهما الفراغ وهو عدم مايشغله من الامور الدنياوية ص قال عباس العنبرى حدثنا صفوان بن عيسى عن عبدالله بن سعيد بن ابى هند عن ابيه قال سمعت ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ش هذا

تعليق اورده البخاري عن عباس بتشديد الباء الموحدة ابن عبدالعظيم العنبري احد مشائخ البخاري
عن صفوان بن عيسى الزهري عن عبدالله بن سعيد المذكور في السند السابق عن ابيه عن ابن عباس
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه ابن ماجة عن عباس العنبري المذكور ﴿ ص
حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن معاويه بن قرة عن انس عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم قال اللهم لاعيش الاعيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة ش ﴾ مطابقته
للجزء الثاني للترجمة ظاهرة ومحمد بن بشار هو بندار وغندر هو محمد بن جعفر ومعاوية بن قرة
ابن اياس المزني ولقرة صحبة والحديث مضى في فضل الانصار عن آدم ومضى الكلام فيه ﴿ ص
حدثني احمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا ابوحازم حدثنا سهل بن سعد الساعدي
قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالخندق و هو يحفر ونحن ننقل التراب ويمر بنا
فقال اللهم لاعيش الاعيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة ش ﴾ مطابقته للجزء
الثاني للترجمة ظاهرة واحمد بن المقدام بكسر الميم العجلي والفضيل بن سليمان النميري بضم النون
وفتح الميم مصغر النمر وابوحازم بالحاء المهملة وبالزاي سلمة بن دينار والحديث مضى في فضل
الانصار واخرجه الترمذي في المناقب عن محمد بن عبدالله بن بزيع قوله وهو يحفر اي رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يحفر الخندق فان قلت تقدم في فضل الانصار خرج رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يحفرون قلت الجمع بينهما بان يقال كان منهم من يحفر مع النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم من كان ينقل التراب ﴿ ص تابعه سهل بن سعد عن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ش ﴾ قال صاحب التلويح هذا يحتاج الى نظر وقال
غيره هذا ليس بموجود في نسخ البخاري فينبغي اسقاطه ﴿ ص باب مثل الدنيا في الآخرة
ش ﴾ اي هذا باب مترجم بقوله مثل الدنيا في الآخرة قوله مثل الدنيا كلام اضافي مبتدأ وقوله
في الآخرة متعلق بمحذوف تقديره مثل الدنيا بالنسبة الى الآخرة وكلمة في تأتي بمعنى الى كما في
قوله تعالى (فردوا ايديهم في افواههم) اي الى افواههم والخبر محذوف تقديره كمثل لاشيء الاترى ان
قدر سوط في الجنة خير من الدنيا ومافيها على مايجيء في حديث الباب وقال بعضهم هذه الترجمة
بعض لفظ حديث اخرجه مسلم والترمذي والنسائي من طريق قيس بن ابي حازم عن المستورد بن
شداد رفعه والله ماالدنيا في الآخرة الامثل مايجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم ترجع قلت
لاوجه اصلا في الذي ذكره ولاخطر ببال البخاري هذا وانما وضع هذه الترجمة ثم ذكر حديث
سهل لانه يطابقها في المعنى ولايخفى ذلك الاعلى القاصر في الفهم ﴿ ص وقوله تعالى انما
الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب
الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله
ورضوان وماالحيوة الدنيا الامتاع الغرور ش ﴾ وقوله بالرفع عطف على قوله مثل الدنيا
وهذا هكذا بالسوق الى قوله متاع الغرور في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر (انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو الى قوله متاع الغرور) واول الآية واعلموا انما الحيوة الدنيا والمراد بالحيوة الدنيا هنا مايختص
بدار الدنيا من تصرف واما ماكان فيها من الطاعة وما لابد منه مما يقيم الاود ويعين على الطاعة
فليس مرادا هنا قوله وزينة وهي مايتزين به مما هو خارج عن ذات الشيء مما يحسن به الشيء

قوله وتفاخر هذا غالبا يكون بالنسب كعادة العرب قوله وتكاثر فى الاموال والاولاد حيث يقولون نحن اكثر مالا وولدا من بنى فلان فيتفاخرون بذلك قوله كمثل غيث اى زرع اعجب الكفار اى الزراع نباته وهم الذين يكفرون البذر اى يغطونه وقيل هم من كفر لان الدنيا تعجبهم قوله ثم يهيج اى يجف ويبقى حطاما يتحطم وهذا مثل الدنيا وزوالها قوله عذاب شديد اى لاعداء الله تعالى قوله ومغفرة اى لاوليائه قوله وما الحيوة الدنيا الامتاع الغرور تأكيد لما سبق اى تغر من ركن اليها واما التقى فهى له بلاغ الى الآخرة ﴿ص حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا عبدالعزيز ابن ابى حازم عن ابيه عن سهل قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول موضع سوط فى الجنة خير من الدنيا ومافيها ولغدوة فى سبيل الله اوروحة خير من الدنيا ومافيها ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث من حيث ان قدر موضع سوط اذا كان خيرا من الدنيا ومافيها يكون بالنسبة الى الآخرة كلاشئ كما ذكرناه وعبد العزيز يروى عن ابيه ابى حازم بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار عن سهل بن سعد بن مالك الساعدى الانصارى رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم فى الجهاد عن يحيى بن يحيى قوله ولغدوة اللام فيه للتأكيد قوله فى سبيل الله اعم من الجهاد قوله اوروحة كلمة او للتنويع لا للشك الراوى ﴿ص *باب* قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كن فى الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل ش﴾ اى هذا باب فى بيان قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كن فى الدنيا الى آخره وهذه ترجمة ببعض حديث الباب قيل اشاربه الى ان حديث الباب مرفوع وان من رواه موقوفا قصر فيه ﴿ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا محمد بن عبدالرحمن ابو المنذر الطفاوى عن سليمان الاعمش حدثنى مجاهد عن عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمنكبى فقال كن فى الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لانها جزء حديث الباب وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى والطفاوى بضم الطاء المهملة وتخفيف الفاء وبالواو نسبة الى بنى طفاوة والطفاوة موضع بالبصرة قلت يحتمل ان بنى طفاوة نزلوا فيه فسموا به وانكر العقيلى قوله حدثنى مجاهد قال وانما رواه الاعمش بصيغة عن مجاهد كذلك رواه اصحاب الاعمش عنه وكذا اصحاب الطفاوى عنه وتفردا بن المدينى بالتصريح قال ولم يسمع الاعمش من مجاهد وانما سمعه من ليث بن ابى سليم عنه فدلسه واخرجه ابن حبان فى صحيحه من طريق حسن بن قزعة حدثنا محمد بن عبدالرحمن الطفاوى عن الاعمش عن مجاهد بالعنعنة واخرجه احمد والترمذى من طريق سفيان الثورى عن ليث بن ابى سليم عن مجاهد قوله بمنكبى بكسر الكاف مجمع العضد والكتف وروى بالتثنية وفى رواية الترمذى اخذ ببعض جسدى ورواية البخارى تعين هذا المبهم قوله كأنك غريب هذه كلمة جامعة لانواع النصائح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وسائر الرذائل منشأها الاختلاط بالخلائق ولقلة اقامته قليل الدار والبستان والمزرعة والاهل والعيال وسائر العلائق التى هى منشأ الاشتغال عن الخالق قوله او عابر سبيل كلمة او للتنويع لا للشك الراوى قيل الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه واجيب بان العبور لايستلزم الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات

الغريب وهو من باب عطف العام على الخاص **قوله** وكان ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يقول في رواية ليث بن سليم فقال لي ابن عمر اذا امسيت الى آخره **قوله** وخذ من صحتك اى خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعات بقدر ما لو وقع في المرض تقصير يقعدك بها **قوله** ومن حياتك اى وخذ من حياتك لموتك يعني اغتنم ايام حياتك لا تمر عليك باطلة في سهو وغفلة لان من مات فقد انقطع عمله وفاته امله ﴿ص﴾ باب ۞ في الامل وطوله ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان الهاء الامل عن العمل والامل مذموم لجميع الناس الا العلماء فلولا املهم وطوله لما صنفوا ولما الفوا وقد نبه عليه ابن الجوزي (وآمال الرجال لهم فضوح ۞ سوى عمل المصنف ذي العلام) والفرق بين الامل والتمني ان الامل ما يقدم لسبب والتمني بخلافه وقال بعض الحكماء ان الانسان لا ينفك عن الامل فان فاته الامل عول على التمني وقيل كثرة التمني تخلق العقل وتفسد الدين وتطرد القناعة وقال الشاعر (الله اصدق والآمال كاذبة ۞ وجل هذا المنى في الصدر وسواس) ﴿ص﴾ وقول الله تعالى (فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور) بمزحزحه بمباعده وقوله (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون) ﴿ش﴾ هاتان الآيتان الاولى مسوقة بتمامها في رواية كريمة وفي رواية النسفي هكذا (فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز) الآية والثانية في رواية كريمة وغيرها مسوقة الى آخرها وفي رواية ابي ذر هكذا (ذرهم يأكلوا ويتمتعوا) الآية وبين الآيتين سقط لفظ قوله في رواية النسفي وقال الكرماني وجه مناسبة الآية الاولى بالترجمة صدرها وهو قوله تعالى (كل نفس ذائقة الموت) او عجزها (وهو وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور) وهذا بين ان متعلق الامل ليس بشئ **قوله** فمن زحزح اى ابعد **قوله** فاز اى نجا **قوله** ذرهم الامر فيه للتهديد اى ذر المشركين يا محمد يأكلوا في هذه الدنيا ويتمتعوا من لذاتها الى اجلهم الذي اجل لهم وفيه زجر عن الانهماك في لذائذ الدنيا **قوله** ويلههم الامل اى يشغلهم عن عمل الآخرة ﴿ص﴾ وقال علي رضي الله تعالى عنه ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل ﴿ش﴾ اى قال علي بن ابي طالب وهكذا وقع في بعض النسخ ومطابقته للترجمة تؤخذ من اوله لان الدنيا لما كانت مدبرة فالامل فيها مذموم ومن كلام علي هذا اخذ بعض الحكماء قوله الدنيا مدبرة والآخرة مقبلة فعجب لمن يقبل على المدبرة ويدبر عن المقبلة وقال صاحب التوضيح روينا في كتاب ابي الليث السمرقندي رحمه الله قال صلى الله تعالى عليه وسلم صلاح اول هذه الامة بالزهد واليقين ويهلك آخرها بالبخل والامل قلت روى هذا الحديث عبدالله بن عمر ورفعه اخرجه الطبراني وابن ابي الدنيا واثر علي رضي الله تعالى عنه اخرجه ابن المبارك في دقائقه ورواه نعيم بن حماد عن سليمان بن خلاد حدثنا سفيان عن زبيد اليامي عن مهاجر الطبري عنه **قوله** فان اليوم عمل قيل اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن تقديره في والا يجب نصب عمل واجيب بانه جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه ونهاره صائم **قوله** ولا حساب بالفتح اى لا حساب فيه ويجوز بالرفع اى ليس في اليوم حساب ومثله ثلاثة عند النحاة وهذا حجة عليهم ﴿ص﴾ حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني ابي عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبدالله رضي الله تعالى عنه قال خط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي

في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه مثال امل الانسان واجله والاعراض التي تعرض عليه وموته عند واحد منها فان سلم منها فيأتيه الموت عند انقضاء اجله ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري يروى عن ابيه سعيد بن مسروق وسعيد يروى عن منذر على صيغة اسم الفاعل من الانذار ابن يعلى على وزن يرضى بفتح الياء الثورى الكوفي يروى عن ربيع بفتح الراء وكسر الباء الموحدة ابن خثيم بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة وسكون الياء آخر الحروف وبالميم الثورى ايضا وهؤلاء الاربعة ثوريون كوفيون وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه الترمذي في الزهد عن ابن بشار واخرجه النسائي في الرقاق عن عمرو بن على واخرجه ابن ماجة في الزهد عن ابي بشر بكر بن خلف وابي بكر بن خلاد خمستهم عن يحيى بن سعيد عن سفيان الثورى **قوله** خط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخط الرسم والشكل **قوله** مربعا هو المستوى الزوايا **قوله** منه اى من الخط المربع **قوله** وخط خططا بضم الخاء وكسرها جمع الخطة **قوله** وقال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** هذا الانسان مبتدأ وخبر اى هذا الخط هو الانسان هذا على سبيل التمثيل وهذه صفته

اجل — انسان — امل ‖ اجل — انسان — امل — وقيل هكذا

وقال الكرماني الخطوط ثلاثة لان الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك قلت الداخل له اعتبار ان اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقدار الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج امله **قوله** وهذه الخطط الصغار الاعراض اى الآفات العارضة له وفي رواية المستملى والسرخسي وهذه الخطوط وهي الشطبات على الخط الخارج من وسط المربع من فوقه ومن اسفله وهي الاعراض اى الآفات فان اخطأه هذا اى فان تجاوز عنه هذا العرض نهشه هذا اى العرض الآخر ونهشه بالنون والشين المعجمة ومعناه اصابه وقال ابن التين رويناه بالمعجمة والمهملة ومعناه اخذ الشئ بمقدم الاسنان والحية تنهس اذ اعضت **قوله** وان اخطأه هذا اى وان اخطأ الانسان هذا العرض نهشه هذا اى عرض آخر وهو الاجل يعني ان لم يمت بالموت الاخترامى لابد ان يموت بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن آدم يتعاطى الامل ويختلجه الاجل دون الامل ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم حدثنا همام عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة عن انس رضى الله تعالى عنه قال خط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب ﴿ ش ﴾ هذا وجه آخر في مثال الامل والاجل اخرجه مسلم بن ابراهيم عن همام بن يحيى عن اسحق بن عبدالله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصارى ابن اخي انس بن مالك يكنى ابا يحيى يروى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه النسائي في الرقاق عن عبيدالله بن سعيد عن مسلم بن ابراهيم **قوله** خط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خطوطا وهذه صفته

اجل — انسان — امل

وهذه الخطوط الآفات التي تعرض فبينما الانسان كذلك في هذه الآفات اذ جاءه الخط الاقرب وهو الاجل وقال

الكرمانى قال خطوطا فى مجمله وذكر اثنين فى مفصله قلت فيه اختصار عن مطول والخطوط الاخر الآفات والخط الاقرب يعنى الاجل اذلاشك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه

ص باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه فى العمر لقوله (اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير) يعنى الشيب **ش** اى هذا باب فى بيان حال من بلغ ستين سنة من العمر **قوله** فقد اعذر الله اليه اى ازال الله عذره فلا ينبغى له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الآخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة فى اعذر للسلب وحاصل المعنى اقام الله عذره فى تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة واحتج فى ذلك بقوله عز وجل (اولم نعمركم) الاية **قوله** يعنى الشيب لم يثبت الا فى رواية ابى ذر وحده **قوله** (اولم نعمركم) قال الزمخشرى هذا توبيخ من الله تعالى يعنى فيقول لهم وهو متناول لكل عمر تمكن فيه المكلف من اصلاح شأنه وان قصر الا ان التوبيخ فى المتطاول اعظم انتهى واختلفوا فى المراد بالتعمير فى الآية على اقوال فعن مسروق انه اربعون سنه وعن مجاهد عن ابن عباس ست واربعون سنة وعن ابن عباس سبعون سنة وعن سهل بن سعد ستون سنة وعن ابى هريرة من عمر ستين سنة اوسبعين سنة فقد اعذر الله اليه فى العمر **قوله** وجاءكم النذير اختلفوا فيه فقيل الرسول وعن زيد بن على القرآن وعن عكرمه وسفيان بن عيينة ووكيع الشيب وهو الاصح **ص** حدثنا عبد السلام بن مطهر حدثنا عمر ابن على عن معن بن محمد الغفارى عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد السلام بن مطهر بضم الميم وفتح الطاء وتشديد الهاء المفتوحة ابن حسام ابو ظفر الازدى البصرى مات فى رجب سنة اربع وعشرين ومائتين وهو من افراده وعمر بن على ابن عطاء بن مقدم المقدمى ابو حفص البصرى ومعن بفتح الميم وسكون العين المهملة وبالنون ابن محمد الغفارى بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء نسبة الى غفار بن مليل قبيلة منهم ابو ذر الغفارى وسعيد بن ابى سعيد ذكوان المقبرى نسبة الى مقبرة بالمدينة كان يسكن عندها والحديث من افراده وهذا الاسناد بعينه بحديث آخر مضى فى كتاب الايمان **قوله** اعذر الله من الاعذار وهو ازالة العذر **قوله** اخر اجله اى اطال حياته حتى بلغه ستين سنة قال الاطباء الاسنان اربعة سن الطفولة وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ الستين وهو آخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه النقص والانحطاط وجاءه نذير الموت فهو وقت الانابة الى الله عز وجل **ص** تابعه ابو حازم وابن عجلان عن المقبرى **ش** تابع معن بن محمد فى روايته عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى ابو حازم بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار وروى هذه المتابعة النسائى عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابى حازم سلمة بن دينار عن ابى هريرة **قوله** وابن عجلان اى وتابعه ايضا محمد بن عجلان فى روايته عن المقبرى وروى هذه المتابعة الطبرانى فى الاوسط عن عبد الرزاق عن معمر عن منصور بن المعتمر عن محمد بن عجلان عن سعيد عن ابى هريرة **ص** حدثنا على بن عبد الله

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فى الباب [illegible] على بن عبد الله هو ابن المدينى ويونس هو ابن يزيد [illegible] الحديث [illegible] مسلم فى الزكاة

عن ابي طاهر بن السرح وغيره واخرجه النسائي في الرقاق عن هرون بن سعيد **قوله** قلب الكبير اي الشيخ **قوله** في اثنتين اي في خصلتين **قوله** شابا سماه شابا لقوة استحكامه في محبة المال **قوله** وطول الامل المراد بالامل هنا طول العمر ﴿ ص ﴾ قال ليث حدثني يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابو سلمة ﴿ ش ﴾ وقال ليث بن سعد بدون الالف واللام حدثني يونس هو ابن يزيد **قوله** وابن وهب هو عبدالله بن وهب وهو عطف على الليث وسعيد هو ابن المسيب وابو سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف اما رواية الليث فوصلها الاسمعيلي من طريق ابي صالح كاتب الليث حدثنا الليث حدثني يونس هو ابن يزيد عن ابن شهاب اخبرني سعيد وابو سلمة عن ابي هريرة بلفظه الا انه قال المال بدل الدنيا واما رواية ابن وهب فوصلها مسلم عن حرملة عنه بلفظ قلب الشيخ شاب على حب اثنتين طول الحياة وحب المال ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يكبر ابن ادم ومسلم بن ابراهيم في رواية ابي ذر مسلم غير منسوب وهشام هو الدستوائي والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن ابي غسان المسمعي وابي موسى **قوله** يكبر بفتح الباء الموحدة اي يطعن في السن **قوله** ويكبر معه بضم الباء اي يعظم ولو صحت الرواية في الكلمة الثانية بالفتح فالتلفيق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة في القوة و بالكبر الزيادة في العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو ان احب الاشياء الى ابن ادم نفسه فاحب بقائها وهو العمر وسبب بقائها هو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوي حبه لذلك والكرى عند الصباح يطيب ﴿ ص ﴾ رواه شعبة عن قتادة ﴿ ش ﴾ اي روى الحديث المذكور شعبة ابن حجاج عن قتادة ووصله مسلم من رواية محمد بن جعفر عن شعبة ولفظه سمعت قتادة يحدث عن انس بنحوه قيل فائدة هذا التعليق دفع توهم الانقطاع فيه لكون قتادة مدلسا وقد عنعنه لكن شعبة لا يحدث عن المدلسين الا بما علم انه داخل في سماعهم فيستوي في ذلك التصريح والعنعنة بخلاف غيره ﴿ ص ﴾ باب * العمل الذي يبتغي به وجه الله تعالى ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان اعتداد العمل الذي يبتغي به اي يطلب به وجه الله اي ذات الله لا للرياء والسمعة اسقط ابن بطال هذه الترجمة فاضاف حديثها للذي قبله ﴿ ص ﴾ فيه سعد ﴿ ش ﴾ اي في هذا الباب حديث سعد بن ابي وقاص وهذا سقط في رواية النسفي والاسمعيلي وغيرهما وحديثه قد مضى في الجنائز مطولا في باب رثاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن خولة ﴿ ص ﴾ حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني محمود ابن الربيع وزعم محمود انه عقل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال وعقل مجة مجها من دلو كانت في دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احد بني سالم قال غدا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لن يوافي عبد يوم القيمة يقول لا اله الا الله يبتغي به وجه الله الا حرم الله عليه النار ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله يبتغي به وجه الله ومعاذ بضم الميم ابن اسد المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد والحديث مضى في الصلاة مطولا في باب المساجد في البيوت فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري الى آخره **قوله**

وزعم اي قال قوله انه عقل انما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دارهم وشرب ماءوج من ذلك الماء مجة على وجهه قوله عتبان بكسر العين على الاصح قوله ثم احد بني سالم بالنصب عطف على قوله الانصاري وقد تكلم الكرماني هنا كلاما لا حاجة اليه لانه يشوش بذلك على من ليس له اتقان في هذا الباب وهو انه قال ذكر في كتاب الصلاة ان الزهري هو الذي سأل الحصين وسمع منه والمفهوم هنا هو محمود قلت توضيح هذا ان الحديث الذي مضى في الصلاة مطول كما ذكرنا في اخره قال ابن شهاب وهو الزهري ثم سألت الحصين ابن محمد الانصاري وهو احد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود بن الربيع فصدقه بذلك هذا المقدار ان لم يقف عليه احد لايظهر له سؤاله المذكور ثم قال في جوابه ان كانت الرواية بالرفع يعني برفع قوله ثم احد بني سالم فهو عطف على محمود اي اخبرني محمود ثم احد بني سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب يعني قوله ثم احد بني سالم فالمراد سمعت عتبان الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا ايضا او يقال بان السماع من الحصين كان حاصلا لهما ولا محذور في ذلك لجواز سماع الصحابي من التابعي او المراد من الاحد غير الحصين انتهى قوله غدا علي بتشديد الياء قوله لن يوافي من الموافاة وهي الاتيان يقال وافيت القوم اي اتيتهم قوله وجه الله اي ذات الله عز وجل والحديث من المتشابهات ويقال لفظ الوجه زائد او المراد وجه الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه قوله الا حرمه الله على النار وفي الحديث المتقدم في الصلاة فان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله قال الكرماني فان قلت قال ثمة حرمه على النار وههنا حرم عليه النار فما الفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار ان النار اكلة لما يلقى فيها والتحريم يناسب الفاعل واما المعنيان فهما متلازمان قلت تبعه على هذا بعضهم فنقل ماقاله الكرماني ولكن التركيبان ليسا كما ذكراه لان اللفظ الذي في الصلاة نحو ماذكرناه الآن واللفظ الذي هنا الا حرمه الله على النار ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله تعالى مالعبدي المؤمن عندي جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ثم احتسبه لان معناه صبر على فقد صفيه وابتغى الاجر من الله تعالى والاحتساب طلب الاجر من الله تعالى خالصا واحتسب بكذا اجرا عند الله اي نوى به وجه الله والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب وقتيبة هو ابن سعيد ويعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني وعمرو وابن ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب المخزومي والحديث من افراده قوله صفيه بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء وتشديد الياء اخر الحروف وهو الحبيب المصافي كالولد والاخ وكل من يحبه الانسان قوله الا الجنة يتعلق بقوله مالعبدي المؤمن ﴿ ص ﴾ باب ❊ مايحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في بيان مايحذر على صيغة المجهول من الحذر وفي بعض النسخ مايحذر بالتشديد من التحذير قوله من زهرة الدنيا اي بهجتها ونضارتها وحسنها قوله والتنافس فيها وهو من النفاسة وهي الرغبة في الشيء ومحبة الانفراد به والمغالبة عليه واصلها من الشيء النفيس في نوعه يقال نافست في الشيء منافسة ونفاسة ونفاسا ونفس الشيء بالضم نفاسة صار مرغوبا فيه ونفست به بالكسر بخلت به ونفست عليه لم اره اهلا لذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة

(عن)

عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي كان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اباعبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه الى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابوعبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافته صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين رأهم وقال اظنكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة وانه جاء بشيء قالوا اجل يارسول الله قال فابشروا واملوا مايسركم فوالله ماالفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما الهتهم **ش** مطابقته للترجمة في قوله فتنافسوها الى آخره واسمعيل بن عبدالله ابن ابي اويس واسمعيل بن ابراهيم بن عقبة ابن ابي عياش يروى عن عمه موسى بن ابي عياش الاسدى مولى الزبير بن العوام وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم وعمرو بن عوف الانصاري وفي هذا السند اسمعيل بن ابراهيم من افراد البخاري وفيه ثلاثة من التابعين في نسق وهم موسى وابن شهاب وعروة بن الزبير وفيه صحابيان وهما المسور وعمرو بن عوف وكلهم مدنيون والحديث مضى في باب الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرب فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة عن عمرو بن عوف الانصاري الى آخره ومضى الكلام فيه مستقصى هناك **قوله** الى البحرين سقط لفظ الى البحرين في رواية الاكثرين وثبت في رواية الكشميهني **قوله** فقدم ابوعبيدة بمال كان قدوم ابي عبيدة سنة عشر قدم بمائة الف وثمانين الف درهم كذا في جامع المختصر وقال قتادة كان المال ثمانين الفا وقال الزهري قدم به ليلا وقال ابن حبيب هو اكثر مال قدم به على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال قتادة وصب على حصير وفرقه وماحرم منه سائلا وكان اهل البحرين مجوسا ويستفاد منه اخذ الجزية من المجوس وفيه خلاف بين الفقهاء **قوله** فوافته ويروى فوافت بدون الضمير وهو رواية المستملي والكشميهني وفي رواية غيرهما فوافقت من الموافقة ووافت من الموافاة وهو الاتيان **قوله** فابشروا بهمزة القطع **قوله** واملوا من التأميل من الامل وهو الرجاء **قوله** مايسركم في محل النصب لانه مفعول املوا **قوله** ماالفقر منصوب بتقدير مااخشى الفقر وحذف لان اخشى عليكم مفسر له وقال الطيبي فائدة تقديم المفعول هنا الاهتمام بشان الفقر قيل يجوز رفع الفقر بتقدير ضمير اى ماالفقر اخشاه عليكم وقيل هذا مخصوص بالشعر ومضى تفسير التنافس عن قريب **قوله** وتلهيكم اى تشغلكم عن الاخرة

ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال انى فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف ان تنافسوا فيها **ش** مطابقته للترجمة في قوله اخاف ان تنافسوا فيها **قوله** الليث هو ابن سعد ويروى ليث بدون الالف واللام ويزيد من الزيادة ابن ابي حبيب واسمه سويد وابو الخير مرثد

بفتح الميم وبالثاء المثلثة ابن عبد الله والحديث مضى فى كتاب الجنائز فى باب الصلاة على الشهيد فانه اخرجه هنالك عن عبدالله بن يوسف عن الليث عن يزيد ابن ابى حبيب الى آخره **قوله** فصلى اى دعا لهم بدعاء صلاة الميت ولابد من هذا التأويل لما تقدم فى الجنائز انه صلى الله تعالى عليه وسلم دفن شهداء احد قبل ان يصلى عليهم **قوله** فرط لكم الفرط بفتحتين المتقدم فى طلب الماء اى سابقكم اليه كا المهيء له **قوله** اومفاتيح الارض شك من الراوى وفيه اثبات الحوض المورود وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم مايخرج الله لكم من بركات الارض قيل ومابركات الارض قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل يأتى الخير بالشر فصمت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ظننا انه ينزل عليه ثم جعل يمسح عن جبينه فقال اين السائل قال انا قال ابو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك قال لايأتى الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة وان كل ما انبت الربيع يقتل حبطا اويلم الا اكلة الخضرة اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال حلوة من اخذه بحقه ووضعه فى حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذى يأكل ولايشبع ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله زهرة الدنيا واسمعيل هو ابن ابى اويس وابوسعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك بن سنان ونسبته الى خدر بطن من الانصار والحديث مضى فى كتاب الزكاة فى باب الصدقة على اليتامى فانه اخرجه هنالك عن معاذ بن فضالة عن هشام عن يحيى عن هلال بن ابى ميمونة عن عطاء بن يسار انه سمع اباسعيد الخدرى الى آخره **قوله** ان اكثر ما اخاف عليكم وفى رواية الزكاة انمما اخاف عليكم من بعدى مايفتح عليكم وفى رواية السرخسى انى مما اخاف **قوله** مايخرج بضم الياء من الاخراج وهو خبر ان قيل هذا لايصلح ان يكون خبرا للاكثر واجيب بان فيه اضمار اتقديره مااخاف بسببه عليكم اومما يخرج **قوله** زهرة الدنيا وفى كتاب الزكاة زاد هلال وزينتها وهو عطف تفسيرى والزهرة بفتح الزاى وسكون الهاء وقد قرئ فى الشاذ عن الحسن وغيره بفتح الهاء فقيل هما بمعنى واحد وقيل بالتحريك جمع زاهر كفاجر وفجرة والمراد بالزهرة الزينة والبهجة مأخوذ من زهرة الشجرة وهو نورها بفتح النون والمراد مافيها من انواع المتاع والعين والثياب والزروع وغيرها مما يغتر الناس بحسنه مع قلة البقاء **قوله** فقال رجل لم يدر اسمه قوله هل يأتى الخير بالشر اى هل تصير النعمة عقوبة **قوله** حتى ظننا هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره حتى ظننت انه اى ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ينزل عليه بصيغة المجهول اى الوحى **قوله** ثم جعل يمسح عن جبينه اى العرق وهكذا وقع فى رواية الدارقطنى **قوله** لقد حمدناه حين طلع ذلك اى حمدنا الرجل حين ظهر هكذا هو فى رواية النسفى وفى رواية غيره كذلك وقال الكرمانى تقدم فى الزكاة انهم ذموه وقالوا له لم تكلم النبى ولايكلمك واجاب بانهم ذموه اولا حيث رأوا سكوته صلى الله تعالى عليه وسلم وحمدوه آخرا حيث صار سؤاله سببا لاستفادتهم منه صلى الله عليه وسلم **قوله** لايأتى الخير الا بالخير زاد فى رواية الدارقطنى تكرار ذلك ثلاث مرات **قوله** خضرة التاء فيه اما للمبالغة نحو رجل علامة او هو صفة لموصوف محذوف نحو بقلة خضرة اوباعتبار انواع المال وقال ابن الانبارى هذا ليس بصفة للمال

وانما هو للتشبيه كأنه قال المال كالبقلة الخضرة الحلوة **قوله** الربيع اي الجدول وهو النهر الصغير وجمع الربيع الاربعاء و اسناد الانبات الى الربيع مجاز و المنبت هو الله عز وجل في الحقيقة **قوله** حبطا بفتح الحاء المهملة و فتح الباء الموحدة و بالطاء المهملة وهو انتفاخ البطن من كثرة الاكل يقال حبطت الدابة تحبط حبطا اذا اصابت مرعى طيبا فامعنت في الاكل حتى تنتفخ فتموت وروى بالخاء المعجمة من التخبط وهو الاضطراب **قوله** اويلم بضم اوله اي يقرب ان يقتل **قوله** الا آكلة الخضرة كلمة الا بالتشديد للاستثناء وروى بفتح الهمزة وتخفيف اللام للاستفتاح واكلة بالمد وكسر الكاف والخضرة بفتح الخاء المعجمة وكسر الضاد المعجمة في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني بضم الخاء وسكون الضاد وبتاء التأنيث وفي رواية السرخسي الخضراء بفتح اوله وسكون ثانيه وبالمد ولغيرهم بضم اوله وفتح ثانيه جمع خضرة وقال الكرماني الخضرة بفتح الخاء البقلة الخضراء او ضرب من الكلاء وقيل ما بين الشجر و البقل **قوله** خاصرتاها تثنية خاصرة وهما جانبا البطن من الحيوان وفي رواية الكشميهني خاصرتها بالافراد **قوله** فاجترت بالجيم من الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكله الى فمه فيمضغه مرة ثانية وكل لقمة منه تسمى جرة ويصير كل واحدة بعرة **قوله** وثلطت بفتح الثاء المثلثة وفتح اللام والطاء المهملة وضبطها ابن التين بكسر اللام اي القت ما في بطنها رقيقا والغرض من هذا ان جمع المال غير محرم لكن الاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك **قوله** فنعم المعونة هو اي المال يعني حيث كان ادخاله واخرجه بالحق فنعم العون للرجل في الدارين وقال صاحب المغرب المعونة العون قلت اشار به الى انه مصدر ميمي وفيه مثل للمؤمن ان لا يأخذ من الدنيا الا قدر حاجته ولا تغره زهرتها فتهلكه

ص حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة قال حدثني زهدم ابن مضرب قال سمعت عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد قوله مرتين او ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن

ش مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان ارتكاب الامور المذكورة كلها من الميل الى الدنيا وزهرتها وغندر محمد بن جعفر وابو جمرة بالجيم والراء نصر بن عمران الضبعي وروى شعبة عن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي لكنه عند مسلم دون البخاري وليس لشعبة في البخاري عن ابي حمزة بهذه الصورة الاعن نصر بن عمران وزهدم بفتح الزاي على وزن جعفر ابن مضرب على صيغة اسم الفاعل من التضريب والحديث مضى في كتاب الشهادات في باب لا يشهد على شهادة جور اذا اشهد فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن ابي جمرة الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** لا يستشهدون على صيغة المجهول في شهادة الحسبة مستثناة منه **قوله** ويخونون اي يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها الناس اعتماد عليهم **قوله** ويظهر فيهم السمن اي [illegible] بما ليس [illegible] من الشرف او يجمعون الاموال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] بالرياضة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الاعمش [illegible] ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء بعدهم قوم تسبق شهادتهم

ايمانهم وايمانهم شهادتهم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزى وابوحمزة بالحاء المهملة والزاى محمد بن ميمون اليشكرى وابراهيم هو النخعى وعبيدة بفتح العين وكسر الباء الموحدة ابن عمرو السلمانى وعبدالله هو ابن مسعود والحديث مضى ايضا فى الشهادات فى باب لايشهد على شهادة جور **قوله** تسبق قال الكرمانى قيل فيه دور واجاب بان المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على مايشهدون وتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس اوهو مثل فى سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لايدرى بايهما يبتدئ فكأنهما يتسابقان لقلة مبالاته بالدين ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن موسى حدثنا وكيع حدثنا اسمعيل عن قيس قال سمعت خبابا وقد اكتوى يومئذ سبعا فى بطنه وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت ان اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشئ وانا اصبنا من الدنيا مالا نجدله موضعا الا التراب ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولم تنقصهم الدنيا الى آخره يستخرجها من امعن النظر فيه ويحيى بن موسى ابن عبد ربه البلخى يقال له خت واسمعيل هو ابن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم وخباب هو ابن الارت والحديث مضى فى كتاب المرضى فى باب تمنى المريض الموت فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن اسمعيل الخ **قوله** ولم تنقصهم الدنيا اى لم تدخل الدنيا فيهم نقصا بوجه من الوجوه اى لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم فى كمالهم نقصان **قوله** الا التراب اراد به بناء الحيطان بقرينة قوله فى الحديث الذى يليه وهو يبنى حائطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز ودفن الذهب فى الارض وقال الداودى يعنى لايكاد يخلو من فتنة المال الامن مات وصار الى التراب ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس قال اتيت خبابا وهو يبنى حائطا له فقال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا وانا اصبنا من بعدهم شيئا لانجدله موضعا الا التراب ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر فى الحديث السابق عن محمد بن المثنى ضد المفرد عن يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابى خالد الى آخره **قوله** شيئا ويروى بشئ ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن الاعمش عن ابى وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قصه ﴿ ش ﴾ محمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة **قوله** قصه كذا لابى ذر اى قص الحديث راويه واشاربه الى ما اخرجه بتمامه فى اول الهجرة الى المدينة عن محمد بن كثير بالسند المذكور ههنا ﴿ ص ﴾ ＊ باب ＊ قوله تعالى (يا ايها الناس ان وعد الله حق فلاتغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير) ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى قوله تعالى الخ وفى رواية كريمة هكذا سيقت الايتان المذكورتان وفى رواية ابى ذر هكذا يا ايها الناس ان وعد الله حق الآية الى قوله السعير **قوله** ان وعد الله اى بالبعث والثواب والعقاب **قوله** ولايغرنكم بالله الغرور وهو ان يغتر بالله فيعمل المعصية ويتمنى المغفرة ويقال الغرور الشيطان وقد نهى الله عن الاغترار به وبين لنا عداوته فلا تلتفتوا الى تسويله ولا تزينه لنا الشهوات الردية **قوله** فاتخذوه عدوا اى انزلوه من انفسكم منزلة الاعداء وتجنبوا طاعته **قوله** انما يدعو حزبه اى شيعته الى الكفر **قوله** ليكونوا من اصحاب السعير اى النار [illegible] ﴿ ص ﴾ جمعه سعر ﴿ ش ﴾ اى جمع السعير سعر على وزن

(فعل)

فعل بضمتين والسعير على وزن فعيل بمعنى مفعول من السعر بفتح السين و سكون العين وهو التهاب النار ﴿ ص قال مجاهد الغرور الشيطان ش ﴾ اثر مجاهد هذا لم يثبت هنا الا في رواية الكشميهني وحده ووصله الفريابي في تفسيره من ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وهو تفسير قوله تعالى (ولا يغرنكم بالله الغرور) وهو على وزن فعول بمعنى فاعل تقول غررت فلانا اصبت غرته ونلت ما اردت منه والغرة بالكسر غفلة في اليقظة والغرور كما يغر الانسان وانما فسر بالشيطان لانه رأس ذلك ﴿ ص حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن ابراهيم القرشي اخبرني معاذ بن عبد الرحمن ان ابن ابان اخبره قال اتيت عثمان رضي الله تعالى عنه بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم توضأ وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا الوضوء ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه قال وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا تغتروا ش ﴾ مطابقته للآية التي هي الترجمة في قوله لا تغتروا وسعد بن حفص ابو محمد الطلحي الكوفي يقال له الضخم وشيبان ابن عبد الرحمن ابو معاوية النحوي ويحيى هو ابن كثير ضد القليل ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث بن خالد التيمي ولجده الحارث صحبة ومعاذ بن عبد الرحمن ابن عثمان بن عبيد الله التيمي وعثمان جده هو اخو طلحة بن عبيد الله الصحابي وعبد الرحمن بن عثمان صحابي ايضا اخرج له مسلم وكان يلقب بشارب الذهب وقتل مع ابن الزبير رضي الله تعالى عنهم بمكة في يوم واحد واما عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان اخو طلحة بن عبيد الله فله صحبة ايضا قتل يوم الجمل وذلك في جمادي الآخرة سنة ست وثلاثين وابن ابان كذا وقع لابي ذر والنسفي وغيرهما ان ابن ابان اخبره ووقع لابن السكن ان حمران بن ابان ووقع للجرجاني وحده ان ابان اخبره وهو خطأ والحديث اخرجه مسلم في الطهارة عن ابي الطاهر بن السرح وغيره واخرجه النسائي في الصلاة عن سليمان بن داود قوله بطهور بفتح الطاء وهو الماء الذي يتطهر به قوله وهو جالس الواو فيه للحال قوله على المقاعد بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة قوله فاحسن الوضوء وفي رواية نافع بن جبير عن حمران فاسبغ الوضوء قوله ثم ل من توضأ اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مثل هذا الوضوء المثلية لا يستلزم ان يكون وضوءه مثل وضوء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كل وجه لتعذر ذلك قوله فركع ركعتين هكذا اطلق من غير تقييد بالمكتوبة وقيده مسلم في روايته من طريق نافع بن جبير عن حمران بلفظ ثم مشى الى الصلوة المكتوبة فصلاها مع الناس او في المسجد وكذا وقع في رواية هشام بن عروة عن ابيه عن حمران فيصلي المكتوبة وفي رواية ابي صخرة عن حمران ما من مسلم يتطهر فيتم الطهور الذي كتب عليه فيصلي هذه الصلوات الخمس الا كانت كفارة لما بينهن قوله غفر له ما تقدم من ذنبه يعني الذنب الذي بينه وبين الله تعالى واما ما بينه وبين العباد فلا يغفر الا برضاء الخصم قوله لا تغتروا فتجسرون على الذنوب معتمدين على المغفرة بالذنوب فان ذلك بمشية الله عز وجل ﴿ ص *باب* ذهاب الصالحين ش ﴾ اي هذا باب في ذكر ذهاب الصالحين اي موتهم وذهاب الصالحين من اشراط الساعة وقرب فناء الدنيا ﴿ ص ويقال الذهاب المطر ش ﴾ ثبت هذا في رواية السرخسي وحده وقال بعضهم مراده ان لفظ الذهاب مشترك بين المضي والمطر قلت ليس كذلك لان الذهاب

بمعنى المضى بفتح الذال والذهاب بمعنى المطر بكسرها قال صاحب المحكم الذهبة بالكسر المطرة الضعيفة والجمع الذهاب ﴿ ص ﴾ حدثنى يحيى بن حماد حدثنا ابوعوانة عن بيان عن قيس بن ابى حازم عن مرداس الاسلمى قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لايباليهم الله بالة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن حماد الشيبانى البصرى روى البخارى عنه فى الحيض بواسطة الحسن بن مدرك وابوعوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو والنون واسمه الوضاح بن عبدالله اليشكرى وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون ابن بشر بكسر الباء الموحدة وبالشين المعجمة الاحمسى بالمهملتين وقيس ابن ابى حازم بالحاء المهملة وبالزاى ومرداس بكسر الميم وسكون الراء ابن مالك الاسلمى وكان ممن بايع تحت الشجرة ثم سكن الكوفة وهو معدود فى اهلها والحديث مضى فى المغازى عن ابراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس الخ قوله يذهب وعند الاسمعيلى يقبض بدل يذهب اى يقبض ارواحهم قوله الاول اى يذهب الاول فالاول عطف عليه قوله حفالة بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء وهى الرذائل من كل شئ ويقال هى مابقى من اخر الشعير ومن التمر ارداؤه وقال ابن التين الحفالة سقط الناس واصلها مايتساقط من قشور التمر والشعير وغيرهما وقال الداودى الحفالة مايسقط من الشعير عند الغربلة ويبقى من التمر بعد الاكل قوله او التمر يحتمل الشك والتنويع ووقع فى رواية عبدالحميد كحثالة الشعير فقط وفى رواية يحى لايبقى الامثل حثالة التمر والشعير والحثالة بالثاء المثلثة مثل الحفالة يتعاقبان كقولهم فوم وثوم قوله لايباليهم الله قال الخطابى اى لايرفع لهم قدرا ولايقيم لهم وزنا وفى رواية عيسى بن يونس عن بيان تقدمت فى المغازى بلفظ لايعبأ الله بهم شيئا وفى رواية عبدالواحد لايبالى الله عنهم وكلمة عن ههنا بمعنى الباء يقال ماباليت به وماباليت عنه قوله بالة اسم لمصدر وليس مصدرا لباليت وقيل اصله بالية فحذفت الياء تخفيفا كذا قال الكرمانى قلت يقال باليت بالشئ مبالاة وبالة وبالية ﴿ ص ﴾ قال ابوعبدالله يقال حفالة وحثالة ﴿ ش ﴾ ابوعبدالله هو البخارى نفسه واراد به ان حفالة وحثالة بالفاء والثاء المثلثة بمعنى واحد ﴿ ص ﴾ باب ما يتقى من فتنة المال ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان مايتقى على صيغة المجهول قوله من فتنة المال اى الالتهاء به ومعنى الفتنة فى كلام العرب الاختبار والابتلاء والفتنة الامالة عن القصد ومنه قوله تعالى (وان كادوا ليفتنونك) اى ليميلونك والفتنة ايضا الاحتراق ومنه قوله تعالى (يوم هم على النار يفتنون) اى يحرقون قاله ابن الانبارى والابتلاء والاختبار يجمع ذلك كله ﴿ ص ﴾ وقول الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة ﴿ ش ﴾ وقول الله بالجر عطف على قوله من فتنة المال وقد اخبر الله تعالى عن الاموال والاولاد انها فتنة لانها تشغل الناس عن الطاعة قال الله تعالى (الهيكم التكاثر) اى شغلكم التكاثر وخرج لفظ الخطاب بذلك على العموم لان الله تعالى فطر العباد على حب المال والاولاد وقد روى الترمذى وابن حبان والحاكم وصححوه من حديث كعب بن عياض سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتى المال ﴿ ص ﴾ حدثنى يحى بن يوسف اخبرنا ابوبكر عن ابى حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطى رضى وان لم يعط لم يرض ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ويحى بن يوسف

الزمى بكسر الزاى وتشديد الميم نسبة الى بلدة يقال لها زم ويقال له ابن ابى كريمة فقيل هو كنية ابيه وقيل هو جده واسمه كنيته اخرج عنه البخارى بغير واسطة فى الصحيح وبواسطة خارج الصحيح وابوبكر هو ابن عياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة القارئ المحدث وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين عثمان بن عاصم وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى فى الجهاد عن يحيى ايضا متنا واسنادا فى باب الحراسة فى الغزو واخرجه ابن ماجة عن الحسن بن حماد عن يحيى به وقال الاسمعيلى وافق ابابكر على رفعه شريك القاضى وقيس بن الربيع عن ابى حصين وخالفهم اسرائيل فرواه عن ابى حصين موقوفا **قوله** تعس بكسر العين المهملة وفتحها اى سقط والمراد هنا هلك وقال ابن الانبارى التعس الشر قال تعالى تعسالهم اراد الزمهم الشر وقيل التعس البعد اى بعدا لهم وقيل قولهم تعساله نقيض قولهم لعاله فتعسا دعاء عليه بالعثرة ولعا دعاء له بالانتعاش **قوله** عبد الدينار اى طالبه وخادمه والحريص على جمعه والقائم على حفظه فكأنه لذلك عبده وقال شيخ شيخنا الطيبى خص العبد بالذكر ليؤذن بانغماسه فى محبة الدنيا وشهواتها كالاسير الذى لا يجد خلاصا ولم يقل مالك الدينار ولا جامع الدينار لان المذموم من الملك والجمع الزيادة على قدر الحاجة **قوله** والقطيفة الدثار المخمل وهو الثوب الذى له خمل والخميصة الكساء الاسود المربع **قوله** ان اعطى على صيغة المجهول وكذا وان لم يعط قال الله تعالى (فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذاهم يسخطون) ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يقول سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اشار بهذا المثل الى ذم الحرص على الدنيا والشره على الازدياد وهذه آفة يجب الاتقاء منها وابو عاصم هو الضحاك بن مخلد النبيل البصرى وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكى وعطاء هو ابن ابى رباح يروى بالسماع عن ابن عباس يقول سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا من الاحاديث التى صرح فيها ابن عباس بسماعه من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهى قليلة بالنسبة الى مرويه عنه فانه احد المكثرين ومع ذلك فتحمله كان اكثره عن كبار الصحابة والحديث اخرجه مسلم فى الزكاة عن زهير بن حرب وهرون بن عبد الله **قوله** لو كان لابن ادم واديان وفى الحديث الآخر لو ان ابن ادم اعطى واديا وفى الآخر لو ان لابن آدم واديان **قوله** من مال وفى الحديث الثالث ملأ من ذهب وفى الحديث الرابع واديا من ذهب وعند احمد فى حديث زيد بن ارقم من ذهب وفضة **قوله** لابتغى بالغين المعجمة من الابتغاء وهو الطلب وفى الحديث الثانى لاحب ان له اليه مثله وفى حديث انس تمنى مثله ثم تمنى مثله حتى يتمنى اودية وفى الحديث الثالث احب اليه ثانيا وفى الرابع احب اليه يكون له واديا وقال الكرمانى فى قوله لابتغى لابتغى لهما ثالثا فزاد لفظة هما فى شرحه ثم قال فان قلت الابتغاء لا يستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا اى ثالثا لهما اى مثلهما انتهى **قوله** ولا يملأ جوف ابن ادم وفى الحديث الثانى ولا يملأ عين ابن آدم وفى الثالث ولا يسد جوف ابن ادم وفى الرابع ولن يملأه وفى رواية الاسمعيلى عن ابن جريج لا يملأ نفس ابن ادم وفى مرسل جبير ابن نفير ولا يشبع جوف بن آدم بضم الياء من الاشباع وفى حديث زيد بن ارقم ولا يملأ بطن ابن آدم وقال الكرمانى ما وجه ذكره فى الرواية الاولى الجوف وفى الثانية العين وفى الثالثة الفم قلت ليس

المقصود منه الحقيقة بقرينة عدم الانحصار على التراب اذ غيره يملأ ايضا بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم للامتلاء فكأنه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها واحد ليس فيها الا التفنن وقال بعضهم هذا يحسن فيما اذا اختلفت مخارج الحديث واما اذا اتحدت فهو من تصرف الرواة انتهى قلت احالته على كلام الشارع اولى من احالته الى تصرف الرواة مع ان فيه تغيير لفظ الشارع فان قلت نسبة الامتلاء الى الجوف والبطن واضحة فما وجهها الى النفس والفم والعين قلت اما النفس فعبر بها عن الذات واراد البطن من قبيل اطلاق الكل وارادة الجزء واما الفم فلكونه الطريق الى الوصول الى الجوف واما العين فلانها الاصل في الطلب لانه يرى ما يعجبه فيطلبه ليحوزه اليه وخص البطن في اكثر الروايات لان اكثر ما يطلب المال لتحصيل المستلذات واكثرها تكرار للاكل والشرب وقال الطيبي وقع قوله ولا يملأ الى آخره موقع التذييل والتقرير للكلام السابق كأنه قيل ولا يشبع من خلق من التراب الا بالتراب **قوله** ويتوب على من تاب اى من المعصية ورجع عنها يعنى يوفقه للتوبة او يرجع عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله **ص** حدثنا محمد قال اخبرنا مخلد اخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لو ان لابن آدم مثل واد مالا لاحب ان له اليه مثله ولا يملأ عين ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادرى من القرآن هو ام لا قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر **ش** هذا طريق آخر عن محمد هو ابن سلام وصرح بذلك فى رواية ابى زيد المروزى وهو يروى عن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام ابن يزيد من الزيادة ابو الحسن الحرانى الجزرى مات سنة ثلاث وتسعين ومأة **قوله** مثل واد ويروى ملء واد **قوله** قال ابن عباس فلا ادرى من القرآن هو ام لا يعنى الحديث المذكور يعنى من القرآن المنسوخ تلاوته **قوله** قال وسمعت ابن الزبير اى قال عطاء سمعت عبد الله بن الزبير وهو متصل بالسند المذكور **قوله** يقول ذلك اشارة الى الحديث وقال الكرمانى وعبد الله بن الزبير كان يقول قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك يعنى لو ان لابن آدم الى آخره ويحتمل ان يراد به قول لا ادرى ايضا **قوله** على المنبر اى بمكة كما يأتى الآن **ص** حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عباس بن سهل ابن سعد قال سمعت ابن الزبير على المنبر بمكة فى خطبته يقول يا ايها الناس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول لو ان ابن آدم اعطى واديا ملأ من ذهب احب اليه ثانيا ولو اعطى ثانيا احب اليه ثالثا ولا يسد جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **ش** ابو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن سليمان ابن عبد الله بن حنظلة بن الغسيل اى مغسول الملائكة حين استشهد وهو جنب والغسيل هو حنظلة ابن ابى عامر الاوسى وعبد الله من صغار الصحابة قتل يوم الحرة وكان الامير على طائفة الانصار يومئذ وحنظلة استشهد باحد وهو من كبار الصحابة وابوه ابو عامر يعرف بالراهب وهو الذى بنى مسجد الضرار بسببه ونزل فيه القرآن وعبد الرحمن معدود من صغار التابعين وهذا الاسناد من اعلى ما فى صحيح البخارى لانه فى حكم الثلاثيات وان كان رباعيا كذا قاله بعضهم ولكنه من الرباعيات حقيقة وقوله فى حكم الثلاثيات فيه نظر وعباس بن سهل بن سعد الساعدى وسهل من الصحابة المشهورين والحديث من افراده **قوله** اعطى على صيغة المجهول **قوله** ملأ ويروى ملآن **قوله** ثانيا اى واديا ثانيا **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى انس بن مالك

(ان)

ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو ان لابن آدم واديا من ذهب احب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب ش عبد العزيز بن عبد الله ابن يحيي الاويسى المدينى وابراهيم بن سعد ابن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى والحديث اخرجه الترمذى فى الزهد عن عبد الله بن الحكم قوله احب وقع كذا بغير اللام قوله ولن يملأ ويروى ولا يملأ ص وقال لنا ابو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن ابى قال كنا نرى هذا من القرآن حتى نزلت (الهيكم التكاثر) ش ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسى ذهب الحافظ المزى ان هذا تعليق واعترض عليه بعضهم وقال هذا صريح فى الوصل لقوله قال لنا وان كان التصريح بالتحديث اشد اتصالا انتهى قلت الصواب ماقاله المزى لان فيه حماد بن سلمة وهو لم يعد فيمن اخرج له البخارى موصولا وليس هو على شرطه فى الاحتجاج على ان عند البعض قال فلان او قال فلان للمذاكرة غالبا وربما يكون للاجازة او للمناولة قوله عن ثابت بالثاء المثلثة فى اوله وهو ابن اسلم البنانى ابو محمد البصرى قوله عن ابى هو ابى بن كعب الانصارى وفيه رواية الصحابى عن الصحابى قوله كنا نرى بضم النون اى كنا نظن ويجوز فتحها من الرأى اى كنا نعتقد قوله هذا لم يبين المشار اليه وقد بينه الاسمعيلى حيث قال فى روايته كنا نرى هذا الحديث من القرآن لو ان لابن آدم واديا من مال الحديث حتى نزلت (الهيكم التكاثر) وفى رواية موسى بن اسمعيل زاد الى آخر السورة قيل ماوجه التخصيص بسورة التكاثر وهى ليست ناسخة له اذ لا معارضة بينهما واجيب بأن شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده انه لما نزلت السورة التى بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نسخ تلاوته والاكتفاء بما هو فى معناه واما موافقة المعنى فلان بعضهم فسر زيادة المقابر بالموت يعنى شغلكم التكاثر فى الاموال الى ان متم وقيل يحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قرأن حتى نزلت السورة التى بمعناه فحين المقايسة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه ليس قرأنا فلا يكون من باب النسخ فى شئ والله اعلم وقيل كان قرأنا ونسخت تلاوته ولما نزلت (الهاكم التكاثر) واستمرت تلاوتها كانت ناسخة لتلاوة ذلك ومن هذا القبيل مارواه احمد من حديث ابى واقد الليثى قال كنا نأتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذا نزل عليه فيحدثنا فقال لنا ذات يوم ان الله قال انما انزلنا المال لاقام الصلاة وايتاء الزكوة ولو كان لابن آدم واد لاحب ان يكون له ثان الحديث ظاهره انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبره عن الله تعالى بانه من القرأن على انه يحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية فعلى الوجه الاول نسخت تلاوته قطعا وان كان حكمه مستمرا ص * باب * قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة ش اى هذا باب فى بيان ذكر قول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم هذا المال اشار به الى المال الذى يتصرف فيه الناس قوله خضرة التاء فيه للمبالغة اوباعتبار انواع المال وكذا الكلام فى حلوة ص وقال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة الدنيا ش سيقت هذه الآية كلها فى رواية كريمة وفى رواية ابى ذر (زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين) الآية وفى رواية ابى زيد المروزى حب الشهوات الآية وكانت رواية الاسمعيلى مثل رواية ابى ذر وزاد الى

قوله ذلك متاع الحيوة الدنيا **قوله** زين للناس اى فى هذه الدنيا من انواع الملاذ من النساء فبدأ بهن لان الفتنة بهن اشد لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصحيح (ماتركت بعدى فتنة اضر على الرجال من النساء) فاذا كان القصد بهن الاعفاف وكثرة الاولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه مندوب اليه لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة الحديث ثم ذكر البنين فلايخلو حبهم اما ان يكون للتفاخر والزينة فهو داخل فيها واما ان يكون لتكثير النسل وتكثير امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فهذا محمود ممدوح كما فى الحديث تزوجوا الودود الولود فانى مكاثر بكم الامم يوم القيمة **قوله** والقناطير المقنطرة اختلف المفسرون فى مقدار القنطار على اقوال فقال الضحاك المال الجزيل وقيل الف دينار وقيل الف ومائتا دينار وقيل اثناعشر الفا وقيل اربعون الفا وقيل سبعون الفا وقيل ثمانون الفا وروى الامام احمد من حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القنطار اثنا عشر الف اوقية كل اوقية خير مما بين السماء والارض ورواه ابن ماجة ايضا وروى ابن ابى حاتم حدثنا ابى حدثنا عارم عن حماد عن سعد الحرشى عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قال القنطار ملء مسك الثور ذهبا وروى عن حماد مرفوعا والموقوف اصح وعن سعيد بن جبير القنطار مائة الف دينار **قوله** المقنطرة مبنية من لفظ القنطار للتوكيد كقولهم الف مؤلفة وبدرة مبدرة **قوله** والخيل المسومة اى المعلمة والانسام الازواج الثمانية **قوله** والحرث بمعنى الاراضى المتخذة للغراس والزراعة وروى احمد من حديث سويد بن هبيرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير مال امرئ مهرة مأمورة او سكة مأبورة المأمورة الكثير النسل والسكة النخيل المصطف والمأبورة الملقحة **قوله** ذلك اى المذكور متاع الحيوة الدنيا اى انما هذا زهرة الحيوة الدنيا وزينتها الفانية الزائلة **قوله** والله عنده حسن المآب اى حسن المرجع والثواب ﴿ ص ﴾ قال عمر رضى الله تعالى عنه اللهم انا لا نستطيع الان نفرح بما زينته لنا اللهم انى اسألك ان انفقه فى حقه ﴿ ش ﴾ اى قال عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فى الآية المذكورة انا لانستطيع اى لانقدر الان نفرح بما زينته لنا اى بما حصل لنا مما فى آية زين للناس حب الشهوات من النساء ثم لما رأى ان فتنة المال والغنى مسلطة على من فتحه الله عليه لتزيين الله تعالى له ولشهوات الدنيا فى نفوس العباد دعا الله تعالى بقوله اللهم انى اسألك ان انفقه فى حقه لان من اخذ المال من حقه ووضعه فى حقه فقد سلم من فتنته وهذا الاثر وصله الدارقطنى فى غرائب مالك من طريق اسماعيل بن ابى اويس عن مالك عن يحيى بن سعيد هو الانصارى ان عمر بن الخطاب اتى بمال من المشرق يقال له نفل كسرى فامر به فصب وغطى ثم دعا الناس فاجتمعوا ثم امر به فكشف عنه فاذا هو حلى كثير وجوهر ومتاع فبكى عمر رضى الله تعالى عنه وحمد الله عز وجل فقالوا مايبكيك ياامير المؤمنين هذه غنائم غنمها الله لنا ونزعها من اهلها فقال مافتح الله من هذا على قوم الا سفكوا دماءهم واستحلوا حرمتهم قال فحدثنى زيد بن اسلم انه بقى من ذلك المال مناطق وخواتم فرفع فقال له عبدالله بن ارقم حتى متى تحبسه لاتقسمه قال بلى اذا رأيتنى فارغا فآذنى به فلما رآه فارغا بسط شيئا فى حش نخلة ثم جاءبه فى مكتل فصبه فكأنه استكثره ثم قال اللهم انت قلت زين للناس حب الشهوات الآية حتى فرغ منها ثم قال لانستطيع الان نحب مازينت لنا فقنى

شره وارزقنى ان انفقه فى حقك فاقام حتى مابقى منه شئ وهذا التعليق قدسقط فى رواية ابى زيد المروزى ﴿ ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى يقول اخبرنى عروة وسعيد بن المسيب عن حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم فاعطانى ثم سألته فاعطانى ثم سألته فاعطانى ثم قال ان هذا المال وربما قال سفيان قال لى يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولايشبع واليد العليا خير من اليد السفلى ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبدالله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعروة هو ابن الزبير بن العوام وحكيم بفتح الحاء ابن حزام بكسر الحاء وبالزاى الخفيفة ابن خويلد الاسدى والحديث مضى فى الوصايا وفى الخمس عن محمد بن يوسف عن الاوزاعى ومضى الكلام فيه قوله ثم قال اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وربما قال القائل ربما هو على بن المدينى رواية عن سفيان والقائل قال لى هو حكيم بن حزام يعنى قال لى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولايظن ان سفيان هو القائل بقوله قال لى يا حكيم لان سفيان لم يدرك حكيما لان بين وفات حكيم ومولد سفيان نحو خمسين سنة قوله يا حكيم بالرفع بغير تنوين لانه منادى مفرد معرفة وتفسير الخضرة الحلوة قدمضى عن قريب قوله باشراف نفس الاشراف على الشئ الاطلاع عليه والتعرض له بنحو بسط اليد قوله كالذى يأكل ولايشبع اى كمن به الجوع الكاذب وقد يسمى بجوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا قوله واليد العليا قدمضى الكلام فيه فى كتاب الزكاة فى باب الاستعفاف ﴿ ص باب ماقدم من ماله فهوله ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حال من قدم اى الانسان المكلف من ماله فهو له يجد ثوابه يوم القيمة والمراد بالتقديم صرف ماله قبل موته فى مواضع القربات وهذه الترجمة مع حديث الباب تدل على ان انفاق المال فى وجوه البر افضل من تركه لورثته فان قلت هذا يعارض قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لسعد رضى الله تعالى عنه (انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس) قلت لاتعارض بينهما لان سعدا اراد ان يتصدق بماله كله فى مرضه وكان وارثه بنته ولاطاقة لها على الكسب فامره ان يتصدق منه بثلثه ويكون باقيه لابنته وبيت المال وحديث الباب انما خاطب به اصحابه فى صحتهم وحرضهم على تقديم شئ من مالهم لينفعهم يوم القيمة وليس المراد منه ان تقديم جميع ماله عند مرضه فان ذلك تحريم للورثة وتركهم فقراء يسألون الناس وانما الشارع جعل له التصرف فى ماله بالثلث فقط ﴿ ص حدثنى عمر بن حفص حدثنى ابى حدثنا الاعمش قال حدثنى ابراهيم التيمى عن الحرث بن سويد قال عبدالله قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يارسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه مااخر ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابراهيم بن يزيد بن شريك التيمى تيم الرباب العابد عن الحرث بن سويد التيمى وكل هؤلاء كوفيون وعبدالله هو ابن مسعود والحديث اخرجه النسائى فى الوصايا عن هناد بن السرى قوله ماقدم اى على موته بان صرفه فى حياته فى مصارف الخير قوله ومال وارثه مااخر اى مااخره من المال الذى يتركه ولايتصدق منه حتى يموت ﴿ ص باب المكثرون هم المقلون ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه المكثرون هم المقلون كذا هو فى رواية الاكثرين وفى رواية الكشميهنى هم الاقلون

ووقع فى رواية ابى ذر المكثرون هم الاخسرون ومعناه المكثرون من المال هم المقلون فى الثواب يعنى كثرة المال تؤول بصاحبه الى الاقلال من الحسنات يوم القيمة اذا لم ينفقه فى طاعة الله تعالى فان انفقه فيها كان غنيا من الحسنات يوم القيمة ﴿ ص ﴾ وقوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لايبخسون اولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار وحبط ماصنعوا فيها وباطل ماكانوا يعملون ﴿ ش ﴾ سيقت هاتان الآيتان بتمامهما فى رواية الاصيلى وكريمة وفى رواية ابى ذر (من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها) الآيتان وفى رواية ابى زيد بعد قوله (وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها) الآية ومثله للاسمعيلى لكن قال الى قوله وباطل ماكانوا يعملون قوله من كان الى آخره على عمومها فى الكفار وفيمن يرائى بعمله من المسلمين وقال سعيد بن جبير الآية فيمن عمل عملا يريد به غير الله جوزى عليه فى الدنيا وعن انس هم اليهود والنصارى ان اعطوا سائلا او وصلوا رحما عجل لهم جزاء ذلك بتوسعة فى الرزق وصحة فى البدن وقيل هم الذين جاهدوا من المنافقين مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسهم لهم من الغنائم وقال الضحاك يعنى المشركين اذا عملوا عملا جوزوا عليه فى الدنيا وهذا ابين لقوله تعالى (اولئك الذين ليس لهم فى الآخرة الا النار) قوله نوف اليهم اعمالهم اى نوصل اليهم اجور اعمالهم كاملة وافية وهو من التوفية وقرئ يوف بالياء على ان الفعل لله وبالياء على صيغة المجهول ويوفى بالتخفيف واثبات الياء قوله فيها اى فى الدنيا قوله لايبخسون من البخس وهو النقص قوله وحبط اى بطل يقال حبط عمله يحبط واحبطه غيره ومعنى حبط عملهم ليس لهم ثواب لانهم لم يريدوا به الآخرة قوله وباطل ما كانو اى عملهم فى نفسه باطل وقرئ وبطل على الفعل وعن عاصم وباطلا بالنصب ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابى ذر رضى الله تعالى عنه قال خرجت ليلة من الليالى فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمشى وحده وليس معه انسان قال فظننت انه يكره ان يمشى معه احد قال فجعلت امشى فى ظل القمر فالتفت فرأنى فقال من هذا قلت ابوذر جعلنى الله فداءك قال يا اباذر تعاله قال فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيمة الامن اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لى اجلس ههنا قال فاجلسنى فى قاع حوله حجارة فقال لى اجلس ههنا حتى ارجع اليك قال فانطلق فى الحرة حتى لا اراه فلبث عنى فاطال اللبث ثم انى سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق وان زنى قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يانبى الله جعلنى الله فداءك من تكلم فى جانب الحرة ماسمعت احدا يرجع اليك شيئا قال ذلك جبريل عرض لى فى جانب الحرة قال بشر امتك انه من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت ياجبريل وان سرق وان زنى قال نعم قال قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والمطابقة ايضا بين الحديث والاية المذكورة هى ان الوعيد الذى فيها محمول على التأقيت فى حق من وقع له ذلك من المسلمين لا على التأبيد لدلالة الحديث على ان المرتكب لجنس الكبيرة من المسلمين يدخل الجنة وليس فيه ماينفى انه يعذب قبل ذلك كما انه ليس فى الاية ماينفى انه قد يدخل الجنة بعد التعذيب على معصية الزنا وجرير هو ابن عبد الحميد وعبد العزيز بن رفيع بضم الراء وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالعين المهملة الاسدى المكى سكن الكوفة وهو من صغار التابعين

سمع انس بن مالك وزيد بن وهب ابو سليمان الهمدانى الكوفى من قضاعة خرج الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى الطريق وابوذر الغفارى اسمه فى الاشهر جندب بن جنادة والحديث بزيادة ونقصان مضى فى مواضع كثيرة فى الاستقراض وفى الاستيذان واخرجه مسلم فى الزكاة عن قتيبة به واخرجه الترمذى فى الايمان عن محمود بن غيلان واخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن عبدة بن عبدالرحمن وغيره **قوله** خرجت ليلة من الليالى وفى رواية الاعمش عن زيد بن وهب عنه كنت امشى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى حرة المدينة عشاء فبين فيه المكان والزمان **قوله** فى ظل القمر اى فى مكان ليس للقمر فيه ضوء ليخفى نفسه وانما استمر عشى لاحتمال ان يطرأ للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم حاجة فيكون قريبا منه **قوله** قلت ابوذر اى انا ابوذر **قوله** تعاله امر بهاء السكت هكذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره تعال قال ابن التين فانه هاء السكت ان لايقف على ساكنين وهو غير مطرد **قوله** ان المكثرين هم المقلون قدم الكلام فيه انفا **قوله** خيرا اى مالا قال تعالى (ان ترك خيرا) **قوله** فنفح فيه بالحاء المهملة يقال نفح فلان فلانا بشئ اى اعطاه والنفحة الدفعة وقال صاحب الافعال نفح بالعطاء اعطى والله نفاح بالخيرات وقال صاحب العين نفح بالمال والسيف ونفحت الدابة رمت بحافرها الارض **قوله** ووراءه قيل معناه يوصى فيه ويبقيه لوارثه اوحبس يحبسه **قوله** فى قاع هو ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال **قوله** فى الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود كانها احترقت بالنار **قوله** وهو مقبل الواو فيه للحال **قوله** وهو يقول كذلك الواو فيه للحال **قوله** دخل الجنة اى كان مصيره اليها وان ناله عقوبة جمعا بينه وبين مثل (ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم) من الايات الموعدة للفساق **قوله** وان سرق وان زنى قيل يحتمل معنيين احدهما ان هذه الامة يغفر لجميعها والثانى ان يكون يدخل الجنة من عوقب ببعض ذنوبه فادخل النار ثم اخرج منها بذنوبه ﴿ ص قال النضر اخبرنا شعبة وحدثنا حبيب بن ابى ثابت والاعمش وعبدالعزيز بن رفيع حدثنا زيد بن وهب بهذا ش ﴾ قال النضر بن شميل الى آخره **قوله** بهذا اى بالحديث المذكور قيل الغرض بهذا التعليق تصريح الشيوخ الثلثة المذكورين بان زيد بن وهب حدثهم قال الاسمعيلى ليس فى حديث شعبة قصة المكثرين والمقلين انما فيه من مات لايشرك به شيئا والعجب من ابى عبدالله كيف اطلق هذا الكلام اخبرنيه الحسن حدثنا حميد يعنى ابن زنجويه حدثنا النضر بن شميل انا شعبة حدثنا حبيب بن ابى ثابت والاعمش وعبدالعزيز بن رفيع قالوا سمعنا زيد بن وهب عن ابى ذر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اتانى فبشرنى ان من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وسرق قال وان زنى وسرق قال سليمان يعنى الاعمش وانما يروى هذا الحديث عن ابى الدرداء قال اما انا فانما سمعته من ابى ذر اخبرنيه يحى بن محمد الحنائى حدثنا عبيدالله بن معاذ حدثنا ابى حدثنا شعبة عن حبيب وبلال والاعمش وعبد العزيز المكى سمعوا زيد بن وهب عن ابى ذر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث قال ورواه ابوداود عن شعبة فذكرهم ولم يذكر بلالا ولم يزد على هذه القصة اخبرنيه الهيثم الدورى حدثنا زيد بن اخزم حدثنا ابوداود حدثنا شعبة عن بلال وهو ابى مرداس ويقال ابن معاذ تفرد بهذا الحديث عنه ورواه شعبة ايضا عن المعرور بن سويد سمع ابا ذر عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مثل قصة من مات لايشرك بالله شيئا اخبرنيه الحنائى حدثنا عبيدالله حدثنا ابى حدثنا شعبة وقال بعضهم

وقد تبع الاسمعيلي على اعتراضه المذكور جماعة منهم مغلطاي ومن بعده قلت فيه اساءة الادب حيث قال مغلطاي بطريق الاستهتار واراد بقوله ومن بعده صاحب التوضيح الشيخ سراج الدين ابن الملقن وهو شيخه والكرماني ايضا ثم تصدى للجواب عن الاعتراض المذكور بقوله الجواب عن البخاري واضح على طريقة اهل الحديث لان مراده اصل الحديث فان الحديث المذكور في الاصل قد اشتمل على ثلاثة اشياء فيجوز اطلاق الحديث على كل واحد من الثلاثة اذا افرد فقول البخاري بهذا اي باصل الحديث لا خصوص اللفظ المساق انتهى قلت الاعتراض باق على مالا يخفى لان الاطلاق في موضع التقييد غير جائز وقوله بهذا اي باصل الحديث الى آخره غير سديد لان الاشارة بلفظ هذا تكون للحاضر والحاضر هو اللفظ المساق والمراد من ثلاثة اشياء ثلاثة احاديث (الاول) قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا (الثاني) حديث المكثرين والمقلين (والثالث) حديث من مات لايشرك بالله شيئا دخل الجنة ﴿ ص ﴾ قال ابو عبدالله حديث ابي صالح عن ابي الدرداء مرسل لا يصح انما اردنا للمعرفة والصحيح حديث ابي ذر قيل لابي عبدالله حديث عطاء بن يسار عن ابي الدرداء قال مرسل ايضا لايصح والصحيح حديث ابي ذر وقال اضربوا على حديث ابي الدرداء هذا اذا مات قال لا اله الا الله عند الموت ﴿ ش ﴾ هذا اعني قال ابو عبدالله الى آخره لايوجد في كثير من النسخ وابو عبدالله هو البخاري **قوله** حديث ابي صالح هو ذكوان الزيات عن ابي الدرداء عويمر بن مالك مرسل لايصح وقال صاحب التلويح فيه نظر من حيث ان النسائي رواه بسند صحيح على شرط ابي الحجاج القشيري فقال حدثني قتيبة عن عبدالواحد بن زياد عن الحسن بن عبيدالله عن زيد بن وهب وعن عمرو بن هشام عن محمد بن سلمة عن ابن اسحق عن عيسى بن مالك عن زيد عن ابي الدرداء **قوله** انما اردنا للمعرفة اي لنعرف انه قد روى عنه لالانه يحتج به **قوله** قيل لابي عبدالله هو البخاري ايضا **قوله** حديث عطاء بن يسار ضد اليمين عن ابي الدرداء قال مرسل اي هو مرسل ايضا لايصح قال صاحب التلويح فيه نظر ايضا لان الطبراني قد اخرجه باسناد جيد حدثنا يحيي بن ايوب العلاف حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا محمد بن ابي حرملة عن عطاء بن يسار قال اخبرني ابو الدرداء ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكره **قوله** هذا اي هذا الذي روى عن ابي الدرداء وهو قوله من مات لايشرك بالله شيئا في حق من قال لا اله الا الله عند الموت ﴿ ص ﴾ باب * قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما احب ان لي مثل احد ذهبا ﴿ ش ﴾ اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما احب ان لي مثل احد ذهبا وفي بعض النسخ ما احب ان لي احدا ذهبا وفي بعضها باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مايسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا وهذا هو الموافق للفظ حديث الباب ﴿ ص ﴾ حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال قال ابوذر رضي الله تعالى عنه كنت امشي مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا احد فقال يااباذر قلت لبيك يارسول الله مايسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا تمضي علي ثالثة وعندي منه دينار الاشيئا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم مشى فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ماهم ثم قال لي مكانك لاتبرح

حتى آتيك ثم انطلق فى سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان يكون قد عرض للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاردت ان آتيه فذكرت قوله لى لاتبرح حتى آتيك فلم ابرح حتى اتانى قلت يارسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبريل اتانى فقال من مات من امتك لايشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة التى مايسرنى ان عندى مثل احد ذهبا ظاهرة وفى غير هذا اللفظ ايضا التطابق موجود من حيث المعنى والحسن بن الربيع بفتح الراء هوابو على البورانى بالباء الموحدة والراء وبالنون قال الرشاطى ينسب الى البوارى وهى حصر من قصب وكان له غلمان يصنعونها وابو الاحوص هو سلام بالتشديد ابن سليم والاعمش سليمان والحديث قد روى بزيادة ونقصان عن ابى ذر كما ذكرناه فى الباب السابق **قوله** فاستقبلنا بفتح اللام واحد بالرفع فاعله وفى رواية حفص بن غياث فاستقبلنا احدا بسكون اللام ونصب احدا على انه مفعول **قوله** مايسرنى من سره اذا فرحه والسرور خلاف الحزن **قوله** ان عندى مثل احد هذا ذهبا **قوله** ثالثة اى ليلة ثالثة قيل قيد بالثلاث لانه لايتهيأ تفريق قدر احد من الذهب فى اقل منها غالبا قلت يعكر عليه رواية حفص بن غياث ما احب ان لى احدا ذهبا يأتى على يوم وليلة او ثلاث عندى منه دينار قال بعضهم والاولى ان يقال الثلاث اقصى مايحتاج اليه فى تفرقة مثل ذلك والواحدة اقل مايمكن قلت ذكر اليوم او الثلاث ليس بقيد وانما هو كناية عن سرعة التفريق من غير تأخير ولا ابقاء شئ منه وفيه ايضا مبالغة **قوله** وعندى الواو فيه للحال **قوله** الاشيأ استثناء من دينار **قوله** ارصده بضم الهمزة اى اعده واحفظه وعن الكسائى والاصمعى ارصدت له اعددت له ورصدته ترقبته وهذه الجملة اعنى ارصده فى محل النصب لانها صفة قوله شيئا ثم ارصاد العين اعم من ان يكون لصاحب دين غائب حتى يحضر فيأخذه اولاجل وفاء دين مؤجل حتى يحل فيوفى **قوله** لدين ويروى لدينى بياء الاضافة **قوله** الا ان اقول به استثناء بعد استثناء وقال الكرمانى الا ان اقول استثناء من فاعل يسرنى اى الا ان اصرفه وقد ذكرنا غير مرة ان العرب تستعمل لفظ القول فى معان كثيرة **قوله** فى عباد الله اى بين عباد الله كما فى قوله تعالى (فادخلى فى عبادى) اى بين عبادى **قوله** هكذا وهكذا وهكذا قالها ثلاث مرات واشار بها بيده ثم بين ذلك بقوله عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وهذا على سبيل المبالغة لان الاصل فى العطية ان تكون لمن بين يديه وهذه جهة رابعة من الجهات الاربع ولم يذكرها هنا وقد جاء فى رواية احمد بن ملاعب عن عمر بن حفص بن غياث عن ابيه بلفظ الا ان اقول به فى عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وهكذا وارانا بيده وذكر فيه الجهات الاربع واخرجه ابونعيم من طريق سهل بن بحر عن عمر بن حفص فاقتصر على ثنتين **قوله** ثم مشى اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** ان الاكثرين هم الاقلون ويروى الا ان الاكثرين هم المقلون وقد مضت رواية احد ان المكثرين هم المقلون وفى رواية احمد ان المكثرين هم الاقلون **قوله** الا من قال هكذا وهكذا وهكذا وفى رواية ابن شهاب الا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا **قوله** وقليل ماهم كلمة ما زائدة مؤكدة للقلة وهم مبتدأ وقليل مقدما خبره **قوله** مكانك بالنصب اى الزم مكانك **قوله** لاتبرح حتى آتيك تأكيد لما قبله وفى رواية حفص لاتبرح يا اباذر حتى ارجع **قوله** ثم انطلق فى سواد الليل فيه اشعار بان القمر قد غاب **قوله** حتى توارى اى

حتى غاب عن بصرى قوله فسمعت صوتا وفى رواية ابى معاوية لغطا وصوتا قوله قد عرض بضم العين وروى فتخوفت ان يكون احد عرض للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى تعرض له بسوء قوله وان زنى وان سرق وقع فى رواية عبد العزيز بن رفيع قلت يا جبرائيل وان سرق وان زنى قال نعم وكررها مرتين فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى ثلاثا ﴿ ص حدثنا احمد بن شبيب حدثنا ابى عن يونس وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان لى مثل احد ذهبا لسرنى ان لا تمر على ثلاث ليال وعندى منه شئ الا شيئا ارصده لدين ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة الاولى ابن سعيد الحبطى بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة وبالطاء المهملة نسبة الى الحبطات من بنى تميم البصرى وهو من افراد البخارى وضعفه ابن عبد البر تبعا لابى الفتح الازدى والازدى غير مرضى فلا يتبع فى ذلك قلت فلذلك قال فى رجال الصحيحين روى عنه البخارى فى غير موضع مقرونا اسناده باسناد آخر وابوه شبيب بن سعيد روى عنه ابنه احمد فى الاستقراض ومناقب عثمان مفردا وفى غير موضع مقرونا ويونس هو ابن يزيد قوله وقال الليث الى آخره ذكره البخارى تقوية لرواية احمد بن شبيب والحديث مضى فى الاستقراض عن احمد بن شبيب ايضا قوله مثل احد ذهبا فى رواية الاعرج لو ان احدكم عندى ذهبا قوله لسرنى جواب لو التى للتمنى وهو ماض مثبت كما فى قولك لو قام لقمت وذكر بعضهم فى شرحه مايسرنى بلفظ المضارع بكلمة ما النافية ثم نقل كلام ابن مالك بما ملخصه ان جواب لو التى للتمنى يكون ماضيا مثبتا وهنا وقع مضارعا منفيا ثم اجاب بما ملخصه ان المضارع هنا وقع موضع الماضى وايضا ان الاصل ماكان يسرنى فحذف كان وهو جواب * وفى هذا الحديث اشارة الى ان المؤمن لا ينبغى له ان يتمنى كثرة المال الا بشرط ان يسلطه الله تعالى على انفاقه فى طاعته اقتداء بالشارع فى ذلك وفيه ان المبادرة الى الطاعة مطلوبة * وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكون عليه دين لكثرة مواساته بقوته وقوت عياله وايثاره على نفس اهل الحاجة * وفيه الرضى بالتقلل والصبر على خشونة العيش ﴿ ص * باب * الغنى غنى النفس ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه الغنى غنى النفس سواء كان الشخص متصفا بالمال الكثير او القليل والغنى بالكسر مقصور وربما مده الشاعر للضرورة وهو من الصوت ممدود والغناء بالفتح والمد الكفاية وقال بعضهم باب بالتنوين قلت ليس كذلك لان التنوين علامة الاعراب ولفظ باب مفرد والمعرب جزء المركب ﴿ ص وقول الله تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين الى قوله من دون ذلك هم لها عاملون ش ﴾ فى رواية ابى ذر الى عاملون وبقية هذه الآية بعد بنين (نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون) ثم من بعد هذه الآية الى قوله (هم لها عاملون) ثمان آيات اخرى فالجملة تسع آيات ساقها الكرمانى كلها فى شرحه ثم قال غرض البخارى من ذكر الاية ان المال مطلقا ليس خيرا قوله ايحسبون الآية نزلت فى الكفار وليست بمعارضة لدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم لانس بكثرة المال والولد والمعنى ايحسبون انما نمدهم به اى نعطيهم ونزيدهم من مال وبنين مجازاة لهم وخيرا بل هو استدراج لهم ثم بين المسارعين الى الخيرات من هم فقال (ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون) اى خائفون (والذين هم بآيات ربهم يؤمنون) اى يصدقون وهذه الاية والتى بعدها

(فى مدح)

فى مدح هؤلاء المتقين قوله والذين يؤتون اى يعطون مااعطوا من الزكوة والصدقات والحال ان قلوبهم وجلة اى خائفة ان لايقبل منهم قوله يسارعون يقول سارعت واسرعت بمعنى واحد الاان سارعت ابلغ من اسرعت قوله وهم لها اى اليها والتقدير وهم يسابقونها قوله الاوسعها يعنى الامايسعها قوله ولدينا كتاب يعنى اللوح المحفوظ ينطق بالحق يعنى يشهد بما عملوه قوله بل قلوبهم فى غمرة اضراب عن وصف المتقين وشروع فى وصف الكفار اى فى غفلة عن الايمان بالقرأن قاله مقاتل وقيل فى عماية من هذا اى من القرأن قوله ولهم اعمال من دون ذلك اى اعمال سيئة دون الشرك وقيل دون اعمال المومنين قوله هم لها عاملون اخبار عما سيعملونه من الاعمال الخبيثة التى كتب عليهم لابد ان يعملوها ﴿ص وقال ابن عيينة لم يعملوها لابد من ان يعملوها ش﴾ اى قال سفيان بن عيينة فى تفسير قوله تعالى (ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون) حاصله كتبت عليهم اعمال سيئة لابد من ان يعملوها قبل موتهم ليحق عليهم كلمة العذاب ﴿ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابوبكر حدثنا ابوحصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واما وجه المناسبة بين الحديث والآية هو ان خيرية المال ليست لذاته بل بحسب مايتعلق به وان كان يسمى خيرا وكذلك ليس صاحب المال الكثير غنيا لذاته بل بحسب تصرفه فيه فان كان غنيا فى نفسه لم يتوقف فى صرفه فى الواجبات والمستحبات من وجوه البر والقربات وان كان فى نفسه فقيرا امسكه وامتنع من بذله فيما امر به خشية من نفاده فهو فى الحقيقة فقير صورة ومعنى وان كان المال تحت يده لكونه لاينتفع به لافى الدنيا ولافى الآخرة بل ربما كان وبالا عليه واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس التيمى اليربوعى الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وابوبكر هو ابن عياش بتشديد الياء اخر الحروف وبالشين المعجمة القارئ المشهور الكوفى وابوحصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين واسمه عثمان بن عاصم الاسدى الكوفى وابوصالح ذكوان الزيات والحديث اخرجه الترمذى فى الزهد عن احمد بن بديل بن قريش اليامى الكوفى قوله من كثرة العرض بفتحتين حطام الدنيا وبالسكون المتاع وقال ابوعبيد العروض الامتعة وهى ماسوى الحيوان والعقار ومالايدخله كيل ولاوزن وقال ابن فارس العرض بالسكون كل ماكان من المال غير نقد وجمعه عروض واما بالفتح فمايصيبه الانسان من حظ فى الدنيا قال تعالى (يريدون عرض الدنيا) وقال (وان يأتهم عرض مثله يأخذوه) حاصل معنى الحديث ليس الغنى الحقيقى المعتبر من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا فى الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كأنه فقير واما غنى النفس فهو من باب الرضى لقضاء الله لعله ان ماعندالله لاينفد ﴿ص * باب * فضل الفقر ش﴾ اى هذا باب فى بيان فضل الفقر والمراد به الفقر الذى صاحبه راض بماقسم الله له وصابر على ذلك ولايصدر من قوله وفعله مايسخط الله تعالى ولايترك التكسب ويشتغل بالسؤال الذى فيه ذلة ومنة واما فقراء هذا الزمان فان اكثرهم غير موصوف بهذه الصفات وفقر هؤلاء هو الذى استعاذ منه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واما الخلاف فى ان الفقير الصابر افضل او الغنى الشاكر فهو مشهور وقد تكلمت فيه جماعة كثيرون ﴿ص حدثنا اسمعيل حدثنى عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله تعالى عنه انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فقال لرجل عنده جالس ما رأيك فى هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حرى ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما رأيك فى هذا فقال يارسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حرى ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا خير من ملء الارض من مثل هذا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى الشق الثانى من الحديث واسمعيل هو ابن ابى اويس وعبد العزيز يروى عن ابيه ابى حازم بالحاء المهملة وبالزاى واسمه سلمة بن دينار والحديث مضى فى كتاب النكاح فى باب الاكفاء فى الدين فانه اخرجه هنالك عن ابراهيم بن حمزة عن ابى حازم الى اخره ومضى الكلام فيه قوله حرى بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وتشديد الياء اى جدير ولائق قوله ان ينكح على صيغة المجهول قوله لا يشفع ايضا على صيغة المجهول بتشديد الفاء وكذا لا يشفع على صيغة المجهول اى لا يلتفت اليه قوله من مثل هذا ويروى مثل هذا بنصب مثل على التمييز ووقع فى مسند محمد بن هرون الرويانى وفى فتوح مصر لابن عبد الحكم وفى مسند الصحابة الذين نزلوا مصر لمحمد بن الربيع الجبرى ان اسم المار الثانى جعيد قال ابو عمر جعيد بن سراقة الغفارى ويقال الضمرى اثنى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا اعمش قال سمعت ابا وائل قال عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنهم من مضى لم يأخذ من اجره شيئا منهم مصعب ابن عمير قتل يوم احد وترك نمرة فاذا غطينا رأسه بدت رجلاه واذا غطينا رجله بدا رأسه فامر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان نغطى رأســه ونجعل على رجليــه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قضية مصعب بن عمير رضى الله تعالى عنه والحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده حميد وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث مضى فى الجنائز فى باب اذا لم يجد كفنا الاما يوارى رأسه فانه اخرجه هنــالك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش الى آخره ومضى الكلام فيه قوله عدنا من العيادة قوله هاجرنا مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى الى المدينة بامره واذنه والمراد بالمعية الاشتراك فى حكم الهجرة اذ لم يكن معه الا ابو بكر وعامر بن فهيرة قوله نريد وجه الله ويروى نبتغى وجه الله اى جهة ما عنده من الثواب لا جهة الدنيا قوله فوقع قال الكرمانى اى ثبت اجرنا على الله كالشئ الواجب او ثبت بحسب ماوعد العبـاد قلت الاحسن ان يقال ثبت جزاؤنا بحسب وعده ولا يجب على الله شئ قوله فمنهم اى فمن الذين هاجروا من مضى لم يأخذ من اجره شيئا وفى رواية المتقدمة فى الجنائز فمنا من مات ولم يأكل من اجره شيئا اى من عرض الدنيا فان قلت الاجر ثواب الآخرة قلت نعم الدنيا ايضا من جملة الخير والاجر قوله مصعب ابن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصى مجتمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى قصى قوله قتل يوم احد اى قتل شهيدا فى غزوة احد وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ قوله نمرة بفتح النون وكسر الميم ثم راء هى ازار من صوف مخطط او بردة قوله اينعت بفتح الهمزة وسكون الياء اخر الحروف وفتح النون والعين المهملة اى حان قطافها واليانع النضيج ويروى ينعت بدون الهمزة وهى لغة قال الفراء اينعت اكثر قوله يهدبها بفتح اوله وسكون الهاء وكسر الدال المهملة وضمها اى يجتنيها ويقطعها ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا

(ابو رجاء)

ابورجاء عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلعت فى الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت اكثر اهلها النساء ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسى وسلم بفتح السين وسكون اللام ابن زرير بفتح الزاى وكسر الراء الاولى على وزن عظيم العطاردى البصرى وابورجاء عمران بن تيم العطاردى والحديث مضى فى صفة الجنة عن ابى الوليد ايضا وفى النكاح عن عثمان بن الهيثم ﴿ص﴾ تابعه ايوب وعوف ﴿ش﴾ اى تابع ابارجاء ايوب السختيانى وعوف المشهور بالاعرابى فى روايته عن عمران بن حصين اما متابعة ايوب فوصلها النسائى عن بشر بن هلال عن عمران بن موسى عن عبد الوارث عن ايوب عن ابى رجاء عن عمران واما متابعة عوف فوصلها البخارى فى كتاب النكاح ﴿ص﴾ وقال صخر وحماد بن نجيح عن ابى رجاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ﴿ش﴾ صخر هو ابن جويرية البصرى وحماد بتشديد الميم ابن نجيح بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء اخر الحروف وبالحاء المهملة الاسكاف وتعليق صخر رواه النسائى عن يحيى بن مخلد المقسمى حدثنا المعافى بن عمران عن صخر بن جويرية عن ابى رجاء عن ابى عباس وتعليق حماد رواه النسائى ايضا عن محمد بن معمر البحرانى حدثنا عثمان بن عمر عن حماد بن نجيح عن ابى رجاء عن ابن عباس ﴿ص﴾ حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس قال لم يأكل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على خوان حتى مات ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وقال ابن بطال الحديث لايدل الا على فضل القناعة والكفاف قلت القناعة والكفاف من صفات الفقراء الراضين بماقسم الله وهذا يدل على فضل الفقر وابو معمر بفتح الميمين هو عبد الله ابن محمد بن عمرو بن الحجاج وعبد الوارث ابن سعيد البصرى والحديث اخرجه الترمذى فى الزهد عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمى واخرجه النسائى فى الوليمة عن الفضل بن سهل الاعرج واخرجه ابن ماجة فى الاطعمة عن عبد الله بن يوسف قوله خوان بكسر الخاء المعجمة وضمها وهو ما يؤكل عليها الطعام عند اهل التنعم ويجمع على خون واخونة ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن ابى شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لقد توفى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما فى رفى من شئ يأكله ذوكبد الاشطر شعير فى رف لى فاكلت منه حتى طال على فكلته ففنى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لان هذه الحالة تدل على اختيار الفقر وفضله وعبد الله بن ابى شيبة هو ابو بكر وابو شيبة جده لابيه وهو ابن محمد بن ابى شيبة واسمه ابراهيم اصله من واسط وسكن الكوفة وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مضى فى الخمس واخرجه مسلم فى آخر الكتاب عن ابى كريب قوله ومافى رفى ويروى ومافى بيتى والرف بفتح الراء وتشديد الفاء خشبة عريضة يغرز طرفاها فى الجدار وهو شبه الطاق فى البيوت فان قلت هذا يخالف ما فى الوصايا من حديث عمر بن الحارث المصطلق ما ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا شيئا قلت لامخالفة اصلا لان مراده بالشئ المنفى ما يخلف عنه مما كان يختص به واما الذى قالته عائشة فكان بقية نفقتها التى يختص بها فلم يتحد الموردان قوله ذوكبد يشمل جميع الحيوانات قوله الاشطر شعير اى بعض شعير قوله فكلته بكسر الكاف ففنى اى فرغ قيل قد مر فى البيع فى باب الكيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وقولها فكلته ففنى

مشعر بان الكيل سبب عدم البركة واجيب بان البركة عند البيع وعدمها عند النفقة او المراد ان مكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا ﴿ ص ﴾ باب ❁ كيف كان عيش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه وتخليهم من الدنيا ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان كيفية عيش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكيفية عيش اصحابه رضي الله تعالى عنهم وفي بيان تخليهم اى تركهم الملاذ والشهوات من الدنيا ﴿ ص ﴾ حدثني ابونعيم بنحو من نصف هذا الحديث حدثنا عمر بن ذر حدثنا مجاهد ان اباهريرة رضي الله تعالى عنه كان يقول الله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابوبكر رضي الله تعالى عنه فسألته عن اية من كتاب الله ماسألته الاليشبعني فمر ولم يفعل ثم مربي عمر فسألته عن آية من كتاب الله ماسألته الاليشبعني فمر فلم يفعل ثم مربي ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم فتبسم حين رآني وعرف مافي نفسي ومافي وجهي ثم قال اباهر قلت لبيك يارسول الله الحق ومضى فتبعته فدخل فاستأذن فأذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال اباهر قلت لبيك يارسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لايأوون الى اهل ولامال ولاعلى احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا وان اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وماهذا اللبن في اهل الصفة كنت احق انا ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاء امرني فكنت انا اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بد فأتيتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستأذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال ياباهر قلت لبيك يارسول الله قال خذ فاعطهم قال فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فاعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد روى القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم فقال اباهر قلت لبيك يارسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يارسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال اشرب فشربت فمازال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق ماأجد له مسلكا قال فارني فاعطيته القدح فحمد الله وسمى وشرب الفضلة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه الاخبار عن عيش النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعيش اصحابه رضي الله تعالى عنهم وابونعيم بضم النون الفضل بن دكين وعمر بضم العين ابن ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء الهمداني وبعض الحديث مضى في الاستيذان مختصرا اخرجه عن ابي نعيم عن عمر بن ذر وعن محمد بن مقاتل عن عبدالله عن عمر بن ذر ثم اعاده هنا عن ابي نعيم وحده مطولا واخرجه الترمذي في الزهد عن هناد بن سري عن يونس بن بكير عن عمر بن ذر به واخرجه النسائي في الرقاق عن احمد بن يحيى عن ابي نعيم قوله بنحو من نصف هذا الحديث اشار به الى حديث الباب قال الكرماني هذا مشكل لان نصف الحديث يبقى بدون الاسناد ثم ان النصف مبهم اهو النصف الاول ام الآخر ثم اجاب بانه اعتمد على ماذكر في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخاري اراد بالنصف المذكور لابي نعيم مالم يذكر ثمة فيصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الاخر بطريق ابي نعيم وقال صاحب التلويح ذكر البخاري

(هذا)

هذا الحديث في الاستيذان مختصرا فقال حدثنا ابو نعيم حدثنا عمر بن ذر وعن محمد بن مقاتل عن ابن المبارك عن عمر بن ذر حدثنا مجاهد وكأن هذا هو النصف المشار اليه ههنا انتهى واعترض عليه الكرماني بقوله ليس ما ذكره ثمة نصفه ولا ثلثه ولا ربعه وقال بعضهم فيه نظر من وجهين آخرين * احدهما احتمال ان يكون هذا السياق لابن المبارك فانه لا يتعين كونه لفظ ابي نعيم وثانيهما انه منتزع من اثناء الحديث فانه ليس فيه القصة الاولى المتعلقة بابي هريرة ولا ما في آخره من حصول البركة في اللبن الى آخره قلت في هذا النظر نظر لانه اذا لم يتعين كون السياق لابي نعيم كذلك لا يتعين كونه لابن المبارك وكونه منتزعا من اثناء الحديث لا يضر على ما لا يخفى **قوله** الله بالنصب قسم حذف حرف الجر منه ويروى والله على الاصل **قوله** ان كنت كلمة ان هذه مخففة من الثقيلة **قوله** لاعتمد بكبدي على الارض اي الصق بطني بالارض **قوله** وان كنت وان هذه ايضا مخففة من الثقيلة **قوله** لاشد الحجر على بطني اللام فيه للتأكيد وفي رواية عن ابي هريرة لمأتي على احدنا الايام ما يجد طعاما يقيم به صلبه حتى ان كان احدنا ليأخذ الحجر فيشد به على اخمص بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم به صلبه وفائدة شد الحجر على البطن المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن لكونها حجارة رقاقا تعدل البطن وربما سدت طرف الامعاء فيكون الضعف اقل او تقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وقال الخطابي اشكل الامر في شد الحجر على قوم حتى توهموا انه تصحيف من الحجز بالزاي جمع الحجزة التي يشد بها الانسان وسطه لكن من اقام بالحجاز عرف عادة اهله في ان المجاعة تصيبهم كثيرا فاذا خوى البطن لم يكن معه الانتصاب فيعمد حينئذ الى صفائح رقاق في طول الكف فيربطها على البطن فتعتدل القامة بعض الاعتدال قلت وممن انكر ربط الحجر ابن حبان في صحيحه **قوله** على طريقهم اي طريق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه ممن كان طريق منازلهم الى المسجد متحدة **قوله** ليشبعني من الاشباع من الجوع وفي رواية الكشميهني ليستبعني من الاستتباع وهو طلب ان يتبعه **قوله** فراى الى حاله ولم يفعل اي الاشباع او الاستتباع **قوله** ثم مربي عمر رضي الله تعالى عنه كأنه استقر هنا حتى مر به عمر فوقع امره معه مثل ما وقع مع ابي بكر والظاهر انهما حملا سؤال ابي هريرة على ظاهره وهو سؤاله عن آية من القرآن او لم يكن عندهما شيء اذ ذاك ويروى ان عمر رضي الله تعالى عنه تأسف على عدم ادخاله ابا هريرة في داره **قوله** وما في وجهي اي من التغير فيه من الجوع **قوله** اباهر ووقع في رواية علي بن مسهر فقال ابو هر ووجهه على لغة من لا يعرب الكنية وهر بتشديد الراء وهو اما رد الاسم المؤنث الى المذكر او المصغر الى المكبر فان كنيته في الاصل ابو هريرة تصغير هرة مؤنثا وابو هر مذكر مكبر وقيل يجوز فيه تخفيف الراء مطلقا ووقع في رواية يونس بن بكير فقال ابو هريرة اي انت ابو هريرة **قوله** الحق من اللحوق اي اتبعني **قوله** فدخل زاد ابن مسهر الى اهله **قوله** فاستأذن على صيغة المتكلم من المضارع وفي رواية علي بن مسهر ويونس فاستأذنت **قوله** فدخل فيه التفات وفي رواية علي بن مسهر فدخلت وهي ظاهرة **قوله** فوجد لبنا في قدح وفي رواية علي بن مسهر فاذا هو بلبن في قدح وفي رواية يونس فوجد قدحا من اللبن **قوله** من اين هذا اللبن زاد روح لكم وفي رواية ابن مسهر فقال لاهله من اين لكم هذا **قوله** او فلانة شك من الراوي **قوله** الحق اي اهل الصفة عدي الحق بكلمة الى لانه ضمنه معنى انطلق وكذا وقع في رواية روح انطلق **قوله** قال واهل الصفة سقط لفظ قال في رواية روح ولا بد منه لانه من كلام ابي هريرة **قوله** ولا على احد تعميم بعد تخصيص فيشمل

الاقارب والاصدقاء وغيرهم **قوله** فساءنى ذلك وفى رواية على بن مسهر والله ومعناه احزنني ذلك **قوله** وماهذا اللبن فى اهل الصفة اى ماقدره فى اهل الصفة الواو فيه عطف على محذوف تقديره هذا قليل او نحو ذلك وماهذا وفى رواية يونس بحذف الواو وفى رواية على بن مسهر واين يقع هذا اللبن من اهل الصفة **قوله** فاذا جاء كذا فيه بالافراد فى بعض النسخ اى اذا جاء من امرنى بطلبه وفى رواية الاكثرين فاذا جاؤا بصيغة الجمع كما فى نسختنا **قوله** امرنى اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** وماعسى ان يبلغنى من هذا اللبن اى قائلا فى نفسى وماعسى قال الكرمانى والظاهر ان عسى مقحم **قوله** واخذوا مجالسهم من البيت يعنى قعد كل واحد منهم فى المجلس الذى يليق به ولم يذكر عددهم وقد تقدم فى ابواب المساجد فى كتاب الصلاة من طريق ابى حازم عن ابى هريرة رأيت سبعين من اصحاب الصفة الحديث وذكر فى الحلية ان عددهم تقرب من المأة وقال ابونعيم كان عدد اهل الصفة يختلف بحسب اختلاف الحال فربما اجتمعوا فكثروا وربما تفرقوا اما لغزو اوسفر واستغناء فقلوا وقيل هنا كانوا اكثر من سبعين **قوله** خذ اى القدح الذى فيه اللبن فاعطهم وصرح هكذا فى رواية يونس **قوله** حتى يروى بفتح الواو نحو رضى يرضى **قوله** ثم يرد على القدح فاعطيه الرجل قال الكرمانى الرجل الثانى معرفة معادة فيكون عين الاول على القاعدة النحوية لكن المراد غيره ثم اجاب بان ذلك حيث لاقرينة ولفظ حتى انتهيت قرينة المغايرة كما فى قوله عز وجل قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء **قوله** فتبسم كان ذلك لاجل توهم ابى هريرة ان لايفضل له من اللبن شئ **قوله** فقال اباهر اى يااباهر وفى رواية على بن مسهر فقال ابوهريرة اى فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ابوهريرة وقد ذكرنا وجهه عن قريب **قوله** قال بقيت انا وانت هذا بالنسبة الى من حضر من اهل الصفة فامامن كان فى البيت من اهل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يتعرض لذكرهم ويحتمل ان لايكون اذ ذاك فى البيت احدا وكانوا اخذوا كفايتهم وكان الذى فى القدح نصيب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فارنى وفى رواية روح ناولنى القدح **قوله** فحمد الله وسمى اما الحمد فلحصول البركة فيه واما التسمية فلاقامة السنة عند الشرب وشرب الفضلة اى البقية (وفيه فوائد) كثيرة يستخرجها من له يد فى تحرير النظر وتقرير المراد ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسمعيل حدثنا قيس قال سمعت سعدا يقول انى لاول العرب رمى بسهم فى سبيل الله ورأيتنا نغزو ومالنا طعام الاورق الحبلة وهذا السمر وان احدنا ليضع كما تضع الشاة ماله خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرنى على الاسلام خبت اذا وضل سعيى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه بيان عيش سعد وغيره على الوجه المذكور ويحيى هو ابن سعيد القطان واسمعيل هو ابن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم وسعد هو ابن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى فضل سعد عن عمرو بن عوف وفى الاطعمة عن عبدالله بن محمد واخرجه مسلم فى آخر الكتاب عن يحيى بن حبيب ومضى الكلام فيه **قوله** لاول العرب اللام فيه للتأكيد وفى رواية الترمذى انى لاول رجل اهرق دما فى سبيل الله **قوله** ورأيتنا بضم التاء المثناة من فوق اى ورأيت انفسنا **قوله** نغزو من الغزوة فى سبيل الله **قوله** الحبلة بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وقيل بفتحها ايضا وهى ثمر السلم او ثمر عامة العضاه وهى بكسر العين المهملة وتخفيف الضاد المعجمة شجرا لنوك كالطلح والعوسج **قوله** السمر بضم الميم شجر وفى مسلم

(ماناً كل)

مانأكل الاورق الحبلة هذا السمر قوله ليضع كناية عن التغوط اى ليضع الذى يخرج منه عند التغوط قوله ماله خلط بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام يعنى لا يختلط بعضه ببعض لجفافه وشدة يبسه الناشى عن تقشف العيش قوله بنو اسد قبيلة وهى اسد بن حزيمة قوله تعزرنى اى تقومنى بالتعليم على احكام الدين وهو من التعزير وهو التوقيف على الاحكام والفرائض ومنه تعزير السلطان وهو التقويم بالتأديب قوله على الاسلام ويروى على الدين قوله خبت من الخيبة وهى الحرمان والخسران قوله وضل سعي ويروى وضل عملى قيل كيف جاز لسعد ان يمدح نفسه ومن شأن المؤمن ترك ذلك لورود النهى عنه واجيب بان الجهال لماعيروه بانه لايحسن الصلاة فاضطر الى ذكر فضله والمدحة اذا خلت عن البغي والاستطالة وكان مقصود قائلها اظهار الحق وشكر نعمة الله لم يكره ذلك

﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ماشبع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه بيان عيش آل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم على الوجه المذكور وعثمان هو ابن ابى شيبة وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعى والاسود هو ابن يزيد و كل هؤلاء كوفيون والحديث مضى فى الاطعمة عن قتيبة قوله آل محمد اى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تباعا بكسر التاء المثناة من فوق وتخفيف الباء الموحدة اى متتابعة ومتوالية قوله حتى قبض اشارة الى استمراره على تلك الحالة مدة اقامته وهى عشر سنين بما فيها من ايام اسفاره فى الغزو والحج والعمرة واخرجه ابن سعد من وجه آخر عن ابراهيم ومارفع عن مائدته كسرة خبز فضلا حتى قبض وروى عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة ماشبع آل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم من خبز بر مأدوم اخرجه مسلم وروى مسلم ايضا من رواية يزيد بن قسيط عن عائشة رضى الله عنها ماشبع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خبز وزيت فى يوم واحد مرتين وله من طريق مسروق عنها والله ماشبع من خبز ولحم فى يوم مرتين وروى ابن سعد من طريق الشعبى عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كانت تأتى عليه اربعة اشهر مايشبع من خبز البر

﴿ ص ﴾ حدثنى اسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن حدثنا اسحق هو الازرق عن مسعر بن كدام عن هلال عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت ما اكل آل محمد اكلتين فى يوم الا احديهما تمر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابويعقوب البغوى يقال له لؤلؤ سكن بغداد واسحق الازرق بتقديم الزاى على الراء هو اسحق بن يوسف بن يعقوب الواسطى ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف الدال المهملة العامرى مر فى الوضوء وهلال ابن حميد ويقال ابن حميد الوزان الكوفى يروى عن عروة ابن الزبير عن عائشة والحديث اخرجه مسلم فى آخر الكتاب عن ابى كريب قوله اكلتين بفتح الهمزة وضمها

﴿ ص ﴾ حدثنى احمد بن رجاء حدثنا النضر عن هشام اخبرنى ابى عن عائشة قالت كان فراش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ادم وحشوه من ليف ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة و احمد بن رجاء بالجيم والمد الهروى والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل بالشين المعجمة مصغر يروى عن هشام بن عروة عن ابيه عروة عن عائشة والحديث

والتقدير ادخلوا منازل الجنة وقصورها بما كنتم تعملون **قوله** برحمة وفي رواية ابي عبيد بفضل ورحمة وفي رواية الكشميهني من طريقه بفضل رحمته وفي رواية الاعمش بفضل ورحمة وفي رواية ابن عون بمغفرة ورحمة **قوله** سددوا او في رواية بشر بن سعيد عن ابي هريرة عند مسلم ولكن سددوا ومعناه اقصدوا السداد اى الصواب وقال الكرماني التسديد بالمهملة من السداد وهو القصد من القول والعمل واختيار الصواب منهما **قوله** وقاربوا اى لا تفرطوا فتجهدوا انفسكم في العبادة لئلا يفضي بكم ذلك الى الملال فتتركوا العمل فتفرطوا وقال الكرماني اى لا تبلغوا الغاية بل تقربوا منها **قوله** واغدوا من الغدو وهو السير من اول النهار والرواح السير من اول النصف الثاني من النهار **قوله** وشيء من الدلجة اى استعينوا بعض شيء من الدلجة بضم الدال واسكان اللام ويجوز في اللغة فتحها ويقال بفتح اللام ايضا وهو بالضم السير آخر الليل وبالفتح سير الليل وقد بسطنا الكلام فيه في باب الدين يسر في كتاب الايمان **قوله** والقصد القصد بالنصب على الافراد اى الزموا الطريق الوسط المعتدل تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين فقال لا تستوعبوا الاوقات كلها بالسير بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار وآخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينهما لئلا ينقطع بكم قال الله تعالى (اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان عن موسى بن عقبة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا انه لن يدخل احدكم عمله الجنة وان احب الاعمال ادومها الى الله وان قل **ش** مطابقته للجزء الثاني للترجمة وعبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى بن عمرو بن اويس العامري الاويسي المدني وسليمان هو ابن بلال ابو ايوب القرشي التيمي وموسى بن عقبة بسكون القاف ابن عياش الاسدي المدني والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن اسحق بن ابراهيم وغيره واخرجه النسائي في الرقائق عن الحسن بن اسمعيل **قوله** سددوا وقاربوا قد مضى شرحهما عن قريب **قوله** انه اى ان الشأن ويروى ان لن يدخل **قوله** لن يدخل بفتح الياء من الادخال واحدكم منصوب لانه مفعول وعمله مرفوع لانه فاعل لقوله لن يدخل والجنة نصب على الظرف **قوله** ادومها بصيغة افعل التفضيل وقيل ادومها كيف يكون قليلا ومعنى الدوام شمول الازمنة مع انه غير مقدور ايضا اجيب بان المراد بالدوام المواظبة العرفية وهي الاتيان بها في كل شهر او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة **قوله** وان قل اى احب الاعمال وهو معطوف على مقدر تقديره ان لم يقل وان قل **ص** حدثني محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عائشة انها قالت سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى الاعمال احب الى الله قال ادومها وان قل وقال اكلفوا من الاعمال ما تطيقون **ش** كان ينبغي ان يتقدم هذا الحديث على الحديث الذي قبله لانه خرج هذا جواب سؤالهم اى الاعمال احب وسعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف من جملة التابعين وفقهائهم وصالحيهم **قوله** اكلفوا بفتح اللام وضمها وقال ابن التين هو في اللغة بالفتح ورويناه بالضم يقال كلفت به كلفا او لعت به واكلفه غيره قاله الكرماني والتكليف الامر بما يشق عليك وقال بعضهم ونقل بعض الشراح انه روى بفتح الهمزة وكسر اللام من الا كلاف ورد بانه لم يسمع اكلفه بالشيء قلت الظاهر انه اراد ببعض الشراح الكرماني ولم ينقل الكرماني اكلفه بالشيء وانما قال اكلفه غيره ومعناه اكلفه الشيء بدون الباء **قوله** ما تطيقون في محل النصب وكلمة ما يجوز ان تكون مصدرية

(ويجوز)

ويجوز ان تكون موصولة قيل فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق واجيب بان المراد ما تطيقون عليه دائما ولا تعجزون عنه في المستقبل ﴿ص حدثني عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال سألت ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها قلت يا ام المؤمنين كيف كان عمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله ديمة وايكم يستطيع ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يستطيع ﴿ش﴾ مطابقته للجزء الثاني للترجمة وجرير ابن عبد الحميد ومنصور ابن المعتمر وابراهيم النخعي وعلقمة ابن قيس وهو خال ابراهيم ورجال السند كلهم كوفيون والحديث مضى في الصوم عن مسدد ومضى الكلام فيه **قوله** هل كان يخص شيئا من الايام اي بعبادة مخصوصة لا يفعل مثلها في غيره فقالت لا قيل هو معارض بقولها ما رأيته اكثر صياما منه في شعبان واجيب بانه لا تعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام الثلاثة الايام من كل شهر فيجمعها في رمضان وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده **قوله** ديمة بكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف اي دائما والديمة في الاصل المطر المستمر بسكون بلا رعد وبرق ثم استعمل في غيره واصل ديمة دومة قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها **قوله** وايكم يستطيع الى آخره اي في العبادة بحسب الكم وبحسب الكيف من خشوع وخضوع واخبات ﴿ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن الزبرقان حدثنا موسى بن عقبة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا يدخل احدا الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة ورحمة قال اظنه عن ابي النضر عن ابي سلمة عن عائشة ﴿ش﴾ هذا وجه آخر في حديث موسى بن عقبة الذي مضى عن قريب فان فيه موسى بن عقبة عن ابي سلمة وهنا قال علي بن عبد الله شيخ البخاري اظن ان بين موسى بن عقبة وابي سلمة واسطة وهو ابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة سالم بن ابي امية وعلي بن عبد الله هو ابن المديني ومحمد بن الزبرقان بكسر الزاي وسكون الباء الموحدة وكسر الراء وبالقاف الاهوازي وماله في البخاري سوى هذا الحديث وبقية شرح الالفاظ المذكورة قدمرت ﴿ص وقال عفان حدثنا وهيب عن موسى بن عقبة قال سمعت اباسلمة عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سددوا وابشروا ﴿ش﴾ اي قال عفان بن مسلم الصفار وانما قال قال عفان لانه اخذ منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكثيرا روى عنه بالواسطة وقال ابو نعيم هذا تدليس من البخاري قلت استبعد هذا وقد قال ابن القطان لما ذكر تدليس الشيوخ قال لم يصح ذلك عن البخاري قط ووهيب هو ابن خالد البصري وحديث وهيب هذا اخرجه مسلم عن محمد بن حاتم حدثنا بهز حدثنا وهيب عن موسى به ﴿ص قال مجاهد سدادا سديدا صدقا ﴿ش﴾ قول مجاهد هذا ثبت عند الاكثرين وثبت عند الطبري والفريابي عن مجاهد في قوله تعالى (قولا سديدا) قال سدادا والسداد بفتح السين العدل المعتدل الكافي وبالكسر ما يسد الخلل وقال بعضهم زعم مغلطاي وتبعه شيخنا ابن الملقن ان الطبري وصل تفسير مجاهد عن موسى بن هرون عن عمر بن طلحة عن اسباط عن السدي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وهذا وهم فاحش فالسدي عن ابن ابي نجيح رواية قلت رعاية الادب مطلوبة وليت قال الشيخ مغلطاي او علاء الدين فانه كان يقال له علاء الدين مع انه هو شيخ شيخه لانه كثيرا ما يذكره في شرحه بتعظيم وقد علم انه اذا اجتمع المثبت والنافي

اخذ بقول المثبت لان له زيادة علم ﴿ص﴾ حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثني ابي عن هلال بن علي عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال سمعته يقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى لنا يوما الصلاة ثم رقي المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد فقال قد اريت الآن منذ صليت لكم الصلاة الجنة والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم اركاليوم في الخير والشر فلم اركاليوم في الخير والشر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان تكون الجنة المرغبة والنار المرهبة نصب عين المصلي ليكونا باعثين على مداومة العمل وادمانه ومحمد بن فليح بضم الفاء مصغر الفلح بالفاء والحاء المهملة يروى عن ابيه فليح بن سليمان المغيرة الخزاعي وقيل الاسلمي وهلال بن علي وهو هلال ابن ابي ميمونة ويقال هلال بن ابي هلال والحديث مضى في الصلاة في باب رفع البصر الى الامام عن يحيى بن صالح وعن محمد بن سنان قوله ثم رقي بفتح الراء وكسر القاف اى صعد وزنا ومعنى قوله قبل قبلة المسجد بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى جهة قبلة المسجد قوله اريت بضم الهمزة وكسر الراء قوله الجنة نصب على انه مفعول ثان لاريت قوله ممثلتين اى مصورتين قوله في قبل هذا الجدار بضم القاف والباء الموحدة اى قدام هذا الجدار اى جدار المسجد ويروى هذا الحائط يقال مثل له اى صور له حتى كأنه ينظر اليه قوله فلم اركاليوم اى يوما مثل هذا اليوم وقد وقع هذا مكررا تأكيدا ﴿ص﴾ باب * الرجاء مع الخوف ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان استحباب الرجاء مع الخوف فلا يقطع النظر في الرجاء عن الخوف ولا في الخوف عن الرجاء لئلا يفضي في الاول الى الكبر وفي الثاني الى القنوط وكل منهما مذموم والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصير فليحسن ظنه بالله ويرجو ان يمحو عنه ذنبه وكذا من وقع منه طاعة يرجو قبولها واما من انهمك في المعصية راجيا عدم المؤاخذة بغير ندم ولا اقلاع فهذا غرور في غرور وقد اخرج ابن ماجة من طريق عبد الرحمن بن سعيد بن وهب عن ابيه عن عائشة قلت يارسول الله الذين يؤتون وقلوبهم وجلة اهو الذي يسرق ويزني قال لا ولكن الذي يصوم ويتصدق ويصلي ويخاف ان لا يقبل منه ﴿ص﴾ وقال سفيان ما في القرآن آية اشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل اليكم من ربكم ﴿ش﴾ سفيان هذا هو ابن عيينة واول الآية (قل يا اهل الكتاب لستم على شيء) وانما كان اشد لانه يستلزم العلم بما في الكتب الالهية والعمل بها وقد مر في تفسير سورة المائدة وقيل الاخوف هو قوله تعالى (واتقوا النار التي اعدت للكافرين) وقيل هو (لبئس ما كانوا يصنعون) وقيل اخوف آية (من يعمل سوءا يجز به) فان قلت ما وجه مناسبة الاية بالترجمة قلت من حيث ان الآية تدل على ان من لم يعمل بما تضمنه الكتاب الذي انزل عليه لم يحصل له النجاة ولا ينفعه رجاؤه من غير عمل ما امر به ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فلو يعلم الكافر الى آخر الحديث وذلك ان المكلف لو تحقق ما عند الله من الرحمة لما قطع رجاءه اصلا ولو تحقق ما عنده من العذاب لما ترك الخوف اصلا فينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء فلا يكون مفرطا في الرجاء بحيث يصير من المرجئة القائلين بانه لا يضر مع الايمان شيء

ولا في الخوف بحيث يكون من الخوارج والمعتزلة القائلين بتخليد صاحب الكبيرة اذا مات من غير توبة في النار بل يكون وسطا بينهما كما قال الله تعالى (يرجون رحمته ويخافون عذابه) **قوله** قتيبة بن سعيد في رواية ابي ذر لم يذكر سعيد **قوله** وعمرو ابن ابي عمرو بالواو فيهما مولى المطلب وهو تابعي صغير وشيخه تابعي وسط وكلاهما مدنيان والحديث من افراده وقدمر في الادب في باب جعل الله الرحمة مائة جزء من طريق سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ولفظه جعل الله الرحمة مأته جزء **قوله** ان الله خلق الرحمة اي الرحمة التي جعلها في عباده وهي مخلوقة واما الرحمة التي هي صفة من صفاته فهي قائمة بذاته عز وجل **قوله** مأته رحمة اي مائة نوع من الرحمة او مائة جزء كما في الحديث الذي تقدم في الادب **قوله** في خلقه كلهم ويروى كله قاله الكرماني **قوله** فلو يعلم الكافر هكذا ثبت هذا الطريق بالفاء اشارة الى ترتب مابعدها على ما خلفها ومن ثم قدم ذكر الكافر لان كثرة الرحمة وسعتها تقتضي ان يطمعها كل احد ثم ذكر المؤمن استطرادا والحكمة في التعبير بالمضارع دون الماضي الاشارة الى انه لم يقع له علم ذلك ولا يقع لانه اذا امتنع في المستقبل كان ممتنعا فيما مضى وقد صرح ابن الحاجب ان لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني كما في قوله تعالى (لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا) فانتفاء التعدد بانتفاء الفساد وليس ههنا كذلك اذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول كما في قوله لوجئتني لاكرمتك فان الاكرام منتف لانتفاء المجيء **قوله** بكل الذي قيل فيه اشكال لان لفظة كل اذا اضيفت الى الموصول كانت اذ ذاك لعموم الاجزاء لا لعموم الافراد والغرض من سياق الحديث تعميم الافراد واجيب بانه وقع في بعض طرقه ان الرحمة قسمت مأته جزء فالتعميم حينئذ لعموم الاجزاء في الاصل ونزلت الاجزاء منزلة الافراد مبالغة **قوله** لم ييأس من الجنة من اليأس وهو القنوط يقال يئس بالكسر ييأس وفيه لغة اخرى بكسر الهمزة من مستقبله وهو شاذ وقال المبرد منهم من يبدل الهمزة في المستقبل او الياء الثانية الفا فتقول يياس ويايس فان قلت مامعنى لم ييئس من الجنة قلت قيل المراد ان الكافر لو علم سعة الرحمة لعطى على مايعلم من عظيم العذاب فيحصل له الرجاء وقيل المراد ان متعلق علمه بسعة الرحمة مع عدم التفاته الى مقابلها يطمعه في الرحمة ﴿ص﴾ باب الصبر عن محارم الله ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان الاجتهاد في الصبر في محارم الله اي محرماته قاله الكرماني قلت المحارم جمع محرمة بفتح الميم وجاء بضم الراء ايضا قال الجوهري الحرمة مالا يحل انتهاكه وكذلك المحرمة بفتح الراء وضمها والصبر حبس النفس وتارة يستعمل بكلمة عن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا وتارة بكلمة على كما في الطاعات يقال صبر على الصلاة ونحو ذلك ﴿ص﴾ وقوله عز وجل انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب ﴿ش﴾ وقوله بالجر عطف على قوله الصبر عن محارم الله هذا في رواية ابي ذر هكذا بلفظ قوله وليس في رواية غيره لفظ قوله وفي بعض النسخ وقوله عز وجل وهذا احسن ولفظ الصابرون يحتمل ان يستعمل بعن وبعلى لما ذكرنا انما ان استعماله بالوجهين واراد بقوله بغير حساب البالغة بالنسبة الينا ﴿ص﴾ وقال عمر رضي الله تعالى عنه وجدنا خير عيشنا بالصبر ﴿ش﴾ اي قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **قوله** بالصبر كذا هو بالباء الموحدة وفي رواية الكشميهني بحذف الباء فيكون منصوبا بنزع الخافض وقال بعضهم والاصل في الصبر والباء بمعنى في قلت لا يحتاج الى هذا والباء على حالها للالصاق اي وجدناه ملتصقا بالصبر ويجوز

ان تكون للاستعانة وهذا الاثر رواه احمد في كتاب الزهد بسند صحيح عن مجاهد قال عمر رضي الله تعالى عنه وجدنا خير عيشنا الصبر ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ان اباسعيد رضي الله تعالى عنه اخبره ان اناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يسأله احد منهم الا اعطاه حتى نفد ماعنده فقال لهم حين نفد كل شيء انفق بيديه مايكن عندي من خير لا ادخره عنكم وانه من يستعف يعفه الله ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا واوسع من الصبر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في اخر الحديث وابو اليمان الحكم بن نافع وروايته عن شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن مسلم الزهري في البخاري كثيرة وابوسعيد سعد بن مالك الخدري والحديث مضى في الزكاة عن قتيبة واخرجه مسلم والنسائي ايضا عن قتيبة ومضى الكلام فيه **قوله** ان اناسا ويروى ان ناسا والمعنى واحد **قوله** حتى نفد بفتح النون وكسر الفاء اى فرغ **قوله** انفق بيديه جملة حالية اواعتراضية اواستينافية ويروى بيده بالافراد **قوله** مايكن كلمة ما اماموصولة واماشرطية ويروى مايكون وصوب الدمياطي الاول **قوله** لا ادخره بالادغام وبغيره وفي رواية مالك فلم ادخره وعنه فلن ادخره وداله مهملة وقيل معجمة **قوله** وانه من يستعف كذا في رواية الاكثرين بتشديد الفاء وفي رواية الكشميهني من يستعفف من الاستعفاف وهو طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسؤال من الناس **قوله** يعفه الله بضم الياء وتشديد الفاء المفتوحة اى يرزقه العفاف **قوله** ومن يتصبر اى ومن يتكلف الصبر يصبره الله بضم الياء وتشديد الباء المكسورة اى يرزقه الصبر **قوله** ومن يستغن اى ومن يظهر الغناء ولم يسأل يغنه بضم الياء من الاغناء اى يرزقه الغنى من الناس ووقع في رواية عبد الرحمن بن ابي سعيد بدل التصبر ومن استكفى كفاه الله وزاد ومن سأل وله قيمة اوقية فقد الحف **قوله** ولن تعطوا على صيغة المجهول بالخطاب للجمع **قوله** عطاء خيرا بالنصب كذا في هذه الرواية ووقع في رواية مالك هو خير بالرفع وفي رواية مسلم عطاء خير والتقدير هو خير وقال النووي كذا في نسخ مسلم يعني بالرفع والتقدير هو خير كما قلنا ﴿ص﴾ حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا مسعر حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبة يقول كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي حتى ترم او تنتفخ قدماه فيقال له فيقول افلا اكون عبدا شكورا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة الصبر على الطاعة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم صبر عليها حتى تورمت قدماه وخلاد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى ابن صفوان ابو محمد السلمي الكوفي سكن مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام الكوفي وزياد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن علاقة بكسر العين وتخفيف اللام وبالقاف والحديث مضى في صلاة الليل عن ابي نعيم واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة في الصلاة فالاولان عن قتيبة وابن ماجة عن هشام بن عمار **قوله** حتى ترم اصله تورم لانه من ورم يرم بالكسر فيهما والقياس يورم وهو واحد ماجاء على هذا البناء ومجيئه على هذا شاذ وهو من الورم وهو الانتفاخ **قوله** او تنتفخ بالنصب قال الكرماني كلمة او للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي وجزم غيره انه للشك **قوله** فيقال له اى انك قد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وماتأخر فيقول صلى الله تعالى عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا على ماانعم الله علي من هذا الفضل العظيم الذي اختصصت به ﴿ص﴾ باب

ومن يتوكل على الله فهو حسبه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب مترجم بقوله تعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) واصل التوكل من الوكول يقال وكل امره الى فلان اى التجأ اليه واعتمد عليه والتوكل تفويض الامر الى الله وقطع النظر عن الاسباب وليس التوكل ترك السبب والاعتماد على مايجئ من المخلوقين لان ذلك قد يجر الى ضد مايراد من التوكل وقد سئل الامام احمد رحمه الله عن رجل جلس فى بيته اوفى مسجد وقال لااعمل شيئا حتى يأتينى رزقى فقال هذا رجل جهل العلم فقد قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله جعل رزقى تحت ظل رمحى وقال لوتوكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا فذكر انها تغدو وتروح فى طلب الرزق قال وكانت الصحابة رضى الله تعالى عنهم يتجرون ويعملون فى نخيلهم والقدوة بهم ﴿ ص ﴾ وقال الربيع بن خثيم من كل ماضاق على الناس ﴿ ش ﴾ الربيع بفتح الراء وكسر الباء الموحدة ابن خثيم بضم الخاء المعجمة وفتح الثاء المثلثة وسكون الياء اخر الحروف الثورى الكوفى من كبار التابعين صحب ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وكان يقول له لورآك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاحبك رواه احمد فى الزهد بسند جيد قوله من كل ماضاق اراد من يتوكل على الله فهو حسبه من كل ماضاق على الناس وقال الكرمانى من كل ماضاق يعنى التوكل على الله عام من كل امر مضيق على الناس يعنى لاخصوصية فى التوكل فى امر بل هو جار فى جميع الامور التى تضيق على الناس ﴿ ص ﴾ حدثنى اسحق حدثنا روح بن عبادة حدثنا شعبة سمعت حصين بن عبدالرحمن قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير فقال عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب هم الذين لايسترقون ولايتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى اخر الحديث واسحق شيخ البخارى قال الغسانى لم اجده منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخارى فى الجامع كثيرا عن اسحق ابن ابراهيم وقال بعضهم اسحق هو ابن منصور وغلط من قال ابن ابراهيم قلت التغليط من ابن وقد سمع البخارى من جماعة كل منهم يسمى اسحق بن ابراهيم وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين والحديث اخرجه البخارى فى الطب مطولا وفى احاديث الانبياء مختصرا عن مسدد وههنا ايضا روى بعضه قوله لايسترقون اى لايطلبون الرقية وهى العوذة التى يرقى بها صاحب الافة كالحمى والصرع ونحو ذلك من الآفات وقد جاء فى بعض الاحاديث جوازها وفى بعضها النهى عنها فمن الجواز استرقوا لها فان بها النظرة اى اطلبوا لها من يرقى لها ومن النهى قوله هذا لايسترقون ووجه الجمع ان النهى عنها ما كان بغير اللسان العربى وبغير اسماء الله وصفاته وكلامه فى كتبه المنزلة وان يعتقدوا ان الرقيا مانعة لامحالة والمأمور بها ما كان بقوارع القرأن ونحوه قوله ولايتطيرون اى لايتشاءمون بالطيور ومثلها مماهو عادتهم قبل الاسلام والطيرة مايكون فى الشر والفال مايكون فى الخير ﴿ ص ﴾ باب مايكره من قيل وقال ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان مايكره من قيل وقال وكلاهما فعلان ماضيان الاول مجهول قال اصله قول نقلت حركة الواو الى القاف بعد سلب حركتها ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وهو حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا وكذا واذا روى بالتنوين يكونان مصدرين يقال قال قولا وقيلا وقالا والمراد انه نهى عن الاكثار مما لافائدة فيه وقيل اذا كانا اسمين يكون فى عطف احدهما على

الاخر كثير فائدة بخلاف ما اذا كانا فعلين وقيل اذا كانا اسمين يكون الثانى تأكيدا ﴿ ص حدثنا على بن مسلم حدثنا هشيم اخبرنا غير واحد منهم مغيرة وفلان ورجل ثالث ايضا عن الشعبى عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة ان معاوية كتب الى المغيرة ان اكتب الى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة انى سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ثلاث مرات قال وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن مسلم الطوسى ثم البغدادى وهشيم مصغر هشم ابن بشير الواسطى والمغيرة هو ابن مقسم الضبى قوله وفلان هو مجالد بن سعيد فقد اخرجه ابن خزيمة فى صحيحه عن زياد بن ايوب و يعقوب بن ابراهيم الدورقى قالا نا هشيم انا غير واحد منهم مغيرة ومجالد قوله ورجل ثالث قيل يحتمل ان يكون داود بن ابى هند فقد اخرجه ابن حبان فى صحيحه من طريق داود بن ابى هند وغيره عن الشعبى ويحتمل ان يكون زكريا بن ابى زائدة او اسمعيل ابن ابى خالد فقد اخرجه الطبرانى من طريق الحسن بن على بن راشد عن هشيم عن مغيرة عن زكريا بن ابى زائدة ومجالد واسمعيل بن ابى خالد كلهم عن الشعبى والشعبى هو عامر بن شراحيل ووراد بفتح الواو وتشديد الراء مولى المغيرة وكاتبه والحديث مضى فى الصلاة عن محمد بن يوسف وفى الاعتصام عن موسى وفى القدر عن محمد بن سنان وفى الدعوات عن قتيبة وقد مضى الكلام فيه قوله حدثنا على بن مسلم كذا فى رواية الجمهور وفى رواية الكشميهنى وحده وقال على بن مسلم قوله وكثرة السؤال اى فى المسائل التى لا حاجة فيها او من الاموال او من احوال الناس قوله واضاعة المال اى وضعه فى غير محله وحقه قوله ومنع هات اى حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه قوله ووأد البنات هى البنت تدفن وهى حية كانوا يفعلونه فى الجاهلية اذا ولد للفقير منهم بنت دسها فى التراب ﴿ ص وعن هشيم اخبرنا عبد الملك بن عمير قال سمعت ورادا يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾ هو موصول بالطريق الذى قبله وقد رواه الاسمعيلى من رواية يعقوب الدورقى وزياد بن ايوب قال انا هشيم عن عبد الملك به ﴿ ص باب حفظ اللسان ش ﴾ اى هذا باب فى بيان وجوب حفظ اللسان عن التكلم بما لا يسوغ فى الشرع وقال صلى الله تعالى عليه وسلم وهل يكب الناس فى النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم واما القول بالحق فواجب والصمت فيه غير واسع ﴿ ص ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ش ﴾ يأتى هذا موصولا فى الباب وذكره هكذا ترجمة وفى رواية ابى ذر وقول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ومن كان الى آخره ﴿ ص وقول الله تعالى (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ش ﴾ كذا لابى ذر وفى رواية غيره وقوله (ما يلفظ من قول) الى آخره ولابن بطال وقد انزل الله تعالى ما يلفظ الآية قوله الا لديه رقيب اى حافظ والعتيد هو الحاضر المهيأ واراد به الملكين اللذين يكتبان جميع الاشياء كذا قاله الحسن وقتادة وخصه عكرمة بالخير والشر ويقوى الاول تفسير ابى صالح فى قوله (يمحو الله ما يشاء ويثبت) ان الملائكة تكتب كل ما يتكلم به المرء فيمحو الله تعالى منه ما ليس له ولا عليه ويثبت ما له وما عليه ﴿ ص حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى حدثنا عمر بن على سمع ابا حازم

عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله من يضمن لي ما بين لحييه لان المراد بهذا حفظ اللسان كما يجيء **قوله** حدثنا بنون الجمع رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر حدثني بنون الافراد و المقدمي بصيغة اسم المفعول من التقديم هذه نسبة الى احد اجداد محمد المذكور وهو محمد بن ابي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدمي البصري وعمر بن علي هو عم محمد المذكور وهو مدلس ولكنه صرح بالسماع وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار وسهل ابن سعد ابن مالك الساعدي الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في المحاربين عن خليفة بن خياط واخرجه الترمذي في الزهد عن محمد بن عبد الاعلى وقال حسن صحيح غريب **قوله** من يضمن لي اطلاق الضمان عليه مجاز اذ المراد لازم الضمان وهو اداء الحق الذي عليه **قوله** ما بين لحييه بفتح اللام وسكون الحاء المهملة تثنية لحي وهما العظمان في جانبي الفم والمراد بما بينهما اللسان وبما بين رجليه الفرج **قوله** اضمن له بالجزم لانه جواب الشرط ووقع في رواية الحسن تكفلت له وفيه ان اعظم البلاء على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وقي من شرهما فقد وقي اعظم الشر ﴿ص﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث من افراده **قوله** بالله واليوم الاخر انما خصهما بالذكر اشارة الى المبدأ والمعاد وخصص الامور الثلاثة ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة الى المقيم او المسافر او الاول تحلية والثاني تخلية ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا ليث حدثنا سعيد المقبري عن ابي شريح الخزاعي قال سمع اذناي ووعاه قلبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الضيافة ثلاثة ايام جائزته قيل ما جائزته قال يوم وليلة قال ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في آخر الحديث وابو الوليد هشام بن عبد الملك وابو شريح اسمه خويلد الخزاعي والحديث مضى في كتاب الادب في باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** جائزته بالنصب اي اعطوا جائزته ولو صحت الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جائزته **قوله** يوم وليلة اي جائزته يوم وليلة قيل الجائزة جثة واليوم ظرف فكيف يقع خبرا عنها واجيب بان فيه مضافا مقدرا اي زمان جائزته يوم وليلة ﴿ص﴾ حدثني ابراهيم بن حمزة حدثني ابن ابي حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة التيمي عن ابي هريرة سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها في النار ابعد مما بين المشرق ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه اشارة الى حفظ اللسان من حيث المفهوم وابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن عبد الله المعروف بابن الهاد ومحمد بن ابراهيم التيمي وعيسى بن طلحة ابن عبيد الله التيمي وطلحة هو احد العشرة ورجال هذا الاسناد كلهم مدنيون والحديث اخرجه مسلم في

اخر الكتاب عن قتيبة وغيره واخرجه الترمذى فى الزهد عن محمد بن بشار وقال حسن غريب واخرجه النسائى فى الرقائق عن قتيبة به **قوله** حدثنى بالافراد فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر حدثنا بنون الجمع **قوله** ليتكلم باللام فى رواية الاكثرين وفى رواية ابى ذر يتكلم بدون اللام **قوله** مايتبين فيها اى لايتدبر فيها ولايتفكر فى قبحها ومايترتب عليها وتطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم كلمة الشهادة ويروى وليتكلم بالكلمة مايتقى فيها **قوله** يزل بهـا اى بتلك الكلمة وهذا كناية عن دخول النار **قوله** ابعد ممابين المشرق كناية عن عظمها ووسعها قيل لفظ بين يقتضى دخوله على متعدد واجيب بان المشرق متعدد معنى اذمشرق الصيف غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك او اكتفى باحد الضدين عن الاخر كقوله تعالى (سرابيل تقيكم الحر) وفى بعض الروايات جاء صريحا والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان يتدبرها بنفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحة تكلم بها والاامسك ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن منير سمع ابا النضر حدثنا عبدالرحمن بن عبدالله يعنى ابن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لايلقى لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لايلقى لهـا بالايهوى بهـا فى جهنم ﴿ش﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن عبدالله بن منير على وزن اسم الفاعل من الانارة المروزى وابوالنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هاشم بن القاسم التيمى الخراسانى مر فى الوضوء وعبدالرحمن يروى عن ابيه عبدالله ابن دينار مولى ابن عمر وابوصالح ذكوان الزيات وفى الاسناد ثلاثة من التابعين على نسق **قوله** من رضوان الله اى مما يرضى الله به **قوله** لايلقى بضم الياء من الالقـاء اى لا يلتفت اليهـا خاطره ولايعتد بها ولايبالى بها ومعنى البال هنا القلب **قوله** يرفع الله بها كذا فى رواية المستملى والسرخسى وفى رواية الاكثرين والنسفى يرفع الله له بها درجات وفى رواية الكشميهنى يرفعه الله بها درجات **قوله** من سخط الله يعنى ممالايرضى به **قوله** يهوى بفتح الياء وسكون الهاء وكسر الواو وقال عياض ينزل فيها ساقطا وقد جاء بلفظ ينزل بها فى النار لان دركات النار الى اسفل فهو نزول سقوط وقيل اهوى من قريب وهوى من بعيد ﴿ص﴾ * باب * البكاء من خشية الله عزوجل ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان فضل البكاء من خوف الله عزوجل ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى عن عبيدالله قال حدثنى خبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة رضى الله تعـالى عنه عن النبى صلى الله تعـالى عليه وسلم قال سـبعة يظلهم الله رجل ذكر الله ففاضت عينـاه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وعبيدالله ابن عمر العمرى وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف وفى اخره باء اخرى ابن عبدالرحمن الخزرجى وحفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهذا قطعة من حديث اتم منه قدمضى فى الزكوة عن مسدد وفى الصلاة عن محمد بن بشار فى ابواب المساجد ووردت احاديث فى البكاء منها حديث اسد بن موسى عن عمران بن يزيد عن يزيد الرقاشى عن انس بن مالك مرفوعا ايها الناس ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فان اهل النار يبكون فى النار حتى تسيل دموعهم فى وجوههم كانهـا جداول ثم تنقطع الدموع وتسيل الدماء فتقرح العيون فلو ان السفن اجريت فيها لجرت ﴿ص﴾ * باب * الخوف من الله ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان شدة الاعتناء بالخوف من الله عزوجل

(والخوف)

والخوف من لوازم الايمان قال الله تعالى (وخافون ان كنتم مؤمنين) ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ربعي عن حذيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم يسيء الظن بعمله فقال لاهله اذا انامت فخذوني فذروني في البحر في يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ماحملك على الذي صنعت قال ماحملني الا مخافتك فغفر له ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في آخر الحديث وجرير هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتمر وربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء ابن حراش بكسر الحاء المهملة وبالراء المخففة والشين المعجمة وحذيفة ابن اليمان ورجال السند كلهم كوفيون والحديث مضى في ذكر بني اسرائيل عن موسى بن اسمعيل واخرجه النسائي في الجنائز وفي الرقائق عن اسحق بن ابراهيم عن جرير قوله ممن كان قبلكم يعني من بني اسرائيل قوله يسيء الظن بعمله يعني بعمله الذي كان معصية وكان نباشا قوله فذروني في البحر بضم الذال من الذر وهو التفريق يقال ذررت الملح اذره ويروى بفتح الذال من التذرية يقال ذرت الريح الشيء واذرته وذرته اي اطارته واذهبته ويروى اذروني بهمزة قطع وسكون الذال من اذرت العين دمعها ومنه تذروه الرياح قوله في يوم صائف اي حار بتشديد الراء من الحرارة وروى المروزي والاصيلي في يوم حاز بالزاي الثقيلة يعني انه يحز البدن لشدة حره وروي لابي ذر عن المستملي والسرخسي في يوم حار بالراء كما ذكرنا اولا وكذا روى لكريمة عن الكشميهني وذكر بعضهم رواية المروزي بنون بدل الزاي وقال ابن فارس الحون ريح يحن كحنين الابل ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى حدثنا معتمر سمعت ابي حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر رجلا فيمن كان سلف او قبلكم آتاه الله مالا وولدا يعني اعطاه مالا قال فلما حضر قال لبنيه اي اب كنت لكم قالوا خير اب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا فسرها قتادة ولم يدخر وان يقدم على الله يعذبه فانظروا فاذا مت فاحرقوني حتى اذا صرت فحما فاسحقوني اوقال فاسهكوني ثم اذا كان ريح عاصف فأذروني فيها فاخذ مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا فقال الله كن فاذا رجل قائم ثم قال اي عبدي ماحملك على مافعلت قال مخافتك اوفرق منك فما تلافاه ان رحمه الله فحدثت اباعثمان فقال سمعت سلمان غير انه زاد فيه فأذروني في البحر اوكما حدث ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله مخافتك وموسى هو ابن اسمعيل التبوذكي ومعتمر يروي عن ابيه سليمان التيمي وعقبة بضم العين وسكون القاف ابن عبد الغافر ابو نهار الازدي العوذي البصري وابو سعيد سعد بن مالك الخدري رضي الله تعالى عنه والحديث مر في ذكر بني اسرائيل عن ابي الوليد في التوحيد عن عبد الله بن ابي الاسود واخرجه مسلم في التوبة عن عبيد الله بن معاذ وغيره قوله اوقبلكم شك من الراوي قوله يعني اعطاه مالا هذا تفسير لقوله آتاه الله وهو بالمد بمعنى اعطاه وبالقصر بمعنى المجيء قوله مالا بعد قوله اعطاه رواية الكشميهني ولامعنى لاعادة لفظ مالا وفي رواية غيره اعطاه بلا ذكر مالا قوله فلما حضر بضم الحاء وكسر الضاد المعجمة اي فلما حضره اوان الموت قوله خير اب بالنصب اي كنت خير اب وبالرفع اي انت خير اب قوله لم يبتئر من الابتئار افتعال من البأر بالباء الموحدة والراء ومعناه لم يدخر ولم يخبأ هكذا فسره قتادة واصله من البئيرة بمعنى الذخيرة والخبية قال اهل اللغة بأرت الشيء وابتأرته ابأره و ابتئره اذ اخبأته ووقع في رواية ابن السكن لم يأتبر بتقديم الهمزة على الباء الموحدة حكاه عياض ومعناه لم يعدم خيرا يقال بأرته وابتأرته كما ذكرناه

ووقع فى التوحيد فى رواية اباذر المروزى لم يبتئر بالشك فى الزاى اوالراء وفى رواية الجرجانى بنون بدل الباء الموحدة والزاى قيل كلاهما غير صحيح ويروى فى غير البخارى يبتهر بالهاء بدل الهمزة وبالراى ويمتئز بالميم بدل الباء الموحدة و بالراء **قوله** وان يقدم على الله يعذبه كذا هنا بسكون القاف وفتح الدال من القدوم وهو بالجزم على الشرطية وكذا يعذبه بالجزم لانه جزاء والمعنى انه ان بعث يوم القيامة على هيئته يعرفه كل احد فاذا صار رمادا مبثوثا فى الماء والريح لعله يخفى ووقع فى حديث حذيفة عند الاسمعيلى من رواية ابى خيثمة عن جرير بسند حديث الباب فانه ان يقدر على ربى لايغفر لى وكذا فى حديث ابى هريرة لئن قدر الله على قيل كيف غفر لهذا الذى اوصى بهذه الوصية وقد جهل قدرة الله على احيائه واجيب بان الناس اختلفوا فى تأويل هذا الحديث فقيل اما عفو الله عما كان منه فى ايام صحته من المعاصى فلندمه عليها وتوبته منها عند موته ولذلك امر ولده باحراقه وتذريته فى البر والبحر خشية من عذاب ربه والندم توبة قلت فيه نظر لان كون الندب توبة انما هو لهذه الامة الا يرى ما حكى الله عن قابيل بقوله (فاصبح من النادمين) فلم يكن ندمه توبة وقيل ان معنى قوله ان قدر الله على القدرة التى هى العجز وانه كان عنده انه اذا احرق و ذرى اعجز ربه عن احيائه فهو على انه غفر له لجهله بالقدرة لانه لم يكن تقدم فى ذلك الزمان انه لايغفر الشرك به وليس فى العقل دليل على ان ذلك غير جائز فى حكمة الله تعالى وانما نقول لايجوز ان يغفر الشرك بعد نزول قوله تعالى (ان الله لايغفر ان يشرك به) واما جواز غفران الله ذلك فلفضله الاعم وغناه الاتم لانه لايضره كفر كافر ولا ينفعه ايمان مؤمن وقيل معنى ان قدر الله على ان ضيق على كقوله تعالى ومن قدر عليه رزقه اى ضيق ولم يرد بذلك وصف خالقه بالعجز عن اعادته وقيل انما غفر له لانه غلب على فهمه من الجزع الذى كان لحقه من خوف الله وعذابه فيعذر ومثل هذا انما يكون كفرا ممن يقصد به الكفر وهو يعقل ما يقول وقيل غفر له باصل توحيده الذى لا تضر معه معصية وعزى ذلك الى المرجئة **قوله** فاحرقونى وفى رواية حذيفة الذى اخرجه البخارى فى بنى اسرائيل فاجمعوا لى حطبا كثيرا ثم اوروا نارا حتى اذا اكلت لحمى وخلصت الى عظمى فخذوها واطحنوها **قوله** فاسحقونى من السحق وهو دق الشئ ناعما وقال فاسهكونى شك من الراوى من السهك قالوا السحق والسهك بمعنى واحد وقيل السهك دونه وهو ان يفت الشئ او يدق قطعا صغارا **قوله** فاذرونى يصح ان يقرأ موصول الالف من ذرأت الشئ فرقته ويصح ان يكون اصله من الثلاثى المزيد فيه فيقطع الهمزة من قولهم اذرت العين دمعها واذريت الرجل عن فرسه اى رميته وقال ابن التين قرأناه بقطع الهمزة **قوله** فاخذ مواثيقهم جمع ميثاق وهو العهد **قوله** وربى هو على القسم من المخبر بذلك عنهم لتصحيح خبره ويحتمل اى يكون حكاية الميثاق الذى اخذه اى قال لمن اوصاه قل وربى لافعلن ذلك وفى صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك وربى قال القاضى عياض وفى بعض نسخه ففعلوا ذلك وذرى قال فان صحت هذه الرواية فهى وجه الكلام ولعل الذال سقطت لبعض النساخ وتابعه الباقون وقال الكرمانى ولفظ البخارى يحتمل ان يكون بصيغة الماضى من التربية اى ربى اخذ المواثيق والمبايعات لكنه موقوف على الرواية وقال بعضهم وابعد الكرمانى ثم نقل ذلك عنه قلت ما جزم بذلك حتى يقال فيه وابعد وانما قيد بصحة الرواية مع الاحتمال الذى ذكره **قوله** فاذا رجل قائم رفع المبتدأ هنا نكرة لان وقوعه بعد اذا المفاجأة من المخصصات كما فى قولك خرجت فاذا سبع **قوله** اى عبدى يعنى ياعبدى **قوله** اوفرق هو شك من الراوى وهو بفتح الفاء والراء وبالقاف الخوف **قوله** فما تلافاه ان رحمه كلمة ما موصولة

(وتلقه)

وكلمة ان مصدرية اى الذى تلافاه اى تداركه بان رحمه اى بالرحمة والضمير المنصوب فى تلافاه يرجع الى عمل الرجل ويجوز ان يكون ما نافية وكلمة الاستثناء محذوفة على مذهب من يجوز حذفها اى ما تلافاه الا ان رحمه **قوله** فحدثت اباعثمان قال الكرمانى القائل بحدثت قتادة وقال بعضهم هو سليمان والد المعتمر قلت الذى يظهر ان قول الكرمانى هو الصواب فلينظر فيه وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدى بالنون المفتوحة **قوله** فقال اى ابو عثمان سمعت هذا من سلمان اى الفارسى وحذف المسموع منه الذى استثنى منه ماذكر والتقدير سمعت سلمان يحدث عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بمثل هذا الحديث غير انه زاد قوله اوكما حدث شك من الراوى يشير به الى انه يعنى حديث ابى سعيد لا بلفظه كله ﴿ ص وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة سمعت اباسعيد عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾ اى قال معاذ بن معاذ التميمى وهذا التعليق وصله مسلم حدثنى عبيد الله بن معاذ العنبرى حدثنا ابى حدثنا شعبة عن قتادة سمع عقبة بن عبد الغافر يقول سمعت اباسعيد الخدرى يحدث عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان رجلا فيمن كان قبلكم راشه الله مالا وولدا فقال لولده لتفعلن ما آمركم به اولاولين ميراثى غيركم اذا انامت فاحرقونى واكبر علمى انه قال ثم اسحقونى فاذرونى فى الريح فانى لم ابتهر عند الله خيرا وان الله يقدر على ان يعذبنى قال فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وربى فقال الله ماحملك على مافعلت قال مخافتك فماتلافاه غيرها انتهى اى ماتداركه غير المخافة ﴿ ص * باب * الانتهاء عن المعاصى ش ﴾ اى هذا باب فى بيان وجوب الانتهاء عن المعاصى اى تركها اصلا والاعراض عنها بعد الوقوع فيها ﴿ ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة عن بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثلى ومثل مابعثنى الله كمثل رجل اتى قوما فقال رأيت الجيش بعينى وانا النذير العريان فالنجاء النجاء فاطاعته طائفة فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه الانذار عن الوقوع فى المعاصى والانتهاء عنها ومحمد بن العلاء ابن كريب ابو كريب الكوفى وهو شيخ مسلم ايضا وابواسامة حماد بن اسامة الليثى وبريد بضم الباء الموحدة مصغر برد ابن عبد الله بن ابى بردة بضم الباء الموحدة واسمه عامر وقال الحارث وبريد هذا يروى عن جده ابى بردة بن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاعتصام واخرجه مسلم فى فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** مثلى المثل بفتحتين الصفة العجيبة الشأن يوردها البليغ على سبيل الشبه لارادة التقريب والتفهيم **قوله** ومثل مابعثنى الله العائد محذوف تقديره مابعثنى الله به اليكم **قوله** قوما التنكير فيه للشيوع **قوله** الجيش اللام فيه للعهد **قوله** بعينى بالتثنية وهى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره بالافراد **قوله** وانا النذير العريان اى المنذر الذى تجرد عن ثوبه واخذه يرفعه ويديره حول رأسه اعلاما لقومه بالغارة وقال ابن بطال النذير العريان رجل من خثعم حمل عليه رجل يوم ذى الخلصة فقطع يده ويد امرأته فانصرف الى قومه فحذرهم فضرب به المثل فى تحقق الخبر وقال ابن السكيت اسم الرجل الذى حمل عليه عوف بن عامر اليشكرى والمرأة كانت من بنى كنانة وتنزيل هذه القصة على لفظ الحديث بعيد لانه ليس فيها انه كان عريانا وقال ابو عبيد هذا مثل قديم وذلك ان رجلا لقى جيشا فجردوه وعروه فجاء الى المدينة فقال انى رأيت الجيش

بعيني وانى اناالنذير لكم ويروى عريانا جردنى الجيش فالنجاء النجاء وقال ابن السكيت ضرب به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المثل لامته لانه تجرد لانذارهم وقال الخطابي روى محمدبن خالد العريان بياء موحدة فان كان محفوظا فمعناه صحيح وهو الفصيح بالانذار لايكني ولايوري يقال رجل عريان اى فصيح اللسان من اعرب الرجل عن حاجته اذا افصح عنها **قوله** فالنجاء بالنصب مفعول مطلق فيه اغراء اى اطلبوا النجاء بان تسرعوا الهرب لانكم لاتطيقون مقاومة ذلك الجيش والنجاء الثانى تأكيد وكلاهما ممدودان وجاء القصر فيهما تخفيفا وجاء مدالاول وقصر الثانى **قوله** فادلجوا من الادلاج من باب الافعال وهو السير اول الليل اوكل الليل على الاختلاف فى معناه وهمزته همزة قطع وفى التوضيح قوله فادلجوا بتشديد الدال قلت لايستقيم هذا هنا لان الادلاج بالتشديد هو السير اخر الليل فلايناسب هذا المقام والصواب ماذكرناه **قوله** على مهلهم بفتحتين اى على السكينة والتأنى واماالمهل بسكون الهاء فمعناه الامهال فلايناسب هنا وفى رواية مسلم عن مهلتهم **قوله** فنجوا لانهم اطاعوا النذير وساروا من اول الليل فنجوا **قوله** فصبحهم الجيش اى اتوهم صباحا هذا اصله ثم استعمل فيمن يطرق بغتة فى اى وقت كان **قوله** فاجتاحهم بجيم ثم بحاء مهملة اى استأصلهم من جحت الشئ اجوحه اذا استأصلته ومنه الجائحة وهى الهلاك ﴿ ص ﴾ حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابوالزناد عن عبدالرحمن انه حدثه انه سمع اباهريرة رضى الله تعالى عنه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما مثلى ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ماحوله جعل الفراش وهذه الدواب التى تقع فى النار يقعن فيها فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فانا آخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه منع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم عن الاتيان بالمعاصى التى تؤديهم الى الدخول فى النار وابواليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى وابوالزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان وعبدالرحمن هو الاعرج والحديث مضى فى باب قول الله ووهبنا لداود سليمان فانه اخرجه هناك بعين هذا السند عن ابى اليمان الى قوله وهذه الدواب تقع فى النار ثم اختصره وذكر حديثا آخر **قوله** استوقد بمعنى اوقد لكن استوقد ابلغ **قوله** اضاءت من الاضاءة وهى فرط الانارة **قوله** الفراش بفتح الفاء وتخفيف الراء وبالشين المعجمة جمع الفراشة وقال الكرمانى هى صغار البق وقيل هى ماتهافت فى النار من الطيارات قلت هذا اصح من الاول وقال الفراء فى تفسيرها انها كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضا وقال ابن سيدة هى دواب مثل البعوض واحدتها فراشة وقال الطبرى ليس هى ببعوض ولاذباب وقال ابونصر هى التى تطير وتتهافت فى السراج وفى مجمع الغرائب هى ماتتهافت فى النار من الطيارات وقال الداودى هى طائر فوق البعوض **قوله** يقعن خبر قوله جعل الفراش **قوله** وهذه الدواب التى تقع فى النار جملة معترضة واشار بها الى تفسير الفراش **قوله** فجعل بالفاء وفى رواية الكشميهنى بالواو والضمير فيه يرجع الى الرجل **قوله** ينزعهن بفتح الياء والزاى وضم العين المهملة اى يوقفهن ويروى يزعهن بلانون من وزعه يزعه وزعا فهو وازع اذا كفه و. **قوله** فيقتحمن من الاقتحام وهو الهجوم على الشئ يقال قحم فى الامر اى رمى بنفسه فيه فجأة واقحمته فاقتحم ويقال اقحم المنزل اذا هجم **قوله** فيها اى فى النار **قوله** فانا آخذ قال

النووی روی باسم الفاعل و روی بصیغة المضارع من المتكلم وقال الطیبی الفاء فصیحة كأنه لما قال مثلی ومثل الناس الی آخره اتی بما هو اهم وهو قوله فانا آخذ بحجزكم ومن هذه الدقیقة التفت من الغیبة فی قوله مثل الناس الی الخطاب فی **قوله** بحجزكم بضم الحاء المهملة وفتح الجیم وبالزای جمع حجزة وهی معقد الازار ومن السراویل موضع التكة ویجوز ضم الجیم فی الجمع **قوله** وهم یقحمون فیها هذه روایة الكشمیهنی وفی روایة غیره وانتم تقحمون وعلی الاول سأل الكرمانی فقال القیاس وانتم لاهم لیوافق لفظ بحجزكم ثم اجاب بانه التفات وفیه اشارة الی ان من اخذ رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم بحجزته لا اقتحام له فیها ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعیم حدثنا زكریا عن عامر سمعت عبد الله بن عمرو یقول قال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ویده والمهاجر من هجر ما نهی الله عنه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حیث ان ترك اذی المسلم بالید واللسان من جملة الانتهاء عن المعاصی وایضا قوله من هجر ما نهی الله عنه من جملة الانتهاء عن المعاصی و ابو نعیم الفضل بن دكین وزكریا هو ابن ابی زائدة وعامر هو الشعبی والحدیث مضی فی اول كتاب الایمان قیل خص المهاجر بالذكر تطییبا لقلب من لم یهاجر من المسلمین لفوات ذلك بفتح مكة فاعلمهم بان من هجر ما نهی الله عنه كان هو المهاجر الكامل ﴿ ص ﴾ باب * قول النبی صلی الله تعالی علیه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قلیلا ولبكیتم كثیرا ﴿ ش ﴾ ای هذا باب قول النبی صلی الله تعالی علیه وسلم لو تعلمون الی آخره ذكر الترجمة بلفظ حدیث الباب وعكس بعضهم حیث قال ذكر فیه حدیث ابی هریرة بلفظ الترجمة ﴿ ص ﴾ حدثنا یحیی بن بكیر حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب ان ابا هریرة كان یقول قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قلیلا ولبكیتم كثیرا ﴿ ش ﴾ الترجمة والحدیث سواء و یحیی بن بكیر بضم الباء الموحدة مصغر بكر هو یحیی بن عبد الله بن بكیر المخزومی المصری وعقیل بضم العین المهملة ابن خالد الایلی وابن شهاب محمد بن مسلم الزهری والحدیث من افراده **قوله** ما اعلم من الاهوال والاحوال التی بین ایدینا عند النزع وفی البرزخ ویوم القیمة وفیه من صنعة البدیع مقابلة الضحك بالبكاء والقلة بالكثرة ومطابقة كل منهما بالاخر ﴿ ص ﴾ حدثنا سلیمان بن حرب حدثنا شعبة عن موسی بن انس عن انس قال قال النبی صلی الله تعالی علیه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قلیلا ولبكیتم كثیرا ﴿ ش ﴾ هذا مثل الحدیث السابق غیر ان راوی ذاك ابو هریرة وراوی هذا انس بن مالك روی عنه ابنه موسی الانصاری قاضی البصرة وهذا مختصر من حدیث اخرجه البخاری فی تفسیر سورة المائدة عن المنذر بن الولید الجارودی وسیجیء فی الاعتصام عن محمد بن عبد الرحیم واخرجه مسلم فی فضائل النبی صلی الله تعالی علیه وسلم عن محمد بن معمر وغیره واخرجه الترمذی فی التفسیر عن محمد بن معمر باسناده نحوه واخرجه النسائی فی الرقائق عن محمود بن غیلان مختصرا ﴿ ص ﴾ باب * حجبت النار بالشهوات ﴿ ش ﴾ ای هذا باب یذكر فیه حجبت النار ای غطت النار فكانت الشهوات سببا للوقوع فی النار ووقع عند ابی نعیم باب حفت النار وفی بعض النسخ بعده و حجبت الجنة بالمكاره ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعیل حدثنی مالك عن ابی الزناد و عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره ﴿ ش ﴾ الترجمة جزء الحدیث

واسمعيل هو ابن ابى اويس وابوالزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن ابن هرمز والحديث من افراده قوله حجبت النار كذا لجميع الرواة فى الموضعين الا العدوى فقال حفت النار فى الموضعين وكذاهو عندمسلم من رواية ورقاء بن عمر عن ابى الزناد وكذا اخرجه مسلم والترمذى من حديث انس وهذا من جوامع كلمه صلى الله تعالى عليه وسلم فى بديع بلاغته فى ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحض على الطاعات وان كرهتها النفوس وشق عليها قوله حفت بالحاء المهملة وتشديد الفاء من الحفاف وهو مايحيط بالشئ حتى لايتوصل اليه الا بتخطئة فالجنة لايتوصل اليها الابقطع مفاوز المكاره والنار لاينجى منها الابترك الشهوات ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه الجنة الى آخره هذه الترجمة حذفها ابن بطال وذكر الحديثين الذين فيها فى الباب الذى قبلها ومناسبة ذلك ظاهرة ولكن الذى ثبت فى الاصول التفرقة ﴿ ص ﴾ حدثنى موسى بن مسعود حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن ابى وائل عن عبدالله رضى الله تعالى عنه قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك ﴿ ش ﴾ الترجمة والحديث سواء وموسى بن مسعود ابوحذيفة النهدى بفتح النون وسكون الهاء وسفيان هو الثورى ومنصور هو ابن المعتمر والاعمش سليمان وابووائل شقيق بن سلمة وعبدالله هو ابن مسعود وهؤلاء كلهم كوفيون والحديث من افراده قوله والاعمش بالجر عطف على منصور وشراك النعل هو الذى يدخل فيه اصبع الرجل ويطلق ايضا على كل سير وقى به القدم وفيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصى مقربة من النار فقد يكون فى ايسر الاشياء وينبغى للمؤمن ان لايزهد فى قليل من الخير ولا يستقل قليلا من الشر فيحسبه هينا وهو عندالله عظيم فان المؤمن لايعلم الحسنة التى يرحمه الله بها والسيئة التى يسخط الله عليه بها ﴿ ص ﴾ حدثنى محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبدالملك بن عمير عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اصدق بيت قاله الشاعر ﴿ الا كل شئ ماخلا الله باطل ﴿ ش ﴾ لم ارا احدا من الشراح ذكر وجه ايراد هذا الحديث فى هذا الباب ولذلك ذكره ابن بطال فى الباب الذى قبله فاقول من الفيض الالهى الذى وقع فى خاطرى ان كل شئ ماخلا الله من امر الدنيا الذى لايؤول الى طاعة الله ولايقرب منه اذا كان باطلا يكون الاشتغال به مبعدا من الجنة مع كونها اقرب اليه من شراك نعله والاشتغال بالامور التى هى داخلة فى امر الله تعالى يكون مبعدا من النار مع كونها اقرب اليه من شراك نعله وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون هو محمد بن جعفر والحديث قدمضى فى الادب فى باب مايجوز من الشعر ومضى الكلام فيه مستقصى وبسطنا الكلام فيه فى شرحنا الاكبر للشواهد ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لينظر الى من هو اسفل منه ولاينظر الى من هو فوقه ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه لينظر الى ماهو اسفل منه ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه فى المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه ﴿ ش ﴾ الجزء الاول من الترجمة من لفظ حديث الباب وقال بعضهم هذا لفظ حديث اخرجه مسلم نحوه من طريق الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة

بلفظ انظروا الى من هو اسفل منكم ولاتنظروا الى من هو فوقكم قلت هذا ليس كلفظ حديث مسلم بل هو فى المعنى مثله واسمعيل هو ابن ابى اويس و ابو الزناد عبد الله والاعرج عبد الرحمن وقد ذكرا عن قريب والحديث من افراده **قوله** من فضل على بناء المجهول **قوله** والخلق قال الكرمانى بفتح المعجمة الصورة اوالاولاد والاتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا **قوله** فلينظر الى من هو اسفل منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكره عليه واما فى الدين وما يتعلق بالآخرة فلينظر الى من هو فوقه لتزيد رغبته فى اكتساب الفضائل ﴿ ص

* باب * من هم بحسنة او بسيئة **ش** ﴾ اى هذا باب يذكر فيه من هم بحسنة الهم ترجيح قصد الفعل تقول هممت بكذا اى قصدته بهمتى وهو فوق مجرد خطور الشئ بالقلب ﴿ ص

حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا جعد ابو عثمان حدثنا ابو رجاء العطاردى عن ابن عباس عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيما يروى عن ربه عزوجل قال قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمأة ضعف الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة ﴿ **ش** مطابقته للترجمة فى قوله فمن هم بحسنة وقوله ومن هم بسيئة وابو معمر عبد الله بن عمرو بن الحجاج المنقرى بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف وعبد الوارث هو ابن سعيد وجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابن دينار وكنيته ابو عثمان الرازى وابو رجاء بالمد وبالجيم اسمه عثمان بن تميم العطاردى وهؤلاء كلهم بصريون والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن شيبان بن فروخ وغيره واخرجه النسائى فى النعوت وفى الرقائق عن قتيبة **قوله** عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية الاسمعيلى عن مسدد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فيما يروى عن ربه هذا لبيان انه من الاحاديث القدسية او بيان ما فيه من الاسناد الصريح الى الله تعالى حيث قال ان الله قد كتب او بيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك بل فيه ان غيره كذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم ما ينطق عن الهوى او المعنى فى جملة ما يرويه انه عز وجل كتب الحسنات اى قدرها وجعلها حسنة وكذلك السيئات قدرها وجعلها سيئة وقال الكرمانى وفيه دلالة على بطلان قاعدة الحسن والقبح العقليين وان الافعال ليست بذواتها قبيحة او حسنة بل الحسن والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع التعكيس والحكم بان الصلاة قبيحة والزنا حسن كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلاة فى نفسها حسنة والزنا فى نفسه قبيح والشارع كاشف مبين لا مثبت وليس له تعكيسها **قوله** ثم بين ذلك اى ثم بين الله عزوجل الذى كتب من الحسنات والسيئات **قوله** فمن هم بيان ذلك بفاء الفصيحة **قوله** فلم يعملها اى فلم يعمل الحسنة التى هم بها كتبها الله له عنده اى كتب الله تلك الحسنة التى هم بها وقيل امر الحفظة بان تكتب ذلك وقيل قدر ذلك وعرف الكتبة من الملائكة ذلك التقدير وقوله عنده اى عند الله وهذه اشارة الى الشرف **قوله** كاملة اشارة الى رفع توهم نقصها لكونها نشأت عن الهم المجرد وقال النووى اشار بقوله عنده الى مزيد الاعتناء به وبقوله كاملة الى تعظيم الحسنة وتأكيد امرها وعكس ذلك فى السيئة فلم يصفها بكاملة بل اكدها بقوله واحدة اشارة الى تحقيقها مبالغة فى الفضل والاحسان **قوله** فان هو هم بها اى فان هم العبد بالحسنة فعملها **قوله** عشر حسنات قال عزوجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها **قوله** الى سبعمأة ضعف اى مثل والضعف يطلق على المثل وعلى

المثلين قال الله تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم الآية قوله الى اضعاف كثيرة قال الله تعالى (والله يضاعف لمن يشأ) قيل لما كان الهم بالحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون بالسيئة ايضا كذلك واجيب بان هذا من فضل الله على عباده حيث عفا عنهم ولولا هذا لفضل العظيم لم يدخل احد الجنة لان السيئات من العباد اكثر من الحسنات فلطف عز وجل بعباده بان ضاعف لهم الحسنات دون السيأت قيل اذا هم العبد بالسيئه ولم يعمل بها فغايته ان لا تكتب له سيئة فمن اين ان تكتب له حسنة واجيب بان الكف عن الشر حسنة قيل اتفق العلماء على ان الشخص اذا عزم على ترك صلاة بعد عشرين سنة عصى في الحال واجيب بان العزم وهو توطين النفس على فعله غير الهم الذى هو تحديث النفس من غير استقرار وقال ابن الجوزى اذا حدث العبد نفسه بالمعصية لم يؤاخذ فاذا عزم فقد خرج عن تحديث النفس فيصير من اعمال القلب فان عقدُ النية على الفعل فحينئذ يأثم وبيان الفرق بين الهم والعزم انه لو حدث نفسه في الصلاة وهو فيها بقطعها لم تنقطع فاذا عزم حكمنا بقطعها ثم اعلم ان حديث ابن عباس هذا معناه الخصوص لمن هم بسيئة فتركها لوجه الله تعالى واما من تركها مكرها على تركها بان يحال بينه وبينها فلا تكتب له حسنة فلا يدخل في نص الحديث وقال الطبرى وفي هذا الحديث تصحيح مقالة من يقول ان الحفظة تكتب ما يهم به العبد من حسنة او سيئة وتعلم اعتقاده كذلك ورد مقالة من زعم ان الحفظة لا تكتب الا ما ظهر من عمل العبد وتسمع فان قيل الملك لا يعلم الغيب فكيف يعلم بهم العبد قيل له قد جاء في الحديث انه اذا هم بحسنه فاحت منه رائحة طيبة واذا هم بسيئة فاحت منه رائحة كريهة قلت هذا الحديث اخرجه الطبرى عن ابى معشر المدنى وسيأتى حديث ابى هريرة في التوحيد بلفظ اذا اراد عبدى ان يعمل سيئة فلا تكتبوها عليه حتى يعملها وفيه دليل على ان الملك يطلع على ما في الادمى اما باطلاع الله اياه واما بان يخلق له علما يدرك به ذلك ﴿ص باب ما يتقى من محقرات الذنوب ش﴾ اى هذا باب في بيان ما يتقى اى ما يجتنب من محقرات الذنوب وجاء هذا اللفظ في حديث اخرجه النسائى وابن ماجة عن عائشة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا وصححه ابن حبان والمحقرات جمع محقرة وهى الذنوب التى يحتقرها فاعلها ﴿ ص حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدى من غيلان عن انس رضى الله تعالى عنه قال انكم لتعملون اعمالا هى ادق في اعينكم من الشعر ان كنا نعدها على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الموبقات قال ابو عبدالله يعنى بذلك المهلكات ش﴾ مطابقته تؤخذ من معنى الحديث وابو الوليد هشام بن عبدالملك الطيالسى ومهدى هو ابن ميمون الاردى وغيلان بفتح المعجمة وسكون الياء آخر الحروف ابن جرير وقال بعضهم غيلان بن جامع وهو غلط صريح لان غيلان بن جرير من اهل البصرة وغيلان بن جامع كوفى قاضى الكوفة ورجال السند كلهم بصريون والحديث من افراده قوله لتعملون اللام فيه للتأكيد قوله هى ادق افعل التفضيل من الدقة بكسر الدل واراد به انهم كانوا يحقرونها ويهونونها قوله ان كنا نعدها ان مخففة من الثقيلة وجاز استعمالها بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن من الالتباس ونعدها بدون اللام في رواية ابى ذر عن السرخسى والمستملى وعند الاكثرين لنعدها بلام التأكيد وايضا بالضمير وعندهما بحذف الضمير ايضا ولفظهما ان كنا نعد قوله على عهد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اى في زمنه وايامه قوله

(الموبقات)

الموبقات اى المهلكات هكذا فسره البخارى على ما يجيء الآن وفى رواية الا كثرين من الموبقات وسقوط كلمة من فى رواية السرخسى والمستملى **قوله** قال ابوعبدالله هو البخارى نفسه يعنى بذلك اى بلفظ الموبقات يعنى يراد بها المهلكات وهى جمع موبقة اى مهلكة وثلاثيه وبق يبق فهو وبق اداهلك واوبقه غيره فهو موبق فالفاعل بكسر الباء والمفعول بفتحها ومعنى الحديث راجع الى قوله عزوجل (وتحسبونه هينا وهو عندالله عظيم) وكانت الصحابة يعدون الصغائر من الموبقات شدة خشيتهم لله ولم تكن لهم كبائر والمحقرات اذا كثرت صارت كبائر للاصرار عليها ﴿ص باب الاعمال بالخواتيم وما يخاف منها ش﴾ اى هذا باب فيه الاعمال بالخواتيم اى بالعواقب وهو جمع خاتمة , فى التوضيح يقال خاتم بفتح التاء وكسرها وعد اللغات الست التى فيه ثم قال والجمع الخواتيم قلت هذا تصرف عجيب فانه ظن ان الخواتيم هنا جمع الخاتم الذى يلبس وليس لهذا هنا دخل وانما المراد بالخواتيم الاعمال التى يختم بها عمل الرجل عند موته ﴿ص حدثنا على بن عياش حدثنا ابوغسان قال حدثنى ابوحازم عن سهل بن سعد الساعدى قال نظر النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين وكان من اعظم المسلمين غناء عنهم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فتبعه رجل فلم يزل على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى خرج بين كتفيه فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل اهل الجنة وانه لمن اهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل اهل النار وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بخواتيمها ش﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث وعلى بن عياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين المعجمة الالهانى بالنون الحمصى وابوغسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف وابوحازم بالحاء المهملة والزاى سلمة بن دينار والحديث مضى فى الجهاد مطولا فى باب لا يقال فلان شهيد فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن يعقوب بن عبدالرحمن عن ابى حازم الى آخره ومضى الكلام فيه ومضى ايضا فى المغازى وسيأتى فى القدر ايضا **قوله** الى رجل اسمه قزمان بضم القاف والزاى **قوله** غناء بفتح الغين المعجمة وبالمد يقال غنى عنه غناء اى ناب عنه واجرى مجراه **قوله** وقال بذبابة سيفه يعنى طعن بذبابة سيفه وهو حده وطرفه بين ثدييه وقد تقدم فيما مضى بنصل سيفه فلا منافاة لامكان الجمع بينهما **قوله** فتحامل عليه اى اتكأ عليه بقوته ﴿ص * باب * العزلة راحة من خلاط السوء ش﴾ اى هذا باب مترجم بترجمة هى العزلة اى الاعتزال والانفراد راحة من خلاط السوء بضم الخاء المعجمة وتشديد اللام جمع خليط وهو جمع غريب وخليط الرجل الذى يخالطه ويعاشره يستوى فيه الواحد والجمع ويجمع الخليط ايضا على خلط بضمتين ذكره الصغانى فى العباب وقال بعضهم ذكره الكرمانى بلفظ خلط بغير الف يعنى مثل ما ذكره الصغانى قلت لم يذكر الكرمانى هكذا وانما قال خلاط بضم الخاء وتشديد اللام جمع وبكسرها والتخفيف مصدر اى المخالطة هذا الذى ذكره الكرمانى ولم يرد بقوله وبكسرها الى آخره انه الترجمة ثم ذكر هذا لزيادة الفائدة على انه يجوز ان يكون اشار به الى جواز الوجهين فى قوله من خلاط السوء احدهما ان يكون جمعا والاخر ان يكون مصدرا من خالط يخالط مخالطة وخلاطا **قوله** راحة اصله روحة قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الجوهرى الروح والراحة من الاستراحة وهو سكون النفس مع سعة من غير تنكد بشيء وهذه مادة

واسعة تستعمل لمعان كثيرة وفي العزلة عن الناس فوائد كثيرة واقلها البعد من شرهم وقد قال ابو الدرداء وجدت الناس اكبر ثقلة وروى ابن المبارك اخبرنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال خذوا حظكم من العزلة وفي رواية قال عمر العزلة راحة من خليط السوء وروى الطحاوى من حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلا قلنا بلى يارسول الله قال رجل اخذ بعنان فرسه في سبيل الله واخبركم بالذى يليه رجل معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ثم قال فان قال قائل اين ماروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من قوله المسلم الذى يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من المسلم الذى لايخالط الناس ولايصبر على اذاهم ويجاب بانه لاتضاد بينهما لان قوله رجل اخذ بعنان فرسه خرج مخرج العموم والمراد به الخصوص فالمعنى فيه انه من خير الناس كما ذكر غيره بمثل ذلك فقال خير الناس من طال عمره وحسن عمله اويكون المراد بتفضيله في وقت من الاوقات لافي كل الاوقات ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى حدثني عطاء بن يزيد ان اباسعيد حدثه قال قيل يارسول الله وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعى حدثنا الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى عن ابى سعيد الخدرى رضي الله تعالى عنه قال جاء اعرابى الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يارسول الله اى الناس خير قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله رجل في شعب الى آخره وابو اليمان الحكم بن نافع وعطاء بن يزيد من الزيادة واسم ابى سعيد سعد بن مالك والاوزاعى عبد الرحمن والحديث مضى في اوائل الجهاد في باب افضل الناس مؤمن مجاهد فانه اخرجه هناك عن ابى اليمان الى آخره **قوله** وقال محمد بن يوسف هو الفريابى قرنه هنا برواية ابى اليمان وافرد اباليمان في الجهاد ورواه مسلم عن عبيد الله بن عبد الرحمن الدارمى عن محمد بن يوسف **قوله** اعرابى لم يدر اسمه **قوله** اى الناس خير وفي رواية المتقدمة بلفظ افضل **قوله** رجل جاهد اى خير الناس رجل جاهد ولايعارضه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه ومثل ذلك لان اختلاف هذا بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال **قوله** في شعب بكسر الشين المعجمة الطريق في الجبل ومسيل الماء وماانفرج بين الجبلين **قوله** ويدع اى يترك ﴿ص﴾ تابعه الزبيدى وسليمان بن كثير والنعمان عن الزهرى ﴿ش﴾ اى تابع شعيب في رواية عن الزهرى الزبيدى وكذا تابع الاوزاعى في روايته عن الزهرى والزبيدى هو محمد بن الوليد الشامى نسبة الى زبيد بضم الزاء وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وهو منبه بن صعب وهو زبيد الاكبر واليه يرجع قبائل زبيد وروى متابعته مسلم عن منصور بن ابى مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن الزبيدى **قوله** وسليمان بالرفع عطف على الزبيدى وروى متابعته ابوداود عن ابى الوليد الطيالسى عن سليمان به **قوله** والنعمان هو ابن راشد الجزرى وروى متابعته احمد عن وهب بن جرير حدثنا ابى سمعت النعمان ابن راشد به ﴿ص﴾ وقال معمر عن الزهرى عن عطاء او عبيد الله عن ابى سعيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ اى قال معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهرى عن عطاء بن يزيد او عبيد الله بالشك وهو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى عن ابى سعيد الخدرى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا التعليق رواه احمد عن عبد الرزاق وقال في سياقه معمر يشك ورواه

مسلم عن ابي حميد حدثنا عبدالرزاق عن معمر عن محمد عن عطاء بغير شك ﴿ص﴾ وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض اصحاب النبي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ يونس هو ابن يزيد الايلي وابن مسافر ابو خالد ويقال ابو الوليد التميمي المصري والى مصر لهشام سنة ثمان عشرة ومائة وعزل عنها سنة تسع عشرة ومائة وهو مولى الليث بن سعد ويحيى بن سعيد الانصاري المدني قاضي المدينة رأى انس بن مالك فتعليق ابن مسافر اخرجه الذهلي في الزهريات من طريق الليث بن سعد عنه وتعليق يحيى اخرجه الذهلي المذكور من طريق سليمان بن بلال عنه قوله عن بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكرماني لعله ابو سعيد الخدري ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا الماجشون عن عبدالرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد انه سمعه يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يأتي على الناس زمان خير مال الرجل المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من معناه وابو نعيم هو الفضل بن دكين وهو الفضل بن عمرو بن حماد الاحول التيمي الكوفي ودكين لقب عمرو ومات سنة ثمان اوتسع عشرة ومأتين والماجشون بكسر الجيم وضم الشين المعجمة هو عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة وعبدالرحمن بن ابي صعصعة هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالرحمن بن ابي صعصعة يروى عن ابيه في رواية يحيى بن سعيد الانصاري عن عبدالرحمن هذا انه سمعا باه اخرجه احمد والاسمعيلي واخوه عبدالرحمن محمد بن عبدالله انفرد البخاري بهما وبابيهما والحديث مضى في الايمان في باب الدين الفرار من الفتن فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن مسلمة عن مالك عن عبدالرحمن المذكور ومر الكلام فيه هناك قوله شعف الجبال بفتح الشين المعجمة والعين المهملة جمع شعفة وهي رأس الجبل قوله ومواقع القطر يعني بطون الاودية وفيه ان اعتزال الناس عند ظهور الفتن والهرب عنهم اسلم للدين من مخالطتهم ﴿ص﴾ باب * رفع الامانة ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان رفع الامانة من بين الناس والمراد برفعها ذهابها بحيث ان لايوجد الامين والامانة ضد الخيانة ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح بن سليمان حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يارسول الله قال اذا اسند الامر الى غير اهله فانتظر الساعة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله اذا ضيعت الامانة ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى والحديث قدمضى في اول كتاب العلم بهذا الاسناد قوله قال كيف اضاعتها القائل بهذا هو الاعرابي سأل متى الساعة لان اول الحديث عن ابي هريرة بينما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جاء اعرابي فقال متى الساعة الحديث قوله قال اذا اسند اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اسند الامر الى غير اهله والمراد من الامر جنس الامور التي تتعلق بالدين كالخلافة والسلطنة والامارة والقضاء والافتاء وقال الكرماني اسند الامر اي فوض المناصب الى غير مستحقها كتفويض القضاء الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا قلت ياليت ان يتولى الجاهل بلا رشوة لانه يحتمل ان يكون ديا يستفتي فيما يجهله فالمصيبة العظمى ان يتولى الجاهل بالرشوة فلعن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الراشي والمرتشي والرائش حيث قال لعن الله الراشي الى آخر الحديث رواه عبدالله بن عمرو بن العاص ولاشك ان من لعنه الله لعنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واعظم المصائب ان الديار المصرية التي هي كرسي الاسلام

لايتولى فيها القضاة والحكام وسائر اصحاب المناصب الاباالرشي والبراطيل ولايوجد هذا في بلاد الروم ولافي بلاد العجم ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن كثير اخبرنا سفيان حدثنا الاعمش عن زيد بن وهب حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شئ فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدى الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ماعقله وماظرفه وماجلده ومافي قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى على زمان وما ابالى ايكم بايعت كان لئن كان مسلما رده على الاسلام وان كان نصرانيا رده على ساعيه فاما اليوم فما كنت ابايع الافلانا وفلانا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري والاعمش سليمان والحديث اخرجه ايضا عن على بن عبد الله عن سفيان بن عيينة واخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر وغيره والترمذي في الفتن عن هناد بن السرى واخرجه ابن ماجة فيه عن على بن محمد عن وكيع به **قوله** حديثين اى في باب الامانة احدهما في نزول الامانة والاخر في رفعها **قوله** حدثنا اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** في جذر قلوب الرجال بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة وهو الاصل من كل شئ قاله ابو عبيد وقال ابن الاعرابي الجذر اصل حساب ونسب واصل شجرة **قوله** ثم علموا اى بعد نزولها في قلوب الرجال بالفطرة علموها من القرآن قال الله تعالى (انا عرضنا الامانة على السموات والارض) الآية قال ابن عباس هي الفرائض التي على العباد وقيل هي ما امروا به ونهوا عنه وقيل هي الطاعة نقله الواحدي عن اكثر المفسرين **قوله** ثم علموا من السنة اى سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحاصل المعنى ان الامانة كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة **قوله** وحدثنا اى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رفعها اى عن رفع الامانة **قوله** ينام الرجل الى اخره بيان رفعها وهو انه ينام نومة فتقبض الامانة من قلبه يعني تقبض من قوم ثم من قوم ثم شيئا بعد شئ في وقت بعد وقت على قدر فساد الدين **قوله** فيظل اثرها اى فيصير اثرها مثل اثر الوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالتاء المثناة وهو اثر النار ونحوه وقال ابن الاثير الوكتة الاثر في الشئ كالنقطة من غير لونه والجمع وكت ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب وكت ومنه حديث حذيفة المذكور وقال الجوهري في فصل الواو من باب التاء المثناة من فوق الوكتة كالنقطة في الشئ يقال في عينه وكتة وضبطه صاحب التلويح بالثاء المثلثة وهو غلط **قوله** مثل المجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه وهو مصدر مجلت يده يمجل مجلا ويقال هو ان يكون بين الجلد واللحم ماء وكذلك المجلة وهو من باب علم يعلم ومصدره مجل بفتحتين ومن باب نصر ينصر ومصدره مجل بسكون الجيم ومجول وقال الاصمعي هو تفتح يشبه البثر من العمل **قوله** فنفط بكسر الفاء قال ابن فارس النفط قرح يخرج في اليد من العمل وانما قال نفط مع ان الضمير فيه يرجع الى الرجل وهو مؤنث باعتبار العضو اوباعتبار لفظ الرجل **قوله** منتبرا اى مرتفعا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه انتبر الامير صعد على المنبر ومنه سمي المنبر منبرا لارتفاعه وكل شئ ارتفع فقد نبر وقال ابو عبيد منتبرا اى متنفطا وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شئ آخر منه صار كالمجل وهو

اثرحكم لايكاد يزول الابعد مدة ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقابه اياه بجمرتد حرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر و يبقى التنفط **قوله** يتبايعون اى البيع والشراء **قوله** فلا يكاد احد كذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فلا فلايكاد احدهم **قوله** انى على بتشديد الياء **قوله** وماابالى ايكم بايعت وقال ابن التين تأوله بعض الناس على بيعة الخلافة وهو خطأ فكيف يكون ذلك وهو يقول لئن كان نصرانيا الى آخره والذى عليه الجمهور وهو الصحيح انه اراد به البيع والشراء المعروفين يعنى كنت اعلم ان الامانة فى الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بامانته فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فساعيه وهو الوالى وهو الذى يسعى له اى الوالى عليه يقوم بالامانة فى ولايته فينصفنى ويستخرج حقى منه وكل من ولى شيئا على قوم فهو ساعيهم مثل سعاة الزكاة واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق اليوم باحد اءتمنه على بيع اوشراء الافلانا وفلانا يعنى افرادا من الناس قلائل اعرفهم واثق بهم **قوله** رده على الاسلام وفى رواية المستملى بالاسلام **قوله** وان كان نصرانيا ذكر النصرانى على سبيل التمثيل والافاليهودى ايضا كذلك صرح فى صحيح مسلم بهما ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى اخبرنى سالم بن عبدالله ان عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما الناس كالابل المائة لاتكاد تجد فيها راحلة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة يمكن ان توجه من حيث ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر فى هذا الحديث بان الناس كثيرون والمرضى فيهم قليل بمنزلة الراحلة فى الابل المائة وغير المرضى هم الذين ضيعوا الفرائض التى عليهم وقد ذكرنا ان ابن عباس فسر الامانة بالفرائض فمن هذه الحيثية تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث وابو اليمان الحكم بن نافع والحديث بهذا الاسناد من افراده وفى رواية مسلم من طريق معمر عن الزهرى تجدون الناس كابل مائة لايجد الرجل فيها راحلة واختلفوا فى معنى هذا الحديث فقيل انما يراد به القرون المذمومة فى آخر الزمان ولذلك ذكره البخارى هنا ولم يرد به صلى الله تعالى عليه وسلم زمن اصحابه وتابعيهم لانه قد شهد لهم بالفضل فقال خير القرون الحديث ونقل الكرمانى هذا فى شرحه بقوله وقال بعضهم المراد به القرون المذمومة الى آخر ما ذكرناه وقال بعضهم نقل الكرمانى هذا عن مغلطاى ظنا منه انه كلامه لكونه لم يعزه قلت لم يقل الكرمانى الاقال بعضهم ولم يذكر لفظ مغلطاى اصلا فلا يحتاج الى ذكره بما فيه من سوء الادب ونسبة الظن اليه وبعض الظن اثم وقيل يحتمل ان يريد كل الناس فلا يكون مؤمن الافى مائة اوا كثر وقيل ان الناس فى احكام الدين سواء لافضل فيها لشريف على مشروف ولالرفيع على وضيع كالابل المائة التى لاتكون فيها راحلة وقيل انا كثر الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة فى الابل الحمولة قال الله تعالى (ولكن اكثر الناس لايعلمون) وقوله (ولكن اكثرهم يجهلون) وقال القرطبى الذى يناسب التمثيل ان الرجل الجواد الذى يحمل اثقال الناس والحمالات عنهم ويكشف كربهم عزيز الوجود كالراحلة فى الابل الكثيرة قلت الانسب من كل الاقوال هو القول الذى ذكرناه اولا وفيه ايضا مطابقة الحديث للترجمة كما ذكرناه **قوله** كالابل المائة وصف لفظ الابل الذى هو مفرد بقوله المائة لان العرب يقول للمائة من الابل ابل ويقال لفلان ابل اى مائة من الابل و ابلان اذا كان له مائتان **قوله**

راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجمل النجيب والهاء للمبالغة

﴿ص﴾ باب الرياء والسمعة ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان ذم الرياء بكسر الراء وتخفيف الياء اخر الحروف وبالمد وهو اظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيحمدوا صاحبها والسمعة بضم السين المهملة وسكون الميم قال بعضهم هي مشتقة من السماع قلت السمعة اسم والسماع مصدر والاسم لايشتق من المصدر ومعنى السمعة التنويه بالعمل وتشهيره ليراه الناس ويسمعوا به والفرق بينهما ان الرياء يتعلق بحاسة البصر والسمعة بحاسة السمع ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل (ح) وحدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن سلمة قال سمعت جندبا يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائى يرائى الله به ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري في الطريقين وابو نعيم الفضل بن دكين وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح الدال المهملة وضمها ابن عبدالله البجلي بالباء الموحدة والجيم المفتوحتين وهو من صغار الصحابة واخرج هذا الحديث من طريقين والسند الثاني اعلى من الاول ورجاله كوفيون ولم يكتف به مع علوه لان في الرواية الاولى ماليس في الثانية وهو جلالة القطان وتصريح سفيان بالتحديث عن سلمة ولفظها بين الطريقين اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد اخر قبل ذكر الحديث او الى الحائل او الى صح او الى الحديث ويتلفظ عند القراءة بلفظة (ح) مقصورا والحديث اخرجه مسلم في اخر الكتاب عن ابي بكر عن وكيع عن الثوري وعن اسحق بن ابراهيم عن ابي نعيم به وعن غيرهما واخرجه ابن ماجة في الزهد عن هرون بن اسحق عن محمد بن عبدالوهاب عن الثوري به قوله ولم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غيره اى قال سلمة بن كهيل لم اسمع الى آخره قال الكرماني لم اسمع اى لم يبق من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ غيره في ذلك المكان ورد عليه بعضهم بانه ليس كذلك فان جندبا كان بالكوفة الى ان مات وكان بها في حياة جندب ابو جحيفة السوائي وكانت وفاته بعد جندب بست سنين وعبدالله بن ابي اوفى وكانت وفاته بعد جندب بعشر سنين وقد روى سلمة بن كهيل عن كل منهما فيتعين ان يكون مراده انه لم يسمع منهما ولا من احدهما ولا من غيرهما ممن كان موجودا من الصحابة بغير الكوفة بعد ان سمع من جندب الحديث المذكور عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيأ انتهى قلت انما رد هذا القائل بما قاله بعد ان قال احترز بقوله في ذلك عمن كان من الصحابة موجودا اذذاك بغير المكان الذي كان فيه جندب ثم قال وليس كذلك الى آخره وفيه نظر لان للكرماني ان يقول مرادي من قولي في ذلك المكان المكان الذي كان جندب معدا فيه لاسماع الحديث ولم يكن هناك من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حينئذ غيره وان كان ابو جحيفة وابن ابي اوفى موجودين في الكوفة حينئذ والعجب من هذا القائل يفسر كلام الكرماني بحسب مايفهمه ثم يرد عليه وفي الصحابة من يسمى بجندب خمسة انفس جندب بن جنادة ابو ذر الغفاري وجندب بن مكيث الجهني وجندب بن ضمرة الجندعي وجندب بن كعب العبدي وجندب بن عبدالله البجلي وهو الذي روى عنه سلمة بن كهيل والاشهر منهم ابو ذر الغفاري فقال خليفة بن خياط مات جندب يعني اباذر سنة اثنتين وثلاثين بالربذة قرية من قرى المدينة في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه وصلى عليه ابن مسعود واما جندب

(المذكور)

المذكور في هذا الحديث فلم يذكر احد تاريخ وفاته فكيف يقول هذا القائل وكانت وفاة ابي جحيفة بعد جندب بست سنين وكانت وفاة ابي جحيفة في سنة اربع وسبعين وقال الواقدي توفي في ولاية بشر بن مروان وكانت وفاة بن ابي اوفى سنة سبع وثمانين قاله البخاري فكيف يقول وكانت وفاته بعد جندب بعشرين سنة فاحسب التفاوت بين تاريخي وفاة ابي جحيفة وابن ابي اوفى وبين تاريخ جندب **قوله** من سمع بتشديد الميم من التسميع وهو التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر وقال الخطابي اي عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله تعالى ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقيل ان من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله جعله الله حديثا عند الناس لانه اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الآخرة **قوله** ومن يرائي بضم الياء وبالمد وكسر الهمزة والثانية مثلها وثبتت الياء في آخر كل منهما للاشباع اي من يرائي بعمله الناس يرائي الله به اي يطلعهم على انه فعل ذلك لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله عليه وفيه من المشاكلة ما لا يخفى ﴿ص﴾ باب * من جاهد نفسه في طاعة الله ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان فضل من جاهد من المجاهدة وهي كف النفس عن ارادتها مما يشغلها بغير العبادة

﴿ص﴾ حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال بينما انا رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه مجاهدة النفس بالتوحيد وجهاد المرء نفسه هو الجهاد الاكبر وهذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتن قد مر في كتاب اللباس في باب مجرد عقيب باب حمل صاحب الدابة غيره بين يديه فانه اخرجه هناك عن هدبة ابن خالد عن همام بن يحيى عن قتادة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ونظيره مضى عن انس في اخر كتاب العلم في باب من خص بالعلم قوما **قوله** رديف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الرديف هو الراكب خلف الراكب **قوله** الاخرة الرحل الاخرة على وزن الفاعلة وهي العود الذي يستند اليه الراكب من خلفه واراد بذكره المبالغة في شدة قربه ليكون اوقع في نفس سامعه لكونه اضبط واما تكريره صلى الله تعالى عليه وسلم عليه ثلاثا فلتأكيد الاهتمام بما يخبره ولتكميل تنبه معاذ فيما يسمعه والرحل سرج الجمل وقال الجوهري الرحل رحل الجمل وهو اصغر من القتب **قوله** لبيك قد مضى الكلام فيه مرارا انه من التلبية وهي اجابة المنادي اي اجابتي لك يا رسول الله مأخوذ من لب بالمكان والب اذا قام به ولم يستعمل الا على لفظ التثنية في معنى التكرير اي اجابة بعد اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كانك قلت الب البابا بعد الباب **قوله** وسعديك اي اي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا ثني وهو ايضا من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال وقال الجرمي لم يسمع سعديك مفردا **قوله** لبيك رسول الله

اى يارسول الله حذف فيه حرف النداء وفى العلم باثباته **قوله** فقال يامعاذ وفى رواية الكشميهنى ثم قال يامعاذ **قوله** هل تدرى ماحق الله على عباده الحق كل موجود متحقق اوماسيوجد لامحالة **قوله** ان يعبدوه اى ان يوحدوه **قوله** ولايشركوا به شيئا تفسيره وقيل المراد بالعبادة عمل الطاعات واجتناب المعاصى **قوله** ماحق العباد على الله يحتمل وجهين احدهما ان يكون خرج مخرج المقابلة فى اللفظ كقوله تعالى (ومكروا ومكر الله) والثانى ان يكون اراد حقا شرعيا لاواجبا بالعقل كقول المعتزلة وقيل معنى الحق المستحق الثابت او الجدير اوهو كالواجب فى تحققه وقال القرطبى حق العباد على الله هوماوعدهم به من الثواب والجزاء ﴿ص﴾ باب التواضع ﴿ش﴾ اى هذا باب فى بيان فضل التواضع وهو اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضائل وفى رقائق ابن المبارك عن معاذ بن جبل انه قال لن يبلغ ذروة الايمان حتى تكون الضعة احب اليه من الشرف وماقل من الدنيا احب اليه مماكثر ﴿ص﴾ حدثنا مالك ابن اسمعيل حدثنا زهير حدثنا حيد عن انس رضى الله تعالى عنه قال كان للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ناقة قال وحدثنى محمد اخبرنا الفزارى وابوخالد الاحمر عن حيد الطويل عن انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لاتسبق فجاء اعرابى على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان حقا على الله ان لايرفع شيئا من الدنيا الاوضعه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فى طرق هذا الحديث عند النسائى بلفظ حق على الله ان لايرفع شئ نفسه فى الدنيا الاوضعه ففيه اشارة الى ذم الترفع والحض على التواضع والاعلام بان امور الدنيا ناقصة غير كاملة واخرج البخارى هذا الحديث من طريقين احدهما عن مالك بن اسمعيل بن زياد ابى غسان النهدى الكوفى عن زهير بن معاوية عن حيد الطويل بن ابى حيد عن انس بن مالك والاخر عن محمد بن سلام قاله الكلاباذى عن مروان بن معاوية الفزارى بفتح الفاء وتخفيف الزاى وبالراء عن ابى خالد الاحمر سليمان ابن حيان بتشديد الياء آخر الحروف الازدى والحديث مضى فى كتاب الجهاد فى باب ناقة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه بالطريق الاول بعين اسناده ومتنه عن مالك بن اسمعيل عن زهير عن حيد عن مالك الى آخره **قوله** العضباء بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن ولكن ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم تكن مشقوقة الاذن لكن صار هذا لقبالها **قوله** لاتسبق على صيغة المجهول **قوله** على قعود بفتح القاف وهو البكر من الابل حين يمكن ظهره للركوب وادنى ذلك سنتان ﴿ص﴾ حدثنى محمد بن عثمان حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال حدثنى شريك بن عبدالله بن ابى نمر عن عطاء عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله قال من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب وماتقرب الى عبدى بشئ احب الى مما افترضت عليه ومايزال عبدى يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذى يسمع به وبصره الذى يبصر به ويده التى يبطش بها ورجله التى يمشى بها وان سألنى لاعطينه ولئن استعاذنى لاعيذنه وماترددت عن شئ انا فاعله ترددى عن نفس المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته ﴿ش﴾ قيل لامطابقة بين هذا الحديث والترجمة حتى قال الداودى ليس هذا الحديث من التواضع فى شئ قال صاحب التلويح لاادرى مامطابقته لها لانه

لاذكر فيه للتواضع ولاللتقرب منه وقيل المناسب ادخاله في الباب الذى قبله وهو مجاهدة المرء نفسه في طاعة الله واجابوا عن ذلك فقال الكرمانى التقرب بالنوافل لايكون الابغاية التواضع والتذلل للرب تعالى قلت قدسبقه بهذا صاحب التلويح فانه قال التقرب الى الله بالنوافل حتى يستحقوا المحبة من الله تعالى لايكون الابغاية التواضع والتذلل للرب عزوجل ثم قال وفيه بعد لان النوافل انما تزكو ثوابها عند الله لمن حافظ على فرائضه وقيل الترجمة مستفادة مما قال كنت سمعه ومن التردد وقال بعضهم تستفاد الترجمة من لازم قوله من عادى لى وليا لانه يقتضى الزجر عن معاداة الاولياء المستلزم لموالاتهم وموالات جميع الاولياء لاتتأتى الا بغاية التواضع اذفيهم الاشعث الاغبر الذى لايؤبه له انتهى قلت دلالة الالتزام مهجورة لانها لوكانت معتبرة لزم ان يكون للفظ الواحد مدلولات غير متناهية ويقال لهذا القائل تريد اللزوم البين اومطلق اللزوم وايا ماكان فدلالة الالتزام مهجورة فان اردت اللزوم البين فهو يختلف باختلاف الاشخاص فلا يكاد ينضبط المدلول وان اردت مطلق اللزوم فاللوازم لاتتناهى فيمتنع افادة اللفظ اياها فلايقع كلامه جوابا ومحمد بن عثمان بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء العجلى بكسر العين المهملة الكوفى مات ببغداد سنة ست وخمسين ومأتين وهو من صغار شيوخ البخارى وقدشاركه فى كثير من مشايخه منهم خالد بن مخلد شيخه فى هذا الحديث فقداخرج عنه البخارى بغير واسطة ايضا فى باب الاستعاذة من الجبن فى كتاب الدعوات وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام البجلى ويقال القطوانى الكوفى مات بالكوفة فى محرم سنة ثلاث عشرة ومأتين وسليمان بن بلال ابوايوب القرشى التيمى مات سنة سبع وسبعين ومائة وشريك بن عبدالله بن ابى نمر بلفظ الحيوان المشهور القرشى ويقال الليثى مات سنة اربعين ومائة فان قلت خالد فيه مقال فعن احمد له مناكير وعن ابى حاتم لايحتج به واخرج ابن عدى عشرة احاديث من حديثه استنكرها منها حديث الباب وشريك ايضا فيه مقال وهو راوى حديث المعراج الذى زاد فيه ونقص وقدم واخر وتفرد باشياء لم يتابع عليها قلت اما خالد فعن ابن معين مابه بأس وقال ابوحاتم يكتب حديثه وقال ابوداود صدوق ولكنه تشيع وهو عندى ان شاء الله لابأس به واماشريك فعن يحيى بن معين والنسائى ليس به بأس وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث وعطاء هو ابن يسار ضد اليمين ووقع فى بعض النسخ كذلك وقيل هو ابن ابى رباح والاول اصح والحديث من افراده **قوله** ان الله قال هذا من الاحاديث الالهية التى تسمى القدسية وقدمر الكلام فيها عن قريب وقدوقع فى بعض طرقه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حدث به عن جبريل عليه السلام عن الله عزوجل **قوله** لى صفة لقوله وليا لكنه لماقدم صار حالا **قوله** وليا الولى هو العالم بالله المواظب على طاعته المخلص فى عبادته فان قلت قوله عادى من المعاداة وهو من باب المفاعلة التى تقع من الجانبين ومن شأن الولى الحلم والاجتناب عن المعاداة والصفح عما يجهل عليه قلت اجيب بان المعاداة لم تنحصر فى الخصومة والمعاداة الدنياوية مثلا بل تقع عن بغض ينشأ عن التعصب كالرافضى فى بغضه لابى بكر رضى الله تعالى عنه والمبتدع فى بغضه للسنى فتقع المعاداة من الجانبين امامن جانب الولى فلله وفى الله وامامن الجانب الآخر فظاهر انتهى قلت لايحتاج الى هذا التكلف واذا قلنا ان فاعل يأتى بمعنى فعل كما فى قوله عزوجل (وسارعوا الى مغفرة من ربكم) بمعنى اسرعوا يحصل

الجواب قوله فقد آذنته بالمد وفتح المعجمة بعدها نون اى اعلمته من الايذان وهو الاعلام قوله بالحرب وفى رواية الكشميهنى بحرب ووقع فى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها من عادى لى وليا فقد استحل محاربتى وفى حديث معاذ فقد بارز الله بالمحاربة وفى حديث ابى امامة وانس فقد بارزنى فان قيل المحاربة من الجانبين والمخلوق فى اسر الخالق قيل له اطلق الحرب واراد لازمه اى اعمل به مايعمله العدو المحارب قوله احب بالرفع والنصب قاله الكرمانى قلت وجه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو احب ووجه النصب ومراده الفتح صفة لقوله بشئ فيكون مفتوحا فى موضع الجر ويدخل فى قوله مما افترضت عليه جميع فرائض العين وفرائض الكفاية قوله ومايزال كذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره ومازال بصيغة الماضى قوله يتقرب الى بتشديد الياء وفى حديث ابى امامة يتحبب والتقرب طلب القرب وقال القشيرى قرب العبد من ربه يقع اولا بايمان ثم باحسان وقرب الرب من عبده مايخصه به فى الدنيا من عرفانه وفى الآخرة من رضوانه وفيما بين ذلك من وجوه لطفه وامتنانه ولايتم قرب العبد من الحق الا ببعده من الخلق قال وقرب الرب بالعلم والقدرة عام للناس وباللطف والنصرة خاص بالخواص و بالتأنيس خاص بالاولياء قوله بالنوافل المراد بها ما كانت حاوية للفرائض مشتملة عليها ومكملة لها وليس المراد كون النوافل مطلقا قوله احبه هكذا رواية الكشميهنى وفى رواية غيره حتى احببته قوله كنت سمعه الذى يسمع به لفظة به فى رواية الكشميهنى لا غيره قال الداودى هذا كله من المجاز يعنى انه يحفظه كما يحفظ العبد جوارحه لئلا يقع فى مهلكة وقال الخطابى هذه امثال والمعنى والله اعلم توفيقه فى الاعمال التى باشرها بهذه الاعضاء وتيسير المحبة له فيها بان يحفظ جوارحه عليه ويعصمه من مواقعة مايكره الله تعالى من الاصغاء الى اللهو مثلا ومن النظر الى مانهى عنه ومن البطش بما لايحل له ومن السعى فى الباطل برجله او بان يسرع فى اجابة الدعاء والالحاح فى الطلب وذلك ان مساعى الانسان انما تكون بهذه الجوارح الاربع قوله وبصره الذى يبصر به وفى حديث عائشة فى رواية عبدالواحد عينه التى يبصر بها وفى رواية يعقوب بن مجاهد عينيه اللتين يبصر بهما وكذا قال فى الاذن واليد والرجل وزاد عبد الواحد فى روايته وفؤآده الذى يعقل به ولسانه الذى يتكلم به وقيل المعنى اجعل له مقاصده كأنه ينالها بسمعه وبصره الى آخره وقيل كنت له فى النصرة كسمعه[١] وبصره ويده ورجله فى المعاونة على عدوه وقيل فيه مضاف محذوف والتقدير كنت حافظ سمعه الذى يسمع به فلا يسمع الا مايحل سماعه وحافظ بصره كذلك الى آخره قيل ان الاتحادية زعموا انه على حقيقته وان الحق عين العبد واحتجوا بمجئ جبريل عليه الصلاة والسلام فى صورة دحية قالوا فهو روحانى خلع صورته وظهر بمظهر البشر قالوا فالله اقدر على ان يظهر فى صورة الوجود الكلى او ببعضه تعالى الله سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا) قوله يبطش بكسر الطاء قوله وان سألنى اى عبدى وكذا وقع فى رواية عبدالواحد قوله لاعطينه اللام للتأكيد والهمزة مضمومة والفعل مؤكد بالنون الثقيلة قوله استعاذنى بالباء الموحدة بعد الذال المعجمة وقيل بالنون موضع الباء قوله لاعيذنه اى مما يخاف فان قيل كثير من الصلحاء والعباد دعوا وبالغوا ولم يجابوا قيل له الاجابة تتنوع فتارة يقع المطلوب بعينه على الفور وتارة تقع ولكن يتأخر لحكمة وتارة قد يقع الاجابة ولكن بغير المطلوب حيث لايكون فى المطلوب مصلحة ناجزة وفى الواقع مصلحة ناجزة او اصلح

[١] منها)

منها قوله وماترددت عن شيء التردد مثل لانه محال على الله وقال الخطابي التردد في حق الله غير جائز والبداء عليه في الامور غير سائغ لكن له تأويلان (احدهما) ان العبد قد يشرف على الهلاك في ايام عمره من داء يصيبه او فاقة تنزل به فيدعو الله فيشفيه منها ويدفع عنه مكروهها فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له فيه فيتركه ويعرض عنه ولابد من لقائه اذا بلغ الكتاب اجله لان الله قد كتب الفناء على خلقه واستأثر البقاء لنفسه (والثاني) ان يكون معناه مارددت رسلي في شيء انا فاعله كترديدي اياهم في نفس المؤمن كما روى في قصة موسى عليه السلام وما كان من لطمه عين ملك الموت وتردده اليه مرة بعد اخرى قال وحقيقة المعنى على الوجهين عطف الله على العبد ولطفه به وشفقته عليه قوله واساءته ويروى مساءته اي حياته لانه بالموت يبلغ الى النعيم المقيم لا في الحياة اولان حياته تؤدي الى ارذل العمر وتنكيس الخلق والرد الى اسفل سافلين او اكره مكروهه الذي هو الموت فلا اسرع بقبض روحه فاكون كالمتردد ﴿ ص ﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين ﴿ ش ﴾ اي هذا باب فيه قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت الى آخره قال الكرماني الساعة بالرفع والنصب واختصر على هذا قلت وجه النصب ان الواو بمعنى مع ومنهم من منع الرفع لفساد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة وجزم عياض بان الرفع احسن لانه عطف على ضمير المجهول في بعثت قوله كهاتين اي الاصبعين السبابة والوسطى ﴿ ص ﴾ وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير ﴿ ش ﴾ تقديره وقول الله عز وجل (وما امر الساعة) الآية بتمامها في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر (وما امر الساعة الا كلمح البصر) الآية وانما قلنا تقديره وقول الله عز وجل لانه يوهم ان تكون بقية الحديث على ان في بعض النسخ وقول الله موجود قوله وما امر الساعة اي وما شأن القيامة الا كلمح البصر اللمح سرعة ابصار الشيء او هو اي امر الساعة اقرب من لمح البصر ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان حدثنا ابو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت انا والساعة هكذا ويشير باصبعيه فيمدهما ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة لانه يتضمن معنى الترجمة وسعيد بن ابي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم المصري وابو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة محمد بن مطرف وابو حازم سلمة بن دينار وسهل ابن سعد الساعدي الانصاري والحديث من افراده قوله عن سهل وفي رواية سفيان عن ابي حازم سمعت سهل بن سعد صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فيمد بهما اي ليتمازا عن سائر الاصابع ويروى فيمدهما ﴿ ص ﴾ حدثني عبد الله بن محمد هو الجعفي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن قتادة وابي التياح عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين ﴿ ش ﴾ هذا الحديث هو عين الترجمة والجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعف بن سعد العشيرة من مذحج قال الجوهري هو ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك وابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة واسمه يزيد من زيادة ابن حميد الضبعي البصري والحديث اخرجه مسلم في الفتن عن عبد الله بن معاذ وغيره وقال ابن التين اختلف في معنى قوله كهاتين فقيل كما بين السبابة والوسطى في الطول وقيل المعنى ليس بينه وبينها شيء وقال القرطبي حاصل معنى الحديث تقريب امر الساعة وسرعة مجيئها وقال الكرماني معنى الحديث اشارة الى

قرب المجاورة ثم قال فان قلت ان الله عنده علم الساعة ولا يعلمه غيره فكيف يعلم انها قريبة قلت المعلوم قربها والمجهول ذاتها فلا معارضة ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن يوسف اخبرنا ابوبكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعثت انا والساعة كهاتين يعني اصبعين ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن يوسف ابو ذكريا الزمي وابوبكر هو ابن عياش بتشديد الياء آخر الحروف والشين المعجمة وابو حصين بفتح الحاء المهملة وكسر الصاد المهملة عثمان بن عاصم وابو صالح ذكوان الزيات والرجال كلهم كوفيون **قوله** حدثنا يحيى كذا هو في رواية ابي ذر وفي رواية غيره حدثني **قوله** اخبرنا ابوبكر وفي رواية ابي ذر حدثنا **قوله** عن ابي حصين وفي رواية ابن ماجة حدثنا ابو حصين والحديث اخرجه ابن ماجة في الفتن عن هناد بن السري وغيره ﴿ ص ﴾ تابعه اسرائيل عن ابي حصين ﴿ ش ﴾ اى تابع ابابكر في روايته عن ابي حصين اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق السبيعي مات سنة ستين ومأة واخرج هذه المتابعة الاسمعيلي من طريق عبيدالله بن موسى عن اسرائيل بسنده ﴿ ص ﴾ *باب* ﴿ ش ﴾ كذا ذكر مجردا عن الترجمة في رواية الاكثرين وهو كالفصل وحديثه داخل فيما قبله وفي رواية الكشميهني باب طلوع الشمس من مغربها وعلى الوجهين المناسبة بين هذا الباب والباب الذي قبله ظاهرة لان طلوع الشمس من المغرب انما يقع عند اشراف قرب الساعة وقيامها ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبدالرحمن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاتقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت فرآها الناس امنوا اجمعون فذلك حين لاينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل اوكسبت في ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع احدكم اكلته الى فيه فلا يطعمها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة على رواية الكشميهني ظاهرة وعلى رواية غيره هو داخل فيما قبله وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حمزة وابو الزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان وعبد الرحمن هو ابن هرمز الاعرج والحديث مختصر من حديث سيأتي في اواخر كتاب الفتن بهذا الاسناد بتمامه واوله لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان وذكر فيه نحو عشرة اشياء من هذا الجنس ثم ذكر ما في هذا الباب مقتصرا على ما يتعلق بطلوع الشمس **قوله** من مغربها قال الكرماني اهل الهيئة بينوا ان الفلكيات بسيطة لاتختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هي عليه ثم اجاب بقوله قواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولئن سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس **قوله** آمنوا اجمعون وفي رواية ابي زرعة عن ابي هريرة في التفسير فاذا رآها الناس آمن من عليها اى على الارض من الناس **قوله** فذلك هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره فذاك ووقع في رواية التفسير وذلك بالواو يعني حين طلوع الشمس من مغربها لاينفع نفسا ايمانها وقال الطبري معنى الآية لاينفع كافرا لم يكن آمن قبل الطلوع ايمان بعد الطلوع لان حكم الايمان والعمل الصالح حينئذ حكم من آمن او عمل عند الغرغرة وذلك لايفيد شيئا كما قال تعالى (فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا بأسنا) وكما ثبت في الحديث الصحيح تقبل توبة العبد مالم يبلغ الغرغرة وقال ابن عطية في هذا الحديث دليل على ان المراد بالبعض

فى قوله تعالى يوم يأتى بعض آيات ربك طلوع الشمس من المغرب والى ذلك ذهب الجمهور واعلم ان الشمس تجرى بقدرة الله تعالى وتغرب فى عين حمئة ثم تبلغ العرش فتسجد ثم تستأذن فيؤذن لها فتعود الى المطلع فاذا كانت تلك الليلة لم يؤذن لها الى ماشاء الله ثم يؤذن لها وقد مضى وقت فتسير سيرا فتعلم انها لا تبلغ الى المطلع فى باقى ليلتها فتعود الى مغربها فتطلع منه فمن كان قبل كافرا لم ينفعه ايمانه ومن كان مؤمنا مذنبا لم تنفعه توبته وروى الترمذى من حديث صفوان بن غسان قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان بالمغرب بابا مفتوحا للتوبة مسيرة سبعين سنة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها وقال حديث حسن صحيح **قوله** وقد نشر الرجلان الواو فيه للحال **قوله** بلبن لقحته بكسر اللام وهى الناقة الحلوب **قوله** يليط حوضه من لاط حوضه والاطه اذا اصلحه وطينه **قوله** اكلته اى لقمته بالضم واما بالفتح فهى المرة الواحدة هذا كله اخبار عن الساعة انها تأتى فجأة واسرع من دفع اللقمة الى الفم ﴿ ص * باب * من احب لقاء الله احب الله لقاءه ش ﴾ اى هذا باب فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب الخ هذا جزء اول من الحديث الاول فى الباب قال الخطابى محبة اللقاء ايثار العبد الآخرة على الدنيا فلا يحب طول القيام فيها لكن يستعد للارتحال عنها وكراهته ضد ذلك ومحبة الله لقاء عبده ارادة الخير له وهدايته اليه وكراهته ضد ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا حجاج حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن عبادة ابن الصامت عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عائشة اوبعض ازواجه انا لنكره الموت قال ليس ذاك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شئ احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شئ اكره اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه ﴿ ش ﴾ قد ذكرنا ان الترجمة جزء الحديث فلا مطابقة اوضح من هذا وحجاج هو المنهال البصرى وهو من كبار شيوخ البخارى مات سنة سبع عشرة ومائتين وهمام هو ابن يحيى وفيه رواية الصحابى عن الصحابى والحديث اخرجه مسلم فى الدعوات عن هدبة بن خالد وغيره واخرجه الترمذى فى الزهد عن محمود بن غيلان وفى الجنائز عن ابى الاشعث **قوله** من احب لقاء الله احب الله لقاءه قال الكرمانى ليس الشرط سببا للجزاء بل الامر بالعكس ثم قال مثله يؤول بالاخبار اى من احب لقاء الله اخبره الله بان الله احب لقاءه وكذلك الكراهة انتهى وقيل من خبرية وليست بشرطية وليس معناه ان سبب حب الله لقاء العبد حب لقاءه ولا الكراهة ولكنه صفة حال الطائفتين فى انفسهم وعند ربهم والتقدير من احب لقاء الله فهو الذى احب الله لقاءه وكذا الكراهة انتهى قلت حديث ابى هريرة الذى يأتى فى التوحيد مرفوعا قال الله تعالى اذا احب عبدى لقائى احببت لقاءه يدل على ان من شرطية فلا وجه لنفيها وقال النووى الكراهة المعتبرة هى التى تكون عند النزع فى حالة لا تقبل التوبة فحينئذ يكشف لكل انسان ما هو صائر اليه فاهل السعادة يحبون الموت ولقاء الله لينتقلوا الى ما اعد الله لهم ويحب الله لقاءهم ليجزل لهم العطاء والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء ما ينتقلون اليه ويكره الله لقاءهم اى يبعدهم عن رحمته ولا يريد لهم الخير وقال الخطابى اللقاء على وجوه منها الرؤية ومنها البعث كقوله تعالى (قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله) اى بالبعث ومنها الموت كقوله (من كان يرجوا لقاء الله فان اجل الله

لآت) وقال ابن الاثير في النهاية المراد بلقاء الله هنا المصير الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض به الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء الله لانه انما يصل اليه بالموت **قوله** او بعض ازواجه كذا في هذه الرواية بالشك وجزم سعيد بن هشام في روايته عن عائشة بانها هي قالت ذلك ولم يتردد فيه قلت روى مسلم هذا الحديث عن هداب بن خالد عن همام مقتصرا على اصل الحديث ولم يذكر في هذه الرواية هذه الزيادة اعني قوله قالت عائشة او بعض ازواجه الى آخره ثم اخرجه من رواية سعيد بن ابي عروبة موصولا فكأن مسلما حذف الزيادة عمدا لكونها مرسلة من هذا الوجه واكتفى بايرادها موصولة من طريق سعيد بن ابي عروبة وقد اشار البخاري الى ذلك حيث علق رواية شعبة بقوله اختصره الى آخره على ما يأتي وكذا اشار الى رواية سعيد بن ابي عروبة تعليقا وهذا من العلل الخفية جدا فان قلت هذه الزيادة لا تظهر صريحا هل هي من كلام عبادة على معنى انه سمع الحديث من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع مراجعة عائشة رضي الله تعالى عنها او من كلام انس على معنى انه حضر ذلك او من كلام قتادة ارسله في رواية همام ووصله في رواية سعيد بن ابي عروبة فيكون في رواية همام ادراج قلت هذه الاحتمالات لا ترد فلذلك قال البخاري عقيب الحديث المذكور اختصره ابو داود الى آخره وهذا من صنيعه العجيب **قوله** مما امامه بفتح الهمزة اي مما قدامه من استقبال الموت وقال الكرماني مما امامه متناول للموت ايضا ثم قال فان قلت قد نعاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصوصا واثبته عموما فاوجهه قلت نفى الكراهة التي هي حال الصحة وقبل الاطلاع على حاله واثبت التي هي في حال النزع وبعد الاطلاع على حاله فلا منافاة **قوله** حضر على صيغة المجهول وكذلك قوله بشر **قوله** كره لقاء الله وروى فكره بالفاء

﴿ ص ﴾ اختصره ابو داود وعمرو عن شعبة وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اي اختصر الحديث ابو داود سليمان الطيالسي وعمرو بن مرزوق الباهلي فرواية ابي داود اخرجها الترمذي عن محمود بن غيلان عن ابي داود بلفظ ابي موسى الذي يأتي هنا من غير زيادة ولا نقصان ورواية عمرو بن مرزوق اخرجها الطبراني في الكبير عن ابي مسلم الكشي ويوسف بن يعقوب القاضي قالا حدثنا عمرو بن مرزوق حدثنا شعبة فذكره مثل لفظ ابي داود سواء **قوله** وقال سعيد يعني ابن ابي عروبة عن قتادة عن زرارة بن اوفى العامري كان يؤم الصلاة فقرأ فيها (فاذا نقر في الناقور) فشهق فمات سنة ثلاث وتسعين وهو يروى عن سعد بن هشام الانصاري ابن عم انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قتل بارض مكران وهذا التعليق وصله مسلم عن محمد بن عبد الله حدثنا خالد وحدثنا ابن بشار وحدثنا محمد بن بكر كلاهما عن سعيد به

﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء مصغر برد ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء واسمه الحارث او عامر يروى بريد عن جده ابي بردة وابو بردة يروى عن ابيه ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه مسلم في الدعوات عن ابي بكر وغيره وهذا مثل حديث عبادة غير **قوله** فقالت عائشة الى آخره فكأنه اورده استظهارا لصحة الحديث ﴿ ص ﴾ حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن

(عقيل)

عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت فكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من جهة اختيار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لقاء الله بعد ان خير بين الموت والحياة فاختار الموت لمحبة لقاء الله تعالى والحديث مضى في باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووفاته عن محمد بن بشار عن غندر وعن مسلم عن شعبة وعن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري ومضى ايضا في كتاب الدعوات في باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة الى آخره **قوله** في رجال اى في جملة رجال اخرروا ذلك **قوله** وهو صحيح الواو فيه للحال **قوله** ثم يخير على صيغة المجهول اى بين حياة الدنيا وموتها **قوله** فلما نزل به بضم النون على صيغة المجهول يعني لما حضره الموت **قوله** ورأسه الواو للحال **قوله** غشي عليه على صيغة المجهول جواب لما **قوله** فاشخص بصره اى رفع **قوله** الرفيق منصوب بمقدر وهو نحو اختار او اريد والاعلى صفته وهو اشارة الى الملائكة او الى الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين **قوله** لا يختارنا بالنصب اى حين اختار مرافقة اهل السماء لا يبغي ان يختار مرافقتنا من اهل الارض قلت هكذا اعربه الكرماني فلا مانع من ان يكون مرفوعا لان معنى قوله اذا يعني حينئذ هو لا يختارنا **قوله** وعرفت انه اى ان الامر الذي حصل له هو الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح وهو انه لم يقبض نبي قط حتى يخير **قوله** فكانت تلك اى تلك الكلمة التي هي قوله اللهم الرفيق الاعلى وهي اسم كانت **قوله** آخر كلمة بالنصب خبرها **قوله** تكلم بها النبي صفتها **قوله** قوله منصوب على الاختصاص اى اعني قوله اللهم الرفيق الاعلى ﴿ص﴾ ❊باب❊ سكرات الموت ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان سكرات الموت وهي جمع سكرة بفتح السين وسكون الكاف وهي شدة الموت وغمه وغشيته والسكر بضم السين حالة تعرض بين المرء وعقله وهو اسم والمصدر سكر بفتحتين تقول سكر يسكر سكرا قال الجوهري وقد سكر يسكر سكرا مثل بطر يبطر بطرا والاسم السكر بالضم انتهى واكثر ما يستعمل في الشراب ويطلق في الغضب والعشق والنعاس والغشي الناشي عن الالم والسكر بالفتح وسكون الكاف مصدر سكرت النهر اسكره سكرا اذا سددته والسكر بفتحتين نبيذ التمر ﴿ص﴾ حدثني محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمرو ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة رضي الله تعالى عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان بين يديه ركوة او علبة فيها ماء شك عمر فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله ان للموت سكرات وعمر بن سعيد ابن ابي حسين المكي وابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير التيمي الاحول المكي القاضي على عهد ابن الزبير وابو عمرو بالواو ذكوان بفتح الذال المعجمة والحديث مختصر من حديث اخرجه في المغازي بهذا الاسناد المذكور بعينه

قوله ركوة بفتح الراء وهو اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاء قوله اوعلبة بضم العين المهملة قال ابو عبيد العلبة من الخشب والركوة من الجلد وقال العسكرى فى تلخيصه العلبة قدح الاعراب يتخذ من جلد و يعلق بجنب البعير والجمع علاب وفى الموعب لابن التيانى العلبة على مثال ركوة القدح الضخم من جلد الابل وعن ابى ليلى العلبة اسفلها جلد واعلاها خشب مدور لها اطار كاطار المنخل والغربال و تجمع على علب وفى المحكم هى كهيئة القصعة من جلد لها طوق من خشب قوله شك عمر يعنى عمر بن سعيد المذكور وفى باب وفاة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يشك عمر بلفظ المضارع وفى رواية الاسمعيلى شك ابن ابى حسين قوله يدخل يديه من الادخال و يديه بالتثنية رواية الكشميهنى وفى رواية غيره بالافراد وعلى هذا قوله بهما بالتثنية او بالافراد قوله فى الرفيق اى ادخلنى فى جماتهم اى اخترت الموت ﴿ص﴾ وقال ابو عبد الله العلبة من الخشب والركوة من الادم ﴿ش﴾ ابو عبد الله هو البخارى نفسه وقد فسر العلبة بما فسره ابو عبيد كما ذكرناه الآن وهذا ثابت فى رواية المستملى وحده ﴿ص﴾ حدثنى صدقة اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رجال من الاعراب جفاتا يأتون النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيسئلونه متى الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لايدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعنى موتهم ﴿ش﴾ يمكن ان يؤخذ وجه المطابقة من قوله موتهم لان كل موت فيه سكرة وصدقة هو ابن الفضل المروزى وعبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها والحديث من افراده ونظيره حديث انس مضى فى كتاب الادب فى باب ماجاء فى قول الرجل ويلك قوله الاعراب هم ساكنوا البادية من العرب الذين لايقيمون فى الامصار ولا يدخلونها الا لحاجة والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له من لفظه وسواء اقام بالبادية او المدن والنسبة اليهما اعرابى وعربى وقال الجوهرى ليس الاعراب جمعا للعرب كان الانباط جمع لنبط انما العرب اسم جنس قوله جفاتا بضم الجيم جمع جاف من الجفاء وهو الغلظ فى الطبع لقلة مخالطة الناس ويروى بالحاء المهملة جمع حاف وهو الذى يمشى بلا شئ فى رجليه وكلا المعنيين غالب على اهل البادية قوله ينظر الى اصغرهم وفى رواية مسلم وكان ينظر الى احدث اسنان منهم قوله لايدركه مجزوم لانه جواب الشرط قوله قال هشام يعنى ابن عروة راوى الحديث وهو موصول بالسند المذكور يعنى فسر الساعة بالموت قال الكرمانى يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لايعلمها الا الله عز وجل ثم قال فان قلت السؤال عن الكبرى والجواب الصغرى فلا مطابقة قلت هو من باب اسلوب الحكيم قلت معناه دعوا السؤال عن وقت القيامة الكبرى فانها لايعلمها الا الله عز وجل واسألوا عن الوقت الذى يقع فيه انقراض عصركم فهو اولى لكم لان معرفتكم اياه تعينكم على ملازمة العمل الصالح قبل فوته لان احدكم لايدرى من الذى يسبق الاخر وقيل هو تمثيل لتقريب الساعة لايراد بها حقيقة قيامها او الهرم لاحد له او علم صلى الله تعالى عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لايعمر ولايعيش ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل حدثنى مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن معبد بن كعب بن مالك عن ابى قتادة بن ربعى الانصارى انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يارسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد

الفاجر يستريح منه العباد والبلاد و لشجر والدواب ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة يمكن اخذها من قوله يستريح من نصب الدنيا ومن جملة النصب سكرة الموت واسمعيل ابن ابى اويس واسمه عبدالله المدنى ابن اخت مالك بن انس الذى روى عنه ومحمد بن عمرو بن حلحلة بفتح الحائين المهملتين واسكان اللام الاولى وليس له عن معبد غيره ومعبد بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح الباء الموحدة ابن كعب بن مالك الانصارى وابو قتادة اسمه الحارث بن ربعى بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء والحديث اخرجه مسلم فى الجنائز عن قتيبة عن مالك به وعن غيره واخرجه النسائى ايضا فيه عن قتيبة قوله مر عليه بجنازة على صيغة المجهول قوله ومستراح الواو فيه بمعنى او وهى للتقسيم على ماصرح بمقتضاه فى جواب سؤالهم قوله من نصب الدنيا النصب التعب والمشقة قوله واذاها من عطف العام على الخاص وقال ابن التين يحتمل ان يراد بالمؤمن المتقى خاصة ويحتمل كل مؤمن والفاجر يحتمل ان يراد به الكافر ويحتمل ان يدخل فيه العاصى اما راحة العباد منه فلما كان لهم من ظلمه واما راحة البلاد فلما كان من غصبها ومنعها من حقها وصرف ما يحصل منها الى غير اهله فى غير وجهه واما راحة الشجر فلما كان من قلعه اياها بالغصب او من اخذ ثمره كذلك لكن الراحة هنا لصاحب الشجر واسناد الراحة اليه مجاز واما راحة الدواب فلما كان من استعمالها فوق طاقتها والتقصير فى اكلها وشربها ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبد ربه ابن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحلة حدثنى ابن كعب عن ابى قتادة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر اخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن عبد ربه ابن سعيد بن قيس الانصارى كذا وقع هنا لابى ذر عن شيوخه الثلاثة وكذا فى رواية ابى زيد المروزى ووقع عند مسلم عن عبدالله بن سعيد بن ابى هند وقال الغسانى عبد ربه ابن سعيد وهم والصواب المحفوظ عبدالله وكذا رواه ابن السكن عن الفربرى فقال فى روايته عبدالله بن سعيد هو ابن ابى هند والحديث محفوظ له لا لعبد ربه قوله حدثنى ابن كعب هو معبد بن كعب بن مالك المذكور فى السند الاول قوله مستريح الى آخره اخرجه مختصرا هكذا بدون السؤال والجواب ﴿ ص ﴾ حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا عبدالله بن ابى بكر بن عمرو بن حزم سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله ﴿ ش ﴾ تؤخذ مطابقته للترجمة من قوله يتبع الميت لان كل ميت يقاسى سكرة الموت والحميدى هو عبدالله بن الزبير بن عيسى منسوب الى احد اجداده حميد مصغر حمد وسفيان هو ابن عيينة وليس لشيخه عبدالله بن ابى بكر عن انس غير هذا الحديث واخرجه مسلم فى الزهد عن يحيى بن يحيى وزهير بن حرب واخرجه الترمذى فيه عن سويد بن نصر واخرجه النسائى فى الرقائق عن سويد بن نصر وفى الجنائز عن قتيبة قوله يتبع الميت كذا هو فى رواية الاكثرين والسرخسى وفى رواية المستملى يتبع المرء وفى رواية ابى ذر عن الكشميهنى يتبع المؤمن والاول هو المحفوظ قيل التبعية فى بعضها حقيقة وفى بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما واجيب بانه يجوز عند الشافعية ذلك واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز قوله يتبعه اهله الى آخره توضيح قوله ثلاثة وهذا يقع فى الاغلب ورب ميت لا يتبعه الا عمله فقط قوله وماله مثل رقيقه ودوابه على ما جرت به

عادة العرب ويبقى عمله ومعنى بقاء عمله انه ان كان صالحا يأتيه فى صورة رجل حسن الوجه حسن الشباب حسن الرائحة فيقول ابشر بالذى يسرك فيقول من انت فيقول انا عملك الصالح وقال فى الحديث فى حق الكافر ويأتيه رجل قبيح الوجه فيقول انا عملك الخبيث هذا وقع هكذا فى حديث البراء بن عازب اخرجه احمد وغيره ﴿ص﴾ حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشيا اما النار واما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبعث اليه ﴿ش﴾ تؤخذ مطابقته للترجمة من قوله اذا مات لان الذى يموت لابد له من سكرة الموت وابو النعمان محمد بن الفضل السدوسى البصرى يقال له عارم وايوب هو السختيانى والحديث من افراده **قوله** عرض عليه مقعده كذا فى رواية الاكثرين وفى رواية السرخسى والمستملى عرض على مقعده والاول هو الاصل والثانى من باب القلب نحو عرض الناقة على الحوض **قوله** غدوة وعشيا اى اول النهار وآخره بالنسبة الى اهل الدنيا والذى يعرض على المؤ من مقعدان يراهما جميعا وفائدة العرض للمؤمن نوع من الفرح وللكافر نوع من العذاب والعرض على الروح حقيقة وعلى ما يتصل به من البدن الاتصال الذى يمكن به ادراك التنعيم او التعذيب وقال ابن بطال حاكيا عن غيره ان المراد بالعرض هنا الاخبار بان هذا موضع جزائكم على اعمالكم عند الله لان العرض لا يقع على شئ فان فالعرض الذى يدوم الى يوم القيامة هو العرض الذى على الارواح خاصة واعترض عليه بان حمل العرض على الاخبار عدول عن الظاهر بغير مقتضى لذلك فلا يجوز العدول الا بصارف يصرفه عن الظاهر انتهى قلت فيه نظر لان الابدان تفنى والذى يفنى حكمه حكم المعدم ولا يتصور العرض على المعدوم وقوله عدول عن الظاهر بغير مقتضى غير مسلم لان الحكم بالظاهر متعذر والصارف عن الظاهر موجود وهو امتناع العرض على المعدوم وقال بعضهم يؤيد الحمل على الظاهر ان الخبر ورد على العموم فى المؤمن والكافر ولو اختص العرض بالروح لم يكن للشهيد فى ذلك كثير فائدة لان روحه منعمة جزما كما فى الاحاديث الصحيحة وكذا روح الكافر معذبة فى النار جزما فاذا حمل على الروح التى لها اتصال بالبدن ظهرت فائدة ذلك فى حق الشهيد وفى حق الكافر ايضا انتهى قلت كون عموم الخبر يؤيد الحمل على الظاهر غير مسلم لما ذكرنا ثم تقوية ذلك بقوله فلو اختص العرض بالروح الى آخره غير مسلم ايضا لان العرض فى حق الشهيد زيادة فرح وسرور وفى حق الكافر زيادة جزع وتحسر ويؤيد هذا ما رواه ابن ابى الدنيا والطبرانى وصححه ابن حبان من حديث ابى هريرة فى فتنة السؤال فى القبر وفيه ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له هذا مقعدك وما اعده الله لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له هذا مقعدك وما اعده الله لك فيها لو عصيته فيزداد غبطة وسرورا الحديث وفيه فى حق الكافر ثم يفتح له باب من ابواب النار وفيه فيزداد حسرة وثبورا فى الموضعين وفيه لو اطعته **قوله** اما النار واما الجنة قيل كلمة اما التفصيلية يمنع الجمع بينهما واجيب بانه قد يكون لمنع الخلو عنهما فان قلت هذا العرض للمؤمن المتقى والكافر ظاهر فكيف الامر فى المؤمن المخلط قلت يحتمل ان يعرض عليه مقعده من الجنة التى سيصير اليها فان قلت ما فائدة التكرار فى العرض قلت فائدته تذكارهم بذلك **قوله** حتى تبعث اليه وفى رواية الكشميهنى حتى تبعث عليه وفى طريق مالك حتى يبعثك الله اليه يوم القيمة وقال الكرمانى ما معنى الغاية التى

فى حتى تبعث ثم اجاب بقوله معناها انه يرى بعد البعث من عند الله كرامة ينسى عندها هذا المقعد وقال الكرمانى ايضا وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولابد من اعادة الروح فيه لان الالم لايكون الاللحى قلت اثبات عذاب القبر لانزاع فيه واماقوله والاصح انه للجسد فغير مسلم لان الجسد يفنى وتعذيب الذى فنى غير متصور واماقوله ولابد من اعادة الروح فيه ففيه اختلاف هل تعود الروح فيه حقيقة اويقرب من البدن بحسب مايعذب البدن بواسطة اوغير ذلك فحقيقة ذلك عند الله وقد ضرب بعض العلماء لتعذيب الروح مثلا بالنائم فان روحه تنعم اوتعذب والجسد لايحس بشئ بذلك واعلم ان نسمة المؤمن طائر يعلق فى شجر الجنة ويعرض عليه مقعدها غدوة وعشيا وارواح الكفار فى اجواف طير سود تغدو على جهنم وتروح كل يوم مرتين فذلك عرضها وقد قيل ان ارواحهم فى صخرة سوداء تحت الأرض السابعة على شفير جهنم فى حواصل طير سود ﴿ ص ﴾ حدثنا على بن الجعد اخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لاتسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ماقدموا ﴿ ش ﴾ ذكر هذا الحديث هنا لكونه فى امر الاموات الذين ذاقوا سكرات الموت وقد مضى فى آخر الكتاب الجنائز فى باب ماينهى فى سب الاموات فانه اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن الاعمش وهو سليمان عن مجاهد الى آخره وعلى بن الجعد بفتح الجيم وسكون العين المهملة ابن عبيد ابو الحسن الجوهرى البغدادى وروى عنه البخارى فى كتابه اثنى عشر حديثا وقال مات ببغداد آخر رجب سنة ثلاثين وما تين وقد مضى الكلام فيه هناك قوله افضوا اى وصلوا الى جزاء اعمالهم من الخير والشر ﴿ ص ﴾ *باب* نفخ الصور ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان نفخ الصور وهو بضم الصاد وسكون الواو وروى عن الحسن انه قرأها بفتح الواو جمع صورة وتأوله على ان المراد النفخ فى الاجساد لتعاد اليها الارواح وقال ابو عبيدة فى المجاز يقال الصور يعنى بسكون الواو جمع صورة كما يقال سور المدينة جمع سورة وحكى الطبرى عن قوم مثله وزاد كالصوف جمع صوفة ورد على هذا بان الصور اسم جنس لاجمع وقال الازهرى انه خلاف ماعليه اهل السنة والجماعة ويأتى تفسيره الان ﴿ ص ﴾ وقال مجاهد الصور كهيئة البوق ﴿ ش ﴾ هذا التعليق وصله الفريابى من طريق بن ابى نجيح عن مجاهد قال فى قوله تعالى (ونفخ فى الصور) قال كهيئة البوق الذى يزمر به وهو معروف ويقال ان الصور اسم القرن بلغة اهل اليمن قيل كيف شبه الصور بالقرن الذى هو مذموم واجيب لامانع من ذلك الايرى كيف شبه صوت الوحى بصلصلة الجرس مع ورود النهى عن استصحابه فان قلت مما خلق الصور قلت روى ابو شيخ فى كتاب العظمة من طريق وهب بن منبه من قوله قال خلق الصور من لؤلؤة بيضاء فى صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل عليه السلام فامره ان يأخذ الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة فذكر الحديث وفيه ثم يجمع الارواح كلها فى الصور ثم يأمر الله عزوجل اسرافيل عليه السلام فينفخ فيه فيدخل كل روح فى جسدها واخرج ابوداود والترمذى وحسنه والنسائى وابن حبان وصححه والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ماالصور قال قرن ينفخ فيه ﴿ ص ﴾ زجرة صيحة

ش اشار به الى تفسير قوله عزوجل (فانماهى زجرة واحدة) وفسر الزجرة بقوله صيحة وهو من تفسير مجاهد ايضا وصله الفريابى ايضا من طريق ابن ابى نجيح عنه ص قال ابن عباس الناقور الصور ش اراد به ان ابن عباس فسر الناقور فى قوله عزوجل (فاذا نقر فى الناقور) بانه الصور وصله الطبرى وابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عنه فى الآية المذكورة ومعنى نقر نفخ ص الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية ش هذا من تفسير ابن عباس ايضا فى قوله عز وجل (يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة) اى النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية وصله الطبرى وابن ابى حاتم ايضا بالسند المذكور وبه فسر الفراء فى معانى القرآن وعن مجاهد الراجفة الزلزلة والرادفة الدكدكة اخرجه الفريابى وغيره عنه وقال الكرمانى والاختلاف فى عددها والاصح انها نفختان قال تعالى (و نفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذاهم قيام ينظرون) والقول الثانى انها ثلاث نفخات (نفخة الفزع) فيفزع اهل السماء والارض بحيث تذهل كل مرضعة عما ارضعت ثم (نفخة الصعق) ثم (نفخة البعث) فاجيب بان الاولين عائدتان الى واحدة فزعوا الى ان صعقوا والمشهور ان صاحب الصور اسرافيل عليه الصلاة والسلام ونقل فيه الحليمى الاجماع فان قلت جاء ان الذى ينفخ فى الصور غير اسرافيل فروى الطبرانى فى الاوسط عن عبدالله بن الحارث كنا عند عائشة فقالت يا كعب اخبرنى عن اسرافيل قيل فذكر الحديث وفيه وملك الصور جاث على احدى ركبتيه وقد نصب الاخرى يلتقم الصور محنيا ظهره شاخصا ببصره ينظر الى اسرافيل وقدامر اذا رأى اسرافيل قدضم جناحيه ان ينفخ فى الصور فقالت عائشة سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت فيه زيد بن جدعان وهو ضعيف فان قلت يؤيد الحديث المذكور ما اخرجه هناد ابن السرى فى كتاب الزهد ما من صباح الا وملكان موكلان بالصور ينتظران متى يؤمران فينفخان يعنى فى الصور قلت هذا موقوف على عبدالرحمن بن ابى عمرة فان قلت روى عن الامام احمد من طريق سليمان التيمى عن ابى   عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم او عن عبدالله بن عمرو عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال النافخان فى السماء الثانية رأس احدهما بالمشرق ورجلاه بالمغرب والآخر بالعكس ينتظر ان متى يؤمران ان ينفخا فى الصور فينفخا ورجاله ثقات واخرجه الحاكم من حديث عبدالله بن عمرو بغير شك وروى ابن ماجة والبزار من حديث ابى سعيد رفعه ان صاحبى الصور بايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران وقال بعض العلماء الملك الذى اذا رأى اسرافيل ضم جناحيه فى حديث عائشة ينفخ النفخة الاولى واسرافيل ينفخ النفخة الثانية وهى نفخة البعثة ص حدثنى عبدالعزيز بن عبدالله حدثنى ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبدالرحمن وعبد الرحمن الاعرج انهما حدثاه ان اباهريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذى اصطفى محمدا على العالمين فقال اليهودى والذى اصطفى موسى على العالمين قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودى فذهب اليهودى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تخيرونى على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادرى اكان موسى فيمن صعق فافاق قبلى او كان ممن

استثنى الله ﴿ ش ﴾ وجه المطابقة بين الحديث والترجمة يمكن ان يؤخذ من قوله فان الناس يصعقون يوم القيمة الى آخر الحديث ولكن فيه تعسف وقد تكرر ذكر رجاله والحديث مضى فى باب مايذكر فى الاشخاص فانه اخرجه هناك عن يحيى بن قزعة عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابى سلمة وعبدالرحمن الاعرج عن ابى هريرة الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله لاتخيرونى اى لاتفضلونى ولاتجعلونى خيرا منه قيل هو صلى الله تعالى عليه وسلم افضل المخلوقات فلم نهى عن التفضيل واجيب بان معناه لاتفضلونى بحيث يلزم نقص اوغضاضة على غيره من الفضل او بحيث يؤدى الى خصومة اوقاله تواضعا اوكان هذا قبل علمه بانه كان سيد ولد آدم وقال ابن بطال لاتفضلونى عليه فى العمل فانه اكثر عملا منى والثواب بفضل الله لابالعمل اولاتفضلونى فى البلوى والامتحان فانه اكثر محنة منى واعظم ايذاء وبلاء قوله يصعقون بفتح العين فى المضارع وبكسرها فى الماضى من صعق اذا غشى عليه وقال ابن الاثير الصعق ان يغشى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم استعمل فى الموت كثيرا وقال القاضى يحتمل ان هذه الصعقة صعقة فزع بعد البعث حتى تنشق السموات والارض يدل عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فأفاق قبلى لانه انما يقال افاق من الغشى واما الموت فيقال بعث منه وصعقة الطور لم تكن موتا واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فلاادرى اكان موسى فيمن صعق فأفاق قبلى فيحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك قبل ان علم انه اول من تنشق عنه الارض ان كان هذا اللفظ على ظاهره وان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم اول شخص ممن تنشق عنهم الارض فيكون موسى عليه السلام من تلك الزمرة وهى والله اعلم زمرة الانبياء عليهم السلام قوله اوكان ممن استثنى الله اى فيما قال فصعق من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله وفيه عشرة اقوال * الاول انهم الموتى لكونهم لااحساس لهم * والثانى الشهداء * الثالث الانبياء عليهم السلام واليه مال البيهقى وجوز ان يكون موسى عليه السلام ممن استثنى الله * الرابع جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت ثم يموت الثلاثة ثم يقول الله لملك الموت مت فيموت قاله يحيى بن سلام فى تفسيره * الخامس حملة العرش لانهم فوق السموات * السادس موسى عليه السلام وحده اخرجه الطبرى بسند فيه ضعف عن انس وعن قتادة وذكره الثعلبى عن جابر * السابع الولدان الذين فى الجنة والحور العين * الثامن خزان الجنة * التاسع خزان النار ومافيها من الحيات والعقارب حكاه الثعلبى * العاشر الملائكة كلهم جزم به ابن حزم فى الملل والنحل فقال الملائكة ارواح لاارواح فيها فلايموتون اصلا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى آخذ بالعرش فما ادرى اكان فيمن صعق رواه ابوسعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اورده مختصرا وبقيته بعد قوله ممن صعق ام لا ورجاله بهذا النسق قد مروا غير مرة وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج هو عبدالرحمن بن هرمز فان قيل فهل صار موسى عليه السلام بهذا التقدم افضل من نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قيل له لايلزم من فضله من هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لايلزم احدا لامرين المشكوك فيهما الافضلية على الاطلاق قوله رواه ابوسعيد اى روى

الحديث المذكور ابوسعيد الخدرى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني اصل الحديث وقد تقدم موصولا في كتاب الاشخاص وفي قصة موسى عليه السلام من احاديث الانبياء عليهم السلام

﴿ ص ﴾ باب ﴿ يقبض الله الارض يوم القيامة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب يذكر فيه يقبض الله الارض معنى يقبض يجمع وقد يكون معنى القبض افناء الشئ و اذهابه قال تعالى (والارض جميعا قبضته) ويحتمل ان يكون المراد به والارض جميعا ذاهبة فانية يوم القيامة

﴿ ص ﴾ رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى روى قوله يقبض الله الارض يوم القيامة نافع عن عبدالله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا التعليق سقط من بعض الرواة من شيوخ ابي ذر ووصله البخاري في التوحيد على ما يجيء ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهرى حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في اول الحديث ومحمد بن مقاتل المروزى وعبدالله هو ابن المبارك المروزى ويونس هو ابن يزيد والزهرى محمد بن مسلم والحديث اخرجه البخاري في التوحيد ايضا عن احمد بن صالح واخرجه مسلم في التوبة عن حرملة واخرجه النسائي في النعوت عن سويد بن نصر وغيره وفي التفسير عن يونس ابن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجة في السنة عن حرملة بن يحيى وغيره والحديث من المتشابهات **قوله** ويطوى السماء اى يذهبها ويفنيها ولا يراد بذلك طى بعلاج واتصاب انما المراد بذلك الاذهاب والافناء يقال انطوى عنا ما كنا فيه اى ذهب وزال والاصل الحقيقة **قوله** بيمينه اى بقدرته وقال القرطبي يده عبارة عن قدرته واحاطته بجميع مخلوقاته واليد تأتي لمعان كثيرة بمعنى القوة ومنه قوله تعالى (واذكر عبدنا داود ذا الايد) وبمعنى الملك ومنه قوله تعالى (قل ان الفضل بيد الله) وبمعنى النعمة تقول (كم يد لى عند فلان) اى كم من نعمة اسديتها اليه وبمعنى الصلة ومنه قوله تعالى (او يعفو الذى بيده عقدة النكاح) وبمعنى الجارحة ومنه قوله تعالى (وخذ بيدك ضغثا) وبمعنى الذل ومنه قوله تعالى (حتى يعطوا الجزية عن يد) قال الهروى اى عن ذل وقوله تعالى (يد الله فوق ايديهم) قيل في الوفاء وقيل في الثواب وفي الحديث (هذه يدى لك) اى استسلمت لك وانقدت لك وقد يقال ذلك للعاتب واليد الاستسلام قال الشاعر (اطاع يدا بالقول فهو ذلول) اى انقاد واستسلم واليد السلطان واليد الطاعة واليد الجماعة واليد الاكل واليد الندم وفي الحديث (واخذ بهم يد البحر) يد البحر طريق الساحل ويقال للقوم اذا تفرقوا وتمزقوا في الآفاق صاروا ايدى سبا واليد السماء واليد الحفظ والوقاية ويد القوس اعلاها ويد السيف قبضته ويد الرحى العود الذى يقبض عليه الطاحن ويد الطائر جناحه وقالوا لا آتيه يد الدهر اى الدهر و لقيته اول ذات يدى اى اول شئ و في الحديث اجعل الفساق يدا يدا و رجلا رجلا اى فرق بينهما في الهجرة واليد الطاعة و ابتعت الغنم اليدين اى بثمنين مختلفين و يد الثوب ما فضل منه اذا تعطفت به والتحفت واعطاه عن ظهر يد اى ابتداء لا عن بيع ولا مكافاة ويد الشئ امامه وهذا عيش يد اى واسع وبايعته يدا بيد اى بالنقد **قوله** ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض وعند هذا القول انقطاع زمن الدنيا وبعده يكون البعث والحشر والنشر وقيل ان المنادى ينادى

(بعد)

بعدحشر الخلق على ارض بيضأ مثل الفضة لم يعص الله عليها لمن الملك اليوم فيجيبه العباد لله الواحد القهار رواه ابووائل عن ابن مسعود واخرجه النحاس فان قلت جاء في حديث الصور الطويل ان جميع الاحياء اذا ماتوا بعد النفخة الاولى ولم يبق الاالله قال سبحانه انا الجبار لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول الله سبحانه وتعالى لله الواحد القهار قلت يمكن الجمع بينهما بان ذلك يقع مرتين

﴿ ص حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما يكفؤ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنظر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون يأكل من زائدة كبدهما سبعون الفا ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان الله عزوجل يقبض الارض يوم القيامة ثم يصيرها خبزة وخالد هو ابن يزيد من الزيادة الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالحاء المهملة والسند الى سعيد مصريون ومنه الى آخره مدنيون والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده **قوله** تكون الارض يعني ارض الدنيا **قوله** خبزة بضم الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح الزاي قال الخطابي الخبزة الطلمة بضم الطاء المهملة وسكون اللام وهو عجين يجعل ويوضع في الحفيرة بعد ايقاد النار فيها قال والناس يسمونها الملة بفتح الميم وتشديد اللام وانما الملة الحفرة نفسها والتي تمل فيها هي الطلمة والخبزة والمليل **قوله** يتكفؤها بفتح التاء المثناة من فوق وبفتح الكاف وتشديد الفاء المفتوحة بعدها همزة اي يميلها من كفأت الاناء اذا قلبته وفي رواية مسلم يكفؤها **قوله** كما يكفؤ احدكم خبزته في السفر اراد انه كخبزة المسافر التي يجعلها في الرماد الحار يقلبها من يد الى يد حتى تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه ان الله عزوجل يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي هو عادة المسافرين فيه ليأكل المؤمن من تحت قدميه حتى يفرغ من الحساب وقال الخطابي يعني خبز الملة الذي يصنعه المسافر فانها لاتدحى كما تدحى الرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي وهذا على ان السفر بفتح المهملة والفاء ورواه بعضهم بضم اوله جمع سفرة وهو الطعام الذي يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة يعني التي يؤكل عليها **قوله** نزلا لاهل الجنة بضم النون والزاي وبسكونها ايضا وهو ما يعد للضيف عند نزوله ومعناه ان الله تعالى جعل الخبزة نزلا لمن يصير من اهل الجنة يأكلونها في الموقف قبل دخول الجنة حتى لايعاقبون بالجوع في طول زمان الموقف وقال الداودي ان المراد انه يأكل منها من سيصير الى الجنة من اهل الحشر لا انهم لايأكلونها حتى يدخلوا الجنة وقال بعضهم وظاهر الخبر يخالفه قلت كأن هذا القائل يقول ان قوله نزلا لاهل الجنة اعم من كون ذلك يقع قبل دخول الجنة او بعده والداودي بنى كلامه على ظاهر ما روى عن سعيد بن جبير قال تكون الارض خبزة بيضاء يأكل المؤمن من تحت قدميه رواه الطبري ولاينافي العموم ما قاله الداودي وعن البيضاوي ان هذا الحديث مشكل جدا لا من جهة انكار صنع الله وقدرته على ما شاء بل لعدم التوقف على قلب جرم الارض من الطع الذي عليه الى الطبع المطعوم والمأكول مع ما ثبت في الآثار ان هذه الارض تصير يوم القيامة نارا وتنضم الى جهنم فلعل الوجه

فيه ان معنى قوله خبزة واحدة اى كخبزة واحدة من نعتها كذا وكذا قلت تكلم الطيبى هنا بما آل حاصله وحاصل كلام البيضاوى ان ارض الدنيا يصير نارا محمولا على حقيقة وان كونها تصير خبزة يأكل منها اهل الموقف محمول على المجاز قلت الاثر الذى ذكرناه الآن عن سعيد بن جبير وغيره يرد عليهما والاولى ان يحمل على الحقيقة مهما امكن وقدرة الله صالحة لذلك والجواب عن الحديث الذى استدل به البيضاوى من كون الارض تصير نارا ان المراد به ارض البحر لا كل الارض فقد اخرج الطبرى من طريق كعب الاحبار قال يصير مكان البحر نارا وفى تفسير الربيع بن انس عن ابى العالية عن ابى بن كعب رضى الله تعالى عنه تصير السموات جفانا ويصير مكان البحر نارا فان قلت اخرج البيهقى فى البعث فى قوله تعالى (وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة) قال تصير ان غبرة فى وجوه الكفار قلت قد قال بعضهم يمكن الجمع بان بعضها يصير نارا وبعضها غبارا وبعضها يصير خبزة وفيه تأمل لان لفظ حديث الباب تكون الارض يوم القيامة خبزة تطلق على الارض كلها وفيما قاله ارتكاب المجاز فلا يصار اليه الا عند تعذر الحقيقة ولا تعذر هنا من كون كل الارض خبزة لان القدرة صالحة لذلك ولا اعظم منها بل الجواب الشافى هذا ان يقال ان المراد من كون الارض نارا هو ارض البحر كما مر والمراد من كونها غبرة الجبال فانها بعد ان تدك تصير غبارا فى وجوه الكفار قوله ثم ضحك يعنى تعجبا من اليهود كيف اخبر عن كتابهم نظير ما اخبر به من جهة الوحى قوله حتى بدت نواجذه اى حتى ظهرت نواجذه وهو جمع ناجذة بالنون والمعجمتين وهى اخريات الاسنان اذا لاضراس اولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الضواحك ثم الارحاء ثم النواجذ وجاء فى كتاب الصوم حتى بدت انيابه ولا منافاة بينهما لان النواجذ يطلق على الانياب والاضراس ايضا قيل مضى فى كتاب الادب فى باب التبسم انه ما كان يزيد على التبسم واجيب بان ذلك بيان عادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر ولا اعتبار له قوله الا اخبرك فى رواية مسلم الا اخبركم قوله ثم قال وفى رواية الكشميهنى فقال قوله بالام بفتح الباء الموحدة وتخفيف اللام والميم وقال الكرمانى وهى موقوفة ومرفوعة منونة وغير منونة وفيه اقوال والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعربية الثور وبهذا فسره ولهذا سألوا اليهودى عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفتها الصحابة رضى الله تعالى عنهم وقال الخطابى لعل اليهودى اراد التعمية عليهم بقطع الهجاء وقدم احد الحرفين على الآخر وهى لام الف وياء يريد لأى على وزن لعا وهو الثور الوحشى فصحف الراوى المثناة فجعلها موحدة وقال ابن الاثير واما البالام فقد تمحلوا لها شرحا غير مرضى ولعل اللفظة عبرانية ثم نقل كلام الخطابى الذى ذكره ثم قال وهذا اقرب ما يقع لى فيه قوله ونون وهو الحوت المذكور فى اول السورة قوله وقالوا اى الصحابة وفى رواية مسلم فقالوا قوله ماهذا وفى رواية الكشميهنى وماهذا بزيادة واو قوله من زائدة كبدهما الزائدة هى القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهى اطيبها والذها ولهذا خص باهلها سبعون الفا ويحتمل ان هؤلاء هم الذين يدخلون الجنة بغير حساب ويحتمل ان يكون عبر بالسبعين عن العدد الكثير ولم يرد الحصر فيها وقال الداودى اول اكل اهل الجنة زائدة الكبد يلعب الثور والحوت بين ايديهم فيذكى الثور الحوت بذنبه فيأكلون منه ثم يعيده الله تعالى فيلعبان فيذكى الحوت الثور بذنبه فيأكلون منه كذلك ماشاء الله وقال كعب فيما ذكره ابن المبارك ان الله يقول

لاهل الجنة اذا دخلوها ان لكل ضيف جزورا وانى اجزركم اليوم حوتا وثورا فيجزر لاهل الجنة وروى مسلم من حديث ثوبان تحفت اهل الجنة زيادة كبد النون اى الحوت وفيه غذاؤهم على اثرها انه ينحر لهم ثور الجنة الذى كان يأكل من اطرافها وفيه وشرابهم عليه من عين تسمى سلسبيلا ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن ابى مريم اخبرنا محمد بن جعفر حدثنى ابو حازم قال سمعت سهل بن سعد قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة نقى قال سهل اوغيره ليس فيها معلم لاحد ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ماقاله الكرمانى مناسبة القرصة للخبزة المذكورة فى الحديث السابق وجعلها كالقرصة نوع من القبض قلت فيه نظر لان جعلها كالقرصة الى آخره فى ارض الدنيا وهذه الارض غير تلك الارض وروى عبد بن حميد من طريق الحكم بن ابان عن عكرمة قال بلغنا ان هذه الارض يعنى ارض الدنيا تطوى والى جنبها اخرى يحشر الناس منها اليها وروى البيهقى فى الشعب من طريق عمرو بن ميمون عن عبدالله بن مسعود فى قوله تعالى (يوم تبدل الارض غير الارض) الآية قال تبدل الارض ارضا كأنها فضة لم يسفك عليها دم حرام ولم يعمل عليها خطيئة ورجاله رجال الصحيح وهو موقوف واخرجه البيهقى من وجه آخر مرفوعا وروى الطبرى من طريق سنان بن سعيد عن انس رضى الله تعالى عنه مرفوعا يبدلها الله بارض من فضة لم يعمل عليها الخطايا وسعيد بن ابى مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مريم المصرى ومحمد بن جعفر ابن ابى كثير وابو حازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد ابن مالك الساعدى الانصارى والحديث اخرجه مسلم فى التوبة عن ابى بكر بن ابى شيبة ﴿قوله﴾ عفراء بالعين المهملة والفاء والراء وبالمد البيضاء الى حمرة وارض بيضاء لم توطأ وقال الخطابى العفر بياض ليس بالناصع وقال عياض العفر بياض يضرب الى حمرة قليلا ومنه سمى عفر الارض وهو وجهها وقال ابن فارس يعنى عفراء خالصة البياض ﴿قوله﴾ كقرصة نقى بفتح النون وكسر القاف وهو الدقيق النقى من الغش والنخال وروى النقى بالالف واللام ﴿قوله﴾ قال سهل اوغيره موصول بالسند المذكور وسهل هو راوى الخبر المذكور وكلمة او للشك ﴿قوله﴾ معلم بفتح الميم واللام وهو بمعنى العلامة التى يستدل بها اى هذه الارض مستوية ليس فيها حدب يرد البصر ولابناء يستر وراءه ولاعلامة غيره وفيه اشارة الى ان ارض الدنيا اضمحلت واعدمت وان ارض الموقف تجدد ﴿ص﴾ باب * كيف الحشر ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه بيان كيفية الحشر وفى بعض النسخ باب الحشر بدون لفظ كيف قال القرطبى الحشر الجمع والحشر على اربعة اوجه حشران فى الدنيا وحشران فى الاخرة (اما احد الحشرين) الذين فى الدنيا فهو المذكور فى سورة الحشر فى قوله عزوجل (وهو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر) قال الزهرى كانوا من سبط لم يصبهم الجلاء وكان الله تعالى قد كتبه عليهم فلولا ذلك لعذبهم فى الدنيا وكان اول حشر حشر وافى الدنيا الى الشام (واما الحشر الآخر) فهو مارواه البخارى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى هذا الباب يحشر الناس على ثلاث طرائق الحديث وقال قتادة (الحشر الثانى) نار تخرج من المشرق الى المغرب وفيه تأكل منهم من تخلف قال عياض هذا قبل قيام الساعة واما احد الحشرين اللذين فى الاخرة فهو حشر الاموات من قبورهم بعد البعث الى الموقف (واما الحشر الآخر) الذى هو الرابع فهو حشرهم الى الجنة والنار ﴿ص﴾ حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه

عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسى معهم حيث امسوا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومعلى بلفظ اسم المفعول من التعلية ابن اسد البصرى ووهيب مصغر وهب هو ابن خالد وابن طاوس هو عبدالله يروى عن ابيه طاوس عن ابن عباس والحديث اخرجه مسلم فى باب يحشر الناس على طرائق عن زهير بن حرب وغيره قوله ثلاث طرائق اى ثلاث فرق قال الكرمانى قالوا هذا الحشر فى اخر الدنيا قبيل القيامة لما يجئ فى الحديث الذى بعده انكم ملاقوا الله مشاة ولما فيه من ذكر المساء والصباح ولانتقال النار معهم وهى نار يحشر الناس من المشرق الى المغرب قلت قال الخطابى هذا الحشر قبيل قيام الساعة يحشر الناس احياء الى الشام واما الحشر من القبور الى الموقف فهو على خلاف هذه الصورة من الركوب على الابل والتعاقب عليها وانما هو على ما ورد فى حديث ابن عباس فى الباب حفاة عراة مشاة قوله راغبين هم السابقون قوله وراهبين هم عامة المؤمنين والكفار اهل النار وفى رواية مسلم راهبين بغير واو قوله واثنان على بعير قال الكرمانى والابعرة انما هى للراهبين والمخلصون حالهم اعلى واجل من ذلك او هى للراغبين واما الراهبون فيكونون مشاة على اقدامهم او هى لهما بان يكون اثنان من الراغبين مثلا على بعير وعشرة من الراهبين على بعير والكفار يمشون على وجوههم وقال الخطابى قوله واثنان على بعير وثلاثة على بعير الى آخره يريد انهم يعتقبون البعير الواحد يركب بعض ويمشى بعض وانما لم يذكر الخمسة والستة الى العشرة ايجازا واكتفاء بما ذكر من الاعداد مع ان الاعتقاب ليس مجزوما به ولا مانع ان يجعل الله فى البعير ما يقوى به على حمل العشرة وقال بعض شراح المصابيح حمله على الحشر من القبور اقوى من اوجه وذكر وجوها طوينا ذكرها واكتفينا بما قاله الخطابى الذى ذكرناه الآن وفيه كفاية للرد عليه على انه قد وردت عدة احاديث فى وقوع الحشر فى الدنيا الى جهة الشام منها حديث معاوية بن حيدة قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انكم تحشرون ونحا بيده نحو الشام رجالا وركبانا وتحشرون على وجوهكم اخرجه الترمذى والنسائى قوله تقيل من القيلوله وهى استراحة نصف النهار وان لم يكن معها نوم يقال قال يقيل قيلولة فهو قائل وفى قوله يقيل الى آخره دلالة على انهم يقيمون كذلك اياما قوله وتبيت من البيتوتة وتصبح من الاصباح وتمسى من الامساء ﴿ ص ﴾ حدثنى عبدالله بن محمد حدثنا يونس بن محمد البغدادى حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رجلا قال يانبى الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذى امشاه على الرجلين فى الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة ربنا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدالله بن محمد هو الجعفى المعروف بالمسندى ويونس هو ابن محمد المؤدب البغدادى وشيبان بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة ابن عبدالرحمن النحوى والحديث مضى فى التفسير واخرجه مسلم فى التوبة عن زهير بن حرب وغيره واخرجه النسائى فى التفسير عن الحسين بن منصور قوله كيف يحشر على صيغة المجهول وهو اشارة الى قوله عز وجل (ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما) ووقع فى بعض النسخ قال يانبى الله يحشر

الكافر على وجهه بدون لفظة كيف كأنه استفهام حذف اداته و الحكمة فى حشر الكافر على وجهه انه يعاقب على عدم سجوده لله تعالى فى الدنيا فيسحب على وجهه فى القيامة اظهار الهوانه **قوله** ان يمشيه بضم الياء من الامشاء والمشى على حقيقته فلذلك استغربوه خلافا لمن زعم من المفسرين انه مثل **قوله** قال قتادة بلى وعزة ربنا موصول بالسند المذكور فان قلت هل ورد فى الحديث وقوع المشى على وجوههم فى الدنيا ايضا قلت روى ابونعيم من حديث عبدالله بن عمرو ثم يبعث الله بعد قبض عيسى عليه السلام وارواح المؤمنين بتلك الريح الطيبة نارا تخرج من نواحى الارض تحشر الناس والدواب الى الشام وعن معاذ تحشر الناس اثلاثا اثلاثا على ظهور الخيل واثلاثا يحملون اولادهم على عواتقهم واثلاثا على وجوههم مع القردة والخنازير الى الشام فيكون الذين يحشرون الى الشام لايعرفون حقا ولا فريضة ولا يعملون بكتاب ولا سنة يتهارجون هم والجن مائة سنة تهارج الحمير والكلاب واول مايفجأ الناس بعد من امر الساعة ان يبعث الله ليلا ريحا فيقبض كل دينار ودرهم فيذهب به الى بيت المقدس ثم ينسف الله بنيان بيت المقدس فينبذه فى البحيرة المنتنة ﴿ ص حدثنا على حدثنا سفيان قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انكم ملاقو الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان هذا مما نعد ان ابن عباس سمعه من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان ملاقاتهم الله بالوصف المذكور يكون يوم الحشر وعلى هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار والحديث اخرجه مسلم فى صفة القيامة عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه النسائى فى الجنائز عن قتيبة **قوله** ملاقوا الله اصله ملاقون فلما اضيف الى لفظة الله سقطت النون **قوله** حفاة بضم الحاء المهملة وتخفيف الفاء جمع حاف اى بلا نعل ولاخف ولاشئ يستر ارجلهم والعراة بضم العين جمع عار والغرل بضم العين المعجمة وسكون الراء جمع اغرل وهو الاقلف يعنى الذى لم يختن والمقصود انهم يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا فى الابتداء لايفقد شئ منهم حتى الغرلة وهو مايقطع الختان من ذكر الصبى **قوله** هذا اى هذا الحديث من مشاهير مسموعات ابن عباس ﴿ ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة كما بدأنا اول خلق نعيده الآية وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم وانه سيجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يارب اصيحابى فيقول الله انك لاندرى مااحدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم الى قوله الحكيم قال فيقال انهم لايزالوا مرتدين على اعقابهم ش ﴾ هذا طريق آخر فى حديث ابن عباس السابق اخرجه عن محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة وغندر بضم الغين المعجمة وسكون النون وقدمر غير مرة وهو لقب محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن المغيرة بن النعمان النخعى **قوله** محشورون جمع محشور اسم مفعول من حشر كذا هو فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره يحشرون على صيغة المجهول من المضارع (فان قلت) روى ابو داود ان ابا سعيد لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها وقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها (قلت)

التوفيق بين الحديثين بان يقال ان بعضهم يحشر عاريا و بعضهم كاسيا او يخرجون من القبور بالثياب التي ماتوا فيها ثم تتناثر عنهم عند ابتداء الحشر فيحشرون عراة **قوله** كما بدأنا اول خلق نعيده الآية ساق ابن المثنى الآية كلها الى قوله فاعلين **قوله** وان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه الصلاة والسلام (قيل) ماوجه تقدمه على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (واجيب) انه لعله بسبب انه اول من وضع سنة الختان وفيه كشف لبعض العورة فجوزى بالستر اولا كما ان الصائم العطشان يجازى بالريان (وقيل) الحكمة في ذلك انه جرد حين القى في النار (وقيل) لانه اول من استن الستر بالسراويل (وقال) القرطبي في شرح مسلم يجوز ان يراد بالخلائق من عدا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يدخل هو في عموم خطاب نفسه (وقال) تلميذه القرطبي ايضا في التذكرة هذا حسن لولا ماجاء من حديث علي رضي الله تعالى عنه الذي اخرجه ابن المبارك في الزهد من طريق عبدالله بن الحارث عن علي رضي الله تعالى عنه اول من يكسى يوم القيامة خليل الله عليه السلام قبطيتين ثم يكسى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حلة حبرة عن يمين العرش (قلت) العجب من القرطبي كيف يقول يجوز ان يراد بالخلائق من عدا نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره لان العام لايخص الابدليل مستقل لفظي مقترن كما عرف في موضعه على ان مارواه ابن المبارك المذكور يدفعه (وروى) ابويعلى عن ابن عباس مطولا مرفوعا نحو حديث الباب وزاد واول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة و يؤتى بكرسي فيطرح عن يمين العرش ثم يؤتى بي فاكسى حلة من الجنة لايقوم لها البشر ثم يؤتى بكرسي فيطرح عن يمين العرش (قيل) هل فيه دلالة على ان ابراهيم عليه السلام افضل منه صلى الله تعالى عليه وسلم (واجيب) بانه لايلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا **قوله** ذات الشمال اى طريق جهنم وجهتها **قوله** اصيحابي اى هؤلاء اصحابي ذكرهم بالتصغير وهو من باب تصغير الشفقة كما في يابني **قوله** العبد الصالح اراد به عيسى عليه السلام **قوله** لم يزالوا وفي رواية الكشميهني لن يزالوا **قوله** مرتدين قال الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد احد بحمدالله من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب (وقال) عياض هؤلاء صنفان اما العصاة واما المرتدون الى الكفر (وقيل) هو على ظاهره من الكفر والمراد بامتي امة الدعوة لا امة الاجابة (وقال) ابن التين يحتمل ان يكونوا منافقين او مرتكبي الكبائر (وقال) الداودي لايمتنع دخول اصحاب الكبائر والبدع في ذلك (وقال) النووي قيل هم المنافقون والمرتدون فيجوز ان يحشروا بالغرة والتحجيل لكونهم من جملة الامة فيناديهم من السيماء التي عليهم فيقال انهم بدلوا بعدك اى لم يموتوا على ظاهر مافارقتهم عليه (قال) عياض وغيره وعلى هذا فتذهب عنهم الغرة والتحجيل ويطفى نورهم (وقال) الفربري ذكر عن ابي عبدالله البخاري عن قبيصة قال هم الذين ارتدوا على عهد ابي بكر رضي الله تعالى عنه فقاتلهم ابوبكر حتى قتلوا او ماتوا على الكفر ﴿ص﴾ حدثنا قيس بن حفص حدثنا خالد بن الحرث حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن عبدالله بن ابي مليكة قال حدثني القاسم بن محمد بن ابي بكر ان عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت يارسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان يهمهم ذلك ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وقيس بن حفص ابو محمد الدارمي

الدارمي البصري مات سنة سبع وعشرين ومأتين اونحوهـا قاله البخاري وخالد بن الحرث ابو عثمان الهجيمي البصري مات سنة ست وثمانين ومائة وهو من افراد البخاري وحاتم بن ابي صغيرة بفتح الصاد المهملة وكسر الغين المعجمة ضد الكبيرة واسمه مسلم القشيري وعبدالله بن ابي مليكة بضم الميم هو عبدالله بن عبدالرحمن ابن ابي مليكة واسمه زهير الاحول المكي والحديث اخرجه مسلم في اواخر الكتاب في صفة الحشر عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في الجنائز عن عمر بن علي وفي التفسير عن محمد بن عبدالاعلى واخرجه ابن ماجة في الزهد عن ابي بكر بن ابي شيبة **قوله** ان يهتم على صيغة المجهول من الاهتمام ويروى من ان يهمهم بضم الياء وكسر الهاء من الاهمام وهو القصد وجوز ابن التين فتح اوله وضم ثانيه من همه الشيء اذا اقلقه وفي رواية مسلم يا عائشة الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض وفي رواية ابي بكر بن ابي شيبة الامر اهم من ان ينظر بعضهم الى بعض ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبدالله قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قبة فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان كون هذه الامة نصف اهل الجنة لا يكون الا بعد الحشر وهذا بطريق الاستثناء ورجال هذا الحديث قد تكرر ذكرهم جدا وغندر هو محمد بن جعفر وابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي وعمرو بن ميمون الازدي ادرك الجاهلية وكان فيمن رجم القردة الزانية وعبدالله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخاري ايضا في النذور عن احمد بن عثمان واخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن المثنى وبندار وغيرهما واخرجه الترمذي في صفة الجنة عن محمود بن غيلان واخرجه ابن ماجة في الزهد عن بندار به **قوله** كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم نحوا من اربعين رجلا **قوله** في قبة وفي رواية الاسماعيلي عن ابي اسحق اسند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ظهره بمنى الى قبة من ادم **قوله** اترضون ذكره بهمزة الاستفهام لارادة تقرير البشارة بذلك وذكره بالتدريج ليكون اعظم لسرورهم وفي رواية يوسف بن اسحق بن ابي اسحق اذ قال لاصحابه الا ترضون وفي رواية اسرائيل بن يونس بن ابي اسحق اليس ترضون ووقع في رواية مالك بن مغول اتحبون **قوله** اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة وفي رواية اسرائيل نصف بدل شطر وفي حديث ابي سعيد اني لاطمع بدل لارجو ووقع لابن عباس نحو حديث ابي سعيد الذي سيأتي من رواية الكلبي عن ابي صالح اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة بل ارجو ان تكونوا ثلثي اهل الجنة قالوا لا تصح هذه الزيادة لان الكلبي واه ولكن وقع في حديث اخرجه احمد من حديث ابي هريرة وفيه اني لارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة بل ثلث اهل الجنة بل انتم نصف اهل الجنة وتقاسمونهم في النصف الثاني وروى الترمذي من حديث بريدة رفعه اهل الجنة عشرون ومائة صف امتي منها ثمانون صفا **قوله** او كالشعرة السوداء قال الكرماني او تنويع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما شك من الراوي **قوله** الاحمر كذا في رواية الاكثرين وكذا في رواية مسلم وفي رواية ابي احمد الجرجاني

عن الفربرى الابيض بدل الاحمر وقال ابن التين اطلق الشعر وليس المراد حقيقة الوحدة لانه لا يكون ثور في جلده شعرة واحدة من غير لونه ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل حدثنى اخى عن سليمان عن ثور عن ابى الغيث عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيامة آدم عليه السلام فترا آى ذريته فيقال هذا ابوكم آدم عليه السلام فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يارب كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يارسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال ان امتى فى الامم كالشعرة البيضاء فى الثور الاسود ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة يمكن ان تقال من حيث ان الذى تضمنه هذا الحديث انما يكون بعد الحشر يوم القيامة واسماعيل هو ابن ابى اويس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بالثاء المثلثة هو ابن زيد الديلى وابو الغيث هو سالم مولى عبد الله بن مطيع وهؤلاء كلهم مدنيون والحديث من افراده ونظيره عن ابى سعيد الخدرى مر فى كتاب الانبياء فى باب قصة يأجوج ومأجوج ويجيء الآن ايضا **قوله** فترا آى يقال ترا آى لى اى ظهر وتصدى لان اراه وتفسير لبيك وسعديك قدم عن قريب ومضى فى كتاب الحج ايضا **قوله** فيقول اخرج اى يقول الله تعالى اخرج بفتح الهمزة من الاخراج **قوله** بعث جهنم منصوب لانه مفعول اخرج وبعث جهنم هم الذين استحقوا ان يبعثوا الى النار اى اخرج من جملة الناس الذين هم اهل النار وميزهم وابعثهم الى النار **قوله** كم اخرج بضم الهمزة من الاخراج **قوله** فيقول اى فيقول الله عز وجل اخرج بفتح الهمزة من الاخراج ايضا

﴿ص﴾ باب قول الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قوله تعالى ان زلزلة الساعة اى اضطراب يوم القيامة شيء عظيم والساعة فى اصل الوضع جزء من الزمان واستعيرت ليوم القيامة وقال الزجاج معنى الساعة الوقت الذى فيه القيامة وقيل سميت ساعة لوقوعها بغتة او لطولها او لسرعة الحساب فيها او لانها عند الله خفيفة مع طولها على الناس ﴿ص﴾ ازفت الآزفة ﴿ش﴾ ازف الماضى مشتق من الازف بفتح الزاى وهو القرب يقال ازف الوقت وحان الاجل اى دنى وقرب ﴿ص﴾ اقتربت الساعة ﴿ش﴾ اى دنت القيامة وقال ابن كيسان فى الآية تقديم وتأخير مجازها انشق القمر واقتربت الساعة وقيل معناه وسينشق القمر والعلماء على خلافه ﴿ص﴾ حدثنى يوسف بن موسى حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك قال يقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمأة وتسعة وتسعين فذاك حين يشيب الصغير (وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد) فاشتد ذلك عليهم فقالوا يارسول الله اينا ذلك الرجل قال ابشروا فان من يأجوج ومأجوج الف ومنكم رجل ثم قال والذى نفسى بيده انى لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذى نفسى بيده انى لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم فى الامم كمثل الشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود او الرقمة فى ذراع الحمار ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يشيب الصغير الى آخر الآية ويوسف بن موسى ابن راشد القطان الكوفى مات ببغداد سنة اثنتين وخمسين ومأتين وجرير هو ابن عبد الحميد والاعمش هو سليمان وابو صالح هو ذكوان الزيات

وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري والحديث مر في باب قصة يأجوج ومأجوج فانه اخرجه هناك عن اسحق بن نصر عن ابي اسامة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري **قوله** قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا هو في رواية كريمة وفي رواية الاكثرين وقع غير مرفوع ووقع فيما مضى في باب قصة يأجوج ومأجوج مرفوعا وكذا في رواية مسلم **قوله** والخير في يديك خص به لرعاية الادب والا فالخير والشر كله بيد الله وقيل الكل بالنسبة الى الله حسن ولا قبيح في فعله وانما الحسن والقبح بالنسبة الى العباد **قوله** من كل الف وقد سبق في الحديث الذي قبل هذا الباب من كل مائة والتفاوت بينهما كثير (والجواب) ان مفهوم العدد لا اعتبار له يعني التخصيص بعدد لا يدل على نفي الزائد والمقصود منهما شيء واحد وهو تقليل عدد المؤمنين وتكثير عدد الكافرين **قوله** وما بعث النار عطف على مقدر تقديره سمعت واطعت وما بعث النار اي ما مقدار مبعوث النار **قوله** فذاك اشارة الى الوقت الذي يشيب فيه الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وظاهر هذا الكلام ان هذا يقع في الموقف (وقال) بعض المفسرين ان ذلك قبل يوم القيامة لانه ليس فيها حمل ولا وضع ولا شيب والحديث يرد عليه وقال الكرماني هذا تمثيل للتهويل * وقيل انه كناية عن اشتداد الحال بحيث انه لو كانت النساء حوامل لوضعت حملهن ويشيب فيه الطفل كما تقول العرب اصابنا امر يشيب فيه الوليد **قوله** اينا ذلك اشارة الى الرجل الذي يستثنى من الالف **قوله** ابشروا وفي حديث ابن عباس اعملوا وابشروا وفي حديث انس اخرجه الترمذي قاربوا وسددوا **قوله** ومنكم رجل اي المخرج منكم رجل واحد وقال القرطبي قوله من يأجوج ومأجوج الف اي منهم وممن كان على الشرك مثلهم **قوله** او الرقمة بفتح القاف وسكونها الخط والرقمتان في الحمار هما الاثران في باطن عضديه وقيل الدائرة في ذراعه (وقال) الكرماني الفرق كثير بين المشبه به الاول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بشيئين مختلفي القدر (واجاب) بان الغرض من التشبيهين امر واحد وهو بيان قلة عدد المؤمنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو حاصل مهما سواء ﴿ ص * باب * قول الله تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ش ﴾ اي هذا باب في قول الله تعالى الى آخره **قوله** الا يظن اي الا يستيقن والظن هنا بمعنى اليقين انهم مبعوثون فيسألون عما فعلوا في الدنيا **قوله** ليوم عظيم يعني يوم القيامة يوم يقوم الناس لرب العالمين لفصل القضاء بين يدي ربهم وقال كعب يقفون ثلاثمائة عام وقال مقاتل وذلك اذا خرجوا من قبورهم ﴿ ص وقال ابن عباس وتقطعت بهم الاسباب قال الوصلات في الدنيا ش ﴾ اي قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (وتقطعت بهم الاسباب) الوصلات في الدنيا بضم الواو والصاد المهملة وقال ابن التين ضبطناه بضم الصاد وفتحها وسكونها وقال الكرماني هو جمع الوصلة وهي الاتصال وكل ما تصل بشيء فابينهما وصلة وقال ابو عبيد الاسباب هي الوصلات التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا وعن ابن عباس الاسباب الارحام رواه الطبري من طريق ابن جريج عنه وهو منقطع واخرج عبد بن حميد من طريق شيبان عن قتادة الاسباب الوصلات التي كانت بينهم في الدنيا يتواصلون بها ويتحابون فصارت عداوة يوم القيامة ﴿ ص حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا عيسى بن يونس حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسمعيل بن ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة منصرفا لوراق

الوزان الكوفى وعيسى بن يونس بن اسحق ابن ابى اسحق السبيعى الكوفى سكن ناحية الشام موضعا يقال له الحدث ومات بها اول سنة احدى وتسعين ومائة وابن عون هو عبدالله بن عون بن ارطبان البصرى والحديث اخرجه مسلم فى صفة النار عن ابى بكر بن ابى شيبة وغيره واخرجه الترمذى فى الزهد والتفسير عن هناد عن عيسى به واخرجه النسائى فى التفسير عن هناد به واخرجه ابن ماجة فى الزهد عن ابى بكر به **قوله** فى رشحه الرشح العرق **قوله** انصاف اذنيه كقوله فقد صغت قلوبكما ويمكن العرق بانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بناء على ان اقل الجمع اثنان قلت روى فى هذا الباب احاديث مختلفة فروى البيهقى من حديث ابى هريرة مرفوعا ان الشمس لتدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن وروى الطبرانى وابو يعلى وصححه ابن حبان من حديث ابى الاحوص عن عبدالله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الكافر ليلجم بعرقه يوم القيامة من طول ذلك اليوم حتى يقول يارب ارحنى ولو الى النار وروى مسلم من حديث سليم بن عامر عن المقداد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة ادنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل او ميلين قال سليم لاادرى اراد اى الميلين امسافة الارض او الذى يكتحل به قال فتصهرهم الشمس فيكونون فى العرق بقدر اعمالهم فمنهم من يأخذه الى حقويه ومنهم من يلجمه الجاما قال فرأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يشير بيده الى فيه وروى الحاكم عن عقبة بن عامر سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الارض يوم القيامة فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبه ومنهم من يبلغ نصف ساقه ومنهم من يبلغ ركبتيه ومنهم من يبلغ فخذه ومنهم من يبلغ خاصرته ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم من يبلغ فاه فاشار بيده فالجمها ومنهم من يغطيه عرقه وضرب بيده على رأسه هكذا وروى ابن ابى شيبة عن سلمان الخير قال تعطى الشمس يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس حتى يكون قاب قوسين قال فيعرقون حتى يرشح العرق فى الارض قامة ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل قال سلمان حتى يقول الرجل غرغر وقال القرطبى ان هذا لايضر مؤمنا كامل الايمان او من استظل بالعرش وروى عن سلمان ولايجد حرها مؤمن ولامؤمنة واما الكافر فتطبخهم طبخا حتى يسمع لاجوافهم عق عق وروى البيهقى فى الشعب عن عبدالله بن عمرو بسند لابأس به قال يشتد كرب ذلك اليوم حتى يلجم الكافر العرق قيل له فاين المؤمنون على كرسى من ذهب ويظل عليهم الغمام وعن ابى ظبيان قال ابو موسى الشمس فوق رؤس الناس واعمالهم تظلهم ﴿ص﴾ حدثنى عبد العزيز بن عبدالله حدثنى سليمان عن ثور ابن زيد عن ابى الغيث عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب عرقهم فى الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم ﴿ش﴾ ذكر هذا عقيب حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما لما انه يتضمن بعض مافيه والمناسبة بهذا المقدار كافية وعبدالعزيز بن عبدالله ابن يحيى الاويسى المدينى وسليمان ابن بلال وابو الغيث سالم والحديث اخرجه مسلم فى صفة النار عن قتيبة **قوله** يعرق بفتح الراء ويلجمهم بضم الياء من الجمه الماء الجاما اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال وشدة الازدحام ودنو الشمس قال الكرمانى الجماعة اذا وقفوا فى الارض المعتدلة اخذهم الماء اخذا واحدا بحيث يكون بالنسبة الى الكل الى الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا واجاب بانه خلاف المعتاد اولايكون فى القامات حينئذ

(اختلاف)

اختلاف وقدروى اختلافهم ايضا على قدر اعمالهم وقدذكرناه عن قريب ﴿ ص باب القصاص يوم القيامة ش ﴾ اى هذا باب فى بيان كيفية القصاص يوم القيامة والقصاص بكسر القاف مأخوذ من القص وهو القطع اومن اقتصاص الاثر وهو تتبعه لان الذى يطلب القصاص يتبع جناية الجانى ليأخذ مثلها وفى المغرب القصاص مقاصة ولى المقتول القاتل والمجروح الجارح وهى مساواته اياه فى قتل اوجرح ثم عم فى كل مساواة ﴿ ص وهى الحاقة لان فيها الثواب وحواق الامور الحقة والحاقة واحد ش ﴾ اى القيامة تسمى الحاقة قوله وحواق الامور بالنصب اى ولان فيها ثوابت الامور يعنى يتحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وسائر الامور الثابتة الحقة الصادقة قوله الحقة والحاقة واحد يعنى فى المعنى كذا نقل عن الفراء وقيل سميت الحاقة لانها تحاق الكفار الذين خالفوا الانبياء يقال حاققته فحققته اى خاصمته فخصمته وقيل لانها حق لاشك فيها ﴿ ص والقارعة والغاشية والصاخة والتغابن غبن اهل الجنة اهل النار ش ﴾ اى وهى القارعة لانها تقرع القلوب باهوالها وقال الجوهرى القارعة الشديدة من شدائد الدهر وهى الداهية واصل معنى القرع الدق ومنه قرع الباب وقرع الرأس بالعصا قوله والغاشية سميت بذلك لانها تغشى الناس بافزاعها اى تعمهم بذلك وعن سعيد بن جبير ومحمد بن كعب الغاشية النار وقال اكثر المفسرين الغاشية القيامة تغشى كل شئ بالاهوال قوله والصاخة هى فى الاصل الداهية وفى الصحاح الصاخة الصيحة يقال صخ الصوت الاذن يصخها صخا ومنه سميت القيامة وقال الثعلبى الصاخة يعنى صيحة القيامة سميت بذلك لانها تصخ الاسماع اى تبالغ فى اسماعها حتى تكاد تصمها قوله والتغابن بالرفع عطف على ماقبله وهو تفاعل من الغبن وهو فوت الحظ والمراد وقال المفسرون المغبون من غبن اهله ومنازله فى الجنة ويظهر يومئذ غبن كل كافر بترك الايمان وغبن كل مؤمن بتقصيره فى الاحسان وتضييعه الايام قوله غبن اهل الجنة فقوله غبن فعل ماض واهل الجنة فاعله واهل النار بالنصب مفعوله ومعناه ان اهل الجنة ينزلون منازل الاشقياء التى كانت اعدت لهم لوكانوا سعداء وقال بعضهم فعلى هذا التغابن من طرف واحد ولكنه ذكر بهذه الصيغة للمبالغة انتهى قلت لانسلم صحة ماقاله ولم يقل احد ان صيغة التفاعل تجئ للمبالغة والتفاعل هنا على اصله وهو الاشتراك بين القوم ولاشك انهم مشتركون فى اصل الغبن لان كل غابن فله مغبون ﴿ ص حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنا الاعمش حدثنى شقيق قال سمعت عبدالله رضى الله تعالى عنه قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اول مايقضى بين الناس بالدماء ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان القضاء يوم القيامة هو للقصاص وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابى وائل شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه والرجال كلهم كوفيون والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الديات عن عبيدالله بن موسى واخرجه مسلم فى الحدود عن عثمان بن ابى شيبة وغيره واخرجه الترمذى فى الديات عن ابى كريب وغيره واخرجه النسائى فى المحاربة عن محمد بن عبد الاعلى عن خالد بن الحارث به وعن غيره واخرجه ابن ماجة فى الديات عن محمد بن عبدالله بن نمير وغيره قوله بالدماء وفى رواية الكشميهنى فى الدماء والمعنى القضاء بالدماء التى كانت بين الناس فى الدنيا فان قلت روى ابو هريرة مرفوعا اول مايحاسب به العبد يوم القيامة صلاته قلت لاتعارض بينهما لان الاول فيما يتعلق بمعاملات

الخلق والثانى فيما يتعلق بعبادة الخالق وفى حديث الصور الطويل عن ابى هريرة رفعه اول مايقضى بين الناس فى الدماء ويأتى كل قتيل قدحمل رأسه فيقول رب سل هذافيم قتلنى وفى حديث نافع بن جبير عن ابن عباس رفعه يأتى المقتول معلق رأسه باحدى يديه ملببا قاتله بيده الاخرى تشخب اوداجه دما حتى يقفا بين يدى الله ﴿ ص ﴾ حدثنا اسماعيل حدثنى مالك عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من قبل ان يؤخذ الى اخره واسماعيل هو ابن ابى اويس والحديث اخرجه الترمذى فى الزهد عقيب حديث زيد بن ابى انيسة **قوله** مظلمة بفتح اللام والكسر وهو اشهر وهى اسم ما اخذ منك بغير حق **قوله** لاخيه وفى رواية الكشميهنى من اخيه **قوله** فليتحلله اى فليسأله ان يجعله حلالا وليطلب منه براءة ذمته قبل يوم القيامة **قوله** فانه ليس ثم اى فان الشأن ليس هناك درهم وثم بفتح الثاء المثلثة وتشديد الميم وهو اسم يشار به الى المكان البعيد وهو ظرف لاينصرف فلذلك غلط من اعربه مفعولا لرأيت فى قوله تعالى واذا رأيت ثم رأيت **قوله** من حسناته اى من ثوابها فيزاد على ثواب المظلوم قيل ثواب الحسنة خالد ابدا غير متناه وجزاء السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير المتناهى موقع المتناهى وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما واجيب بانه يعطى خصمه من اصل ثواب الحسنة مايوازى عقوبة سيئته اذ الزائد عليه فضل من الله عز وجل عليه خاصة **قوله** فان لم تكن له اى للظالم حسنات اخذ من اصل سيئات اخيه فيحط عليه فيزاد فى عقابه قيل ما التوفيق بينه وبين قوله ولاتزر وازرة وزر اخرى واجيب بانه لاتعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب ظلمه او معناه لاتزر باختياره وارادته ﴿ ص ﴾ حدثنى الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع ونزعنا مافى صدورهم من غل قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابى المتوكل الناجى ان اباسعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم فى الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم فى دخول الجنة فوالذى نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله فى الجنة منه بمنزله كان فى الدنيا ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة فى قوله فيقص والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام بعدها تاء مثناة من فوق ابن محمد بن عبدالرحمن ابو همام الخاركى بالخاء المعجمة والكاف البصرى ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر زرع ابو معاوية العيشى البصرى وسعيد هو ابن ابى عروبة وابو المتوكل على بن داود الناجى بالنون وبالجيم نسبة الى بنى ناجية بن سامة بن لؤى وهى قبيلة كبيرة السامى بالسين المهملة البصرى وابو سعيد سعد بن مالك الخدرى والحديث مضى فى المظالم فانه اخرجه هناك عن اسحق بن ابراهيم **قوله** ونزعنا مافى صدورهم من غل ذكره بين رجال الاسناد لبيان ان الحديث كالتفسير له **قوله** يخلص بفتح الياء وضم اللام **قوله** على قنطرة قيل هذا يشعر بان فى القيامة جسرين هذا والذى على متن جهنم المشهور بالصراط واجيب بانه لامحذور فيه ولئن ثبت بالدليل انه واحد فتأويله ان هذه القنطرة من تتمة الاول **قوله** فيقص على صيغة المجهول من المضارع وروى فيقتص من الاقتصاص وفى رواية الكشميهنى فيقص بفتح الياء فعلى هذا اللام فى لبعضهم

زائدة وبعضهم فاعله او الفاعل محذوف تقديره فيقص الله لبعضهم من بعض **قوله** مظالم غير منون وقوله كانت بينه صفة مظالم **قوله** هذبوا على صيغة المجهول من التهذيب وهو التنقية يقال رجل مهذب الاخلاق اى مطهر الاخلاق قاله الجوهرى **قوله** ونقوا على صيغة المجهول ايضا من التنقية واصله نقيوا استثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ماقبلها بعد حذف حركتها **قوله** اذن لهم فى دخول الجنة على صيغة المجهول وهذا فى الظاهر مرفوع مثل بقية الحديث كذا فى سائر الروايات الا فى رواية عفان عند الطبرى فانه جعل هذا من كلام قتادة وقال القرطبى وقع فى حديث عبدالله بن سلام ان الملائكة تدلهم على طريق الجنة يمينا وشمالا رواه عبدالله بن المبارك فى الزهد وصححه الحاكم **قوله** لاحدهم مبتدأ واللام فيه للتأكيد وخبره هو قوله اهدى **قوله** بمنزله قال الطيبى اهدى لا يتعدى بالباء بل باللام او بالى فكأنه ضمن معنى اللصوق بمنزله هاديا اليه وذلك لان منازلهم تعرض عليهم غدوا وعشيا ﴿ ص ﴾ باب * من نوقش الحساب عذب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من نوقش الحساب عذب **قوله** من مبتدأ ونوقش صلته وعذب خبره وكل من نوقش وعذب على صيغة المجهول ونوقش من المناقشة وهو الاستقصاء والتفتيش فى المحاسبة والمطالبة بالجليل والحقير وترك المسامحة فيه والحساب منصوب بنزع الخافض ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيدالله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن ابن ابى مليكة عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب قالت قلت اليس يقول الله تعالى فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة مأخوذة من صدر الحديث وعبيدالله بن موسى بن باذام ابو محمد العبسى الكوفى وعثمان بن الاسود ابن موسى المكى وابن ابى مليكة بضم الميم هو عبدالله وقدم عن قريب والحديث مضى فى كتاب العلم فى باب من سمع شيئا فراجعه فانه اخرجه هناك باتم منه وفيه من حوسب عذب ولكن من نوقش الحساب يهلك ﴿ ص ﴾ حدثنى عمرو بن على حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود سمعت ابن ابى مليكة قال سمعت عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن عمرو بن على بن بحر ابى حفص الباهلى البصرى الصيرفى وهو شيخ مسلم ايضا عن يحيى بن سعيد القطان الى آخره **قوله** مثله اى مثل الحديث المذكور ﴿ ص ﴾ وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وايوب وصالح بن رستم عن ابن ابى مليكة عن عائشة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اى تابع عثمن بن الاسود فى روايته عن ابن ابى مليكة عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج ومحمد بن سليم بضم السين المهملة ابو عثمان المكى قال الغسانى استشهد به البخارى فى كتاب الرقاق فى باب من نوقش وليس هو ابن سليم البصرى اباهلال ووصل متابعة ابن جريج ومحمد بن سليم ابو عوانة فى صحيحه من طريق ابى عاصم عن ابن جريج وعثمان ابن الاسود ومحمد بن سليم كلهم عن ابن ابى مليكة عن عائشة به **قوله** وايوب اى تابعه ايوب السختيانى ايضا ووصل متابعته البخارى فى التفسير من رواية حماد بن زيد عن ايوب ولم يسق لفظه **قوله** وصالح اى وتابعه ايضا صالح بن رستم بضم الراء وسكون السين المهملة وضم التاء المثناة من فوق وقيل بفتحها المزنى مولاهم ابو عامر الخراز البصرى ووصل متابعته اسحق بن راهويه فى مسنده عن النضر بن شميل عن ابى عامر الخراز بزيادة فيه وهى قوله عن عائشة رضى الله تعالى عنها

قال قالت انى لاعلم اى آية فى القرآن اشد فقال لى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وماهى قلت (من يعمل سوء يجزبه) فقال ان المؤمن يجازى باسوء عمله فى الدنيا يصيبه المرض حتى النكبة ولكن من نوقش الحساب عذب ﴿ ص ﴾ حدثنى اسحق بن منصور حدثنا روح بن عبادة حدثنا حاتم بن ابى صغيرة حدثنا عبدالله بن ابى مليكة حدثنى القاسم بن محمد حدثتنى عائشة رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك فقلت يارسول الله اليس قدقال الله تعالى (فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا) فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيامة الا عذب ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وحاتم بالحاء المهملة ابن ابى صغيرة بفتح الصاد وكسر الغين المعجمة ضد الكبيرة واسمه مسلم وقد مر عن قريب والقاسم بن محمد ابن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وقد استدرك الدار قطنى على البخارى بان ابن ابى مليكة روى مرة عن عائشة واخرى عن القاسم ففيه اضطراب قال الكرمانى الاستدراك مستدرك لاحتمال انه سمعه منهما فتارة روى بالواسطة واخرى بدونها قوله يناقش على صيغة المجهول قوله الحساب منصوب بنزع الخافض اى فى الحساب قوله الا عذب على صيغة المجهول ايضا ﴿ ص ﴾ حدثنا على بن عبد الله حدثنا معاذ بن هشام حدثنى ابى عن قتادة عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنى محمد بن معمر حدثنا روح بن عبادة حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا انس بن مالك رضى الله عنه ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول يجاء بالكافر يوم القيامة فيقال له أرأيت او كان لك ملء الارض ذهبا أكنت تفتدى به فيقول نعم فيقال له قد كنت سئلت ماهو ايسر من ذلك ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه نوع مناقشة واخرجه من طريقين احدهما عن على بن عبد الله بن المدينى عن معاذ عن ابيه هشام الدستوائى عن قتادة عن انس والاخر عن محمد بن معمر بفتح الميمين القيسى المعروف بالبحرانى ضد البرانى عن روح بفتح الراء ابن عبادة بضم العين وتخفيف الباء الموحدة عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة وقد مضى الحديث فى كتاب الانبياء فى باب قول الله تعالى (واذ قال ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة) فانه اخرجه هناك من وجه آخر عن انس وهنا ذكره من طريقين وساقه بلفظ سعيد قوله ارأيت اى اخبرنى قوله أكنت الهمزة فيه الاستفهام على سبيل الاستخبار قوله ماهو ايسر من ذلك اى اهون وهو التوحيد ﴿ ص ﴾ حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابى حدثنى الاعمش حدثنى خيثمة عن عدى بن حاتم قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم مامنكم من احد الا وسيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبين الله ترجمان ثم ينظر فلا يرى شيئا قدامه ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقى النار ولو بشق تمرة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة مثل ماذكرنا ان فيه نوع مناقشة وعمر بن حفص يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن خيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة ابن عبدالرحمن الجعفى عن عدى بن حاتم الطائى رضى الله تعالى عنه والحديث مضى مطولا فى الزكاة فى باب الصدقة قبل الرد فانه اخرجه هناك من وجه آخر عن عبدالله بن محمد الى آخره قوله مامنكم من احد ظاهر الخطاب للصحابة ويلحق بهم المؤمنون كلهم قوله الا وسيكلمه الله وفى رواية ابن ماجة الا سيكلمه ربه والواو فيه ان صح فهو معطوف على محذوف تقديره الا سيخاطبه وسيكلمه قوله ليس بينه وبين الله ويروى ليس

بين الله وبينه قوله ترجمان بضم التاء وفتحها وفتح الجيم وضمها وقال ابن التين رويناه بفتح التاء وقال الجوهري فلك ان تضم التاء بضمة الجيم يقال ترجم كلامه اذا فسره بكلام آخر قوله قدامه اى امامه وفي التوحيد على ماسيأتي فينظر ايمن منه فلايرى الا ماقدم وينظر اشام فلايرى الا ماقدم وكذا فى رواية مسلم وفى رواية الترمذى فلايرى شيئا الاشيئا قدمه وفى رواية محمد بن خليفة فينظر عن يمينه فلايرى الا النار وينظر عن شماله فلايرى الا النار وقال ابن هبيرة نظر اليمين والشمال هنا كالمثل لان الانسان من شأنه اذا وهمه امر ان يلتفت يمينا وشمالا يطلب الغوث وقيل يحتمل ان يطلب طريقا يهرب منه لينجو من النار فلايرى الا ماقضى الله من دخول النار قوله فمن استطاع منكم جزاؤه محذوف اى فليفعل ووقع كذا فى رواية وكيع ﴿ص﴾ قال الاعمش حدثنى عمرو وعن خيثمة عن عدى بن حاتم قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثلاثا حتى ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ﴿ش﴾ اى قال سليمان الاعمش وهو موصول بالسند المذكور عن عمرو هو ابن مرة عن خيثمة وروى الاعمش اولا عن خيثمة بلا واسطة ثم روى ثانيا بالواسطة وقد اخرجه مسلم من رواية ابى معاوية عن الاعمش كذلك وقد مضى الحديث باتم من هذا فى كتاب الزكاة من رواية محمد بن خليفة قوله واشاح بالشين المعجمة وبالحاء المهملة اى صرف وجهه وقال الخليل اشاح بوجهه عن الشئ نحاه عنه وقيل صرف وجهه كالخائف ان يناله قوله فمن لم يجد اى مايتصدق به على السائل قوله فبكلمة طيبة اى يدفعه اى السائل بكلمة تطيب قلبه ﴿ص﴾ باب * يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخل الجنة الى آخره وفى بعض النسخ باب يدخلون الجنة سبعون الفا على لغة اكلونى البراغيث ﴿ص﴾ حدثنا عمران بن ميسرة حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين قال ابو عبدالله وحدثنى اسيد بن زيد حدثنا هشيم عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثنى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عرضت على الامم فاخذ النبى يمر معه الامة والنبى يمر معه النفر والنبى يمر معه العشرة والنبى يمر معه الخمسة والنبى يمر وحده فنظرت فاذا سواد كثير قلت ياجبريل هؤلاء امتى قال لا ولكن انظر الى الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لاحساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لايكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلنى منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اليه رجل آخر قال ادع الله ان يجعلنى منهم قال سبقك بها عكاشة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن عمران بن ميسرة ضد الميمنة عن محمد بن فضيل بضم الفاء وفتح الضاد المعجمة ابن غزوان الضبى الكوفى عن حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين ابن عبدالرحمن الواسطى والطريق الآخر عن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة ابن زيد من الزيادة ابى محمد الجمال بالجيم مولى صالح القرشى الكوفى عن هشيم بضم الهاء وفتح الشين المعجمة ابن بشير الواسطى عن حصين الى آخره واشار البخارى الى روايته عن اسيد المذكور بقوله قال ابو عبدالله وهو البخارى وحدثنى اسيد بن زيد الى آخره ولم يرو البخارى عنه الا فى هذا الموضع فقط مقرونا بعمران بن ميسرة فان قلت اسيد هذا ضعيف جدا ضعفه جماعة

منهم يحيى بن معين وافحش القول فيه وقال ابوحاتم كانوا يتكلمون فيه قلت قال ابومسعود لعله كان ثقة عنده وهذا لايجدى فى الاحتجاج به ولهذا روى عنه مقرونا بعمران بن ميسرة فان قلت ما كان الداعى لهذا والاسناد الاول كان كافيا قلت قال بعضهم انما احتاج اليه فرارا من تكرر الاسناد بعينه فانه اخرج السند الاول فى الطب فى باب من اكتوى ثم اعاده هنا فاضاف اليه طريق هشيم انتهى وهذا ليس بشئ لانه قد وقع فى البخارى اسانيد كثيرة تكررت بعينها فى غير موضع ولايخفى هذا على من يتأمل ذلك واماالذى ذكره فى الطب فهومطول اخرجه عن عمران ابن ميسرة عن ابن فضيل عن حصين عن عامر عن عمران بن حصين الحديث واخرجه فى احاديث الانبياء مختصرا عن مسدد ومضى الكلام فيه هناك **قوله** عرضت على بتشديد الياء والامم بالرفع **قوله** الامة اى العدد الكثير **قوله** فاخذ بفتح الخاء المعجمة والذال المعجمة فى رواية الكشميهنى وهو من افعال المقاربة وضع لدنو الخبر على وجه الشروع فيه والاخذ فيه فتارة يستعمل اخذ استعمال عسى فيدخل ان فى خبره وتارة يستعمل استعمال كاد بغير ان ويروى فاجد بفتح الهمزة وكسر الجيم وبالدال المهملة فعلى هذا لفظ النبى منصوب على المفعولية وعلى الاول هو مرفوع على انه اسم اخذ وقوله يمر خبره **قوله** النفر هو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصة مابين الثلاثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه **قوله** معه العشرة بفتح الشين اسم العدد المعين وفى رواية المستملى العشيرة بكسر الشين وسكون الياء اخر الحروف وهى القبيلة **قوله** فاذا سواد كثير السواد بلفظ ضد البياض هو الشخص الذى يرى من بعيد ووصفه بالكثرة اشارة الى ان المراد بلفظه الجنس **قوله** فاذا سواد كثير كلمة اذا للمفاجأة وفى رواية سعيد بن منصور عظيم موضع كثير **قوله** قدامهم فى رواية سعيد بن منصور ومعهم بدل قدامهم وفى رواية حصين بن نمير ومع هؤلاء **قوله** ولم بكسر اللام وفتح الميم ويجوز تسكينها يستفهم بها عن السبب **قوله** لايكتوون قال الكرمانى اى عند غير الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من الكى قلت فيه تأمل **قوله** ولايسترقون اى بالامور التى هى غير القرآن كعزائم اهل الجاهلية **قوله** ولايتطيرون اى لايتشاءمون بالطيور وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقائدهم قيل هم اكثر من هذا العدد واجيب الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير وقال بعضهم ان العدد المذكور على ظاهره وقوى كلامه باحاديث منها مارواه الترمذى من حديث ابى امامة ورفعه وعدنى ربى ان يدخل الجنة من امتى سبعين الفا لاحساب عليهم ولاعذاب وثلاث حثيات من حثيات ربى قلت احتمال لزيادة فى السبعين باق لان المراد منه ليس خصوص العدد والحثيات كناية عن المبالغة فى الكثرة قاله ابن الاثير **قوله** رجل آخر قيل هو سعد بن عبادة الانصارى سيد الخزرج قلت اخرجه الخطيب فى المبهمات من طريق ابى حذيفة اسحق بن بشر احد الضعفاء وقيل يستبعد هذا السؤال من سعد بن عبادة فلعل هذا سعد بن عمارة الانصارى وصحفه الناقل **قوله** سبقك بها عكاشة اختلفوا فى الحكمة فى قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا القول فقال الفراء كان الاخر منافقا وردهذا بان الاصل فى الصحابة عدم النفاق وقيل ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم علم بالوحى انه يجاب فى عكاشة ولم يقع ذلك فى حق الاخر وقال ابن الجوزى يظهر لى ان الاول سأل عن صدق قلب فاجيب واما الثانى فيحتمل ان يكون اراد حسم المادة فلو قال للثانى نعم فلاشك ان يقوم ثالث ورابع الى مالانهاية

وليس كل الناس يصلح لذلك وقال القرطبي لم يكن عند الثاني من تلك الاحوال ما كان عند عكاشة فلذلك لم يجب وقال السهيلي الذي عندي في هذا انها كانت ساعة اجابة علمها صلى الله تعالى عليه وسلم واتفق ان الرجل قال بعدما انقضت والله اعلم ﴿ص﴾ حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبدالله اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان اباهريرة رضي الله تعالى عنه حدثه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتي زمرة هم سبعون الفا تضيء وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر وقال ابوهريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدي يرفع نمرة عليه فقال يارسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يارسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك عكاشة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومعاذ بضم الميم ابن اسد ابوعبدالله المروزي نزل البصرة وعبدالله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن يزيد والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن حرملة عن يحيى **قوله** نمرة هي كساء فيه خطوط بيض وسود كأنها اخذت من جلد النمر ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابوغسان حدثني ابوحازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتي سبعون الفا اوسبعمائة الف شك في احدهما متماسكين آخذ بعضهم ببعض حتى يدخل اولهم واخرهم الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابوغسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين محمد ابن مطرف وابو حازم سلمة بن دينار والحديث مضى في باب ماجاء في صفة الجنة **قوله** شك في احدهما وفي رواية مسلم من طريق عبدالعزيز بن محمد عن ابي حازم لايدري ابوحازم ايهما قال **قوله** متماسكين نصب على الحال وفي رواية مسلم متماسكون بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هم متماسكون وقال النووي كذا في بعض النسخ وفي بعضها بالنصب فكلاهما صحيح **قوله** آخذ بعضهم ببعض اي بعضهم آخذ بعض وآخذ بالمد وكسر الخاء وفي رواية مسلم بعضهم بعضا **قوله** حتى يدخل اولهم وآخرهم الجنة هذا غاية للتماسك المذكور والاخذ بالايدي وفي رواية فضيل بن سليمان التي مضت في باب صفة الجنة لايدخل اولهم حتى يدخل آخرهم ومعناه يدخلون صفا واحدا فيدخل الجميع دفعة واحدة وان لم يحمل على هذا المعنى يلزم الدور وانما وصفهم بالاولية والاخرية باعتبار الصفة التي جازوا فيها على الصراط وفيه اشارة الى سعة الباب الذي يدخلون منه الجنة وقال عياض يحتمل ان يكون معنى قولهم متماسكين انهم على صفة الوقار فلا يسابق بعضهم بعضا بل يكون دخولهم جميعا وقال النووي معناه انهم يدخلون معترضين صفا واحدا بعضهم بجنب بعض **قوله** ووجوههم على ضوء القمر الواو فيه للحال ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح حدثنا نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يااهل النار لاموت ويااهل الجنة لاموت خلود ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر دخول المؤمنين الجنة وعلي بن عبدالله هو ابن المديني ويعقوب ابن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وصالح هو ابن كيسان الغفاري بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء وبالراء والحديث اخرجه مسلم في صفة النار عن زهير بن حرب وغيره **قوله** ياهل النار اصله يااهل النار حذفت الهمزة تخفيفا

وكذا قوله ياهل الجنة **قوله** لاموت مبنى على الفتح **قوله** خلود اما مصدر واما جمع خالد والتقدير الشأن اوهذا الحال خلود وانتم خالدون **ص** حدثنا ابواليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابوالزناد عن الاعرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقال لاهل الجنة ياهل الجنة خلود لاموت ولاهل النار ياهل النار خلود لاموت **ش** مطابقة هذا مثل ماذكرنا فى الحديث السابق وابواليمان الحكم بن نافع وابوالزناد عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز **قوله** ياهل الجنة لم يثبت فى رواية غير الكشميهنى **قوله** لاموت زاد الاسمعيلى فى روايته لاموت فيه **ص** *باب* صفة الجنة والنار **ش** اى هذا باب فى بيان صفة الجنة وصفة النار وقدوقع فى بدء الخلق باب ماجاء فى صفة الجنة وباب صفة النار **ص** وقال ابوسعيد قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اول طعام يأكله اهل الجنة زيادة كبد حوت **ش** ابوسعيد هو سعد بن مالك الخدرى رضى الله تعالى عنه هذا الحديث قدمضى مطولا عن قريب فى باب يقبض الله الارض **قوله** كبد حوت فى رواية ابى ذر كبد الحوت **ص** عدن خلد عدنت بارض اقت ومنه المعدن **ش** اشاربه الى تفسير عدن فى قوله تعالى (جنات عدن) وفسر العدن بقوله خلد بضم الخاء وقال الجوهرى الخلد دوام البقاء تقول خلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله اخلادا وخلده تخليدا **قوله** عدنت بارض اقت به اشاربه الى ان معنى العدن الاقامة يقال عدن بالبلد اقام به **قوله** ومنه المعدن اى ومن هذا الباب المعدن الذى يستخرج منه جواهر الارض كالذهب والفضة والنحاس والحديد وغير ذلك **ص** فى معدن صدق فى منبت صدق **ش** اشاربه الى تفسير معدن صدق فى كلام الناس بقوله منبت صدق وفى رواية ابى ذر فى مقعد صدق كما فى القران (ان المتقين فى جنات ونهر فى مقعد صدق) وهو الصواب **قوله** فى جنات اى فى بساتين **قوله** ونهر اى وانهار وانما وحده لاجل رؤس الآى وقال الضحاك اى فى ضياء وسعة ومنه النهار وقال الثعلبى معنى مقعد صدق مجلس حق لالغو فيه ولا تأثيم وهو الجنة **ص** حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن ابى رجاء عن عمران بن الحصين عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اطلعت فى الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت فى النار فرأيت اكثر اهلها النساء **ش** مطابقته للترجمة من حيث ان كون اكثر اهل الجنة الفقراء وكون اكثر اهل النار النساء وصف من اوصاف الجنة ووصف من اوصاف النار وعثمان ابن الهيثم بفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة ابن الجهم ابوعمرو المؤذن وعوف هو المشهور بالاعرابى وابو رجاء بالجيم عمران العطاردى وشيخه هو عمران بن حصين الصحابى والرجال كلهم بصريون والحديث مضى فى صفة الجنة فانه اخرجه هناك عن ابى الوليد عن سليمان بن زرير عن ابى رجاء عن عمران بن حصين الى اخره وفى النكاح عن عثمان بن الهيثم عن عوف الى آخره ومضى الكلام فيه **قوله** اطلعت بالتشديد اى اشرفت ونظرت **ص** حدثنا مسدد حدثنا اسماعيل اخبرنا سليمان التيمى عن ابى عثمان عن اسامة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قدامربهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء **ش** المطابقة فيه مثل ماذكرنا فى الحديث السابق واسماعيل هوابن علية وسليمان التيمى وابو عثمان

(هو)

هو عبدالرحمن ابن مل واسامة هوابن زيد بن حارثة الصحابى ابن الصحابى قوله عامة من دخلها المساكين وفى الحديث السابق الفقراء ففيه اشعار بانه يطلق احدهما على الاخر قاله الكرمانى قلت قدمر الكلام فيه فى كتاب الزكاة قوله واصحاب الجد بفتح الجيم اى الغنى قوله محبوسون يعنى للحساب وهذا الحديث والذى قبله لم يذكرا فى كثير من النسخ وماثبتا الافى رواية ابى ذر عن شيوخه الثلاثة ﴿ص﴾ حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبدالله اخبرنا عمر بن محمد بن زيد عن ابيه انه حدثه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جئ بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد يا اهل الجنة لاموت يا اهل النار لاموت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان ازدياد اهل الجنة فرحا وازدياد اهل النار حزنا وصف من اوصافهما من حيث انهما حاصلان فيهما وهو وصف المحل وارادة وصف الحال ومعاذ بن اسد ابو عبدالله المروزى نزل البصرة وعبدالله هو ابن المبارك المروزى وعمر بن محمد يروى عن ابيه محمد بن زيد بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم فى صفة اهل الجنة والنار عن هرون بن سعيد وغيره قوله حتى يجعل بين الجنة والنار فى حديث الترمذى عن ابى هريرة فيوقف على السور الذى بين الجنة والنار قوله ثم يذبح قيل الموت عرض كيف يصح عليه المجئ والذبح واجيب بان الله سبحانه وتعالى يجسده ويجسمه اوهو على سبيل التمثيل الاشعار بالخلود ونقل القرطبى عن بعض الصوفية ان الذى يذبحه يحيى بن زكريا عليهما السلام بحضرة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اشارة الى دوام الحياة وقيل يذبحه جبريل على باب الجنة ﴿ص﴾ حدثنا معاذ بن اسد اخبرنا عبدالله اخبرنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لانرضى وقد اعطيتنا مالم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يارب واى شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى فلااسخط عليكم بعده ابدا ﴿ش﴾ مطابقة هذا مثل الذى ذكرناه فيما قبل والحديث اخرجه البخارى ايضا فى التوحيد عن يحيى بن سليمان واخرجه مسلم فى صفة الجنة عن محمد بن عبدالرحمن وغيره واخرجه الترمذى فيه عن سويد بن نصر واخرجه النسائى فى النعوت عن عمرو بن يحيى بن الحارث قوله احل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اوجبه وحل امر الله عليه اى وجب ﴿ص﴾ حدثنى عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن حميد قال سمعت انسا رضى الله تعالى عنه يقول اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يارسول الله قد عرفت منزلة حارثة منى فان يك فى الجنة اصبر واحتسب وان تكن الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك اوهبلت اوجنة واحدة هى انها جنان كثيرة وانه لفى جنة الفردوس ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة فى آخر الحديث ومعاوية بن عمرو ابن مهلب الازدى البغدادى وابو اسحق ابراهيم بن محمد الفزارى وحميد بن ابى حميد الطويل والحديث مضى فى المغزى فى باب فضل من شهد بدرا بعين هذا الاسناد والمتن وحارثة هو ابن سراقة بن الحارث الانصارى له ولابويه صحبة وامه هى الربيع

بالتشديد بنت النضر عمة انس رضي الله تعالى عنهما **قوله** ترى ما اصنع باشباع الراء في روا
الاكثرين وفي رواية الكشميهني تر ما اصنع بالجزم جواب الشرط يعني وان لم يكن في الجنة
صنعت شيئا من صنع اهل الحزن مشهورا يراه كل احد **قوله** ويحك كلمة ترحم وتعطف **قول**
اوهبلت الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعد الهمزة وهبلت على صيغة المجهو
والمعلوم من هبلته امه اذا ثكلته **قوله** اوجنة واحدة الكلام فيه كالكلام في اوهبلت **قوله** وانها
الجنة جنان يعني انواع البساتين **قوله** لفي جنة الفردوس باللام في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني
بدون اللام وقال الزجاج الفردوس من الاودية ماينبت ضروبا من النبات وقال ابن الانباري وغيره بستا
فيه كروم وغيرها ويذكر ويؤنث وقال الفراء هو عربي مشتق من الفردسة وهي السعة وقيل رومي نقلته
العرب وقيل سرياني والمراد به ههنا هو مكان من الجنة هو افضلها ﴿ص حدثنا معاذ بن اسد اخبر
الفضل بن موسى اخبرنا الفضيل عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قا
مابين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع ﴿ش﴾ مطابقته للجزء الثاني من الترجمة
من حيث ان كون منكبي الكافر هذا المقدار في النار نوع وصف من اوصافها باعتبار ذكر المحل
وارادة الحال والفضل بن موسى هو السيناني بكسر السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف
وتخفيف النون الاولى وكسر الثانية وسينان قرية من قرى مرو والفضيل مصغر فضل لذا في روا
الاكثرين غير منسوب ونسبه ابن السكن في روايته فقال الفضيل بن غزوان وهو المعتمد ونسب
ابو الحسن القابسي في روايته عن ابي زيد المروزي فقال الفضيل بن عياض ورده ابو علي الجياني
فقال لارواية للفضيل بن عياض في البخاري الا في موضعين من كتاب التوحيد ولا رواية له عن ابي
حازم راوي هذا الحديث ولا ادركه وابو حازم سلمان الاشجعي والحديث اخرجه مسلم في صفة النا
عن ابي كريب وغيره **قوله** منكبي الكافر تثنية منكب بكسر الكاف وهو مجتمع العضد
والكتف وفي رواية يوسف بن عيسى عن الفضل موسى شيخ البخاري بسنده خمسة ايام وورد
احد من رواية مجاهد عن ابن عمر مرفوعا يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم
الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وروى البيهقي في البعث من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس مسير
سبعين خريفا وروى ابن المبارك في الزهد عن ابي هريرة قال ضرس الكافر يوم القيامة اعظم من
احد يعظمون لتمتلئ منهم وليذيقوا العذاب ولم يصرح برفعه لكنه في حكم المرفوع لانه لا مجا
فيه للرأي وفي مسلم عن ابي هريرة مرفوعا غلظ جلده مسيرة ثلاثة ايام واخرجه البزار عن ابي
هريرة بسند صحيح بلفظ جلد الكافر وكثافة جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار قا
البيهقي اراد بلفظ الجبار التهويل قال ويحتمل ان يريد جبارا من الجبابرة اشارة الى عظم الذرا
وقال ابن حبان لما اخرجه في صحيحه مان اجبار ملك كان باليمن وروى البيهقي من طريق عطاء ابن
يسار عن ابي هريرة وفخذه مثل ورقان ومقعده مثل مابين المدينة والربذة واخرجه الترمذي
ولفظه بين مكة والمدينة وورقان بفتح الواو وسكون الراء وبالقاف والنون جبل معروف
بالحجاز واختلاف هذه المقادير محمول على اختلاف تعذيب الكفار في النار فان قلت ورد حديث
اخرجه الترمذي والنسائي باسناد جيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان المتكبرين يحشرون
يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس قلت هذا في اول الامر

(عند)

عند الحشر والاحاديث المذكورة محمولة على مابعد الاستقرار فى النار ﴿ص﴾ وقال اسحق بن ابراهيم اخبرنا المغيرة بن سلمة حدثنا وهيب عن ابى حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان فى الجنة لشجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام لايقطعها قال ابو حازم فحدثت النعمان بن عياش فقال حدثنى ابو سعيد عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان فى الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام مايقطعها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه والمغيرة بن سلمة بفتحتين المخزومى البصرى ووهيب مصغر وهب ابن خالد البصرى وابوحازم سلمة بن دينار وسهل بن سعد ابن مالك الانصارى والحديث اخرجه مسلم عن اسحق بن ابراهيم ايضا ولكنه قال حدثنا اسحق بن ابراهيم واخرجه البخارى معلقا **قوله** لشجرة اللام فيه للتأكيد **قوله** لايقطعها يعنى لايبلغ الى منتهى اغصانها **قوله** قال ابوحازم موصول بالسند المذكور والنعمان بن ابى عياش بالياء آخر الحروف المشددة وبالشين المعجمة الزرقى التابعى المدنى الثقة واسم ابى النعمان زيد بن الصامت قتل بارض حمص سنة اربع وستين وكان عاملا لابن الزبير عليها **قوله** حدثنى ابو سعيد كذا فى رواية مسلم حدثنى ويروى هنا اخبرنى ايضا وابوسعيد هو الخدرى رضى الله تعالى عنه **قوله** الجواد بفتح الجيم وتخفيف الواو وهو الفرس البين الجودة ويقال الجواد للذكر والانثى من خيل جياد واجواد واجاويد وقال ابن فارس الجواد الفرس السريع **قوله** المضمر بفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم من قولهم ضمر الخيل تضميرا اذا علفها القوت بعد السمن وكذلك اضمرها قاله الكرمانى وقال ابن فارس المضمر من الخيل ان يعلف حتى يسمن ثم يرده الى القوت وذلك فى اربعين ليلة وهذه المدة تسمى المضمار وقال الداودى المضمر هو الذى يدخل فى بيت ويجعل عليه جله ويقل علفه لينقص من لحمه شيئا فيزداد جريه ويؤمن عليه ان يسبق قال وكان للخيل المضمرة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبعة اميال فى السبق ومالم يضمر ميل ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز عن ابى حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتى سبعون او سبعمائة الف لايدرى ابوحازم ايهما قال متماسكون آخذ بعضهم بعضا لايدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر ﴿ش﴾ مطابقته مثل ماذكرنا فى بعض الاحاديث الماضية وعبد العزيز هو ابن ابى حازم سلمة بن دينار والحديث مضى فى الباب الذى قبله فانه اخرجه هناك عن سعيد بن ابى مريم عن ابى غسان عن ابى حازم عن سهل بن سعد ومضى الكلام فيه مبسوطا قال الكرمانى قوله لايدخل فان قلت كيف يتصور هذا وهو مستلزم الدور لان دخول الاول موقوف على دخول الاخر وبالعكس قلت يدخلون معاصفا واحدا وهو ايضا دور معية ولامحذور فيه فان قلت فى بعض الرواية يدخل بدون كلمة لا قلت لا هو مقدر يدل عليه المعنى او حتى بمعنى مع او عن او معناه استمرار دخول اولهم الى دخول من هو اخر الكل ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن ابيه عن سهل عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراأون الغرف فى الجنة كما تتراأون الكوكب فى السماء قال ابى فحدثت النعمان بن ابى عياش فقال اشهد لسمعت اباسعيد يحدث ويزيد كما تراأون الكوكب الغارب فى الافق الشرقى والغربى ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد العزيز يروى عن ابيه ابى حازم سلمة بن دينار عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه **قوله** ليتراأون اى ينظرون واللام فيه للتأكيد **قوله** الغرف

بضم الغين المعجمة وفتح الراء جمع غرفة **قوله** الكوكب في رواية الاسماعيلي الكوكب الدري **قوله** قال اي قال عبدالعزيز قال ابي هو ابو حازم **قوله** اشهد لسمعت اللام جواب قسم محذوف **قوله** اباسعيد هو الخدري **قوله** فيه اي في الحديث **قوله** الغارب في رواية الكشميهني الغابر بتقديم الباء الموحدة على الراء والغابر الذاهب وضبطه بالياء آخر الحروف مهموزة قبل الراء وقال الكرماني الكوكب في الشرق ليس بغارب فاوجهه قلت يرادبه لازمه وهو البعد ونحوه وقال الطيبي شبه رؤية الرائي في الجنة صاحب الغرفة برؤية الرائي الكوكب المضئ الباقي في جانب الشرق والغرب في الاستضاءة مع البعد ﴿ص﴾ حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي عمران قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شئ اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي ﴿ش﴾ مطابقته للجزء الثاني من الترجمة من حيث ان فيه نوع صفة للنار باعتبار وصف اهلها من قبيل ذكر المحل وارادة الحال وغندر محمد بن جعفر وابو عمران هو عبدالملك بن حبيب الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون البصري والحديث مضى في خلق آدم عليه السلام واخرجه مسلم في التوبة عن عبيدالله بن معاذ **قوله** لاهون اللام فيه مكسورة لام الجر واهون اي اسلم والهمزة في اكنت للاستفهام على سبيل الاستخبار والواو في وانت للحال **قوله** ان لا تشرك بي شيئا بفتح الهمزة بدل من قوله اهون من هذا **قوله** فابيت من الاباء اي امتنعت ﴿ص﴾ حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد عن عمرو عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرج من النار بالشفاعة كأنهم الثعارير قلت وما الثعارير قال الضغابيس وكان قد سقط فمه فقلت لعمرو بن دينار ابا محمد سمعت جابر بن عبدالله يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار قال نعم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا الآن باعتبار ذكر المحل وارادة الحال وابو النعمان محمد بن الفضل وحماد هو ابن زيد وعمرو هو ابن دينار وجابر هو ابن عبدالله واخرجه مسلم في الايمان عن ابي الربيع **قوله** يخرج من النار كذا هو بحذف الفاعل في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن السرخسي عن الفربري يخرج قوم ولفظ مسلم ان الله يخرج قوما من النار بالشفاعة **قوله** كأنهم الثعارير بفتح الثاء المثلثة والعين المهملة وكسر الراء جمع ثعرور على وزن عصفور وقال ابن الاعرابي هو قثاء صغار وقال ابو عبيدة مثله وزاد ويقال بالشين المعجمة بدل الثاء المثلثة وكان هذا هو السبب في قول الراوي وكان عمرو ذهب فمه اراد انه سقطت اسنانه فيظن بالثاء المثلثة وهي بالشين المعجمة وقيل الثعرور ينبت في اصول الثوم كالقطن ينبت في الرمل ينبسط عليه ولا يطول وقال الكرماني هو القثاء الصغير ونبات كالهليون وقيل هو الاقط الرطب واغرب القابسي فقال هو الصدف الذي يخرج من البحر فيه الجوهر وكأنه اخذه من قوله في الرواية الاخرى كأنهم اللؤلؤ وليس بشئ **قوله** قلت وما الثعارير القائل هو حماد وفي رواية الكشميهني ما الثعارير بدون الواو في اوله **قوله** قال الضغابيس اي قال عمرو بن دينار الثعارير الضغابيس جمع ضغبوس بضم الضاد وسكون الغين المعجمتين وضم الباء الموحدة وفي آخره سين مهملة وقال الاصمعي هو نبت في اصول الثمام يشبه الهليون يسلق ثم يؤكل بالزيت والخل وقيل ينبت في اصول الشجر والاذخر يخرج قدر شبر في دقة الاصابع لا ورق له وفيه حموضة وفي غريب الحديث للحربي الضغبوس شجرة على طول الاصبع

ويشبه به الرجل الضعيف قلت الغرض من التشبيه بيان حالهم حين خروجهم من النار وفي الغربين وفي حديث ولا بأس باجتناء الضغابيس في الحرم **قوله** وكان قد سقط فمه القائل هو حماد اراد بسقوطه فمه ذهاب اسنانه كما ذكرناه الآن ويروى وكان ذهب فمه فلذلك سمي الاثرم بالثاء المثلثة اذ الثرم سقوط الاسنان وانكسارها **قوله** قلت لعمرو بن دينار القائل هو حماد **قوله** ابامحمد اي يا ابامحمد وهو كنية عمرو بن دينار **قوله** سمعت اي اسمعت وهمزة الاستفهام فيه مقدرة وفي الحديث اثبات الشفاعة وابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة وقال ابن بطال انكرت المعتزلة والخوارج الشفاعة في اخراج من ادخل النار من المذنبين وتمسكوا بقوله تعالى (فما تنفعهم شفاعة الشافعين) وغير ذلك من الآيات واجاب اهل السنة بانها في الكفار وجاءت الاحاديث في اثبات الشفاعة المحمدية متواترة ودل عليها قوله تعالى (عسى ان يبعثك ربك مقاما) محمودا والجمهور على ان المراد به الشفاعة وبالغ الواحدي فنقل فيه الاجماع وقال الطبري قال اكثر اهل التأويل المقام المحمود هو الذي يقومه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليريحهم من كرب الموقف وروى احاديث كثيرة تدل على ان المقام المحمود الشفاعة عن ابن عباس موقوفا وعن ابي هريرة مرفوعا وعن ابي مسعود كذلك وعن الحسن البصري وقتادة وقال الطبري ايضا قال ليث عن مجاهد في قوله مقاما محمودا يجلسه معه على عرشه ثم اسنده وبالغ الواحدي في رد هذا القول ونقل النقاش عن ابي داود صاحب السنن انه قال من انكر هذا فهو متهم وقد جاء عن ابن مسعود عند الثعلبي وعن ابن عباس عند ابي الشيخ عن عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه ان محمدا يوم القيامة على كرسي الرب بين يدي الرب ﴿ ص ﴾ حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم اهل الجنة الجهنميين ﴿ ش ﴾ مطابقته للجزء الثاني من الترجمة من حيث انها تتصف بنوع صفة حيث يقال لمن يخرج منها جهنمي فينسب اليها وهمام هو الدستوائي والحديث يأتي في التوحيد مطولا **قوله** سفع بالمهملتين والفاء حرارة النار **قوله** الجهنميون جمع جهنمي وروى النسائي من رواية عمرو بن ابي عمرو عن انس فيقول لهم اهل الجنة هؤلاء الجهنميون فيقول الله هؤلاء عتقاء الله واخرجه مسلم من حديث ابي سعيد وزاد فيه فيدعون الله فيذهب هذا الاسم ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل اوقال في حمية السيل وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الم تروا انها تنبت صفراء ملتوية ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان النار قد تصير من دخلها حمما وتتصف النار بذلك وموسى هو ابن اسمعيل ووهيب هو ابن خالد وعمرو بن يحيى يروي عن ابيه يحيى بن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن ابي حسن المازني عن ابي سعيد سعد بن مالك الخدري والحديث مضى في كتاب الايمان في باب تفاضل اهل الايمان فانه اخرجه هناك عن اسمعيل عن مالك عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ولنذكر بعض شيء لبعد المسافة **قوله** قد امتحشوا على صيغة المجهول من الامتحاش وهو الاحتراق ومادته

ميم وحاء مهملة وشين معجمة قوله حمما بضم الحاء المهملة وفتح الميم وهو الفحم قوله فيلقون على صيغة المجهول من الالقاء وهو الرمى قوله الحبة بكسر الحاء المهملة وهو بذر البقل والرياحين قوله فى حميل السيل وهو غثاؤه وهو محموله فعيل بمعنى مفعول وهو ماجاءبه من طين او غثاء فاذا كان فيه حبة واستقرت على شط الوادى تنبت فى يوم وليلة قوله اوقال شك من الراوى قوله الحمئة بفتح الحاء المهملة وسكون الميم وبكسرها وبالهمز وهو الطين الاسود المنتن وقال ابن التين والذى رويناه حمة بكسر الحاء غير مهموز ومعناه مثل معنى حميل ويروى حبة بفتح الحاء وتشديد الباء اى معظم جريه واشتداده قوله ملتوية من الالتواء وقال النووى لسرعة نباته يكون ضعيفا ولضعفه اصفر ملتويا ثم بعد ذلك يشتد قوته ﴿ ص ﴾ حدثنى محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق قال سمعت النعمان سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع فى اخمص قدميه جمرة يغلى منها دماغه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان النار تتصف بان فيها جمرة صفتها كذا وغندر محمد بن جعفر وابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعى والنعمان هو ابن بشير بن سعد الانصارى رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم فى الايمان عن ابى موسى وغيره واخرجه الترمذى فى صفة جهنم عن محمود بن غيلان قوله ان اهون اهل النار عذابا لرجل قال ابن التين يحتمل ان يراد به ابو طالب واللام فى لرجل مفتوحة للتأكيد قوله فى اخمص قدميه بالخاء المعجمة والصاد المهملة وهو تحت الرجل الذى لا يصل الى الارض عند المشى قوله جمرة فى رواية مسلم جمرتان وكذا فى رواية اسرائيل الآتية الآن على اخمص قدميه جمرتان وقال ابن التين يحتمل ان يكون الاقتصار على الجمرة للدلالة على الاخرى لعلم السامع بان لكل احد قدمين وقال الكرمانى المراد من الاول جمرتان بقرينة القدمين كما اذا قلت ضربت ظهر ترسيهما لابد من ارادة الظهرين من الجنس ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن النعمان بن بشير قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة رجل على اخمص قدميه جمرتان يغلى منهما دماغه كما يغلى المرجل والقمقم ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخرجه عن عبيدالله بن رجاء عن اسرائيل بن يونس بن ابى اسحق عمرو السبيعى واسرائيل هذا يروى عن جده ابى اسحق وهذا السند اعلى من السند الاول لكن ابا اسحق عنعن هنا وهناك صرح بالسماع قوله المرجل بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم قدر من نحاس والقمقم بضم القافين الانية من الزجاج قاله الكرمانى قلت فيه تأمل لان الحديث يدل على انه اناء يغلى فيه الماء او غيره والاناء الزجاج كيف يغلى فيها الماء وقال غيره هو اناء ضيق الرأس يسخن فيه الماء يكون من نحاس وغيره وهو فارسى وقيل رومى معرب ثم ان عطف القمقم على المرجل بالواو هو الصواب وقال القاضى عياض والقمقم بالواو لا بالباء واشاربه الى رواية من روى كما يغلى المرجل بالقمقم وعلى هذا فسره الكرمانى فقال الباء للتعدية ووجه التشبيه هو كما ان النار تغلى المرجل الذى فى رأسه قمقم بسرى الحرارة اليها وتؤثر فيها كذلك النار تغلى بدن الانسان بحيث يؤدى اثرها الى الدماغ ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدى بن حاتم ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر النار فاشاح بوجهه فتعوذ منها ثم ذكر النار فاشاح بوجهه فتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وتعوذ

(منها)

منها وذلك ان من جملة صفات النار انه يتعوذ منها وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء وخيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الثاء المثلثة ابن عبد الرحمن والحديث مضى معلقا في باب من نوقش الحساب عذب عن الاعمش عن عمرو عن خيثمة عن عدى بن حاتم ومضى الكلام فيه قوله فاشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة اى صرف وجهه وقال ابن الاثير المشيح الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز ان يكون اشاح هنا احد هذه المعانى اى حذر النار كأنه ينظر اليها اوجد على الانضاء باتقائها او اقبل اليك فى خطابه ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم ابن حمزة حدثنا ابن ابى حازم والدراوردى عن يزيد عن عبدالله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتى يوم القيامة فيجعل فى ضحضاح من نار يبلغ كعبيه يغلى منه دماغه ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فى ضحضاح من نار لانه وصف من اوصاف النار وابراهيم بن حمزة بالحاء المهملة والزاى ابو اسحق الزبيرى الاسدى وابن ابى حازم هو عبد العزيز ابن ابى حازم سلمة بن دينار الاسلمى والدراوردى ايضا اسمه عبد العزيز ابن محمد بن عبيد من رجال مسلم روى البخارى عن ابراهيم عنه مقرونا بابن ابى حازم ونسبه الى دراورد بفتح الدال قرية من قرى خراسان ويزيد من الزيادة ابن عبدالله بن الهاد وعبدالله بن خباب بفتح الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصارى وكل هؤلاء مدنيون والحديث مضى فى باب قصة ابى طالب فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن الليث عن ابى الهاد عن عبدالله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى الى آخره واخرجه ايضا عن ابراهيم بن حمزة عن ابن ابى حازم والدراوردى عن يزيد بهذا قوله ابو طالب هو ابن عبد المطلب وعم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم واسمه عبد مناف شقيق عبدالله والد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لعله تنفعه شفاعتى قيل يشكل هذا بقوله تعالى (فما تنفعهم شفاعة الشافعين) واجيب بانه خص فلذلك عدوه من خصائص النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل جزاء الكافر من العذاب يقع على كفره وعلى معاصيه فيجوز ان الله يضع عن بعض الكفار بعض جزاء معاصيه تطييبا لقلب الشافع لا ثوابا للكافر لان حسناته صارت بموته على كفره هباء منثورا قوله فى ضحضاح باعجام الضادين واهمال الحائين مارق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير للنار قوله يغلى منه ام دماغه وام الدماغ اصله وما به قوامه وقيل الهامة وقيل جلدة رقيقة تحيط بالدماغ ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فيأتون آدم عليه السلام فيقولون انت الذى خلقك الله بيده ونفخ فيك من من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربنا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ويقول ايتوا نوحا عليه الصلاة والسلام اول رسول بعثه الله فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا ابراهيم الذى اتخذه خليلا فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ايتوا موسى عليه السلام الذى كلمه الله فيأتونه فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته ايتوا عيسى عليه السلام فيأتونه فيقول لست هناكم ايتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فقد غفر له ماتقدم من ذنبه وماتأخر فيأتونى فأستأذن على ربى فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعنى ماشاء الله ثم يقال لى ارفع رأسك سل تعطه قل يسمع واشفع تشفع فارفع رأسى فاحمد ربى بتحميد يعلمنى ثم اشفع فيحد لى حدا ثم اخرجهم

من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا مثله فى الثالثة اوالرابعة حتى مابقى فى النار الامن حبسه القرأن وكان قتادة يقول عند هذا اى وجب عليه الخلود ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة يمكن ان يؤخذ من قوله ثم اخرجهم من النار بالوجه الذى ذكرناه عند التراجم الماضية وابوعوانة بفتح العين المهملة وتخفيف الواو اسمه الوضاح بن عبدالله اليشكرى والحديث مضى فى اول تفسير سورة البقرة ولكنه اخرجه عن مسلم بن ابراهيم عن هشام عن قتادة عن انس وعن خليفة عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن انس وقال الكرمانى مر يعنى حديث الباب فى بنى اسرائيل قلت الذى مر فى سورة بنى اسرائيل عن ابى هريرة وليس عن انس وهو حديث طويل **قوله** يجمع الله الناس فى رواية المستملى جمع الله اى فى العرصات وفى حديث ابى هريرة الماضى يجمع الله الناس الاولين والآخرين فى صعيد واحد وفى رواية هشام وسعيد وهمام يجمع المؤمنين **قوله** استشفعنا جزاؤه محذوف اوهو للتمنى فلا يحتاج الى جواب وفى رواية مسلم فيلهمون بذلك وفى رواية فيهتمون بذلك وفى رواية همام حتى يهتمو بذلك **قوله** على ربنا فى رواية هشام وسعيد الى ربنا وضمن على هنا معنى الاستعانة اى لو استعنا على ربنا **قوله** حتى يريحنا بضم الياء من الارواحة بالراء والحاء المهملة اى يخرجنا من الموقف واهواله واحواله ويفصل بين العباد **قوله** فيأتون آدم عليه السلام وفى رواية شيبان فينطلقون حتى يأتوا آدم عليه السلام **قوله** عند ربنا فى رواية مسلم عند ربك **قوله** لست هنا كم اى ليس لى هذه المرتبة وقال عياض قوله لست هناكم كناية عن ان منزلته دون المنزلة المطلوبة قاله تواضعا واكبارا لما يسألونه قال وقد يكون فيه اشارة الى ان هذا المقام ليس لى بل لغيرى ووقع فى رواية معبد بن هلال فيقول لست لها وكذا فى بقية المواضع وفى رواية حذيفة لست بصاحب ذاك **قوله** ويذكر خطيئته زاد مسلم التى اصاب وزاد همام فى روايته اكله من الشجره وقد نهى عنها وفى حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قد اخرجت بخطيئتى من الجنة وفى رواية ابى نضرة عن ابى سعيد وانى اذنبت ذنبا فاهبطت به الى الارض وفى رواية ثابت عند سعيد بن منصور انى اخطأت وانا فى الفردوس وان يغفر لى اليوم فحسبى **قوله** اول رسول بعثه الله قيل آدم عليه السلام اول الرسل لانوح وكذا شيث وادريس وهما قبل نوح عليه السلام واجاب الكرمانى بانه مختلف فيه ويحتمل ان يقال المراد هو اول رسول الله انذر قومه الهلاك او اول رسول له قوم انتهى قلت فى كل من الاجوبة الثلاثة نظر (اما الاول) فلان آدم عليه السلام رسول قد ارسل الى اولاد قابيل ونزل عليه احدى وعشرون صحيفة املاها عليه جبريل عليه السلام وكتبها بخطه بالسريانية وفرض عليه فى اليوم والليلة خمسون ركعة وحرم عليه الميتة والدم ولحم الخنزير والبغى والظلم والغدر والكذب والزنا (واما الثانى) فان آدم ايضا انذر اولاده بما فيه الهلاك واوصى بذلك عند موته (واما الثالث) فلان آدم ايضا له قوم وعن ابن عباس ان آدم عليه السلام لم يمت حتى بلغ ولده وولد ولده اربعين الفا فرأى فيهم الزنا وشرب الخمر والفساد ونهاهم **قوله** يذكر خطيئته اى ويذكر نوح عليه السلام خطيئته وهى دعوته على قومه بالهلاك وقال الغزالى فى كشف علوم الآخرة ان بين اتيان اهل الموقف آدم واتيانهم نوحا الف سنة وكذا بين كل نبى ونبى الى نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم ولم اقف لذلك على اصل ولقد اكثر فى هذا الكتاب من ايراد احاديث لا اصل لها فلا تغتر بشئ منها انتهى قلت جلالة قدر الغزالى ينافى ماذكره وعدم

(وقوفه)

وقوفه لذلك على اصل لا يستلزم نفي وقوف غيره على اصل ولم يحط علم هذا القائل بكل ماورد وبكل
مانقل حتى يدعي هذه الدعوى قوله ائتوا ابراهيم الى قوله ويذكر خطيئته وهي معاريضه
الثلاث وهي قوله (بل فعله كبيرهم) في كسر الاصنام وقوله لامرأته (انا اخوك) وقوله (اني سقيم) وقال
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه السلام الا ثلاث كذبات كلها في الله قوله (اني سقيم) وقوله
(بل فعله كبيرهم) وقوله لسارة (هي اختي) رواه احمد والبزار قوله ائتوا موسى عليه السلام الى قوله
خطيئته هي قتل القبطي قوله فيأتونه وفي رواية مسلم فيأتون عيسى عليه السلام ولم يذكر ذنبا وفي حديث
ابي نضرة عن ابي سعيد اني عبدت من دون الله وفي رواية ثابت عند سعيد بن منصور نحوه وزاد
وان يغفر لي اليوم حسبي قوله فيأتوني وفي رواية النضر بن انس عن ابيه حدثني نبي الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال اني لقائم انتظر امتي تعبر الصراط اذ جاء عيسى فقال يا محمد هذه الانبياء قد
جاءتك يسألون لتدعو الله ان يفرق جمع الامم حيث يشاء لغم ماهم فيه وهذا يدل على ان الذي
وصف من كلام اهل الموقف كله يقع بعد نصب الصراط بعد تساقط الكفار في النار قوله فأستأذن
وفي رواية هشام فانطلق حتى استأذن قال عياض اي في الشفاعة وفي رواية قتادة عن انس
آتي باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيقال مرحبا بمحمد وفي حديث سليمان فآخذ
بحلقة الباب وهي من ذهب فيقرع الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله فيستأذن
في السجود فيؤذن له قوله وقعت ساجدا انصب على الحال وفي حديث عبادة بن الصامت رضي الله
تعالى عنه فاذا رأيت ربي خررت له ساجدا قوله فيدعني اي في السجود ماشاء الله وفي حديث
ابي بكر الصديق فيخر ساجدا قدر جمعة قوله ثم يقول لي اي ثم يقول الله لي وفي رواية النضر بن
انس فاوحى الله الى جبريل عليه السلام ان اذهب الى محمد فقل له ارفع رأسك فعلى هذا معنى قوله
ثم يقول لي على لسان جبريل عليه السلام قوله فيحد لي حدا اي يبين لي في كل طور من اطوار الشفاعة
حدا اقف عنده فلا اتعداه مثل ان يقول لي شفعتك فيمن اخل بالجماعة ثم فيمن اخل بالصلاة ثم فيمن شرب
الخمر ثم فيمن زنى وعلى هذا الاسلوب كذا حكاه الطيبي قوله ثم اخرجهم من النار قال الداودي
كأن راوي هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله وذلك في اول الحديث ذكر الشفاعة في الاراحة
من كرب الموقف وفي آخره ذكر الشفاعة في الاخراج من النار يعني وذلك انما يكون بعد التحول
من الموقف والمرور على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار ثم يقع بعد ذلك الشفاعة
في الاخراج وهو اشكال قوي وقد اجاب عنه عياض وتبعه النووي وغيره بانه قد وقع في حديث
حذيفة المقرون بحديث ابي هريرة بعد قوله فيأتون محمدا فيقوم ويؤذن له اي في الشفاعة ويرسل
الامانة والرحم فيقومان بجنبي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق الحديث قال عياض
فبهذا يتصل الكلام لان الشفاعة التي يجاء الناس اليه فيها هي الاراحة من كرب الموقف ثم يجيء الشفاعة
في الاخراج من النار قوله ثم اعود اي بعد اخراج من اخرجهم من النار وادخال من ادخلهم الجنة قوله
مثله اي مثل الاول قوله في الثالثة اي في المرة الثالثة قوله او الرابعة شك من الراوي وحاصل
الكلام ان المرة الاولى الشفاعة لاراحة اهل الموقف والثانية لاخراجهم من النار والثالثة يقول
فيها يارب مابقي الا من حبسه القران وهكذا هو في اكثر الروايات ولكن وقع عند احمد من
رواية سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ثم اعود الرابعة فاقول يارب مابقي الا من حبسه وفسره

قتادة بانه من وجب عليه الخلود يعنى من اخبر القرآن بانه يخلد فى النار ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الحسن بن ذكوان حدثنا ابو رجاء حدثنا عمران بن حصين عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجهنميين ﴿ ش ﴾ مطابقته للحديث السابق فى الشفاعة ويحيى هو القطان والحسن بن ذكوان بفتح الذال المعجمة ابو سلمة البصرى تكلم فيه احمد وابن معين وغيرهما وليس له فى البخارى الا هذا الحديث من رواية يحيى القطان عنه وابو رجاء عمران العطاردى والحديث اخرجه ابو داود فى السنة عن مسدد واخرجه الترمذى فى صفة النار وابن ماجه فى الزهد جميعا عن محمد بن بشار ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة حدثنا اسماعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان ام حارثة اتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر اصابه غرب سهم فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبى فان كان فى الجنة لم ابك عليه والا سوف ترى ما اصنع فقال لها هبلت اجنة واحدة هى انها جنان كثيرة وانه فى الفردوس الاعلى وقال غدوة فى سبيل الله اوروحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم اوموضع قدم من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعنى الخمار خير من الدنيا وما فيها ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث الى قوله وانه فى الفردوس الاعلى قدمر فى اوائل الباب من رواية ابى اسحق عن حميد عن انس وهنا فيه زيادة وهى من قوله وقال غدوة فى سبيل الله الى آخر الحديث قوله غرب سهم بالاضافة والصفة وسهم غرب هو الذى لايدرى من رمى به قوله وانه فى الفردوس ويروى لفى الفردوس قوله ولقاب قوس احدكم اللام فيه مفتوحة للتأكيد والقاب بالقاف والباء الموحدة والقيب بمعنى القدر وعينه واو قوله اوموضع قدم اى اوموضع قدم احدكم ويروى موضع قده بكسر القاف وتشديد الواو اى موضع سوطه لانه يقداى يقطع طولا وقيل موضع قده اى شراكه ويروى موضع قدمه قوله ريحا اى ريحا طيبة وفى رواية سعيد بن عامر لملأت الارض ريح مسك قوله ولنصيفها اللام فيه للتأكيد والنصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء هو الخمار بكسر الخاء المعجمة وقد فسره فى الحديث هكذا وهذا التفسير من قتيبة وعن الازهرى النصيف ايضا يقال للخادم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لايدخل احد الجنة الا ارى مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولايدخل النار احد الا ارى مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة ﴿ ش ﴾ مطابقته لجزئى الترجمة من حيث كون المقعدين فيهما نوع صفة لهما وابو اليمان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز وهذا الاسناد بهؤلاء الرجال قدمر مرارا عديدة والحديث وقع عند ابن ماجة من طريق آخر عن ابى هريرة ان ذلك يقع عند المسألة فى القبر قوله لو اساء يعنى لو عمل عمل السوء وصار من اهل جهنم قوله ليزداد شكرا اى ليزداد شكرا اى الجنة ليست دار شكر بل هى دار جزاء واجيب بان الشكر ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ والمراد لازمه وهو الرضى والفرح لان الشاكر على الشيء راض به فرحان بذلك قوله لو احسن اى لو عمل عملا حسنا وهو الاسلام قوله ليكون عليه حسرة اى زيادة فى تعذيبه

ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة انه قال قلت يارسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة فقال لقد ظننت ياابا هريرة ان لايسألني عن هذا الحديث احد اول منك لما رأيت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لااله الا الله خالصا من قبل نفسه ش ذكر هذا عقيب حديث انس المذكور كان انسب على مالايخفى وعمرو وهو عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبدالله بن حنطب والحديث مضى في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث ومر الكلام فيه قوله ياابا هريرة اصله ياابا هريرة حذفت الالف تخفيفا قوله ان لايسألني كلمة ان مخففة من المثقلة قوله اول بفتح اللام حال و يجوز رفعه على انه خبر مبتدأ محذوف اى هو اول وفي بعض النسخ اولى منك قوله لما رأيت اللام فيه مكسورة وهي لام التعليل قوله من قبل نفسه بكسر القاف وفتح الباء اى من جهة نفسه طوعا ورغبة ووقع في رواية لاحمد وابن حبان من طريق اخرى عن ابي هريرة نحوه وفيه شفاعتي لمن شهد ان لااله الا الله مخلصا يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه وهذه الشفاعة غير الشفاعة الكبرى في الاراحة من كرب الموقف ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاعلم آخر اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول تسخر مني اوتضحك مني وانت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة ش مطابقته للترجمة من حيث ان فيه الخروج من النار والدخول في الجنة باعتبار وجه الذي ذكرناه في التراجم المذكورة وجرير هو ابن عبدالحميد ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة هو ابن عمرو السلماني وعبدالله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وهؤلاء كلهم كوفيون والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن محمد بن خالد واخرجه مسلم في الايمان عن عثمان واسحق واخرجه الترمذي في صفة جهنم عن هناد واخرجه ابن ماجة في الزهد عن عثمان قوله اني لاعلم اللام فيه للتأكيد قوله رجل يعني هو رجل يخرج من النار حبوا بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وهو المشي على اليدين او المشي على الاست يقال حبا الرجل اذا حبا على يديه وحبا الصبي اذا مشى على استه ورأيت في بعض النسخ كبوا بفتح الكاف ووقع في مسلم من رواية انس آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا ما جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك ووقع في رواية الاعمش هنا زحفا قوله وعشرة امثالها قيل عرض الجنة كعرض السموات والارض فكيف يكون عشرة امثال الدنيا واجيب بان هذا تمثيل واثبات السعة على قدر فهمنا قوله تسخر مني او تضحك مني وفي رواية الاعمش اتسخر بي ولم يشك وكذا في مسلم من [illegible] به انس عن ابن مسعود اتستهزئ مني وانت رب العالمين قوله وانت الملك الوا[illegible] به الحال [illegible] المازري هذا مشكل وتفسير الضحك بالرضى لايتأتى هنا ولكن [illegible] عادة المستهزئ ان يضحك من الذي استهزأ به ذكر معه و مناسبة السخرية الى الله تعالى على سبيل المقابلة وان لم يذكر في الجانب الآخر لفظا لكنه لما عاهد مرارا وغدر حل فعله محل المستهزئ فظن

ان في قول الله له ادخل الجنة وتردده اليها وظنه انهما ملآى نوعا من السخرية به جزاء على فعله فسمى الجزاء على السخرية سخرية وقال القرطبي اكثروا في تأويله واشبه ماقيل فيه انه استخفه الفرح وادهشه فقال ذلك وقال الكرماني **قوله** تسخر مني يقال سخر منه اذا استجهله فان قلت كيف صح اسناد الهزء او الضحك الى الله تعالى قلت امثال هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها من الاهانة ونحوها قلت فيه تأمل **قوله** حتى بدت نواجذه بجيم وذال معجمة جمع ناجذ وهو ضرس الحلم وقال ابن الاثير النواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاشهر انها اقصى الاسنان والمراد الاول وقدم الكلام فيه عن قريب مبسوطا **قوله** وكان يقال ذلك ويروى ذاك **قوله** منزلة ويروى منزلا وقال الكرماني قوله وكان يقال ذلك الرجل هو اقل الناس منزلة في الجنة ثم قال وهذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو كلام الراوي نقلا من الصحابة وامثالهم من اهل العلم وقال بعضهم قائل وكان يقال هو الراوي كما اشار اليه واما قائل المقالة المذكورة فهو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثبت ذلك في اول حديث ابي سعيد عند مسلم ولفظه ادنى اهل الجنة منزلة رجل صرف وجهه عن النار انتهى قلت كون هذه المقالة في حديث ابي سعيد من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لايستلزم كونها في آخر حديث عبدالله بن مسعود كذلك من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا ابو عوانة عن عبدالملك بن عمير عن عبدالله بن الحرث ابن نوفل عن العباس رضي الله تعالى عنه انه قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم هل نفعت اباطالب بشيء ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في بقية الحديث لانه اخرجه مختصرا بحذف الجواب وجوابه هو قوله فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار وقدم هذا في كتاب الادب في باب كنية المشرك واخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة وهنا اخرجه عن مسدد عن ابي عوانة الوضاح بن عبدالله اليشكري عن عبدالملك بن عمير عن عبدالله بن الحرث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب والعباس هو ابن عبدالمطلب وهو عم جد عبدالله بن الحرث الراوي عنه وللحرث بن نوفل ولابيه صحبة ويقال ان لعبدالله رؤية وهو الذي كان يلقب ببه ببائين موحدتين مفتوحتين الثانية مشددة وفي اخرها هاء ولم يدر ماكان مقصود البخاري من اختصار هذا الحديث وحذف جوابه وذكره هنا ناقصا وقد ذكر في هذا الباب ثلاثة وعشرين حديثا اكثرها في صفة النار ﴿ص﴾ باب الصراط جسر جهنم ﴿ش﴾ اي هذا باب يذكر فيه الصراط جسر جهنم فقوله الصراط مبتدأ وجسر جهنم خبره وهو جسر منصوب على متن جهنم لعبور المسلمين عليه الى الجنة وجهنم بفتح الجيم ويجوز كسرها وهي لفظة اعجمية وهي اسم لنار الآخرة وقيل هي عربية وسميت بها لبعد قعرها ومنه ركية جهنام وهي بكسر الجيم والهاء وتشديد النون وقيل هو تعريب كهنام ﴿ص﴾ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد وعطاء بن يزيد ان اباهريرة اخبرهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة قال قال اناس يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لايارسول الله قال هل تضارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لايارسول الله قال فانكم ترونه يوم القيامة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من يعبد الشمس ويتبع من كان يعبد القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت

(وتبق)

وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأتيهم الله فى غير الصورة التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فيأتيهم الله فى الصورة التى يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاكون اول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان اما رأيتم شوك السعدان قالوا بلى يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله يخطف الناس باعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرج ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة آثار السجود وحرم الله على النار ان تأكل من ابن آدم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحياة فينبتون نبات الحبة فى حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبنى ريحها واحرقنى ذكاؤها فاصرف وجهى عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك ان اعطيتك ان تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربنى الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسألنى غيره ويلك ابن آدم ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلى ان اعطيتك ذلك تسألنى غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيعطى الله من عهود ومواثيق ان لا يسأله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا رأى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول رب ادخلنى الجنة ثم يقول اوليس قد زعمت ان لا تسألنى غيره ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول يا رب لا تجعلنى اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيهـا فاذا دخل فيها قيل تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الامانى فيقول هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا قال عطاء وابو سعيد الخدرى جالس مع ابى هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت مثله معه **ش** مطابقته للترجمة فى قوله ثم يضرب جسر جهنم وهو الصراط وانما قال الصراط جسر جهنم لانه ذكر فى باب فصل السجود ثم يضرب الصراط فجمع هنا فى الترجمة بين اللفظين واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثى عن ابى هريرة والآخر عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بفتح الميمين ابن راشـد عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن ابى هريرة وليس فى هذا الطريق ذكر سعيد وساق الحديث على هذا الطريق والحديث اخرجه ايضا فى التوحيد عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم فى الايمان عن زهير بن حرب واخرجه النسائى فى الصلاة عن محمد بن سليمان وفى التفسير عن عيسى بن حماد وغيره **قوله** يوم القيامة اشار به الى ان السؤال لم يقع عن الرؤية فى الدنيا وقد اخرج مسلم من حديث ابى امامة واعلموا انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا وسبب هـذا السؤال انه لما ذكر الحشر والقول ليتبع كل امة ما كانت تعبد وقول المسلمين هذا مكاننا حتى نرى ربنا يوم القيامة **قوله** هل تضارون بضم اوله وبالضاد المعجمة وتشديد الراء المضمومة من الضر واصله تضاررون بصيغة المعلوم اى هل تضرون احدا ويجوز بصيغة المجهول اى هل يضركم احد بمنازعة ومضايقة وفيه وجه ثالث وهو وهل تضارون بالتخفيف من الضير بمعنى الضر يقال ضاره يضيره اذا ضره واصله وتضيرون بضم اوله وسكون الضاد

وفتح الياء وضم الراء استثقلت الفتحة على الياء لسكون ماقبلها فالقيت حركتها على الضاد وقلبت الياء الفا لانفتاح ماقبلها وفيه وجه آخر وهو وهل تضاهون بضم اوله وتشديد الميم وقال ابن الاثير وفي حديث رؤية لاتضامون يروى بالتشديد والتخفيف فالتشديد معناه لاينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر اليه ويجوز ضم الياء وفتحها على تفاعلون وتتفاعلون ومعنى التخفيف لاينالكم ضيم فى رؤيته فيراه بعضكم دون بعض والضيم الظلم والحاصل ان المادة فى هذه الاوجه اربع موادالضر والضير والضيم والضم فالمتأمل فيها يقف عليها ووقع فى رواية البخارى لاتضاهون اوتضاهون بالشك ومعناه لايشتبه عليكم ولاترتابون فيه فيعارض بعضكم بعضا وفى رواية شعيب تقدمت فى باب فضل السجود هل تمارون بضم اوله وتخفيف الراء اى هل تجادلون فى ذلك اوهل يدخلكم فيه شك من المرية وهى الشك **قوله** فى الشمس ذكرها ثم ذكر القمر وخصهما بالذكر مع ان رؤية السماء بغير سحاب اكبر آية و اعظم خلقا من مجرد الشمس والقمر لما خصا به من عظم النور والضياء وحكى بعضهم عن بعض ان الا بتداء بذكر القمر قبل الشمس متابعة للخليل عليه السلام واستدل به الخليل على اثبات الوحدانية واستدل به نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم على اثبات الرؤية انتهى قلت الابتداء بذكر القمر فى رواية مسلم وفى رواية البخارى ذكر الشمس مقدم على الاصل فان قلت لابد من الجهة بين الرائى والمرئى قلت قال الكرمانى لايلزم منه المشابهة فى الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للرؤية عادة لاعقلا وقال ابن الاثير قد يتخيل بعض الناس ان الكاف كاف تشبيه للمرئى وهو غلط وانما هى كاف التشبيه للرؤية وهو فعل الرائى ومعناه انها رؤية يزاح عنها الشك مثل رؤيتكم القمر وقيل التشبيه برؤية القمر ليقين الرؤية دون تشبيه المرئى سبحانه وتعالى وقيل التمثيل وقع فى تحقيق الرؤية لافى الكيفية لان الشمس والقمر متحيزان والحق سبحانه منزه عن ذلك وقال النووى مذهب اهل السنة ان رؤية المؤمنين ربهم ممكنة ونفتها المبتدعة من المعتزلة والخوارج وهو جهل منهم فقد تظافرت الادلة من الكتاب والسنة واجماع الصحابة وسلف الامة على اثباتها فى الاخرة للمؤمنين قلت روى فى اثبات الرؤية حديث الباب وعن نحو عشرين صحابيا منهم على وجرير وصهيب وانس رضى الله تعالى عنهم **قوله** كذلك اى واضحا جليا بلامضارة ولامزاحمة **قوله** يجمع الله الناس وفى رواية شعيب يحشر الله الناس فى مكان وزاد فى رواية العلاء فى صعيد واحد ومثله فى رواية ابى زرعة عن ابى هريرة بلفظ يجمع الله يوم القيامة الاولين والآخرين فى صعيد واحد فيسمعهم الداعى وينفذهم البصر بالذال اى يخرقهم بالخاء المعجمة والقاف حتى يجوزهم وقيل بالدال المهملة اى يستوعبهم وروى البيهقى فى الشعب اذا حشر الناس قاموا اربعين عاما شاخصة ابصارهم الى السماء لايكلمهم الحديث وفى حديث ابى سعيد رواه احمد بسند جيد انه يخفف الوقوف على المؤمن حتى يكون كصلاة مكتوبة ولابى يعلى من حديث ابى هريرة كتدلى الشمس للغروب الى الغروب **قوله** فيتبع من كان يعبد الشمس التنصيص على ذكر الشمس والقمر مع دخولهما فيمن عبد من دون الله للتنويه بذكرهما لعظم خلقهما **قوله** الطواغيت جمع طاغوت وهو الشيطان والصنم ويكون جمعا ومفردا ومذكرا ومؤنثا ويطلق ايضا على رؤساء الضلال وقال الجوهرى الطاغوت الكاهن والشيطان وكل رأس فى الضلال وقديكون واحدا قال تعالى (يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به) وقديكون جمعا قال تعالى (اولياؤهم

(من)

الطاغوت يخرجونهم) والطاغوت و ان جاء على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغى ولاهوت غير مقلوب لانه من لاه بمنزلة الرغبوت والرحموت انتهى واعترض عليه بانه ليس بجمع عند المحققين من اهل العربية لانه مصدر كالرهبوت والرحموت واصله طغيوت فقدمت الياء على الغين فصار طيغوت فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها واذا ثبت انها فى الاصل مصدر بمعنى الطغيان ثبت انها اسم مفرد وانما جاء الضمير العائد عليها جمعا فى قوله تعالى يخرجونهم لكونها جنسا معرفا بلام الجنس قوله وتبقى هذه الامة قيل يحتمل ان يكون المراد بالامة امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويحتمل ان يكون اعم من ذلك فيدخل فيها جميع اهل التوحيد حتى الجن يدل عليه مافى بقية الحديث انه يبقى من كان يعبد الله من بر وفاجر قلت الاشارة بقوله هذه الامة ينافى تناوله لغير امة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله يدل عليه مافى بقية الحديث ليس كذلك لان هذا فى حديث ابى سعيد الخدرى فى رواية مسلم قوله منافقوها ظن المنافقون ان تسترهم بالمؤمنين فى الآخرة ينفعهم فاختلطوا بهم فى ذلك اليوم حتى يضرب بينهم سور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قوله فيأتيهم الله المراد من الاتيان التجلى وكشف الحجاب وقيل الاتيان عبارة عن رؤيتهم اياه لان العادة ان كل من غاب عن غيره لايمكنه رؤيته الا بالمجئ اليه فعبر عن الرؤية بالاتيان مجازا وقيل الاتيان فعل من افعال الله تعالى يجب الايمان به مع تنزيهه سبحانه وتعالى عن سمة الحدود وقيل فيه حذف تقديره يأتيهم بعض ملائكة الله قوله فى غير الصورة التى يعرفون الصورة من المتشابهات والامة فيها فرقتان المفوضة والمأولة فمن اوله قال المراد من الصورة الصفة او اخراج الكلام على سبيل المطابقة قوله يعرفون فان قلت لم يتقدم لهم رؤية فكيف يعرفون قلت انما عرفوه فى الدنيا بالصفة اى بوصف الانبياء لهم وقيل يخلق الله فيهم علما وقيل يصير جميع المعلومات ضروريا قوله نعوذ بالله منك قال الخطابى يحتمل ان يكون هذا الكلام صدر من المنافقين وقال عياض هذا لايصح ولايستقيم الكلام به وقال النووى الذى قاله عياض صحيح ولفظ الحديث مصرح به او ظاهر فيه وقال ابن الجوزى معنى الخبر يأتيهم الله باهوال يوم القيامة ومن صور الملائكة بما لم يعهدوا مثله فى الدنيا فيستعيذون من تلك الحال ويقولون اذا جاء ربنا عرفناه اى اذا اتانا بما نعرفه بالصورة وهى الصفة فان قلت ما الحكمة فى اتيانه بغير الصورة التى كانوا يعرفونه قلت للامتحان وقيل يحتمل ان يأتيهم بصور مختلفة فيقول انا ربكم على وجه الامتحان قوله فيقولون انت ربنا قيل فيه اشعار بانهم رأوه فى اول ماحشروا والعلم عند الله عزوجل وقال الخطابى هذه الرؤية غير الرؤية التى تقع فى الجنة اكراما لهم فان هذه للامتحان وتلك لزيادة الاكرام فان قلت الامتحان من التكاليف ولاتكاليف يوم القيامة قلت آثار التكاليف لاتنقطع الابعد الاستقرار فى الجنة او فى النار وقال الطيبى لايلزم من ان الدنيا دار بلاء والآخرة دار جزاء ان لايقع فى واحدة منهما مايخص بالاخرى فان القبر اول منازل الآخرة وفيه الابتلاء والفتنة بالسؤال وغيره قوله ويضرب جسر جهنم هو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف وفى مسلم قيل يارسول الله وما الجسر قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة يكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان قوله من يجيز من اجزت الوادى وجزته بمعنى مشيت عليه وقطعته وقيل معناه لايجوز احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله تعالى عليه وسلم وقال النووى المعنى اكون انا وامتى اول من يمضى على الصراط قوله وبه كلاليب جمع كلوب كتنور والضمير

فيه يرجع الى الجسر وفي رواية شعيب وفي جهنم كلاليب وفي رواية حذيفة وابي هريرة معا وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من امرت به **قوله** مثل شوك السعدان بلفظ التثنية و هو جمع سعدانة وهو نبت ذو شوك يضرب به المثل في طيب مرعاه قالوا مرعى كالسعدان **قوله** امارأيتم شوك السعدان هو استفهام تقرير لاستحضار الصورة المذكورة **قوله** غير انها اى الشوكة وفي رواية الكشميهني غير انه والضمير للشان **قوله** لايعلم قدر عظمها الاالله وفي رواية مسلم لايعلم ماقدر عظمها الاالله وقال ابن التين قرأناه بضم العين وسكون الظاء وفي رواية آخرى بكسر العين وفتح الظاء وهو اشبه لانه مصدر وقال الجوهري عظم الشيء عظما اى كبر فتقديره لايعلم قدر كبرها الاالله وعظم الشيء اكثره **قوله** يخطف بفتح الطاء وكسرها وقال ثعلب في الفصيح خطف بالكسر في الماضي وبالفتح في المضارع وحكى الفراء عكسه والكسر في المضارع افصح **قوله** باعمالهم يتعلق بقوله يخطف والباء فيه للسببية نحو (انكم ظلمتم انفسكم باتخاذ كم العجل) و(فكلا اخذنا بذنبه) **قوله** فمنهم الموبق هذا تفسير لماقبله من قوله باعمالكم اى فمن الناس الموبق بضم الميم وفتح الباء الموحدة اى المهلك بسبب عمله الشيء يقال وبق يبق وو بق يوبق فهو وبق واو بقه غيره فهو موبق ورواية شعيب فمنهم من يوبق اى يهلك وفي رواية لمسلم منهم الموثق بالثاء المثلثة المفتوحة من الوثاق وفي رواية الاصيلي ومنهم المؤمن بكسر الميم بعدها نون يقي بعمله بفتح الياء آخر الحروف و كسر القاف من الوقاية اى يستره عمله **قوله** و منهم المخردل بالخاء المعجمة قال الكرماني المخردل المصروع وما قطع اعضاؤه اى جعل كل قطعة منه بمقدار خردله وقال ابن الاثير المخردل الرمي المصروع وقيل المقطع تقطعه كلاليب الصراط حتى يهوى في النار يقال خردلت اللحم بالدال والذال اى فصلت اعضاءه وقطعته وفي رواية شعيب ومنهم من يخردل على صيغة المجهول ووقع في رواية الاصيلي هنا بالجيم من الجردلة وهي الاشراف على السقوط وكذا وقع لابي احمد الجرجاني في رواية شعيب ووهاه عياض والدال مهملة للجميع وحكى ابوعبيد فيه اعجام الدال ورجح صاحب المطالع الخاء المعجمة والدال المهملة وفي رواية مسلم ومنهم المجازى حتى ينجى **قوله** ثم ينجو من النجاة وفي رواية ابراهيم بن سعد ثم يتجلى بالجيم اى يبين ويحتمل ان يكون بالخاء المعجمة اى يخلى عنه وهو الاشبه **قوله** حتى اذا فرغ الله المراد الخلاص من المهام وهو محال على الله تعالى والمراد اتمام الحكم بين العباد **قوله** ان يخرج بضم الياء من الاخراج **قوله** من اراد مفعول ان يخرج **قوله** امر الملائكة ان يخرجوهم اى ان يخرجوا من كان يشهد ان لا اله الا الله وفي حديث ابي سعيد حتى اذا فرغ من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لايشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله **قوله** بعلامة آثار السجود اثر السجود هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة **قوله** وحرم الله على النار هو جواب عن سؤال مقدر تقديره كيف نعرفونهم باثر السجود مع **قوله** في حديث ابي سعيد عند مسلم فاماتهم الله اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن بالشفاعة حاصل المعنى ان الله عزوجل يخصص اعضاء السجود من عموم الاعضاء التي دل عليها هذا الخبر وان الله منع النار ان تحرق اثر السجود من المؤمن **قوله** قد امتحشوا على صيغة المجهول من الامتحاش بالحاء المهملة والشين المعجمة وهو الاحتراق ويروى بصيغة المعلوم وهو الاصح **قوله** ماء الحياة وفي حديث ابي سعيد فيلقون في نهر الحياة

او الحيا وفي رواية اخرى فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له ماء الحياة والافواه جمع فوهة على غير قياس قوله الحبة بكسر الحاء بزر الرياحين وقيل بزور الصحراء قوله في حميل السيل اى في محموله اى في الذى يحمله السيل من الغثاء وقدم الكلام فيه في باب صفة الجنة والنار قوله ويبقى رجل منهم في رواية الكشميهني وكان هذا الرجل نباشا من بنى اسرائيل قوله فيقول يارب في رواية ابراهيم بن سعد اى رب على مايجئ في التوحيد قوله قد قشبني بقاف وشين معجمة مفتوحتين مخففا وروى التشديد وقال الخطابي قشب الدخان اذا ملأ خياشيمه واخذ بكظمه وقال الكرمانى القشب الاصابة بكل مايكره ويستقذر قوله ذكاؤها كذا هو بالمد في رواية الاصيلي وكريمة وفي رواية ابى ذر وغيره ذكاها بالقصر وهو الاشهر في اللغة وقال ابن القطاع يقال ذكت النار تذكو ذكا بالقصر وذكوا بالضم وتشديد الواو اى كثر لهبها واشتد اشتعالها ووهجها قوله فاصرف وجهى عن النار قيل كيف يقول هذا القول والحال انه يمر على الصراط طالبا الجنة فوجهه الى الجنة واجيب بأنه قيل انه كان يتقلب على الصراط ظهر البطن فكأنه في تلك الحالة انتهى الى آخره فصادف ان وجهه كان من قبل النار ولم يقدر على صرفه عنها باختياره فسأل الله تعالى في ذلك قلت الاحسن ان يقال انه من قبيل قوله تعالى (اهدنا الصراط المستقيم) اى ثبت صرف وجهى عن النار لانه لما توجه الى الجنة سأل الله تعالى ان يديم عليه صرف وجهه من النار لما كان يقاسى منها قوله فيصرف وجهه عن النار على صيغة المجهول قوله مااغدرك فعل التعجب من الغدر وهو نقض العهد وترك الوفاء قوله فاذا رأى مافيها فان قلت كيف رأى مافى الجنة والحال انه لم يدخلها وقتئذ قلت لان دار الجنة شفاف فيرى باطنها من ظاهرها كما جاء في وصف الغرف وقيل المراد من الرؤية العلم الذى يحصل له من سطوع رائحتها الطيبة وانوارها المضيئة كما كان يحصل له من سطوع رائحة النار ونفحها وهو خارجها قوله لاتجعلنى اشقى خلقك المراد بالخلق هنا من دخل الجنة قيل ليس هو اشقى الخلق لانه مؤمن خارج من النار واجيب بان الاشقى بمعنى الشقى او يخصص الخلق بالخارجين منها قوله حتى يضحك قيل الضحك لايصح على الله واجيب بأنه مجاز عن الرضى به قوله من كذا اى من جنس الفلانى قوله قال ابوهريرة هو موصول بالسند المذكور قوله وذلك الرجل قيل اسمه هناد بالنون والمهملة وقيل جهينة وقد وقع في غرائب مالك للدارقطنى من طريق عبد الملك بن حكم وهو رواه عن مالك عن نافع عن ابن عمر رفعه ان اخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيقول اهل الجنة عند جهينة الخبر اليقين وقيل وجه الجمع بين الروايتين انه يجوز ان يكون احد الاسمين لاحد المذكورين والآخر للآخر قوله الامانى جمع امنية قوله هذالك ومثله معه هذا اشارة الى متمناه الذى وقف عليه قوله قال وابوسعيد الخدرى جالس القائل هو عطاء بن يزيد بينه ابراهيم بن سعد في روايته عن الزهرى قال قال عطاء بن يزيد وابوسعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه قوله هذالك وعشرة امثاله وجه الجمع بين الروايتين انه يحتمل ان يكون قد اخبر بالمثل اولا ثم اطلعه الله تعالى بتفضله بالعشرة ﴿ص باب في الحوض ش﴾ اى هذا باب في ذكر حوض النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والحوض الذى يجمع فيه الماء ويجمع على احواض وحياض والاحاديث التى وردت فيه كثيرة بحيث صارت متواترة من جهة المعنى والايمان به واجب وهو الكوثر على باب الجنة يسقى المؤمنون منه وهو محقوق اليوم وقال القرطبي في التذكرة ذهب صاحب القوت وغيره الى ان الحوض يكون بعد الصراط وذهب آخرون

الى العكس والصحيح ان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حوضين احدهما في الموقف قبل الصراط والاخر داخل الجنة وكل منهما يسمى كوثرا وفي بعض النسخ كتاب في الحوض وقبله البسملة ﴿ص وقول الله تعالى انا اعطيناك الكوثر ش﴾ وقول الله بالجر عطف على قوله في الحوض الكوثر فوعل من الكثرة والعرب تسمي كل شيء كثير في العدد او القدر والخطر كوثرا وعن سفيان بن عيينة قيل لعجوز آب ابنها من السفر بما آب ابنك قالت آب بكوثر يعني بمال كثير وهو اسم لحوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ذكرناه وعن انس رضي الله تعالى عنه في ذكر الكوثر هو حوض يرد عليه امتي وقد اشتهر اختصاص نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحوض لكن اخرج الترمذي من حديث سمرة رفعه ان لكل نبي حوضا وقال اختلف في وصله وارساله وان المرسل اصح والمرسل اخرجه ابن ابي الدنيا بسند صحيح عن الحسن رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبي حوضا وهو قائم على حوضه بيده عصا يدعو من عرف من امته الا وانهم يتباهون ايهم اكثر تبعا واني لارجو ان اكون اكثرهم تبعا واخرجه الطبراني من وجه آخر عن سمرة موصولا مرفوعا وفي اسناده لين فان ثبت فالمختص بنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم الكوثر الذي يصب من مائه في حوضه فانه لم ينقل نظيره لغيره وقد امتن الله عز وجل عليه به في السورة المذكورة وقد انكر الحوض الخوارج وبعض المعتزلة وممن كان ينكره عبيدالله بن زياد احد امراء العراق وهؤلاء ضلوا في ذلك وخرقوا اجماع السلف وفارقوا مذهب ائمة الخلف ورويت احاديث الحوض عن اكثر من خمسين صحابيا منهم ابن عمرو ابو سعيد وسهل بن سعد وجندب وام سلمة وعقبة بن عامر وابن مسعود وحذيفة وحارثة بن وهب والمستورد وابوذر وثوبان وانس وجابر بن سمرة فهؤلاء اخرج عنهم مسلم وابوبكر الصديق وزيد ابن ارقم وابو امامة وعبدالله بن زيد وسويد بن جبلة وعبدالله الصنابحي والبراء بن عازب واسماء بنت ابي بكر وخولة بنت قيس وابن عباس وكعب بن عجرة وبريدة وابو الدرداء وابي بن كعب واسامة ابن زيد وحذيفة بن اسيد وحمزة بن عبدالمطلب ولقيط بن عامر وزيد بن ثابت والحسن بن علي وابوبكرة وخولة بنت حكيم وحديث ابي بكر عند احمد وابي عوانة وحديث زيد بن ارقم عند البيهقي وغيره وحديث ابي امامة عند ابن حبان وغيره وحديث عبدالله بن زيد عند البخاري وحديث سويد بن جبلة عند ابي زرعة الدمشقي في مسنده وحديث عبدالله الصنابحي عند احمد وابن ماجة وحديث البراء بن عازب وحديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنه عند البخاري وحديث خولة بنت قيس عند الطبراني وحديث ابن عباس عند البخاري وحديث كعب بن عجرة عند الترمذي والنسائي وحديث بريدة عند ابن ابي عاصم واحاديث ابي بن كعب ومن ذكر معه الى خولة بنت حكيم كلها عند ابن ابي عاصم وعرباض بن سارية عند ابن حبان وابو مسعود البدري وسلمان الفارسي وسمرة بن جندب وعقبة بن عمرو عند الطبراني وخباب بن الارت عند الحاكم والنواس بن سمعان عند ابن ابي الدنيا وعبد الرحمن ابن عوف عند ابن منده وعثمان بن مظعون عند ابن كثير في نهايته ومعاذ بن جبل ولقيط بن صبرة عند ابن القيم في الحاوي وجابر بن عبدالله عند احمد والبزار وعمرو وسمانا بن عمره وابوبرزة واشو زيد بن ارقم ويقال ان اسمه ثابت عند احمد ﴿ص وقال عبدالله بن زيد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض ش﴾ عبدالله بن زيد ابن عاصم المازني

(وهذا)

وهذا التعليق وصله البخاري بحديث طويل في غزوة حنين ﴿ ص ﴾ حدثني يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبدالله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا فرطكم على الحوض (ح) وحدثني عمرو بن علي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت ابا وائل عن عبدالله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فاقول يارب اصحابي فيقال انك لاتدري ما احدثوا بعدك ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وفي احاديث الباب كلها ذكر الحوض ماعدا حديث ابي هريرة الذي روى عنه عطاء بن يسار على ما يجئ ان شاء الله تعالى فلا يحتاج عند ذكرها ذكر وجه المطابقة واخرجه من طريقين * الاول عن يحيى بن حماد الشيباني البصري عن ابي عوانة الوضاح عن سليمان الاعمش عن شقيق بن سلمة عن عبدالله بن مسعود * الثاني عن عمرو بن علي بن بحر ابي حفص الباهلي البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا عن محمد بن جعفر عن شعبة عن المغيرة بن مقسم الضبي عن ابي وائل هو شقيق المذكور عن عبدالله والحديث اخرجه البخاري ايضا في الفتن عن موسى بن اسمعيل واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن عثمان بن ابي شيبة وغيره قوله انا فرطكم على الحوض الفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ لهم وفيه بشارة لهذه الامة فهنيئا لمن كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرطه قوله ليرفعن على صيغة المجهول اي يظهرهم لي حتى اراهم قوله ليختلجن بلفظ المجهول ايضا اي يعدل بهم عن الحوض ويجذبون من عندي قال الكرماني وهم اما المرتدون واما العصاة ﴿ ص ﴾ تابعه عاصم عن ابي وائل وقال حصين عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ اي تابع سليمان الاعمش عاصم بن ابي النجود قارئ الكوفة في روايته عن ابي وائل المذكور عن عبدالله بن مسعود ووصله الحارث بن ابي اسامة في مسنده من طريق سفيان الثوري عن عاصم قوله حصين مصغر حصن ابن عبدالرحمن عن ابي وائل عن حذيفة يعني خالف حصين سليمان الاعمش وعاصما فقال عن ابي وائل عن حذيفة ووصل هذه المتابعة مسلم من طريق حصين ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيدالله حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال امامكم حوض كما بين جرباء واذرح ﴿ ش ﴾ يحيى هو القطان وعبيدالله هو ابن عمر العمري والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن زهير بن حرب وغيره قوله امامكم بفتح الهمزة اي قدامكم قوله حوض وفي رواية السرخسي حوضي بزيادة ياء الاضافة قوله جرباء بفتح الجيم وسكون الراء وبالباء الموحدة مقصورا عند الجمهور وقال عياض جاء في البخاري ممدودا وقال النووي في شرح مسلم الصواب انها مقصورة وذكرها البخاري ومسلم قال والمد خطأ واذرح بفتح الهمزة وسكون الذال المعجمة وضم الراء وبالحاء المهملة كذا في رواية الجمهور قال عياض ووقع في رواية العذري في مسلم بالجيم وهو وهم قال الكرماني وهما موضعان قال وفي صحيح مسلم قال عبيدالله فسألته يعني ابن عمر رضي الله تعالى عنهما فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال انتهى قلت ونقل الرشاطي الجرباء على لفظ تأنيث الاجرب قرية بالشام وقال ابن وضاح اذرح بفلسطين قال الرشاطي وباذرح بايع الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما معاوية واعطاه معاوية مأتي الف درهم وهذا الموضع يحتاج الى بسط كلام لوقوع الاختلاف الكثير في طول الحوض وعرضه وهنا قال ما بين جرباء

واذرح ولم يبين قدر المسافة بينهما وفي حديث عبد الله بن عمرو على مايجي حوضي مسيرة شهر وفي حديث انس عنده ايضا قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وفي حديث حارثة بن وهب عنده ايضا كما بين المدينة وصنعاء وفي حديث جابر بن سمرة عند مسلم بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وايلة وفي حديث عقبة بن عامر عنده ايضا وان عرضه كما بين ايلة الى الجحفة وفي حديث حذيفة رضي الله تعالى عنه ما بين عدن وايلة وفي حديث ابي ذر ما بين عمان الى ايلة وفي حديث ابي بردة عند ابن حبان ما بين ناحيتي حوضي كما بين ايلة وصنعاء مسيرة شهر وفي حديث جابر رضي الله تعالى عنه كما بين صنعاء الى المدينة وفي حديث ثوبان ما بين عدن وعمان البلقاء وعند عبد الرزاق في حديث ثوبان ما بين مكة وايلة وفي لفظ ما بين مكة وعمان وفي حديث عبد الله بن عمر وعند احمد بعد ما بين مكة وايلة وفي لفظ ما بين مكة وعمان وفي حديث حذيفة بن اسيد ما بين صنعاء الى بصرى وفي حديث انس عند احمد كما بين مكة وايلة او بين صنعاء ومكة وفي حديث ابي سعيد عند ابن ابي شيبة وابن ماجه ما بين الكعبة الى القدس وفي حديث عتبة بن عمرو عند الطبراني كما بين البيضاء الى بصرى وقد جمع العلماء بين هذا الاختلاف فقال القاضي عياض هذا من اختلاف التقادير لان ذلك لم يقع في حديث واحد فيعد اضطرابا من الرواة وانما جاء من احاديث مختلفة عن غير واحد من الصحابة سمعوه في مواطن مختلفة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يضرب في كل منها مثلا لبعد اقطار الحوض وسعته بما سنح له من العبارة ويقرب ذلك بعد ما بين البلاد النائية بعضها من بعض لا على ارادة المسافة المحققة قال فبهذا يجمع بين الالفاظ المختلفة من جهة المعنى انتهى وقال بعضهم وفيه نظار من جهة ان ضرب المثل والتقدير انما يكون فيما يتقارب واما هذا الاختلاف المتباعد الذي يزيد تارة الى ثلاثين يوما وينقص الى ثلاثة ايام فلا انتهى قلت في نظره نظر لانه يحتمل انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما اخبر بثلاثة ايام كان هذا المقدار ثم ان الله تعالى تفضل عليه باتساعه شيئا بعد شيء وكلما اتسع اخبر بقدر ما اتسع وكل من روى بمقدار خلاف ما رواه غيره بحسب ذلك وبهذا الوجه يحصل الجواب الشافي عن الاختلاف المذكور ولا يحتاج بعد ذلك الى كلام طويل غير طائل كما صدر ذلك عن بعضهم واما تفسير المواضع المذكورة فنقول الايلة مدينة كانت عامرة وهي بطرف بحر القلزم من طرف الشام وهي الان خراب يمر بها الحاج من مصر وغزة والبها تنسب العقبة المشهورة عند اهل مصر بينها وبين المدينة النبوية نحو شهر بسير الاثقال كل يوم مرحلة والا فدون ذلك وصنعاء ثنتان احديهما صنعاء اليمن اعظم مدنها والاخرى صنعاء قرية على باب دمشق من ناحية باب الفراديس قاله ياقوت والاولى هي المرادة في الحديث ولذلك قيد في الحديث وصنعاء من اليمن والجحفة بضم الجيم وسكون الحاء وهو موضع بالقرب من رابغ وهي ميقات اهل الشام ومصر واليوم اهل الشام يحرمون من ذي الحليفة ميقات اهل المدينة وعدن مدينة في اقصى اليمن على ساحل بحر الهند وعمان ثنتان الاولى بفتح العين وتشديد الميم وبتخفيفها بالقريب من البلقاء ولذلك قيل عمان البلقاء والاخرى بضم العين وتخفيف الميم بلد على شاطئ البحر بين البصرة وعدن والبلقاء بفتح الباء الموحدة وسكون اللام بعدها قاف وبالمد بلدة معروفة من فلسطين قاله بعضهم قلت البلقاء عند وتقعمر وقال الرشاطي البلقاء من عمل دمشق وبصرى بضم الباء الموحدة وسكون الصاد المهملة قال ياقوت بلد بالشام وهي قصبة حوران من اعمال دمشق والبيضاء بالقرب من الربذة البلد المعروف بين مكة والمدينة وقال الرشاطي البيضاء تأنيث ابيض موضع تلقاء حمى الربذة ﴿ ص ﴾ حدثني عمرو بن محمد اخبرنا

هشيم اخبرنا ابو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الكوثر الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه **ش** اساره الى تفسير الكوثر في قوله تعالى (انا اعطيناك الكوثر) وقد مضى هذا في تفسير سورة الكوثر فانه اخرجه هناك عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير وهنا اخرجه عن عمرو بن محمد بن بكير الناقد البغدادي وهو شيخ مسلم ايضا يروي عن هشيم مصغر هشم ابن بشير بالتصغير ايضا عن ابي بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس وعن عطاء بن السائب الكوفي المحدث المشهور من صغار التابعين صدوق اختلط في آخر عمره وسماع هشيم منه بعد اختلاطه فلذلك اخرج له البخاري مقرونا بابي بشر وماله غيره الا في هذا الموضع **قوله** اياه اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** قال ابو بشر قلت لسعيد ان الناس يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه **ش** ابو بشر هو جعفر المذكور وسعيد هو ابن جبير **قوله** انه اي ان الكوثر نهر في الجنة قال الهروي جاء في التفسير انه اي الكوثر القرآن والنبوة **ص** حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منها فلا يظمأ ابدا **ش** سعيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم الجمحي المصري ونافع بن عمر الجمحي المكي وابن ابي مليكة عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة التيمي المكي يروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص والحديث اخرجه مسلم ايضا في الحوض عن داود بن عمرو عن نافع به **قوله** حوضي مسيرة شهر وفي رواية مسلم مسيرة شهر وزواياه سواء **قوله** ماؤه ابيض من اللبن قال المازري مقتضى كلام النحاة ان يقال اشد بياضا ولا يقال ابيض من كذا ومنهم من اجازه في الشعر ومنهم من اجازه بقلة ويشهد له هذا الحديث وغيره وقال بعضهم يحتمل ان يكون ذلك من تصرف الرواة فقد وقع في رواية ابي ذر عند مسلم بلفظ اشد بياضا من اللبن انتهى قلت القول بان هذا جاء من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولى من نسبة الرواة الى الغلط على زعم النحاة واستشهاده لذلك برواية مسلم لا يفيده لانه لا مانع ان يكون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل افعل التفضيل من اللون فيكون حجة على النحاة **قوله** وريحه اطيب من المسك وعند الترمذي من حديث ابن عمر اطيب ريحا من المسك وعند ابن حبان في حديث ابي امامة اطيب رائحة وزاد ابن ابي عاصم وابن ابي الدنيا في حديث بريدة والين من الزبد وزاد مسلم في حديث ابي ذر وثوبان واحلى من العسل وزاد احمد في حديث ابن عمرو ومن حديث ابن مسعود وابرد من الثلج وعند الترمذي في حديث ابن عمر وماؤه اشد بردا من الثلج **قوله** وكيزانه جمع كوز كنجوم السماء الظاهر ان التشبيه في العدد ويحتمل ان يكون في الضياء وعند مسلم من حديث ابن عمر فيه اباريق كنجوم السماء **قوله** من شرب منها اي من الكيزان وفي رواية الكشميهني من شرب منه اي من شرب من الحوض **قوله** فلا يظمأ ابدا اي فلا يعطش ابدا وزاد ابن ابي عاصم في حديث ابي بن كعب ومن صرف عنه لم يرو ابدا **ص** حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء **ش** سعيد بن عفير هو سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمان المصري يروي عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس بن يزيد الايلي والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن حرملة **قوله** حدثني انس هذا رد قول من قال بان ابن شهاب لم يسمعه من انس **قوله** وصنعاء من اليمن احترز

بقوله من اليمن من صنعاء التى من الشام وقد ذكرناه عن قريب **قوله** من الاباريق جمع ابريق قال الجوهرى الابريق فارسى معرب **قوله** "بعدد نجوم السماء التشبيه هنا فى العدد

ص حدثنا ابوالوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينما انا اسير فى الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ماهذا ياجبريل قال هذا الكوثر الذى اعطاك ربك فاذا طينه اوطيبه مسك اذفر شك هدبة **ش** ابوالوليد هشام بن عبدالملك وهمام هو ابن يحيى الازدى واخرج الحديث من طريقين (الاول) عن ابى الوليد عن همام عن قتادة عن انس (والثانى) عن هدبة بن خالد الى آخره وفيه صرح بتحديث الزهرى عن انس وفى الطريق الاول بالعنعنة **قوله** بينما انا اسير فى الجنة كان هذا فى ليلة الاسراء وصرح بذلك فى تفسير سورة الكوثر وقال الداودى ان كان هذا اى قوله اذا انا بنهر محفوظا دل على ان الحوض الذى يدفع عنه اقوام يوم القيامة غير النهر الذى فى الجنة او يكون هو الذى يراهم وهو داخل وهم من خارجها فيناديهم فيصرفون عنه وانكر عليه بعضهم فقال يغنى عنه ان الحوض الذى هو خارج الجنة يمد من النهر الذى هو داخل الجنة فلا اشكال انتهى قلت هذا الذى قاله يحتاج الى دليل انه يمد من النهر الذى فى الجنة ونقول احسن من ذلك ان يقال ان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حوضين احدهما فى الجنة والآخر يكون يوم القيامة وقد ذكرنا عن قريب **قوله** حافتاه بتخفيف الفاء اى جانباه ولامنافاة بين كونه نهرا اوالحوض لامكان اجتماعهما **قوله** قباب الدر القباب بكسر القاف وتخفيف الباء الموحدة الاولى جمع قبة من البناء ويجمع على قبب ايضا والدر جمع درة وهى اللؤلؤة **قوله** المجوف اى الخاوى **قوله** فاذا طينه بكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف بعدها نون **قوله** اوطيبه بكسر الطاء وسكون الياء آخر الحروف بعدها باء موحدة والشك فيه من هدبة شيخ البخارى **قوله** اذفر بالذال المعجمة اى الذكى الرائحة وقال ابن فارس الذفر حدة الرائحة الطيبة والخبيثة

ص حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا وهيب حدثنا عبدالعزيز عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ليردن على ناس من اصحابى الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دونى فاقول اصحابى فيقول لاتدرى مااحدثوا بعدك **ش** وهيب مصغر وهب ابن خالد البصرى وعبدالعزيز هو ابن صهيب ابوحمزة البصرى والحديث اخرجه مسلم فى المناقب عن محمد بن حاتم **قوله** ليردن باللام المفتوحة للتأكيد ويردن بالنون الثقيلة **قوله** على بتشديد الياء وناس بالرفع فاعل يردن وكلمة من اصحابى للتبيين والحوض منصوب بقوله ليردن **قوله** اختلجوا بالخاء المعجمة والجيم اى جذبوا من الخلج وهو النزع والجذب **قوله** دونى اى بالقرب منى **قوله** فاقول اصحابى بالتكبير فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره اصيحابى بالتصغير **قوله** فيقول وفى رواية الكشميهنى فيقال **قوله** مااحدثوا بعدك اى من المعاصى الموجبة لحرمان الشرب من الحوض

ص حدثنا سعيد بن ابى مريم حدثنا محمد بن مطرف حدثنى ابوحازم عن سهل ابن سعد رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انى فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن على اقوام اعرفهم ويعرفونى ثم يحال بينى وبينهم قال ابوحازم فسمعنى النعمان بن ابى عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على ابى سعيد الخدرى لسمعته وهو يزيد فيها فاقول انهم منى فيقال انك لا تدرى مااحدثوا بعدك

(فاقول)

فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي وقال ابن عباس سحقا بعدا يقال سحيق بعيد سحقه واسحقه ابعده
ش محمد بن مطرف بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الراء المكسورة وبالقاف ابو غسان الليثي المدني نزل عسقلان وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار الاعرج وسهل بن سعد ابن مالك الساعدي الانصاري قوله اني فرطكم ويروى انا فرطكم والفرط بفتحتين الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض وقدمر عن قريب قوله ويعرفوني ويروى ويعرفونني على الاصل قوله يحال على صيغة المجهول من حال بين الشيئين اذا منع احدهما من الآخر قوله لسحقه اللام فيه للتأكيد قوله وهو يزيد فيها اي والحال انه يزيد في هذه المقالة والذي زاده هو قوله فاقول الى قوله وقال ابن عباس قوله سحقا اي بعدا وكرر للتأكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لانه يشفع للعصاة ويهتم بامرهم ولايقول لهم مثل ذلك قوله وقال ابن عباس اي عبدالله ابن عباس وهذا التعليق وصله ابن ابي حاتم من رواية علي بن ابي طلحة عنه بلفظه قوله يقال سحيق اي بعيد من كلام ابي عبيدة في تفسير قوله تعالى (او تهوي به الريح في مكان سحيق) ومنه النخلة السحوق الطويلة قوله سحقه واسحقه ابعده ثبت هذا في رواية الكشميهني واشار به الى ان معنى سحقه الذي هو ثلاثي ومعنى اسحقه الذي هو مزيد فيه بمعنى واحد وهو ابعده وهذا ايضا من كلام ابي عبيدة

ص وقال احمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرد علي يوم القيامة رهط من اصحابي فيحلؤون عن الحوض فاقول يارب اصحابي فيقول انك لاعلم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى

ش هذا تعليق عن احمد بن شبيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة الاولى ابن سعيد الحبطي بفتح الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالطاء المهملة ينسب الى الحبطات من تميم وهو الحارث بن عمرو بن تميم بن مر والحارث هو الحبط وولده يقال لهم الحبطات واحمد هذا يروي عن ابيه شبيب بن سعيد عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ووصل هذا التعليق ابو عوانة عن ابي زرعة الرازي وابي الحسن الميموني قالا حدثنا احمد بن شبيب به قوله يرد علي بتشديد الياء قوله رهط قد مر غير مرة ان الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل الى الاربعين ولايكون فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويجمع على ارهط وارهاط واراهط جمع الجمع قوله فيحلؤن من التحلئة بالحاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة على صيغة المجهول اي يمنعون ويطردون يقال حلأه عن الماء اذا طرده ومنعه منه هذا هكذا في رواية الكشميهني ويروى فيجلون على صيغة المجهول ايضا بالجيم الساكنة وفتح اللام اي يصرفون قوله على ادبارهم ويروى على اعقابهم قوله القهقرى هو الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقرى فكأنك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع وقال ابن الاثير القهقرى مصدر فيكون منصوبا على المصدرية من غير لفظه كما في قولك قعدت جلوسا

ص حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب الزهري عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يرد على الحوض رجال من اصحابي فيحلؤون عنه فاقول يارب اصحابي فيقول انك لاعلم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى

ش احمد بن صالح ابو جعفر المصري يروي عن عبدالله ابن وهب المصري عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن سعيد ابن المسيب

عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا هو الحديث الذى مضى غيران فى ذلك قال سعيد المسيب عن ابى هريرة وهنا قال عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الاختلاف لايضر لان اباهريرة داخل فيهم و لايقال انه رواية عن مجهول لان الصحابة كلهم عدول ﴿ ص ﴾ وقال شعيب عن الزهرى كان ابوهريرة يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيجلون وقال عقيل فيحلؤون ﴿ ش ﴾ شعيب هو ابن ابى حمزة الحمصى واشار بهذا الى ان شعيبا وعقيل بن خالد الايلى اختلفا فى روايتهما عن الزهرى فروى شعيب فيجلون بالجيم وروى عقيل فيحلؤون بالحاء المهملة وقد مر ضبطهما وتفسيرهما الآن ﴿ ص ﴾ وقال الزبيدى عن الزهرى عن محمد بن على عن عبيدالله بن ابى رافع عن ابى هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ الزبيدى بضم الزاى وفتح الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة نسبة الى زبيد قبيلة ومن المنسوبين اليها محمد بن الوليد بن عامر ابوالهذيل الشامى الحمصى صاحب الزهرى يروى عن الزهرى عن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب القرشى الهاشمى المدنى المشهور بالباقر عن عبيدالله بن ابى رافع مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسم ابى رافع اسلم وقال الغسانى وفى بعض النسخ عبدالله مكبروهو وهم وفيه ثلاثة من التابعين وهم الزهرى وشيخه وشيخ شيخه وهذا التعليق وصله الدارقطنى فى الافراد من رواية عبدالله بن سالم عنه كذلك ﴿ ص ﴾ حدثنى ابراهيم بن المنذر الحزامى حدثنا محمد بن فليح حدثنا ابى قال حدثنى هلال عن عطاء بن يسار عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا قائم فاذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال هلم فقلت اين قال الى النار والله قلت وماشأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى وبينهم فقال هلم قلت اين قال الى النار والله قلت ماشأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى فلااراه يخلص منهم الامثل همل النعم ﴿ ش ﴾ قيل لامطابقة بينه وبين الترجمة على مالايخفى قلت ذكره عقيب الحديث السابق لمطابقة بينهما من حيث المعنى فالمطابق للمطابق للشئ مطابق لذلك الشئ ومحمد بن فليح بضم الفاء يروى عن ابيه فليح بن سليمان عن هلال بن على عن عطاء بن يسار بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة ورجال سنده كلهم مدنيون والحديث اخرجه الاسماعيلى وابونعيم **قوله** بينا انا قائم بالقاف فى رواية الكشميهنى وفى رواية الاكثرين بالنون بدل القاف والاول اوجه لان المراد هو قيامه على الحوض ووجه الاول انه رأى فى المنام ماسيقع له فى الآخرة **قوله** فاذا زمرة كلمة اذا للمفاجأة والزمرة الجماعة **قوله** خرج رجل المراد به الملك الموكل به على صورة الانسان **قوله** هلم خطاب للزمرة ومعناه تعالوا وهو على لغة من لايقول هلما هلموا هلمى **قوله** فقلت اين القائل هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى تطلبهم الى اين تودبهم قال أوديهم الى النار **قوله** وماشأنهم اى وماحالهم حتى تروح بهم الى النار قال انهم ارتدوا الى آخره **قوله** فلااراه بضم الهمزة اى فلااظن امرهم انه يخلص منهم الامثل همل النعم بفتح الهاء والميم وهو مايترك مهملا لايتعهد ولايرعى حتى يضيع ويهلك اى لايخلص منهم من النار الاقليل وهذا يشعر بانهم صنفان كفار وعصاة وقال الخطابى الهمل يطلق على الضوال ويقال الهمل الابل بلاراع مثل النفش الا ان النفش لايكون الاليلا والهمل يكون ليلا ونهارا ويقال ابل هاملة وهمال وهو امل وتركتها هملا اى سدى اذا ارسلتها ترعى ليلا ونهارا

(بلاراع)

بلاراع وفى المثل اختلط المرعى بالهمل ﴿ ص حدثنى ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيدالله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على حوضى ش ﴾ عبدالله هو ابن عمر العمرى وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة الاولى ابن عبدالرحمن ابو الحارث الانصارى خال عبيدالله المذكور وحفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وهو جد عبيدالله المذكور والحديث مضى فى آخر الصلاة وفى آخر الحج عن مسدد عن يحيى بن سعيد واخرجه مسلم فى الحج عن زهير بن حرب وغيره قوله ومنبرى قالوا المراد منبره بعينه الذى كان فى الدنيا وقيل ان له هناك منبرا على حوضه يدعو الناس عليه الى الحوض قوله روضة معناها ان ذلك الموضع بعينه ينتقل الى الجنة فهو حقيقته او ان العبادة فيه تؤدى الى روضة فهو مجاز باعتبار المآل اى مآل العبادة فيه الجنة او تشبيه اى هو كروضة وسمى تلك البقعة المباركة روضة لان زوار قبره من الملائكة والانس والجن لم يزالوا مكبين فيها على ذكر الله تعالى وقال الخطابى معناه تفضيل المدينة والترغيب فى المقام بها والاستكثار من ذكر الله فى مسجدها وان من لزم الطاعة فيه آلت به الى روضة الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر سقى يوم القيامة من الحوض ﴿ ص حدثنا عبدان اخبرنى ابى عن شعبة عن عبدالملك قال سمعت جندبا قال سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض ش ﴾ عبدان لقب عبدالله بن عثمان يروى عن ابيه عثمان بن جبلة بن ابى رواد واسمه ثابت عن شعبة بن الحجاج عن عبدالملك بن عمير الكوفى عن جندب بن عبدالله البجلى والحديث اخرجه مسلم فى فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبيدالله بن معاذ وغيره ومعنى الفرط قد تقدم عن قريب ﴿ ص حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد عن ابى الخير عن عقبة ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف على المنبر فقال انى فرط لكم وانا شهيد عليكم وانى والله لانظر الى حوضى الآن وانى اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض وانى والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدى ولكنى اخاف عليكم ان تنافسوا فيها ش ﴾ عمرو بن خالد الجزرى بالجيم والزاى والراء ويزيد من الزيادة ابن ابى حبيب ابو رجاء المصرى واسم ابى حبيب سويد وابو الخير مرثد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة ابن عبدالله اليزنى وعقبة ابن عامر الجهنى والحديث مضى فى الجنائز عن عبدالله بن يوسف وفى علامات النبوة عن سعيد ابن شرحبيل وفى المغازى عن قتيبة وغيره واخرجه مسلم وابو داود والنسائى جميعا عن قتيبة فمسلم فى فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم والاخران فى الجنائز ومضى الكلام فيه مكررا قوله فصلى على اهل احد اى دعا لهم بدعاء صلاة الميت قاله الكرمانى وقيل صلى صلاة الموتى وهو ظاهر الحديث وكان ذلك بعد موتهم بثمانية اعوام قوله ثم انصرف على المنبر ويروى ثم انصرف فصعد على المنبر قوله ومفاتيح الارض شك من الراوى والمراد كنوز الارض قوله ما اخاف عليكم ان تشركوا قيل قد وقع بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارتداد لبعض الاعراب واجيب بان الخطاب للجمع فلا ينافى ارتداد البعض قوله ان تنافسوا اصله تتنافسوا فحذفت احدى التائين والتراءى وتنازعوا قوله فيها اى فى الدنيا وفيه عدة معجزات لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص حدثنا على بن عبدالله حدثنا حرمى بن عمارة حدثنا شعبة عن معبد بن خالد انه سمع حارثة بن وهب يقول سمعت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء وزاد ابن ابى عدى عن شعبة

عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حوضه مابين صنعاء والمدينة فقال له المستورد الم تسمعه قال الاواني قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب **ش** علي بن عبدالله ابن المديني وحرمي بفتح الراء وتشديد الياء آخر الحروف ابن عمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم وبالراء ومعبد بفتح الميم وسكون العين وفتح الباء الموحدة ابن خالد القاضي الكوفي وحارثة ابن وهب الخزاعي نزل الكوفة وله احاديث وكان اخا لعبيدالله بالتصغير ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لامه والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن عبدالله وغيره **قوله** وزاد ابن ابي عدي وهو محمد بن ابراهيم وابو عدي جده ولا يعرف اسمه وهو بصري ثقة كثير الحديث ووصل هذه الزيادة مسلم حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حوضه مابين صنعاء والمدينة فقال له المستورد الم تسمعه قال الاواني قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية **قوله** قوله حوضه ويروى قال حوضه كما في رواية مسلم **قوله** فقال له المستورد على وزن مستفعل بكسر العين ابن شداد بن عمرو القرشي الفهري الصحابي ابن الصحابي شهد فتح مصر وسكن الكوفة مات سنة خمس واربعين وليس له في البخاري الا هذا الموضع وحديثه مرفوع وان لم يصرح به ويلزم منه رفعه سياقا **قوله** الم تسمعه اي الم تسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال الاواني فيه تكون كذا وكذا قال حارثة لا فقال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب اي كثرة وضياء يعني اما سمعته قال ذلك **ص** حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع بن عمر قال حدثني ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله تعالى عنهما قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس من دوني فاقول يارب مني ومن امتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله مابرحوا يرجعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا على اعقابهم ينكصون يرجعون على العقب **ش** ابن ابي مليكة عبدالله مضى عن قريب **قوله** حتى انظر بالنصب اي حتى ان انظر **قوله** من دوني اي بالقرب مني **قوله** ومن امتي هذا يدفع قول من حمل الناس على غير هذه الامة **قوله** هل شعرت اي هل علمت وقال بعضهم فيه اشعار الى انه لم يعرف اشخاصهم بعينها وان كان قد عرف انهم من هذه الامة انتهى قلت فيه نظر لا يخفى **قوله** ماعملوا ويروى بما عملوا بزيادة الباء **قوله** مابرحوا اي مازالوا **قوله** فكان ابن ابي مليكة يقول موصول بالسند المذكور **قوله** او نفتن على صيغة المجهول **قوله** على اعقابهم ينكصون الى آخره

[illegible]